نفیس

میکروفیلم تهیه شد

باز بین شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب منتظم فی تاریخ الامم — عربی

مؤلف عبدالرحمن بن علی بن الجوزی

خطی نسخ ۲۳ سطری

سال طبع یا تحریر ۱۰۹۲ قمری عدد اوراق ۲۰۹۸

جزء کتب تاریخ شماره ۳۰۶

شماره عمومی ۴۲۰۸ شماره قبض

واقف میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱

طول ۲۹ سانتیمتر عرض ۲۰ سانتیمتر قفسه

سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بازبینی شد

۷۰ پ

تاریخ منتظم تالیف علامه ابی الفرج بن الجوزی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	منتظم فی تاریخ الامم		
	درجه نفاست	نفیس		خطی ☑ / چاپ سنگی ○
	تعداد اوراق	۲۹۸	اندازه	۲۰×۲۹
	قطع	وزیری بزرگ	شماره اموالی	۴۲۸۰
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ☑	نوع آفت	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به مرمت جلد	دارد ☑ / ندارد ○
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ☑ / ندارد ○	نیاز به دوخت عطف	دارد ☑ / ندارد ○
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ☑

بررسی کنندگان: ۱. ۲. ۳.

تاریخ بررسی:

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام: ۵ / ۸ /

کتابخانهٔ ...
(تأسیس میرزا رضا خان نائینی)
قاضی نور در سال ۱۳۴۹ قمری
اسم کتاب تاریخ منتظم جلد ...
اسم مصنف ابی الفرج ابن جوزی
بخط نسخ
باندازه .... سانتیم طول و .... عرض
جزو کتاب تاریخ
نمرهٔ قفسه ....
نمرهٔ کتابخانه ۲۹۰۶
برای استفاده عموم افتتاح میشود

داخل شد
کتابخانه صنیع الدوله محمد حسن خان
۱۲۹۸
نمره ..... چهارم
کتب تاریخ
منتظم ابن جوزی
۵۷۴

باز بینی شد
۶۱۳۵۳

سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بازبینی شد

کتابخانه آستان قدس
وقف مخطوطی

محمد بن الصباح قال بنا ابو الثنا شكر العضدي قال لما دخل عضد الدوله الى بغداد وقد هلك اهلها قتلا و حرقا
وجوعا للفتن التي اتصلت فيها من الشيعه والسنه فقال افة هاولاى القصاص يغرون بعضهم ببعض ويحرضونهم
على سفك دمايهم واخذ اموالهم فنادا في البلد لا يقص احد في جامع ولا طريق ولا يتوسل متوسل باحد من اصحاب رسول الله
ص ومن اجب التوسل قرا القران فمن خالف فقد اباح دمه فرفع اليه في الخبر ان ابا الحسين ابن سمعون الواعظ
جلس على كرسيه يوم الجمعه في جامع المنصور وتكلم على الناس فامرني ان انفذ اليه من يحصله عندي ففعلت فدخل
على رجل له هيبة وعلى وجهه نور فلم املك ان قمت اليه واجلسته الى جانبي فلم ينكر ذلك وجلس غير مكترث واشفقت
والله ان يجري عليه مكروه على يدي فقلت ايها الشيخ ان هذا الملك جلد عظيم وما كنت اوثر مخالفه امره وتجاوز رسمه
والان فانا موصلك اليه فكما يقع عنك عليه فقل الرأب وتلطف في الجواب انا سالك واستعن بالله عليه فعسا ه
تخلص منه فقال الحلو والامر لله فمضيت به الى الحجره في اخر الدار قد جلس فيها الملك منفردا خيفة ان يجري من ابي
الحسين بادره بكلام فيه غلط فيسر به الركبان فلما دنوت من الحجره وقفته وقلت له اياك ان تبرح من مكانك
حتى اعود واذا سلمت فليكن بخشوع وخضوع ودخلت لاستاذن له فالتفت فاذا هو واقف الى جانبي قد حول وجهه نحو
دار بختيار واستفتح فقرا بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
ثم حول وجهه نحو الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون واخذ في
وعظ فاتى بالعجب فدمعت عين الملك وما رايت ذلك منه قط وترك كمه على وجهه وتراجع ابو الحسين فخرج ومضى
الى حجرتي فقال الملك امض الى بيت المال وخذ ثلثة الاف درهم والى خزانة الكسوه وخذ منها عشرة اثواب وادفع الجميع
اليه فان امتنع فقل له فرقها في فقراء اصحابك فان قبلها فجئني براسه فاشتد جزعي وخشيت ان يكون هلاكه على يدي ففعلت
وجئته بما امر وقلت له مولانا يقرئك السلام وقال لك استعن بهذه الدراهم في نفقتك والبس هذه الثياب فقال لي ان هذه
الثياب التي علي مما قطعه لي ابي منذ اربعين سنة البسها يوم خروجي الى الناس واطويها عند انصرافي عنهم وفيها متعة وبقية
ما بقيت ونفقتي من اجرة دار خلفها ابي فما اصنع بهذا قلت فهو يامرك بان تصرفه في فقراء اصحابك فقال ما في اصحابي فقير و
اصحابه الى هذا افقر من اصحابي فليفرقه عليهم فعدت فاخبرته فقال الحمد لله الذي سلمه منا وسلمنا منه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم ابن محمد ابن احمد ابن محمويه ابو القاسم
النصراباذي النيسابوري منسوب الى نصراباد هي محلة من محالها وكذلك ابو الحسين النصراباذي الفقيه
وجماعة وثم اخر يقال له ابو عمرو محمد ابن عبد الله النصراباذي منسوب الى نصراباذ الري كثير القدر يروي الحديث

کتابخانه آستانه قدس

فاما لابو القاسم فانه سمع الحديث الكثير من جماعة منهم مكحون البيروتي وكان ثقة عالما بالحديث روي عنه ابو
عبد الرحمن السلمي وابو عبد الله الحاكم وابو العلا الواسطي وصحب الشبلي وجاور بمكة وتوفاتهما في هذه السنه
بختيار ابو منصور الملك عز الدولة ابن معز الدولة ابي الحسين احمد ابن بويه
ملك بعد موت ابيه وكان احسن الناس واشدهم جسما وقلبا كان يصرع الثور الجليل بيديه من غير اعوان ولا
حبال يقبض على قوائمه ويطرحه الى الارض حتى يذبح وكان من قوة القلب على امر عظيم بارز الاسود في متصيداته
وخلع المطيع عليه وطوقه وسوره وكتب عهده فطمع ابن عمه عضد الدولة في مملكته ببغداد فخاصمه فقتل بختيار و
كان سنه يومئذ ستا وثلثين سنة وكانت مدة امارته احدى عشر سنة وشهورا عبد الله ابن عبد الله ابن محمد
ابن ابي حفظ ابو محمد البندار يعرف بالاصل سمع الباغندي روى عنه البرقاني وقال ثقة امين له معرفة و
توفي في ربيع الاخر من هذه السنه عثمن ابن الحسن ابن علي ابن محمد ابو يعلي الوراق يعرف بالطوسي
سمع البغوي وابن ابي داود روى عنه البرقاني وقال كان ذا معرفة وفضل له تخريج وجموع وهو ثقة توفي في ربيع
الاخر من هذه السنه محمد ابن احمد بن عبد الله ابن ابي نصر ابن بحر ابو طاهر الذهلي القاضي ولد سنة
تسع وتسعين ومائتين سمع ابا شعيب الحراني ويوسف ابن يعقوب وثعلبا وغيرهم وولي القضا بواسط ثم بمدينة
المنصور وبالشرقية وكان على مذهب مالك وحدث ببغداد وسمع منه الدارقطني وكان ثقة انا عبد الرحمن ابن محمد
انا احمد ابن علي ابن ثابت انا ابراهيم ابن مخلد انا اسماعيل ابن علي الخطبي قال صرف الحسين ابن عمر ابن محمد القاضي عن قضا
مدينة المنصور وولي مكانه ابو طاهر فشهد عند قاضي القضاة عمر ابن محمد وله خاصيته ثم ولاه القضا بواسط الى ان توفي
عمر واقام على حاله مدة ثم عزله بحكم عند دخوله الى واسط ونكبه وصار الى بغداد واقام في منزله ثم ولي قضا المدينة
واعمالها وكان حسن التجميل الامر وقال الصوري كان ابو طاهر قاضيا بمصر وبها توفي في سنة سبع وستين وثلثمائة
استعفا من القضا قبل موته محمد ابن الحسن ابن علي ابن محمد ابن عيسى ابن يقطين ابو جعفر البزاز
سمع ابا خليفة الفضل ابن الحباب وابا يعلي الموصلي والباغندي والبغوي وسافر وكتب بالجزيرة والشام وغيرهما من البلدان
فاكثر وكان صدوقا فهما روى عنه ابو نعيم الاصفهاني وغيره وقال ابو الحسن ابن الفرات كان ابو جعفر ثقة واثنا عليه
من الحفاظ عمر البصري وابن المظفر والدارقطني توفي يوم الاربعا ودفن يوم الخميس رابع عشرين ربيع الاخر من هذه السنه
محمد ابن عبد الرحمن ابو بكر القاضي المعروف بابن قريعه روى عن ابي ابن الانباري ولا يعرف بكثير شيئا
من الحديث وكان حسن الخاطر باقي الكلام مسجوعا مطبوعا من غير تعمد ولاه ابو السائب عتبة ابن عبد الله القاضي قضا السندية

وعيرها

وغيرها من اعمال الفرات ومسابو ما مع ابن معروف القاضي فدخل ادرما فتاخر فقال لابن معروف ان تقدمت فحاجب وان
تاخرت فواجب ودخل يوما حمار عليه راكب فقال يا خالق الليل والنهار صبرا على الذل والصغار
كم من جواد بلا حمار ومن حمار على حمار اباعبد الرحمن ابن محمد ابا احمد ابن علي ابن ثابت قال حدثني منصور ابن ربيعة
الزهري قال سمعت ابا طاهر العطار قاضي الدسور يقول سمعت ابا سعيد السمرقندي يقول كان ببغداد رجل يلقب الكيبا
كنيته ابو اسحق وكان يخاطب ابن قريعه بالقاضي فدرسه يوما في المخاطبة انا قال لابن قريعه يا ابا بكر فقال له ابن قريعه
لبيك يا ابا اسحق فقال القايد ما هذا فقال يا هذا انما نكوكنك اذا قضيتنا فاذا ابكرتنا سحقناك فقال القايد
ويلاه هذا افضح من الاول اباعبد الرحمن ابن محمد ابا احمد ابن علي قال حدثني محمد ابن ابي الحسن قال انشدني ابو العباس
احمد ابن علي النحوي قال سمعت ابن قريعه ينشد لي حيله فيمن ينم وليس الكذاب حيله من كان يخلق
ما تقول فحيلتي فيه قليله توفي ابن قريعه ليلة السبت لعشر بقين من جمادي الاخره من هذه السنة عن خمس وستين سنة
ثم دخلت سنة ثمان وستين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ان الطائع تقدم في شعبان بان
يقام الخطبه لعضد الدوله على منابر الحضرة ما لمه للخطبة له فوقع الابتداء بذلك في يوم الجمعه لتسع بقين منه وبان
تضرب على بابه ببغداد الدبادب في اوقات الصلوات الثلث الغداة والمغرب والعشا وهذان امران لم يكونا من قبل
ولا اطلقا لولاة العهود ولا خطب بحضرة السلطان الاله ولا ضربت الدبادب الا على بابه وقد كان معز الدوله احب
ان تضرب له الدبادب بمدينة السلم وسال المطيع لله ذالك فلم يأذن له ودخلت عضد الدوله داره بمدينة السلم عائدا
من الموصل وبلقاه الطائع بقطربل ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن جعفر ابن
حمدان ابن مالك ابن شبيب ابن عبد الله ابو بكر القطيعي ولد في محرم سنة اربع وسبعين ومائتين ابوه
يكنا ابو الفضل وحمدان لقب وانما اسمه احمد وكان يسكن قطيعه الدقيق فنسب اليها سمع ابو بكر من ابرهيم ابن اسحق
واسحق بن الحسن الحربيين وبشر ابن موسي والكديمي والكجي وعبد الله ابن احمد وغيرهم وكان كثير الحديث ثقة روي عن
عبد الله ابن احمد المسند والزهد والتاريخ والمسايل وغير ذلك انا القزاز انا الخطيب انا ابو طالب محمد ابن الحسن ابن
بكير قال سمعت ابا بكر ابن مالك القطيعي يقول كانت والدتي بنت اخي عبد الله ابن الجصاص وكان عبد الله ابن احمد يجيئنا
فيقرا علينا ما تريد وكان يقعدني في حجره حتى يقال له يولمك فيقول اني احبه قال المصنف لما غرقت القطيعه بالماء الاسود
غرق بعض كتبه فاستحدث عوضها فتكلم فيه بعضهم وقال كتب من كتاب ليس فيه سماعه ومثل هذا لا يطعن به عليه لانه
يجوز ان يكون تلك الكتب قد قريت عليه وعورض بها اصله وقد روى عنه الائمة كالدارقطني وابن شاهين والبرقاني

وابي نعيم والحاكم ولم يمتنع احد من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به • انا القزاز انا الخطيب قال لما اجتمعت بابي عبد الله الحاكم
ذكرت ابن مالك ولينته فانكر علي وقال ذلك شيخي وحسن حاله وقد حكي عن ابي الحسن ابن الفرات انه قال تغير ابن مالك
في اخر عمره فكان لا يعرف شيئا مما يقرا عليه وتوفي في هذه السنه ودفن في مقابر باب حرب قريبا من قبر الامام احمد
تميم ابن المعز قد ذكرنا ان المعز اول من ظهر من العرب الى ديار مصر وكان له اولاد منهم تميم هذا وكان في تميم فضل
ووفاء وكرم وفصاحه وله شعر حسن انا انا عبد الوهاب ابن المبارك الانماطي انا ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي
قال حدثني ابو محمد علي ابن عمر اليزيدي قال انا ابو بكر محمد ابن عبد الواحد الزبيري قال حدثني ابو علي حسن ابن الاشكري المصري
قال كنت من جلاس الامير تميم ابن المعز وممن غلب عليه جدا فبعث الى بغداد فاشتريت له جارية رائعه من افضل ما وجد
في الحسن والغنا فلما وصلت اليه اقام دعوة لجلسايه وانا فيهم ثم وضعت الستارة وامرها بالغنا فغنت ه
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تالق موهنا لمعانه • يبدو كحاشية الرداء ودونه صعب الذرى متمنع اركانه
وفي غير هذه الروايه زيادة • فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق نظرا اليه وصده سجانه • فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه
والماء ما سمحت به اجفانه • قال احسنت وطرب تميم وكل من حضر ثم غنت • سيسليك عما فات دولة مفضل اوايله
محموده واواخره • ثنى الله عطفيه والف شخصه على البر مذ شدت عليه مازره • فطرب الامير تميم ومن حضر طربا
شديدا ثم غنت ه استودع الله في بغداد لي قمرا • بالكرخ من فلك الازرار مطلعه • فاشتد طرب تميم وافرط
جدا ثم قال لها تمني ما شئت فقالت اتمنى سلامة الامير وبقاوه فقال والله لا بد لك ان تمني فقالت على الوفا ايها الامير بما اتمنا فقال نعم فقالت اتمنى ان اغني هذه النوبة ببغداد فاستنقع كون تميم وتغير لونه وتكدر المجلس وقام وقمنا كلنا
قال ابن الاشكري فلحقني بعض خدمه وقال لي ارجع فالامير يدعوك فرجعت فوجدته جالسا ينتظرني فسلمت وجلست
بين يديه فقال ويحك ارايت ما امتحنا به قلت نعم ايها الامير قال لا بد من الوفا لها وما اثق في هذا بغيرك فتاهب لتحملها
الى بغداد فاذا غنت هنالك فاصرفها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قمت وتاهبت وامرها بالتاهب واصحبها جارية له سودا
تعادلها وتخدمها وامر بناقة ومحمل فادخلت فيه وحملها معي ثم سرت الى مكه مع القافله فقضينا حجنا ثم دخلنا في قافلة العراق
وسرنا فلما وردنا القادسيه اتتني السوداء عنها فقالت يقول لك سيدتي اين نحن فقلت لها نحن نزول بالقادسيه فانصرفت
اليها فاخبرتها فلم انشب ان سمعت صوتها قد اندفع بالغنا ه لما وردنا القادسيه حيث مجتمع الرفاق ه
وشممت من ارض الحجاز نسيم ارواح العراق ه ايقنت لي ولمن احب بجمع شمل واتفاق ه وضحكت
من فرح اللقاء كما بكيت من الفراق ه فتصايح الناس من اقطار القافله اعيدي بالله اعيدي بالله قال فما سمع لها كلمة

قال ثم نزلنا بالياسرية وبينها وبين بغداد قريب في بساتين متصله ينزلها الناس فيبيتون ليلتهم ثم يبكرون لدخول
بغداد فلما كان قريب الصباح اذا بالسودا قد اتتني مذعورة فقلت ما لك فقالت ان سيدتي ليست حاضرة فقلت
واين هي قالت والله ما ادري قال فلم احس لها اثرا بعد ودخلت بغداد وقضيت حوايجي منها وانصرفت اليه
فاخبرته الخبر فعظم ذلك عليه واغتم له ثم ما زال بعد ذلك ذاكرا لها واجما عليها **الحسن ابن**
عبد الله ابن المرزبان ابو سعيد السيرافي النحوي القاضي سكن بغداد وولي القضا بها و
حدث بها عن عبد الله ابن محمد ابن زياد وابي بكر ابن دريد وغيرهما وكان ابوه مجوسيا واسمه بهزاد فسماه ابو سعيد
عبد الله انا القزاز انا الخطيب قال سمعت رئيس الرؤسا ابا القاسم علي ابن الحسن يذكر ان ابا سعيد السيرافي
كان يدرس القران والقراات وعلوم القران والنحو واللغه والفقه والفرايض والكلام والشعر والعروض و
القوافي والحساب وذكر علوما سوى هذه وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وينتحل مذهب اهل العراق في الفقه
وقرا على ابي بكر ابن مجاهد القران وعلي ابن دريد اللغه ودرسا جميعا عليه النحو وقرا احدهما عليه القران ودرس
عليه الحساب وكان زاهدا لا ياكل الا من كسب يده فذكر جدي ابو الفرج عنه انه كان لا يخرج الى مجلس الحكم ولا
الى مجلس التدريس في كل يوم الا بعد ان ينسخ عشر ورقات ياخذ اجرتها عشرة دراهم يكون قدر مؤنته ثم يخرج وقال ابو
ابن ابي الفوارس كان يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر من ذلك شيئا وكان نزها عفيفا توفي في رجب هذه السنه
عن اربع وثمانين سنة ودفن في مقبرة الخيزران **عبد الله ابن ابرهيم ابن يوسف ابو القاسم الزنجاني و**
يعرف بالابندوني وهي قرية من قرى جرجان احد الراحلين في طلب العلم والحديث الى البلاد وكان رفيق ابي احمد
ابن عدي الحافظ وسكن بغداد وحدث عن ابي يعلى الموصلي والحسين ابن سفيان وابن خزيمه وغيرهم روى عنه البرقاني
وغيره وكان ثقة ثبتا مصنفا انا القزاز انا الخطيب قال سمعت البرقاني ذكر الابندوني فقال كان محدثا متقللا
وكان زاهدا ولم يكن يحدث غير واحد منفرد فقيل له في ذلك فقال اصحاب الحديث فيهم سوء ادب فاذا اجتمعوا
للسماع تحدثوا وانا لا اصبر على ذلك قال البرقاني ودفع الي يوما قدحا فيه كسر يابسه وامرني ان احمله الى الباقلاني و
اطرح عليه ما الباقلاني ففعلت ذلك فلما الى الباقلاني الماء وقع في القدح من الباقلا الاثنان او ثلث ما دار التا
الى نفعها فقلت له ويحك ما مقدار هذا حتى ترفعه من القدح فقال هذا الشيخ يعطيني في كل شهر دانقا حتى احمل
له الكسر اليابسة فكيف ادفع اليه الباقلا مع الماء وجعل البرقاني يصف اشياء من تقلله وزهده وقال كان
سيدا في المحدثين توفي الابندوني في جمادى الاولى من هذه السنه **عبد الله ابن ورقا ابو احمد الشيباني**

ابا الفرا انا الخطيب قال كان ابو احمد الشيباني من اهل البيوتات واسرته كانوا من اهل الثغور انشدنا القاضي ابو علي
قال انشدنا الامير ابو احمد ابن ورقا قال انشدنا ثعلب قال انشدني ابن الاعرابي لاعرابي في صفة النساء • هي الضلع العوجا
لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها • اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها • توفي
ابو احمد في اخر ذي الحجة من هذه السنة وقد بلغ تسعين سنة **عبد الله ابن الحسن ابن سليمان ابو القاسم المقري**
المعروف بابن النخاس ولد سنة تسعين ومايتين وسمع احمد ابن الحسن الصوفي والبغوي وابن ابي داود وعنه ابو بكر
ابن مجاهد وابو الحسن الحمامي والبرقاني وكان ثقة من اهل القران والفضل والخير والستر والعقل الحسن والمذهب الجميل
توفي في ذي القعدة من هذه السنة **عيسى ابن حامد ابن بشر ابن عيسى ابو الحسن القاضي ويعرف بابن بنت**
القبيطي سمع جعفر الفريابي وابن جرير الطبري وكان احد اصحابه وكان ثقة حمل الامر وتوفي في ذي الحجة من هذه
السنة **محمد ابن احمد ابن ابرهيم ابو الحسن الشافعي** سمع محمد ابن عثمن ابن ابي شيبه وتوفي يوم الخميس سلخ جمادي الاولى
من هذه السنة **محمد ابن اسحاق ابن محمد ابن ابرهيم ابو الحسين السختياني** سمع ابي العباس الثقفي وكان من العباد
المجتهدين وكان يحج ويغزوا ولا يعلم بذلك اهل البلد فاذا سئل عن غيبته لم يحدث بذلك وتوفي في رجب هذه السنة
وهو ابن ست وستين سنة **محمد ابن عيسى ابن محمد ابن عبد الرحمن ابو احمد الجلودي** روى عن ابرهيم ابن محمد
ابن سفيان عن مسلم صحيحه وكان من الزهاد كان يورق وياكل من كسب يده وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة وهو ابن
ثمانين سنة **محمد ابن محمد ابن يوسف ابو بكر اللحياني المقري** نزل نيسابور وادعا دعاوي في القرات انا نا
زاهر ابن طاهر انا نا ابو عثمن الصابوني وابو بكر البيهقي قالا انا الحاكم ابو عبد الله قال سمعت ابا بكر ابن الامام يقول
قلت لابي بكر اللحياني على من قرات بالعراق فقال على ابي بكر ابن مجاهد فقلت قرات عليه قبل ان يخضب او بعد ان يخضب
قال قرات عليه وقد خضب قلت فقرات عليه قبل ان ياخذ العصابيه قال كان لا يخرج الا والعصابيه قال فقلت يا هذا
فو الله الذي لا اله الا هو ما خضب ابو بكر ابن مجاهد ولا اخذ العصابيه قط **ثم دخلت سنة تسع وستين**
وثلثمائه فمن الحوادث فيها انه مضى على الشريف ابي احمد الحسين ابن موسى الموسوي في صفر وقلد ابو الحسن علي
ابن احمد ابن اسحق العلوي نقابة الطالبين ببغداد وواسط وابو الفتح احمد ابن عمر ابن يحيى نقابتهم بالكوفة وابو الحسن
احمد بن القاسم نقابتهم بالبصره والاهواز وكان قد استذنب ابو احمد بما ليس بذنب فاري خطا مزورا على خطه بافشا
الاسرار وقيل له ان عز الدولة وله اعطاك عقدا في فدا غلامه فكتمتناه فقال اما الخط فليس بخطي واما العقد فانه قال
ان لم يقبل ما دفع فادفع هذا فلم يجر لي ان اجوزه وفي يوم الاثنين لاربع بقين من صفر قبض عضد الدولة على ابي محمد ابن
معروف قاضي القضاة وانفذه الى القلعه بفارس وقلد ابو سعد بشر ابن الحسين ما كان اليه من قضاء القضاة ولحج
على ابن معروف بالتقصير في حق عضد الدوله وبانه يتفسح فيما ينبغي للقضاة مثله فاجاب عن ذلك فلم يلتفت اليه وفي شعبان
ورد للعزيز صاحب مصر رسول الى عضد الدوله بكتاب وما زال يبعث اليه برسالة بعد رسالة فاجابه بما مضمونه صدق
الطويه وحسن النيه وسال عضد الدوله الطايع في مورده الثاني الى الحضرة ان يزيد في لقبه تاج الملة ويجدد الخلع
عليه ويلبسه التاج والحلي المرصع بالجوهر فاجابه الى ذلك وجلس الطايع على سرير الخلافة في صدر صحن السلام وحوله من
خدمه الخواص نحو مائة بالمناطق والسيوف والزينه وبين يديه مصحف عثمن وعلى كتفيه البردة وبيده القضيب وهو
متقلد سيف النبي صلعم وضرب ستاره بعثها عضد الدوله وسال ان يكون حجابا للطايع حتى لا يقع عليه عين احد من الجند
قبله ودخل الاتراك والديلم ولم يكن مع احد منهم حديد ووقف الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين فلما وصل عضد
الدوله اوذن به الطايع فاذن له فدخل فامر برفع الستاره فقيل لعضد الدوله قد وقع طرفه عليك فقبل الارض ولم يقبلها
احد ممن معه تسليما للرتبه في نفسك الارض اليه فارتاع زيار من بين القواد لما شاهد وقال بالفارسيه ما هذا ايها الملك
اهذا هو الله عز وجل فالتفت الى ابي القاسم عبد العزيز ابن يوسف وقال له فهمه وقل له هذا خليفة الله في الارض ثم استمر
يمشي ويقبل الارض تسع مرات والتفت الطايع الى خالص الخادم وقال له استدنه فصعد عضد الدوله وقبل الارض دفعتين
فقال له الطايع ادن الى ادن الى فدنا واكب فقبل رجله وثنى الطايع يمينه عليه وكان بين يديه سريره مما يلي الجانب الايمن
الكرسي ولم يجلس فقال له ما انا اجلس فاوما ولم يجلس فقال له اقسمت عليك لتجلس فقبل الكرسي وجلس فقال له عدوي معلوم
فقال نيتك موثوق بها وعقيدتك مسكون اليها واوما براسه ثم قال له الطايع قد رايت ان افوض اليك ما وكل الله تعالى
الي من امور الرعيه في شرق الارض وغربها وتدبيرها في جميع جهاتها سوا خاصتي واسبابي وما وراء بابي فتول ذلك مستخيرا
بالله تعالى فقال له عضد الدولة يعينني الله عز وجل على طاعة مولانا وخدمته واريد المطهر وعبد العزيز ووجوه القواد
الذين دخلوا معي ان يسمعوا لفظ امير المومنين فاذن وا وقال الطايع هاتوا الحسين بن موسى ومحمد بن عمر وابن معروف وابن
ام شيبان والزينبي فقدموا فاعاد الطايع لله القول بالتفويض اليه والتعويل عليه ثم التفت الى طريف الخادم فقال يا طريف
يفاض عليه الخلع ويتوج فنهض عضد الى الرواق فالبس الخلع فخرج فاوما ليقبل الارض فلم يطق فقال له الطايع حسبك
حسبك وامره بالجلوس على الكرسي ثم استدعى الطايع الويته فقدم لوان واستخار الطايع الله عز وجل وصلى على رسوله
وعقدهما ثم قال يقرا كتابه فقري فقال له الطايع خار الله لنا ولك وللمسلمين امرك بما امرك الله به وانهاك عما نهاك
الله عنه وابرا الى الله مما سوا ذلك انهض على اسم الله واخذ الطايع سيفا كان بين المحدثين اللتين تليانه فقلده اياه مضافا

كتابخانه ...

الى السيف الذي قلده مع الخلعة ولما اراد عضد الدولة ان ينصرف قال للطايع اني انظر ان اعود على عقبي فامثال ان تومر
بفتح هذا الباب لي فاذن في ذلك وشوهد في الحال نحو ثلثمائة صانع قد اعدهم عضد الدولة حتى هي للفرس مسقالك وركب
وسار والجيش مشاة الى ان خرج من باب الخاصة ثم ركب القواد والجيش وسار في البلد ثم بعث الطايع اليه بعد ثلثة ايام
هدية فيها غلالة قصب وصينية ذهب وخرداذي بلور وفيه شراب ناقص كانه قد شرب بعضه وعلى فم الخرداذي خرقة
حرير مشدودة مختومة وكاس بلور من هذا الفن فوافا ابو نصر الخازن ومعه من الاموال نحو ما ذكرنا في دخوله الاول في
السنة الماضية ولما عاد عضد الدولة جلس للتهنية فقال ابو اسحق الصابي على البديه ٥ يا عضد الدولة الذي علقت
يداه من فخره باعرقه • لبست للملك تاج ملته وضل عن عزيمة مشرقه • احرزت منك الحديد في عمر اطاله الله
غير مخلقه • يلوح منك الجبين عايشه لحاظنا من ضياء رونقه • كانه الشمس في انارتها ويشبه البدر في تالقه •
لما رايت الرجال تنشد من كل فحل القريض مغلقه • الجات نفسي اليك دونهم ليطلب المدح طول منطقه •
قال له خاطري يطمع ان يساحل البحر في تدفقه • خفف واوجز فقلت مختصر القول في حقه واصدقه
يفتخر النعل تحت اخمصه فكيف بالتاج فوق مفرقه • وفي شهر رمضان بعث الى ضبة ابن محمد الاسدي وكان من اكابر
الدعار وقد قتل النفوس ونهب الاموال وتحصن بعين التمر سيفا وثليثرسنة والوصول اليها يصعب فلما اطل عليه العسكر
هرب وترك اهله وخاصته فاسر اكثرهم وملك البلد وفي يوم الثلثا لتسع بقين من ذي القعدة تزوج الطايع لله
بنت عضد الدولة الكبرى وعقد العقد بحضرة الطايع والمشهد من الاشراف والقضاة والشهود ووجوه الدولة
على صداق مبلغه مائة الف دينار وفي رواية مائتي الف دينار والوكيل عن عضد الدولة في العقد ابو علي الحسن ابن احمد
الفارسي النحوي والخطيب القاضي ابو علي المحسن ابن علي التنوخي • وفي هذا الشهر قلد ابو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوي
الحج وتولاه في موسم هذه السنة **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد ابن عطا ابن احمد**
ابو عبد الله الروذباري ابن اخت ابي علي الروذباري اسند الحديث وكان يتكلم على مذهب الصوفية توفي بصور
في هذه السنة **الحسن ابن علي ابو عبد الله البصري يعرف بالجعل** سكن بغداد وكان من شيوخ المعتزله
وصنف على مذاهبهم وانتحل في الفروع مذهب اهل العراق وتوفي في هذه السنة وصلى عليه ابو علي الفارسي ودفن في
تربة استاده ابي الحسن الكرخي بدرب الحسن ابن زيد وكان قد قارب الثمانين سنة **حسنويه ابن الحسين الكردي**
كان له مال عظيم وسلطان وكان يخرج اموالا كثيرة في الصدقات توفي في قلعته يوم الثلثا لليلة خلت من ربيع
الاخر من هذه السنة **سعيد ابن احمد ابن محمد ابن جعفر ابو عثمان النيسابوري** قدم بغداد وحدث بها

عن ابي

عن ابي العباس الاصم وغيره فروي عنه ابو العلاء الواسطي وتوفي عند انصرافه من الحج في جمادي الاولى من هذه السنه
عبد الله ابن ابرهيم ابن ايوب ابن ماسي ابو محمد البزاز ولد سنة اربع وسبعين ومائتين سمع ابا
مسلم الكجي ويوسف ابن يعقوب القاضي روى عنه ابن رزقويه وابو علي ابن شاذان وكان ثقة توفي في رجب هذه السنه
محمد ابن صالح ابن علي ابن يحيى ابو الحسن الهاشمي ويعرف بابن ام شيبان ولد من يوم عاشورا من سنة اربع
وتسعين ومائتين وله اخ يقال له محمد ايضا الا ان هذا هو الاكبر واصله من الكوفة وولي القضا ببغداد وحدث عن
عبد الله ابن زيدان وغيره روي عنه البرقاني انا القزاز انا احمد ابن علي انا علي ابن المحسن انا طلحة ابن محمد ابن جعفر قال لما
نقل المستكفي بالله ابا السايب عن القضا بمدينة المنصور يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة اربع وثلثين وثلثمائة قلد
في هذا اليوم ابا الحسن محمد ابن صالح ويعرف هو واهله ببني ام شيبان واسمها كنيتها وهي بنت يحيى ابن محمد عن ولد طلحة بن
عبيد الله والقاضي ابو الحسن بها ولد ونشا وكتب الحديث ثم قدم بغداد وقرا على ابن مجاهد ولقي الشيوخ وصاهر قاضي
القضاه ابا عمر محمد ابن يوسف على بنت ابنه وابو الحسن رجل عظيم القدر وافر العقل واسع العلم حسن التصنيف ثم قلده
المطيع قضا الشرقية مضافا الى مدينة المنصور وتوفي فجاه في جمادى الاولى من هذه السنه **محمد ابن اسحق ابن محمد**
ابن اسحق النعالي سمع على ابن دليل وانا سعيد ابن رميح النسوي وغيرهما وتوفي في سنة سبعين وثلثمائة
ابو الحسين احمد ابن زكريا ابن فارس صاحب المجمل في اللغه وغيره من الكتب له التصانيف الحسان والعلم
الغزير والمعرفة الجيدة بالله انشدنا محمد ابن ناصر قال انشدنا ابو زكريا يحيى ابن علي التبريزي لابن فارس وقالوا كيف حالك
قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج اذا ازدحمت هموم نديمي هري
وشفا نفسي دفاتري ومعشوقي السراج قال وانشدنا له وذكر انه قالها قبل وفاته بيومين ٥ يا رب ان ذنوبي قد
احطت بها علما وبي وباعلاني واسراري ٥ انا الموحد لكني المقر بها فهب ذنوبي لتوحيدي واقراري **ثم دخلت**
سنة سبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ان الصاحب ابن عباد ورد الى خدمة عضد الدولة عن
مؤيد الدوله وعن نفسه فلقاه عضد الدولة على بعد من البلد وبالغ في اكرامه ورسم لاكابر كتابه واصحابه يعظمونه
وكانوا يغشونه مدة مقامه ولم يركب هو الى احد منهم وكان غرض عضد الدوله تانسه واكرام مؤيد الدوله وصلت
كتب مؤيد الدوله يستطيل مقام الصاحب ويذكر اضطراب الامور بعده ثم ان عضد الدوله برز الى الطاهر همذان
في ربيع الاخر للمضي الى بغداد وخلع على الصاحب الخلع الجميله وحمله على فرس بمركب ذهب ونصب له دستا كاملا في
حركات تصلك بمضاربه واقطعه ضياعا جليله وحمل الى مؤيد الدوله في صحبته الطافا وورد عضد الدوله الى بغداد

فنزل بحسر النهروان في يوم الاربعا حادي عشر جمادي الاخرة وطلب من الطايع ان يتلقاه فخرج اليه الطايع من غد هذا اليوم ولقاه
وضربت له القباب وزينت الاسواق قال ابو الحسن علي بن عبد العزيز ابن حاجب النعمان لم يكن العادة جارية بخروج الخلفاء
لتلقي احد من الامرا فلما توفيت فاطمه اخت معز الدولة ابي الحسين ركب المطيع الى معز الدولة يعزيه عنها فنزل معز الدولة
وقبل الارض بين يديه واكثر الشكر فلما صار عضد الدولة الى بغداد في الدفعة الاخيرة مستوليا على الامور بها انفذ ابو
الحسن محمد ابن عمر العلوي من معسكره بدبا الى حضرة الطايع فوافا باب دار الخلافة نصف الليل وراسل بانه قد حضر في مهم
فجلس له الطايع واوصله فقال يا مولانا امير المومنين قد ورد هذا الملك وهو من الملوك المتقدمين وجاري مجاري الاكاسرة
المعظمين وقد امل من مولانا التمييز على من تقدمه والتشريف بالاستقبال الذي يحسن عن جميل الراي فيه فقال الطايع
نحن له معتقدون وعليه معتزمون وبمثل السوال متبرعون فاعلمه ذلك قال ابن حاجب النعمان ولم يكن للطايع سنة في ذلك
ولا همة لانه علم انه لا يجوز رده فاحسن ان يجعل المنة ابتداء منه قال محمد ابن عمر فعدت الى عضد الدولة من وقتي فعرفته
ما جرى فسر به وخرج الطايع من غد فلقاه في دجلة قال محمد ابن عمر فقال لي عضد الدولة هذه خدمة قد احسنت القيام
بها في مسالة لا يعرف فيها غيرك وهي منع العوام من لقائنا بدعاء وصياح فقلت يا مولانا تدخل الى بلد قد تطلعت
نفوس اهله اليك ثم تريد منهم السكوت فقال ما نعرف في كفهم سواك وكان اهل بغداد قد بلغوه مرة بالكلام السفيه
فما احب ان تدعو اله بلد الا السنة وقد دعوت اصحاب المعونة وقلت قدام الملك بكذا وتوعدهم ما يجري من ضرب
العنق فاساعوا في العوام ذلك وخوفوا من نطق بالقتل فاجتاز عضد الدولة فراى الامر على ما اراد فعجب من طاعة العوام
لمحمد ابن عمر فقال هاولاي اضعاف جندنا وقد اطاعوه فلو ارادنا بسوء كان ورأى في روزنامج الف الف وثلثمائة
الف باسم محمد ابن عمر مما اداه من معاملاته فقبض عليه واستولى على امواله وفي ليلة الخميس الحادي عشر من جمادي الاخرة
زفت السيدة بنت عضد الدولة الى الطايع وحمل معها من المال والثياب والاواني والفرش الكثير وفي هذا الشهر
ورد رسول من صاحب اليمن الى عضد الدولة ومعه من الهدايا والملاطفات ما كان في جملته قطعة عنبر وزنها ستة و
خمسون رطلا وزادت دجلة في هذه السنة زيادة مفرطة والفرات وانفجر بثق وسقطت قناطر الصراة فوقعت الجديدة
في نصف ذي القعدة ووقعت العتيقة بعدها وكان يوم الاربعا وقع الشروع في عمل القنطرتين فانفق عليهما المال
الكثير وبنيتا البنا الوثيق وكان الصيدلاوي رجل يقطع الطريق فاحتال عليه بعض الولاة فدس الجماعة من الصعاليك
اظهروا الانحيار اليه فلما خالطوه قبضوا عليه وحملوه اسيرا الى الكوفة فقتل وحمل راسه الى بغداد وحج بالناس في هذه
السنة ابو الفتح احمد ابن عمر ابن يحيى العلوي وخطب بمكة والمدينة للمغربي صاحب مصر **ذكر من توفي في هذه**

السنة من الاكابر احمد ابن علي ابو بكر الرازي الفقيه امام اصحاب الراي في وقته كان مشهورا
بالزهد والورع وورد بغداد في شبيبته ودرس الفقه على ابي الحسن الكرخي ولم يزل حتى انتهت اليه الرياسة ورحل
اليه المتفقهه وخوطب في ان يلي قضا القضاه فامتنع واعيد عليه الخطاب فلم يفعل وله تصانيف كثيرة ضمنها احاديث
رواها عن ابي العباس الاصم وسليمان الطبراني وغيرهما انبانا محمد ابن عبد الملك انبانا الخطيب قال حدثني القاضي
ابو عبد الله الضيمري قال حدثني ابو اسحق ابرهيم ابن احمد الطبري قال حدثني ابو بكر الابهري قال خاطبني المطيع على قضا
القضاه وكان السفير في ذلك ابو الحسن ابن ابي عمر والسرابي فابيت عليه واشرت بابي بكر احمد ابن علي الرازي فاحضر
للخطاب على ذلك وسالني ابو الحسن ابن ابي عمر معونته عليه فخوطب فامتنع وخلوت به فقال تشير علي بذلك
فقلت لا ارى لك ذلك ثم قمنا الى بين يدي ابي الحسن ابن ابي عمر واعاد خطابه وعدت الى معونته فقال لي اليس قد
شاورتك فاشرت علي ان لا افعل فوجم ابو الحسن ابن ابي عمر من ذلك فقال تشير علينا بانسان ثم تشير عليه ان لا
تفعل قلت نعم امامي في ذلك مالك ابن انس اشار على اهل المدينة ان يقدموا نافعا القاري في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشار على نافع ان لا تفعل فقيل له في ذلك فقال اشرت عليكم بنافع لاني لم اعرف مثله واشرت عليه ان لا يفعل لانه
يحصل له اعدا وحساد فكذلك انا اشرت عليكم به لاني لا اعرف مثله واشرت عليه ان لا يفعل لانه اسلم لدينه
قال الضيمري وتوفي ابو بكر الرازي في ذي الحجه سنة سبعين وثلثمائة وصلا عليه ابو بكر محمد ابن موسى الخوارزمي
الزبير ابن عبد الواحد ابن موسي ابي يعلى البغدادي نزيل نيسابور سمع البغوي وابن صاعد وسمع بالبصرة
وخوزستان واصبهان وبلاد اذربيجان ثم دخل بلاد خراسان فسمع فيها الكثير ثم انصرف الى البصرة وتوفي بالموصل
في هذه السنة **عبيد الله ابن علي ابن جعفر ابو الطيب الدقاق** سمع محمد ابن سليمان الباهلي روى عنه
البرقاني وقال كان شيخا فاضلا ثقة محمودا من اصحاب الحديث توفي في ربيع الاول من هذه السنة **عبيد الله
ابن العباس ابن الوليد ابن مسلم ابو احمد السداوي** سمع عبد الله ابن محمد ابن ناجيه وابرهيم ابن موسى
الجوري روى عنه القاضي ابو العلا وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة **محمد ابن احمد ابن حماد ابو جعفر
مولى الهادي بالله ويعرف بابن المتيم** سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابو بكر البرقاني قال ابو نعيم الاصفهاني لم يسمع
لم اسمع فيه الا خيرا وقال ابن ابي الفوارس توفي يوم الثلثا لسبع خلون من شوال وكان لا باس به **محمد ابن جعفر ابن
الحسين ابن محمد ابن زكريا ابو بكر الوراق يلقب غندرا** كان رحالا حدث ببلاد فارس وخراسان عن الباغندي
وابن صاعد وابن دريد وغيرهم روى عنه ابو نعيم الاصبهاني وغيره وكان حافظا ثقة ابا عبد الرحمن ابن محمد ابا احمد ابن علي

ابن ثابت قال حدثني محمد ابن احمد ابن يعقوب عن محمد ابن عبد الله ابن محمد النيسابوري الحافظ ان عند راخرج من مرو قاصدًا بخارا فمات في المفازه سنة سبعين وثلثمائة وهي هذه السنه **ثم دخلت سنة احدى وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها** ان عضد الدوله امر بحفر النهر من عمود الخالص وسياقة الما الى بستان داره فهدي في ذلك وحشر الرجال لعمله وانه كان على صدر درب عضد الدوله على صوره السبع من فضة فسرق في صفر وعجب الناس كيف كان هذا مع هيبة عضد الدوله المفرطة وكونه شديد المعاقبة على اقل جناية ثم قلبت الارض في البحث عن سارقه فلم يوقف له على خبر ويقال ان صاحب مصر دس من فعل هذا وفي ربيع الاول وقع حريق بالكرخ من جدد درب القراطيس الى بعض البزازين من الجانبين والى على الاساكفه والحذائين واحترق فيه جماعة من الناس وبقي لهبه اسبوعًا . وفي ذي القعدة تقلد ابو القاسم عيسى ابن على ابن عيسى كتابه المطيع لله وخلع عليه

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد ابن ابرهيم ابن اسمعيل ابن العباس ابو بكر الاسمعيلي الجرجاني طلب الحديث وسافر انا اسمعيل ابن احمد انا اسمعيل ابن مسعده انا حمزة ابن يوسف السهمي قال سمعت ابا بكر الاسمعيلي يقول لما ورد نعي محمد ابن ايوب الرازي دخلت الدار وبكيت وصرخت ومزقت القميص ووضعت التراب على راسي فاجتمع اهلي وقالوا ما اصابك فقلت نعي الى محمد ابن ايوب منعتموني الارتحال اليه فاذنوا لي في الخروج واصحبوني خالي الى نسا الى الحسن ابن سفيان ولم يكن في وجهي طاقة فقدمت فقرات عليه المسند وغيره وكانت اول رحلتي في طلب الحديث كان للاسمعيلي علم وافر بالنقل وصنف كتابا على صحيح البخاري حدثنا يحيى ابن ثابت ابن بندار عن ابيه عن البرقاني عنه وكان الدارقطني يقول كنت عزمت غير مرة ان ارحل الى ابي بكر الاسمعيلي فلم ارزق توفي الاسمعيلي يوم السبت غرة رجب سنة احدى وسبعين وثلثمائة عن اربع وتسعين سنة **الحسن ابن صالح ابو محمد المسيعي** سمع ابن جرير الطبري وقاسم المطرز روى عنه الدارقطني والبرقاني وكان ثقة حافظا مكثرا وكان عسرا في الرواية ولما كان باخره عزم على التحديث والاملا في مجلس عام متهيئا لذلك ولم يبق الا تعيين يوم المجلس فمات انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت قال قال لنا القاضي ابو العلا محمد ابن علي الواسطي رايت ابا الحسن الدارقطني جالسا بين يدي ابي محمد السبيعي كجلوس الصبي بين يدي المعلم هيبة له توفي في ذي الحجة من هذه السنه **الحسن ابن علي ابن الحسن ابن الهيثم ابن طهمان** ابو عبد الله الشاهد المعروف بابن البادا ولد في سنة اربع وسبعين ومائتين سمع الحسن ابن علويه وشعيب ابن محمد الذارع وكان عمره سبعا وتسعين سنة منها خمس عشرة سنة في اخر عمره مقعدا اعمى وتوفي في رجب من هذه السنه **الحسن ابن يوسف ابن يحيى ابو معاذ البستي** روى عنه البرقاني وكان ثقة قال ابن ابي الفوارس توفي في ذي الحجه من هذه السنه وكان ثقة مستورًا

جميل المذهب

جميل المذهب **عبد الله ابن ابرهيم ابن جعفر ابن بيان ابو الحسين المعروف بالزينبي** ولد في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين كان يسكن بركة زلزل وحدث عن الحسين ابن علويه والفريابي روى عنه البرقاني والتنوخي وكان ثقة توفي في ذي القعدة من هذه السنه **عبد الله ابن الحسين ابن اسمعيل ابن محمد ابن ابو بكر الضبي القاضي** انا القزاز انا ابن ثابت انا عبد الكريم ابن احمد الضبي انا الدارقطني قال عبد الله ابن الحسين ابو بكر القاضي سمع فمن اكثر حديث ابيه وكتب عن ابي بكر النيسابوري وغيره وحدث وولاه امير المؤمنين المتقي القضا على امد واردن وميافارقين وما يلي ذلك في سنة تسع وعشرين وثلثمائة ثم ولاه المتقي ايضا في سنة احدى وثلثين القضا على طريق الموصل وقطربل ومسكن وغير ذلك وولاه المطيع لله سنة اربع وثلثين على الموصل واعمالها وولاه الطائع القضا على ديار بكر امد واردن وميافارقين وارسه واعمال ذلك وكان عفيفا نزها فيها توفي في هذه السنه **عبد العزيز ابن الحارث ابن اسد ابن الليث ابو الحسن التميمي** حدث عن ابي بكر ابن زياد النيسابوري والقاضي المحاملي ومحمد ابن مخلد الدوري ونفطويه وغيرهم وتوفي في ذي القعدة من هذه السنه انا ابو احمد ابن الحسن ابن البنا انا القاضي ابو يعلى ابن الفرا قال ابو الحسن عبد العزيز التميمي رجل جليل القدر وله كلام في مسايل الخلاف وتصنيف في الاصول والفرايض قال المص وقد تعصب عليه الخطيب وهذا شانه في اصحاب احمد فحكا عن ابي القاسم عبد الواحد ابن علي الاسدي العكبري ان التميمي وضع حديثا وهذا العكبري لا يعول على قوله فانه لم يكن من اهل الحديث والعلم وانما كان يعرف شيئا من العربيه ولم يروِ شيئا من الحديث كذلك ذكر عنه الخطيب وكان ايضا معتزليا يقول ان الكفار لا يخلدون في النار وعنه حكا الطعن في ابن بطه ايضا وسياتي القدح في هذا الاسدي مستوفى في ترجمه ابن بطه فقد اتفق هذا الاسدي مبغضا لاصحاب احمد طاعنا في اكابرهم واتفق الخطيب يبهج اذا شابعصبيه باردة فانه اذا ذكر المتكلمين من المبتدعه عظم القوم وذكر لهم ما يقارب الاستحالة فانه ذكر عن ابن اللبان انه قال حفظت القران ولي خمس سنين وحكى عن ابن رزقويه ان التميمي وضع في مسند احمد حديثين ويجوز ان يكون قد كتب في بعض المسانيد من مسند اخر او من سهو عانه من غير ذلك المسند ومتى كان الشي محتملا لم يجز ان يقطع على صاحبه بالكذب نعوذ بالله من الاغراض الفاسدة على انها تحول على صاحبها **على ابن ابرهيم ابو الحسن البصري الصوفي الواعظ** بصري الاصل سكن بغداد وكان شيخ المتصوفه صحب الشبلي وغيره وبلغني انه كبر سنه فصعب عليه المجي الى الجامع فبنى له الرباط المقابل للجامع المنصور ثم عرف بصاحبه الزوزني كان البصري لا يخرج الا من جمعة الى جمعة وله على طريقتهم كلام انا محمد ابن محمد الحافظ انا المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي انا الحسن ابن علي ابن غالب المقري انا ابو عبد الله الحسين ابن احمد ابن جعفر البغدادي قال سمعت ابا الحسن علي ابن ابرهيم البصري يقول وجدت من يدعوا انما يدعوا الله بظاهره ويدعوا الى نفسه بباطنه لانه يحب ان

تعظم وان يشار اليه ويعرف موضعه ويبني عليه الثنا الحسن واذا احب محبه الخلق له وتعظيمهم اياه فقد دعاهم الى
نفسه لا الى ربه وقال ما على مني واي شي لي في حتى اخاف عليه وارجو الله ان رحم رحم ما لم وان عذب عذب ماله توفي البصري
يوم الجمعه ببغداد في ذي الحجه من هذه السنه وقد اناف على الثمانين **علي ابن محمد الاحدب المزور** كان يكتب على خط
كل احد حتى لا يشك المزور عليه انه خطه وبلي الناس منه ببلوى عظيمه وختم السلطان على يده مرارا وتوفي يوم الاحد
تاسع رجب هذه السنه **محمد ابن احمد ابن روح ابو بكر الحريري** سمع ابرهيم ابن عبد الله الزبنبي ابا عبد الرحمن
ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت انا ابو بكر البرقاني عن محمد ابن احمد الحريري وسالته عنه فقال ثقة فاضل قال ابن ثابت
وحدثت عن ابي الحسن محمد ابن العباس ابن الفرات قال توفي محمد ابن احمد ابن روح سنة احد وسبعين وثلثمائة مستور ثقة
محمد ابن احمد ابن عبد الله ابن محمد ابو زيد المروزي الفقيه سمع محمد ابن عبد الله السعدي وغيره وكان احد
ائمة المسلمين حافظا المذهب الشافعي حسن النظر مشهورا بالزهد والورع ورد بغداد وحدث بها فسمع منه الدارقطني انا
ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر ابن علي قال اخبرني محمد ابن احمد ابن يعقوب عن محمد ابن عبد الله ابن نعيم النيسابوري قال
سمعت ابا بكر البزاز يقول عادلت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكه فما اعلم ان الملائكه كتبت عليه خطيئه قال ابن نعيم
توفي ابو زيد بمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب هذه السنه **محمد ابن خلف ابن جيان بالجيم ابو بكر الفقيه**
روى عنه البرقاني والتنوخي وغيرهما وكان ثقة توفي في ذي الحجه من هذه السنه **محمد ابن خفيف ابو عبد الله**
الشيرازي صحب الجريري وابن عطا وغيرهما وقد ذكرت في كتابي المسمى بتلبيس ابليس عنه من الحكايات ما يدل على انه كان
مذهب مذهب الاباحة **ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها**
انه في يوم الخميس ثاني عشر المحرم فتح الما الذي استخرجه عضد الدولة من الخالص الى داره وبستان الزاهر وفي يوم الخميس
لثلاث خلون من صفر وقيل بل لليلة خلت من ربيع الاخر فتح المارستان الذي انشاه عضد الدولة في الجانب الغربي
من مدينة السلام ورتب فيه الاطبا والمعالجون والخزان والبوابون والوكلا والناظرون ونقلت اليه الادويه والاشربه
والفرش والالات وفي شوال توفي عضد الدولة فكتم اصحابه موته ثم استدعوا ولده صمصام الدوله من الغد الى
دار المملكه واخرجوا امر عضد الدولة بتوليته العهد وروسل الطايع فسيل كتب عهده منه ففعل وبعث اليه خلعا ولوا
وعهدا بامضاء ما قلده اياه ابوه وجلس جلوسا عاما حتى قرى العهد بين يديه وهناه الناس واستمرت الحال على اخفاء وفاة
عضد الدوله الى ان تمهد الامر وفي يوم الاثنين لعشر بقين من ذي الحجه قلد ابو القاسم علي ابن ابي تمام الزينبي نقابة
العباسيين والصلاه بالحضرة وفي هذا الشهر خلع على ابي منصور ابن الفتح العلوي للخروج بالحاج **ذكر من**

توفى

من توفي في هذه السنه من الاكابر اسحق ابن سعد ابن الحسن ابن سفيان ابو يعقوب النسوي
روى عن جده الحسن ابن سفيان ومحمد ابن اسحق ابن خزيمه فاثنا عليه الدارقطني وكان ثقة امينا توفي بطريق خراسان مرجعه
من الحج **احمد ابن جعفر ابو الحسن الخلال** كان ثقة مستورا حسن الاصول توفي في رمضان هذه السنه
فناخسرو ابن ابي الحسن ابن بويه ابن فناخسرو ابن تمام ابن كوهي ابن شيرزيل ابو شجاع الملقب
عضد الدولة ونسبه الى سابور ابن اردشير وكنا ابوه ابا علي ولقب ركن الدوله وهو اول من خوطب في الاسلام
بالملك شاهنشاه كان دخوله الى بغداد في ربيع الاخر سنة سبع وستين وثلثمائه وخرج الطايع اليه متلقيا له
ولم يتلق سواه ودخل الى الطايع فطوقه وسوره وشافهه بالولاية وامر ان يخطب له على المنابر ببغداد ولم تجر بذلك
عاده لغير الخليفه واذن له في ضرب الطبل على بابه في اوقات الصلوات الثلاث ودخل معه بغداد وقد استولى الخراب
عليها وعلى سوادها بانفجار بثوقها وقطع المفسدين طرقاتها فبعث العسكر الى بني شيبان وكانوا يقطعون الطريق فاوقع
بهم واسر منهم ثمان مائة وسد بثق السهليه وبثق اليهودي وامر الاغنيا بعمارة مسناتهم وان يغرسوا في كل خراب لا صاحب له
وغرس هو الزاهر وهو دار ابي علي ابن مقله وكانت قد صارت تلا وغرس التاجي عند قطربل وحوطه على الف وستمائة
جريب وامر بحفر الانهار التي اندرست وعمل عليها ارحا الما وحول من الباديه قوما فاسكنهم بين فارس وكرمان
فزرعوا وعمروا البريه وكان ينقل الى بلاده ما لا يوجد بها فيما نقل الى كرمان حب النيل وبلغ في الحمايه افصا حد
واخر الخراج الى النوروز العضدي ورفع الجبايه عن الحاج واقام لهم السواني في الطريق وحفر المصانع والابار واطلق
الصلات لاهل الحرمين ورد رسومهم القديمة وادار السور على مدينة الرسول صلعم وكسا المساجد وادر ارزاق
المؤذنين والقرا وربما صدق بثلاثين الفا وصدقه بثلاثين بدره وعمل الجسر وبنا القنطرتين العتيقه والجديده
على الصراة فتمت الجديدة بعد وفاته واستحدث المارستان وكان بحكم قد شرع ليعمله وجلب اليه ما يصلح لكل
فن وعمل بين يديه سوقا للبزازين ووقف عليه وقوفا كثيرة وعمل له ارحا بالزبديه من نهر عيسى ووقفها عليه و
كان يبحث عن اشراف الملوك ويفتش عن سرايرهم وكانت اخبار الدنيا عنده حتى لو تكلم انسان بمصر رقي اليه حتى
ان رجلا بمصر ذكره بكلمة فاحتال حتى جابه ووبخه عليها ثم رده فكان الناس يحترزون في كلامهم وافعالهم من نسائهم
وغلمانهم وكانت له حيل عجيبة في التوصل الى كشف المشكلات وقد ذكرت منها جملة في كتاب الاذكيا فكرهت
الاعادة وكانت هيبته عظيمة فلو لطم انسان انسانا قال له افتح مقابله فانكف الناس عن التظالم وكان غزير العقل
شديد التيقظ كثير الفضل بعيد الهمه محبا للفضايل مجتنبا للرذايل وكان يباكر دخول الحمام فاذا خرج صلا الفجر

ودخل اليه اصحابه فاذا ارحل النهار سأل عن الاخبار الواردة فان تأخرت عن وقتها قامت عليه القيامة وسأل عن سبب
التعويق فان كان من غير عذر انزل البلايا عليهم حتى ان بعضهم يعوق بمقدار ما تعد افضرب وكانت الاخبار تصل
من شيراز الى بغداد في سبعة ايام ويحمل معهم الفواكه الطرية ثم تتغدا والطبيب قائم وهو يسأله عن منافع الاطعمة
ومضارها ثم ينام فاذا انتبه صلى الظهر وخرج الى مجلس الندماء والراح وسماع الغنا كذلك الى ان يمضي من الليل
صدر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان يوم موكب برز الاولياء فلقيهم ببشر معه هيبة وكان يقتل ويهلك ظنا منه
ان ذلك سياسة فيخرج بذلك الفعل عن مقتضى الشريعة حتى ان جارية شغلت قلبه بميله اليها عن تدبير المملكة فامر
بتغريقها واخذ غلام بطيخا من رجل غصبا فضربه بسيف فقطعه نصفين وكان يحب العلم والعلما ويجري الرسوم
للفقها والادبا والقرا فرغب الناس في العلم وكان هو يتشاغل بالعلم فوجد له في تذكرة اذا فرغنا من حل اقليدس كله
تصدقت بعشرين الف درهم واذا فرغنا من كتاب ابي علي النحوي تصدقت بخمسين الف درهم وكل ابن يولد لنا كما نحب
اتصدق بعشرة الاف درهم فان كان من فلانة فبخمسين الف درهم وكل بنت فبخمسة الاف فان كان منها فبثلاثين الفا
وكان يحب الشعر فمدح كثيرا وكان يوثر مجالسة الادبا على منادمة الامرا وقال شعرا كثيرا فمن شعره
يا طيب رائحة من نفحة الخيري اذا تمزق جلباب الدياجير • كانما رش بالماورد او عبقت فيه دواخين ند عند تبخير
كان اوراقه في الغداة اجنحة صفر وحمر وبيض من زنابير • ومن شعره وقد خرج الى البستان وقال لو ساعدنا غيث فجاء
المطر فقال ليس شرب الكاس الا في المطر وغناء من جوار في السحر • غانيات سالبات للنهى ناعمات في تضاعيف الوتر
راقصات زاهرات نجل رافلات في افانين الحبر • مطربات محسنات مجن رافضات الهم ابان الفكر
مبرزات الكاس من مطلعها مسقيات الخمر من فاق البشر • عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر
سهل الله له بغيته في ملوك الارض ما دار القمر • واراه الخير في اولاده لساس الملك منهم بالغرر
وقالوا انه من قال غلاب القدر لم يفلح وليس شعره بالفائق فلم اكتب عنه غير ما كتبت واهدى اليه ابو اسحق
الصابي اصطرلابا في يوم مهرجان وكتب معه اهدى اليك بنو الاملاك واحتفلوا في مهرجان جديد انت مبليه
لكن عبدك ابراهيم حين راى علو قدرك عن شي تدانيه • لم يرض بالارض مهداة اليك فقد اهدى لك الفلك
الاعلى بما فيه وكان قد طلب حساب دخله في السنة فاذا هو ثلثمائة الف الف وعشرون الف الف درهم فقال اريد ان
ابلغ به الى ثلثمائة وستين الف الف درهم ليكون دخلنا في كل يوم الف الف درهم وفي رواية انه كان يرتفع
له كل عام اثنان وثلثون الف الف دينار ومائتا الف دينار وكان له كرمان وفارس وعمان وخوزستان والعراق

والموصل وديار بكر وحران ومنبج وكان مع صدقاته وايصاله ينظر في الدينار ويناقش في القيراط واقام مكوسا
ومنع ان يعمل من الالة واثر اثارا من الظلم فلما احتضر عضد الدولة جعل يتمثل بقول القاسم بن عبيد الله
قتلت صناديد الرجال فلم ادع عدوا ولم امهل على ظنة خلقا • واخليت دور الملك من كل بازل فشردتهم غربا ومددتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا • رماني الردى سهما فاخمد جمرتي فها انا ذا في حفرتي عاطلا ملقى
فاذهبت دنياي وديني سفاهة فمن ذا الذي مني بمصرعه اشقى • ثم جعل يقول ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه
فرددها الى ان توفي في اخر يوم الاثنين من شوال هذه السنة عن سبع واربعين سنة واحد عشر شهرا وثلثة
ايام وملك بعد عز ثمانية واربعين سنة وستة اشهر وخمسة عشر يوما واخفي خبره ودفن في دار المملكة الى ان
خرجت السنة وتقررت قواعد المملكة ثم اظهرت وفاته وحمل الى مشهد علي عليه السلام وسنذكر تمام ما
يتعلق به في السنة المقبلة ولما توفي بلغ خبره الى بعض مجلس العلماء وفيه جماعة من اكابر اهل العلم فتذاكروا الكلمات
التي قالها الحكماء عند موت الاسكندر وقد رويت لنا من طرق مختلفة الالفاظ ونحن نذكر احسنها وذاك
ان الاسكندر لما مات قام عند تابوته جماعة من الحكماء فقال احدهم سلك الاسكندر طريق من فني وفي
موته عبرة لمن بقي وقال الثاني خلف الاسكندر ما له لغيره يحكم فيه بغير حكمه وقال
اصبح الاسكندر مشتغلا بما عاين وهو بالاعمال يوم الجزاء اشغل وقال الرابع كنت مثلي حديثا وانا
مثلك وشيكا وقال الخامس ان هذا الشخص كان لكم واعظا ولم يعظكم قط بافضل من مصرعه وقال
السادس كان الاسكندر يحكم بايام انقضا او كظل غمام انجلا وقال السابع لان كنت امس لا يامنك احد
لقد اصبحت اليوم وما يخافك احد وقال الثامن هذه الدنيا الطويلة العريضة طويت في ذراعين وقال
التاسع اجاهل كنت بالموت فنعذرك ام عالم به فنلومك وقال العاشر كفى للعامة اسوة بموت الملوك
وكفى للملوك عظة بموت العامة فقال بعض من حضر ذلك المجلس الذي اشنع فيه بموت عضد الدولة
وتذكرت فيه هذه الكلمات لو قلتم انتم مثلها لكان ذلك يؤثر عنكم فقال احدهم لقد وزن هذا
الشخص الدنيا بغير مثقالها واعطاها فوق قيمتها وحسبك انه طلب الربح فيها فخسر روحه فيها وقال
الثاني من استيقظ للدنيا فهذا نومه ومن حلم فيها فهذا انتباهه وقال الثالث ما رايت غافلا في غفلته
ولا عاقلا في عقله مثله لقد كان ينقض جانبا وهو يظن انه مبرم ويغرم وهو يظن انه غنم وقال الرابع من
جد للدنيا هزلت به وهزل راغبا عنها جدت له وقال الخامس ترك هذا الدنيا شاغرة ورحل عنها بلا زاد

ولا راحلة **وقال** السادس ان ماء الطفاهذه النار لعظيم وان ريحا زعزعت هذا الركن لقصوف **وقال**
السابع انما سلبك من قدر عليك **وقال** لو كان الناس معتبرا في جونه لما صار عبرة في حماته **وقال** التاسع الصاعد
في درجاتها الى سفال والنازل في درجاتها متعال **وقال** العاشر كيف غفلت عن كنه هذا الامر حتى نفذ فيك و
هلا اتخذت دونه جنة تقيك ان فيك لعبرة للمعتبرين وانك لاية للمستبصرين **محمد بن اسحق بن عبد الله بن**
ابرهيم بن المهتدي بالله ابو احمد الهاشمي حدث عن الحسين بن يحيى بن عباس القطان روى عنه عبد العزيز
الازجي وتوفي ليلة الجمعة لاربع بقين من شوال هذه السنة **محمد بن احمد بن تميم ابو نصر السرخسي** قدم
بغداد وحدث بها عن محمد بن ادريس الشامي واحمد بن اسحق السرخسي وروى عنه ابن رزقويه وغيره وكان ثقة
محمد بن جعفر بن احمد بن جعفر بن الحسن ابو وهب ابو بكر الجريري المعدل ويعرف بزوج الحرة
سمع ابن جرير الطبري والبغوي وابن ابي داود والعباس بن يوسف الشكلي روى عنه ابن رزقويه والبرقاني وابن
شاذان قال البرقاني هو بغدادي جليل احد العدول الثقات انا القزاز انا الخطيب انا علي بن المحسن القاضي قال
حدثني ابي قال حدثني الامير ابو الفضل جعفر بن المكتفي بالله قال كانت بنت بدر مولى المعتضد زوجة امير المؤمنين
المقتدر بالله فاقامت عنده سنين وكان لها مكرما وعليها مفضلا الافضال العظيم فتاثلت حالها وانضاف
ذلك الى عظيم نعمتها الموروثة وقتل المقتدر فافلتت من النكبة وسلم لها جميع اموالها وذخايرها حتى لم يذهب لها
شي وخرجت من الدار وكان يدخل الى مطبخها حدث يحمل فيه على راسه يعرف بمحمد بن جعفر وكان حركا فنفق على
القهرمانة بخدمته فنقلوه الى ان صار وكيل المطبخ وبلغها خبره ورايته فردت اليه الوكالة في غير المطبخ وترقا امره
حتى صار ينظر في ضياعها وعقارها وغلب عليها حتى صارت تكلمه من وراء ستر وخلف باب وزاد اختصاصه بها حتى
علق بقلبها فاستدعته الى تزويجها فلم يجسر على ذلك فجسرته وبذلت مالا حتى تم لها ذلك وقد كانت حاله نبلت و
اعطته لما ارادت ذلك من اموالها جعلها لنفسه نعمة ظاهرة لئلا يمنعها اولياها منه لفقره وانه ليس بكفو ثم
هادت القضاة بهدايا جليلة حتى زوجوها منه واعترض الاولياء فنفذ اليهم بالحكم والدراهم فتم له ذلك ولها فاقام
معها سنين ثم ماتت فحصل له من مالها نحو ثلثمائة الف دينار فهو يتقلب الى الان فيها قال ابي قد رايت انا هذا الرجل
وهو شيخ عاقل شاهد مقبول توصل بالمال الى ان قبله ابو السايب القاضي حتى اقر في يده وقوف الحرة ووصيتها لانها اوصت
اليه في مالها ووقوفها وهو الى الان لا يعرف الا بزوج الحرة وانما سميت الحرة لاجل تزويج المقتدر بها وكذا عادة الخلفاء العباسية
المماليك عليهم اذا كان لهم زوجة قيل لها الحرة قال ابن ثابت قال لنا ابو علي بن شاذان كان محمد بن جعفر زوج الحرة جارنا

وسمعت منه مجالس من اماليه وكان يحضره في مجلس الحديث القاضي الجراحي وابو الحسين بن المظفر والدارقطني وابن حيويه
وغيرهم من الشيوخ وتوفي ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لاربع خلون من صفر هذه السنة ودفن بالقرب من قبر معروف
الكرخي وحضرت مع ابي الصلاة عليه **منصور بن احمد بن هرون الفقيه ابو صادق** سمع من جماعة
ولم يحدث قط وكان من الزهاد الهاربين من الرياسات وقال الزهديات وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة وهو
ابن خمس وستين سنة **ثم دخلت سنة ثلث وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها**
انه في يوم عاشورا وهو عاشر المحرم ظهرت وفاة عضد الدولة وحمل تابوته الى المشهد الغربي ودفن في تربة بنيت له هناك
وكتب على قبره في ملبن ساج هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابي شجاع ابن ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام التقي
لطمعه في الخلاص يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها والحمد لله وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين وتولى غسله وحمله ابو
الحسن علي بن احمد بن اسحق العلوي العقيقي وجلس صمصام الدولة للعزاء بالثياب السود على الارض وجاءه الطايع لله معزيا
ولطم عليه في دوره والاسواق اللطم الشديد المتصل اياما كثيرة فلما انقضى ذلك ركب صمصام الدولة الى دار الخلافة في يوم
السبت لسبع بقين من الشهر وخلع عليه منها الخلع السبع والعمامة السودا وسور وطوق ووشاح وعقد له لواءان ولقب
شمس الملة وحمل على فرس بمركب من ذهب وقيد بين يديه مثله وروي عهده بتقليده الامور فيما بلغته الدعوة في جميع
الممالك ونزل من هناك في الطيار الى دار المملكة واخذت له البيعة على جميع الاولياء بالطاعة واخلاص النية في
المناصحة والملوك رسومها وكوتب الولاة والعمال واصحاب النواحي والاطراف باخذ البيعة على من قبلهم من الاجناد و
ليلة الاربعاء السادس عشر من صفر انقض كوكب عظيم الضوء وكان عقيبه دوي كالرعد وورد الخبر بوفاة مويد الدولة
ابي منصور بويه بن ركن الدولة بجرجان فجلس صمصام الدولة للعزاء في يوم الخميس لثمان بقين من رمضان وجاءه الطايع لله
معزيا ولما اشتدت علته مويد الدولة قال له الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد لو عهدت امير الامراء في الامر الى من تراه عهدا
كان يسكن الجند اليه عاجلا الى ان يتفضل الله بعافيته وقيامه الى تدبير مملكته كان ذلك من الاستظهار الذي لا ضرر
فيه فقال انا في شغل عما تخاطبني عليه وما للملك قدر مع انتهاء الانسان الى مثل ما انا فيه فافعلوا ما بدا لكم ان تفعلوه
ثم اشفى فقال له الصاحب تب يا مولانا من كل ما فرطت فيه وتبرا من هذه الاموال التي لست على ثقة من طيبها وحصولها
من حلها واعتقد متى اقامك الله وعافاك ان تصرفها في وجوهها وترد كل ظلامة تعرفها ففعل ذلك وتلفظ به ومات فكتب
الصاحب في الوقت الى اخيه فخر الدولة ابي الحسن علي بن ركن الدولة بالاسراع والتعجيل وانفذ اليه خاتم مويد الدولة وارسل
بعض ثقاته حتى استحلفه له على الحفظ والوفا بالعهد فاسرع فلما وصل وانتظم له الامر قال له الصاحب قد بلغك الله

يامولانا وبلغني فيك ما املته ومن حقوق خدمتي لك احاجتي الى ما انا موثر له من ملازمه داري واعتزال الجند و
التوفر على امر الله تعالى فقال له لا تقول هذا فاني ما اريد هذا الملك الا لك ولا يجوز ان يستقيم لى فيه امر الا بك اذا
كرهت ملابسة الامور كرهت ذلك انا وانصرفت فقبل الارض وقال الامر لك فاستوزره وخلع عليه الخلع السنيه و
زادت الاسعار في هذه السنه زيادة مفرطة ولحق الناس مجاعه عظيمه وبلغ الكر الحنطة في رمضان ثلثة الاف درهم
ماجيه وبلغ في ذي القعدة اربعة الاف وثمانمائة درهم وصح الناس وكسروا منابر الجوامع ومنعوا الصلاة في عدة جمع
ومات خلق من الضعفاء جوعا على الطرقات ثم تناقصت الاسعار في ذي الحجه وفي هذه السنه وافا القرامطه الى
البصره للمحدث من طمعهم بعد وفاه عضد الدولة فصولحوا على مال اعطوه وانصرفوا ذكر من توفا في
هذه السنه من الاكابر احمد ابن عبد العزيز ابو بكر العكبري روى عن ابي خليفه الساجي وغيره
وكان ثقة مامونا توفي بعكبرا في رجب هذه السنه بويه ابو منصور الملقب مؤيد الدولة ابن ركن
الدولة كان وزيره الصاحب ابن عباد فضبط مملكته واحسن التدبير وكان قد تزوج بنت عمه زبيده بنت معز
الدولة ابي الحسين فاتفق في عرسه سبعمائة الف دينار وتوفي بجرجان في ثالث عشر شعبان هذه السنه وكانت علته الخوانيق
وكان عمره ثلاثا واربعين سنة وشهرا وامارته سبع وستين شهرا وخمسة عشر يوما جعفر الضرير المقري بناب
الشام توفي في ذي الحجه من هذه السنه وكان ثقة سعيد ابن سلام لا ابو عثمان المغربي ولد بالقير
وان في قريه يقال لها كركنت ولقي الشيوخ بمصر ودخل بلاد الشام وصحب ابا الخير الاقطع وجاور بمكه سنين وكان
لا يظهر في المواسم وكانت له كرامات وكان ابو سليمان الخطابي يقول ان كان في هذا العصر من المحدثين احد فابو عثمان
انا المرار انا الخطيب انا ابو سعيد الحسين ابن علي الشيرازي قال سمعت ابا مسلم غالب ابن علي الرازي يقول سمعت
ابا عثمن المغربي يقول كنت ببغداد وكان بي وجع من ركبتي حتى نزل الى مثانتي فاشتد وجعي وكنت استغيث بالله عز وجل
بعد فلما سمعت ذلك رفعت صوتي وزدت في مقالتي حتى سمع اهل الدار صوتي فما كان الا ساعه فجا الوالد وقدم
الى سطل امر توقفه الما فخرج مني شي بقوة فضرب وسط السطل حتى سمعت له صوتا فاذا هو حجر قد خرج من مثانتي وذهب
الوجع عني فقلت ما اسرع الغوث وكذا الظن به توفي ابو عثمن بنيسابور في جمادي الاولى من هذه السنه ودفن الى جنب
ابي عثمن الحيري عبد الله احمد ابن ماهيزد ابو محمد الاصفهاني يعرف بالظريف سكن بغداد وحدث
بها عن الباغندي والبغوى وابن ابي داود روى عنه البرقاني والازجي وكان ثقة انا ابو منصور القزاز انا احمد ابن
علي انا احمد ابن عمران ابن روح النهرواني قال ذكر لنا عبد الله ابن احمد ابن ماهيزد انه ولد في سنه ثلاث او اربع وسبعين

ومايتين وقال دخلت بغداد سنة سبع وتسعين ومايتين وحججت في سنة ثلاث وثلثمائة ومات في شهر رمضان سنة ثمانين وثمانين
عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن عثمن ابن المختار ابو محمد المزني الواسطي ويعرف بابن السقا
سمع عبدان وابا يعلى الموصلي والبغوى وابن ابي داود وكان فهما حافظا ورد بغداد فحدث مجالسه كلها من حفظه بحضرة
ابن المظفر والدارقطني وكانا يقولان ما راينا معه كتابا انما حدث حفظا وما اخذنا عليه خطا في شي غير انه حدث عن ابي
يعلى بحديث في القلب منه شي قال ابو العلا الواسطي فلما عدت الى واسط اخبرته فاخرج الحديث في اصله بخط الصبي
وتوفي في هذه السنه ثم دخلت سنة اربع وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها
ان ابا عبد الله ابن سعدان شرع في اصطلاح ما بين صمصام الدوله وفخر الدولة وخوطب الطايع على ما يجدده لفخر الدولة
من الخلع والعهد واللقب ففعل وجلس لذلك واحضرت الخلع وقري عهده وبعثت اليه وفي شهر رجب كان عرس في
درب رباح فوقعت الدار فهلك كثير من النساء واخرجن من تحت الهدم بالحلي والزينه فكانت المصيبة عامة
ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر ابرهيم ابن احمد ابن جعفر ابن موسي ابو اسحق المقري
الخرقي من اهل الجانب الشرقي كان ينزل سوق يحيي وحدث عن جماعه وروى عنه التنوخي والجوهري وكان ثقة
صالحا توفي في ذي الحجه من هذه السنه اسحق ابن سعد ابن الحسن ابن سفيان ابن عامر ابن عبد العزيز
ابو يعقوب الشيباني النسوي وله سنة ثلث وتسعين ومايتين روى عن جده الحسن وعن محمد ابن اسحق السراج
ومحمد ابن اسحق ابن خزيمه كتب عنه الناس بانتخاب الدارقطني وكان ثقة توفي في هذه السنه عبد الله ابن موسى
ابن اسحق ابو العباس الهاشمي روى عن ابن بنت منيع وابن ابي داود وقاسم المطرز وابي حبيب البرتي و
غيرهم وكان ثقة امينا من اهل القران والحديث توفي في ذي الحجه من هذه السنه محمد ابن احمد ابن با
كويه ابو علي النيسابوري المعدل سمع عبد الله ابن محمد ابن شيرويه ومحمد ابن اسحق ابن خزيمه ومحمد ابن اسحق
السراج وغيرهم وكان ثقة وتوفي بنيسابور يوم الخميس سلخ شوال هذه السنه عن اربع وتسعين سنة محمد ابن
احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن فضال ابو الفرج الازدي ولد في سنة تسع وتسعين ومايتين وسمع الباغندي
وابا عمر القاضي وابا بكر ابن ابي داود انا عبد الرحمن ابن محمد انا ابو بكر ابن ثابت انا العتيقي قال توفي ابو الفرج ابن عبد الله
في ذي الحجه سنة اربع وسبعين وثلثمائة وكان ثقة مامونا محمد ابن احمد ابن يحيى ابن عبد الله ابن اسمعيل
ابو علي البزاز العطشي سمع جعفر ابن محمد الفريابي وابا يعلى الموصلي وابن جرير الطبري وغيرهم انا ابو منصور القزاز
انا ابو بكر احمد ابن علي ابن ثابت قال انا احمد ابن محمد العتيقي قال سنة اربع وسبعين وثلثمائة فيها مات ابو علي العطشي

في ذي الحجه وكان ثقه مامونا **محمد ابن جعفر ابن الحسن ابن سليمان ابن علي ابن صاحب المصلا يكنا**
ابا الفرج حدث عن الهيثم ابن خلف الدوري والباغندي وخلق كثير روى عنه ابو الحسن النعيمي وابو القاسم
التنوخي احاديث تدل على سوء ضبط وضعف حاله وهو سيء الحال عندهم وتوفي في هذه السنه بالبصره **محمد ابن**
الحسن ابن محمد ابو عبد الله الرازي السراجي سمع ابن ابي حاتم وغيره روى عنه ابن رزقويه والبرقاني
وقال هو ثقه وقال العتيقي كان ثقه امينا مستورا وتوفي ليلة الجمعه الثاني من ذي القعده في هذه السنه **محمد ابن**
الحسين ابن احمد ابن الحسين ابو الفتح الازدي الموصلي روى عن ابي يعلى الموصلي وابن جرير الطبري
وابي عروبه والباغندي وغيرهم وكان حافظا وله تصانيف في علوم الحديث انبا ابو منصور القزاز انبا ابو بكر
احمد ابن علي الخطيب قال حدثني ابو النجيب عبد الغفار ابن عبد الواحد الارموي قال رايت اهل الموصل يوهنون
ابا الفتح الازدي جدا ولا يعدونه شيئا قال وحدثني محمد ابن صدقه ان ابا الفتح قدم بغداد على الامير يعني ابن بويه
فوضع له حديثا ان جبريل عليه السلم كان ينزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم في صورته فاجازه واعطاه
دراهم كثيره قال الخطيب وسالت ابا بكر البرقاني فاشار الى انه كان ضعيفا قال ورايته في جامع المدينه واصحاب
الحديث لا يرفعون به راسا ويتجنبونه توفي في هذه السنه وبعضهم يقول في سنة تسع وستين وثلثمائه

ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلثمائه فمن الحوادث فيها

انه في يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الاول خلع الطائع لله على صمصام الدوله وطوقه وسوره وحمله على فرس
بمركب ذهب وقاد بين يديه مثله وفي ربيع الاول ورد الخبر من الكوفه بورود اسحق وجعفر الهجريين وهما من
القرامطة الذين يدعون بالساده في جموع كثيره وكان دخولهما اياها على وجه التغلب واقاموا الخطبه لشرف الدوله
واعتزوا الى ملك الجهه فوقع الانزعاج الشديد من ذلك لما كان تمكن في النفوس من هيبتهما ولان القوم انهم
ممن لا يصطلى بنارهم ولان جماعة من الملوك كانوا يصانعونهم حتى ان عضد الدوله اقطعهم بواسطه نائحيه واقطعهم
عز الدوله قبله بشقي الفرات اقطاعا وانتشر اصحابهما في النواحي واكبوا على تناول الغلات واستخراج المال
فنفذ من بغداد عسكر طردهم وبطل ناموسهم وفي ذي الحجه ورد كتاب من الري بوفاه ابن مؤيد الدوله فجلس
صمصام الدوله للعزايه وركب الطايع الى تعزيته في سفينه لابسا للسواد وعلى راسه شمسه والقرا والاوليا
في الزبازب فتقدم الى مشرعه دار الملك ونزل صمصام الدوله وقبل الارض بين يديه ورده بعد خطاب تردد بينهما
في العزا والشكر **وفي هذه السنه** هم صمصام الدوله ان يجعل على الثياب الابريسميات والقطنيات التي

تنتج ببغداد

تنتج ببغداد ونواحيها ضريبه وكان ابو الفتح الرازي قد كثر ما يحصل من هذا الوجه وبذل تحصيل الف الف درهم منه
في كل سنة فاجتمع الناس في جامع المنصور وعزموا على المنع من صلاة الجمعة وكاد البلد يفتتن فاعفوا من احداث
هذا الرسم **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر الحسن ابن الحسين ابن ابي هريرة الفقيه ابو علي**
القاضي كان احد شيوخ اصحاب الشافعي وله مسايل في الورع محفوظه توفي في رجب هذه السنه **الحسن**
ابن علي ابن داود ابن خلف ابو علي المطرز المصري ولد سنة تسعين ومائتين وقدم بغداد وحدث بها
عن محمد ابن بدر الباهلي وغيره روى عنه البرقاني وابو العلا الواسطي وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني
وكان ثقة وتوفي بمكه في سفر هذه السنه **الحسين ابن علي ابن محمد ابن يحيي ابو احمد النيسابوري**
ويقال له حسينك ولد سنة ثلث وتسعين ومائتين ورباه ابو بكر محمد ابن اسحق ابن خزيمه فسمع منه الحديث
ومن غيره بنيسابور وسمع ببغداد وبالكوفه روى عنه ابو بكر البرقاني وقال كان ثقة جليلا حجة واكثر اثار نيسابور
منوط باهل بيته انبا عبد الرحمن ابن محمد انبا احمد ابن علي المقرى عن محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري قال كان
حسينك ربيب ابي بكر ابن خزيمه وجاره الادنى وفي حجره من حين ولد الى ان توفي ابو بكر وهو ابن ثلث وعشرين سنة
وكان ابن خزيمه اذا تخلف عن مجالس السلاطين بعث بالحسين نايبا عنه وكان يقدمه على جميع اولاده ويقرا
له وحده ما لا يقراوه لغيره وكان يحكي ابا بكر في وضوء وصلوته فاني ما رايت في الاغنياء احسن طهارة وصلوة
منه ولقد صحبته قريبا من ثلثين سنة في الحضر والسفر وفي الحر والبرد فما رايته ترك صلوة الليل وكان يقرا
كل ليلة سبعا من القران ولا يفوته ذلك وكانت صدقاته دايمة في السر والعلانيه ولما وقع الاستنفار لطرسوس
دخلت عليه وهو يبكي ويقول قد دخل الطاغي ثغر المسلمين طرسوس وليس في الخزانة ذهب ولا فضة ثم باع ضيعتين
نفيستين من اجل ضياعه بخمسين الف درهم واخرج عشره من الغزاه المطوعة الاجلاد بدلا عن نفسه وسمعته غير
مرة يقول اللهم انك تعلم اني لا ادخر ما ادخره ولا اقتني هذه الضياع الا للاستغناء عن خلقك والاحسان الي
اهل السنه والمستورين توفي في ربيع الاخر من هذه السنه وصلى عليه ابو احمد بنيسابور **عبد الله ابن محمد ابن**
احمد ابن محمد ابو الحسن الشيباني المعروف بالجوشني سمع ابا بكر ابن ابي داود روى عنه البرقاني والتنوخي وكان
ثقة ثبتا مستورا امينا توفي في ذي القعده من هذه السنه **عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله ابن مهران**
ابو مسلم سمع الباغندي والبغوي ورحل الى الشام والى بغداد والى خراسان وما وراء النهر فكتب وجمع وكان
متقنا حافظا ثبتا مع ورع وتدين وزهد وتصون وكان الدارقطني وغيره يعظمونه وخرج الى مكه فتوفي بها في

هذه السنه ودفن قريبا من الفضيل **عبد الملك ابن ابرهيم القرمسي** سمع ابن صاعد وروى عنه ابوا
القاسم التنوخي وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنه **عبد العزيز ابن جعفر ابن محمد ابن عبد الحميد**
ابو القاسم الخرقي سمع احمد ابن الحسن الصوفي والهيثم ابن خلف الدوري روى عنه البرقاني والعتيقي و
التنوخي والجوهري وكان ثقة امينا وتوفي في جمادي الاولى من هذه السنه **عبد العزيز ابن عبد الله**
ابن محمد ابو القاسم الداركي الفقيه الشافعي نزل نيسابور مدة سنين ودرس الفقه ثم صار الى
بغداد فسكنها الى حين موته وحدث بها وكان امينا وانتهت رياسة الشافعي اليه وكان يدرس في مسجد علي
مدرس ابي خلف من قطيعة الربيع وله حلقه في جامع المدينه للفتوى والنظر روى عنه الازهري والخلال و
الازجي والعتيقي والتنوخي وكان ثقة انبانا القزاز انا ابو بكر الخطيب انا ابو الطيب الطبري قال سمعت ابا حامد
الاسفرايني يقول ما رايت افقه من الداركي انبانا القزاز انا الخطيب قال سمعت عيسى ابن احمد ابن عثمان الهمداني يقول
كان عبد العزيز الداركي اذا جاءته مسالة تفكر طويلا ثم افتى فيها وربما كانت فتواه خلاف مذهب الشافعي وابي
حنيفه فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله بكذا وكذا والاخذ بالحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولى من الاخذ بقول الشافعي وابي حنيفه اذا خالفاه توفي الداركي في شوال هذه السنه عن نيف وسبعين
سنة ودفن بمقبره الشونيزي **عمر ابن محمد ابن علي ابن يحيى ابن موسى ابو حفص الناقد المعروف**
بالزيات ولد سنة ست وثمانين ومائتين سمع جعفر الفريابي وخلقا كثيرا وروى عنه البرقاني والازهري والجوهري
وكان ثقة صدوقا متكثرا متقنا توفي في جمادي الاخرة من هذه السنه ودفن بالشونيزيه **علي ابن الحسن ابن**
علي ابو الحسن الجراحي روى عن جابر ابن شعيب البلخي وغيره وكان خيرا حسن المذهب توفي في جمادي الاخرة
من هذه السنه **محمد ابن احمد ابن حسنويه ابو سهل النيسابوري ويعرف بالحسنوي**
اديب تفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث من جماعة وحدث في البلاد وكان من التاركين لما لا يعنيهم المشتغلين
بانفسهم وتوفي في صفر وهو ابن تسع وخمسين ودفن في مقبره الخيزران **محمد ابن الحسن ابن سليمان ابو**
بكر القزويني حدث عن جعفر الفريابي وابن دريد والبغوي وغيرهم انبانا القزاز انا الخطيب سالت عنه علي ابن محمد ابن
الحسن المالكي وكان عنده جزء عنه وكان في اكثر الاحاديث تخليط في الاسانيد والمتون توفي ابو بكر القزويني يوم
الخميس غرة شعبان هذه السنه **محمد ابن الحسن ابن محمد ابن جعفر ابن جعفر ابو الفضل الكاتب**
حدث عن المحاملي وابن مخلد والمصري روى عنه عبد العزيز الازجي وغيره وكان صالحا ديّنا **محمد ابن عبد الله**

ابن صالح ابو بكر الفقيه المالكي الابهري ولد سنة تسع وثمانين ودروى عن ابي عروبة والباغندي وابن ابي
داود وغيرهم روى عنه البرقاني وله تصانيف في شرح مذهب مالك وذكره محمد ابن ابي الفوارس فقال كان ثقة امينا مستورا
وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي الحافظ انا القاضي ابو العلا الواسطي
قال كان ابو بكر الابهري معظما عند سائر علماء وقته لا تنشهد محضرا الا كان هو المقدم فيه واذا جلس قاضي القضاة ابو
الحسن ابن ام شيبان اقعده عن يمينه والخلق كلهم من القضاة والشهود والفقهاء دونه وسئل ان يلي القضا فامتنع فاستشير
في من يصلح لذلك فقال ابو بكر احمد ابن علي الرازي وكان الرازي يزيد حاله على منزلة الرهبان في العبادة فاريد للقضا
فامتنع واشار بان تولى الابهري فلما الح صاحب واحد منهم الى القضا ولى غيرهما توفي في شوال هذه السنه **محمد ابن نصر**
ابن مكرم ابو العباس الشاهد روى عن البغوي وغيره وكان ثقة مقدما في الشهادة توفي في شعبان هذه
السنه **ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها**
انه كثر الموت في المحرم بالحميات الحاده فهلك من الناس خلق كثير وفي ليلة الثلثا لتسع خلون من ربيع الاول وهي
ليلة العشرين من تموز وافا مطر كثير مفرط ببرق وفي رجب زاد السعر فبيعت الكاره الدقيق الخشكار بنيف وسبعين
درهم وفي هذا الشهر ورد الخبر بزلزله كانت بالموصل هدمت كثيرا من المنازل واهلكت خلقا كثيرا من الناس وكان
الامر قد صلح بين صمصام الدوله واخيه شرف الدوله ثم ان العسكر مال الى شرف الدوله وركبوا صمصام الدوله راضيا
بما عامله به فلما وصل اليه قبل الارض بين يديه ثلث دفعات ثم قبل يده فقال له شرف الدوله كيف انت وكيف
كانت حالك في طريقك ما عملت الا بالصواب في ورودك فمضى وتغير ثيابك وتودع من تعبك فحمل الى خيمه وخركاه
قد ضربا له بغير سرادق ومجلس واجمانا دما واجتمع عسكر شرف الدوله من الديلم تسع عشر الفا وكان الاتراك ثلثة الاف
غلام فاستطال الديلم فخاصمهم الاتراك فكانت بينهم وقعه فانهزم الديلم وقتل منهم ثلثة الاف في رمضان فاخذ
الديلم يذكرون صمصام الدوله فقيل لشرف الدوله اقتله فما امنهم وقدم شرف الدوله بغداد فركب الطايع اليه
يهنئه بالسلامة ثم خفي خبر صمصام الدوله وذلك انه حمل الى القلعة ثم نفذ بفراش ليكحله فوصل الفراش وقد
توفي شرف الدوله فكحله فالعجب امضا امر ملك قد مات • وفي ذي الحجه قبل قاضي القضاة ابي محمد ابن معروف شهادة
ابي الحسن الدارقطني وابي محمد ابن عقبه وذكر ابن ابي الفوارس ان الدارقطني ندم على شهادته وقال كان يقبل قولي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بانفرادي فصار لا يقبل قولي على بقلي الا مع اخر • ومنع شرف الدوله من المصادره ورد على الناس املاكهم
ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر الحسين ابن جعفر ابن محمد ابو القسم الواعظ

المعروف بالكوران سمع البغوى واباعمر القاضي وابن ابي داود وابن صاعد والمحاملي وابن عقدة روى عنه الازهري
والازجى وكان يسكن سوق العطش وكان ثقة امينًا صالحًا ستيرًا توفى في ربيع الاول من هذه السنه
الحسين ابن محمد ابن عبد الله ابو عبد الله الصيرفي حدث عن محمد ابن مخلد الدوري و
النجاد وكان ثقة امينًا من امناء القضاة ينزل بنى سليم وتوفى في هذه السنه عبيد الله ابن احمد ابن
يعقوب ابو الحسين ويعرف بابن البواب سمع الباغندي والبغوى روى عنه الازهري والعتيقى
وكان ثقة مامونًا وتوفى في رمضان هذه السنه عمر ابن محمد ابن ابرهيم ابو القاسم البجلي ويعرف
بابن سبنك ولد سنة احدى وتسعين ومائتين واول ما سمع الحديث في سنة ثلثمائة سمع الباغندي والبغوى
وروى عنه الازهري والتنوخي وكان يسكن باب الازج وقبل ابو السايب قاضي القضاة شهادته ثم استخلفه ابو
محمد ابن معروف على الحكم بسوق الثلثا وحريم دار الخلافة وكان ثقة عدلا وتوفي في رجب هذه السنه محمد
ابن احمد ابن محمد ابن ابي صالح ابو بكر نزل بلخ واقام بها حتى مات وحدث هناك عن ابي شعيب الحراني و
يوسف ابن يعقوب القاضي وابى يعلى الموصلى انا القزاز انا ابو بكر احمد ابن ثابت قال حدثني ابو محمد عبد العزيز ابن محمد
النخشبي قال مات ابو بكر ابن ابي صالح ببلخ في سنة ست وسبعين وثلثمائة قال وكان واهنا عند اهل بلخ وتكلم فيه
ابو اسحق المستملي وغيره محمد ابن جعفر ابن محمد ابو الفتح الهمداني انا القزاز انا الخطيب قال ويعرف بابن المراغي
سكن بغداد وروى بها عن ابي جعفر احمد ابن عبد الله ابن مسلم ابن قتيبه حدث عن القاضي ابي الحسين محمد ابن احمد ابن
القاسم المحاملي وذكر انه سمع منه في سنة احدى وسبعين وثلثمائة وكان من اهل الادب عالما بالنحو واللغة وله
كتاب صنفه وسماه كتاب البهجة على مثال الكامل للمبرد محمد ابن احمد ابن حمدان ابو عمر الحيري
سمع جماعة من العلماء وصحب جماعة من الزهاد وكان عالما بالقرات والنحو وكان متعبدًا وكان المسجد منزله نيفا وثلثين
سنة وتوفى في ذى القعدة من هذه السنه وقالت له زوجته حين وفاته قد قربت ولادتي فقال سلميه الى الله تعالى
فقد جاوا ببراتي من السماء وتشهد ومات في الحال محمد ابن عبد الله ابن عبد العزيز ابن شاذان ابو بكر
الرازي المذكر جمع من كلام التصوف واكثرهم انتسب ابي محمد ابن ايوب ابن يحيى الضريس البجلي ومحمد ابن ايوب
لم يعقب ولدا ذكرا قال الحاكم ابو عبد الله فلقيته فذكرت له ذلك فانزجر وترك ذلك النسب ثم رايته بعد يحدث
بالمسانيد وما كان يحدث بها قبل ذلك وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنه محمد ابن حماد ابن اسحق ابن
اسمعيل ابن حماد ابن زيد الازدي القاضي حدث عن سليمان بن عبد العزيز المدينى واستقضى على البصره

قبل يوسف ابن يعقوب والداني عمر وضم اليه قضا واسط وكور دجلة وكان يلزم الموفق بالله حتى كان لم توفي في هذه
السنه ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها
انه ورد الوزير ابو منصور محمد ابن الحسن فتلقاه القواد والحجاب والحواشي والكتاب ووجوه اهل بغداد فلما قارب
لقاء شرف الدوله بالشفيعي يوم السبت لست خلون من المحرم ووصل في صحبته عشرون الف الف درهم وثياب
والات كثيرة وكان يغلب عليه الخير وايثار العدل وكان اذا سمع الاذان ترك جميع شغله وتوفر على اداء فرضه وكان
يكثر التقليد والعزل ولا يترك عاملا يقيم في ناحيته سنه وفي يوم السبت ثامن عشر صفر عقد مجلس حضره الاشراف
والقضاة والشهود وحددت التوثقة فيه بين الطايع لله وشرف الدوله وفي يوم السبت الثاني من ربيع الاول ركب
شرف الدولة الى دار الطايع لله في الطيار بعد ان ضربت القباب على شاطى دجله وزينت الدور التي عليها من الجانبين
باحسن زينة وخلع عليه الخلع السلطانيه وتوجه وطوقه وسوره وعقد له لوائين واستخلفه على ما وراء بابه
وولي عهده بسمع منه ومن الناس على طبقاتهم وخرج من حضرته فدخل الى اخته زوجة الطايع فاقام عندها
الى العصر وانصرف والعسكر والناس مقيمون على انتظاره ولما حمل اللواء تخرق ووقعت قطعة منه فتطير من ذلك
فقال له الطايع لله لم يتخرق وانما انفصلت قطعه منه وحملتها الريح وتاويل هذه الحال انك تملك مهب
الرياح وكان في جملة من حضر مع شرف الدوله ابو محمد عبيد الله ابن احمد ابن معروف فلما راه الطايع لله قال
له مرحبا بالاحبة القادمينا اوحشونا وطال ما انسونا فقبل الارض وشكر ودعا وجلس شرف الدولة في
داره للتهنيه يوم الاثنين لاربع خلون من الشهر وعليه الخلع وبين يديه لواآن مركوزان ابيض واسود ووصل
اليه العامة والخاصة ورد شرف الدولة على الشريف ابي الحسن محمد ابن عمر جميع املاكه وخراج املاكه كل سنة
الفي الف وخمسمائة الف درهم ورد على الشريف ابي احمد الموسوي املاكه ورفع امر المصادرات وسد طرق
السعايات وفي شهر ربيع الاول بيعت الكاره من الدقيق الخشكار بمائة وخمسة وستين درهما وجلا الناس عن
بغداد ثم زاد السعر في ربيع الاخر فبلغ ثمن الكاره الخشكار مائتين واربعين درهما وفي يوم السبت للثلث بقينا
من ربيع الاخر توفيت والدة شرف الدولة وكانت امراة تركية ام ولد فركب اليه الطايع لله في الماء معزيا بها وفي
شعبان ولد لشرف الدوله ولدان ذكران توامان كنا احدهما ابا حرب وسماه سلار وكنا الاخر ابا منصور وسماه
فناخسروا وفي هذه السنه بعث شرف الدولة لقتال بدر ابن حسنويه فظفر بهم بدر وانهزموا منه
واستولى بدر بعد ذلك على الجبل واعمال له وفي ذي الحجة وقع مع الغلاء وباء عظيم ذكر من توفي في

هذه السنة من الاكابر احمد ابن يوسف ابن يعقوب ابن اسحق ابن البهلول التنوخي الازرق
الانباري الكاتب توفي يوم الجمعه لاربع بقين من المحرم احمد ابن محمد ابن بشر الشاهد توفي يوم الجمعه
تاسع عشر المحرم والاصح سابع عشر احمد ابن العلا ابو نصر الشيرازي الكاتب توفي يوم الاربعا لعشر بقين
من رجب احمد ابن الحسين ابن علي ابو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري كان ابوه من اهل
همذان سمع جماعة من المحدثين وكان احد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظا للحديث بصيرا بالاثر وورد بغداد
في حداثته فتفقه بها ودرس على ابي خراسان فولي بها قضاء القضاة وصنف الكتب والتاريخ ثم دخل بغداد وقد علت
سنة فحدث بها وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني روى عنه البرقاني ووثقه توفي بمرو في صفر هذه السنه سنة
سبع وسبعين وبعضهم يقول في سنة ثلث وسبعين اسحق ابن المقتدر بالله ابو محمد ولد سنة سبع عشر
وثلثمائة توفي في ليلة الجمعه سابع عشر ذي القعده وغسله ابي بكر ابن ابي موسى الهاشمي وصلا عليه ابنه القادر
بالله وهو اذ ذاك امير ودفن في تربة شعب جدته والده المقتدر بالله وانفذ الطايع خواص خدمه وحجابه
لتعزية ابنه القادر وركب الاشراف والقضاة مع جنازته وانفذ شرف الدوله وزيره ابا منصور في جماعة
الى الطايع للتعزيه والاعتذار عن تاخره لشكوى يجدها جعفر ابن المكتفي بالله كان فاضلا توفي يوم
الثلثا سابع صفر هذه السنه جعفر ابن محمد ابن اسحق ابن البهلول ابن حسان ابو محمد ابن ابي طالب
التنوخي اصله من الانبار وولد ببغداد في سنة ثلث وثلثمائه وقرا القراات وكتب الحديث وحدث عن
البغوي وابن ابي داود وابي عمر القاضي وابن صاعد وعرض عليه القضا والشهادة فاباهما تورعا وصلاحا روى
عنه ابو علي التنوخي وتوفي في جمادي الاخره في هذه السنه الحسن ابن احمد ابن عبد الغفار ابن
سليمان ابو علي الفارسي النحوي ولد ببلده فسا وسمع شيئا من الحديث فروى عنه الجوهري والتنوخي وقد
اتهمه قوم بالاعتزال انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر احمد ابن علي قال لي التنوخي والد ابو علي الحسن ابن احمد النحوي
الفارسي ولد بفسا وقدم بغداد فاستوطنها وسمعنا منه في رجب سنة خمس وسبعين وثلثمائة وعلت منزلته في النحو
حتى قال قوم من تلامذته هو فوق المبرد واعلم منه وصنف كتبا عجيبا حسنا لم يسبق الى مثلها واشتهر ذكره في
الافاق وبرع له غلمان حذاق مثل عثمن ابن جني وعلي بن عيسى الشيرازي وغيرهما وخدم الملوك ونفق عليهم و
تقدم عند عضد الدوله فسمعت ابي يقول سمعت عضد الدوله يقول انا غلام ابي علي النحوي في النحو توفي في
ربيع الاول من هذه السنه ودفن بالشونيزيه عن نيف وتسعين سنة ستيتة بنت القاضي ابي عبد الله

الحسين

الحسين ابن اسمعيل الضبي المحاملي تكنى امة الواحد انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت
قال قال لنا احمد ابن عبد الله ابن الحسين ابن اسمعيل المحاملي اسمها ستيته وهي ام القاضي ابي الحسين محمد ابن احمد
ابن القاسم ابن اسمعيل المحاملي وكانت فاضلة عالمة من احفظ الناس للفقه على مذهب الشافعي انا عبد الرحمن
ابن محمد القزاز انا احمد ابن علي ابن ثابت قال حدثني ابو اسحق الشيرازي قال سمعت ابا بكر البرقاني يقول كانت بنت
المحاملي تفتي مع ابي علي ابن ابي هريره انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي الحافظ انا عبد الكريم ابن محمد ابن
احمد الضبي انا ابو الحسن الدارقطني قال امة الواحد بنت الحسين ابن اسمعيل ابن محمد القاضي المحاملي سمعت اباها واسمعيل
ابن العباس الوراق وعبد الغافر ابن سلامه الحمصي وابا الحسن المصري وحمزة الهاشمي وغيرهم وحفظت القران
والفقه على مذهب الشافعي والفرايض وحسابها والدور والنحو وغير ذلك من العلوم وكانت فاضلة في نفسها كثيرة
الصدقه مسارعة في الخيرات حدثت وكتب عنها الحديث وتوفيت في شهر رمضان من سنة سبع وسبعين
وثلثمائه عبد الله ابن محمد ابن عابد ابن الحسين ابو محمد الخلال ولد سنة احدى وتسعين ومايتين
سمع الباغندي وروى عنه الازهري وكان ثقة توفي في شوال هذه السنه عبد الواحد ابن علي ابن محمد
ابن احمد ابن حشيش ابو القاسم الوراق ولد سنة احدى ومايتين وسمع البغوي وابن صاعد روى عنه
الخلال وكان ثقة وتوفي في محرم هذه السنه عبد الوهاب ابن الطايع لله توفي ليلة الاربعاء
ثامن عشر ربيع الاخر ودفن في التربه التي بناها الطايع لله بالرصافه بازاء تربه جدته شغب علي ابن احمد ابن
ابرهيم ابن ثابت ابو القاسم الربعي قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابو العلا الواسطي وكان ثقة حافظا
توفي بالري في هذه السنه علي ابن محمد ابن احمد ابن نصير ابن عرفه ابو الحسن الثقفي الوراق ويعرف بابن
لولو ولد سنة احدى وثمانين ومايتين وسمع الفريابي وخلقا كثيرا وقد حدثنا ابو بكر ابن عبد الباقي عن الجوهري
عنه وكان ثقة صدوقا ماجدا على قراءة الحديث الشيء اليسير انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال سمعت
التنوخي يقول حضرت عند ابي الحسن ابن لولو مع ابي الحسين البيضاوي ليقرا عليه وكان قد ذكر له عدد من يحضر
السماع ودفعنا اليه دراهم كنا قد وافقناه عليها فراى في جملتنا واحدا زايدا على العدد الذي ذكر له فامر
باخراجه فجلس الرجل في الدهليز وجعل البيضاوي يقرا ويرفع صوته ليسمع الرجل فقال ابن لولو يا ابا الحسن
اتغالطني وانا بغدادي بباب الطاق وراق صاحب حديث شيعي ازرق كوسج ثم امر جاريته ان تدق في الهاون
اشنان حتى لا يسمع صوته صوته فصل البيضاوي بالقراءة الى الرجل توفي في محرم هذه السنه محمد ابن

احمد بن الحسين ابن القاسم ابن الغطريف ابن الجهم ابو احمد الرباطي الجرجاني سا ابو الحسين ابن ابي الطيب الطبري
عنه وكان ابو بكر الاسماعيلي يقول في حقه لا اعرف الا صوابا قواما وتوفي في رجب هذه السنة محمد ابن جعفر ابن
زيد ابو الطيب الكميب حدث عن البغوي حدث عنه ابنه عبد الغفار وكان يقول ولدت سنة احدى وثلثمائة
ومات في شعبان سنة سبع وسبعين وثلثمائة محمد ابن زيد ابن علي ابن جعفر ابن محمد ابن مروان ابو عبد الله
الانباري روى عنه الازهري والتنوخي والجوهري انا القزاز انا احمد ابن علي ابن محمد العتيقي قال سنة سبع وسبعين
وثلثمائة فيها توفي ابو عبد الله ابن مروان بالكوفة في سفر وكان ثقة مامونا اتفقا عليه الدارقطني وسمعنا منه ببغداد
محمد ابن محمد ابن عبد الله ابن ادريس ابن الحسن ابن موسى الاستراباذي سمع ابيه وجده وسافر الكثير
وسمع وتفقه وكان من افاضل الناس دينا وزهدا وامانة وورعا متهجدا بالليل متمسكا بمكارم الاخلاق وتوفي
في رمضان هذه السنة ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها
غلاء الاسعار وعدم الاقوات وظهور الموت والاعلال في المحرم وبيع الكارة الدقيق بستين درهما وفي هذا
الوقت تقدم السلطان شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها على مثل ما كان المامون
فعل في ايامه فبنا بيتا في دار المملكة في اخر البستان محكما ورصد ما كتب به محضر اخذ فيه خطوط من يعرف
الهندسة بحسن صناعة هذا الموضع لهذا البيت وفي شعبان كثرت الرياح العواصف وجاءت يوم المصلح وقت العصر
من يوم الخميس لخمس بقين منه ريح شبهت بالتنين حتى خرقت دجلة حتى ذكر انه بانت ارضها من حمر الريح وهدمت
قطعة من المسجد الجامع واهلكت جماعة من الناس وغرقت كثيرا من السفن الكبار المملوة بالامتعة والحمولة ورقا
مخدرا وفيه دوات وعدة سفن وطرحت ذلك في ارض جوخى فوجد بعد ايام وفي هذه السنة
لحق الناس بالبصرة حر عظيم وخوط فتساقط الناس في الشوارع وما توافى الطرقات
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين ابن علي ابن ثابت ابو عبد الله المقرئ
ولد اعمى وكان حافظا يحضر مجلس ابن الانباري فيحفظ ما يمليه وهو صاحب القصيدة في قراءة السبعة عملها في حياة النقاش
فاعجب بها النقاش وشيوخ زمانه وكان ظريفا حسن الزي توفي في رمضان هذه السنة الخليل ابن احمد
القاضي شيخ اهل الراي في عصره وكان متقدما في علم الفقه والوعظ وسمع الحديث من محمد ابن اسحق ابن خزيمة
واقرانه وسمع بالعراق البغوي وابن صاعد واقرانهما وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة زياد ابن محمد ابن زياد
ابن الهيثم ابو العباس الجرجاني روى عن الحسن ابن محمد الداركي وغيره توفي في هذه السنة وهذا الجرجاني بجا

سلوها بعد الراء الجيم فاما الخرجاني بخا بين معجمتين فمنهم ابو جعفر محمد ابن ابراهيم ابن الحسن الجرجاني روى عن البغوي
وهي قرية من قرية قومس فاما الجرجاني بجيمين فخلق كثير نزلوا جرجان فاما الخرجاني بخاء مهملة وبعد الراء الجيم فبلد
بقرب من التوش وقد يشكل في هذا الخوجاني بخاء مهملة وبعدها واو ثم جيم وهو منسوب الى قرية من بلاد
المغرب ويشبه بهذا مثله في خط الجوجاني بجيمين والواو بينهما منهم احد رساتيق نيسابور كان منها ابو العلا
صاعد ابن محمد القاضي وابو عمرو الفاراني وقد يكتبها بعض الناس بالسين والاصل ما ذكرناه وربما نسبوا الى المجمع اليمن
فقالوا جوخاني بجيم وخا سليمان ابن محمد ابن احمد ابن ايوب ابو القاسم ولد سنة ثمان وتسعين ومائتين
وسمع البغوي والباغندي وابن ابي داود روى عنه الازهري والخلال وكان ثقة يشهد عند الحكام عدلا مقبولا من
اهل بيت الشهادة والسنن والفقه وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن في مقبرة الخيزران عبيد الله ابن احمد
ابن محمد ابو العباس الكاتب كان اديبا شاعرا انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت انا التنوخي
قال انشدني ابو العباس الكاتب قال انشدنا ابو بكر ابن الانباري • وكم من قايل قد قال دعه • فلم يك وده لك بالسليم
فقلت اذا جزيت الغدر غدرا • فما فضل الكريم على اللئيم • وان الالف تعطفني عليه • وان رعاية الحق القديم
قال التنوخي وانشدني ايضا • لي صديق قد صيغ من سوء عهد • ورماني الزمان منه بصد • كان وجدي به
فصار عليه وظريف زوال وجد بوجد عبد العزيز ابن احمد ابن علي ابن ابي صابر ابو محمد الصيرفي
الجهبذ سمع ابن ابي داود وابن صاعد روى عنه الخلال والجوهري وكان ثقة وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة
محمد ابن اسمعيل ابن العباس ابو بكر الوراق المستملي يروي عن اسمعيل الحاسب وغيره وكان ثقة وتوفي
في ربيع الاخر من هذه السنة محمد ابن اسحق ابن محمد ابن اسحق ابن عيسى ابن طارق ابو بكر القطيعي
الناقد سمع الباغندي والبغوي وابن صاعد وغيرهم وروى عنه ابن شاذان وغيره وقال محمد ابن ابي الفوارس كان
يدعي الحفظ وفيه بعض التساهل توفي في ربيع الاخر من هذه السنة محمد ابن احمد ابن عمران ابن موسى ابن هرون
ابن دينار ابو بكر الجشمي المطرز سمع خلقا كثيرا انا ابو منصور القزاز انا احمد ابن علي ابن ثابت قال قال لي الازهري
كان هذا الشيخ قريبا منا نزل في الدرب وسمعت منه وكان ثقة محمد ابن احمد ابن محمد ابن يعقوب ابو بكر
المفيد ولد ببغداد سنة اربع وثمانين ومائتين سكن جرجرايا وبها قبره وكان من الحفاظ وسماه موسى ابن هرون
المفيد وسافر الكثير وحدث عن ابي يعلى الموصلي وخلق لا يحصون وروى مناكير وعن مشايخ مجهولين منهم الحسين ابن
عبيد الله العبدي حدث عنه عفان وعبد الله ابن رجا ومحمد ابن كثير وعمرو ابن مرزوق ومسدد واحمد ابن عبد الرحمن

السقطي لا يعرف روى عنه جزء عن يزيد بن هرون وهذا السقطي لا يعرف وقد روي عن الدارقطني انه قال قد حدثنا جماعة
عن هذا السقطي الا ان الحكاية عن الدارقطني لا تثبت انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت قال كان شيخنا ابو
بكر البرقاني قد اخرج في مسنده الصحيح عن المفيد حديثا واحدا فكان كلما قرئ اعتذر من روايته عنه وذكر ان ذلك الحديث
لم يقع عليه الا من جهته فاخرجه عنه وسالته عنه فقال ليس بحجة وقال لنا البرقاني رحلت الى المفيد فكتبت عنه الموطا
فلما رجعت الى بغداد قال لي ابو بكر ابن ابي سعيد احلف الله عليك نفقتك فدفعته الى بعض الناس فاخذت بدله بياضا
قال الخطيب روى المفيد الموطا عن الحسن ابن عبد الله العبدي عن القعنبي فاشار ابن ابي سعيد الى ان نفقة البرقاني
ضاعت في رحلته لان العبدي مجهول لا نعرف وتوفي المفيد في ربيع الاخر من هذه السنة **محمد ابن احمد ابن ابي**
مسلم واسمه محمد ابن علي ابن مهران ابو الحسن الاصبهاني الاصل سمع الباغندي وطبقته روى عنه
ابنه ابو احمد عبيد الله ابن محمد الفرضي وكان ثقة **محمد ابن عبد الله ابن الشخير ابو بكر** روى عن الباغندي و
البغوي وغيرهما وكان ثقة امينا توفي في رجب من هذه السنة **محمد ابن اسمعيل ابن العباس ابن محمد ابن عمر**
ابن مهران ابن مسرور ابو بكر المستملي الوراق ولد ببغداد سنة ثلث وتسعين ومائتين وسمع اباه و
الباغندي والبغوي وغيرهم روى عنه الدارقطني والبرقاني والازهري وغيرهم انا القزاز انا احمد ابن علي قال
سالت ابا بكر البرقاني عن ابن اسمعيل فقال ثقة ثقة وقال ابن ابي الفوارس ابن اسمعيل متيقظ ثقة حسن المعرفة وكانت
كتبه قد ضاعت واستحدث من كتب الناس فيه بعض التساهل قال وحدثني الازهري قال كان ابن اسمعيل حافظا الا انه
لين في الرواية وذلك ان ابا القاسم زوج الحرة كان عنده صحف كثيرة عن يحيى ابن صاعد من مسنده وجموعه وكان ابن اسمعيل
شيخا فقيرا يحضر دار ابي القاسم كثيرا فقال له ان هذه الكتب كلها سماعي من ابن صاعد فقراها عليه ابو القاسم
من غير ان يكون سماعه فيها ولا له اصول بها قال الخطيب وقد اشتريت قطعة من تلك الكتب فرايت الامر فيها على
ما حكى الازهري لم اجد لابن اسمعيل سماعا فيها ولا رايت علامات الاصلاح والمعارضة في شيء منها انا القزاز انا
الخطيب قال حدثني ابو الحسين احمد ابن عمر القاضي قال سمعت ابا بكر ابن اسمعيل الوراق يقول دققت على ابي محمد ابن
صاعد بابه فقال من ذا فقلت انا ابو بكر ابن ابي علي يحيى ههنا فسمعته يقول للجارية هاتي النعل حتى اخرج الى هذا
الجاهل الذي يكني نفسه اياه ويسمي ابا فاصفعه قال الخطيب ذكرت هذه الحكاية لبعض شيوخنا فقال كان في ابن
اسمعيل سلامة توفي ابن اسمعيل يوم الاحد لاثنتي عشرة بقين من ربيع الاخر من هذه السنة **محمد ابن محمد ابن**
احمد ابن اسحق ابو احمد الحافظ القاضي امام عصره في صنعة الحديث سمع بنسا وابا بكر ابن خزيمة و

ابا العباس

ابا العباس الثقفي واقرانهما ورحل الى طبرستان والري وبغداد والكوفة والحجاز والجزيرة والشام وسمع من اشياخها
وصنف كتبا كثيرة وتوفي من ربيع الاول في هذه السنة وهو ابن ثلث وتسعين سنة ودفن في داره موضع جلوسه للتصنيف
عند كتبه **محمد ابن العباس ابن احمد ابن محمد ابن عصم ابو عبد الله ابن ابي ذهل الضبي ويعرف بالعصمي**
من اهل هراة سمع بهراة ونيسابور والري وبغداد من خلق كثير وسمع منه الدارقطني وابن رزقويه والبرقاني
وكان ثبتا ثقة رئيسا من ذوي الاقدار كثير الافضال على الفقهاء والقراء وكانت تضرب له دنانير في كل دينار دينار ونصف
واكثر فيتصدق بها ويقول ان الفقير يفرح اذا ناولته كاغدا فيتوهم ان فيه فضة ثم يفتحه فيفرح اذا راى صفرة الدينار
ثم يزنه فيفرح اذا زاد على المثقال استشهد العصمي برستاق من رساتيق نيسابور واوصى ان يحمل تابوته الى هراة
فحمل وثم قبره **مطر ابن الحسين ابن احمد ابو علي الاستراباذي** سمع اباه وجده وخلقا كثيرا كان
فاضلا عالما دينا ماهرا يرجع اليه في المعضلات من المسائل توفي في جمادى الاخرة من هذه السنة

ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه ورد الخبر في المحرم بان ابن الجراح الطائي خرج على الحاج بين سميرا وفيد ونازلهم ثم صالحهم على ثلثمائة الف
درهم وشيء من الثياب المصرية والامتعة اليمنية فاخذه وانصرف وفيها انتقل السلطان شرف الدولة الى
قصر معز الدولة بباب الشماسية لان الاطباء اشاروا عليه وزعموا ان الهوى هناك اصح وكان قد ابتدى به
المرض في سنة ثمان وسبعين من فساد مزاج فشغب الديلم وطلبوا ارزاقهم فعاد الى داره وراسلهم وقبض
على جماعة اتهموا بالسعي في الفساد وفي يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الاخرة انفذ الطايع لله الرئيس ابا الحسن
علي ابن عبد العزيز ابن حاجب النعمان كاتبه الى دار القادر بالله وهو امير ليقبض عليه فهرب منه وكان السبب انه لما
توفي اسحق ابن المقتدر والد القادر جرت بين القادر وبين اخته امنة بنت مهجة منازعة في ضيعة واتفق ان عرض
للطايع علة صعبة ثم ابل منها فسعت امنة بالقادر الى الطايع وقالت انه شرع في تقلد الخلافة عند مرضك وراسل
ارباب الدولة فظن ذلك حقا فتغير رايه فيه وانفذ ابن حاجب النعمان في جماعة للقبض عليه وكان يسكن الحريم الطاهري
فقالوا امير المؤمنين يستدعيك فقام فقال له ابو الحسن ابن حاجب النعمان الى اين فقال البس ثيابا تصلح للقاء الخليفة
فعلق به ومنعه فعرف انهم ما يراد به فانتزعوه من يده وبادر الى سرداب فتخلص منهم فعادوا الى الطايع وعرفوه الصورة
وانحدر القادر بالله الى البطيحة فاقام بها عند مهذب الدولة الى ان قبض بهاء الدولة على الطايع واظهر امر القادر و
في جمادى الاولى زاد مرض شرف الدولة وتوفي وعهد الى ولده ابي نصر فاجتمع العسكر وطالبوه برسم البيعة فخطبوا في ان

سمع كل واحد بخمسمائة درهم والى ستمائة فابو الفتح اطعمهم ابو نصر واعلمهم حلو الخزائن ووعدهم ان يكسر الاوانى ويعطيهم
وتردد بين ابي نصر وبين الطايع مراسلات انتهت الى ان حلف كل واحد منهما لصاحبه على التصافي وصحة العقيدة و
كان ذلك في يوم السبت سادس جمادى الاخرة وركب الطايع لله الطيار وسار الى دار المملكة بالمخرم لتعزيته ابي نصر و
الشيطان منقضان بالنظاره فنزل الامير ابو نصر متشحا بكساء طبري والديلم والاتراك بين يديه وحواليه الى
المشرعة التي قدم اليها الطيار وقبل الارض وقبلها العسكر بتقبيله وصعد الرئيس ابو الحسن علي ابن عبد العزيز الى
الامير ابي نصر فادى اليه رسالة الطايع بالتعزية فقبل الارض ثانيا وشكر ودعا وعاود الصعود الى ابي نصر لوداعه
عن الطايع لله فقبل الارض ثالثا وانحدر الطيار على مثل ما اصعد ورجع الامير ابو نصر الى داره فلما كان يوم السبت
عاشر هذا الشهر ركب الامير ابو نصر الى حضرة الطايع وحضر الاشراف والقضاة وجلس الطايع لله في الرواق
الذي في صحن السلام متقلدا سيفا وادخل السلطان الى بيت في جانب الرواق مما يلي دجلة وخلع عليه فيه الخلع
السلطانية وخرج وعليه سبع طاقات اعلاها سواد وعلى راسه عمامة سودا وفي عنقه طوق كبير وفي يديه سواران
ومشا الحجاب بين يديه بالسيوف والمناطق فلما حصل بين يدي الطايع قبل الارض فاوما اليه الطايع بالجلوس
وطرح له كرسي فقبل الارض دفعة ثانية وجلس وقرا ابو الحسن علي ابن عبد العزيز عهده وقدم الى الطايع لواءه
حتى عقدهما بيده ولقبه بها الدولة وضياء الملة وسار بين يديه العسكر كله الى باب الشماسية في القباب المضروبة
وانحدر في الطيار الى دار المملكة واقر الوزير ابا منصور ابن صالحان على الوزارة وخلع عليه **وفي هذه السنة**
عمر مهذب الدولة على ابي نصر السقاياب بواسط فغرم عليها ستة الاف **وفيها** بني جامع القطيعة انا عبد الرحمن
القزاز انا احمد ابن علي قال حدثني هلال ابن المحسن الكاتب ان الناس تحدثوا في سنة تسع وسبعين وثلثمائة بان امراة
من اهل الجانب الشرقي رات في منامها النبي صلعم كانه يخبرها بانه يموت من غد عصرا وانه صلى في مسجد بقطيعة ام جعفر
من الجانب الغربي في القافلائين ووضع كفه في حائط القبلة وانها ذكرت هذه الرويه عند انتباهها من نومها فقصد
الموضع ووجد اثر كف وماتت المراة في ذلك الوقت وعمر المسجد ووسعه ابو احمد الموسوي بعد ذلك وبناه واستاذن
الطايع لله في ان يجعل مسجدا يصلي فيه الجمعات واحتج بانه من وراء خندق يقطع بينه وبين البلد ويصيره ذلك
السقع بلدا اخر فاذن له في ذلك وصار جامعا يصلي فيه الجمعات **ذكر من توفي في هذه**
السنة من الاكابر **الحسين ابن احمد ابن محمد ابن دينار ابو القاسم الدقاق**
ولد في ربيع الاول سنة اربع وثلثمائة سمع البغوي وابن ابي داود روى عنه ابو محمد الخلال قال الازهري كان ثقة و

وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة **شرف الدولة ابن عضد الدولة** كان يميل الى الخير وازال المصادرات وكان
مرضه استسقا وفساد مزاج فامتنع من الحمية ووافق هواه في التخليط فتوفا عصر الجمعة ثاني جمادي الاخرة من هذه السنة وحمل
الى المشهد بالكوفة فدفن في تربة عضد الدولة وكان مدة عمره ثمانية وعشرين سنة وخمسة اشهر ومدة ملكه لبغداد سنتين
وثمانية اشهر **طاهر ابن محمد ابن سهلويه ابن الحارث ابن يزيد ابن بحر ابو الحسين النيسابوري**
قدم بغداد حاجا وحدث بها عن جماعة روى عنه الازهري والخلال وكان ثقة عدلا مقبول الشهادة عند الحكام توفا
في هذه السنة ببغداد وله سبعون سنة **محمد ابن اسحق ابن ابرهيم ابن يزيد ابن مهران ابو بكر الصفار**
الضرير ولد في شوال سنة تسع وثمانين سمع البغوي وغيره وروى عنه الدارقطني والتنوخي وقال سمعت منه في
سنة احدى وسبعين وقال البرقاني شيخ ثقة فاضل اصله من الشام **محمد ابن احمد ابن ابي طالب علي ابن**
محمد ابن محمد ابن الجهم الكاتب يكنا ابا الفياض حدث عن البغوي وغيره انا القزاز انا الخطيب قال ذكر
ابن ابي الفوارس ابا الفياض فقال كان فيه تساهل في الحديث وقال لي ابو علي ابن المذهب مات ابو الفياض يوم الاربعا
التاسع عشر من ربيع الاخر سنة تسع وسبعين وثلثمائة وكان ابوه قد مات قبله بخمسة ايام وماتت والدته بعد ابيه
بيومين **محمد ابن احمد ابن علي ابو الفتوح المعروف بالحداد** انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن
ثابت قال كان هذا الرجل يودي بالاجرة وحدث عن احمد ابن سلمان النجاد وابي بكر الشافعي وعلي ابن ابرهيم ابن حماد القاضي
وغيرهم حدثنا عنه القاضي ابو الحسين ابن المهتدي وقال لي كان عبدا صالحا واثنى عليه ثناء حسنا **محمد ابن احمد ابن العباس**
ابن احمد ابن خلاد ابو جعفر السلمي نقاش الفضة ولد للنصف من جمادى الاولى سنة اربع وتسعين ومائتين وسمع
الباغندي والبغوي وابن صاعد وابن مجاهد في اخرين انا القزاز انا الخطيب قال سالت الازهري عن ابي جعفر النقاش
فقال ثقة قال وكان احد المتكلمين على مذهب الاشعري ومنه تعلم ابو علي ابن شاذان الكلام انا القزاز انا الخطيب انا
العتيقي قال سنة تسع وسبعين وثلثمائة فيها توفي ابو جعفر النقاش لست خلون من المحرم وكان ثقة **محمد**
ابن جعفر ابن العباس ابن جعفر ابو بكر النجاد سمع محمد ابن هرون ابن المجدر واباحامد الحضرمي وابن صاعد
واباكر النيسابوري انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت حدثنا عنه الحسن ابن محمد الخلال وذكر لي انه كان
ملقن عندنا قال وكان ثقة فهما يحفظ القران حفظا حسنا وتوفي في محرم هذه السنة **محمد ابن جعفر ابن محمد ابن**
عبد الكريم ابن بديل ابو الفضل الخزاعي الجرجاني قدم بغداد وحدث بها عن يوسف ابن يعقوب النجيرمي انا القزاز
انا الخطيب قال كان الخزاعي شديد العناية بعلم القراات المذكورة فيه على عدة من الاجزاء فاعظم ذلك واستكبرت حتى

ذكر لي بعض من يعني بعلوم القران انه كان يخلط تخليطًا قبيحًا ولم يكن على ما يرويه مامونًا وحكى لي القاضي ابو العلاء
الواسطي عنه انه وضع كتابا في الحروف ونسبه الى ابي حنيفه قال ابو العلا فاخذت خط الدارقطني وجماعة من اهل
العلم بان ذلك الكتاب موضوع لا اصل له فكبر ذلك عليه وخرج من بغداد الى الجبل ثم بلغني ان حاله اشتهرت عند
اهل الجبل وسقطت هناك منزلته قال ابو العلا كنت عنه بواسط وذكر لي ان اسمه كمل ثم غير اسمه بعد وتسما
محمدًا **محمد ابن المظفر ابن موسى ابن عيسى ابن محمد ابن عبد الله ابن سلمه ابن اياس ابو الحسين البزاز**
ولد في محرم سنة ست وثمانين ومائتين واول سماعه للحديث في محرم سنة ثلثمائة سافر الكثير سمع بحران ودمشق
ومصر وبغداد وروى عن ابن جرير والبغوي وخلق كثير وروى عنه الدارقطني وابن شاهين والخلال والازهري
انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي قال حدثني محمد ابن عمر ابن اسمعيل القاضي قال رايت ابا الحسن الدارقطني يعظم
ابا الحسين ابن المظفر ويجلسه ولا يستند بحضرته وقد روى عنه اشياء كثيره اخبرنا عبد الرحمن انا احمد ابن علي
قال اخبرني احمد ابن علي المحتسب قال ابا محمد ابن ابي الفوارس قال كان محمد ابن المظفر ثقة امينًا مامونًا حسن الحفظ
وانتهى اليه الحديث وحفظه وعلمه وكان قديمًا ينتقي على الشيوخ وكان مقدما عندهم توفي ابن المظفر يوم الجمعه
ودفن يوم السبت لثلث خلون من جمادى الاولى من هذه السنه وقيل توفي في جمادى الاخرة عن نيف وتسعين سنة

ثم دخلت سنة ثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه قلد ابو الحسين ابن موسى الموسوي نقابه الطالبيين والنظر في المظالم وامارة الحاج وكتب عهده على جميع
ذلك واستخلف له ولداه المرتضى ابو القاسم والرضي ابو الحسن علي النقابه وخلع عليهما من دار الخلافة **و**
فيها زاد امر العيارين في جانبي بغداد مدينة السلم ووقعت بينهم حروب وعظمت الفتنة واتصل القتال بين
الكرخ وباب البصره وصار في كل حرب امير وفي كل محله متقدم وقتل الناس واخذت الاموال وتواترت العملات
واتصلت الكبسات واحرق بعضهم محال بعض وتوسط الشريف ابو احمد الموسوي الامر **وفيها** وقع حريق
عظيم نهارا في نهر الدجاج ورواصعه فذهبت من عقار الناس واموالهم شئ كثير **وفي هذه السنة**
حج بالناس محمد ابن عبيد الله العلوي نيابة عن الشريف ابو احمد الموسوي **ذكر من توفي في هذه**
السنة من الاكابر ابراهيم ابن احمد ابن بشران ابن زكريا ابو اسحق الصيرفي سمع البغوي وابن
صاعد وغيرهما اثنا عليه الدارقطني وكان ثقة توفي في ذي الحجة من هذه السنة **البهلول ابن محمد ابن**
احمد ابن اسحق ابن البهلول ابن الحسان ابو القاسم التنوخي الانباري ولد ببغداد سنة احدى

ثلثين وثلثمائة فسكنها وحدث بها فروى عنه ابو القاسم التنوخي وكان نزل سكه بالمدينه تعرف بسكه ابي العباس
الطوسي وتوفي في رجب من هذه السنه **الحسين ابن محمد ابن الحسين ابو بكر المعروف بابن المحاملي**
سمع القاضي المحاملي وابن عقده روى عنه الجوهري وتوفي في شعبان هذه السنه **حمدون ابن احمد ابن**
سلم ابو جعفر السمسار وهو ابن بنت سعدويه الواسطي روى عن جماعة وروى عنه ابو بكر
الواسطي وذكر الدارقطني فقال لا باس به وتوفي في صفر هذه السنه **طلحة ابن محمد ابن جعفر ابو**
القاسم الشاهد من قدماء اصحاب ابن مجاهد ولد سنة احدى وتسعين ومائتين وشهد عند ابي السائب
القاضي وكان مقدما في وقته على الشهود وحدث عن البغوي وغيره وكان يذهب الى الاعتزال توفي في شوال
هذه السنه **عبد الله ابن محمد ابن احمد ابن عقبه ابو محمد القاضي** سمع ابا بكر النيسابوري وروى عنه
ابو القاسم الازهري وكان ثقة مامونا داهية وتوفي يوم الجمعة وقت طلوع الشمس واخرجت جنازته قبل الصلوة
وذلك في سادس عشر ربيع الاول من هذه السنه **عبيد الله ابن محمد ابن احمد ابو القاسم التوزي**
حدث عن البغوي روى عنه الازهري وكان ثقة وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه **عبيد الله ابن عبد الله**
ابن محمد ابو القاسم السرخسي التاجر روى عن المحاملي وابن مخلد وانتقل الى بخارا فاقام بها الى ان توفي في
رجب هذه السنه وكان ثقة **عبد الواحد ابن محمد ابن الحسن ابن شاذان ابو القاسم** سمع البغوي وكان ثقة
وتوفي في هذه السنه **علي ابن عمرو الجريري** حدث عن ابي عروبه وكان ثقة وتوفي فجاة وهو يصلي في ربيع الاخر
محمد ابن ابرهيم ابن حمدان ابن ابرهيم توفي في هذه السنه **يونس ابن سطر ابو بكر قاضي دير العاقول**
حدث ببغداد عن البغوي وابن صاعد وغيرهما اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد انا ابو بكر الخطيب قال سالت عنه الازهري و
التنوخي وسالتهما عنه فقالا ثقة وحدثني الازهري قال جانا الخبر من دير العاقول ان ابن سطر توفي في ربيع الاخر
من هذه السنه اعني سنة ثمانين وثلثمائة **يعقوب ابن يوسف ابو الفرج** وزير صاحب مصر الملقب بالعزيز
كان عالي الهمه عظيم الهيبة ناصحا لصاحبه فوض الامر اليه فلما مرض ركب اليه صاحب مصر عائدا فقال يا يعقوب
وددت ان تباع فابتاعك بملكي او تفدى فافديك فهل من حاجة توصي بها فبكى يعقوب وقبل يده ووضعها
على عينه وقال اما فيما يخصني فلا فانك ارعى لحقي من ان استرعيك واروف بمخلفي من ان اوصيك ولكن فيما يتعلق
بدولتك سالم الروم ما سالموك واقنع من الحمدانيه بالدعوه والسكه ولا تبق على المفرج ابن دغفل الجراح متى
امكنت فيه الفرصة ثم توفي فامر صاحب مصر ان يدفن في قبة كان بناها لنفسه وحضر جنازته فصلى عليه

والحده بيده وحزن واغلق ديوانه اياما ثم دخلت سنة احدى وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان ابا الحسين محمد ابن قاضي القضاة ابي محمد عبيد الله ابن احمد ابن معروف قلد ما كان الى ابي بكر من الاعمال وقرى عهده على ذلك بحضرة ابيه في دار الشيطانية بمشهد من الاشراف والقضاة والفقهاء والوجوه وفي يوم السبت تاسع عشر رمضان قبض على الطايع في داره وكان السبب ان ابا الحسين ابن المعلم وكان من خواص بهاء الدولة ركب الى الطايع ووصى وقت دخوله ان لا يمنع احد من الحجاب ثم سار بهاء الدولة في الجيش فدخل وقد جلس الطايع في صدر الرواق من دار السلام متقلدا سيفا فلما قرب منه بهاء الدولة قبل الارض وطرح له كرسي فجلس عليه وتقدم اصحاب بهاء الدولة فجذبوا الطايع بحمائل سيفه من سريره وتكاثر الديلم فلف في كسا وحمل الى بعض الزبازب واصعد به الى الخزانة في دار المملكة واختلط الناس وقد راكثر الجند ومن ليس عنده علم بهذا ان القبض على بهاء الدولة وتشاغلوا بالنهب واخذ ثياب من حضر من الاشراف والشهود وقبض على ابي الحسن علي ابن عبد العزيز ابن حاجب النعمان في اخرين الى ان قرر عليهم مال فاستوفا منهم واحتيط على الحجر والخزائن والخدم والحواشي وحرست الاخت زوجة الطايع وانصرف بهاء الدولة الى داره واظهر امر القادر بالله ونودي بذلك في الاسواق وكتب على الطايع كتاب بخلع نفسه وتسليمه الامر الى القادر بالله وشهد عليه الاشراف والقضاة وذلك في يوم الاحد ثاني يوم القبض وانفذ الى القادر اذن الطايع والكتاب عليه بخلعه نفسه وتسليمه الامر الى القادر بالله وحث على المبادرة وشغب الديلم والاتراك يطالبون برسم البيعة وخرجوا الى قبر الدور وترددت الرسل بينهم وبين بهاء الدولة ومنعوا من الخطبة باسم القادر في يوم الجمعة لخمس بقين من الشهر وقيل اللهم اصلح عبدك وخليفتك القادر بالله ولم يسم ثم ارضا الوجوه والاكابر ووقع السكون واخذت البيعة على الجماعة واتفقت الكلمة على الرضا والطاعة واقيمت الخطبة في يوم الجمعة الثالث من رمضان باسم القادر وحول من دار الخلافة جميع ما كان فيها من المال والثياب والاواني والمصاغ والفروش والالات والعدد والسلاح والخدم والجواري والدواب والرصاص والرخام والخشب الساج والتماثيل وطاف بها الدولة دار الخلافة مجلسا مجلسا واستقراها موضعا موضعا واباحها للخاصة والعامة فدخلوها وشعثوا ابنيتها وقلعوا من ابوابها وشبابيكها ثم منعوا بعد ذلك وقام مهذب الدولة ابو الحسن علي ابن نصر الذي كان القادر هرب اليه بالبطائح بتجهيزه وحمل اليه من المال والفروش والالات اكثر شيء واحسنه واعطاه طيارا كان بناه لنفسه وشيعه فلما وصل الى واسط اجتمع الجند وطالبوه برسم البيعة ومنعوا من اصعاده الا بعد اطلاقه وما لها وجرت معهم خطوط انتهت الى ان وعدوا باجرائهم مجرى البغداديين

فيما استقر عليه امورهم فرضوا وسار وكان مقامه بالبطيحة منذ حصل فيها الى ان خرج منها سنتين واحد عشر شهرا وقيل سنتين واربعة اشهر واحد عشر يوما انا ابا محمد بن ابي منصور انا محمد بن ابي نصر الحميدي انا ابو الحسن محمد ابن هلال ابن المحسن قال اخبرني ابي قال حدثني ابو الحسين محمد ابن الحسن ابن محفوظ قال حدثني الوزير ابو العباس عيسى ابن ماسرجس قال حدثني ابو القاسم هبة الله ابن عيسى كاتب مهذب الدولة قال لما ورد القادر بالله البطيحة واقام عندنا كنت اغشاه يومين في كل اسبوع كالنوبة في خدمته فاذا حضرت تناهى في الادناء لي والاحفاء بي والرفع من مجلسي والزيادة في بسطي واجتهد في تقبيل يده فيمنعنيها ولا يمكنني منها فاتفق ان دخلت اليه يوما على رسمي فوجدته متاهبا تاهبا لم اعرف سببه ولا جرت له به عادة ولم ار منه ما عودنيه من الاكرام والرفع من مجلسي والاقبال علي والبسط وجلست دون موضعي فما انكر ذلك مني ورمت تقبيل يده فمدها الي وشاهدت من امره وفعله ما اشتد وجومي له واختلفت في الظنون فيه وقلت له عند رويتي ما رايته وانكاري ما انكرته ايوذن لي في الكلام قال قل قلت ارى اليوم من الانقباض عني ما قد اوحشني وخفت ان يكون لزلة كانت مني فان يكن ذلك فمن حكم التفضل اشعاري بها لاطلب العذر مخرجا منه واستعين بالاخلاق الشريفة في العفو عنه فاجابني بوقار اسمع اخبرك رايت البارحة في منامي كان نهركم هذا وارمى الى نهر الصليق قد اتسع حتى صار في عرض دجلة دفعات وكانني متعجب من ذلك وسرت على صفحته متاملا لامره ومستطرفا لعظمه فرايت دهاهج قنطرة فقلت ترى من قد حدث نفسه بعمل قنطرة في هذا الموضع وعلى مثل هذا البحر الكبير وصعدتها وكان وثيقا محكما ومددت عيني فاذا بازائه مثله فزال عني الشك في انهما دستاهج قنطرة واقبلت اصعد واصوب في التعجب وبينا انا واقف عليه رايت شخصا قد قابلني من الجانب الاخر وناداني يا احمد تريد ان تعبر قلت نعم فمد يده حتى وصلت الي واخذني وعبرني فهالني امره وفعله وقلت له وقد تعاظمني امره من انت قال علي ابن ابي طالب وهذا الامر صائر اليك ويطول عمرك فيه فاحسن الى ولدي وشيعتي فما انتهى الخليفة الى هذا المكان حتى سمعنا صياح ملاحين وضجيج ناس فسالنا عن ذلك فقيل وردا ابو علي الحسن ابن محمد ابن نصر ومعه جماعة واذا هم الواردون للاصعاد به وقد تقررت الخلافة له وانفذ اليه معهم قطعة من اذن الطايع لله فعاودت تقبيل يده ورجله وخاطبته بامرة المومنين وبايعته وكان من اصعاده واصعادي معه ما كان قال هلال ووجدت كتابا كتبه القادر بالله من الطليق الى بهاء الدولة نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله احمد الامام القادر بالله امير المؤمنين الى بهاء الدولة وضياء الملة ابي نصر ابن عضد الدولة وتاج الملة مولى امير المومنين سلام عليك فان امير

المؤمنين بحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ويسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما
اما بعد اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك واحسن امتاع امير المؤمنين بك وبالنعمة فيك وعندك
فان كتابك الوارد في صحبة الحسن ابن محمد ابن نصر رعاه الله عرض على امير المؤمنين تاليا لما تقدمه وشافعا ما سبقه
ومتضمنا مثل ما حواه الكتاب قبله من اجماع المسلمين قبلك والخاص والعام بمشهد منك على خلع العاصي المتلقب
بالطايع عن الامامة ونزعه عن منصب الخلافة لبوايقه المستمرة وسوء نيته المدخولة واشهاده على نفسه بنكوله وعجزه
وابرايه الكافة من بيعته وخروجهم من عهده ودمته ومبادرة الكبير والصغير الى المبايعة لامير المؤمنين واصفاقهم
واتفاقهم عليها بانشراح في صدورهم وانفساح من امالهم واستتباب ذلك بتلطفك من حسن الارتياد للمسلمين
وانتظامه بتعصبك لله ولامير المؤمنين حتى ناديت بشعاره في الافاق واقمت الدعوة لله في الاقطار ورفعت من شان الحق
ما كان العاصي خفظه واقمت من عماد الدين ما كان المخلوع رفضه ووقف امير المؤمنين على ذلك كله واحاط علمه
بجميعه ووجدك ادام الله تاييدك قد انفردت بهذه الماثرة واستحققت بها من الله نعم جليل الاثرة ومن امير المؤمنين
سنى المنزلة وعلى المرتبة وكانت هذه المنزلة موقوفة كلما كانت الظنون فيها اليك معروفة حتى قرنت بها ما تقابلك
في الدنيا ذكره وفخره وفي الاخرة ثوابه واجره فاحسن الله عن هذه الافعال مكافاتك واجزل عاجلا واجلا مجازاتك
ويملك من توفيقه وتسديده ومعونته وتاييده بما يديم نصر امير المؤمنين بك وظفره على يديك ويجعلك ابدا مخصوصا
بفضل السابقة في ولايته متوحدا بتقدم في اصفيائه فقد اصبحت وامسيت سيف امير المؤمنين لاعدائه والحاطي دون
عرك بجميل رايه والمستبد بحماية حوزته ورعاية رعيته والسفارة بينه وبين ودايع الله عنده وقد برزت امير المؤمنين
عن الصليق متوجها نحو سريره الذي حرسته ومستقر عزه الذي شيدته ودار مملكته التي ابن عمادها وجاد دولته التي انت
قطبها معتقدا لك ما تعتقد في المخلص طاعة ومتابعة والمهذب نية وطوية من صنوف الاختصاص الذي لا يضرب معك
فيه بسهم دان ولا قاص وتوفى على كل سالف ويفوت كل انف ويعجز كل مناو ويفحم كل مسام ومساو ولا يبقى احدا الا
علم انه متزلج عنك غير موازلك فاجب لمحلك وقصر خطاه عن مجازاتك ووقع دون موقعك وتزحزح لك عن
موضعك وقد وجد امير المؤمنين الحسن ابن محمد ابن نصر كلاه الله مصدقا بفعله وصفك محققا ثناك مستوجبا
لما اهلته ورشحته للقيام به من المسير في خدمته والحقوق فيما يديه له وعلم امير المؤمنين انك لم تتلقه الا باوثق
خواصك في نفسك واوفرهم عندك واحمد في ذلك اعتمادك واضافه الى سوالف امثاله منك فاعلم ذلك ادام الله تاييدك
واجر على عادتك الحسنى وطريقتك المثلى في النيابة وواصل حضرة امير المؤمنين بالانها والمطالعة انشاء الله والسلم

عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ليلة الاحد لثلث ليال بقين من شعبان سنة احدى وثمانين وثلثمائة

باب ذكر خلافة القادر بالله

واسمه احمد ابن اسحق ابن المقتدر ويكنا ابا العباس واسم امه تمنى مولاة عبد الواحد ابن المقتدر وكانت من اهل الدين ولد
في يوم الثلثا التاسع من ربيع الاول سنة ست وثلثين وثلثمائة وتقلد الخلافة بعد ان قبض الطايع وخلع وكان القادر
حسن الطريقة كثير المعروف مايلا الى الخير والدين ولما رحل القادر عن البطيحة ووصل الى جبل في عاشر رمضان ر
انحدر بها الدولة ووجوه الاولياء واماثل الناس لاستقباله فدخل دار الخلافة ليلة الاحد ثاني عشر رمضان سنة احدى
وثمانين وجلس من الغد جلوسا عاما وهني وانشد بين يديه المدايح ومن ذلك قصيدة الرضي التي اولها
شرف الخلافة يا بني العباس • اليوم جدده ابو العباس • ذا الطود بقاه الزمان ذخيرة • من ذلك الجبل العظيم الراسي
وحمل الى القادر بعض الفروش والالات الماخوذة من الطايع واستكتب له ابو الفضل محمد ابن احمد الديلمي
وجعل استاد الدار عبد الواحد ابن الحسين الشيرازي وفي يوم الخميس لتسع بقين من شوال جمع الاشراف والقضاة
والشهود في مجلس القادر حتى سمعوا يمينه لبهاء الدولة بالوفا وخلوص النية ولفظه بتقليده ما وراء بابه مما يقام
فيه الدعوة وذلك بعد ان حلف له بهاء الدولة على صدقه والطاعة والقيام بشرط البيعة ۵

ذكر طرف من سيرة القادر بالله انا عبد الرحمن ابن محمد القزاز انا ابو بكر احمد ابن علي
ابن ثابت الخطيب قال رايت القادر دفعات وكان ابيض حسن الجسم كث اللحية طويلها يخضب وكان من اهل
الستر والديانة وادامة التهجد بالليل وكثرة البر والصدقات على صفة اشتهرت عنه وعرف بها عند كل احد
مع حسن المذهب وصحة الاعتقاد وكان صنف كتابا في الاصول ذكر فيه فضايل الصحابة على ترتيب مذهب اصحاب
الحديث واورد في كتابه فضايل عمر ابن عبد العزيز واكفار المعتزلة والقايلين بخلق القران وكان الكتاب يقرا في
كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدي ويحضر الناس سماعه وذكر محمد ابن عبد الملك الهمداني ان القادر بالله
كان يلبس زي العوام ويقصد الاماكن المعروفة بالبركة كقبر معروف وتربة ابن بشار وقال الحسين بن هرون
القاضي كان بالكرخ يتيم لم يبت رشده وله دكان كثير الغلة وامرني ابن حاجب النعمان ان افك عنه الحجر ليبتاع ضاحب
له الدكان منه فلم افعل فانفذ يستدعيني فقلت لغلامه تقدمني حتى اعبر ففعل فجئت الى قبر معروف فدعوت الله
ان يكفيني امره وجئت الى قبر ابن بشار ففعلت ذلك فراني شيخ فقال ايها القاضي على من تدعو فقلت على ابن حاجب النعمان
امرني بكذا وكذا فامسك الشيخ مني وعبرت الى ابن حاجب النعمان فجعل يخاطبني خطابا غليظا في فك الحجر عن الصبي فلا

يقبل مني عذرا واذا قد اتاه خادم بتوقيع ففتحه وقراه وتغير لونه ثم عدل من الغلظة الى الاعتذار وقال كتبت
الى الخليفة قصة فقلت لا فعلمت ان الشيخ كان القادر بالله وانه عبر الى داره فوقع اليه بما اوجب اعتذاره
قال وكان القادر يوصل الرسوم في كل سنة الى اربابها من غير ان يكتب احد منهم قصة فان كان احدا منهم قد مات
اعيد ما يخصه الى ورثته وبعث يوما الى ابن القزويني الزاهد يسال ان ينفذ اليه من طعامه الذي ياكله
قال ابن الهمداني فانفذ ابن القزويني طبقا من الخلاف فيه غضاير لطاف فيها باذنجان مقلو وخل وباقلا ودبس
وعلى ذلك رغيفان من خبز البيت وشد ذلك في ميزر قطن فتناول الخليفة من كل لونا منه وفرق الباقي وبعث
الى ابن القزويني مائتي دينار فلما كان بعد ايام انفذ الخليفة بالفراش يلتمس من ابن القزويني انفاذ شيء من
افطاره فانفذ طبقا جديدا وفيه زبادي جياد وفيها فراريج وقطعة فالوذج وخبز سميذ ودجاجة مشوية
وقد غطى ذلك بفوطة جديدة فلما وصل ذلك الى الخليفة يعجب وقال قد كلفنا الرجل ما لم تجر به عادته فانفذ
اليه لم يكن بك حاجة الى الكلفة فقال ما تكلفت وانما اعتمدت ما امرني الله به اذا وسع الله علي وسعت
على نفسي واذا ضيق ضيقت وقد كان من انعام امير المؤمنين ما عدت به على نفسي وجيراني فتعجب القادر بالله
من دينه وعقله ولم يزل يواصله بالعطا وكان القادر يقسم الطعام الذي يهيا لافطاره ثلثة اقسام فقسم
يترك بين يديه وقسم يحمل الى الجامع الرصافة وقسم الى جامع المدينة فيفرق على المجاورين فاتفق ان الفراش
حمل الى جامع المدينة جونة فيها الطعام ففرقه على المنقطعين فاخذوا الا شاب فانه رد ذلك فلما صلوا صلوة
المغرب صلى الفراش معهم فراى ذلك الشاب قد خرج من الجامع فتبعه فوقف على باب فاستطعم فاطعموه كسيرات
واخذها وعاد الى الجامع فتعلق به الفراش وقال ويحك الا تستحي ينفذ اليك خليفة الله في ارضه بطعام حلال
فترده وتخرج فتستطعم من الابواب فقال والله ما رددته الا لانك عرضته علي قبل الافطار وكنت غير محتاج
اليه فلما جاء وقت الافطار استطعمت عند الحاجة فعاد الفراش فاخبر القادر فبكا وقال له راع مثل هذا واغتنم
اجره واقم الى وقت الافطار وادفع اليه ما يفطر عليه حدثنا ابرهيم ابن دينار الفقيه قال حدثني ابو سعد عبد الوهاب
ابن حمزة باسناد له عن ابي الحسن الابهري قال بعثني بهاء الدولة من الاهواز في رسالة الى القادر بالله فلما اذن لي في الدخول
عليه سمعته ينشد هذه الابيات • سبق القضاء بكل ما هو كائن • والله ما هذا الرزق ضامن •
تعني بما تكفي وتترك ما به • تعنى كانك للحوادث امن • او ما ترى الدنيا ومصرع اهلها • فاعمل ليومك فراقها يا خائن •
واعلم بانك لا ابا لك في الذي • اصبحت تجمعه لغيرك خازن • يا عامر الدنيا اتعمر منزلا • لم يبق فيه مع المنية ساكن

الموت شيء انه تعلم الحق وانت بذكره متهاون ان المنية لا تؤامر من اتت في نفسه يوما ولا تستاذن فقلت الحمد لله
الذي وفق امير المؤمنين لانشاد مثل هذه الابيات وتدبر معانيها والعمل بمضمونها فقال يا ابا الحسن بل لله المنة
علينا اذ الهمنا بذكره ووفقنا لشكره الم تسمع الى قول الحسن البصري وقد ذكر عنده اهل المعاصي فقال هانوا
عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم وفي ذي القعدة لقب القادر بالله بهاء الدولة غياث الامة وخطب له بذلك
على المنابر مضافا الى القابه ونقل بهاء الدولة اخته زوجة الطائع لله الى دار بمشرعة الصخر واقام لها اقامات كافية
واقطعها اقطاعات فلم تزل كذلك حتى ماتت وفي يوم الثاني عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير جرت فتنة بين
اهل الكرخ وباب البصرة واستظهر اهل باب البصرة وحرقوا اعلام السلطان فقتل يومئذ جماعة اتهموا بفعل
ذلك وصلبوا على القنطرة فقامت الهيبة وارتدعوا **وفي هذه السنة** حج بالناس ابو الحسن محمد ابن
الحسن ابن يحيي العلوي وكذلك في سنة اثنين وثلث وكان امير مكة ابو الفتوح الحسن ابن جعفر العلوي فاتفق
ان ابا القاسم ابن المغربي حصل عند حسان ابن المفرج ابن الجراح الطائي فحمله على مباينة العزيز صاحب مصر وقال لا
في نسب ابي الفتوح والصواب ان تنصبه اماما فوافقه ومضا المغربي الى مكة فاطمع ابا الفتوح في الملك و
سهل عليه الامر فاصغا الى قوله وبايعه شيوخ الحسنيين وحسن له ابو القاسم المغربي ان ياخذ قبله البيت وما
فيه من فضة وضربه دراهم فاتفق انه توفي بجدة رجل يعرف بالمطوعي وعنده اموال للهند والصين وخلف مالا
عظيما فاوصى لابي الفتوح بمائة الف دينار ليصون بها تركته والودايع الذي عنده فحمله المغربي على الاستيلا على
التركة فخطب لنفسه بمكة وتسمى بالراشد بالله وسار لاحقا بال الجراح فلما قرب من الرملة تلقاه العرب وقبلوا
الارض بين يديه وسلموا عليه بامير المؤمنين ولقيهم راكبا على فرس متقلدا سيفا زعم انه ذو الفقار وفي يده قضيب
ذكر انه قضيب رسول الله صلعم وحوله جماعة من بني عمه وبين يديه الف عبد اسود فنزل الرملة ونادي بالعدل
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبلغ العزيز هذا فانزعج وكتب الى حسان ملطفات وبذل له بذولا كثيرة وال
المفرج واستمال ال الجراح كلهم وحمل الى اولاد المفرج ابو الاجر له حتى فلهما عن ذلك الجمع وكتب الى ابن عم ابي
الفتوح فولاه الحرمين وانفذ له ولشيوخ بني حسن مالا وكان حسان قد انفذ والدته الى مصر بتذكرة تتضمن
اعراضا له وسال في جملتها ان يهدي المجاوره مرامات القصر فاجابه العزيز الى ما سال وبعث اليه خمسين الف دينار
واهدى له جارية جهزها بمال عظيم فعادت والدته بالرغايب له ولابنه فسر بذلك واظهر طاعة العزيز ولبس خلعه
وعرف ابو الفتوح الحال فايس معها من نفسه وركب الى المفرج مستجيرا به وقال انما فارقت نعمتي وابديت للعزيز صفحتي

سكونا الى رمامك وانا الان خائف من عذر حسان فابلغني ماءمني وسيرني الى وطني ورده الى مكه وكانت العزيز صاحب مصر واعتذر اليه نعذره ذكر من توفى في هذه السنه من الاكابر احمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد الجراح ابو بكر الخراز روى عن جماعة منهم ابن دريد وابن الانبارى و كان ثقة صدوقا فاضلا اديبا كثير الكتب طاهر المروه انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر بن ثابت الخطيب حدثنا التنوخي قال كان ابو بكر ابن الجراح يقول كتبي بعشرة الاف درهم وجاريتي بعشرة الاف درهم وسلاحي بعشرة الاف درهم ودوابي بعشرة الاف درهم قال التنوخي وكان احد الفرسان يلبس ادايه وتركب فرسه ويخرج الى الميدان فيطارد الفرسان فيه توفى في جمادي الاخرة من هذه السنه احمد بن الحسين بن مهران ابو بكر المقري توفى في شوال هذه السنه انا ابو زاهر بن طاهر انا ابا احمد بن الحسين البيهقي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال توفى ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقري يوم الاربعا سابع عشرين شوال سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وثمانين سنة وتوفى في ذلك اليوم ابو الحسن العامري صاحب الفلسفه قال فحدثني عمر بن احمد الزاهد قال سمعنا الثقة من اصحابنا يذكر انه راى ابا بكر احمد بن الحسن بن مهران في المنام في الليلة التي دفن فيها قال فقلت له ايها الاستاد ما فعل الله بك فقال ان الله عز وجل اقام ابا الحسن العامري بحذاي وقال هذا فداوك من النار الحسين بن عمر ابن عمران ابن حبيش ابو عبد الله الضراب ويعرف بابن القيراط ولد سنة تسع وتسعين ومائتين وروى عن الباغندي وروى عنه الازهري والتنوخي وتوفى في ربيع الاخر من هذه السنه وكان ثقة عبد الله بن احمد بن معروف ابو محمد ولد سنة ست وثلثمائة وولى قضاء القضاة ببغداد وحدث عن ابن صاعد وغيره روى عنه الخلال والازهري وابو جعفر ابن المسلمه وكان من العلماء الثقات العقلاء الفطن الالبا وكان وسيم المنظر مليح الملبس مهيبا عفيفا عن الاموال انا عبد الرحمن انا الخطيب قال سمعت ابو القاسم التنوخي يقول كان الصاحب ابو القاسم ابن عباد يقول كنت اشتهي ان ادخل بغداد واشاهد جراة محمد بن عمر العلوي وتنسك ابي احمد الموسوي وظرف ابي محمد ابن معروف انا عبد الرحمن انا احمد بن علي انا العتيقي قال كان لابي محمد ابن معروف في كل سنة مجلسان يجلس فيهما للحديث اول يوم من المحرم واول يوم من رجب ولم يكن له سماع كثير وكان مجردا في مذهب الاعتزال وكان عفيفا نزها في القضاء لم نر مثله في عفته ونزهته وتوفى في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وصلى عليه في داره ابو احمد الموسوي وكبر عليه خمسا ثم حمل الى جامع المنصور وصلى عليه ابنه وكبر عليه اربعا ثم حمل الى داره على شاطي دجلة فدفن فيها عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن عبيد الله ابن سعد بن ابرهيم ابن

عبد الرحمن ابن عوف ابو الفضل الزهري ولد سنة تسع وتسعين ومائتين وسمع جعفر بن محمد الفريابي وابا القاسم البغوي خلقا كثيرا روى عنه البرقاني والخلال والازهري وكان ثقة من الصالحين انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد بن علي انا العتيقي قال سمعت ابا الفضل الزهري يقول حضرت مجلس جعفر ابن محمد الفريابي وفيه عشرة الاف رجل فلم يبق غيري وجعل يبكي انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت انا التنوخي انا الصوري قال حدثني بعض الشيوخ انه حضر مجلس القاضي ابي محمد ابن معروف يوما فدخل ابو الفضل الزهري وكان ابو الحسين ابن المظفر حاضرا فقام عن مكانه واجلس ابا الفضل فيه ولم يكن ابن معروف يعرف ابا الفضل واقبل عليه ابن المظفر فقال ايها القاضي هذا الشيخ من ولد عبد الرحمن ابن عوف ثم قال ابن المظفر حدثنا عبد الرحمن ابن محمد ابن عبيد الله ابن سعد الزهري والد هذا الشيخ وحدثنا فلان عن ابيه محمد ابن عبيد الله وحدثنا فلان عن جده عبيد الله ابن سعد ولم يزل يروي لكل واحد من ابا ابي الفضل حديثا حتى انتهى الى عبد الرحمن ابن عوف توفى ابو الفضل في ربيع الاخر من هذه السنه يحيى ابن محمد ابن الروزبهان ابو زكريا يعرف بالدباس جد عبيد الله ابن احمد ابن عثمن الصيرفي لامه من اهل واسط انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال حدثنا عنه ابن بنته ابو القاسم الازهري قال سمعته يقول ما دفعت دلني على حرام قط ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ان ابا الحسن علي ابن محمد الكوكبي المعلم كان قد استولى على امور السلطان كلها ومنع اهل الكرخ من النوح في عاشورا وتعليق المسوح ووقع من قبله ايضا باسقاط جميع من قبل من الشهود بعد وفات ابي محمد ابن معروف وان لا يقبل في الشهادة الا من ارتضاه وكان السبب في هذا انه لما توفى ابن معروف كثر قبول الشهود بالبدل والشفاعات حتى بلغت عدة الشهود ثلثمائة وثلثة انفس فقيل لابي الحسن انك متى تكلمت في هذا حصل لك منهم جملة فوقع بذلك ثم عاد ووقع بقبولهم في نصف صفر وفي هذا الشهر شرع ابو الحسن في حفر الانهار المحترقة لاسواق الكرخ وما يتصل به وجبا من ارباب العقار مالا جزيلا وفي يوم الاثنين لعشر بقين من جمادى الاخرة شغب الديلم والاتراك وخرجوا بالخيم الى باب الشماسيه وراسلوا بها الدولة بالشكوى من ابي الحسن ابن المعلم وتعديد ما يعاملهم به وطالبوه بتسليمه اليهم وكان ابو الحسن قد استولى من الامور والمقرب من قربه والمبعد من ابعده فثقل على كبار الخدام وقصر هو في مراعاة امورهم واضاف الى هذا ما يعامل به الديلم فضجوا وخرجوا فاجابهم السلطان بالتلطف ووعدهم بازالة ما شكوه وان يقتصر بابي الحسن ابن المعلم على خدمته في خاصه ويتولى هو النظر في امورهم والقيام بتدبيرهم فاعادوا الرسالة بانهم لا يقنعون بهذا القول ولا يرضون الا بتسليمه فاعاد الجواب بانه يبعد عن مملكته الى حيث يكون فيه مبقيا على مهجته راعيا لحقوق خدمته وقال كما يحسن بي ان اسلمه للقتل وقد طالت صحبته لي واذا كفيتكم امره فقد بلغتم مرادكم فكانت الرسالة الثالثة التوعد بالانحدار والمسير الى شيراز و

بكران لبهاء الدولة وهو كان المتوسط ما بينه وبين العسكر ايهما الملك ان الامر على خلاف ما تقدره فلم تزل بن بقا
ابى الحسن اوابقاد ولتك فقبض عليه وعلى اصحابه واخذ ما كان فى داره من مال وثياب وجوار وغلمان واقام
الجند على انهم لا يرجعون من مخيمهم الا بتسليمه فركب اليهم فى يوم الخميس لسبع بقين من الشهر ليسالهم الدخول و
الاقتصار على ما زاد به من القبض والاعتقال فلم يقم منهم احد اليه ولا خدمه وعاد وقد اقاموا على المطالبة به و
ترك الرجوع الا بعد تسليمه فسلم الى حرب شيرزيل وهو خال بهاء الدولة فسقى السم دفعتين فلم تعمل فيه فخنق
بحبل الستاره ودفن بالمخرم وفى ليلة الاحد الثالث من رجب سلم المخلوع الى القادر بالله فانزله حجره من حجر خاصته
ووكل به من يحفظه من ثقات خدمه واحسن ضيافته ومراعاة اموره وكان يطالب من زيادة الخدمة ما كان يطالب
به ايام الخلافة فتزاح علله فى جميع ما يطلبه وانه حمل اليه فى بعض الايام طيب من العطارين فقال من هذا يتطيب
ابو العباس فقالوا نعم فقال قولوا له عنى فى الموضع الفلانى من الدار كندوج فيه طيب مما كنت استعمله فانفذ لى بعضه
وقدم اليه يوما عدسيه فقال ما هذا فقالوا عدس وسلق فقال او قد اكل ابو العباس من هذا قالوا نعم قال قولوا له عنى
لما اردت ان تاكل عدسيه لم اختفيت ايام هذا الامير وما كانت العدسيه تعوزك لو لم تتقلد الخلافة فعند ذلك
امر القادر بالله ان تفرد له جاريه من طباخاته يحضر له ما يلتمسه كل يوم وقدم اليه فى بعض الايام فقال
ما تعودنا ان نقدم بين ايدينا الا الملوح وقدمت بين يديه فى بعض الليالى شمعه قد احترق بعضها فانكرها ورد فيها
الى الفراش فحمل غيرها فاقام على هذه الحالة الى ان توفى وكان بهاء الدولة قد قبض على وزيره ابى نصر شابور
ثم اطلقه فالتجا الى البطيحه واقام عند مهذب الدوله على بن نصر وقام ابن المعلم الى ان قبض بهاء الدولة على
ابى القاسم على بن احمد الامر واهى الوزير ثم استدعا ابا نصر شابور من البطيحة فى سنة اثنتين وثمانين وجمع بينه
فى الوزارة وبين ابى منصور بن صالحان فخلع عليهما فى يوم الاحد تاسع شعبان وكانا يتساويان فى الوزارة وفى يوم
الجمعة ثامن عشر شوال تجددت الفتنه فى الكرخ فركب ابو الفتح محمد بن الحسن الحاجب وقتل وصلب فسكن البلد
وقامت الهيبة وفى ليلة الاثنين لتسع بقين من شوال ولد الامير ابو الفضل محمد بن القادر بالله وامه ام ولد
اسمها علم وهو الذى جعل ولى العهد ولقب الغالب بالله وفى هذا الوقت غلت الاسعار وبيع الرطل من الخبز بازيد من درهما
والجورة بدرهم وفى ذى القعدة ورد صاحب الاصيفر الاعرابى وبذل الخدمة فى تسيير الحاج الى مكه وحراستهم
صادرين وواردين وان اقام الخطبة للخليفة القادر من حد اليمامه والبحرين الى الكوفه فقبل ذلك منه وحمل اليه
خلع ولواء ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن عبد السلم بن محمد بن بشار

ابو اسحق

ابو اسحق الوشا حدث عن ابى كريب وغيره روى عنه اسمعيل الخطبى وابو بكر الشافعى والطبرانى وانتقل الى مصر فحدث
بها ومات هناك فى هذه السنة عبد الله بن عثمن بن محمد بن على بن سان لا ابو محمد الصفار
سمع ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمى والمحاملى وابن مخلد روى عنه الازهرى والعتيقى والتنوخى وكان ثقة وتوفى فى
محرم هذه السنة عمر بن احمد بن هرون ابو جعفر المعروف بابن الاجرى سمع ابا عمر القاضى وابا
بكر النيسابورى روى عنه الازهرى والخلال وكان ديناثقة امينا صالحا وتوفى فى هذه السنة محمد بن العباس
ابن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاد ابو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه ولد فى ذى القعدة سنة خمس و
تسعين ومائتين وسمع الباغندى والبغوى وابن صاعد وخلقا كثيرا وانتقى عليه الدارقطنى وكان ثقه دينا
كثير السماع كثير الكتابة للحديث كتب الكتب الكبار بيده كالطبقات والمغازى وغير ذلك وكان ذا تفقه و
مروه روى عنه البرقانى والخلال والتنوخى والجوهرى وغيرهم وتوفى فى ربيع الاخر من هذه السنة محمد بن
عبد الرحيم ابو بكر المازنى الكاتب روى عن البغوى وغيره وكان ثقة مامونا توفى فى ربيع الاخر
من هذه السنه ثم دخلت سنة ثلث وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها
ان القادر بالله تقدم بعمارة مسجد الحربيه وكسوته واجرى مجرى الجوامع فى الصلوة انا ابو منصور عبد الرحمن ابن
محمد القزاز انا ابو بكر احمد بن على الخطيب قال ذكر لى هلال بن المحسن ان ابا بكر محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمى
كان سال ان يجعل مسجد الحربيه فى ايام المطيع لله فيكون جامعا يخطب فيه فمنع المطيع من ذلك ومكث المسجد على تلك
الحالة حتى استخلف القادر بالله واستفتى الفقهاء فى امره فاجمعوا على جواز الصلوة فيه فرسم ان يعمر ويكسا وينصب
فيه منبر ويرتب اماما يصلى فيه الجمعة وذلك فى شهر ربيع الاخر فى سنة ثلث وثمانين وثلثمائة قال ابو بكر الخطيب ا
فادركت صلوة الجمعة وهى يقام ببغداد فى مسجد المدينة والرصافه ومسجد دار الخلافه ومسجد براثا ومسجد قطيعه
ام جعفر ومسجد الحربيه ولم يزل على هذا الى سنة احدى وخمسين واربعمائة ثم تعطلت من مسجد براثا فلم تصل فيه
وفى يوم الاربعا لاربع بقين من جمادى الاولى وقع الفراغ من الجسر الذى عمله بهاء الدوله فى مشرعة القطانين
بحضرة دار مونس واجتاز عليه من الجند ماشيا وقد زين بالمطارد وفى يوم الجمعه الثانى عشر من جمادى الاخرة شغب
الديلم شغبا شديدا لاجل فساد النقد وغلاء السعر وتاخر العطا ومنعوا من الصلوة بجامع الرصافه فلما كان بكرة السبت
قصدوا دار ابى نصر سابور بسوق خراسان وهجموا فنهبوها وافلت من بين ايديهم هاربا على السطوح وثارت بذلك
فتنة دخلها العامه ورجع الديلم فراسلوا بهاء الدوله بالتماس ابى نصر سابور وابى الفرج محمد بن على الخازن وكان

ناظرا في خزينة المال ودار الضرب وتردد القول معهم الى ان وعدوا بالاطلاق وتغيير النقد وفي يوم الخميس الثاني
من ذي الحجة عقد للخليفة القادر بالله على سكينة بنت بهاء الدولة بصداق مبلغه مائة الف دينار وكان الاملاك
بحضرته والولي الشريف ابو احمد الحسين ابن موسى الموسوي وتوفيت قبل النقله وهذا الشهر بلغ الكر الحنطة
ستة الاف وستمائة درهم غياثيه والكاره الدقيق مايتين وستين درهمًا وفيها ابتاع ابو نصر شابور ابن
اردشير دارا في الكرخ بين السورين وعمرها وبيضها وسماها دار العلم ووقفها على اهله ونقل اليها كتبا كثيره
ابتاعها وجمعها وعمل لها فهرستا ورد النظر في امورها ومراعاتها والاحتياط عليها الى الشريفين ابي الحسين محمد ابن
الحسين ابن ابي شيبه وابي عبد الله محمد ابن احمد الحسيني والقاضي ابي عبد الله الحسين ابن هرون الضبي وكلف
الشيخ ابا بكر محمد ابن موسى الخوارزمي فضل عناية بها ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
احمد ابن ابرهيم ابن الحسن ابن شاذان ابن حرب ابن مهران ابو بكر البزاز ولد في ربيع الاول
سنة ثمان وتسعين ومائتين وسمع البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وابن دريد وخلقا كثيرا وروى عنه الدارقطني
والبرقاني والازهري والخلال وغيرهم وكان ثقة ثبتا صحيح السماع كثير الحديث والكتب انا عبد الرحمن ابن محمد
انا احمد ابن علي قال سمعت ابا القاسم التنوخي يقول سئل ابن شاذان اسمعت من محمد ابن محمد الباغندي شيئا فقال
لا اعلم اني سمعت منه شيئا توفي في شوال هذه السنة جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابو محمد الطاهري
ينسب الى طاهر ابن الحسين حدث عن البغوي وابن صاعد روى عنه البشاري وكان ثقة ينزل شارع دار الرقيق
توفي في شوال هذه السنة طاهر ابن محمد ابن عبد الله ابو عبد الله البغدادي نزل نيسابور وحدث
بها روى عنه ابو عبد الله الحاكم وكان من اظرف من رانا من العراقيين واحسنهم كتابة واكثرهم فايدة توفي في
ربيع الاول من هذه السنة علي ابن القاسم ابن الفضل ابن شاذان ابو الحسين القاضي ثقة توفي
بالري في رمضان هذه السنة محمد ابن ابرهيم ابن سلمه ابو الحسين الكهيلي حدث عن مطين وكان
سماعه صحيحا ومضى على سداد وامر جميل توفي بالكوفة في هذه السنة محمد ابن يحيى ابو بكر الدقاق المعروف
بالصابوني كان ثقة مامونا توفي في شوال هذه السنة ثم دخلت سنة اربع وثمانين وثلثمائة
فمن الحوادث فيها ان القاضي ابا محمد عبد الله ابن محمد الاكفاني قبل شهادة ابي القاسم علي ابن المحسن
التنوخي في المحرم وشهادة ابي بكر ابن الاخضر في رجب وفي صفر قبل القاضي ابي عبد الله الضبي شهادة ابي العلا
محمد ابن علي ابن يعقوب الواسطي وفيه قوي امر العيارين واتصل القتال بين الكرخ وباب البصره وظهر العيار المعروف

بعزيز من باب البصره ويستفحل امره والتحق به كثير من الدعار وطرح النار في المحال وطلب اصحاب الشرط وشرف
صالح اهل الكرخ وقصد اهل السوق التمارين وطالب بضرايب الامتعة وجبا ارتفاع الاسواق الباقية وكاشف
السلطان واصحابه وناداهم وكان ينزل الى السفن فيطالب بالضرايب واصحاب السلطان يرونه من الجانب
الاخر فامر السلطان بطلب العيارين فهربوا من بين يديه وفي ذي القعده عزل ابو محمد الموسوي وصرف
الرضا والمرتضى عن النقابة وكانا ينوبان عن ابيهما ابي احمد وفي يوم الاربعا رابع ذي الحجة ورد الخبر برجوع
الحاج من الطريق وكان السبب انهم لما حصلوا بين زبالة والثعلبية اعترضهم الاصيفر الاعرابي ومنعهم
الجواز وذكر ان الدنانير التي اعطيها عام اول كانت دراهم مطلية وانه لا يفرج لهم عن الطريق الا بعد ان
يعطوه رسمه لسنتين وتردد الامر الى ان ضاق الوقت فعادوا وكان الذي سار بهم ابو الحسن محمد ابن الحسن
العلوي فعادوا ولم يحج في هذه السنة ايضا اهل الشام واليمن وانما حج اهل مصر والمغرب خاصة وفي يوم
السبت سابع ذي الحجة قبل ابو عبد الله الضبي شهادة ابي عبد الله ابن المهتدي الخطيب وفي يوم الاثنين تاسع
ذي الحجة ولد الشريف ابو الحسن محمد ابن علي ابن تمام الدهي بنقابه العباسيين وقرا عهده ابو الفضل يوسف
ابن سليمان بحضرة القادر بالله وحضره القضاة والشهود والاشراف والاكابر وفي هذه السنة
عقد لمهذب الدولة علي ابن نصر على بنت بهاء الدولة ابن عضد الدوله وعقد الامير ابو منصور ابن بهاء
الدولة على بنت مهذب الدولة علي ابن نصر كل عقد منهما على صداق مبلغه مائة الف دينار
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الطيب ابن يمن ابن عبد الله ابو القاسم مولى المعتضد بالله
ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وسمع البغوي روى عنه الصيمري والجوهري والتنوخي والعتيقي وقال هو ثقة
صحيح الاصول توفي في رجب هذه السنة عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الرحمن ابو محمد الكاتب
المعروف بابن الجرادي مروي الاصل حدث عن البغوي وابن دريد وابن الانباري روى عنه التنوخي و
العشاري وكان فاضلا صاحب كتب كثيره وتوفي في هذه السنه وقيل في السنة التي قبلها عبد الله ابن محمد
ابن نافع ابن مكرم ابو العباس البستي الزاهد ورث عن ابائه اموالا كثيرة فانفقها في الخير وكان
كثير التعبد بقي سبعين سنة لا يستند الى حائط ولا الى غيره ولا يتكي على وساده وحج من نيسابور حافيا راجلا
دخل الشام والرمله واقام ببيت المقدس اشهر ثم خرج الى مصر وبلاد المغرب ثم حج من المغرب وانصرف الى
فتصدق ببقية املاكه فلما مرض جعل يلتوي فقيل له ما هذا الوجع فقال اي وجع بين يدي امور هايله

ولا ادرى كيف انجوا وتوفى فى محرم هذه السنه وهو ابن خمس وثمانين فلما مات راى رجل فى المنام رجلا من

الموتى فقال له من بالباب فقال لس على الباب اجل من عبيد الله الزاهد ورات امراة من الزاهدات امها

فى المنام قد تزينت ولبست احسن الثياب فقالت لها ما السبب فى هذا فقالت لنا عيد ان عبيد الله الزاهد

يقدم علينا علي ابن الحسين ابن محمويه ابن زيد ابو الحسن الصوفى سمع وحدث ولقى الزهاد الاكابر

وصحب ابا الخير الاقطع ثم لازم مسجد جده ابى علي ابن زيد بنسابور على التجريد الى ان توفى فى ذى الحجه من هذه السنه

علي ابن القاضي ابي تمام الحسن ابن محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن محمد ابن القاسم الزينبى كان

نقيب العباسيين وصاحب الصلوة وهو اول من جمع له بين الصلوة والنقابه فى سنة ثمانين وثلثمائة واستخلف

له ابنه ابو الحسن الملقب بنظام الحضرتين بعد ذلك على الصلوة وخلع عليه توفى فى هذه السنة علي ابن

عيسى ابن علي ابن عبد الله ابو الحسن النحوى المعروف بالرمانى ولد سنة تسع وتسعين ومائتين

وحدث عن ابن دريد وكانت له يد فى النحو واللغه والكلام والمنطق وله تفسير كبير وشهد عند ابي محمد ابن

معروف روى عنه التنوخي والجوهري وتوفى فى هذه السنه ودفن بالشونيزيه عند قبر ابى علي الفارسي وتوفى

عن ثمان وثمانين سنة محمد ابن العباس ابن احمد ابن محمد ابن الفرات ابو الحسن سمع محمد ابن مخلد و

ابا الحسن المصري وخلقا كثيرا وكتب الكتب الكثيره وكان ثقة مامونا انا القزاز انا ابو بكر الخطيب قال كان

ابو الحسن ابن الفرات ثقة كتب الكتب الكثيره وجمع ما لم يجمعه احد فى وقته قال وبلغنى انه كان عند

علي ابن محمد المصري وجده الفحر وانه كتب مائة تفسير ومائة تاريخ ولم يخرج عنه الا الشى اليسير حدثنا

عن ابرهيم ابن عمر البرمكى وحدثنى الازهري قال خلف ابن الفرات ثمانية عشر صندوقا مملوة كتبا اكثرها بخطه

سوى ما سرق من كتبه وكتابه هو الحجه فى صحة النقل وجوده الضبط وكان مولده فى سنة بضع عشر وثلثمائة

ومكث يكتب الحديث من قبل سنة ثلثين وثلثمائة الى ان مات وكانت له جارية تعارض بما يكتبه ومات

فى شوال سنة اربع وثمانين وثلثمائة محمد ابن عمران ابن موسى ابن عبيد الله ابو عبد الله الكاتب

المعروف بالمرزبانى حدث عن البغوى وابن دريد وابن الانبارى ونفطويه وغيرهم روى عنه الصيمري

والتنوخي والجوهري وغيرهم وكان اخباريا صاحب ورواية للاداب وصنف كتبا كثيرة مستحسنة فى فنون وكان

اشياخه يحضرون عنده فى داره فيسمعهم ويسمع منهم وكان عنده خمسون ما بين لحاف ودواج معده لاهل العلم

الذين يبيتون عنده وكان عضد الدوله يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج اليه فيسلم عليه وكان ابو علي

الفارسي يقول هو من محاسن الدنيا وقد اختلف فيه مشايخ المحدثين فقال الازهري ما كان ثقة وقال العتيقي كان ثقة

قال مولف الكتاب ره كانت افته ثلثا الميل الى التشيع والى الاعتزال وتخليط المسموع بالاجازه والاقليس بداخل فى

الكذابين وتوفى فى شوال هذه السنه عن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه ابو بكر الخوارزمي ودفن بالجانب الشرقى

محمد ابن عثمن ابن عبد الله ابن الخطاب ابو الطيب الصيدلانى حدث عن البغوى وغيره وكان ثقة

مامونا توفى فى ذى الحجه من هذه السنه منصور ابن ملاعب حدث عن البغوى وغيره وكان ثقة مامونا

توفا فى محرم هذه السنه الحسين ابن علي ابن محمد ابن ابى الفهم ابو علي التنوخي القاضي ولد بالبصره

وسمع بها من جماعة ونزل بغداد فاقام بها وحدث وكان سماعه صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا انا القزاز انا الخطيب

قال حدثنا ابن المحسن ابن علي قال قال ابى مولدى سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصره قال وكان مولده فى ليلة الاحد

لاربع بقين من ربيع الاول واول سماعه الحديث فى سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واول ما تقلد القضا من قبل

ابى السائب عتبه ابن عبيد الله بالقصر وسوراء فى سنة تسع واربعين ثم ولاه المطيع لله القضا بعسكر مكرم وايذج

ورامهرمز وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة فى نواحى مختلفة وتوفى ببغداد ليلة الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة

اربع وثمانين وثلثمائة ثم دخلت سنة خمس وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه عاد ابو القاسم علي ابن احمد الابرقوهى من البطيحه الى حضرة بهاء الدوله للوزاره واستقر ذلك بوساطة

مهذب الدولة علي ابن نصر بعد ان اشترط بهاء الدوله ان يمشى الامر على يده والا اعاده محروسا الى البطيحه ثم

ان امره وقف وعاد الى البطيحه لان جميع الحاشيه تطابقت على فساد امره فكاد بهاء الدوله ان يقبض عليه

فذكره الشريف ابو احمد العهد المستقر مع مهذب الدوله وان الغدر به وكاشفه لمهذب الدوله ما لقبيح فسح فى

عوده مع الشريف ابى احمد الى البطيحه وفيها حج بالناس ابى عبد الله احمد ابن محمد ابن عبيد الله العلوى وكذلك

فى سنة ست وسبع وثمانين وبعث فى هذه السنه بدر ابن حسنويه تسعة الاف دينار لتدفع الى الاصيفر عوضا عما

كان ياخذه من الحاج وجعل ذلك رسما له من ماله وبعث له ذلك الى سنة ثلث واربعمائة ذكر من توفا

فى هذه السنه من الاكابر ابرهيم ابن محمد ابن الفتح المصيصى ويعرف بالجلي ولد بالمصيصه و

سكن بغداد وحدث بها وكان حافظا ضريرا فروى عنه من اهلها ابو بكر البرقانى والازهري وغيرهما وكان ثقة

صدوقا وتوفا فى هذه السنه ودفن بمقبره الشونيزيه اسمعيل ابن عباد ابو القاسم ولقب بكافى الكفاة الصاحب

وزر لمويد الدوله وله وقصد ابو الفتح ابن ذى الكفايتين فازاله عن الوزاره ثم نصر عليه وعاد الى الوزاره ايام

محمد ابن عبد الباقي البزاز انا علي ابن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو اسحق ابرهيم ابن علي ابن سعيد النصيبي
قال كان ابو الفتح ابن المليحي الملقب بذي الكفايتين قد تداخله في بعض العشايا سرور فاستدعا ندماوه وعبى لهم مجلسا
عظيما بالات الذهب والفضة وفاخر الزجاج والصيني والالات الحسنة والطيب والفاكهة الكثيرة واحضر المطربات
وشرب بقية يومه وعامة ليلته ثم عمل شعرا انشده ندماوه وغنى به في الحال وهو دعوت المنى
ودعوت العلى فلما اجابا دعوت القدح وقلت للايام شرح الشباب الي فهذا اوان الفرح اذا بلغ المرء
ماله فليس له بعدها مقترح قال وكان هذا بعد تدبيره على الصاحب ابي القاسم ابن عباد حتى ابعده عن كتبه
صاحبه الامير مؤيد الدوله وسيره عن حضرته بالري الى اصفهان وانفرد هو بتدبير الامور لمؤيد الدوله كما كانت
لركن الدوله فلما غنى بالشعر استطابه وشرب عليه الى ان سكر ثم قال لغلمانه غطوا المجلس ولا تسقطوا شيئا منه
لاصطبح في غد كليله وقال للندماء باكروني ولا تتاخروا فقد اشتهيت الصبوح وقام الى بيت منامه وانصرف
الندماء فدعاه مؤيد الدوله في السحر فلم يشك انه لمهم فقبض عليه وانفذ الى داره من اخذ جميع ما فيها و
تطاولت به النكبة حتى مات فيها ثم عاد ابن عباد الى وزاره مؤيد الدوله ثم وزر لاخيه فخر الدوله فبقي في الوزارة
ثمانية عشر سنة وشهور لم يقاربه في ذلك وزير وله التصانيف الحسان والنثر البالغ وجمع كتبا عظيمة
حتى كان يحتاج نقلها على اربعمائة جمل وكان يخالط العلماء والادباء ويقول لهم نحن بالنهار سلطان وبالليل
اخوان وسمع الحديث واملا فروى ابي الحسن علي ابن محمد الطبري المعروف بكيا قال سمعت ابا الفضل زيد ابن
صالح الحنفي يقول لما عزم الصاحب اسمعيل ابن عباد على الاملاء وكان في الوزارة خرج يوما متطيلسا متحنكا
بزي اهل العلم فقال قد علمتم قدمي في العلم فاقروا له بذلك فقال وانا متلبس بهذا الامر وجميع ما انفقته من
صغري الى وقتي هذا من مال ابي وجدي ومع هذا فلا اخلو من تبعات اشهد الله واشهدكم اني تايب الى الله من
كل ذنب اذنبته واتخذ لنفسه بيتا وسماه بيت التوبه ولبث اسبوعا على ذلك ثم اخذ خطوط الفقهاء بصحة توبته
ثم خرج فقعد للاملاء وحضر الخلق الكثير وكان المستملي الواحد ينضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه وكتب الناس
حتى القاضي عبد الجبار وكان الصاحب ينفذ في كل سنة الى بغداد خمسة الاف دينار تفرق في الفقها واهل الادب
وكان لا تاخذه في الله لومة لائم ويبغض من يميل الى الفلسفة واهدي اليه العميري القاضي بقزوين كتبا وكتب
معها العميري عبد كافي الكفاة وان اعتد في وجوه القضاة خدم المجلس الرفيع بكتب مفعمات من حسنها مترعات
فوقع تحتها قد قبلنا من الجميع كتابا ورددنا لوقتها الباقيات لست استغنم الكثير فطبعي قول خذ ليس مذهبي

قد مات واستدعاه يوما شرابا فحين بقدح فلما اراد ان يشربه قال له بعض خواصه لا تشربه فانه مسموم فقال وما الشاهد
على صحة قولك قال ان تجربه على من اعطاكه قال لا استحل ذلك قال فجربه على دجاجة قال ان التمثيل بالحيوان لا يجوز
ورد القدح وامر بصب ما فيه وقال للغلام لا تدخل داري وامر باقرار جرايه عليه ومرض بالاهواز عن شحج عرض له
فكان اذا قام عن الطشت يترك الى جانبه عشرة دنانير حتى لا يتبرم به الفراشون فكانوا يتمنون دوام علته فلما
برا انهب الفقراء ما حوت داره فكان هذا يخرج بدواج وهذا بمرعب وهذا بسور الشمع فاخذ من داره ما يقارب
خمسين الف دينار ولما مرض مرض الموت كان امراء الديلم ووجوه الحواشي يعاودون بابه ويقبلون الارض
وينصرفون وجاءه فخر الدوله دفعات فلما ايس من نفسه قال لفخر الدوله قد خدمتك الخدمة التي استفرغت فيها
الوسع وسرت في دولتك السيرة التي حصلت لك حسن الذكر بها فان اجريت الامور بعدي على رسومها علم ان ذلك
منك ونسب الجميل فيه اليك واستمرت الاحدوثة الطيبة بذلك ونسيت انا في اثناء ما يثني به عليك وان
غيرت ذلك وعدلت عنه كنت المذكور بما تقدم والمشكور عليه وقدح في دولتك وذكرك ماسع على انفا
فاظهر له قبول رايه وتوفي في مساء يوم الجمعة لست بقين من صفر هذه السنه وكان الصاحب افضل وزراء
الدولة الديلميه وجميع ملكهم كان مائة وعشرين سنة وزر لهم فيها جماعة فيهم معان حسنة ولكن لم يكن فيهم
من يذكر عنه العلم كما يذكر عن الصاحب **الحسن ابن حامد ابن الحسن ابن حامد ابن الحسن ابن حامد**
ابن الحسن ابن حامد ابن الحسن ابن حامد ابو محمد الاديب سمع علي ابن محمد ابن سعيد الموصلي
كان تاجرا متمولا نزل عليه المتنبي حين قدم بغداد وكان القيم باموره فقال له لو كنت مادحا تاجرا لمدحتك روى
عنه الصوري وكان صدوقا انا القزاز قال انا احمد ابن علي ابن ثابت قال انشدنا الجوهري والتنوخي قالا انشدنا
ابو محمد الحسن ابن حامد لنفسه • شربت المعالي غير منتظر بها كسادا ولا سوقا تقام لها اخرى
وما انا من اهل المكاس وكلما توفرت الاثمان كنت له اشرى **داود ابن سليمان ابن داود ابن محمد**
ابو الحسن البزاز سمع الحسين ابن اسمعيل المحاملي روى عنه التنوخي والعشاري والعتيقي وقال كان جارنا
في قطيعة الربيع وكان شيخا نبيلا ثقة وتوفي في محرم هذه السنه **عمر ابن احمد ابن عثمن ابن محمد ابن ايوب**
ابن ازداذ ابو حفص الواعظ المعروف بابن شاهين ولد في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين
سمع شعيب ابن محمد الذارع واباحبيب البرتي ومحمد ابن محمد الباغندي وابا بكر ابن ابي داود وخلقا كثيرا وكان
ثقة امينا يسكن الجانب الشرقي انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت انا ابو الفتح عبد الكريم ابن محمد

المحاملي قال ذكر لنا ابن شاهين قال اول ما كتبت الحديث مدى في سنة ثمان وثلثمائة وكان لي احد عشر سنة
وكذا اكتب ثلثة من شيوخنا في هذا السن فتركت بهم ابو القاسم البغوي وابو محمد ابن صاعد وابي بكر ابن
ابي داود قال المص وكذلك انا كتبت الحديث ولي احد عشر سنة وسمعت قبل ذلك انبا القزاز انا ابو بكر ابن
ثابت انا القاضي ابو الحسين محمد ابن علي ابن محمد الهاشمي قال قال لنا ابو حفص ابن شاهين صنفت ثلثمائة مصنف
وثلثين مصنفا احدها التفسير الكبير الف جزو والمسند الف وخمسمائة جزو والتاريخ مائة وخمسين جزوا
والزهد مائة جزءا انا القزاز انا الخطيب نا القاضي ابو بكر محمد ابن عمر ابن اسمعيل الداودي قال سمعت ابا
حفص ابن شاهين يقول يوما حسبت ما اشتريت به الحبر الى هذا الوقت وكان سبعمائة درهم قال الداودي
وكنا نشتري الحبر اربعة ارطال بدرهم قال وقد مكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زمانا توفي ابن شاهين
الحادي عشر من ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب **علي ابن عمر ابن احمد ابن مهدي ابن**
مسعود ابن دينار عبد الله ابو الحسن الحافظ الدارقطني ولد سنة ست وثلثمائة وقيل
سنة خمس وسمع البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وخلقا كثيرا وكان فريد عصره وامام وقته انتها اليه
علم الاثر والمعرفة باسماء الرجال وعلل الحديث وسلم ذلك له وانفرد بالحفظ ايض ومن تاثير حفظه انه املا
علل المسند من حفظه على البرقاني انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر الخطيب قال كان ابو منصور ابرهيم بن الحسين
ابن حمكان الصيرفي وسمع كثيرا واراد ان يصنف مسندا معللا وكان الدارقطني يحضر عنده في كل اسبوع يوما
يعلم على الاحاديث في اصوله وينقلها ابو بكر البرقاني ويملي عليه الدارقطني علل الحديث حتى خرج من ذلك
شيئا كثيرا وتوفي ابو منصور قبل استتمامه فنقل البرقاني كلام الدارقطني فهو كتاب العلل الذي يرويه الناس
عن الدارقطني انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال حدثني الازهري قال بلغني ان الدارقطني حضر في حداثته
مجلس اسمعيل الصفار فجعل ينسخ جزءا كان معه واسمعيل يملي فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ
فقال الدارقطني فهمي للاملاء خلاف فهمك ثم قال تحفظ كم املاء الشيخ من حديث الى الان فقال لا فقال
الدارقطني املا ثمانية عشر حديثا فعدت الاحاديث فوجدت كما قال ثم قال ابو الحسن الحديث الاول منها عن
فلان عن فلان ومتنه كذا والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يذكر اسانيد الحديث ومتونها
على ترتيبها في الاملاء حتى اتى على اخرها فتعجب الناس منه قال المص وقد كان الحاكم ابو عبد الله يقول ما راي
الدارقطني مثل نفسه انا القزاز انا ابو بكر ابن ثابت انا الصوري قال سمعت رجا ابن محمد ابن عيسى المعدل يقول

سال الدارقطني

سالت الدارقطني فقلت راى الشيخ مثل نفسه فقال لي قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم قلت لم ارد هذا وانما اردت
ان اعلمه لاقول رايت شيخا لم ير مثل نفسه فقال ان كان في فن واحد فقد رايت من هو افضل مني واما من اجتمع فيه
ما اجتمع في فلا قال المص كان الدارقطني قد اجتمع له مع علم الحديث المعرفة بالقرات والنحو والفقه والشعر
مع الامانة والعدالة وصحة العقيدة سمعنا ابا الفضل ابن ناصر يقول سمعت ثابت ابن بندار يقول سمعت ابا الحسن
العتيقي يقول قال الدارقطني كنت انا والكتاني نسمع الحديث فكانوا يقولون يخرج الكتاني محدث البلد ويخرج
الدارقطني مقرئ البلد فخرجت انا محدثا والكتاني مقرئا انبانا ابو القاسم الحريري عن ابي طالب العشاري قال توفي
الدارقطني اخر نهار يوم الثلثا سابع ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن في مقبرة معروف يوم الاربعاء
وكان مولده لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وثلثمائة وله تسع وسبعون سنة ويومان انبا القزاز انا احمد ابن
علي نا ابو نصر علي ابن هبة الله ابن ماكولا قال رايت في المنام كاني اسال عن حال ابي الحسن الدارقطني في الاخرة وما
ال اليه امره فقيل لي ذلك يدعا في الجنة الامام **عباد ابن العباس ابن عباد ابو الحسن الطالقاني**
والد الصاحب اسمعيل ابن عباد سمع ابا خليفة الفضل ابن الحباب وغيره وصنف كتابا في احكام القران وروى عنه
ابنه ابو القاسم الوزير وابو بكر ابن مردويه وطالقان التي ينسب اليها ولاية بين قزوين وابهر وهي عدة قرى يقع
عليها هذا الاسم وثم بلدة من بلاد خراسان خرج منها جماعة كثيرة من المحدثين يقال لها طالقان توفي عباد في هذه
السنة **جبل ابن محمد ابو الحسن الاحنف العكبري** كان اديبا شاعرا مليح القول روى عنه ابو علي
ابن شهاب ديوان شعره انبانا ابن ناصر انبانا الحسن ابن احمد قال انشدني علي ابن عبد الواحد الاحنف العكبري
اقضى على من الاجل عدل العدول اذا عدك   واشد من عدل العدول صدود الف قد وصك
واشد من هذا وذا طلب النوال من السفل   انشدنا محمد ابن ناصر الحافظ قال انشدني الرئيس ابو الثنا
علي ابن ابي منصور الكاتب قال انشدني بعض من اثق به وذكر انها للاحنف العكبري ولم اسمع في معناها مثلها
من اراد الملك والراحة من هم طويل   فليكن فردا من الناس ويرضى بالقليل
ويرى ان قليلا نافعا غير قليل   ويرى الحرمان بالحرم في ترك الفضول   ويداوي مرض الوحدة بالصبر الجميل
لا يماري احدا ما عاش في قال وقيل   يلزم الصمت فان الصمت تهذيب العقول   يذر الكبر لاهليه ويرضى بالخمول
اي عيش لامرئ يصبح في حال ذليل   بين قصد من عدو ومداراة جهول   واعتلال من صديق وتجن من ملول
واحتراس من ظنون السوء وعذل عذول   ومماشاة بغيض ومقاساة ثقيل   اف من معرفة الناس على كل سبيل

وتمام الامر لايعرف شيحا من نخيل ۝ فاذا الكمل هنا كان في ملك جليل ۝
محمد ابن عبد الله ابن سكره لابو الحسن الهاشمي من ولد علي ابن المهتدي شاعرا
مطبوع القول انا عبد الرحمن ابن محمد انا الخطيب قال انشدني على ابن المحسن قال انشدني ابو الحسن ابن
سكره يقول دخلت حماما وخرجت وقد سرق مداسي فعدت الى داري حافيا وانا اقول ۝
الك ادم ابن حمام موسى وان كان المنا طيبا وحرا ۝ تكاثرت اللصوص عليه حتى ليحفا من يطيف به ويعرا
ولم افقد به ثوبا ولكن دخلت محمدا وخرجت بشرا ۝ ومن اشعاره في القاضي ابن التايب ۝
ان شئت ان تبصر اعجوبة من جور احكام ابي السايب ۝ فاعمد من الليل الى صحره وقرر الامر مع الحاجب
حتى ترى مروان يقضا له على على ابن ابي طالب ۝ توفي ابن سكره في ربيع الاول من هذه السنه
محمد ابن عبد ابو عمر الاصبهاني حدث عن شيوخ اصبهان وكان ثقة مامونا وتوفي في ربيع
من هذه السنه يوسف ابن عمر ابن مسرور ابو الفتح القواس ولد سنة ثلثمائة سمع البغوي
وابن ابي داود وابن صاعد وغيرهم روى عنه الخلال والعشارى والتنوخي وغيرهم وكان ثقة صالحا زاهدا
صدوقا وكان يقال انه من الابدال قال الدارقطني كنا نتبرك بيوسف القواس وهو صبي توفي يوم الجمعه
لثلث بقين من ربيع الاول من هذه السنه ودفن بمقبره باب حرب يوسف ابن ابي سعيد السيرافي
يكنا ابا احمد كان نحويا وتمم شرح ابيه لكتاب سيبويه وكان يرجع الى علم ودين وتوفي في ربيع الاول
من هذه السنه وله خمس وخمسون سنة ثم دخلت سنة ست وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث
فيها ان اهل البصره في شهر المحرم ادعوا انهم كشفوا عن قبر عتيق فوجدوا فيه ميتا طريا بثيابه وسيفه وانه
الزبير ابن العوام فاخرجوه وكفنوه ودفنوه بالمربد بين الدربين وبنى عليه الاثير ابو المسك عنبر بناء و
جعل الموضع مسجدا ونقلت اليه القناديل والالات والحصر والسمادات واقيم فيه قوام وحفظه ووقف
عليه وقوفا وفي يوم الاحد ثاني شوال خلع القادر بالله على ابن الحسن ابن حاجب النعمان واظهر امره في
كتابه له ومنها قلد ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن جعفر ابن المهتدي بالله الصلوة بجامع
المنصور وابو بكر تمام ابن محمد ابن هرون الصلوة في جامع الرصافه وفي هذه السنه حج بالناس
ابو عبد الله ابن عبيد الله العلوي وحمل ابو النجم بدر ابن حسنويه وكان امير الجبل خمسة الاف دينار من
وجوه القوافل من الخراسانيه لتدفع الى الاصيفر عوضا عما كان يجبى له من الحاج في كل سنة وجعل ذلك رسما

زادفيه من بعد حتى بلغ تسعة الاف دينار ومائتي دينار و واصل حمل ذلك الى حين وفاته ذكر من
توفا في هذه السنه من الاكابر احمد ابن ابرهيم ابن محمد ابن يحيي ابن سختويه ابو حامد ابن ابي اسحق
المزكي النيسابوري سمع ابا العباس الاصم وطبقته وورد بغداد وكتب عن اسمعيل ابن محمد الصفار وخرج
الى مكه فسمع ابا سعيد ابن الاعرابي ورجع الى نيسابور ولم يزل معروفا بالعبادة من زمن الصبا الى ان توفي روى
عنه محمد ابن المظفر الحافظ قال الازهري والقاضي ابو العلا وغيرهم انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن على الحافظ
قال اخبرني محمد ابن علي المقرى عن الحاكم ابي عبد الله النيسابوري قال توفي ابو حامد احمد ابن ابرهيم المزكي ليلة
الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة ست وثمانين وكان مولده سنة ثلث وعشرين وصام الدهر تسعا و
عشرين سنة وعندي ان الملك لم يكتب عليه خطيه وحدثني ابو عبد الله ابن ابي اسحق انه راى اخاه ابا حامد في
المنام في نعمة وراحة وصفها فسأله عن حاله فقال لقد انعم علي فان اردت اللحوق بي فالزم ما كنت
عليه عبد الله ابن احمد ابن مالك ابو محمد البيع سمع ابا بكر ابن ابي داود وغيره روى عنه العتيقى
والعشارى وكان ثقة وتوفا في جمادى الاولى من هذه السنه على ابن عمر ابن محمد ابن الحسن
ابن شاذان ابن ابرهيم لابو اسحق الحميري ويعرف بالسكري وبالصيرفي وبالكيالي وبالحربي
ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع احمد ابن عبد الجبار الصوفي الطبري والازهري والعتيقى و
التنوخي واول سماعه في سنة ثلث وثلثمائة وسمع الباغندي والبغوي وخلقا كثيرا روى عنه ابو
الطيب والازهري موصدوق لكن بعض اهل الحديث قرا عليه ما لم يكن سماعه واما هو في نفسه فثقة
وقد طعن فيه البرقاني ذهب بصره في اخر عمره وتوفي في شوال هذه السنه محمد ابن علي ابن عطيه
ابو طالب المكي حدث عن علي ابن احمد المصيصي وابي بكر المفيد وغيرهم روى عنه عبد العزيز ابن على
الازجي وغيره وكان من الزهاد المتعبدين قال العتيقي كان رجلا صالحا مجتهدا صنف كتابا سماه قوت القلوب
وذكر فيه احاديث لا اصل لها وكان يعظ الناس في الجامع ببغداد انا ابو على ابن عبيد الله عن ابي محمد التميمي
قال دخل عبد الصمد على ابي طالب المكي وعابه على اباحته السماع فانشد ابو طالب فيا ليل كم فيك
من متعة ويا صبح ليتك لم تقترب فخرج عبد الصمد مغضبا انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن على ابن ثابت
قال قال لي ابو طاهر محمد ابن علي العلاف كان ابو طالب المكي من اهل الجبل ونشا بمكه ودخل البصره بعد
وفاة ابي الحسن ابن سالم فانتما الى مقالته وقدم بغداد فاجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ فخلط في كلامه وحفظ

عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدعه الناس وهجروه فامتنع من الكلام على الناس بعد ذلك سمعت شيخنا
ابا القاسم اسمعيل ابن احمد السمرقندي يقول سمعت شيخنا ابا علي محمد ابن احمد ابن المسلمه يقول دخلت على
شيخنا ابي طالب المكي وقت وفاته فقلت له اوصني فقال اذا علمت انه قد ختم لي بخير فاذا اخرجت جنازتي
فانثر علي سكرا او لوزا وقل هذا الحاذق فقلت من اين اعلم فقال خذ بيدي وقت وفاتي فاذا قبضت بيدي
على يدك وسيبت يدك من يدي فاعلم انه لم يختر لي بخير قال شيخنا ابو علي فقصدت عنده فلما كان
عند وفاته قبض على يدي قبضا شديدا فلما اخرجت جنازته نثرت عليه سكرا او لوزا وقلت هذا الحاذق كما
امرني توفي لابو طالب في جمادي الاخرة من هذه السنه **نزار ابن معد ابو تميم ويكنا نزارا ابا**
منصور ويلقب بالعزيز وهو صاحب مصر ولد بالقيروان وولي احدي وعشرين سنة وخمسة
اشهر واياما وكان قد ولي عيسى ابن مسطورس النصراني واستناب بالشام يهوديا يعرف بمنشا فاستولى اهل
هاتين الملتين على المسلمين وكتبت امرأة الى العزيز بالذي اعز اليهود بمنشا والنصارى بعيسى ابن سطورس
واذل المسلمين بك الا نظرت في امري فقبض على اليهودي والنصراني واخذ من عيسى ثلثمائة الف دينار
وتوفي في رمضان هذه السنه وعمره اثنان واربعون سنة **بنت عضد الدولة زوجة الطائع**
لله توفت يوم الخميس لثلث بقين من المحرم وحملت تركتها الى بهاء الدوله وكان فيها جوهر كثير

ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان فخر الدوله ابو الحسن علي ابن ركن الدوله توفي بالري فرتب ولده رستم في الامر بعده وهو يومئذ ابن
اربع سنين واخذت له البيعة على الجند **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر جعفر**
ابن محمد ابن الفضل ابن عبد الله ابو القاسم الدقاق ويعرف بابن المارستاني
ولد ببغداد سنة ثمان وثلثمائة ثم سافر ثم قدم بغداد من مصر وحدث عن ابي بكر ابن مجاهد روى عنه الخلال
وابن المذهب لكن الدارقطني والصوري كذباه وتوفي في هذه السنة **الحسن ابن عبد الله ابن سعيد**
ابو احمد العسكري الراوية العلامة صاحب الفضل العزيز والتصنيف الحسن الكثير في الادب واللغة
والامثال وكان يميل الى المعتزله انا محمد ابن ناصر الحافظ انا ابو زكريا يحيى ابن علي التبريزي قال حكى لنا ابو
عبد الله الحسن ابن محمد ابن الحسن الحلوايي قال حدثني ابو الحسن علي ابن المظفر ابن بدر البندنيجي قال كنت اقرا
بالبصره على الشيوخ فلما دخلت سنة تسع وسبعين بلغني جاه ابي احمد العسكري فقصدته فقرات عليه

فوصل فخر الدوله والصاحب ابن عباد صاحب جلوس يقرا عليه وصل اليه ركابي ومعه رقعة ففضها وقراها و
كتب على ظهرها جوابها فقلت له ايها الشيخ ما هذه الرقعه فقال رقعة الصاحب كتب الي ولما ابيتنا كم
ان نزور واو قلتم ضعفا فما نقوى على الوخدان اتيناكم من بعد ارض نزوركم فلم منزل بكر لنا وعوان
نناشدكم هل من قرى لنزيلكم بطول جوار لا بمل جفان قلت فما كتبت في جوابه قال كتبت
اروض لهوما نم يثني عزيمتي فعود واضناني من الرجفان فضمنت بيت ابن الرشيد كانما تعهد تشبيهه عناني و
اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان ثم نهض وقال لا بد من الحمل على النفس فان الصاحب
لا يقنعه هذا فركب بغله فلم يتمكن من الوصول الى الصاحب لاستيلاء الخيم فصعد تلعة ورفع صوته يقول ا
يا مالي ارى القبة الفيحا مقفلة دوني وقد طال ما استفتحت مقفلها كانها جنة الفردوس معرضة وليس لي
عمل زاك فادخلها قال فناداه الصاحب ادخلها ابا احمد فلك السابقة الاولى فبادر اليه اصحابه فحملوه حتى جلس
بين يديه فسأله عن مسالة فقال ابو احمد الخبير صادف فقال الصاحب يا ابا احمد تغرب في كل شيء حتى في المثل فقال تفاللت
عن السقوط بحضرة مولانا وانما كلام العرب على الخبير سقطت توفي ابو احمد يوم التروية من هذه السنة **الحسين ابن محمد**
ابن سليمان ابو عبد الله الكاتب ولد سنة اثنتين وثلثمائة حدث عن البغوي وابن صاعد وابي بكر النيسابوري
وابن الانباري روى عنه الازهري والصيمري والعتيقي وكان ثقة يسكن في مدينة المنصور توفي في هذه السنة
عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن ابرهيم ابن عبد الله ابن زياد ابن مهران ابو القاسم الشاهد المعروف
بابن الثلاج حلواني الاصل حدث عن البغوي وابن ابي داود وابن صاعد روى عنه الصيمري والتنوخي والازهري و
العتيقي وغيرهم انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر احمد ابن علي ابن ثابت قال حدثني التنوخي قال قال لنا ابن الثلاج من باع احد
من سلفنا الثلج الحافظ وانما كانوا الحلوانيين وكان جدي مترفا فكان يجمع له في كل سنة ثلج كثير لنفسه فاختار الموفق
او غيره من الخلفاء فطلب الثلج فلم يوجد الا عند جدي واهدى اليه منه فوقع منه موقعا لطيفا وطلبه منه
اياما كثيرة طول مقامه وكان يحمله اليه فقال اطلبوا عبد الله الثلاج فعرف بالثلاج وغلب عليه قال المصنف وقد
ضعفه المحدثون منهم الدارقطني ونسبوه الى انه يركب الاسانيد ويضع الحديث على الرجال انا القزاز انا احمد ابن
علي قال حدثني الازهري قال كان ابو القاسم ابن الثلاج مخلطا في الحديث يدعي ما لم يسمع ويضع الحديث انا القزاز
انا احمد ابن علي قال حدثني احمد ابن محمد العتيقي قال ذكر ابو عبد الله ابن بكير ان ابا سعيد الادريسي لما قدم بغداد قال لاصحاب
الحديث ان كان ههنا شيخ له جموع وفوايد فافيدوني عنه فدلوه على ابي القاسم ابن الثلاج فلما اجتمع معه اخرج

اليه جمعه لحديث قبض العلم واذا فيه حدثني ابو سعيد عبد الرحمن ابن محمد الادريسي فقال الادريسي ابن سمعت من هذا
الشيخ فقال هذا شيخ قدم علينا حاجا فسمعنا منه فقال ايها الشيخ انا ابو سعيد عبد الرحمن ابن محمد الادريسي وهذا
حديثي ووالله ما رايتك ولا اجتمعت معك قبل هذا الوقت فخجل ابن السلاح وقال العتيقي لم اجتمع مع ابي سعيد
الادريسي فحدثني بهذه القصة كما حدثني بها ابن بكير عنه توفا ابن الثلاج في ربيع الاول من هذه السنة فجاءه **عبيد الله**
ابن محمد ابن محمد ابن حمدان ابو عبد الله العكبراوي بالمعروف لبطه ولد يوم الاثنين لاربع خلون
من شوال سنة اربع وثلثمائه وسمع ابا القاسم البغوي ويحيى ابن صاعد وابا بكر النيسابوري وخلقا كثيرا وسافر
البلاد البعيده في طلب العلم روى عنه ابو الفتح ابن ابي الفوارس والازجي والبركي وغيرهم واثنى عليه العلماء الاكابر
انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت قال حدثني القاضي ابو حامد احمد ابن محمد الدلوي قال لما رجع ابو عبد الله
ابن بطه من الرحله لازم بيته اربعين سنة فلم ير منها في سوق ولا راى مفطرا الا في يومي الاضحى والفطر وكان امارا
بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر الا غيره او كما قال انا القزاز انا احمد ابن علي انا العتيقي قال كان ابن بطه شيخا صالحا
مستجاب الدعوة انا عبد الرحمن انا احمد ابن علي قال لم ار في شيوخ اصحاب الحديث ولا في غيرهم احسن هيئة من ابن بطه
انا ابو بكر محمد ابن عبد الباقي عن ابي محمد الحسين ابن علي الجوهري قال سمعت اخي ابا عبد الله الحسين ابن علي يقول رايت النبي
م في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت علينا المذاهب فيمن نقتدي فقال لي عليك بابي عبد الله ابن بطه فلما اصبحت
لبست ثيابي واصعدت الى عكبرا فدخلت عليه فلما راني تبسم وقال لي صدق رسول الله صدق رسول الله صدق
رسول الله يقولها ثلثا قال المص وقد تعصب عليه الخطيب بعد ان نقل عن مشايخه الاكابر مدحه فغمزه باشيا منها انه
قال كتب الي ابو ذر عبد الرحمن ابن احمد الهروي من مكه يذكر انه سمع نصر الاندلسي يقول خرجنا الى عكبرا فكتبت عن ابن بطه
كتاب السنن لرجا ابن مرجا عن حفص ابن عمر الاردبيلي عن رجا فاخبرت الدارقطني فقال هذا محال دخل رجا بغداد سنة
اربعين ودخل حفص سنة سبعين ومائتين فكيف سمع منه قال الخطيب وحدثني عبد الواحد الاسدي انه لما انكر الدارقطني
هذا تتبع ابن بطه النسخ التي كتبت عنه وغير الروايه وجعلها عن ابن الرجان عن فتح ابن شخرف عن رجا وجواب هذا
ان ابا ذر كان من الاشاعره المبغضين وهو اول من ادخل الحرم مذهب الاشعري ولا يقبل جرحه لحنبلي يعتقد كفره
واما عبد الواحد الاسدي فهو ابن برهان وكان معتزليا قال الخطيب كان ابن برهان يذكر انه سمع من ابن بطه ولم يرو
شيئا وانما كانت له معرفة بالنحو واللغه وقال ابن عقيل كان ابن برهان يختار مذهب مرجية المعتزله وينفي الخلود
في حق الكفار ويقول دوام العقاب في حق من لا يجوز عليه التشفي لا وجه له مع ما قد وصف به نفسه من الرحمه وهذا

انما يوجد في الشاهد لما يعتري الغضبان من طلب الانتقام وهذا يستحيل في حقه قال ابن عقيل وهذا كلام يرده على قايله
ما قد ذكره وذلك انه اخذ صفات الباري من صفات الشاهد وذكر ان المثير للغضب ما يدخل على قلب الغضبان من غليان
الدم طلبا للانتقام واوجب بذلك منع دوام العقاب حيث لا يوجد في حقه سبحانه التشفي والشاهد يرد عليه ما
ذكره لان المانع من التشفي غلبة الرحمة والرافه وكلاهما رقه طبع وليس الباري بهذا الوصف ولا رحمته وغضبه من اوصاف
المخلوقين بشيء وهذا الذي ذكره من عدم التشفي وفوره الغضب كما يمنع دخوله عليه من الدوام يمنع من دخوله عليه
وصفه فينبغي بهذه الطريقه ان يمنع اصل الوعيد ويحمله في حقه سبحانه كسائر المستحيلات عليه ولا يختلف نفس وجودها
ودوامها فلا افسد اعتقادا ممن اخذ صفات الله من صفاته وقاس افعاله على افعالنا قال المص فمن كان اعتقاده
يخالف اجماع المسلمين فهو خارج عن الاسلام فكيف يقبل قوله وقال محمد ابن عبد الملك الهمداني كان ابن برهان يميل الى
المرد الملاح ويقبلهم وروى الخطيب عن ابي القاسم التنوخي قال اراد ابي ان يخرجني الى عكبرا لاسمع من ابن بطه كتاب المعجم
للبغوي فجاءه عبد الله ابن بكير وقال له لا تفعل فان ابن بطه لم يسمع المعجم من البغوي وجواب هذا من ثلثة اوجه احدها
ان التنوخي كان معتزليا يميل الى الرفض فكيف يقبل قوله في سني والثاني ان هذه شهادة على نفي فمن اين له انه لم يسمع
واذا قال ابن بطه سمعت فالاثبات مقدم والثالث من اين له انه ان كان لم يسمع انه يرويه فمن الجايز انه لو مضا اليه قال
له ليس بسماعي وانا ارويه اجازه فما ابله هذا الطاعن بهذا انما وجه الطعن ان يقول قد رواه وليس بسماعه قال الخطيب
حدثني ابو الفضل ابن خيرون قال رايت كتاب ابن بطه بمعجم البغوي في نسخة كانت لغيره وقد حك سماع صاحبها وكتب سماعه
عليها قال المص انظروا الى طعن المحدثين اراه اذا حصلت للانسان نسخة فحك اسم صاحبها وكتب سماع نفسه وهي سماعه
اوجب هذا طعنا ومن اين له انه لم يعارض بها اصل سماعه ولقد قرات بخط ابي القاسم ابن الفراخي القاضي ابي يعلى قال
قابلت اصل ابن بطه بالمعجم فرايت سماعه في كل جزء الا اني لم ار الجزء الثالث اصلا واما اسمعيل ابن احمد السمرقندي
انا ابو القاسم علي ابن احمد البسري عن ابي عبد الله ابن بطه قال كان لابي ببغداد شركا وفيهم رجل يعرف بابي بكر فقال لابي
ابعث الى بغداد ابنك ليسمع الحديث فقال ابني صغير فقال انا احمله معي فحملني الى بغداد فجيت الى ابن منيع وهو يقرا
عليه الحديث فقال لي بعضهم سل الشيخ يخرج اليك معجمه فسالت ابنه او ابن بنته فقال انه يريد دراهم فاعطيناه ثم
قرانا عليه كتاب المعجم في نفر خاص في مدة عشرة ايام او اقل او اكثر وذلك في سنة خمس عشرة او ست عشرة واذكره
وقد قال حدثنا اسحق ابن اسمعيل الطالقاني في سنة اربع وعشرين ومائتين فقال المستملي خذوا هذا قبل ان يولد
كل محدث على وجه الارض وسمعت المستملي وهو ابو عبد الله ابن مهران يقول لم من ذكرت باملك الاسلام قال المص

فاذا كان ابن بطه يقول سمعت المعجم وقد ثبت صدقه فكيف يدفع هذا بنفي فيقال ما سمع فالقادح بهذا لا يخلوا اما
ان يكون قليل الدين او قليل الفهم فيكون ما راي سماعه او ما راه حاضرا مع طبقته فينفي عنه السماع قال الخطيب و
حدثني عبد الواحد ابن برهان قال قال لي محمد ابن ابي الفوارس روى ابن بطه عن البغوي عن مصعب عن مالك عن
الزهري عن انس عن النبي صلعم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم قال الخطيب وهذا باطل من حديث مالك والحمل
فيه على ابن بطه قال المص وجواب هذا من وجهين احدهما ان هذا لا يصح عن ابن برهان قال شيخنا ابو محمد عبد الله
ابن علي المقري شاهدت بخط الشيخ ابي القاسم ابن برهان وكان الخط بيد الشيخ ابي المكرم النحوي ما حكاه عني
احمد ابن ثابت الخطيب من القدح في الشيخ الزاهد ابي عبد الله ابن بطه لا اصل له وهو شيخي وعنه اخذت العلم
في البدايه والثاني انه لو صح فقد ذكرنا القدح في ابن برهان فيقال ح للخطيب لم قبلت قول من يعتقد مذهب المعتزله
وان الكفار لا يخلدون فيخرج بذلك الى الكفر بخرقه الاجماع فيمن شهدت له بالسفر الطويل وطلب العلم وحكيت عن
العلما انه الصالح المجاب الدعوه افلا تستحيي من الله ان تجعل الحمل عليه في حديث ذكره عن ابن برهان ولا
تجعل الحمل على ابن برهان نعوذ بالله من الهوى توفا عبد الله ابن بطه بعكبرا في محرم هذه السنه على
ابن عبد العزيز ابن مردك ابو الحسن البردعي حدث عن عبد الرحمن ابن ابي حاتم وغيره وكان احد
الباعه الكبار فبعد اذ فترك الدنيا ولزم المسجد واشتغل بالعباده وارد على الشهاده فامتنع وتوفا في محرم
هذه السنه علي ابن محمد ابن احمد ابن شوكر لا ابو الحسن المعدل سمع البغوي وابن صاعد وروى
عنه الخلال والتنوخي وكان ثقه كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني توفا في هذه السنه علي ابو الحسن
الملقب فخر الدوله ابن ابي علي الملقب ركن الدوله ابن بويه اقطعه ابوه بلدانا وكان في ملك
فلما توفي اخوه مؤيد الدوله كتب اليه الصاحب ابن عباد يامره بالاسراع فاسرع وملك مكان اخيه واستوزر
الصاحب وكان شجاعا ولقبه الطايع بفلك الامه وتوفي في شعبان هذه السنه وكانت امارته ثلث عشر سنه
وعشرة اشهر وسبعه وعشرين يوما وكان عمره ستا واربعين سنه وخمسه ايام وكان حين اشتد مرضه قد اصعد
به الى قلعه فبقي فيها اياما يعلل ثم مات وكانت الخزاين مغلقه مختومه وقد جعلت مفاتيحها في كيس من حديد و
حصلت عند ولده رستم فلم يوجد له في ليلة وفاته ما يكفن فيه وتعذر النزول الى البلد لشده شغب
الجند فابتيع من قيم الجامع الذي تحت القلعه ثوب ولف فيه وكان قد الح الشاغل الناس باختلاف
الجند فلم يمكنهم لذلك القرب منه ولا مباشرة دفنه فشد بالحبال وجر على درج القلعه من بعد حتى تقطع وكان يقول

في حوزته قد جمعت من الاموال لولدي ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة اذ الم يكن لهم مادة الا من الحاصل
وكان قد ترك الفي الف دينار وثمان مائة الف وخمسة وسبعين الفا ومائتين واربعة وثمانين دينارا وكان في
خزانته من الجوهر واليواقيت واللؤلؤ والبلخش اربعة عشر الف وخمسمائة وعشرين قطعة قيمتها ثلثة الاف الف
دينار ومن الاواني الذهب ما وزنه الف الف دينار ومن اواني الفضة ما وزنه ثلثة الاف الف ومن الثياب
ثلثة الاف حمل وخزانة السلاح الفا حمل وخزانة الفرش الف وخمسمائة حمل محمد ابن احمد ابن اسمعيل
ابن عيسى ابن اسمعيل ابو الحسن الواعظ المعروف بابن شمعون ولد في سنة ثلثمائة وروى
عن عبد الله ابن ابي داود السجستاني ومحمد ابن مخلد الدوري وخلق كثير واملا الحديث وكان يعظ الناس و
يقال له الناطق بالحكمة وله كلام حسن وتدقيق في باب المعاملات وكانت له فراسة وكرامات فحكى
ابن الرصاص الزاهد كان يقبل رجل ابن سمعون دايما فلا يمنعه فقيل له في ذلك فقال كان في داري صبية خرج
في رجلها الشوكة فرايت رسول الله صلعم في النوم فقال لي قل لابن سمعون يضع رجله عليها فانها تبرا فلما كان من
الغد بكرت اليه فرايته قد لبس ثيابه فسلمت عليه فقال بسم الله فقلت لعل له حاجة امضي معه و
اعرض عليه في الطريق حديث الصبية فجا الى داري فقال بسم الله فدخلت فاخرجت الصبية اليه وقد طرحت عليها
شيئا فترك رجله عليها وانصرف وقامت الجارية معافاة فانا اقبل رجله ابدا انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر
الخطيب قال حدثني رييس الرؤسا ابو القاسم علي ابن الحسن قال حدثني ابو طاهر محمد ابن علي العلاف قال حضرت
ابا الحسين ابن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم وكان ابو الفتح القواس جالسا الى جنب
الكرسي فغشيه النعاس ونام فامسك ابو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له
ابو الحسين لذلك امسكت عن الكلام خوفا ان تنزعج وتنقطع ما كنت فيه قال وحدثني رييس الرؤسا قال حكا لي
ابو علي ابن ابي موسى الهاشمي قال حكا دجا مولى الطايع لله قال امرني الطايع ان اوجه الى ابن سمعون فاحضره دار
الخلافه ورايت الطايع على صفة من الغضب وكان وجده فبعثت الى ابن سمعون وانا مشغول القلب لاجله فلما حضر
علمت الطايع حضوره مجلس مجلسه واذن له في الدخول فدخل وسلم عليه بالخلافه ثم اخذ في وعظه فاول ما
ابتدا به ان قال روى عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم وذكر خبرا واحاديث بعده ثم قال روى عن امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عم وذكر عنه خبرا ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتى بكا الطايع وسمع شهيقه وابتل منديل
بين يديه بدموعه وامسك ابن سمعون ح ودفع الى الطايع درجا فيه طيب وغيره فدفعته اليه وانصرف وعدت

الى حضرة الطايع فقلت يا مولاي رايتك على صفة شديدة من الغضب على ابن سمعون ثم انتقلت عن تلك الصفة
عند حضوره فما السبب فقال دفع الى عنه ينتقص بعلى ابن ابى طالب عم فاحببت ان اتيقن عند حضوره لاقابله
عليه ان صح منه فلما حضر بين يدي افتتح كلامه بذكر على ابن ابى طالب عم واعاد وابدا فى ذلك وقد كان له مندوحة
فى الرواية عن غيره وترك الابتدا به فعلمت انه وفق لما تزول به عنه الظنه وتبرأ ساحته عندى ولعله كوشف
بذلك اوكما قال وقد ذكرنا لابن سمعون قصة مع عضد الدولة قد سبقت انا ابو المعمر الانصاري انا ابو محفوظ
ابن الحمد قال قال لنا ابو على الحسن ابن غالب الحربي سمعت ابا سعد احمد ابن المنازل البزاز يقول سمعت عمى محمد ابن احمد
يقول رايت فى المنام رسول الله صلعم فى جامع الخليفة والى جانبه رجل متكهل فسالت عنه فقيل هو عيسى ابن مريم عم و هو
يقول للنبى صلعم اليس من امتى الاحبار اليس من امتى الرهبان اليس من امتى اصحاب الصوامع فدخل ابو الحسين ابن سمعون
فقال له رسول الله صلعم فى امتك مثل هذا فسكت وانتبهت وحكا ابن الهمذاني ان ابن سمعون ذكر على كرسيه فى ليلة
النصف من رمضان الحلوا وكانت من جارية ابى سعيد الصائغ حاضرة وهو تاجر مشهور بكثرة المال ومنزله بدرب
رباح فلما امسا اتاه غلام ومعه خمسمائة خشكناكة فكسر فوجد فيها دينارا فكسر الجميع واخرج الدنانير و
حمله لنفسه الى ابى سعيد الصائغ وقال قد جئتك فى فاريد ان يكون جوابك قبول قولى وان لا تنكر على اهل
الدار واخبره بالدنانير فقال له ابو سعيد اعيذك بالله ان يحضر مجلسك من فيه ريبة والله ما تركت المراة الدنانير
الا بحضرتى وتساعدنا جميعا على هذا العمل انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن على ابن ثابت انا احمد ابن محمد العتيقى
قال سنة سبع وثمانين وثلثمائة توفى فيها ابو الحسين ابن سمعون يوم النصف من ذى القعدة وكان ثقة مامونا
قال ابن ثابت وذكر لى غير العتيقى انه توفى يوم الخميس الحادى عشر من ذى القعدة ودفن بداره بشارع العتابيين فلم
يزل هنالك مدفونا حتى نقل فى يوم الخميس الحادى عشر من رجب سنة ست وعشرين واربعمائة فدفن بباب حرب
قال المص صلى على ابن سمعون فى جامع المنصور ثم دفن فى داره سنين ثم اخرج الى مقبرة احمد وكفانه لم تبل
محمد ابن احمد ابن احمد ابو عمر الانماطى المروزي قدم بغداد حاجا فى سنة اثنين وثمانين وثلثمائة و
حدث بها عن ابى العباس الاصم وغيره انا القزاز انا الخطيب ثنا العتيقى عنه **محمد ابن احمد ابن محمد ابن
الحسن لابو الفتح الخواص** انا القزاز انا الخطيب قال قال ابو بكر احمد ابن سليمان ابن على المقرى كان هذا
الخواص شيخا فاضلا احضر عنه ابى اسحق الطبرى فسمعت منه **محمد ابن احمد ابن محمد ابن جعفر ابو الحسن
الادمي** انا القزاز انا الخطيب قال قال لى ابو طاهر حمزة ابن محمد لم يكن الادمي هذا صدوقا فى الحديث كان يسمع لنفسه

فى كتب لم يسمعها فسالت البرقانى عنه فقال ما علمت منه الا خيرا كان قديما غير انه كان يطلق لسانه فى ابن المظفر
والدارقطنى **محمد ابن موسى ابن على ابن عبد الله ابو القاسم السراج** ولد سنة خمس و
تسعين ومائتين سمع الباغندي وابن ابى داود وروى عنه الازهري والعتيقى وكان ثقة مامونا توفى فى محرم
هذه السنة **نوح ابن منصور ابن نوح ابن نصر ابن احمد ابن اسمعيل ابو القاسم السامانى**
كان ملك خراسان وغزنه وما وراء النهر ولى وله ثلثة عشر سنة فبقى واليا احدو عشرين سنة وتسعة اشهر
وتوفى فى رجب هذه السنة فولى بعده ابنه ابو الحرث منصور فبقى سنة وتسعة اشهر ثم قبض عليه خواصه
واجلسوا اخاه عبد الملك فقصدهم محمود ابن سبكتكين فكسرهم وهربوا منه الى بخارا ثم اتاهم الملك مظهرا
لنصرتهم فقبض عليهم وعلى جميع السامانيه فى سنة تسع وثمانين وانقرض ملكهم وكان ملكهم مائة سنة
وسنتين وشهورا **ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها**
ان القادر بالله قبض على ابى الحسن على ابن عبد العزيز فى يوم السبت لليلة بقيت من رمضان وقلد كتابته
ابا العلا سعيد ابن الحسن ابن تريك فاقام على خدمته نيفا وسبعين يوما ثم صرفه واعاد ابا الحسن وفى يوم
الخميس خامس عشر ذى الحجة وافى برد شديد وجمد الماء منه جمودا ثخينا لم يعهد مثله حتى جمدت جوب الحمامات
وبول الدواب والخل والنبيذ **وفى هذه السنة** جلس القادر بالله للرسولين الواردين من ابى طالب
رستم فخر الدوله وابى النجم ابن حسنويه وكنى ابا طالب ولقبه مجد الدوله وكهف الامه وكنا ابا النجم ولقبه
نصرة الدوله وعهد لابى طالب على الرى واعمالها وعقد له لواء وحمل اليه الخلع الجميله وذلك بسوالة
بهاء الدوله وكتابه فاما نصرة الدوله فانه لبس الخلع ولقب واما بدر فقد كان سال ان يلقب ناصر الدولة
فلما عدل به عنه توقف عن اللقب ثم اجيبت فيما بعد سواله فلقب بناصر الدين والدوله **وفيها** هرب
عبد الله ابن جعفر المعروف بابن الوثاب من الاعتقال وكان منتسبا الى الطايع فلما قبض على الطايع و
خلع هرب هذا وتنقل فى البلاد وصار الى البطيحة واقام عند مهذب الدوله ثم خرج وتنقل فنفذ القادر من
احضره مقبوضا عليه وحبس ثم هرب فمضا الى كيلان وادعا انه هو الطايع لله وذكر لهم علامات عرفها
بحكم انسه بدار الخلافة فقبلوه وعظموه وزوجه محمد ابن العباس احد امرائهم ابنته وشد منه واقام له
الدعوة فى بلده واطاعه اهل نواحى اخر وادوا اليه العشر الذى يودونه الى من يتولى امر دينهم ثم ورد قوم
منهم الى بغداد فانكشف لهم حاله فانصرف عنهم **ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر**

الحسين ابن احمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن بكير ابو عبد الله الصيرفي ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة وسمع اسمعيل الصفار وابا عمرو ابن السماك والنجاد والخلدي وابا بكر الشافعي روى عنه ابن شاهين والازهري والتنوخي وكان حافظا وروى حديثا فكتبه عنه الدارقطني وابن شاهين اخبرنا القزاز ابا الخطيب قال قال لي الازهري كنت احضر عند ابي عبد الله ابن بكير وبين يديه اجزا كبار فتخرج فيها احاديث فانظر في بعضها فيقول اما احب اليك تذكر لي متن ما تريد من هذه الاحاديث حتى اخبرك باسناده او تذكر لي اسناده حتى اخبرك بمتنه فكنت اذكر له المتون فيخبرني بالاسانيد من حفظه كما هي في كتابه وفعلت هذا مرارا كثيرة قال و كان ثقة فحسدوه فتكلموا فيه قال الخطيب وممن تكلم فيه ابن ابي الفوارس فقال كان تساهل في الحديث ويلحق في اصول الشيوخ ما ليس فيها ويصل المقاطيع ويزيد الاسماء في الاسانيد توفي في ربيع الاخر من هذه السنة عبد العزيز ابن يوسف الحكار ابو القاسم كان كاتب الانشا لعضد الدولة ثم وزر لابنه بهاء الدولة خمسة اشهر وكان يقول الشعر وتوفي في شوال هذه السنة عبيد الله ابن عمر وابن محمد ابن المنتاب ابو القاسم الحمنابي ولد سنة احدي وثلثمائة وسمع ابن صاعد وابن السماك روى عنه التنوخي والعتيقي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة محمد ابن احمد ابن ابرهيم ابو الفرج المقرى المعروف بغلام الشنبوذي ولد في سنة ثلثمائة وروى عن ابي الحسن ابن شنبوذ وغيره كتبا في القرات وتكلم الناس في رواياته واسا الدارقطني القول فيه والثنا عليه واما القزاز ابا الخطيب قال سمعت ابا الفضل عبيد الله ابن احمد ابن علي الصيرفي يذكر ابا الفرج الشنبوذي فعظم امره ووصف علمه بالقرات وحفظه للتفسير وقال سمعته يقول احفظ خمسين الف بيت من شعر شواهد للقران توفي ابو الفرج الشنبوذي في صفر هذه السنة وقيل في سنة سبع وثمانين محمد ابن احمد ابن يحيى ابو بكر الجوهري ولد سنة احدى وثلثمائة وسمع البغوى اما القزاز ابا الخطيب قال سالت الازهري عنه فقال ثقة وكذلك قال لي العتيقي ثقة مامون توفي في هذه السنة محمد ابن الحسن ابن احمد ابن قشيش ابو بكر السمسار سمع اسمعيل ابن محمد الصفار وابا عمرو ابن السماك وابا بكر النجاد والخلدي وكان صدوقا من اهل القران ومذهب في الفقه مذهب احمد ابن حنبل وتوفي اول محرم هذه السنة محمد ابن الحسن ابن جعفر ابن محمد البحري قدم بغداد و حدث بها روى عنه القاضي ابو العلاء الواسطي محمد ابن الحسن ابن عبدان ابن الحسن ابن مهران ابو بكر سمع البغوى وابن صاعد والمحاملي اما القزاز ابا الخطيب قال حدثني عنه عبيد الله ابن احمد ابن

عثمن الصيرفي وسالته عنه فقلت اكان ثقة فقال فوق الثقة توفي في هذه السنة محمد ابن الحسن ابن محمد ابن احمد ابن محمود حدث ببغداد عن البغوى وابن مجاهد وابي بكر ابن ابي داود روى عنه القاضي ابو عبد الله الصيمري محمد ابن الحسن ابن المظفر ابو علي اللغوى المعروف بالحاتمي روى عن ابي عمر الزاهد وغيره اما القزاز ابا الخطيب قال حدثني عنه علي ابن المحسن التنوخي قال لي مات يوم الاربعا لثلث بقين من ربيع الاخر من هذه السنة ثم دخلت سنة تسع وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها انه انقض في يوم الاحد لعشر بقين من ربيع الاول كوكب كبير ضحوة النهار وفي يوم الخميس للنصف من جمادى الاولى خلع على الشريف ابي الحسن محمد ابن علي ابن الحسن الزينبي ولقب نقيب النقبا وقد كانت جرت عادة الشيعة في الكرخ وباب الطاق بنصب القباب وتعليق الثياب واظهار الزينة في يوم الغدير واشعال النار في ليلته ونحر جمل في صبيحته فارادت الطائفة الاخرى ان تعمل في مقابلة هذا شيئا فادعت ان اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي حصل النبي صلعم في الغار وابو بكر معه فعملت فيه مثل ما عملت الشيعة في يوم الغدير وجعلت بازا يوم عاشورا يوما بعده بثمانية ايام نسبته الى مقتل مصعب ابن الزبير وزارت قبره بمسكن كما يزار قبر الحسين عم وكان ابتدا ما عمل من يوم الغار لاربع بقين من ذي الحجة وفي هذه السنة وافا برد شديد مع غيم مطبق ودج معروف متصلة فهلك من النخل في سواد بغداد الوف كثيرة وسلم ما سلم ضعيفا فلم يرجع الى حاله وحمله الا بعد سنين وفيها حج بالناس ابو الحارث محمد ابن محمد ابن عمر وكذلك الى ثلث وتسعين وحج الشريفان الرضي والمرتضى واعتاقهم ابن الجراح الطائي فاعطوه تسعة الاف دينار من اموالهم ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر الحسن ابن علي ابن احمد ابن عون ابو احمد الحريري سمع القاضي المحاملي وحدث عنه العتيقي وقال توفي في جمادي من سنة تسع و ثمانين وثلثمائة وكان ثقة زاهر ابن احمد ابن محمد ابن عيسى ابو محمد السرخسي المقرى الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان قرا على ابن مجاهد وسمع البغوى وابن صاعد وغيرهما وتفقه على ابي اسحق المروزي وتعلم الادب من ابي بكر ابن الانباري وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة وهو ابن ست وتسعين سنة عبيد الله ابن محمد ابن ابي اسحق ابن سليمان ابن مخلد ابن ابرهيم ابن مروان ابو القاسم البزاز ويعرف بابن حبابه ولد ببغداد سنة تسع وتسعين ومائتين وسمع البغوى وابن ابي داود وكان ثقة مامونا وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه ابو حامد الاسفرايني ودفن في تربة ملاصقة لسور باب البصرة مقابل جامع المنصور عبد الله ابن عتاب ابن محمد ابن عبيد الله ابو القاسم العبدي سمع الحسين ابن اسمعيل المحاملي روى عنه ابو العلا

الواسطي واتفاقا عليه الدارقطني جزءا وكان ثقة مأمونا توفي في هذه السنة عبيد الله ابن خليفة ابن شداد
ابو احمد البلدي روى عنه الازهري وكان صدوقا ثقة توفي في ربيع الاول من هذه السنة ثم دخلت
سنة تسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها انه ظهر في ارض سجستان معدن للذهب كانوا يحفرون
فيه آبارا ويخرجون من التراب الذهب الاحمر ومنها في يوم الخميس لسبع بقين من شوال قلد القاضي ابو عبد الله الحسين
ابن هرون الضبي مدينة المنصور مضافا الى الكرخ والكوفة وسقي الفرات وقلد القاضي ابو محمد عبد الله ابن الاكفاني
الرصافة واعمالها موضعا عن المدينة التي كان يليها وقلد القضاء ابو الحسن الجزري طريق دجلة وخراسان مضافا الى عمله
بالحضرة وقرئت عهودهم على ذلك وولي ابو حازم محمد ابن الحسن الواسطي القضاء بواسط واعمالها وقرئ عهده بالموكب
بدار الخلافة وولاه بلاد جيلان كتابا اخترته فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله احمد الامام القادر
بالله امير المؤمنين الى محمد ابن عبد الله ابن الحسن حين بلا اخباره واستمر مواقع اثاره وانتهى الى امير المؤمنين
رسوخه في العلم وسمته بالفهم فاستخار الله عز وجل فيما يعتمد عليه وسأله التسديد فيما يفوضه اليه فقلده الصلوة
والخطابة على المنابر والقضاء والحكم ببلاد جيلان اسودها وابيضها وما توفيق امير المؤمنين الا بالله عليه توكل و
الله في كل حال موئله وحسب امير المؤمنين الله ونعم الوكيل امره بخشية الله فانها من سنة العلماء ومراقبته فانها خاصة
الادباء وبتقواه ما استطاع فانها سكة من اطاع وجنة من تجاذبه الاطماع وان ياخذ لامر الله اهبته ويعد له عدته ولا
يترخص فيه فيفرط ولا يضيع وطمعه من طائفة فيتورط وان يستعمل نفسه في المهل ويوذنها بقرب الاجل ولا يغرها انه
منظر وان عصا فيغفر فقد قال الله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير وامره بقراءة القران وتلاوته والمحافظة عليه ودراسته وامره بمداومة
الطهر فانه امان من الفقر ولا يقنع به في الجوارح او ان تكون مثله فيما بين الحوائج فان النقاء هنالك هو البقاء الذي يتم به
اليها وتكمل الطهارة وتزول الادران وامره بمراعاة مواقيت الصلوة للجمع فاذا حانت سعى اليها واذا وجبت
جمع عليها بالاذان الذي يسمع به مؤذنونه الملا والاقامة التي يقوم به فرض الله عز وجل وامره بالاحسان في الموعظة
مستقصيا للمناصحة وامره بالنداء على المنابر في سائر المحافل والمعاقل باشعار الاعلان والفرض الاوفى من ذكر دولة
امير المؤمنين وحث الامة على طاعته اجمعين قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وان
يديم التصفح لاحوال البلاد التي ولي فيها ما ولي من قواعد الشريعة وليقابل نعمة الله عليه بشكر الصنيعة فان وجد فيها
نازعا عن ربقة الدعوة الشريفة القادرية احدها اليها بالموعظة الحسنة والدلالة الصريحة فان استبصر لرشده و

وراجع المفروض بجهده فقد فاز وغنم وان تمادى وعند استنفر عليه الامم وحمله على موجب الحكم وامره بصلوات
الاعياد والخسوف والاستسقاء وامره ان يكون لامر الله متاهبا ولنزول الموت مترقبا ولطروقه متوقعا وامره ان لا
يخلي عن ما فوضه اليه من ظهير يستنيبه وامره ان يتبع شرايع الاسلام وان يواصل تلاوة القران ويستنبط منه
وليهتدي به فانه جلاء للبصائر ومنار الحكم ولسان البلاغة وامره ان يخلي ذهنه اذا انتدب للنظر ويقضي امامه
كل وطر وياخذ لجوارحه بحفظ بقيتها فان القلب اذا اكتنفته المآرب يعرض له التعب وامره بالجلوس للخصوم في مساجد
الجوامع ليتساووا في لقائه وان يقسم لحظه ولفظه بين جمهورهم وامره بالنظر في الامور بالعدل وامره بانتخاب الشهود
والتفحص عن احوالهم وامره بالتناهي في تفقد الايتام فانهم اسراء الاسلام وامره بتعهد الوقوف واجراء احوالها على
ما توجبه التوقيف من اربابها هذا عهد امير المؤمنين اليك وحجته المنعم بها عليك وتذكرته المستودعة فوائد توفيقه
فانصت لمحاورته واصغ لمخاطبته واعزز مواعظه في قلبك تجن من ثمرها الفوز عند ربك وكتب علي ابن عبد العزيز
ابن ابرهيم في شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلثمائة ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
احمد ابن محمد ابن ابي موسى ابو بكر الهاشمي القاضي ولد سنة خمس عشرة وثلثمائة سمع من جماعة وكتب
الناس عنه بانتخاب الدارقطني وكان مالكي المذهب ثقة مأمونا وتقلد قضاء المداين وسر من راى ونصيبين
وديار ربيعة وغيرها من البلاد وتولى الخطابة بجامع المنصور مدة وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في داره
عبيد الله ابن عثمن ابن يحيى ابو القاسم الدقاق المعروف بابن جيفا كذا ذكره الخطيب بالنون
وهو خط القاضي ابن الفرا لانه قال ابو علي البرداني قال لنا القاضي ابو يعلى الناس يقولون حنيفا بالنون وهو غلط
انما هو جليفا باللام روى عنه الازهري والعتيقي وكان صحيح السماع ثبت الرواية قال محمد ابن ابي الفوارس كان ثقة
مأمونا حسن الخلق ما راينا مثله في معناه وتوفي في رجب هذه السنة الحسين ابن محمد ابن خلف ابو عبد الله
الفرا احد الشهود المعدلين وهو والد القاضي ابي يعلى حدث عن جماعة روى عنه ابنه ابو حازم محمد ابن الحسين
وكان رجلا صالحا على مذهب ابي حنيفة توفي في شعبان هذه السنة عبد الله ابن احمد ابن علي ابن ابي طالب
ابو القاسم البغدادي ولد سنة سبع وثلثمائة ونزل مصر وروى بها الحديث عن جماعة سمع منه عبد الغني
ابن سعيد وكان ثقة وتوفي في محرم هذه السنة عمر ابن ابرهيم ابن احمد ابو حفص المقرئ المعروف
بالكتاني ولد سنة ثلثمائة وسمع البغوي وابن صاعد وابن مجاهد وغيرهم روى عنه الازهري والخلال وكان
ثقة ينزل ناحية نهر الدجاج وتوفي في رجب هذه السنة علي ابن عبد الله ابن محمد ابن عبيد ابو الحسن

الزجاج الشاهد حدث عن جشون ابن موسى الخلال روى عنه التنوخي وقال سمعته يقول ولدت في رمضان سنة خمس
وتسعين ومائتين وكان نبيلا فاضلا من قرا القران وتوفي في هذه السنة محمد ابن عبد الله ابن الحسين
ابن عبد الله ابن هرون ابو الحسين الدقاق المعروف بابن اخي ميمي سمع البغوي وروى عنه الازهري والعشاري
ولد يوم الثلثا عاشر صفر سنة اربع وثلثمائه ولم يزل يكتب الحديث الى ان مات وكان ثقة مأمونا دينا فاضلا
حسن الاخلاق مكث اربعين سنة لم ينم على ظهر سطح وتوفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان هذه السنة
محمد ابن عمر ابن يحيي ابن الحسين احمد ابن عمر ابن يحيي ابن الحسين ابن زيد ابن علي ابن الحسين ابن
علي ابن ابي طالب ابو الحسن العلوي الكوفي ولد في سنة خمس عشرة وثلثمائة وسمع ابا العباس ابن
عقدة روى عنه ابو العلا الواسطي والخلال سكن بغداد وكان المقدم على الطالبيين في وقته مع كثرة المال
والضياع وكان يخدم عضد الدولة وامرا من بني بويه وكانت داره بالقصر بني المامون وكان عضد الدولة يطلبه
منه كثرة ماله وعلو همته ونفوذ امره ولما دخل عضد الدولة الى بغداد سنة سبعين قال له امنع العوام من لقاينا
بالدعاء والصياح ففعل فعجب من طاعة العوام له ولما ورد رسول القرامطة الى الكوفة امر عضد الدولة وزيره
المطهر ابن عبد الله ان يقدم الى الشريف ابي الحسن ليكاتب نوابه بالكوفة ما زال الرسول واكرامه فتقدم بذلك
الى صاحبه وكتب على طاير كوفي بما رسم ووصل الطاير وكتب الجواب على بغدادي واتاه رسوله بالرقعة ومضى وما
غير ساعات فقال له الوزير امرك الملك عضد الدولة بامر فاخرته فينبغي ان ينهض الى دارك وتتقدم بكتابه
ونوابك حتى يعود الجواب في اليوم السادس ونعرضه عليه فقال له قد كتبت وورد الجواب وعرضه عليه فدخل الى
عضد الدولة فاخبره فانزعج لذلك وبلغه انه طوق فرسه بلور للشراب يجب قيمته مائة الف دينار فتقم عليه لذلك
وراى عضد الدولة في رزنامج الف الف وثلثمائة الف باسم محمد ابن عمر مما اداه من معاملاته بفارس فاعتقله
بها واستولى على امواله فبقي في الاعتقال سنين حتى اطلقه شرف الدولة ابو الفوارس ابن عضد الله فاقام معه
فاشار عليه بطلب المملكة فتم له ذلك ودخل معه بغداد وتزايدت حاله في ايامه ورفع ابو الحسن علي ابن طاهر
عامل سقي الفرات الى شرف الدولة ان ابن عمر زرع في سنة ثمان وسبعين ثمان مائة الف جريب وانه يشتغل ضياعه
الفي الف دينار فدخل ابن عمر على شرف الدولة فقال يا مولينا والله ما خاطبت بمولانا ملكا سواك ولا قبلت الارض
لملك غيرك لانك اخرجتني من محبسي وحفظت روحي ورددت علي ضياعي وقد احببت ان اجعل النصف مما
املكه لولدك وجميع ما بلغك عني صحيح فقال له شرف الدولة لو كان ارتفاعك اضعافه كان قليلا لك وقد وفر الله

عليك مالك واغنا ولدي عن مداخلتك فكن على حالك وهرب ابن طاهر الى مصر فلم يعد حتى مات ابن عمر
وصادره بهاء الدولة ابو نصر ابن عضد الدولة الشريف ابا الحسين على الف الف دينار عينا واخذ منه شيئا
اخر واعتقله سنتين وعشرة اشهر ولزمه يوم الاطلاق تسعون الف دينار ثم استنابه ببغداد الوزير ابو نصر سابور
واخذ من تركته خمسين الف دينار ونصف املاكه وارتفع لورثته الفا كر وماتان اصنافا وتسع عشر الف
دينار ثم نقل الى الكوفة فدفن بها انبانا محمد ابن عبد الباقي البزار انبانا ابو القاسم علي ابن المحسن عن ابيه قال
حدثني ابو القاسم عبد الله ابن احمد الاسكافي قال سمعت ابا الحسن محمد ابن عمر العلوي يقول انه لما بنا داره
بالكوفة وكان فيها حايط عظيم العلو وفيه البنا قايم على اعلاه لاصلاحه سقط الى الارض فارتفع الضجيج
استعظاما للحال لان العادة لم تجر بسلامة من يسقط من مثل ذلك الحايط فقام الرجل سالما لا قلبه به و
اراد العود الى الحايط ليتم البنا اعلا الحايط واهلك لا يصدقون بسلامتك ولست احب ان يردوا الى بابي
صوارخ فامض الى اهلك ليشاهدوا سلامتك وعد الى شغلك فمضا مسرعا فعثر بعتبة الباب فسقط ميتا
توفي الشريف لعشر خلون من ربيع الاول في هذه السنة وعمره خمسين وسبعون سنة ودفن في حجرة بدرب
منصور بالكرخ وحضرنا جنازته محمد ابن يوسف ابن محمد ابن الجنيد الكشي الجرجاني وكش قرية من قرى
جرجان على طريق الجبل معروفة على ثلثة فراسخ من جرجان سمع من ابي نعيم الاستراباذي ومكي ابن عبدان
وكان يفهم ويحفظ وحدث ببغداد واملا بالبصرة وانتقل الى مكة فحدث بها سنين الى ان توفي في هذه
السنة بها المعافا ابن زكريا ابن يحيي ابن حميد ابن حماد ابن داود ابو الفرج النهرواني القاضي
المعروف بابن طراز ولد سنة خمس وثلثمائة كان عالما بالنحو واللغة واصناف الاداب والفقه و
كان يذهب مذهب محمد ابن جرير الطبري وحدث عن البغوي وابن صاعد وخلق كثير وكان ثقة وناب في
القضا وهو صاحب كتاب الجليس والانيس وكان ابو محمد يقول اذا حضر المعافا فقد حضرت العلوم كلها
ولو ان رجلا اوصى بثلث ماله لاعلم الناس لوجب ان يدفع الى المعافا انبانا ابو منصور القزاز انبانا ابو بكر احمد ابن
علي قال حدثني احمد ابن عمر ابن روح ان المعافا ابن زكريا حضر في دار لبعض الرؤسا وكان هناك جماعة من اهل
العلم والادب فقالوا له في اي نوع من العلم نتذاكر فقال المعافا لذلك الرئيس خزانتك قد جمعت انواع
العلوم واصناف الادب فان رايت ان تبعث بالغلام اليها وتامره ان يفتح بابها ويضرب بيده الى اي كتاب
قرب منه فيحمله ثم يفتحه وننظر في اي نوع هو فنتذاكره ونتجارى فيه قال ابن روح وهذا يدل على ان المعافا كان

انس لسائر العلوم انا ابو منصور القزاز قال انا ابن ثابت قال انشدنا ابو الطيب الطبري قال انشدنا المعافا ابن زكريا
لنفسه الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسات الادب • اسات على الله في فعله لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني وسد عليك وجوه الطلب • توفي المعافا في ذي الحجة من هذه السنة امة السلام
بنت القاضي ابي بكر احمد ابن كامل ابن خلف ابن شجرة وتكنا ام الفتح ولدت سنة ثمان وتسعين
ومائتين في رجب وسمعت محمد ابن اسمعيل البصلاني ومحمد ابن الحسين ابن حميد ابن الربيع روى عنها الازهري
والتنوخي وابي يعلى ابن الفرا وغيرهم انا القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال سمعت الازهري والتنوخي ذكرا امة
السلام بنت احمد القاضي فاثنيا عليها ثناء حسنا ووصفاها بالديانه والعقل والفضل توفيت في رجب هذه السنة

ثم دخلت سنة احدى وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان القادر بالله جلس للحاج الخراسانيه واعلمهم انه قد جعل الامير ابا الفضل ابنه ولي عهده ولقبه
الغالب بالله وقرئت عليهم الكتب المنشاة بذلك وحضر الاشراف والشهود والفقها وكان لهذا الولد
يومئذ ثمانية سنين واربعة اشهر وايام وكتب الى البلاد ان يخطب له بعده وكان السبب في هذه العجلة
ان عبد الله ابن عثمن الواثقي من ولد الواثق كان من الشهود وكانت اليه الخطابة فجرت بينه وبين القاضي
ابي علي التنوخي وحشة فقيل له لو استصلحته فقال انا مفكر كيف اطفي سمع هذا الملك واخذ ملكه ثم
اتفق انه خرج الى خراسان واستغوا بعض السلاطين واتفق هو ورجل اخر كبير القدر على ان افتعلا كتابا عن
الخليفة بتقليد الواثقي العهد بعده فخطب له بعد القادر وكتب الى القادر فغاظه ذلك ودس ابا الفضل في
ولاية العهد واثبت فسق الواثقي ثم قدم بغداد مستخفيا ثم انحدر الى البصرة ثم مضى الى فارس وبلاد الترك
ونفذت كتب القادر يتبعه فهرب الى خوارزم ثم قصد الى بعض السلاطين فرقاه الى قلعة فلم يزل بها حتى مات
وفي يوم الجمعه خامس جمادى الاخرة توفي القاضي ابو الحسن عبد العزيز ابن احمد الجزري واقر ابنه ابو القاسم
على عمله وولي عهده بذلك في يوم الاثنين لليلة نصف بقيت منه ثم صرف بعد مديده قريبة وفي يوم الخميس
ثامن عشر ذي القعده ولد الامير ابو جعفر عبد الله ابن القادر بالله وهو القايم وفيها حج بالناس ابو الحرث محمد ابن
محمد ابن عمر العلوي **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر جعفر ابن الفضل ابن جعفر
ابن محمد ابن الفرات ابو الفضل المعروف بابن حنزابة الوزير** ولد في ذي الحجة من سنة ثمان
وثلثمائة ونزل مصر وتقلد الوزارة لامرها كافور وكان ابوه وزير المقتدر وحدث عن محمد ابن هرون

الحضرمي

الحضرمي وطبقته من البغداديين وكان يذكر انه سمع من البغوي مجلسا ولم يكن عنده فكان يقول من جاءني به اغنيته و
كان يملي الحديث بمصر فخرج اليه الدارقطني واقام عنده مدة تصنيف له المسند وحصل له من جهته مال كثير
وروى عنه الدارقطني في كتاب المدبج وغيره احاديث انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت قال حدثني
محمد ابن احمد اللخمي بالانبار قال انشدني ابو القاسم عمر ابن عيسى المسعودي بمصر قال انشدنا الوزير ابو الفضل جعفر ابن الفرات
ابن حنزابة لنفسه • من اخمل النفس احياها وروحها • ولم يبت طاويا منها على ضجر • ان الرياح اذا اشتدت
عواصفها • فليس ترمي سوى العالي من الشجر • توفي جعفر في ربيع الاول من هذه السنة **الحسين ابن احمد
ابن الحجاج ابو عبد الله الشاعر** كان من اولاد العمال والكتاب وكانت اليه حسبة بغداد في ايام عز الدولة
فاستخلف عليها ستة انفس كلهم لا خير فيه ثم تشاغل بالشعر وتفرد بالسخف الذي يدل على خساسة النفس فحصل
الاموال به وصار ممن يتقى لسانه وحمل اليه صاحب مصر عن مديح مدحه به الف دينار مغربيه وقد افرد ابو الحسن
الرضي من شعره ما خلا من سخف وهو شعر حسن انا ابو الحسن محمد ابن احمد الصايغ انا ابو علي محمد ابن وشاح قال
انشدنا ابو عبد الله ابن الحجاج لنفسه قالوا عدا العيد فاستبشر به فرحا فقلت مالي وما للعيد والفرح
قد كان ذا والهوى لم يمس نازله بعقوتي وغراب البين لم يصح ايام لم يخترم قربي المنون ولم يعدوا
الشباب على شملي ولم يرح فاليوم بعدك قلبي غير منفسح لما يسر وصدري غير منشرح
وطاير نام في خضراء موبعة على شفا جدول بالعشب متشح بالغمر من واسط والليل ما هبطت
فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح بكا وناح ولولا انه سجن بسجو قلبي المعنا فيك لم ينح
بيني وبينك وعد ليس يخلفه بعد المزار ووعد غير مطرح فما ذكرتك والاقداح دايره
الا مزجت بدمعي باكيا قدحي توفي ابن الحجاج بالنيل في جمادي الاخرة من هذه السنة ورثاه الرضي بقوله
نعوه على ظن قلبي به فلله ماذا نعا الناعيان رضيع صفا له شعبه من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرد السايرات تعنق الفاظها بالمعاني وما كنت احسب ان المنون تفل مضارب ذاك اللسان
ليبك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان ورواه ابو الفضل ابن الخازن في المنام بعد موته
فقال ما صنع الله بك فقال • افسد حسن مذهبي في الشعر سوء المذهب • وحملي الجد على ظهر حصان اللعب
لم يرض مولاي على سب اصحاب النبي • وقال لي ويلك يا احمق لم تثبت • من بغض قوم من رجا ولاهم لم يخب
دمنا الرضا جهلا انما اصلاك نار الغضب **عبد العزيز ابن احمد ابو الحسن الجزري القاضي**

كان يقضي بالحريم وحريم دار الخلافة وباب الازج والنهروانات وطريق خراسان وكان على مذهب داود الاصفهاني و
تقدم اليه وكيلان في حكومة فاختصما فبكا احدهما فقال القاضي ارني الوكالة فاراه اياها فتأملها ثم قال ما رأيت فيها
انه جعل اليك ان تبكي عنه فنهض الوكيل وضحك الحاضرون توفي الجزري في هذه السنة **عيسى ابن الوزير علي**
ابن عيسى ابن داود ابن الجراح ابو القاسم ولد في رمضان سنة اثنتين وثلثمائة ووزر ابوه المعلوم فضله
ونظره للطالع وكتب له وروي عن البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وابن دريد وغيرهم وروى عنه الازهري و
الخلال والضميري وغيرهم وكان ثبت السماع صحيح الكتاب واملا الحديث وكان عارفا بالمنطق فرموه بشيء من مذهب
الفلاسفه ابنا القزاز انا احمد بن ثابت قال انشدني ابو يعلى ابن الفراء قال انشدني عيسى ابن الوزير علي ابن عيسى لنفسه
رب ميت قد صار بالعلم حيا ومبقا قد حاز جهلا وغيا فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا لا تعدوا الحيوة في الجهل شيا
انا محمد ابن عبد الباقي عن ابي محمد الجوهري قال انقطعت عن زيارة ابي القاسم عيسى ابن علي ثم قصدته فلما نظر الي قال
رايت جفا الدهر لي فجفوتني كانك غضبانا علي من الدهر قال وخرج الينا يوما فقال الله بيننا وبين علي بن الجهم
فقلت من هو علي بن الجهم قال الشاعر قلت وراه سيدنا قال لا ولكن له بيت اذا انا به وانشد ناهذا ولا عار ان زالت
عن الحر نعمه ولكن عارا ان يزول التجمل توفي عيسى في هذه السنه ودفن في داره **ثم دخلت سنة**
اثنتين وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ان العوام ثاروا في يوم الاثنين سابع ربيع الاخر بالنصارى فنهبوا البيعة بقطيعة الدقيق واحرقوها فسقطت على جماعة من المسلمين رجال وصبيان ونساء فهلكوا وفي شعبان
قبض على الموفق ابي علي الحسن بن محمد بن اسمعيل وحمل الى القلعة وفي رمضان عظمت الفتنة ببغداد وكثرت العملات
وانتشر الدعار وفي ليلة الاربعا لثمان بقين من رمضان طلع كوكب الذوابة وفي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة
انقض كوكب كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضيا وبقي جرمه يتموج نحو ذراعين في ذراع براي العين وتشقق بعد ساعة
وفي يوم الثلثا الحادي عشر منه تكامل دخول الخراسانيه بغداد وعبروا باسرهم الى الجانب الغربي ثم توقفوا على التوجه
نحو البلاد لفساد الطريق وانتشار العرب وعادوا الى بلادهم وبطل الحج من المشرق في هذه السنه وفي يوم الاثنين
التاسع من ذي الحجه ولد للامير ابو علي الحسن وابو الحسين وابناهما الدوله توامين فعاش ابو الحسين بضع سنين
ومات وبقي ابو علي وملك الامير بالحضره ولقب شرف الدوله وزاد امر العيارين والفساد ببغداد وكان فيهم من هو
عباسي وعلوي فواصلوا العملات واخذوا الاموال وقتلوا واشرف الناس منهم على خطة صعبة فبعث بهاء الدوله عميد
الجيوش ابا علي ابن استاذ هرمز الى العراق ليدبر امورها فدخلها يوم الثلثا سابع عشر ذي الحجه فزينت له بغداد خوفا منه

فكان يفرق بين العباسي والعلوي ويغرقهما نهارا وغرق جماعة من حواشي الاتراك ومنع السنه والشيعه من اظهار مذهب
ونفا بعد ذلك ابن المعلم فقيه الشيعه عن البلد فقامت هيبته **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر**
اسمعيل ابن سعيد ابن اسمعيل ابن محمد ابن سويد ابو القاسم المعدل من اهل الجانب الشرقي حدث عن ابن دريد
وابن الانباري والكوكبي وغيرهم قال حمزة ابن محمد ابن طاهر كان ثقة وقال الخطيب كان صحيح سماعه وقال ابن ابي
الفوارس كان فيه تساهل في الحديث والدين توفي في محرم هذه السنه ودفن في الخيزرانيه **عثمان ابن جني ابو**
الفتح الموصلي النحوي اللغوي انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال عثمان ابن جني له كتب مصنفه في علم
النحو ابدع فيها واحسن منها التلقين واللمع والتعاقب في العربيه وشرح القوافي والمذكر والمؤنث وسر الصناعه
والخصايص وغير ذلك وكان يقول الشعر ويجيد نظمه وابوه جني كان عبدا روميا مملوكا لسليمان ابن فهد ابن
احمد الازدي الموصلي انشدني يحيى ابن علي التبريزي لعثمان ابن جني فان اصبح بلا نسب فعلمي في الوري نسبي
على اني اؤول الى قروم سادة نجب قياصره اذا نطقوا ارم الدهر في الخطب اولاك دعا النبي لهم كفا شرفا
دعا نبي سكن ابن جني بغداد ودرس بها العلم الى ان مات وكانت وفاته ببغداد على ما ذكر لي احمد ابن علي الوري
في يوم الجمعه لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة **على ابن عبد العزيز ابو الحسن الجرجاني**
القاضي بالري سمع الحديث الكثير وترقا في العلوم فاقر له الناس بالتفرد وله اشعار حسان حدثنا ابو بكر
محمد ابن عبد الباقي البزار انا احمد ابن علي ابن ثابت انا عبيد الله ابن علي ابن حمويه انا احمد ابن عبد الرحمن الشيرازي قال
انشدنا القاضي ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني لنفسه يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته
لي سلما اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما اشقى به غرسا واجنيه ذلة اذن فاتباع الجهل قد كان احزما ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما ولكن اذلوه فهان ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما انشدنا ابو نصر احمد ابن محمد
الطوسي قال انشدني ابو يوسف القزويني قال انشدني والدي قال انشدنا القاضي ابو الحسن علي ابن عبد العزيز الجرجاني لنفسه
اذا شئت ان تستقرض المال منفقا على شهوات النفس في زمن العسر فسل نفسك الانفاق من كيس صبرها عليك و
انظارا الى زمن اليسر فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل منوع بعدها واسع العذر انا اسمعيل ابن احمد انبانا
سعد ابن علي الزنجاني كتابه من مكه قال انشدني عبد الله ابن محمد ابن الجد الواعظ قال انشدني قاضي القضاة علي

ابن عبد العزيز لنفسه فانظمت لذة العيش حتى صرت للنفس والكتاب جليسا ليس شيء عندي اعز من العلم فلم ابتغي
سواه انيسا انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا توفي علي ابن عبد العزيز في هذه السنة بالري
وحمل تابوته الى جرجان فدفن بها **محمد ابن محمد ابن جعفر ابو بكر الدقاق الشافعي** كان ينوب في
القضاء عن ابي عبد الله الحسين ابن هرون الضبي وكانت فيه دعابة فحكى عنه انه دخل الحمام بغير ميزر فبلغ ذلك الضبي
فظن انه فعله لفقره فبعث اليه مالا كثيرا فرئي بعد ذلك في الحمام بغير ميزر فسأله الضبي عن سبب فعله فقال
بأسد ما حدث به ضيق النفس توفا الدقاق في هذه السنة **ثم دخلت سنة ثلث وتسعين وثلثمائة**
فمن الحوادث فيها ان عميد الجيوش منع اهل الكرخ وباب الطاق في عاشورا من النوح في المشاهد وتعليق
المسوح في الاسواق فامتنعوا ومنع اهل باب البصره وباب الشعير من مثل ذلك فيما نسبوه الى مقتل مصعب ابن الزبير
ابن العوام وقبض بهاء الدوله على وزيره ابي غالب محمد ابن خلف يوم الخميس لخمس بقين من المحرم وقرر عليه مائة الف
دينار قاشانيه وفي هذا الشهر قبض مهذب الدوله ابو الحسن علي ابن نصر على ابي نصر شابور ابن اردشير لامر اتهمه
به فاقام في الاعتقال الى ان ملك البطيحه ابو العباس ابن واصل فاطلقه **وفيها** رد عميد الجيوش الى النجمي ومضا
الى سورا واستدعا سند الدوله ابا الحسن علي ابن مزيد وقرر عليه اربعين الف دينار في كل سنة عن بلاده واقره عليها
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم ابن احمد ابن محمد ابو اسحق الطبري قرأ القرآن
وسمع الكثير من الحديث وكان فقيها على مذهب مالك من المعدلين وكان شيخ الشهود ومتقدمهم وكان كريما
مفضلا على اهل العلم خرج له الدارقطني خمسمائة جزو وعليه قرأ الرضي القران فقال له يوما ايها الشريف اين
مقامك فقال في دار ابي بباب محول فقال مثلك لا يقيم بدار ابيه ونحله الدار التي بالبركة في الكرخ فامتنع الرضي
وقال لم اقبل من غير ابي قط شيئا فقال له حقي عليك عظيم لاني حفظتك كتاب الله فقبلها انا القزاز انا ابو بكر
ابن ثابت قال حدثني ابي علي ابن ابي علي المعدل قال قصد ابو الحسين ابن سمعون ابا اسحق ابرهيم ابن احمد الطبري ليهنئه
بقدوم من البصره فجلس في الموضع الذي جرت عادة ابي اسحق بالجلوس فيه لصلوة الجمعه من جامع المدينه ولم يكن
ابو اسحق حاضرا فلما جاء واللقيا قام اليه وسلم عليه وقال له بعد ان جلسا ٭ الصبر الا عنك محمود ٭ والعيش الا بك منكود
ويوم تاتي سالما غانما ٭ يوم على الاخوان مسعود ٭ مذ غبت غاب الخير من عندنا ٭ وان تعد فالخير مردود ٭ توفا
الطبري في هذه السنة **ادريس ابن علي ابن اسحق ابن يعقوب ابن زنجويه ابو القاسم المؤدب**
كان يسكن الحربيه وحدث عن ابي حامد محمد ابن هرون الحضرمي وابرهيم ابن عبد الصمد الهاشمي وابي بكر ابن الانباري

وقرا على

وقرا على ابن شنبوذ روى عنه الازهري والطناجيري وكان ثقة مأمونا توفي في رمضان هذه السنة **الحسن ابن القاسم**
ابن محمد ابن يحيى ابو علي المخزومي المؤدب ولد سنة احدى وثلثمائة حدث عن ابي داود وابن مجاهد
روى عنه الخلال والازهري وكان ثقة وتوفي في هذه السنة وبعضهم يقول في سنة اثنتين وتسعين ودفن في مقبرة
باب حرب **عبد الكريم الطايع لله امير المؤمنين ابن المطيع لله** قد ذكرنا كيف قبض عليه بهاء الدوله
ابو نصر ابن عضد الدوله وكيف خلع واعتقل وحمل الى دار المملكة ونفذ الى القادر الكتاب عليه بخلعه نفسه ثم سلم
بعد ذلك الى القادر فاقام عنده الى ان توفا ليلة عيد الفطر من هذه السنة وقد بلغ ستا وسبعين سنة وكانت
خلافته سبع عشرة سنة وتسعة اشهر واياما وصلا عليه القادر وكبر خمسا وحمل الى الرصافة فدفن فيها وشيعه الاكابر
والخدم ورثاه الرضي فقال ٭ اي طود دك من اي جبال ٭ لقحت ارض به بعد حيال ٭ ما رأى حي نزار قبلها جبلا
سار على ايدي الرجال ٭ واذا رامي المقادير رمى ٭ فذرون المرء اعوان النصال ٭ ايها القبر الذي امسا به عالم
الارض جميعا وهو خال ٭ لم يوار وابيك ميتا انما ٭ قد غيب اهلك ذنوبا من نوال ٭ غير امسا معدما ظهره اجذ الا
يوما للزيال ٭ لا ارى الدمع كفاء للجوى ٭ ليس ان الدمع من بعدك غالي ٭ وزعمي ان كسونا الثرى وفرشناك
ردا الرمال ٭ وهجرناك على ضن الهوى ٭ رب هجران على غير تقالي ٭ لا تقل تلك قبور انما ٭ هي اصداف الى غرر اللآلي
عثمن ابن محمد ابن احمد ابن العباس ابو عمرو القاري المخرمي سمع اسمعيل الصفار والبردعي والخلدي وسمع الكثير
من الاصم وروى حديثا عن ابن شاهين فدلسه فقال حدثنا عمر ابن احمد النقاش فقال له ابن شاهين انا نقاش فقال
الست تنقش الكتاب بالخط روى عنه العتيقي وقال هو شيخ ثقة من اهل القران حسن الصوت مع كبر سنه وتوفي بالدينور
في هذه السنة **كوهي ابن الحسن ابن يوسف ابن يعقوب ابو محمد الفارسي** روى عنه الازجي والصيمري وكان
ثقة وتوفي في شوال هذه السنه **محمد ابن ثابت ابن عبد الله ابو الحسن الصيرفي** سمع ابا عمرو ابن السماك
وغيره وروى عنه عبيد الله ابن احمد ابن عثمن الصيرفي وتوفي يوم السبت سابع رمضان هذه السنة **محمد ابن عبد**
الرحمن ابن العباس ابن عبد الرحمن ابن زكريا ابو طاهر المخلص ولد سنة خمس وثلثمائة سمع البغوي
وابن صاعد وخلقا كثيرا واول سماعه في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة روى عنه البرقاني والازهري والخلال والتنوخي
وغيرهم وكان ثقة من الصالحين وتوفي في رمضان هذه السنة عن ثمان وثمانين سنة **محمد ابن عبد الله ابو**
الحسن السلامي الشاعر وله شعر مليح منه قوله في الدرع ٭ يا رب سابغة حبتني نعمة ٭ كافاتها بالسوء غير مفند
اضحت تصون عن المنايا مهجتي ٭ وظللت ابذلها لكل مهند ٭ ومدح عضد الدوله بقصيده يقول فيها ٭ وكنت وعزمي

والظلام وصار مي ثلثه اشباه كما اجتمع النشر وسرت امالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
ميمونه بنت ساقولة الواعظة اسا مامحمد بن ناصر الحافظ اسا ما ابو علي محمد ابن محمد ابن عبد العزيز ابن المهدي
قال اخبرني ابي قال سمعت ميمونه بنت ساقولة الواعظ يقول هنا قميص له اليوم سبع واربعون سنة البسه وما
تخرق غزلته امي وصبغته بما السابل الثوب اذا لم يعص الله فيه لم يتخرق سريعا وسمعتها يقول ادا نا جاز لنا فضكت
ركعتين وقرات من فاتحة كل سورة اية حتى ختمت القران وقلت اللهم اكفنا امره ثم نمت ففتحت عيني فرايت
النجوم مصطفكه فقرات فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فلما كان سحر قام ذلك الانسان لينزل فزلقت قدمه
فوقع فمات ولخبرني ابنها عبد الصمد قال كان في دارنا حايط له حوف فقلت لها امضي استدعي البنا فقالت هات
رقعة والدواة فناولتها فكتبت فيها شيئا وقالت دعه في نقب منه ففعلت فبقي الحايط نحوا من عشرين سنة فلما ماتت
ذكرت ذلك القرطاس فقمت فاخذته لاقراه فوقع الحايط واذا في الرقعة ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
بسم الله يا ممسك السموات والارض امسكه توفيت ميمونة في هذه السنه ثم دخلت سنة اربع
وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ان الشريف ابا احمد الحسين ابن موسي قلده بهاء الدولة
قضاء القضاة والحج والمظالم ونقابة الطالبيين وكان التقليد له بشيراز وكتب له منها عهد علي جميع ذلك
ولقب بالطاهر الاوحد ذي المناقب فلم ينظر في قضاء القضاة لامتناع القادر بالله من الاذن له وترددت في
هذا اقوال انتهت الى الوقوف وفي هذه السنه حج بالناس ابو الحارث محمد ابن محمد ابن عمر العلوي
وكان في جملة الحاج ابو الحسن ابن الرفا وابو عبد الله ابن الزجاجي وكانا من احسن الناس قراءه فاعترض
الحاج الاصيفر المنتفقي وحاصرهم بالباطنه وعول على نهبهم فقالوا امن يمضي اليه ويقرر معه شيئا نعطيه فندبوا
ابا الحسين ابن الرفا وابا عبد الله ابن الزجاجي فدخلا اليه وقرا بين يديه فقال لهما كيف عيشكما ببغداد
فقالا نعم العيش يصلنا من اهلها الخلع والصلوة والهدايا فقال هل وهبوا لكما الف الف دينار في مرة فقالا
لا ولا الف دينار في موضع فقال لهما قد وهبت لكما الحاج واموالهم وذلك يزيد على الف الف دينار فشكروه و
انصرفوا من عنده ووفا للحاج بذلك ولما قرا بعرفات على جبل الرحمة قال اهل مكة واهل مصر والشام ما
سمعنا عنكم يا اهل بغداد تبذيرا مثل هذا يكون عندكم مثل هذين الشخصين فتستصحبوا بهما معا فانت
ملكا فاي شي تجملون كان ينبغي ان تستصحبوا كل سنة واحدا ولما حجوا عول الامير على ترك زيارة المدينة
واعتذر بتعوق الاعراب في طريقه وما يلزم من الخفارات عند تعويقه فتقدم الحاج ووقفوا عند الجبل الذي

عند يسار الراجع من مكة ويرى من بعيد كانه عنق طاير ومنه يعدل القاصد الى مدينة الرسول صلعم ويسير في سبخ من
ورايها صفينه فقرا اما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن
نفسه فعند ذلك صح الناس بالكاولوت الحمال اعناقها نحوهما وقصد بهم الامير المدينة ولما ورد ابو الحسين
ابن بويه بغدا ذاخذ هذين القارئين ومعهما ابو عبد الله ابن البهلول وكان قاريا محسنا فرتبهم لصلوة
التراويح به وهم احداث وكانوا يتساوون الصلوة وياتم بهم ورغب لاجلهم في صلوة التراويح وكان
ابو الحسين الرفا تلميذا لابي الحسين ابن الخشاب وكان ابن الخشاب مليح الصوت حسن التلاوه وامه قرا في
جامع الرصافه في بعض ليالي الاحيا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فتواجد صوفي وقال بلى
قد ان ثم جلس وبكا طويلا وسكت سكتة طالت فحرك فاذا هو ميت وكان ابن الخشاب تلميذ ابي بكر ابن
الادمي الموصوف بطيب التلاوه وجرى مثل هذا لابي عبد الله ابن البهلول فاسا نا احمد ابن علي ابن المحاملي
قال سمعت ابا الحسين محمد ابن علي ابن المهتدي يقول قرا ابو عبد الله ابن البهلول توفي في دار القطان في الجامع
بعد الصلوة يوم الجمعه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقال رجل من اهل عكبرا فقال له
كيف قرات يا ابا عبد الله فردد عليه فقال الرجل بلى والله فسقط ميتا ذكر من توفي في هذه
السنه من الاكابر الحسن ابن محمد ابن اسمعيل ابو علي الاسكافي ولقب بالموفق
كان متقدما عند بهاء الدولة اذ نصره ولاه بغداد فقبض على اليهود واخذ منهم دنانير وهرب الى البطيحة
فاقام بها سنين ثم خرج منها فوزر لبهاء الدوله وكان سهما في الحروب منصورا فيها فاخذ بلاد فارس ممن
استولى عليها وارتفع امره حتى قال قايل لبهاء الدوله زينك الله يا مولانا في عين الموفق فبالغ في عقوبته ثم
قتله في هذه السنه وله تسع واربعون سنة عبد السلام ابن علي ابن محمد ابن عمر ابو احمد المؤدب
حدث عن ابي بكر النيسابوري وابن مجاهد روى عنه الازهري والعتيقي وقال هو ثقة مامون توفي في رجب
هذه السنه ودفن في مقبرة معروف وكان ينزل في درب الاجر من نهر طابق ثم دخلت سنة خمس و
تسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها انه ورد في ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم اوايل الحاج من
مكة بعد ان اعاقهم ابن الجراح الطاي في طريقهم والزمهم تسعة الاف دينار مضافا الى رسم الاصيفر الذي يقوم
به بدر ابن حسنويه وقد سبق ذكر ذلك وفيها حج بالناس جعفر ابن شعيب السلار ولحقهم عطش في طريقهم فهلك
خلق كثير ونحو يوم منهم الحج ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد ابن محمد ابن حمدان

ابن محمد ابن نوح ابو ابرهيم المهلبي الخطيب ويعرف بالجبني من اهل بخارا روي عنه الازهري وكان
احد الفقهاء على مذهب ابي حنيفه وتوفي في ذي القعده من هذه السنه الحسين بن محمد ابن اسمعيل ابن محمد
ابن ابي عايذ ابو القاسم الكوفي ولد سنه سبع وعشرين وثلثمائه سمع من جماعه وروي عنه ابو القاسم التنوخي
وقال كان ثقه كثير الحديث حسن المعرفه وولي القضا بالكوفه من قبل ابي وكان فقيها على مذهب ابي حنيفه وكان
يحفظ القران ويحسن قطعة من الفرائض وعلم القضا فيما بذلك وكان زاهدا عفيفا توفي في صفر هذه السنه ⁂
عبد الله ابن محمد ابن جعفر ابن قكيس ابو الحسين البزاز سمع محمد ابن مخلد وابا الحسين ابن المنادي
وابا العباس ابن عقده روى عنه العتيقي وقال توفي في شوال هذه السنه وكان ثقه محمد ابن احمد ابن محمد ابن
موسى ابن جعفر ابو نصر البخاري المعروف بالملاحمي ولد سنه اثنتي عشره وثلثمائه قدم بغداد وحدث
بها عن محمود ابن اسحق عن البخاري وروى عن الهيثم ابن كليب وغيره وسمع منه الدارقطني وكان من اعيان اصحاب
الحديث وحفاظهم وتوفي ببخارا يوم السبت السابع من شعبان هذه السنه محمد ابن ابي اسمعيل واسمه علي
ابن الحسين ابن القاسم ابو الحسن العلوي ولد بهمدان ونشا ببغداد وكتب الحديث عن جعفر الخلدي
وغيره وسمع بنيسابور من الاصم وغيره ودرس فقه الشافعي على ابي علي ابن ابي هريره وسافر الى الشام وصحب الصوفيه
وصار كبيرا فيهم وحج مرات على الوحده وتوفي ببلخ في هذه السنه ثم دخلت سنه ست وتسعين وثلثمائه
فمن الحوادث فيها انه طلع كوكب كبير يشبه الزهره في كبره واضاءته عن يسره القبله يتموج وله شعاع على الارض
كشعاع القمر وذلك في ليلة الجمعه مستهل شعبان وبقي الى النصف من ذي القعده ثم غاب وفي هذه السنه
ولي ابو محمد الاكفاني قضا جميع بغداد وجلس القادر لابي المنيع قرواش ابن ابي حسان ولقبه بمعتمد الدوله وتفرد
قرواش بالاماره وفيها حج بالناس محمد ابن محمد ابن عمر العلوي وخطب بمكه والمدينه للحاكم صاحب مصر على الرسم في ذلك
وامر الناس في الحرمين بالقيام عند ذكره وفعل مثل ذلك بمصر وكان اذا ذكر قاموا وسجدوا في السوق ومواضع
الاجتماع ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر اسمعيل ابن احمد ابن ابرهيم ابن اسمعيل ابو
سعيد الجرجاني المعروف بالاسمعيلي ورد بغداد غير مره وكان اخر وروده والدارقطني حي وحدث عن
ابيه ابي بكر الاسمعيلي والاصم وعبد الله ابن عدي روى عنه الخلال والتنوخي وكان ثقه فاضلا فقيها على مذهب
الشافعي عارفا بالعربيه سخيا جوادا مفضلا على اهل العلم وكان له ورع والرياسه بجرجان في ولده واهل بيته
انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال سمعت ابا الطيب الطبري يقول ورد ابو سعد الاسمعيلي بغداد وعقد له

الفقهاء

الفقهاء مجلسين تولى احدهما ابو حامد الاسفرايني وتولى الاخر محمد الباقي وبعث الباقي الى القاضي ابي الفرج المعافا
ابن زكريا بابنه ابي الفضل يسأله حضور المجلس فكتب على يده هذين البيتين ⁂ اذا اكرم القاضي الجليل وليه ⁂
وصاحبه القاه للشكر موضعا ⁂ ولي حاجه باني يذكرها ⁂ ويسأله فيها التطول اجمعا ⁂ فاجابه ابو الفرج
دعا الشيخ مطواعا سميعا لامره ⁂ يواتيه باعا حيث يرسم اصبعا ⁂ وها انا غاد في غد نحو داره ⁂ ابادر ما قد حده لي مسرعا
توفي الاسمعيلي بجرجان في ربيع الاخر من هذه السنه وكان في صلوة المغرب فقرا اياك نعبد واياك نستعين
ففاضت نفسه علي ابن محمد ابن يوسف ابن يعقوب ابو الحسن المقرى المعروف بابن العلاف سمع علي ابن
محمد المصري وقرى على ابي طاهر ابن ابي هاشم وكان احد شهود القاضي ابي محمد الاكفاني روى عنه عبد العزيز الازجي
وتوفي في شوال هذه السنه محمد ابن احمد ابن محمد ابن جعفر ابن محمد ابن بحير ابو عمرو المزكي من اهل نيسابور
يعرف بالبحيري رحل في طلب العلم الى العراق والحجاز وورد بغداد لحدث بها في سنه ثمانين وثلثمائه وكان
ثقه حافظا مبرزا في المذاكره وتوفي بنيسابور في شعبان هذه السنه وهو ابن ثلث وستين محمد ابن الحسن ابن
الفضل ابن المامون ابو الفضل الهاشمي سمع ابا بكر ابن الانباري والنيسابوري روى عنه البرقاني وغيره
وقال العتيقي هو ثقه توفي يوم السبت سلخ ربيع الاخر من هذه السنه وله ست وثمانون سنه محمد ابن الحسن ابن
عمر ابن الحسن ابو الحسين المؤدب يعرف بابن ابي حسان حدث عن ابي العباس ابن عقده وغيره روى
عنه العتيقي محمد ابن اسحق ابن محمد ابن يحيى ابن منده ابو عبد الله الاصفهاني الحافظ من بيت الحديث
والحفظ سمع من اصحاب ابي مسعود ويونس ابن حبيب وابي العباس المحبوبي وسافر البلاد وكتب الكثير وصنف التاريخ
والشيوخ وتوفي باصبهان في صفر هذه السنه انا عبد الله ابن علي المقرى اخبرنا عبد الله ابن عطا الهروي قال سمعت ابا محمد
الحسن ابن احمد السمرقندي يقول سمعت ابا العباس جعفر ابن محمد ابن المعتز الحافظ يقول ما رايت احفظ من ابي عبد الله ابن
منده وسالته يوما كم يكون سماع الشيخ فقال يكون خمسة الاف منا ثم دخلت سنه سبع وتسعين و
ثلثمائه فمن الحوادث فيها خروج ابي ركوه وما جرى له مع الحاكم وهذا رجل اموي من ولد هشام ابن عبد الملك واسمه
الوليد وانما كني بابي ركوه لركوه كانت معه في اسفاره يحملها على مذهب الصوفيه وكان قد لقي الشيوخ وكتب الحديث بمصر
وانتقل الى مكه ثم الى اليمن ثم عاد الى الشام وهو في خلال اسفاره يدعو الى القائم من ولد هشام ابن عبد الملك ويأخذ
البيعه على من يجد عنده انقيادا وقبولا ثم نزل حله وصار معلما واجتمع عنده صبيان العرب وتظاهر بالنسك ودعي جماعه
منهم فوافقوه ثم اعلمهم انه هو الامام الذي يدعو اليه وقد امر بالظهور ووعد النصر فخاطبوه بالامامه ولقب نفسه

با

الناربامرالله المنتصرمن اعداء الله وعرف هذا بعض الولاة فكتب الى الحاكم يستاذنه فى طلبه قبل ان يقوى شوكته فا
بالجراح الفكر فى امره لئلا يجعل له سوقا وكان يخبر عن الغائبات فيقول انه يكون كذا وكذا ثم لقيه ذلك الوالى فى جمع
فهزمهم وحصل فى اموالهم ما قوى به حاله فدخل برقه فجمع له اهلها مائتى الف دينار وقبض على رجل يهودى اتهمه بودايع
عنده فاخذ منه مائتى الف دينار ونقش السكه باسمه والقابه وركب يوم الجمعة وخطب ولعن الحاكم فجمع له الحاكم
ست عشر الفا وبعث اليهم الفضل ابن عبد الله فنهض واخذ معه ثلثمائة الف دينار لنفقاته ونفقات العسكر وحمل
اليه الحاكم خمسمائة الف دينار وخمسة الاف قطعة ثيابا وقال له اجعل هذا عدة معك فلما سار يلقاه ابو ركوه وقام
مناجزته والفضل يتعلل ويراوغ فقال اصحاب ابى ركوه قد بذلنا نفوسنا دونك ولم يبق فينا فضل لمعاوده حرب وما
دمت مقيما بين ظهرانينا فنحن مطلوبون لاجلك فخذ لنفسك وانظر اى بلد تريد لنحملك اليه فقال تسلمون الى فار
تصحبانى الى بلاد النوبه فان بينى وبينهم عهدا وذماما فاوصلوه الى بلاد النوبه فبعث الفضل وراه فتسلموه فحمل الى
الحاكم فاركبه جملا وشهره ثم قتله وقدم الحاكم الفضل واقطعه اقطاعات كثيره وبلغ فى اكرامه الى ان عاده دفعتين
من علة عرضت له فلما ابل وعوفى قتله وفى يوم الاثنين لاربع خلون من جمادى الاول الظهر ورود كتاب من حضره
بهاء الدوله بتقليد ابى الحسن محمد ابن محمد ابن الحسين ابن موسى النقابة والحج ولقبه بالرضى ذى الحسبين
وفى هذه السنه لقب الشريف ابو القاسم اخاه بالمرتضى ذى المجدين ولقب الشريف ابى الحسن الزينبى بالرضا
ذى الفخرين وفى رمضان هذه السنه قلد سند الدوله ابو الحسن على ابن مزيد ما كان لقرواش وخلع عليه ولقب سند
الدوله وفيها ثارت على الحاج ريح سودا بالثعلبيه اظلمت الدنيا منها حتى لم ير بعضهم بعضا واصابهم عطش شديد
واعتاقهم ابن الجراح على مال طلبه وضاق الوقت فعادوا الى الكوفه ووصلوا الجم الى بغداد فى الترويه ولم يتم الحج فى
هذه السنه ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر عبد الرحمن ابن عمر ابن احمد ابو الحسين
المعدل المعروف بابن حمه الخلال سمع الحسين ابن اسمعيل المحاملى روى عنه البرقانى والازهرى وكان ثقة توفى فى
جمادى الاولى منه هذه السنه وصلى عليه ابو حامد الاسفرايني ودفن بالشونيزى عبد الصمد ابن عمر ابن محمد ابن اسحق ابو
القاسم الدينورى الواعظ الزاهد قرا القران ودرس فقه الشافعى على ابى سعيد الاصطخرى وسمع الحديث من
ابى بكر النجاد وروى عنه الازجى والصيمرى وكان ثقة ولزم طريقه يضرب بها المثل من المجاهدة للنفس واستعمال الجد
المحض والتعفف والتقشف والامر بالمعروف والنهى عن المنكر انبانا محمد ابن عبد الباقى انبانا على ابن المحسن التنوخى
قال كان عبد الصمد ذو السعد فى الوطارين ويذهب مذهب الدين والتصوف والتعفف والتقشف فسمع عطارا الجوز دينا

يقول لابنه يا بنى قد جربت هؤلاء المسلمين فما وجدت فيهم ثقة فتركه عبد الصمد اياما ثم جاءه فقال تستاجرنى بحفظ دكانك
قال نعم وكم تاخذ منى قال ثلثه ارطال خبز ودانقين فضه كل يوم قال قد رضيت قال فاعطنى الخبز ادرارا واجمع لى
الفضة عندك فانى اردها للسوق فعمل معه سنه فلما انقضت جاءه فحاسبه فقال انظر الى دكانك قال قد نظرت
قال فهل وجدت خيانة او خللا قال لا والله قال فانى لم ارد العمل معك وانما سمعتك يقول لولدك فى اول الفلانى
انك لم تر فى المسلمين امينا فاردت ان انقض عليك قولك واعلمك انه اذا كان مثلى وانا احد الفقرا على هذه
الصورة فعبرى عن المسلمين على مثلها وما هو اكثر منها ثم فارقه واقام على دق السعد مده وعرفه الناس واشتهر
بفعله ودينه عندهم وانقطع الى الوعظ وحضور الجوامع وكثر اصحابه وشاع ذكره وكان ينكر على من يسمع القضيب فيها
انبانا عبد الله ابن محمد انبانا احمد ابن على قال حدثنى على ابن محمد ابن الحسن المالكى قال جا رجل الى عبد الصمد بمائة دينار ليدفعها
اليه فقال انا غنى عنها قال ففرقها على اصحابك هؤلاء فقال ضعها على الارض ففعل فقال عبد الصمد للجماعة من
احتاج منكم الى شئ فلياخذ على قدر حاجته فتوزعتها الجماعة على صفات مختلفه من القله والكثره ولم يمسها هو بيده
ولم يمسها ثم جاءه ابنه بعد ساعه فطلب منه شيئا فقال له اذهب الى البقال فخذ منه على ربع رطل تمر وبلغنا عن عبد
الصمد انه اشترى يوما دجاجا وفاكهة وحلوى فراه بعض اصحابه فتعجب فمشى وراه فطرق باب ارامل وايتام فاعطاهم
ذلك ثم التفت فراه فقال له المتقى يزاحم ارباب الشهوات ويوثر بها فى الخلوات حتى لا يعابها احد ولا يظهر بتركها
اسمه توفى عبد الصمد بدرب شماس من نهر القلايين بالجانب الغربى يوم الثلثا لسبع بقين من ذى الحجه من هذه السنه
وقيل توفى ليلا وكان يقول فى حالة نزعه سيدى لهذه الساعه خباتك صلى عليه بجامع المنصور ودفن فى مقبرة الامام
احمد ابو العباس ابن واصل كان يخدم الكرج وكان يخرج له فى الحساب انه يملك فكانوا يهزاون به ويقول
له بعضهم اذا صرت ملكا فاستخدمنى ويقول الاخر اخلع على والاخر يقول عاقبنى فصار ملكا وملك سيراف ثم البصره
وقصد الاهواز وهزم بهاء الدوله وملك البطيحه واخرج عنها مهذب الدوله على ابن نصر الى بغداد بعد ان كان
قد لجا اليه فى بعض الاحوال فخرج بهاء الدوله بما امكنه من امواله واخذت امواله فى الطريق واضطر الى ان ركب
بقره ودخل ابن واصل فاخذ اموال مهذب الدوله ثم ان فخر الملك ابا غالب قصد ابن واصل فاخذ اموال مهذب
الدوله فاستنجد ابن واصل بحسان ابن ثمال الخفاجى فسيره الى مشهد على عم فتصدق هناك بصدقات كثيره وسار
من المشهد قاصدا بدر ابن حسنويه لصداقة كانت بينهما فكبسه ابو الفتح ابن عنان فسلمه الى اصحاب بهاء الدوله بعد
ان حلف له على الحراسه فحمل اليه فقتله بواسط فى صفر هذه السنه ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الثلج وقع ببغداد في يوم الاربعا الحادي عشر من ربيع وعلا على وجه الارض ذراعا في موضع و
ذراعا ونصفا واقام اسبوعا لم يذب ورماه الناس من سطوحهم بالرفوش الى الشوارع والدروب واستمد وبقيت
منه بقايا نحو عشرين يوما وبلغ سقوطه الى تكريت ووردت الكتب من واسط بسقوطه فيها بين البطيحة وبين البصرة و
الكوفة وعبادان ومهروبان وفي هذا الشهر كثرت العملات ببغداد وكبس الدعار عدة مواضع وقصد قوم منهم مسجد
براثا في ليلة الجمعة فاخذوا حصره وستوره وقناديله فجد اصحاب الشرط في طلبهم فظفروا ببعضهم فشهروا وغرقوا وكحلوا
وقطعوا وفي يوم الاحد عاشر رجب جرت فتنة بين اهل الكرخ والفقها بقطيعة الربيع وكان السبب ان بعض الهاشميين
من اهل باب البصرة قصد ابا عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم وكان فقيه الشيعة في مسجده بدرب رياح و
تعرض به تعرضا امتعض منه اصحابه فثاروا واستنفروا اهل الكرخ وصاروا الى دار القاضي ابي محمد ابن الاكفاني
وابي حامد الاسفرايني فسبوهما وطلبوا الفقهاء ليوقعوا بهم ونشات من ذلك فتنة عظيمة واتفق انه احضر مصحفا
ذكر انه مصحف ابن مسعود وهو يخالف المصاحف فجمع الاشراف والقضاة والفقها في يوم الجمعة لليلة بقيت من
رجب وعرض المصحف عليهم فاشار ابو حامد الاسفرايني والفقها بتحريقه ففعل ذلك بمحضرهم فلما كان في شعبان
كتب الى الخليفة بان رجلا من اهل جسر النهروان حضر المشهد بالحاير ليلة النصف ودعا على من احرق المصحف
وسبه فتقدم بطلبه فاخذ فرسم قتله فتكلم اهل الكرخ في هذا المقتول لانه من الشيعة ووقع القتال بينهم وبين اهل
باب البصرة وباب الشعير والقلائين وقصد احداث الكرخ دار ابي حامد فانتقل عنها ونزل دار القطن وصاحوا حاكم
يا منصور فبلغ ذلك الخليفة فاحفظه وانفذ الخول الذين على بابه لمعاونة اهل السنة وساعدهم الغلمان وضعف
اهل الكرخ واحرق ما يلي نهر الدجاج ثم اجتمع الاشراف والتجار الى دار الخليفة فسالوه العفو عما فعل السفهاء فعفا
عنهم فبلغ الخبر الى عميد الجيوش فسار فدخل بغداد فراسل ابا عبد الله ابن المعلم فقيه الشيعة بان يخرج عن البلد ولا
يساكنه ووكل به فخرج في ليلة الاحد لسبع بقين من رمضان وتقدم بالقبض على من كانت له يد في الفتنة فضرب
قوم وحبس قوم ورجع ابو حامد الى داره ومنع القصاص من الجلوس فسالت علي بن مزيد في ابن المعلم فرد ورسم للقصاص
عودهم الى عادته من الكلام بعد ان شرط عليهم ترك التعرض للفتن وفي يوم الاثنين ثالث شعبان وافا مطر ومعه برد
في الواحدة منه خمسة دراهم ونحوها وفي ليلة الاحد سادس عشر شعبان حدثت زلزلة عظيمة بالدينور وورد الخبر بانها
هدمت المنازل وهلك فيها اكثر من ستة عشر الف انسان غير من ساخت به الارض وطمه الهدم وخرج السالمون الى
الصحرا فاقاموا في اكواخ عملوها وذهب من الاثاث والمتاع فيما هدم ما لا يحصى وورد الخبر في سادس عشر رمضان

بهبوب عاصف من الريح سودا بتوقد فقلعت المنازل والنخل والزيتون وخرج الناس لاجلها عن منازلهم وقتلت جماعة وورد
الخبر من تكريت بنحو ذلك وورد الخبر من شيراز بعصوف ريح سودا احرقت الزروع وهدمت وقطعت من البلدان
رجفر كانت بسيراف والسيف غرق فيها نحو من مراكب واهلكت كثيرا من الناس وورد الخبر من واسط وسقي الفرات
انه وقع في هذين الصقعين برد عظيم كان وزن الواحدة منه مائة وستة دراهم وجا ببغداد في يوم الاثنين لثمان بقين
من رمضان وهو سلخ ادار مطر كثير جرت منه المازيب **وفي هذه السنة** ورد الخبر بان الحاكم صاحب مصر
هدم بيعة قمامة وهذه بيعة بحاور بيت المقدس وهي عظيمة القدر عند النصارى وكانوا يحجون في كل سنة
من المواضع والعمارات الى بيت المقدس لحضور فصحهم وربما جا ملك الروم وكبرا بطارقته متنكرا ويحملون اليها
الاموال والثياب والستور والفروش ويصوغون لها القناديل والاواني الذهب والفضة واجتمع فيها مع الزمان
مال عظيم فاذا اجتمعوا يوم الفصح اظهروا زينتهم ونصبوا صلبانهم وتعلق القوم القناديل في بيت المذبح ويجعلون
فيها دهن الزيتون ويجعلون بين كل قنديلين كالخيط من الحديد متصلا ويطلونه بدهن البلسان ويقرب بعض
القوام النار من خيط منها بحيث لا يعلم الحاضرون فيشعلونه وينتقل من القناديل فيشعل الكل ويظن من حضر
انها نار نزلت من السماء فيكثر تكبيرهم وضجيجهم فلما وصفت هذه الحالة للحاكم تقدم بان يكتب الى والي الرملة
والى احمد بن يعقوب الداعي بان يقصد ويبتدا المقدس ويستصحبا الاشراف والقضاة والشهود ووجوه
البلد وينزلا بيعة قمامة ويبيحا العامة نهبها واخذ ما فيها ويتقدما بنقضها وتعفية اثرها وبلغ الخبر النصارى
فاخرجوا ما في البيعة من جوهر وثياب وذهب وفضة فانتهب ما بقي وهدمت ثم جاز الحاكم الى موضع فيه تل شبع
تعظمها النصارى على اعلاها الصلبان الظاهرة فضج العامة اليه فنقض منها شيئا بيده ثم امرهم بنقضها و
رجع الى منزله فكتب بنقض جميع البيع والكنائس وبنى مساجد مكانها فهدمت الوف وامر بالندا بمصر في اهل
الذمة من اراد الدخول في الاسلام دخل ومن اراد الانتقال الى الروم كان امنا الى ان يخرج ويصل او المقام على
ان يلبس الغيار ويلتزم ما شرط عليه في ذلك اتام وشرط على النصارى تعليق الصلبان ظاهرة على صدورهم وعلى
اليهود تمثال راس عجل والامتناع من ركوب الخيل فعملوا اصلبان الذهب والفضة فانكر الحاكم ذلك وامر
المحتسبين ان ياخذوا النصارى بتعليق صلبان الخشب الذي يكون قدر الواحد منها اربعة ارطال واليهود
بتعليق خشبة كالمدقة وزنها ستة ارطال وان تشد في اعناقهم اجراس عند دخولهم الحمامات ليتميزوا بها عن المسلمين
ففعل ذلك ثم انه قيل تمله اذن في اعادة بنا البيع والكنائس واذن لمن اسلم منهم ان يعود الى دينه وقال ننزه مساجدنا

عن لابنيه لدى الاسلام وهنا غلط قبيح منه وقلة علم فانه لا يجوز ان يمكن من اسلم من الارتداد ذكر من
توفا في هذه السنة من الاكابر احمد ابن ابرهيم ابو العباس الضبي توفا في صفر هذه السنة وكان
قد اوصا ان يدفن في مشهد كربلا وبعث ابنه الى ابي بكر الخوارزمي شيخ الحنفيين يساله ان يبتاع له تربة فيه
لما وان يقوم بامره فبذل للشريف ابي احمد والد الرضي خمسمائة دينار مغربية ثمن تربة فقال هذا الرجل لجا
الى جواري جدي فلا اخذ لتربته ثمنا واخرج التابوت من بغداد وشيعه بنفسه ومعه الاشراف والفقها وصلوا
عليه بمسجد براثا واصحبه خمسين رجلا من رجاله بابه الحسين ابن هرون ابو عبد الله الضبي القاضي
ولد سنة عشرين وثلثمائة ثم كان اليه القضا بربع الكرخ ثم صار اليه القضا بالجانب الغربي جميعه والكوفة وسقي
الفرات وحدث عن الحسين المحاملي وابن عقدة وكان من افاضل الدنيا ثقة حجة عفيفا عارفا بالقضا والحكم بليغا
في الكتابة وولي القضا نيابة عن ابن معروف في سنة ست وسبعين ثم وليه رياسة ثم عزل الضبي عن القضا في
سنة سبع وسبعين فانحدر الى البصره وتوفي بها في شوال هذه السنة عبد الله ابن محمد ابو محمد الخوارزمي
المعروف بالباقي الخوارزمي كان من افقه اهل وقته على مذهب الشافعي تفقه على ابي القاسم الداركي ودرس
مكانه وله معرفة بالادب وفصاحة وشعر مطبوع يقوله من غير كلفة ويعمل الخطب ويكتب الكتب الطوال
من غير روية انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال حدثنا البرقاني قال قصد ابو محمد الباقي صديقا له
ليزوره في داره فلم يجده فاستدعى بياضا ودواة فكتب اليه ٥ كم حضرنا وليس يقضى التلاقي نسال الله خيرا
هذا الفراق ان اغب لم تغب وان لم تغب غبت كان افتراقنا باتفاق • توفي الباقي في محرم هذه السنة
عبد الله ابن احمد ابن علي ابن الحسين ابو القاسم المقرئ المعروف بالصيدلاني
ولد سنة تسع عشرة وثلثمائة وسمع القاضي المحاملي روى عنه الازهري والعتيقي وكان ثقة مامونا وتوفي في هذه
السنة عبد الواحد ابن نصر ابن محمد ابو الفرج المخزومي الشاعر الملقب بالببغا كان اديبا فاضلا
وكاتبا مترسلا وشاعرا مجيدا لطيفا انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت قال انشدنا ابو نصر احمد
ابن عبد الله قال انشدنا ابو الفرج عبد الواحد ابن نصر لنفسه يا من تشابه منه الخلق والخلق فما
تسافر الا نحوه الحدق توريد دمعي في خديك مختلس وسقم جسمي في جفنيك مسترق لم يبق لي رمق اشكو
هواك به وانما يتشكى من به رمق انا محمد ابن ناصر انا محمد ابن ابي نصر الحميدي قال انشدنا ابو طالب محمد
ابن احمد ابن بشران قال انشدنا ابو الفرج المخزومي المعروف بالببغا لنفسه طمعت ثم رايت الناس اجمل

تنزها فخصمت السوق بالجلد تبدلت وتبدلنا واخسرنا من ابتغى خلفا ليسلى فلم يجد قال وانشدنا ابو غالب
عن ابي الفرج الببغا وقال انها من مشهور شعره الى عميد الجيوش ولم نسمعها منه سالت زماني بمن استغيث فقال
استغث بعميد الجيوش فناديت مالي بحرمة فجاوب حوشيت من ذا وحوشي رجاؤك اياه يدنيك منه
ولو كنت بالصين او بالعريش فبت لي داري وفر العبيد واودت ثيابي وبعت فروشي وكنت القب بالببغا قديما
فقد مزق الدهر ريشي وكان غزاي نقي للازر فيها انا مقتنع بالحشيش وكتب اليه ابو اسحق ابرهيم ابن
هلال الصابي الحبس وكان قد زاره في محبسه ابا الفرج اسلم وابق وانعم ولا زال يزيد لصرف الدهر
حظا اذا انقص مضت مدة استام ودك غاليا فارخصه والبيع غال ومرخص وانستني في محبسي
بزيارة شفت قرما من صاحب لك قد خلص ولكنها كانت كشخو بطاير فواني كما يستفرض القارض الفرص
كذا الكرز الملاح يخوا بنفسه اذا عاين الاشراك تنصب للقنص فاحسبنا استوحشت من ضيق موضعي
واوحشت خوفا من تذكرك القصص فحوشيت يا قس الطيور فصاحة اذا انشد المنظوم او درس القصص
من المنشر الاشعى ومن جوه المدى ومن بندق الرامي ومن قصة المقص ومن صعق فيها من الدهر لهدم
لفرسانكم عند الطراش لها فغص فهذي دواهي الطير وقيت شرها اذا الدهر من احداثه جرع الغصص
فكتب اليه السعا جوابه اا حامد يم المجد ما نكص وبدر تمام مذ تكامل ما نقص ستخلص من
هذا السرار وانما هلال يوارى بالسرار فما خلص براقة تاج الملة الملك الذي بسوده في حط المشتري
خصص • تقنصت بالاصناف شكري ولم اكن علمت بان الحر بالبر يقتنص • وصادف اسناف فرصة فانتهز بالمقبل
اذ بالحزم تنتهض الفرص • انستني القوافي الباهرات تحمل البدايع من مستحسن الحبر والرخص • فقابلت زهر
الروض منها ولم يجد واحرزت دار البحر منها ولم اغص • وان كنت بالسعا قدما ملقبا • فكم لقب بالجور لا العدل
مخترص • وبعد فما اخشا نقتص جارح وقلبك لي وكر وصدرك لي قفص • توفي الببغا في شعبان هذه السنة
محمد ابن يحيى ابو عبد الله الجرجاني كان زاهدا عالما مناظرا لابي بكر الرازي وكان يدرس في اول قطيعة
الربيع وفلج في اخر عمره ومات في هذه السنة ودفن الى جنب ابي حنيفه ثم دخلت سنة تسع وتسعين
وثلثمائة فمن الحوادث فيها انه انقض في وقت المغرب من يوم الاربعا مستهل رجب كوكب عظيم الضو
وتقطع ثلث قطع اخذت كل قطعة جانبا وفي يوم الثلثا ثالث عشر شعبان عصفت ريح شديدة والقت رملا
احمر في الدور والطرق وفيها صرف ابو عمر ابن عبد الواحد عن قضاء البصره وقلد ابو الحسن ابن ابي الشوارب

وقال العصفري الشاعر • عندي حديث ظريف بمثله يتغنا • من قاضيين يعزا هذا وهذا يهنا • فذا يقول
اكرهونا وذا يقول استرحنا • ويكذبان ويهذي فمن يصدق منا • وفيها بلغ الحاج الثعلبيه فهبت عليهم ريح
سودا الظلمت منها الدنيا حتى لم ير بعضهم بعضا وكان ذلك في شهر اب واصابهم عطش شديد واعاقهم ابن
الجراح الطائي بغادوا او وصلوا بغداد يوم عرفه واخذ بنوا رعا الهلالئون وكانوا ستمائة رجل حاج البصره
واخذوا منهم زيادة على الف الف دينار ذكر من توفا في هذه السنه من الاكابر امة الواحد بنت المقتدر
بالله اما القرار ابا الخطيب قال حدثني عبد الله ابن احمد ابن عثمن الصيرفي ان ام القادر بالله مولاة عبد الواحد
ابن المقتدر بالله قال وكانت من اهل الدين والفضل والخير توفيت يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان وصلا
عليه القادر بالله في داره ثم حملت بعد صلوة عشا الاخره في ليلة السبت الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع
وتسعين وثلثمائة في الطيار الى الرصافة فدفنت هناك الحسين ابن جدره ابن عمر ابن الحسين ابو الخطاب
الداودي الشاهد كان نزل الجانب الشرقي وحدث عن ابي الحسين ابن المحاملي وغيره روى عنه الازجي وكان ثقة
وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه عبد الله ابن بكر ابن محمد ابن الحسين ابو احمد الطبراني
سمع ببغداد وبمكه من جماعة وكان مكثرا سمع منه الدارقطني وعبد الغني وعاد الى الشام واستوطن موضعا يعرف با
لاكواخ عند بانياس في اصل جبل فاقام هناك متعبدا الى ان توفي في ربيع الاول من هذه السنه محمد ابن احمد ابن
علي ابو مسلم الكاتب الوزير ابي الفضل ابن خيرانه نزل مصر وحدث بها عن البغوي وابن ابي داود
وابن صاعد وابن دريد وابن مجاهد وابن عرفه وغيرهم وكان اخر من بقي من اصحاب البغوي اما القرار ابا الخطيب قال
حدثني الصوري قال حدثني ابو الحسين العطار وكيل ابي مسلم الكاتب وكان من اهل العلم والمعرفة بالحديث وكتب
وجمع ولم يكن بمصر بعد عبد الغني افهم منه وقال لما رايت في اصول ابي مسلم عن البغوي شيئا صحيحا غير جزء واحد
كان سماعه فيه صحيحا وما عدا ذلك مفسود قال الصوري وقد اطلع منه على تخليط ومات في اخر هذه السنه
محمد ابن علي ابن اسحق ويعرف اسحق بالمهلوس ابن العباس ابن اسحق ابن موسى ابن جعفر ابن محمد
ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب يكنا محمدا با طالب ولد سنة ست عشرة وثلثمائة
وكان احد الزهاد وكان القادر بالله يعظمه لدينه وحسن طريقته وقد روى عن الشبلي وتوفي في جمادي الاخرة من هذه
السنه ثم دخلت سنة اربعمائة فمن الحوادث فيها ان الما نقص في شهر ربيع الاول
من دجله نقصانا لم يعهد مثله وظهرت فيها جزائر لم تكن قبل وامتنع سير السفن فيها من اوانا والراشدية من اعا

لى

دجله وانفذ بمن كري هذا الموضع وكان كرى دجله مما استظرف وعجب منه لانه لم تكر دجلة الا في هذه السنه وفي
جمادي الاول بدئ بنباء السور على المشهد بالحاير وكان ابو محمد الحسن ابن الفضل ابن سهلان قد زار هذا المشهد واوجب
ان يوثر فيه اثرا ثم ماند ر لاجله ان يعمل عليه سورا حصينا مانعا لكثرة من يطرق الموضع من العرب وشرع في قضاء
هذا النذر ففعل وعمل السور واحكم وعلى وعرض ونصب عليه ابواب وثيقه وبعضها حديد وتمم وفرغ منه وتحصن
المشهد به وحسن الاثر فيه وفي رمضان ارجف الخليفة القادر بالله فجلس للناس في يوم جمعه بعد الصلوة وعليه
البردة وبيده القضيب وحضر ابو حامد الاسفرايني وسال ابو العباس ابن حاجب النعمان الخليفة ان يقرا ايات من
القران ليسمعها الناس فقرا بصوت عال مسموع لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في
المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا فبكا النا
س ودعوا وانصرفوا وفي هذه السنه ورد الخبر بان الحاكم انفذ الى دار جعفر ابن محمد الصادق بالمدينة من فتحها
واخذ مصحفا والات كانت فيها ولم يتعرض لهذه الدار احد منذ وفاة جعفر وكان الحاكم قد انفذ في هذه السنه
رجلا ومعه رسوم الحسنيين والحسينيين وزادهم منها ورسم له ان يحضرهم ويعلمهم اشارة لفتح الدار والنظر الى
ما فيها من اثار جعفر وحمل ذلك الى حضرته ليراه ويرده الى مكانه ووعدهم على ذلك الزيادة في البر فاجابوه ففتحت
فوجد فيها مصحف وقعب من خشب مطوق بحديد ودرقة خيزران وحربه وسرير فجمع وحمل ومضى معه جماعة
من العلويين فلما وصلوا اطلق لهم النفقات القريبة ورد عليهم السرير واخذ الباقي وقال انا احق به فانصرفوا
ذامين له واضاف الناس هذا الى ما كان يفعله من الامور التي خرق بها العادات فدعي عليه فامر بعمارة دارا للعلم
واحضر فيها العلماء والمحدثين وعمر الجامع وبالغ في ذلك فاتصل الدعاء له فبقي كذلك ثلث سنين ثم اخذ
يقتل اهل العلم واغلق دار العلم ومنع من كل ما فتح فيه وفي هذه السنه حج بالناس ابو الحرث محمد ابن محمد
ابن عمر العلوي ذكر من توفا في هذه السنه من الاكابر الحسين ابن موسى ابن محمد ابن ابرهيم ابن
موسى ابن جعفر ابو احمد الموسوي ولد سنة اربع وثلثمائة وكان يلقب بالطاهر وبذي المناقب ولقب بالاوحد
وخاطبه بهاء الدوله بالطاهر الاوحد وولاه قضا القضاه فلم يمكنه القادر بالله ولي النقابه في سنة اربع وخمسين
وثلثمائة ثم صرفه ابو الفضل العباس ابن الحسين ابن الحسين الشيرازي وزير عز الدوله سنة ستين وقلد ابا محمد
ابن الناصر العلوي ثم اعيد ابو احمد الى النقابه لما مات عضد الدوله في صفر سنة ست وسبعين ثم مرض
فقلد مكانه ابو الحسين علي ابن احمد ابن اسحق ثم ولي ابو الفتح محمد ابن عمر وولي مع النقابه طريق الحج وحج بالنا

مرّات ثم توفي وبقي الطالبيون بعد بغير نقيب فاعيد ابو احمد واضيف اليه المظالم والحج واستخلف له ولداه
المرتضى والرضى وخلع عليهما في سنة اربع وثمانين ثم عزل وولى ابو الحسين محمد ابن الحسن الزيدى ثم اعيد ابو احمد
وهي الولاية الخامسة فلم يزل واليا حتى توفى وكان قد حالفته الامراض واضر فتوفى في هذه السنة عن سبع وتسعين
سنة وصلى عليه ابنه المرتضى ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين ورثاه ابنه المرتضى فقال ٥

سلام الله تنقله الليالى • ويهديه الغدو الى الرواح
على جدث تشبث من لوى • بينبوع العبادة والصلاح
فتى لم يروِ الا من حلالٍ • ولم يك زاده غير المباح
ولا دنست له ازر بوزر • ولا علقت له راح براح
خفيف الظهر من ثقل الخطايا • وعريان الجوانح من جناح
مشوق في الامور الى هداها • ومدلول على باب النجاح
من القوم الذين لهم قلوب • بذكر الله عامرة النواحى
باجسام من التقوى مراضٍ • لمبصرها وادیان صحاح

البجاج ابن هرمز فند ابو جعفر كان قد استنابه بهاء الدولة بالعراق وندبه لحرب الاعراب و
الاكراد وكان متقدما في ايام عضد الدولة واولاده عارفا بالحرب وكانت له هيبة عظيمة وشجاعة معروفة
وآراء صائبة وخرج عن بغداد في رمضان سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة فوقعت بها الفتن وكثرت العملات
وتوفي بالاهواز في ربيع الاول من هذه السنة عن مائة سنة وخمس سنين **ابو عبد الله القمى المفيد التاجر**
كان ذا مال عزيز وكان بزاز الخزانة بمصر فاشتملت وصيته على الف الف دينار ونيف ما لا صامتا ومتاعا
وجواهر وتوفي في ذى القعدة من هذه السنة عند توجهه من مصر الى مكه وحمل عند وفاته الى المدينه ودفن با
لبقيع في جوار الحسن ابن علي عليهما السلم **ابو الحسين ابن الرفا القاري** قد ذكرنا من احواله في الحج
في سنة اربع وتسعين وثلثمائة توفي في هذه السنة **ثم دخلت سنة احدى واربعمائة فمن**
الحوادث فيها انه ورد الخبر بان ابا المنيع قرواش ابن المقلد جمع اهل الموصل واظهر عندهم طاعة
الحاكم صاحب مصر وعرفهم ما عزم عليه من اقامة الدعوة له ودعاهم الى قبول ذلك فاجابوه بجواب الرعية المملوكة
واسروا الاباء والكراهية واحضر الخاطب في يوم الجمعة الرابع من المحرم فخلع عليه واعطاه نسخة ما يخطب به فكانت
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وله الحمد الذي انجلت بنوره غمرات الغضب وانهدت بقدرته اركان النصب
واطلع بنوره شمس الحق من الغرب الذى محا بعدله جور الظلمة وقصم بقوته ظهر الغشمة فعاد الامر الى نصابه والحق الى
اربابه البائن بذاته المتفرد بصفاته الظاهر باياته المتوحد بدلالاته لم تفته الاوقات فتسبقه الازمنة ولم تشبه
الصور فتحويه الامكنة ولم تره العيون فتصفه الالسنة سبق كل موجود وجوده وفات كل جود جوده واستقر في كل

عقل توحيده وقام في كل مرأى شهيده احمده بما يجب على اوليائه الشاكرين بحمده واستعينه على القيام بما يشاء و
يريد واشهد له بما شهد اصفياؤه وشهوده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دنس
الشرك ولا يعتريها وهم الشك خالصة من الادهان قائمة بالطاعة والاذعان واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه اصطفاه واختاره لهداية الخلق واقامه للحق فبلغ الرسالة وهدى من الضلالة والناس حيارى من الهوى غافلون
وعن سبيل الحق ضالون فانقذهم من عبادة الاوثان وامرهم بطاعة الرحمن حتى قامت حجج الله واياته وتمت بالتبليغ
كلماته صلى الله عليه وعلى اول مستجيب له على امير المؤمنين وسيد الوصيين اساس الفضل والرحمة وعماد العلم و
الحكمة واصل الشجرة الكرام البررة الناسبة في الارومة المقدسة المطهرة وعلى خلفائه الاغصان البواسق من تلك
الشجرة وعلى ما خلص منها وزكا من الثمرة ايها الناس اتقوا الله حق تقاته وارغبوا في ثوابه واحذروا من عقابه
فقد ترون ما يتلى عليكم في كتابه قال الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم وقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فالحذر الحذر يا ايها الناس فكان قد افضت بكم الدنيا الى الاخرة وقد بان اشراطها
ولاح شرطها ومناقشة حسابها والعرض على كتابها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
اركبوا السفينه نجاكم قبل ان تغرقوا واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا واعلموا انه يعلم ما في انفسكم فاحذروه وانيبوا
الى الله خير الانابة واجيبوا داعي باب الاجابة قبل ان يقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او
يقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او يقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين بتعطوا امر الغفلة والفترة
قبل الندامة والحسرة وتمنى الكرة والتماس الخلاص ولات حين مناص واطيعوا امامكم ترشدوا وتمسكوا بولاء العهد تهتدوا
فقد نصب لكم علما لتهتدوا به وسبيلا لتقتدوا به جعلنا الله واياكم ممن تبع مراده وجعل الايمان زاده والهمه تقواه و
رشاده واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين ثم جلس وقام فقال الحمد لله ذي الجلال وخالق الانام مقدر الاقسام
المتفرد بالبقاء والدوام فالق الاصباح وخالق الاشباح وفاطر الارواح احمده اولا واخرا واستشهده باطنا وظاهرا و
استعين به الها قادرا واستنصره وليا ناصرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادة
من اقر بوحدانيته ايمانا واعترف بربوبيته ايقانا وعلم برهان ما يدعوا اليه وعرف حقيقة الدلالة عليه اللهم صل
على وليك الازهر وصديقك الاكبر على ابن ابي طالب ابي الائمة الراشدين المهديين اللهم صل على السبطين
الطاهرين الحسن والحسين وعلى الائمة الابرار الصفوة الاخيار من اقام منهم وظفر ومن خاف منهم واستتر اللهم
صل على الامام المهدى بك والذي بلغ بامرك واظهر حجتك ونهض بالعدل في بلادك هاديا لعبادك اللهم صل

على القائم بامرك وعلى المنصور بنصرك الذين بذلا نفوسهما في رضاك وجاهدا اعداك اللهم صل على المعز لدينك
المجاهد في سبيلك المظهر لآياتك الخفية والحجة العلية اللهم صل على العزيز بك الذي مهدت به البلاد وهديت
به العباد اللهم اجعل نوامي صلواتك وزواكي بركاتك على سيدنا ومولانا امام الزمان وحصن الايمان وصاحب
الدعوة العلوية والملة النبوية عبدك ووليك المنصور ابو علي الحاكم بامر الله امير المومنين كما صليت على ابائه
الراشدين واكرمت اوليائك المهتدين اللهم اعنه على ما وليته واحفظه فيما استرعيته وبارك له فيما اتيته وانصر
جيوشه واعل اعلامه في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير وكان السبب في هذا ان رسل الحاكم ومكاتباته
كانت تتردد الى قرواش ترددا اوجب استمالته فاقام له الدعوة بالموصل على ما ذكرناه وانحدر الى الانبار فتقدم الى
الخطيب باقامتها فهرب الخطيب الى الكوفة فاقامها بها يوم الجمعة ثاني ربيع الاول وانفذ الى القصر والمداين فاقيمت بها
في يوم الجمعة التاسع من هذا الشهر وكشف قرواش وجهه بالخلاف واظهر المباينة وادخل يده في المعاملات السلطانية
وخبط الناس خبطة المخارقة وورد على الخليفة من هذا ما ازعجه فراسل عميد الجيوش وكاتب بهاء الدولة وانفذ اليه
ابا بكر محمد ابن الطيب رسولا وحمله قولا طويلا فقال والله ان عندنا من هذا الامر اكثر مما عند امير المومنين لان الفساد
علينا به اكثر وقد كاتبنا ابا علي وتقدمنا باطلاق مائة الف دينار يستعين بها على نفقات العسكر وان دعت الحاجة
الى مسيرنا كنا اول طالع على امير المومنين ثم نفذ الى قرواش في ذلك فاعتذر ووثق من نفسه في ازالة ذلك
ووثق له في ترك المؤاخذة به ثم وقع الرضا عنه واقيمت الخطبة للقادر بالله وكان الحاكم قد نفذ الى قرواش ما قيمته
ثلاثون الف دينار فسار الرسول فلما قطع الخطبة بالرقة فكتب الى الحاكم يعرفه فكتب دع ما معك عدة الى الرب
وفي يوم الخميس لسبع بقين من صفر انقض كوكب في وقت العصر من الجانب الغربي الى سمت دار الخلافة من الجانب
الشرقي لم ير اعظم منه ولخمس بقين من رجب زادت دجلة وامتدت الزيادة الى رمضان فبلغت احدى وعشرين
ذراعا ودخل الماء اكثر الدور الشاطئية وقطيعة الدقيق وباب السن وباب الشعير وباب الطاق وفاض على
مسجد الكف الدقيق فخربه واحتمل اخشابه وسقوفه وتفجرت السوق وعرف بالقرا والحصون وفيها ورد الوزير
ابو غالب ابن خلف الى بغداد وقد ورد اليه امر العراق ولقب فخر الملك وفيها قلد ابو محمد ابن مكرم كرمان وفيها فتح
الى عمان وفيها عصا ابو الفتح الحسن ابن جعفر العلوي على الحاكم ودعا الى نفسه وتلقب بالراشد بالله ولم يحج
في هذه السنة احد من العراق **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم ابن محمد ابن**
عبيد ابو مسعود الدمشقي الحافظ سافر الكثير وسمع وكتب ببغداد والكوفة والبصرة وواسط والاهواز

واصبهان وبلاد خراسان وكان له عناية بالصحيحين فعمل تعليقة اطراف الكتابين ولم يرو الا اليسير وكان صدوقا
دينا ورعا فهما روى عنه ابو القاسم الطبري توفي ببغداد هذه السنة واوصى الى ابي حامد الاسفرايني فصلى عليه
ودفن في مقبرة جامع المنصور قريبا من السكك **آدم ابن محمد ابو القاسم العكبري المعدل** حدث عن
النجاد وابن قانع وعمر ابن جعفر ابن سلم وغيرهم وتوفي في صفر هذه السنة **الحسن ابن جعفر** استاد هرمز
يكنى ابا علي ولقب عميد الجيوش ولد سنة خمسين وثلثمائة وكان ابوه من حجاب عضد الدولة وجعل ابنه ابا علي
برسم خدمة ابنه صمصام الدولة فخدم صمصام الدولة وبهاء الدولة وولاه بهاء الدولة تدبير العراق فقدم
سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة والفتن كثيرة والدعار قد انتشروا فقتل واحرق خلقا كثيرا واقام الهيبة ومنع
اهل الكرخ يوم عاشورا من النياحة وتعليق المسوح واهل باب البصرة من زيارة قبر مصعب واعطا بعض غلمانه صينية
فضة فيها دنانير وقال خذها على راسك وسر من النجمي الى الماصر الاعلى فان اعترضك معترض فاعطه اياها واعرف
الموضع الذي اخذت منك فيه فجاء وقد انتصف الليل وقال لقد مشيت البلد جميعه فلم يلقني احد وادخل الرجبي
على عميد الجيوش سعيد مجلده خزا ومنديلا كبيرا فيه مال وقال مات نصراني من اهل مصر وخلف هذا وليس له وارث
فقال عميد الجيوش من حكم الاستظهار ان يترك هذا بحاله فان حضر وارث والا اخذ فقال الرجبي يحمل الى خزانة
مولانا الى ان يبين الحال فقال لا يجوز ان يدخل خزانة السلطان ما لم يصح استحقاقه فكتب من مصر باستحقاق تلك
التركة فجا اخو الميت واوصل الكتاب من مصر بانه اخو المتوفى فصادف عميد الجيوش واقفا على روشن داره يصلي الفجر
فظنه نقيبا فدفع اليه الكتاب وسأله ايصاله الى صاحب الخبر فقضا له حاجته فدخل صاحب الخبر الى عميد الجيوش ضاحكا
وقال يا مولينا قد صرفت اليوم عنك نفعا وهو فقال فان السوادي قال لي عند قضا حاجته باي شيء اخدم النقيب الذي وصل
كتابي اليك فقلت ويحك هذا عميد الجيوش فقال هذا الذي هابه ملوك الاطراف وكثر الدعاء له فلما كان بعد
مدة ورد كتاب ابن القمي التاجر من مصر على عميد الجيوش يعرفه ان ذلك الرجل حضر في مجمع من التجار وحكا القصة
فضج الناس بالدعا وقالوا ليتنا كنا في جواره وظله ففرح عميد الجيوش وقال قد احسن المكافاه بقي عميد الجيوش واليا
على العراق ثمان سنين وسبعة اشهر واحد عشر يوما وهو الذي يقول فيه الشعرا كما ذكرنا في ترجمته
سالت زماني بمن استغيث فقال استغث بعميد الجيوش توفي في هذه السنة عن احدى وخمسين سنة وتولى ابو الحسن
الرضي امره ودفن بمقابر قريش **الحسين ابن المظفر ابن احمد ابن عبد الله ابن كيدلح ابو عبد الله**
سمع اسمعيل ابن محمد الصفار والخلدي وابن كامل القاضي روى عنه البرقاني وقال ليس به باس كان من اولاد المحدثين

وكان يعرف توفا في ذي الحجه هذه السنه **خلف ابن محمد ابن علي ابن حمدون ابو محمد الواسطي** سمع
الكثير ورافق ابا الفتح ابن ابي الفوارس في رحلته فسمع بجرجان ودخل بلاد خراسان وعاد الى بلاد بغداد ثم خرج
الى الشام ودخل مصر وكتب الناس بانتخابه وخرج اطراف الصحيحين وكان له حفظ ومعرفه ونزل بعد ذلك
ناحية الرمله فاشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم الى ان مات هناك روى عنه الازهري **عبد الله ابن احمد ابن
الهذيل ابو احمد الكاتب** حدث عن اسمعيل الصفار وروى عنه الخلال وكان ثقه توفي في محرم هذه السنه ودفن
وراء الجامع بمدينة المنصور **عبد الله ابن عمر ابن محمد ابو الفرج الطاخفي** سمع ابا طاهر ابن ابي هاشم
المقرى وكان ثقه توفي في شعبان هذه السنه **ثم دخلت سنة اثنتين واربعمائه فمن الحوادث**
فيها ان فخر الملك اذن لاهل الكرخ وباب الطاق في عمل عاشورا فغلقوا المسوح واقاموا النياحه في المشاهد وفي
ربيع الاخر امر القادر بالله بعمارة مسجد الكف بقطيعة الدقيق واعادة ابنيته ففعل ذلك وعمل للموضع الكف
ملبن من صندل وضبب بفضه وعمل بين يديه درابزينات وفي هذا الشهر كتب في ديوان الخلافه محاضر
في معنى الذين بمصر والقدح في انسابهم ومذاهبهم وكانت نسخة ما قرى منها ببغداد واخذت فيه خطوط الاشراف
والقضاة والفقهاء والصالحين والمعدلين والثقات والاماثل بما عندهم من العلم والمعرفه بنسب الديصانيه وهم
منسوبون الى ديصان ابن سعيد الخرمي احزاب الكافرين ونطف الشياطين شهادة متقرب الى الله جل عظمته
ومتعصب للدين والاسلام ومعتقد اظهار ما اوجب الله تعالى على العلماء ان يبينوه للناس ولا يكتمونه شهدوا جميعا
ان الناجم بمصر وهو منصور ابن نزار المتلقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار والخزي والنكال والاستيصال
ابن معد ابن اسمعيل ابن عبد الرحمن ابن سعيد لا اسعده الله فانه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي ومن
تقدمه من سلفه الارجاس الانجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعيا خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن ابي طالب
ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزه عن باطلهم وان الذي ادعوه من الانتساب اليه باطل وزور وانهم لا يعلمون ان
احدا من اهل بيوتات الطالبيين توقف عن اطلاق القول في هولاء الخوارج انهم ادعيا وقد كان هذا الانكار لباطلهم
ودعواهم شايعا بالحرمين وفي اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من ان يدلس على احد كذبهم او يذهب وهم
الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق فجار ملحدون زنادقه معطلون وللاسلام جاحدون
ولمذهب الثنويه والمجوسيه معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج واحلوا الخمور وسفكوا الدماء وسبوا
الانبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبيه وكتب في ربيع الاخر من سنة اثنتين واربعمائه وقد كتب خطه في المحضر

خلق كثير من العلويين المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي وابو طاهر ابن ابي الطيب ومحمد ابن محمد ابن عمر وابن ابي يعلى
ومن القضاة ابو محمد ابن الاكفاني وابو القاسم الجزري وابو العباس السوري ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني
وابو محمد الكشفلي وابو الحسين القدوري وابو عبد الله الصيمري وابو عبد الله البيضاوي وابو علي ابن حكمان ومن
الشهود ابو القاسم التنوخي وقرئ بالبصره وكتب فيه خلق كثير وفي رجب وشعبان ورمضان واصل فخر الدوله الصدقات
وللحمول الى المشاهد بمقابر قريش والحائر والكوفه وفرق الثياب والتمور والنفقات في العيد على الضعفا وركب الى
الصلوة في الجوامع واعطا الخطبا والقوام والموذنين الثياب والدنانير وتقدم ليلة الفطر بتامل من في حبوس القضاة
فمن كان محبوسا على دينار وعشره قضى وما كان اكثر من ذلك كفل واخرج ليعود بعد التعييد واوعز بتمييز من في حبس
المعونه واطلاق من صغرت جنايته وظهرت توبته فكثر الدعا له في المساجد والاسواق وفي رمضان تقدم فخر الملك
بنقض الدار العزيه بحضره شارع باب الدقيق واستيناف عمارتها وتغيير ابنيتها وعمل دور الحواشي في جوارها فاتفق
عليها الجملة الكثيره وحملت اليها الالات من كل بلد وجعل فيها المجالس الواسعه والحجر الكثيره والابنيه الرايقه و
استعملت لها الفروش بمقادير والاهوان على مقادير بيوتها ومجالسها وعمل على الانتقال اليها وسكناها ثم استبعد موضعها
وراه نائيا عن الكرخ فجعلها متنزها عن الخلوات ومرسومه بالسمط والدعوات وفي ليلة الاربعا خامس شوال عصفت
ريح سودا فرمت من النخل اكثر من عشرة الاف راس وورد كتاب من يمين الدوله محمود ابن سبكتكين الى الخليفه بانه غزا
قوما من الكفار فقطع اليهم مفازة من رمل واصابه واصحابه العطش كادوا يهلكون منه ثم تفضل الله سبحانه عليهم
بسحابة اظلتهم ومطرت فشربوا وسقوا ووصلوا الى القوم وهم خلق عظيم ومعهم ستمائه فيل فظفر بهم واخذ غنايمهم و
عاد وكان ابو الحسين عبد الله ابن   عاملا بالبصره وكان ملقبا بذي الرياستين وكان بينه وبين ابي سعد ابن
ماكولا وحشه فمرض ابو سعد مرضا صعبا فانفذ ابو الحسين فوكل بداره ثم اعتل ابو الحسين ومات وتماثل ابو سعد فانفذ
الى داره ما ولده الموكلين حتى احتاطوا على ماله وقبضوا على اصحابه وفي ذي الحجه ورد كتاب ابي الحارث محمد ابن محمد ابن عمر
بان ريحا سودا هاجت عند حصول الحاج بزباله وفقدوا الما فهلك منهم خلق كثير وبلغت المزاده من الما مائة درهم وتخفر
جماعه ببني خفاجه ورجعوا الى الكوفه وعمل الغدير والغار على سكون وطمانينه واظهرت الفتيان من التعليق شيئا
كثيرا واستعان اهل السنه بالاتراك فاعاروهم الثياب والفروش الحسان والمصاغ والاسلحه **ذكر من توفي في
هذه السنه من الاكابر احمد ابن عبد الله ابن الخضر ابن مسرور ابو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجردي**
سمع ابا عمرو ابن السماك واحمد ابن سلمان النجاد وابا بكر الشافعي وغيرهم وكان ثقه دينا حسن الاعتقاد شديدا في السنه

كتابخانه آستانه قدس

بعض الصحابه فحصل على نفسه ان لا يمشي في الكرخ في السنه واجتاز يوما في الكرخ وكان يسكن باب الشام فلم يعبر قنطرة
الصراة حتى مات توفي في رجب هذه السنه عن نيف وثمانين سنة اناعبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي قال حدثني علي
ابن الحسين العكبري قال سمعت عبد القادر ابن محمد ابن يوسف يقول رايت ابا الحسن الحمامي المقرى في المنام فقلت ما
فعل الله بك قال انا في الجنه قلت وابي قال وابوك معنا قلت وجدنا يعني ابا الحسين ابن السوسنجردي فقال في الحظيرة قلت
حظيرة القدس قال نعم او كما قال اسمعيل ابن الحسين ابن علي ابن الحسن ابن هرون ابو محمد البخاري
الفقيه الزاهد ورد بغداد حاجا مرارا وحدث بها عن جماعة روى عنه عبد العزيز الازجي وتوفي في شعبان
هذه السنه الحسن ابن الحسين ابن علي ابن العباس ابن اسمعيل ابن ابي سهل ابن نوبخت ابو محمد
النوبختي الكاتب ولد في سنة عشرين وثلثمائه حدث عن علي ابن عبد الله ابن مبشر الواسطي والقاضي
المحاملي وكان سماعه صحيحا روى عنه البرقاني والازهري والتنوخي قال البرقاني كان معتزليا وكان يتشيع الا
انه تبين انه صدوق وقال الازهري كان رافضيا ردي المذهب وقال العتيقي كان ثقة في الحديث ويذهب
الى الاعتزال وتوفي في ذي القعدة من هذه السنه الحسن ابن القاسم ابن الحسن ابن ابي العلا
ابن حسن ابو علي الدباس واصله من شهرزور روى عنه الازهري والخلال وكان ثقة توفي في صفر هذه
السنه عثمن ابن عيسى ابو عمرو الباقلاوي كان احد الزهاد المتعبدين المؤثرين للخلوة المعتكفين على
الذكر وكان قوته من تحملات له وقيل من كسب البواري وكان لا يخرج الا يوم الجمعه للصلوة انا محمد ابن ابي
طاهر البزاز عن ابي الحسين ابن المهتدي قال كان عثمن له مغتسل وجازة في المسجد وكان يصلي بيننا و
كنت امليه في شهر رمضان فقرات ليلة سورة الحاقه حتى انتهيت الى هذه الايه فيومئذ وقعت الواقعة
فصاح وسقط مغشيا عليه فما بقي في المسجد احد الا انتحب وكان يتعمم بشاروفه وكان ياكل من كسب البواري
وكان قد سئله السعيد التركي ان يصل اليه منه شئ فابي فقال له اذ ابيت فاذن لي ان اشتري دهنا يشعل
في المسجد وكان ماواه المسجد ما كان يخرج منه الا يوم الجمعه فاجاب الى ذلك فلما عاد الرسول على انه يحمل اليه
دهنا قال له لا يجيئني بشئ اخر قد اظلم على البيت انا محمد ابن ابي طاهر عن ابي القاسم التنوخي قال قصدته لشدة
وقعت فيها فطرقت بابه فقال من فقلت مضطر فقال ادع ربك يجيبك فدعوت على بابه وعدت وقد كفيت
ما خفته توفي لسبع بقين من رمضان هذه السنه ودفن في مقبرة جامع المنصور انا عبد الرحمن ابن محمد انا
احمد ابن علي قال حدثني علي ابن الحسين ابن جدا العكبري قال سمعت عمر ابن الجبان يقول لما دفن عثمن الباقلاوي رايت

فى المنام

في المنام بعض من هو مدفون في جوار قبره فقلت له كيف فرحكم بجوار عثمن فقال وابن عثمن لما جيء به سمعنا قائلا يقول
الفردوس الاعلى او كما قال علي ابن احمد ابن محمد ابن يوسف ابو الحسن القاضي السامري من اهل سر من راى
سمع ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي وكان ثقة صدوقا صالحا انا القزاز انا الخطيب قال لنا عنه ابن بنته ابي الحسين
محمد ابن احمد ابن حسنون النرسي قال لنا ما رايت جدي مفطرا نهارا قط توفي في هذه السنه محمد ابن بكران ابن
عمران ابن موسى ابن المبارك ابو عبد الله البزاز ويعرف بابن الرازي سمع الحسين ابن اسمعيل المحاملي
ومحمد ابن مخلد انا عبد الرحمن بن محمد انا ابو بكر الخطيب سمع منه البرقاني وسالته عنه فقال ثقة وقال العتيقي
ثقة قال وجدي عبد الله ابن علي قال توفي يوم الخميس لعشر بقين من جمادي الاخرة من هذه السنه ودفن بالشونيزية
محمد ابن جعفر ابن محمد ابن هرون ابن فروة ابن ناجية ابو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجار
من اهل الكوفه ولد في سنة ثلث وثلثمائة بالكوفه وقدم بغداد وحدث بها عن ابن دريد ونفطويه
والصولي وغيرهم انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي انا العتيقي قال ابن النجار ثقة توفي بالكوفه في جمادي الاولى
من هذه السنه ثم دخلت سنة ثلث واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه قلد الرضي ابو الحسن الموسوي يوم الجمعه السادس عشر من المحرم نقابة نقباء الطالبيين في سائر الممالك
وورد له عهد بذلك من حضرة بهاء الدوله وقري في دار فخر الملك بحضرته بعد ان جمع الاكابر من الاشراف
والقضاة والعلما والجند وخلعت عليه خلعة سودا وهو اول طالبي خلع عليه السواد وفي يوم الاربعا سادس صفر
خرج فخر الملك الى شق اليهودي بالنهروان فعمل فيه حتى احكمه واخذ بيده ناقة وقصب فطرحها فوافقه الناس و
حملوا التراب على رؤسهم ووقع في بعض الخسوف والفوارات رجلان من السوادية فطرح التراب والقصب
عليهما فهلكا وكان فخر الملك ساهر الليلة قائما على رجله والرجال يعملون حتى ثبت السكر ثم رتب العمال في
كل رستاق وعمر البلد فارتفع في تلك السنه بحق السلطان بضع عشر الف كر وخمسون الف دينار وفي هذا الشهر ورد
الخبر على فخر الملك من الكوفه بان ابن القوي سبق الحاج الى واقصه في ستمائة رجل فنزح الماء من مصانع
البرمكي والريان وعوزها وطرح في الابار الحنظل واقام راصدا ورودهم فلما وردوا العقبة في يوم الثلثاء لاثنتي
عشرة ليلة خلت من صفر اعتقلهم هناك ومنعهم الاجتياز وطالبهم بخمسين الف دينار فامتنعوا من تقرير امره
على شئ وضعفوا عن الصبر وبلغ منهم العطش فهجم عليهم فلم يكن عندهم دفع ولا منع فاحتوى على الجمال والاحمال
والاموال فهلك من الناس الكثير وقيل هلك خمسة عشر الف انسان ولم يفلت الا العدد اليسير وافلت ابو الحارث

ابن عمر العلوي وهو اميرهم في نفر من الكبار على اسو لطال وفي اخرمق وخلص من خلص بالتحير من العرب اودكوب
العز في المشي على القدم وكان فخر الملك مقيما على سد البثق فورد عليه من هذا الامر اعظم مورد وكانت عامل
الكوفه بان يحسن الى من سلم وبعينهم وكانت على ابن مزيد وامره ان يطلب العرب الذين فعلوا هذا ويوقع بهم بما
يشفي الصدر منهم وندب من يخرج لمعاونته فسار ابن مزيد فلحق القوم في البريه وقد قاربوا البصره فاوقع بهم وقتل
كثيرا منهم واسر القوى ابا فليته والاشتر واربع عشر رجل من وجوه بني خفاجه وجد الاحمال والاموال قد تمزقت
واخذ كل فريق من ذلك الجمع طرفا فانتزع ما امكنه انتزاعه وعاد الى الكوفه وبعث بالاسرا الى بغداد فشهروا
وادعوا الحبس واجيع منهم جماعة واطعموا المالح وتركوا على دجله حتى شاهدوا الماء حسره وماتوا عطشا
هناك واوقع ابو الحسن ابن مزيد بخفاجه بعد سنين فافلت من اسروه من الحاج وكانوا قد جعلوهم رعاه
لاغنامهم فعادوا وقد قسمت تركاتهم وتزوجت نساوهم وفي ليلة الاربعا لثلث بقين من صفر وقت العشا
انقض كوكب كبير الجرم عن يمنة القبله وملأ الارض ضوه واستعظم الناس ما راوه منه وفي شعبان وقعت
بالكوفه صاعقة في اثناء رعد وبرق فسقطت على حايط فرمت به وفي رمضان انقض كوكب من المشرق الى
المغرب غلب ضوؤه على ضوء القمر وتقطع قطعا وبقي ساعة طويلة وفي شوال توفيت بنت ابي نوح الاهوازي
الطبيب زوجه ابي نصر ابن اسرائيل كاتب المناصح ابي الهيجا فاخرجت جنازتها نهارا ومعها النوائح والطبول
والزمور والرهبان والصلبان والشموع فقام رجل من الهاشميين فانكر ذلك ورجم الجنازة فوثب احد علمان
المناصح بالهاشمي فضربه بدبوس على راسه فشجه فسال دمه وهرب النصارى بالجنازة الى بيعة دار الروم فتبعهم
المسلمون ونهبوا البيعة واكثر دور النصارى المجاورة لها وعاد ابن اسرائيل الى داره فهجموا عليه فهرب منهم
واخرج ابن اسرائيل مستخفيا حتى وصل الى دار المناصح وثارت الفتنة بين العامه وعلمان المناصح وزادت و
رفعت المصاحف في الاسواق وغلقت ابواب الجوامع وقصد الناس دار الخليفه على سبيل الاستنفار وركب
ذوا العادين ابو غالب الى دار المناصح فاقام بها ووردت رسالة الخليفه الى المناصح بانكار ما جرى و تعظيم
الامر فيه وبالتماس ابن اسرائيل وتسليمه فامتنع المناصح من ذلك فغاظ الخليفه امتناعه وتقدم باصلاح
الطيار للخروج عن البلد وجمع الهاشميين الى داره واجتمعت العوام في يوم الجمعه وقصدوا دار المناصح ودفع
غلمانه فقتل رجل ذكر انه علوي فزادت الشناعه وامتنع الناس من صلوة الجمعه وظفرت العامه بقوم من
النصارى فقتلوهم وترددت الرسائل الى المناصح الى ان بذل حمل ابن اسرائيل الى دار الخلافه فكف العامه عن ذلك

والزم اهل الذمه الغيار ثم افرج عن ابن اسرائيل في ذي القعده وفي ذي القعده بعث يمين الدوله ابو القاسم محمود
الى حضرة الخليفه كتابا ورد عليه من الحاكم صاحب مصر يدعوه فيه الى الطاعة والدخول في بيعته وقد خرقه وبصق في
وسطه **وفي هذه السنه** ورد عهد ابي نصر ابن مروان الكردي على امد وميافارقين وديار بكر وخلع عليه
الطوق والسوار ولقب نصير الدوله **وفيها** ورد حاج خراسان ووقف الامر في توجههم الى مكه لفساد في
الطريق وغيبه فخر الملك فانصرفوا وبطل الحج من خراسان والعراق **وفيها** خلع على ابي الحسن علي ابن مزيد وهو اول
من تقدم من اهل بيته **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد ابن علي ابو الحسن البتي**
كان يكتب للقادر عند مقامه بالبطيحه ولما وصلته البيعة كتب عنه الى بهاء الدوله وكان البتي حافظا للقران
مالئا مليح المذاكره بالاخبار والاداب عجيب النادره ظريف التماجن اتخذ مع الرضي والمرتضى وابن ابي الريان و
جماعة من الاكابر لاستقبال بعض الملوك فخرج عليهم اللصوص ورموهم بالجذافات وجعلوا يقولون ادخلوا با
ازواج القحاب فقال البتي ما خرج ها ولاي علينا الا سعر قالوا ومن اين علمت قال والا فمن اين علموا في الديوان القادري
توفي في شعبان هذه السنه **اسمعيل ابن محمد ابن عمر ابن محمد ابن ابرهيم المعروف بابن بسك** كان من ولد جرير
ابن عبد الله وكان يسكن باب الازج ويقلد النظر في الحكم هناك وحدث عن ابي بكر الشافعي وكان ثقة توفي في ذي
القعده من هذه السنه ودفن بباب الازج **اسمعيل ابن الحسن ابن عبد الله ابن الهيثم الصرصري**
من اهل صرصر سمع الحسين بن اسمعيل المحاملي وابا العباس ابن عقده وغيرهما روى عنه البرقاني وقال هو ثقة وتوفي في
بغداد في هذه السنه وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني في مشهد سوق الطعام وحمل الى صرصر **الحسن ابن حامد
ابن علي ابن مروان ابو عبد الله الوراق الحنبلي** كان مدرس اصحاب احمد وفقيههم في زمانه وله المصنفات
الكبار منها كتاب الجامع نحو اربعمائة جزو تشتمل على اختلاف الفقها وله مصنفات في اصول الدين والفقه وهو شيخ
القاضي ابي يعلى ابن الفرا وكان معظما في النفوس مقدما عند السلطان والعامه وحدث عن ابي بكر الشافعي وابن
مالك القطيعي وغيرهما وكان ينسخ باجره ويقوت بذلك وخرج في هذه السنه الى مكه فخرج من العرب ما قد ذكرنا فاستند
الى حجر فجاءه رجل بقليل من ماء وقد اشفا على التلف فقال من اين هذا فقال ما هذا وقته فقال بلى هذا وقته عند لقاء الله
تعالى فتوفي بقرب واقصه **الحسن ابن الحسن محمد ابو عبد الله الحليمي** ولد بجرجان وحمل الى بخارا وكتب
الحديث وتفقه وصار رئيس المحدثين ببخارا وتولى القضا وتوفي في هذه السنه **فيروز ابو نصر الملقب
بهاء الدوله** وهو الذي قبض على الطايع جمع من الاموال ما لم يجمعه احد من بني بويه وكان يحل بالدرهم

الواحد ويؤثر المصادرات وتوفي بارجان في جمادي الاخرة من هذه السنة وكانت امارته اربعا وعشرين سنة وثلثة
ايام وعمره اثنتين واربعين سنة وتسعة اشهر وعشرين يوما وكان مرضه الصرع وحمل الى الكوفة فدفن بالمشهد
قابوس ابن وشمكير كان اصحابه قد تغيروا عليه حين سطا بهم وترك الرفق وقتل خواصه فاجتمع نفر منهم
الى ابنه منوچهر واعلموه انهم قد عزموا على قتل قابوس وانه ان لم يقبض عليه قتلوه به فقبض عليه وزقاه القلعة
ومنعه ما يتدثر به في شدة البرد فهلك وكان قد حكم على نفسه في النجوم ان منيته على يد ولد فابعد ولده دارا
لما كان يرى من عقوقه فبعد وقرب منوچهر لما يرى من طاعته وكانت منيته بسببه ومن شعر قابوس
خطرات ذكرك تستثير مودتي • فاحس منها في الفؤاد دبيبا • لا عضو لي الا وفيه صبابة • فكان اعضاي خلقن قلوبا
محمد ابن محمد ابن عمر ابو الحارث العلوي كانت اليه نقابة العلويين بالكوفة وكان اليه تسيير
الحاج فسيرهم عشر سنين توفي في هذه السنة **محمد ابن الطيب ابن محمد ابو بكر ابن الباقلاوي**
سمع الحديث من ابي بكر ابن مالك القطيعي وابي محمد ابن ماسي وابي احمد النيسابوري الا انه كان متكلما على مذهب
الاشعري انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي الحافظ انا ابو القاسم علي بن الحسن ابن ابي عثمن وغيره ان عضد الدولة
كان قد بعث القاضي ابا بكر الباقلاوي في رسالة الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره وبين له محله
من العلم فافكر الملك في امره وعلم انه لا يكفر له اذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية ان يقبل الارض بين يدي الملوك
ثم نتجت له الفكرة ان يضع سريره الذي يجلس عليه وراء باب لطيف لا يمكن احدا ان يدخل منه الا راكعا ليدخل
القاضي منه على تلك الحال عوضا من تكفيره بين يديه فلما وضع سريره في ذلك الموضع امر بادخال القاضي من الباب
فسار حتى وصل الى المكان فلما راه تفكر فيه ثم فطن بالقصة فادار ظهره وحنى راسه ودخل من الباب وهو يمشي الى
خلفه وقد استقبل الملك بدبره حتى صار بين يديه ثم رفع راسه ونصب ظهره وادار وجهه حينئذ الى الملك فعجب
من فطنته ووقعت له الهيبة في نفسه توفي ابو بكر الباقلاوي يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة ودفن في داره
بدرب المجوس من نهر طابق ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب **محمد ابن موسى ابن محمد ابو بكر الخوارزمي**
شيخ اهل الراي وفقيههم سمع الحديث من ابي بكر الشافعي وغيره ودرس الفقه على ابي بكر احمد ابن علي الرازي وانتهت
اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة وكان معظما عند الملوك وكان من تلامذته الرضي والصيمري انا عبد الرحمن بن
محمد انا احمد بن علي بن ثابت قال سمعت ابا بكر البرقاني ذكر ابا بكر الخوارزمي بالجميل فسالته عن مذهبه في الاصول
فقال سمعته يقول ديننا دين العجايز ولسنا في الكلام في شي قال البرقاني وكان له امام يصلي به حنبلي ووصف لنا

البرقاني حسن اعتقاده وجميل طريقته قال ابن ثابت وحدثني القاضي ابو عبد الله الصيمري قال لنا صار امام اصحاب ابي حنيفة
ومدرسهم ومفتيهم شيخنا ابو بكر محمد ابن موسى الخوارزمي وما شهد الناس مثله في حسن الفتوى والاصابة فيها وحسن
التدريس وقد دعي الى ولاية الحكم مرارا فامتنع منه وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثلث واربعماية
ودفن في منزله بدرب عبدة **ورام التركي** ابو المذكور الامير توفي واقام ابنه ابو الفتح مقامه **ثم دخلت**
سنة اربع واربعماية فمن الحوادث فيها انه في يوم الخميس غرة ربيع الاول انحدر فخر الملك
الى دار الخلافة فلما صعد من الزبزب تلقاه ابو الحسن علي ابن حاجب النعمان وقبل الارض بين يديه مرارا وفعل من كان
معه من الحجاب وخدم الدار مثل ذلك وقدمت له دابة فركبها من المشرعة الى الموضع الذي نزل فيه عضد الدولة من دار
السلام ودخل والحجاب قدامه وجلس في الرواق الذي دون قبة الحمار وجلس الخليفة في القبة ودعا فخر الملك ووصل
الناس بعده على مراتبهم ثم زحموا ودخلوا باسرهم فامتلا الموضع وكثر البوش واللغط وامتنع على الحجاب ان
يمسكوا الابواب فقال الخليفة يا فخر الملك امنع من هذا الاختلاط فاخذ دبوسا ورد كثيرا من الناس واخرجهم ووكل
النقبا والستر بين باب القبة وقرا ابو الحسن علي ابن عبد العزيز عهد سلطان الدولة بالتقليد له والالقاب فلما
فرغ منه اوقع الخليفة علامته فيه واحضرت الخلع وكانت سبعا على العادة ومعممة سودا وسيفا وتاجا مرصعا وسوارين
وطوقا وكل ذلك مصوغ من ذهب وفرسين بمركبين من ذهب ولواين تولى الخليفة عقدهما بيده ثم اعطاه سيفا وقال
للخادم قلده به فهو فخر له ولعقبه يفتح به شرق الارض وغربها **وفي هذه السنة** حج بالناس ابو الحسن محمد
ابن الحسن الاقساسي وكذلك في سنة خمس وست **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين بن**
احمد ابن جعفر ابو عبد الله المعروف بابن البغدادي سمع الحديث وكان زاهدا عابدا انا ابو منصور
القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال سمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول كان ابو عبد الله البغدادي لا يزال يخرج البنا وقد انشق
راسه وانفتحت جبهته فقيل له وكيف ذلك قال كان لا ينام الا عن غلبة ولم يكن يخلو ان يكون بين يديه محبرة او
قدح او شي في الاشيا موضوعا فاذا غلبه النوم سقط على ما يكون بين يديه فيؤثر في جبهته اثرا وكان لا يدخل الحمام
ولا يحلق راسه لكن نقص شعره اذا طال بالجلم يغسل ثيابه بالماء حسب من غير صابون وكان ياكل خبز الشعير فقيل له في
ذلك فقال لو ان الشعير والحنطة عندي سواء توفي في شعبان هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب
الحسين ابن عثمن ابن علي ابو عبد الله الضرير المقري المجاهدي بغدادي سكن دمشق كان يذكر انه
قرا على ابن مجاهد لقنه القران وهو اخر من مات من اصحاب ابن مجاهد وكان قد تجاوز المايه توفي في جمادي الاولى من هذه

السنه ودفن فی مقابر القرادیس **علی ابن سعید الاصطخری** احد شیوخ المعتزله صنف للقادر بالله الرد علی الباطنیه
واجرا علیه جرایه سنیه فلما توفی نقل جرایته الی ابنته وکان ینزل درب رباح وکانت وفاته فی هذه السنه
عن نیف وثمانین سنه **ثم دخلت سنه خمس واربعمائه فمن الحوادث فیها** انه ورد الکتاب فی
یوم الثلثا الخامس من المحرم من الموقف بمکه بسلامه الناس وتمام الحج علی یدی رجلین من بنی خفاجه فخلع علیهما
وطیف بهما فی البلد فبینما هما کذلک حضر رجل ذکر انه ورد من مکه بهذا الکتاب وان هذین البدویین اعترضاه
فی طریقه وقتلاه واخذا الکتاب منه وورداه فتقدم الی فخر الملک بالقبض علیهما ومعاقبتهما وحبسهما واطلق
لولد المقتول صله وفی جمادی الاخره ورد الخبر بان الحاکم صاحب مصر حظر علی النسا الخروج من منازلهن والاطلاع
من سطوحهن ودخول الحمامات ومنع الاساکفه من عمل الخفاف لهن وقتل عده نسوه خالفن امره فی ذلک وکان
الحاکم قد لهج بالرکوب باللیل یطوف الاسواق ورتب فی کل درب اصحاب اخبار یطالعونه بما یعرفونه ورتبوا لهم عجایز
یدخلن الدور ویرفعن الیهم اخبار النسا وان فلان یحب فلانه وفلانه تحب فلان وان تلک تجتمع مع صدیقها وهذا
مع صاحبته وکان اصحاب الاخبار یرفعون الیه ذلک فینفذ من یقبض علی المراة التی سمع عنها مثل ذلک فاذا اجتمع
عنده جماعه منهن امر بتغریقهن فافتضح الناس وضجوا من ذلک فامر برفعه والندا بانه متی خرجت امراة من منزلها
اباحت دمها ورای بعد الندا عجایز ظاهرات فغرقهن وکانت المراة اذا ماتت کتب ولیها رقعه الی قاضی القضاه
یلتمس غاسله تغسلها فتوقع الی صاحب المعونه اذا صح عندک وفاه المراة المذکوره امرت رجلین من ثقاتک ان
یحملوا الغاسله تغسلها ثم تعاد الی منزلها ثم تم بتغییر هذه السنه فاتفق ان من قاضی القضاه مالک ابن سعید الفارقی
فی بعض المحال فنادته امراة من روزنه لها واقسمت علیه بالحاکم وابایه ان یقف لها فوقف فبکت بکاء شدیدا و
قالت لی اخ لا املک غیره وعرفت انه فی اخر رمق وانا اقسم علیک الا امرت بحملی الیه لاشاهده قبل ان تقضی
نحبه فرحمها ورق لها وامر رجلین من اصحابه ان یحملاها الی الموضع الذی تدلهما علیه فاغلقت باب دارها وترکت
المفتاح عند جاره لها وقالت سلمیه الی زوجی ومضت الی باب فدقته فدخلت وقالت للرجلین انصرفا وکانت
الدار لرجل تهواها وتهواه فلما راها سر بها فاخبرته بالحیله التی تمت لها فلما انصرف زوجها اخر النهار وجد
بابه مغلقا فسال الجیران فاخبروه بالحال وبما جری لها مع قاضی القضاه فدخل الی بیته فبات فی اقبح لیله ثم باکر
فی غد دار قاضی القضاه فاعلن بالاستغاثه فاحضر فقال انا زوج المراة التی فعلت امس فی بابها ما فعلته وما لها
اخ وما افارقک حتی تردها الی فعظم علی قاضی القضاه ما سمعه وخاف الحاکم وسطوته ان لم یصدقه فرکب فی الحال

واستصحب الرجل ودخل علی الحاکم وهو مرعوب فسأله عن قصته فقال انا یا امیر المومنین لا بد تعقولت مما تم علی
امس قال وما هو فشرح له الحال فامر قاضی القضاه ان یرکب ویستصحب الرجلین الذین انفذهما مع المراة حتی
یرشداه الی الدار لیشاهد ما تم علیه ویقبض علی القوم ویحملهم ففعل فوجد المراة والرجل بامن فی ازار واحد علی
سکر فحملا الی الحاکم فسال المراة عن الحال فاحالت علی الشیطان وما حسنه لها وسال الرجل فقال هذه امراة هجمت
علی وزعمت انها خلو من زوج وانی لم ازوجها سعت بی الیک لتقتلنی فاستحللتها بموافقه جرت بینی وبینها فتقدم
الحاکم ان تلف المراة فی باریه وتحرق وان یضرب الرجل الف سوط وعاد الحاکم یشدد علی النسا ویمنعهن من الطهور
الی ان قتل وفی یوم الاثنین للیله بقیت من رجب ورد ابو الحسن احمد ابن ابی الشوارب وقلد قضا القضاه من الحضره
وذلک انه لما توفی ابو محمد الاکفانی اسمی فخر الملک لذلک جماعه وانفذ نسبا باسمائهم الی حضره الخلیفه لیکون الاختیار
الیه فی التعیین علی من یتعین علیه فوقع الاختیار علی ابی الحسن ابن ابی الشوارب فولی **وفی هذه السنه**
قلد علی ابن مزید اعمال بنی دبیس بالجزیره الاسدیه وخلع فخر الملک علی هلال ابن بدر واعاده الی ولایته **وفیها**
عمر فخر الملک مسجد الشرقیه ونصب علیه شبابیک من حدید وجرت النفقه علی یدی ابی الحسن علی ابن المنذر المحتسب
ذکر من توفا فی هذه السنه من الاکابر بکر ابن شاذان ابن بکر ابو القاسم المقری الواعظ
ولد سنه اثنتین وعشرین وثلثمائه وسمع جعفر الخلدی وابا بکر الشافعی وقرا القران علی جماعه روی عنه الازهری والخلال و
کان ثقه امینا صالحا انا ابو منصور القزاز انا احمد ابن علی ابن ثابت قال حدثنی الحسن ابن غالب المقری ان بکر ابن شاذان
وابا الفضل التمیمی جرا بینهما کلام مندر من ابی الفضل کلمه ثقلت علی بکر وانصرفا ثم ندم التمیمی فقصدا ابا بکر ابن یوسف
فقال له قد کلمت بکرا بشی جفا علیه وندمت علی ذلک واریدان تجمع بینی وبینه فقال له ابن یوسف سوف یخرج لصلوه
العصر فخرج بکر وجا الی ابن یوسف والتمیمی عنده فقال له التمیمی اسالک ان تجعلنی فی حل فقال سبحان الله ما فارقتک
حتی احللتک وانصرف فقال التمیمی قال لی والدی یا عبد الواحد ان تخاصم من اذا نمت کان منتبها قال ابن غالب
وکان لبکر ورد من اللیل لا یخل به توفا بکر فی شوال هذه السنه وله نیف وثمانون سنه ولم یفته جمعه قط غیر
الجمعه التی مات فی غدها لانه مات فی غداه یوم سبت ودفن فی مقبره احمد **بدر ابن حسنویه ابن الحسین ابو
النجم الکردی** من اهل الجبل ربته عضد الدوله ابو شجاع بعد موت حسنویه وکانت له الولایه علی الجبل و
همذان والدینور وبروجرد ونهاوند واسداباد وغیر ذلک وقامت هیبته بالشجاعه والسیاسه والعدل وکثره
الصدقه وکناه القادر ابا النجم ولقبه ناصر الدوله وعقد له لوا وانفذه الیه وکانت اعماله امنه فاذا وقف جمل

في البرية تركه صاحبه ومضانجا بما يحمله عليه ولما عاث قومه في البلاد عمل لهم دعوة وقدم فيها من انواع الطبائخ
ولم يقدم خبزا فجلسوا ينتظرون الخبز فقال كلوا قالوا فاين الخبز قال فاذا كنتم تعلمون انه لابد لكم منه فلم افسدتم
الحرث لئن تعرض احد منكم بصاحب زرع لاقابلنه بسفك دمه واجتاز يوما برجل محتطب وقد حمل الحطب على
ظهره وهو يبكي فقال له ما لك قال اني ما استطعمت البارحة طعاما وكان معي رغيفان اريد ان اتغدا بهما وابيع
الحطب واتقوت بثمنه انا وعيالي فاجتاز بي احد الفرسان فاخذ الرغيفين فقال اهل تعرفه قال بوجهه فجاء الى مضيق فوقف
معه حتى اجتاز العسكر فرا صاحبه فقال هذا فامر به ان ينزل عن فرسه والزمه حمل الحطب على ظهره في البلد وبيعه وتسليم ثمنه
الى صاحبه جزاء لما فعل فرام الرجل ان يفتدي نفسه بمال حتى بلغ بوزن الحطب دراهم فلم يقبل منه حتى فعل ما امره به فقامت
الهيبة في النفوس ولم يقدم بعدها احد من اصحابه على شي وكانت جراياته وصدقاته متصلة على الفقهاء والاشراف
والقضاة والشهود والايتام والضعفا وكان يصرف كل سنة الف دينار الى عشرين رجلا يحجون عن والدته وعن عضد
الدولة لانه كان السبب في ملكه وكان يتصدق في كل جمعة بعشرة الاف درهم على الضعفا والارامل ويصرف كل سنة ثلثة
الاف دينار الى الاساكفة والحدادين بين همذان وبغداد ليقيموا للمنقطعين من الحاج الاحذية وكان يصرف الى تكفين
الموتى كل شهر عشرين الف درهم وعمر القناطر واستحدث في اعماله ثلثة الاف مسجد وخان للغرباء ولم يمر بماء جار
الا بنا عنده قرية وكان ينفذ كل سنة في الصدقات على اهل الحرمين وخفر الطريق ومصالحها مائة الف دينار وكان ينفق
على عمارة المصانع وتنقية الابار وجمع العلوفة في الطريق ويعطي سكان المنازل رسوما لقيامهم ويحمل الى الحرمين و
الكوفة وبغداد ما يفرق على الاشراف والفقها والقرا والفقرا واهل البيوتات فلما توفي انقطع ذلك واثر في احوال
اهله ووقف امر الحج وكان يكثر من الصلوة والتسبيح ولا يقطع بره عن احد لذنب فان مات اعاد ذلك على ولده وكان
يرتفع الى خزانته في كل سنة بعد المون والصدقات عشرون الف درهم لانه كان يعمر الاماكن ويعدل وكان له من الدواب
المرتبطة الف وسبعمائة وفي الجشير عشرون الف راس وكان بدر قد حاصر حسن ابن مسعود الكردي فضجر اصحابه من
طول الحصار فجاه رجل كردي فقال انهم قد عزموا على قتلك فقال ومن هولاء الكلاب حتى يقدموا على ذلك فعاوده
فقال لا ارتد فضحك فحجموا عليه فقتلوه ونهبوا معسكره توفي في هذه السنه وكانت مدة امارته اثنين وثلثين
سنة وحمل الى مشهد امير المومنين علي عليه السلم فدفن به ووجد في قلعته اربعة عشر الف بدرة عينا واربعون الف
بدرة ورقا **الحسن بن الحسين ابن حمكان ابو علي الهمذاني** احد فقهاء الشافعيه نزل بغداد بقرب دار
القطني في نهر طابق وحدث عن الخلدي والنقاش وغيرهما من البغداديين والمصريين وكان في شبيبته يدعي بالحديث

وقال كتبت بالبصرة عن اربعمائة ونيف وسبعين شيخا ثم طلب الفقه بعد ودرس على ابي حامد المروروذي روى عنه
الازهري وكان ثقة وقال كان ضعيفا ليس بشي في الحديث توفي في جمادي الاولى من هذه السنه ودفن في منزله
عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن ابرهيم ابو محمد الاسدي المعروف بابن الاكفاني
ولد سنة ست عشرة وثلثمائة حدث عن القاضي المحاملي ومحمد ابن مخلد وابن عقدة وغيرهم روى عنه البرقاني والتنوخي
انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال قال لي التنوخي قال لي ابو اسحق الطبري من قال ان احدا انفق على العلم مائة
الف دينار غير ابي محمد ابن الاكفاني فقد كذب وقال لي ابن التنوخي ولي ابن الاكفاني قضا مدينة المنصور ثم ولي قضا باب
الطاق وضم اليه سوق الثلثا ثم جمع له قضا جميع بغداد في سنة ست وتسعين وثلثمائة توفي ابو محمد ابن الاكفاني في
صفر هذه السنة عن خمس وثمانين سنة ولي منها القضا اربعين سنة نيابة ورياسة ودفن في داره بنهر البزازين
عبد الرحمن ابن محمد ابن محمد ابن عبد الله ابن ادريس ابو سعد الحافظ الاستراباذي ويعرف بالادريسي
كان ابوه من استراباذ وسكن هو سمرقند وكان احد من رحل في طلب العلم وعني بالحديث وسمع من الاصم وصنف تاريخ
سمرقند وعرضه على الدارقطني فقال هذا كتاب حسن وحدث ببغداد فسمع منه الازهري والتنوخي وكان ثقة توفي في هذه السنه
عبد السلام ابن الحسين ابن محمد ابو احمد البصري اللغوي ولد سنة
تسع وعشرين وثلثمائة سمع من جماعة وحدث ببغداد وكان صدوقا عالما اديبا قاريا للقران عارفا بالقرات
وكان يتولى النظر ببغداد في دار الكتب وكان سمحا جوادا ربما جاءه السائل وليس معه شي يعطيه فيدفع
اليه بعض كتبه التي لها قيمة كبيره وتوفي في محرم هذه السنه ودفن بالشونيزيه عند قبر ابي علي الفارسي
عبد الغفار ابن عبد الرحمن ابو بكر الدينوري الفقيه كان اخر من افتى على
مذهب سفيان الثوري ببغداد في جامع المنصور وكان اليه النظر في الجامع والقيام بامره توفي في شوال هذه السنه
ودفن في المقبره خلف الجامع **عبد العزيز ابن عمر ابن محمد ابن نباته ابو نصر السعدي الشاعر**
له شعر موصوف ابنا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت قال انشدنا علي ابن محمد ابن الحسن الحربي قال انشدنا ابو نصر
ابن نباته لنفسه ۵ واذا عجزت عن العدو فداره • وامزج له ان المزاج وفاق • فالنار بالماء الذي هو ضدها
يعطي النزاج وطبعها الاحراق • توفي ابو نصر في شوال هذه السنه **محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن حمدويه**
ابن نعيم ابن الحكم ابو عبد الله الحاكم الضبي يعرف بابن البيع من اهل نيسابور ولد في سنة احدى وعشرين
وثلثمائة واول سماعه في سنة ثلثين وكان من اهل الفضل والعلم والحفظ للحديث وله في علوم الحديث مصنفات

قدم بغداد وحدث عن ابي عمرو ابن السماك والنجاد ودعلج وغيرهم ثم عاد فوردها وقد علت سنه فحدث بها عن ابي العباس
الاصم وغيره وروى عنه الدارقطني وابن ابي الفوارس وغيرهما وكان ثقة الا انه قد اخبرنا ابو منصور القزاز انا
ابو بكر الخطيب قال كان ابن البيع يميل الى التشيع فحدثني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الارموي قال جمع الحاكم ابو عبد الله احاديث
زعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما اخراجها في صحيحيهما منها حديث الطاير ومن كنت مولاه فعلي مولاه
فانكر عليه اصحاب الحديث ولم يلتفتوا فيه الى قوله ولا صوبوه في فعله انا ابا محمد ابن ناصر انا ابا محمد ابن طاهر المقدسي
الحافظ قال قال ابو عبد الله الحاكم حديث الطاير لم يخرج في الصحيح وهو صحيح قال ابن طاهر حديث موضوع انما
يجي عن سقاط اهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن انس وغيره قال ابن طاهر فلا يخلوا الحاكم من امرين اما انه
يجهل الصحيح فلا يعتمد على ما يقوله واما يعلمه ثم يقول خلافه فيكون معاندا كذابا انا ابا محمد ابن عبد الباقي عن
ابي محمد التميمي عن ابي عبد الرحمن ابن التميمي قال دخلت على الحاكم ابي عبد الله وهو في داره لا يمكنه الخروج الى
المسجد من جهة اصحاب ابي عبد الله ابن كرام وذلك انهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج فقلت له لو خرجت واملیت
في فضايل هذا الرجل يعني معويه لاسترحت من هذه المحنة فقال لا يجي من قلبي لا يجي من قلبي لا يجي قلبي توفا الحاكم
نيسابور في صفر هذه السنة عبد الله ابن عيسى كاتب مهذب الدولة علي ابن نصر البطايحي
كان وزيره ومدبر امره وكان من اسد الكتاب ومترسليهم وكان يفضل على الادبا والعلماء ومن شعره
اضن بليلى وهي غير سخيه • وتبخل ليلى بالهوى واجود • واعذل في ليلى ولست بمنته • واعلم اني مخطى واعود
وقد ذكرنا خدمته للقادر وملاطفته له حين اقام عندهم بالبطيحة وتحديث القادر له بالمنام الذي راه توفا في ربيع
الاول من هذه السنة يوسف ابن احمد ابن كج ابو القاسم كان من شيوخ الشافعيين وكانت له نعمة عظيمة
وولي القضا بالدينور واعمال بدر ابن حسنويه فلما تغيرت البلاد بهلاك بدر ابن حسنويه قتله قوم من العيارين
ليلة سبع وعشرين من رمضان هذه السنة ثم دخلت سنة ست واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه وقع في يوم الثلثا غرة المحرم فتنة بين العوام كان سببها ان اهل الكرخ جاروا اباب الشعير فتولع بهم اهله
فاقتتلوا وبعد القتال الى العلايين فانفذ فخر الملك الشريف المرتضى وغيره فانكروا على اهل الكرخ ما يجري من
سفهايهم واستقر الامر على كفهم وشرط عليهم ان لا يعلقوا في عاشورا مسوحا ولا يقيموا نوحا وفي هذا الشهر ورد الخبر
بوقوع الوبا في البصره حتى اعجز الحفارين عن حفر القبور وانه اظلت البلد سحابة في حزيران فامطرت مطرا كثيرا
وفي يوم السبت الثالث من صفر قلد الشريف المرتضى ابو القاسم الموسوي الحج والمظالم ونقابة نقباء الطالبيين

وجميع ما كان الى اخيه الرضي وجمع الناس لقراءة عهده في الدار الملكيه وحضر فخر الملك والاشراف والقضاة والفقها و
كان في العهد هذا ما عهد عبد الله ابو العباس احمد الامام القادر بالله امير المؤمنين الى علي بن موسى العلوي حين قربته
اليه الانساب الزكيه وقدمته لديه الاسباب القويه واستظل معه باغصان الدوحة الكريمة واختص عنده بوسايل الحرمة الوكيدة
فقلده الحج والنقابه وامره بتقوى الله وذكر كلاما فيه طول من ايصايه بالحزم واللطف فيما استرعا وفي اخر صفر ورد خبر
الحاج بعد تاخره بهلاك الكثير منهم وكانوا عشرين الفا فسلم ستة الاف وان الامر اشتد بهم حتى شربوا ابوال الجمال
واكلوا لحومها وذي القعده ورد الحاج الخراسانيه ووقف امر الحاج لضيق الوقت وانه لم يرتب مع العرب ما يقع الى
مثله سكون ورد الخبر ان محمود اغزا الهند وغره ادلاوه واضلوه الطريق فحصل في مياه فاضت من البحر فغرق
كثير ممن كان معه وخاض الماء بنفسه اياما ثم تخلص وعاد الى خراسان ذكر من توفا في هذه السنة
من الاكابر احمد بن محمد بن احمد ابو حامد الاسفرايني انا عبد الرحمن بن محمد انا ابو بكر ابن ثابت
قال قدم ابو حامد الاسفرايني بغداد وهو حدث فدرس فقه الشافعي على ابن الحسين ابن المرزبان ثم على ابي
القاسم الداركي فاقام ببغداد مشتغلا بالعلم حتى انتهت اليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام وحدث
عن ابي بكر الاسمعيلي وغيره حدثنا عنه الخلال والازجي وكان ثقة وقد رايته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد
عبد الله ابن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر تدريسه سبع مائة
متفقه وكان الناس يقولون لو راه الشافعي لفرح به قال المص وقد ذكر انه كان يفضل فخر الملك ابو غالب غيره
من الاكابر وكان يحمل اليه من البلاد الزكوات والصدقات فيفرقها وكان يجري على فقهاء اصحابه في كل شهر مائة
وستين دينارا واعطى الحاج في بعض السنين اربع عشر الف دينار انا القزاز انا الخطيب حدثنا محمد ابن روق الاسدي
قال سمعت ابا الحسين ابن القدوري يقول ما رايت في الشافعيين افقه من ابي حامد انا القزاز انا احمد قال حدثني ابرهيم
ابن علي الشيرازي قال سالت القاضي ابا عبد الله الصيمري من ابصر من رايت من الفقهاء فقال ابو حامد الاسفرايني
انا القزاز انا احمد قال مات ابو حامد في ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمائة ودفن
من الغد وصليت على جنازته في الصحراء وكان امام جنازته في الصلوة ابو عبد الله ابن المهتدي خطيب جامع المنصور
وكان يوما مشهودا بكثرة الناس وعظم الحزن عليه وشدة البكا ودفن في داره الى ان نقل منها ودفن بباب حرب في
سنة ست عشره واربعمائة قال المصنف وبلغ من العمر احدى وستين سنة وشهور عبد الرحمن ابن محمد ابن احمد
ابن علي ابن مهران ابو احمد ابن ابي مسلم الفرضي المقري سمع القاضي المحاملي ويوسف ابن يعقوب

وحضر مجلس ابي بكر ابن الانبارى وكان اماما ثقة ورعا اباعبد الرحمن ابن محمد انا احمد بن على ابن ثابت قال حدثنى ابو
القاسم منصور ابن عمر الفقيه الكرخى قال لم ار فى الشيوخ من يعلم العلم لله خالصا لا يشوبه شئ من الدنيا غير ابى احمد
الفرضى فانه كان يكره ادنى سبب حتى المديح لاجل العلم وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسة من قرات واسناد وحاله
متسعة فى الدنيا وكان اورع الخلق وكان يبتدى كل يوم بتدريس القران ويحضر عنده الشيخ الكبير وذو الهيبة فيقدم
عليه الحديث لاجل سبقه فاذا فرغ من اقرا القران ولى قراءة الحديث علينا بنفسه فلا يزال كذلك حتى يستنفد قوته و
يبلغ النهاية فى جهده فى القراه ثم يضع الكتاب من يده فحينئذ يقطع المجلس وينصرف وكنت اجالسه واطيل القعود معه
وهو على حالة واحدة لا يتحرك ولا يعبث بشئ من اعضائه ولا يغير شيئا من هيئته حتى افارقه قال وبلغنى انه كان يجلس
مع اهله على هذا الوصف ولم ار فى الشيوخ مثله اباعبد الرحمن ابن محمد انا احمد بن على قال حدثنى عيسى ابن احمد الهمدانى
قال سمعت على ابن عبد الواحد ابن مهدي يقول اختلفت الى ابى احمد الفرضى ثلثه عشر سنة لم اره ضحك فيها غير
انه قرا علينا يوما كتاب الانبساط فاراد ان يضحك فغطا فمه وكان اذا جا الى ابى حامد الاسفراينى قام ابو حامد
من مجلسه ومشا الى باب مسجده حافيا مستقبلا له قال وكتب ابو حامد مع رجل خراسانى كتابا الى ابى محمد يشفع
له ان ياخذ عليه القران فظن ابو احمد انها مساله قد استفتى فيها فلما قرى الكتاب غضب وقال لا اقرى القران
بشفاعة او كما قال توفا ابو احمد فى شوال هذه السنة ودفن فى مقبرة جامع المدينه وقد بلغ اثنين وثمانين
سنة عبد الملك ابن ابي عثمن ابن محمد بن ابرهيم ويكنا عبد الملك ابا سعيد الواعظ من اهل نيسابور
حدث عن ابى عمرو ابن مطر واسمعيل ابن نجيد روى عنه الازهرى والازجى والتنوخى وكان ثقة صالحا ورعا زاهدا
توفى فى هذه السنة محمد ابن الحسين ابن موسى ابن محمد ابن موسى ابن ابرهيم ابن موسى ابن جعفر
ابن محمد بن علي ابن الحسين ابن على بن ابى طالب ابو الحسين العلوي ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة
ولقبه بهاء الدولة بالرضى ذى الحسبين ولقب اخاه بالمرتضى ذى المجدين وكان الرضى نقيب الطالبيين ببغداد
حفظ القران فى مدة يسيرة بعد ان جاوز ثلثين سنة وعرف من الفقه والفرايض طرفا قويا وكان عالما فاضلا و
شاعرا مترسلا عفيفا عالى الهمه متدينا اشترى فى بعض الايام جزازا من امراة بخمسة دراهم فوجد فيه جزوا بخط ابى
علي ابن مقلة فقال للدلال احضر المراة فاحضرها فقال قد وجدت فى الجزاز جزا بخط ابن مقلة فان اردت الجزو
فخذيه وان اخترت ثمنه فهذه خمسة دنانير فاخذتها ودعت له وانصرفت وكان سخيا جوادا انا اسمعيل ابن احمد
عن ابى غالب ابن بشران قال حدثنى الخالع قال مدحت الرضى بقصيدة فجاءنى غلامه بتسعة واربعين درهما فقلت لا

شك ان الغلام قد جانى فلما كان بعد ايام اجتزت بسوق العروس فرايت رجلا يقول لاخر اشتري هذا الصحن
فانه يساوي خمسة دنانير ولقد اخرج من دار الرضى فبيع بتسعة واربعين درهما فعلمت انى وكان شعر الرضى غاية فى الحسن
انا القزاز انا الخطيب قال سمعت اباعبد الله محمد ابن عبد الله الكاتب بحضرة ابى الحسين ابن محفوظ وكان احد الرؤسا
يقول سمعت جماعة من اهل العلم والادب يقولون ان الرضى اشعر قريش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان فى قريش من
يجيد القول الا ان شعره قليل فاما مجيد مكثر فليس الا الرضى انا القزاز انا ابو بكر الخطيب قال انشدنى القاضى ابو العلاء
الواسطي قال انشدنا الرضي لنفسه • اشترى العز بما شئت فما العز بغالى • بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا من شرا عزا بمال • انما يدخر المال لحاجات الرجال • والفتى من جعل الاموال اثمان المعالى
وله فى الناس عن مطر والحر معدوم النظير • والعسل يحبث بعضه ما كل ماء للطهور • لا دون اعراض الرجال حمى الرجال العيون
ولماء كفك فى المحول طلاقة العام المطير • اثار شكرك فى فمى وسليم وذلك فى ضميري وله الا انى حسره الحاسدين وما حسره العجم الا العرب
فلا السوا غير هذا الشعار ولا ازر قوا غير هذا اللقب وله ذنبى الى البهم اللواذب انني الطرف المطهر والاغر الامرج
خزر العيون لانى علس فى طلب العلا وبقيوا • وحدت بالطول الذى لم يحدبوا • وسحبت بالعرب الذي لم يسحبوا
لو لم يكن لى فى العيون مهابة • لم يطعن الاعداء فى والقدحوا • نظروا بعين عداوه ولو انها
عين الهوى لاستحسنوا ما استقبحوا وله يا طاير البان غريدا على فنن ما هاج نوحك لى يا طاير البان
هل انت مبلغ من هام الفواد به ان الطليق يودى حاجه العانى ضمانه ناخاها غير مقلته
يوم الوداع واشواق الى الجاني لولا تذكر ايامى بذى سلم وعهد رامه اوطاري واوطانى
لما قدحت نار الوجد فى كبدى ولا بللت بماء الدمع اجفانى واشعار كثيره مستحسنة وانا ذكرت منها هذا
وجرت للرضى قصة مع القادر بالله فى ابيات دفع اليه انه قالها وهى كم مقامى على الهوان وعندى مقول قاطع وانف حمى
واباء محلق بى عن الضيم كما راع طاير وحشى اى عذر له الى المجد ان ذل غلام فى غمده المشرفى البس الذل فى ديار الاعادى
وبمصر الخليفة العلوي من ابوه ابى ومولاه مولاي اذا ضامنى البعيد القصى لف عرقى بعرقه سيد الناس
جميعا محمد وعلى ان خوفى فى ذلك الربع امن واوامى بذلك الورد رى قد يذل العزيز ما لم يشمر
لانطلاق وقد يضام الابى كالذى يمسر الظلام وقد اقمر من خلفه الهلال المضى ولما كتب اصحاب الاخبار بهذه
الى القادر غاظه امرها واستدعى القاضى ابا بكر محمد ابن الطيب وانفذه الى الشريف الطاهر ابى احمد برسالة فى هذا المعنى
فقال له القاضى ابو بكر فى الرساله وقد علمت موضعك منا ومنزلتك عندنا وما لا نزال من الاعتداد بك والثقة بصدق

الموالاة منك وما تقدم لك في الدولة العباسية من خدم سابقة ومواقف محمودة وليس يجوز ان تكون على خليفة برضاها
ويكون ولدك على ما يضادها وقد بلغنا انه قال شعرا وهو كذا فما بالت شعرنا على اى مقام ذل اقام وما الذى دعاه
الى هذا المقال وهو ناظر من النقابة والحج فيما هو اجل الاعمال واقصاها علوا في المنزلة وعساه لو كان بمصر لما
خرج عن جملة الرعيه وما رايناعلى بلوغ الامتعاض منا مبلغه ان نخرج هذا الولد عن شكواه اليك واصلاحه
على يديك فقال الشريف الطاهر والله ما عرفت هذا ولا انا واولادي الا خدم الحضرة المقدسة المعترفون بالحق
لها والنعمة منها وكان في حكم التفضل على ان يذهب هذا الولد بانفاذ من يحمله الى الدار العزيزه ثم يتقدم
في تاديبه بما يفعل باهل العقوق والحداثه فقال له القاضي ابو بكر الشريف يفعل في ذلك ما يراه الحضرة المقدسه
فيزول ما خامرها به ثم استدعا الشريف ابنيه المرتضى والرضا وعاتب الرضا العتاب المستوفى فقال له ما قلت
هذه الابيات ولا اعرفها فقال له اذا كنت تنكرها فاكتب خطك للخليفة بمثل ما كنت كتبت به في امر
صاحب مصر واذكره بما اذكره به من الادعاء في نسبه فقال لا افعل فقال له كانك تكذبني بالامتناع من مثل قولي
فقال ما اكذبك ولكني اخاف الديلم ومن للرجل من الدعاة بهذه البلاد فقال يا للعجب تخاف من هو منك
على بلاد بعيدة وتراقبه وتسخط من انت بمرائى منه ومسمع وهو قادر عليك وعلى اهلك وتردد القول بينهما حتى
غلظ الرضي في الجواب فصاح الطاهر ابو احمد وقام الرضي وحلف الطاهر انه لا يقيم معه في بلد وال الامر الى انفاذ
القاضي ابي بكر وابي حامد الاسفرايني واخذ اليمين على الرضي انه لم يقل الشعر المنسوب اليه ولا يعرفه واندرجت
القصة على هذا توفي الرضي يوم الاحد لست خلون من محرم هذه السنة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاشراف
والقضاة والشهود والاعيان ودفن في داره بمسجد الانباريين ومضى اخوه المرتضى الى المشهد بمقابر قريش
لانه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه الوزير فخر الملك في الدار مع جماعة امهم ابو عبد الله ابن المهلوس
العلوي ثم دخل الناس افواجا فصلوا عليه وركب فخر الملك في اخر النهار فعزى المرتضى والزمه العود الى داره ففعل
وكان مما رثاه اخوه المرتضى ۞ ما للرجال الفجيعة هدمت يدي ووددتها ذهبت على براسي ۞ ما زلت ابى وردها
حتى اتت فحسوتها في بعض ما انا حاسي ۞ ومطلتها زمنا فلما صممت لم يثنها مطلي وطول مكاسي ۞ لا تنكروا من
فيض دمعي عبرة والدمع غير مساعد ومواسي ۞ واها لعمرك من قصير طاهر ولرب عمر طال بالارجاس ۞

ثم دخلت سنة سبع واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه في شهر ربيع الاول احترق مشهد الحسين ع والاروقة وكان السبب ان القوام اشعلوا شمعتين كبيرتين

فسقطتا في جوف الليل على التازير فاحترق وتعدت النار وفي عشرين في هذا الشهر احترق نهر طابق ودار
الركن اليماني من البيت الحرام وسقوط حائط بين يدي قبر النبي صلعم ووقوع القبة الكبيره على الصخرة ببيت المقدس
وكان حريقا وقع في بعض الجامع بسامرا وفي هذا الشهر اتصلت الفتنة بين الشيعة والسنة بواسط ونهبت محال الشيعة
والزيدية بواسط واحرقت وهرب وجوه الشيعة والعلويين فقصدوا علي ابن مزيد واستنصروه وفي ربيع الاخر
خلع على ابي محمد الحسن ابن الفضل الرامهرمزي خلع الوزارة من قبل سلطان الدولة وهو الذي بنا سور الحائر بمشهد
الحسين وكانت في هذه السنة وقعة بين سلطان الدولة ابي شجاع واخيه ابي الفوارس انهزم فيها ابو الفوارس بعد
ان كان دخل شيراز وملكها **وفي هذه السنة** ملك محمود ابن سبكتكين خوارزم ونقل اهلها الى الهند ولم
يحج الناس في هذه السنة من خراسان ولا العراق **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
احمد ابن محمد ابن يوسف ابن محمد ابن دوست ابو عبد الله البزاز ولد في صفر سنة ثلث وعشرين
وثلثمائة وحدث عن محمد ابن جعفر الطبري واسمعيل الصفار والبرذعي وغيرهم وكان مكثرا من الحديث عارفا به
حافظا له املا الحديث من حفظه وابن شاهين والمخلص حين تكلموا فيه بشيء لا يؤثر فقال الازهري رايت كتبه كلها
طرية وكان يذكر ان اصوله العتق غرقت وهذا ليس بشيء لانه من الجائز ان يكون قد قابل بالطرية نسخا قد قرئت عليه وقد
كان الرجل على ما حفظ فيجوز ان يكون حافظا للمذهب انا القزاز انا ابن ثابت قال حدثني عيسى ابن احمد ابن عثمن الهمداني
قال سمعت حمزة ابن محمد ابن طاهر يقول مكث ابن دوست سبع عشرة سنة يملي الحديث عارفا بالفقه على مذهب مالك
وكان عنده عن اسمعيل الصفار وحده صندوق سوى ما كان عنده عن غيره قال وكان يذاكر بحضرة الدارقطني بذلك
السبب وكان محمد ابن ابي الفوارس ينكر مضيا اليه وسماعا منه ثم جا بعد ذلك وسمع منه انا القزاز انا الخطيب قال
حدثني ابو عبد الله الصوري قال قال لي حمزة ابن محمد ابن طاهر قلت للخالي ابي عبد الله ابن دوست اراك تملي المجالس من حفظك
فلم لا تملي من كتابك فقال لي انظر فيما امليت فان كان في ذلك خطا لم امل من حفظي وان كان جميعه صوابا فما الحاجة
الى الكتاب توفي ابو عبد الله ابن دوست في رمضان هذه السنة ودفن حذاء داره بجامع المنصور **محمد بن احمد بن
خلف ابن خاقان ابو الطيب العكبري** سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن ايوب الزاهد وابرهيم ابن علي
الهاملاوي وغيرهما انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت قال سالنا ابا القاسم عبد الواحد ابن برهان
عنه فعرفه ووثقه واثنا عليه ثناء حسنا وقال كان صدوقا قال ابن ثابت وحدثني عنه ابو منصور ابن عبد العزيز العكبري
وقال لي ولد بعكبرا في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وسمعنا منه ببغداد وبعكبرا ومات ببغداد في سنة سبع واربعمائة

محمد ابن احمد القاسم ابن اسمعيل ابو الحسين الضبي القاضي المعروف بابن المحاملي

سمع اسمعيل ابن محمد الصفار وابا عمر ابن السماك وابا بكر النجاد وابا عمر الزاهد وكان ثقة صادقا خيرا ابا عبد
الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت انا عبد الكريم ابن محمد الضبي انا ابو الحسن الدارقطني قال محمد ابن احمد ابن القسم
ابو الحسين المحاملي الفقيه الشافعي حفظ القران والفرائض وحسابها والدور ودرس الفقه على مذهب الامام
الشافعي وكتب الحديث ولزم العلم ونشا فيه وهو عندي ممن يزداد خيرا كل يوم مولده سنة اثنتين وثلثين
وثلثمائة قال ابن ثابت مات ابو الحسين يوم الخميس العاشر من رجب سنة سبع واربعمائة **محمد ابن الحسين**
ابن محمد ابن الهيثم ابو عمر البسطامي الواعظ الفقيه على مذهب الشافعي وكان مناظرا
وكان ابو حامد يجله ولي قضا نيسابور وحدث عن الطراني وغيره وتوفا بنيسابور في هذه السنه **محمد**
ابن علي ابن خلف ابو غالب الوزير الملقب فخر الملك كان من اهل واسط وكان ابوه صيرفيا
متنقلت به الاحوال الى خدمة بهاء الدولة ابن عضد الدولة وحمل اليه اموال بدر ابن حسنويه وحصل لنفسه منها الكثير
ولما خلعت عليه خلع الوزارة اعطى كل واحد من صغار الحواشي مائة دينار ودستا من الثياب واعطى حراس دار المملكة
السودان كل واحد عشرين دينارا وكانوا يزيدون على الخمسين وسد السوق وعمر سواد الكوفة وعمل الجسر ببغداد وكان
قد بني وبطل وعمل له دواريات وعمر المارستان وداره باعلى الحريم الطاهري يقال لها الفخرية وهذه الدار كانت
للمتقي لله وابتاعها عز الدولة بختيار ابن معز الدولة وجرت عمرها فخر الملك وانفق عليها اموالا كثيرة وفرغ منها
في رمضان سنة اثنتين واربعمائة وعصفت في تلك السنة ريح فقصفت ببغداد زايدا على عشرين الف نخله فاستعمل
فخر الملك اكثرها في ابنيته وكان كثير الصلوة والصلوة تجري على الفقراء ما بين بغداد وشيراز وكسا في يوم الف
فقير وسن تفرقة الحلوى في النصف من رمضان واهمل بعض الواجبات فعوقب سريعا وذلك ان بعض خواصه قتل
رجلا ظلما فقصدت له زوجة المقتول تستغيث ولا يلتفت اليها فلقيته ليلة وشهدت باب التبن وقد حضر للزيارة
فقالت له يا فخر الملك القصص التي كنت ارفعها اليك قد صرت ارفعها الى الله وانا منتظرة خروج التوقيع من
جهته فلما قبض عليه قال لا شك ان توقيعها قد خرج وقتله السلطان الدولة ابن بهاء الدولة بالاهواز في هذه السنة
وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واشهر واخذ من ماله ما بلغ ستمائة ونيفا وثلثين الف دينار سوى الضياعات
والثياب والفروش والالات وقيل انه وجد له الف الف ومائتا الف دينار مطيعيه وكان استخراج ماله
عجيبا وذلك ان ابا علي الرخجي الوزير اثار هذه الاموال وكانت ودايع عند الناس وكان فخر الملك قد احتجر لنفسه

من قلعة بدر ابن حسنويه ما يزيد على ثلثة الاف الف دينار واودعها جماعة فوقف الرخجي على تذكرة له فاستخرجها من
ضرب بعضا على ما ذكر في ترجمة الرخجي وقد ذكرنا اقواما قد لحن باسمائهم وكني عن القابهم **ثم دخلت سنة**
ثمان واربعمائة فمن الحوادث فيها ان الفتنة بين السنة والشيعة تفاقمت وعمل اهل نهر القلائين
بابا على موضعهم وعمل اهل الكرخ بابا على الدقاقين مما يليهم وقتل الناس على هذين البابين وركب المقدم ابو
مقاتل وكان على الشرطة ليدخل الكرخ فمنعه اهلها والعيارون الذين فيها وقاتلوه فاحرق الدكاكين واطراف نهر
الدجاج ولم يتهيا له الدخول **وفي هذه السنة** استتاب القادر المبتدعة انا سعد ابن علي البزار انا ابو بكر الطريثيثي
انا هبة الله ابن الحسن الطبري قال وفي سنة ثمان واربعمائة استتاب القادر بالله امير المؤمنين فقهاء المعتزلة الحنفية
فاظهروا الرجوع وتبراوا من الاعتزال ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة
للاسلام واخذ خطوطهم بذلك وانهم متى خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به امثالهم وامتثل يمين الدولة
وامين الملة ابو القاسم محمود امر امير المؤمنين واستن بسنته في اعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في
قتل المعتزلة والرافضة والاسمعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفاهم وامر بلعنهم على منابر
المسلمين وابعاد كل طائفة من اهل البدع وطردهم عن ديارهم وصار ذلك سنة في الاسلام وفيها عقد سلطان الدولة
على جارية بنت قرواش ابن المقلد بصداق مبلغه خمسون الف دينار **ذكر من توفا في هذه السنة**
من الاكابر اسمعيل ابن الحسين ابن علي ابن عباس ابو علي الصيرفي روى عنه الصيمري والازجي
وكان صدوقا توفا في رمضان هذه السنة **الحسن ابن محمد ابن يحيى ابو محمد المقرئ المعروف**
بابن الفحام من اهل سر من راى حدث عن اسمعيل الصفار وقرا القران على النقاش وكان يتفقه للشافعي وكان
يرمى بالتشيع وتوفي بسر من راى في هذه السنة **شباشي الحاجب** يكنا ابا طاهر المسطح مولى شرف الدولة
ابي الفوارس ابن عضد الدولة لقبه بهاء الدولة ابو نصر بالسعيد ذي الفضلين ولقب ابا الهيجا بختكين الجرجاني
بالمناصح واشرك بينهما في مراعاة امور الاتراك ببغداد وكان السعيد كثير الصدقة فايض المعروف حتى ان اهل بغداد
اذا راوا من لبس قميصا جديدا قالوا رحم الله السعيد لانه كان يكسو اليتامى والضعفاء وهو الذي بنا قنطرة الخندق
والياسرية والزياتين ووقف داها على المارستان وكان ارتفاعها اربعين كرا والف دينار ووقف على الحير حمام
الرصي بالكرخ ووقف عليه رسمي بالقفص وسد بثق الخالص وحفر بابه دجيل وساق الماء منها الى مقابر قريش و
عمل المشهد بكوخ ودومه بقرب واسط وحفر المصانع عنده وفي طريقه وله اثار كثيرة بطريق مكة وكان الاصفهلار بها

قدلم جوا يوم العيد الجناب بمراكب الذهب ولظهروا الزينه فقال له بعض اصحابه لوكان لنا شي اظهرناه فقال له
الا انه ليس في جانبهم قنطرة الياسريه والخندق توفى في شوال هذه السنه ودفن في مقبرة الامام احمد بن حنبل
في تربة معروفه به ووصار الاتينا عليه فخالفوه وبنوا قبه فسقطت واتفق ان بعد تسعين سنة حمل ميتا الى المقبره
فتبعه النسا فقعد منهن عجوز الى تربة السعيد فلطمت ووافقتها النسا وعدن الى بيوتهن فانتبهت العجوز من منامها
مذعورة وقالت رايت تركيا بيده دبوس وقد خرج من التربه فاراد ان يضربني وقال ابيت من البعد الى تربتي
فلطمت وصوبحاتك فيها ابني وبينك قراته فلقد اذيتموني فسالوا عن التربه فاذا هي تربة السعيد فتجنبها
النسا بعد ذلك **علي ابن مزيد** ولي الولايات والاعمال وقصد في اخر امره السلطان فاعتل في طريقه
فبعث ابنه ابا الاعز دبيسا للنيابه عنه وكتب يسال نقليده ولاية عهده واقرار اعماله في يده فاجيب وخلع
على دبيس وكتب له المنشور بالولاية توفي في هذه السنه **ثم دخلت سنة تسع واربعمائة**
فمن الحوادث فيها انه قرى يوم الخميس التاسع عشر من المحرم في الموكب بدار الخلافه كتاب بمذاهب السنه
وقيل فيه من قال ان القران مخلوق فهو كافر حلال الدم وفي يوم الخميس النصف من جمادي الاولى فاض ماء البحر المالح
ووافا الى الابله ودخل الى البصره بعد يومين وفي شوال تقلد ابو محمد علي ابن احمد ابن بشر الخراساني القضا بالبصره
وكان قبل ذلك قاضي البطيحه وورد الخراسانيه والناس مع المختار الى علي ابن عبد الله ورجعوا من شاطي العزاء
ولم يعبروا التاخر الامر عقد الجسر وضيق الوقت **وفيها** دخل سلطان الدولة بغداد ونظر ابو القاسم جعفر
ابن محمد بن فسانجس في الوزارة **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر رجا ابن عيسى ابن**
محمد ابو العباس الانصناوي وانصنا قرية من قرا صعيد مصر ولد سنة سبع وعشرين سمع جماعة
من شيوخ مصر وقدم بغداد فحدث بها فسمع منه ابو عبد الله ابن بكير والعتيقي وكان فقيها مالكيا فرضيا ثقة في
الحديث متحريا في الرواية مقبول الشهادة عند القضاة وتوفي بمصر في هذه السنه **عبد الله ابن محمد ابن ابي**
علان ابو احمد قاضي الاهواز مولده سنة احدى وعشرين وثلثمائة وله مصنفات كثيرة من جملتها معجزات
النبي صلعم جمع له فيها الف معجزه وهو احد شيوخ المعتزله وكان يودي خراج ضياعه بالاهواز تسعين الف دينارا
وكان امهاره يودون ثلثين الف دينار وتوفي في ذي الحجه من هذه السنه عن تسع وثمانين سنة **علي ابن نصر**
ابو الحسن الملقب بمهذب الدولة صاحب البطائح كان له كرم ووفاء وكان الناس
ملتجون اليه في الشدايد واكثر فخره نزول القادر عليه وخدمته اياه الى ان جاته الخلافه قال الوزير ابو شجاع

وجب الايام من قوم جاره بمقام الدار القادر بالله في جواره وضاعت له المنقبة حسبا وصارت له الى استحقاق
المدح سببا وكان يرتفع له من اقطاعه تسعة الاف وستمائة كر من الحنطة وثلثة عشر الف وثلثمائة وسبعون
كرا من الشعير وثمانية الاف كر من الارز ومن الورق الفا الف وسبعمائة الف وخمسون الفا وكان بعض بلاده
تضمن بعشرة الاف دينار تزوج بنت الملك بهاء الدولة ابي نصر واعانه في نوايبه واقرضاه الاكثر وولي
البطائح اثنتين وثلثين سنة وشهورا وكان سبب موته انه افتصد وانتفخ ساعده واخذه الحمرة توفي في جمادي
الاولى من هذه السنة عن اثنتين وسبعين سنة **عبد الغني ابن سعيد ابن علي ابن سعيد ابن بشر ابن**
مروان ابن عبد العزيز ابو محمد الازدي المصري الحافظ كان عالما بالحديث وباسماء الرجال
متقنا قال الطيوري ما رايت مثله في معناه انبانا ابن ناصر انبانا المبارك ابن عبد الجبار ثنا ابو الفضل بن خيرون
قالا ثنا ابو عبد الله الصوري قال قال لي عبد الغني ابن سعيد ولدت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين وثلثين
وثلثمائة وتوفي في صفر سنة تسع واربعمائة قال الصوري وقال لي ابو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي يزيد الازدي
قال لي ابي خرجنا يوما مع الدارقطني من ابي جعفر الحسين فلقيه عبد الغني ابن سعيد فسلم على ابي الحسن فقال يا اصحابنا
ما انقص من مرة مع شيخكم هذا فانصرفت عنه الا بفايدة او كما قال الصوري وقال لي ابو الفتح منصور ابن علي
الطرسوسي وكان شيخا صالحا لما اراد ابو الحسن الدارقطني الخروج من عندنا من مصر خرجنا معه نودعه فلما
ودعناه بكينا فقال لم تبكون فقلنا نبكي لما فقدناه من علمك وعدمناه من فوايدك قال يقولون هذا وعندكم
عبد الغني وفيه الخلف قال الصوري وقال لي ابو بكر البرقاني سالت الدارقطني بعد قدومه من مصر هل رايت في
طريقك من يفهم شيئا من العلم فقال لي ما رايت في طول طريقي احدا الا شابا بمصر يقال له عبد الغني كانه شعلة
نار وجعل يفخم امره ويرفع ذكره انبانا ابن ناصر انبانا المبارك ابن عبد الجبار اخبرنا ابو عبد الله الصوري انبانا عبد الغني
الحافظ قال لما وصل كتابي الذي عملته في اغلاط ابي عبد الله الحاكم اجابني بالشكر عليه وذكر انه املاه على الناس
وضمن كتابه الى الاعتراف بالفايدة وبانه لا يذكرها الا عني وان ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال
ثنا العباس ابن محمد الدوري قال سمعت ابا عبيد يقول من شكر العلم ان يستفيد الشيء فاذا ذكر له قلت خفي علي
كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى افادني فلان كذا وكذا فهذا شكر العلم **محمد ابن امير المومنين القادر بالله**
ابا الفضل كان ابوه رشحه للخلافه وجعله ولي عهده ولقبه الغالب بالله ونقش على السكة اسمه ودعي له في الخطبة
بولاية العهد بعده ثم ادركه اجله فتوفي في رمضان هذه السنه وكان مولده في ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال

سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ودفن بالرصافة محمد ابن ابرهيم ابن محمد ابن يزيد ابو الفتح البزاز
الطرسوسي يعرف بابن البصري سمع خلقا كثيرا وروى عنه البرقاني والازهري وغيرهما واستوطن ببيت
المقدس انا القزاز انا احمد ابن علي قال لي محمد ابن علي الصوري وقد سمع من محمد ابن ابرهيم كان ثقة ومات ببيت
المقدس ثم دخلت سنة عشر واربعمائة فمن الحوادث فيها انه ورد الى القادر بالله
كتاب من يمين الدولة ابي القاسم محمود ابن سبكتكين يذكر فيه ما افتتحه من بلاد الهند ووصل اليه من اموالهم
وغنايمهم فقال فيه ان كتاب العبد صدر من مستقره بغزنة للنصف من المحرم سنة عشرة والدين في ايام سيدنا
ومولانا الامام القادر بالله امير المومنين مخصوص بمزيد الاظهار والشرك مقهور بجميع الاطراف والاقطار
وانتدب العبد لتنفيذ اوامره العاليه وتمهيد مراسمه الساميه وتابع الوقايع على كفار السند والهند فرتب بنواحي
غزنة العبد محمدا مع خمسة عشر الف فارس وعشرة الاف راجل وانهض العبد مسعودا مع عشرة الاف فارس و
عشرة الاف راجل وشحن بلخ وطخرستان بارسلان الحاجب مع اثني عشر الف فارس وعشرة الاف راجل وضبط
ولاية خوارزم بالتونتاش الحاجب مع عشرين الف فارس وعشرين الف راجل وانتخب ثلثين الف فارس وعشرة
الاف راجل لصحبة راية الاسلام وانضم اليهم جماهير المطوعة وخرج العبد من غزنة يوم السبت الثالث عشر
من جمادي الاولى سنة تسع بقلب منشرح لطلب الشهادة ونفس مشتاقة الى درك فتح قلاعا وحصونا واسلم رها
لكن
عشرين الفا من عباد الوثن وسلموا قدر الف الف درهم من الورق ووقع الاحتوا على ثلثين فيلا وبلغ عدد الهالكين
منهم خمسين الفا ووافا العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء الف قصر مشيد والف بيت للاصنام ومبلغ
ما في الصنم ثمانية وتسعون الف مثقال وثلثمائة مثقال وقلع من الاصنام الفضيه زيادة على الف صنم ولهم
صنم معظم يورخون مدته لعظم جهالتهم بثلثمائة الف عام وقد بنوا حول تلك الاصنام زهاء عشرة الاف بيت
للاصنام المنصوبة واعتنا العبد بتخريب هذه المدينة اعتناء تاما وعمها المجاهدون بالاحراق فلم يبق منها
الا الرسوم وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنايم حصل منها عشرون الف الف درهم وافرد خمس الرقيق فبلغ
ثلثة وخمسين الفا واستعرض ثلثمائة وستة وخمسين فيلا وفي ربيع الاول جلس القادر بالله وولى عهد الملك
ابي الفوارس ولقب قوام الدوله وحملت اليه الخلع بولاية كرمان وتاخر الحاج الخراسانية وتوقف الامر من
العراق وفي هذه السنة مات الاصيفر المنتفقي الذي كان يخفر الحاج وفي يوم الاربعا تاسع ذي
الحجة نشات ريح شديدة كالزلزلة وورد معها رمل احمر وفيها قبض على الوزير ابن فسانجس وعلى اخوته

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد ابن موسى ابن مردويه ابن فورك
ابو بكر الحافظ الاصبهاني توفي في رمضان هذه السنة ابرهيم ابن محمد ابن جعفر ابن اسحاق الباوجي
ولد سنة خمس وعشرين وثلثمائة سمع الحسين ابن يحيى ابن عياش وعلي ابن محمد المصري في آخرين وكان صدوقا
حسن النقل جيد الضبط من اهل العلم والمعرفة والادب واستخلفه القاضي ابو بكر ابن صبر على الفرضة وشهد عنده
وشهد عند ابي عبد الله الضبي وابي محمد ابن الاكفاني وكان ينتحل في الفقه مذهب ابن جرير وكان يسكن الجانب
الشرقي وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن بقرب قبر ابي حنيفه تركان ابن الفرج ابن تركان
ابن بنان ابو الحسين الباقلاوي كان يسكن باب الشام وحدث عن ابي بكر الشافعي وابن مقسم وكان
صدوقا توفي في جمادى الاولى من هذه السنة الحسين ابن قلانوس ابن عبد الله ابو عبد الله
البركي سمع ابا الفضل الزهري انا القزاز انا الخطيب قال كان شيخا دينا فقيرا مستورا وتوفي في هذه السنة
عبيد الله ابن احمد ابن جعفر ابو تغلب القاضي له شعر ورسايل وكان بينه وبين الوزير المغربي مكاتبات
وكان ينوب عن ابي حازم القاضي في الجانب الشرقي من واسط توفي في جمادى الاولى من هذه السنة عبد الواحد
ابن محمد ابن عمر ابن مهدي انا عبد الرحمن ابن محمد القزاز انا الخطيب قال عبد الواحد ابن محمد ابن عبد الله ابن
مهدي ابن خشنام ابن النعمان ابن مخلد ابن عمر البزاز الفارسي كان ردي الاصل سمع القاضي المحاملي ومحمد ابن مخلد
وابن عياش القطان وعبد الله ابن احمد ابن اسحق الجوهري ومحمد ابن اسمعيل الفارسي ومحمد ابن احمد ابن يعقوب ابن
شيبة وابا العباس ابن عقدة واسمعيل ابن محمد الصفار ومحمد ابن عمرو الرزاز وابا عمرو ابن السماك كتبنا عنه وكان
ثقة امينا يسكن درب الزعفراني قال وسمعت محمد ابن علي ابن مخلد الوراق يذكر ان مولده في سنة ثمان عشرة وثلثمائة
ومات فجاة في يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا النصف من رجب سنة عشر واربعمائة في مقبرة باب حرب
عبد الصمد ابن بابك ابو القاسم الشاعر وشعره مستحسن قدم على الصاحب ابن عباد فقال انت ابن بابك
فقال انا ابن بابك توفي في شوال هذه السنة عبد الواحد ابن عبد العزيز ابن الحارث ابن راشد
ابو الفضل التميمي حدث عن النجاد والبغوي وابن الجعابي قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا توفي في ذي
القعدة من هذه السنة ودفن الى جنب قبر احمد ابن حنبل وصلى عليه نحو خمسين الفا عبد الواحد ابن محمد ابن
عثمن ابو القاسم البجلي من ولد جرير ابن عبد الله سمع النجاد والخلدي وقلد القضا على مواضع وكان ثقة
توفي في رجب هذه السنة محمد ابن اسد ابن علي ابن سعيد ابو الحسن الكاتب المقرى

سمع ابا بكر النجاد وجعفر الخلدي وغيرهما وكان صدوقا وتوفي يوم الاحد لثلث خلون من المحرم ودفن بالشونيزي

محمد ابن المظفر ابن عبد الله ابو الحسن المعدل المعروف بابن السراج روى عن ابي بكر النجاد وغيره انا القزاز انا احمد ابن علي ابن ثابت قال انشدنا محمد ابن المظفر قال انشدني ابو اسحق ابرهيم ابن هلال الصابي لنفسه

قد كنت للحسن من ناظري اري السها في الليلة المقمرة • الان ما ابصر بدر الدجي الا بعين تشتكي الشبكرة •
لانني انظر منها وقد غيرني الدهر ما غيره • ومن طوى الستين من عمره راى امورا فيه مستنكره •
وان تخطاها راي بعدها من حادثات الدهر ما لم يره •

توفي ابن المظفر في جمادي الاولى من هذه السنه

هبة الله ابن سلامة ابو القاسم الضرير المفسر كان من احفظ الناس لتفسير القران وكان له حلقة في جامع المنصور وقد سمع الحديث من ابي بكر ابن مالك القطيعي وغيره انا محمد ابن ابي طاهر البزاز عن ابي طالب العشاري حدثنا هبة الله ابن عبد الله المقرى حدثنا هبة الله ابن سلامة المفسر قال كان لنا شيخ نقرا عليه في باب محول فمات بعض اصحابه فراه الشيخ في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال فما حالك من منكر ونكير قال يا استاد لما اجلساني وقالا لي من ربك من نبيك الهمني الله عز وجل ان قلت لهما بحق ابي بكر وعمر دعاني قال احدهما للاخر قد اقسم علينا بعظيم دعه فتركاني وانصرفا توفي هبة الله في هذه السنه في رجب ودفن في مقبرة جامع المنصور

ثم دخلت سنة احدى عشرة واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه في يوم الثلثا لليلتين بقيتا من شوال فقد الحاكم صاحب مصر وكان يواصل الركوب ليلا ونهارا ويتصدى له الناس فيقف عليهم ويسمع منهم وكان المصريون موتورون منه فكانوا يدسون اليه الرقاع المختومة بالدعاء والسب له ولاسلافه والوقوع فيه وفي حرمه حتى انتهى فعلهم في ذلك الى ان عملوا تمثال امراة من قراطيس بخف و ازار ونصبوها في بعض الطرق وتركوا في يدها رقعة مختومة تتضمن كل لعن وشتيمة فلما اجتاز بها لم يشك انها امراة وان الرقعة رقعة ظلامة فتقدم فاخذها من يدها ففتحها فراى في اولها ما استعظمه فقال انظروا هذه المراة من هي فقيل انها تمثال معمول من قراطيس فقرا الرقعة كلها وعاد الى القاهرة ودخل الى قصره وتقدم باستدعاء القواد والعرفا فلما حضروا امرهم بالمصير الى مصر وضربها بالنار ونهبها وقتل من ظفروا به من اهلها فتوجهوا لذلك وعرف المصريون ذلك فقاتلوا عن نفوسهم قتالا بلغوا فيه غاية وسعهم ولحق النهب والنار الاطراف والسواحل التي لم يكن في اهلها قوة على امتناع ولا قوة على دفاع واستمرت الحرب بين العبيد والرعية ثلثة ايام والحاكم يركب كل يوم ويشاهد النار ويسمع الصياح ويسال عن ذلك فيقال له العبيد يحرقون مصر

وينهبونها والنار تعمل في الموضع الفلاني والموضع الفلاني فيظهر التوجع ويقول من امرهم بهذا لعنهم الله فلما كان في اليوم الثالث اجتمع الاشراف والشيوخ الى الجوامع ورفعوا المصاحف وعجلوا بالبكا وابتهلوا الى الله تعالى في الدعاء وتحيز المشارقة والاتراك فانحازوا اليهم وقاتلوا معهم وارسلوا الى الحاكم يقولون نحن عبيدك ومماليكك وهذا البلد بلدك وفيه حرمنا والاولاد وما علمنا ان اهله جنوا جناية تقتضي سوء المقابلة فان كان هناك باطن لا نعرفه فاشعرنا به وانتظرت علينا الى ان نخرج اموالنا وعيالنا وان كان ما عليه هولاء العبيد مخالفا لرايك فاطلقنا في معاملتهم بما نعامل به المفسد فاجابهم باني ما اردت ذلك ولا اذنت لهم وقد اذنت لكم في نصرتهم والايقاع بمن يتعرض بهم و راسل العبيد سرا ان كونوا على امركم وحمل اليهم سلاحا قواهم به فاقتتلوا واعادوا الرسالة انا قد عرفنا غرضك انه اهلاك هذا البلد وما يجوز ان نسلم انفسنا واشاروا الى بعض الوعيد في قصد القاهرة فلما راهم مستظهرين ركب حماره ووقف بين الفريقين واوما الى العبيد بالانصراف وسكن الاخرين ففعلوا ذلك وشكروه وسكنت الفتنة وكان قدر ما احرق من مصر ثلثها ونهب نصفها وتتبع المصريون من اخذ من زوجاتهم وبناتهم وابتاعوا من العبيد بعد ان فضحوهن حتى قتل منهن نفوسهن خوفا من عار الفواحش المرتكبة منهن ثم زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبية فصار قوم من الجهال اذا راوه يقولون يا واحد يا احد يا محيي يا مميت وكان قد اسلم جماعة من اليهود فكانوا يقولون انا نريد ان نعاود ديننا الاول فيفسح لهم في الارتداد وواحش اخته بمراسلات قبيحة وقال لها قد وقع الي انك تدخل الرجال اليك فراسلت قايدا يقال له ابن دواس كان شديد الخوف من الحاكم ان يقتله فقالت اني اريد ان القاك فاما ان تتنكر لي واما ان اجي انا اليك فجاءت اليه فقبل الارض بين يديها وخلوا فقالت له لقد جئتك في امر احرس نفسي و نفسك فقال انا خادمك فقالت انت تعلم ما يعتقده اخي فيك وانه متى تمكن منك لم يبق عليك وانا كذلك ونحن معه على خطر عظيم وقد انضاف الى ذلك ما قد تظاهر به وهتك الناموس الذي قد اقامه اباونا وزيادة جنونه وحمله نفسه على ما لا يصبر المسلمون على مثله فانا خايفة ان يثور الناس علينا فيقتلوه ويقتلونا وتنقضي هذه الدولة اقبح انقضاء قال صدقت فما الراي قالت تحلف لي واحلف لك على كتمان ما يجري بيننا من السر وتعاضدني على ما فيه الراحة من هذا الرجل فقال لها السمع والطاعة فتحالفا على قتله وانهما يقيمان ولده مقامه ويكون انت صاحب جيشه ومدبره وانا ملاعرض الى الاسلام المحجبة فاقطعته ما يحصل مائة الف وقالت احضر لي عبدين من عبيدك تثق بهما على سرك وتعتمد عليهما في مهمك فاحضرها عبدين موصوفين بالامانة والشهامة فاستحلفتهما على كتمان ما تخرج به اليهما فحلفا فوهبت لهما الف دينار ووقعت لهما باقطاع وقالت اريد منكما ان تصعدا الى الجبل فتكمنا فيه فان نوبة الحاكم ان يصعد غدا

ولنس معه الا الركابي وصبي يتفرد بنفسه فاذ اقرب منكما خرجتما فقتلتماه وقتلتما الصبي وسلمت اليهما سكينين من عمل
المغاربة ووزنت ذلك معهما وكان الحاكم ينظر في النجوم فنظر في مولده وقد حكم عليه بقطع في هذا الوقت
وقيل فمتى تجاوزه عاش نيفا وثمانين سنة فلما كانت تلك الليلة احضر والدته وقال لها علي في هذه
الليلة قطع عظيم وكان بك قد هتكت وملكت مع اختي فانتي ما اخاف عليك اضر منها وتسلمي هذا المفتاح
فهو لهذه الخزانة ولي فيها صناديق تشتمل على ثلثمائة الف دينار فحوليها الى قصرك ليكون ذخيرة لك فقبلت الارض
وبكت وقالت له اذا كنت تتصور هذا فارحمني ودع ركوبك الليلة فقال افعل وكان من رسمه ان يطوف كل ليلة
حول القصر من اول الليل الى الصباح في الف رجل ففعل تلك الليلة ثم ضجر واحب الركوب فرفقت به والدته وقالت
اطلب النوم يا مولانا فنام ثم انتبه وقد بقي من الليل ثلثه فقال ان لم اركب والا خرجت روحي فركب وصعد
الى الجبل وليس معه الا الصبي فخرج العبدان فطرحاه الى الارض وقطعا يديه وشقا جوفه ولفاه في كسا وحملاه الى
ابن دواس بعد ان قتلا الصبي فحمله ابن دواس الى اخته فدفنته في مجلسها وكتمت امره واحضرت الوزير وعرفته الحال
استكتمته واستحلفته على الطاعة ورسمت له مكاتبة ولي العهد عن الحاكم وكان بدمشق بالمبادرة وانفذت الى
احد القواد يقيم في الطريق فاذا وصل ولي العهد قبض عليه وعدل به الى تنيس وكتبت الى عامل تنيس عن الحاكم بان
يحمل ما قد اجتمع عنده وكان الفي الف دينار والفي الف درهم وفقد الناس الحاكم فماجوا في اليوم الثالث وقصدوا
الجبل فلم يقفوا على اثر فعادوا الى اخته فسالوها عنه فقالت قد كان راسلني قبل ركوبه واعلمني انه يغيب سبعة
ايام فانصرفوا على طمانينة ورتبت ركابية يمضون ويعودون كانهم يقصدون موضعا ويقولون لكل من
سالهم فارقناه في الموضع الفلاني وهو عائد يوم كذا ولم تزل الاخت تدعوا في هذه الايام وجوه القواد و
تستحلفهم وتعطيهم والبست ابا الحسن علي ابن الحاكم افخر الملابس واستدعت ابن دواس وقالت له المعول في القيام
لهذه الدولة عليك وتدبيرها موكول اليك وهذا الصبي ولدك فينبغي ان تنتهي في الخدمة الى غاية وسعك
فقبل الارض ووعدها بالاخلاص في الطاعة واخرجت الصبي وقد لقبته الظاهر لاعزاز دين الله والبسته تاج المعز
جد ابيه واقيمت المآتم على الحاكم ثلثة ايام ورتبت الامور ترتيبا مهذبا وخلعت على ابن دواس خلعا كثيرة
وشرفته تشريفا عظيما وخرج فجلس معظما فلما تعالى النهار خرج نسيم صاحب الستر والسيف ومعه مائة رجل
كانوا مختصين بركاب السلطان ويحملون سيوفا بين يديه وكانوا يتولون قتل من يؤمر بقتله فسلموا الى ابن دواس
ليكونوا بحكمه وتقدمت الاخت الى نسيم ان يضبط ابواب القصر بالخدم وقالت له اخرج وقف بين يدي ابن

دواس وقل يا عبيد مولانا الظاهر يقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم واعلهم بالسيف ومرهم بقتله ففعل وقتلت
جماعة ممن اطلع على سرها وكان عمر الحاكم سبعا وثلثين سنة ومدة ولايته خمسا وعشرين سنة وفي هذه السنة
ولي ابو تمام ابن ابي حازم القضا بواسط من قبل قاضي القضاة ابي الحسن ابن ابي الشوارب وفيها احدر سلطان الدولة
الى واسط وخلع على ابي محمد ابن سهلان الوزير وامره ان يضرب الطبل في اوقات الصلوات ثم قبض عليه وكحله
بعد ذلك ووقع حرب بين السلاطين عند واسط فاشتدت مجاعتهم فقطعوا عشرين الف راس من النخل فاكلوا اجمارها
ودقوا الاجذاع واستفوها واكلوا البغال والكلاب وبيع الكر الحنطة بالف دينار قاشانية وبطل الحج في هذه
السنة ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد ابن موسى ابن عبد الله ابن اسحق ابو
بكر الزاهد المعروف بالروشنائي من اهل مصراثا وهي قرية تحت كلواذى سمع ابا بكر ابن مالك
القطيعي وابا محمد ابن ماسي وغيرهما انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر احمد ابن علي الحافظ قال احمد ابن موسى الروشنائي
نعم العبد كان فيه فضل وديانة وصلاح وعبادة كتبت عنه في قريته وكان له بيت الى جنب مسجده فيدخل و
يغلقه على نفسه ويشتغل بالعبادة ولا يخرج منه الا للصلوة الجماعة وكان شيخنا ابو الحسين ابن بشران يزوره في
الاحيان ويقيم عنده العدد من الايام متبركا برؤيته ومسرورا بالمشاهدة وتوفي بمصراثا في رجب هذه السنة
خرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلوة عليه وكان الجمع كثيرا جدا ودفن في قريته الحسين بن الحسين ابن علي
ابن المنذر ابو القاسم القاضي ولد سنة احدى وثلثين وثلثمائة وسمع اسمعيل ابن الصفار وابا عمرو ابن السماك
والنجاد والخلدي وغيرهم وكان صدوقا فاضلا صحيح النقل كثير الكتب حسن الفهم وخلف القاضي ابا عبد الله الحسين
ابن هرون الضبي على القضا ببغداد ثم خرج الى ميافارقين فولي القضا هناك سنين كثيرة ثم عاد الى بغداد واقام
يحدث بها الى حين وفاته وتوفي في شعبان هذه السنة ثم دخلت سنة اثنتي عشرة واربعمائة فمن
الحوادث فيها انه كان حاج العراق قد تاخر عن الحج سنة عشر وسنة احدى عشرة فلما جاءت سنة اثنتي
عشرة قصد جماعة من الناس يمين الدولة ابا القاسم محمود ابن سبكتكين وقالوا انت سلطان الاسلام واعظم ملوك
الارض وفي كل سنة تفتح من بلاد الكفر قطعة والثواب في فتح طريق مكة اعظم والتشاغل به اوجب وقد كان بدر ابن
حسنويه وما في اصحابك الا من هو اكبر شانا منه يسير الحاج بماله وتدبيره عشرين سنة فانظر لله تعالى واجعل لهذا الامر
حظا من اهتمامك فتقدم الى ابي محمد الناصحي قاضي القضاة في مملكته بالتاهب للحج ونادى في سائر اعمال خراسان بالتاهب
للمسير واطلق للعرب في البادية ثلثين الف دينار وسلمها الى الناصحي سوى ما اطلقه من الصدقات فحج بهم ابو الحسن

الاناسي فما بلغوا فيد حاصرهم العرب فبذل لهم الناصحي خمسة الاف دينار فلم يقنعوا وصمموا على اخذ الحاج وكان
متقدمهم رجل فقال له جماز ابن عدي بضم العين من بني نبهان وكان جبارا فركب فرسه وعليه درعه وبيده رمحه
وجال جولة يرهب بها وكان في جماعة السمرقنديين غلام يعرف بابن عفان يوصف بجودة الرمي فرماه بنبلة
فوصلت الى قلبه فسقط ميتا وافلت الحاج وساروا فحجوا وعادوا سالمين **وفي هذه السنة** قلد القضا
ابو جعفر محمد ابن احمد السمناني الحسبة والمواريث وقرا الوزير ابن حاجب النعمان عهده وركب بالسواد وخلع على ابي
الحسن بن الحسن الخلعي خلع الوزاره ولقب مويد الملك ومضى واس ابن المقلد على ابي القاسم المغربي الوزير
والملقب وعلى ابي القاسم سليمان ابن فهد فقتل سليمان نفسه **ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر**
احمد ابن محمد ابن احمد ابن عبد الله ابن اسمعيل ابن حفص ابو سعيد الماليني الصوفي ومالين قرية من
قرى هرات احد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه رحل الى البلاد الكثيرة وسمع من اشياخ كثيري العدد و
كتبه من الكتب الطوال والمصنفات الكبار ثم رحل الى مصر فمات بها في شوال هذه السنه وكان ثقة متقنا صدوقا صالحا
الحسن بن الحسين بن محمد ابن الحسين ابن رامين ابو محمد القاضي الاستراباذي
نزل بغداد وحدث عن ابي بكر الاسمعيلي وغيره فقيها صالحا توفا في هذه السنه **الحسن ابن منصور ابو**
غالب الوزير الملقب ذا السعادتين ولد بسيراف سنة اثنتين وخمسين وثلثمائه وتقلب
به الامور حتى صحب فخر الملك ولقبه سلطان الدولة وزير الوزراء نجاح الملوك وخلع عليه وجعله ناظرا في بغداد
فلما قطعت خطبة سلطان الدولة وخطب لمشرف الدولة الزم ابا غالب بالانحدار مع الديلم الى خوزستان فانحدر
معهم فلما وصل الى الاهواز نادى الديلم بشعار سلطان الدولة وهجموا عليه فقتلوه فكانت وزارته ثمانية
عشر شهرا وثلثة ايام وعمره ستون سنة وخمسة اشهر وصودر ابنه على ثمانين الف دينار فلما بلغ سلطان الدولة قتل ابي غالب
سكن قلبه والطمان وقال المطرزي يرثي ابا غالب ⁂ اما غالب من المعالي انا دعت • ومن غلب يبعاسيها و
ومن للمنايا كي يصطلبن بنارة بها • السيف عار والسنان خضيب • فتى تستجير الملك ان ضرحت • الحوادث او جنت عليه خطوب
ومن يكشف الغماء عنه بعزمة • لما في قلوب النايبات وجيب **الحسين ابن عمر ابو عبد الله الغزال**
سمع ابن السماك والنجاد والخلدي والنقاش قال ابو بكر الخطيب كتبت عنه وكان شيخا صالحا كثير البكاء
عند الذكر ومنزله في شارع دار الرقيق وتوفي في ذي الحجة من هذه السنه ودفن في مقبرة باب حرب
محمد ابن عمر ابو القاسم القرار الحربي سمع النجاد روى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان ثقة يقرى القران

ويصوم الدهر وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه ودفن في مقبرة باب حرب **محمد ابن عمر ابو بكر العنبري الشاعر**
كان ظريفا اديبا طلق النفس حسن الشعر اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد انا ابو بكر ابن ثابت قال انشدني ابو منصور محمد ابن محمد ابن
عبد العزيز العكبري قال انشدني ابو بكر العنبري لنفسه • اني نظرت الى الزمان واهله نظرا كفاني •
فعرفته وعرفتهم وعرفت عزي من هواني • فلذاك اطرح الصديق فلا اراه ولا يراني •
وزهدت فيما في يديه ودونه نيل الاماني • فتجنبوا المفالك وهب الاقاصي للاداني •
وانسل من بين الزحام فما له في الخلق ثاني • وكان العنبري يتصوف ثم بان له عيوب الصوفية فذمهم
بقصايد قد كتبتها في تلبيس ابليس توفي العنبري يوم الخميس ثاني عشر جمادي الاولى من هذه السنه
محمد ابن احمد ابن احمد ابن رزق ابن عبد الله ابن يزيد ابن خالد ابو الحسن البزاز المعروف
بابن رزقويه كان يذكر ان له نسبا في همدان سمع اسمعيل ابن محمد الصفار وابا الحسين المقري وخلقا كثيرا انبانا
ابو منصور القزاز انا احمد ابن علي ابن ثابت قال سمعته يقول ولدت يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة خمس و
عشرين وثلثمائة واول من سمعت منه الصفار واول ما كتبت سنة سبع وثلثين وقال كان ابن رزقويه يذكر انه درس
الفقه وعلق على مذهب الشافعي وكان ثقة صدوقا كثير السماع والكتاب حسن الاعتقاد جميل المذهب مديما لتلاوة
القران شديدا على اهل البدع ومكث يملي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلثمائة الى قبل وفاته بمدة
وهو اول شيخ كتبت عنه واول ما سمعت منه سنة ثلث واربعمائة كتبت عنه املاء مجلسا واحدا ثم انقطع عنه
الى اول سنة ست وعدت فوجدته قد كف بصره فلازمته الى اخر عمره وسمعته يقول والله ما احب الحيوة في الدنيا
لكسب ولا لتجارة ولكن احبها لذكر الله تعالى ولقراتي عليكم الحديث هذا قول ابي بكر الخطيب وسمعت البرقاني
يسال عنه فقال ثقة وسمعت الازهري يذكر ان بعض الوزرا دخل بغداد ففرق مالا كثيرا على اهل العلم وكان ابن
رزقويه في من وجه اليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواه فانه رده تورعا وظلف نفس وكانت وفاته غداة يوم الاثنين
سادس عشر جمادي الاولى سنة اثنتي عشرة واربعمائة ودفن من يومه بعد صلوة الظهر في مقبرة باب الدير
لقرب من معروف الكرخي **محمد ابن احمد ابن محمد ابن فارس ابن سهل ابو الفتح ابن ابي الفوارس**
كان جده سهل يكنا ابا الفوارس ولد ابو الفتح في سحر يوم الاحد لثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلثين وثلثمائة
وسمع من ابي بكر النقاش والشافعي وابي علي ابن الصواف وخلقا كثيرا وسافر في طلب الحديث الى البلاد وكتب الكثير
وجمع وكان ذا حفظ ومعرفة وامانة وثقة مشهورا بالصلاح وكتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ وحدث عنه البرقاني

وهبة الله الطبري وكان يسكن بالجانب الشرقي وعلى في جامع الرصافة توفي يوم الاربعا سادس عشر ذي القعدة من هذه
السنة ودفن الى جنب قبر احمد ابن حنبل غير ان بينهما قبور اليمنيين الثلاثة كذا قال القزاز عن الخطيب **محمد ابن**
الحسن ابن محمد ابو العلاء الوراق ولد في سنة ثمان عشرة وثلثمائة وسمع اسمعيل ابن محمد الصفار
واحمد ابن كامل القاضي وغيرهما وكان ثقة وكان ينزل في الجانب الشرقي ناحية سوق يحيى وتوفي يوم الخميس ثاني عشر
ربيع الاول من هذه السنة ودفن في الخيزرانية **محمد ابن الحسين ابن محمد ابن موسى ابو عبد الرحمن السلمي**
النيسابوري روى عن ابي العباس الاصم وغيره وروى عنه مشايخ البغداديين الازهري والعشاري وغيرهما
وكانت له عناية باخبار الصوفية فصنف لهم تفسيرا وسننا وتاريخا وجمع شيوخا وتراجم وابوابا وله بنيسابور دويرة
معروفة يسكنها الصوفية وفيها قبره وتوفي يوم الاحد ثالث شعبان من هذه السنة انبانا ابو منصور القزاز انبانا ابو بكر
احمد ابن علي ابن ثابت قال قال لي محمد ابن يوسف القطان النيسابوري كان ابو عبد الرحمن غير ثقة ولم يكن سمع من
الاصم الا شيئا يسيرا فلما مات الحاكم ابو عبد الله ابن البيع حدث عن الاصم بتاريخ يحيى ابن معين وباشياء كثيرة سواه
وكان يضع للصوفية الاحاديث **ابو عبد الله ابن الدجاجي القارئ المجود** قد ذكرنا بعض حاله في الحج سنة
اربع وتسعين وثلثمائة توفي في هذه السنة **ابو علي الحسن ابن علي الدقاق النيسابوري** كان يعظ
ويتكلم على الاحوال والمعرفة انبانا ابو الحسن علي ابن احمد ابن الحسن الموحد نا ابو سعد عبد الرحمن ابن مامون ابن علي
المتولي النيسابوري انبانا ابو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري قال سمعت الاستاد ابا علي الحسن ابن علي الدقاق
يقول في قوله من تواضع لغني لاجل دنياه ذهب ثلثا دينه قال لانه تواضع له بلسانه وخدمه باركانه فلو تواضع له
بقلبه ذهب دينه كله وقال عليك بطريق السلامة واياك والتطلع لطرف البلايا ثم انشد
دربي يحسي منتني مطمئنة ولم الخشم عون تلك الموارد رايت علمات الامور منوطة بمسودعات في بطون
الاساود وقال عند القوم ان سرور الطلب اتم من فرح الموجود لان فرح الوجود بخطر الزوال وحال الطلب
برجا الوصال وقال في قوله اذكروني اذكركم اذكروني اليوم وانتم احيا اذكركم وانتم تحت التراب ان الاحباب
اذا اقفرت ديار احبابهم قالوا سقيا لسكانها ورعيا لقطانها كذلك الحق سبحانه اذا اتت علينا الاعوام ونحن
في التراب رميم يقول سقيا لعبادي وقال البلاء الاكبر ان تريد ولا تراد وتدنو فترد الى البعاد وقال في حفت الجنة
بالمكاره اذا كان المخلوق لا وصول اليه الا بتحمل المشاق فما ظنك بمن لم يزل وقد قال في الكعبة لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس ثم انشد لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال وقال يعقوب يقول يا اسفا على

على يوسف ولو سف يقول انت ولي وانشد جننا بليلى وهي جنت بغيرنا واخرى بنا مجنونة لا نريدها
ثم دخلت سنة ثلث عشرة واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه في يوم الثلثا خامس عشر ذي القعدة فتح المارستان المويدي الذي بناه مويد الملك ابو علي الحسن الرخجي
وزير شرف الدولة بواسط وحملت اليه الادوية والاشربة ورتب له الخزان والاطبا والوكلاء ووقفت عليه
الوقوف وجعلت على المعاملات السلطانية مشاهرة **وفي هذه السنة** في زمن الحج عمد بعض الحاج المصريين
الى الحجر الاسود فضربه بدبوس كان في يده حتى شعثه وكسر قطعا منه وعاجله الناس فقتلوه وثار المكيون بالمصريين
ونهبوهم وقتلوا قوما منهم وركب ابو الفتوح الحسن ابن جعفر فاطفا الفتنة ودفع عن المصريين قال هلال ابن
المحسن وقيل ان الفاعل لما فعله الا وهو من الجهلة الذين كان الحاكم استغواهم وافسد اديانهم وقيل كان ذلك
في سنة اربع عشرة قال وقرات في كتاب كتب بمصر في هذا المعنى كان من جملة من دعاه الخوف الى الانزعاج رجل من
اهل البصرة اهوج اثول سار مع الحجيج الى مكة فقام بالسيف ونشر ابا الحج فلما وصل اعلن الكفر واظهر ما كان يخفيه
فقصد الحجر الاسود فضربه بدبوس في يده اطارت شظايا وصلت بعد ذلك ثم ان علمنا هذا الكافر عجل بالقتل
انبانا شيخنا محمد ابن ناصر الحافظ قال انبانا ابو الغنايم محمد ابن علي ابن ميمون النرسي انبانا ابو عبد الله محمد ابن علي
ابن عبد الرحمن العلوي قال في سنة ثلث عشرة واربعمائة كسر الحجر الاسود لما صليت الجمعة يوم النفر الاول ولم
يكن رجع الناس بعد من منى قام رجل ممن ورد من ناحية مصر باحدى يديه سيف مسلول وبالاخرى دبوس بعد
ما قضى الامام الصلوة فقصد ذلك الحجر ليستلمه على الرسم فضرب وجه الحجر ثلث ضربات متوالية بالدبوس
وقال الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي يمنعني عما افعله فاني اهدم هذا البيت وارفعه فاتقاه اكثر الحاضرين وتراجعوا
عنه وكاد يفلت وكان رجلا تام القامة احمر اللون اشقر الشعر سمين الجسم وكان على باب المسجد عشرة من الفرسان
على ان ينصروه فاحتسب رجل من اهل اليمن او من اهل مكة او من غيرها فوجاه بخنجر واحتوشه الناس فقتلوه
وقطعوه واحرقوه بالنار وقتلوا ممن اتهم بمصاحبته ومعاونته على ذلك المنكر جماعة واحرقوا بالنار و
ثارت الفتنة وكان الظاهر من القتلى اكثر من عشرين غير ما اخفي منهم والحوا في ذلك اليوم على المغاربة والمصريين
بالنهب والسلب وعلى غيرهم في طريق منى الى البلد وفي يوم النفر الثاني اضطرب الناس وماجوا وقالوا انه قد
اخذ من اصحاب الخبيث لعنه الله اربعة انفس اعترفوا بانهم مائة ما تبعوا على ذلك فضربت اعناق هولاء الاربعة
وتقشر وجه الحجر في وسطه من تلك الضربات وتخشن وزعم بعض الحاج انه سقط من الحجر ثلث قطع واحدة فوق

الاخري فكانه يثقب ثلثه ثقب مايدخل الانمله فى كل ثقبه وتساقطت منه شظايا مثل الاظفار وثارت فيه شقوق
يمينا وشمالا وخرج مكسرا ومر يضرب الى الصفره محببا مثل الخشخاش واقام الحجر على ذلك يومين ثم ان شيبه
جمعوا ما وجدوه مما سقط منه وعجنوه بالمسك وحشوا تلك المواضع وطلوها بطلا ستر ذلك فهو بين لمن تامله
وهو على حاله اليوم **ذكر من توفا فى هذه السنه من الاكابر عمر ابن محمد ابن عمر ابو علي**
العلوي سكن بغداد وحدث بها وقد ذكرنا حال ابيه وتوسعه فى الدنيا وكان لعمر هذا مال كثير فقبض عليه فروا
ابن المقلد واخذ منه مائة الف دينار وتوفى في هذه السنه واستولى السلطان على اكثر امواله وضياعه
دجى ابن عبد الله ابو الحسن الخادم الاسود الخصى مولى الطايع لله كان قريبا منه وخصيصا
به لسفر بينه وبين الملوك وسمع ابا الفضل ابن المامون وغيره وكان سماعه صحيحا وفي ربيع الاخر توفي من هذه
السنه **على ابن هلال ابو الحسن المعروف بابن البواب** صاحب الخط الحسن صحب ابن شمعون
وكان نقص بجامع المدينه وبلغنا ان ابا الحسن التي دخل دار فخر الملك ابى غالب فوجد ابن البواب جالسا في عتبه
باب ينتظر خروج فخر الملك فقال جلوس الاستاد فى العتب رعايه للنسب فخر دان البواب وقال الوان الي من امر
الدنيا شيا ما مكنت مثلك عن الدخول فقال البتي ما ترك صنعه الشيخ ره توفا ابو الحسن يوم السبت ثاني
جادي الاخره من هذه السنه ودفن بمقبرة باب حرب ورثي بابيات منها هذه • فللقلوب التي ابهجتها
حزن وللعيون التي اقررتها سهر • وما العيش وقد ودعته ارج • ولا الليل وقد فارقته سحر • **علي ابن عيسي**
ابن سليمان ابن ابان ابو الحسن الفارسي المعروف بالسكري الشاعر اصله من نفر وهو بلد على النرس
من بلاد الفرس ولد ببغداد فى صفر سنة سبع وخمسين وثلثمائه وكان يحفظ القران والقراات وكان متفننا فى
الاداب وصحب القاضي ابا بكر ابن الطيب واكثر شعره فى مدح الصحابه والرد على الرافضه والنقض على شعرائهم
توفى يوم الثلثا سلخ شعبان وقيل يوم الاثنين لثلاث بقين من شعبان ودفن فى مقبرة باب الدير فى
الموضع المعروف بتل صافي مقابل قبر معروف وامران يكتب فى لوح وينصب على قبره ابيات قالها وهي ۵
نفس يا نفس كم عادت فى الغي وتاهت بالفعال المعيب • راقبي الله واحذري موضع العرض وخافي يوم الحساب العصيب
لا يغرنك السلامه فى العيش بان السليم رهن الخطوب • كل حي فللمنون ولا يدفع باس المنون كيد الاريب
واعلمي ان للمنيه وقتا سوف ياتي عجلان غير هيوب • فاعدي لذلك اليوم زادا وجوابا لله غير كذوب
ان حب الصديق فى موقف الحشر امان للخائف المطلوب • **محمد ابن احمد ابن محمد ابن منصور ابو جعفر**

البيع ويعرف بالعتيقي انا القزار ابا الخطيب قال ذكر لي ابنه ابو الحسن انه ولد بروبان فى سنة احدي وثلثين و
ثلثمائه وحمل الى طرسوس وهو ابن سبع سنين فنشا بها وسمع الحديث من شيخ كان بها يعرف بالخوابيتي ولم يزل بها
حتى غلبت الروم على البلد ما نقل الى دمشق ثم ورد بغداد فسكنها حتى مات بها فى يوم الخميس الثاني والعشرين من
المحرم سنة ثلث عشره واربعمائه قال ابو الحسن وحدث بشي يسير وسمعته منه **محمد ابن احمد ابن يوسف ابن**
وصيف ابو بكر الصياد ولد فى محرم سنة خمس وثلثين وثلثمائه وسمع ابا بكر الشافعي والقطيعي وغيرهما وكان
ثقه صدوقا فاصرا انتخب عليه ابن ابى الفوارس وتوفى يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلث عشرة
محمد ابن محمد ابن النعمان ابو عبد الله المعروف بابن المعلم شيخ الاماميه وعالمها صنف على مذهبهم ومن
اصحابه المرتضى وكان لابن المعلم مجلس نظر بداره بحضرة كافة العلماء وكانت له منزلة عند امرا الاطراف لميلهم الى مذهبه
توفا فى رمضان هذه السنه ورثاه المرتضى فقال • من لفضل اخرجت منه خبايا • ومعان فضضت عنها ختاما
من يثير العقول من بعد ما كن همودا ويفتح الافهاما • من يعير الصديق راما اذا ما سله فى الخطوب كان حساما
ودفن فى مقبره **ثم دخلت سنة اربع عشرة واربعمائه فمن الحوادث فيها**
انه لما سار مشرف الدوله مصعدا الى بغداد دوسل الخليفه فى البروز ليلقيه فتلقاه من الزلافه ولم يكن تلقا
احدا من الملوك قبله وخرج فى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من المحرم وركب فى الطيار وعليه السواد والبرده ومن
جانبه الامير الامير ابو جعفر ومن جانبه الايسر الامير ابو القاسم وبين يديه ابو الحسن على ابن عبد العزيز وحوالي
القبه المرتضى ابو القاسم الموسوي وابو الحسن الزينبي وقاضي القضاة ابن ابى الشوارب وفى الزبازب المسوده من
العباسيين والقضاة والقرا والفقها فنزل مشرف الدوله فى زبزبه ومعه خواصه وصعد والى الطيار وقد طرح
انجزم فوقف فقبل الارض دفعة ثانيه وساله الخليفه عن خبره وعرفه استيحاشه لبعده وانسه الان بقربه
والعسكر واقف بأسره فى شاطي دجله والعامه فى الجانبين والسماريات وقام مشرف الدوله فنزل فى زبزبه وصعد الطيار
وفى يوم الجمعه لثلاث بقين من شعبان عدد خليفه ابن هراج الكلابي بالقافله الوارده معه وفى
خفارته من مصر وعدل بها الى حلته فاناخ جمالها واخذ احمالها وصرف اربابها على اسوا حال وكانت تشتمل على
نيف واربعين جملا تزاو ثلثين الف دينار مغربيه وعرف الخبر فوراش فركب فى رمضان من الانبار وتوجه نحوهم
فرواش وغرمت العرب بالمال **وفى هذه السنه** ورد كتاب من يمين الدوله ابي القاسم محمود ابن سبكتكين الى
القادر بالله يذكر له غزوه فى بلاد الهند وانه اوغل فى بلادهم حتى جاء الى قلعه صدفيها ستمائه صنم وقال البت قلعه

لبس لها في الدنيا نظير وما الظن بقلعة تسلحها تسعمائة الف انسان وخمسمائة فيل وعشرين الف دابة ويقوم لهذا العدد
بما يكفيه من علوفة وطعام واعان الله حتى طلبوا الامان فامنت ملكهم واقررته على ولايته بخراج قرر عليه فانفذ
هذا ما اكره وفيلة ومن الطرف الغريبة طائر على هيئة القمري وخاصته انه اذا احضر على الخوان وكان في شيء مما قدم
سم دمعت عينه وجرى منها ماء يتحجر ويحك فيطلى بما يحك منه الجراحات ذات الافواه الواسعة فيلحمها فنفلت هذه
وانقلب العبد بنعمة من الله وفضل ووزر ابو القاسم المغربي لمؤيد الملك بعد الرخجي فقال رجل لكون الوزير كان
مشغولا بالنحو • ويل وعول وويه • لدولة ابن بويه • سياسة الملك ليست • ما جا عن سيبويه
وفي هذه السنة حج بالناس ابو الحسن محمد ابن الحسن الاقساسي العلوي وعاد على طريق الشام لاضطراب الجادة
ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر الحسن ابن الفضل ابن سهلان ابو محمد الرامهرمزي
وزر لسلطان الدولة وبنى سور الحائر من مشهد الحسين ع في سنة ثلث واربعمائة وقتل في شعبان هذه السنة
عن ثلث وخمسين سنة الحسين ابن محمد ابو عبد الله الكشفلي الطبري تفقه على ابي القاسم الداركي و
كان فهما فاضلا ودرس بعد ابي حامد في مسجده وهو مسجد عبد الله ابن المبارك بقطيعة الربيع وكان يقرأ عليه فقيه
من اهل بلخ فتاخرت نفقته فاضر به ذلك فشكا حاله الى الكشفلي فاخذه ودخل على رجل من التجار بالقطيعة فقال
له ان روبه وساله ان يقرضه شيئا حتى ياتي نفقته من بلده فامر بتقديم الطعام فلما اكلوا تقدم الى جارية فا
حضرت زنفيلجه فوزن منها خمسين دينارا ودفعها اليه وخرج الكشفلي وهو يشكره ورأى الفقيه قد تغير فساله
عن حاله فاخبره انه قد هوى الجارية التي حملت الزنفيلجه فعاد الكشفلي الى ابن روبه فقال له قد وقعنا في قضية اخرى
قال ما هي فاخبره بحال الفقيه مع الجارية فسلمها اليه وقال ربما كان في قلبها منه مثل ما في قلبه لها ووصل الفقيه من
ابيه ستمائة دينار توفي الكشفلي في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب ٥
الحسين ابن الحسن ابن محمد ابن القاسم ابو عبد الله المخزومي الغضايري سمع الصولي وابن
السماك والنجاد والخلدي وكان ثقة توفي في محرم هذه السنة ودفن بقرب قبر احمد ابن حنبل علي ابن
عبد الله ابن جهضم ابو الحسن الصوفي صاحب بهجة الاسرار وكان شيخ الصوفية توفي بمكة وقد ذكروا
انه كان كذابا ويقال انه وضع صلوة الرغايب وانبأنا شيخنا ابن ناصر عن ابي الفضل ابن خيرون قال قد تكلموا فيه
القاسم ابن جعفر ابن عبد الواحد ابو عمر الهاشمي البصري قدم بغداد في سنة احدى وسبعين و قبلت
شهادته ثم قدمها مع ابي محمد ابن معروف سنة سبع وسبعين وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وسمع

الغاو ابن سلام واباعلي اللؤلؤي في خلق وكان ثقة امينا وولي القضا بالبصرة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة
محمد ابن احمد ابن الحسين ابن يحيي ابو الفتح القاضي الشافعي يعرف بابن سمكه حدث عن ابي بكر
النجاد وابي علي ابن الصواف وحبيب ابن الحسن القزاز وغيرهم انبأنا القزاز انبأنا ابو بكر الخطيب قال كتبنا عنه بانتقا
محمد بن ابي الفوارس وكان ثقة وتوفي يوم الثلثا ودفن يوم الاربعا لست خلون من شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة و
اربعمائة في مقبرة باب حرب محمد ابن احمد ابو جعفر النسفي كان عالما بالفقه على مذهب ابي حنيفة وصنف
تعليقة مشهورة وكان فقيرا متزهدا فبات ليلة مكروبا من الاضافة فوقع له فرع في فروع مذهبه فاعجب به فقام قائما
يرقص في داره ويقول ابن الملوك وابناء الملوك فسالته زوجته عن حاله فاخبرها فتعجبت توفي في شعبان هذه السنة
هلال ابن محمد ابن جعفر ابن سعدان ابو الفتح الحفار ولد سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة سمع اسمعيل الصفار
واباعمرو ابن السماك والنجاد وابن الصواف وكان صدوقا ينزل بالجانب الشرقي قريبا من الحطابين توفي في صفر هذه السنة
ثم دخلت سنة خمس عشرة واربعمائة فمن الحوادث فيها
ان الوزير المغربي جمع الاتراك والمولدين ليحلفوا لمشرف الدولة وكلف مشرف الدولة المرتضى ونظام الحضرتين ابا
الحسن الزينبي وقاضي القضاة ابا الحسن ابن ابي الشوارب وجماعة من الشهود الحضور فاحلفت طايفة من القوم فظن الخليفة
ان التحالف لنية مدخولة في حقه فبعث من دار الخليفة من منع الباقين بان يحلفوا وانكر على المرتضى والزينبي وقاضي
القضاة حضورهم بلا اذن واستدعوا الى دار الخلافة وسرج الطيار واظهر عزم الخليفة على الركوب وتادي ذلك الى
مشرف الدولة وانزعج منه ولم يعرف السبب فيه فبحث عن ذلك واذا به انه اتصل بالخليفة ان هذا التحالف عليه فترددت
الرسايل باستحالة ذلك وانتهى الامر الى ان حلف مشرف الدولة على الطاعة والمخالصة للخليفة وكان وقوع اليمين
في يوم الخميس الحادي عشر من صفر وتولى اخذها واستيفاها القاضي ابو جعفر السمناني ثم حلف الخليفة لمشرف الدولة
على بيت علاء الدولة ابن جعفر ابن كاكويه وكان الصداق خمسين الف دينار وفي هذه السنة تاخر الحاج الخراسانية
للاشفاق من فساد طريق مكة وفيها حج بالناس ابو الحسن الاقساسي وحج معه حسنك صاحب محمود ابن سبكتكين فنفذ
اليهما صاحب مصر خلعا وصلة فسار الى العراق ولم يدخل حسنك بغداد خوفا ان ينكر عليه من دار الخليفة فكوتب محمود
ابن سبكتكين بما فعله حسنك فنفذ برسوله ومعه الخلع المصرية فاحرقت على باب النوبي وعاد الحاج على طريق الشام
وورد كثير منهم في السفن من طريق الفرات وجاء قوم على الظهر الى اوانا وذلك لانهم عللوا العرب في ممرهم بانا
سنرضيكم فخافوا ان يصيروا في ايديهم بحكمهم فعرجوا الى تلك الطريق لطلب السلامة ذكر من توفي في هذه

من الاكابر احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد الرفيل ابو الفرج المعدل
المعروف بابن المسلمه ولد فى سنة سبع وثلثين وثلثمائه وسمع اباه واحمد بن كامل والنجاد والخطبي ودعلج
ابن احمد وغيرهم وكان ثقة يسكن بدرب سليم ويملى فى كل سنة مجلسا واحدا فى اول المحرم وكان عاقلا فاضلا اكبر
المعروف وداره مالفا لاهل العلم انا ابو منصور القزاز انا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى رئيس الرؤسا ابو القاسم
على ابن الحسين ابن احمد بن محمد قال كان جدى يختلف فى درس الفقه الى ابى بكر الرازى وكان يصوم الدهر ويقرا
كل يوم سبع القران بالنهار ويعيده بعينه فى ليلته فى ورده قال رئيس الرؤسا ورايت ابا الحسين القدورى
الفقيه بعد موته فى المنام فقلت له كيف حالك فتغير وجهه ودق حتى صار كهيه الوجه المرى فى السيف دقة
وطولا واشار الى صعوبة الامر قلت فكيف حال الشيخ ابى الفرج يعنى جدى فعاد وجهه الى ما كان عليه وقال لى ومن
مثل الشيخ ابى الفرج ذاك ثم رفع يده الى السماء فقلت فى نفسى يريد بهذا قول الله تعالى وهم فى الغرفات امنون
توفى ابو الفرج ابن المسلمه فى ذى القعده من هذه السنه احمد بن محمد بن احمد بن القاسم ابو
الحسن المحاملى كان ابوه احد الشهود ببغداد وتفقه على ابى حامد وبرع وصنف المصنفات المشهورة
وكان ابو حامد يقول هو احفظ للفقه منى وتوفى فى ربيع الاخر من هذه السنه وهو شاب
سلطان الدوله ابن بهاء الدوله توفى بشيراز عن اثنين وثلثين سنة وخمسة اشهر عبيد الله
ابن عمر ابن على ابن الاشرس ابو القاسم الفقيه المقرى المعروف بابن البقال
سمع النجاد وابا على ابن الصواف قال الخطيب سمعنا منه ما انتقا ابن ابى الفوارس وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنه
ودفن فى مقبرة باب حرب عبد الله ابن عبد الله ابن الحسين ابو القاسم الخفاف المعروف
بابن النقيب انا القزاز انا الخطيب قال راى الشبلى وسمع من ابى طالب ابن البهلول وكان سماعه صحيحا وكان شديدا
فى السنه قال وبلغنى انه جلس للتهنيه لما مات ابن المعلم شيخ الرافضه وقال ما ابالى اى وقت مت بعد ان شاهدت
موت ابن المعلم قال وسمعت رئيس الرؤسا ابا القاسم وكان ينزل فى جواره ناحية الرصافه قال مكث كذا وكذا
سنه ذهب عنى حفظ عددها كثرة يصلى الفجر على وضوء العشا ويحيى الليل بالتهجد قال الخطيب وسالته
عن مولده فقال ولدت سنة خمس وثلثمائه ومات ابو بكر ابن مجاهد فى سنة اربع وعشرين ولى تسع عشرة سنة و
اذكر من الخلفاء المقتدر والقاهر والراضى والمتقى والمستكفى والمطيع والطايع والقادر والغالب خطب له
بولاية العهد توفى ابن النقيب فى سلخ شعبان هذه السنه عمر ابن عبد الله ابن عمر ابن بعويد ابو حفص

الدلال توفى فى هذه السنه قال المص سمعت ابا الفضل الارموى يقول سمعت ابا الحسين ابن المهتدى يقول
سمعت عمر ابن عبد الله ابن بعويد يقول سمعت الشبلى يقول ه وقد كان شئ يسمى السرور • قليلا اهلى ما نراه فقل •
خليلى ان دام هم النفوس • فذريا سمعنا به ما فعل • مؤمل دنيا لتبقى له • فمات المؤمل قبل الامل •
على ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران ابن محمد ابن بشر ابن مهران ابو الحسين المعدل
سمع على ابن محمد المصرى واسمعيل ابن محمد الصفار والحسين ابن صفوان وغيرهم وكان صدوقا ثقة ثبتا حسن
الاخلاق تام المروه توفى فى شعبان هذه السنه وقيل فى رجب عن سبع وثمانين سنة ودفن فى باب حرب
على ابن عبد الصمد ابو الحسن الشيرازى ويعرف بابن ابى على تولى حجبة القادر بالله فى شوال
سنة تسع وثمانين وثلثمائه فلم يزل على ولايته الى سنة ثمان واربعمائه وكثرت الفتن فجا الى دار الخليفه واظهر
التوبة من العمل واشهد على نفسه بذلك فى الموكب فولى بعده ابو مقاتل فاراد دخول الكرخ فمنعه اهلها فاحرق
الدقاقين والجعافره فصارت بلولا فعاد على ابن ابى على الى الولايه فى سنة تسع واربعمائه وقتل الموسومين بالفتن
من الشيعه والسنه ونفا ابن المعلم فقيه الاماميه وجماعة من الوعاظ واهل السنه ونسبهم الى معاونة اهل الفتن فقامت
الهيبة وسكن البلد فلما ولى ابو القاسم المغربى الوزاره صادر على ابن ابى على على خمسة الاف دينار مغربيه والف عليه
العيارين فقتلوه على باب درب الديرج ليلة النصف من رجب هذه السنه وتولى المعونه بعده ابو على الحسن ابن احمد
غلام ابن الهندهد وكان مهيار الشاعر الحاو المطرب الشاعر كوشاجا محمد ابن المظفر ابن على ابن حرب ابو
بكر الدينورى العالج توفى فى ذى الحجه من هذه السنه محمد ابن الحسن ابو الحسن الاقساسى
العلوى وهو من ولد محمد ابن يحيى ابن الحسين ابن زيد ابن على حج بالناس سنين كثيرة نيابة عن المرتضى الموسوى
وله شعر مليح ومنه قوله فى غلام اسمه بدر • يا بدر وجهك بدر • وغنج عينيك سحر • وما خديك ورد
وماء ثغريك خمر • امرت عنك بصبر • وليس لى عنك صبر • ما امرى بالتسلى مالى مع الشوق امر • وا
توفى فى هذه السنه ورثاه المرتضى بابيات منه قوله • وقد خطف الموت كل الرجال • ومثلك من بيننا ما خطف
وما كنت الا ابى الجنان • على الضيم محتميا بالانف • خليا من العار صفر الازار • مدى الدهر من دنس او نطف •
محمد ابن احمد ابن عمر ابن على ابو الحسن ويعرف بابن الصابونى ولد سنة احدى وثلثين وثلثمائه
وسمع ابا بكر الشافعى وغيره وكان صدوقا وتوفى يوم الخميس السادس عشر من رجب ودفن فى مقبرة باب الشام
محمد ابن احمد ابن محمد ابن احمد ابن الفرج ابى طاهر ابو عبد الله الدقاق ويعرف بابن الباض

ولد فی صفر سنة ثلث وثلثين وثلثمائه وسمع احمد ابن سليمان وجعفر الخلدی واابا بكر الشافعی وغيرهم ابا القرار ابا احمد
ابن ثابت قال كان الدقاق شيخا فاضلا دينا ثقه من اهل القران ومات فی يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان
سنة خمس عشرة واربعمائه **محمد ابن الحسين ابن محمد ابن الفضل ابو الحسين الازرق القطان**
سمع اسمعيل الصفار واابا عمرو ابن السماك واابا بكر النجاد وجعفر الخلدی فی اخرين وكان ثقه وتوفی فی رمضان
هذه السنه ودفن فی مقبرة باب الدير **ثم دخلت سنة عشرة واربعمائه فمن الحوادث فيها**
ان العيارين انبسطوا انبساطا اسرفوا فيه وخرقوا هيبة السلطان وواصلوا العملات واراقوا الدما وفی
ربيع الاول توفی الملك مشرف الدوله ونهبت الخزاين واستقر الامر علی تولية جلال الدوله ابی طاهر فخطب له
علی المنابر وهو بالبصره فخلع علی شرف الملك ابن ماكولا وزيره ولقبه علم الدين سعد الدوله امين المله شرف الملك
وهو اول من لقب بالالقاب الكثيره ثم تاخر اصعاده لما عليه الامور من الانتشار وعلم بان الملك يحتاج الی
المال وليس عنده فاظهر الجند الخوض فی امر الملك ابی كاليجار ثم تظاهروا بعقد الامر له وانحدر الاصفهسلاريه
الی دار الخلافه وراسلوا الخليفه وعددوا ما عاملهم به جلال الدوله من اغفال امرهم واهمال تدبيرهم وانهم
قد عدلوا الی ابی كاليجار اذ كان ولی عهد ابيه سلطان الدوله الذی استخلفه بهاء الدوله عليهم فتوقف الجواب
ثم عادوا فقيل لهم نحن موثرون لما توثرونه وخرج الامر باقامة الخطبه للملك ابی كاليجار واقيمت له فی يوم الجمعه
سادس عشر شوال وكوتب جلال الدوله بذلك فاصعد من واسط وكان صاحب مصر قد انفذ الی يمين الدوله
محمود ابن سبكتكين خلعه مع ابی العباس احمد ابن محمد الرشيدی الملقب زين القضاه الی الخليفه فجلس القادر بالله
فی يوم الخميس لتسع بقين من جمادی الاخرة لابی العباس الرشيدی بعد ان جمع القضاة والشهود والفقها والاماثل
واحضر ابو العباس ما كان حمله صاحب مصر وادی رسالة يمين الدوله بانه الخادم المخلص الذی يری الطاعه فرضا
ويبرا من كل ما يخالف الدولة العباسيه فلما كان فيما بعد هذا اليوم اخرجت الثياب الی باب النوبی وحفرت حفره وطرح
فيها الحطب ووضعت الثياب فوقه وضربت بالنار وابو الحسن علی ابن عبد العزيز والحجاب حاضرون والعامه
ينظرون وسبك المركب فخرج وزن فضته اربعة الاف وخمسمائه وستين درهما فتصدق به علی ضعفا بنی هاشم
وفی هذه السنه زاد امر العيارين وكبسوا دور الناس نهارا وفی الليل بالمشاعل والموكسات وكانوا يدخلون
علی الرجل فيطالبونه بذخايره ويستخرجونها منه بالضرب كما يفعل المصادرون ولا يجد المستغيث مغيثا وقتلوا
طاهرا وانبسطوا علی الاتراك وخرج اصحاب الشرط من البلد وقتل كثير من المتصلين بهم وعملت الابواب وابقت علی
الدروب ولم يغن ذلك شيئا واحرقت دار الشريف المرتضی علی الصراة وقلع هو بابها وانتقل الی درب جميل وكان
الاتراك قد احرقوا الطاق الحرانی لفتنة جرت بينهم وبين العيارين والعامه وكان هذا الاختلاط من شهر رجب سنة خمس
عشرة الی اخر سنة ست عشر وغلت الاسعار فی هذه السنه فبيع الكر بثمانين دينارا فخرج خلق عن اوطانهم وتاخر فی هذه السنه
ورود الحاج الخراسانيه فلم يحج احد من خراسان ولا العراق **ذكر من توفی فی هذه السنه من الاكابر**
سابور ابن اردشير وزير لبهاء الدوله ابی نصر ابن عضد الدوله ثلث مرات وكان كاتبا سديدا وابتاع دارا بين السورين
فی سنة احدی وثمانين وثلثمائه فحمل اليها كتب العلم من كل فن وسماها دار العلم وكان فيها اكثر من عشرة الاف مجلد
ووقف عليها الوقوف فبقيت سبعين سنة واحرقت عند مجی طغرلبك فی سنة خمسين واربعمائه ووزر لشرف الدوله
ابن عضد الدوله وكان عفيفا عن الاموال كثير الخير سليم الباطن وكان اذا سمع الاذان ترك ما هو فيه من الاشغال
وقام الی الصلوة ولم يعب بشیء الا انه كان يكثر الولاية والعزل فولا بعض العمال عكبرا فقال له ابها الوزير كيف ترى
استاجر السماريه مصعدا او منحدرا فتبسم وقال امض ساكتا وتوفی ببغداد هذه السنه وقد قارب السبعين
عثمن ابن النيسابوری الخركوشی الواعظ كان يعظ الناس وله كتاب صنفه فی المواعظ من ابرد الاشيا وفيه
احاديث كثيره موضوعه وكلمات مردوله لكنه قد كان فيه خير دخل علی القادر فی سنة ست وتسعين وثلثمائه فوقف
بين يديه وقال اطال الله بقا امير المومنين حدثنی فلان عن فلان عن النبی صلعم انه قال لكل امام دعوة مجابه فان رای
امير المومنين ان يخصنی فی هذا اليوم بدعوه فقال له بارك الله عليك وفيك وكان له حشمة عظيمه ومحلته
حافلة بهما وكان محمود ابن سبكتكين اذا راه يقوم له ويستقبله اذا اقبل فدخل عليه يوما وقال له قد ضاق صدری
كيف قد صرت تكدی فقال كيف قال بلغنی انك تاخذ اموال الضعفا وهذا هو الكديه وكان محمود قد قسط علی اهل
نيسابور شيئا فكف عن ذلك ووقع نيسابور حرق فاخذ يغسل الموتی فغسل عشرة الاف **محمد ابن الحسن ابن دينار الحاجب
ابو منصور** وزر لشرف الدوله ابی الفوارس ابن عضد الدوله ثم لاخيه بهاء الدوله وكان يحب الخير والعلما و
يميل الی العدل ويفضل علی الناس واذا سمع الاذان ترك شغله ونهض لاداء الفرض وكان له مجلس نظر بحضرة اهل
العلم وكان يعطی العلما والشرفا والشعرا وتوفی ببغداد فی رمضان هذه السنه عن ست وسبعين سنة وكان ابو علی
اسمعيل المؤدب يخلف ابا منصور فاتاه بشر ابن هرون النصرانی فقال انی قد هجوت الوزير ابا منصور بابيات فيها
قالوا مضيت الی الوزير فقلت بضرام الوزير يلقی الكرام بنعم وما ذا فيلقی جوف يسير فقالوا الوسعها منك تحمد
امرك معه فقال ما عليك ان انشدتها اياه قال ما تؤثر قال مائة درهم وعشرة اقفزة حنطة فدخل علی الوزير وقال له

قد انعمت علي بما يقصر شكري عنه وقد حدثني قوم علي وبي منك وقالوا ابيا با علي لساني فيك فلخاف ان نضد قد لك
اذا سمعته فقال لا تخف فما الابيات فانشده اياها فضحك وخرج وكتب له ابو علي بالدراهم والحنطة علي وكيله فدافعه
فكتب اليه السيد الكريم الجليل هل الى نظره اليك سبيل فانا جيك اشكو وكيل ليس حسبي وليس نعم الوكيل
مشرف الدوله ابو علي ابن بهاء الدوله اصابه مرض حاد فتوفي لثمان بقين من ربيع الاول عن ثلث وعشرين
سنه وثلثه اشهر واربعه عشر يوما وكانت مدة امارته خمس سنين وشهرا وخمسا وعشرين يوما ثم دخلت
سنه سبع عشرة واربعمائة فمن الحوادث فيها ان الاصفهسلاريه وردوا الى بغداد فنزلوا وسلوا
العيارين وكانوا قد كثروا وابوا الانصراف عن البلد فلم يلتفتوا الى هذه المراسلة وخرجوا الى مضارب الاصفهسلاريه وصاحوا
وشتموا ووقعت حرب طول النهار واصبح الجند على ضبط وحنق فلبسوا السلاح وضربوا الدبادب كما يفعل في الحرب و
دخلوا الكرخ ووقعوا النار فاحرق من الدقاقين الى النخاسين وبعض باب السماكين وساير الابواب التي كانوا يتحصنون
بها ونهب الكرخ في هذا اليوم وهو يوم الاحد لعشر بقين من المحرم واخذ الشيء الكثير من القطيعه ودرب رباح وفيه
كانت دار ابي يعلى ابن الموصلي نقيب العيارين واخذ من درب عون وساير اسواق الكرخ السالمه من الحريق واصبح الناس
في اليوم الثالث على خطة صعبه وكان ما اصابه العوام من غير اهل الكرخ اكثر مما نهبه الاتراك ومضى المرتضى مستوحشا
مما جرى الى دار الخلافه فاعتذر الاصفهسلاريه وسالوا التقدم اليه بالرجوع فخلع عليه ثم تقدم اليه بالعود ثم خفضت
الحال واتسعت المصادرات وقرر على الكرخ مائة الف دينار وفي ربيع الاخر شهد ابو عبد الله الحسين ابن علي الضميري
عند قاضي القضاة ابن ابي الشوارب بعد ان استتابه عن ما ذكر عنه من الاعتزال وفي شهر رمضان انقض كوكب عظيم الضوء
كان له دوي كدوي الرعد وجاء في هذه السنه برد لم يعهد مثله منذ يوم الثلثا ثاني الشوال والى يوم الثلثا العشرين
من ذي الحجه على الدوام وجمد الماء طول هذه المدة ثم ثخن حتى في حافات دجله والانهار الواسعه واما السواقي ومجاري
الماء فانها كانت تجمد طولا وعرضا وقاسا الناس من هذه شدة وامتنع كثير منهم من التصرف والحركة وتاخرت الزيادة
في دجله والفرات وامتنع المطر فوقفت العماره فلم يزرع في السواد الا القليل وفي هذه السنه اعتقل جلال
الدوله ابا سعد ابن ماكوله ووزيره واستوزر ابن عمه ابا علي ابن ماكوله وما خرج الحاج الخراسانيه في هذه السنه وبطل الحج من
خراسان والعراق ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن
العباس ابن محمد ابن عبد الملك ابن ابي الشوارب ابو الحسن القرشي الاموي ولي قضاء البصره قديما
ثم قضاء القضاة بعد ابي محمد ابن الاكفاني في ثالث شعبان سنه خمس واربعمائه ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان عفيفا

نزها وقد سمع من ابي عمر الزاهد وعبد الباقي ابن قانع الا انه لم يحدث ابانا القزاز ابا الخطيب قال حدثني القاضي ابو العلا
الواسطي قال ان المتوكل دعا محمد ابن عبد الملك ابن ابي الشوارب واحمد ابن المعذل وابرهيم التيمي من البصره وعرض على كل
واحد منهم قضاء القضاه فاحتج محمد ابن عبد الملك بالسن العاليه وغير ذلك واحتج احمد ابن المعذل بضعف البصر وغير ذلك
وامتنع ابرهيم التيمي فقال لم يبق غيرك رحم عليه فتولى فنزل حال ابرهيم التيمي عند اهل العلم وعلت حال الاخرين قال
ابو العلا فيري الناس ان بركة امتناع محمد ابن عبد الملك دخلت على ولده فولي منهم اربعة وعشرون قاضيا منهم ثمانية
تقلدوا قضاء القضاة واخرهم ابو الحسن احمد ابن محمد وما راينا مثله جلالة ونزاهة وصيانة وشرفا انا عبد الرحمن
ابا الخطيب قال حدثني القاضي ابو الحسن علي ابن محمد بن حبيب البصري قال كان بيني وبين القاضي ابي الحسن ابن ابي الشوارب
بالبصره انس كثير وامتزاج شديد حتى كان يعدني ولدا واعده والدا فاعلمت له سرا فقطا وظهر عليه استحيي منه وكان
بالبصره رجل من وجوهها واسع الحال كثير المال يعرف بابي نصر ابن عبدويه فقال لي وقد دخلت عليه عايدا له في
علته الموت في صدري سر واريد الاطلاع عليه لما ولي القاضي ابو الحسن ابن ابي الشوارب القضاء بالبصره في ايام بهاء
الدوله وكان بيني وبينه من المودة ما شهرته تغني عن ذكره مضيت اليه وقلت له قد علمت ان هذا الامر الذي تقلدته يحتاج
فيه الى مؤن كثيرة وامور لا تقدر عليها وقد احضرتك مائتي دينار وتعلم انني ممن لا يطلب قضاء ولا شهادة ولا
بيني وبين احد خصومة احتاج بها الى الترافع اليك وان حدث بي حدث فاقتضى الترافع اليك فبالله عليك الا
حكمت علي في ذلك بما يجب على يهودي لو كان في موضعي واسالك ان تقبض مني هذه الدنانير تستعين بها على امرك
فان قبلتها بسبب المودة التي بيننا فانت في حل منها في الدنيا والاخرة وان كرهت قبولها على ذلك الوجه فهي قرض لي عليك
فقال اعلم ان الامر كما ذكرته والله لا بي اني احتاج اليها ولكن لا رد ابن الله قبلت اعانة على هذا الامر واسالك بالله
ان اطلعت احدا على هذا السر ما دمت في الدنيا فوالله ما ذكرت لاحد قبل هذا الوقت قال ابن حبيب ومات من يومه
ذلك توفي ابن ابي الشوارب في شوال هذه السنه ابرهيم ابن عبد الواحد ابن محمد ابن الحباب ابو القاسم
الدلال سمع محمد بن عبد الله الشافعي وغيره وكان ثقة يسكن الجانب الشرقي وتوفي في صفر هذه السنه
جعفر ابن ابي ابو مسلم الختلي سمع ابن بطه ودرس فقه الشافعي على ابي حامد الاسفراييني وكان ثقة فاضلا
دينا وتوفي في رمضان هذه السنه عبد الواحد ابن جعفر ابو سعد ابن ماكوله وزير جلال الدولة ابي
طاهر واعتقله ومات في اعتقاله في هذه السنه وكان اديبا شاعرا عمر ابن احمد ابن ابرهيم ابن عبدويه ابو
حازم الهذلي النيسابوري سمع اسمعيل ابن نجيد وابا بكر الاسمعيلي وخلقا كثيرا روى عنه محمد ابن ابي الفوارس

والتوخي وابو بكر الخطيب وكان ثقة صادقا عارفا حافظا سمع الناس بافادته وكتبوا بانتخابه وتوفى في عيد الفطر
من هذه السنه عمر ابن احمد ابن عثمن ابو حفص البزاز العكبري ولد سنة عشرين وثلثمائه سمع النقاش و
كان ثقة مقبول الشهاده عند الحكام وتوفى في هذه السنه على ابن احمد ابن عمر ابن حفص ابو الحسن المقري
المعروف بابن الحمامي ولد سنة ثمان وعشرين وثلثمائه وسمع اباعمرو ابن السماك والنجاد والخلدي وكان صدوقا
دينا فاضلا حسن الاعتقاد وتفرد باسانيد القراات وعلوها في وقته وكان ينزل سوق السلاح من دار المملكة انبا
القزاز انبا ابو بكر ابن ثابت قال حدثني نصر ابن ابرهيم الفقيه قال سمعت سليم بن ايوب الرازي يقول سمعت ابا الفتح ابن
ابي الفوارس يقول لو رجل رجل من خراسان ليسمع كلمه من ابي الحسن الحمامي او من ابي احمد الفرضي لم يكن رحلته ضايعة عندنا
توفا ابو الحسن الحمامي رابع عشرين شعبان هذه السنه عن تسع وثمانين سنة ودفن بمقبرة باب حرب ه
محمد ابن احمد ابن ابرهيم ابن شاذي ابو الحسن الهمذاني انبا عبد الرحمن ابن محمد انبا احمد ابن علي ابن ثابت قال كتبت عنه
عند رجوعه من الحج وذلك في سنة تسع واربعمائه وكان ثقة محمد ابن احمد ابن الحسن ابن الحسن ابن اسحق ابو ا
الحسن البزاز انبا عبد الرحمن ابن محمد انبا احمد ابن علي ابن ثابت قال محمد ابن احمد ابو الحسن البزاز سمع بمكة من عبد الله بن
محمد ابن اسحق الفاكهي واحمد ابن محبوب الفقيه كتبنا عنه بعد ان كف بصره وكان ثقة وتوفى في سنة سبع عشرة واربعمائة

ثم دخلت سنة ثمان عشرة واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه في اخر نهار يوم الخميس العاشر من ربيع الاخر جا كبر دكبار بنواحي قطربل والنعمانيه والنيل واثر في غلات هذه
النواحي وقتل كثيرا من الوحش والغنم وقيل انه كان في البردة منه ما وزنه رطلان واكثر وجا في ليلة الجمعة حادي
عشرة ليلة خلت من هذا الشهر في مدينة السلام برد كثير كقدر البيض واكبر بعد مطر متصل وورد الكتاب من واسط
بانه سقط من البرد ما كان وزن الواحد منه ارطالا فاهلكت الغلات ولم يصح منها الا الاقل وفي ربيع الاخر قصد
الاصفهسلاريه والغلمان دار الخليفه وراسلوه بانك انت مالك الامور وقد كنا عند وفات الملك مشرف الدولة
احضرنا جلال الدوله ليقدر امنا انه ينظر في امورنا فاغفلنا فعدلنا الى ابي كاليجار ظنا منا انه تحقق ما بعدنا به فكنا
على اقبح من الحالة الاولى ولا بد من تدبير امورنا فخرج الجواب بانكم ابناد ولتنا واول ما نامركم به ان يكون كلمتكم واحدة
وبعد فقد جرا الامر من عقد الامر لابي طاهر ثم نقضه ما ساعدنا كم عليه وفيه قبح علينا وعليكم ثم عقدتم لابي
كاليجار عقدا لا يجب حله من غير رويه ولبني بويه في رقابنا عهود لا يجوز العدول عنها والوجه ان تدعونا حتى نكاتب
اباكاليجار ونعرف ما عنده ثم كوتب انك لم تتدارك الامر خرج عن اليد فما الامر ان عادوا وسالوا التقدم بالخطبة

لجلال الدوله ابي طاهر واقيمت الخطبة له وكتب الامير يمين الدوله محمود الى الخليفه كتابا يذكر فيه ما فتحه من بلاد الهند
وكسره الصنم المعروف بسومنات وكان في كتابه ان اصناف الخلق افتتنوا بهذا الصنم وربما اتفق بروعلك بقصده و
كانوا ياتونه من كل فج عميق ويتقربون اليه بالاموال الكثيره حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية مشهوره في تلك البقاع
وامتلات خزانته بالاموال ورتب له الف رجل للمواظبة على خدمته وثلثمائة يحلقون حجيجه وثلثمائة وخمسون رجلا يضربون
ويغنون على باب الصنم وقد كان العبد تمنا قلع هذا الوثن وكان يتعرف الاحوال فتوصف له المفاوز اليه وقلة الما
واستيلاء الرمل على الطرق فاستخار العبد الله تعالى في الانتداب لهذا الواجب ومثل في فهمه اضعاف الممنوع من
المتاعب طلبا للثواب الجزيل ونهض العبد في شعبان سنة ست عشرة في ثلثين الف فارس اختارهم سوى المطوعه ففرق
في المطوعه خمسين الف دينار ليستعينوا على اخذ الاهبه ثم مضا في مفازه اصعب مما وصف وقضا الله الوصول الى بلد
الصنم واعان حتى ملكت البلد وقلع الوثن واوقدت عليه النار حتى تقطع واقتل خمسون الفا من سكان البلد وفي يوم
السبت ثالث رمضان دخل جلال الدوله الى دار المملكه بعد ان خرج الخليفه لتلقيه قبل ذلك بساعة فاجتمعا في دجلة
ونزل الخليفه من داره في الطيار بين سرادقين مضروبين ومعه الامير ابو جعفر وابو الحسن علي بن عبد العزيز والمرتضى
ابو القاسم الموسوي ونظام الحضرتين ابو الحسن الزينبي والمصطنع ابو نصر منصور ابن رطاس الحاجب وانحدر الى
ان قرب من مضرب الملك جلال الدوله فخرج اليه في زبزبه وصعد فقبل الارض دفعات وجلس بين يديه على كرسي
طرح له وسأله عن اخباره وعرفه انه يقرب داره فشكر ودعا وعاد الى الزبزب فوقف فيه فتقدم اليه الخليفه بالجلوس
فجلس وتبع الطيار على سبيل الخدمة الى ان عبر الى درجة دار الخليفه وصعد الملك من الزبزب وجلس في خيمه لطيفة
ضربت له على شاطى دجله بقرب قصر عيسى ثم مضا الى دار المملكة وتقدم بان تضرب له الطبل على بابها في اوقات الصلوات
الخمس على مثل ما كان سلطان الدوله فعله عند وروده وغيره مشرف الدوله بعد وروده الى الرسم وهو في اوقات
الصلوات الثلث وعلى ذلك جرت العادة في ايام عضد الدوله وصمصامها وشرفها وبهاها فثقل ما فعله على الخليفة
لانه مساواه له ومشاركة في معناه فاحتج بما فعله سلطان الدوله فقيل ذلك على غير اصل ومن غير اذن ولكم تجر العادة
بما تانف الخليفه في هذا الامر ثم تردد من الرسايل ما انتهى الى ان قطع الملك ضرب الطبل في الواحد فاذن الخليفه في
ضرب الطبل في اوقات الصلوات الخمس وفي هذه السنه حلف جلال الدوله لجوذه على الوفا والصفا وحلف
لامير المومنين انه على المخالصه والطاعه وفي يوم الاربعا لثلث بقين من شوال وهو التاسع والعشرين من تشرين
الثاني هب ريح من الغرب بارده ودام البرد الى يوم الثلثا ثالث ذي القعده فجاوز العاده وجمدت منه حافات دجلة

وجد الخيل والنبيذ وابوال الدواب ورويت باعورة قد وقفت لجمود الماء في انقابها كالعمود وقلد ابو طاهر ابن حماد
واسط والبطيحة ولقب عميد الحضرة ذا الرياستين **وفيها** نادا الامر في نقض دار معز الدوله بباب الشماسيه وكان معز
الدولة قد بنا هذه الدار بناء صرف اليه عنايته معظم المجالس وتحرالينا ووصل لها من الاصطبلات ما يسع الوفا
من الكراع وجعل على كل اصطبل بابا من حديد وانفق عليها اثنى عشر الف الف درهم قيمتها الف الف دينار سوى ما
كان يحلب من معادن الجص والنوره والاسفيداج ولم يعمل من مسناتها الا البعض لانه اراد ان يصل المسناة بمسناة
دار الصيمرى فعاجلته المنيه فلما توفي جعلها ولده عز الدوله دار الموكب وكان لا يحضرها الا عند البروز للعسكر
وكانت داره التى ينزلها الدار المعزية التى كانت للمتقى لله وتجددت دولة بعد دولة ودار المعز مهجورة فلما عمر بها الدوله
داره لسوق الثلثاء التى كانت معروفة بمونس شرع فى اخذ شئ من اجر الاصطبلات فذهب الخراب فيها وبعث بهاء الدوله
فقلع السقف الساج المذهب من بيت المايدة وكانت قد انفقت عليه اموال عظيمة فحمله الى مهروبان ليحوله الى دار
المملكة بشيراز فلم يتم ذلك وبقى موضعه وبذل فى ثمنه من يحك ذهبه ثمانية الاف دينار فلم يقبل الوكيل ثم امتدت
يد الجند الى اخذ اخشابها ثم اقيم من نقضها وبيع الانقاض وتاخر في هذه السنة الحاج الخراسانيه ولم يحج من خراسان والعراق
احد **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد**
الصمد ابن المهتدي بالله ابو عبد الله الشاهد خطب في جامع المنصور في سنة ست وثمانين و
ثلثمائة وكان يخطب خطبة واحدة كل جمعة لا يغيرها واذا سمعها منها الناس ضجوا بالبكا وخشعوا لصوته توفي
في هذه السنه **الحسين ابن علي ابن الحسين ابو القاسم المغربي الوزير** ولد بمصر في
ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وهرب منها حين قتل صاحبها اباه وعمه وقصد مكه ثم الشام ثم بغداد فوزر لمشرف
الدولة بعد ابى علي الرخجي وكان كاتبا عالما يقول الشعر الحسن ثم وزر بعد ذلك لابن مروان بديار بكر ومات عنده
قال ابو غالب ابن بشران الواسطي رويت له ان بعض الحكماء قال لبنيه تعلموا العلم فلان يذم الزمان لكم خير من ان يذم
بكم ففكر ساعة وكتب • ولقد بلوت الدهر اعجم صرفه • فالطاع لي عصيانه وليانه • ووجدت عقل المرء فيه نفسه
واذا جاه للدعيب زمانه • ومن شعره المستحسن ما انشدنا به ابو القاسم المغربي • وما ظبية ادماء تحنو على طلا
ترى الانس وحشا وهي تانس بالوحش • غدت فارتعت ثم انثنت لرضاعه • فلم تلق شيئا من قوايمه الحمش •
فطافت بذاك القاع ولهى • فصادفت سباع الفلا ينهشنه اي منهش • باوجع مني يوم ظلت انامل •
تودعني بالدر من شبك النقش • واجمالهم تحدى وقد خيل الهوى • كان مطاياهم على ناظري تمشي •

واعجب ما في الامر ان عشت بعدهم • على انهم ما خلفوا في من بطش • وكان المغربي اذا دخل عليه الفقيه ساله عن
النحو والنحوي ساله عن الفرائض او الشاعر ساله عن القران قصدا ليسكتهم فدخل عليه شيخ معروف فساله عن العلم فقال
ما ادري ولكني رجل تودعني الغرب الذى لا اعرفه الاموال العظيمه ويعود بعد السنين وهى بحومها فاتجمله بذلك
وال امره الى ان زار رجلا من الصالحين المنقطعين الى الله تعالى فقال لو صحبتنا لنستفيد منك ونستفيد منا فقال لي
رد ني عن هذا بيت شعر ۵ اذا شئت ان تحيى غنيا فلا تكن بمنزله الا رضيت بدونها فانا اكتفي بهذا الشئ هذا فقال يا
شيخ هذا بيت شعر هذا بيت مال ثم قال اللهم اغننا كما اغنيت هذا الشيخ واعتزل السلطان فقيل له لو تركت
المناصب في عنفوان شبابك فقال ۵ كنت في سفره البطاله والجهل • زمانا فحان مني قدوم ۵
تبت من كل ماثم فعسى يمحى • بهذا الحديث ذاك القديم • بعد خمس واربعين لقد ماطلت الا ان الغريم كريم
ولما احس بالموت كتب كتابا الى من يصل اليه من الامرا والرؤساء الذين من ديار بكر والكوفة يعرفهم ان حظية له
توفيت وان تابوتها يجتاز بهم الى مشهد امير المؤمنين علي عليه السلم وخاطبهم في المراعاة لمن يصحبه ويخفرهم وكان قصده
ان لا يتعرض احد لتابوته وان تطوى جنازته فتم له ذلك وتوفي في رمضان بميافارقين عن ست واربعين سنة وحمل
الى مشهد امير المؤمنين علي عليه السلم فدفن هناك **محمد ابن اسحق ابن الطل ابن وابل ابو بكر الازدي**
الانباري سمع احمد ابن يعقوب الفرجلي انا القزار انا الخطيب قال حدثني الصوري انه سمع منه بالانبار في سنة ثمان
عشر واربعمائة قال ومات في تلك السنة **محمد ابن الحسين ابن ابرهيم ابن محمد ابو بكر الوراق ويعرف**
بابن الخفاف حدث عن احمد ابن جعفر القطيعي وغيره انا القزار انا ابو بكر ابن علي الحافظ ثنا محمد ابن الحسين الخفاف
عن جماعة كثيرة لا نعرف ذكر انه كتب عنهم في السفر وكان غير ثقة لا اشك انه كان يركب الاحاديث ويضعها على من
يرويها عنه ويختلق اسما وانسابا عجيبة وعندي عنه من تلك الاباطيل اشياء وكنت عرضت بعضها على هبة الله ابن الحسن
الطبري فخرق كتابي لها وجعل يعجب مني كيف اسمع منه وتوفي الخفاف في ذي الحجة من هذه السنه **هبة الله ابن**
الحسن ابن منصور ابو القاسم الرازى طبري الاصل ويعرف باللالكائي سمع عيسى ابن علي ابن
عيسى الوزير والمخلص وخلقا كثيرا ودرس الفقه على مذهب الشافعي عند ابي حامد الاسفرايني وكان يفهم ويحفظ و
صنف كتبا وادركته المنيه قبل ان ينتشر عنه شئ فتوفي بالدينور في رمضان هذه السنه انا القزار انا الخطيب قال حدثني
علي ابن الحسين ابن جدا العكبرى قال رايت ابا القاسم الطبري في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا فقال
كلمة خفية بالسنة **ابو القاسم ابن القادر بالله** توفي ليلة الاحد لليلة خلت من جمادي الاخرة وصلى عليه

اخوه ابو جعفر ومشا الناس بين يدي جنازته من راس الجسر الى التربة بالرصافه واعاد الصلوة عليه ابو محمد الحسن ابن
عيسى ابن المقتدر وقطع ضرب الطبل في دار الخلافه اياما لاجل المصيبه ولحق الخليفه عليه من الحزن امر عظيم

ابو الحسن ابن طباطبا الشريف له شعر مليح ومنه ان رجلا كتب اليه فاجابه على ظهر رقعته فقال

وقرات الذي كتبت وما زالت بخيبي ومونسي وسميري • وغدا الفال بامتزاج السطور رجا كما بامتزاجنا في الضمير
واقتران الكلام لفظا وخطا شاهدا باقتران ود الصدور • وتبركت باجتماع الكلامين رجا اجتماعا في سروري
وتفاالت بالظهور على الواشي فصارت اجابتي في الظهور ۝ توفي في ذي القعدة من هذه السنه ۝

ثم دخلت سنة تسع عشر واربعمائة فمن الحوادث فيها

ان الغلمان اجتمعوا يوم الاحد ثاني عشر المحرم وتحالفوا على اتفاق الكلمة واخرجوا الخيم واخرجوا اكابر
الاصفهسلاريه معهم فخرجوا يوم السبت ثامن عشر المحرم ثم انفذ وا يوم الاحد جماعة الى دار الخلافه برساله
يقولون فيها نحن عبيد امير المومنين وهذا الملك متوفر على لذاته لا يقولون بامورنا ونريد ان توعز اليه بالعود
الى البصره وانفاذ ولده ليقيم بيننا نائبا عنه في مراعاتنا فاجيبوا وعدوا بمراسله جلال الدوله وانفذ اليه
المرتضى وابو الحسن الزينبي وابو نصر المصطنع وساله تضمن ما قالوه فقال كل ما ذكروا من اغفالنا لهم
صحيح ونحن معتذرون عفا الله عما سلف ونحن نستانف الطريقه التي يودي الى مرادهم فلما بلغهم ذلك قالوا
فاذن نحن مطيعون الا انما نريد ما وعدنا به عاجلا قبل دخولنا الى منازلنا ثم يقرر القواعد بعد ذلك واخرج
من المصاغ والفضه اكثر من مائة الف درهم فلم ترضهم وباكروا فانتهبوا دار الوزير ابي علي ابن ماكوله وبعض
دور الاصحاب والحواشي وعظمت الفتنة وحرقت الهيبه ومدوا ايديهم الى دور العوام ووكلوا جماعة منهم
بابواب دار المملكه ومنعوا من دخول الطعام والافضاق الامر على من في الدار حتى اكلوا ما في البستان وشربوا
من الابار فخرج الملك ودعى قوما من الموكلين بالابواب فلم ياتوا فكتب رقعة الى الغلمان اني ارجع عن كل ما
انكرتموه واعطيكم فقالوا لو اعطيتنا ملء بغداد لم يصلح لنا ولم نصلح لك فقال اذكروا متى تمكنوني من الانحدار
واستقر الامر على الانحداره واستعمل له زبزب شعث فقال يكون نزولي بالليل فقالوا لا بل الان والغلمان يرونه
قائما فلا يسلمون عليه ويدعوهم فلا يجيبونه فحمل قوم من الغلمان على السرادق فظن انهم يريدون الحرم فخرج
وفي يده طبر وقال قد بلغ الامر الى الحرم فقال بعضهم ارجع الى دارك فانك ملكنا وصاحوا جلال الدوله يا
منصور وانتضيت السيوف وترجلوا وقبلوا الارض واخرج المصاغ حتى حلى النسا ففرقه اليهم واخرج الثياب و

الفروش والالات الكثيره فلم يف ببعض المقصود ثم اجتمعوا عند الوزير وهو ابن ماكوله فقال لا ذنب له واخرجت الالات
فبيعت وكان فيها كيس وسفره وطست وقد ذكرنا ما جرى على النخل في السنة الماضيه من البرد والريح فلما جاءت هذه
السنة عدم الرطب الا ما يحمل من بعد فبيع كل ثلثه ارطال بدينار جلالي واشتد البرد فجمدت حافات دجله ووقفت
الدواليب بعكبرا عن الدوران لجمود ما حولها وهلك ببغداد من النخل عشرات الالوف وتاخر في هذه السنة ورود الحاج
من خراسان وبطل الحج من العراق والبصره وتاخر عنه اهل مصر ومضى قوم من خراسان الى مكران فركبوا في البحر
هنالك الى جده فحجوا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

الحسين ابن الحسن ابن يحيى ابو عبد الله العلوي ويعرف بالنهرسابسي كتب عنه ابو بكر الخطيب وكان صدوقا قال وسالته عن
مولده فقال ولدت بالكوفه سنة تسع وعشرين وثلثمائه ومات بواسط في جمادى الاخره من هذه السنه ۝

حمزة ابن ابرهيم ابو الخطاب اتصل ببهاء الدوله بعلمه النجوم وبلغ منزلة لم يبلغها امثاله و
كان الوزرا يتبعونه وحمل اليه فخر الملك ابن خلف لما فتح قلعة سابور مائة الف دينار فاستقلها وعاتبه قال امره
الى ان مات بكرخ سامرا غريبا مفلوجا وذهب ماله وجاهه

محمد ابن محمد ابن ابرهيم ابن مخلد ابو الحسن التاجر سمع اسمعيل ابن محمد الصفار ومحمد ابن عمرو الرزاز وعمر ابن الحسين الشيباني وهو اخر من حدث عنهم و
سمع ابا عمرو ابن السماك واحمد ابن سليمان النجاد وجعفر الخلدي وغيرهم ولم يكن بقي اعلا اسنادا منه وكانت له معرفة
بشيء من الفقه وكان ذا حال ونعمة عرضت عليه الشهاده فاباها واشفق من المصادره فخرج الى مصر فاقام بها ثم عاد
فالزم في التقسيط على الكرخ الذي وقع في سنة سبع عشره ما افقره حتى انه توفي في ربيع الاول من هذه السنه ولم يكن
له كفن فبعث القادر بالله اكفانه من عنده

مبارك الانماطي كان له مال عظيم وجاه كبير فتوفي بمصر وخلف ما
زيد على ثلثمائة الف دينار فترك جميع ذلك على بنت كانت له ببغداد

ابو الفوارس ابن بهاء الدولة توفي بكرمان فنادا اصحابه بشعار اخيه ابي كاليجار وكان ابو الفوارس ظالما كان اذا شرب ضرب اصحابه وضرب
وزيره في بعض الايام مائتي مقرعه واحلفه بالطلاق انه لا ساوه ولا يخبر بذلك احدا فقيل ان حواشيه سموه ودفنوه
بشيراز

محمد باشاد وزر لابي كاليجار فلقبه معز الدين فلك الدوله سيد الامه وزير الوزراء عماد الملك ثم
سلم الى جلال الدوله ابي طاهر فاعتقل ومات

ابو عبد الله ابن التبان المتكلم توفي في هذه السنه ۝

ثم دخلت سنة عشرين واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه انحدر ذو البراعتين احمد ابن محمد الواسطي الى البصره والياً عليها في محرم هذه السنه وورد الخبر لسبع خلون

من ربيع الاخر بان مطرا ورد بنواحي النعمانيه ومعه برد كبار في البرده ارطال وذكر انه ورد بنواحي دير العاقول
مطر معه برد وزن الواحدة منها خمسة دراهم واقل وارتفعت بعده ريح سودا فقلعت كثيرا من اصول الزيتون
العاتيه العتيقه وعبرت بها من شرقي النهروان الى غربيه وطرحتها على بعد وقلعت الريح نخله من اصلها ثم حملت
جذعها الى دار منها وبينها ثلث دور وقلعت الريح سقف مسجد الجامع ببعض القرا وشوهد من البرد ما يكون في الوا حدة
ما بين الرطل الى الرطلين ووجدت بردة عظيمة الحجم بزيد وزنها على ماية رطل فحزرت ماية وخمسين رطلا
وكانت كالثور النايم وقد نزلت في الارض نحوا من ذراع وورد الى الخليفه كتاب من الامير يمين الدوله ابي القاسم
محمود وكان فيه سلام على سيدنا ومولانا الامام القادر بالله امير المومنين فان كتاب العبد صدر من معسكره
بظاهر الري غره جمادى الاخر سنة عشرين وقد ازال الله عن هذه البقعه ايدي الظلمه وطهرها من دعوة الباطنيه
الكفره والمبتدعة الفجره وقد تناهت الى الحضرة المقدسه حقيقة الحال فيما قصر العبد عليه سعيه واجتهاده
من غزو اهل الكفر والضلال وقمع من نبغ ببلاد خراسان من الفئه الباطنيه الفجار وكانت مدينة الري مخصوصه
بالتجائهم اليها واعلانهم بالدعاء الى كفرهم فيها يختلطون بالمعتزله المبتدعه والغاليه من الروافض المخالفة
لكتاب الله والسنه يتجاهرون بشتم الصحابه ويسرون اعتقاد الكفر ومذهب الاباحه وكان زعيمهم رستم ابن علي
الديلمي فعطف العبد عنانه بالعساكر فطلع بجرجان وتوقف بها الى انصراف الشتا ثم دلف منها الى الدامغان
ووجه عليا الحاجب في مقدمه العسكر الى الري فبرز رستم ابن علي من مجاوره على حكم الاستسلام والاضطرار فقبض
عليه وعلى اعيان الباطنيه من قواده وطلعت الرايات اثره المقدمه بسواد الري غدوه الاثنين السادس عشر من
جمادى الاولى وخرج الديالمه معترفين بذنوبهم شاهدين بالكفر والرفض على نفوسهم فرجع الى الفقهاء في تعرف
احوالهم فاتفقوا على انهم خارجون عن الطاعة داخلون في اهل الفساد مستمرون على العناد فيجب عليهم القتل
والقطع والنفي على مراتب جناياتهم وان لم يكونوا من اهل الالحاد فكيف واعتقادهم في مذاهبهم لا ثلثه تعدوا
اوجه تسود بها الوجوه في القيمه التشيع والرفض والباطن وذكر هولاء الفقهاء ان اكثر القوم لا يقيمون الصلوة
ولا يوتون الزكوة ولا يعرفون شرايط الاسلام ولا يميزون بين الحلال والحرام بل يجاهرون بالقذف وشتم
الصحابه ويعتقدون ذلك ديانة والامثل منهم يتقلد بمذهب الاعتزال والباطنيه منهم لا يومنون بالله عز
وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وانهم يعدون جميع الملل مخاريق الحكما ويعتقدون مناهب الاباحه
في الاموال والفروج وحكموا بان رستم ابن علي كان يظهر التستر ويتميز به عن سلفه الا ان في حباله زيادة على

خمسين امراة من الحراير ولدت ثلثه وثلثين نفسا من الذكور والاناث وحين رجع اليه في السوال عن هذه الحال وعرف
ان من يستحيز مثل هذا الصنع مجاوز كل حد في الاستحلال ذكر ان هذه العدة من النساء ازواجه وان اولادهن اولاده وان
الرسم الجاري لسلفه في ارتباط الحراير كان مستمرا على هذه الجملة وانه لم يخالف عادتهم في ارتكاب هذه الخطه وان
ناحية من سواد الري قد خصت بقوم من المزدكيه يدعون الاسلام باعلان الشهادة ثم يجاهرون بترك الصلوة و
الزكوة والصوم والغسل واكل الميتة فقضى الانتصار لدين الله تعالى بميز الباطنيه عنهم فصلبوا على شارع مدينة طالما
ما استملكوها غصبا واقتسموا اموالها نهبا وقد كانوا ابذلوا اموالا جمة يفتدون بها نفوسهم فعرفوا ان الغرض نهب
نفوسهم دون العرض وحول رستم ابن علي وابنه وجماعة من الديالمه الى خراسان وضم اليهم اعيان المعتزله والغلاة من
الروافض ليتخلص الناس من فتنتهم ثم نظر فيما اختزنه رستم ابن علي فعثر من الجواهر على ما يقارب خمسماية الف
دينار ومن النقد على ماتين وستين الف دينار ومن الذهبيات والفضيات على ما بلغ قيمة ثلثين الف دينار ومن
الثياب على خمسة الاف وثلثماثه ثوب وبلغت قيمة الدسوت من المنسج والخزوانيات عشرين الف دينار وحول
من الكتب خمسون حملا ما خلا كتب المعتزله والفلاسفه والروافض فانها احرقت تحت جذوع المصلبين اذ كانت
اصول البدع فخلت هذه البقعه من دعاه الباطنيه واعيان المعتزله والروافض وانتصرت السنه فطالع العبد
بحقيقة ما يسره الله تعالى لانصار الدولة القاهره وفي وقت عتمة ليلة الثلثا لعشر بقين من رجب انقض كوكب
عظيم اضاءت منه الارض وكان له دوي كدوي الرعد وتقطع اربع قطع وانقض في ليلة الخميس بعده كوكب
احر دونه وانقض في ليلة الاربعا لليلتين بقيتا من الشهر كوكب ثالث اكبر من الاول واكثر اضاءه وانتشار شعاع
وفي شعبان اضطرب البلد وكثرت العملات وكبس العيارون عده محال منه وضعفت رجاله المعونه وفي يوم
الاثنين الثامن عشر من هذا الشهر غار الملقى القراات غورا شديدا وجزت فوهة نهر الرفيل وانقطع الماء عنه وعن
الارجاء التي عليه وتعذرت الطحون وبلغت اجرة الكاره في طحنها ثلث دنانير والكنية قيمتها دينار وكانت الكيرنه
نصفا من المسن ثم صارت مساوحه وفي هذا اليوم جمع الاشراف والقضاة والشهود والفقها في دار الخلافه وقرى
عليهم كتاب طويل عمله الخليفه القادر بالله يتضمن الوعظ وتفضيل مذهب السنه والطعن على المعتزله وايراد الاخبار
الكثيره في ذلك عن النبي صلعم والصحابه وفي يوم الخميس لعشر بقين من رمضان جمع الاشراف والقضاة والشهود
والفقهاء والوعاظ والزهاد الى دار الخلافه وقرا عليهم ابو الحسن ابن حاجب النعمان كتابا طويلا عمله الخليفه القادر
بالله وذكر فيه اخبارا من اخبار النبي صلعم ووفاته وما روى عنه في عدة امور من الدين وشرايعه وخرج من ذلك الى

الطعن على من يقول بخلق القرآن وتفسيقه وحكاية ما جرى بين عبد العزيز وبشر المريسي فيه ثم ختم القول بالوعظ
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخذت في اخر الكتاب خطوط الحاضرين وسماعهم بما سمعوه وفي يوم الاثنين
غرة ذي القعدة جمع القضاة والشهود والفقهاء والوعاظ والزهاد الى دار الخلافة وقرى عليهم كتاب طويل جدا يتضمن
ذكر ابي بكر وعمر وفضائلهما ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم والطعن على من يقول بخلق القرآن واعيد فيه ما جرى بين بشر المريسي و
عبد العزيز المكي في ذلك وخرج من هذا الى الوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الناس الى بعد العتمة
حتى استوفيت قراءته ثم اخذت خطوطهم في اخره بحضورهم وسماع ما سمعوه وكان يخطب في جامع براثا من يذكر
في خطبته مذهبا فاحشا من مذاهب الشيعة فقبض عليه من دار الخلافة وتقدم يوم الجمعة التاسع عشر من ذي
القعدة الى ابي منصور ابن تمام الخطيب ليخطب بدلا عن الخطيب الذي كان مرسوما به فلما صعد المنبر دق بعقب
سيفه على ما جرت به العادة والشيعة تنكر ذلك وخطب خطبة قصرها عما كان يفعله في ذكر علي ابن ابي طالب
وختم قوله بان قال اللهم اغفر للمسلمين ومن زعم ان عليا مولاه فرماه العامة بالاجر ودموا وجهه ونزل من
المنبر ووقف المسالح دونه حتى صلى ركعتي الجمعة خفيفة وعرف الخليفة ذلك فغاظه واحفظه وخرج امره
باستدعاء الشريفين ابي القاسم المرتضى وابي الحسن الزينبي والقاضي ابي صالح وامر بمكاتبة الحضرة الملكية والوزير
ابي علي ابن ماكولا والاسبهسلارية في هذا المعنى بما يقام القيامة فيه فكان فيما كتب
بسم الله الرحمن الرحيم اذا بلغ الامر اطال الله بقاء صاحب الجيش الى الجراة على الدين وسياسة
الدولة والمملكة بتمها الله من الرعاع والاوباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحمية وبغير شك انه قد بلغه
ما جرى في يوم الجمعة الماضية في مسجد براثا الذي يجمع الكفرة والزنادقة ومن قد تبرا الله منه فصار اشبه شي
بمسجد الضرار وذلك ان خطيبا كان فيه يجري الى ما لا يخرج به عن الزندقة والدعوى لعلي ابن ابي طالب عم ما لو كان
حيا فسمعه لقتل قائله وقد فعل مثل ذلك في الغواة امثال هولاء الغثاء الذين يدعون لله ما تكاد السموات
يتفطرن منه فانه كان في بعض ما يورده هذا الخطيب رحمه الله بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول وعلى اخيه امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب مكلم الجمجمة ومحيي الاموات البشري الالاهي مكلم فتية اصحاب الكهف الى غير ذلك من
الغلو المبتدع الذي تقشعر منه الجلود وتتحرك منه المسلمون وتتخلع قلوبهم ويرون الجهاد فيه كجهاد الثغر
فلما ظهر ذلك قبض على الخطيب وانفذ ابن تمام ليعتمد اقامة الخطبة القويمة فاورد الرسم الذي يطرق الاسماع
من الخطبة ولم يخرج عن قوله اللهم صل على محمد وعلى اله الطاهرين واصحابه المنتجبين وازواجه الطاهرات

امهات المؤمنين وذكر العباس وعليا عليهما السلم ثم قال في القنات المعهود عن يمينه اللهم صل على محمد وال محمد
امام ائمة الهدى وعن يساره اللهم صل على محمد الشفيع المشفع في الورى واقام الدعوتين الجليلتين ونزل
فوافاه الاجر كالمطر فخلع كتفه وكسر انفه وادمى وجهه وهو لما به واسط بدمه لولا انه كان هنالك اربعة من الاتراك
ايدهم الله فنفروا واجتهدوا في ان حموه لكان قد هلك وهذه هجمة على دين الله وفتك في شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلاعة في ذكر الربوبية والحاجة صادقة والضرورة ماسة الى ان يقصد الامتعاض البالغ في هذه الحال العظيمة
الهائلة التي ارتكبها الكفرة الفجرة واقدموا على ما اقدموا عليه ويقع النظافر على اقتناصهم واخذ البري بالسقيم و
اباحة الدماء الواجب سفكها وكسر الايدي والارجل التي تحتاج بانتهاها عن اجسادها واشد على ايدي اصحاب المعونة فلما
يقصدونه من ذلك والعمل على ركوب الجم الغفير وجمهور كبر العسكر ادام الله عزهم في يوم الجمعة الاتية ليكون
للخطيب ايده الله في صحبتهم ويجري الامر في الخطبة الاسلامية على قويمها وزعم من رغم ولا يكون ذلك الا بعد نكاية
تظهر وتعم فان هولاء الشيع قد درسوا الاسلام وقد بقيت منه بقية وان لم يدفع هولاء الزنادقة المرتدة عن
سنن الاسلام والا هدم وذهبت هذه البقية وله ادام الله تاييده سامي رايه في الوقوف على ذلك والجري على
العادة في كفاية هذا المهم واجابتي عن هذه الرقعة بما انهيه فيقع السكون اليه والاعتماد عليه ان شاء الله وبعد
فقد لحق بما الخطيب في نفسه وولده ما ستنشر معرفته وقد انتهك محرمه ويحتاج ان تستدعي صاحب المعونة
ليتكشف عن حقيقة الحال ومن الذي جنى هذه الجناية ويتعرف من الملاحين الذين في المشارع من اي جهة وردوا
والى اين صاروا او يتعرف ذلك عن حراس الدروب بعد الارهاب الذي يعمل في مثله ويطالع ما ينتهي اليه الاجتهاد
ان شاء الله وكان الذي لحق الخطيب انه كبسه نحو ثلثين رجلا في ليلة الاثنين بالمشاعل واخذوا ما كان في داره و
اعروه واعروا ولده وحرمه واشفق الوزير والاسبهسلارية في الجمعة الثانية من حدوث فتنة من ركوب الغلمان
مع الخطيب فسالوا ابا الحسن ابن حاجب النعمان بالتوقف عن انفاذه في هذا اليوم الى ان تسكن الفورة ويرتب
الامر قاعدة ومن معها الاختلاط والفساد فلم يحضر خطيب ولا اقيمت صلوة الجمعة في مسجد براثا وقد كان شيوخ
الشيعة امتنعوا من حضوره وتاهب الاحداث والسفهاء للفتنة وفي هذا الوقت كثرت العملات والكبسات في
الجانب الشرقي من المعروف بالبرجمي ومن معه من الدعار المتعرضين في الاجمة بالاحمرية وكانوا يدخلون على الدور
التي يعنون عليها من بيوت ينقبونها اليها فيصبح اهلها ويطلبون مغيثا او معينا من الاتراك الذين يجاورونهم
فلا يخرج احد منهم عن داره ولا يمتعض لما يجري في جواره وزاد الامر بحلول الجانب الشرقي من ناظر في معونة ودخل

على ابي بكر ابن تمام الخطيب ومنزله ملاصق مسجد القهرمانه ناراد ارالمملكه فصاح واستغاث بالملك ودعاه
باسمه فلما كان في ليلة السبت لثلاث بقين من ذي القعدة ارتفع الصياح ليلاً في جاز دار المملكة لان
هولاى الدعار قصدوا دارا لبعض الاتراك وحاولوا الوصول اليها فنذر بهم وسمع الملك الصوت فركب في
غلمانه وحواشيه وخرج الى باب درب حماد فطلب القوم وخرج كثير من العامه يدعون له ويذكرون الاتراك
بما يعجزونهم فيه فعاد الى داره وتعدا الفساد من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي وكبست فيه دور وفتحت دكاكين
وكبس جامع الرصافه ليلا واخذت ثياب مرقه واستوذن الخليفة في تحويل الات الجامع من الستور والقناديل
فحولت الى التربة بالرصافه وفي يوم الخميس التاسع من ذي الحجه حضر الاشراف والقضاة والشهود في دار
الخلافة وقرى عليهم عهد ابي عبد الله الحسين ابن علي ابن ماكوله بتقلد قضا القضاة وخلع عليه ثم قرى
عهده بعد ذلك في جامع الرصافه وجامع المدينة وفي يوم الجمعه الذي كان عيد النحر خرج الناس والجند
الى ظاهر البلد بحضره مسجد براثا فلم يحضر خطيب ولا حضر صاحب المعونه فلما طال الانتظار قيل لاحد المومنين
في الموضع تقدم فصل وتقدم وكبر في اول ركعة ما لم يضبط عدده حيره ودهشا وسجد قوم ولم يسجد قوم
وكبر في الركعة الثانيه تكبيرة او تكبيرتين ووقعت الصيحه فظن انها عن فتنة فانزعج الناس واختلطوا و
انقطعت الصلوة وكان سبب انقطاع الخطباء عن هذا الموضع ما سنذكره من ابي منصور ابن تمام الخطيب
وعنت الخليفه فان لم يفعل مقابله ذلك لما كتب وامر به ثم اجتمع بعد هذا قوم من مشايخ اهل الكرخ
فصاروا واستشفع الشريف المرتضى الى دار الخلافة فلما لوا على سفهاء الاحداث فيما جرى على الخطيب وسالوا
الصفح عن هذه الجنايه وان لا يخلى عن هذا المسجد المراعاه واقامه الخطبه فيه فاقيم لهم خطيب وعادة الصلوة في
مسجد براثا منذ يوم الجمعه غرة المحرم بعد ان عملت للخطيب نسخه يعتمدها فيما يخطب واعفاهم الخطيب من
دق المنبر بعقب سيفه ومن قوله اللهم اغفر للمسلمين ومن اعتقد ان عليا مولاه وفي ليلة الجمعه لعشر بقين من
ذي الحجه ورد ابو يعلى الموصلي وجماعة من العيارين كانوا مقيمين باوانا وعكبرا فقتلوا خمسه من الرجاله واصحاب
المسالح وظهروا من الغد في الكرخ بالسيوف المسلوله واظهروا ان كمال الدوله ابا سنان انفذهم لحفظ
البلد وخدمة السلطان فثار بهم اهل الكرخ فقتلوا وصلبوا   جرد صاحب مصر
جيشا لقتال صالح ابن مرداس صاحب حلب وبعث الجيش مع ابي   البربري فكانت الوقعة عند شاطي
نهر الاردن فاستظهر البربري وقتل صالحا وابنه وانفذ راسيهما الى مصر واقام نصر ابن صالح بحلب وناخر

الحج في هذه السنه من خراسان والعراق **ذكر من توفا في هذه السنه من الاكابر الحسن ابن ابي الهيش ويكنا اباعلي** كان من الزهاد المتعبدين ودخل عليه ابو القاسم ابن المغربي الوزير فقبل يده فقيل له كيف
قبلت يده فقال كيف لا اقبل يدا ما امتدت قط الا الى الله تعالى وحكى ابو عبد الله محمد ابن علي العلوي قال بت عنده
ليلة فلم امكن من النوم لكثره البق وهو واقف يصلي فلا ادري امنع البق منه ام صبر عليه ورايت ميزره قد انحل
وسقط عن كعبيه ثم استوى وعلا الى سرته وهو واقف الى سرته ولا ادري ارتفع الميزر ام طالت يده حتى اعاده
وتوفي في هذه السنه وقبره لظاهر الكوفه وقد عمل عليه مشهد وقد زرته في طريق الحج **الحسين ابن عبد الله ابن احمد ابن الحسن ابن ابي علانة ابو الفرج المقري** تفقه في حداثته وقرا بالقرات وكتب الحديث الكثير
وحدث عن الشافعي وغيره ثم في كبره سخف امره وسقطت موته توفي في جمادي الاولى من هذه السنه
علي ابن عيسى ابن الفرج ابن صالح ابو الحسن الربعي النحوي صاحب ابي علي الفارسي
ولد سنة ثمان وعشرين وثلثمائه ودرس ببغداد الادب على ابي سعيد السيرافي وخرج الى شيراز فدرس بها على ابي علي
الفارسي عشرين سنة ثم عاد فاقام ببغداد الى اخر عمره فكان ابو علي يقول قولوا له لو سرت من الشرق الى الغرب
لم تجد انحى منك وكان علي ابن عيسى يوما يمشي على شاطي دجله فراى الرضي والمرتضى في سفينه ومعهما عثمن ابن جني
فقال لهما من اعجب احوال الشريفين ان يكون عثمن جالسا معهما وعلي يمشي على الشط بعيدا منهما توفي في محرم هذه السنه
عن اثنين وتسعين سنة ودفن بمقبره باب الدير وانا ابن ناصر عن ابي الفضل ابن خيرون قال قيل انه تبع جنازته
ثلثة انفس **ثم دخلت سنة احدي وعشرين واربعمائة من الحوادث فيها**
انه اغلق اهل الكرخ اسواقهم وعلقوا المسوح على دكاكينهم رجوعا الى عادتهم الاولى في ذلك وسكونا الى بعد الاتراك
وكان السلطان قد ابعد رعنهم فحدثت الفتنه ووقع القتال بينهم وبين اهل القلايين وروسل المرتضى في انفاذ من
يحط التعاليق فحط والفتنه قايمه بين العوام واستمرت بعد ذلك وقتل من الفريقين وحرقت عدة دكاكين ودرب
بين الدقاقين والقلايين من يمنع القتال وفي ليلة السبت مستهل صفر كبس جماعه من العيارين يريدون علي خمسين
رجلا على مصلحي نهر الدجاج فقتلوه وقتلوا توما كانوا معه واحرقوا الدار ولم يتجاسر احد من الجيران ان ينذر بهم
خوفا منهم وفي هذا الشهر كثرت العملات والكبسات في الجانب الشرقي من المعروف بالبرجمي متقدم العيارين ووصل
الى عدة مخازن ومنازل واخذ منها شيا كثيرا واستمر ذلك ولقي الناس منه امرا عظيما وفي يوم الاحد النصف من صفر
عصفت ريح شديدة وسمع في اثنائها دوي اوع وملاه برد كهيئة اللبن في حجمه وتحدد راسه وفي يوم السبت الحادي

عشر من ربيع الاخر ورد الكتاب بدخول الملك جلال الدوله والاسبهسلاريه الاهواز وضربت البوقات للبشاره بذلك
وخلع على الركابيه وطيف بهم في الاسواق وذلك انه لما امتنع عليهم مال من بواسط عملوا على قصد الاهواز و
اطمعوا العسكر في النهب فلما مضوا اليها تخاذل من كان بها من الاتراك وهرب الديلم فدخلوا فنهبوا ما يتجاوز حد
الحصر واستمر النهب سته عشر يومًا حتى انه اخذ من دار ميمون البايع وحان اباره ما قدره سبعماية الف دينار
وزاد الماخوذ من البلد على خمسة الاف الف دينار والف جاريه وجواير والف واحرق ما لا يمكن ضبطه وفي يوم الجمعه
لليلتين خلتا من جمادى الاولى سقطت قنطره الرياسين على نهر عيسى وفي يوم الاحد الثامن عشر من هذا الشهر جلس
الخليفه القادر بالله واذن للخاصه والعامه فوصلوا اليه وشاهدوه وذلك عقب شكاه عرضت له ووقع الارجا في
معهابه واظهر في هذا اليوم بقلد الامير ابي جعفر عبد الله ولده ولايه عهده وكانت الاقوال قبل هذا قد كثرت
في بعض الامير ابي جعفر وتوليته العهد وتوقف الخليفه عن ذلك ثم ابتديت الحال بان ذكر على المنابر بالحضره في
ذي الحجه من السنه الماضيه في عرض الدعا للخليفه وقيل اللهم اصغه بذخيره الدين المرجو لولايه عهده في المسلمين
اشاره اليه من غير افصاح باسمه ولا نص عليه فلما جلس في هذا اليوم تقدم الصاحب ابو الغنايم محمد بن احمد
وقوم من الاتراك وقال ابو الغنايم في اثناء صحه وازدحام خدم مولانا امير المومنين الغلمان داعون له
بالطالة البقاء وادامه الدوله وشاكرون لما بلغهم من نظره لهم وللمسلمين باختيار الامير ابي جعفر لولاية العهد
فقال الخليفه من هذا المتكلم ولم يفهم قوله فقيل الناظر في امور الاتراك فقال للامير ابي جعفر اسمع ما يقوله فاعاد الصاحب
القول فقال الخليفه اذا كان الله قد اذن في ذلك فقد اذنا فيه فقال الامير ابو جعفر مولانا يقول اذا كان الله قد اذن في
ذلك فرجوا الخيره فيه فقال الخليفه ورحف من مجلده حتى اشرف على الناس من اعلا سريره بصوت عال وقد اذنا فيه فقال
نظام الحضرتين ابو الحسن الزينبي قد سمع قول مولانا امير المومنين وحفظ والله يقرن ذلك بالخيره والسعادة ومدت
الستاره في وجهه وجلس الامير ابو جعفر على السرير الذي كان قايما عليه بين يديه وخدمه الحاضرون بالدعا والتهنيه
وتقدم ابو الحسن ابن حاجب النعمان فقبل يده وهناه ودعا له فقال له ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المومنين القتال الهاما له بما دراى الخليفه فيه فبكا واكب على تقبيل قدمه وتعفير خده ولحيته بين
يديه وقال قولا كثيرا في التبري والاستعطاف فلما كان يوم الجمعه لسبع بقين من الشهر ذكر في الخطبه على منابر الحضرة
بالقايم بامر الله ولي عهد المسلمين واثبت ذلك على سكه العين والورق ثم ورد في يوم السبت لست بقين من الشهر
كتاب الملك جلال الدوله الى الخليفه يسأله فيه هذا الذي فعل فجمع الناس يوم الثلثا في ست الموكب وقرى عليهم وكان

فيه سلام على امير المومنين اما بعد اطال الله بقا سيدنا ومولانا الامام القادر بالله امير المومنين فان كتابي صادر الى
الحضرة القاهره القادريه المحفوفه بالبركات النبويه وما استامر فيه من امور الرعايا وحفظ نظام العسكر مستمر ببذل
الامكان والاجتهاد فما ازال اعمل فكرا في مصالح المسلمين وادابي سعيا في حراسه شملهم وعلم مولانا الامام القادر بالله
امير المومنين محيط بان الله تعالى جعل لكل شي امدًا وسوى في نقل الخلق فلم يخل من حتمه نبيا ولا صفيا وقد صار
مولانا الامام القادر بالله امير المومنين باحسن السير حاميا للخواص والعوام من الغير والاثبه لتميه النظر في حاضر
يومه لغده واعداد ما سيظهر به من عدد حتى لا يسأله الله يوم المعاد عن حق اهمل وقد تعين وجوده وان اولى ما اعتمد
النظر لامه محمد ومن في ذمتها والنص على ما تعهد الله بسياستها حتى لا يكون مهمله في وقت وان الجنبه العزيزه الجعفريه
لستحقه لولاية العهد بعد الامد الفسيح الذي يسأل الله ان يطيله وارغب الى الموقف القادري ان يشيد ازر الخلافه
بامضا العقد المتين لها وصلة اسمها بالاسم العزيز في اقامه الدعوه وانشا الكتب الى البلاد بما راى في ذلك ليكون
سيدنا ومولانا امير المومنين بعد الامد الفسيح قد سلم الامه الى داع فان رات الحضرة الشريفه النبويه الانعام با
لاجابه الى المرام انعمت بذلك واصدرت هذه الخدمه يوم الاحد لاثنى عشره ليلة بقيت من جمادي الاولي
سنة احدى وعشرين واربعمائه واتبع هذا الكتاب عن الخليفه بذكر ما ولي الامير ابا جعفر من ولاية عهده فقال
فيه وان امير المومنين لما تامل ما وهبه الله تعالى من سلاله ابي جعفر عبد الله وجده شهما بالانجبو وخبر من مغيبات
احواله ما لم يزل يستوضحه قولاه وفي يوم الاثنين لليلة خلت من رجب قلد ابو محمد ابن النسوي النظر في المعونه
ولقب الناصح واستحجب وخلع عليه واستدعا جماعة العيارين فاقامهم اعوانا واصحاب مسالح وفي رمضان ورد الخبر
من الموصل بتاريخ الجمعه لخمس بقين من شعبان ان قرواش الكردي غزا الحرم فقتل منهم وسبا وغنم من اموالهم غنمًا
كثيرا وعاد الى بلده بعد دانه وقد كسر شوكتهم وامن غايلتهم فابتعوه وكبسوه واستنقذوا الغنايم والسبي من يده
وقتلوا من الاكراد والمطوعه اكثر من عشره الاف واستباحوا اموالهم وكان رملان الروم قد قصد حلب في ثلثمايه الف
ومعه اموال على سبعين جماره فاشرف على عسكره مايه فارس من العرب والف راجل فظن الروم انها كبسه فلبس ملكهم
خفا اسود احتى يخفى امره وافلت واخذ وامر خاصته اربعمائه بغل محمله ثيابا وقتلوا مقتله كبيره من رجاله وللبلة
بقيت من رمضان كان اول تشرين الاول ونقص البول عن جرشد بد نادى على جريمو زوحيران زيادة كبيره وعصفت
في اليوم السابع منه ريح سموم تلاها رعد ومطر جود وكان في هذه السنه موتان ببغداد وحروق عظيم في السواد وفي
سوادس شوال جرت منازعه بين اهل الاتراك النازلين بباب البصره وبعض الهاشميين فاجتمع الهاشميون الى الجامع آلمد سنه

ورفعوا المصاحف واستنفروا الناس فاجتمع لهم الفقهاء والعدد الكثير من الكرخ وغيرها وضجوا بالاستغفار من
الاتراك وسبهم فركب جماعة من الاتراك فلما راوهم قد رفعوا اوراق القران على القصب دفعوا بازائهم قناة
عليها صليب وتراما الفريقان بالنشاب والاجر وقتل من الاخر قوم ثم اصلح الحال وفى ليالى هذه الايام كثرت
العملات والكبسات بالجانب الشرقى من البرجى ورجاله وقصد وادرت عليه ودرب الربيع ففتحوا منها عدة حانات
ومخازن واخذوا منها شيئا كثيرا وكبسوا عدة دور واستولوا على ما فيها وتجدد القتال بين القلايين والدقاقين
واستمرت الفتنة ودخل من كان غائبا من العيارين وكثر الاستقفاء وفتح الدكاكين وعمل العملات ليلا ولم يعمل العدير
ولا الغار فى هذه السنة لاجل الفتنة وفى هذا الوقت تجدد دخول الاكراد المتلصصة ليلا الى البلد واخذهم دواب
الاتراك من اصطبلاتهم ونقل ذلك فى عدة اصطبلات بالجانبين حتى دعاهم الخوف الى نقل دوابهم الى دورهم
وشدها فيها ليلا ونقل السلطان ما له من كراع الى دار المملكة وعملت هناك المعالف واغلق جلال الدولة بابه
وصرف حواشيه لارتفاع الاقامة عنه وانصرف الحاصل الى الاتراك ولحق الحاج من خراسان فى هذه السنة
ولم يخرج من العراق الا قوم ركبوا جمال البادية وتخفروا من قبيلة الى قبيلة وبلغت اجرة الراكب الى فيد اربعة دنانير

ذكر من توفا فى هذه السنة من الاكابر ابرهيم ابن الفضل ابن حيان الحلوانى

قاضى سر من راى نزل بغداد وحدث بها وروى عنه المعافا ابن زكريا توفا فى هذه السنة

الحسن ابن احمد ابن محمد ابن فارس ابن سهل ابو الفوارس السنبانى

وهو اخو ابى الفتح ابن ابى الفوارس ولد سنة اربع واربعين وثلثمائة ابابكر الشافعى وابن الصواف و
وكان ثقة وتوفا فى صفر هذه السنة ودفن فى مقبرة الخيزران **الحسين ابن محمد ابو عبد الله الخالع الشاعر**
توفا فى هذه السنة عن سن عاليه **على ابن عبد العزيز ابن ابرهيم ابن بنان ابو الحسن المعروف بابن حاجب النعمان**
كان كاتب القادر بالله ولد سنة اربعين وثلثمائة وذكر انه سمع من ابى بكر النجاد والشافعى وابن مقسم وكان ابو محمد
اباعم المهلبى فى ايام وزارته وكتب هو للطائع لله ثم كتب بعده للقادر فى شوال سنة ست وثمانين وكتب
للخليفتين اربعين سنة وكان له لسان وبلاغة وتوفى فى رجب هذه السنة ودفن بداره زلزل ثم نقل تابوته الى
مقابر قريش فدفن بها فى سنة خمس وعشرين **عنبر ابو المسك خادم بهاء الدولة** كان قد بلغ مبلغا
لم يبلغه امثاله وراى اصحاب الاطراف يقبلون يده ويترجلون عند لقائه وينفذ حكمه فيما ينفذ فيه حكم
الملوك انحدر الى بغداد طمعا فى تملكها معونة لتملك ابى كاليجار فتوفى **محمد ابن جعفر ابن علان ابو جعفر الوراق**

الشروطى يعرف بماطوابيقى اما القرا ابا الخطيب وكان شيخا مستورا من اهل القران ضابطا للحروف قرات
يقرا عليه وحدث عن احمد ابن يوسف ابن خلاد وابى على الطومارى وابى جعفر ابن المتيم كتبت عنه وكان صدوقا ومات
فى ذى القعدة من سنة احدى وعشرين واربعمائة ودفن فى مقابر باب الدير **محمود ابن سبكتكين يكنا ابا القاسم**
ويكنا ابوه ابو منصور كان ابو منصور صاحب جيش السامانيه واستولى عليها بعد وفاة منصور ابن نوح وتوفى
سبكتكين فى سنة سبع وثمانين وثلثمائة ببلخ فنازع اسمعيل ابن سبكتكين اخاه محمود فاسره محمود وملك خراسان
وزالت على يده دولة سامان وكان ال سامان قد ملكوا سمرقند وفرغانة وتلك النواحى اكثر من مائة سنة فقصدهم
محمود وقبض عليهم وملك ديارهم واقام الخطبة للقادر بالله وراسل محمود بهاء الدولة ابا نصر ابن بويه بابى عمر البسطامى
ونفذ اليه هدايا وخمسة فيلة وساله خطاب الخليفة فى توليته فبعث بهاء الدولة بابى عمر البسطامى الى فخر الملك
ابى غالب وامره ان يقصد دار الخلافة ويساله فى هذا المعنا فاجاب القادر بالله الى ذلك فى شعبان سنة اربع واربعمائة
وحصل له من الفتوح فى بلاد الهند والكفر ما لم يحصل لغيره وكان الخليفة قد بعث اليه الخلع ولقبه يمين الدولة وامين
الملة ثم اضيف الى ذلك نظام الدين ناصر الحق وملك محمود سجستان وملك مملكة واسعة وبلغ الى قلعة لملك الهند
تسع مائة خمسمائة الف انسان وخمسمائة فيل وعشرين الف دابة فلجاه بها فجاءه رسول على نعش يحمل قوائمه اربع غلمان
وتحته مطرح ومخدة فقال له ان مفارقة دينا لا سبيل اليه ولكن نصالحك فصالحهم على خمسمائة فيل وثلثة الاف ومائة
بقرة فبعث محمود الى ملكهم قباء وعمامة وسيفا ومنطقة وفرسا ومركبا وخفا وخاتما عليه اسمه وامره ان يقطع اصبعه
وهى عادة للنوبية عندهم وكان عند محمود من اصابع من هادنه الكثير فلبس ملكهم الخلعة واخرج حديدة فقطع اصبعه
الصغرى من غير ان يتغير وجهه واحصروا فطرحه عليها وشدها وفتح محمود قلعة سومناة وهدم البيت الذى يحجونه
وفيه اصنام من الذهب والفضة مرصعة بالجواهر وقيمة ذلك تزيد على عشرين الف الف دينار وكانوا يحملون الى الصنم ماء من
نهر بينه وبينه مائتا فرسخ ورتبوا القائمين البراهمة يقومون على خدمته ويحلقون رووس زواره ولحاهم واجروا
على ثلثمائة رجل وخمسمائة امراة كانوا يغنون للزوار فخاربهم محمود وقتل خمسين الفا وغنم الاموال وقبض على ابى طالب
ابن رستم ابن فخر الدولة ابى الحسن وكتب الى القادر بالله بانه وجد لابى طالب زيادة على خمسين امراة حرة على ما سبق
ذكره وخطب لمحمود فى الاطراف وعقد على جيحون جسرا ولم يقدر على ذلك احد قبله وانفق فى سفرته الفى الف دينار
ولم يحط بطائل فانهم وربره وقال اغرمتنى هذا المال فاخذ منه خمسة الاف الف دينار واعتقله وكان قد عبر فى عروة
الى ما وراء النهر فضمن له اهل سمرقند الف غلام حتى كف عنهم وكان معه اربعمائة فيل بقاتل وحمل اليه وهو بغزنة

شخصان من النسناس الذين يكونون في بادية نحو الترك وهم على صور الناس في جميع اعضايهم الا ان ابدانهم ملبسة
بالشعر لا يكاد يبين منه ولهم كلام كصفير الوحش فقدم لهاذين المحمولين خبز وثريد ولحم فلم ياكلا وحملا الى موضع
الفيله فاخافا واكلا من الحشيش الذي ياكلونه كما ياكل الحمار وتغوطا كما تفعل البهايم واتراك بلادهم ياكلونهم
ويذكرون انهم الطف اللحوم لحما ومرض محمود وكانت عليه سوء المزاج وانطلاق البطن وهو على غزواته ونهضاته
لا ينثني فما اشتد به الامر امر بالجواهر الذي اساها من ملوك خراسان وما وراء النهر وعظماء الترك والهند
فصففت في صحن فسيح في قصره وكان قد جمع سبعين رطلا من الجوهر فلما نظر اليها بكى بكاء متحسر على ما يخلفه
ثم امر بردها الى اماكنها من القلعة بغزنه وتوفي يوم الخميس لسبع بقين من المحرم من هذه السنه وهو ابن ثلث و
ستين سنة ملك منها ثلثا وثلثين سنة ومات وهو مستند في دسته لم تضع جنبه الى الارض وكان ظاهر امره
التدين والتسنن وولي ابنه مسعود مكانه **ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين واربعمائة فمن** ابنه
الحوادث فيها انه في ليلة الخميس ثالث محرم نقب قوم من اللصوص على دار المملكة فافضوا الى حجره
من حجر الحرم واخذوا منها شيئا من الثياب وبدر بهم فهربوا ورتب بعد ذلك حرس يطوفون حول الدار في كل
ليله وفي صفر عملت عمله في اصحاب الاكسيه فاخذت امتعه كثيره وثار اهل الكرخ بالعيارين وطلبوهم فهربوا و
اقام التجار على اغلاق دكاكينهم والمبيت في اسواقهم وراسلوا حاجب الحجاب وسالوه ان ينتدب الى المعونة من
تعاونهم على اصلاح البلد فاعيد ابو محمد النسوي الى العمل فوجدوا احد العيارين فقتلوه ونهبت الدار التي
استتر فيها ثم قوي العيارون وهرب ابن النسوي وعادت الفتن وفي يوم الثلثا خامس ربيع الاول صرف ابو
الفضل محمد ابن علي ابن عبد العزيز ابن حاجب النعمان عن كتابة القادر بالله وكانت مدة نظره سبعة اشهر وعشرين
يوما وسبب ذلك انه لما توفي والده ابو الحسن واقيم مقامه لم يكن له دربة بالعمل وفي يوم الجمعة لثمان بقين
من ربيع الاول تجددت الفتنه بين السنة والروافض واشتدت وكان سبب ذلك ان الحربي الصوفي الملقب بالمذكور
اظهر العزم على الغزو واستاذن السلطان فكتب له منشور من دار الخلافة واعطي منجوقا واجتمع اليه لفيف كبير
وقصد في هذا اليوم جامع المدينة للصلوة فيه وقراءة المنشور فاجتاز بباب الشعير وخرج منه الى طاق الحراني
وعلى راسه المنجوق وبين يديه الرجال بالسلاح فصاح من بين يديه العوام بذكر ابي بكر وعمر وقالوا هذا يوم مغازي
فنافرهم اهل الكرخ ورموهم وثارت الفتنة ومنعت الصلوة ونهبت دار المرتضى فخرج منها مرتاعا من عجلها الى
جيرانه من الاتراك فدافعوا عنه وعن حرمه واحرقت احدى سميرياته ونهبت دور اليهود وخانيتا رانهم وطلبوا

لانهم قيل عنهم انهم اعانوا اهل الكرخ فلما كان من الغد اجتمع عامة اهل السنة من الجانبين وانضاف اليهم كثير من الاتراك
وقصدوا الكرخ فاحرقوا وهدموا الاسواق واشرف اهل الكرخ على خطة عظيمة وكتب الخليفة الى الملك والاصفهسلارية
منكر ذلك عليهم انكارا شديدا وينسب اليهم تحريق علامة التي كانت مع الغزاة وامر باقامة الحد في الجناة فركب وزير الملك
فوقعت في صدره آجره وسقطت عمامته وقتل من اهل الكرخ جماعة وانتهب الغلمان ما قدروا عليه ثم رتب الوزير
قوما منعوا القتال واحترق وخرب في هذه الفتنه سوق العروس وسوق الانماط وسوق الصفارين وسوق الدقاقين
ومواضع اخرى وفي ليلة الاحد كبس قوم من الذعار المسجد الجامع ببراثا واخذوا ما فيه من حصر وسجادات وقلعوا
شباكه الحديد وزاد الاختلاط في هذه الايام وعاد القتال بين العوام وكثرت العملات واجتاز سكران بالكرخ
فضرب بالسيف راس صبي فقتله ولم يجر في هذه الاشياء انكار من السلطان لسقوط هيبته وفي جمادي الاخرة
قتل العامة الكلالكي وكان ينظر قديما في المعونة واحرقوه ثم زاد الاختلاط بسبب العوام كثيرا واثاروا الفتنة
ووقع القتال في اصقاع البلد من جانبيه واقتتل اهل نهر طابق واهل القلايين واهل الكرخ واهل باب البصرة
وفي الجانب الشرقي اهل سوق السلاح واهل سوق الثلثا واهل باب الطاق والاساكفة واهل سوق يحيى والزهارة
واهل العرصة واهل درب سليمان حتى قطع الجسر ليفرق بين الفريقين ودخل العيارون البلد وكبسوا ابا محمد النسوي
في داره بدرب الرياح وكثر الاستقفاء نهارا والكبس ليلا وفي هذه الايام لحقت القادر بالله شكاة ارجف به فوقع
الانزعاج وانتقل من كان ملتجيا الى داره ومقيما بها ونقل ما كان فيها من الاموال وتكلم الغلمان في مطالبة الامير
ولي العهد بمال البيعة ثم استقل الخليفة مما وجده ثم اجتمعوا الغلمان واظهروا كراهية الملك جلال الدولة و
شكوا اطراحه تدبيرهم واشاعوا انهم يقطعون خطبته في يوم الجمعة المقبلة الى ان يستقر رايهم على من يختارونه فعرف
الملك ذلك فاقلقه وفرق مالا في بعضهم ووعدهم وبذل ان يحلف لهم فحلف ثم عاودوا الاجتماع والخوض في
قطع خطبته وقالوا قد خربت امورنا وانقطعت موادنا وايسنا من ان يجري لنا على يد هذا الملك خير وهو ان ارضا
بعضنا فما ذا نصنع بالباقين وانفذوا الى دار الخلافة جماعة من طوايفهم يقولون قد عرف امير المؤمنين صورتنا
مع هذا الملك وما هو عليه من اطراحنا ونريد ان يامر بقطع خطبته فخرج الجواب بانا على ما تعرفون من المراعاة
لكم وهذا الرجل مولاكم وشيخ بني بويه اليوم وله في عنقنا عهود واذا انكرتم منه امرا رددناه عنه وتوسطنا الامر
فاما غير هذا فلا يجوز الاذن فيه فان قبلتم هذا والا فما ندخل فيها ولا نامر بها فانصرفوا غير راضين وصليت الجمعة
من غد ووقعت الخطبة على رسمها الا في جامع الرصافة فان قوما من الاتراك حضروا عند المنبر ومنعوا ما كرهما

الحطيب من ذكر الملك وضرب احدهم يد الخطيب وخاف الناس الفتنة فتفرقوا من غير صلوة ثم عادوا والشكوى
حتى شارفت الحال المكاشفة ثم لوطفوا فسكنوا وكان المهرجان في رمضان فلم يجلس السلطان فيه ولا ضرب له
دبدبه على ما جري به الرسم وقد كان الطبالون انصرفوا قبل ذلك بايام وقطعوا ضرب الطبل في اوقات الصلوات
وذلك لانقطاع الاقامة عنهم وعن الحواشي ثم وقع عند الفطر فجرت الحال عند مثل هذه السبيل ولم يركب الى
الجامع والمصليان صاحب المعونة ولا ضرب بوق ولا نشر علم ولا اظهرت زينة وزاد الاختلاط ووقعت الفتنة
بين العوام واحرقت سوق الخراطين ومدبغة الجلود وما يليها سوق الصلاحين وكثر الاستقفا والكبسات
ثم حدث في شوال فتنة بين اصحاب الاكسية واصحاب الخلقان اشفى منها اهل الكرخ على خطر عظيم والفريقان
متفقان على مذهب التشيع وثارت في هذا الوقت فتنة بين الغلمان فمالت العوام الى بعضهم فاوقعوا بهم و
اخذوا سلاحهم ثم نودي في الكرخ باخافة العيارين وباخلائهم يومين فلما كان الليل اجتمعوا وكانوا نحوا من خمسين
ووقفوا على دجلة بازاء دار المملكة وعليهم السلاح وبين ايديهم المشاعل وصاحوا بعد الدعا للملك بانا يا مولانا
عبيدك العيارون وما يريد ابن النسوي والباقان عدل عنه والا احرقنا وافسدنا وانصرفوا فخرج قوم منهم
الى السواد ثم طلبوا فهربوا ثم عادوا الى الكبسات والعملات وفي اول ذي الحجة جرت فتنة وقتال شديد على
القنطرتين العتيقة والجديدة واعترض اهل باب البصرة قوما من القميين لزيارة المشهدين بالكوفة والحائر وقتلوا
منهم ثلثة نفر وجرحوا اخرين وامتنعت زيارة المشهد عامئذ قريش يومئذ وفي ذي الحجة توفي القادر بالله وولي القايم

باب ذكر خلافة القايم بامر الله

واسمه عبد الله ابن القادر ويكنا ابا جعفر انبانا ابو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز انا ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت
الخطيب قال سمعت ابا القاسم علي ابن المحسن التنوخي يذكر ان مولد الامام القايم بامر الله يوم الجمعة الثامن
عشر من ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلثمائه وامه ام ولد تسمى قطر الندا ارمنية ادركت خلافته بويع
بالخلافة القايم بامر الله بعد موت ابيه القادر بالله في يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين
واربعمائه وكان القادر بالله جعله ولي عهده من بعده ولقبه القايم بامر الله وخطب له بذلك في حياته قال
المصنف ذكر ابو الحسن علي ابن هبة الله ابن عبد السلام الكاتب ان القايم بامر الله ولد يوم الخميس ثامن عشر
ذي القعدة وانه بويع له بالخلافة يوم الثلثا الثالث عشر من ذي الحجة وان امه ام ولد اسمها بدر الدجا وانه
كان سنه يوم ولي احدى وثلثين سنة **ذكر بيعته** لما توفي القادر حضر الاشراف والقضاة والفقها

والاماثل وحفظت ابواب البلد مخافة فتنة وخرج القايم بامر الله وقت العصر من وراء ستر فصلى بالحاضرين
المغرب وصلى بعدها على القادر فكبر اربعا ثم جلس في دار الشجرة على كرسي وعليه قميص وبردة فبايعه الناس
فكان يقال للرجل تبايع امير المؤمنين القايم بامر الله على الرضا بامامته والالتزام بشرايط طاعته فيقول نعم
وما خذين فيعقلها واول من بايعه المرتضى وقال له فاما مضى جبل وانقضى فمنك لنا جبل قد رسا
وانا فجعنا ببدر التمام فقد بقيت منه شمس الضحا لنا حزن في محل السرور وكم ضحك في خلال البكا
فيا صارما اغمدته يد لنا بعدك الصارم المنتضا ولما حضرنا لعقد البياع عرفنا بهديك طرق الهدى
فقابلتنا بوقار المشيب كمالا وسنك سن الفتى وحضر الامير ابو محمد الحسن ابن عيسى ابن المقتدر
من الغد وبايعه وكتب الى البلاد باخذ البيعة له وهم الاتراك بالشغب لاجل رسم البيعة فتكلم تركي بما لا
يصلح في حق الخليفة القايم فقتله هاشمي فثار الاتراك وقالوا ان كان هذا بامر الخليفة خرجنا عن البلد وان
لم يكن فسلم الينا القاتل فخرج توقيع الخليفة انه لم يجر ذلك بارادتنا وانما فعله رعاع في مقابلة قول
تجاوز به عدوه ونحن نطلب القاتل ونقيم فيه حد الله تعالى ولم يركب السلطان الى البيعة غضبا للاتراك
ثم لجوا في طلب مال البيعة فقيل لهم ان القادر لم يخلف مالا فادى الملك بهاء الدولة من عنده الى الجند
ثم تقرر الامر على ما قيمته ثلثة الاف الف دينار فعرض الخليفة عند ذلك خانا بالقطيعة وبستانا وشيئا
من انقاض الدار على البيع ووزر له ابو طالب محمد ابن ايوب وابو الفتح ابن دارست وابو القاسم ابن المسلمة
وابو نصر ابن جهير وكان قاضيه ابن ماكولا وابو عبد الله الدامغاني

ذكر طرف من القايم بالله

الادب ولم يكن يرتضي اكثر ما ينشى
صلح فيه اشياء وروى الرئيس ابو الحسن علي ابن هبة الله ابن عبد السلام عن
ابي الفضل محمد ابن علي ابن عامر الوكيل قال دخلت يوما الى المخزن فلم يبق احد الا واعطاني قصة وامتلأت
كمامي بالرقاع فلما رايتها كثيرة قلت لو كان هذا الخليفة اخي او ابن عمي حتى اعرض عليه هذه الرقاع لاعرض عني
والقيتها في بركة ماء والقايم ينظر الي ولا اعلم فلما وقفت بين يديه امر الخدم بأخذ الرقاع من البركة فبادروا
اليها وبسطوها في الشمس فكلما جفت قصة حملت اليه فلما تاملها وقع عليها جميعها باغراض اصحابها ثم
قال يا عامي وكان اذا مزح يخاطبني بهذا ما حملك على هذا الفعل وهل كان عليك في ايصالها درك فقلت وقع
لي ان الصحو يقع منها فقال ويحك ما اطلقنا من اموالنا شيئا بل نحن وكلاء فلا تعد الى ما هذا سبيله ومتى

وردعليك واردفامالك ان تنفاما عن ايصال قصته وفى يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة كان الغدير وقام
العيارون بالاشغال فى ليلته ونحر جمل فى صبيحته بعد ان جبوا الاسواق والمحال لذلك واشتد تبسط هذه الطائفة
وخلعوا اجلباب المراقبه وضربوا وقتلوا وفعل اهل السنه فى محالهم ماكانوا يفعلون من تعليق الثياب والسلاح
واظهار الزينه ونصب الاعلام واشغال النيران ليلا فى الاسواق فى يوم الاثنين المقبل زعما منهم انه فى هذا اليوم
اجتمع رسول الله صلعم وابوبكر فى الغار ثم ان العيارين استعروا الناس ليلا كسا المنازلهم لاموالهم ثم
ظهروا واوعدلوا ابا الكبسات عن باقى المحال وورد الخبر بان قوما من الدعار اما الطيب
ان كماروه القاضى بواسط فى ما وجدوه وضربوه ضربات كانت فيها وفاته وخرجت هذه السنه
ومملكه جلال الدوله ما بين الحضره وواسط والبطيحه وليس له من ذلك الا الخطبة فاما الاموال والاعمال فمنقسمه
بين الاعراب والاكراد والاطراف منها فى ايدى المقطعين من الاتراك والوزارة خالية من ناظر فيها وتاخرت
الامطار فى هذه السنه وقلت الزراعه فى السواد لقلة المياه وتجدد لاحتباس القطر يبس فى الابدان فاصاب
اكثر الناس نزلات فى رؤسهم وصدورهم معها حمى وسعال وكثر طماحوا اما الشعير حتى طبخه اصحاب الادر باللبن
وبيع كل ثلث رمانه حلوه بدينار سابوري ومنا شراب بعشر قراريط واصاب اهل الري وهمدان وحلوان
وواسط ونواحي فارس وكرمان وارجان نحو ذلك وكان السبب تاخر المطر ولم يحج الناس فى هذه السنه من
خراسان والعراق لانقطاع الطرق وزيادة الاضطراب **ذكر من توفى فى هذه السنه من**
الاكابر احمد القادر بالله امير المومنين ابن اسحق ابن المقتدر اما ابومنصور القزاز انبا
الخطيب قال توفى القادر بالله فى ليلة الاثنين الحادى عشر من ذى الحجه سنة اثنتين وعشرين واربعمائه
ودفن ليلة الثلثا بين المغرب والعشا فى دار الخلافة بعد ان صلا عليه ابنه القايم بامر الله ظاهرا وعامرا لنا
وراه وكبر عليه اربعا فلم يزل مدفونا فى الدار حتى نقل تابوته وحمل فى الطيار ليلا الى الرصافه فدفن بها في
ليلة الجمعه لخمس خلون من ذى القعده سنة ثلث وعشرين واربعمائه وكان مبلغ عمر القادر ستا وثمانين سنة
وعشرة اشهر واحد وعشرين يوما وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة وثلثه اشهر ولم يبلغ هذا المقدار
احد فى الخلافة غيره وقال غيره جلسوا فى عزايه سبعة ايام لمعنيين احدهما تعظيم المصيبه والثانى لاجتماع
العامه واقامه الهيبه خوفا من فتنة الغلمان **الحسن ابن على ابن جعفر ابو على ابن ماكولا** وزر
لجلال الدوله ابى طاهر وقتله غلام له بالاهواز فى ذى الحجه من هذه السنه وكان عمره ستا وخمسين سنة

طلحة ابن على ابن الصقر ابو القاسم الكتاني سمع النجاد وابا بكر الشافعى وكان ثقة صالحا يسكن درب
الدجاج وتوفى فى ذى القعده من هذه السنه ودفن بالشونيزيه **عبد الوهاب ابن على ابن نصر ابو محمد**
المالكى كان فقيها على مذهب مالك وولى قضا بادريا وباكسايا وخرج من بغداد لاضافة فحصل له مال كثير من
المغاربه ومات بها فى شعبان وقال شعرا تشوق فيه الى بغداد سلام على بغداد فى كل موقف وحق لها منى سلام
مضاعف فوالله ما فارقتها عن قلالها وانى بشطى جانبيها العارف فوالله ما فارقتها عن قلالها ولكنها ضاقت على
باسرها ولم يكن الارزاق فيها تساعف فكانت كخل كنت اهوى دنوه واخلاقه تناى به وتخالف انبا القزاز انبا
الخطيب قال روى عبد الوهاب عن ابن شاهين وكتبت عنه وكان ثقة ولم تلق من المالكيين احدا افقه منه
ثم دخلت سنة ثلث وعشرين واربعمائه فمن الحوادث فيها
ان المطر لما تاخر فى الشتوه خرج الناس للاستسقا لست خلون من المحرم بامر من دار الخليفه فذهبوا الى الجوامع
واستمر تاخر المطر وكثر الموتان بنواحى النيل وفى يوم الثلثا كان عاشورا وعلقت المسوح والاسواق واقيم النوح فى المشاهد
وتولى ذلك العيارون وفى يوم الاثنين سادس عشر المحرم قرى فى الموكب عهد خرج من حضرة القايم بامر الله باقرار قاضى
القضاة ابى عبد الله الحسين ابن على على ما يتولاه من قضاء القضاة وكان فى الكتاب وان امير المؤمنين اعمل فكره وادام سبره
فى اختيار من يسند اليه الاحكام ويجعله حجة بينه وبين الله تعالى فى هذا المقام وكان الحسين ابن على قاضى القضاة
منتهى رايه ومقر اختياره لما هو عليه من عفافه واستقامه طريقته وامره فى الكتاب بتقوى الله والعدل فى الحكم ورك
المحاباه واورد فيه اخبارا كثيره فى العدل وحكايات وفى يوم الجمعه لخمس خلون من صفر ثار اهل الكرخ بالعيارين
وطلبوهم فهربوا فكبسوا دورهم ونهبوا اسلاحهم وراسلوا السلطان لمعاونتهم وكان سبب هذا الفعل ان العيارين
دخلوا ليلا على احد البزازين فاخذوا ماله فتعصب له اهل سوقه فرد العيارون بعض ما اخذوا ثم كبسوا فى ليلة الاحد
دار ابن الفلو الواعظ بدار القطن من نهر طابق فاخذوا ماله وما كان للناس عنده ومروا على عادتهم فى الكبسات
واختلط بهم فى العملات مولدوا الاتراك وحواشيهم ثم ان الغلمان صمموا على عزل جلال الدوله ابى طاهر واظهار
امره كالبحار وقال بعضهم لبعض هذا الملك مشغول عنا وقد طمع فينا حتى العوام وبلغ منا الفقر وتخالفوا على خلعه
واجتهدوا فى اصلاحهم فلم ينفع وقالوا له لابد ان تخرج عنا وتنحدر الى واسط وفى يوم الاثنين لثمان بقين من
صفر قرى فى الموكب بدار الخلافه كتاب ورد من القاضى ابى اسحق محمد ابن عبد المؤمن باسكاف يذكر ان بعض اهل الوادى امر
الناس فيه بالخروج الى الاستسقا وكان فى ذلك الكتاب انه ذكر عن رجل فيه حكى عن امراة عربيه ولدت ولدا لم

نظهر منه سوار اس بفم واسنان وحلو كالحجاره منتفخه ونقة المدن كالحبه والمصران بلاند ولا رجل فحين سقط
الى الارض بكلم وقال الناس تحت غضب منذ اربع سنين ويجب عليهم الانابة وان يخرجوا الى الاستسقا والاطفال
والبهايم فخرج البهايم الوقيع يذكر فيه ان امتناع القطر لاجل ما اقام عليه المذنبون من المعاصي فتقدم الى الناس
بالخروج في يوم الجمعه والسبت والاحد بعد ان يصوموا هذه الايام الثلثة ويخلصوا الدعاء والابتهال فلم يخرج
في يومي السبت والاحد الا عدد قليل لم يتجاوز عددهم يوم السبت في جامع المدينه نيفا واربعين وبيرا ثا عشر نفر
وخرج يوم الاحد الى جامع المدينة سبع عشر وبيرا ثا خمسة نفر وكانت الجوامع الباقية على نحو هذا فلم يسق الناس
ولا اغيثوا وفي يوم الجمعه الثالث من ربيع الاول ركب جماعة من القواد فقطعوا خطبة جلال الدوله وبلغ ذلك
فازعجه وانفذ خواص جواريه الى دار الخلافة وغيرها وخير الباقيات بين ان يعتقن او ياخذن لنفوسهن فمنهم من
اعتق ومنهم من مضا الى من كان له قبل ثم اجتمع الغلمان وراسلوا الملك فقالوا قد علمت ما وافقتنا عليه من
الانحدار الى واسط والوجه ان تستخير الله في ذلك فقال انما قررتم من يخرج معي من يسلم الى البصره فاما ان اخرج
الى عبر فاعدن فما افعل وامتلا جانبا دجله وشطها بالناس والسميريات وترددت الرسل الى الملك بالمطالبه بالخروج
فقال ابعثوا معي مائة غلام يحرسوني في طريقي فقالوا لا يمكن مائة ولكن عشرون فقال اريد شفيقا يحملني ونفقة
تمضي فقرروا بينهم الملاق ستين دينارا النفقة من يصحبه من الغلمان والبزم بعض القواد منها ثلثة دنانير ونصفا
فلما كان الليل من ليلة الاثنين سادس ربيع الاول خرج في نفرين غلمانه فمضا الى عكبرا على وجه المخاطره فبادر
الغلمان الى دار المملكة فنهبوا ما فيها وكتب الاصفهسلاريه عن نفوسهم وعن فرق الغلمان وطوايفهم كتبا الى
الملك ابي كاليجار بما فعلوه في خدمته وهناوه باجتماع الكلمة على طاعته واستدعوا منه انفاذ من يدبر الامور ويحفظ
نظام الجمهور واخرجوا بها ركابيه فقال هؤلاء الاتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفا به ويعدون ولا يصدقون
فان كانوا محقين في طاعتهم فليظهروا شعارنا وليخرجوا من عندهم ولا اقل من ان يخرجوا الينا منهم خمسماية غلام
ليكون توجهنا معهم فاما بالاغترار باقوال لا نعرف ما وراها فلا والوجه ان تعلل القوم بالمدافعه وتوقعوا ما تجدده
الايام فانهم في كل يوم يضعفون ويدعوهم الضرورة الى ما لم نجد الامر عفوا وبرح المال الذي ننفقه والغرر الذي
نركبه وكان من وزراء ابي كاليجار ابو منصور ابن رفنه وكان فاضلا ومن اثاره دار كتب وقفها على طلاب العلم جمع فيها
تسع عشر الف مجلد ما فيها الا اصل منسوب وفيها اربعة الاف ورقه بخطوط معتلة ثم اختلطت المملكه وقطع عن
جلال الدوله الماده حتى اخرج من ثيابه والاته المعتبره وباعها في الاسواق وخلت داره من حاجب وفراش وبواب

وصار اكثر الابواب معلقا وقطع ضرب الطبل له في اكثر الايام لانقطاع الطبالين وظهر العيارون وكثر الاستقفا
والكبسات ومد الاتراك ايديهم الى الغصوب وتشاور القواد في ان يخطب للملك ابي كاليجار فقال بعضهم لا نخطب
لاحد حتى تستقر امورنا معه وخرج الملك الى عكبرا وقصد كمال الدوله ابا سنان فاستقبله وقبل الارض بين يديه
وقال لخزانتي واموالي وبلادي لك وانا الوسيط بينك وبين جندك وزوجه ابنته ثم مضا الى جماعة من الجند
واعتذروا مما فعلوا واعيدت خطبة جلال الدوله في السابع عشر من ربيع الاول فاقيمت في جامع المدينه وجامع
الرصافه ولم يقم في جامع الخليفه ثم اقيمت فيه في الجمعة الثالثه وفي يوم السبت الثامن عشر منه خرج ابو منصور ابن
طاهر الحاجب وابو القاسم علي ابن ابي علي وخادمان الى حضرة الملك بكتاب من الخليفه يتضمن الاستيحاش لبعده
والتهنيه بالسلامه واسفار الامور على الاستقامه ثم بعث الخليفه القاضي ابا الحسن الماوردي ومبشر الخادم الى
الملك ابي كاليجار الى الاهواز بكتاب قال الماوردي فقدمنا عليه فلقينا وانزلنا دارا عامره وحمل الينا انزال كثيره
ثم استدعينا الى الحضرة وقد فرشت دار الاماره بالفروش الجليله ووقف الخواص والاصحاب على مراتبهم من جانبي
سريره واقيم الجند في المجلس والصحن صفين فما تجاوز قدم قدما وفي اخر الصفين سبعمائة غلام دارية والبروا الجواشن
والاقبيه الملونه فخدمنا وسلمنا واوصلنا الكتاب وتردد من القول بيننا استخبار واخبار وابتدا وجواب ما
يتردد مثله وانصرفنا واقيمت الخطبة في يوم الجمعه التاسعه ليوم اللقا واقترحوا ان يكون اللقب السلطان المعظم
مالك الامم فقلت هذا لا يمكن لان السلطان المعظم الخليفه وكذلك مالك الامم فعدلوا الى ملك الدوله فقلت
هذا ربما جاز واشترطت ان يخدم الخليفه بالطاف فقالوا يكون ذلك بعد التلقيب فقلت الاولى ان يقدم ففعلوا
وحملوا معي الفي دينار رساتوميه وثلثين الف درهم نقره وعشرة امنا كافور والف مثقال عنبر والف مثقال مسكا
وثلثمائة صحن صيني وعشرة اثواب خراسوسا ومائة ثوب ديباجا مرتفعة ومائة اخرى دونها وعشرين منا
عودا ووقع باقطاع وكل الخدمه خمسة الاف دينار مغربيه من معاملات البصره وان يسلم اليه ثلثة الاف
في صره كل سنة ويحاربه مقرضويه ولا ضريبه وافرد عميد الرؤسا ابو طالب ابن ايوب بخمسمائة دينار
وعشرة الاف درهم وعشرة اثواب ديباجا وعدنا الى بغداد فرسم لي الخروج الى جلال الدوله واعلامه الحال
فخرجت وتلطفت في اجرا احداث اللقب وما ساله الملك فثقل عليه ذلك ثقلا امضا وتوقف الامر فيه
وفي ربيع الاخر وكان في اذار جمد الما وجود الخيشاحي في حافات دجله وهبت ريح رمت رملا احمر وقام
الثلج ما جمع ودق واستمر تاخر الامطار واجدبت الارض وهلكت المواشي وتلف جمهور الثمار وقوي امر

العيارين وكبس رسهم البرجمي خانا فاخذ ما فيه فقوتل فقتل جماعة وكان ياخذ كل مصعد ومنحدر وكبس دارا بسوق
يحيى واخذ ما فيها واحرقها هذا والعسكر ببغداد وفي هذا الشهر اجتمع الجند ومنعوا من الخطبة للخليفة لاجل رسوم
البيعة فلم يصل الجمعة فتلطف الامر حتى اقيمت الخطبة في الجمعة الثانية على العادة وفي هذا الشهر حلف الملك للخليفة
بمناحضرها المرتضى وقاضي القضاة ابن ماكولا وغيرهما وركب الوزير ابو القاسم من غد الى دار الخلافة فحضر عنده و
حضر المرتضى وقاضي القضاة فحلف للملك فكان فيها اقسم عبد الله ابو جعفر القائم بامر الله امير المؤمنين فقال و
الله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب المدرك المهلك عالم السر والعلانية وحق رسوله محمد صلعم وحق القران
العظيم والايات والذكر الحكيم لافين لركن الدين جلال الدولة ابي طاهر ابن بهاء الدولة ابي نصر على اخلاص النية
والصفا ولالتزمن له شروط الموافقة والوفا من غير اخلال بما يصلح حاله ويحفظ عليه مكانه ولاكونن له على
افضل ما يؤثره من حراسته في نفسه وما يليه ولوزيره الوزير ابي القاسم وساير حاشيته واقراره على رتبته وله
علي بذلك عهد الله وميثاقه وما اخذ على ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين والله شهيد على ذلك وهذه اليمين
يميني والنية فيها نية جلال الدوله ابي طاهر وذلك في ربيع الاخر سنة ثلث وعشرين واربعمائة وفي عشية يوم الاربعا
لخمس خلون من جمادى الاولى عند تصويب الشمس للغروب انقض كوكب كبير الجرم كثير الضوء وعاد في هذا الوقت
امر العيارين فاشتد وتجدد القتال بين العوام بنهر ولي ابن السوري فردعهم ردعا تاما وفي نصف رجب عصفت
ريح شديدة ثلثة ايام متصلة ليلا ونهارا واحتجبت منها السماء والشمس ورمت ترابا احمر ورملا وفي هذا الشهر
زادت الاسعار ووردت الاخبار بتلف الغلات في الموصل وانه لم ترتفع الدور في كثير من النواحي وكذلك
الاهواز وواسط ووردت الاخبار عن الاحسا وتلك البلدان ان الاقوات عدمت فاضطر اهل بادية كانوا فيها
الى اكل مواشيهم ثم اولادهم وكان الواحد يعارض بولده ولد غيره لئلا يدركه رقة في ذبحه واكله وفارق اهل
البوادي منازلهم وفي ليلة الاثنين ثاني شوال انقض كوكب اضاءت منه الارض وارتاع له الناس وكان في شكل ولم
ونزل الملك ابو طاهر من داره على سكر وانحدر في سميرية متنكرا الى دار الخلافة ومعه ثلثة نفر من حواشيه وصعد
الى بستان الدار ودخل بعض مسناته القصب ودخله ثم جلس تحت شجرة واستدعا نبيذا فشربه وامر الزامرين بزمر
فزمروا وعرف الخليفة ذلك فشق عليه وانزعجه وغلقت ابواب الدار على وجه الاستظهار ثم خرج اليه القاضي
ابو علي ابن ابي موسى وابو منصور ابن بكران الحاجب فخدماه ووقفا بين يديه وقالا له قد سر السلطان قرب
مولانا وانبساطه واما النبيذ والزمر فانهما مما لا يجوز في هذا الموضع فلم يقبل ولا امتنع وقال لابي منصور ابن

بكر

بكران قل لمولانا امير المومنين انا عبدك وقد حصل وزيري ابو سعد في دارك ووقف امري بذلك واريد ان
يتقدم بتسليمه الي فاراد ابو منصور ان يجيبه فزبره وقال له ليس الخطاب معك ولا الجواب عليك وانما انت رسول
فامض واعد ما قيل لك فمضيا وعادا بجواب يقال فيه ما نعلم ان الوزير في دارنا ولا ههنا امتناع عليك مما يودي
الى صلاح امرك وفرده وقال اريد جوابا محصلا او منعا فعاد وقال الامر يجري على ما توثره فقال للمختص ابي غانم اشهد عليهم
بانهم يسلمون وزيري فقال له الامر لك وحملوا اليه ادرونه حتى نزل الى زبزبه واصعد الى داره واجتمع من العامة على دجلة
خلق كثير يهزءون بالقول ويخرجون الى الخرق ومعهم سيوف وسكاكين مستورة فلما كان من غد استدعى الخليفة المحسن
ابا غانم والقاضي ابا الوفا وقال لهما قد عرفتما ما جرى امس وانه امر زاد على الحد وتناهى في القبح وقابلناه بالاحتمال و
الحلم وكان الاولى لجلال الدولة ان يتنزه عن فعله ويتنزه عن مثله ويتخلق باخلاق ابائه في مراعاة الحزم و
التزام الحشمة ويكفي ما لحق حملوه من مجاري الافعال المحظورة ومتحاملوه فيهما من سوء السمعة والاحدوثة فان جرائر ذلك
متعلقة بنا واوزاره متعدية الينا اذ كانت هذه الامور معصومة بنا وانما فوضناها الى جلال الدولة احسانا للظن به
واعتقادا للجميل فيه وليس من حقوق ذلك وما نقضي عليه من الاسباب المذكورة وتجرعه فيها من المرارة الشديدة ان
يرتكب معنا هذه المراكب المستنكرة ويجري علينا هذه الجراة المستمرة ونعامل حالا لا نعدمها وقتا بعد وقت بما ينافي
فيه المراقبة والمجاملة وكيف كانت الصورة تكون لو جرا من ذلك الجمع بادرة غلط وهل كان الفايت يستدرك و
الان فاما رجع معنا الى الاولى وسلك الطريق المثلى والا فارقنا هذا البلد ودبرنا امورنا بما يجب فقلا الارض
واقاما بعض العذر ومضيا الى الملك فاوردا عليه ما سمعاه واعتذرا عنه فركب يوم الجمعة في زبزبه واشعر الخليفة
بحضوره للاعتذار فنزل اليه عميد الرؤسا ابو طالب ابن ايوب وخدم وقال له تذكر حضوري للخدمة وتجديد الاعتذار
من تلك الحرمة التي لم يكن بارادة ووقف حتى رجع بجواب يدل على قبول العذر وشكر ما استونف من الفعل ثم
الى الميدان بالحلبة ولعب فيه بالصولجان وعاد في زبزبه وفي ليلة الجمعة لخمس خلون من ذي القعدة نقل تابوت القادر
بالله من دار الخلافة الى التربة بالرصافة واخر هذا الوقت لاجل حضور حاج خراسان في البلد واجتمع الاكابر
وعليهم ثياب التعزية وحمل التابوت الى الطيار ثم حمل من مشرعة باب الطاق على اعناق الرجال الى التربة والجماعة مشاة
بين يديه وصح عند الناس عدم المياه في طريق مكة والعلوفة فتاخروا وحضر الناس يوم الموكب لخمس بقين من هذا
الشهر فاظهروا ان ابا الحسن علي ابن ميكائيل الوارد من خراسان قد بذل الف الف دينار ينفق على طريق مكة فرد الخليفة
ذلك واطلقه من خزانته وخلع على ابن الاقساسي لتقلده النيابة عن المرتضى في الحج وورد الكتاب من البصرة بما جرا

على حاج البصره من اخذ العرب لهم على ثلثه ايام من البصره وانهم لهوا وسلبوا وجاعوا فبعث اليهم الوزير ابو الفرج
ابن فسانجس جالا وزادا وبمر احمالهم ومعاونتهم وحج الناس من الامصار الا من بغداد وخراسان وورد مع المصريه
كسوه للكعبه ومال للصدقه وصلوة لامير مكه ووردت الاخبار عما كان من الوبا والموت في بلاد الهند وغزنه
وكثير من اعمال خراسان وجرجان والري واصبهان ونواحي الجبل والموصل وان ذلك زاد على مجارى العاده وخرج
من اصبهان في مدة قريبة اربعون الف جنازة وكان ببغداد من ذلك طرف قوى ومات من الصبيان والرجال و
النساء بالجدري ما زاد على حد الاحصا حتى لم يخل دار من مصاب واستمر هذا الجدري في حزيران وتموز واب و
ايلول وتشرين الاول والثاني وكان في الصيف اكثر منه في الخريف وجاء كتاب من الموصل انه مات بالجدري
اربعة الاف صبي وخرجت هذه السنه ومملكة جلال الدوله مشتملة على ما بين الحضرة وواسط والبطيحه وليس
له من ذلك الا اقامة الخطبة والوزاره خالية عن ناظر فيها وراى رجل في اصبهان في النوم ان شخصا صعد
منارة مسجد اصبهان وكان اهل اصبهان اذ ذاك في خفض من العيش والراحة والامن وقال بصوت جهوري رفيع
الى ان اسمع اهل اصبهان سكت نطق سكت نطق ثلث مرات فانتبه الرجل فزعا وحكا هذا المنام
فما عرف تاويله فقال رجل احذروا يا اهل اصبهان فاني قرات في شعر ابي العتاهيه ه
سكت الدهر زمانا عنهم ثم ابكاهم دما حين نطق • فما مر على هذا الحديث الا ايام قلائل حتى جاء مسعود
ابن محمود ابن سبكتكين فنهب البلد وقتل عالما لا يحصى حتى قتل جماعة في الجوامع
ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر اسمعيل ابن ابرهيم ابن علي ابن عروه ابو القاسم البندار
ولد في رجب سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وحدث عن ابي سهل ابن زياد وابي بكر الشافعي وكان صدوقا وتوفي في محرم
هذه السنه ومحمد ابن محمد ابن احمد ابو زرعه الرازي انا القزاز انا الخطيب قال جده
ابو بكر ابن السني الدينوري الحافظ واسمه احمد ابن محمد ابن اسحق ابن ابرهيم ابن اسباط ابن عبد الله ابن ابرهيم
ابن بديح مولى عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب سمع ابو زرعه جماعه وقدم علينا حاجا فكتبنا عنه وبلغني
انه مات بالكرخ فكتبت عنه هناك وكان صدوقا فهما اديبا تفقه على مذهب الشافعي وولي قضا اصبهان و
انه مات بالكرخ في سنة ثلث وعشرين واربعمائه علي ابن احمد ابن الحسن ابن محمد ابن نعيم ابو
الحسن البصري المعروف بالنعيمي نسبة الى جده حدث عن جماعه وكان حافظا فاضلا شاعرا
انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال سمعت محمد ابن علي الصوري يقول لم ار ببغداد احدا اكمل

من النعيمي كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والادب ودرس شيئا من فقه الشافعي قال وكان ابو بكر البرقاني يقول هو كامل
في كل شي لولا بأو فيه انشدنا ابو نصر احمد ابن محمد الطوسي قال انشدنا الحسين ابن عاصم قال انشدنا ابو الحسن البصري المعروف
بالنعيمي لنفسه اذا اظماتك اكف اللئام كفتك القناعه شبعا وريا فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
ابيا لنائل ذي ثروه تراه بما في يديه ابيا فان اراقة ماء الحياه دون اراقة ماء المحيا توفي النعيمي في ذي القعده من هذه
السنه محمد ابن احمد ابن السري ابن ابي عون ابو الحسن النهرواني سمع ابا بكر ابن مالك الاسكافي وغيره
انا القزاز انا الخطيب قال قدم علينا هذا الرجل بغداد في حوة ابي الحسين ابن بشران وكتبنا عنه وكان صدوقا ×
محمد ابن الطيب ابن سعيد ابن موسي ابو بكر الصباغ حدث عن احمد ابن سلمان النجاد وابي بكر الشافعي
وكان صدوقا انا عبد الرحمن انا ابو بكر الخطيب قال سمعت رئيس الرؤسا ابا القاسم علي ابن الحسن يقول تزوج محمد ابن
الطيب الصباغ زيادة على تسعمائة امراة قال الخطيب وسمعت محمد ابن الطيب يقول ولدت في سنة ثمان وثلثين و
ثلثمائه ومات يوم الجمعه تاسع ربيع الاخر سنة ثلث وعشرين واربعمائه ثم دخلت سنة اربع وعشرين
واربعمائه فمن الحوادث فيها ان الخليفه هم بدخول الحمام من جدري ظهر به وكتم الامر فيه الى ان تاوذ لك
في المحرم وفي يوم الاثنين لست بقين من صفر كبس البرجمي العيار درب ابي الربيع ووصل الى مخازن منها مال عظيم و
تفاوض الناس ان جماعة من الاصبهسلاريه خرجوا اليه واكلوه وشاربوه فظهر من خوف الحلو منه ما اوجب نقل الاموال
الى دار الخليفه وواصل الناس المبيت في الدروب والاسواق للتحفظ وزيد في حرس دار الخلافه وطيف في السور وقتل
صاحب الشرطه بباب الازج غيلة واتصلت العملات وكبست دار تاجر فاخذ منها ما قيمته عشرة الاف دينار ونادت
المخاوف من هذا العيار حتى صار اهل الرصافه وباب الطاق ودار الروم لا يتجاسرون على ذكره الا ان يقولوا القائد
ابو علي لئلا يتصل اليه منهم غير ذلك وشاع عنه انه لا يتعرض لامراة ولا يمكن من احد شي عليها او معها وفي
ربيع الاول خرج جماعة من القواد والاصبهسلاريه في طلب هذا البرجمي عند زيادة امره وتعاظم خطبه واتصال
فساده فنزلوا الاجمة التي ياوي اليها وهي اجمة ذات قصب وما كثر بعد خمس فراسخ وفي وسطها تل قد جعله معقلا
ومنزلا فرتب كل واحد في الاسبهسلاريه على باب من ابوابها فخرج اليهم البرجمي في ركاب وعلى راسه غلام وقال
لهم من العجب خروجكم الي وانا كل ليلة عندكم فان شئتم ان ترجعوا وادخل اليكم فعلت وان شئتم ان تدخلوا الي فافعلوا
فذكر ان قوما منهم راسلوه وقووا الفتنه واروه انهم يريدون العسكر عنه وفي جمادى الاول كثرت العملات
والكبسات ووقع القتال في العلائين وعلى القنطرتين وعاد الاختلاط وطرحت النار فاحترق شي عظيم واسواق

ومساجد ووقع النهب فنهب درب عون واخذت ابوابه ودرب القراطيس ودواضعه الى نهر الدجاج وفى
هذه الايام تغيرت قلوب الجند فقدم الوزير ابو القاسم فظنوا ان وروده للتعرض باموالهم ونعمهم واستوحشوا
وانكروا ورود الوزير من غير اجماع منهم ولا استقرار واعلام معهم فى امره واظهروا المطالبة بما اخذه الملك
من مال بادوريا فجائت منهم جماعة الى باب دار السلطان وصاحوا وجلبوا واخذوا دواب من كان هناك
وانزعج الوزير ومن معه من الاكابر وبادروا الدخول الى صحن الدار مبادرة ازدحموا فيها وانقضى ذلك اليوم
واجتمعوا من غد فى مسجد القهرمانه وتكلموا فى اهمال السلطان لامورهم واخذ اموالهم وعقدوا اراهم على
مراسلة الملك بتسليمه اقوام من اصحابه وخروجه من بغداد الى واسط او البصره واقام احداولاد الاصاغر عندهم
ثم انفصلت طايفة منهم فاجتازوا على دار المملكة واذا باب البستان مفتوح فدخلوا بدوابهم فعرف الملك
فخرج من دور الملك اليهم فراوه فتراجعوا قليلا فاطاف بهم غلمان الدار والحواشى فامرهم بالانصراف فتبعه
احد خواصه فضربه باجره فشجه ومشا وحده الى القوم وقال لهم تعالوا اسمع كلامكم وانظر ما تريدون فاحاطوا
به واخذوه واخرجوه الى دجله وهم لا يدرون ما يفعلون به لان الذى جرى منهم لم يكن على اصل ولا اتفاق
وانما كان تخليطا وانزلوه سميريه فلما حصل فيها قال بعضهم لبعض هذا غلط وربما عبر الى الجانب الغربي
واعتصم بالكرخ واستجاش العوام والصواب ان يحمل الى مجمع الغلمان ليدبروا امره بما يرون فسرعوا الى رد
السميريه وعلقوا بمجاذيفها واضطربت فدخلها الماء حتى ابتلت ثيابه وتكابوا عليه واخرجوه ومشوا به وخطوات
كثيره فاعطاه بعض الاتراك فرسه فحملوه الى المجمع بعد ان كلموه بكل قبيح واقاموه راكبا فى الشمس زمانا وانزلوه
فوقف على عتبة الباب طويلا ثم دخل المسجد فوكلوا به ثم تفرقوا الى منازلهم وجاءت صلوة الظهر وهو مشتغل
بالصلوة والدعاء ثم تواامروا على نقله الى الدار المهلبيه فخرج القايد ابو الوفا ومعه عشرون غلاما دارية
وحواشى الدار والعامه ومن تاب من العيارين وهجم عليهم فدفعهم عنه واستخرجه من ايديهم فاعاده الى داره
وكان ذلك فى رمضان فنقل الملك ولده وحرمه وما بقي من ثيابه والاته ودوابه وفرش داره الى الجانب الغربي
بعد ان هب الغلمان ما نهبوا من ذلك ثم عبر فى اخر الليل الى الكرخ فتلقاه اهلها بالدعاء فنزل فى دار المرتضى
بدرب جميل وعبر الوزير ابو القاسم بعبوره فنزل فى دار بحاوره ثم اجتمع الغلمان وعزموا على عقد الجسر والعبور
للمطالبة لاهل الكرخ باخراج الملك عنهم ثم تشاوروا واختلفوا فقال الخائفون من عيب ما جنوا منا الملك
ن
ما قل مراعاتنا والمبالاة بنا واخذ اموالنا وتركنا جياعا وما ينفع فيه عدل ولا تصلحه قبيح ولا جميل وقد كان

منا اليه

منا اليه ما قد علمتم اولا واخيرا ما لا يصفو النا معه بيننا وقال الحزون فما ترون وما الذى نفعل وهل ههنا من
يجعله عوضا عنه وما بقي من بني بويه الا هو وابو كاليجار ابن اخيه قد سلم الامر اليه ومضا الى فارس ونحل
الامر الى ان كتبوا الى الملك رقعة يقولون فيها نحن عبيدك ومماليكك ملكنا امورنا ابتداء وقد ضيقت
علينا مرة بعد مرة ونقدنا ونعتذر الينا ولا نجد اثر ذلك ولك حمالك كثيره فيجوز ان يطرح كلك عنها مدة
وتوفر علينا هذه الصبابه من المادة وهذا امر قد اجتمعت عليه كلمتنا ومن الصواب ان لا تخالفنا فيه وتخوج
هذا العسكر الى تجاوز ما قد وقفوا عنده وانفذوا الرقعة الى المرتضى ليعرضها ويتنجحوا بما فرضها عليه فلما
بانا معترفون لكم بما ذكرتم وما تحصل لنا نصرفه اليكم واما خروجنا فالاحوال التى نقاسيها تدعوا اليها ولو لم
نسألوه وهذه ايام صوم وجزوا اذا انقضت انحدرنا على ما هو اجمل بنا وبكم فلما وصل الجواب نفروا وقالوا انما
عرضه المدافعه لينتقض ما عندنا من عزمنا ولا نتركه الا اليوم او غدا فقال بعضهم هذا لا يحسن ولكن كاتبوه
ليقتصر على مدة قريبه فكاتبوه فاجاب اذا قدرتم مدة قريبة يمكن انجاز اموري فى مثلها ودينهم من يكون فى
صحبتي وعينتم على اليوم الذى تختارونه لم اتاخر عنه فوصل الجواب وجمعهم اقل من كل يوم فوجموا وقال بعضهم
لبعض اذا خرج فعلى ما نعول بعده فكتبوا اليه قد شكرنا انعام مولانا ونحن نسأل قبل الخروج ان يحلف لنا على
صلاح النية وان لا يريد بنا سواء ويرتب عندنا احد الامرا الاصاغر يسم الينا به عنه ثم يجذر وانفذ الملك فى
ابناء هذه المراجعات الى الاصاغر يستميلهم ويعدهم وجاء بعضهم ليلا فخاطبهم بما استصلحهم به فوعدوه قبل
هذه العزيمه وراسل كلا من الاكابر وواراه سكونه اليه وتعويله عليه والتمس حاجب الحجاب منه تجديد
اليمين على سلامة الاعتقاد فيه وان لا يستوزر ابا القاسم ففعل فاجتمعوا فى مسجد القهرمانه وقال بعضهم لبعض
جلال الدوله ملكنا ونحن جنده وباكروا دار المرتضى ودخلوا الى الملك وقبلوا الارض بين يديه واستعفوا عما
جرت الهفوه فيه وسالوه العود الى داره فركب معهم الى دار المرتضى التى بناها على شاطئ دجله وسكنت الثايره و
رضوا بالوزير ابي القاسم واقام جلال الدوله مكانه حتى تكرر سوالهم فعبر الى داره وفى هذه الايام تبسط العامة
وانتشر العيارون وقتلوا وترددوا فى الكرخ حاملين السلاح وتبعهم اصاغر المماليك ومضت الايام على
كبس المنازل ليلا والاستنفاقها نهارا فعظمت المحنة وعدوا الى الجانب الشرقي فنسد ووقع بين عوام من اهل
باب الطاق وسوق يحيى قتال اتصل وهلك فيه جماعة فاجتمع الوزير وحاجب الحجاب على تدبير الامور وقلدا ابا محمد
ابن النسوي البلد وضم اليه جماعة فطلب العيارين وشردهم ثم قتل رجل لابن النسوي فخاف واستتر وخرج عن البلد

فعاد الامر كما كان وكبس البرجمي دار ابي طاهر دار المرتضى في ليلة الثلثا لعشر بقين من شوال واخذ منها شيا كثيرا
وصاح اهل الدار والجيران فلم يجد وامعينا فلما كان يوم الجمعه ثار العوام في جامع الرصافه ومنعوا من الخطبه
ورجموا القاضي ابو الحسين ابن الغريق الخطيب وقالوا ان خطبت للبرجمي والا فلا تخطب لخليفه ولا لملك
ثم اقيم على المعونه ابا الغنايم ابن علي فركب وطاف وقتل فوقعت الرهبه ثم عادوا واتفق ان بعض القواد اخذ اربعه
من اصحاب البرجمي فاعتقلهم فاخذ البرجمي اربعه من اصحاب ذلك القايد وجابهم واقبل الى دار القايد فطرق
عليه الباب فخرج فوقف خلف الباب فقال له قد اخذت اربعه من اصحابك عوضا عمن اخذته من اصحابي فاما
ان يطلق من عندك لاطلق من عندي واما انا اضرب رقابهم واحرق دارك وانصرف وشانك من عندك فسلم
القوم اليه ومما يشاكل هذا الوهن ان احد وجوه الاتراك بسوق يحيى اراد ان يختن ولدا له فاهدى الى البرجمي
حملانا وفاكهة وشرابا وقال هذا نصيبك من طهر فلان ولدي واستدم منه على داره وتاخر ورود الحاج الخراسانيه
في هذه السنه وتاخر المصريون خوفا من الباديه وخرج اهل البصره فخفروا وانفذوا ابهم وبهبونهم وارهبوهم

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد ابن الحسين ابن احمد ابو الحسين الواعظ المعروف بابن السماك ولد سنة ثلثين وثلثمائة حدث عن جعفر الخلدي وغيره وكان يعظ بجامع المنصور وجامع
المهدي ويتكلم على طريقه التصوف اسانا ابو بكر محمد ابن الحسين قال حكا لنا الابو محمد التميمي ان ابا الحسين ابن
السماك الواعظ دخل عليهم يوما وهم يتكلمون في ابابيل فقال في اي شي انتم فقالوا نحن في الف ابابيل هل هي
الف وصل او الف قطع فقال لا الف وصل ولا الف قطع وانما هو الف سخط الا ترى انه بليل عليهم عليتهم
فضحك القوم من ذلك اسانا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال قال لي ابو الفتح محمد ابن الجد المصري لم
اكتب بعد عن من اطلق عليه الكذب غير اربعه منهم ابو الحسين السماك توفي في ذي الحجه من هذه السنه ودفن
في مقبره باب حرب **ثم دخلت سنة خمس وعشرين واربعمائه فمن الحوادث فيها**
عود العيارين الى الانتشار ومواصلة الكبسات بالليل والنهار ومضا البرجمي الى العامل على الماصر الاعلى بقطيعه
الدقيق فقرر معه ان يعطيه في كل شهر عشره دنانير من الارتفاع ويطلقوا له سميريتين كبار بغير اعتراض واخذ
عهده على مراعاة الموضع وواصل البرجمي محال الجانب الشرقي فحي حرب كثير منه ودخل خان القوارير بباب الطاق
فاخذ منه شيا عظيما وعبر الى الجانب الغربي وطلب درب الزعفراني فمنع اصحابه عن نفوسهم وتحارس الناس
واجتمعوا طول الليل في الدروب وعلى السطوح ثم جد الخليفه والسلطان في طلب العيارين وورد كتاب من

الموصل

من الموصل ذكر فيه ان ريحا سودا هبت بنصيبين قلعت من بساتينها اكثر من مائتي اصل توثا وعنابا وجوزا ودحت ها
على الارض خطوات وانه كان في بعض البساتين قصر مبني باجر وحجار وكلس فرمته من اصله ومطر البلد بعد ذلك
مطرا ووقع معه برد كبار في اشكال الاكف والزنود والاصابع وورد الخبر بان البحر في تلك السواحل جزر نحو ثلثة فراسخ
فخرج الناس الى ما ظهر من الارض يتبعون السمك والصدف فجاء الماء واخذ قوما منهم وكان بالرمله زلازل
خرج الناس منها باولادهم وحرمهم وعبيدهم الى ظاهر البلد فاقاموا ثمانية ايام وهدمت تلك الزلزله ثلث
البلد تقديرا وقطعت المسجد الجامع تقطيعا واهلكت من الناس قوما وتعدت الى نابلس فسقط نصف بنيانها
وتلف ثلثمائه نفس من سكانها وقلبت قرية باز اليها فخاست باهلها وبقرها وغنمها وخسف بقرى اخر وسقط
بعض حايط بيت المقدس ووقع من محراب داود ع قطعه كبيره ومن مسجد ابرهيم ع قطعه الا ان الحجره سلمت وسقطت
منارة المسجد الجامع بعسقلان ورأس منارة غزه واتفق في هذا الوقت كثره الموتان ببغداد لا سيما في النساء و
كان معظمه بالخوانيق وكان مثل ذلك بالموصل واتصل الخبر بما كان بنواحي فارس وشيراز من الموت حتى كانت الدور
تسد على اصحابها وان القارمين في الدور ثم عاد العيارون فظهروا ثم بذلوا حفظ البلد ولزوم الاستقامة
فاقروا على ذلك وفسح لهم في جبايه ما كان اصحاب المسالح يجبونه من الاسواق واعطوا ما كان لصاحب المعونة
من ارتفاع المواخير والقيان وكانوا يخاطبون بالقواد وفي هذا الاوان خاطب الدينوري الزاهد الملك في ازالة
ضرايب الملح واعلمه ما يتطرق على الناس من الاذى بذلك فامر بذلك وكتب به منشور وقرئ في الجوامع وكتب
على ابوابها بلعن من يتعرض لاعادة هذه الجبايه وكانت جارية في الخاص وارتفاعها نحو الفين دينار في كل سنة
ثم عاد امر العيارين فانتشروا واتصلت الفتن باهل الكرخ مع اهل باب البصره والقلايين واهل باب الطاق
مع اهل سوق يحيى واهل نهر طابق مع اهل الارحا وباب الدير ثم انضاف الى ذلك قتال جرى بين الطايفتين
من الاتراك وكثر قتل النفوس ولم يعد احد على جنايه او يوخذ بقود وانتشرت العرب بباد ورايا وقطربل فنهبوا
النواحي وساقوا المواشي وقطعوا الطريق وبلغوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا الى جامع المدينة وسلبوا النساء ثيابهن
في المقابر ثم عاد الجند الى التشغيب وقالوا قد كان قررت لنا امور ما نزالها اثر ثم ادخلوا ايديهم في الاموال وخاصة
السلطان وتقدروا ارتفاع ذلك فكان اربعة وخمسين الف دينار شابوريه وفتحوا الجوالي وطالبوا اهل الذمة
بها وخاصوا في امر دار الضرب واقامه صاعد فيها وشرعوا امتاعا ورد من الموصل واستوفوا ضرايبه وفي اول
رمضان عمل ابنا الاصفهاني العيابان اللذان كانا بابا وحصلا في دار المملكه وجدما في جمله فراشيها ومن في جملتها

من العيارين محابيق مذهبه للخروج الى زيارة قبر مصعب ابن الزبير مقابلة لما عملوا اعياروا الكرخ في النصف من
شعبان من مثلها للخروج الى زيارة المشهد بالحاير ودفعوها وطافوا في الاسواق بها وبين ايديهم البوقات ووقفوا
بازا دار المملكة ومعهم لفيف كثير ودعوا للسلطان واحدث ذلك وقوع القتال بين هذه الطائفة وبين اهل
الكرخ على باب درب الدبرج وفي القلائين والصفارين وعند القنطرتين وعظمت الفتنه واعترض كل فريق
على من يجتاز من اهل محال الفريق الاخر وقتلت النفوس واخذت الاموال ومنع ابنا الاصفهاني من حمل الما
من دجله الى الكرخ ورواضعهم حتى نادى الناس بذلك ولحقهم المشقه وبيعت الزاويه بدرهمين وثلثة ثم
توسط الامر بين الفئتين فاصطلحتا وفي ليلة الاحد سادس عشر رمضان عرق البرجمي اللص بفم الدجيل اخذ
معتمد الدوله فغرقه بعد ان بذل له الاكثير اعلى ان يتركه فلم يقبل منه ثم دخل ابو البرجمي الى بغداد فاخذ اختا
له من سوق يحيى وخرج فنبع وقتل وفي يوم السبت سادس عشر شوال روسل المرتضى باحضار العيارين الى
داره وان يقول لهم من اراد منكم التوبه قبلت توبته واقر في معيشته ومن اراد خدمة السلطان استخدم مع
صاحب البلد ومن اراد الانصراف عن البلد كان امنا على نفسه ثلثه ايام فعرض ذلك عليهم فقالوا الخرج فخرجوا
وتجدد الاستقفا والفساد وقلد ابو محمد ابن النسوي المعونه لسكون اهل الكرخ اليه ثم خاف فاستعفا والطهر
التوبه وورد ابو الغنايم ابن ابي علي وقد حصلت له هيبه شديدة وفي ليلة الاربعا لسبع بقين من ذي
القعده انقض شهاب كبير هال منظره فلما جاءت ليلة الجمعه وقت العتمه انقض شهاب كاعظم ما يكون من
البروق حتى ملا ضوءه الارض وغلب ضوء المشاعل وروع من زله وتطاول مكثه من وقت انقضاضه الى وقت
انقضاضه زيادة على ما جرت به عادة امثاله وقال من لا يعلم ان السماء انفرجت لعظم ما شاهدوا منه و
في ذي الحجه وقع الموت فذكر انه مات في بغداد سبعون الفا ذكر من توفا في هذه السنة من
الاكابر احمد ابن محمد ابن احمد ابن غالب ابو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني
ولد سنة ست وثلثين وثلثمائه ورحل الى البلاد وسمع بها الكثير وكتب الكثير وانتقل من دار الى دار فنقل
كتبه في ثلثة وستين سفطا وصندوقين وكان اماما ثقة ورعا متقنا متثبتا فهما حافظا للقران عارفا بالفقه
والنحو وصنف في الحديث تصانيف وكان الازهري يقول اذا مات البرقاني ذهب هذا الشان وقيل له هل
رايت اتقن منه قال لا انا ابو منصور القراز انا ابو بكر ابن ثابت قال سمعنا ابا محمد الخلال ذكر البرقاني فقال
كان نسيج وحده قال ابن ثابت وحدثني محمد ابن يحيي الكرماني الفقيه قال ما رايت في اصحاب الحديث اكثر عبادة من

البرقاني انا القزاز انا احمد ابن علي قال قال لي محمد ابن علي الصوري دخلت على البرقاني قبل وفاته باربعة ايام اعوده فقال
لي هذا اليوم السادس والعشرون من جمادي الاخره وقد سالت الله تعالى ان يوخر وفاتي حتى يهل رجب فقد روي ان لله
فيه عتقا من النار عسى ان اكون منهم قال الصوري وكان هذا القول يوم السبت فتوفي صبيحة يوم الاربعا مستهل رجب
انا القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال مات البرقاني يوم الاربعا اول يوم من رجب سنة خمس وعشرين واربعمائه
ودفن في مقبرة الجامع مما يلي باب سكة الحرقي احمد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن سعيد ابو العباس
الابيوردي احد فقهاء الشافعيين من اصحاب ابي حامد الاسفرايني سكن بغداد وولي القضا بها على الجانب
الشرقي ومدينة المنصور في ايام ابن الاكفاني ثم عزل وكان يدرس في قطيعة الربيع وله حلقة الفتوى في جامع
المنصور وقد سمع الحديث ورواه وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقه فصيح اللسان يقول الشعر وكان صبورا
على الفقر كاتما له انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت قال ذكر لي عبد الله ابن احمد ابن عثمن الصيرفي عن
من حدثه ان القاضي ابا العباس الابيوردي كان يصوم الدهر وان غالب افطاره كان على الخبز والملح وكان فقيرا
يظهر المروه ومكث شتوه كاملة لا يملك جبه يلبسها وكان يقول لاصحابه بي علة تمنعني من لبس المحشو فكانوا
يظنونه يعني المرض وانما كان يعني بذلك الفقر ولا يظهره تصونا توفي في جمادي الاخره من هذه السنه ودفن في
مقبرة باب حرب الحسن ابن عبيد الله ابن يحيى ابو علي البندنيجي الفقيه القاضي
سكن بغداد ودرس فقه الشافعي على ابي حامد الاسفرايني ولم يكن في اصحابه مثله وكان له حلقة في جامع
المنصور للفتوى وكان صالحا دينا ورعا وتوفي في جمادي الاخره من هذه السنه عبد الوهاب ابن عبد
العزيز ابن الحارث ابن اسد ابو الفرج التميمي ولد سنة ست وخمسين وثلثمائه وسمع من ابيه و
غيره وكان له في جامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى على مذهب احمد ابن حنبل انا ابو منصور القزاز انا ابو
بكر ابن ثابت حدثنا عبد الوهاب ابن عبد العزيز ابن الحرث ابن اسد ابن الليث ابن سليمان ابن الاسود ابن سفيان
ابن يزيد ابن اكينه ابن عبد الله التميمي قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي
يقول سمعت ابي يقول سمعت علي ابن ابي طالب ع وقد سئل عن الحنان المنان فقال الحنان الذي يقبل على من اعرض
عنه والمنان الذي يبدا بالنوال قبل السوال قال الخطيب بين ابي الفرج وبين علي تسعة اباء اخرهم اكينه توفا
عبد الوهاب في ربيع الاول من هذه السنه ودفن عند قبر احمد محمد ابن الحسن ابن علي ابن ثابت
ابن احمد ابو بكر المعروف بالنعماني ولد في سنة تسع واربعين وثلثمائه وسمع من احمد ابن ابي سندي وغيره

کتابخانه آستان قدس

وكان سماعه صحيحا توفي ليلة الخميس رابع جمادى الاولى من هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدير وكان صدوقا ثقة

ثم دخلت سنة ست وعشرين واربعمائه فمن الحوادث فيها

انه تجدد في المحرم ورود العرب المتلصصه الى اطراف البلد في الجانب الغربي وحدث منهم انهم اذا اسروا
من اسروه اخذوا ما معه وطالبوه بفدى نفسه ثم ظهر قوم من العيارين ففتكوا وقتلوا فنهض ابوا الغنايم على فقتل
منهم نفس فعادوا الى الزوج وقتلوا رجلين وقالوا انا الغنايم وتتابعت العملات والاستقفا واخذ ما يحضر
من جمال السقايين وبغالهم ونهض ابوا الغنايم ففتك واخذ وقتل ثم عاد الفساد وحصل العيارون في دور
الاتراك والحواشي يخرجون منها ليلا ويبيتون فيها نهارا وسقطت الهيبة باهمال ما اهمل من الامر وكتب
العيارون رقاعا يقولون فيها ان صرف ابوا الغنايم عنا حفظنا البلد وان لم يصرف فما نترك الفساد و[ا]تفق
ان غلاما كسر قراحا للخليفة ونهب من ثمرته فامتعض الخليفة من ذلك وكوتب الملك والوزير بالقبض على هذا
الغلام وتاديبه فوقع التواني عن ذلك لضعف الهيبة فزاد غيظ الخليفة فامر القضاة بالامتناع عن الحكم
والفقها بترك الفتاوى والخطبا بان لا يحضروا املاكا ولا يعقدوا عقدا وعمل على اغلاق باب الجامع ومنع
الصلوة فحمل الغلام ووكل به ثم اطلق وعادت الفتن وكثر القتل ومنع اهل سوق يحيى حمل الما من دجله الى
اهل باب الطاق والرصافه وخذل الاتراك والسلطان في هذه الامور حتى لو جاولوا دفع فساد زاد وملك
العيارون البلد وفي مستهل صفر زاد ما المد في دجلة البصره حتى علا على الضياع نحو ذراعين وسقط بالبصره
في هذا اليوم وليلته اكثر من الفى دار وفي شعبان وصل كتاب من الامير مسعود ابن محمود ابن سبكتكين بفتح
فتحه بالهند ذكر فيه انه قتل من القوم خمسين الفا وسبا سبعين الفا وغنم منهم ما يقارب ثلثين الف الف درهم
فرجع وقد افسد الغز بلاده فاوقع بهم وفتح جرجان وطبرستان ووثب ابو الحسن ابن ابي البركات ابن ثمال الخفاجي
على عمه فقتله واقام بامارة بني خفاجه ثم اشتد امر العيارين وكاشفوا بالافطار في رمضان وشرب الخمر
وارتكاب الفروج وفي شوال وقع حريق في وسط العيارين احترق فيه عدة دور ودكاكين ومخازن ونهب
العيارون من اموال الناس وما كانوا يحصلونه من منازلهم وخانتنا را[يا]هم ما يزيد على عشرة الاف دينار وكانت
النهاية تنقل النار من موضع الى موضع فيجعل ذلك طريقا الى النهب وعاد القتال بين اهل المحال وكثرت العملات
وامتد الحريق على الرامع وقال الملك انا اركب بنفسي في هذا الامر ولم يحج الناس في هذه السنة من خراسان ولا
العراق

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر احمد ابن كليب الاديب الشاعر

انا ابا عبد الوهاب ابن المبارك الحافظ انا ابو عبد الله محمد ابن ابي نصر الحميدي قال حدثني ابو محمد علي ابن احمد الفقيه الحافظ انا
ابو عبد الله محمد ابن الحسن المذحجي الاديب قال كنت اختلف في النحو الى ابي عبد الله محمد ابن خطاب النحوي في جماعة ايام
الحداثه وكان معنا اسلم ابن احمد ابن سعيد قاضي قضاة الاندلس قال محمد ابن الحسن وكان من اجمل من رات العيون وكان معنا
عند محمد ابن خطاب احمد ابن كليب وكان من اهل الادب والشعر فاشتد كلفه باسلم وفارق صبره وصرف فيه القول مستترا
بذلك الى ان فشت اشعاره فيه وجرت على الالسنه وتنوشدت في المحافل فلعهدي بعرس في بعض الشوارع والنكوري
الزامي في وسط المحامل يزمر بقول احمد ابن كليب في اسلم: اسلمني في هواه اسلم هذا الرشا غزال له مقلة يصيب بها من يشا
وشا بيننا حاسد سيسال عما وشا فلو شاء على ان يرتشي على الوصل روحي ارتشا ومغني محسن يشايره فلما بلغ هذا المبلغ
انقطع اسلم عن جميع مجالس الطلب ولزم بيته والجلوس على بابه وكان احمد ابن كليب لا شغل له الا المرور على باب دار
اسلم سايرا او مقبلا نهاره كله فانقطع اسلم عن الجلوس على باب داره نهارا فاذا صلى للغرب واختلط الظلام خرج
مسترو[حا] وجلس على باب داره فعيل صبر احمد ابن كليب فتحيل في بعض الليالي ولبس جبة صوف من جباب اهل البادية
واعتم بمثل عمايمهم واخذ باحدى يديه دجاجا وبالاخرى قفصا فيه بيض كانه قدم من بعض الضياع وتحين جلوس اسلم
عند اختلاط الظلام على بابه فتقدم اليه وقبل يده وقال يا مولاي من يقبض هذا فقال له اسلم ومن انت فقال اجيرك
في الضيعة الفلانيه وقد كان يعرف اسماء ضياعه والعاملين فيها فامر اسلم غلمانه بقبض ذلك منه على عادتهم في قبول هدايا
العاملين في ضياعهم ثم جعل يساله عن احوال الضيعه فلما جاوبه انكر الكلام فتامله فعرفه فقال له يا اخي والى هاهنا
ينتهي اما كفاك انقطاعي عن مجالس الطلب وعن الخروج جملة وعن القعود على بابي نهارا حتى قطعت على جميع ما لي فيه
راحة فقد صرت في سجنك والله لا فارقت بعد هذه الليله قعر منزلي ولا جلست بعدها على بابي ليلا ولا نهارا ثم قام
وانصرف احمد ابن كليب حزينا كيبا قال محمد واتصل بنا ذلك فقلنا لاحمد ابن كليب وخسرت دجاجك وبيضك فقال
هات كل ليلة قبلة يده ولحسر اضعاف ذلك فلما ياس من رويته البتة نهكته العله واضجعه المرض قال محمد ابن الحسن
فاخبرني شيخنا محمد ابن خطاب قال فعدته فوجدته ما سوا حال فقلت له ولم لا تتداوى فقال دوايي معروف واما
الاطبا فلا حيلة لهم البتة فقلت له فما دواوك قال نظره من اسلم فلو سعيت في ان يزورني لاعظم الله اجرك بذلك
واجره قال فرحمته وتقطعت نفسي له فنهضت الى اسلم فاستاذنت عليه فاذن لي وتلقاني بما يجب فقلت له لي حاجة
فقال وما هي قلت قد علمت ما جمعك مع احمد ابن كليب من ذمام الطلب عندي فقال نعم ولكن قد تعلم انه قد برح
بي وشهر اسمي واذاني فقلت له كل ذلك يغتفر في مثل هذه الحال التي هو فيها والرجل يموت فتفضل بعيادته فما لي

والله ما اقدر على ذلك فلا تكلمني هذا فقلت له لابد من ذلك فليس عليك فيه شئ وانما هي عيادة مريض قال ولم ازل به
حتى اجاب فقلت له فقم الان فقال لست والله افعل ولكن غدا فقلت له ولا تخلف قال نعم فانصرفت الى احمد ابن كليب
فاخبرته بوعده بعد ما ابيه فسر بذلك وارتاحت نفسه فلما كان من الغد بكرت الى اسلم وقلت له الوعد فوجم وقال والله
لقد تحملني على خطة صعبة علي وما ادري كيف اطيق ذلك قال فقلت له لا بد ان تفي بوعدك لي قال فاخذ رداه ونهض
معي راجلا فلما انسا منزل احمد ابن كليب وكان يسكن في درب طويل وتوسط الزقاق وقف واحمر وخجل وقال لي يا
سيدي الساعة والله اموت وما استطيع ان انقل قدمي وما استطيع ان اعرض هذا على نفسي فقلت لا تفعل بعد ان
بلغت المنزل تنصرف قال لا سبيل والله الى ذلك البتة ورجع هاربا فاتبعته واخذت برداية فتمادى وتمزق الردا
وبقيت قطعة منه في يدي بلا رجوع وامساكي له ومضى ولم ادركه فرجعت ودخلت على احمد ابن كليب قال وقد كان غلامه
دخل عليه اذ رانا من اول الزقاق مبشرا قال فلما راني تغير وجهه وقال واين ابو الحسن فاخبرته بالقصة فاستحال من
وقته واختلط وجعل يتكلم بكلام لا يعقل منه اكثر من الاسترجاع فاستبشعت الحال وجعلت اترجع وقمت قال
فثاب اليه ذهنه فقال لي يا ابا عبد الله اسمع مني واحفظ عني ثم انشا يقول   اسلم يا راحة العليل رفقا على
الهايم النحيل   وصلك اشهى الى فوادي من رحمة الخالق الجليل   قال فقلت له اتق الله ما هذه العظيمة فقال قد
كان قال فخرجت عنه فوالله ما توسطت الزقاق حتى سمعت الصراخ عليه وقد فارق الدنيا   قال الحميدي قال
لنا ابو محمد وهذه قصة مشهورة عندنا ومحمد ابن الحسن ثقة ومحمد ابن خطاب ثقة واسلم هذا من بني خالد و
كانت فيهم وزارة وحجابة وابوه للان في الحياة يكنا ابا الجعد   قال ابو محمد ولقد ذكرت هذه الحكاية لابي
عبد الله محمد ابن سعيد الخولاني الكاتب فعرفها وقال لقد اخبرني الثقة انه راى اسلم هذا في يوم شديد المطر لا يكاد
احد يمشي في طريق وهو جالس على قبر احمد ابن كليب المذكور زايرا له قد تخير غفلة الناس في مثل ذلك اليوم
قال الحميدي وانشدني ابو محمد علي ابن احمد قال انشدني محمد ابن عبد الرحمن لاحمد ابن كليب وقد اهدى الى اسلم
كتاب الفصيح لثعلب ٥ هذا كتاب الفصيح لكل لفظ مليح ٥ وهبته لك طوعا كما وهبتك روحي
الحسن ابن احمد ابن ابرهيم ابن الحسن ابن محمد ابن شاذان ابن حرب ابن مهران ابو علي البزاز ولد في ربيع الاول سنة تسع وثلثين وثلثمائه وسمع عثمن ابن احمد الدقاق والنجاد والخلدي وخلقا كثيرا وكان
ثقة صدوقا   انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت قال حدثني محمد ابن يحيى الكرماني قال كنا يوما بحضرة
ابي علي ابن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا احد فسلم وقال ايكم ابو علي ابن شاذان فاشرنا اليه فقال له

ايها الشيخ

ايها الشيخ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن ابي علي ابن شاذان فاذا لقيته فاقره مني السلام ثم انصرف
الشاب فبكا ابو علي وقال ما اعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون صبري على قراءة الحديث علي وتكرير الصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره قال ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين او ثلثه حتى مات توفي في محرم هذه السنة
ودفن في مقبرة باب الدير   الحسن ابن عثمن ابن احمد ابن الحسين ابن سوره ابو عمر الواعظ المعروف
بابن الفلو ولد في ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثلثمائه وسمع الحديث من جماعة وكان يعظ وله بلاغة وفيه
كرم   انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر احمد ابن علي وانا ابن ناصر وابن خيرون قالا انا احمد ابن الحسن المعدل قال
انشدنا ابو عمر ابن الفلو لنفسه   دخلت على السلطان في دار عزه بفقر ولم اجلب بخيل ولا رجل   وقلت انظروا
ما بين فقري وملككم بمقدار ما بين الولاية والعزل   توفي ليلة الاحد الرابع عشر من صفر في هذه السنة
وصلي عليه بجامع المدينة ودفن بمقبرة باب حرب الى جنب ابي الحسين ابن السماك   الحسين ابن احمد ابن عثمن
ابن شيطا ابو القاسم البزاز سمع ابا بكر الشافعي قال ابو بكر الخطيب كتبت عنه وكان ثقة وتوفي في صفر
هذه السنة   الحسين ابن عمر ابن محمد ابن احمد ابن عبد الله ابو عبد الله العلاف
انا القزاز انا ابو بكر الخطيب قال قال لنا الحسين ابن عمر ولدت يوم الخميس الثالث من شوال سنة احدى واربعين
وثلثمائة   قال وسمع ابا بكر الشافعي ويحيى ابن وصيف واحمد ابن جعفر ابن سلم وكتبنا عنه وكان ثقة يسكن
الجانب الشرقي في درب السقايين قريبا من سوق السلاح وتوفي في رجب هذه السنة   حمزة ابن يوسف
ابن ابرهيم ابن موسى ابن ابي ابرهيم ابو القاسم الجرجاني روى الحديث الكثير وتوفي في هذه السنة
عبد الله ابن احمد ابن ابرهيم ابن الحسن ابن محمد ابن شاذان ابو محمد الصيرفي وهو اخو ابي علي سمع
ابا بكر ابن مالك القطيعي وغيره وكان صدوقا وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة باب الدير
عمر ابن ابرهيم ابن اسمعيل ابو الفضل ابن ابي سعد الزاهد من اهل هراة ولد سنة ثمان واربعين
وثلثمائه قدم بغداد فحدث بها عن ابي بكر الاسمعيلي وابي احمد الغطريفي قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة و
توفي بهراة في هذه السنه   ثم دخلت سنة سبع وعشرين واربعمائه فمن الحوادث فيها
ان العيارين كبسوا في المحرم دار بلورك التركي بباب خراسان واخذوا ما فيها وورد ابو محمد النسوي الى باب البصرة
لكشف العمله فاخذ هاشميا فقتله فثار اهل الموضع ورفعوا المصاحف على القصب ومضوا الى دار الخلافة
وجرى خطب طويل وكانت قنطرة الشوك قد سقطت على نهر عيسى فبقيت مدة فامر الملك بعمارتها فكان مال

عمارتها فى المحرم وكان ابو الحسين ابن القدورى يشارف الانفاق عليها وفى صفر تقدم الخليفه بترك التعامل بالدنانير
المغربيه وامر الشهود ان لا تشهد وافى كتاب ابتياع ولا اجاره ولا مداينه يذكر فيها هذا الصنف فعدل الناس الى
القادريه والنيسابوريه والقاشانيه وفى ليلة الثلثا ثانى ربيع الاخر دخل العيارون البلد فى مائة رجل
من الاكراد والاعراب والسواد فاحرقوا دار ابن السوى وفتحوا خانا واخذوا ما فيه وخرجوا والكارات على رووسهم
وفى ربيع الاخر نقل ابو القاسم ابن ماكولا الوزير بعد ان قبض عليه وسلم الى المرتضى الى دار المملكة فمرض و
باس منه وروسل الخليفه فى معنى اخيه قاضى القضاة ابى عبد الله ابن ماكولا وقيل هو يعرف امواله فدافع عنه
الخليفه وحامى فكادت الحال من الاتراك تشرف على احد حالين اما تسليمه واما خرق الابتلا فكتب الى
الخليفه فى حقه فخرج فى الجواب انه لم يبق من امرنا الا هذا الناموس فى حراسة من عندنا وهو لكم لا لنا وهذا
القاضى لم يتصرف تصرفا سلطانيا يلزمه فيه تبعة ثم زاد الامر فى ذلك وروجع الخليفه فكتب الى حاجب الحجاب
رعمه قيل فيها قد زاد الامر فى المراح مراقبتنا واسقاط حشمتنا وصار الاولى ان نغلق بابنا وندبر امرنا بما تحرج
به جاهنا فامسك عن المراجعة ثم ان الجند شغبوا على جلال الدوله وقالوا ان البلد لا يحملنا واياك فاخرج
من بيننا فانه اولى لك فقال كيف يمكنى الخروج على هذه الصورة امهلونى ثلثة ايام حتى اخذ حرمى وولدى
وامضى وقالوا لا نفعل ورموه باجره فى صدره فتلقاها بيده واخرى فى كتفه فاستحاش الملك الحواشى والعوام
وكان المرتضى والزينبى والماوردى عند الملك فاستشارهم فى العبور الى الكرخ كما فعل فى المرة الاولى فقالوا ليس
الامر كما كان واحداث الموضع قد ذهبوا وحول الغلمان خيمهم الى ما حول الدار احاطة بها ومات الناس على اصعب
خطة فخرج الملك نصف الليل الى دقاق عامض فنزل الى دجله فقعد فى سميريه فيها بعض حواشيه فغرقوها
تقديرا انه فيها ومضى الملك مستترا الى دار المرتضى وبعث حرمه الى دار الخليفه ونهب الجند دار المملكه و
ابوابها وساجها ورتبوا فيها حفظة فكانت الحفظة تخربها نهارا وتنقل ما اجتمع من ذلك ليلا وراسل الجند الخليفه
فى قطع خطبة جلال الدوله فقيل لهم سننظر ثم خرج الملك الى اوانا ثم الى كرخ سامرا ثم خرجوا اليه واعتذروا
وصلحت الحال وفى جمادى الاخره وردت ظلمه لم يبق على البلد حتى لم يشاهد الرجل صاحبه والماشى ما بين يديه
واخذت بالانفاس حتى لو تاخر انكشافها لهلك كثير من الناس وفى ضحوة نهار يوم السبت لثمان بقين من رجب
انقض كوكب غلب ضوءه على ضوء الشمس وشوهد فى اخره مثل التنين اذنق يضرب الى السواد وبقى نحو ساعة
ذكر من توفا فى هذه السنه من الاكابر الحسن ابن وهب ابن موصلايا الكاتب المجود

توفى فى هذه السنة على ابو الحسن ابن الحاكم صاحب مصر الملقب بالظاهر لاعزاز دين الله توفى
يوم الاحد النصف من شعبان هذه السنة وكان عمره ثلثين سنة الا اشهر فكانت ولايته ست عشرة سنة وتسعة
اشهر وولى بعده ولده ولقب المستنصر بالله محمد ابن ابرهيم ابن احمد ابو بكر الاردستانى انا القزاز انا الخطيب
قال كان الاردستانى يسكن اصبهان وكان رجلا صالحا كثير السفر الى مكه وحج ماشيا وحدث ببغداد عن الدار
قطنى وغيره وكان ثقة يفهم الحديث قال وبلغنا انه مات بهمذان فى سنة سبع وعشرين واربعمائة الحسين
ابن عبد الله ابن عمر ابن حمدون ابو يعلى الصيرفى المعروف بابن السراج ولد فى سنة ثلث وسبعين
وثلثمائة وسمع ابا الفضل الزهرى وكان ثقة فيما يعلم القرات والنحو وتوفى ليلة الجمعه الثامن والعشرين من
ذى الحجه من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب ثم دخلت سنة ثمان وعشرين واربعمائة فمن الحوادث
فيها ان الخليفه خلع على ابى تمام محمد ابن محمد ابن على الزينبى وقلده ما كان الى ابيه ابى الحسن من نقابة العباسيين
والصلوة تجدد شغب من الجند على جلال الدوله ثم ال الامر فى هذه السنة الى ان قطعوا خطبته وخطبوا للملك
ابى كاليجار ثم عادوا وخطبوا لجلال الدوله ثم صلحت حال جلال الدوله وحلف الخليفه له وقبض على ابن ماكولا ووزر ابو المعالى
ابن عبد الرحيم وفى ربيع الاخر ورد كتاب من نور المصلح ذكر فيه ان قوما من اهل الجبل وردوا وحكوا انهم مطروا مطرا
كثيرا فى اثنائه سمك وزن بعضه رطل ورطلان وكان صاحب مصر قد بعث مالا لينفق على نهر بالكوفه فجاء اهل
الكوفه يستاذنون الخليفه فجمع الفقهاء لذلك فى جمادى الاخره فقالوا هذا مال من فى المسلمين وصرفه فى مصالحهم
صواب فاذن فى ذلك وفى ليلة السبت لتسع بقين من جمادى الاخرة بادر جماعة من العيارين فكبسوا الحبس بالشرقيه
وقتلوا بضعة عشر نفسا من رجالة المعونة ثم عادوا فى ذى الحجه فكثروا واخذوا نعال السقائين وثياب القصارين
وانبسطوا انبساطا زايدا عن الحد ذكر من توفا فى هذه السنة من الاكابر احمد ابن محمد ابن احمد
ابن جعفر ابو الحسن العدووى الفقيه الحنفى ولد سنة اثنين وستين وثلثمائة انا القزاز انا ابو بكر
الخطيب قال سمع العدوى من عبيد الله ابن محمد الجوشنى ولم يحدث الا بشى يسير كتبت عنه وكان صدوقا وكان
ممن انجب فى الفقه لذكايه وانتهت اليه بالعراق رياسة اصحاب ابى حنيفه وارتفع جاهه وكان حسن العبارة فى
النظر مديما لتلاوة القران وتوفى يوم الاحد الخامس من رجب هذه السنة ودفن من يومه فى داره بدرب
ابى خلف الحسن ابن شهاب ابن الحسن ابن على ابن شهاب ابو على العكبراوى ولد بعكبرا فى محرم سنة
خمس وثلثين وثلثمائة وسمع الحديث على كبر من ابى على ابن الصواف وابى على الطومارى وابن مالك القطيعى

وكان فقيها فاضلا متفقها على مذهب احمد وكان يقرى القراات ويعرف الادب ويقول الشعر قال البرقاني هو
ثقة امين انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر ابن ثابت سمعت عيسى ابن احمد الهمداني قال قال لي ابو علي ابن شهاب يوما
ارني خطك فقد ذكر لي انك سريع الكتابة فنظر فيه فلم يرضه وقال لي كسبت في الوراقة خمسة وعشرين الف
درهم راضيه وكنت اشتري كاغدا بخمسة دراهم فاكتب فيه ديوان المتنبي في ثلث ليال وابيعه بمائتي درهم
واقله بمائة وخمسين درهم قال ابن ثابت وسمعت الازهري يقول اخذ السلطان من تركة ابن شهاب ما قدر
الف دينار سوى ما خلفه من الكروم والعقار وكان اوصى بثلث ماله لمتفقهة الحنابلة فلم يعطوا شيئا و
توفي ليلة النصف من رجب هذه السنة **الحسن ابن علي ابن الحسين ابن ابرهيم ابن بطحا ابو عبد الله**
التميمي المحتسب سمع ابا بكر الشافعي وكان ثقة سكن شارع دار الرقيق وتوفي في جمادي الاولى من هذه السنة
عثمن ابن محمد ابن يوسف ابن دوست ابو عمرو العلاف وهو اخو عبد الله وكان الاصغر ولد سنة اثنتين
واربعين وثلثمائة سمع النجاد وكان صدوقا توفي في صفر هذه السنة **لطف الله ابن احمد ابن عيسى ابو الفضل**
الهاشمي كان ذا لسان وولي القضا والخطابه وسكن درب ريحان واضر وكان يروي حكايات واناشيد من حفظه
انا القزاز انا الخطيب قال انشدنا لطف الله ابن احمد قال انشدنا ابو الحسن علي ابن احمد النوقاني الشجري لنفسه
واني لاعرف كسب الحقوق وكيف بر الصديق الصديق وكم من جواد ساع الحظا بقصر عنه حظاه مضيق وجب
وزاد الفتى محنة عليه اذا كان في الحال ضيق توفي لطف الله في هذه السنة **محمد ابن احمد ابن محمد ابن ابي موسى**
واسم ابي موسى عيسى ابن احمد ابن موسى ابن محمد ابن ابرهيم ابن عبد الله ابن معبد ابن العباس ابن عبد المطلب ابو علي
الهاشمي القاضي ولد في ذي القعدة من سنة خمس واربعين وسمع محمد ابن المظفر وابا الحسين ابن شمعون وكان ثقة
وهو احد فقهاء اصحاب احمد ابن حنبل كان يدرس ويفتي وله تصانيف على مذهب احمد ابن حنبل كان يدرس
ويفتي قال ابو علي ضاق بي الامر مرة فبعت رحلا داري واذا رجل قد دخل علي فانشد
ليس من شدة تصيبك الا سوف • تمضي وسوف تكشف كشفا • لا تضق ذرعا فالرحب فان النار تعلو الهيا
ثم تطفا • قال التميمي دخلت على ابي علي في مرضه فقال لي اسمع مني الاعتقاد ولا تشك في عقلي فما رايت
الملك بعد • وتوفي يوم الاحد الثالث من ربيع الاخر في هذه السنة ودفن بباب حرب **محمد ابن الحسن**
ابن احمد ابن محمد ابن موسي ابو الحسين الاهوازي ويعرف بابن ابي علي الاصفهاني
ولد في سنة خمس واربعين وثلثمائة وقدم الى بغداد من الاهواز وخرج له ابو الحسن النعيمي اجزاء من حديثه

وسمع منه البرقاني الا انه بان كذبه انا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد ابن علي بنا ابو الوليد الحسن ابن محمد الدربندي
قال سمعت ابا نصر احمد ابن علي ابن عبدوس يقول كنا نسمي ابن ابي علي الاصبهاني جراب الكذب اقام الاهوازي ببغداد سبع
سنين ثم خرج الى الاهواز ووصل الخبر بوفاته هذه السنة **محمد ابن علي ابو الحسن الزينبي نقيب العباسيين**
توفي بداء الصرع في هذه السنة وقلد ابنه ابو تمام ما كان اليه **مهيار ابن مرزويه ابو الحسن الكاتب الفارسي**
كان مجوسيا فاسلم سنة اربع وتسعين وثلثمائة وصار رافضيا غاليا وفي شعره لطف الا انه يذكر الصحابة بما لا يصلح
قال له ابو القاسم ابن برهان يا مهيار انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذاك قال لانك
كنت مجوسيا فاسلمت فصرت تسب الصحابة وكان منزله بدرب رباح بالكرخ وكانت امراة تخدمه فكنست الغرفة
فوجدت خيطا فخزنه فاذا هو خيط هميان فيه مال وكان قد نزل الدار قوم من الخراسانية الحاج فاخبرته فلم يتغير
وقال لها قد نعمت حتى خانة فلما ادا بثيتيه وكان فيه الف دينار وسعى به الى جلال الدوله فقبض عليه ثم اطلقه ومن
مستحسن شعره قوله استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب واسال النوم عنكم وهو مسلوب وابتغي عندكم قلبا
سمحت به وكيف ترجع شيء وهو موهوب **ومنها** ما كنت اعرف ما مقدار وصلكم حتى هجرتم وبعض الهجر تاديب
وله اجيراننا بالغور والركب متهم ايعلم حال كيف بات المتيم رحلتم وعمر الليل فينا وفيكم
سواء ولكن ساهرون ونوم تناءيتم من ظاعنين وخلفوا قلوبا ابت ان تعرف الصبر عنهم ولما جلا التوديع
عما حذرته ولم يبق الا نظرة تتغنم بكيت على الوادي فحرمت ماؤه وكيف يحل الماء اكثره دم
لما رايت شعره مستحسنا كله اقتصرت على ما ذكرت وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنه
هبة الله ابن الحسن ابو الحسين المعروف بالحاجب كان من اهل الفضل والادب والتدين و
له شعر مستحسن انا عبد الرحمن ابن محمد القزاز انا احمد ابن علي ابن ثابت قال انشدني ابو الحسين الحاجب لنفسه
يا ليلة سلك الزمان بطيبها في كل مسلك اذ ارتقي روض المسرة مدركا ما ليس يدرك والبدر قد فضح الظلام فستره فيه
مهتك وكانما زهر النجوم بلمعها شعل تحرك والغيم احيانا يلوح كانه ثوب ممسك وكان تجعيد الرياح لدجلة ثوب
مفرك وكان نشر الند ينفح في النسيم اذا تحرك وكانما المنثور مصفر الذرى ذهب مشبك والنور يبسم في الرياض فان نظرت
اليه يرك شارطت نفسي ان اقوم بحقها والشرط املك حتى تولى الليل منهزما وجاء الصبح يضحك وان الفتى لو انه في ظل طيب العيش
يترك والمرء يحسب عمره فاذا اتاه الشيب فذلك توفي هبة الله فجاءة في رمضان هذه السنة
ثم دخلت سنة تسع وعشرين واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه ورد الكتاب من عكبرا بان قوما من اهلها اجتمعوا في ليلة الميلاد باشعال النار على عادة لهم في ذلك وصعدت
طائفة منهم الى روشن في المكان وتساقطوا عليه فسقط على الباقين فمات ثلثة واربعون نفسا منهم ست نسوة
احداهن حبلى وفي يوم الجمعه التاسع من جمادى الاولي حضر ابو الحسن ابن القزويني الزاهد الجامع والخطيب
على المنبر فاختلط الناس بين ات معه وناهض لتلقيه ومتشوف الى رويته ووقع الصياح فظن قوم انه للصلوة
فقاموا ووقفوا طويلا الى ان عرفوا الحال فجلسوا وقعد القزويني عند المنبر فلما قضيت الصلوة وضع منبر من
وراء الشباك دون المقصورة فوقف عليه ابن المذهب الواعظ فحمد الله واثنى عليه وقرأ احاديث الرويا انكم
ترون ربكم فناداه ابن التميمي الواعظ اذكر في كل باب حديثا فلم يلتفت الى قوله فقام التميمي مخطا رقاب الناس
وصعد على المنبر واخذ الكتاب من يده وقرأ احاديث الصفات ثم التفت الى ابن القزويني فقال ان راى الشيخ
الزاهد ان يقول قولا تسمعه الجماعه فترونه عنه فقال بلغهم عني ان القران كلام الله وان الجدال بدعه والمتكلمين
على ضلالة فذكر نحو هذا وفي رجب حلف جلال الدوله للملك ابي كاليجار وحلف هو له ايضا ان لا يجري من احدهما
ما يوذي الاخر وفي سلخ رجب جمع الاشراف والقضاة والشهود والفقها والوجوه الى بيت النوبه واستدعى جاثليق
النصارى وراس جالوت اليهود وخرج توقيع الخليفه في امر الغيار والزام اهل الذمه اياه وكان في التوقيع
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله بعزته التي لا تحاول وقدرته التي لا تطاول اختار الاسلام دينا و
ارتضاه وشرفه واعلاه وبعث به محمدا واجتباه واذل من ناواه فقال تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا وقال ليظهره على الدين كله وامير المؤمنين يرى ان من اقرب الوسايل الى الله به نفي ما كان
حافظا للشرع ومجددا المعامله وقد كان الخلفا الراشدين على اهل الذمه للعاهدين حدودا معقودة على
استشعار الاخبات والاستكانه والتفرد عن المسلمين اعظاما للاسلام واهله ولما يطرق على هذه السنه
الاغفال واستمر فيها الاهمال لطرحت هذه الطايفه دواعي الاحتراس وتشبهت بالمسلمين في زيهم فراى امير المؤمنين
الانعار على جميع اهل الذمه بتغيير اللباس الظاهر مما يعرفون به عند التشاهد فليعلم ذلك من راى امير المؤمنين
فقالوا السمع والطاعة وفي رمضان استقر ان يزاد في القاب جلال الدوله شاهان شاه الاعظم ملك الملوك
فامر الخليفة بذلك فخطب له به فنفر العامه ورموا الخطبا بالاجر ووقعت فتنه وكتب الى الفقها في ذلك فكتب
ابو عبد الله الضيمري الحنفي ان هذه الاسما يعتبر فيها القصد والنيه وقد قال الله تعالى ان الله قد بعث طالوت
ملكا وقال تعالى وكان وراءهم ملك واذا كان في الارض ملوك جاز ان يكون بعضهم فوق بعض لتفاضلهم في القوة

والامكان

والامكان وجايز ان يكون بعضهم اعظم من بعض وليس في ذلك ما يجب المنكر ولا المماثلة بين الخالق والمخلوقين
وكتب ابو الطيب الطبري ان اطلاق ملك الملوك جايز ويكون معناه ملك ملوك الارض فاذا جاز ان يقال كافي الكفاة
وقاضي القضاة جاز ملك الملوك فاذا كان في اللفظ ما يدل على ان المراد به ملوك الارض زالت الشبهه ومنه قولهم اللهم
اصلح الملك فيصرف الكلام الى المخلوقين وكتب التميمي نحو ذلك وقد حكى عن اقضى القضاة ابي الحسن الماوردي انه كتب
بما يسامر ذلك وذكر محمد ابن عبد الملك الهمداني ان الماوردي منع من جواز ذلك وكان مختصا بخدمة جلال الدوله
فلما امتنع عن الكتابة انقطع عن خدمته واستدعاه جلال الدوله بكره يوم عيد فمضا على وجل شديد يتوقع المكروه
فلما دخل على الملك قال له انا اتحقق انك لو حابيت احدا لحابيتني لما بيني وبينك مع كونك اكثر الفقهاء مالا وافاهم
جاها وحالا وما حملك على مخالفتي الا الدين وقد زاد ذلك مني محلك في قلبي وقدمتك على نظرائك عندي
قال المص الذي ذكره الاكثرون في جواز ان يقال ملك الملوك هو القياس اذا قصد به ملوك الدنيا الا اني لا ارى الا ما راه
الماوردي لانه قد صح في الحديث ما يدل على المنع ولكن الفقها المتاخرين عن النقل بمعزل فانا هبة الله ابن محمد ابن الحصين
ابا الحسن ابن علي ابن المذهب انا ابو بكر ابن مالك القطيعي نا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني ابي نا سفيان عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال اخنع اسم عند الله يوم القيامه رجل تسمى بملك الاملاك قال
احمد سالت ابا عمرو الشيباني عن اخنع فقال اوضع اخرجه البخاري عن علي واخرجه مسلم عن الامام احمد كلاهما عن سفيان
وقال سفيان هو مثل شاهان شاه واخرجه مسلم من حديث همام عن النبي صلعم انه قال اغيظ رجل على الله يوم القيامه
واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله وانا ابن الحصين انا ابن المذهب انا احمد ابن جعفر نا عبد الله ابن
احمد ابن حنبل قال حدثني ابي نا محمد ابن جعفر نا عوف عن جلاس عن ابي هريره قال قال رسول الله صلعم اشتد غضب الله على
من قتله نبيه واشتد غضب الله على رجل يسمى بملك الاملاك لا ملك الا الله سبحانه وتعالى

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر اسحق ابن ابرهيم ابن محمد ابن جعفر ابن مخلد ابن سهل
ابو الفضل المعروف بابن الباقرحي ولد سنة خمس وستين وثلثمائه وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه
وكان صدوقا الحسن ابن احمد ابو علي العطار قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وتوفي في هذه السنه
علي ابن الحسين ابن المكرم ابو القاسم صاحب عمان توفي في هذه السنه وقام ابنه مقامه محمد ابن
عمر ابن الاخضر الداودي ولد سنة ثلث وخمسين وثلثمائه وكان ثقة كثير السماع يفهم الحديث توفي في
شوال هذه السنه ثم دخلت سنة ثلثين واربعمائه فمن الحوادث فيها

انه في ليلة الثلثا لست بقين من ربيع الاخر سقط ثلج بجانبي مدينة السلم من وقت العتمة الى نصف الليل وعلا على
الارض قدر شبر فرماه الناس من سطوحهم بالرفوش وبقي اياما في الدروب وفي جمادي الاخره ملك سلجوق خراسان
والجبل وهرب مسعود ابن محمود ابن سبكتكين واخذوا الدوله واستولى طغرلبك ابو طالب محمد واخوه داود و
بيرون اولاد ميكائيل على البلاد وتقسموا الاطراف وفي يوم الثلثا لسبع بقين من جمادي الاخره وكان العشرين
من ازار واقع حر شديد كاشد ما يكون في حزيران وتموز فلما كان يوم الثلثا والاربعا بعدهما جا برد شديد جمد
منه الماء وفي يوم الخميس من شعبان جلس الخليفه وخلع على قاضي القضاة ابن ماكولا لطرفه من المصيبه بالوزير ابي القاسم
اخيه وقرى توقيع جميل في امره وفي يوم السبت النصف من هذا الشهر قبل قاضي القضاة ابو عبد الله شهادة
ابي محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي وفي هذه السنه خوطب ابو منصور ابن جلال الدوله بالملك
العزيز وكان مقيما بواسط وبه انقرض ملك بني بويه ولم يحج الناس في هذه السنه من خراسان والعراق ومصر والشام
كثير احد ذكر من توفا في هذه السنه من الاكابر احمد ابن عبد الله ابن احمد ابن اسحق ابو نعيم
الاصبهاني الحافظ سمع الكثير وصنف الكثير وكان يميل الى مذهب الاشعري ميلا كثيرا انبانا محمد ابن ناصر
انبانا ابو زكريا يحيى ابن عبد الوهاب ابن منده قال سمعت ابا بكر ابن احمد ابن علي ابن ثابت كان يقول كان ابو نعيم
يخلط المسموع له بالمجاز ولا توضح احدهما من الاخر قال ابو زكريا وسمعت ابا الحسين القاضي يقول سمعت عبد العزيز
النخشبي يقول لم يسمع ابو نعيم مسند الحارث بتمامه من ابي بكر ابن خلاد فحدث به كله توفي ابو نعيم في ثاني عشر محرم
هذه السنه الحسن ابن احمد ابن محمد ابن عمر ابن الحسن ابو محمد المعدل المعروف بابن المسلمه
ولد في سنة تسع وستين وثلثمائه حدث عن محمد ابن المظفر وكان صدوقا ينزل بدرب سليم من الجانب الشرقي توفي
في صفر هذه السنه الحسن ابن احمد ابن محمد ابن الحسن ابن حمزه ابو علي الخطيب البلخي ولد سنة اربع
وثلثين وثلثمائه وحدث ببغداد وكان صدوقا توفي ببلخ في هذه السنه الحسن ابن جعفر ابو الفتوح
العلوي امير مكه توفي في هذه السنه الحسن ابن الحسين ابو علي الرخجي وزر لمشرف الدوله ابي علي ابن بهاء
الدوله سنتين ثم عزل وكان في زمان عطلته عظيم الجاه وتوفي في هذه السنه وقد قارب الثمانين وكان قد قيل
ان واسط خالية من مارستان وهي مصر في الامصار الكبار ويجاورها البطايح واعمالها فاختار موضعا فجعله
مارستانا وانفق عليه جمله وافره وفتح في سنة ثلث عشره وحمل اليه الادويه ورتب له الخزان والاطبا ووقف عليه
الوقوف وتولى اثاره اموال فخر الملك من غير ضرب بعضا فاستخرجها بالطف شي وكان فخر الملك قد اودع

اقواما ولحق باسمائهم وكنى عن القابهم فكان فيما عند الكوسج اللحياني عشرون الف دينار عند بشرو بقمعها ثلثون الف
دينار فلم نعرف من هذان فدخل عليه رجل كان يتطايب لفخر الملك فيانس به وكان يلقبه الكوسج اللحياني لكثافة الشعر
في احد عارضيه وخفته في الاخر فدخل على الرخجي متظلما من جاز له متقربا اليه بخدمة فخر الملك فقال له يا مولانا انه
كان يطلعني فخر الملك على اسراره ويلقبني بالكوسج اللحياني فقال لاصحابه لا يفارقوه الا بعشرين الف دينار وهدده
بالعقوبه فحملها بخومها ثم تفكر في قوله عند بشرو بقمعها فقال هو الصابي فاحضر هلال ابن المحسن فخاطبه سرا وكان
هذا احد كتاب فخر الملك فلم ينكر فقال له قد ابها الرئيس امنا ولا تظهر هذا الحديث لاحد وانفق المال على نفسك وولدك
ثم دخل ابن الصابي على ابي سعد ابن عبد الرحيم في وزارته فقال له قد عرفت ما دار بينك وبين الرخجي وانت تعلم حاجتي
الى حبه واحده وما ولي علي من لا معامله بيني وبينه ولا يسقني الرخجي الى مكرمه وما كنت لا كف مسلك والصواب
ان تشتغل بتاريخ اخبار الناس فاشتغل ابن الصابي من ذلك الوقت بتاريخه الذي ذيله على تاريخ سنان فاستخدمه
الملوك فلم يحتج الى انفاق شي من المال وخلف ولده ابا الحسن غرس النعمه وحلف له املاكا نفيسه على نهر عيسى و
انفق مقتصدا في النفقه وعمر الاملاك ولم يطلع احد من اولاده على ذلك وظن اولاده ان تركته تقارب الالف
دينار توجد واله تذكرة تشتمل على دفاين في داره فحفروها فكانت اثني عشر الف دينار وكان ما خلفه من الثمار
وغيره لا يبلغ خمسين دينارا وانفق اولاده التركه في اسرع زمان الحسين ابن محمد ابن الحسن ابن علي ابو
عبد الله المودب وهو اخو ابي محمد الخلال سمع ابا حفص ابن الزيات وابا الحسين ابن البواب وسافر الى خراسان
فسمع صحيح البخاري من اسمعيل ابن محمد ابن حاجب الكشميهني وتوفا في جمادي الاولى من هذه السنه ودفن بمقبرة باب
حرب عبيد الله ابن منصور ابن علي ابن حبش ابو القاسم المقرى المعروف بالغزال من اهل
الحربيه اثنا القزاز ابا الخطيب انه كان شيخا صالحا ثقة ظاهر الخشوع كثير البكا عند الذكر واقعد في اخر عمره سألته
عن مولده فقال في سنة تسع واربعين وثلثمائه وتوفي في صفر هذه السنه ودفن بمقبرة باب حرب عبد الملك
ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن بشر ابن مهران ابو القاسم الواعظ ولد في شوال سنة تسع وثلثين
سمع النجاد ودعلج ابن احمد الاجري وغيرهم وكان يسكن درب الديوان من الجانب الشرقي بالقرب من جامع
المهدي وكان صدوقا ثبتا وكان يشهد عند الحكام قديما ثم ترك الشهاده رغبة عنها وتوفي في ربيع الاخر
من هذه السنه وصلى عليه بجامع الرصافه وكان للجمع بفوت الاحصا ودفن في مقبره الكسار جانب ابي طالب
المكي وصيه منه بذلك محمد ابن الحسين ابن خلف ابن الفرا ابو حازم اخو القاضي ابي يعلى

سمع ابا الفضل الزهري وعلى ابن عمر السكرى وابا عمر ابن حويه والدارقطني وابن شاهين وغيرهم انا ابو منصور القزاز
انا ابو بكر ابن ثابت قال كتبنا عن ابى حازم وكان لا باس به رايت له اصولا سماعه فيها ثم بلغنا عنه انه خلط فى الحديث
بمصر واشترى من الوراقين صحفا فروى منها وكان يذهب الى الاعتزال ومات بتنيس فى يوم الخميس سابع عشر
محرم هذه السنه **محمد ابن الحسين ابن علي ابن حمدون ابو الحسن البعقوبى** حدث عن ابى القاسم ابن الصيدلاني
وولى القضا بيعقوبا والحسبه ببغداد وكان ثقة وقتله ابن الشوك امير الاكراد فى ربيع الاول من هذه السنه
محمد ابن عبيد الله ابو بكر الدينورى الزاهد كان يسكن ببغداد ناحية الرصافه وكان حسن العيش وكان
ابو الحسن القزوينى يقول عند الدينورى فنظر خلف من بعده فزاه وكان السلطان جلال الدوله باسه فيروز
وساله يوما فى ضريبه الملح وكانت كل سنة الفى دينار فتركها السلطان توفى ليلة الاحد لسبع بقين من شعبان
هذه السنه واجتمع الناس من اقطار البلد وصلى عليه فى جامع الرصافه ثم حمل الى جامع المدينه فصلى عليه ثم جامع
الحربيه ايضا ودفن بمقبره باب حرب **محمد ابن علي ابن جعفر ابو القاسم ابن ماكولا** وزر لجلال الدولة ابى
طاهر مرارا وكان حافظا للقران عارفا بالشعر والاخبار وحوقهيت فى جمادى الاخره من هذه السنه
الفضل ابن منصور ابن الظريف ابو الرضا انا محمد ابن ناصر عن ابى زكريا التبريزي قال انشدني ابو العلا
المعرى لابن الظريف   ما قاله الشعر قد نصحت لكم   ولست ادهى الامن النصح   قد ذهب الدهر بالكرام وفى
ذاك امور طويلة الشرح   ويطلبون النوال من رجل قد طبعت نفسه على الشح   وانتم تمدحون بالحسن والظرف
وجوها فى غاية القبح   وانتم تمدحون بالجود والبذل لياما فى غاية الشح   من اجل ذا تحرمون رزقكم لانكم
تكذبون فى المدح   صونوا القوافى فما ارى احدا يعثر فيه الرجاء بالنجح   فان شككتم فما اقول لكم فكذبونى
بواحد شمح   وروى لابن الظريف   ومخطف الخصر مطبوع على صلف   عشقته ودواعى البين تعشقه
فكيف الطمع منه من مواصلة   وكل يوم لنا شمل يفرقه   وقد تسامح قلبى فى مساعدتى   على السلو ولكن من يصدقه
اهابه وهو طلق الوجه مبتسم   فكيف يطمعنى فى السيف رونقه **ثم دخلت سنة احدى وثلثين واربعمائه**
فمن الحوادث فيها ان دجله زادت فى يوم وليلة ست عشر ذراعا وحملت الجسر قطعة واحدة ومر كان
عليه   وفى ذى القعده شغب الاتراك وخرجوا بالخيم الى شاطى دجلة واجتمعوا وتفاوضوا فى الشكوى من تاخر
الاقساط عليهم وامتناع الاموات على كثير منهم ووقوع الاستيلا على اقطاعاتهم فعرف السلطان هذا فكاتب
دبيس ابن علي ابن مزيد وابا الفتح ابن ورام وابا الفوارس ابن سعدي للاستظهار بهم فى امر ان غلب وكتب الى
الغلمان رقعه يستعلم السبب فيما فعلوا ويقول فيها قد كان الاولى الاجتماع فى دارنا ومطالعتنا بما تشكونه فاعرضوا
عن قراءة الرقعه وتفاوضوا فيما يوكد الفساد وقالوا نريد ان يتوسط امرنا الخليفه ثم كمن قوم منهم تحت دار المملكه فنزل
قوم ونالوا روهم وقتلوا بعضهم واقلت قوم والقى اخرون انفسهم فى دجلة وركب جماعة منهم فى ذى الحجه على ان يحيطوا
بدار المملكه ويحاصرون من فيها وعبر السلطان وانزعج الناس وبذل لهم السلطان شيئا معروفا وقال ان قنعتم
بما بذلنا والا فاعطونا قدر ما يحتاج اليه لمونتنا وتسلموا جميع المعاملات والا اعتزلناكم وقلتم ما تريدون
فقالوا قد الالا ترجع الى المحصول وزادت البلوى بنهب النواحي فغلا السعر وصار الناس لا يستطيعون الورود
من المحول والياسريه والخروج اليها الا بخفير ياخذ من الماشى دانقين ومن ركب الحمار اربع دوانيق واحرق عده
دواليب وجرى على السواد وفى جانبى بغداد من النهب والاحتياج واخذ العوامل والمواشى ما درسه حتى ان
الخطيب صلى يوم الجمعه يوم عيد الاضحى ببراثا وليس وراءه الا ثلثة نفر ونودى فى جمعة اخرى من اراد الصلوة
بجامع براثا فليشتر انفس يد بدرهم خفاره   وخرج الملك ابو طاهر لزيارة المشهدين بالحير والكوفه ومعه اولاده والوزير
كمال الملك وجماعة من الاتراك والاتباع فبدا بالحير ومشى حافيا من القبر الى العلقمى وزار الكوفه فمشى حافيا من
الخندق الى المشهد فقدر ذلك فرسخ **ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر اسمعيل ابن احمد ابن**
عبد الله ابو عبد الرحمن الضرير الحيرى من اهل نيسابور ولد سنة احدي وستين وثلثمائه وقدم الى بغداد
حاجا فى سنة ثلث وعشرين واربعمائه وحدث عن جماعة وكان فاضلا عالما عارفا فهما ذا امانه وحذق وديانة
وحسن خلق وقرى عليه الخطيب ببغداد صحيح البخارى برواية عن ابى الهيثم الكشميهنى عن الفربرى فى ثلثه مجالس
بشرى ابن مسيس انا القزاز انا الخطيب قال بشرى ابن مسيس ابو الحسن الرومى مولى فاتن مولى المطيع لله كان
يذكر انه اسر من تلك بلاد الروم وهو كبير قال واهدانى بعض امراء بنى حمدان الفاتن فعلمنى وادبنى وسمعنى الحديث
وكان روى عن محمد ابن جعفر ابن الهيثم الانبارى ومحمد ابن بدر الحمامى ومحمد ابن حميد المخرمى وعمر ابن محمد الزيدى
وسعد ابن محمد الصيرفى وابى بكر ابن مالك القطيعى واحمد ابن جعفر ابن سلم الختلى وغيرهم من البغداديين والغرباء
كتبنا عنه وكان صدوقا صالحا دينا وحدثنى ان اباه ورد بغداد سرا ليتلطف فى اخذه ورده الى بلد الروم فلما راى
على تلك الصفة من الاشتغال بالعلم والمثابرة على لقاء الشيوخ علم ثبوت الاسلام فى قلبى ويئس منى فانصرف
وكان بشرى ينزل الجانب الشرقى من حريم دار الخلافة بالقرب من دار المولى ومات فى يوم عيد الفطر من سنة
احدي وثلثين واربعمائه وكان يوم سبت **الحسن ابن الحسين ابن العباس ابو علي المعروف بابن دوما**

سمع ابا بكر الشافعي وخلقا كثيرا واكثر من السماع وذكر الخطيب انه الحق سماعه في جزو قال المصرة ومن الجابر ان يكون
قد عارضه باصل فيه سماعه توفي هذه السنة عبد الغالب ابن جعفر ابن الحسن ابو سعاد الضراب
سمع ابن شاهين والكتاني قال الخطيب كتب عنه وكان عبدا صالحا صدوقا توفي في شعبان هذه السنه
محمد ابن احمد ابن عبد الله ابن ابرهيم ابو الحسن الجواليقي مولى بني تميم من اهل الكوفه سمع ابرهيم ابن عبد الله
ابن ابي العزايم وجعفر ابن محمد الاحمسي وخلقا كثيرا وقدم بغداد وحدث بها وكان ثقة وتوفي بمصر في هذه السنه
محمد ابن علي ابن احمد ابن يعقوب ابن مروان ابو العلاء الواسطي ولد في صفر سنة تسع واربعين و
ثلثمائه اصله من فم الصلح ونشا بواسط وحفظ بها القران وقرا على شيوخها وكتب بها الحديث ثم قدم بغداد
فسمع ورحل الى الكوفه والدينور ثم عاد واستوطن بغداد وقبلت شهادته عند الحكام ورد اليه القضا بالحريم من
شرقي بغداد وبالكوفه وغيرها من شتى القرات وكان قد جمع الكثير من الحديث وقد قدح في رواية القراات
جماعة من القراء وفي رواية الحديث جماعة من المحدثين توفي في جمادى الاخرة من هذه السنه ودفن في داره
ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين واربعمائه فمن الحوادث فيها
ان الغز نزلوا الري وانصرف مسعود ابن محمود ابن سبكتكين الى غزنه وعاد طغرلبك الى نيسابور واستولت
الغز على جميع خراسان وظهر من خرقهم الهيبة والطراحهم الحشمة وقتلهم الناس ما خرج عن الحد وقصدوا خلقا
كثيرا من الكتاب وغيرهم فقتلوا منهم وصانعهم بعضهم وفي يوم الاربعا لثمان خلون من جمادى الاولي تجددت
الفتن ووقع القتال بين اهل الكرخ وباب البصره على القنطرتين واستمر ذلك وقتل في اثنائه جماعة وكان
السبب انحلال الهيبة وقلة الاعوان ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن ابن
عبيد الله ابن محمود ابن الحسين ابو علي المقرى الصفار سمع ابن مالك القطيعي وغيره وكان ثقة
سكن نهر القلائين توفي في ربيع الاول من هذه السنه ودفن في مقبرة باب حرب صاعد ابن محمد
ابو العلاء النيسابوري ثم الاستوائي من اهل استوا وفي قرية من رستاق نيسابور سمع الحديث بنيسابور
وولي قضاها ثم عزل وكان عالما فاضلا صدوقا انتهت اليه رياسة اصحاب الراى بخراسان وتوفي في هذه السنه
محمد ابن الحسن ابن احمد ابن محمد ابن اسحق ابو المظفر القرشي وقرينين ناحية من نواحي مرو سكن
بغداد وحدث بها عن المخلص وغيره وكان صدوقا ثقة يذهب مذهب الشافعي وتوفي بناحية شهرزور
في ذي القعده من هذه السنه محمد ابن الحسين ابن الفضل ابن العباس ابو يعلى البصري الصوفي

اذهب عمره في السفر والتغرب وقدم بغداد في سنة اثنتين وثلثين واربعمائه فحدث بها عن ابي بكر ابن ابي الحديد الدمشقي
وابي الحسين ابن جمع الغساني وكان صدوقا ظريفا من اهل الادب والفضل حسن الشعر ثم دخلت سنة
ثلث وثلثين واربعمائه فمن الحوادث فيها انه دخل ابو كاليجار همدان ودفع الغز عنها وان الاتراك
شغبوا في جمادي الاخرة وتبسطوا في احد ثياب الناس وخطف ما يرد الى البلد وغرقوا امراتين من نسا اصحاب
السلاح وكثر الهرج الى ان وعدوا بالاطلاق ارزاقهم وفي شوال سقطت قنطرة بني زريق على نهر عيسى والقنطرة العتيقة
التي تقاربها وورد رجل من البلغر ذكر انه دار الخلافه من كبار القوم في خمسين رجلا قاصدا للحج ووعى من دار الخلافه
نزل حمل اليه وكان معه رجل يعرف بعلي ابن اسحق الخوارزمي ويدعى بالقاضي فسئل عن البلغر في الديوان من اي الامم
هم فقال هم قوم تولدوا من بين الترك والصقالبه وبلادهم من اقصى بلاد الترك وكانوا كفارا ثم ظهر فيهم الاسلام
وهم على مذهب ابي حنيفه ولهم عيون تجري في انهار وزرعهم على المطر وعندهم كورات العسل وحكا ان الليل يقصر
عندهم حتى يكون ست ساعات وكذلك النهار وفي هذه السنة قرى الاعتقاد القادري في الديوان
انا محمد ابن ناصر الحافظ حدثنا ابو الحسين محمد ابن محمد ابن الفرا قال اخرج الامام القايم بامر الله امير المومنين ابو جعفر
ابن القادر بالله في سنة نيف وثلثين واربعمائه الاعتقاد القادري الذي ذكره القادر فقرى في الديوان وحضر
الزهاد والعلما وممن حضر الشيخ ابو الحسن علي ابن عمر القزويني وكتب خطه تحته قبل ان يكتب الفقها وكتب الفقها
خطوطهم فيه ان هذا اعتقاد المسلمين ومن خالفه فقد فسق وكفر وهو يجب على الانسان ان يعلم ان الله عز وجل
وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له في الملك شريك وهو
اول لم يزل واخر لا يزال قادر على كل شي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون غني غير محتاج الى شي لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم يطعم ولا يطعم لا يستوحش من وحده ولا يانس بشي وهو الغني عن كل شي لا تخلقه الدهور و
الازمان وكيف تغيره الدهور وهو خالق الدهور والازمان والليل والنهار والضوء والظلمة والسموات والارض
وما فيهما من انواع الخلق والبر والبحر وما فيهما وكل شي حي او موات او جماد كان ربنا وحده لا شي معه ولا مكان يحويه
فخلق كل شي بقدرته وخلق العرش لا لحاجة اليه فاستوى عليه كيف شاء واراد لا استقرار راحة كما يستريح الخلق وهو
مدبر السموات والارضين ومدبر ما فيهما ومن في البر والبحر لا مدبر غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويعافيهم
ويميتهم ويحييهم والخلق كلهم عاجزون والملائكة والنبيون والمرسلون والخلق كلهم اجمعون وهو القادر بقدرة
والعالم بعلم ازلي غير مستفاد وهو السميع بسمع والمبصر ببصر يعرف صفتهما من نفسه لا يبلغ كنههما احد من خلقه

متكلم بكلام لا باله مخلوقة كاله المخلوقين لا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصفه به نبيه عليه السلم وكل صفة وصف
بها نفسه او وصفه بها رسوله فهي صفة حقيقية لا مجازية ويعلم ان كلام الله تعالى غير مخلوق تكلم به تكليمًا وانزله
على رسوله صلعم على لسان جبريل بعد ما سمعه جبريل منه ملاه جبريل على محمد وملاه محمد على اصحابه وملاه
اصحابه على الامه ولم يصر بتلاوة المخلوقين مخلوقا لانه ذلك الكلام بعينه الذي تكلم الله به فهو غير مخلوق فكل حال
متلوا او محفوظا او مكتوبا او مسموعًا ومن قال انه مخلوق على حال من الاحوال فهو كافر حلال الدم بعد الاستتابه منه ويعلم
ان الايمان قول وعمل ونية قول باللسان وعمل بالاركان والجوارح وتصديق به يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
وهو ذو اجزاء وشعب فارفع اجزائه لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان
والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد والانسان لا يدري كيف هو مكتوب عند الله ولا بماذا يختم له فلذلك
يقول مومن ان شاء الله وارجو انه اكون مومنا ولا يضره الاستثنا والرجاو لا يكون بهما شاكا ولا مرتابا لانه يريد
بذلك ما هو مغيب عنه عن امر اخرته وخاتمته وكل شيء يتقرب به الى الله تعالى ويعمل لخالص وجهه من انواع الطاعات
فرايضه وسننه وفضايله فهو كله من الايمان منسوب اليه ولا يكون للايمان نهاية ابدا لانه لا نهاية للفضايل ولا
للمتبوع في الفرايض ابدا ويحب ان يحب الصحابه اصحاب رسول الله صلعم وان خيرهم كلهم وافضلهم بعد رسول الله صلعم
ابو بكر الصديق ثم عمر ابن الخطاب ثم عثمن ابن عفان ثم علي ابن ابي طالب عليه السلم رضوان الله عليهم ويشهد للعشره بالجنه ويترحم على
ازواج رسول الله صلعم ومن سب عايشه فلا حظ له في الاسلام ولا يقول في معاويه الا خيرا ولا يدخل في شيء شجر
بينهم ويترحم على جماعتهم قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلًّا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم وقال فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين ولا يكفر بترك شيء من الفرايض غير الصلوة المكتوبة وحدها فانه من تركها من غير عذر وهو
صحيح فارغ حتى يخرج وقت الاخرى فهو كافر وان لم يجحدها لقول النبي صلعم بين العبد والكفر ترك الصلوة فمن
تركها فقد كفر ولا يزال كافرا حتى يندم ويعيدها فان مات قبل ان يندم ويعيد او يضمر ان يعيد لم يصل عليه وحشر
مع فرعون وهامان وقارون وابن ابي خلف وساير الاعمال لا يكفر بتركها وان كان يفسق حتى يجحدها ثم قال
هذا قول اهل السنه والجماعة الذي من تمسك به كان على الحق المبين وعلى منهاج الدين والطريق الواضح ورجي به
النجاة من النار ودخول الجنه ان شاء الله وقال النبي صلعم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم وقال صلعم اي ما عبد جاته موعظة من الله تعالى في دينه فانها نعمة من الله سيقت اليه فان

قبلها بشكر والا كانت حجة عليه من الله ليزداد بها اثما ويزداد بها من الله سخطا جعلنا الله لالائه من الشاكرين و
لنعمائه من الذاكرين وبالسنه معتصمين وغفر لنا ولجميع المسلمين **ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر**
بهرام ابن مافنه ابو منصور وزير الملك ابي كاليجار ولد بكازرون سنة ست وستين وثلثمائه
ونشا عفيفا وعمل بفيروزاباد خزانة كتب تشتمل على سبعة الاف مجلد منها اربعة الاف ورقه بخط ابي علي وابي
عبد الله ابني مقله **الحسن ابن بكر ابن عبد الله ابن محمد ابن عبيد ابو القاسم** ولد سنة خمسين وثلثمائه و
سمع ابا بكر ابن مالك القطيعي وغيره وكان ثقة مقبول القول والشهادة عند القضاة وخلف القاضي ابو محمد
الاكفاني على عمله بالكرخ وتوفا في رمضان هذه السنه **محمد ابن احمد ابن عبد الله ابو بكر المؤدب**
الاعور ويعرف بابن ابي العباس الصابوني وسمع ابا بكر ابن مالك القطيعي واحمد ابن ابرهيم ابن شاذان وابا القاسم
ابن حبابه وكان سماعه صحيحا وتوفي في شوال هذه السنه **محمد ابن احمد ابن علي ابن محمد ابن جعفر ابن هرون**
ابو الحسن المعروف بابن ابي شيخ حدث عن محمد عن ابن المظفر وكان ثقة من الشهود المعدلين انبا القزاز
انبا الخطيب قال سمعت ابن ابي شيخ يقول ولدت في يوم السبت للنصف من ربيع الاخر سنة ست وخمسين
وسمعت من ابن مالك القطيعي جميع مسند احمد ابن حنبل وسمعت من ابن المظفر شيئا كثيرا وذكر انه كتب لشيء
كثير من الحديث ولكن ذهبت كتبه ومات في ليلة الثلثا السادس عشر من جمادي الاولى من سنة ثلث وثلثين
واربعمائه ودفن في صبيحة تلك الليله بمقابر قريش **محمد ابن جعفر ابو الحسين المعروف بالجهرمي**
انبا القزاز انبا الخطيب قال هو احد الشعرا الذين لقيناهم وسمعنا منهم وكان يجيد القول ولد في سنة ثمان وخمسين و
ثلثمائه وسكنه دار القطن ومات يوم السبت التاسع عشر من جمادي الاخرة سنة ثلث وثلثين واربعمائه ومن شعره
ما ويح قلبي من تقلبه ابدا يحن الى معذبه قالوا اتيت هواه عن جلد لو ان لي جلدا لتحت به **٥**
بابي حبيب غير مكترث عني ويكثر من تعتبه • حسبي رضاه من الحياة وما قلقي وموتي من تغضبه
مسعود ابن محمود ابن سبكتكين توفا وقام اخوه محمد مقامه وخرج مودود ابن مسعود على محمد
فقبض عليه وعاد الى غزنه واستتب له الامر **بنت المتقي لله** توفيت في الحريم الطاهري في رجب هذه
السنة عن احدى وتسعين سنة ودفنت في التربه بالرصافه **ثم دخلت سنة اربع وثلثين و**
اربعمائه فمن الحوادث فيها ان الجوالي افتتحت في اول المحرم فانفذ الملك ابو طاهر من منع اصحاب
الخليفه عنها واخذ ما استخرجوه منها واقام فيها من يتولى جبايتها وشق على الخليفه ذلك وترددت فيه مراسلات

سنة تسع وثلثين وثلثمائه وسمع الحسين ابن عرفه وغيره روي عنه الدارقطنى ويوسف القواس وابو عمر ابن مهدى وابن
مخلد وهلال الحفار وكان ثقة وتوفا فى جمادي الاخرة من هذه السنه ودفن عند قبر معروف **عبيد الله ابن**
عبد العزيز ابن جعفر ابو القاسم البردعي سمع محمد ابن عبيد الله ابن الشخير روى عن ابن المظفر قال
الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وسالته عن مولده فقال ولدت فى مدينه ابى جعفر فى دار القاضى ابى بكر
ابن الجعابى فى سنة ثلث وستين وثلثمائه وتوفى فى ذى الحجه من هذه السنه **عبد الودود ابن عبد المتكبر**
ابن هرون ابن محمد ابن عبد الله ابن المهتدى ولد فى سنة اربعين وثلثمائه حدث عن ابى بكر الشافعى وتوفى
فى شعبان هذه السنه ودفن بقرب القبة الخضرا **عبد الله ابن احمد ابن محمد ابو ذر الهروي** سافر الكثير وحدث و
خرج الى مكه فسكنها مده ثم تزوج فى المغرب واقام بالسروات وكان يحج كل عام ويقيم بمكه ايام الموسم ويحدث ويرجع
الى اهله وكان ثقة ضابطا فاضلا وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنه وقيل انه كان يميل الى مذهب الاشعري
محمد ابن الحسين ابن محمد ابن جعفر ابو الفتح الشيبانى العطار يعرف بقطيط سافر الكثير الى البصره ومكه و
ومصر والشام والجزيره وبلاد الثغور وبلاد فارس وحدث عن ابى الفضل الزهري وابن المظفر وابن شاهين وغيرهم
وكان شيخا ظريفا مليح المحاضره سلك طريق التصوف وكان يقول لما ولدت سميت قطيطا على اسما اهل البادية
ثم سماني بعض اهلى محمدا وتوفى فى هذه السنه **ابو الحسن ابن سفر يسوع المهندس** صاحب علم الهيئة توفا فى
هذه السنه **ثم دخلت سنة خمس وثلثين واربعمائه فمن الحوادث فيها**
انه ردت الحوالى على وكلاء الخدمه وسافر طغرلبك الى الجبل وورد كتابه على جلال الدوله ابى طاهر من الري وكان
اصحابه قد اخربوها ولم يبق منها غير ثلثة الاف نفس وسدت ابواب المساجد وخاطب طغرلبك جلال الدوله
بالملك الجليل فخاطبه جلال الدوله بالملك الجليل وخاطب عميد الدوله بالشيخ الاجل الرئيس ابى طالب محمد ابن ابو
من طغرلبك محمد ابن ميكائيل مولى امير المومنين فخرج التوقيع الى اقضا القضاة الماوردى وروسل به طغرلبك
برسالة تتضمن تقبيح ما فعل فى البلاد وبامره بالاحسان فى الرعيه فمضا الماوردى وخرج طغرلبك فتلقاه على
اربع فراسخ اجلالا لرسالة الخليفه وارجف بموت ابى طاهر جلال الدوله ارجافا اوجب لحقه فى كبده وانزعج الناس
ونقلوا اموالهم الى دار الخلافه وما زال الارجاف حتى خرج الملك فقعد على كرسى فراه الناس فسكنوا ثم توفى وعلقت
الابواب وخرج الامرا ولاده فاطلعوا من الروشن على الاتراك والاسبهسلاريه وقالوا لهم انتم اصحابنا ومشايخ
دولتنا وقايمون مقام والدنا فارعوا حقوقنا وصونوا حريمنا فانكم تعلمون انه لا مال عندنا فقبلوا الارض وبكوا

ولم ينفع فاظهر العزم على مفارقة البلد وتقدم باصلاح الطيار والزبازب وروسل وجوه الاطراف والقضاة و
الفقها والشهود بالتاهب للخروج فى الصحبه وتحدث بان الخليفه قد عمل على غلق الجوامع ومنع الصلوة يوم الجمعه
سابع هذا الشهر قال ابو الحسن على ابن محمد الماوردى خرج التوقيع من الخليفه وكنت انا الرسول فنفذ لعلى ابن
محمد ابن حبيب ليس يخيل على ذى عقل ما اتاه جلال الدوله من عدوله عن عهوده والوفا بعقوده وان الايمان
المؤكده اشتملت على ما لا فسحه فى نقضه ولا سبيل الى حله وفيما جرى من الاعتراض على الحوالى فى جبايتها بعد
تسليمها الى الوكلا نقض لما عقده والتعويل على عهده فانطلقت الالسن بما يصان عن مثله فان ذكر ان ضرورة
دعت الى ذلك فالا راسلنا على الوجه الاجمل ولو انه لما اراد ما اراد جعل الوكلا القائمين به يحملونه اليه لكان ذلك
اولى فاما العدول عن هذه الطريقه فقط العرض فيه قصد الوهن ولولا ما عليه الوكلا من الاضافه لرى ترك
القول فى مال هذه الحوالى مع نزارة قدره لكن للضرورة حكما يمنع من الاختيار وان دعى الوكلا يدفعون ايامهم
والا فلهم عند الضرورة امتسع فى الارض ونحن نفاصصه الى الله تعالى وهو الحكم بيننا فكان الجواب من الملك الاعتراف
بوجوب الطاعة ثم قال ونحن نائبون عن الخدمة نيابة لا ينتظم الا باطلاق ارزاق العساكر وقد التجا جماعة
ممن خدمنا الى الحريم واستعصم به حتى ان احدهم اخذ من قلاعنا فى دفعة واحدة ستمائة بدرة ونحن نمنع من احضارهم
ونحن محرزون عند الحاجة وورد كتاب ابى جعفر ابن الرقى العلوي النقيب بالموصل بتاريخ تاسع عشر جمادي
الاولى بما قال فيه وردت الاخبار الصحيحه بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز هدمت قلعتها وسورها ودورها ومساكنها
وحماماتها واسواقها واكثر دار الاماره وخلص الامير لكونه كان فى بعض البساتين وسلم جنده لانه كان قد انفذهم
الى اجنه وانه احصى من هلك تحت الهدم فكانوا قريبا من خمسين الف انسان وان الامير لبس السواد وجلس على
المسوح لعظم هذا المصاب وانه على الصعود الى بعض قلاعه والتحصن بها خوفا من توجه الغز الى بلده وهم الترك
وفى هذه السنه استولى طغرلبك على نيسابور وانفذ اخاه ابرهيم ابن يوسف المعروف ينال فاخذ الرى
والجبل وولى القضا بواسط ابو القاسم على ابن ابرهيم ابن غسان **وفيها** فرغ من عمل القنطرة على فوهة نهر الملك
عملها ادريس ابن على **وفيها** ملك ثمال ابن صالح ابن مرداس حلب فانفذ المصريون اليه من جاء به
ذكر من توفا فى هذه السنه من الاكابر الحسين ابن عمر ابن محمد ابن عبد الله ابو عبد الله
ويعرف بابن القصار سمع ابن مالك القطيعى والدارقطنى وكان صدوقا وتوفى فى رجب من هذه السنه
ودفن فى مقبرة باب حرب **الحسين ابن يحيى ابن عياش ابو عبد الله القطان** ويقال التمار ولد فى رجب

بكاء شديدا وقالوا السمع والطاعة وكان ابنه الملقب بالملك العزيز بواسط فانشيت اليه تعزية من الديوان واجاب
ثاني العيد **وفي هذه السنه** دخل الغز الموصل واخذوا حرم قرواش وامتدوا فيها ووصل ابو البركات
ربيب ابي جعفر السمناني الى الخليفة مستنفرا عليهم ثم ورد الشريف ابو الحسن ابن جعفر النسابه هاربا فاجتمع قرواش
ابن المقلد ودبيس ابن علي ابن مزيد على الايقاع بالغز فقتلت منهم مقتلة عظيمة وخطب في بغداد للملك ابي كاليجار
ذكر من توفا في هذه السنه من الاكابر الحسين ابن عثمن ابن احمد ابن سهل ابن احمد ابن
عبد العزيز ابن ابي دلف العجلي يكنا ابا سعد رحل في طلب الحديث الى اصبهان والري وبلاد خراسان
ثم اقام ببغداد وحدث انا القزاز انا ابو بكر الخطيب قال كتبنا عنه وكان صدوقا فاستوطنها وانتقل في اخر عمره الى مكه
فسكنها حتى مات بها في شوال هذه السنه **عبيد الله ابن ابي الفتح** واسمه احمد ابن عثمن ابن الفرج ابن الازهر ابو
القاسم الصيرفي وهو الازهري ويعرف بابن السوادي انا القزاز انا الخطيب قال ذكر لي عبيد الله ان جده عثمن
كان من اهل اسكاف قدم بغداد فاستوطنها فعرف بالسوادي وجده لامه يعرف بالدناي سمع ابا مالك القطيعي
وابا محمد ابن ماسي وابا سعيد الحرفي وابا حفص ابن الزيات ومن يطول ذكره وكان احد المكثرين من الحديث كتابة
وسماعا من المعتنين به والجامعين له مع صدق وامانه وصحة واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد ودوام
درس للقران وسمعنا منه المصنفات الكبار والكتب الطوال وكان سكن درب الاجر من نهر طابق وسمعته يقول ولد
يوم السبت التاسع من صفر سنة خمس وثلثين واربعمانه ودفن من الغد في تربة كانت له اخر درب الاجر مما يلي نهر عيسى
وكان مده عمره ثمانين سنة وعشرون ايام **ابو طاهر جلال الدوله** ولد في ذي الحجه سنة ثلث وثمانين و
ثلثمائه وكان يزور الصالحين ويتبرك بهم وتقصد القزويني والدينوري وساله الدينوري في ضريبة الملح فاسقطها
وكانت في كل سنة الفي دينار ولحقه ورم في كبده توفي ليلة الجمعه خامس شعبان من هذه السنه وغسله ابو القاسم
ابن شاهين الواعظ وابو محمد عبد القادر ابن السمال ودفن في بيته من دار المملكة في بيت كان دفن فيه عضد
الدوله وبهاء الدوله قبل نقلهما وكانت ولايته لبغداد ستة عشر سنة واحد عشر شهرا وخلف من الذكور ستة وخمس عشره
انثى وكان عمره احدي وخمسين سنة واشهر **ثم دخلت سنة ست وثلثين واربعمائة فمن**
الحوادث فيها انه جاء مطر في شعبان فيه رعد فوقعت رحضه عقيب الرعد وكان في الصحرا علام يرعا
فرسا ومهرا اما ابو الوقت فلحقت ثلثة انفس كانوا على بعد منهما مثل الغشي فافاقوا بعد عتمه وفي سادس رمضان
نقل تابوت جلال الدوله وستة الكبرا من دار المملكة الى تربة لهم في مقابر قريش وفي يوم الخميس ثالث عشر رمضان

حمل الطيار الجلالي الى باب دار المملكة بعد مخاطبات جرت لاجله ومراجعات فيما استحد من صفره والايه فقال الملك انما
نزلنا عنه لدار الخلافه وهذا الطيار جليل لم يعمل مثله وكان جلال الدوله قد انفق عليه عشرة الاف دينار ودخل ابو كاليجار
بغداد وصرف ابو المعالي عبد الرحيم عن الوزاره موفرا وفي يوم الجمعه رابع عشر هذا الشهر استقر النظر في الوزاره للوزير
ذي السعادات ابي الفرج محمد ابن جعفر ابن العباس ابن فسانجس وقيل للاتراك اعترفوا الرحقه وتوفي المرتضى فتقلد
ابو احمد عدنان ابن الرضي ما كانت يتقلده عمه المرتضى وتوفي الوزير الجرجراي بمصر فوزر ابو نصر احمد ابن يوسف و
كان يهوديا فاسلم واحدث ابو كاليجار ضرب الطبل في الصلوات الخمس ولم يكن الملوك تضرب بها الطبل ببغداد
فاكرم عضد الدوله بان ضرب له ثلث نوب وجعلها ابو كاليجار خمسا وفيها نظر رئيس الروسا ابو القاسم ابن
المسلمه في كتابة القايم وكان عنده في منزلة عالية **ذكر من توفا في هذه السنه من الاكابر الحسين**
ابن علي ابن محمد ابن جعفر ابو عبد الله الضميري منسوب الى نهر من انهار البصره يقال له
الضمير عليه عدة قرى ولد سنة احدى وخمسين وثلثمائه وكان احد الفقها المذكورين من العراقيين حسن
العباره جيد النظر ولي قضا المداين ثم ولي القضا بربع الكرخ وحدث عن ابي بكر ابن المفيد وابن شاذان وعن ابن
شاهين وغيرهم وكان صدوقا وافر العقل جميل المعاشره عارفا بحقوق العلما وتوفي في شوال هذه السنه ودفن
بداره في درب الزرادين **طاهرة بنت احمد ابن يوسف الازرق التنوخية** ولدت في سنة تسع وخمسين
وثلثمائه وسمعت من ابي محمد ابن ماسي وجماعه وتوفيت بالبصره في هذه السنه **عبد الوهاب ابن منصور**
ابن احمد ابو الحسين المعروف بابن المشتري الاهوازي كان له قضاء الاهواز ونواحيها وكانت له
منزلة عند السلطان وكان كثير المال متفضلا على طايفة من اهل العلم وكان ينتحل مذهب الشافعي وكان صدوقا
توفي في ذي القعده من هذه السنه **علي ابن الحسين ابن موسي ابن محمد ابن ابرهيم ابن موسى ابن جعفر**
ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب ولد سنة خمس وخمسين وثلثمائه وهو اكبر من
اخيه الرضي وكان يلقب بالمرتضى ذي المجدين وكانت اليه نقابة الطالبيين وكان يقول الشعر الحسن وكان يميل
الى الاعتزال ويناظر عنده في كل المذاهب وكان يظهر مذهب الاماميه ويقول فيه العجب وله تصانيف على
مذهب الشيعه فمنها الكتاب الذي ذكر فيه فقههم وما انفردوا به نقلت منه مسايل من خط ابي الوفا ابن عقيل
وانا اذكرها هنا شيئا منها فمنها لا يجوز السجود على ما ليس بارض ولا نبات الارض كالصوف والجلود والوبر
وان الاستجمار لا يجزي في البول بل في الغايط وان الكتابيات حرام وان الطلاق المعلق على شرط لا يقع وان وجد

حمل الطيار

شرط وان الطلاق لايقع الا بحضور شاهدين عدلين ومتى حلف ان فعل كذا فامراته طالق لم يكن يمينا وان النذر
لاينعقد اذا كان مشروطا بقدوم مسافر او شفاء مريض وان من نام عن صلوة العشا الى ان يمضى نصف الليل وجب
عليه اذا استيقظ القضا وان يصبح صائما كفارة لذلك وان المراة اذا جزت شعرها فعليها كفارة قتل الخطا وان
من شق ثوبه فى موت ابن له او زوجه فعليه كفارة يمين وان من تزوج امراة ولها زوج وهو لايعلم لزمه ان
يتصدق بخمسة دراهم وان قطع السارق من اصول الاصابع وان ذبايح اهل الكتاب محرمة واشترطوا فى الذبح استقبال
القبله وكل طعام تولاه اليهود او النصارى او من قطع بكفره فحرام اكله وهذه مذاهب عجيبة تخرق الاجماع و
منهاذم الصحابه اسانا محمد ابن ناصر الحافظ حدثنا ابو الفضل احمد ابن الحسين ابن حرون المعدل انه نسخ من نسخة ذكر
ناسخها انه كتبها من المرتضى بالثقة وكلامه قال المرتضى سالنى الرئيس الاجل عن السبب فى نكاح امير المومنين بنته
عمر ابن الخطاب فكيف صح ذلك مع اعتقاد الشيعة فى عمر انه على حال لايجوز معها انكاحه قال وانا اذكر من الكلام فى
ذلك جملة كافيه اعلم ان الزيدية القايلين بالنص على امير المومنين بالامامة بعد الرسول يذهبون الى ان دفع النص
فسق يستحق به فاعله الخلود فى نار جهنم وليس بكفر والفاسق يجوز انكاحه والنكاح اليه بخلاف الكافر ويبقى الكلام
مع الامامية الذين يذهبون الى ان دفع النص كفر ويسالون عن ذلك مسايل منها انكاح النبى ص عثمن ابن عفان
بنتيه واحدة بعد واحدة وان ذلك مع القول بانه يكفر بجحد النص على امير المومنين غير جايز وليس لكم ان تقولوا
جحد النص انما كان بعد وفاة النبى ص فهو غير مناف كما وقع فى حياته لان دفع النص اذا كان كفرا وا لكافر عندكم
لايجوز ان يقع منه الايمان متقدما بل المستقر فى مذاهبهم ان من امن بالله طرفة عين لايجوز ان يكفر بعد ايمانه فعلى
هذا المذهب ان كل من كفر بدفع النص لايجوز ان يكون له حال ايمان متقدم وان اظهر الايمان فهو مبطن لخلافه و
المساله لازمة مع هذا ان تحقيق ومن مسايلهم ايضا ان عايشه اذا كانت نقاتلها امير المومنين فقد كفرت وبدفعها
ايضا امامته وكانت حفصه ايضا شريكتها مع انكار امامته والاختلاف عليه فقد اشتركتا فى الكفر وعلى
مذاهبهم لايجوز ان يكون الايمان واقعا فى حاله متقدمة ممن كفر ومات على كفره وكيف ساغ النبى ص ان ينكحهما
وهما فى تلك الحال غير مومنتان ومن المسايل تزويج امير المومنين على من عمر ابن الخطاب وتحقيق الكلام فى ذلك
كتحقيقه فى عثمن قال المرتضى والجواب ان نكاح الكافرة ونكاح الكافر لايدفعه العقل وليس فى مجرده ما
يقتضى قبحه وانما يرجع فى قبحه وحسنه الى ادلة السمع ولا شى اوضح وادل على الاحكام من فعل النبى ص او فعل
امير المومنين فاذا رايناهما قد نكحا وانكحا الى من ذكرت حاله وفعلهما حجة وما لايقع الا صحيحا صوابا قطعنا

علی جواز

اعجب العجايب ... ومع ادعايهم
السنة ...

على جواز ذلك وانه قبيح ولا محظور وبعد فليست حال عثمن ونكاحه بنتى رسول الله ص وحال نكاح عايشه وحفصه كحال
عمر فى نكاحه بنت امير المومنين لان عثمن كان فى حيوة النبى ص لم يظهر منه ما ينافى الايمان وانما كان مظهرا بغير شك
الايمان وكذلك عايشه وحفصه وعمر فى حال نكاح بنت امير المومنين كان مظهرا من جحد النص ما هو كفر والحال
مفترقه فاذا قيل واى انتفاع الحال باظهار الايمان والنبى ص يقطع على كفره مظهرا فى الباطن لانه اذا علم انه سيظهر
مما ظهر الايمان فى تلك الاحوال الكفر ويموت عليه فلابد ان يكون فى الحال قاطعا على ان الايمان المظهر انما هو
نفاق فان الباطن بخلافه وقد عدنا الى انه انكح ونكح مع القطع على الكفر قلنا غير ممنوع ان يكون عليه السلم فى حال
نكاح عثمن لم يكن الله اطلعه على انه سيجحد النص بعده فان ذلك مما لايجب الاطلاع عليه ثم اذا ظهر فى مذهب
الامامية انه ع كان مطلعا على ذلك فليس معنا تاريخ بوقت اطلاعه ويجوز ان يكون ع انما علم ذلك بعد الانكاح
او بعد المراتين المنكوحتين وكذلك القول فى عايشه وحفصه يجوز ان يكون ما علم باحوالهما الا بعد النكاح لهما فاذا
قيل فكان يجب ان يفارقهما بعد العلم بما لايجوز استمرار الزوجية معه امكن ان يقال ليس معنا قطع على انه ع اعلم
ان المراتين يجحدان النص فان ذلك مما لم ترد به رواية واكثر ما وردت به الرواية وان كانت من جهة الاحاد ومما لم يقطع
بمثله انه ع قال ستقاتليه وانت ظالمه به وهذا اذا صح وقطع عليه امكن ان يقال فيه ان محض القتال ليس بكفر
وانما يكون كفرا اذا وقع على سبيل الاستحلال له والجحود لامامته ونفى فرض طاعته واذا جاز ان يكون ع لم يعلم
باكثر من مجرد القتال الذى يجوز ان يكون فسقا او يجوز ان يكون كفرا فلا يجب ان يكون قاطعا على نفاق فى
الحال لان الفاسق فى المستقبل لايمتنع ان يتقدم منه الايمان وهذه المحاسبه والمناقشة لم يمض فى كتب احد من
اصحابنا وفيها سقوط هذه المساله على انا اذا سلمنا على اشد الوجوه انه ع علم انهما فى الحال على نفاق وعلم ايضا
فى عثمن مثل ذلك فى حال انكاحه لا بعد ذلك جاز ان يقول ان نكاح المنافق وانكاحه جايز فى الشريعة وانما يجب
ان يجرى المنافق مجرى مظهر الكفر ومعلنه واذا جاز ان تفرق الشريعة بين الكافر الحربى والمرتد وبين الذمى فى
جواز النكاح فقبح نكاح الذمه عند مخالفينا كلهم مع الاختيار وعند موافقينا مع الضرورة وفقد المومنات
ولا تبيح نكاح الحربيه على كل حال جاز ان يفرق بين مظهر الكفر ومبطنه فى جواز النكاح واذا فرقت الشريعة بين
نكاح الذمى والنكاح اليه جاز الفرق بين المظهر للكفر والمنافق فى جواز انكاحه والشيعة الامامية يقول ان رسول
الله ص كان يعرف جماعة من المنافقين باعيانهم ويقطع على ان فى بواطنهم الكفر بدلالة قوله تعالى ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ومحال ان يتعبده بترك الصلوة والقيام على قبره الا وقد عينه تعالى

لدعم وبدلالة قوله نعم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول واذا كان عم عارفا باحوال
المنافقين ومميزا لهم من غيرهم ومع هذا فما رايناه فرق بين احد منهم وبين زوجته ولا خالف بين احكامهم واحكام
المؤمنين وكان على الظاهر يعظمهم كما يعظم المؤمنين الذي لا يطلع على نفاقهم فقد بان ان الشريعة فرقت
بين مظهر الكفر ومبطنه في هذه الاحكام فان قيل افيجوز ان يكون نكح او انكح من يعلم خبث باطنه قلنا فعله
ذلك يقتضي انه مباح غير انا نبعد ان ينكح احدا غيره مع قطعه على انه عدو في الدين وان جاز ان تبيح ذلك
الشريعة والاشبه ان يكون عم اذا فرضنا انه عالم بخبث باطن من انكحه في الحال ان يكون انما فعل ذلك لتدبير
وسياسة وتالف والا فمع الايثار وارتفاع الاسباب لا يجوز ان يفعل ذلك ومن حمل نفسه من عقلة اصحابنا
على ان دفع كون رقية وزينب بنتي رسول الله صم على الحقيقة وانهما بنتا خديجة من ابن ابي هالة دافع ظاهرا
معلوما الان العلم بذلك كالعلم بغيره من الامور والشك فيه كالشك في امر معلوم وما بنا الى المكابرات
ودفع المعلومات حاجة فاما الكلام في نكاح عمر فقد تقدم ان العقل لا يمنع من مناكحة الكفار وان فعل امير
المؤمنين موثق حجة واضح دليل وهذه الجملة كافية لو اقتصرنا عليها الكنا نقول ان امير المؤمنين لم ينكح عمر مختارا
بل مكرها وبعد مراجعة وتهديد ووعد وقد ورد الخبر بانه راسله فدفعه باجمل دفع فاستدعا عمه العباس
فقال له مالي اي باس بي فقال له العباس وما الذي اقتضى هذا القول فقال له خطبت الى ابن اخيك فدفعني
وهذا يدل على عداوته لي وشنوه مني والله لافعلن كذا وكذا ولابلغن الى كذا وانما كنينا عن التصريح بالوعيد
عما روي لفحشه وقبحه وتجاوزه كل حد والالفاظ مشهورة في الرواية معروفة فعاد العباس الى امير المؤمنين
فعاتبه وخوفه وساله رد امر المراة اليه فقال له افعل ما شئت فمضى وعقد عليها ومع الاكراه والتخويف
قد يحل المحارم كالخمر والخنزير قال المرتضى وروي ان عبد الله الصادق سئل عن ذلك فقال ذاك فرج
غصبنا عليه وبعد فاذا كانت التقية وخوف الخارجة وقطع مادة المظاهرة وما يحمل مجموعه وتفصيله على بيعة
من جلس في مكانه واستولى على حقه واظهار طاعته والرضا بامامته واخذ عطيته فاهون من ذلك انكاح
فما النكاح باعظم مما ذكرنا فاذا احل العذر في هذه الامور كلها ولولاه لكانت قبيحة محظورة فكذلك العذر
بعينه قائم في النكاح وبعد فان النكاح اخفض حالا واهون خطبا مما عددناه لانه جائز في العقول ان يبيح الله
انكاح الكافر مع الاختيار فليس في ذلك وجه ثابت لا بد من حصوله وليس يبيح العقول مع الايثار والاختيار
ان يسما بالامامة من لا يستحقها وان يطاع ويقتدى بمن لم يكن فيه شرائط الامامة فاذا الجات الضرورة ما كان

لا يجوز مع الايثار في العقول اباحته كيف لا تبيح الضرورة ما كان يجوز في العقول مع الايثار في القول استباحته ومن حمل
نفسه من اصحابنا على ايثار هذه المظاهرة كمن حمل نفسه على انكار كون رقية وزينب بنتي رسول الله صم في دفع الضرورة
والاشمات بنفسه اعداءه فانه يطرق عليه انه لا يعلم حقايق الامور وانه في كل مذهبه واعتقاداته على مثل هذه الحال
التي لا تخفى على العقلاء ضرورة ومن يكيها او من قال من جهال اصحابنا ان العقد وقع لكن الله كان يبدل هذه المعقود عليها
بشيطانه عند القصد الى التمتع بها فانما يضحك الكلي لان المسالة باقية عليه في العقد لكافر على مؤمنة هذا المطلوب منه
فلا معنى لذلك المنع من التمتع كيف سمح بالعقد المبيح للتمتع من لا يجوز مناكحته ولا عقد النكاح له واذا اباح بالعقد المبيح
للتمتع من لا يجوز مناكحته ولا عقد النكاح له فكيف منعه من لا يقتضيه العقد والمنع من العقد اولى من ايقاعه والمنع
من مقتضاه وانما احوج الى ذلك العجز عن ذكر العذر الصحيح وهذه جملة ومغنية عن ما سواها قال المصنف ومن تامل
ما صنعه المرتضى من الفقه المتقدم وكلامه في الصحابة وازواج رسول الله وبناته علم انه احق بما فرق به سواه ولولا ان
هذا الكتاب لا يصلح التطويل فيه بالرد لبينت عوار كلامه على ان الامر لا يخفى على من له فهم واول ما ذكر فيما ادعاه
النص على علي عم وهل يروي الا في الاحاديث الموضوعات المحالات وانما يكفر الانسان لمخالفة النص الصحيح الصريح
الذي لا يحتمل التاويل وما لنا فيهما بحمد الله نص اصلا حتى يدعى على الصحابة الكفر والفسق بمخالفته ومن التخرص
وعند عمر لعلي اداما تزويجه وغير ذلك من المحالات والعجب انه يقول دوي حديث فسال عايشة لعلي من طرق الاحاد
افترى النص عليه يثبت عنده بطريق التواتر ولكن اذا لم تستحي فاصنع ما شئت توفي المرتضى في هذه السنة ودفن
في داره واخبرنا ابن ناصر عن ابي الحسين ابن الطيوري قال سمعت ابا القاسم ابن برهان يقول دخلت على الشريف المرتضى
ابي القاسم العلوي في مرضه واذا قد حول وجهه الى الجدار فسمعته يقول ابو بكر وعمر وليا فعدلا واسترحما فرحما افا
انا اقول ارتدا بعدما اسلما فقمت فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه محمد ابن احمد ابن شعيب
ابن عبد الله ابن الفضل ابو منصور الروياني صاحب ابي حامد الاسفرايني انا القزاز انا الخطيب قال
سكن هذا الرجل بغداد وحدث بها عن علي ابن محمد ابن احمد ابن كيسان وابي حفص ابن الزيات وابي بكر ابن المفيد ومن في
طبقتهم كتبت عنه وكان صدوقا فسكن قطيعة الربيع ومات في يوم الاربعا السابع من ربيع الاول سنة ست وثلثين
واربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب محمد ابن الحسين ابن احمد ابن عبد الله
ابن بكير ابو طالب التاجر سمع ابا بكر ابن مالك القطيعي وابا الفتح الازدي وغيرهما وكان صدوقا وتوفي في
جمادي الاخرة من هذه السنة ودفن بين محلة النوبة ودرب الاجر محمد ابن الطيب

ابو الحسين البصري المتكلم المعتزلي سكن بغداد وكان يدرس هذا المذهب وله التصانيف الواسعة
فيه توفي في ربيع الاخر من هذه السنه وصلى عليه القاضي ابو عبد الله الضيمري ودفن في الشونيزيه ولا نعرف انه
روى غير حديث واحد اخبرنا به ابو منصور القزاز انا الخطيب ابا محمد ابن علي ابن الطيب قال قرى على هلال ابن
محمد ابن اخي هلال الراي بالبصره وانا اسمع قيل له حدثكم ابو مسلم الكجي وابو خليفة الفضل ابن الحباب الجمحي و
العلائي والمازني والرزيقي قالوا انا القعنبي عن شعبه عن منصور عن ربعي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوه الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت العلائي اسمه محمد والمازني
محمد ابن حبان والرزيقي ابو علي محمد ابن احمد ابن خالد البصري ثم دخلت سنة سبع وثلثين واربعمائة
فمن الحوادث فيها انه في المحرم قبل قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين ابن علي شهادة ابي منصور ابن عبد
الملك ابن محمد ابن يوسف بامر من الخليفه وفي يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الاخر رسم لابي القاسم علي ابن
الحسن ابن المسلمه من حضرة الخليفة النظر في امور خدمته وتقدم الى الحواشي بتوفيه حقوقه فما جلس لذلك
على باب دهليز الفردوس وعليه الطيلسان وبين يديه الدواة وحضر من جرت عادته بحضور الموكب فهناوه
وفي يوم الخميس الثامن من جمادى الاولى خلع عليه واستدعى الى الحضرة القادر بامر الله وخرج فجلس في الديوان
في مجلس عميد الرؤسا ودسته وحمل على بغله بمركب ومضى الى داره بدرب سليم من الرصافه ومعه الخدم والحجاب
والاشراف والقضاة والشهود وفي شوال حدثت فتنة بين اهل الكرخ وباب البصره قتل فيها جماعة من الفريقين
وجاء صاحب المعونه ونفر العامه على اليهود واحرقوا الكنيسه العتيقه ونهبوا دور اليهود وفيها وقع الوبا في الخيل
فهلك من معسكر ابي كاليجار اثنا عشر الف راس وعم ذلك البلاد وامتلات جافات دجلة من جيف الخيل وورد الخبر
بمجي ابرهيم ينال اخو طغرلبك الى قرميسين واخذها من يد ابي الشوك فارس ابن محمد وتلا ذلك مجيه الى حلوان فانه
عمرها في مدة ومات ابو الحسين العلا ابن ابي الحسين ابن سهل النصراني بواسط فجلس قوم من اقاربه في مسجد على
بابه للعزاء واخرج تابوته نهارا ومعه قوم من الاتراك فثار العوام فاعروا الميت من اكفانه واحرقوه ورموا بقيته
في دجله ومضوا الى الدير فنهبوه وعجز الاتراك عن دفعهم ذكر من توفي في هذه السنة
من الاكابر الحسين ابن محمد ابن الحسن ابن بنان ابو عبد الله المؤذن في جامع المنصور
ويعرف بابن محوما ولد في رجب سنة سبع واربعين وثلثمائه وروى عن جماعة كتب عنه ابو بكر الخطيب وقال
كان صدوقا وكان يسكن في جوار الضيمري بدرب الزبادين وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنه ودفن في مقبرة

الكناس خديجة بنت موسى ابن عبد الله الواعظ المعروفة ببنت البقال وتكنا ام سلمه
انا القزاز انا ابو بكر الخطيب قال سمعت خديجة بنت موسى اباجعفر ابن شاهين كتبت عنها وكانت فقيره صالحه فاضله
يتبرك بالجنة الثوثه وتوفيت في جمادى الاخرة من سنة سبع وثلثين واربعمائه ودفنت في مقبرة الشونيزي
عبد الصمد ابن محمد ابن عبد الله ابو الفضل الفقاعي ولد سنة ثلث وستين وثلثمائه سمع ابن مالك
القطيعي وابا علي ابن حكمان انا القزاز انا الخطيب قال كتبت عنه وكان صدوقا يسكن قريبا من دار القطن ثم تحول الى الحطابه
بالرحبه وهي قريبة على نحو فرسخ من بغداد ودرب باب الازج وتوفي بها في رمضان هذه السنه وبهاد فن علي ابن محمد
ابن نصر ابو الحسن الكاتب صاحب الرسايل فارس ابن محمد ابن عنان صاحب حلوان والدينور
ثم دخلت سنة ثمان وثلثين واربعمائه فمن الحوادث فيها انه وقع الموتان في
الدواب فربما اتفق في اليوم الواحد مائة واكثر وكان ذلك يطرح في دجله فاجتنب كثير من الناس الشرب منها وكان قوم
يحضرون لدورانهم الاطبا لسقونها ماء الشعير ويبردونها وفي صفر خاطب ذو السعادات ابو الفرج ابن فسانجس رئيس
الرؤسا ابا القاسم ابن المسلمه في معنى ابي محمد ابن النسوي وكان قد عن الشرطه فقال له هذا رجل قد ركب العظايم
ودس بلى الابقاعليه فتقدم الخليفة بحبسه ورفع عليه انه كان يتبع الغربا والعجم ارباب البضايع فيقبض عليهم ليلا
وياخذ اموالهم ويقتلهم ويلقيهم في ابار وحفر معروفه المكان فحفرت فوجد فيها رمم بالية ورؤس فثار العوام و
نشروا المصاحف وعبروا بالعظام الى باب النوبي وكثرت الدعاوي عليه الى ان ادعى وكيل لورثة ابي حمله الهاشمي ان ابن
النسوي قتل ابن ابي حمله بيده بالسيف عامدا فجحد ذلك فشهد عليه ابن ابي الجند توفى وابن ابي العباس الهاشميان وركاهما
ابن الغريق وابن المهتدي فقال القاضي ابو الطيب الطبري قد امضيت شهادتكما وحكم عليه بالقتل وشهد عليه بمال فقال لا
الى ان ادى خمسة الاف وخمسمائه دينار عن ثلث ديات قتلهم ومال الاخر فتناول ذلك جهبذ السلطان وصرف في
اقساط الجند وفي هذه السنة فارق سعدي ابن فارس ابن عنار مهلهلا ومضا الى الغز وعاد ومعه عدة منهم و
غلب على حلوان وخطب بها لابرهيم ينال ولنفسه ثم غلب مهلهل عليها بعد شهر ثم عاد سعدي والغز فنهبوها ومات
بدران ابن سلطان ابن ثمال الخفاجي وامر على بني خفاجه رجب ابن منيع ابن ثمال واسر سرخاب ابن محمد ابا الفتح ابن ورام
وابنه واخيه وخالد ابن عمرو وسعدي ابن فارس وقتل ورام وابنيه وصلبهما ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
الحسن ابن محمد ابن عمر ابن القاسم ابو علي النرسي البزاز المعروف بابن غديسه ولد في سنة
ثمانين وثلثمائه سمع ابن شاهين وغيره وكان صدوقا من اهل القران والمعرفة بالقراات وانتقل باخره الى مكه فسكنها

وتوفا بها في ليلة النصف من رجب هذه السنة عبد الله ابن احمد ابن عبد الله ابو محمد الهاشمي من اولاد
المعتصم سمع ابن مالك القطيعي وابا محمد ابن ماسي وكان صدوقا وتوفا في ذي الحجة من هذه السنة ودفن في مقبرة
باب حرب عبد الله ابن يوسف ابن عبد الله ابن يوسف ابن محمد ابن حيويه ابو محمد الجويني و
الد ابي المعالي واصلهم من قبيلة من العرب يقال لها سنبس وجوين من نواحي نيسابور سمع الحديث بمرو وعلى
جماعة نيسابور وهمدان وبغداد ومكة وقرا الادب على ابيه ابي يعقوب وتفقه على ابي الطيب سهل ابن محمد ابن
سليمان الصعلوكي ثم خرج الى مرو الى ابي بكر ابن عبد الله ابن احمد القفال وعاد الى نيسابور ودرس وافتى وعقد مجلس
المناظرة وكان مهيبا لا يجري بين يديه الا الجد وصنف التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم وكان لا يدق وتدا في جدار
مشترك بينه وبين جاره ويحتاط في اداء الزكوة وربما اداها مرتين وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة
محمد ابن الحسن ابن عيسى ابن عبد الله ابو طاهر المعروف بابن شرارة الناقد ولد سنة ثلث و
خمسين وثلثمائة وسمع ابا بكر ابن مالك القطيعي وابا محمد ابن ماسي وغيرهما وكان صدوقا يسكن نهر طابق وتوفي في
ذي القعدة من هذه السنة محمد ابن ابرهيم ابن محمد ابو الحسن يعرف بالمطرز انا القزاز انا الخطيب قال هو
اصبهاني الاصل كان يتوكل بين يدي القضاة ومنزله ناحية درب الدجاج وحدث عن محمد بن عبد الله ابن نجيب
وغيره وكان صدوقا صحيح الاصول سالته عن مولده فقال يوم السبت لعشر بقين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
قال وجدي من اهل اصبهان فاما ابي فانه ولد ببغداد وتوفي محمد ابن ابرهيم في شوال هذه السنة محمد ابن الحسين ابن
ابي سليمان محمد الحسين ابن علي ابو الحسين الحراني الشاهد سمع ابا بكر ابن مالك وابا محمد ابن ماسي و ابن
المظفر وابا الفضل الزهري وغيرهم وكان صدوقا وتوفا ليلة الجمعة لست عشرة ليلة خلت من هذه السنة ودفن
بباب حرب ثم دخلت سنة تسع وثلثين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه غدر الاكراد بسرخاب ابن محمد ابن عنان وحملوه مقبوضا عليه الى ابرهيم ينال فقلع احدى عينيه وظفر بنو نميم
باصفر الغازي وكان قد اوغل في بلاد الروم فسلم الى مروان فسد عليه برجا من ابراج امد وعاد القتال بين
اهل الكرخ وباب البصره حتى ان صاحب المعونة فارق موضعه ومضى الى باب الازج وفي رمضان علا السعر
ببغداد وورد كتاب من الموصل ان الغلا اشتد بهم حتى اكلوا الميتة وكثرت الموت حتى من صلى
الجمعة فكانوا اربعمائة وعد اهل الذمه فكانوا [illegible] مائة وعشرين وفي شوال قبض على الوزير ذي
السعادات ابي الفرج محمد ابن جعفر ساجنس وفي ذي القعدة كثر الوبا ببغداد وبيع رمانه بقيراطين ولينوفره

بقيراطين وفروج بقيراطين وخيارة بقيراط ومنا سكر بتسعين دينارا وطباشير درهم بدرهم فضة وزاد الامر
في ذي الحجة وكثرت الامراض ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن
احمد ابو الفضل القاضي الهاشمي الرشيدي سجستاني الاصل ولي القضا بسجستان وسمع من ابي
احمد الغطريفي وغيره انا القزاز انا احمد ابن علي قال انشدنا ابو الفضل الرشيدي لنفسه
قالوا اقتصد في الجود انك منصف • عدل وذو الانصاف ليس يجور فاجبتهم اني سلالة معشر •
لهم لواء في الندى منشور • تالله اني شائد ما قد بنا • جدي الرشيد وقبله المنصور •
الحسن ابن محمد ابن الحسن ابن علي ابو محمد ابن ابي طالب الخلال
ولد سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وسمع القطيعي والخرقي وابن المظفر وابن حيويه وغيرهم وكان يسكن
بنهر القلايين ثم انتقل الى باب البصره وكان ثقة له معرفة وتنبه وجمع وخرج وتوفي في جمادي الاولى من هذه
السنة ودفن في مقبرة باب حرب الحسين ابن الحسن ابن علي ابن بندار ابو عبد الله الانماطي
انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر احمد ابن علي ابن ثابت قال حدث الحسين ابن الحسن عن عبد الله ابن ابرهيم ابن ماسي
وابي الحسن الدارقطني كتبت عنه وكان يسكن الجانب الشرقي من ناحية مربعة ابي عبد الله وكان ينتحل الاعتزال و
التشيع وكان ظاهر الحمق بادي الجهل فيما ينتحله ويدعو اليه ويناظر عليه ووجد في منزله ميتا يوم الاثنين الثالث
عشر من شعبان سنة تسع وثلثين واربعمائة ولم يشعر احد بموته حتى وجد في هذا اليوم وقد اكلت الفار انفه و اذنيه
عبد الوهاب ابن علي ابن الحسن ابو تغلب المؤدب ويعرف بابن حنيفة الفارسي الملحمي
من اهل الجانب الشرقي كان يسكن شارسوك وحدث عن المعافا ابن زكريا قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا
وكان احد حفاظ القران عارفا بالقراات عالما بالفرايض وقسمة المواريث توفا في ذي الحجة من هذه السنة
عبد الملك ابن عبد القاهر ابن راشد ابن مسلم ابو القاسم ولد بنصيبين في سنة ثلث وسبعين
وثلثمائة وكان صدوقا ينزل نهر القلايين وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزي
عبد الواحد ابن محمد ابن يحيى ابن ايوب ابو القاسم الشاعر المعروف بالمطرز وكان يسكن ناحية
نهر الدجاج انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر الخطيب قال انشدني المطرز لنفسه في الزهد
يا عبد كم لك من ذنب ومعصية ان كنت ناسيها فالله احصاها لا بد يا عبد من يوم تقوم به
ووقفة لك يدمي القلب ذكراها اذا عرضت على قلبي تذكرها وساء ظني فقلت استغفر الله

توفى المطرز فى جمادى الاخرة من هذه السنه **محمد ابن الحسين ابن على ابن عبد الرحيم ابو سعد**
واصله من برازا الروز وزر للملك ابي كاليجار ست دفعات وتوفى فخر بره ان عمر فى ذى القعده من هذه السنه عن ست وخمسين
سنة **محمد ابن احمد ابن موسى ابو عبد الله الواعظ الشيرازي** انا القزاز انا الخطيب قال قدم هنا الرجل
بغداد واقام فيها مده يتكلم بلسان الوعظ وسر الى طريقه الزهد ولبس المرقعه ويلبس غزوف الدرس عن طلب
الدنيا فافتتن الناس به لما راوا من حسن طريقته وكان يحضر مجلس وعظه حلقا لا يحصون وعمر مسجدا خرابا
بالشونيزيه فسكنه وسكن معه فيه جماعة من الفقرا وكان يعلو اسطح المسجد فى جوف الليل ويذكر الناس ثم انه قبل
ماكان يوصل به بعد امتناع شديد كان يظهره وحصل له ببغداد مال كثير ونزع المرقعه ولبس الثياب الناعمه الفاخره
وجرت له اقاصيص وصار له تبع واصحاب ثم اظهر انه يريد الغزو فحشد الناس اليه وصار معه عسكر كثير ونزل بظاهر
البلد من اعلاه وكان يضرب له الطبل فى اوقات الصلوات ودخل الى الموصل ثم رجع جماعة من اتباعه وبلغنى انه صار
الى نواحي اذربايجان واجتمع له ايضا جمع وصاهى امير تلك الناحيه وقد كان حدث ببغداد عن احمد ابن محمد ابن عمران
الجندى وغيره وكتبت عنه احاديث يسيره فى سنة عشر واربعمائه وذكر عنه بعض اصحابنا شيئا يدل على ضعفه فى الحديث و
انشدنى هو لبعضهم اذا ما طلعت النفس فى كل لذة نسبت الى غير الحجى والتكرم اذا ما اجبت النفس
فى كل دعوة دعتك الى الامر القبيح قال وحدثنى المعمر ابن احمد الصوفى ان ابا عبد الله الشيرازى مات بنواحى اذربيجان
سنة تسع وثلثين واربعمائه **محمد ابن الحسين ابن عمر ابن برهان ابو الحسن الغزال** سمع ابا الحسن ابن لولو
ومحمد ابن المظفر وابا الفضل الزهرى وغيرهم وكان صدوقا **محمد ابن على ابن ابرهيم ابو الخطاب الجبلى**
الشاعر كان من اهل الادب الفصحا مليح النظم سافر فى حداثته الى الشام فسمع الحديث وقال الشعر فمن شعره
ما حكم الحب فهو ممتثل وما جناه الحبيب محتمل يهوى ويشكو الضنا وكل هوى لا ينحل الجسم فهو محتمل
وورد على معره النعمان فمدح ابا العلا المعرى بابيات فاجابه عنها بابيات وكان لما خرج الى السفر له عينان
كانهما نرجستان حسنا فعاد وقد عمى فاقام ببغداد حتى توفى بها فى ذى القعده من هذه السنه وذكر انه كان شديد
الترفض **ثم دخلت سنة اربعين واربعمائه فمن الحوادث فيها**
انه فى ربيع الاخر جلس رئيس الرؤسا ابو القاسم فى صحن السلام لوفاه اخت الامير ابي نصر وهى زوجة الخليفه
ولم يضرب الطبل فى دار المملكه ايام العزا وعاد القتال بين اهل الكرخ وباب البصره ومرض الملك ابو كاليجار
فى جمادى الاولى وفصد فى يوم ثلث مرات وهو فى بريه وحم فركب المهد ثم شق عليه فعملت له محفة على اعناق

الرجال وقضى فى ليلة الخميس فانتهب الغلمان الخزاين والسلاح والكراع واحرق الجواري الخيم فما ترك الا خيمه
وحركات هو فيها مسجى وولى مكانه ابنه ابو نصر وسموه الملك الرحيم وخرج من معسكره الى دار الخلافه فركب
من شاطى دجله عند بيت النوبه حتى نزل من صحن السلام فى الموضع الذى نزل فيه عضد الدوله ومن بعده
ووصل الى حضرة الخليفه فقبل الارض واجلس على كرسي فلبس السبع الكامله والعمامه السودا والعمه الرصافيه
والطوق والسوارين وقلد سيفا ووضع على راسه التاج المرصع وبرزله لوا ان معقودان ولحضر الكتاب
بالتقليد والتقليب فسلم اليه بعد ان قرى صدره ووصاه الخليفه باستعمال التقوى ومراعاة العقبي واتباع
العدل فى الرعيه ونهض فقدم اليه فرس ادهم بمركب ذهب وخرج فنزل الطيار الخليفى وصعد منه الى مضربه
وجلس على سدته ساعه خدمه فيها الناس وهناوه ثم نهض ودخل خيمه ونزع ماكان عليه وخرج فركب
ومضا الى داره وكان يوما مشهودا وفى يوم السبت لست بقين من جمادى الاخرة قبل القاضى ابو عبد الله
ابن ماكوله شهادة القاضى ابي يعلي ابن الفرا **وفيها** اتى كثير فى الغزو من وراء النهر الى ينال فقال لهم يضيق عن
مقامكم عندنا والوجه ان يمضى الى غزاة الروم وتجاهد فساروا وسار بعدهم فبقى بينه وبين القسطنطينية خمسة
عشر يوما وحصل له من السبى نيفا على مائة الف راس وغنم منهم اربعة الاف درع وحمل ما وصل اليه على عشرة الاف
عجلة وعاد وفى شعبان هذه السنه خبن ذخيره الدين ابو العباس محمد ابن القائم بامر الله وذكر على المنابر بانه
ولى العهد **ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر الحسن ابن عيسى ابن المقتدر بالله ابو محمد**
ولد فى محرم سنه ثلث واربعين وثلثمائه وسمع من مؤدبه احمد ابن منصور السكرى وابي الازهر عبد الوهاب
ابن عبد الرحمن الكاتب وكان فاضلا دينا حافظا لاخبار الخلفا عارفا بايام الناس صالحا زاهدا تارك الخلافه
عن قدره واثرها القادر بالله توفى فى هذه السنه ووصى ان يغسله ويصلى عليه القاضى ابو الحسين ابن الغريق
وحمل الى باب حرب فى النهار ودفن بقبر تابوت فحضر جنازته الوزرا كمال الملك وزعيم الملك ومشا البساسيرى
خلف جنازته من داره الى قبره ودفن بقرب قبر احمد ابن حنبل وجلس رئيس الرؤسا ابو القاسم من الغد للعزا
الحسن ابن احمد ابن الحسن ابن محمد ابن خراداد ابو على الباقلاوي كرخى الاصل ولد سنه اثنتين وثمانين
وثلثمائه سمع من ابى عمر ابن مهدي وغيره وحدث وكان صدوقا دينا خيرا من اهل القران والسنه وتوفى فى محرم
هذه السنه ودفن بمقبره باب حرب **عبيد الله ابن عمر وابن احمد ابن عثمن ابو القاسم الواعظ المعروف**
بابن شاهين ولد فى ربيع الاول سنه احدى وخمسين وثلثمائه انا القزاز انا الخطيب قال سمع عبيد الله اباه وابن

مالك القطيعي وابا محمد ابن ماسي وابا يحيى البرهاري ومحمد ابن المظفر كتبت عنه وكان صدوقا ينزل الجانب الشرقي
المعترض وراء الخطابين ومات في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب **علي ابن الحسن ابن محمد
ابن المنتاب ابو القاسم المعروف بابن ابي عثمان الدقاق** اما القرا ابا الخطيب قال سمع علي ابن الحسن ابا بكر
ابن مالك وابا محمد ابن ماسي وابن المظفر وغيرهم كتبت عنه وكان شيخا صالحا صدوقا دينا حسن المذهب سكن نهر
القلايين وسالته عن مولده فقال سنة خمس وخمسين وثلثمائه ومات في هذه السنة ودفن في مقبرة الشونيزي
محمد ابن جعفر ابن ابي الفرج ابن فسانجس ويكنا ابا الفرج ويلقب ذا السعادات وزر لابي كاليجار بفارس
ووزر له ببغداد وكانت له مروة فايضة وكان مليح الشعر والترسل • ومن شعره • اودعكم واني ذو اكتياب
وارحل عنكم والقلب ابي • وان فراقكم في كل حال لاوجع من مفارقة الشباب • اسير وما دممت لكم جوارا
وما ملت منازلكم ركابي • واشكر كلما اوطيت دارا الياليا القصار بلا احتساب • واذكركم اذا اهبت جنوب
تذكرني غرارات التصابي • لكم مني المودة في اغترابي وانتم الف نفسي في اقترابي • سقا عهد الاحبة حيث كانوا
سجال القطر من خال السحاب • فروعات الفراق وان اقامت بعيشهما مسيرات الاياب • واشتهر عنه ان بعض شهود
الاهواز كتب اليه ان فلانا مات وخلف خمسين الف دينار مغربية وعقارا بخمسين الف دينار وخلف ولدا له ثمانية
اشهر فان راى الوزير ان يقترض من العين الى حيث بلوغ الطفل فكتب على ظهر الرقعة المتوفى رحمه الله والطفل جبره الله
والمال ثمره الله والساعي لعنه الله لا حاجة لنا الى مال الايتام اعتقل ذو السعادات بقلعة بني ورلم سهندف
احد عشر شهرا ونفذ ابو كاليجار من قتله بها في رمضان هذه السنة وقد بلغ احدى وخمسين سنة **ابو كاليجار
المرزبان ابن سلطان الدولة ابي شجاع ابن بهاء الدولة ابي نصر** ولد بالبصرة في شوال سنة تسع وتسعين
وثلثمائه وتوفي في هذه السنة وله اربعون سنة واشهر وولي العراق اربع سنين وشهرين واياما ونهبت قلعة
له وكان فيها ما يزيد على الف الف دينار **محمد ابن محمد ابن ابرهيم ابن غيلان ابن عبد الله ابن غيلان
ابن حكيم ابن غيلان ابو طالب البزاز** ولد سنة ست واربعين وثلثمائه وروى عن ابي بكر الشافعي وهو اخر
من حدث عنه وروى عن جماعة وكان صدوقا دينا صالحا وكان قوي النفس على كبر السن قال ابو عبد الله محمد
ابن محمود الرشيدي لما اردت سفر الحجاز اوصاني الشيوخ بسماع مسند احمد ابن حنبل وفوايد ابي بكر الشافعي من
ابي طالب ابن غيلان فجئنا الى ابي علي التميمي الذي كان عنده مسند احمد فراودته على السماع منه فقال اريد منك
دينارا حمرا لاقرا لك الكتاب فقلت ان جميع ما استصحبت من نفقتي للحج لا تبلغ مائة فان كان ولا بد فاجز لي ذلك

فقال

فقال اريد عشرين دينارا احمر لا اجيز لك فتركت ذلك الكتاب وقلت لابي منصور ابن حيدر اريد ان اسمع من ابن غيلان فقال
انه مبطون عليك فسالته عن سنه فقال هو ابن مائة وخمس سنين قلت فاعجل قال لا تجي فقلت شيخ ابن مائة وخمس
سنين مبطون كيف تسمح قلبي بتركه وكيف اعتمد على حياته قال اذهب فاني ضامن لك حياته فقلت وما سبب اعتمادك
على حياته قال ان له الف دينار حمر جعفرية يحملها كل يوم وتصب في حجره فيقبلها ويتقوى بذلك فخرجت وحججت فلما
رجعت سمعت عليه نا ابو القاسم ابن الحصين عن ابي طالب ابن غيلان بالاجزا التي تسمى الغيلانيات التي خرجها الدار
قطني لابن غيلان وبحديثه عن المزكي وتوفي ابن غيلان في يوم الاثنين السادس من شوال سنة اربعين واربعمائه ودفن
من الغد في داره بدرب عبدة في قطيعة الربيع بباب مسجد ابن المبارك وكان الامام في الصلوة ابو الحسين ابن المهتدي

ثم دخلت سنة احدى واربعين واربعمائه فمن الحوادث فيها

انه تقدم في ليلة عاشورا الى اهل الكرخ ان لا ينوحوا ولا يعلقوا المسوح على ما جرت به عادتهم خوفا من فتنة
فوعدوا واخلفوا وجرى بين اهل السنة والشيعة ما يزيد عن الحد من الجرح والقتل حتى عبر الاتراك وضربوا الخيم وفي
يوم الاربعا ثالث ربيع الاول قبل قاضي القضاة ابو عبد الله ابن ماكولا شهادة ابي عبد الله محمد ابن علي الدامغاني
وفي شعبان نقض اهل الكرخ سوق الانماط دكاكينها وارجاها وبنوا باجرها سورا من ورائها يحصنون بها الكرخ
ويقطعون به ما بين حراب القلايين وبينه فلما راى ذلك اهل السنة من القلايين ومن يجري مجراهم شرعوا في بناء
سور على سوق القلايين وبداوا بعمل بابه محاذيا لباب السماكين ونقضوا كل حايط امكنهم نقضه واخذوا كل اجر
وجدوه واجتمع منهم جمع كثير يحملون الاجر الى موضع العمل وعاونهم الاتراك باموالهم وساعدوهم ببغالهم وجرى من اجتماع
الجموع ما لم يجر مثله من قبل في شي حتى جرت سفينة على العجل حمل فيها اجر وعلى ملاحها قبا ديباج وعمامة قصب اهبه
وعز لاهل الكرخ ان يبنوا بابا اخر من اجر الدقاقين وحملوا الاجر الى موضعه على روس الرجال في الساقدامات المحلله
بالثياب الديباج والمناديل الدبيقي وقدامها الطبول والزمور والمخانيث معهم الالات الحكاية وقابل اهل القلايين
ذلك بان حملوا اجرهم وبين يدي حماليه البوقات والدبادب وزاد الامر وسخف وافرط الوهن ونقضت ابنية كثيرة
واخذ من تنابير الاجر الجديد عدة وجرى في عمل هذه الابواب وبنائها وجمع اجرها والاتها وتبسيط نفقاتها والخلع
على بنائها وطرح ماء الورد في اساساتها ما خرج عن الحد حتى ان امراة اجتازت بباب القلايين فنزعت جوكانية ديبا
كانت عليها فاعطيتها للبنا وفي يوم عيد الفطر ثارت الفتنة بين اهل الكرخ واهل القلايين واشتدت ووقع بينهما
جرح وقتل ونقل اهل القلايين اجر السور الذي على سوق الانماط فاستعملوه في بنائهم وجعل مع كل جهة قوم من الاتراك

كتابخانه آستان قدس

يشدون منهم وامتنع على السلطان الاصلاح وعمل اهل القلايين بابا اخر دون بابهم وسقفوا ما بينهما وبنوا دكاكين
جانبيهما وفرشوا الحصر وعلقوا القناديل وخلقوا الحيطان واظهروا انهم جعلوا ذلك مسجدا واذنوا للصلوات فيه وسمي الباب
المسعود وبطلت الاسواق ودعى محمد ابن النسوي ورسم له العبور الى الجانب الغربي واطفا الفتنة فقتل جماعة
من المذكورين وانتهى الى الخليفة ان القضاة ابا الحسن السمناني وابا الحسن البيضاوي وابا عبد الله الدامغاني وابن
الواثق وابن المحسن الوكيلين حضروا عند القاضي ابي القاسم علي ابن المحسن التنوخي وجرى ذكر اهل الكرخ وما عملوا
فقال التنوخي هذه طايفة نشات على سب الصحابة وما منعت منه الا وجدت به ولا كان لدار الخلافة امر عليها
فما تحاول الان منها واني لاذكره وانا احمل دفع ابن حاجب النعمان عن دار الخلافة القادرية الرضي فلا نقضها ونقول
ان كانت لك حاجة فضيتها فلما قام اخوه المرتضى المطهر الطاعة حفظا النعمة فكتب الوكيلان بما جرى الى الديوان و
شهد بذلك الشهود فتقدم بما وقف عليه ابن عبد الرحيم الوزير فكانت الخليفة وساله في الصفح عن التنوخي ووقع
الامضاء على ان كتب رئيس الرؤسا الى قاضي القضاة ليتوقف قاضي القضاة الحسين ابن علي عن سماع شهادة التنوخي
ولتوعز اليه بملازمة منزله الى ان يكشف عن حاله ثم لم يزل يسال فيه حتى اذن له في الشهادة ودخول الديوان ثم
نادت الفتن بين السنة والشيعة ونقضت المحال ورميت فيها النار واشتد امر العيارين بالجانب الغربي حتى انتقل اهله
الى الحريم واتاعوا اخرابات وعمروها وفي ذي الحجة عصفت ريح غبرا شديدة فاظلمت الدنيا فلم ير احد احدا وكان
الناس في اسواقهم فحاروا ودهشوا ودامت ساعة فقلعت رواشن دار الخلافة ودار المملكة واخذت الطيار ووقع
الطلال في الاسواق وسقط من النخل والشجر الكثير ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد ابن محمد
ابن احمد ابن منصور ابو الحسن المعروف بالعتيقي وكان بعض اجداده يسمى عتيقا فنسب اليه ولد في محرم سنة
سبع وستين وثلثمائة وسمع من ابن شاهين وغيره وكان صدوقا وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزي
علي ابن عبد الله ابن الحسين ابو القاسم العلوي ويعرف بابن ابي شيبة انا القزاز انا ابو بكر الخطيب قال
سمع علي ابن عبد الله من ابن المظفر وكتبت عنه وكان صدوقا دينا حسن الاعتقاد يورق بالاجرة وياكل من كسب يده
ويواسي الفقرا من كسبه وسالته عن مولده فقال ليلة عيد الاضحى من سنة ستين وثلثمائة وتوفي في رجب هذه السنة
عبد الوهاب ابن اقضى القضاة ابي الحسين الماوردي ابو الفايز شهد عند ابن ماكولا في سنة احدى وثلثين
وقبل شهادته في بيت النوبة ولم يفعل ذلك مع غيره احتراما لابيه توفي في محرم هذه السنة محمد ابن علي ابن
عبد الله ابن محمد ابو عبد الله الصوري سمع بصيدا من ابي الحسين ابن جميع وهو اسند شيوخه ثم صحب عبد الغني

الحافظ وكتب عنه وعن غيره من المصريين وكتب عنه عبد الغني اشياء في تصانيفه وانما طلب الحديث بنفسه في الكبر وقدم
بغداد سنة ثمان عشرة واربعمائة فسمع من ابي الحسن ابن مخلد ومن بعده فاقام يكتب الحديث وكان من احرص الناس عليه و
اكثرهم كتبا له واوفرهم رغبة في تحصيله فربما كرر قراءة الحديث على شيخه مرات ورايت بخطه في الوجه الواحد ثمانين
سطرا وكان له فهم ومعرفة بالحديث ومضى الى الكوفة فسمع بها من اربعمائة شيخ وكان يظهر هناك السنة ويترحم على
ابي بكر وعمر فثار اهل الكوفة ليقتلوه فالتجا الى ابي طالب ابن عمر العلوي وكان ابو طالب يسب الصحابة فاجاره و
قال له احضر كل يوم عندي واورد لي ما سمعت في فضايل الصحابة فقرا عنده فضايلهم فتاب ابو طالب وقال قد
عشت اربعين سنة اسب الصحابة واشتهي ان اعيش مثلها حتى اذكرهم بخير وكان الصوري يسرد الصوم دايما فلا يفطر
الا العيدين والتشريق انا جماعة من اشياخنا عن ابي الحسين ابن الطيوري قال اكثر كتب الخطيب سوى تاريخ بغداد
مستفادة من كتب الصوري ابتداها وكان قد قسم او مات في نيف وثلثين شيئا وكان له اخت بصور وخلف عندها
اثني عشر عدلا من الكتب فحصل الخطيب من كتبه اشياء قال والمنه لما خرج الى الشام اعطى اخته شيئا واخذ منها
بعض كتبه وقال كان الصوري طيب المجالسة حسن الخلق يصوم الدهر وذهبت احدى عينيه وكان يكتب المجلد
في جزء وكان سبب موته انه افتصد فورمت يده ومات في ذلك قال ابن الطيوري فحدثني ابو نصر هبة الله ابن ماكولا
ان السبب في ذلك ان الطبيب الذي فصده كان قد اعطي مبضعا مسموما ليفصد غيره فغلط وفصده به وكان الصوري
يفيد الناس واذا اراد ان يسمع شيئا اعلم الناس كلهم ليحضروا المجلس قال وكان الخطيب اذا اجتمع به يحترمه واحدة
فقرات على الشيخ ابي محمد ابن ناصر انا ابو المبارك ابن عبد الجبار قال انشد الصوري لنفسه
تولى الشباب بريعانه وجاء المشيب باحزانه لفقدان ذا ومجي ذا كييب لهذا وحبانه وان كان ما جار
في سيره ولا جاء في غير ابانه ولكن اتاموذنا بالرحيل فويلي من قرب ايذانه ولولا ذنوب تحملتها لما راعني
حال اتيانه ولكن ظهري ثقيل بما جناه شبابي بطغيانه فمن كان يبكي زمانا مضا ويندب طيب ابانه فليس بكائي
وما قد ترون مني لوحشة فقدانه ولكن لما كان قد جره علي بويثات شيطانه فويلي وبقي على الهموم بما قد
تحملت في شانه فويلي وعولي لئن لم يجد علي مليكي برضوانه ولم يتغمد ذنوبي وما جنيت بواسع غفرانه ويجعل
مصيري الى جنة يحل بها اهل قربانه وان كنت مالي في قربة سواحسن ظني باحسانه واني مقر بتوحيده عليم بعزة
سلطانه اخالف في ذاك اهل الجحود واهل الفسوق وعدوانه وارجو به الفوز في منزل مقر لاعين سكانه
ولن يجمع الله اهل الجحود ومن قد اقر بايمانه فهذا بحيه ايمانه وهذا بيوء بخسرانه وهذا ينعم في جنة وذلك

في عقر بيرانه قال وانشدنا الصوري لنفسه • قل لمن عاند الحديث واضحى عايبا اهله ومن يدعيه
ابعلم يقول هذا ابن لي ام بجهل فالجهل خلق السفيه • انعاب الذين هم حفظوا الدين من الترهات والتمويه
والى قولهم وما قد رووه راجع كل عالم وفقيه ٥ توفي الصوري بالمارستان في يوم الاربعا سلخ جمادي الاخرة
ودفن في مقبرة جامع المدينة وكان قد نيف على الستين ثم دخلت سنة اثنتين واربعين واربعمائة
فمن الحوادث فيها انه ندب ابو محمد النسوي للعبور وضبط البلد ثم اجتمع العامة من اهل الكرخ والقلايين
وباب الشعير وباب البصرة على كلمة واحدة في انه متى عبر ابن النسوي احرقوا اسواقهم وانصرفوا عن البلد فصار اهل
الكرخ الى باب نهر القلايين فصلوا فيه واذنوا في المشهد حي على خير العمل واهل القلايين بالعتيقة والمسجد بالبزازين
بالصلوة خير من النوم واختلطوا واصطلحوا وخرجوا الى زيارة المشهدين مشهد علي والحسين واظهروا بالكرخ
الترحم على الصحابة وكبس اهل الكرخ دار الوزارة واخرجوا منها ابا نصر ابن مروان وخلصوه من المصادرة ووقعت
في ليلة الجمعة ثاني رمضان صاعقة في حلة نور الدولة على خيمة لبعض العرب كان فيها رجلان فاحرقت نصفها و
وراس احد الرجلين ونصف بدنه ويدا واحدة ورجلا واحدة فمات وسقط الاخر مغشيا عليه لم يتكلم يومين
وليلة ثم افاق وعصفت ريح شديدة وجاء مطر جود فقلعت رواشن دار الخليفة على دجلة واستهل ذو الحجة
فعمل الناس على الخروج لزيارة المشهدين بالحاير والكوفة فبدا اهل القلايين بعمل طرد اسود عليه اسم الخليفة
ونصبوه على بابهم واخرج اهل نهر الدجاج والكرخ مناجيق ملونات مذهبات واختلط الفريقان من
السنة والشيعة وساروا الى الجامع بالمدينة فلقيتهم مناجيق باب الشام وشارع دار الرقيق ثم عادوا والعلامات
بين ايديهم نقدمها العلامة السودا والبوقات تضرب فجازوا بصينية الكرخ فنثر عليهم اهل الموضعين دراهم
وخرج الى الزيارة من الانزال اهل السنة من لم يجر له عادة بها ورخص السعر حتى بيع الكر من الحنطة بسبع دنانير
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن ابن محمد ابن الحسن ابن باقه لا ابو يعلى الرازي
سمع ابا بكر ابن مالك وابا محمد ابن ماسي وكان صحيح السماع لكنه كان يتشيع توفي في ربيع الاخر من هذه السنة
عمر ابن ثابت ابو القاسم الثمانيني الضرير النحوي وهو الذي شرح اللمع وكان غاية في ذلك المعلم
وكان ياخذ على ذلك الاجر علي ابن عمر ابن محمد ابن الحسن ابو الحسن الحربي المعروف بالقزويني
ولد مستهل محرم سنة ستين وهي الليلة التي توفي فيها ابو بكر الاجري وسمع ابا حفص الزيات وابن حيويه وابا بكر ابن
شاذان في اخرين وكان وافر العقل من كبار عباد الله الصالحين يقرى القران ويروي الحديث ولا يخرج من بيته الا

للصلوة وله كرامات وتوفي في شعبان هذه السنة وكان في كانون الاول ثمانية وعشرون يوما وتولى امره ابو منصور
ابن يوسف وغسله ابو محمد التميمي وصلى عليه في الصحرا ابن الحربيه والعتابين وكان يوما مشهودا اغلقت فيه الاسواق
ببغداد قال ابو علي البرداني حضره مائة الف قال وانتبه اخي ابو غالب من الليل وهو يبكي ويرتعد فسكنته والدنا
وقال ما لك يا بني فقال رايت في المنام كان ابواب السماء قد فتحت وابن القزويني يصعد اليها فلما كانت صبيحة تلك
الليلة سمعت المنادي بموته قرواش ابن المقلد ابو المنيع الامير كان قد جلس له القادر في سنة ست وتسعين
وثلثمائة ولقبه معتمد الدوله ثم تفرد بالامارة وكانت له بلاد الموصل والكوفة وشقي الفرات واستنزل على ابن
مزيد على ما كان اليه من كوثى ونهر الملك ورد الى قرواش وكان قرواش قد جمع بين اختين فلامه العرب فقال
خبروني ما الذي نستعمله مما تبيحه الشريعة وكان يقول ما في رقبتي غير خمسة او ستة من البادية قتلتهم فاما الحاضرة
فلا يعبا الله بهم وكان الحاكم الذي بمصر يكاتبه ويراسله ويستميله فاقام له الدعوة بالموصل والكوفة ثم اعتذر
الى القادر وساله العفو ولما دخل الغز الى الموصل نهبوا من دار قرواش ما يزيد على مائتي الف دينار وتوفي في هذه
السنة وقام بالامر بعده قريش ابن بدران ابن المقلد محمد ابن احمد ابن الحسين ابن محمد ابو الحسين القطان المعروف
بابن المحاملي سمع علي ابن عمر السكري وابا القاسم اجازه وعيسى ابن علي الوزير والمخلص وغيرهم انبا القزاز انبا
الخطيب قال كتبت عن ابي الحسن القطان شيئا يسيرا وكان صدوقا من اهل القران حسن التلاوة جميل الطريقة وسمعته يقول
ولدت في سحر يوم الاحد العشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين واربعين واربعمائه ودفن يوم الثلثا في داره بدرب
الاجر من نواحي نهر طابق محمد ابن احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الصمد ابن المهدي بالله ابو الحسن الهاشمي
خطيب جامع المنصور ولد في سنة اربع وثمانين وثلثمائه وقرا القران على ابي القاسم الصيدلاني وحدث شيئا
يسيرا عن الحسن بن احمد ابن عبد الله ابن بكير وكان صدوقا وشهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله ابن ماكولا وقاضي
القضاة ابي عبد الله الدامغاني فقبلاه محمد ابن علي ابن محمد ابو طاهر ابن العلاف سمع ابا بكر ابن مالك
القطيعي واحمد ابن جعفر ابن سلم في اخرين وكان صدوقا مستورا ظاهر الوقار حسن السمت نزل بدرب الديوان في جوار
ابي القاسم ابن بشران وله مجلس وعظ في جامع المهدي ثم اتخذ حلقة في جامع المنصور توفي في ربيع الاخر من هذه السنة
ودفن بمقبرة الخيزران مودود ابن مسعود ابن محمود ابن سبكتكين توفي فقام مقامه عمه عبد الرشيد ابن محمود
ثم دخلت سنة ثلث واربعين واربعمائه فمن الحوادث فيها
انه في ليلة الاحد الخامس من المحرم وهو اليوم التاسع عشر من ايار عصفت ريح مغرب وورد في اثناها مطر جود

وقلعت رواشن دار الخليفة على دجله ودار المملكه وعدة دور من الدور الشاطيه واثرت فى ذلك الاثار البينه وا تحل
الطيار المهد ودعربات العزبة من رباطه وموضع على الروشن فقلعة من اوله الى اخره وغرق فى الخداره عده شفن فيها
غلة وتمر وسميريات كانت سائرة فى دجله هلك فيها قوم وخرجت شفن الجسر من الصراة وكانت مشدودة فيها
وانحدرت مع الماء وغرق بعضها ووقع الطلال على الاسواق من الجانبين وانقلع من النخل والسرو والشجر و
التوث فى الصحراء والدور الشئ الكثير وفى اول صفر تجددت الفتنة بين السنه والشيعه وكان الاتفاق الذي
حكيناه فى السنه الماضيه غير مامول الانتقاض لما فى الصدور وبعثت عليه مدينة وشرع اهل الكرخ فى بناء باب
السماكين واهل القلائين فى عمل ما بقى من بنائهم وفرغ اهل الكرخ من بنائهم وعملوا ابراجا وكتبوا بالذهب
على اخر بركوه فى وجه البناء محمد وعلى خير البشر فانكر اهل السنه ذلك واثاروا الشر وادعوا ان المكتوب محمد وعلى
خير البشر فمن رضى فقد شكر ومن ابى فقد كفر فانكر اهل الكرخ هذه الزيادة وثارت الفتنة وآلت الى اخذ
ثياب الناس فى الطرقات ومنع اهل باب الشعير من حمل الماء من دجلة الى الكرخ ودواضعه وانضاف الى هذا
انقطاع الماء عن نهر عيسى وبعث الراويه بقيراط اذا حضرت فلحق الضعفا مشقة عظيمه وغلقت الاسواق و بعث
المعايش ومضا بعض سفهاء اهل الكرخ بالليل فاخذوا من دجلة والصراة عدة روايا وصبوها فى حباب بعض ها
فى الاسواق وخلطوا بها ماء الورد وصاحوا السبيل وعمدوا الى بماريه فى مشرعة باب الشعير فاخذوها وحملوها
الى السماكين ومحا اهل الكرخ ما كتبوه من خير البشر وجعلوا عوضه عليهما السلم وقال اهل السنه ما نمنع الا بقلع
الاجر الذى عليه محمد وعلى وتجاوزوا هذا الحال الى المطالبه باسقاط حى على خير العمل فلما كان يوم الاربعا السبع
بقين من صفر اجتمع من اهل السنه عدد يفوت الاحصا وعبروا الى دار الخلافه وملاوا الشوارع والرحبات وا حرقوا
الدهاليز والابواب ونادا العظ وقيل لهم سنبحث عن هذا وهجم اهل القلائين على باب السماكين فاحرقوا ابوابا كانت
مسبله فى وجهه فبادر اهل الكرخ لطفى النار ونصبوا اماما اسود من الباب وقويت الحرب وكثر القتل وانقطعت
الجمعة فى مسجد براثا الا ان الشيعه نقلوا المنبر والقبلة منه واشفقوا من الاحجار وظهر عيار يعرف بالطقطقى من اهل
درمحان وحضر الديوان واستتيب وجرى منه فى معامله اهل الكرخ وتتبعهم فى المحال وقتلهم على الاتصال
ما عظمت على هم البلوى واجتمع اهل الكرخ وقت الظهيرة فهدمت حايط باب القلائين ورموا العذرة على حايط
وقتل الطقطقى رجلين وصلبهما على هذا الباب بعد ان قتل ثلثة من قبل وقطع روسهم ورمى بها الى اهل الكرخ
وقال تغدوا ابرووس ومضا الى درب الزعفرانى فطالب اهله بمائة دينار وتوعدهم ان لم يفعلوا بالاحراق

فلاطفوه فانصرف ووافاهم من الغد فقاتلوه فقتل منهم رجل هاشمى فحمل الى مقابر قريش واستنفر البلد ونقب مشهد باب
التبن ونهب ما فيه واخرج جماعة من القبور فاحرقوا مثل العونى والناشى والجذوعى ونقل فى المكان جماعة من القبور
فاحرقوا ونقل من المكان جماعة موتى فدفنوا فى مقابر شتى وطرح النار فى الترب القديمه والحديثه واحترق الضريحان
والقبتان الساج وحفروا احد الضريحين ليخرجوا من فيه ويدفنونه بقبر احمد فبادر النقيب والناس فمنعوهم فلما عرف
اهل الكرخ ما جرى صاروا الى خان الفقهاء الحنفيين بقطيعة الربيع فاخذوا ما وجدوا واحرقوا الخان وكبسوا دور
الفقها فاستدعى ابو محمد وامر بالعبور فقال قد جرى ما لم يجر مثله فان عبر معى الوزير عبرت فقويت يده واظهر اهل
الكرخ الحزن وقعدوا فى الاسواق للعزا وعلقوا المسوح على الدكاكين فقال الوزير ان واخذنا الكل خرب البلد
فالاصلح التغاضى وفى يوم الجمعه لعشر بقين من ربيع الاخر خطب بجامع براثا واسقط حى على خير العمل ودق
الخطيب المنبر وقد كانوا يمنعون منه وذكر العباس فى خطبته وفى عيد الاضحى حضر الناس فى بيت النوبه واستدعى
رئيس الروسا فخلع عليه وقرى توقيع بما لقب به من جمال الورى شرف الوزراء وفى يوم الخميس لعشر بقين من
ذى الحجه كبس العيارون ابا محمد ابن النسوى وجرحوه جراحات وفى هذه السنه ورد الخبر بفتح اصفهان ودخول
طغرلبك اليها وكان طغرلبك قد عمر الرى عمارة حسنه وهدم دارا فوجد فيها مراكب مرصعة بالجوهر الثمين وقمم
دنانير وبرنيين صينى مملوة بالجوهر النفيس ودفينا عظيما ووجد فى عقد قد اشترينه حصر افيها عشرين
الف دينار وكبس منصور ابن الحسين بمن معه من الغز الاهواز وقتل بها من قتل من الديلم والاتراك والعامه واحرقها
ونهبها ونجا الملك الرحيم ابن ابى كاليجار بنفسه وفقد كمال الملك ابن ابى المعالى ابن عبد الرحيم وقتلها كانت وقعه
بين المغاربه واهل مصر قتل فيها من المغاربه ثلثون الفا ووردت كتب من صاحب المغرب بما فتحه الله تعم منها وباقامة
الدعوة للقايم بامر الله ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر بركة ابن المقلد الملقب زعيم الدولة
امير بنى عقيل فاقام مقامه قريش ابن بدران عبد الله ابن محمد ابن احمد ابن ابرهيم ابن لولو اهلا ابو منصور
القرآن ابا احمد ابن على ابن ثابت قال سمع ابن لولو ابن مالك وغيره كتبت عنه وكان ثقة وسالته عن مولده فقال فى
رمضان سنه ست وخمسين وثلثمائه ومات فى شوال هذه السنه ودفن بمقبرة باب حرب عبيد الله ابن احمد
ابن عبيد الله ابو القاسم النجار المعروف بابن الدلو سمع ابن المظفر قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا
يسكن وراء نهر عيسى وتوفى فى رمضان هذه السنه محمد ابن محمد ابن احمد ابو الحسن الشاعر البصروى
وبصرى قرية دون عكبرا سكن بغداد وكان متكلما وله نوادر مطبوعه قال له رجل لقد شربت الليلة ماء عظيما فاحتجت

كل ساعة الى القيام كانى جدي فقال له لم يصغر نفسك يا سيدنا وله شعر مليح انا القرار ابا الخطيب قال انشدنا ابو الحسن البصروي
مرى الدنيا وزهرتها فنصبوا وما يخلوا من الشبهات قلب • فضول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه وعيش لين الاعطاف رطب • اذا ما بلغه جاتك عفوا فخذها فالغنا مرعى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب **ثم دخلت سنة اربع واربعين واربعمائة فمن**
الحوادث فيها ان ابا الحسن على ابن الحسين ابن محمد البغدادى المعروف بالشباش توفى بالبصره وكان هذا
الرجل هو وابوه وعمه مستقرين فيها ومستوعبين لها وكانت الظنون تختلف فى المذهب الذى يعتقدونه الا ان
الاقوال فى انهم من الشيعة الامامية والغلاة الباطنيه اغلب وكانت لهم نعم واسعه واملاك كثيرة وشيعة من سواد
البصره وبلاد القرامطه والبطون المتفرقه يرون طاعتهم ويحملون اليهم ما يجرونه مجري زكواتهم واما ابوه
وعمه فكانا يتظاهران بالتجارة ويساتران عن اعتقادهما ويظهران من التدين والتصون ما يدفعان به عن انفسهما
فاما ابو الحسن فان استفاد من هذه الاسباب وما كان يرمونه من البيا ز دعاه الى ان خالط الاجناد وداخل العمال
وتظاهر بالاكل والشرب وسماع الغنا والترخص فى المحظورات وهو فى ذلك يعتذر الى اصحابه بانه يقصد نفى
الظنة عنه فلما توفى ابو الحسن نشا له ولد يكنا ابا عبد الله فقام مقامه وسلك طريقه قال المص ره ونقلت
من خط ابى الوفا ابن عقيل قال كان ابن الشباش وابوه قبله له طيور سوابق واصدقا فى جميع البلاد فينزل به قوم
فيرفع طايرا الى الحال الى قريتهم يخبر له من هناك بنزولهم ويستعمله عن احوالهم وما تجدد هناك قبل مجيهم اليه فيكتب
ذلك اليه الحوادث فيحدث القوم باحوالهم حديث من هو عندهم ثم يقول قد تجدد الساعة كذا وكذا فيدهشون و
يرجعون الى رساتقهم فيجدون الامر على ما قال ويتكرر هذا فيصير عندهم كالقطع على انه يعلم الغيب فقال ومما
فعل اخذ عصفورا وجعل فى رجله ملفكا وشد فى التلفك كتابا لطيفا وشد فى رجل حمامة ملفكا وشد فى طرق
التلفك كتابا اكثر من ذلك وجعلهما بين يديه وجعل العصفور بيد غلام له فى سطح داره والحمامة بيد اخر و
بعث طايرين برهمتين الى بقعتين معروفتين لم يهما الاصحاب المتدبون لهذا فلما تكامل مجلسه بمريد جاهل
عليه قال ابارش توهم انه يخاطب شيطانا اسمه بارش خذ هذا الكتاب الى قرية فلان فقد جرت بينهم خصومة فاجتهد
فى اصلاح ذات بينهم ويرفع صوته بذلك فيسرح غلامه المترصد لكلامه العصفور الذى فى يده فيرتفع الكتاب
بحضور الجماعة نحو السماء فيرونه عيانا من غير ان تدرك عيونهم التلفك فاذا ارتفع الكتاب نحو السطح جذبه غلامه
فقيد العصفور وقطع التلفك حتى لا يرى ويرسل طايرا الى ملك القريه ليصلح الامر وكذلك يفعل فى الحمامه

يحقق هذا فى القلوب فلا يبقى شك وفى يوم الخميس ثالث ذى القعده حضر قاضى القضاة ابن ماكولا والقضاة والشهود
والفقهاء والاعيان بيت النوبه وخرج رئيس الرؤسا ومعه توقيع من الخليفة بتشريف قاضى وتحميله فقراه رئيس الرؤسا رافعا
برصوته وفى يوم الاربعا لسبع بقين من ذى القعدة قبل قاضى القضاة ابو عبد الله الحسين ابن على شهادة ابى نصر
عبد السيد ابن محمد ابن الصباغ وفى ذى القعدة عادت الفتن بين اهل الكرخ والقلايين واحترقت دكاكين وكتبوا
على مساجدهم محمد وعلى خير البشر واذنوا بحى على خير العمل وشرع فى رد ابى محمد ابن النسوى الى النظر فى المعونة وفى يوم
الخميس لخمس بقين من ذى القعده حمل اهل القلايين على اهل الكرخ حملة هرب منها النظارة من الناس ودخل كثير منهم
فى مسلك ضيق فهلك من النساء نيف وثلثون امراة وستة رجال وصبيان وطرحت النار فى الكرخ وعادوا الى نصب
الابواب والقتال وفى يوم الثلثا سادس عشر ذى الحجه حرس اهل الكرخ وباب البصره فقال فجمع الطقطقى قوما
من اصحابه وكبس بهم طاق الحرانى وهو من محال الكرخ وقتل رجلين وقطع راسيهما وحملهما الى القلايين فنصبهما
على حايط المسجد المسجد **وفى هذه السنة** كانت بارجان والاهواز وتلك النواحى زلازل عظيمه ارتجت منها
الارض وانقلعت منها الحيطان ووقعت شرافات القصور وحكى بعض من يعتمد على قوله انه كان قاعدا فى ايوان داره
فانفرج حتى راى السماء من وسطه ثم رجع الى حاله **وفيها** كتبت محاضر فى الديوان ذكر فيها صاحب مصر ومن
تقدم من اسلافه بما يقدح فى انسابهم التى يدعونها وجحد الاتصال برسول الله صلعم وبعلى وفاطمة وعزوا الى الديصانية
من المجوس والقداحية من اليهود وانهم خارجون عن الاسلام وما جرى هذا المجرى مما قد ذكرنا مثله فى ايام القادر
بالله واخذت خطوط الاشراف والقضاة والشهود والعلما بذلك **ذكر من توفى فى هذه السنة من**
الاكابر الحسن ابن محمد ابن على ابن احمد ابن وهب ابن شبل ابن قره ابن واقد ابو على التميمى الواعظ
المعروف بابن المذهب ولد فى سنة خمس وخمسين وثلثمائة سمع ابا بكر ابن مالك القطيعى وابا محمد ابن ماسى وابن
شاهين والدارقطنى وخلقا كثيرا ولا يعرف فيه الا الخير والدين وقد ذكر الخطيب عنه اشياء لا توجب القدح عند
الفقهاء وانما يقدح بها عوام المحدثين فقال كان يروى عن ابن مالك مسند احمد باسره وكان سماعه صحيحا الا فى اجزاء
فانه الحق اسمه فيها قال المص وهذا لا يوجب القدح لانه اذا تيقن سماعه للكتاب جاز ان يكتب سماعه بخطه لاجل الكتب
والعجب من عوام المحدثين كيف يجيزون قول الرجل اجزنى فلان ويمنعون ان يكتب سماعه بخط نفسه او الحاق سماعه فيها
بما يتيقنه ومن اين له انما كتب لم يعارض به اصلا فيه سماعه وحدث ابن المذهب عن ابن مالك عن ابى شعيب بحديث و
جميع ما كان عند ابن مالك عن ابى شعيب جزو واحد وليس الحديث فيه قال المص ره ومن الجاير ان يكون ذلك الحديث

سقط من نسخ ووجد في اخرى ويجوز ان يكون سمعه منه في غير ذلك الجزء قال الخطيب وكان يعرض على احاديث في اسانيدها اسماء قبائل النبي عنهم فاذكر له انسابهم فيلحقها في تلك الاحاديث قال المص وهذا قلة فقه من الخطيب فاني اذا استفتيت في الرواية عن ابن عمر انه عبد الله جاز ان اذكر اسمه ولا فرق بين ان اقول حدثنا ابن المذهب وبين ان اقول اخبرنا الحسن ابن علي ابن المذهب وقد كان في الخطيب شيئان احدهما الجري على عادة عوام المحدثين من قلة الفقه والثاني التعصب على المذهب ونحن نسال الله السلامة توفي ابن المذهب ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في باب حرب **عبد الله ابن محمد ابن مكي ابو محمد السواق المقرئ ويعرف بابن ماردة** سمع ابا الحسن ابن كيسان وكان صدوقا سكن نهر القلائين وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب **عبد الكريم ابن ابراهيم ابن محمد ابو منصور المطرز اصبهاني الاصل** ولد سنة ست وستين وثلثمائة وكان يسكن ناحية العتابين وحدث عن علي بن محمد ابن كيسان وكان صدوقا توفي في رمضان هذه السنة **محمد ابن احمد ابن محمد ابو جعفر السمناني القاضي** ولد سنة احدى وستين وثلثمائة وسكن بغداد وحدث عن علي ابن عمر السكري وابي الحسن الدارقطني وابن حبابة وغيرهم وكان عالما فاضلا سخيا لكنه كان يعتقد في الاصول مذهب الاشعري وكان له في داره مجلس نظر وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة بالموصل وهو القاضي بها بعد ان كف بصره **محمد ابن اسمعيل ابن عمر ابن محمد ابن خالد ابن اسحق ابن خالد ابن عبد الملك ابن جرير ابن عبد الله البجلي ابو الحسين ويعرف بابن سنكة** ولد سنة خمس وستين وثلثمائة وكان احد الشهود المعدلين وحدث عن ابي بكر ابن شاذان وابن شاهين والدارقطني وابن حبابة وغيرهم توفي ليلة الخميس رابع عشرين رمضان هذه السنة **محمد ابن الحسن ابن محمد ابن جعفر ابن داود ابن الحسن ابو نصر** سمع المخلص وغيره وكان صدوقا توفي ليلة الخميس ثامن ربيع الآخر من هذه السنة **محمد ابن عبد العزيز ابن العباس ابن محمد ابن المهدي ابو الفضل الهاشمي خطيب جامع الحربية** سمع من ابي الحسين ابن سمعون وغيره وكان صدوقا خيرا فاضلا من المعدلين وتوفي في محرم هذه السنة **ثم دخلت سنة خمس واربعين واربعمائة فمن الحوادث فيها** عود الفتن بين السنة والشيعة وحرق السباسنه وانه حضر ابن النسوي وقرب من وضربت الخيم بين باب الشعير وسوق الطعام فضرب وقتل ونقض ما كتب عليه محمد وعلي خير البشر وطرحت النار في الكرخ بالليل والنهار وورد الاخبار بان الغز قد جاؤا الى حلوان وانهم على قصد العراق ونظر شابور ابن المظفر في الوزارة وقلد قاضي القضاة ابن ماكولا شهادة ابي الفتح ابن شيطا **ومنها** اعلن بنيسابور بلعن ابي الحسن الاشعري فضج من ذلك ابو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري وعمل رسالة سماها شكاية اهل السنة لما نالهم من المحنة وقال فيها العن امام الدين ومحيي السنة

وكان قد رفع الى السلطان طغرلبك من مقالات الاشعري شيء فقال اصحاب الاشعري هذا محال وليس بمذهب له فقال السلطان انما نامر بلعن الاشعري الذي قال هذه المقالات فان لم تدينوا بها ولم يقل الاشعري شيئا منها فلا عليكم مما يقول قال القشيري فاخذنا في الاستعطاف فلم يسمع لنا حجة ولم يقض لنا حاجة فاغضينا على قذى الاحتمال واحلنا على بعض العلماء فحضرنا فظننا انه يصلح الحال فقال الاشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة قال القشيري يا معاشر المسلمين الغياث الغياث قال المص لو ان القشيري لم يعمل في هذا رسالة كان استر للحال لانه انما ذكر فيها انه وقع اللعن وانه سال السلطان ان يقدم بترك ذلك فلم يجب ثم لم يذكر حجة له ولا دفع شبهة للخصم وذكر مثل هذا نوع تغفيل **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد ابن عمر ابن روح النهرواني** كان ينظر في العيار بدار الضرب وله شعر حسن قال كنت على شط النهروان فسمعت رجلا يتغنى في سفينة منحدرة وما طلبوا سوى قتلي فهان علي ما طلبوا فاستوقفته وقلت اضف اليه على قتلي الاحبة بالتمادي في الجفا غلبوا وبالهجران طيب النوم من عيني قد سلبوا وما طلبوا سوى قتلي فهان علي ما طلبوا توفي في ربيع الآخر من هذه السنة **ابرهيم ابن عمر ابن احمد ابن ابرهيم ابن اسمعيل ابن مهران ابو اسحق البرمكي** كان سلفه قديما يسكنون في محلة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية وهي قرية بقرب باب البصرة فنسبوا اليها ولد في رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وسمع ابا بكر ابن مالك القطيعي وخلقا كثيرا وحدثنا اشياخنا عنه وكان صدوقا دينا فقيها على مذهب احمد ابن حنبل وكانت له حلقة للفتوى في جامع المنصور وتوفي يوم الاحد سابع ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب **علي ابن محمد ابن علي ابن عطية ابو حفص المعروف والده بابي طالب المكي** ولد سنة ثلث وستين وثلثمائة سمع اباه وابا حفص ابن شاهين وكان صدوقا يسكن ناحية باب الطاق وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة **محمد ابن احمد ابن عثمان ابن الفرج ابن الازهر ابو طالب المعروف بابن السوادي اخو ابي القاسم الازهري** ولد في ليلة الجمعة لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث وستين وثلثمائة وسمع ابا حفص ابن الزيات ومحمد ابن المظفر في آخرين انبانا عبد الرحمن ابن محمد انا ابو بكر الخطيب قال كتبنا عنه وكان صدوقا توفي بواسط في ذي الحجة من سنة خمس واربعين واربعمائة **محمد ابن محمد ابن ابي تمام ابو تمام الزينبي** نقيب النقباء توفي في هذه السنة وولي ابنه ابو علي مكانه **ثم دخلت سنة ست واربعين واربعمائة فمن الحوادث فيها** ان الاتراك اجتمعوا في دار المملكة وتفاوضوا بينهم الشكوى من وزير السلطان فيما يصل اليهم من الاقطاع ويطلق لهم من الاموال المتفاوتة القيمة وان الوزير قد استعصم بالحريم وتفرقوا على شعب اعرضوه فضربوا الخيم على شاطئ دجلة وركبوا با

السلاح وصار قوم منهم الى الديوان فخاطبوا على امر الوزير وقالوا الامر الواجب على صاحب الحريم ان يقوم بامورنا البلد منا لما عنه
وانضربوا على نفور وكثرت الاراجيف وحيفت الفتنه وغلقت الدروب وذلك فى يوم الجمعه ولم يصل الجمعه يومئذ
فى جامع القصر وصلى فى غيره ونقل الناس اموالهم الى باب النوبى وباب المراتب وكان ذلك من العجب لان تلك الاماكن كانت
المقصودة ونودى فى البلد متى وجد الوزير فى دار احد فقد حل دمه وماله ومن دل عليه حسنت مكافاته فركب الاتراك
بالسلاح الى دار الروم ومنها دور ابى الحسن ابن عبيد كاتب البساسيرى وغيره فنهبوا ودخلوا البيعة واخذوا اموالا كثيرة
واحرقوا البيعة وعدة دور وقاتلهم العوام وغير اهل الكرخ والقلائين ونهر طابق وباب البصره والحربيه الى باب الغربه
للحراسه وراسلوا الخليفه الاتراك وقال قد عرفتم طلبنا للوزير وقبضنا على اصحابه وهذا غاية الممكن ولم يبق الا الفتنه
التى يهلك النفس فان كانت مطلوبكم فامهلونا اياما الى ان نتاهب لسفرنا ونخرج الى حيث يعرف فيه حقنا فلجا بوه
بالطاعه ووردت لهم اشياء فاخذوها وسكنوا ثم ان الوزير ظهر وطولب فجرح نفسه بسكين ثم تسلمه البساسيرى و
بعده الوزارة ابو الحسين ابن عبد الرحيم وغرق المغرليك بلاد الروم وفى مستهل ربيع الاخر الماء من الفرات عن نهر
عيسى انقطاعا اتلف به ما كان من زرع وتعذرت الطحون وادرك الناس بذلك ضرر شديد وفى هذا الشهر
ورد من الصراة ما زاد وكثر وسمع له بالليل دوى كدوى الجراد اذا طار وخلع الخليفه على رئيس الرؤسا خلعه حسنه
وكتب له درجا وقراه قايما فى يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى من هذه السنه وغير يوم الجمعه فصلى بجامع المنصور
وقصد قريش ابن بدران الانبار ففتحها وخطب بها وبالموصل وفتح السوق وورد ابو الحارث المظفر البساسيرى من
الى بغداد مصرفا عن الوقعه مع بنى خفاجه فسار الى داره بالجانب الغربى ولم يلم بدار الخليفه على رسمه وتاخر عن الخدمه
بعد ذلك وبانت منه اثار النفره وخرج الى دجيل فاجتازت به سفينه لبعض اقارب رئيس الرؤسا فاعتاقها وطالبها
بالضريبه وكثرت دواعى الوحشه فراسله الخليفه بما طيب قلبه فقال ما اشكوا الا من النايب فى الديوان ثم خرج الى
طريق خراسان فنقل على ضياع الديوان وفى ذى الحجه توجه الى الانبار فخرج اليه الاتراك والعوام طامعين فى
النهب فوصل اليها وفتحها وقطع ايدى عالم منها وكان معه دبيس ابن على ابن مزيد وذلك بعد ان احرق دمما
والفلوجه ثم قدم فيقرر انه يحضر بيت النوبه ويخلع عليه فجاء الى ان حاذا بيت النوبه وحده وانصرف ولم يعبر

ذكر من توفا فى هذه السنه من الاكابر ابراهيم ابن محمد ابن عمر ابن يحيى ابو طالب العلوى

ولد بها بل سنه تسع وستين وثلثمائه وحدث عن الفضل الشيبانى وكان سماعه صحيحا توفا ببغداد فى صفر هذه السنه

الحسين ابن جعفر ابن محمد ابن جعفر ابن داود ابو عبد الله السلماسى سمع من ابن جوسه والدارقطنى وابن

شاهين وكان ثقة مشهورا باصطناع البر وفعل الخير وافتقاد الفقرا وكثرة الصدقه وكان قد اريد للشهادة فابى
ونا محمد ابن ناصر الحافظ عن ابى الحسين ابن الطيورى قال ما كان يعلم نفقة ابى الحسين القزوينى من اين هى حتى مات ابو عبد الله
السلماسى فوجدوا فى روزنامجه عشرة دنانير فى كل شهر نفقة ابى الحسن القزوينى قال وقد دخل الى بغداد السلطان فاحتاج
الى نفقه فاستقرض من التجار واستقرض من ابى عبد الله عشرة الاف واتفق انه اشترى دينا بعشرة الاف فباعه بعشرين
الفا فلما دخل السلطان دخله بعث اليه العشرة الاف فلم ياخذ وقال قولوا للسلطان دخله بعث اليه العشرة الاف
هو فى اوسع حل منها وانا اسئل ان اعفا عنها فقيل للسلطان فقال قولوا له اى شى سبب هذا فقال انا كل من مالى اقوام
ان علموا انى قد اخذت من مال السلطان لم ياكلوا منه شيئا وقد خلفها الله على فى ثمن الزيت قال المصنف وحدثنى
بعض الاشياخ عن السلماسى انه سووم فى ثمرة بستان له فبذل له خمسمائه دينار فسكت فدخل قوم فزادوه على ذلك زيادة
كثيرة فقال جوارحى سكنت الى الاول لا اغيره توفا ابو عبد الله فى جمادى الاولى من هذه السنه

عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابو عبد الله الاصبهانى المعروف بابن اللبان سمع باصبهان ابا بكر ابن المقرى وببغداد
المخلص وبمكه ابا الحسن ابن فراس ودرس فقه الشافعى على ابى حامد الاسفراينى وولى قضا ايذج وكان يسكن درب الاجر
فى نهر طابق ويصلى بالناس التراويح ثم يقف بعدها مصليا الى الفجر وقال فى اخر رمضان جنبى فى هذا الشهر ليلا ولا
نهارا توفى فى جمادى الاخرة من هذه السنه محمد ابن اسحق ابن محمد ابن فدويه ابو الحسن الكوفى المعدل
انا القزاز انا الخطيب قال قدم علينا محمد ابن اسحق فى سنه اربع وعشرين واربعمائه وحدثنا عن ابى الحسن ابن ابى السرى البكائى
وكان شيخا ثقة له هيبه حسنه ووقار ظاهر وكان الصورى يثنى عليه خيرا وقال اصوله جياد وسماعه صحيح وهو فى نفسه
حسن الاعتقاد من اهل السنه مات بالكوفه فى اليوم السادس من شوال من سنه ست واربعين واربعمائه

ثم دخلت سنه سبع واربعين واربعمائه فمن الحوادث فيها

انه وصل زورق فيه شراب للبساسيرى فى ربيع الاخر الى مشرعة باب الازج فنزل اليه ابن سكره الهاشمى وجماعه من
اصحاب عبد الصمد فكسروه وفى اخر نهار يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الاخر انقض كوكب كبير الجرم فقطع ثلاث
قطع ونادت الامغار بالاهوان ملعب فيه الكرمن الحنطه ثلثمائه دينار وبسر الف دينار واتصلت الفتن
بين اهل باب الطاق وسوق يحيى اتصالا مسرفا وركب صاحب الشرطه والاتراك لاطفاء الفتنه فلم ينفع ذلك وانتقل
القتال الى باب البصره واهل الكرخ على القنطرتين ووقعت بين الحنابله والاشاعره فتنه عظيمه حتى تاخر الاشاعره
عن الجمعات خوفا من الحنابله وكان ابو الحارث البساسيرى قد احضر الديوان واحلف على اخلاص الطاعه ثم ان الاتراك

فنجوا من بره وذكروا انه لا يوصل اليهم حتى فهم ثم استادوا في ماله واصحابه فاذن لهم واطلق رئيس الرؤسا لسانه فيه وذكر
قبح افعاله وانه كاتب صاحب مصر وخلع ما في عنقه للخليفة وعدد ما كان مطويا في قلبه ثم سئل الخليفة فيه فقال
ليس الا اهلاكه انبا عبد الرحمن انا ابو بكر الخطيب قال كان ارسلان التركي المعروف بالبساسيري قد عظم امره
واستفحل لعدم نظرائه من مقدمي الاتراك فاستولى على البلاد وطار اسمه وتهيبته امراء العرب والعجم ودعي
له على كثير من المنابر العراقية والاهواز ونواحيها وجبا الاموال ولم يكن القائم بامر الله يقطع امرا دونه ثم صح
عند الخليفة شر عقيدته وشهد عنده جماعة من الاتراك ان البساسيري عرفهم وهو اذ ذاك بواسط عزمه على نهب
دار الخلافة والقبض على الخليفة فكاتب الخليفة ابا طالب محمد بن ميكائيل المعروف بطغرلبك امير الغز وهو بنواحي
الري يستنهضه على المسير الى العراق وانفض اكثر من كان مع البساسيري وعادوا الى بغداد ثم اجمع رايهم على ان
قصدوا دار البساسيري وهي في الجانب الغربي في الموضع المعروف بدرب صالح بقرب الحريم الطاهري فاحرقوها
وهدموا ابنيتها ووصل طغرلبك الى بغداد في رمضان في سنة سبع واربعين واربعمائة ومضى البساسيري على الفرات
الى الرحبة وتلاحق به خلق كثير من الاتراك البغداديين وكاتب صاحب مصر يذكر له كونه في طاعته وانه على اقامة
الدعوة له بالعراق فامده بالاموال وولاه الرحبة قال المص ولما قرب طغرلبك وانتشر عسكره في طريق خراسان فانزعج
الناس وشملهم الخوف ودخل الى الحريم اهل السواد ثم ورد رسوله الى الديوان في نحو ثلثين من الغز وانزعج العسكر
وركبوا بالسلاح فسلم الرسول كتابا يتضمن الدعاء والثناء وانه قصد الحضرة الشريفة للتبرك بمشاهدتها والمسير بعد ذلك الى
الحج وعمارة طريقه والانتقال الى قتال اهل الشام فكل معاندة ثم خطب لطغرلبك ثم للمسمى بالملك الرحيم من بعده
ثم خرج رئيس الرؤسا ليلقى السلطان معه الموكب فلقيه حاجب السلطان في جماعة من الترك ومعه شهري فقدمه
اليه وقال هذا الفرس من مراكب السلطان الخاصة وقد رسم ركوبك اياه فنزل عن بغلته وركبه وجاء بعده عميد
الملك ابو نصر الكندري وزير السلطان فاستقبله وروام ان يترجل له فمنعه وتعانقا على ظهور دوابهما وتمما
الى النهروان ولقي السلطان فذكر له ما يصلح ذكره عن الخليفة فشكروا وما الى تقبيل الارض وقال ما وردت
الا منصرفا عن الاوامر السامية وممتثلا للمراسم العالية ومتبرعا عن ملوك خراسان بالدنو من هذه الخدمة الشريفة
ومنتقما من اعدائها وسائرا الى بلاد الشام لفتحها والصلاح طريق الحج فقال له رئيس الرؤسا ان الله قد اعطاك
الدنيا باسرها فاشتر نفسك منه ببعضها وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة وساله في الملك الرحيم ان يجريه مجرى
اولاده فاعطاه يده ثم استاثر بعد ذلك وقطعت خطبته سلخ رمضان هذه السنة وحمل الى القلعة فاعتقل فيها

اعتقالا

اعتقالا جميلا قال المص فطغرلبك اول ملك من الترك السلجوقية وهو الذي بنا لهم الدولة والمسمى بالملك الرحيم كان
اخر امرا الديلم وملوك بني بويه وفي رمضان قبض على ابي الحسن سعيد بن نصر النصراني كاتب البساسيري وختم على ماله
وخزائنه بدار الخلافة وغيرها وفي حادي عشر رمضان وقع من طيار الخليفة وحط الى الماء يدخله بالقرا والاصحاب
وثارت بين العوام والاتراك فتنة ادت الى قتل واسر فنهب الجانب الشرقي باسره وذهبت اموال الناس وفي ثاني شوال
نزل طغرلبك دار المملكة وتفرق عسكره في دور الاتراك وكان معه ثمانية فيلة وفي يوم الثلثا عاشر ذي القعدة
قلد ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني قضاء القضاة وخلع عليه ثم خلع عليه طغرلبك ايضا في يوم الاربعا وعاد
الى داره وبين يديه بوقات ودبادب وفي ذي القعدة توفي ذخيرة الدين ابو العباس محمد بن القايم وكان قد
نشا نشو لحسنا فعظمت الرزية وجلس رئيس الرؤسا للعزاء في رواق صحن السلام وحضر الناس وقد امروا بتخريق
ثيابهم وتشويش عمايمهم والتحفي فلما صار وقت العتمة قطع الرواق بسرادق من دونه سنيه وجعل وراها التابوت
وخرج الخليفة فصلى عليه والناس من بعد السرادق وكبر اربعا ودخل رئيس الرؤسا وعميد الملك الى البيت وعزيا
الخليفة فخرجا وقطع ضرب الطبل ايام التعزية من دار الخلافة ومن الخيم السلطانية ولما كان يوم الاحد رابع
الجلوس حضر عميد الملك في جماعة وادى عن السلطان رسالة يتضمن الدعاء والسوال للتقدم بالنهوض من مجلس
التعزية وطلب السلطان ما لا من الخليفة فنزل بعض الولاة تصحيح المطلوب على ان يطلق يده في الحريم ويبسط
في التناول فقال الخليفة ما زال هذا الحريم مصونا وقد جرى فيه ما راينا مكافاة في ولدنا فما نشك ان دعوة منعت
ورحمة سالت فاجيبت فعاودوه في ذلك الى ان تقدم بالرفق فيما يفعل وفي هذه السنة استولى ابو كامل
علي بن محمد الصليحي الهمداني على اكثر اعمال اليمن واعتزى الى صاحب مصر وقوي على الذي كان يخطب في هذه الاعمال
للقايم وفي هذه السنة قبض الملك الرحيم بواسط على الوزير شرف الامر ابي عبد الله ابن عبد الرحيم و
قتل وطرح في بير وكثر فساد الغز ونهبهم فثار العوام وقتلوا عددا من الغز وكثر النهب حتى بلغ الثور خمسة قراريط
الى عشرة قراريط والحمار قير المن الى خمسة وكان ابو دلف فولاذ بن خسرو ابن كندي قد ملك شيراز وجمع اليه
الديلم لهايم حوصر فبلغت الحنطة سبعة ارطال بدينار ومات اهلها جوعا فبقي فيها الف انسان

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر تمام بن محمد بن هرون بن عيسى ابو بكر الهاشمي الخطيب

ولد سنة ثلث وستين وثلثمائة وسمع من يوسف القواس وابي عبد الله المرزباني وكان صدوقا وشهد عند ابي عبد الله
ابن ماكولا فقبل شهادته وتقلد الخطابة بجامع الرصافة سنة ست وثمانين وثلثمائة ثم اضيف الى ذلك تقليده

الخطابة بجامع القصر وكان يتناوب هو وابو الحسين ابن المهتدى الصلوة فى جامع الرصافة واقتصر على مناوبه
تمام فى جامع القصر وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة الحسن ابن على ابن عبد الله ابو على المؤدب الاقرع المقرى
سمع الكتانى والمخلص وغيرهما وتوفى فى صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب ولم يكن به باس الحسن
ابن على ابن عيسى النحوى الربعى ابو البركات كان ينوب عن الوزير ببغداد وله معرفة بعلم الكتاب
وجن فى شيبته وادعى النبوة فى جنونه ثم برا وتوفى فى شعبان هذه السنة بباب المراتب الحسين ابن على
ابن جعفر ابن على ابن محمد ابن دلف ابن ابى دلف العجلى ابو عبد الله المعروف بابن ماكولا
من اهل جرباذقان ولد سنة ثمان وستين وثلثمائة وولى القضا بالبصرة من قبل ابى الحسن ابن ابى الشوارب
ثم احضره القادر بالله فولاه قضا القضاة فى سنة عشرين واربعمائة فلما ولى القائم اقره على ولايته الى حين
وفاته فمكث متولا قضا القضاة سبعا وعشرين سنة وكان يقول سمعت من ابى عبد الله ابن منده وكان ينتحل مذهب
الشافعى وكان يقول الشعر انا نا محمد ابن عبد الباقى ابن احمد عن ابى محمد ان رزق الله ابن عبد الوهاب التميمى
قال انشدنا قاضى القضاة ابو عبد الله الحسين ابن على ابن ماكولا لنفسه ٥
تصابا برهة من بعد شيب • فما اغنى مع الشيب التصابى • وسود عارضيه بلون خطر • فلم ينفعه تسويد الخضاب
وابدى للاحبة كل لطف • فما ازدادوا سوى فرط اجتناب • سلام الله عودا بعد بدء • على ايام ريعان الشباب
تولى غير مذموم وابقى • بقلبى حسرة تحت الحجاب • وكان نزها صينا عفيفا فحكى ابن عبيد المالكى وكان
يتوكل للقايم بامر الله قال امرنى الخليفة ان احمل سفاتج عليه فى مراكن الى الثقتين وقاضى القضاة ابن ماكولا
والى الجماعة ففعلت فكلهم قبل غير ابن ماكولا فاجتهدت فلم يفعل فعدت بالمحمول وكتبت بما جرت الحال فلما
قراها الخليفه جعل يقول ما اعفه ما اعفه ارى يقع لى اليه حكومة فيحابينى فيها توفا ابن ماكولا فى شوال هذه
السنة وصلى عليه ابو منصور ابن يوسف ودفن فى داره بالحريم قريبا من باب العامه عبد الغفار ابن محمد
ابن عبد الغفار ابو طاهر القرشى انا القزاز انا الخطيب قال هو والد مسلمه ابن عبد الملك ويعرف بابن الامدى
سمع اسحق ابن سعد ابن سفيان كتبت عنه وكان صدوقا يسكن باب البصرة سالته عن مولده فقال لى فى ربيع الاول
من سنة ثلث وستين وثلثمائة ومات فى ذى الحجة من هذه السنة على ابن المحسن ابن على ابن محمد ابن ابى الفهم
ابو القاسم التنوخى وتنوخ الذين ينسب اليهم اسم لعدة قبايل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر
واقاموا هناك فسموا تنوخا ولد بالبصرة فى شعبان سنة خمس وستين وثلثمائة واول سماعه فى شعبان سنة سبعين

وقبلت شهادته عند الحكام فى حداثته وكان محتاطا صدوقا الا انه كان معتزليا ويميل الى الرفض وتقلد قضا نواحى
عدة منها المداين واعمالها ودرزيجان والبردان وقرميسين وتوفى فى محرم هذه السنة ودفن فى داره بدرب التل
محمد ابن القاسم ويلقب بالذخيره توفى فى ذى القعدة من هذه السنة وعظم المصاب به على ما ذكرنا فى الحوادث
ستيته بنت القاضى ابى القاسم عبد الواحد ابن محمد ابن عثمن البجلى انا ابو منصور انا الخطيب قال سمعت
ستيته من ابى القاسم عمر ابن محمد ابن سبك كتبت عنها وكانت صادقة فاضلة تنزل الجانب الشرقى فى حريم دار الخلافة و
ماتت فى رجب من سنة سبع واربعين واربعمائة ثم دخلت سنة ثمان واربعين واربعمائة فمن
الحوادث فيها انه فى مستهل المحرم عقد عميد الملك ابو نصر الكندرى وزير طغرلبك على هزارسب ابن بكير
ابن عياض الكردى ضمان البصرة والاهواز واعمال ذلك لهذه السنة بثلثمائة الف دينار سلطانية واطلق له ان
يذكر اسمه فى الخطبة بالاهواز وفى المحرم ابتدى بعقد الجسر من مشرعة الحطابين الى مشرعة الزوايا وزيد فى زوارقه
لعلو الماء فعصفت الجسر فانحدرت زوارقه الى الدراعين والنخل الطيار المربوط بباب الغربه وتكسر سكانه وتشعثت
الاته وفى هذه السنة عم ضرر العسكريين ولهم فى دور الناس وارتكابهم المحظورات فامر الخليفة رئيس الرؤسا با
ستدعا الكندرى وان يخاطبه فى ذلك ويحذره العقوبة فان اعتمد السلطان ما اوجبه الله تعم والا فليساعدنا على
النزوع عن هذه المنكرات فكتب رئيس الرؤسا الى الكندرى فحضر فشرح له ما جرى فمضى الى السلطان فشرح له الحال
فقال انى غير قادر على تهذيب العساكر لكثرتهم ثم استدعاه فى بعض الليل فقال انى مع ما قد تداخلنى الخشية لله تعم
مما ذكرت لى فرايت شخصا وقع فى نفسى انه رسول الله صلعم وكانه واقف عند الكعبة فسلمت عليه فلم يلتفت نحوى وقال
يحكمك الله فى بلاده وعباده ولا تراقبه فيهم ولا تستحى من جلاله فامض الى الديوان وانظر ما رسمه امير المؤمنين
لا طبع فمضى فانهاه رئيس الرؤسا الحال فخرج التوقيع متضمنا للبشارة برؤية رسول الله صلعم فلما وصل الى السلطان بكا و
امر بازالة الترك والطلاق من وكل به وفى هذه السنة ابتدا السلطان طغرلبك بسور عريض دخل فيه قطعه
كثيرة من الحريم وعزم على بنا دار فيها وجمع الصناع لتجديد دار المملكة العضديه وخربت الدور والدروب والمحال
والاسواق بالجانب الشرقى وجميع ما يقارب الدار واخذت الاتها للاستعمال ونقضت دور الاتراك وسلمت
انقاضها بالجانب الغربي وقلع الفقرا اخشاب الدار وباعوه على الخبازين والفراشين وفى يوم الخميس لثمان بقين
من المحرم عقد للخليفة القايم بامر الله على خديجه اخت السلطان طغرلبك على صداق مبلغه مائة الف دينار
وحضر قاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى واقضى القضاة ابو الحسن الماوردي ورئيس الرؤسا ابو القاسم ابن

المسلم وهو الذى خطب ثم قال ان راى سيدنا ومولانا امير المومنين ان ينعم بالقبول فعل فقال قد قبلنا هذا النكاح بهذا
الصداق فلما دخل شهر شعبان مضى ابن المسلمه الى السلطان وقال له امير المومنين يقول لك ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها وقد اذن فى نقل الوديعه الكريمة الى داره العزيزه فقال السمع والطاعة ومضت والدة الخليفه
الى دار المملكة وراسلت خاتون بورودها فانحدرت بها وحملا من باب الغربة وقت العتمه ودخل معها عميد الملك
فقبل الارض وقال الخادم ركن الدين قد امتثل المراسم العاليه فى حمل الوديعه وسال فيها كرم الملاحظه واجتناب
الضيعه ثم انصرفوا فقبلت الجهة الارض دفعات حتى فادناها اليه وقربها منه واجلسها الى جنبه وطرح عليها فرجيه
منظومة بالذهب وتاجا مرصعًا بالجوهر واعطاها من عدمانه ثوب ديباجا وقضيبا مذهبا وطاسة من ذهب
مدبت فيها الياقوت والفيروزج واورد لها من اقطاع دخله اثنى عشر الف دينار وفى هذا الوقت غلت الاسعار
فبلغ الكر الحنطة وقد كان تساوى نيفا وعشرين دينارًا بتسعين دينارا وتعذر التبن حتى كان يباع الكسا من التبن
بعشرة قراريط وانقطعت الطريق من القوافل للنهب المتدارك وكان اهل النواحي يجوون باموالهم مع الخفرا فيبيعونها
ببغداد مخافة النهب ولحق الفقرا والمتجملين من معاناه الغلا ما كان سببا للوبا والموت حتى دفنوا بغير غسل ولا
تكفين وكان الناس ياكلون الميته وبيع اللحم رطلا بقيراط واربع دجاجات بدينار ومائة اصل جزر بدينار وعدمت
الاشربه فبلغ المنا من الشراب دينار او المكوك من بزر البقله سبعة دنانير والسفرجله والرمانه دينارًا والخيارة و
اللينوفره دينارًا واعبر الجو وفسد الهوا وكثر الذباب ووقع الغلاء والموت بمصر ايضا وكان يموت فى اليوم الف
نفس وعظم ذلك فى رجب وشعبان حتى كفن السُّلطان فى ماله ثمانية عشر الف انسان وحمل كل اربعة وخمسة فى
تابوت وباع عطار فى يوم الف قارورة فيها شراب وعم الوبا والغلا مكه والحجاز وديار بكر والموصل وخراسان
والجبال والدنيا كلها وورد كتاب من مصر ان ثلثة من اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتى احدهم
على باب النقب والثانى على راس الدرجه والثالث على الثياب المكوره وفى هذه السنه تقدم رئيس الروسا ابو
القاسم على ابن الحسن ابن المسلمه بان تنصب اعلام سود فى الكرخ فانزعج لذلك اهلها وكان يجتهد فى اذاهم وانما كان
يدفع عنهم عميد الملك الكندري وفيها هبت ريح شديدة وارتفعت معها سحابه ترابيه فاظلمت الدنيا فاحتاج الناس
فى الاسواق الى السرج وفيها احتسب ابو منصور ابن ناصر السبادى على اهل الذمه والزمهم لبس الغيارات والعمايم المصبوغات
وذلك عن امر السلطان فصرف ذلك عنهم خاتون ومنعت المحتسب وفى العشر الثانى من جمادى الاخره ظهر فى وقت
السحر ذوابة بيضاء طولها فى راى العين نحو عشرة اذرع فى عرض نحو الذراع ومكث على هذه الحال الى النصف من رجب

ثم اضمحل وكانوا يقولون انه طلع مثل هذا بمصر فملكت وكذلك ببغداد لما طلع هذا ملكت وخطب فيها للمصريين
وفى عشية يوم الثلثا سلخ رمضان خرج الناس لتراى هلال شوال فلم يروه وصلى الناس التراويح على عادتهم
ونووا الصوم عندهم فلما كان بكره يوم الاربعا جاء الشريف ابو الحسين ابن المهتدى المعروف بابن الغريق الخطيب
وقد لبس سواده وسيفه ومنطقته ووراه المكبرون لابسين السواد على هيبته الى جامع دار الخلافه فوجده مغلقا
ففتحه وقال ودخل اليوم يوم العيد وقد رُئى الهلال البارحة بباب البصره ورام الصلوة فيه وجمع الناس به
وعرف رئيس الروسا الخبر فغاظه ذلك واحفظه ان لم يحضر الديوان العزيز ويطالعه بما كان وما تجدد فى رؤية
الهلال فارسل واستحضره فامتنع وقال حتى يصلى واعيد ثم اكفى الى الديوان فزجر واحضر وانكر عليه اقدامه
على فتح الجامع وهو مغلق وقد علم انه لا خبر للناس فى هذا الامر محقق وقال له قد كان يجب ان تحضر الديوان العزيز
وتنهى الحال ليخاطب العلم الشريف ويتقدم فيما يوجبه ويقتضيه واغلظ له فيما خاطبه فاعتذر وقال ما فعلت
ما فعلته الا بثقة بنفسى وبعدان وضحت الصورة عندى وكان قد حضر فى البارحة ثمانية انفس من جيرانى اثق بقولهم
فشهدوا عندى جميعا بمشاهدة الهلال فقطعت بذلك وحكمت وافطرت وافطر الناس فى باب البصره وخرجوا
اليوم قاصدين جامع المدينة ولم اعلم ان هذا لم يشع فحضرت وانكرت كون الجامع مغلقا ثم جاء قوم فشهدوا
برؤية الهلال فقال رئيس الروسا لقاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى ما عندك فى هذا فقال اما مذهب ابى حنيفة
الذى هو مذهبى فلا يقبل مع صحو السماء وجوار ما يمنع من مشاهدة الهلال الا قول العدد الكثير الذى يبلغ ما بين وا... ما
مذهب الشافعى الذى هو مذهب هذا الشريف فانه يقطع بشهادة اثنين فى مثل هذا وطولع الخليفه بالحال فامر بالندا
ان لا يفطر احد فامسك من كان ياكل وكان والد القاضى ابى الحسين قد مضى الى الجامع العظيم وصلى بالناس وعيد
وكذلك فى جامع الحربيه ولم يعلموا بما جرى وفى هذه السنه اقيم الاذان فى المشهد بمقابر قريش ومشهد العتيقه
ومساجد الكرخ بالصلوة خير من النوم وازيل ما كانوا يستعملونه فى الاذان حى على خير العمل وقلع جميع ما كان على
ابواب الدور والدروب من محمد وعلى خير البشر ودخل الى الكرخ منشدوا اهل السنه من باب البصره فانشدوا
الاشعار فى مدح الصحابه وتقدم رئيس الروسا الى ابن النسوى بقتل ابى عبد الله ابن الجلاب شيخ البزازين بباب
الطاق لما كان يتظاهر به من الغلو فى الرفض فقتل وصلب على باب دكانه وهرب ابو جعفر الطوسى ونهبت داره
وتزايد الغلا فبيع الكر الحنطة مائة وثمانين دينارًا والكاره الخشكار الرديه بسبعة دنانير واتى البساسيرى الموصل
فخطب بها للمصري فاستدعى عميد الملك محمد ابن النسوى وتقدم اليه باخراج ابى الحسن ابن عبيد كاتب البساسيرى

وصله وكان قد اسلم فى الحبس لما ان ذلك بحيه فقتل وفى هذه السنه سار طغرلبك من بغداد يطلب الموصل
وقد استصحب النجارين وعمل العراداب والمجانيق وكان مدة مقامه ببغداد ثلثة عشر شهرا وثلثة عشر يوما واجتهد به
الخليفه ان يقيم فلم يقيم وخرج بعسكره فنهبوا اوانا وعكبرا وجميع البلاد وسبوا النساها ونهبت تكريت وحوصرت القلعة
وعم الغلا جميع الافاق حتى بلغ الكر الحنطة مائة وتسعين دينارا وزاد ذلك فى المعسكر فبيع الخبز رطل بنصف دانق
وعاد ابن ملحس الى واسط ومعه الديلم وخطب للمصري وورد محمد ابن الاحرم الخفاجى من مصر ومعه مال فخطب
تشفاثا وعين التمر وبالكوفة للمصري وكذلك فعل سداد ابن اسد فى النيل وسورا ذكر من توفى فى هذه السنه
من الاكابر الحسن ابن عبد الواحد ابن سهل ابن خلف ابو محمد ولد فى سنة ثمان وسبعين وثلثمائه
سمع من ابن جابه والدارقطنى والمخلص وغيرهم وكان صدوقا توفى فى ربيع الاخر فى هذه السنه الحسين ابن جربش
ابن احمد ابن على ابن يعقوب ابو عبد الله الكاتب ولد سنة تسع وستين وثلثمائه وكان يذكر ان اصله من
الكرخ وانه من ولد ابى دلف العجلى سمع المخلص ويوسف ابن عمر القراش وغيرهما وكان سماعه صحيحا وتوفى فى هذه السنه
بدر ابن جعفر ابن الحسين ابن على ابو الحسن العلوي من ساكنى الكوفة كتب عنه ابو بكر الخطيب وقال كان صدوقا
وتوفى فى ذى الحجه من هذه السنه عبد الملك ابن محمد ابن محمد ابن سليمان ابو محمد العطار سمع ابا الحسن ابن لولو
وابن المظفر وكان صدوقا وتوفى فى ذى الحجه من هذه السنه على ابن احمد ابن على ابن سلك ابو الحسن المؤدب
المعروف بالفالى من اهل بلد ماله قرية من ايدج اقام بالبصره مدة وسمع بها من ابى عمر ابن عبد الواحد الهاشمى وغيره
وقدم بغداد فاستوطنها وكان ثقة انشدنا محمد ابن ناصر الحافظ قال انشدنا ابو زكريا التبريزى قال انشدنى ابو الحسن
الفالى من لفظه لنفسه • لما تبدلت المجالس اوجها غير الذين عهدت من علمائها • ورايتها محفوفة بسوى الاولى كانوا ولاة صدورها
وفنائها • انشدت بيتا سائرا متقدما والعين قد شرقت بجاري مائها • اما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير نسائها
وانشد لنفسه • تصدر للتدريس كل مهوس بليد تسمى بالفقيه المدرس • فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع فى كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس • قال ابو زكريا وجدت بخط الفالى لنفسه وكان قد
باع الجمهره لابن دريد فندم بعد ذلك • انست بها عشرين حولا وبعتها لقد طال وجدى بعدها وحنينى
وما كان ظنى اننى سابيعها ولو خلدتنى فى السجون ديونى • ولكن لضعف وافتقار وصبيه صغار عليهم تستهل شؤونى
فقلت ولم املك سوابق عبرتى مقاله مكوى الفؤاد حزين • لقد تخرج الحاجات يا ام مالك ذخائر من رب بهن ضنين
توفى الفالى من ذى القعده من هذه السنه ودفن بمقبرة جامع المنصور فاطمة بنت القادر اخت القايم بامر الله

توفيت فى هذه السنه فاخرج تابوتها وتابوت الذخيره ابى العباس ابن القايم وصلى الخليفه عليهما فى صحن السلام وجلس
رئيس الرؤسا فى الطيار مع التابوتين وحملا الى الرصافه وحضر فى العزا عدد لا يتجاوزون اربعين لخلو البلد وانقراض
الناس بالموت والفقر محمد ابن ايوب ابو طالب الملقب عميد الرؤسا ومولده سنة سبعين وثلثمائه
كتب للخليفة ستة عشر سنة وتوفى عن ثمان وسبعين سنة محمد ابن الحسن ابن عثمن ابن عمر ابو طاهر الانبارى
سمع من ابى عمر ابن مهدى وابن الصلت وابى عبد الله ابن دوست وكان ثقة ومات يوم السبت النصف فى صفر هذه
السنه محمد ابن احمد ابن على ابو طاهر الدقاق يعرف بابن الاشنانى قدم بغداد فى سنة ثلث وتسعين وثلثمائه
وسمع الحسين ابن هرون الضبى وابى عبد الله ابن دوست وكان صدوقا وتوفى فى النصف من ربيع الاول من هذه السنه
محمد ابن الحسين ابن عثمن ابن الحسن ابو بكر الهمدانى الصيرفى سمع الدارقطنى وابن حبابه ولم يكن به باس
وتوفى فى هذه السنه محمد ابن الحسين ابن محمد ابن سعدون ابو طاهر البزاز الموصلى ولد بالموصل ونشا ببغداد وسمع من ابن
حويه وابابكر ابن شاذان والدارقطنى وابن بطه وغيرهم وكان صدوقا وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنه
محمد ابن عبد الملك ابن محمد ابن بشران سمع محمد ابن المظفر واباعمران حويه والدارقطنى وكان ثقة فاضلا
درس فقه الشافعى على ابى حامد الاسفراينى وكانت له حلقه الفتوى فى جامع المدينه وشهد عند قاضى القضاة ابى
عبد الله الدامغانى توفى فى ذى القعده من هذه السنه ودفن فى مقبرة باب الدير هلال ابن محسن ابن ابرهيم ابن هلال
ابو الحسن الكاتب الصابى صاحب التاريخ ولد سنة تسع وخمسين وسمع اباعلى الفارسى وعلى ابن عيسى الرمانى
وغيرهما وكان صدوقا وجده هو ابو اسحق الصابى صاحب الرسايل وكان ابوه المحسن صابيا ايضا فاما هو فاسلم متاخرا
وكان قد سمع من العلما فى حال كفره لانه كان يطلب الادب وتوفى فى رمضان هذه السنه ذكر سبب اسلامه
انبانا محمد ابن ناصر انا الرئيس ابو على محمد ابن سعيد ابن نبهان الكاتب قال قال هلال ابن المحسن رايت فى المنام سنة سبع وتسعين
وثلثمائه رسول الله ص قد وافا الى موضع مقامى والزمان شتاء والبرد شديد والملاحم فاقامنى فارتعدت حين رايته
فقال لا ترع فانى رسول الله وحملنى الى بالوعة فى الدار عليها دورق خزف وقال توضا وضوء الصلوة فادخلت يدى
فى الدورق فاذا الماء جامد فكسرته وتناولت من الماء ما امررته على وجهى وذراعى وقدمى ووقف فى صفة وصلى ووجد
الى جانبه وقرا بالحمد واذا جاء نصر الله والفتح وركع وسجد وانا افعل مثل فعله وقام ثانيا وقرا الحمد وسورة لم اعرفها
ثم سلم واقبل على فقال لى انت رجل عاقل محصل والله يريد بك خيرا فلم تدع الاسلام الذى قامت عليه الدلائل والبراهين
وتقيم على ما انت عليه هات يدك وصافحنى فاعطيته يدى فقال قل اسلمت وجهى لله واشهد ان الله الواحد الصمد الذى

لم يكن له صاحبة ولا ولدا وانك يا محمد رسوله الى عباده بالبينات والهدى فقلت ذلك ونهض ونهضت فرايت
نفسي قايما في الصفة فصحت صياح الانزعاج والارتياع فانتبه اهلي وجاؤوا وسمع ابي فقال ما لكم فصحت به فجاؤا واوقدنا
المصباح وقصصت عليهم قصتي فوجموا الا ابي فانه تبسم وقال ارجع الى فراشك فالحديث يكون عند الصباح وتاملنا
الدورق فاذا اللحد الذي فيه متشعث بالكسر وتقدم والدي الى الجماعة بكتمان ما جرا وقال يا بني هذا منام صحيح
وبشرى محمودة الا ان اظهار هذا الامر فجاة والانتقال من شريعة الى شريعة يحتاج الى مقدمة واهبة ولكن اعتقد
ما وصيت به فانني معتقد مثله وتصرف في صلواتك ودعائك على احكامه ثم شاع الحديث ومضت مدة فرايت
رسول الله ص ثانيا على دجلة في مشرعة باب البستان وقد تقدمت اليه وقبلت يده فقال ما فعلت شيئا مما
وافقتني عليه وقررته معي قلت بلى يا رسول الله الم اعتقد ما امرتني به وتصرفت في صلواتي ودعائي على موجبه
فقال لا والظن ان قد بقيت في نفسك شبهة تعال وحملني الى باب المسجد الذي في المشرعة وعليه رجل خراساني
نايم على قفاه وجوفه كالغرارة المحشوة من الاستسقا ويداه وقدماه منتفختان فامر يده على بطنه وقرا عليه فقام
الرجل صحيحا معافا فقلت صلى الله عليك يا رسول الله فما تصديقي امرك واعجز فعلك وانتبهت فلما كانت
في سنة ثلث واربعمائة رايت في بعض الليالي كان رسول الله ص راكبا على باب خيمة كتب فيها فالحنا على سرجه
حتى اراني وجهه فقمت اليه وقبلت ركابه ونزل فطرحت له مخدة وجلس وقال ما هنا كم امرتك بما اريد فيه الخير
لك وانت تتوقف عنه قلت يا مولاي اما انا متصرف عليه قال بلى ولكن لا ينبغي الباطن الجميل مع الظاهر القبيح وان
تراعي امرا فمراعاتك الله اولى قم الان وافعل ما يجب ولا تخالف قلت السمع والطاعة فانتبهت ودخلت الى
الحمام ومضيت الى المشهد وصليت فيه وزال عني الشك فبعث الى فخر الملك فقال ما الذي بلغني فقلت هذا
امر كنت اعتقده واكتمه حتى رايت البارحة كذا وكذا فقال لقد كان اصحابنا يحدثوني انك كنت تصلي بصلوتنا
وتدعو بدعائنا وحمل الي دست ثياب ومائتي دينار فرددتهما وقلت ما احب ان اخلط بفعلي شيئا من الدنيا
فاستحسن ما كان مني وعزمت ان اكتب مصحفا فراى بعض الشهود رسول الله ص في المنام وهو يقول له يقول لهذا
المسلم القادم يوسان يكتب مصحفا فاكتبه فيتم اسلامك قال وحدثتني امراة تزوجتها بعد اسلامي قالت لما
اتصلت بك قيل لي انك على دينك الاول فعزمت على فراقك فرايت في المنام رجلا فقيل انه رسول الله ومعه
جماعة قيل هم الصحابة ورجل معه سيفان فقيل انه علي ابن ابي طالب وكانك قد دخلت فنزع علي احد السيفين
فقلدك اياه وقال ههنا ههنا وصافحك رسول الله ص فرفع امير المومنين راسه الي وانا مطلعة من الغرفة فقال

ما ترين الى هذا هو اكرم عند الله وعند رسوله منك ومن كثير من الناس وما جئناه الا لنعرفك موضعه ونعلمك اننا
زوجناك به فتزوجي به صحيحا فقري عينا وطيبي نفسا فما ترين الا خيرا فانتبهت وقد زال عني كل شك وشبهة وقال ابو علي
ابن نبهان في اثر هذا الحديث عن جده لامه ابي الحسن الكاتب ان النبي ص قال له في المراة الثالثة وتحقيق رؤياك اياي
ان زوجتك حامل بغلام فاذا وضعته فسمه محمدا فكان ذلك كما قال وانه ولد له فسماه محمدا وكناه ابو الحسن

ثم دخلت سنة تسع واربعين واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه في المحرم فتح الدعار عدة دكاكين من نهر الدجاج ونهر طابق والعيارين وكسروا دربا لهما واخذوا امامهما واستعفى
ابن النسوي من الشرطة فاعفي وفي العشر الاخير من المحرم بلغت الكارة الدقيق سبعة دنانير وكدى المحتاجون وكثير من
التجار واكلت الكلاب والميتات ومات من الجوع كل يوم خلق كثير وشوهدت امراة معها فخذ كلب ميت قد
اخضر وخاف وهي تنهشه ورمي من سطح طاير ميت فاجتمع عليه خمسة انفس فاقتسموه واكلوه وراى رجل قد شوى
صبية في اتون فاكلها فقتل وسدت ابواب دور ومات اهلها وكان الانسان يمشي في الطريق فلا يرى الا
الواحد بعد الواحد وفي صفر هذه السنة كبست دار ابي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ واخذ ما وجد من
دفاتره وكرسي كان يجلس عليه للكلام واخرج ذلك الى الكرخ واضيف اليه ثلثة مجانيق بيض كان الزوار من اهل
الكرخ قديما يحملونها معهم اذا قصدوا زيارة الكوفة فاحرق الجميع وفي جمادى الاخرة ورد كتاب من بخارا انه ما وراء
النهر قد وقع في هذه الديار وباء عظيم مسرف زايد عن الحد حتى انه خرج من هذا الاقليم في يوم واحد ثمان عشر
من مات الى ان كتب هذا الكتاب   وستمائة الف و
خمسين الفا والناس يمرون   رون الاسواق فارغة وطرقات خالية وابواب مغلقة حتى ان
البقر نفقت وجاء الخبر من اذربيجان وتلك الاعمال بالوباء العظيم وانه لم يسلم الا العدد القليل ووقع وبا بالاهواز
واعمالها وبواسط وبالنيل ومطراباذ والكوفة وطبق الارض حتى كان يحفر للعشرين زبية فيلقون فيها وكان اكثر
سبب ذلك الجوع وكان الفقرا يشوون الكلاب وينبشون القبور ويشوون الموتى وياكلونهم وكان لرجل جربان
ارض فدفع اليه في ثمنها عشرة دنانير فلم يبعها فباعها بخمسة ارطال الخبز واكلها ومات من وقته وطويت التجارات
وامور الدنيا وليس للناس شغل في الليل والنهار الا غسل الاموات والدفن وكان الانسان يكون قاعدا فينشق قلبه
عن دم المهجة فيخرج الى الفم منه قطرة فيموت الانسان وتاب الناس كلهم وتصدقوا بمعظم اموالهم واراقوا الخمور
وكسروا المعازف ولزموا المساجد لقراءة القران خصوصا الاعمال والظلمة وكل دار فيها خمر يموت اهلها في ليلة

ولحدة ووجدوُ ادارا فيها ثمينة عشر نفسا موتى ففتشوا امتاعهم فوجد واخابية خمر فاراقوُها ودخلوا على مريض
قد طال نزعه سبعة ايام فاشار باصبعه الى خابية خمر فقلبوها وخلصه الله تعالى من السكره فقضى وقيل ان لك
كان من يدخل هذه الدار يموت ومن كان مع امرأة حراما مات من ساعتهما وكل مسلمين بينهما هجران وادي فكم
يصطلحا ماتا معا ومن دخل الدار لياخذ شيئا مما قد تخلف فيها وجد والمتاع معه وهو ميت ومات رجل
كان مقيما بمسجد فخلف خمسين الف درهم فلم يقبلها احد ووضعت فى المسجد تسعة ايام بحالها فدخل اربعة
انفس ليلا الى المسجد واخذوها فماتوا عليها وتوصى الرجل الرجل فيموت الذى اوصى اليه قبل الموصي وخلت
اكثر المساجد من الجماعات وكان ابو محمد عبد الجبار ابن محمد الفقيه معه سبعمائة متفقه فمات وما بقى
سوى اثنى عشر من الكل ودخل رجل على ميت وعليه لحاف فاخذه فمات ويده فى طرف اللحاف وباقيه على الميت
ودخل دبيس ابن علي بلاده فوجدها خرابا لا اكارها ولا عاملها حتى انه انفذ رسولا الى بعض النواحي فلقيه
جماعة فقتلوه واكلوه وجمع العميد ابو نصر الناس من الطرقات للعمل فى دار المملكة وفيهم الهاشميون و
القضاة والشهود والتجار فكانوا يحملون اللبن على اكتافهم وايديهم عدة اسابيع وفى يوم الاربعا لسبع بقين
من جمادى الاخرة احترقت قطيعة عيسى وسوق الطعام والكبش واصحاب السقط وباب الشعير وسوق
العطارين وسوق العروس والانماط والحشابين والجزارين والنجادين والصف والقطيعة وباب محول ونهر
الدجاج وسويقة غالب والصفارين والصباغين وغير ذلك من المواضع والرواضع وعاد طغرلبك من الموصل
الى بغداد وسلم الموصل واعمالها الى ابرهيم ينال ابن اخيه فاحسن ابرهيم السيره وفى هذه السنة لقى السلطان
طغرلبك الخليفة القائم بامر الله وكان السلطان يسأل فى ذلك الى ان تقرر كون هذا فى ذى القعدة فجلس رئيس
الرؤسا فى صدر رواق صحن السلام وبين يديه الحجاب ثم استدعا نقيبى العباسيين والعلويين وقاضى القضاة
والشهود فلما انضاحى النهار كتب الى السلطان طغرلبك بما مضمونه الاذن عن امير المؤمنين فى الحضور فانفذ
ذلك مع ابنى المأمون الهاشميين وفى خدمة الخواص خادمين ومن الحجاب حاجبين ولما وقف السلطان على
ذلك نزل فى الطيار وكان قد دير وانفذ اليه فانحدر ومعه عدة زبازب وسميريات وعلى الظهر فيلان يسيران
ما زاء الطيار فدخل الدار والاولاد والامرا والملوك يمشون بين يديه ونحو خمسمائة غلام ترك فلما وصل
الى باب دهليز صحن السلام وقف طويلا على فرسه حتى فتح له ونزل فدخل الى الصحن ومشا وخرج رئيس الرؤسا
الى وسطه فلقاه فدخل على امير المؤمنين وهو على سرير عال من الارض نحو سبعة اذرع وعليه قميص وعمامة

معمتان وعلى منكبه برده النبي صلعم وبيده القضيب فحين شاهد السلطان امير المؤمنين قبل الارض دفعات فلما دنا
من مجلس الخليفة صعد رئيس الرؤسا الى سرير لطيف دون ذلك السرير بنحو قامة وقال له امير المؤمنين اصعد ركن
الدين اليك ولتكن معه محمد ابن منصور الكندرى فاصعدها اليه وتقدم فطرح كرسى جلس السلطان عليه وقال
امير المؤمنين لرئيس الرؤسا قل له ان امير المؤمنين حامد لسعيك شاكر لفضلك انس بقربك زايد الشغف
بك وقد ولاك جميع ما ولاه الله تعالى من بلاده ورد اليك فيه مراعاة عباده فاتق الله فيما ولاك واعرف نعمته
عليك وعندك فى ذلك واجتهد فى عمارة البلاد وصلاح العباد ونشر العدل وكف الظلم ففسر له عميد الملك
القول فقام وقبل الارض وقال انا خادم امير المؤمنين وعبده ومتصرف على امره ونهيه ومتشرف بما اهلنى له
واستخدمنى فيه ومن الله تعالى استمد المعونه والتوفيق واذن امير المؤمنين فى ان ينهض ويحمل الى حيث تفاض
الخلع عليه فنزل الى بيت فى جانب البهو ودخل معه عميد الملك فالبس الخلع وهى سبعة خلع فى زى واحد
وترك التاج على راسه وعاد فجلس بين يدى امير المؤمنين ورام تقبيل الارض فلم يتمكن لاجل التاج واخرج امير
المؤمنين سيفا من بين يديه فقلده اياه وخاطبه بملك المشرق والمغرب واستدعاء الويته وكانت ثلثة الويات
خمرية بكتابات صفر واخر بكتابات مذهبة يسمى لواء الحمد فعقد منهم امير المؤمنين لواء الحمد بيده واحضر العهد فقال
نسلم اليه ويقال له يقرأ عليك عهدنا ويبشر لك لتعمل بموجبه ومقتضى ما امرنا به خار الله لنا ولك وللمسلمين فيما
فعلناه وابرمناه امرك بما امرك الله به وانهاك عما نهاك الله عنه وهذا منصور ابن محمد ناسنا لديك وصاحبنا
وخليفتنا عندك وودیعتنا فاحتفظ به وراعه فانه الثقة السديد والامين الرشيد وانهض على اسم الله تعالى مصاحبا
محروسا وكان من السلطان طغرلبك فى كل فصل يفسر له من الشكر وتقبيل الارض ما ابان عن حسن طاعته وصادق محبته
وسال مصافحته باليد الشريفه فاعطاه امير المؤمنين يده دفعتين هل لبسه الخلع وعند انصرافه من حضرته وهو يقبلها
ويضعها على عينيه ودخل جميع من فى الدار من الاكابر والاصاغر الى المكان فشاهدوا تلك الحال وخرج الى صحن السلام
فسار والخيل والالوية امامه ولما خرجت الالويه رفعت من سطح صحن السلام وحطت على روشن بيت النوبه ومنه
الى الطيار لئلا يحرج فى الابواب فيكسر ومضى اليه رئيس الرؤسا فى يوم الاثنين وهناه عن الخليفة وقال له ان امير
المؤمنين يامرك ان تجلس للهناء بما افاض عليك من نعمه وولاك من خدمته وحمل اليه خلعة فقام وقبل الارض وقال
قد اهلنى امير المؤمنين لرتبة يستنفد شكرى ويستعبدنى ما بقى من عمرى واتاه نسله مذهبه وقال كذا امير المؤمنين
رسم لك ان تلبس هذا التشريف وتجلس فى هذا الدست وتاذن للناس ليشاهدوا ما تواتر من انعامه فيبتهج الولي و

ينقع العدو وحمل السلطان في مقابله ذلك خمسين غلاما اتراكا على خيول بسيوف ومناطق وعشرين راسا من الخيل
وخمسين الف دينار وخمسين قطعه ثياب وفي ذي الحجه من هذه السنه قبض على ابي محمد الحسن ابن عبد الرحمن اليازوري بمصر
وعلى ثمانين من اصحابه ووجدت عليه اموال عظيمة وكتب خطه بثلاثة الاف الف دينار واخذ من المختصين به الوف
وكان في ابتداء امره قد حج واتى المدينه فزار رسول الله صلعم فسقط على منكبه قطعه من الخلوق فقال له احد القوم
ايها الشيخ ابشر بامر ولي الجاه والكرامة اذا بلغت عليه اعلمك انك بلي ولاية عظيمه وهذا الخلوق الذي
وقع عليك شاهدها وهو دليل على علو منزلة من يسقط عليه فضمن له ما طلبه فلم يحل الحول حتى ولي الوزارة
واحسن الى الرجل وتفقد الحرمين احسن تفقد وكان من اصحاب ابي حنيفه وكان ابو يوسف القزويني يحكي
سيرته ونفاق اهل العلم عليه وقال انه التقاني يوما وقد توجه الى ديوانه فلما راني وقف ووقف الناس لا جله
وقال لي الي اين فقلت قصدتك لحوائج كلفني اقوام قضاها فقال لا ابرح من مكاني حتى تذكرها فجعلت اذكر له
حاجه حاجه وهو يقول نعم وكرامه حتى وآل في الحاجه الاخيره السمع والطاعه ثم انفرد امير كان معه بعد انصرافه
فقال له اي شي انت فقلت انا لا شي فقال لا شي يقول له الوزير السمع والطاعه فقال انا من اهل العلم فقال
استكثر ما فعل نانه اذا كان في شخص الطاعه الملوك ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر
احمد ابن عبد الله ابن سليمان ابو العلاء التنوخي المعري ولدت يوم الجمعة عند غروب الشمس لثلاث بقين من
ربيع الاخر سنة ثلث وستين وثلثمائه واصابه الجدري في سنة سبع او اخر سنة ست فغشا حدقتيه بياض فعمي
فقال الشعر وهو ابن احدى عشر سنه وله اشعار كثيرة وسمع اللغه واملا فيها كتبا وله بها معرفه تامه ودخل بغداد
سنه تسع وتسعين وثلثمائه واقام بها سنه او سبعة اشهر ثم عاد الى وطنه فلزم منزله وسمى نفسه رهين المحبسين
لذلك ولذهاب بصره وبقي خمسا واربعين سنه لا ياكل اللحم ولا البيض ولا اللبن ويحرم ايلام الحيوان ويقتصر
على ما ينبت الارض ويلبس خشن الثياب ويظهر دوام الصوم ولقيه رجل فقال لم لا تاكل اللحم فقال ارحم الحيوان
قال فما تقول في السباع التي لا طعام لها الا لحوم الحيوان فان كان الخالق الذي دبر ذلك فما انت باروف منه وان
كانت الطبايع المحدثه لذلك فما انت باحذق منها ولا انقص عملا منك قال المصنف وقد كان يمكنه ان لا يذبح رحمة
فاما ما قد ذبحه غيره فاي رحمه قد بقيت في تركنا كله وكانت احواله تدل على اختلاف عقيدته وقد حكى لنا عن ابي
زكريا انه قال قال لي المعري ما الذي تعتقد فقلت في نفسي اليوم اعرف اعتقاده فقلت ما انا الا شاك فقال هكذا
شيخك وكان ظاهر امره يدل على انه يميل الى مذهب البراهمة فانهم لا يرون ذبح الحيوان ويجحدون الرسل وقد رماه

جماعة من العلما بالزندقة والالحاد وذلك امر ظاهر في كلامه واشعاره وانه يرد على الرسل ويعيب الشرايع ويجحد البعث
ونقلت من خط ابي الوفا ابن عقيل انه قال من العجايب ان المعري اظهر ما اظهر من الكفر البارد الذي لا يبلغ منه مبلغ شبهات
الملحدين بل قصر فيه كل التقصير وسقط من عيون الكل ثم اعتذر بان لقوله باطنا وانه مسلم في الباطن فلا عقل له ولا دين
لانه تظاهر بالكفر وزعم انه مسلم في الباطن فلا عقل له ولا دين لانه تظاهر بالكفر وزعم انه مسلم في الباطن وهذا
عكس قضايا المنافقين والزنادقة حيث تظاهروا بالاسلام وابطنوا الكفر فهل كان في بلاد الكفار حتى يحتاج الى
ان يبطن الاسلام فلا اسخف عقلا ممن سلك هذه الطريقة التي هي احسن من طريقة الزنادقة والمنافقين اذا كانت
المتدين يطلب نجاة الاخرة والزنديق يطلب النجاة في الدنيا وهو جعل نفسه عرضة لا هلاكها في الدنيا حين طعن
في الاسلام في بلاد الاسلام وابطن الكفر واهلك نفسه في المعاد فلا عقل ولا دين وهذا ابن الريوندي وابو حيان
ما فيهم الا من قد انكشف من كلامه سقم في دينه بكثرة التحميد والتقديس ودس في اثناء ذلك المحن قال ابن عقيل وما
سلم هولاي من القتل الا لان ايمان الاكثرين ما صفا بل في قلوبهم شكوك يختلج وشكوك يعتلج مكتومة اما الترجح
الايمان في القلوب او مخافة الانكار من الجمهور فلما نطق ناطق بما تهم اصغوا اليه الا ترى من صدق ايمانه كيف قتل
اباه واذا اردت ان تعلم صحة ما قلت فانظر الى نفورهم عند الطفر في عشايرهم وفي بعض اهوايهم اي صور هو لها فانظر
الى اراقة الدنيا فاذا اندرت بادرة في الدين وان كثر وقعها لم يتحرك منهم ناضر قال المصنف وقد رايت للمعري كتابا
سماه الفصول والغايات يعارض به السور والايات وهو كلام في نهاية الركة والبرودة فسبحان من اعمى بصره و
بصيرته وقد ذكره على حروف المعجم في اخر كلماته فما هو على حرف الالف طوبى لركبان النعال المعتمدين على عصي الطلح
يعارضون الركاب في الهواجر والطلماء يستغفر لهم قمر القمر وضياء الشمس وهنيا لتاركي النوق في غيطان الفلا تحوم
عليها ابن داية ويطيف بها السرحان وشتان اوارك قوة الالبان واجرى لبنها افقد من لبن العطاء وكله على هذا
البارد وقد نظرت في كتابه المسمى لزوم ما لا يلزم وهو عشرة مجلدات وحدثني ابن ناصر عن ابي زكريا عنه باشعار كثيرة
فمن اشعاره • اذا كان لا يحظى برزقك عاقل وترزق محنونا وترزق احمقا • فلا ذنب يا رب السماء على امرء • راى منك
ما لا يشتهي فتزندقا **وله** وهيهات البرية في ضلال وقد نظر اللبيب لما اعتراها • تقدم صاحب التورية موسى
واوقع في الخسار من افتراها • فقال رجاله وحي اتاه وقال الناظرون بل افتراها • وما حجي الى احجار بيت كووس
الخمر تشرب في ذراها • اذا رجع الحليم الى حجاه تهاون بالمذاهب وازدراها **وله** هفت الحنيفة
والنصارى ما اهتدت واليهود حارت والمجوس مضللة • اثنان اهل الارض ذو عقل بلا دين واخرين لا عقل له

وله ملا لحسب مقال الرجل حقا ولكن قول زور سطروه • وكان الناس في عيش رعيد فجا او ابالمحال فكدروه

ان الشرايع القت بيننا احنا واورثتنا افانين العدوات • وهل ابح نسا الروم عن عرض للعرب الا باحكام النبوات

وله افيقوا افيقوا ياغواه فانما دياناتكم مكر من القدماء • تناقض ما له الا السكوت له وان نعوذ بمولانا من النار

وله يحجّ مني من عجيد فدية ما بالها قطعت في ربع دينار • لا يكذب الناس على ربهم ما حرك العرش ولا زلزلا

وله ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا ولد لحطمنا الايام حتى كاننا زجاج لا يعادله

السبك وله كون يرى وفساد جاء يتبعه تبارك الله ما في خلقه عبث • وان تودن تلال لابن امنه

مغدٍ لسجاح مادعي شبث • اراد بالبيت الاول المجون ومعناه هل هذا الا عبث وعني بالبيت الثاني

شبث ابن ربعي فانه اذن لسجاح الذي ادعت النبوة وذكر نبياءم باسم امه واراد ان كان قد جرى له هذا

فقد جري مثله لامراة وله في هذا المعنى هنا وكون حادثان كلاهما • وله مثل ذلك شهيد بان الخالق

صنع حكيم وله مثل الذي قبله فرنا حل موصوف راهب فكيف تحمل الطعال بالايام وله امور تستخف

بها حلوم وما يدري الفتى لمن الثبور • كتاب محمد وكتاب موسى وانجيل ابن مريم والزبور • قلتم لنا خالق

قديم قلنا صدقتم كذا نقول • زعمتموه بلا زمان ولا مكان الا فقولوا • هذا كلام له خبي معناه ليست

لنا عقول • انظر الى حماقة هذا الجاهل انكر ان يكون الخالق موجودًا لا في زمان ولا في مكان ونسي انه اوجدهما

وانما ذكرت هذا من اشعاره ليستدل بها على كفره فلعنة الله وذكر ابو الحسن محمد ابن هلال ابن المحسن الصابي

في تاريخه قال ومن اشعار المعري • صرف الزمان مفرق الالفين فاحكم الالهي بين ذلك وبيني • الهيت عن

قتل النفوس تعمدا وبعثت انت لقبضها ملكين • وزعمت ان لها معادا ثانيا ما كان اغناها عن الحالين • مات

المعري في ربيع الاول من هذه السنة بمعرة النعمان عن ست وثمانين سنة الا اربعة وعشرين يوما وقد روي لنا

انه انشد على قبره ثمانون مرثية رثاه بها اصحابه ومن قرا عليه ومال اليه فقال بعضهم • ان كنت

لم ترق الدما زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما وهولاء بين امرين اما جهال بما كان عليه واما قليلوا

الدين لا يبالون به ومن سبر خفيات الامور بانت له فكيف بهذا الكفر الصريح في هذه الاشعار قال ابن الصابي

ولما مات المعري راى بعض الناس في منامه كان افعيين على عاتقي رجل ضرير قد تدليا الى صدره ثم رفعا راسيهما

فهما ينهشان من لحمه وهو يستغيث فقال من هذا فقيل المعري الملحد الحسن ابن ابي القاسم ابن علي ابن

محمد ابن محمد ابن ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل ابن ابراهيم ابن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب النسابه

ولد في ذي القعده سنة ثمانين وثلثمائه وتوفي في صفر هذه السنه ابا القرا ابا ابو بكر الخطيب قال كان متميزا من

بين اهله بعلم النسب ومعرفة ايام الناس وله حظ في الادب وعلقت عنه حكايات ومقطعات من الشعر

الحسين ابن محمد ابن عثمن ابو عبد الله ابن النصيبي سمع على ابن عمر السكري والدارقطني والمخلص قال

الخطيب كتبت عنه وكان صحيح السماع وكان يذهب الى الاعتزال وتوفي في هذه السنه سعد ابن ابي الفرج

محمد ابن جعفر ابن ابي الفرج ابن فسانجس يكنا ابا الغنايم ويلقب علاء الدين

وزر مدة للملك ابي نصر ابن ابي كاليجار ونظر في اول ايام الغز بواسط وخطب للمصريين فحمل الى بغداد و

شهر بها وصلب بباب التاج في هذه السنه وكان عمره سبعا وثلثين سنة عبد الله الحسين ابن نصر

ابو محمد العطار سمع ابن المظفر والدارقطني ابا القرا ابا الخطيب قال كتبنا عنه وكان صدوقا وسالته عن

مولده فقال في سنة اثنتين وتسعين وثلثمائه وتوفي في هذه السنه عدنان ابن الرضي الموسوي

ولي نقابة الطالبيين وتوفي في هذه السنه ثم دخلت سنة خمسين واربعمائة فمن الحوادث

فيها انه وقع في يوم الثلثا سادس عشر المحرم برد كبار وهلك كثير من الغلات ووزنت منه واحده بصنجتين

فكانت نيفا وثلثين درهما وزادت دجلة في هذا اليوم خمسة عشر ذراعا وفي يوم السبت رابع عشر صفر وقع

برد بالنهروان وما يقاربها من السواد كبيض الدجاج فاهلك الغلات وقتل جماعة من الاكراد ووقعت

واحدة منه على رجل ففتحت راسه وضربت اخرى راس فرس وحمار اكبر وشرد وزادا العبث من اصحاب السلطان

فكانوا ياخذون عمايم الناس حتى انه عبر في جمادي الاخرة ابو منصور ابن يوسف الى نقيب العلويين ومعه ابو

الحسين ابن المهتدي فلما بلغوا الى باب الكرخ اخذت عمامة ابن المهتدي فاسرعت العامة الى اخذها فاستردوها و

اخذت بعد ذلك بيوم عمامة ابي نصر ابن الصباغ وطيلسانه وفي شهر رمضان تجدد للعوام المتدينين التشنيع

باصحاب عبد الصمد الزام اهل الذمة بلبس الغيار وحضر الديوان رجل هاشمي منهم يعرف بابن سكره فخاطب

رئيس الرؤسا ابن المسلمة في ذلك وذكر ما عليه اهل الذمة من الانبساط وكلمه بكلام فيه غلظ فاغاظه فكتب الى الخليفة

بذلك فخرج ما قوي امر ابن سكره وكان ابو علي ابن فضلان اليهودي كاتب خاتون فامره ابن المسلمة بالاخر

في داره وان يتقدم الى اليهود واهل المعايش بمثل ذلك وامر ابن الموصلايا النصراني كاتب الديوان بمثل ذلك

فانقطعوا عن المعاملات وتاخر الكتاب والجهابذة عن الديوان فان الخليفة بالحق الامر فتشدد فيه ولم يجد ابن

المسلمة مساغا لما يريد فصار اهل الذمة يتسللون ويخرجون الى اشغالهم وفي ثامن شوال نقب جامع المدينه

فاخذت منه الاعلام السود والستر وما وجد وفي ثامن عشر شوال بين المغرب والعشا كانت زلزلة عظيمة لبثت
ساعة عظيمة ولحق الناس منها خوف شديد وهدمت دور كثيرة ثم وردت الاخبار انها اتصلت من بغداد الى
همدان وواسط وعانه وتكريت وذكر ان ارجاكانت تدور وفوقفت وبعد هذه الزلزله بشهر اخرج القايم
مرداره وجرت محن عظيمه وكان السلطان طغرلبك قد خرج الى الموصل ثم توجه الى نصيبين ومعه اخوه
ابرهيم ينال فخالف عليه اخوه ابرهيم وانصرف بحشد عظيم معه يقصد الري وكان الساسيرى راسل ابرهيم يشير عليه
بالعصيان لاخيه ويطمعه بالتفرد بالملك ويعده معاضدته فسار طغرلبك في اثر اخيه ابرهيم وترك العساكر وراه
فتفرقت عنه وزيره المعروف بالكندري وربيبه انوشروان وزوجته خاتون ووردوا بغداد بمن بقي معهم من
العسكر في شوال هذه السنه وانتشر الخبر باجتماع طغرلبك مع اخيه ابرهيم بهمدان وان ابرهيم استظهر على طغرلبك
وحصره في همدان فعزمت خاتون وابنها انوشروان والكندري على المسير الى همدان لانجاد طغرلبك فاضطرب
امر بغداد اضطرابا شديدا وارجف المرجفون باقتراب البساسيري فبطل عزم الكندري عن المسير فهمت خاتون با
القبض عليه وعلى ابنها لتركهما مساعدتها على انجاد زوجها فنفرا الى الجانب الغربي من بغداد وقطعا الجسر وراهما
وانتهبت دارهما واستولى من كان مع خاتون من الغز على ما تضمنتهما من العين والثياب والسلاح وغير ذلك من
صنوف الاموال ونفذت خاتون بمن انضوى اليها وهم جمهور العسكر متوجهه نحو همدان وخرج الكندري وانو
شروان يومان لطريق الاهواز فلما خلا البلد من العساكر انزعج الناس وقيل للناس من اراد ان يخرج فليخرج فبكا
الناس والاطفال وغير كثير من الناس الى الجانب الغربي فبلغت المعبره دينار ودينارين وثلثة وطار في تلك
الليلة على دار الخليفه نحو عشر بومات مجتمعات يصحن صياحا مزعجا فقال ابو الاعور ابن مزيد لرئيس الرؤسا
ليس عندنا من يرد والراي خروج الخليفه عن البلد الى البلاد السافلة فاجاب الخليفه ثم صعب عليه مفارقة داره
وامتنع واظهر رئيس الرؤسا قوة النفس لاجل موافقة الخليفه وجمعوا من العوام من يصلح للقتال وركب رئيس
الرؤسا وعميد العراق الى دار المملكة واخذ ما يصلح من السلاح وضرما في الباقي النار فلما كان يوم الجمعة السادس
من ذي القعدة تحقق الناس كون الساسيري بالانبار ونهض الناس الى صلوة الجمعه بجامع المنصور فلم يحضر الامام
فاذن المؤذنون ونزلوا فاخبروا انهم راوا عسكر البساسيري حذى شارع دار الرقيق وجاء العسكر وصلى النا
الظهر بغير خطبة ثم ورد في السبت نحو مايتي فارس ثم دخل البساسيري بغداد يوم الاحد ثامن ذي القعدة ومعه
الرايات المصريه فضرب مضاربه على شاطي دجله فتلقاه اهل الكرخ ووقفوا في وجه فرسه وتضرعوا اليه

ان يجتاز عندهم فدخل الكرخ وخرج الى مشرعة الزوايا فخيم بها وكان على راسه اعلام عليها مكتوب الامام المستنصر
بالله ابو تميم معد امير المؤمنين وكان قد جمع العيارين واهل الرساتيق واطمعهم في نهب دار الخلافه والناس اذ ذاك في
ضر ومجاعة ونزل قريش ابن بدران في نحو مايتي فارس على مشرعه باب البصره فلما استقر بالقوم المنزل ركب عميد العراق
من الجانب الشرقي في العسكر وحواشي الدوله والهاشميين والعوام والعجم الى حر النهار فلم يحابوا من عسكر الساسيري
بشي ونهبت دار قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وهلك اكثر السجلات والكتب الحكميه فبيعت على العطارين
ونهبت دور المتعلقين بالخليفه ونهب اكثر اهل باب البصره بايدي اهل الكرخ تشفيا لاجل المذهب وانصرف الباقون
عراة فجاء الى سوق المارستان وقعدوا على الطريق ومعهم النسا والاطفال وكان البرد شديدا واعاد اهل
الكرخ الاذان حي على خير العمل وظهر فيهم السرور الكثير وعملوا راية بيضا ونصبوها وسط الكرخ وكتبوا عليها اسم
المستنصر بالله واقام بمكانه والقتال يجري في السفن بدجله فلما كان يوم الجمعه الثالث عشر من ذي القعده دعي
لصاحب مصر في جامع المنصور وزيد في الاذان حي على خير العمل وشرع الساسيري في اصلاح الجسر فعقده بباب
الطاق وعبر عسكره عليه فنزلوا الظاهر وحضرت الجمعه يوم العشرين من ذي القعدة فدعي لصاحب مصر بجامع
الرصافه وخندق الخليفه حول داره ونهر معلى خنادق وحفرت في اثار الحلبه وغطيت حتى تقع فيها من يقاتل
ونصب ابراج على سور دار الخليفه وخرج رئيس الرؤسا فوقف دون باب الحلبه نهر وقت الشباب ثم فتح الباب فاستجرهم
الساسيري ثم كر عليهم فانهزموا وامتلا باب الخليفه بالقتلا واجفل رئيس الرؤسا الى دار الخليفة وهرب اهل الحريم
وعبروا الى الجانب الغربي ونهب العوام من نهر معلى وديوان الخاص ما لا يحصى واحرقوا الاسواق وركب الخليفه لابسا
للسواد على كتفه البرده وعلى راسه اللواو بيده سيف مجرد وحوله زمره من الهاشميين والجواري حاسرات
منشرات معهن المصاحف على روس القصب وبين يديه الخدم بالسيوف المسلوله فوجد عميد العراق قد استامن
الى قريش ابن بدران وكان قريش قد ظافر البساسيري واقبل معه فصعد الخليفه الى منظرة له واطلع ابو القاسم
ابن المسلمه وصاح بقريش يا علم الدين امير المؤمنين يستدنيك فدنا فقال له قد اتاك الله رتبة لم ينلها امثالك
فان امير المؤمنين يستذم منك على نفسه واهله واصحابه بذمام الله تعالى وذمام رسوله صلعم وذمام العرب فقال
له قريش قد اذم الله تعالى له فقال ولمن معه قال نعم وخلع قلنسوته من تحت عمامته فاعطاها الخليفه ذماما
فنزل ابن المسلمه اليهم من الحايط ونزل الخليفه ففتح الباب المقابل لباب الحلبه وخرج فقيل قريش الارض
بين يديه دفعات وبلغ الساسيري ذلك فراسله وقال اتذمم لهما وقد استقر بيني وبينك ما استحلفتك

عليه وكانا قد تحالفا ان لا ينفرد احدهما بامر دون الاخر وان يكون جميع ما يحصل من البلاد والاموال بينهما فقال
له قريش ما عدلت عما استقر بيننا وعدوك هو ابن المسلمة فخذه وانا اخذ الخليفة بازائه فقنع بذلك وحمل ابن
المسلمة الى البساسيري فلما راه قال مرحبا بمدمر الدول ومهلك الامم ومخرب البلاد ومبيد العباد فقال
له ايها الاجل العفو عند القدرة فقال قد قدرت فما عفوت وانت تاجر وصاحب طيلسان ولم تستبق من الحرم
والاطفال والاحفاد فكيف اعفو عنك وانا صاحب سيف وقد اخذت اموالي وعاقبت حرمي ونفيتهم في
البلاد وشتتني ودرست دوري ولكن هذا ايضا من تصورك الفاسد وعقلك الناقص واجتمع العامة فسبوه
وهموا به فاخذه البساسيري يسير الى خيمته خوفا عليه من العامة ولم يزل يوبخه وهو يعتذر وحل الركابية حزام
البردون الذي كان تحته ليسقط فتمكن العامة من قتله فسقط فوقفا البساسيري يذب عنه الى ان اركبه و
مضى به الى خيمته فقيده ووكل به وضرب ضربا كثيرا وقيل ظفر بالسيدة خاتون زوجة الخليفة فاكرمها وسلمها
الى ابي عبد الله ابن جرده ومضى الخليفة الى العسكر وقد ضرب له قريش خيمة ازاء بيته بالجانب الشرقي فدخلها و
لحقه قيام الدم وادم قريش لابن جرده وابن يوسف وكان ابن جرده قد ضمن لقريش لاجل داره ومن التجا اليهما من
التجار عشرة الاف دينار ونهبت العوام دار الخليفة واخذوا منها ما يتعذر حصره من الديباج والجواهر و
اليواقيت واحرقوا رباط ابي سعد الصوفي ودار ابن يوسف ثم نودي برفع النهب وحمل البساسيري الطيار الى
عسكره ثم نقله الى الحريم الطاهري وعليه المطارد البيض ولما جاء يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة لم يخطب بجامع
الخليفة وخطب في ساير الجوامع لصاحب مصر وفي هذا اليوم انقطعت دعوة الخليفة من بغداد وجرى ابن البساسيري
وقريش ابن بدران في امر الخليفة من التجاذب ما ادى الى نقله عن بغداد وان لا يكون في يد احدهما وتسليمه الى
بدوي يعرف بمهارش صاحب حديثة عانة واعتقاله فيها الى ان يتقرر لهما عزم فعرف الخليفة ذلك فراسل قريش
بالمجي اليه فلم يفعل فقام ومشى الى خيمته فدخل فتعلق بذيله وقال له قد عرفت ما استقر العزم عليه من ابعادي عنك
واخراجي عن يديك وما سلمت نفسي اليك الا لما اعطيتني الذمام الذي يلزمك الوفاء به وقد دخلت الان اليك
ووجب لي ذمام ثان عليك فالله الله في نفسي فمتى اسلمتني اهلكتني وضيعتني وما ذلك معروف في العرب فقال
ما نالك سو ولا يلحقك ضيم غير ان هذه الخيم ليست دار مقام مثلك وابو الحارث لا يوثر مقامك في هذا البلد
وانا انقلك الى الحديثة واسلمك الى مهارش ابن عمي وفيه دين فلا تخف واسكن الى مراعاتي لك وعدالي مكانك
فلما يئس منه قام عنه وهو يقول لله امر هو بالغه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعبر قريش ليلة الاربعا

التاسع من ذي الحجة الى الجانب الغربي وضرب خيمة بقرب جامع المنصور وحمل الخليفة الى المشهد بمقابر قريش وقال
لتبيت الليلة لها فامتنع وقال هولاء العلويون الذين به يعادوني فالزم الدخول وبات ليلته في بعض الترب
فتسلموه من موضعه واقعدوه في هودج على جمل وسيروه الى الانبار ثم الى حديثة عانة على الفرات وكان صاحب الحديثة
مهارش البدوي حسن الطريقة فكان يتولى خدمة الخليفة ولما بلغ الخليفة الانبار شكا وصول البرد الى جسمه فاخرج
شيخ من مشايخ الانبار يعرف بابن مهدويه جبة برد فيها قطن ومقيارا ولحافا وكتب الخليفة من هناك رقعة الى بغداد
يلطف فيها بالبساسيري وقريش ويدعوهما الى اعادته الى بغداد واحسان العشرة ويحلف بالايمان المؤكدة على براءة ساحته
من جميع ما نسب اليه فلم ينفع الالتفات اليها ولا اجيب عنها فاقام الخليفة بالحديثة وذكر عبد الملك ابن محمد الهمذاني
عن بعض خواص القايم انه قال لما كنت بحديثة عانة قمت في بعض الليالي للصلوة ووجدت في قلبي حلاوة المناجاة فدعوت
الله تعالى بما سنح ثم قلت اللهم اعدني الى وطني واجمع بيني وبين اهلي وولدي ويسر اجتماعنا واعد روض الانس
زاهرا وربع القرب عامرا فقد قل العزاء وبرح الخفا فسمعت قايلا على شاطي الفرات يقول باعلا صوته نعم نعم فقلت هذا
رجل يخاطب اخر ثم اخذت في السوال والابتهال فسمعت ذلك الصايح يقول الى الحول الى الحول فعلمت انه هاتف انطقه
الله تعالى بما جرى الامر عليه فكان خروجه من داره حولا كاملا خرج في القعدة ورجع في ذي القعدة وروى محمود
ابن الفضل الاصبهاني ان القايم كتب في السجن دعا وسلمه الى البدوي وامره ان يعلقه على الكعبة الى الله العظيم من عبدك
المسكين اللهم انك العالم بالسراير والمحيط بمكنونات الضماير اللهم انك غني بعلمك والاطلاع على امور خلقك
عن اعلامي بما انا فيه عبد من عبادك قد كفر نعمتك وما شكرها والغى العواقب وما ذكرها اطغاه حلمك وتجبر باناتك
حتى تعدا علينا بغيا واسا الينا عتوا وعدوانا اللهم قل الناصرون لنا واعتز الظالم وانت المطلع العالم والمنصف
الحاكم بك نعتز عليه واليك نهرب من يديه فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك يا رب العالمين اللهم
انا حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك وقد رفعت ظلامتي الى حرمك ووثقت في كشفها بكرمك
فاحكم بيني وبينه وانت خير الحاكمين وارنا به ما نرتجيه فقد اخذته العزة بالاثم فاسلبه عزه وملكنا بقدرتك من
ناصيته يا ارحم الراحمين فحملها البدوي وعلقها على الكعبة فحسب ذلك اليوم فوجدان البساسيري قتل وحمل راسه
بعد سبعة ايام من التاريخ ومن شعر القايم الذي قاله في الحديثه • خابت ظنوني فيمن كنت امله ولم يجل
ذكر من واليت في خلدي • تعلموا من صروف الدهر كلهم فما ارى احدا يحنو على احد • وقال ايضا •
ما لي من الايام الا موعد فمتى اري ظفرا بذاك الموعد • يومي يمر وكلما قضيته عللت نفسي بالحديث الى غد •

احيا بنفس تستريح الى المنى وعلى مطامعها تروح وتغتدي   واما حديث البساسيري فانه ركب يوم الخميس عاشر ذي الحجه
من سنة خمسين الى المصلى في الجانب الشرقي وعلى راسه الالويه والمطارد المصريه وعبد ونحو بين يديه ابي نصر وابن
بكران حاجب الخليفه على عادته في ذلك وكان قد امنه وردا با الحسين ابن المهتدي الى منبره بجامع المنصور ولبس
الخطبا والموذنون البياض ونقل العسكر الى مشرعة المارستان في الجانب الغربي وضرب دنانير سماها المستنصريه
وكان عليها من فرد جانب لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله علي ولي الله ومن الجانب الاخر عبد الله وولـيه
الامام ابو تميم معد المستنصر بالله امير المومنين وكان يقبض على اقوام يعرفهم بالليل وعرف جماعة عزموا على الفتك
به وخرج الناس من الحريم ودار الخلافه حتى لم يبق بها الا الضعيف وخلت الدور وفي الاثنين لليلتين بقيتا من ذي
الحجه اخرج ابو القاسم ابن المسلمه من محبسه بالحريم الطاهري وعليه جبة صوف وطرطور من لبد احمر وفي رقبته مخنقه
في جلود كالمعاويد واركب جملا وطيف به في محال الجانب الغربي ووراه من يصفعه بقطعه من جلد وابن المسلمه يقرا
قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء الايه وشهر في البلد ونثر عليه اهل الكرخ لما اجتاز بهم خلقان المداسات
وبصقوا في وجهه ولعن وسب في جميع المحال ووقف بازاء دار الخليفه ثم اعيد الى العسكر وقد نصبت له خشبه بباب خراسان
فحط من الجمل وخيط عليه جلد ثور قد سلخ في الحال وجعلت قرونه على راسه وعلق بكلاليب حديد في كتفيه واستبقي
في الخشبه حيا فقال لهم تولوا للاجل قد بلغت الله اغراضك مني فاصطنعني لتنظر خدمتي وان قتلتني فربما جرا من سلطان
خراسان ما يهلك به البلاد والعباد فسبوه واستقوه ولبث الى اخر النهار يضطرب ثم مات وكان البساسيري قد امر
بترك الكلاليب في ترقوته ليبقى حيا اياما يشاهد حاله وامر ان يطعم كل يوم رغيفين ليحفظ نفسه فخاف من تولى
امره ان يعفوا عنه البساسيري فضرب الكلاليب في مقتله فقال عند موته الحمد لله الذي احياني سعيدا واماتني شهيدا
ثم افرج عن قاضي القضاة الدامغاني بعد ان قرر عليه ثلثة الاف دينار فصحح منها سبعمائة واسقط البساسيري من
مطالبه الباقي ثم ان السلطان طغرلبك خرج من همدان وهزم عسكر اخيه وفي هذه السنة ولي ابو عبد الله
ابن ابي طالب نقابة الطالبيين ومنها عصا علي بن ابي الخير بالطايح وكان مقدم بعض نواحيها فكسر جيش طغرلبك
ومعهم عميد العراق ابو نصر ذكر من توفي فيها من الاكابر الحسن ابن محمد ابو عبد الله الكوفي
المقرئ كان اماما ثقة وقتل في الفتنة ودفن يوم الجمعه تاسع ذي الحجه من هذه السنة الحسين بن
محمد بن طاهر ابن يونس ابو عبد الله الدوري المقرئ سمع الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وكان صدوقا
حسن الاعتقاد كثير الدرس للقران ونزل شارع دار الرقيق وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه ودفن بمقبرة باب حرب

داود جغري بك اخو طغرلبك الاكبر كان يلخ بازا اولاد محمود ابن سبكتكين طاهر بن
عبد الله بن طاهر ابن عمر ابو الطيب الطبري الفقيه الشافعي ولد بامل سنة ثمان واربعين وثلثمائه وسمع بجرجان
من ابي حميد الغطريفي وبنيسابور من ابي الحسن الماسرجسي وعليه درس الفقه وسمع في بغداد من الدارقطني والمعافى
وغيرهما وولي القضا بربع الكرخ بعد موت الضيمري وكان ثقة دينا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه حسن الخلق سليم
الصدر انا القزاز انا الخطيب قال سمعت ابا الحسن محمد ابن عبد الله القاضي يقول ابتدا القاضي ابو الطيب الطبري يدرس
الفقه ويعلم العلم وله اربع عشر سنة فلم يخل به يوما واحدا الى ان مات انا محمد ابن ناصر عن المولى ابن احمد قال
سمعت ابا اسحق الشيرازي يقول دفع القاضي ابو الطيب الطبري خفا له الى خفاف ليصلحه فكان يمر عليه ليتقاضاه
وكان الخفاف كلما راى القاضي اخذ الخف فغمسه في الماء وقال الساعه الساعه فلما طال عليه قال انما دفعته اليك
لتصلحه ولم ادفعه اليك لتعلمه السباحه توفي الطبري يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة
وصلى عليه ابو الحسين ابن المهتدي بجامع المنصور ودفن بمقبرة باب حرب وقد بلغ من السن مائة وستين سنة وكان
صحيح العقل ثابت الفهم سليم الاعضا يفتي ويقضي الى حين وفاته محمد ابن عبيد الله ابو الفتح القاسم
الرقي العلوي انا القزاز انا ابو بكر الخطيب قال سكن الرقي بغداد في درب ابي خلف من قطيعة الربيع وكان احد
العلما بالنحو والادب واللغة عارفا بالفرايض وقسمة المواريث وحدث شيئا يسيرا وكتبت عنه وكان صدوقا وسالته
عن مولده فقال في سنة احدي وستين وثلثمائة وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه ودفن في مقبرة باب حرب
محمد ابو الحسن ابن الحسين ابن احمد ابن محمد بن عون سمع عيسى ابن علي الوزير وغيره وكان ثقة بصيرا بالعربية عالما
بوجوه القرات حافظا للمذاهب انا القزاز انا عبد الرحمن ابن محمد انا احمد ابن علي ابن ثابت قال سالت ابن شيطا عن مولده فقال
ولدت يوم الاثنين السادس عشر من رجب سنة سبعين وثلثمائه ومات يوم الاربعا الخامس والعشرين من صفر سنة خمسين
واربعمائه ودفن من يومه في مقبرة الخيزران عبد العزيز ابن علي ابن محمد ابو عبد الله ابن الشرابي
سمع ابن المظفر وابن حيويه وغيرهما قال الخطيب كتبت عنه وكان سماعه صحيحا وسالته عن مولده فقال سنة ثمان وستين
وثلثمائه وتوفي في صفر هذه السنه ودفن في مقبرة باب الدير علي ابن محمد ابن حبيب ابو الحسن الماوردي
البصري كان من وجوه فقهاء الشافعيه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وله المقترن والنكت في
التفسير والاحكام السلطانيه وقوانين الوزرا والحكم والامثال وولي القضا ببلدان كثيرة وكان يقول بسطت
الفقه في اربعة الاف ورقة وقد اختصرته في اربعين يريد بالمبسوط الحاوي وبالمختصر الاقناع وكان وقورا متادبا

لاربى اصحابه دزاعه وكان ثقة صالحًا وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنه ودفن بمقبرة باب حرب وبلغ ستا وثمانين
سنة علي بن عمر ابو الحسن البرمكى اخو ابي اسحاق سمع من ابن حبابه والمعافا توفا فى هذه السنه
ودفن بمقبرة باب حرب علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن عمر ابو القاسم بن المسلمه سمع ابا احمد الفرضى وغيره و
كان احد الشهود المعدلين ثم استكتبه للخليفة القائم بامر الله واستوزره ولقبه رئيس الروسا شرف الوزرا جمال
الورى وكان مضطلعًا بعلوم كثيرة مع سداد راى ووفور عقل قال المصنف ونقلت من خط ابي الوفا ابن عقيل انه
قال ذكر بعض اهل العلم المحققين ان رئيس الروسا قال للشيخ ابى اسحق ما تقول فى القايل لزوجته ان دخلت وخرجت
الا باذنى فانت طالق لا يقتضى التكرار ولا فيه لفظ من الفاظ التكرار وانما هو حرف من حروف الشرط فاذا كان
كذلك فلا وجه لاعتبار تكرر الاذن والتكرار الوقوع بعدم الاذن فكان الشيخ ابو اسحق يقول عولوا على هذا دليلًا
في المسائل انبانا ابو منصور القزاز انبانا ابو بكر ابن ثابت قال سمعت على بن الحسن الوزير يقول ولدت فى شعبان سنة
سبع وتسعين وثلثمائة فرايت فى المنام وانا حدث كانى وطيت شبر النفبه الكبيره وقد ملات كفى و
فى روعى انها من الجنة فعضضت منها عضه وتوبت بذلك حفظ القران وعضضت اخرى ونوبت درس الفقه
وعضضت اخرى ونوبت درس الفرايض وعضضت اخرى ونوبت درس النحو وعضضت اخرى ونوبت
درس العروض فما من هذه العلوم الا وقد رزقنى الله منه قتل الوزير ابو القاسم يوم الاثنين ثامن عشرين
ذى الحجه من هذه السنه قتله البساسيرى وطيف براسه فى بغداد خامس عشر ذى الحجه سنة احدى وخمسين و
اربعمائة وذكر محمد ابن عبد الملك الهمدانى المورخ قال من عجيب الاتفاق لما ولى ابن المسلمه وزارته ركب مع الى جامع
المنصور بعد ان خلع عليه فاتى الى تل فنزل فى موكبه وصلى عليه ركعتين وقال هذا موضع مبارك وكان قديمًا
مست عاده وعنده صلب الحسين ابن منصور الحلاج ثم اصابت رئيس الروسا عند ذلك وعكة شديدة وكان
الناس يقولون انه جلا جلى المذهب فبقى فى الوزارة اثنى عشر سنة واشهر وصلب فى ذلك المكان بعينه فعلم الناس
ان وعكته كانت لذلك وبلغ من العمر اثنين وخمسين سنة وخمسة اشهر منصور بن الحسين ابو الفوارس
الاسدي صاحب الجزيرة توفى واجتمعت العشيرة على ولده صدقة ثم دخلت سنة احدى وخمسين
واربعمائة فمن الحوادث فيها ان ابا منصور ابن يوسف انتقل عن معسكر قريش الى داره بدرب خلف بعد
ان حمله البساسيرى وجمع بينهما حتى رضى عنه واصلح ما بينه وبينه والتزم ابو منصور له شيئا قرره عليه وركب
البساسيرى اليه فى هذا اليوم نظرته لجاهه وخاطبه بالجميل وطيب نفسه بما بذله له ووعده به وركب قريش

ابن بدران من عند اليه ايضا وعاد جاهه طربا الا انه خايف من البساسيرى وفى هذا الشهر كتبت والدة الخليفه الى البساسيري
من مكان كانت فيه مستتره رقعه تشرح فيها ما لحقها من الاذى والضر والفقر حتى ان القوت يتعذر عليها فا
حضرها وهى جارية ارمنيه قد ناهزت التسعين واحد ودبت واوزلها دارًا فى الحريم الطاهري واعطاها جاريتين
تخدمانها واجرا عليها فى كل يوم اثنى عشر رطلا خبزا واربعة ارطال لحمًا وفى يوم الاثنين ثانى عشر صفر احضر البساسيري
قاضى القضاة ابا عبد الله الدامغانى وابا منصور ابن يوسف وابا الحسين ابن المهتدي الخطيب وجماعة من وجوه العلويين و
العباسيين واخذ عليهم البيعة للمستنصر بالله واستحلفهم له ودخل الى دار الخلافه بعد ايام وهولاء الجماعة معه
وفى ليلة الاحد ثانى ربيع الاول نقلت جثة ابي القاسم ابن المسلمة الى ما يقارب الحريم الطاهري ونصبت على دجلة فى
بكرة الثلثا رابع هذا الشهر خرج البساسيرى الى زيارة المشهد بالكوفه على ان ينحدر من هناك الى واسط واستصحب
معه غلة فى زورق لترتيب العمال فى حفر النهر المعروف بالعلقمى وتجريه الى المشهد بالجاز وفاء بنذر كان عليه وانفذ
من ابتدا بنقض تاج الخليفه فنقضت شرافاته فقيل له هذا لا معنى فيه والقباحة فيه اكثر من الفائده فامسك عن ذلك
ثم ان السلطان طغرلبك ظفر باخيه ابرهيم فقتله وقتل الوفا من التركمان وانفذ الى قريش يلتمس خاتون ويخلط بذلك
ذكر الخليفه ورده الى مكانه فرد خاتون واجاب عما يتعلق بالخليفة بان ما جرا كان من فعل ابن المسلمه ومتى وقع تسرع فى
السير الى العراق فلسنا من ان يتم على الخليفه امر يفوت وسبب سو ولسنا بحيث نقف لك ولا نحاربك وانما بعد
وبعدك فربما ماست العساكر من بلادها من بلادها فنحتاج البثوق وخرب السواد وانا اتوصل فى جميع ما يراد من
البساسيرى وراسل قريش البساسيرى يشير عليه بما التمسه السلطان طغرلبك ويحذره المخالفة له ويقول قد دعوت
الى سلطان على سمائة فرسخ فخدمناه وفعلنا ما لم يكن بظنه ومضى لنا ستة اشهر مذ فتحنا العراق ما عرفنا منه خبرًا ولا
كتب الينا حرفا ولا فكر فينا وقد عادت رسلنا بعد سنة وكسر صفرا من شكر وكتاب فضلا عن مال ورجال ومتى تجدد
خطب فما يشفى به غيرى وغيرك والصواب المهادنه والمسالمه ورد الخليفة الى امره والدخول تحت طاعته وان
يستكتبا منه وفى هذه السنه كان بمكه رخص لم يشاهد مثله وبلغ البر والتمر مايتى رطل بدينار وهنا
عزت هناك فورد كتاب المسافرين من دمشق بسلامتهم من طريق السماوة وانهم مطروا فى نصف تموز حتى كانت
الجمال تخوض فى الما وامتلات المصانع والبرك وفيها زادت الغارات حتى ان قوما من التجار اعطوا على وجه الخفارة
من الهزوان اربع عشر الف دينار ومائة كر ومائتى راسًا من الغنم وفى شوال عاد لقريش ابن بدران رسول يقال له محل
من حضرة السلطان وكان قريش قد انفذ هذا الصاحب فى صحبة السيدة ارسلان خاتون امراة القايم بامر الله واصحبه

رسالته الى السلطان يعده برد الخليفه الى داره ويشرعنه بالقرب ليفعل ذلك ويتمكن منه وكان قد ورد كتاب من
السلطان الى قريش عنوانه للامير الجليل علم الدين ابى المعالى قريش ابن بدران مولى امير المومنين من شاهنشاه المعظم
ملك المشرق والمغرب طغرلبك ابى طالب محمد ابن ميكائيل ابن سلجوق وعلى راس الكتاب العلامه السلطانيه
بخط السلطان حسبى الله وكان فى الكتاب والان فقد سرت بنا المقادير الى كل عدو للدين والملك ولم يبق لنا
وعلينا من المهمات الا خدمة سيدنا ومولينا الامام القايم بامر الله امير المومنين والطلاع اهبة امامته على سرير عزه
فان الذى يلزمنا ذلك ولا فسحة فى التضجيع فيه ساعة من الزمان وقد اقبلنا بخيول المشرق الى هذا المهم العظيم و
نريده من الامير الجليل علم الدين اتمام السعى النجيح الذى وفق له وتفرد به وهو ان يتمم وفاه من امانته وخدمته
فى باب سيدنا ومولينا القايم بامر الله امير المومنين من احد الوجهين اما ان يقبل به الى وكر عزه ومثوا امامته
وموقف خلافته من مدينة السلام ويتنتدب بين يديه متوليا امره ومنفذا لحكمه وشاهرا سيفه وقلمه وذلك
المراد وهو خليفتنا فى تلك الخدمة المفروضة وتولية العراق باسرها ونصفى له مشارع برها وبحرها لا يطا
حافر خيل من خيول العجم شبرا من اراضى تلك الممالك الا بالتماسه لمعاونته ومظاهرته واما ان يحافظ على
شخصه الكريم المعالى بتحويله من القلعة الى حلته او فى القلعة الى حين لحاقنا بخدمته فيكفل باعادته ويكون الامير
الجليل مخيرا بين ان يلتقى بنا او يقيم حيث شاء فتولية العراق ونستخلفه فى الخدمة الاماميه ونصرف اعنتنا
الى الممالك الشرقيه فهمنا الممالك بل المهمة دسه وهو ادام الله تمكينه يتيقن ما ذكرنا ويعلم ان توجهنا اثر
هذا الكتاب لهذا الغرض المعلوم ولا غرض سواه فلا يتغيرن قلوب عشايره دهره فانهم كلهم اخواننا وفى ذمتنا و
عهدنا وعلينا بعهد الله وميثاقه ما داموا موافقين للامير الجليل فى موالينا ومن اتصل به من ساير العرب والعجم
والاكراد فانهم معترون فى جملته وداخلون فى عهدنا وذمتنا ولكل مجرم فى العراق عفونا وامانتنا ما بدر منه الا
البساسيرى فانه لا عهد له ولا امان وهو موكول الى الشيطان ووساوسه وقد ارتكب فى دين الله عظيما وهو ان
شاء الله ماخوذ حيث وجد معذب على ما عمل فقد سعى فى دماء خلق كثير يسود جملته ودلت افعاله على فساد عقيدته
فان شرب فى الارض فالى ان يلحقه المكتوب على جبهته وان وقف فالقضاء سابق الى مهجته والله تعالى يجازى
الامير الجليل على كل سعى يتجشم فى مصالح الدين وفى خدمة امام المسلمين وقد حملنا الاستاد العالم ابا بكر احمد بن
محمد بن ايوب ابن فورك ومعتمدنا ابو الوفا ايرك ملعوديانه من الرسايل وهو يصغى اليهما ويعتمد عليهما وسيرهما
الى القلعة ليجدد ما لمجلس سيدنا ومولينا امير المومنين عنا وكتب فى رمضان سنة احدى وخمسين وحمل مع هذين

الرسولين

الرسولين خدمة الى الخليفه اربعون ثوبا انواعا وعشرة دسوت ثياب مخيطه وخمسة الاف دينار وخمسة دسوت مخيط
من جهة خاتون زوجة القايم فحكى مخدة لقريش ان السلطان طغرلبك بهمدان فى عساكر كثيره وهو يسره المسير الى
العراق متى لم يرد الخليفة الى بغداد فخاف قريش وارتاع فابتاع جمالا عدة واصلح بيوتا كثيره وانفذ الى البريه من يحفر
فيها ويعمرها ليدخلها ثم انفذ الكتاب الوارد مع محدث الى البساسيرى ليدبر الامر على مقتضاه فانفذ البساسيرى
الى بغداد فاخذ دوابه وجماله ورحله الى مقره بواسط وكاتب اهله تطيب نفوسهم ويقول متى صح عزم هذا الرجل
على قصد العراق سرت اليكم واخذتكم فلا تشغلوا قلوبكم وتقدم بان يسلخ ثورا اسود ويوخذ جلده فيكسى به رمه
ابى القاسم ابن المسلمه ويجعل قرناه على راسه وفوقهما طرطور احمر ففعل ذلك ثم اجاب ان يكون هو النايب على باب الخليفه
والخادم دون غيره وورد جوزستان والبصره اليه على قديم عادته وان يخطب للخليفه فقط دون ان يشارك فى
الخطبه ركن الدين وبعث مع رسل السلطان طغرلبك الى الخليفه من يتولى احلاف الخليفه على ما اشترط وعرف
البساسيرى قرب السلطان فكاتب اصحابه بالبصره ليصعد واليه ليقصد بغداد فاعجل الامر عن ذلك واحدر
حرم البساسيرى واولاده واصحابهم واهل الكرخ والمتشبهون فى دجله وعلى الظهر وبلغت اجره السماريه الى النعمانية
عشرة دنانير ونهب الاعراب والاكراد اكثر المشاة ولما وصل السايرون على الظهر الى صرصر غرق فى عبورهم قوم منهم
وبقى كثير لم يعبر وانعطف عليهم بنو شيبان فنهبوهم وقتلوا اكثرهم وعروا انسابهم وتقطعت قطعة منهم فى السواد
وكان خروج اصحاب البساسيرى فى اليوم السادس من ذى القعدة وكان تملكهم سنة كاملة وثار الهاشميون واهل باب
البصره الى الكرخ فنهبوها وطرحوا النار فى اسواقها ودروبها واحترقت دار الكتب التى وقفها شابور ابن اردشير الوزير
فى سنة ثلث وثمانين وثلثمائة وكان فيها كتب كثيرة واحترق درب الزعفرانى وكان فيه الف ومائتا دار لكل دار منها قيمة
وذهبت الكوفه نيفا وثلثين يوما واما الخليفة فان مهارشا العقيلى صاحب الحديثة الذى كان مودعا عنده خلف له و
وثق من نفسه فى حراسة مهجته وان لا يسلمه الى عدو وكان قد تغير على البساسيرى لوعود وعده بها ولم يف له واحتمل
قريش فى البريه مصعدا الى الموصل بعد ان بعث الى مهارش يقول له قد علمت اننا اودعنا الخليفة عندك ثقة بامانتك
وهم يطلبوه الان وربما قصدوك وحاصروك واخذوه منك فخذه وارحل به واهلك وولدك الى فانهم اذا علموا حصوله
بايدينا لم يقدموا على طرق العراق ثم نقرر الامر فى عوده على قاعدة نكون معها شاملين ونستخرج ما نريده من البلاد عوضا
من رده وما اروم تسليمه منك بل يكون فى يدك على جملته بحيث لا يمكن ان يوخذ قهرا من ايدينا فقال مهارش للرسول قل له
ان البساسيرى غدرنى ولم يف بما ضمن لى وبعث بصاحبى الى بغداد وقلت له قد دت من اليمين التى لكم فى عنقى فانفذ و

وتسلموا صاحبكم الذي عندي فلم يفعل وعرف الخليفه خلاص وقتي من اليمين التي كانت علي فاستحلفني لنفسه وبو نومني
بما لا يمكن فسخه وقال مهارش للخليفه الراي الخروج والمضي الى بلد بدر ابن مهلهل لننظر ما يتجدد من امر هذا السلطان الوارد
ويكون في موضع نامن به ويدبر امورنا بمقتضي الامر فما امن ان يجينا البساسيري فيحصرنا فلا نملك اختيارنا فقال
له افعل ما ترى فسار امن الحديثه في يوم الاثنين الحادي عشر من ذي القعده الى ان حصل انقلعه تل عكبرا
فلقيه ابن فورك هناك وسلم اليه ما انفذه السلطان وكتب الى السلطان بخبره للحال وبشا له انفاد سرادق
كبير وخيم وفروش وكان السلطان قد وصل الى بغداد ففرح السلطان بذلك ونهب عسكر السلطان
ما بقي من نهر طابق وباب البصره وجميع البلد ولم يسلم من ذلك الا حريم الخليفه وكان اكثره خاليا واخذ
الناس فعوقبوا واستخرجت منهم الاموال بانواع العذاب وشوغل بعمارة دار المملكه فوقع النقض في
اكثر ما سلم وبعث السلطان عميد الملك ومن استصحبه من الامرا والحجاب في نحو ثلثمائة غلام واصحبهم
اربعة عشر نجيبة عليها السرادق الكبير والعدد من الخيم والخركاهات والالات والفروش وستة ابغل عليها
الثياب والاواني وبغلا عليه مهد مسجف وثلثة افراس بالمراكب الذهب قال ابن فورك فاستقبلتهم فا
ستشرحني عميد الملك ما جرا فشرحته فقال تقدم واضرب السرادق والخيم وانقل امير المومنين من حيث هو
اليها لتلقاه اليها واذا حضرنا فليوخر الاذن لنا ساعة كبيرة فسبقت وفعلت ذلك ودخل عميد الملك مما
ورد وما اوجبا ايراده من سرور السلطان وابتهاجه بما يسره الله تعالى له من خلاصه وشكر مهارش على جميل
فعله وسال الخليفه المسير فقال بل يستريح يومين ويرحل فقد لحقنا من البضب ما يجب ان يحلل بالراحة كما كا
ن او كتب عميد الملك الى السلطان كتابا يشرح له ما جرى فيه واوجب اخذ خط الخليفه على راسه تصديقا
لما يتضمنه لم يكن عنده دواة حاضرة فاحضر عميد الملك من خيمته دواة فتركها بين يديه واضاف اليها سيفا
منتخبا وقال هذه خدمة محمد ابن منصور يعني نفسه جمع في هذه الدولة بين خدمة السيف والقلم فشكره
الخليفه واقاموا يومين ثم وقع الرحيل فوصلوا الى النهروان يوم الاحد الرابع والعشرين من ذي القعده فا شعر
السلطان بذلك فقال قولوا لابي نصر يعني عميد الملك تقيم الى ان ينزل الخليفه ويستريح ويصلي ويتناول
الطعام ثم تعرفني حتى اجي واخدمه فلما جاء وقت العصر جاء عميد الملك فاخبر السلطان بعد ان استاذن له
الخليفه فركب فلما وقعت عينه على السرادق نزل عن فرسه ومشا الى ان وصله فدخل فقبل الارض سبع مرات
فاخذ الخليفه مخدة من دسته فطرحها له بين يديه وقال اجلس فاخذ المخدة فقبلها ثم تركها وجلس عليها و

اخرج من دواته للحبل الياقوت الاحمر الذي كان لبني بويه فطرحه بين يديه واخرج اثني عشر حبه لولو كبارا وقال تتمة
ارسلان خاتون يعني زوجة الخليفه تخدم وتسال ان تسبح بهذه السبحه فقد انفذتها معي وكان يكلم عميد الملك وهو
يفسر واعتذر عن تاخره عن الورود عن الحضرة الشريفه واستخلاص المهجة الكريمة بما كان من عصيان اخيه ابرهيم وقال كان
من الاخوة الحسده وقد جرت له بالعصيان عوائد عفوت عنه فيها فاطمعه ذلك فلما عاد فعله بالضرر على امير المومنين
والدين والدولة العباسيه خنقته بوتر قوسه وشفع ذلك وفاة الاخ الاكبر داود فاحوجني الامر الى ترتيب
اولاده مكانه فلم يمكني ان اعجل لهذه الخدمة ثم اعددت الاصل الى الحديثه واخدم المهجة الشريفه فوصل الى الخبر بما كان
من تفضل الله تعالى في خلاصها وصادق عقيدته وانا ان شاء الله امضي وراء هذا الكلب يعني البساسيري واقصد
الشام وافعل بصاحب مصر فيها ما يكون جزاء الفعل الساسيري ههنا فدعا له الخليفه وشكره و
قلده بيده سيفا كان الى جنبه وقال انه لم يسلم مع امير المومنين وقت خروجه غير هذا السيف وقد تبرك به وسال
بتقليده فتقلده وقبل الارض ونهض واستاذن للعسكر فاذن فدخل الاتراك من جوانب السرادق وكشفت اغطية
الخركاة المضروبة على الخليفه حتى شاهدوه وخدموه وانصرفوا ووقع المسير من غد والدخول الى بغداد وتقدم الخليفه
بضرب خيمة في معسكر السلطان وقال اريد ان اكون معه الى ان يكفي الله امر هذا اللعين فاما الخدمة الشريفة
المقام في مكان لا يكون فيه فقال السلطان الله الله ما هذا مما يجوز ان يكون مثله ونحن الذين نصلح للحرب والسفر
والتهجم والخطر دون امير المومنين واذا خرج بنفسه فاي حكم لنا واي خدمة تقع منا وامتنع ان يحسه الى ذلك فدخل
الخليفه البلد وتقدم السلطان الى باب النوبي وقعد مكان الحاجب على دكته الى ان ورد الخليفه والعسكر محفوفون به
ولم يكن في بغداد من يستقبله سوا قاضي القضاة وثلثة انفس من الشهود وذلك لهرب الناس عن البلد ومن بقي
منهم فهو في العقوبات واثار النهب فلما وصل الى الدار اخذ بلجام بغلته حتى وصل الى باب الحجرة وذلك في يوم الاثنين
لخمس بقين من ذي القعده فلما نزل الخليفه خدمه السلطان واستاذنه في المسير وراء البساسيري فاذن له وانصرف
وعبر الى معسكره وجاءه سرايا ابن منيع متقدم بني خفاجه فقال له الراي ايها السلطان ان تنفذ معي الفي غلام من العسكر
حتى امضي على طريق الكوفه فاشغل البساسيري عن الاصعاد الى الشام وما اخذه من عرقوب فلم يجب السلطان ذلك
الا انه خلع عليه واعطاه سبعمائة دينار ونزل في العسكر فلما انتصف الليل انتبه السلطان فاستدعى خمارتكين
فقال له اعلم اني قد رايت الساعة في منامي كاني قد ظفرت بالبساسيري وقتلته وينبغي ان يسير عسكر اليه من طريق
الكوفه كما قال سرايا فان تسلطنت فكن مع القوم فقال السمع والطاعة فسار وسار معه انوشروان وجماعة من الا مرا

وتبعهم السلطان في يوم الجمعة تاسع عشرين الشهر واما مهارش فانه اقترح اقتراحات كثيرة فاطلق له السلطان
طغرلبك عشرة الاف دينار ولم يرض واما البساسيري فانه اقام بواسط منشاغلا بجمع الغلات والتمور وحطها
في السفن ليصعد بها الى بغداد مستهينا بالامور الى ان ورد عليه الخبر بانحدار اهله وولده ودخول الغز واصعد الى
النعمانية بالسفن التي جمع فيها الغلات فورد عليه الخبر بدخول السلطان بغداد فكاتب ابن مزيد ليجمع العرب ولم
يتصور ان السلطان ينبه الانحدار فجاء ابن مزيد الى نصف الطريق ثم عاد ثم جاء ثم عاد خوفا وحذرا فانحدر البساسيري
اليه وكان قد وكل بابي منصور ابن يوسف فازال ابن مزيد التوكيل فيه وقال له هذا وقت التقبيح وكان
البساسيري شاكا في ابن مزيد مستشعرا منه الى ان الضرورة قادمة اليه وعلمت العرب ان السلطان نيته وقصدهم
ولو الى الشام فتفرقوا ولم يشعروا الا بورود السرية اليهم وذلك في يوم السبت ثامن ذي الحجة من طريق الكوفة
فقال البساسيري لابن مزيد الراي كبسهم الليلة فانهم قد قدموا على كلال وتعب فامتنع وقال تاكرهم عالم رسل
انوشروان ابن مزيد والتمس الاجتماع معه فالتقيا فقال انوشروان ان عميد الملك يقريك السلام ويقول لك
قد مكنت في نفس السلطان من امرك ما جعلت لك فيه المحل اللطيف والموقع المنيف وشرحت له ما انت عليه
من الطاعة والولاء ويجب ان تسلم هذا الرجل وتسلم كل من في صحبتك فما الغرض سواه ولا القصد سواه لما اقترف
من عظيم الجرم وان امتنعت واحتججت بالعربية وذمامها وحرمة نزوله عليك فانصرف عنه ودعنا واياه فقال
ما انا الا خادم السلطان مطيع الا ان للبدوية حكمها وقد نزل هذا الرجل علي نزولا ما اثرته ولا اخترته بل كرهته
وقد طال امر هذا الرجل والصواب ان تشرع في صلاح حاله واستخدامه فقال انوشروان هذا هو الصواب ونحن نبعد
عنكم مرحلة وتبعدون عنا مثلها حتى لا يتطرق بعضنا الى بعض وراسل السلطان بما رايته فانه على نية اللحاق
بنا ولا شك في وصوله الى النعمانية وما تجاوز الفلك على شيء نراه وما في الرجلين الا من قصد خديعة صاحبه فاما ابن مزيد
فانه اراد المدافعة بالحال لتحققه انحدار السلطان حتى تبعد منه السرية فيصعد في البرية الى حيث يامن على حلته و
عشيرته ويدبر انفصال امره عن البساسيري واما انوشروان فاراد ان يبعد عن القوم ليفسح لهم طريق الانصراف فاذا رحلوا
سبقهم واكب عليهم وهم مشتغلون بالرحلة عن الحرب وعاد ابن مزيد فاخبر البساسيري بما جرى فرد التدبير اليه وقال الامر
امرك وتاهبت السرية واستظهرت باخذ العلوفة ورحل البساسيري وابن مزيد يوم الثلثا حادي عشر ذي الحجة والاتراك
يراصدونهم فلما ابعدوا عن اعينهم تبعوهم فحاربوهم فثبت البساسيري وجماعته واسرع ابن مزيد الى اوائل الظعن ليحطه
ورد العرب الى القتال فلم يقبلوا منه واسر منصور وبدران وحماد اولاد ابن مزيد وانهزم البساسيري على فرس فلم ينجه

وضرب فرسه بنشابة فرمته الارض وادركه بعض الغلمان فضربه بضربة على وجهه ولم يعرفه واسره كمشتكين دواتي عميد الملك
وحز راسه وحمله الى السلطان ونهبت الاتراك الظعن واخذت اموال عظيمة عجزوا عن حملها وهلك من البغداديين الذين كانوا
معهم خلق كثير واخذت اموالهم وتبددوا في البراري والاجام واخذت العرب من سلم وقد ذكرنا ان اصحاب البساسيري
دخلوا الى بغداد في اليوم السادس من ذي القعدة وخرجوا منها في سادس ذي القعدة وكان ملكهم سنة كاملة واتفق اخراج
الخليفة من داره يوم الثلثا ثامن عشر كانون الثاني ومقتل البساسيري يوم الثلثا ثامن عشر كانون الثاني من السنة الاتية
وهذا من الاتفاقات الطريفة ولما حمل الراس الى السلطان حكى له الذي اسره انه وجد في جيبه خمسة دنانير واحضرها
فتقدم السلطان الى من يفرغ المخ من راسه ويأخذ الخمسة دنانير ثم انفذه الى دار الخلافة فوصل في يوم السبت النصف
من ذي الحجة فغسل ونظف ثم ترك على قناة وطيف به مع عدة وضربت البوقات والدبادب بين يديه واجتمع من النساء
والنفاطين وغيرهم بالدفوف ومن يغني بين يديه ونصب من بعد ذلك على راس الطيار بازاء دار الخلافة ثم اخذ الى الدار
وعرض في يوم السبت المذكور في الجو انقضاض كواكب كثيرة ورعد شديد قبل طلوع الشمس بساعة وكان ذلك مفرطا
وهرب ابن مزيد الى البطيحة ومعه زوجة البساسيري وبنته واخواه الصغيران ووالدهما وكان العرب سلبتهم فاستهجن
ابن مزيد ذلك وارتجع ما اخذ ثم هرب ابن البساسيري الى حلب ثم توسط امر ابن مزيد مع السلطان فاطلق اولاده و
اخوته وحضر فداس البساط واصعد معه الى بغداد ونهب العسكر ما بين واسط والبصرة والاهواز وفي هذا الشهر انفذ السلطان
من واسط والدة الخليفة ووالد الامير ابي القاسم علم الدين ابن ذخيرة الدين ووصل القهرمانة وكن في اسر البساسيري فتبعهم
جمع كثير من الرجال والنساء الماخوذين في الوقعة وفي هذا الشهر عول من الديوان على ابن ابي الحسن ابن عبد الودود ابن المهتدي
في الخطابة بجامع المنصور بدلا من ابي الحسن محمد ابن احمد ابن المهتدي وعزل له لاجل ما اقدم عليه في ايام البساسيري من تولي
الخطبة في هذا الجامع لصاحب مصر وقال محمد ابن عبد الملك الهمداني ولما عاد القائم من الحديثة لم ينم على وطاء ولم يمكن
احدا ان يقرب اليه فطوره وطهوره لانه نذر ان يتولى ذلك بنفسه وعقد مع الله سبحانه العفو عمن اساء اليه والصفح
وجميع من تعدى عليه فوفى بذلك واشرف في بعض الايام على البنائين والنجارين في الدار فراى فيهم دورجاريا فامر الخادم
باخراجه من بينهم فلما كان في بعض الايام عاد فراه معهم فتقدم الى الخادم ان يبره بدينار وان يخرجه ويتهدده ان عاد
فاتاه الخادم ففعل ما رسم له وقال ان راينا لك هيهنا قتلناك فسئل الخليفة عن السبب فقال ان هذا الرجل دورجاري بعينه
اسمعنا عند خروجنا من الدار الكلام الشنيع وتبعنا بذلك الى المكان الذي نزلناه من مشهد باب التبن ولم يكفه
ذلك حتى نقب السقف فاذا انا نعاره وتبعنا الى عرقوف فقدر من جملة ما امسكنا عن معاقبته رجاء ثواب الله تعالى

وما عاقبت من عصى الله فيك باكثر من ان تطيع الله فيه ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ارسلان
ابو الحارث واقب بالمظفر وهو البساسيري التركي كان مقدما على الاتراك وكان الخليفة
بامر الله لا يقطع امرا دونه فتجبر وذكر عنه انه اراد تغيير الدولة ثم اظهر ذلك وخطب للمصري فجرى له ما ذكرنا في الحوادث
الى ان قتل الحسن بن علي بن محمد بن خلف ابن سليمان لا ابو سعيد الكشي ولد سنة خمس وسبعين
وثلثمائة سمع ابن شاهين وغيره وكان صدوقًا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة الحسن بن ابي الفضل ابو علي
الشرمقاني المؤدب وشرمقان قرية من قرى نسا نزل بغداد وكان احد الحفاظ للقران العالمين باختلاف
القرا ووجوه القراات وحدث عن جماعة وكان صدوقًا وجرت له قصة طريفة رواها محمد بن ابي الفضل الهمداني عن ابيه
قال كان الشرمقاني المقرئ يقرأ على ابن العلاف وكان ماوى الى مسجد بدرب الزعفراني فاتفق ان ابن العلاف
راه ذات يوم في وقت مجاعة وقد نزل الى دجلة واخذ من اوراق الخس ما يرمي به اصحابه وجعل ياكله فشق ذلك عليه
واتى الى رئيس الرؤسا فاخبره بحاله فتقدم الى غلام له بالمضي الى المسجد الذي ياوي اليه الشرمقاني وان يعمل لبابه
مفتاحا من غير ان يعلمه ففعل وتقدم اليه ان يحمل في كل يوم ثلثة ارطال خبز اسميدًا ومعها دجاجة وحلوا وسكر
ففعل الغلام ذلك وكان يحمله على الدوام فاتى الشرمقاني في اول يوم فراى ذلك في القبلة مطروحًا وراى الباب مغلقًا
فتعجب وقال في نفسه هذا من الجنة ويجب كتمانه وان لا اتحدث به فان من شرط الكرامة كتمانها وانشد
من اطلعوه على سر فباح به لم يامنوه على الاسرار ما عاشا • فلما استوت حاله واخصب بدنه سال ابن العلاف
عن سبب ذلك وهو عارف به وقصد المزاح معه فاخذ يوري ولا يصرح ويكني ولا يفصح ولم يزل ابن العلاف
يجبان يدعوا الابن المسلمة يستخبره حتى اخبره ان الذي يجد في المسجد كرامة نزلت من الجنة اذ لا طريق لمخلوق عليه
فقال ابن العلاف يجب ان تدعوا الابن المسلمة فانه هو الذي فعل ذلك فنغص عليه عيشه وبانت عليه شواهد الانكسار
وتوفي الشرمقاني في صفر هذه السنة الحسين بن ابي عامر علي بن ابي محمد ابن ابي سليمان ابو يعلى الغزال
حدث عن ابن شاهين وكان سماعه صحيحًا وكان يسكن باب الشام وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة
حمدان بن سليمان ابن حمدان هو ابو القاسم الطحان حدث عن المخلص والكتابي قال الخطيب كتبت عنه وكان
صدوقًا توفي في ذي الحجة من هذه السنة عبيد الله ابن احمد ابن علي ابو الفضل المقرئ يعرف بابن الكوفي
سمع الكتاني والمخلص انا القزاز انا الخطيب قال كتبت عنه وكان سماعه صحيحًا وكان من حفاظ القران والعارفين
باختلاف القراات ومنزله بدرب الدنانير من نواحي نهر طابق وسمعته يذكر انه ولد في سنة سبعين وثلثمائة وتوفي في

هذه السنة علي بن محمود بن ابراهيم ابن ماخره ابو الحسن الزوزني وكان ماخره مجوسيًا ولد ابو الحسن
سنة ست وستين وثلثمائة وصحب ابا الحسن الحصري وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي وصار شيخ الصوفية والرباط المقابل
بجامع المنصور ينسب الى الزوزني هذا وانما هو للحصري والزوزني صاحب الحصري فينسب اليه وكان يقول صحبت الف شيخ
احدهم الحصري احفظ عن كل شيخ حكاية توفي الزوزني في رمضان هذه السنة ودفن بالرباط محمد بن علي بن الفتح
ابن محمد ابن علي ابو طالب الحربي المعروف بالعشاري ولد في محرم سنة ست وستين وثلثمائة وكان جده
طويلا فقيل له العشاري لذلك وسمع من ابن شاهين والدارقطني وابن حبابة وخلقا كثيرا وكان ثقة دينا صالحا توفي
ليلة الثلثا تاسع عشر جمادى الاولى من هذه السنة وقد اناف على الثمانين ودفن بباب حرب ثم دخلت
سنة اثنتين وخمسين واربعمائة فمن الحوادث فيها ان السلطان اصعد من واسط فدخل بغداد يوم
الخميس السابع عشر من صفر وجلس له الخليفة فوصل اليه يوم الاثنين الحادي والعشرين من الشهر فخلع عليه وعمل في دار
الخليفة على رواق الروشن المشرف على دجلة بعد ان اعيدت شرافاته التي قلعها البساسيري ورم شعثه في يوم الثلثا
التاسع والعشرين من هذا الشهر سماطًا حضره السلطان لعمر لبك والامرا واصحاب الاطراف ووجوه الاتراك و
الحواشي وتبع ذلك سماط عمله السلطان في داره واحضر الجماعة في يوم الخميس ثاني ربيع الاول وخلع على الامرا من العند
وتوجه الى الجبل في يوم الاحد الخامس من الشهر وتاخر بعده عميد الملك لتدبير الامور ودخل الى الخليفة فودعه
فشكره واعتد بخدمته ولقبه سيد الوزرا مضافا الى عميد الملك وفي سادس عشرين هذا الشهر قبل قاضي القضاة ابو
عبد الله الدامغاني شهادة ابي بكر محمد ابن المظفر الشامي وفي يوم الاربعا ثالث جمادى الاخرة انقض كوكب عظيم القدر
عند طلوع الشمس من ناحية المغرب الى ناحية المشرق فطال لبثه وفي يوم الثلثا تاسع جمادى الاخرة ورد الامير عدة
الدين ابو القاسم عبد الله ابن ذخيرة الدين وجده وعمه وسنه يومئذ اربع سنين مع ابي العباس ابن المحلبان فاستقبله
الناس وجلس في زبزب كبير وعلى راسه ابو الغنايم على كتفه فاركبه الفرس ودخل به الى الخليفة فشكره على خدمته له ثم
خرج وكان ابو الغنايم ابن المحلبان قد دخل الى دار ارباب المراتب في ايام البساسيري فوجد فيها زوجة ابي القاسم ابن
المسلمة واولاده وكان البساسيري شديد الطلب لهم فقالوا له قد تحيرنا وما ندري ما نعمل وقد استشرنا صاحبنا
ان ناخذه نحو ابن المسلمة قال ما لكم غير ابن المحلبان فخلطهم بحرمه ثم اخرجهم الى ما فارقين وجاء محمد الوكيل فقال له
قد علمت ان ابن الذخيرة وبنت الخليفة والدها يمشون في المساجد وينتقلون من مسجد الى مسجد مع المكدين
ولا يشبعون من الخبز ولا يدفاون من البرد وقد عملوا ما قد فعلته مع بنت ابن المسلمة فسالوني خطابك في معناهم

وقد ذكروا انهم الملعوا ابا منصور ابن يوسف على حالهم فارشدهم اليك وكان البساسيري قد اذكا العيون عليهم وسدد
في البحث عنهم فلم يعرف لهم خبرا فقال ابن المجلبان لمحمد الوكيل وامدهم المسجد العلائي حتى انفذ زوجتي اليهم
بمتنى بين ايديهم الى ان تدخلوا دارها ففعل وحمل اليهم الكسوة الحسنة واقام بهم وخاطر بذلك فلما علموا بمجي السلطان
انزعجوا وقالوا ان خوفنا من هذا كخوفنا من البساسيري لاجل ارخاتون ضرة لجدة هذا الصبي تكره سلامته فاخرجهم
الى قريب من سنجار ثم حملهم الى حران فلما سكنت الثائرة مضوا وقدمهم الى بغداد وفي جمادى الاخرة وقع في
الخيل والبغال موتان وكان مرضها انتفاخ العينين والراس وضيق الحلق وفي رجب وقف ابو الحسن محمد ابن هلال
الصابي دار كتب بشارع ابن ابي عوف من غربي مدينة ان الدار التي وقفها شابور الوزير بين السورين احرقت
ونهب اكثر ما فيها فبعثه الخوف على ذهاب العلم ان وقف هذه الكتب وفي شعبان ملك محمود ابن نصر حلب
والقلعة فمدحه ابن ابي حصينة فقال صبرت على الاهوال صبر ابن حرة فاعطاك حسن الصبر حسن العواقب
واتعبت نفسا ما ابن نصر نفيسة الى ان اتاك النصر من كل جانب • وانت امرؤ تبني العلى غير عاجز وتسعى الى طرف الردى غيرهاب
تطول لمحمود ابن نصر وفعله كلاب كما طالت بتميم بحاجب • وعاد طغرلبك الى الجبل في هذه السنة بعد ان عقد لبغداد
واعمالها على ابي الفتح المظفر ابن الحسين العميد في هذه السنة بمائة الف دينار ولسنتين بعدها بثلثمائة الف دينار
فشرع العميد في عمارة سوق الكرخ وتقدم الى من بقي من اهلها بالرجوع اليها ونهاهم عن العبور الى الحريم والتعيش
فيه وابتدات العمارة ثم تزايدت مع الايام حتى عاد السوق كما كان دون الدروب والخانات والمساكن

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابي جعفر ابن ابي منصور الجيلي الفقيه

اما القرار ابا الخطيب قال سكن باب بغداد ودرس فقه الشافعي على ابي حامد الاسفرايني وسمع من ابي الحسن ابن الجندي
وابي القاسم الصيدلاني وعبد الرحمن ابن عمر ابن حمه الخلال وغيرهم كتبنا عنه وكان ثقة وولي القضاء بباب الطاق
وحريم دار الخلافة ومات في اول المحرم سنة اثنتين وخمسين واربعمائة الحسن بن ابي الفضل ابو محمد
النسوي الشرابي سمع الحديث من ابن حبابة والمخلص وحدث بشيء يسير وكانت له في شغله
فطنة عظيمة وحدثني ابو محمد المقري قال كان اصحاب الحديث اذا جاوا الى ابن النسوي يقول ويلكم هذا سمعناه على
ان يكون فينا خير وانه سمع ليلة صوت بارده بحط وكان ذلك في زمان الشتا فامر بكبس الدار فوجدوا رجلا مع
امراة فسالوه من اين علمت فقال بارده لا تكون في الشتا وانما هي علامة بين اثنين قال واتي بجماعة متهمين فاقامهم بين
يديه واستدعى بكوز ما فلما جاه شرب ثم رمى الكوز من يده فانزعجوا الا واحدا منهم فانه لم يتغير فقال خذوه فاخذوه

فكانت العلامة معه فقيل له من اين علمت فقال اللص يكون قوي القلب وشاع عنه انه كان يقتل اقواما وياخذ اموالهم
وقد ذكرنا فيما تقدم انه شهد قوم عند ابي الطيب الطبري على ابن النسوي انه قتل جماعة وان ابا الطيب حكم بقتله
فضايع بمال فرق على الجند وسلم وتوفي في رجب هذه السنة قطر الندى والدة الخليفة القايم بامر الله
هكذا سماها ابو القاسم التنوخي وقال ابو الحسن ابن عبد السلام اسمها بدر الدجى وقال غيرهما اسمها علم وكانت
جارية ارمنية توفيت ليلة السبت الحادي عشر من رجب وقدم تابوتها وقت المغرب فصلى عليها الخليفة بمحضر
في الرواق بصحن السلام بعد صلوة المغرب وحملت الى الترب بالرصافة وجلس للعزا بها في بيت النوبة محمد بن الحسين
ابو محمد ابن الحسن ابن علي ابن بكران ابو علي المعروف بالجازري النهرواني حدث عن المعافا ابن
عمران وغيره وكان صدوقا وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة محمد بن عبيد الله ابن احمد ابن محمد ابن عمرو ابو
الفضل البزاز كان من القراء المجودين وسمع ابا القاسم ابن حبابة وابن شاهين والمخلص وغيرهم وانتهت الفتوى
في الفقه على مذهب مالك اليه وكان ديناثقة وسمع قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني شهادته وتوفي في محرم هذه السنة

ثم دخلت سنة ثلث وخمسين واربعمائة فمن الحوادث فيها

ان ارسلان خاتون زوجة الخليفة حملت الى السلطان طغرلبك في يوم البساسيري على ما سبق ذكره فاريد ردها الى دار الخليفة
والسلطان بعد ذلك ولا يتحرج ثم خطب طغرلبك بنت الخليفة لنفسه بعد موت زوجته وكانت زوجته شديدة العقل
وكان يفوض امره اليها فاوصته قبل موتها بمثل هذا واتفق ان قهرمانة الخليفة لوحت للسلطان بهذا وقد نسب الى عميد
الدولة ايضا فبعث ابا سعيد ابن صاعد يطلب هذا فثقل الامر على الخليفة وانزعج منه فاخذ ابن صاعد يتكلم في بيت النوبة
بكلام يشبه التهدد ان لم تقع الاجابة فقال الخليفة هذا ما لم تجر العادة به ولم يسم احد من الخلفاء مثله ولكن ركن
الدين امتع الله به عضد الدولة والمحامي عنها وما يجوز ان نسومنا هذا ثم اجاب اجابة خلطها بالاقتراحات التي ظن
انها تبطلها منها ان تسلم واسط وجميع ما كان لخاتون من الاملاك والاقطاع والرسوم في سائر الاصقاع وثلثمائة الف
دينار عينا منسوبة الى المهر وان يرد السلطان الى بغداد ويكون مقامه بها ولا يحدث نفسه بالرحيل عنها فقال العميد
ابو الفتح اما الملتمس وغيره فيجاب اليه من جهتي عن السلطان ولو انه اضعافه فان المهم تمام الامر وعقد العهد وسلم
جميعه واما مجي السلطان الى بغداد ومقامه فيها فهذا امر لا بد من عرضه عليه واخذ رايه فيه وندب للخروج الى الري
في ذلك ابو محمد رزق الله ابن عبد الوهاب واصحب تذكرة بذلك ورسم له الخطاب على الاستقصاء في الاستعفاء فان
تم فهو المراد والا عرضت التذكرة وانفذ طراد ابو محمد الزينبي نقيب الهاشميين في ذلك ايضا وانفذ ابو نصر ما تسم

صاحب قريش ابن بدران برسالة من الخليفة الى السلطان في معنى قريش والمهاد الرضا عنه والتقدم برد اعماله المأخوذة
منه وكان قد بذل للخليفة عند تمام ذلك عشرة الاف دينار وحلف له الخليفة على صفا النية وخلوص السريرة في
التجاوز عما مضا فلما وصل القوم وقد حملوا معهم الخلع للسلطان فقام حين وضعت بين يديه وخدم ثم استحضروا
في غد وطيف بهم في مجالس الدار حتى شاهدوا المفارش والالات وقيل لهم هذا كله للجهة الملتمسة وكان من جملة ذلك
دست في صدره دست مورز ومفروش بالنسيج ووسطه سماط من ذهب فيه تماثيل المحكم والبلور والكافور
والمسك والعنبر توفي وزن ما في السماط على اربعمائة الف دينار وست مثله توفي ما فيه على مائة الف دينار وفي
اشياء يطول شرحها فاجتمع ابو محمد التميمي بعميد الملك وفاوضه في ذلك الامر وعرض عليه التذكرة فقال له هذه
الرسالة والتذكرة لا يحسن عرضها فان الامتناع لا يحسن في جواب الضراعة ولا المطالبة بالاموال في مقابلة الرغبة
في التجمل ومتى طرق هذا سمع السلطان حتى يعلم ان الرغبة في الشيء لا فيه والايثار للمال لا لم تغيرت نيته وهو
يفعل في جواب الاجابة اكثر مما يطلب منه فقال له ابو محمد الامر اليك ومهما رايت فافعل فطالع السلطان
بذلك فسر واعلم الاكابر به ثم تقدم الى عميد الملك بان ياخذ خط التميمي بذلك فراسله بان السلطان قد شكر
ما اعلمته من خدمتك في هذا الامر وتقدم بالمسير فيه وان تداركت خطك بذلك لاطلعه عليه فكتب خطه
بمقتضى الرسالة والتذكرة فشق ذلك على عميد الملك وفي يوم الثلثا ثاني ربيع الاول قبل قاضي القضاة ابو عبد الله
الدامغاني شهادة الشريف ابي جعفر ابن ابي موسى الهاشمي وابي علي يعقوب ابن ابرهيم الحنبلي وفي يوم الخميس لثمان
بقين من جمادي الاولى وردت ارسلان خاتون الى دار الخلافة ومعها عميد الملك ابو نصر وقاضي الري وفي
الصحبة المهر والجهاز لتجديد امر الوصلة بابنة الخليفة وبعث مائة الف دينار منسوبة الى المهر واشياء كثيرة من
الات الذهب والفضة والحلي والنثار والجواري والكراع والفان ومائتان وخمسون قطعة من الجوهر من
جملتها سبعمائة وعشرين قطعة وزن الواحدة مائتين الى ثلثة مثاقيل الى مثقال فبان للخليفة ان الشروط التي جرت
مع ابي محمد التميمي والاقتراحات لم يكن عنها جواب محرر والمهر انما حمل منه مائة الف وفتح للخليفة الامر من كل جهة
وقيل انه تشنيع فيما لا اختيار به اذ كان ما لم تجر به عادة احد من الملوك بالاجتماع الخلفاء مثله فامتنع من العقد
وقال ان اغضبت والا خرجت من البلد واطلق عميد الملك لسانه بالقبيح وقال لقد كان يجب ان يقع الامتناع
في اول الامر ولا يكون اقتراح وتذكرة ثم عصيت واخرج نوبه فضربها بالنهروان وسال قاضي القضاة وابو منصور
ابن يوسف التوقف وكاتبا الخليفة وارهباه وسالا الامر الى العقد على ان يشهد عميد الملك وقاضي الري بحكم

وكالتهما على نفوسهما انهما لا يطالبان بالجهة المطلوبة مدة اربع سنين ثم استفتى الفقهاء في ذلك فقال الحنفيون
العقد يصح والشرط يلغو وقال الشافعيون العقد يبطل اذا دخله شرط ووصل عميد الملك الى الخليفة في ليلة الجمعة
ثامن جمادي الاخرة فوعظه ونهاه عما يدخل فيه فقال نحن نحضر جماعة من الواردين صحبتك ونرد هذا الامر الى رايك
وتدبيرك فنظهر جلوسنا واجابتنا للخاص والعام ويكفينا ان يجري بنيابتك في هذا الامر في الباطن فقيه الفضاضة
والوهن ولم يجر لبني العباس بمثله عادة من قبل وجاء كتاب من السلطان الى عميد الملك يامره بالرفق وان لا يخاطب
في هذا الامر الا بالجميل وذلك في جواب كتاب من الديوان الى خمار تكين يشكى فيه مما يجري من عميد الملك و
يومي بالملام السلطان عليه فعاد جواب خمار تكين ان السلطان غير مؤثر لشيء مما يجري ولا مكره على هذه الحال
فبقيت الحال على ما هي عليه وعميد الملك يقول ويكثر والخليفة يحتمل ويصبر وجاء يوما الى الديوان وقد تيقن
وتوسط الامر قاضي القضاة الدامغاني وابو منصور ابن يوسف واستقر الامر على ان كتب الخليفة لعميد الملك انا
قد استخلفناك على هذا الامر ورضيناك فيما تفعله مما يعود برضانا ومرضات ركن الدين فاعمل في ذلك براي
الصايب الموفق بحسب للحال ودفعا بالايام وترقبا لاحد امرين اما قناعة السلطان بهذا الامر او طلب الاتمام
فلا يمكن المخالفة ثم دخل عميد الملك يوما الى الخليفة ومعه قاضي القضاة وجماعة من الشهود وقال اسال مولانا
امير المؤمنين التطول بذكر ما شرف به ركن الدين الخادم الناصح فيما رغب فيه وسمت نفسه اليه ليعرف الجماعة من
رايه الكريم واراد ان يقول الخليفة ما يلزمه به الحجة بالاجابة ففطن لذلك فقال قد شرط في المعنى ما فيه كفاية والحال
عليه جاريه فانصرف مغتاظا ورحل في عشية يوم الثلثا السادس والعشرين من جمادي الاخرة ورد المال والجواهر
والالات الى همذان وبقي الناس وجلين من هذه المنازعة وفي يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادي الاولى على
ساعة منه انكسفت الشمس جميعها واظلمت الدنيا وشوهدت الكواكب كلها وسقطت الطيور في طيرانها وكان
المنجمون قد زعموا انه يبقى سدسها فلم يبق شيء منها وكان انجلاؤها على اربع ساعات وكسر ولم يكن الكسوف في
غير بغداد واقطارها عاما في جميع الشمس وفي رجب ورد رسول عميد الملك يذكر ان كتاب السلطان ورد عليه
بان الخليفة اذا لم يجب الى الوصلة التي سالناها فطالبه بتسليم ارسلان خاتون البيت واعدها معك لا بد نفسي
وانو لي الخطاب على هذا وانه اراد العود من الطريق لفعل ما رسم له من ذلك فخاف ان لا ينضبط له العسكر اذا عادوا الى
بغداد ويقول اني قد اعدت هذا الرسول لحمل ارسلان خاتون الى دار المملكة الى حين اجتماعي بالسلطان واصلاح هذه
القصة وكانت ارسلان بمثل ذلك وبانتقالها عن الدار فتجدد الانزعاج والجواب ودافع الخليفة عن الجواب وتبسط

اصحاب السلطان في اثناء توجه حرق الحنتمه فاظهر الخليفه الخروج من بغداد وتقدم باصلاح الطيار فحمل صفره ودم
شعثه وانزعج الناس من ذلك وخافوا قنودي فيهم انه ما يبرح فسكنوا ثم جاء امر السلطان الى شحنته ببغداد
بامره مما يوجب دفع المراقبه ووصل في ذلك وهذا في مقابله حرق حرمتنا ورد اصحابنا على اقبح حال والى السيده
ارسلان بالانفصال عن الدار العزيزه والمقام في دار المملكه الى ان يرد من يسيرها وادخلوا ايديهم في الحوالى فقيل
بان هذا يقبح فامسكوا وفي يوم الخميس لاربع بقين من رجب خلع في بيت النوبه على طراد الزينبي وردت اليه
نقابه العباسيين وتقلد نقابه الطالبيين ابو الفتح اسامه ابن ابي عبد الله ابن احمد ابن علي بن ابي طالب العلوي
وانحدر من بغداد الى البصره واستخلف ببغداد اخاه وضمن ابو اسحق ابرهيم ابن علان اليهودي جميع ضياع الخليفه
من واسط الى صرصر مده سنة واحدة بستة وثمانين الف دينار وسبع عشر الف كر وسبعمائه كر وفي سابع رمضان
راى انسان زمن طويل المرض من لهز طاق رسول الله صلعم في المنام قايما مع اسطوانه وقد جاءه ثلثة انفس وقالوا له
قم فان رسول الله صلعم قايم فقال الهم انا زمن ولا يمكني الحركة فقالوا هات يدك واقاموه فاصبح معافا يمشي
في حوايجه ويتصرف في اموره **ذكر من توفا في هذه السنه من الاكابر احمد بن مروان ابو نصر**
الكردي صاحب ديار بكر وميافارقين لقبه القادر نصر الدوله واستولى على الامور بديار بكر
وهو ابن ست وعشرين سنة وعمر الثغور وضبطها وتنعم تنعما لم يسمع به عن احد من اهل زمانه وملك من الجواري و
المغنيات ما اشترى بعضهن بخمسة الاف دينار واشترى منهن باربعة عشر الف وملكه خمسمائه سريه سوى توابعهن
وخمسمائه خادم وكان يكون في مجلسه من الات الجواهر ما يزيد قيمته على مائتي الف دينار وتزوج من بنات الملوك
جمله وكان اذا قصده عدو يقول كم يلزمني من النفقه على قتال هذا فاذا قالوا خمسون الفا بعث بهذا القدر او ما يقع عليه
الاتفاق وقال ادفع هذا الى العدو واكفه بذلك وامن على عسكري من المخاطره وانفذ للسلطان طغرلبك هدايا
عظيمة ومنها الحبل الياقوت الذي كان لبني بويه واباعه من ورثه الملك ابي منصور ابن ابي طاهر وانفذ مع ذلك مائة
الف دينار عينا ووزر له ابو القاسم المغربي دفعتين ووزر له ابو نصر محمد ابن محمد ابن جهير ورخصت الاسعار في زمانه
وتظاهر الناس بالاموال ووفد اليه الشعرا وسكن عنده العلما والزهاد وبلغه ان الطيور في الشتا تخرج من الجبال الى
القرى فتصاد فتقدم بفتح الاهرا وان يطرح لها من الحب ما يشبعها فكانت في ضيافته طول عمره وتوفي في هذه السنه
عن سبع وسبعين وملك الثمانين سنة وكانت امارته اثنتين وخمسين سنه **ثم دخلت سنة**
اربع وخمسين واربعمائه من الحوادث فيها انه خرج في يوم الخميس غره صفر ابو الغنائم ابن

المحلبان الى باب السلطان طغرلبك من الديوان العزيز بالاجابة الى الوصلة وكان الشيبان الكتب وردت في السلطان
الى بغداد وواسط والبصره بادخال اليد في الاقطاع المفرده لوكلاء الدار العزيزه وللحواشي والاصحاب والى اصحاب
الاطراف وغيرهم ببعد ذلك مما فعل من الجميل دفعة بعد دفعة وما كان من المقابلة في الرد عما وقعت الرغبه فيه على
اقبح حال وخرج الكلام في ذلك الى ما ينافي قانون الطاعة ومقتضى الخدمة وقطعت المكاتبة الى الديوان ووصل
كتاب الى قاضي القضاة عنوانه الى قاضي القضاة من شاهنشاه المعظم ملك المشرق والمغرب محيي الاسلام خليفة الامام
عمن خليفه الله امير المؤمنين فكان في الكتاب ان قاضي القضاة يعلم ان تلك الوصلة لم يكن نحوه قصدناها حتى تستوجب
بها قبيح المكافاه على جميع ما قدمناه من المباغرات وان كنا لا نؤهل للاجابة ولا نخص بالمساواة ولسنا نحا على العوام ما قدمناه
من الاهتمام واوجبناه من الانعام والمهرناه من التذلل والخضوع الذي ما كان لنا به عهد طنا باننا نتقرب الى الله تع
بذلك فصارت كلها وبالا علينا ولكنا واثقين بصنع الله تعالى انه لا يضيع جميع افعالنا ويرى سو المغبه لمن يضمر سوا
فينا واقتضى الراي استرداد جميع ما كان للديوان الخاص وقصر ايدي وكلا تلك الجهه عنها ليقصروا على ما كان لهم
يوم وردت راياتنا العراق ويجب ان يشير عليهم بالتخلية عنها وترك المراجعة فيها فانها لا يفيد غير الجدال والنزاع
وقد خاطبنا الشيخ الزكي ابا منصور ابن يوسف بكتاب اشبعنا فيه القول ويجب ان يتامله ويعمل به لئلا يتكرر الكلام
والسلام وكتب في منتصف شعبان سنة ثلث وخمسين ثم ما زالت المشوره على الخليفه بتلافي هذا الامر الى ان تلا
يعين على ابي الغنايم ابن المحلبان في الخروج الى السلطان واستلال ما حصل في نفسه فقال متى لم يقترن بخروجي
اليه اجابة الى غرضه من الوصلة كان قصدي زايدا في غيظه وتوقف عن الخروج ودافع واتسع الخرق بما قصد
الخليفه من الاذى فاجاب حينئذ مكرها بعد ان يمنع ثلث سنين وكتب وكاله لعميد الملك في العقد واذن في الوصول
لقاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وابي منصور ابن يوسف حتى شهدا بما سمعاه من الاجابة وخرج ابو الغنايم
وورد بعد خروجه بخمسة ايام ركابيه بكتب يتضمن رد الاقطاع الى وكلا الدار العزيزه وكثر الاعتذار مما جره سو المقابلة
من تلك الاسباب المكروهه والمقدم بانفاذ ابي نصر ابن صاعد رسولا لخدمه وهديه ومشافهه بالفصل مما جرى و
شاع هذا فطابت النفوس ودقت البشاير في الدار العزيزه وخلع منها على الركابيه وضربت الدبادب والبوقات
بين ايديهم وطيف بهم في البلد واعيد الاقطاع الى ايدي الوكلا وورد كتاب من عميد الملك الى ابي منصور ابن يوسف
يخبره بان ملك الملوك زالت عن عزمه ذكر بل راى راي السلطان حسما لمادة نظر او عدو شمت وكوتب ابو الغنايم
ابن المحلبان بالتوقف حيث وصل من الطريق الى ان يصل ابو نصر ابن صاعد ويصدر في صحبته على ما يقتضيه جوابه

ورسم له طي ذلك وستره فوصله الامر وهو بنهر زفد فاقام متعللاً بالامطار والثلوج وخرج سائراً ثم الطهران مما
تدثرت فمنعته من الركوب وفي ربيع الاول وكان ذلك في التاسع عشر من اذار ورد سيل شديد ليلاً ونهاراً اوقف
الماء في الدروب وسقطت منه الحيطان واتصل المطر والغيم بقية اذار وجميع نيسان حتى لم يجدوم ذلك وكان
في اثنائه من البرد الكبار ما اهلك كثيراً من الثمار ووزنت واحدة فاذا فيها رطل وتحدث المسافرون انه كان
مثل ذلك بفارس والجبال واعمال الثغور وانه ورد مطر سحاب بثمانين يوما متوالية ما طلعت فيها شمس وجاء
سيل على حلة الاكراد واقلعها الشهر زادت دجلة فبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا ورمت عدة دور و
عملت السكور على نهر معلى وباب المراتب وباب الازج والزاهر وخرج الخليفة من باب البشرى الى دجله ليلاً و
غمس القضيب النبوي في الماء دفعتين فكان ينقص ثم يزيد بعد وزادت بامرا اثنين وعشرين ذراعا وكسراً
وكانت زيادته المعروفة ثمان عشر ذراعا وتفجرت فيه بثوقه ودار المامون حلولا وباعلى الوحش تحضرها فلم يكن
لها مسلك فكان اهل السواد يسعون فياخذونه بايديهم فيحصل للواحد منهم في اليوم مائتي رطل لحماً وفي ربيع
الاخر عطلت المواخير وعلقت ونودي بازالتها وكان السبب انه كثر الفساد وشرب الخمر وشرب رجل يهودي و
نعا بالقران ولما طالت ايام ابن المحلبان في تاخره ببلد سمرقند وعن السلطان علم انه امر بالتوقف فحرك الخليفة
بان انفذ كتابا الى الجهة الخاتونية مع جابر ابن صقلاب يتضمن اشتياقا اليها واثار المشاهدة لها ورسم له المسير اليه
والخروج من دار الخلافة على اي حال اوجبته وبضيق العذر في التاخر وكتاب الى الحاجب زرمش بملازمتها الى ان يسير
وتردد الخطاب في السبب الموجب لذلك الى ان افصح به ابن صقلاب وانه بسبب احوالي الغنايم ابن المحلبان فقيل
انما توقف لانتظار ما ابن صاعد الرسول الذي ذكر تم انفاذه الى باب النبيع رسالته ويكون انفادهما جميعا وحيث تاخر
ذلك واوجب هذا الاستشعار فحمل كتاب ابن المحلبان وامره بالاتمام وفعل ذلك وفي يوم الخميس ثالث عشر شعبان
كان العقد للسلطان على السيدة بنت الخليفة بظاهر تبريز وكتب ابن المحلبان الى الخليفة بخبره انه عمل سماط عظيم وانه
وري لسعد التوقيع الشريف الى السلطان على الناس والسلطان حاضر وانه سلم الوكالة الى عميد الملك فقراها وكه
رسم فيها تعيين المهر وهو اربعمائة الف دينار فارتفعت الاصوات بالدعاء للخليفة وعقد العقد ونثر الذهب
واللولو وتكلم السلطان بما معناه الشكر والدعاء وانه المملوك القن الذي قد سلم نفسه وولده وما حوته يده وما
يكسبه باقي عمره الى الخدمة الشريفة ونفذ في شوال خدمه للديوان العزيز يشتمل على ثلثين غلاما اتراكا على ثلثين
فرسا وخادمين وفرس بمركب وسرج من ذهب مرصع بالجواهر الثمينة وعشرة الاف دينار للخليفة وعشرة الاف دينار

لكريمته

لكريمته وعقد جوهر فيه نيف وثلثون حبة في كل حبة مثقال وجميع ما كان لخاتون المتوفاة من الاقطاع بالعراق
وثلثة الاف دينار لوالدتها وخمسة للامير عدة الدين فتولت ارسلان خاتون تسليم ذلك ووردت الكتب في ذي
القعدة بتوجه السلطان الى بغداد وفي ذي الحجة كثر الارجاف بالسلطان طغرلبك ووفاته واختلط الناس الى ان
جاءت البشارة بعد ايام بسلامته من مرض شديد **وفي هذه السنة** عم الرخص جميع الاصقاع وبيع البصل
كل الف رطل بثمانية قراريط **وفيها** عزل ابو الفتح محمد بن منصور ابن دارست عن وزارة القايم واهل ابو نصر محمد بن
محمد ابن جهير من ميافارقين وقد سفر له في الوزارة فقلدها ولقب فخر الدولة شرف الوزراء

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ثمال ابن صالح الملقب بمعز الدولة صاحب حلب

كان كريما فاعفى اهل البلد وكان حليما بينما الفراش يصب عليه ضربت بلبلة الابريق ثنيته فسقطت في الطست
فعفا عنه فقال له ابن ابي حصينة ومن العدل في حلب فاخلت نحس العدل بفعته البقاع احليم عن جراءتنا اليه
وحي عن ثنيته انفلاعا مكارم ما اقتدى فيها بخلق ولكن ركبت فيه طباعا انا فعل الكريم بلا قياس فعال الكرام
ما فعل ابتداعا **الحسن بن علي بن محمد ابو محمد الجوهري** ولد في شعبان سنة ثلث وستين و
ثلثمائة وكان يسكن درب الزعفراني وهو شيرازي الاصل وسمع الكثير واول املائه في رمضان سنة احدى واربعين
وختم الاسناد وهو اخر من حدث عن ابي بكر ابن مالك القطيعي وابن صالح الابهري وابن العباس الوراق وابن شاذان و
ابن ايوب القطان وابن اسحق الصفار وعن ابي الحسن ابن كيسان النحوي وابن لؤلؤ وابن الحسن الجراحي وابن اسمعيل الانباري
وابن ابي عمرو العطار وابن العباس الرفا وابن ابي المقصب الشاعر وابيه ابي الحسن الجوهري وعن ابي عبيد الله الحسين ابن
الضراب وابن بطه وابن مروان الكوفي وابن مهدي الازدي وابن عبيد الدقاق وعن ابي القاسم الخرقي وابن جعفر
المقري وطلحة الشاهد وعن ابي جعفر ابن الجهم الكاتب وابن العباس الجوهري وعن ابي محمد ابن عبد الله ابن ماهود الاصبهاني
وعبد العزيز ابن ابي صابر وعن ابي علي العطشي والفارسي وعن ابي العباس ابن حمزه الهاشمي وابن مكرم العدل وعن ابي الحسن
ابن يعقوب المقري وابي حفص جعفر ابن علي القطان وابن سعيد ابن الوصاح وكان ثقة امينا وتوفي في ذي القعدة من
هذه السنة ودفن في الجانب الشرقي من مقبرة باب ابرز **الحسين بن ابي زيد ابو علي الدباغ**
واسم ابي زيد منصور واصله من الصعيد سمع سفيان ابن عيينه ووكيعا وابا معاويه في اخرين روى عنه الباغندي وكان
من الثقات انا عبد الرحمن ابن محمد القزاز انا احمد ابن علي ابن ثابت قال اخبرني محمد ابن احمد ابن يعقوب انا محمد ابن نعيم الضبي
قال سمعت ابا بكر محمد ابن جعفر يقول سمعت ابا العباس السراج يقول سمعت الحسين ابن ابي زيد يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

فقلت يا رسول الله ادع الله ان يحييني على الاسلام فقال لي والسنة وجمع الهامه وسبابته وحلق حلقه وقال ثلث مرات
والسنة والسنة والسنة توفي في شوال هذه السنة سعد بن محمد بن منصور ابو المحاسن الجرجاني
كان رئيسا في ايام ولده في سنة عشر واربعمائة فدرس الفقه وتخرج على ابن جماعة وروى الحديث ووجه رسولا الى محمود
ابن سبكتكين فخرج وعقد له مجلس النظر في جميع البلدان نسابور وهراة وغزنة ووصل الحال باستراباد في رجب هذه
السنة ثم دخلت سنة خمس وخمسين واربعمائة فمن الحوادث فيها
ان السلطان وصل الى ازاء القفص فعزم الخليفة على تلقيه فاستعفاه فاعفي من ذلك فاخرج اليه الوزير ابو نصر فلما
دخل العسكر نزلوا في دور الناس واخرجوهم واوقدوا اخشاب الدور وللبرد عظيم كان وكانوا يتعرضون لحرم الناس
حتى ان قوما من الاتراك صعدوا الى حمامات حمام ففتحوها وطالعوا النساء نزلوا فهجموا عليهن فاخذوا من ارادوا
منهن وخرج الباقيات عراة الى الطريق فاجتمع الناس وخلصوهن من ايديهم فعلوا هذا بحمامين وجاء عميد الملك
الى دار الخلافة وخدم من السلطان فاوصله الخليفة وخاطبه بالجميل واعطاه عن اقطاع ثياب تشريفا له وتردد
الخطاب في نقل الجهة الى دار المملكة وبعث السلطان الى الجهة خاتما وكان ذهبا وعليه فص ماس وزنه درهمين وبعث
حبير في مستحم ولازم عميد الملك المطالبة بها حتى بات في الديوان فكان مما قال له الخليفة يا منصور ابن محمد
انت كنت تذكر ان الغرض في هذه الوصلة التشرف بها والذكر الجميل وكنا نقول لك انا ما نمتنع من ذلك الا
خوفا من المطالبة بالتسليم وجرا ما قد علمته ثم اخرجنا الى المحاكمات وقرر معكم قبل العقد ما اخذ به خطك
وانه ان كان يوما ما يطالبه برؤيه واجتماع ذلك في الدار العزيزة النبوية ولم يسم اخراج هذه الجهة من دار ابينا
فقال عميد الملك هذا جميعه صحيح والسلطان مقيم عليه وعازم على الانتقال الى هذه الدار العزيزة حسب ما استقر
وهو يسال ان يفرد لحجابه وعلمائه وخواصه فيها مواضع يسكنونها فما يمكنه بعدهم عنه فقطع بهذا الكلام الحجة ثم
راجع وكرر الى ان استقر انتقالها الى دار المملكة على ان لا تخرج من بغداد وان تكون بها اذا سار السلطان واحضر
قاضي القضاة الدامغاني حتى استحلفه على الاجتهاد في ذلك وحمل السلطان الى الخليفة مائة الف دينار ومائة
وخمسين الف درهم واربعة الاف ثوب منها عشرة طميم كل ذلك كان منسوبا اليه وفي ليلة الاثنين خامس عشر
صفر زفت السيدة ابنة الخليفة الى دار المملكة ونصب لها من دجلة الى الدار سرادق وضربت البوقات والكوسات عند
دخولها الدار فجلست على سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان اليها فقبل الارض لها وخدمها وشكر الخليفة وخرج
من غير ان يجلس ولا قامت له ولا كشفت برقعا كان على وجهها ولا ابصرته وكان السلطان والحجاب ووجوه الاتراك

يرقصون

يرقصون في صحن الدار فرحا وسرورا وانفذ لها مع ارسلان خاتون وكانت قد مضت في صحبتها عقدين فاخرين وقطعة
ياقوت احمر كبيرة ودخل من الغد فقبل الارض وخدمها وجلس على سرير ملبس بالفضة بازائها ساعة ثم خرج وانفذ اليها
جواهر كثيرة ثمينة وفرجية نسيج مكللة بالحب وما زال على مثل ذلك كل يوم يحضر ويخدم فظهر منه سرور زائد
ومن الخليفة تالم لما الزمه من ذلك وخلع السلطان في بكرة يوم الاثنين على عميد الملك ونادى في العامة جزاء على وصله
كان في يوم الاحد لسبع بقين من الشهر سماطا كبيرا وخلع عميد الملك بيت النوبة واستاذن السلطان لطغرلبك
وللسيدة خاتون في المسير صحبته وان يسير بها مدة ستة اشهر فاذن الخليفة للسلطان ولم ياذن لارسلان وقال هذا
لا يحسن وتردد من المراجعة ما ادى الى اذن الخليفة فيه وكانت شاكية من اطراحه لها وانه لم يقرب منها منذ اتصل
اليها وانفذ للسلطان يوم السبت حادي عشر الشهر خلع من حضرة الخليفة وخرج من الغد وهو ثقيل من علته
ما توبي من سلامته واستصحب السيدة ابنة الخليفة معه بعد ان امتنعت فالزمها ولم يتبعها من دار الخلافة الا ثلاثة
نسوة برسم خدمتها ولحق والدها من الحزن ما لم يمكن دفعه عنها وفي ليلة الاثنين لخمس بقين من ربيع الاخر انقض
كوكب كبير كان له ضوء كثير وفي صحيته جاءت ريح ومطر فيه برق متصل لحومته فاملي وردت من دجيل عند قبر
احمد بن حنبل ما احرق واحدا من اهلها فمات لوقته وكان الموضع الذي احترق من جسمه وثوبه ابيض لم يتغير لونه
فلما ارادوا قلع القميص عنه لم يتغير القميص في منظر العين ووجدوه عند مسه هباء منثورا وفي ليلة الاربعا
لثمان بقين من شعبان رات امراة هاشمية في منامها النبي م وعلي بن ابي طالب في مسجد صغير بالمامونية من
الحريم الشريف فقال لها النبي م مريهم ان يعمروا هذا المسجد فقالت لا يصدقوني في رؤياي لكم فقدين الى حايط
فقد هنالك قدم مسني بالجص والاجر وهو من اجل حيطان المسجد وجراجوه من وسط حتى ر رجليها وقال لها
هذا دليل على صدق قولك وصحة رؤياك وفي هذا الشهر كانت زلزلة بانطاكية واللاذقية وقطعة من بلاد الروم
وطرابلس وصور واماكن من الشام ووقع من سور طرابلس قطعة وورد الخبر بموت طغرلبك الى بغداد من جهة السيدة
للخليفة ليلة الاحد الرابع والعشرين من رمضان فانه توفي في ثامن رمضان وشرى العيارون بهمدان فقتلوا
العميد وسبعمائة رجل من اصحاب الشحنة واحضروا المخانث بالطبول والزمور واكلوا نهارا وشربوا على القلاع
كانوا كذلك بقية الشهر ولما توفي طغرلبك نعشا الى عميد الملك الكندري وعلى سبعين فرسخا قبل ان يدفن
اخذ البيعة لسليمان ابن داود ابن اخي طغرلبك وكان طغرلبك قد نص عليه وحط من القلعة سبعمائة الف دينار وكسر
وستة عشر الف ثوب من ديباج وسقلاطون وسلاحا يساوي مائتي الف دينار ففرقها على العسكر فسكن الناس

ولم يبق لهم خوف الامر الملك الب ارسلان وهو محمد ابن داود فان العسكر ما والوا اليه وانتشرت في هذه الايام الا عراب
في سواد بغداد وما حولها وقطعوا الطرقات واخذوا اسباب الناس حتى في الزاهر واطراف البلد واستاقوا من ٢
عقرقوف من الجواميس ما قيمته الوف دنانير وتحدث الناس بما عليه مسلم ابن قريش من دخول بغداد والجلوس في
دار المملكة وحصار دار الخلافة ونهبها فانزعج الناس وتعرض مسلم للنواحي الخاصة جميعها وورد على اهلها مالا وهب
من امتنع من البلد ونهبت المواشي والعوامل وامتنعت الزراعة الا على المخاطرة وكثرت استغاثة اهل السواد على
الاموات العربية وخرج العسكر لقاومته فبعث يعتذر ويقول انا الخادم وكان عميد الملك قد طالب الجهة الخليفية
بجواهر كانت للسلطان معها وذكر زيادة قيمتها وحاجته الى صرفها الى العساكر فانكرت ذلك فاعترض نواحيها
كذلك واقطاعها ثم استظهر عليها وفي ذي الحجة كانت زلزلة بارض واسط لبثت طويلا وفي هذه السنة
وقع موتان بالحربي والفجاة ونقص في هذا الوقت الدور الباقية بمشرعة الزوايا والفرضة ومن بقايا المسنات
والدور الشاطئية وغيرها شيء كثير واخذت اخشاب الدور وحملت الانقاض الى دار الخليفة فكانت عدة الدور ات
المسنات في الماء في سنة سبع واربعين واربعمائة عند دخول طغرلبك الى بغداد مائة ونيف وسبعين دارا ووقع
الوباء بمصر وكان يخرج منها في اليوم الواحد نحو الف جنازة وقبض على ابي الفرج المغربي وزير مصر وبنظر ابو ا
الفرج عبد الله ابن محمد البابلي مدة ثم عزل وفيها دخل صاحب اليمن مكة فاحسن السيرة فيها وحمل اليها الاقوات
وفعل الجميل ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن الحسن بن علي بن جرام ابو نصر الحميدي
ورد بغداد وتفقه على ابي حامد الاسفرايني وسمع المخلص وانحدر الى البصرة فسمع سنن ابي داود من القاضي ابي عمر الهاشمي
وحدث بالكثير وكان يرجع اليه في الفتاوى والمشكلات وتوفي بسرخس سعيد بن مروان صاحب آمد
توفي في هذه السنة وقيل ان ابا الفرج الخازن سقاه السم باتفاق من ابن سعيد صاحب ميافارقين فاحس
سعد وامر بسل ابي الفرج فقطع قطعا محمد بن احمد بن محمد بن حسنون ابو الحسين النرسي
ولد في صفر سنة سبع وستين وتوفي يوم الثلثا ثاني عشر صفر هذه السنة قال ابو الفضل ابن خيرون هو ثقة ثقة
محمد بن ميكائيل ابن سلجوق ابو طالب السلطان الذي يقال له طغرلبك واصله من جبل من
التركمان وكان ابن سلجوق قد تزوج ابنة من رجل يعرف بعلي تكين فاستفحل امرهما وافسدا على محمود ابن سبكتكين
فقصدهما فاما علي تكين فافلت من محمود واما ابن سلجوق فقبض عليه محمود وحصل من اصحابه اربعة الاف خركاه فنقله
الى بلاده وتوفي محمود فاشتغل ابنه مسعود بلذاته فاجتمع اصحاب ابن سلجوق وشنوا الغارات على سواد نيسابور واستولى

العيارون على نيسابور ودوروا طغرلبك فيها فمال اليه المستورون فحصل الاموال فسار مسعود للقاء طغرلبك
حين استفحل امره والتقيا فانهزم مسعود واستولى طغرلبك على خراسان وذلك في سنة ثلثين وولى اخاه لامه ابرهيم
ينال ابن يوسف قهستان وخراسان وقصد بنفسه الري فحرجها اصحابه ووقع على دفاين واموال وفتح اصبهان سنة
ثلث واربعين واربعمائة واستطابها وعول على ان يجعلها دار مقامه ونقل اليها امواله من الري وولى اخاه داود
في سنة ثلثين مرو وسرخس وبلخ والى نيسابور وولى ابن عمه الحسن ابن موسى هراة وبوشنج وسجستان وكان قد كتب
الى دار الخلافة في سنة ثلثين كتابا الى عميد الرؤساء الوزير وخاطبه بالشيخ الاجل ابي طالب محمد ابن ايوب فنفذ في
الجواب اليه من دار الخلافة اقضى القضاة ابو الحسن علي ابن محمد ابن حبيب الماوردي ولقيه بجرجان فاستقبله على
اربعة فراسخ اجلالا للرسالة الخليفية ثم اعطاه عن التشريف الذي صحبه ثلثين الف دينار وعشرين الف للخليفة وعشرة الاف للحواشي وسارت
عساكر طغرلبك الى الاهواز فنهبوها ثم قدم بغداد وجلس له القايم وفوض اليه الاعمال وخاطبه بملك المشرق والمغرب
وطغرلبك اول ملك من السلجوقية وهو الذي سالهم الدولة وكان مدبرا حكيما اطلع على افعال لسوء فلا يؤاخذ بها وقد
كتب بعض خواصه سوء سيرته الى ابي كاليجار فراى الملطفة ولم يعاتبه وبعث اليه ملك الروم اموالا كثيرة وقد ذكرناها
فيما تقدم وذكرنا احواله على ترتيب السنين وكيف رد القايم من حديثة عانة وقتل البساسيري وتزوج ابنة الخليفة
وتوفي بالري يوم الجمعة ثامن رمضان هذه السنة وكانت مملكته ثلثين سنة وعمره سبعين ثم دخلت سنة
ست وخمسين واربعمائة من الحوادث فيها انه لما افسدت الاعاريب في سواد بغداد و
اطرافها حملت العوام السلاح لقتالهم فكان ذلك سببا الى كثرة العيارين وانتشارهم في محرم هذه السنة ووقع الارجاف
بان السلطان الب ارسلان محمد ابن داود ابن ميكائيل وارد الى بغداد فغلت الاسعار ثم ورد الخبر ان السلطان الب
ارسلان قبض على عميد الملك ابي نصر منصور ابن محمد ابن الكندري في عشية يوم السبت السابع من المحرم واخذ ماله ثم
انفذ الى مرو الروذ واعتقل بها وخلع عليها وزيره نظام الملك ابي علي الحسن ابن اسحق الطوسي في ذلك اليوم ودروسلت
السيدة ابنة الخليفة في الحال بالاذن لها في المسير الى بغداد وانفذ اليها خمسة الاف دينار للنفقة فابت ان تقبل فقيح لها
ان ترد فقبلت ووصلت الى بغداد عشية يوم الاحد ثالث عشر ربيع الاخر واجتمع العوام لمشاهدة دخولها فدخلت
ليلا وكان في صحبتها القاضي ابو عمرو محمد ابن عبد الرحمن فحضر بيت النوبة وسال قاضي القضاة الدامغاني ان يكون جلوس
هذا القاضي الوارد دونه فلم يجب وامر ان يجلس على دوشك بيت النوبة معزل عن المجلس فقام هذا القاضي فخطب خطبة
وصف فيها الب ارسلان وشكر وزيره نظام ثم جلس وسلم الكتب الواصلة المعدة كانت كتابين الى الخليفة وكتاب الى

الوزير فخر الدولة ابي نصر ابن جهير فخرج الجواب يتضمن شكر السلطان الب ارسلان والاعتداد بخدمته في تيسير
السده ويقدم الى الخطبا باقامة الدعوة فقيل في الدعاء اللهم واصلح السلطان المعظم عضد الدولة وتاج الملة
ابا شجاع الب ارسلان محمد بن داود وبعث عشرة الاف دينار وزنا ومائتي ثوب ابريسميه انواعا وحواله على الناظر
ببغداد وبعشرة الاف اخرى وعشرة افراس وعشرة بغلات وقتل السلطان في امر عميد الملك وانه لا فايدة
في بقايه فانه غير مامون ان يفسد فامر بالمكاتبة الى مقدم مرو الروذ بقتله وصلبه وانفذ بلك غلمان لذلك
وبعث في هذا الزمان دار بنهر طابق بثلاثة عشر ومات دار بواسط بدرهم وفي ربيع الاول شاع ببغداد ان
قوما من الاكراد خرجوا متصيدين فراوا في البرية خيما سودا سمعوا فيها لطما شديدا وعويلا كثيرا وقائلا يقول
قد مات سيدوك ملك الجن واي بلد لم يلطم به عليه ولم يقم له فيه مأتم قلع اصله واهلك اهله فخرج النساء
العواهر من حريم بغداد الى المقابر يلطمن ثلثة ايام ويحرقن ثيابهن وينشرن شعورهن وخرج رجال من السفساف يفعلون
ذلك وفعل هذا في واسط وخوزستان من البلاد وكان هذا فنا من الحمق لم ينقل مثله ولما فرغت خلع السلطان
سال العميد ابو الحسن ان يجلس الخليفة جلوسا عاما لذلك فجلس يوم الخميس سابع جمادى الاخرة في البيت المستقبل
بالتاج المشرف على دجله واوصل اليه الوزير فخر الدولة وتقدم بايصال العميد والقاضي ابي عمرو وقد خلا منهما
بتولية عضد الدولة واستدعا اللواين فعقدها بيده وسلمت الخلع بحضرته ورتب للخروج بالخلع ابو الفوارس
طراد الزينبي وابو محمد التميمي وموفق الخادم وكتب معهم الى السلطان كتاب بتوليته ولقب العميد شيخ الدولة
ثقة الحضرتين ولقب نظام الملك قوام الدين والدولة رضي امير المومنين وهو يذكر في تلك الديار بخواجا بزرك
وفي يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان هجم قوم من اصحاب عبد الصمد على ابي علي ابن الوليد المدرس لمذهب المعتزلة فسبوه
وشتموه لامتناعه من الصلوة في الجامع وتدريسه لهذا المذهب فقال لهم لعن الله من لا يوثر الصلوة ولعن الله من
يمنعني منها ويخيفني منها ايماء اليهم والى امثالهم من العوام لما يعتقدونه في اهل هذا المذهب من استحلال الدم
ونسبتهم الى الكفر واوقصوا به وجرحوه وصاح صلحا خافوا اجتماع اهل الموضع معه عليهم فتركوه ثم اغلق بابه
واتصل اللعن للمعتزلة في جامع المنصور وجلس ابو سعيد ابن ابي عمامه فلعن المعتزلة وفي يوم الثلثا لليلتين بقيتا
من رمضان جمع ابو عبد الله ابن جرده جمعا كثيرا من الضعفاء ليتصدق عليهم فكثروا فمنعهم بواب باب المراتب فاقتحموه
مزدحمين ففرق على نحو مايتي نفس قميصا ودرهمين درهمين ثم كثر الجمع وجاء المغالطون والكذابون فخافهم على نفسه ورما
الثياب والدراهم عليهم ومضا فازدحموا فمات خمسة رجال واربع نسوة وصار الرجل يلقاه الرجل فيقول كنت في وجه

ابن جرده فيقول نعم فيقول الحمد لله على سلامتك وفي شوال ورد الخبر بغزاة السلطان ابي الفتح الروم وانه دخل بلدا
عظيما كان لهم فيه سبعمائة الف دار والف بيعة ودير وقتل به ما لا يحصى واسر خمسمائة الف منهم وفي ذي القعدة
وكان تشرين الاول وامتد الى تشرين الثاني حدث وباء عظيم تفاقم بنهر الملك وتعدى الى بغداد وكان فيهما حر شديد
وفساد هوا امد زيادة ابدا وعدم التمر الهندي حتى بلغ الرطل منه اربع دنانير وكذلك الشيرخشك وخلع في ذي القعدة
على النقيب ابي الغنائم المعمر بن محمد بن عبيد الله العلوي في بيت النوبة وقلد نقابة الطالبيين والحج والمظالم ولقب بالطاهر
ذي المناقب وقرئ عهده في الموكب **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الواحد بن علي ابن
برهان ابو القاسم النحوي** كان مجودا في النحو وكان له اخلاق شرسة ولم يلبس سراويلا قط ولا قبل عطاء احد
وكان لا يغطي راسه وذكر محمد بن عبد الملك قال كان ابن برهان يميل الى المرد الصباح ويقبلهم من غير ريبة قال
المص وقوله من غير ريبة افتح من التقبيل لان النظر اليهم ممنوع منه اذا كان بشهوة فهل يكون التقبيل بغير شهوة قال
ابن عقيل وكان يختار مذهب مرجئة المعتزلة وينفي خلود الكفار ويقول قوله خالدين فيها ابدا اي ابدا من الاباد
وما لا غاية له لا يجمع ولا يقبل التثنية فيقال ابدان واباد ويقول دوام العقاب في حق من لا يجوز عليه التشفي لا وجه
له مع ما وصف به نفسه من الرحمة وهو انما يوجد من الشاهد لما يعتري الغضبان من غليان دم قلبه للانتقام وهذا
مستحيل في حقه سبحانه وتعالى قال ابن عقيل وهذا كلام رده على قائله جميع ما ذكره وذلك انه اخذ صفات الباري في
صفات الشاهد وذكر ان المثير للغضب ما يدخل على قلب الغضبان من غليان الدم طلبا للانتقام واوجب بذلك منع
دوام العقاب حيث لا يوجد في حقه سبحانه التشفي والشاهد يرد عليه ما ذكره لان المانع من التشفي عليه الرافة والرحمة و
كلاهما رقة طبع وليس الباري بهذا الوصف وليس الرحمة والغضب من اوصاف المخلوقين بشيء وهذا الذي ذكره من عدم
التشفي كما منع الدوام يمنع ابتداء العقوبة اذ كان المحل للدوام من عدم التشفي وفورة الغضب وغليان الدم كما
يمنع دخوله في الدوام يمنع من دخوله عليه ووصفه به فينبغي بهذه الطريقة ان يمنع اصل الوعيد ويحيله في حقه سبحانه
كساير المستحيلات عليه لا يختلف نفس وجودها ودوامها فلا افسد اعتقاد امر اخذ صفات الله تعالى من صفاتنا
وقاس افعاله على افعالنا والعقل اوجب قطعه من الشاهد فانه قادر ان يجعل القوت من النبات فيجعله من الحيوان
سال بعد المدة فاي افعاله تنطبق على افعالنا واي اوصافه تحتج باوصافنا قال المص وكان ابن برهان يقدح في اصحاب احمد
ومن يخالف اعتقاده اعتقاد المسلمين اذ كلهم اجمعوا على خلود الكفار لا ينبغي ان يوثر قدحه في احد توفي في جمادي
الاخرة من هذه السنة وقد اناف على الثمانين **ثم دخلت سنة سبع وخمسين واربعمائة**

فمن الحوادث فيها ان اهل باب البصره قلعوا باب مشهد العتيقه واخذوه لبلادٍ وكان من حديد فبحث عمن
فعله حتى عرف واخذ منه ومنها ان السلطان الب ارسلان نفذ الى عميد الملك تركيا فقتله وفي جمادي الاولى عقد مسعود
الرازي الحنفي حلقه بجامع المنصور وحضرها قاضي القضاة الدامغاني وجماعة الشهود الا القاضي ابا يعلى والشريف ابا
جعفر فان قاضي القضاة استدعاهما فلم يحضرا ولم يفارقا حلقتهما وفي ليلة الثلثا ثالث رمضان انقض كوكب عظيم
وانبسط نوره كالقمر ثم تقطع قطعا واسمع دويا مفزعا وفيها خرج جماعة من الحاج بخفر انفذوا بهم فرجعوا الى
الكوفه بعد ان خاصموهم في ثامن ذي القعده وفي ذي الحجه بدي بعمل المدرسة النظاميه ببغداد ونقض لاجل بنيانها
بقيه الدور الشاطيه مشرعة الزوايا والفرضه وباب الشعير ودرب الزعفراني وتوفي ابو منصور ابن بكران حاجب
الباب فولي مكانه ابو عبد الله المردوسي **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر محمد بن احمد بن محمد بن**
علي ابو الحسين بن الابنوسي الصيرفي ولد سنة ست وسبعين وثلثمائه وروى عن الدار
قطني وغيره وتوفي في هذه السنه وصلي عليه في جامع الشرقيه ودفن في مقبرة باب حرب **منصور بن محمد**
ابو نصر الكندري وزير طغرلبك وكان ملقب عميد الملك منسوبا الى كندر طريثيث قريه من قراها
وقد ينسب الكندري الى قريه يقال لها كندر قريبا من قزوين ومنها ابو غانم وابو الحسن ابنا عيسى ابن الحسن الكندري
سمعا ابا عبد الرحمن السلمي وكتبا تصانيفه ووقفا كتبا كثيره وينسب الكندري الى بيع الكندر منهم عبد الملك بن سليمان
ابو حسان سمع حسان بن ابرهيم ذكره ابو سعيد يونس في تاريخ مصر وكان الكندري له فضل وله شعر وكان طغرلبك
قد بعثه ليتزوج له امراة فتزوجها هو فخصاه طغرلبك ثم اقره على خدمته فلما مات وتمكن الب ارسلان بعث الى مرو
الروذ فقيل له انه لا نومن فبعث غلمانا لقتله فدخلوا عليه فقال له احدهم قم فصل ركعتين وتب الى الله تعالى فقال
ادخل واودع اهلي فقالوا افعل فنهض فدخل زوجته وارتفع الصياح وعلق الجواري به ونشرن شعورهن وحثون التراب
على رؤسهن فدخل الغلام فقال قم فقال خذ بيدي فقد منعني هولاء الجواري من الخروج فخرج الى المسجد هناك فصلى
فيه ركعتين ثم مشا حافيا الى وراء المسجد فجلس وخلع فرجيه سمورا عليه فاعطاهم اياها وحرق قميصه وسراويله حتى لا
ياخذها فيجاووا ابتاروقه فقال لست بعيار ولا لص فاحنق والسيف اروح لي فشد واعينه بخرقه خرقها هو من طرف
كمه وضربوه بالسيف واخذوا راسه وتركوا جثته فاخذها اخته فحملتها الى كندر بلده وكان عمره نيفا واربعين سنة
ابو منصور بن بكران الحاجب قد ذكرنا وفاته **ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربعمائة**
فمن الحوادث فيها ان اهل الكرخ اغلقوا دكاكينهم يوم عاشورا واحضروا النساء فنحن على الحسين عليه السلم

على ما كانوا قد نُمّا استعملونه واتفق انه حمل جنازه رجل من باب المحول الى الكرخ ومعها النائحه فصلى عليها ناح الرجال
محمها على الحسين وانكر الخليفه على الطاهر ابي الغنايم المعمر بن عبد الله نقيب الطالبيين تمكينه من ذلك فذكر انه لم يعلم به
الا بعد فعله وانه لما علم انكره وازاله وقيل له لا تنفسح بعدها في شي من البدع التي كانت تستعمل واجتمع في يوم الخميس
رابع عشر المحرم خلق كثير من الحربيه والنصريه وشارع دار الرقيق وباب البصره والقلايين ونهر طابق بعد ان اغلقوا دكاكينهم
وقصدوا دار الخلافه وبين ايديهم الدعاه والقراء وهم يلعنون اهل الكرخ وازدحموا على باب الغربه وتكلموا من غير
تحفظ في القول فراسلهم الخليفه ببعض الخدم اننا قد انكرنا ما انكرتم وتقدمنا بما لا يقع معاودة ونحن نفعل في هذا
ما يقع به المراد فانصرفوا وقبض على ابن الفاخر العلوي في اخرين ووكل بهم في الديوان وهرب صاحب الشرطه لانه كان
اجاز لاهل الكرخ ما فعلوا وركب اصحاب السلطان فارهبوا العامه وقد كانوا على التعرض باهل الكرخ وايقاع الفتنه
ثم واصل اهل الكرخ التردد الى الديوان والتنصل مما كان والاحتجاج بصاحب الشرطه وانه امرهم بذلك والسؤال
في معنى المعتقلين فافرج عنهم في ثامن عشر المحرم بعد ان خرج توقيع بلعن من سب الصحابه وبطلان البدع وفي شهر ربيع
الاول ولدت بباب الازج صبيه لها راسان ووجهان ورقبتان مفترقتان واربع ايدي على بدن كامل ثم ماتت وفي هذا
الشهر مرض الامير عدة الدين ابو القاسم وتعدا ذلك الى الخليفه حين ولحق الناس من الانزعاج والارتياع امر عظيم
لانه لم يكن بقي من يلتجا اليه غير هذا الجناب فتفضل الله تعالى بعافيتهما فاجتمع العوام الى باب الغربه داعين وشاكرين
الله نعم على نعمه وفي العشر الاول من جمادي الاول ظهر في السماء كوكب كبير له في المشرق دوابه عرضها نحو ثلثه اذرع وطولها
اذرع كبيرة الى حد المجره من وسط السماء ومادة الى المغرب ولبث الى ليلة الاحد لست بقين من هذا الشهر وغاب ثم ظهر
في ليلة الثلثا عند غروب الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر فارتاع الناس وانزعجوا ولما اعتم الليل رمى دوابه نحو الجنوب وبقي
عشرة ايام حتى اضمحل ووردت كتب التجار من بعد بان سته وعشرين مركبا حطت من سواحل البحر طالبه عمان فغرقت في
الليلة الاخيره من طلوع هذا الكوكب وهلك فيها نحو من ثمانيه عشر الف انسان وجميع المتاع الذي حوته وكان من جملته
عشرة الاف طبله كافور وفي جمادي الاخره كانت زلزله بخراسان لبثت اياما تصدعت منها الجبال واهلكت جماعه
وخسفت بعده قرى وخرج الناس الى الصحرا فاقاموا هنالك وفي يوم الاحد تاسع جمادي خلع على فخر الدوله ابي نصر بن جهير
بعد ان شافهه بما طابت به قلبه ودفع من مرتبته وفي هذا اليوم عند مغيب الشمس وقع حريق بنهر معلى في دكان خباز فاحترق
من باب الحديد الى اخر السوق الحديد في الجانبين وتلف من المال والعقار ما لا يحصى ونهب الناس بعضهم بعضا وكان
الذي احترق مائه دكان وثلث دور وفي شعبان وقع قتال في دمشق فضرب دار كانت مجاورة للجامع بالنار فاحترق

جامع دمشق وفي شعبان ذكر رجل فاهل سوق يحيى يقال له اخو جمادى وكانت بين البيري قد خبثت واشرف على قطعها
انه راى النبي صلعم في منامه كانه يصلي في مسجد بدرب داود فدنا منه واراه يده وساله العافية فامر يده عليها فاصبح معافا و
اتاه الناس لمشاهدته وكان يعصر يده في الماء فيقسمونه وسنابل فضته مستوفاه في السنة التي مات فيها انشاء الله تعالى
ورخصت الاسعار في هذه السنة رخصا بينا حتى صار الكر الجيد من الحنطة بعشرة دنانير وفي ليلة الاحد لاربع بقين من
شعبان انقض كوكبان كان لاحدهما ضوء كضوء القمر وتبعهما في نحو ساعة بضع عشر كوكبا صغارا الى نحو المغرب وفي رمضان
نقص الماء من دجله فاستوعبه القاطول وتعلق بنهر الدجيل عليه فهلكت الثمار وزادت الاسعار واستغنت السفن من
عكبرا وانا من الانحدار وكان اقوام يعبرون الى اوانا بعد ما اساتهم على الاجر وغارت المياه في الابار ببغداد وفي هذا الشهر
كسي جامع المنصور وفرش بالبواري فدخل فيه اربع وعشرون الف ذراع بواري وثلثمائة منا خيوط واخذ الصناع الحصيري الطين
لها اجرتهم عشرين دينارا وفي شوال انفذ خادم خاص الى السلطان للتهنئه بسلامته في غزوته واقامه تشريفات عليه و
اضيفا الى الخادم ابو محمد التميمي ورسم لهما الخطاب فيما يستعمله النظام مع حواشي الدار من الغرض لما في ايديهم والخطاب
على التقدم الى السيدة ارسلان خاتون بالمسير الى دار الخلافة فقد طالت غيبتها واخرج الوزير ابو نصر حاجبا له مع الجماعة وتحف
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن الحسين بن علي ابو بكر عبد الله ابو بكر البيهقي
ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان واحد زمانه في الحفظ والاتقان حسن التصنيف جمع علم الحديث والفقه والاصول وهو
من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله وبه تخرج وسافر وسمع الكثير وله التصانيف الكثيرة الحسنة وجمع نصوص الشافعي في عشر
مجلدات وكان متعففا زاهدا وورد نيسابور مرارا واولها توفي ونقل تابوته الى بيهق في جمادي الاولى من هذه السنة
الحسن بن غالب بن علي ابن غالب ابن منصور ابن صعلوك ابو علي التميمي ويعرف بابن المبارك
ولد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وستين وثلثمائة وصحب ابن سمعون اما ابو منصور القرار ابا ابو بكر احمد بن علي بن
ثابت قال كان الحسن بن غالب روح بنت ابرهيم بن عمر البرمكي وحدث عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وابن اخي ميمي
وغيرهما وكان له سمت وهيئة وظاهر صلاح وكان يقري فاوتي بحروف خرق بها الاجماع وادعى فيها رواية عن بعض الائمة
المتقدمين وجعل لها اسانيد باطلة مستحيلة فانكر اهل العلم عليه ذلك الى ان استتيب منها وذكر انه قرى على ادريس الحداد
وابن ادريس قرا على ابن شنبوذ وابن شنبوذ قرا على ابي خلاد وكل ذلك باطل لان ابن شنبوذ لم يدرك ابا خلاد وادريس لم يقر
على ابن شنبوذ وادعى اشياء غير ذلك تبين فيها كذبه واختلاقه وقال ابو علي بن البرداني كان الحسن بن غالب متهم في
سماعه من ابي الفضل الزهري وجرت له امور مع ابي الحسن القزويني بسبب قراءات اوتي بها عن ادريس وكتب عليه بذلك

محضر وقال ابو محمد بن السمرقندي كان كذابا وتوفي في ليلة السبت العاشر من رمضان هذه السنة ودفن صبيحة تلك
الليلة عند قبر ابرهيم الحربي عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ابو القاسم القطان
سمع المخلص وكان يسكن دار القطن وكان صدوقا وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة محمد بن الحسين بن محمد
ابن خلف ابو يعلى بن الفراء ولد في محرم سنة ثمانين وثلثمائة سمع الحديث الكثير وحدث عن ابي القاسم ابن حبابه واول
ما سمع من ابي الطيب ابن علي بن معروف البزاز وعلي بن عمر الحربي واملاء الحديث وهو اخر من حدث عن ابي القاسم موسى
السراج وكان عنده مصنفات قد تفرد بها منها كتاب الزاهر لابن الانباري حدث به عن ابن سويد عنه وكتاب المطر لابن دريد
وكتاب التفسير ليحيى بن سلام وغير ذلك وكان من سادات الثقات وشهد عند قاضي القضاة ابو عبد الله بن ماكولا والدامغاني
فقبلا شهادته وتولى النظر في الحكم بحريم دار الخلافة وكان اماما في الفقه له التصانيف الحسان الكثيرة في مذهب احمد و
درس وافتى سنين وانتهى اليه المذهب وانتشرت تصانيفه واصحابه وجمع الامانة والفقه والصدق وحسن الخلق والتعبد
والتقشف والخشوع وحسن السمت والصمت عما لا يعني واتباع السلف حدثنا عنه ابو بكر بن عبد الباقي وابو سعد الزوزني وتوفي
ليلة الاثنين وقت العشاء ودفن يوم الاثنين العشرين من رمضان هذه السنة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وغسله الشريف
ابو جعفر بوصيته اليه وكان من وصيته ان يكفن في ثلثة اثواب وان لا يدخل معه القبر غير ما غزله لنفسه من الاكفان ولا يخرق
عليه ثوب ولا يقعد لعزا واجتمع له خلق لا يحصون وعطلت الاسواق ومشى في جنازته قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني
وجماعة الفقهاء والقضاة والشهود ونقيب الهاشميين ابو الفوارس طراد وارباب الدولة ابو منصور بن يوسف وابو عبد الله بن
جرده وصلى عليه ابنه ابو القاسم عبيد الله وابا الحسين وابا حازم وافطر جماعة ممن تبعه لشدة الحر لانه دفن في اليوم الثالث عشر
مراب ويعتره ظاهر بمقبرة باب حرب قال ابو علي البرداني رايت القاضي ابا يعلى فقلت له يا سيدي ما فعل بك ربك فقال
لي وجعل يعد اصابعه رحمني وغفر لي ورفع منزلتي واكرمني فقلت بالعلم فقال لي بالصدق ثم دخلت سنة تسع
وخمسين واربعمائة فمن الحوادث فيها ان السيدة ارسلان خاتون زوجة الخليفة دخلت الى بغداد في جمادي
الاولى وخرج الناس لتلقيها واستقبلها الوزير فخر الدولة على نحو فرسخ وخدمها بالدعاء على ظهر فرسه وحضر العميد ابو سعد
المستوفي بنت النوبختي وقرئت الكتب الواردة في هذه الصحبة وهي مشتملة على التمسك بالطاعة والتصرف على قوانين الخدمة
والاجابة الى المرسوم وخوطب فيها الوزير بالوزير الاجل بعد ان كان يكتب اليه الرئيس الاجل وفي هذه الايام بنى ابو سعد
المستوفي الملقب شرف الملك مشهد الامام ابو حنيفة رضي الله عنه وعمل لقبره ملبسا وعقد القبة وعمل المدرسة بازائه وانزل بها
الفقهاء ورتب لهم مدرسا فدخل ابو جعفر بن البياضي الى الزيارة فقال ارتجالا المتر ان العلم كان مضيعا فجمعه هذا المغيب

فى اللحد كذلك كانت هذه الارض ميتة فانشرها جود الامير ابو سعد قال المصنف قرات بخط ابى الوفا بن عقيل قال
وضع اساس مسجد بين يدى ضريح ابى حنيفه بالكلس والنوره وغيره فحفر فيه سنة ست وثلثين واربعمايه وانا ابن خمس سنين
اودونها باشهر وكان المموعليه ركن قدم حاجا ثم قدم ابو سعيد المستوفى وكان حنفيا متعصبا وكان قبر ابى حنيفه تحت
سقف عمله بعض التركمان وكان قبل ذلك وانا صبى عليه حرس حاصله وذلك فى سنة تسع او ثمان وثلثين قبل دخول
المعز بغداد سنة تسع واربعين فلما جاء شرف الملك سنة ثلث وخمسين عزم على احداث القبه وهى هذه فهدم جميع ابنية
المسجد وما يحيط بالقبر وبنى هذا المشهد فجا بالقطاعين والمهندسين وقرر لها ما بين الوف احرا واساع دورا من جوار
المشهد وحفر اساس القبه وكانوا يطلبون الارض الصلبه فلا يصلون اليها الا بعد سبع عشره ذراعا فى ستة عشر ذراعا فخرج
من هذا الحفر عظام الاموات الذين كانوا يطلبون جوار النعمان اربعمائة وصس ونقلت جميعا الى بقعة كانت ملكا لقوم فحفر
لها ودفنت وخرج فى ذلك الاساس شخص منتظم العظام له ريح كريح الكافور قال ابن عقيل فقلت وما يدريكم لعل النعمان
خرجت عظامه فى هذه العظام وبقيت هذه القبه فارغة من المقصود قال فبعث شرف الملك الى ابى منصور بن يوسف
شاكيا منى وطالبا منه مقابلتى على ذلك فكان غاية ما قال لى بعد ان احضرنى فى خلوة يا سيدى ما تعلم كيف حالنا مع
هؤلاء الاعاجم والدولة لهم فقلت يا سيدى رايت منكرا فما شيا فما ملكت نفرى الدرسه قال ابن عقيل وكانت العمارة
فى سنة تسع وخمسين وساحر وابوابه عقيب من بعض بيع سامرا فما عده هؤلاء من الدين حر احرنا محمد بن ناصر الحافظ انبانا
ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى قال سمعت ابا الحسين بن المهتدى يقول لا يصح ان قبر ابى حنيفه فى هذا الموضع الذى
بنوا عليه القبر كان الصحيح قبل ذلك يردون فيطوفون حوالى المقبره فيزورون ابا حنيفه لا يعينون موضعا وفى شعبان
هبت ريح حاره فقتلت اربع عشرة نفسا كانوا مصعدين من واسط وخيلا كثيرة واهلكت ببغداد شجر الاترج والليمو ١
وفى ليلة الاحد ثالث شعبان احترقت تربة معروف الكرخى وكان السبب فى ذلك ان القيم بها كان مريضا فطبخ له شعير
فعلقت النار فى الحسب وبوارى هنالك وارتفعت الى السقوف فاتت على الكل فاحترقت القبه والسا باط وجميع ما كان
ثم امر القائم بامر الله بعمارة المكان وفى شوال اخرج الدواب موتان وانتفخت رؤسها واعينها حتى كانوا يصيدون حمر الوحش
بايديهم فيعافون اكلها ووقع عقيب ذلك بنيسابور واعمال خراسان الغلا الشديد والوبا المفرط وكذا بدمشق وحلب
وحران وفى هذه السنة قبل قاضى القضاة الدامغانى شهادة الشريف ابى الحسن محمد بن على بن المهتدى وابو طاهر عبد الباقى
بن محمد البزاز وفى يوم السبت عاشر ذى القعدة جمع العميد ابو سعد المعانى الناس على طبقاتهم الى المدرسة النظامية
التى بناها نظام الملك ببغداد للشافعية وجعلها رسم الشيخ ابى اسحق الشيرازى بعد ان وافقه على ذلك فلما تكامل اجتماع

الناس فيها ولو يعوا مجى الشيخ فلم يحضر وطلب فلم يظهر وكان السبب فى ذلك ان سابا لقيه فقال يا سيدنا تريد تدرس فى
المدرسه فقال نعم فقال له كيف تدرس فى مكان مغصوب فعربسه فلم يحضر فوقع العدول الى ابى نصر ابن الصباغ فجعل مكانه
وضمن له ابو منصور بن يوسف ان لا يعدل عنه ولا يمكن ابو اسحق من الانفراد عليه فركن الى قوله فجلس وحرت مناظرة ففرق والجرا
للمتفقهه لكل واحد اربعة ارطال خبز فى كل يوم وبلغ نظام الملك فاقام القيمه على العميد فظهر الشيخ ابو اسحق فى مسجده بباب
المراتب فدرس على عادته فاجتمع العوام فدعوا واثنوا عليه وكان قد بلغ اليهم انه قال لم يطب لى الجلوس فى هذه المدرسة
لما بلغنى ان ابا سعد العامى غصب اكثر الاتها ونقض قطعة من البلد لاجلها وتخوف اصحابه غم ورا سلوه لم عرضوا فيه بالانصراف
عنه والمضى الى ابن الصباغ ان لم يجب الى الجلوس فى المدرسه ويرجع عن هذه الاخلاق الدرسه فارضاهم بالاستجابة
تطيبا لقلوبهم وسعوا وهو ايضا فى ذلك الى ان استقر الامر له وصرف ابن الصباغ فكان مدة مقامه بها عشرين يوما
وجلس ابو اسحق فيها فى عشر ذى الحجه وكان اذا حضرت الصلوة خرج منها وقصد بعض المساجد فاداها انبانا ابو زرعه
طاهر بن محمد بن طاهر القدسى عن ابيه قال سمعت ابا القاسم منصور بن احمد بن الفضل وكان فقيها متورعا يقول سمعت
ابا القاسم منصور بن احمد بن الفضل على المقدسى ببغداد يقول رايت ابا اسحق الشيرازى فى المنام فسالته عن حاله فقال لى
طولت بهذه النعم يعنى المدرسه ولولا ان ما اديت فيها الفرض لكنت من الهالكين وفى هذه السنة عقدت البصره
وواسط على هرارست ثلثمائة الف دينار ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر عبد الكريم بن على بن احمد ابو عبد الله
التميمى المعروف بالسى القصرى من قصر ابن هبيره ولد سنة احدى وسبعين وثلثمائه وحدث بها عن ابى محمد بن الاكفانى
وكان صدوقا دينا حسن التلاوة للقران وتوفى فى محرم هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب محمد بن اسمعيل بن محمد ابو على
القاضى من اهل طوس ولى القضا بطوس ولقب بالعراقى نظرا فيه وطول مقامه ببغداد وكان فقيها فاضلا ثم رابقه
ببغداد اذا اختلف الى ابى محمد الباقى ثم الى ابى حامد الاسفراينى وسمع الحديث من ابى طاهر المخلص وتوفى فى هذه السنة
وايانا وجميع المسلمين بمنه وكرمه ثم دخلت سنة ستين واربعمائه فمن الحوادث فيها
انه خلع على ابى القاسم عبد الله بن احمد بن رضوان فى دار الخلافة الخلع الكاملة والطيلسان ورد اليه النظر فى المارستان وبيت
تربة قبر معروف فى ربيع الاول وعقد مشهده اياجا وفى جمادى الاول كانت زلزلة بارض فلسطين اهلكت بلد الرمله ورمت
من مسجد رسول الله صلعم شرافتين ولحقت وادى الصفر او حرر وانشقت الارض عن كنوز من المال وبلغ حسها الرحبة والكوفة
وجاء كتاب بعض التجار فى هذه الزلزلة يقول انها خسفت الرمله جميعها حتى لم يسلم منها الا دربان فقط وهلك منها خمسة عشر
الف نسمة وانشقت الصخرة التى ببيت المقدس ثم عادت فالتامت بقدرة الله تعالى وغار البحر مسيرة يوم وساح فى البر

وحزب الدنيا ودخل الناس الى ارضه يلتقطون فرج اليهم فاهلك خلقا عظيما منهم قال المصنف وقرات بخط ابي علي بن ابي
البنا قال اجتمع الاصحاب وجماعة الفقها واعيان اصحاب الحديث في يوم السبت النصف من جمادى الاولى من سنة ستين
بالديوان العزيز وسالوا اخراج الاعتقاد القادري فاجيبوا وقرئ هناك بمحضر من الجمع وكان السبب ان الوكيل المعتزلي
عزم على التدريس وحضر على ذلك جماعة من اهل مذهبه وقالوا قدمات الاجل ابن يوسف وما بقي من ينتصرهم بعد الشريف
ابو جعفر الى جامع المنصور وفرح اهل السنة بذلك وكان ابو مسلم الليثي البخاري المحدث معه كتاب التوحيد لابن خزيمة
فقراه على الجماعة وكان الاجتماع يوم السبت في الديوان لقراءة الاعتقاد القادري والقايمي وفيه قال السلطان وعلى
الرافضة لعنة الله وهم كفار قال ومن لا يكفرهم فهو كافر ونهض ابن فورك قايما فلعن المبتدعة وقال لا اعتقاد لنا الا ما
اشتمل عليه هذا الاعتقاد فشكرته الجماعة على ذلك وكان الشريف ابو جعفر والزاهد ابو طاهر الحراوي قد سالا ان يسلم
الاعتقاد فقال لهما الوزير بن جهير ليس هيهنا نسخة غير هذه ونحن نكتب لكم نسخة لتقرا في المجالس فقالا هكذا فعلنا
في ايام القادر قرئ في المساجد والجوامع فقال وهكذا يفعلون فليس اعتقادنا غير هذا وانصرفوا شاكرين وفي يوم
الاحد سابع جمادى الاخرة قرا الشريف ابو الحسن بن المهتدي الاعتقاد القادري والقايمي بباب البصرة وحضر
الخاص والعام وكان قد سمعه من القادر وفي يوم الثلثا ثامن ذي القعدة خرج توقيع الخليفة للوزير فخر الدولة ابي
محمد بن محمد بن جهير متضمنا بعزله بمحضر من قاضي القضاة الدامغاني وعددت فيه ذنوبه ثم قيل له انك بدلت اشيا
في الخدمة فوفيت بالبعض ودافعت بالبعض ومنها انك بحضرة باب الحجرة من غير استيذان وقد قلت ما يجب ان يدخل
هذا المكان غيري ومنها انك لبست خلع عضد الدولة في الدار العزيزة في اشيا اخر وقيل له انظر اي جهة يجب ان تقصدها
من جهة لو وصلت اليها فبكا في الجواب بكاء شديدا وقلق قلقا عظيما واعتذر من كل ذنب بما يصلح وقال اذا رأى
انعاد فان خالد بن يزيد وبعد فانا اضرع الى العواطف المقدسة في اجراي على كريم العادة المالوفة في ترك المواخذة
فخرج الجواب عن الفصل الاخير المتعلق بالحلة بان الامر يجري عليه والمرح جوابا ما عداه ثم اذن له في بيع غلاته وتصرف
في ماله وباع اصحابه ما لهم من الرحل والمتاع وظهر من الاغتمام عليه من جميع دار الخليفة الامر العظيم وكانوا يحضرون
عنده فيبكي ويبكون وخرج غلمانه واصحابه في يوم الخميس عاشر ذي القعدة وقدم له وقت العتمة من ليلة الجمعة سميرية
حالته من قرب وبار وجاء هو واولاده حتى وقف عند باب الشباك المدوره وظن ان الخليفة في الشباك فقبل الارض على
دفعات وبكى بكاء شديدا وقال الله بيني وبين من فعل فقلت على يا امير المومنين فارحم شيبتي واولادي وذلي و
موقفي وارع تحرمي ولما نزل الى دجلة معصدا ابن نفسين وهو يبكي والعامة تبكي لبكايه ويدعوا الوزير عليهم ونو

ثم اعيد الى الوزارة بشفاعة دبيس بن مزيد ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر خديجة بنت محمد بن علي بن
عبد الله الواعظ المعروف بالشاهجانية ولدت سنة اربع وسبعين وثلثمائة وروت عن ابن سمعون وابن شاهين وكانت
صادقة صالحة تسكن قطيعة الربيع وتوفيت في هذه السنة ودفنت الى جنب ابن سمعون وكانت قد صحبته
عبد الملك بن محمد بن يوسف ابو منصور الملقب بالشيخ الاجل ولم يكن في زمانه من يخاطب بالشيخ الاجل
سواه ولد في سنة ست وتسعين وثلثمائة وسمع ابا عمر بن مهدي وابا الحسن بن الصلت وابا الحسن بن بشران وغيرهم
وكان اوحد اهل زمانه في فعل المعروف والقيام بامور العلم والنصرة لاهل السنة والقمع لاهل البدع واسعاد المستورين
بالمرود وادام الصدقة وكان اذا وصل احدا وصله سرا بحيث لا يراه فاذا شكره الاحد قال انا في هذه العطية وسط ولست
من مالي ولما انحدر البساسيري الى واسط اخذ ابن يوسف معه فنزل على رجل طحان فلما رحل عنه اعطاه شيئا ثم مضت
مدة فركبت الطحان ديون فقصد بغداد فدخل على ابن يوسف فاكرمه وافرد له حجرة وكتب وامر بعض غلمانه ان يسالـ
عن سبب قدومه فاخبره فحدث ابن يوسف بذلك فارسل رجلا الى واسط واكرى له سفينة وحمل فيها ما يصلح حمله من
الفواكه والتحف وكسوة كثيرة واعطاه مائتي دينار وقال له ناد في الجامع من له دين على فلان فليحضر وامعه وثيقة فاذا
حضروا فعرفهم نفقته وان رجلا اقرضه شيئا فصالحوه على بعض ديونهم نفعل ذلك واشهد عليهم بالقبض وحمل تلك
التحف الى بيت الطحان وعاد الطحان فظن ان ابن يوسف قد نسيه فاحضره وسال عن سبب قدومه فاخبره فاراه الوثايق
واعطاه مائة دينار قال المصنف وقرات بخط ابي الوفا ابن عقيل قال كان ابو منصور بن يوسف عين زماننا وكان قد استعبد
اهل زمانه فاستعمل كل واحد منهم فيما يصلح لهم واستعمل للحمر والماعرا وممن وجد من الاحداث الاقويا الشطار فيما
على راي ولا كسر لهم عرض في بيع واستعمل في اقامة الديانة الحنابلة مشايخ افرادا زهادا متنزهين عن معاشرة السلاطين و
مكاره ابنا الدنيا يقصدون ولا يقصدون العوام يعظمهم ويهيم السلاطين يوقرهم واحد بالكتابة والعطا اصحاب عبد
الصمد وهم ايمة المساجد والزهاد واسعد القصاص والوعاظ واكرم بني هاشم والاشراف بالعطاء الجزيل ثم عطف على
الشعر والعدد اوى العرب والتركمان فارغبهم باللطايف والهدايا فصار في الحشمة والمجد الذي لا ينالها احد فاحتاج الى جاهه
الخلفا والملوك وما كان يسمع منه كلمة تدل على فضل فعله ولا انعام اسداه ولا امتنانه على احد وقصد لحوايج الناس فكان
من يقصده في حاجة اكثر من تعظيمه من يقصده في غير حاجة وتولى ابن يوسف المارستان وهو لا يوجد فيه دواء ولا
طبيب والمرضى يساوون الفضا فطيفة بخمسة وعشرين القطايق ورتب فيه ثمانية وعشرين طبيبا وثلثة جراحين وابتاع
له املاكا نفيسة وكان مقدما عند السلاطين ولقد ماتت ابنته وكانت زوجة ابي عبد الله بن جرده فتبعها الاكابر و القضاة

ومشوا بعض الطريق وجاءت صلف العميد القهرمانه بطعام وشراب من عند الخليفه وتوفى ابن يوسف فى داره بباب المراتب
يوم الثلثا ودفن يوم الاربعا الاربع عشر من محرم هذه السنه بقرب احمد وابنه وجده لامه ابى الحسين ابن السوسنجردى
وغسله القاضى ابو الحسين ابن المهتدى وصلى عليه ابنه ابو الحسن داخل المقصوره وتبعه مائة الف رجل سوى النسا
وعطلت الاسواق ببغداد وقال محمد بن الفضل الهمدانى حدثنى رجل من اهل النهروان ان ابن يوسف كان يعطيه كل سنه
عشرة دنانير فانى بعد وفاته الى ابن رضوان فاذكره بها فاعرض عنى فالححت عليه فقال اطلب من الذى كان يعطيك
فمضى الى قبر ابن يوسف وجلس عنده يقرا القران ويترحم عليه فوجد عنده قرطاسا فيه عشرة دنانير فاخذه وجاء الى
ابن رضوان فعرفه الحال فتعجب وتفكر فذكر انه زار القبر ومعه كواغد فيها دنانير قد اعدها للصدقه ومن العجايب
ما ذكره هبة الله بن المبارك السقطى قال توفى الاجل ابو منصور ابن يوسف فورث عنه اساه ثلثين الف دينار فمر وحا
ما مضى على بحرده وقد ورث عن ابيهما ثلثين الف دينار عقارا وعينا فانفق الجماعه ذلك فى اقرب زمان حتى ظل قوم
منهم يتكففون الناس ابو جعفر الطوسى فقيه الشيعه توفى بمشهد امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام

ثم دخلت سنة احدى وستين واربعمائة فمن الحوادث فيها

ان الرعاث والوزاره زادت فطلبها من لا يصلح واستقر امر عبد الرحيم فكبت العوام والرعاع والصعو هاى الجوامع
باللعن لمن يسعى فى هذا الابن عبد الرحيم لانه كان مع البساسيرى فى هتك الحرم وقالت خاتون للخليفه هذا الرجل حمله
من لهيبى وكان ابن جهير يواصل السوال فى العفو من نفسه وتكلمت القهرمانه فى حقه وبذل عنه خمسة عشر الف دينار وبعث
الاجابه واعفى عن المال وبعث حاجب الحجاب ابو محمد بن عبد الله الرودسى ومعه خادمان لاستدعائه واقبل الى بغداد فى يوم
الاربعا ثانى عشر صفر وموج الناس بمجيه حتى صام بعضهم وتصدق اخرون وصعد الخليفه الى المنظره التى على باب مجلسه
لمشاهدته فلما نزل الى هناك ترجل بحيها وقبل الارض ودعا ثم ركب والعوام حوله ولما وصل الى باب النوبى ترجل وقبل
العتبه ثم دخل الى الديوان واسهبا حضوره فخرج فى التوقيع وقف على ما التمسه وحصولك واستقرارك مقر عز جد مثلك
مثلك لا تعز خدمتك الخدمة الشريفه وقد كمل الله بمن تعصمها كل بعسر واعادك الى افضل ما عهد به ولبس فيما حرا
بعادح فى موضعك فاكثر حمد الله على ما اولاك ثم جمع الناس الى بيت النوبه فى يوم الاربعا ثالث ربيع الاول وجلس
الخليفه فى التاج على دجله واوصل الوزير وولداه الى الحضره وقال الوزير الحمد لله جامع الشمل بعد شتاته ووصل
الحبل بعد ساه ثم خلع عليهم وركبوا فى يوم الجمعه سادس ربيع الاول الى جامع المدينه فى موكب كبير والناس يصيحون بالدعا
والسرور به ومدحه ابن الفضل فقال   قد رجع الحق الى نصابه   وانت من دون الورى اولى به   وما كنت

الا السيف سلته يد ● ثم اعادته الى قرابه ● هزته حتى اذا راته صارما ● روبته بعينك عن ضرابه ● الرم بها وزاره
ماسلمت ● ما استودعت الا الى اربابه ● مسوقه المك مدها رقتها ● سوقا حى الساري اشا به ● بدمى ابو الاشبال
من راحمه ● فى حسه بظفره ونابه ● وهل رايت وسمعت لاسيا ● ما خلع الارقم من اثوابه ● ان الهلال يرتجى
لطلوعه ● بعد السرار لليلة احتجابه ● والشمس لا يوئس من طلوعها ● وان طواها الليل فى جلبابه ● ما الطيب الا وطنا
الا انها ● للمرء احلى اثرا اغترابه ● لو وهب الله على حالته ● ما طمح العارض فى طلابه ● ولو اقام لازما
اصدافه ● لم يكن التيجان فى حسابه ● ما اللؤلؤ البحر ولا مرجانه ● الا وراء الهول من عبابه ● من يشرب العليا
لموعدها ● ما لقى المحب من احبابه ● طور اصدودا وصلا مره ● ولله الوامق فى عتابه ● دل بفخر الدوله
الصعب الرى ● وعلم الانام من ادابه ● وفى ربيع الاول جرت فتنه لاجل ابى الوفا ابن عقيل وكان اصحابنا قد نقموا
عليه لاجل تردده الى ابى على ابن الوليد لاجل اشياء كان يقولها وكان ابن عقيل فيه فطنه وذكا فاحب الاطلاع على مذهب
فقصد ابن الوليد وقرا عليه شيئا من الكلام فى السر وكان ربما تاول بعد اخبار الصفات فاذا انكر عليه ذلك يجادل عنه
واتفق انه مرض فاعطى رجلا ملود ه فقال له معالى الحايك بعض كتبه وقال له ان مت فاحرقها بعدى فاطلع عليها ذلك الرجل
وراى فيها ما يدل على تعظيم المعتزله والترحم على الحلاج وكان قد صنف فى مدح الحلاج جزءا فى زمان شبابه وذلك الجزء عندى
بخطه تاول فيه اقواله وافعاله وفسر اشعاره واعتذر له فمضى ذلك الحايك فاطلع على ذلك الشريف ابا جعفر وغيره فاشتد ذلك
على اصحابنا وراموا الايقاع به فاختفى ثم التجا الى باب المراتب ولم تزل الامور تتخبط الى ان آل الى الصلاح فى سنة خمس وستين
وفى جمادى بلغت زيادة دجله احدى وعشرين ذراعا وثلثين وتخربت سفها وفى الدار المعزيه ودخل الما الى مشهد البدرى
ومشهد المالكيه والسبى وبلغ الى الربا وبلغوى وسدت ذى عشيه يوم الاربعا رابع رجب ولد للامير عدة الدين ابو القاسم
مولودا كنى ابا الفضل وسمى احمد وجلس الوزير فخر الدوله من عند للهنا به بباب الفردوس وابتدا العوام بتعليق الاسواق
ونصب القباب فتوفى وقت الظهر وحمل سرا الى الترب بالرصافه وحط ما علق وورد من بلاد الروم من احران الافشين
التركى ومن معه من الغدا خرجوا بلادا كثيره من بلاد الروم وبلغوا الى عموريه واتفق ان ملك الروم قبض على بطريق كبير من
بطارقته وهرب اخوه عند علمه بذلك فصادف الافشين فى طريقه فعرف ما جرى اخاه من الملك ووعده ان يحمله
على عموريه فياخذها له وتحالفا على ذلك وقصد البطريق ومن معه عموريه وبين يديه الصلبان وراسل من فيها بان
الملك انفذنى اليكم لاعاونكم واسه مسلم لاجل هولاء العربان الذين فى اعمالكم فخرجوا فقتلوه ودخلوا بين يديه ونحن ملك
البطريق ومن معه الباب لحقه الافشين فدخل البلد فنهبه وقتل وسبا واخذ من الاموال شيئا عظيما واسر منه ستة

الاقسيس وعاد الى انطاكية فحاصرها وقرر عليها عشرين الف دينار انبانا محمد بن ناصر الحافظ انبانا ابو الغنائم محمد بن
علي بن ميمون النرسي قال سمع السمك الذي عندنا بالكوفة يعني في هذه السنة حدوده اربعين رطلا تحمله ذهب ولا رايناه بالكوفة
هنا ولا احد سواه. ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن الحسن بن علي بن الفضل ابو الحسن
الكاتب من ساكني الحريم الطاهري ولد في سنة ست وسبعين وثلثمائة وسمع ابا الحسن بن سراب وابا القاسم
غيرها وكان صالحا ثقة توفي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الاخر ودفن يوم السبت بباب حرب احمد بن ابي جعفر
ابو طاهر حدث عن ابي الحسن السوسنجردي وتوفي يوم الخميس خامس عشرين ربيع الاخر ودفن بباب حرب
عبد الباقي بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بصهر هبة الله البزاز المعدل ولد في سنة احدى و
ثمانين وثلثمائة وحدث عن ابي الحسن بن الصلت وتوفي في صفر وقيل في محرم سنة احدى وستين وكان ثقة رحمه الله
وجميع المسلمين بمنه وكرمه ثم دخلت سنة اثنين وستين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه كان على ثلث ساعات من يوم الثلثا الحادي عشر من جمادى الاخرة وهو الثامن عشر من اذار زلزلة عظيمة بالرملة
واعمالها فذهب اكثرها وانهدم سورها وعم ذلك بيت المقدس وسدس وانخسفت ايلة كلها وانجفل البحر وقت الزلزلة
حتى انكشفت ارضه ومشى الناس فيه ثم عاد وجاء الى حاله وتعرب احدى زوايا الجامع بمصر وسمع هذه الزلزلة في ساعتها
زلزلتان وتوجه ملك الروم من قسطنطينية الى الشام في ثلثمائة الف فنزل على منبج ستة عشر يوما وسار اليه المسلمون فانهزم
المسلمون وقتل جماعة منهم واحرق ما بين بلد الروم ومنبج من الضياع والقرى وقتل رجالهم وسبى نساهم وخاف اهل حلب
خوفا شديدا ثم انقطعت الميرة عن ملك الروم فهلك من معه جوعا فرجع وفي هذه السنة مدت لحوال ملك مصر و
مول واحتاج فبعث فاخذ ما في مشهد ابرهيم الخليل عم وصاحب مكة ابن ابي هاشم امير مكة لانقطاع ما كان يصل اليه من مصر
وغيرها فعمد الى شباب الكعبة فقطع الذهب الذي كان فيها وسكة والى قبلها وميزابها وخلوتها بها فكسره وضربه دنانير
ودراهم ثم عدل الى مصادرات اهل مكة حتى اجلوا عنها وكذلك صنع امير المدينة فاخذ القناديل والالات الفضة التي كانت
هنالك فسكبها وفي يوم الاحد السادس والعشرين من جمادي الاخرة جمع العميد ابو نصر الوجوه فاحضر ابو القاسم بن
الوند فخر الدولة والنقيبين والاشراف وقاضي القضاة والشهود والمهود الى المدرسة وقد كتب بوقفها ووقف كتب فيها
ووقف ضياع واملاك وسوق وابنية عليها وعلى الاولاد نظام الملك على شروط شرطت فيها وفي شهر رجب وصل
رسول السلطان للخدمة والدعاء لاجل ما سر به واصحب توقيعا للديوان بعشرة الاف دينار على الناظر ببغداد وتوقيعا
باقطاع مبلغ ارتفاعه سبعة الاف دينار في كل سنة من واسط والبصرة وفي ذي القعدة ورد من مصر والشام عدد كثير

وبناما

وبنا ما مر بهم من الخوف والغلا واخبروا ان مصر لم يبق فيها احد من الجوع والموت وان الناس اكلوا بعضهم بعضا وظهر
على رجل قد ذبح عدة من الصبيان والنساء وطبخ لحومهم وباعها وحفر حفيرة دفن فيها روسهم واطرافهم فقتل واكلت البهائم
ولم يبق الا ثلثة افراس لصاحب مصر بعد الوف من الكراع ومات الفيلة وبيع الكلب بخمسة دنانير واوقية زبيب
بقيراط واللوز والسكر بوزن الدراهم والبيضة بعشر قراريط والراوية الما بدينار ولغسل الثياب وخرج وزير مصر الى
السلطان فنزل عن بغلته ومامعه الا غلام واحد لعدم ما يطعم الغلمان فدخل وسعل الركابي من البغلة لضعف قوته
فانفذها ثلثة انفس ومضوا بها فذبحوها واكلوها فانهي ذلك الى صاحب مصر فتقدم بقتلهم وصلبهم فصلبوا فلما
كان من الغد وجدت عظامهم من تحت خشبهم وقد اكلهم الناس وكانت المادة بجلب الطعام فمنع الحمل بثلثمائة
دينار خارج البلد ولا يتجاسرون ان يدخلوا البلد ومن اشترى منه وربما نهبه الناس وبيع من باب صاحب مصر
الا انه ما اشتري منه في دار الخلافة فوجدت فيه اشياء نهبت عند القبض على الطايع واشياء نهبت في نوبة البساسيري
وخرج من خزائن السلاح الى صاحب مصر احد عشر الف درع وبحماف وعشرون الف سيف محلى وثلثون الف قطعة
بلور كبار وسبعون الف قطعة من الديباج القديم وبيعت ثياب النساء وتحف المهود وبيع من ذلك طشت وابريق
بلور باثني عشر دينارا وسمع من هنا المحسن وجد نحو ثمانين الف قطعة وسمع نحو خمسة وسبعين الف قطعة من الثياب الديباج
وبيعت عشر جامات وذهبا عشرة مثاقيل باربع مائة دينار وباع رجل دارا بمصر كان اشتراها بتسع مائة دينار
فاشترى بها دون الكارة من الدقيق ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن سيار ابو الحسن
الكازروني سمع ابا احمد الفرضي وهلالا الحفار وابا عبد الله بن دوست وغيرهم وكان مكثرا ثقة صالحا
من اهل السنة صحيح السماع حدثنا عنه ابو عبد الله ابن البلال وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنة ودفن في رباط
رباط عتاب بالجانب الغربي احمد بن الحسن الحماني الصفار توفي في رجب وكان يقرا القران احمد بن علي الاسداباذي
ابو منصور حدث عن الصيدلاني وغيره روى عنه ابو الفضل بالحيرون والمطوعي عليه الكذب الصريح واختلاف
الشيوخ الذين لم يكذبوا وادعاء ما لم يسمع الحسن بن علي بن محمد بن باري ابو الجوائز الكاتب الواسطي ولد سنة اثنين
وخمسين وثلثمائة وسكن بغداد دهرا طويلا وكان اديبا شاعرا مليح الشعر اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انشدنا
ابو الجوائز الحسن بن علي بن باري الواسطي لنفسه ٥ واحر بي من قولها خان عهدي ولها . وحق من صيرني وقفا عليها ولها
ما خطرت بخاطري الا كسى ولها . عبد الله بن عبد العزيز بن ماكولا روى الحديث وتوفي في رجب ودفن بباب
حرب محمد بن احمد بن سهل ابو غالب بن بشران النحوي الواسطي ويعرف بابن الخالة ولد سنة ثمانين وثلثمائة وكان

عالما بالادب وانتهت اليه الرحلة في اللغة سمع ابا الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم وابا القاسم علي بن طلحة وابا عبد الله
الحسين بن الحسن العلوي في آخرين حدث عنه ابو عبد الله الحميدي وغيره وله من الشعر المستحسن ما اخبرنا به محمد بن ناصر
قال انشدنا ابو عبد الله الحميدي قال انشدني ابو غالب ابن بشران لنفسه ٥ ما شاد اللقصور وهلا اقصر بقصر الفتى الممات
لم يجتمع شمل اهل قصر الا ونقض اهم الممات • وانما العيش مثل ظل منتقل ما له ثبات • قال وانشدني ايضا لنفسه
سار ان لاموا وان عذروا • مالي عن الاحباب مصطبر • ان واصلوا شكروا وان هجروا • عذروا وما اجترموه
مغتفر • لا عروان اعزى بهم • اذ ليس لي في غيرهم وطر • فليفعلوا ما حاولوا فهم • مني محل السمع والبصر
لا بد لي منهم وان تركوا • ملي سار المتيم يستعر • وعلى ان ارضى بما صنعوا • ولحبهم في كل ما امروا
قال وانشدني لنفسه ٥ ودعهم ولي الدنيا مودعة • ورحت وما لي سوى ذكراهم وطر • ولما اللذي بيني وبينهم
فان صفوا حالي بعدهم كدر • لولا تعلل قلبي بالرجا لهم • السهم ارحلوا ما العيش نيظر • ما لت عنهم يوم النوى
اولها الا الصواري بالملاحر • ما ساعة البين الساعة اقتربت • ما لوعة البين الا النار تستعر • قال وانشدني لنفسه
طلبت صديقا في البرية كلها • فاعيا طلابي ان اصيب صديقا • ملي من يسمى بالصديق مجازه • ولم يك في معنى الوداد وفيا
فطلقت ود العالمين صريمة • واصبحت من اسر الحفاظ طليقا • توفي ابن بشران في منتصف رجب هذه السنة ٥

محمد بن الحسين بن عبيد الله بن احمد بن الحسين ابن ابي علانة ولد في سنة ثمانين وثلثمائة وحدث عن ابي طاهر
المخلص روى عنه ابو بكر الخطيب وكان سماعه صحيحا وتوفي فجاة يوم الخميس العشرين من شعبان من هذه السنة ودفن
يوم الجمعة عند قبر معروف الكرخي رحمة الله عليهما **ثم دخلت سنة ثلث وستين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
انه ورد على السلطان خبر ملك الروم في جمع العساكر ومسيره نحو البلاد الاسلامية وكان السلطان وقل من العسكر
لانهم عادوا امرا الشام حاملين الى خراسان للغلا الذي اشتد امولهم فطلبوا من اكرهم لو اجمعين وبقي السلطان
في نحو اربعة الاف غلام ولم يرجع ذلك الى ان يرجع الى بلاده ولم يجمع عساكره فيكون هزيمة على الاسلام واحب
الغزاة والصبر فيها فانفذ خاتون السفرية ونظام الملك والاثقال الى همذان وتقدم بجمع العساكر وانفادها اليه
وقال لمن لو لوجوه عسكره انا صابر في هذه الغزاة صبر المحتسبين وصابر اليها صبر المخاطرين فان سلمت فذلك الظن
في الله تعالى وان تكن الاخرى فانا اعهد الله عليكم واشهد الله اليكم ان تسمعوا لولدي ملكشاه وتطيعوه وتقيموه
مقامي تملكوه عليكم فقد وقفت هذا الامر عليه ورددته اليه فاجابوه بالدعا والسمع والطاعة وكان ذلك
من فعل نظام الملك وترتيبه ورايه وبقي السلطان مع القطعة من العسكر المذكور وحده ومع كل غلام فرس

وفرس يجنبه وصار قاصدا لملك الروم وانفذ احد الحجاب في جماعة من الغلمان مقدمة له فصادف عشرة الاف
صليبا تحته عشرة الاف من الروم فحاربهم فانتصر عليهم واخذ الصليب وهرب ابعدان اثخنوا قتلا وجراحا
وحمل مقدمهم الى السلطان فامر بجدع انفه وانفذ الصليب وكان حشوا وعليه فضة وقطع من الفيروزج والحلا
كان معه في سفط من فضة الى همذان وكتب معه الى نظام الملك بالفتح وامر بان يحضر الى حضرة الخلافة ووصل ملك
الروم فالتقيا بموضع يقال له الزهوة في يوم الاربعاء لخمس بقين من ذي القعدة وكثر عسكر الروم حملة من كان مع السلطان
يقاربون عشرين الفا واما ملك الروم فانه كان معه خمسة وثلثون الفا من الافرنج وخمسة وثلثون الفا من بطريق
ومتقدم ومع كل رجل منهم الفي فارس الى خمسمائة وكان معه خمسة عشر الفا من الغز الذين من وراء القسطنطينية ومائة
الف نقاب وحفار والف روزجاري واربعمائة عجلة يجرها ثمان مائة جاموس عليها نعال ومسامير للدواب والفا
عجلة عليها السلاح والسروج والعرادات والمجانيق فيها منجنيق عدة الف رجل ومائتا رجل فراسل السلطان ملك الروم
بان يعود الى بلاده واعودوا انا بهم الهدنة التي توسطنا فيها الخليفة وكان ملك الروم قد بعث رسوله يسئل الخليفة
ان يتقدم الى السلطان بالصلح والهدنة فعاد جواب ملك الروم باني قد انفقت الاموال الكثيرة وجمعت العساكر الكثيرة
الى مثل هذه الحالة فاذا ظفرت بها فكيف اتركها هيهات لا هدنة الا بالري ولا رجوع الا بعد ان افعل ببلاد الاسلام
مثل ما فعل ببلاد الروم فلما كان وقت الصلوة من يوم الجمعة صلى السلطان بالعسكر ودعا الى الله تعالى وابتهل وبكا
وتضرع وقال لهم نحن مع القوم تحت الناقص واريد ان اطرح نفسي عليهم في هذه الساعة التي يدعى فيها لنا وللمسلمين
على المنابر فاما ان ابلغ الغرض واما ان امضي شهيدا الى الجنة فمن احب ان يتبعني منكم فليتبعني ومن احب ان ينصرف
فليمض مصاحبا عني فما هيهنا سلطان يامر ولا عسكر يؤمر وانما انا اليوم واحد منكم وغاز معكم فمن تبعني ووهب نفسه
لله تعالى فله الجنة والغنيمة ومن مضى حقت عليه النار والفضيحة فقالوا له ايها السلطان نحن عبيدك ومهما
فعلته تبعناك فيه واعنا عليه فافعل ما تريد فرمى القوس والنشاب واخذ الدبوس ولبس السلاح وعقد ذنب فرسه
بيده وركبوا فعلوا مثله وزحف الى الروم وصاح وصاحوا وحملوا عليهم وثار الغبار واشتغلوا ساعة انجلت الحال فيها
عن هزيمة الكفار فقتلوا يومهم وليلتهم القتل الذريع ونهبوا وسبوا النهب والسبي العظيم ثم عاد السلطان الى موضعه
فدخل عليه الكهرائي الخادم فقال للسلطان ان احد غلماني ذكر ان ملك الروم في اسره وهذا الغلام عرض على نظام الملك
في جملة العسكر فاحتقره واسقطه وخوطب في امره فما ارتضاه وقال مستهزئا لعله ان يجينا بملك الروم اسيرا فاجرى الله
نعم امر ملك الروم على يده واستبعد السلطان ذلك واستحضر غلاما اسمه شادي كان مضى ومعه مع الرسل الى ملك

الروم فامره بمشاهدته وتحقيق امره فمضى وراه ثم عاد فقال هو فتقدم لضرب خيمة له ونقله اليها وتسلسه وغل يديه الى
عنقه وان يوكل به مائة غلام وخلع على الذى اسره ومحمه واعطاه ما اسره واستشرح الحال فقال قصدية وما اعرفه
وحوله عشرة صبيان من الخدم فقال لى احدهم لا تقتله فانه الملك فاسرته وحملته فتقدم السلطان باحضاره
فاحضر بين يديه فضربه بيده ثلث مقارع او اربع ورفسه مثلها وقال له الم ارسل الخليفة في قصدك وامضاء
الهدنة معك واجابتك في ذلك الى ملتمسك المرا اسلك الان وابذل لك الرجوع على قاعدة الامانة سهلك واى
شى حملك على البغى فقال قد جمعت لها السلطان واستظهرت واستكثرت وكان النصر لك فافعل ما تريد ودعني
من التوبيخ قال فلو وقعت معك ماذا كنت تفعل بى قال القبيح قال صدق والله ولو قال غير هذا الكذب وهذا رجل عاقل
جلد لا ينبغى ان يقتل وقال ما بطر الان ان لم تقتلك قال اجد ثلثة اقسام الاول قتلى والثانى اشهارى فى بلادك التى
يحدث بقصدها والثالث لا فايدة فى ذكره فانك لا تفعله قال فاذكره قال العفو عنى وقبول الاموال والهدية منى و
اصطناعى وردى الى ملكى مملوكا لك نايبا وملك الروم عنك فقال لما عزمت قبلك الا الذى وقع بالك منه وبعد
ظلك عنه هات الاموال التى تفك رقبتك فقال يقول السلطان ما شاء قال اريد عشرة الاف الف دينار فقال
والله انك لتستحق من ملك الروم اذا وهب لى نفسى ولكن قد انفقت واستهلكت من اموال الروم احدى عشر الف
الف دينار مدولبت عليهم فى تجريد العساكر والحروب التى بليت بها الى يومى هذا فافقرتهم بذلك ولولا هذا
ما استكثرت شيئا تقترحه فلم يزل الخطاب يتردد الى ان استقر الامر على الف الف وخمسمائة الف دينار وفى الهدنة على
ثلثمائة الف وستين الف دينار كل سنة والطلاق كل اسير فى بلاد الروم وحمل الطاف وتحف مضافا الى ذلك وان
يحمل من عساكر الروم المراجة العلل ما يلتمس اى وقت دعت الحاجة اليها فقال ارسلان قد منت بعمل بسر حتى قبل ان
يعصا الروم ملكا غيرى ولا يمكنى ان اقرب منهم ولا ان ابتنى مما بذلته فقال السلطان اريد ان يعيد انطاكية والرها ومنبج
فانها اخذت من المسلمين عن قرب ويطلق اسارى المسلمين فقال اذا رجعت الى ملكى سوف اريك ما افعل فانفذ الى كل
موضع منها عسكرا وحاصره لا ادوصل الى ساحتها فاما ان ابتدى بذلك فلا تقبل منى واما الاسارى فانا ارحمهم وافعل
الجميل معهم وتقدم السلطان بفك قيده وغله ثم قال اعطوه قدحا ليشرب فاعطى فظن انه له فاراد ان يشرب فمنع
منه وامر ان يخدم السلطان ويتقدم اليه ويناوله اياه واوما الى الارض ايماء قليلا على عادة الروم وتقدم اليه فاخذ
السلطان القدح وجز شعره فجعل وجهه على الارض وقال اذا خدمت الملوك فافعل هكذا وكان لذلك سبب اقتضاه
وهو ان السلطان قال يا الرى ها انا امضى الى قتال ملك الروم واخذه اسيرا واقيمه على راسى ساقيا وانصرف ملك الروم

الى خيمته فانفذ من عشرة الالاف دينار فاصلح منها شانه ورفق فى الحواشى والاتباع الموكلين به واسترى جماعة من بطارقته وا سوهب
اخرين ولما كان من الغد احضره وقد ضرب له سريره وكرسيه اللذان اخذا منه فاجلسه عليهما وخلع قباه وقلنسوته فالبسه
اياهما وقال انى قد اصطنعتك وصفحت عن زللك وانا اسيرك الى بلادك واردك الى ملكك فقبل الارض وقال للكبير
مقدم الملك خليفة الله فى ارضه رسولا يحملك به وتقصد اصلاح امرك وامر بان يكشف راسه ويشد وسطه ويقبل الارض
بين يديك وكان بلغه انه فعل هذا بابن المحلبان فقال ما فعلت فقال ان الامر على ما تقول وبان له منه تغير فقال السلطان
ففى اى شى وقفت حتى ادون فى هذا وقام وكشف راسه واومى الى الارض وقال هذا عوض ما فعلته برسوله فسر السلطان
بذلك وتقدم بان عقدت له راية عليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فرفعها على راسه واسهم حاجبين ومائة
غلام يسيرا معه الى قسطنطينية وشيعه نحو فرسخ ولما ودعه اراد ان يترجل فمنعه السلطان واعتنقا ثم افترقا وهذا
الفتح فى الاسلام كان عجيبا لا نظير له فان القوم اجتمعوا ليزيلوا الاسلام واهله وكان ملك الروم قد حدثته نفسه
بالمسير الى السلطان ولو الى الرى واقطع البطارقة البلاد الاسلامية حتى قال لمن اقطعه بغداد لا يتعرض لذلك الشيخ
الصالح فانه صديقنا يعنى الخليفة وكانت البطارقة تقول لا بد ان نشتو بالرى ونصيف بالعراق وناخذ فى عودنا الى
دمشق الشام ولما كان الفتح ووصل الخبر الى بغداد ضربت الدبادب والبوقات وجمع الناس فى بيت النوبة وقرى كتاب
الفتح ولما بلغ الروم ما جرى حالوا بينه وبين الرجوع الى بلاده وملكوا غيره فاظهر الزهد ولبس الصوف وانفذ الى
السلطان مائتى الف دينار وحلف بالانجيل انه ما يقدر على غير ذلك وقصد ملك الارمن مستصباه وكحله وبعث
الى السلطان يعلمه بذلك ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو طاهر
العكبرى ولد سنة تسعين وثلثمائة وسمع الحديث مع اخيه ابى منصور النديم وتوفى فى ربيع الاخر من
هذه السنة وكان صحيح السماع احمد بن على بن ثابت بن احمد بن مهدى الخطيب ابو بكر ولد يوم الجمعة لست بقين من جمادى
الاخرة سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة كذلك رايته بخط ابى الفضل بن خيرون واول ما سمع الحديث فى سنة ثلث واربع
مائة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان ابوه يخطب بدربه ريجان ونشا ابو بكر ببغداد وقرا القران والقراات وتفقه
على ابى الطيب الطبرى واكثر من السماع من البغداديين ورحل الى البصرة ثم الى نيسابور ثم الى اصبهان ودخل فى طريقه
همذان والجبل ثم عاد الى بغداد وخرج الى الشام وسمع بدمشق وصور ثم وصل الى مكة وقد حج تلك السنة ابو عبد الله
محمد بن سلامة فسمع منه وقرا صحيح البخارى على كريمة بنت احمد المروزية فى خمسة ايام ورجع الى بغداد وقرب من ابى القاسم
بن المسلمة الوزير وكان قد اظهر بعض اليهود كتابا وادعى انه كتاب رسول الله ﷺ باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادات

الصحابه وان خط علي بن ابي طالب عم فيه فعرضه رئيس الرؤسا على ابي بكر الخطيب فقال هذا مزور فقال من اين لك هذا
قال فيه شهادة معاوية بن ابي سفيان ومعاويه اسلم يوم الفتح وخيبر كانت في سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ وكان
قد مات يوم الخندق فاستحسن ذلك منه فلما جاءت نوبة البساسيري اسر الخطيب وخرج من بغداد الى الشام واقام
بدمشق ثم خرج الى صور ثم الى طرابلس ثم الى حلب ثم عاد الى بغداد في سنة اثنين وستين واقام بها سنة ثم توفي وروى
تاريخ بغداد وسنن ابي داود وغير ذلك وانتهى اليه علم الحديث وصنف فاجاد وله ستة وخمسون مصنفا نعد المثل
منها تاريخ بغداد وشرف اصحاب الحديث وكتاب الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع والكفاية ومعرفة
اصول علم الرواية وكتاب المتفق والمفترق وكتاب السابق واللاحق وتلخيص المتشابه في الرسم وكتاب تالي التلخيص و
كتاب الفصل والوصل والمكمل في بيان المهمل والفقيه والمتفقه وكتاب غنية المقتبس في تمييز الملتبس وكتاب
الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة وكتاب الموضح اوهام الجمع والتفريق وكتاب المؤتلف تكملة المختلف وكتاب نهج
الصواب في ان التسمية من فاتحة الكتاب وكتاب الجهر بالبسملة وكتاب رافع الارتياب في المقلوب من الاسماء والالقاب
وكتاب القنوت وكتاب السنن لاسماء المدلسين وكتاب تمييز المزيد في متصل الاسانيد وكتاب من وافقت كنيته اسم ابيه
وكتاب من حدث فنسي وكتاب رواية الاباء عن الابناء وكتاب الرحلة وكتاب الرواة عن مالك وكتاب الاحتجاج
للشافعي فيما اسند اليه والرد على الطاعنين بجهلهم عليه وكتاب التفصيل لمبهم المراسيل وكتاب اقتضاء العلم العمل
وكتاب تقييد العلم وكتاب القول في علم النجوم وكتاب روايات الصحابة عن التابعين وكتاب صلوة التسبيح و
كتاب مسند نعيم بن همام وكتاب النهي عن صوم يوم الشك وكتاب الاجازة للمعدوم والمجهول وكتاب روايات
الستة من التابعين وكتاب البخلاء هذا الذي ظهر لنا من مصنفاته ومن نظر فيها عرف قدر الرجل وما هيأ له مما لم
يتهيأ لمن كان احفظ منه كالدارقطني وغيره وقد روي لنا عن ابي الحسين بن الطيوري قال اكثر كتب الخطيب
مستفادة من كتب الصوري ابتدأ بها قال المص وقد يقع للانسان طريقا فيسلك وما قصر الخطيب على كل حال
وكان حريصا على علم الحديث كان يمشي في الطريق وفي يده جزء يطالعه وكان حسن القراءة فصيح اللهجة عارفا
بالادب يقول الشعر الحسن انبانا ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم الصائغ قال انبانا ابو بكر الخطيب انه قال لنفسه

لعمرك ما شجاني رسم دار وقفت به ولا ذكر المغاني • ولا اثر الخيام اراق دمعي لاجل تذكري عهد الغواني
ولا ملك الهوى يوما قيادي ولا عاصيته فثناه عاني • عرفت فعاله بذوي التصابي وما يلقون من ذل الهوان
فلم اطمعه في وكم قتيل له في الناس ما يحصى وعاني • طلبت اخا صحيحا الود محضا سليم الغيب مامون اللسان
فلم اعرف من الاخوان الا نفاقا في التباعد والتداني • وعالم دهرنا لا خير فيه ترى صورا تروق بلا معاني
ووصف جميعهم هذا فما ان اقول سوى فلان او فلان • ولما لم اجد حرا يواتي على ما ناب من صرف الزمان
صبرت تكرما لقراع دهري ولم اجزع لما منه دهاني • ولم اك في الشدائد مستكينا اقول لها الا كفي كفاني
ولكني صليب العود عود ربيط الجاش مجتمع الجنان • ابي النفس لا اختار رزقا يجيء بغير سيفي او سناني
لعز في لظى باغيه يشوى الذ من المذلة في الجنان • ومن طلب المعالي وابتغاها ادار لها رحا الحرب العوان

قال المص رح هذه الابيات نقلتها من خط ابي بكر قالها لنفسه وله اشعار كثيرة وكان ابو بكر الخطيب قديما على مذهب
احمد بن حنبل فمال عليه اصحابنا لما راوا من ميله الى المبتدعة واذوه فانتقل الى مذهب الشافعي وتعصب في تصانيفه عليهم
فرمز الى ذمهم وصرح بقدر ما امكنه فقال في ترجمة احمد سيد المحدثين وفي ترجمة الشافعي تاج الفقهاء فلم يذكر احمد
بالفقه وحكى في ترجمة حسين الكرابيسي انه قال في احمد ايش نعمل بهذا الصبي ان قلنا ان لفظنا بالقران مخلوق قال بدعة
وان قلنا غير مخلوق قال بدعة ثم التفت الى اصحاب احمد فقدح فيهم بما امكن وله دسائس في ذمهم عجيبة من ذلك انه
ذكر مهنا ابن يحيى وكان من كبار اصحاب احمد وذكر عن الدارقطني انه قال مهنا ثقة نبيل وحكى بعد ذلك عن ابي الفتح الازدي
انه قال مهنا منكر الحديث وهو يعلم ان الازدي مطعون فيه عند الكل قال الخطيب حدثني محمد بن صدقة الموصلي ان ابا
الفتح الى ابو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارموي قال رايت اهل الموصل يوهنون ابا الفتح الازدي ولا يعدونه
شيئا قال الخطيب وحدثني محمد بن صدقة الموصلي ان ابا الفتح قدم بغداد على ابن بويه فوضع له حديثا ان جبريل ع كان ينزل
على النبي م في صورته فاعطاه دراهم افلا يستحي الخطيب ان يقابل قول الدارقطني في مهنا بقول هذا ثم لا يتكلم عليه هذا يشبه
عن عصبية وقلة دين وقال الخطيب على ابي الحسن التميمي بقول القاسم عبد الواحد بن علي الاسدي وهو ابن برهان وكان
الاسدي معتزليا وقد انتصرت للتميمي من الخطيب في ترجمته ومال الخطيب الى ابي عبد الله بن بطة بعد ان ذكر عن القاضي
ابي حامد الدلوي والعتيقي انه كان صالحا مستجاب الدعوة ثم عاد يحكي عن ابي ذر الهروي وهو اول من ادخل الحرم مذهب
الاشعري القدح في ابن بطة ويحكي عن ابي القاسم بن برهان القدح فيه وقد انتصرت لابن بطة من الخطيب في ترجمته
ومال الخطيب على ابي علي بن المذهب بما لا يقدح عند الفقهاء وانما يقدح ما ذكره في قلة فهمه وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابن
المذهب وكان في الخطيب شيئان احدهما الجري على عادة عوام المحدثين في الجرح والتعديل فانهم يجرحون ما ليس بجرح
وذلك لقلة فهمهم والثاني التعصب على مذهب احمد واصحابه وقد ذكر في كتاب الجهر احاديث يعلم انها لا تصح وفي
كتاب القنوت ايضا وذكر في مسئلة صوم يوم عرفه حديثا يدري انه موضوع فاحتج به ولم يذكر عليه شيء وقد صح عن النبي م

انه قال من روى عني حديثا نعلم انه كذب فهو احد الكاذبين وقد كشفت عن جميع ذلك في كتاب التحقيق في احاديث التعليق
متعصب على اهل المذهب ولاهل البدع مالوف منه وقد بان لمن قبل انبانا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابيه قال
سمعت اسمعيل بن ابي الفضل القومسي وكان من اهل المعرفة بالحديث يقول ثلثة من الحفاظ لا احبهم لشدة تعصبهم و
قلة انصافهم الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم الاصفهاني وابو بكر الخطيب قال المص لقد صدق اسمعيل وقد كان من كبار
الحفاظ ثقة صدوقا له معرفة حسنة بالرجال والمتون غزير الدراية سمع ابا الحسين بن المهتدي وجابر بن ياسين وابن المهتدي
وغيرهم وقال المص فان الحاكم كان متشيعا ظاهر التشيع والاخران كانا يتعصبان للمتكلمين والاشاعرة وما يليق هذا باصحاب
الحديث لان الحديث جاء في ذم الكلام وقد اكد الشافعي رض في هذا حتى قال رايي في اصحاب الكلام ان يحملوا على البغال
ويطاف بهم وكان للخطيب شيء من المال فكتب الى القايم بامر الله اني اذا مت كان مالي لبيت المال وانا استاذن ان افرقه
على من شئت فاذن له ففرقه على اصحاب الحديث وكان مايتا دينار ووقف كتبه على المسلمين وسلمها الى ابي الفضل
فكان بعدها ثم صارت الى ابنه الفضل فاحترقت في داره ووصى الخطيب ان يتصدق بجميع ما عليه من الثياب وكان يقول
شربت ماء زمزم لثلث على نية ان ادخل بغداد وان اروي بها التاريخ وان اموت بها وادفن الى جنب بشر بن الحارث
وقد رزقني الله دخولها ورواية التاريخ بها وانا ارجو الثالثة واوصى ان يدفن الى جانب بشر توفي ضحوة يوم الاثنين سابع
ذي الحجة من هذه السنة في حجرة كان يسكنها بدرب السلسلة في جوار المدرسة النظامية وحمل جنازته الشيخ ابو اسحق
الشيرازي وعبر بها على الكرخ وجازوا به من على الجسر وحمل الى الجامع المنصور وحضر الاماثل والفقهاء والخلق الكثير
وصلى عليه ابو الحسين بن المهتدي ودفن الى جانب بشر رحمهما الله تع وكان احمد بن علي الطرثيثي قد حفر هناك قبرا لنفسه
وكان يمضي الى ذلك الموضع ويختم فيه القران عدة سنين فلما ارادوا دفن الخطيب هناك منعهم وقال هذا موضع انا حفرته
وختمت فيه القران عدة دفعات ولا امكنكم فقال له ابو سعيد الصوفي يا شيخ لو كان بشر الحافي في الحياة ودخلت انت
والخطيب اليه ايكما كان يقعد الى جانبه فقال الخطيب فقال كذا ينبغي ان يكون في حالة الموت وطاب قلبه ورضي فدفن الخطيب
هناك حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع ابن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
المخزومي المنيعي ابو علي كان في شبابه يجمع بين الدهقنة والتجارة فساد اهل ناحيته بالثروة والمروة ثم اعرض عن الدنيا اشتغالا
بالتقوى والورع وسمع الحديث من جماعة واخذ في بناء المساجد والرباطات والقناطر وبنى الجامع ببلد مرو الروذ و
كان السلطان يجي اليه ويتبرك به ووقع غلاء فكان ينصب القدور في كل يوم ويطبخ فيها ويحضر زيادة على الف من من الخبز
ويجمع الفقراء ويفرقه عليهم ويوصل اليهم صدقة السر بحيث لا يعلم احد ويتعهد المنقطعين في الزوايا ويعد كل سنة للنساء

الجباب والقميص والمعر او ثلث فكسوا من الف فقير وتجهز بنات الفقرا والايتام ورفع الاعشار من ابواب نيسابور وطوايف
عن القرى ويحيي الليل ويصوم ويجتهد في العبادة اجتهادا يعجز عنه غيره ويمشي من بيته الى المسجد ويلبس الغليظ من الثياب
ويرتدي بازار من الصوف ويصلي على قطعة لبد ويقعد على التراب واصابه مرض من شدة تعبده فحمل الى البلد وتوفي في
ذي القعدة من هذه السنة رحمه الله تعالى كريمة بنت احمد بن محمد بن ابي حاتم المروزية من اهل كشميهن قرية
من قرى مرو وكانت عالمة صالحة سمعت ابا الهيثم الكشميهني وغيره وسمع عليها الائمة كالخطيب وابي المظفر السمعاني
وابي طالب الزينبي توفيت بمكة في هذه السنة رة محمد بن وشاح بن عبد الله ابو علي مولى ابي تمام محمد بن علي بن الحسن الزينبي
ولد سنة تسع وسبعين وثلثمائة وكان كاتبا لنقيب النقباء الكامل وكان اديبا شاعرا سمع ابا داود وابن شاهين وابا طاهر
المخلص وغيرهما وحدث عنهم وكان يرمى بالاعتزال والرفض توفي ليلة الاحد سابع عشر رجب من هذه السنة عن اربع و
ثمانين سنة ودفن في مقبرة جامع المنصور انبانا محمد بن طاهر قال انشدنا ابو علي بن وشاح لنفسه حملت العصا لا الضعف
اوجب حملها علي ولا اني تحنيت من كبر ولكنني الزمت نفسي حملها لاعلمها ان المقيم على سفر محمد بن علي بن الحسن الدجاجي
ابو الغنايم القاضي سمع ابا الحسن الحربي السكوني وابا طاهر المخلص وابن معروف وغيرهم وكان سماعه صحيحا وكان من اهل
السنة وكان له مال فافتقر في اخر عمره فجمع له اهل الحديث شيئا فلم يقبله وقال وافضحتاه اخذ على حديث رسول الله صلعم لا
والله توفي يوم الخميس ثلث شعبان ودفن يوم الجمعة غرة شهر رمضان بمقبرة الخيزران محمد بن الحسن بن حمزة ابو يعلى الجعفري
فقيه الامامية توفي في هذه السنة رة تم ثم دخلت سنة اربع وستين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه ركب قاضي القضاة في المحرم عائدا ابا نصر ابن الصباغ وفي يوم الخميس حادي عشر ربيع الاخر وصل سعد الدولة وخرج
الجماعة لاستقباله ولما وصل صلى عند باب النوبي وترجل دار المملكة ورد الى الديوان ثم سال الوصول الى الخدمة وسلم كتابا
من يده وايراد رساله من لفظه فاذن له في ذلك يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاخر فوصل مع فخر الدولة وابن نصر
جهير وكان يوم دخوله وحده فلم يحتمل ذلك وسلم كتاب السلطان في خريطة سوداء ولم يمكنه مع حضور فخر الدولة المشافهة
بالرسالة فسطرها في رقعة وتعرف الخليفة خبر السلطان وسلامته عن سلامة نفسه واستقامة الامور لديه ثم استاذن في
احضار ثلثة حجاب فاذن لهم فدخلوا فخدموا ثم انصرفوا وفي ليلة الاثنين لاربع بقين من ربيع الاخر وقت طلوع الفجر
حدثت زلزلة ارتجت لها الارض ست مرات وفي جمادى الاخرة لقي ابو سعد بن ابي عمامة معسر وقد خرجت من عند ترك
بنهر طابق فقبض على عودها وقطع اوتاره فعاد الى التركي فاخبره فبعث التركي اليه من كبس داره وافلت هو والى الحريم
الى ابن ابي موسى الهاشمي شاكيا ما لقي واجتمع الحنابلة في جامع القصر من الغد فاقاموا فيه مستغيثين وادخلوا معهم الشيخ ابا اسحق

الجار

الشيرازي واصحابه وطلبوا قلع المواخير وبيع المفسدات ومن بيع النبيذ وضرب دراهم يقع المعاملة بها عوض القراضة
فتقدم امير المؤمنين بازالة المفسدات وكبس الدور وارتفعت الانبذة ووعدوا بقلع المواخير ومكاتبة عضد الدولة
برفعها والتقدم بضرب دراهم يتعامل بها ولم يقنع اقوام منهم بالوعد واظهر الشيخ ابو اسحق الخروج من البلد فروسل برسالة
سكنته وحكى ابو المعالي صالح بن شافع عن من حدثه ان الشريف ابا جعفر رأى محمد الوكيل حين عرف ببغداد في سنة ست
ستين وجرى على دار الخلافة ما جرى وقد جاء ببعض الجهات الى العرب من الرصافة او غيرها من تلك الاماكن وهم على غاية
التخبيط فقال له الشريف يا مجهرة قال لبيك يا سيدنا قال كتبنا وكتبتم وجاء جوابنا قبل جوابكم يشير الى قوله ستكاشر
في دفع المواخير ويريد بالجواب الغرق وما فيه وفي هذا الوقت غلت الاسعار وتعذر اللحم ووقع الموت في الحيوان
حتى ان راعيا في بعض طريق خراسان قام عند الصباح الى غنمه ليسوقها فوجدها موتى ووقع سيل عظيم وبرد كثير
في طريق خراسان وكان في المكان المسمى ساع باغ ثلثة الاف وخمسمائة جريب حنطة وشعير افرد وسعه الريح فلم يشاهد
له اثر وانقلع شجر التوت العظيم من اصله واحدى عشر نخلة وقام في سواقيه من البرد الى فخذ الانسان واحضر قوم من
ورد لي مدرها من الطين قد وقع مع البرد كبيضة العصفور رطب الرائحة وفي هذه الايام كان ابن محسن الخادم الوكيل
قد توكل على صاحب الطعم الخادم في معنى دار فحضر ظفر عند الوزير فخر الدولة وخاصم ابن محسن واستخف به حتى قال
هذا مجنون ياخذ اموال الناس وبيع الربع باليمين المحسن ويحكم القضاة بما لا يحل ويشهد الشهود بما لا يجوز وكان
قاضي القضاة حاضرا فغالطه واظهر انه لم يسمع فاعاد الوزير ابن محسن فنهض ظفر مغضبا وقال لاصحابه ان رايتم ابن
محسن فاقتلوه فركب قاضي القضاة للقاء صافي الخادم وقد قدم من عند السلطان فخرج معه ابن محسن فضربه اصحابه
ظفر ووقعت مفزعه في قاضي القضاة فامتعض ونزل عن البغلة ومشى من الجلبة الى شاطى دجلة على ثقل بدنه وعبر
الى داره فراسله الوزير ان يعود الى الديوان فابى وكان ذلك بمراى من الخليفة لانه كان في المنظرة فتقدم الى الوزير بصرف
ظفر من الدار والختم على داره واصطبلاته وما يتعلق به وبعض الدار التي جرى عليها الخصام وضرب الغلام الذي
ضرب ابن محسن على باب النوبي مائة سوط وركب احد الغلمان الخواص الى قاضي القضاة واعتذر اليه مما جرى وعقد
الامير عدة الدين على ابنة السلطان من خاتون السفرية وكان العقد في دار المملكة بنيسابور وضرب الدبادب في
الاوقات وامتلات الدار بالقبلة المزينة والحمل المحنية وجلس السلطان الب ارسلان على سرير الملك ونظام الملك
قائم بين يديه وخطب السطي ووكل السلطان نظام الملك وكان وكيله عدة الدين عميد الدولة ابا نصر بن جهير
فعقد العقد ووقع النثار ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عثمن بن الفضل بن جعفر ابو الفرج العكبري

ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة وحدث عن ابي القاسم بن حبابة وعيسى بن علي توفي ليلة الاربعاء العشرين من صفر بكر بن
محمد بن حيدر ابو منصور النيسابوري ولد في سنة ست وسبعين وثمانمائة وذكر انه من ولد عثمن بن عفان رضي الله عنه
وسمع من ابي علي بن المذهب وكان ثقة وتوفي بالري في محرم من هذه السنة جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن محويه
ابو الحسن الحنائي العطار ولد يوم الثلثاء ثامن محرم سنة ثلث وثمانين وثلثمائة وسمع ابا حفص الكتاني وابا طاهر المخلص
وعيسى بن علي وغيرهم وحدث وكان ثقة من اهل السنة حدثنا عنه جماعة من مشايخنا وتوفي ليلة الاحد خامس عشر شوال
ودفن في مقبرة باب حرب قريبا من قبر السعيد محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ابو الحسن الهاشمي
خطيب جامع المنصور ولد في شوال سنة اربع وثمانين وقرأ القرآن على ابي القسم الصيدلاني وحدث عن الحسين بن احمد بن
بكير الحافظ وابي الحسن بن رزقويه وعن الباقلاني وغيرهم حدثنا عنه مشايخنا وقد حدث عنه الخطيب وكان من الائمة
شهد عند ابن ماكولا وابي عبد الله الدامغاني فقبلا شهادته وكان ممن يلبس الطيالس الطوال التي يسميها العوام الدنيا
وتوفي يوم الثلثاء رابع عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه ابو الفوارس الزينبي النقيب في جامع المدينة ودفن بالقرب
من قبر بشر الحافي محمد بن احمد بن ساوة بن جعفر ابو عبد الله الاصفهاني القاضي قد جمل يتفقه على مذهب الامام الشافعي
وسمع ابا عمرو بن مهدي وغيره روى عنه اشياخنا وكان ثقة توفي فجاة يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة من هذه السنة
وصلي عليه في جامع المدينة وحمل الى التربة المعروفة بواسط الدجيل فدفن فيها محمد بن علي بن عبيد الله ابو بكر الطحان ويعرف
بابن البقال سمع ابا الحسن بن سمعون وتوفي يوم عيد الفطر من هذه السنة وكان رجلا صالحا ثم دخلت سنة خمس
وستين واربعمائة فمن الحوادث فيها انه في يوم الخميس الحادي عشر من محرم حضر ابو الوفا ابن عقيل الديوان
ومعه جماعة من الحنابلة فاصطلحوا ولم يحضر الشريف ابو جعفر الديوان يومئذ لاجل ما جرى منه فيما يتعلق بابن المواخير
على ما سبق ذكره فمضى ابن عقيل الى بيت الشريف وصالحه وكانت نسخة ما كتبه ابن عقيل بخطه وتسالي بوسره
بسم الله الرحمن الرحيم يقول علي بن عقيل بن محمد اني ابرأ الى الله تعالى من مذاهب المبتدعة والاعتزال وغيره ومن صحبة
اربابه وتعظيم اصحابه والترحم على اسلافهم والتكثر باخلاقهم وما كنت علقته ووجد بخطي من مذاهبهم وضلالاتهم فانا
تائب الى الله منه من كتابته ولا قراءته ولا اعتقاده وانني علقت مسئلة الليل في جملة ذلك وان قوما قالوا هو اجسام سود
وقلت الصحيح ما سمعته من الشيخ ابي علي وانه قال هو عدم ولا يسمى جسما ولا شيئا اصلا واعتقدت انا ذلك وانا تائب
الى الله تعالى منه واعتقدت في الحلاج انه من اهل الدين والزهد والكرامات ونصرت ذلك في جزء عملته وانا تائب الى الله
منه وانه قتل باجماع فقهاء عصره واصابوا في ذلك واخطأ هو وانا استغفر الله تعالى واتوب اليه من مخالطة المبتدعة والمعتزلة

وعرهم ومكا ريمهم والترحم عليهم والتعظيم لهم فان ذلك كله حرام ولا يحل المسلم فعله لقول النبي صلعم من عظم صاحب بدعة فقد
اعان على هدم الاسلام وقد كان الشريف ابو جعفر ومن معه من الشيوخ والاتباع سادتي واخواني رحمهم الله تعم مصيبين
في الانكار على لما شاهدوه مني في الكتب التي ابرأ الى الله تعم منها فاني الحق اني كنت مخطيا وغير مصيب ومتى حفظ
علي ما ينافي هذا الخط وهذا الاقرار فلامام المسلمين مكافاتي على ذلك بما يوجبه الشرع من ردع وابعاد وغير ذلك و
اشهدت الله تعم وملائكته واولوا العلم على ذلك غير مجبر ولا مكره وباطني وظاهري يعلم الله في ذلك سوا قال الله تعالى
ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام وكتب يوم الاربعا عاشر محرم سنة خمس وستين واربع مائة وشهد عليه
بذلك جماعة كثيرة من الشهود وفي شهر ربيع الاخر وقع الارجاف بقتل السلطان الب ارسلان محمد بن داود وورد الوزير
من دار الخلافة في الحريم بالوعد لمن سعوه بذلك ثم تزايدت الكتب من الاهواز والري بصحته وكان السلطان قد غزا في
اول هذه السنة جيحون على جسر بناه وكان معه ما يزيد على مائتي الف فارس وعبر عسكره النهر في صفر واتاه اصحابه بمستحفظ
قلعة يعرف بيوسف الخوارزمي في سادس ربيع الاول فحط اليه بين غلامين كل واحد قد امسك بيده فلما وصل شتمه
السلطان واوقفه على اعمال قبيحة كانت منه وتقدم بان يضرب له اوتاد وتشد اطرافه اليها فقال له يوسف يا مخنث مثلي
يقتل هذه القتلة فاخذ السلطان واحد القوس والنشابة وقال للغلامين خليا عنه ورماه بسهم ووقع على وجهه من اعليه
فاخطاه فعدا يوسف اليه وكان السلطان جالسا على سرير فنهض فنزل فعثر ووقع على وجهه فبرك عليه يوسف وضربه بسكين
في خاصرته فلحقه الجند فقتلوه وشدت جراحة السلطان وعاد الى جيحون فمات بها وكان ذلك يوم السبت عاشر ربيع الاول
وكان لما بلغ اهل بخارا عبوره وتقدمت سريته احاجت ونهبت فاجتمع الصلحون وصاموا ودعوا عليه فهلك فلما مات
جمع العسكر وجلس ولده على سرير الملك والامرا قيام فقال له نظام الملك تكلم ايها السلطان فقال الله الاكبر منكم ابي و
الاوسط اخي والصغير ولدي وسافعل معكم ما لم ابق اليه فامسكوا فاعاد القول فاجابوا بالسمع والطاعة وتولى نظام
الملك وابو سعد المستوفي احد السعد عليهم والصلات والامرا الهم وزيد وافي الجامكية ما قدره سبع مائة الف دينار وساروا الى
مرو فدفن السلطان بها الى جنب ابيه وجلس الوزير فخر الدولة للعزا بالسلطان في صحن السلام يوم الاحد الثامن من جمادى
الاولى وخرج في يوم الثلثا توقيع من الخليفة يتضمن الجوع على السلطان وبذكر سعيه في مصالح المسلمين وفتكه بالروم
وغلقت الاسواق ايام العزا واقامت خاتون زوجة الخليفة للعزا والنياحة وجلست على التراب ووردت كتب السلطان
الى دار الخلافة في ثامن رجب بذكر وفاة والده وسال اقامة الخطبة فاقيمت من الغد على المنابر وفي شعبان ثارت فتنة
بين اهل الكرخ للعامة وقطعة من الصوف وقتل فيها خلق كثير ولما بلغ قاوردبك وفاة اخيه الب ارسلان صار طالبا

للري والممالك فسبقه اليها ملكشاه فالتقوا بقرب همذان في رابع شعبان وكان العسكر مائلا الى قاوردبك فحمل قاورد
على ميمنة ملكشاه فكسرها وحمل هؤلاء على ميمنته فهزموها فالتجا قاورد الى بعض القرى فجاء رجل سوادي فاخذه ملكشاه فا
وكان قبل ذلك قد داراه ووعده بالاقطاع الكثير فقطع واتى وحارب فجي به ماشيا واومي بتقبيل الارض ثم قبل يد السلطان
فقال له ملكشاه يا عم كيف انت من تعبك اما تستحي يا اخي اما تستحي من هذا الفعل الطرحت وصراخيك والمهرت التيما
به وقصدت ولده وفعلت ما لقاك الله جابه فقال والله ما اردت قصدك وانما عسكرك واصلوا مكاتبتي فانفذ
الى همذان فاعتقل هناك فلما وصل السلطان الى همذان امر بقتله فخنق ثم ان العسكر بسطوا وقالوا ما يمنع السلطان ان
يعطينا ما نريد الا نظام الملك وبسطوا ايديهم في التصرف فذكر النظام للسلطان طرفا من هذا وبين له ما في هذا من الو
وحر والسياسة وما لها بمكن ان اعمل شيئا بغير اذنك فاما ان يدبره انت واما ان تامرني فيه بما اعتمده فقال له قد رددت اليك
الامور كلها كبيرها وصغيرها ومالي اعتراض عليك ولا رد لما يكون منك وانت الوالد وحلف له واقطعه طوس بلده وبعد
بافاضة الخلع عليه واعطاه دواة وعليها الف مثقال ومحوفا عليه لطعنه فيها الف مثقال ومدرجه محلاة بالف مثقال ومائة
ثوب ديباج وعشرين الف دينار ولقبه اتابك ومعناه الامير الوالد وظهر من النظام من الرجلة والشهامة والصبر الى حين الظفر
بالمراد واللطف بالرعية حتى ان المراة الضعيفة يخاطبه ويكالمها ولقد دفع بعض حجابه امراة ضعيفة فقال له انما استخدمتك
الا للوصل الى مثل هذه لا للوصل الى جليلة كثيرا وحاجب جليل ثم صرفه وكان اذا اجتاز بضيعة فافسدها العسكر غرم لصاحبها
ما افسدوا وفي شعبان قصد اهل المحال الكرخ فقاتلوا اهلها واحرقوا فيها شيئا كثيرا واخرج السحر بلحده من باب اهل باب البصرة
وباب اهل القلائين ما حمله اصحابه على البغال وفي رمضان ورد جراد عظيم اكل ما وجد حتى عدم البقل وبيع ما يحمل منه
من عكبرا المعبران ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن الحسن بن عبد الودود بن المهتدي
سمع ابا الحسن بن الميثم والصرصري وغيرهما وتوفي يوم الاربعا رابع عشرين شوال الب ارسلان واسمه محمد وانما علب
عليه الب ارسلان وداود السلطان قد ذكرنا سيره في الحوادث وكيفية قتله وكان يقول حين قتل ما من وجه قصدته الا
استعنت بالله عليه الا هذا الوجه فاني استعنت بالعساكر ولم يخطر ربي بقلبي قال ولما كان في امس صعدت بلا فار تحت
الارض تحتي من عظم الجيش وكثرة العسكر فقلت في نفسي انا ملك الدنيا ولا يقدح احد على فجاسني ودره لم يقدر يخطر
على بالي وانا استغفر الله من ذلك الخاطر ووصى العسكر بولده ملكشاه الذي جعل فيه الملك بعده ونظام الملك وزيره
والطاعة لهما واحلف من يسعى ان يحلف واستوثق واوصى ان يعطي اخوه قاوردبك اعمال فارس وكرمان وشيئا عينه
من المال وان يتزوج بزوجته وان يعطي اليه اياز ما كان لداود والده وهو خمسمائة الف فارس دينار وان يكون لولده

ملكشاه القلعة وما ضمها وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الاول من هذه السنة ودفن عند ابنه بمرو الحسن بن محمد بن علي
العلاف سمع الحديث وقرئ عليه وكان صالحًا ورعا مجتهدًا وعمر حتى جاوز المائة بثلث سنين وسقطت اسنانه ثم
نبتت وطر اسعر لحيته توفي في ذي الحجة من هذه السنة ره تعم الحسين بن محمد ابو محمد الهاشمي الدلال من اهل نهر طابق
سمع ابا بكر ابن بشران وابا الحسن الدارقطني توفي يوم الاحد رابع عشرين ربيع الاخر ومر بجنازته في الكرخ وجرت
فتنة عظيمة ودفن في مقبرة باب الدير عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابو القاسم القشيري مصري الاب سلمي الام
ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة وتوفي ابوه وهو طفل فنشا وقرا الادب والعربية وكان يهوى مخالطة اهل الدنيا فحضر عند
ابي علي الدقاق فحدثه عن ذلك فسمع الفقه من ابي بكر بن محمد الطوسي ثم اختلف الى ابي بكر بن فورك فاخذ منه الكلام ونظر
راسا في الاشاعرة وصنف التفسير الكبير وخرج الى الحج في رفقة فيها ابو المعالي الجويني وابو بكر البيهقي فسمع معهما الحديث
ببغداد والحجاز ثم املا الحديث وكان يعظ وتوفي في رجب هذه السنة بنيسابور ودفن الى جنب شيخه ابي علي الدقاق
ولم يدخل احد من اولاده بيته ولا مس ثيابه ولا كتبه الا بعد سنين احترامًا له وتعظيمًا ومن عجيب ما وقع ان الفرس الذي
كان يركبها كانت قد اهديت اليه فركبها عشرين سنة لم يركب غيرها فذكر انها لم تعلف بعد وفاته ولم تعش بعد
اسبوع عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن الفضل ابن المامون ابو الغنايم ولد سنة اربع وسبعين وثلثمائة سمع الدار
قطني والمخلص وابا الحسن الحربي وغيرهم وحدث وكان ثقة وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا احدهم محمد بن عمر ابن يوسف
الارموي وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر شوال ودفن بمقبرة باب حرب عند الشهداء محمد بن محمد بن عمر بن درهم سمع ابا
الحسن بن بشران وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشرين ربيع الاخر وصلي عليه بجامع المنصور ودفن بمقبرة باب حرب علي بن
الحسن بن علي بن الفضل ابو منصور الكاتب المعروف بابن صربعر وقال له نظام الملك انت صردر لا صربعر وهجاه
الشاعر فلطم فقال لئن سمى الناس صحالا اماله من سحره صربعرا فما لك سر الصربعر عقوما له وسمه شعرا وهذا
ظلم فاحش فان شعره غاية في الحسن ومن شعره ﻩ برادوت عن ادرعات يمينا • يواسر لس بطعن السرسا •
كلفن بنجد كان الرياض • اخذن لنجد عليها يمينا • اذا جئتما بانة الوادين • فارعوا البيوع وحلوا الوضينا •
وبم علائم من اجلها • ملا الدجا والصحا قد طوينا • وقد أنبأتهم مساه الجفون • بان قليلك دار فينا •
وكانا احاديث نعمان وساكنه ان الحديث عن الاحباب اسمار افلش الريح عنكم كلما نعجب من نحو ارضكم نكا معطا ب
وله التحاكامن ارض نجد قبل ان يعلق الفؤاد بنجد وكذا مارد ومحن بكمه الا اقول مستهم مثلي • وعهود هم
بالوصل قد نقضت وكذاك ما يبنى على الرمل • من يطلع شرفا فيعلم لي هل دوح الرعان بالاثل • ام عزة الحادي

تعاقبه بها عراب البين تمتلي • وله اكلف القلب ان يهوى واساله صبرا وذلك جمع بين اضداد • واكتم الركب اوطاري
واساله حاجات نفسي لقد اعيت رواد • هل مدلج عنده من مبكر خبر وكيف يعلم حال الرايح الغادي • وان رويت احاديث
الذين ناو فعن نسيم الصبا والبرق اسنادي • وسمع القران وحفظ الحديث من ابن بشران وغيره وحدث وركب يوما فتردى
هو والدابة في بئر فماتا وذلك في صفر هذه السنة ودفن بباب ابرز قال المصنف قرات بخط ابن عقيل قال كان صربعر صاحبنا بالكرخ مرميا
بالالحاد محمد بن نصر بن الحسن ابو سعد المعروف بابن البصري سمع ابا القاسم بن بشران وكان صالحا وتوفي يوم الجمعة
ثامن عشر صفر هذه السنة وصلى عليه القاضي ابو الحسين بن المهتدي ودفن بباب حرب محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن الحسين
بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرفيل ابو جعفر بن المسلمة القرشي اسلم الرفيل على يدي عمر بن الخطاب ولد سنة خمس وسبعين و
ثلثمائة وسمع ابا الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري وهو اخر من حدث عنه وابا محمد ابن معروف وهو اخر من حدث
عنه وابا عمرو الارذي وابا الحسن بن لحي ميمون وابا طاهر المخلص وابا الفرج ابن المسلمة اباه في اخرين وكان صحيح السماع
واسع الرواية نبيلا ثقة صالحًا وحدث بالكتب الكبار وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقد حدث عنه الكبار
من العلماء وخرج له الخطيب مجالس وتوفي ليلة السبت سابع جمادى الاولى من هذه السنة وصلي عليه في جامع الرصافة
ودفن بالخيزرانية وكان يوما مشهورًا محمد بن احمد بن فرحل ابو البركات المحرم سمع ابا احمد الفرضي وابا الحسن بن بشران
وحدث بشيء يسير وكان ثقة وكان يملك نحوا من عشرين الف دينار فاوصى بالثلث صدقة واخرج قبل موته الف دينار فتصدق
بها وتوفي يوم الجمعة ثالث جمادى الاولى ودفن في مقبرة باب الدير قريبا من قبر معروف محمد بن عمر بن ابرهيم ابو بكر
الادمي سمع ابا القاسم ابن بشران وكان ثقة وتوفي ليلة الخميس ثالث عشرين ربيع الاخر ودفن بمقبرة الخيزران محمد بن علي
بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ابو الحسين ويعرف بابن الغريق ولد يوم الثلثاء غرة ذي القعدة سنة
سبعين وثلثمائة وسمع ابا الحسن الدارقطني وابا الفتح القواس في اخرين وكان ثقة صالحًا كثير الصيام والتلاوة رقيق القلب
بكاء عند الذكر حسن الصوت بالقران وكان ممن اشتهر بالصلاح والتعبد حتى كان يقال له راهب بني هاشم وكان غزير العلم
والعقل رحل الناس اليه من البلاد لعلو اسناده وكان متكبرا وثقل سمعه في اخر عمره وكان يقرا هو على الناس وذهبت احدى
عينيه وكان اخر من حدث في الدنيا عن الدارقطني وابن شاهين وابو بكر بن دوست خطب وله ستة عشر سنة وشهد
في سنة سبع واربعمائة وولي القضا سنة تسع واربعمائة فبقي يخطب بجامع المنصور والمهدي ستا وسبعين سنة وبقي قاضيا ستا
وخمسين سنة وتوفي وقت المغرب من يوم الاربعا سلخ ذي القعدة من هذه السنة ودفن يوم الخميس غرة ذي الحجة ودفن خلف
القبة الخضرا وكان قد تجاوز التسعين وحضر خلق كثير وكان يوما مشهودًا ورؤي في منامه فقال غفر لي بطول تهجدي

قال ابو بكر بن الخاضبة رأيت في المنام كان القيامة قد قامت ومناد ينادي اين ابن الخاضبة فقيل لي ادخل الجنة فدخلت واستلقيت
فرفعت رأسي فرأيت بغلة مسروجة ملجومة في يد غلام فقلت لمن هذه فقيل للشريف ابي الحسين الغزنوي فلما كان صبيحة تلك
الليلة نعي الينا الشريف انه مات تلك الليلة هياد بن ابرهيم بن محمد بن نصر بن اسمعيل ابو المظفر النسفي ولد سنة اربع
وثمانين وثلثمائة وسمع ابا الحسين ابن بشران وابا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي وابا عبد الرحمن السلمي وغيرهم من اهل البلاد
المختلفة سمع منه شيوخنا وحدثونا عنه وكانوا يتهمونه وكان الغالب على حديثه المناكير توفي هناد في ربيع الاول من هذه
السنة بسمرقند وكان قاضيها ودفن بها **ثم دخلت سنة ست وستين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
انه في صفر جلس الخليفة جلوسا عاما وعلى رأسه الامير عدة الدين وسنه ثمان عشرة سنة وهو في غاية الحسن واوصل
اليه سعد الدولة الكوهرائي والجماعة وسلم اليه المثال السلطاني بعد ان قرى على الوزير فخر الدولة واللواء بعد ان
عقده الخليفة بيده وكان الزحام عظيما حتى هنا الناس بعضهم بعضا بالسلامة وفي هذا الشهر وردت التوقيعات
لبعض التركمان بعد ذلك من اقطاع جواني الدار العزيزة وذلك لتغير راي نظام الملك في الخدمة الشريفة بما جرى
الاعدام الصمان بينه وبين فخر الدولة وكان من فعل العميد ابي الوفا وطف التركمانية من الديوان بما صرفوا به عما
كانوا اقطعوه وفي هذا الشهر وردت الكتب الى الديوان تتضمن البشارة بفتح بيت المقدس في شوال سنة خمس
وستين واقامة الخطبة هناك وكانوا قد حصروا حتى بلغت الكارة سبعين دينارا وفي جمادى الاخرة ورد الحاجب
السليماني من عكبرا فدخل الديوان فرسم له مدار العقد الذي فوق الدار العزيزة وكانت دجلة قد زادت زيادة مفرطة
واتصل المطر بالموصل والجبال ونودي بالعوام ان يخرجوا معه لذلك فخرج من الديوان واراد قصد الموضع فراى الماء
قد حجز بينه وبين الطريق فرجع الى دار المملكة وجمع زواريق وطرح فيها رحله لعبر فهبت نجاءات في الليل ريح شديدة
جدا وسيل عظيم وطفح الماء من التربة الى الحريم وطفح على اسوار المحال فهدمها ونزل من فوقها واسفل منها وصعد من تحت
الارض وقلع الطوابق ونبع من الابار والبلاليع ونزاها من كلها فصارت بلالا عالية ثم صبح دار الخلافة ففعل
باكثرها مثل ذلك وكان قد دخلها من ثلمة التوبة ومن سورباب الغربة ثم من باب النوبي وباب العامة والجامع فهرب
الخدم والخواص محيرين والمطربانى من فوق وخرج الماء على الخليفة من تحت السرير الذي كان جالسا عليه فنهض الى
الباب فلم يجد طريقا فحمله احد الخدم على ظهره الى التاج وخرج الجواري حاسرات فعبر الى الجانب الغربي واقيم في الدار
اربع ركعات وحطت كيما الاموال والحرم ولبس الخليفة البردة واخذ بيده القضيب ولم يطعم يوما وليلة واما الوزير فخر
الدولة فانه دخل عليه الماء في داره بباب العامة فركب وخاض بالفرس الى حضرة الخليفة فاستاذن فيما يفعل فقيل له الطلب

لنفسك مخلصا قبل ان لا تجد فمضى الى الطيار على باب الغربة فاقام فيه وجاء الملاح بثلثة ارغفة يابسة فدخل فاكل وبات
على البادرة وهلك من اموال الناس تحت الردم شيء كثير وتلف من سكان دار الفاب الجم الغفير وهرب الناس الى باب الطاق
ودار المملكة وتلال الصحراء العالية والجانب الغربي على تخبط شديد ونصب قسح وجاء الماء في التربة كالجبال الهائل من
موج من انس ووحش وجاء على راس الماء من الابواب والاخشاب والالات والحيات شيء كثير وشوهد على تراقي وسط الماء
سبع وثور وادعس وهلك من الوحوش ما لا يحصى وصعد بعضها الرواني فصعدا السوادية سباحة فاخذوها وجاء الخبر
من الموصل ان الماء ورد في البرية كالجبال فلطم سور سنجار وكان حجرا فقدم قطعة منه ودخل ماجد ما سار اربعة فراسخ و
وقعت ادرباب المراتب منها دار ابن جردة وكانت تشتمل على ثلثين دارا وعلى بستان وحمام تساوي عشرة الاف الوف
ووقع مشهد باب ابرز ومنارته وغرقت المقابر وصعدت النواويس على الماء وخرق مشهد البدود ومقبرة الخيزران
وقبر السبتي وانهدم الحريم من باب النوبي الى اكثر المامونية وباب الازج وحراة عمر وحراة طعر ودرب الساكرية ودرب المطبخ
ودرب حلاوة والمسعودة والسمعية وخرج الناس من هذه المواضع لا يلتفت احد الى احد ووقع في درب العمار عدل
قطن وسط الدرب وعبر الناس عليه فداس بعضهم بعضا فوقع عليه جماعة موتى وكان رجل على كتفه ولدان صغيران
فما زال يحرص بهما حتى اصاورناهما بنفسه وهلك من الناس والبهائم عدد كثير ثم عن لاقوام من المفسدين ان يرجعوا على
الخليفة ليتسلطوا بذلك على النهب ونودي في الملاحين ان لا ياخذوا من الناس الا ما جرت به العادة في العبور و
امتنعت الجمعة في الطيار اسبوعين وفي الحلبة ثلث جمع بعد ذلك فعبر الخطيب في الحلبة ثلث قواصر وصعد عليها و
كان الماء واقفا في الجامع اكثر من قامة ووقع معظمه ومالت حيطانه واما الجانب الغربي فانه وقع فيه مشهد الكف
وغرقت مقابر قريش ومقبرة الامام احمد بن حنبل ودخل الماء من شبابيك المارستان العضدي فوقف فيه وصعد
نقيب النقباء الكامل المواضع في اعلا البلد فسدها ولما نقص الماء عول فخر الدولة من الطيار الى صحن السلام وضرب فيه
خيما وخركاهات وكانت داره بباب العامة قد غرقت وعمل الخدم اكواخا وبلغت اجرة الزورحاني خمسة قراريط الى
ثلث قراريط وجلس حاجب الباب ابو عبد الله المردوسي في كوخ عمل له عند باب النوبي ثم اردف هذا الغرق بغير الهوا
وتبخ الغلات وبيد الاشيا العزيزة وولي نقيب النقباء الموح من العجايب ان اسافل دجلة وواسط كانت نهرت من دون
هذه الزيادة فما جاورها هذا الامر ببغداد وكان الناس يظنون ان السمك يكثر بهذا الماء فصار كالمعدوم وزرع الناس
البطيخ والقثاء حتى كان الناس اذا مروا بالفراخ امسكوا على الانف وزاد في هذا الوقت جيحون حتى ذهب بما وراه
اربعة فراسخ وتعذر الصاع حتى كان الناس يضربون اللبن ودخل في هذه الايام سويد الملك ابو بكر بن نظام الملك

لاجل بروجه بابيه ابي القاسم بن رضوان السعد ونزل فى دار حموه بباب المراتب فلم يكن للناس طريق الى بلقيه (نفسه) ولحقه
فى نفسه من ذلك فبعث الخليفه من ذلك من طيب قلبه واقسام العذر وحمل له خلعا واذن له فى الركوب بباب المراتب عن سوال
تكرر منه فلبس الخلع ومضى الى بيت النوبه ولقاه الوزير بلقيا لم يجر به عادته تطيبا لنفسه وانصرف الى داره بقاها والدامع
المدرسه فمضى الوزير اليه من الغد فى الموكب وفى شعبان وقعت الفتنه بين القلايين والكرخ وجعلوا يرمون السحر و(من)
قلل فصار اليهم وقتل منهم واحرق اماكن وفى ليلة الاربعا سادس عشر ذى الحجه ظهر فى السماء برق كثير فى جميع الاوقات
واسودت السماء بالغيم وهبت بالليل ريح رمت عدة من السرو جامعها برا كثيرا ورمل وسقط من اعمال البصره نحو من
خمسة الاف نخلة ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن السمنانى القاضى
حمو قاضى القضاة ابي عبد الله الدامغانى ولد فى شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة بسمنان وقدم بغدادا
وسمع بها من ابن احمد الفرضي وابي عمرو بن مهدى وغيرهما روى عنه اشياخنا وكان ثقة ماهرا ابو عبد الله الدامغانى
على ابنته وولاه نيابة القضا فعمل قطعة من السواد وقصد باب الطاق وكان نبيلا من ذوى الهيئات وكان
اشعريا وهذا مما يستطرف ان يكون الحنفى اشعريا وتوفى يوم الاثنين تاسع عشر جمادي الاولى ودفن فى دار (من) سهر العلا
وجلس قاضى القضاة للعزاء ثم نقل الى الخيزرانيه ابرهيم بن محمد بن محمد بن احمد ابو على من اولاد زيد بن علي سمع الحديث
وقرا اللغه والادب وسافر الى الاقطار ونفق على اهل مصر وحصل له من المستنصر خمسة الاف مصريه ومرض مدة (مشق) بد
قبل وقال اشتهر اموت بالكوفة حتى اذا نشرت يوم القيمه واخرجت راسى من التراب رايت بنى عمى ووجوها اعرفها فعوفى
وعاد الى الكوفه فمات بها فى هذه السنه وله الشعر الحسن فمنه قوله ٭ ياراكدا الظعن باكناف الحمى ٭ بلغ سلامى ان وصلت
لعلما ٭ وحى جدرا باسلاب الحمى ٭ عهدت فيها قمرا مترفعا ٭ ساداعليها لو رتب لساهر ٭ لولا انتظار لمعها ما هجعا
عبد العزيز ابن احمد بن محمد بن علي بن سليمان الكتانى ابو محمد الحافظ الدمشقى سمع ابا القاسم الحمامي والحرفي وابن
بشران وابى الحسن بن السادا وابن مخلد وابن الروهاس والرازى وابا على بن شاذان وسمع بدمشق وغيرها من جماعة
وروى عنه ابو بكر الخطيب وكان من المكثرين فى الحديث كتابة وسماعا ومن المعتنين به من صدق وامانة وصحة واستقامة (منه)
وسلامة مذهب ودرس القرات وتوفى فى جمادي الاخرة من هذه السنة علي بن الحسين بن عبد الرحيم ابو الحسن
مات بالسل فجاة ببرقة وقد قارب السبعين محمد بن ابرهيم بن علي بن ابرهيم بن جعفر ابو بكر القطان الاصبهانى
الحافظ مستملى ابو نعيم سمع الحديث الكثير بالبلاد وورد بغداد ايام ابى على بن شاذان وكتب عنه وعلق عنه ابو بكر الخطيب
حديثا واحدا وهو عظيم الشان عند بلده ثقة وكان يملى من حفظه وتوفى باصبهان فى هذه السنة محمد بن عبيد الله ابن احمد

بن ابى رعد العنقزى ابو نصر قاضى عكبرا سمع ابا محمد الفرضى وابا عمر بن مهدي توفى يوم الجمعة ثالث ربيع الاخر من هذه
السنة الماوردية ذكر محمد بن هلال ابن المحسن فى تاريخه قال كانت الماوردية عجوزا صالحة بالبصره قاربت ثمانين سنة
اقامت منها خمسين سنة لا تفطر ولا تنام بالليل ولا تاكل خبزا ولا رطبا ولا تمرا وانما تطحن الباقلا وتخبز منه خبزا
تقتات به وتاكل التين اليابس دون الرطب وتتناول من الزبيب والعنب واللحم شيئا يسيرا وكانت تكتب
وتقرا وتعظ النساء ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين رحمها الله واباناً وجميع المسلمين بمنه وكرمه

ثم دخلت سنة سبع وستين واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه فى صفر مرض القايم بامر الله مرضا شديدا وانتفخ حلقه وامتنع من الفصد فقصده الوزير فخر الدولة بن جهير
الحجرة ليلا وحلف بالايمان المغلظة انه لا يبرح حتى يقع الفصد فاذن فى احضار الطبيب وافتصد فصلح بذلك
وانزعج الناس فى البلد والحريم ونقلوا اموالهم الى الجانب الغربي فلما حصلت العافيه سكن الناس وفى هذا (الشهر)
جاء سيل متتابع قاس الناس منه بلا صعب اقرب امره من يوم الغرق فان اكثر لانه لم يكن بيت وانما دفع الناس
من البنيان ما قعدوا فيه فاحتاجوا الى ان خرج اكثرهم وثيابهم على رؤوسهم فقعدوا على التلول يقاسون المطر وزاد
بامر من ذلك بضع عشرة ذراعا ووقع وباء بالرحبه فهلك فيه عشرة الاف انسان وكذلك فى اوانا وصريفين وعكبرا
وطريق خراسان وواسط والبصره وخوزستان وفى يوم الخميس الثامن والعشرين من رجب قصد الخليفه من باسور وكان (من)
وقت الغرق لعادة المريض ونام بعد الفصد فانفتح الفصاد وانبثق وقد مضت القوة ووقع الياس منه وكثر الارجاف
به وماج الناس واختلطوا ونقلوا من الحريم الى داخل الدار والجانب الغربي وخيف من العيارين وكانوا يتعامرون
ويترصون على موت الخليفه لينهبوا فلما احس الخليفه بامراض المده استدعى عدة الدين وقال يا بني قد استخدمت فى
الي ابن ايوب وابن المسلمه وابن دارست وابن جهير فما رايت اصلح للدولة من ابن جهير وولده فلا تعدل عنهما فقبل يده
وبكا بين يديه واحضرت الدواة وكتب القايم بامر الله رقعة بذلك اليه وقال اكتب خطك فى جوابها بالاجابة و
التعويل على عميد الدولة فى وزارتك تفويض مفوض غير معترض عليه فكتب واحضر قاضى القضاة والنقباء و
الشهود فى يوم الاحد تاسع شعبان فاقاموا الى الليل فى الديوان ثم استدعوا مع الوزير الى الحجره وكان الخليفه من وراء
شباك مستندا وعدة الدين قايم على راسه والقوم يسمعون كلامه ولا يرون وجهه وقال اشهدوا على بما تضمنته هذه
الرقعة التى كتبت فيها سطرين بخطى فقالوا السمع والطاعة واسبلت الستاره وكان مضمون الرقعة ولاية العهد لعدة
الدين ورد الامر اليه والوصاه له بما يجب الوصاه به ونسختها بسم الله الرحمن الرحيم ان امير المومنين سلم وكله الله اليه

من امور عباده واوجبه عليه من سلوك طريقة في الاحسان الا اله سلاده راى ان يمنى في مراعاه احوال المسلمين والنظر في
مصالحهم واسباغ حال العالم على اكابرهم واصاغرهم الى الحد الذي يحلي مسارهم من الكدر ويعري مسارهم من ملابس الحدر فلذلك
امضت عزايمه الميمونة ولحضار وزير دولته الناظر في خدمته محمد بن محمد بن جهير وولده ونقيب النقباء طراد بن محمد وقاضي
القضاة محمد بن علي والمعمر بن محمد نقيب الطالبيين ومحمد بن محمد البيضاوي وهبة الله بن عبد السيد السني وعبد الله بن
محمد الدامغاني في ليلة الاحد التاسع من شعبان سنة سبع وستين واربعمائة بحضرة ملوا بين يدي بهديه الشريفة انهم متبرعا
في ايصاله من رايه ونفاد عزايمه بمشافهة سلالته الطاهرة ابي القاسم عبد الله بن محمد ابن امير المومنين بتولية العهد ونصره خليفه
بعده في المسلمين ووهاه بما طابق الشرع وفي مثل هذا الحال ويحل من ارض الله نعم احل المحال حيث وجده اهلا لذلك ودار
استوثق كل مسعى له في الرشاد وارتضاه والقاه باقصا ما عاه ما الولاه ما فيحا للسنن الذي اوجبه حمل حلاله واوصاه بمجتمع
فيه شرايط ما فوضه اليه واستكفاه والله يمد امير المؤمنين بالتوفيق في ايجابه وعزايمه ويقرن السدد بمفاتح عزمه وحزمه
ويحسن الخيرة له ولولي عهده ولكافة المسلمين فيما اذن فيه وقضى به احكام الصلاح ومثابته بمنه وكرمه والسطر الملحقات
لانعير للحدم حال ولا ارتجوا في ملك ولا اقطاع واستد عاعده الدين من الغد عميد الدوله اباعصور وتقدم بافاضه الخلع
عليه وملج الناس بالارجاف على الخليفة بالوفاه وسال الوزير فخر الدوله الاتراك والهاشميين بالسلاح يطوفون ودمكم

السحه ان يضرب حيما عند دار المملكة فقامت الهيبة وانعمت الوفاه ليلة الخميس الثالث عشر من
شعبان وجلس الوزير فخر الدوله وولده عميد الملك في الديوان العزيز على الارض
حافين قد حرفا وبتهما وبحتا عمامتيهما وطرحا دراريعهما خليقين عمهما
وفعل الناس مثل ذلك ومنع عدة الدين الجواري و
الحدم من الصــــراخ

م

بســـــــــــم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وصلى الله على سيدنا محمد واله

باب ـــــــــــ ذكر خلافة المقتدي بامر الله

واسمه عبد الله ابن ذخيرة الدين ابي العباس محمد بن القايم بامر الله ويكنا ابا القاسم ومولده في سحره يوم الاربعا
ثامن جمادي الاول من سنة ثمان واربعين واربعمائة وامه ام ولد ارمنية تسمى ارجوان وتدعى قرة العين ادركت خلافة و
خلافة ابنه وابن ابنه وكان الذخيره قد بقي من اولاد القايم ولم يبق له ولد ذكر سواه فاستشعر الناس انقراض الدوله وانفصام
الامر لعدم ولد للنسل القادري وان من الاسره يخالط العوام في البلد ويجاري مجاري السوقه وذلك مما مرض قلوب
العوام عن التوفي فحفظ الله نعم هذا البيت ببركات الذخيره وله جارية اسمها ارجوان فسوقت النفوس الى ما يكون مولدت
فجاءت بالمقتدي بعد موت الذخيره بخمسة اشهر وكسر فوقعت البشارى ولم يزل الجد   به حذرا عليه ولما وقعت
فتنة البساسيري كان للمقتدي دون الاربع سنين فستره مع اهله وحملوه الى ابي الغنايم محمد بن علي بن المحلبان فسار
به الى حران على ما سبق ذكره فلما عاد القايم الى منزله اعيد المقتدي فبلغ في حيوة القايم واشهد القايم على نفسه بولاية العهد
له وظهرت الطاف الله سبحانه ونعم في امر المقتدي من جهة ولادته وانها كانت سببا لحفظ هذا البيت ومن جهة حراسته
في المهد ومن جهة بلوغه الى مرتبة الخلافة في حياة جده ومن جهة سلب ملكشاه حين تغيرت نيته عليه واراد منه ان يخرج
عن بغداد فقال امهلني عشرة ايام فهلك السلطان في اليوم العاشر فلله الحمد والمنة على ذلك ذكر بيعته
اعزه الله تعالى قد ذكرنا انه لما احتضر القايم كتب ولاية العهد للمقتدي فلما توفي استخلف المقتدي يوم الجمعة
ثالث عشر شعبان هذه السنه ولدت المقتدي بامر الله وجلس في دار الشجرة بقميص اصفر وعمامة لطيفة بيضا وطرحة بصـ
ـدره ودخل الوزير فخر الدوله وعميد الدوله واند عاموبد الملك بن النظام والنقيبين طراد العلوي وقاضي القضاة
الدامغاني ودبس وابو طالب الزينبي وبن رضوان وبن جرده ووجوه الاشراف والشهود والمتقدمين وبايعوه وكان
اول من بايعه الشريف ابو جعفر وذلك لما غسل القايم بايعه حيث قل الناس وقال الشريف ابو جعفر الى ان بايعه السيد اذا
ستمنا مضى قام سيد تواريخ على بيامه فقال هو قول ما قال الرجال نعول وبايعه مع الجماعة الشيخ ابو اسحق وابو نصر بن الصباغ

وابو محمد التميمي وبر وصلى بالناس العصر وبعد ساعة حمل التابوت على سكوت من غير صراخ وصلى عليه فكبر اربعا ودفن في حجرته
التي كانت برسم خلوته وكانت المقتدي من رجال بني العباس له همة عالية وشجاعة وهيبة وفي زمانه قامت حرمة الدولة ولما
استعجل امره بعد وفاة اخيه ملكشاه واشتدت شوكته وكثرت عساكره واستولى على ديار بكر وبلاد العرب كانت المقتدي
بيا لدار تقيم الخطبة وحط السوال سوع لقد بدا فامر المقتدي ان كتب له كتاب فيه خشونة وكان فيه صلح ان يكون خطابك
في الخطبة اذا حصلت الدنيا بحكمك وخزاين الاموال باصبهان وولاتها تحت يدك والبلاد باسرها في قبضتك ولم يبق من اولاد
اجلك من يخالفك ثم يسل حسد لسر بعل بالخطبة واهلك للحرمة فاما في هذه الحال فلا سبيل الى ما تلتمسه ولا طريق الى ما
تحاوله فلا يبعد هذا العبد فيما ننهيه وبسطره والايناع فيما نورده ونصدره وليكن خطابك مراعيه لا بحكمنا وسوالا الا الحيرا
فان الطغت قفسك نعمه واحا لقت وقصدت تامعالك للملك واعتمدنا معك بما يقتضيه حكم الامامة والسلطان
والامان من الله ثم مالا قبل لك به ولاته وخطب للمقتدي في اليمن والشامات وبيت المقدس والحرمين واسترجع المسلمون
الرها وانطاكية وعمر الجانب الشرقي من بغداد وعمرت الصليه والقطيعة والحلبة والاجمة ودرب القيار وحراس جدد
وخرابة الهراس والخاتونين والمقتدية وبنى الدار الساطبة على دجلة والابنية العجيبة في داخل الدار وكانت ايام المقتدي
كثيرة الخير ووزير له ابو نصر محمد بن محمد بن جهير ثم ابو شجاع ثم عاد ابو منصور وكانت قضاته ابو عبد الله الدامغاني
ثم ابو بكر الشامي وحاجبه ابو عبد الله المردوسي ثم بعده ابو منصور المعوج وفي شعبان تقدم الوزير فخر الدولة الى
المحتسب في الحريم بنفي المفسدات ومع دور من هو جماعة منهن على الجسر وابعدهن الى الجانب الغربي ومنع الناس من دخول
الحمامات الا بمازر وقلع الفوادي والابراج ومنع اللعب بالطيور لاجل الاطلاع على اسطحة الناس ومنع الحمامين من اجراء
مياه الحمامات الى دجلة والزمهم ان يحفروا لها ابارا يجتمع الماء فيها وصار من يغسل السمك المالح يعبر الى العمى ويغسله هناك
ومنع الملاحين ان يحملوا الرجال والنساء مجتمعين وفي يوم الخميس السابع والعشرين من رمضان خرج عميد الدولة ابو
منصور وسار الى حضرة السلطان لاخذ البيعة للمقتدي وحمل معه ثمانمائة ثوبا بوغا وخمسة عشر الف دينارا ووقعت نار
في سوق ذكان حاربة العلي وانت على السوق جميعه واذهب اثنين وثمانين دكانا غير الدور ووقعت نار في المامونية ثم
في الطرقية ثم في درب الطح ثم في دار الخليفة ثم وحمام الري ثم في درب الاخ ثم في درب فراشة ثم في الجانب الغربي
من نهر طابق ونهر القلائين والقطيعة ونهر القلائين وباب البصرة ودار الكتاب واوقع الحريق بواسط في تسعة مواضع
واحترقت اربع وثمانون دارا وسبع خانات سوى الخزانات اللطاف ودور ليس غيرها ما ورد لهب الفكر وفي عيد الاضحى
وقطع الخطبة العباسية والسلطانية من مكة واعيدت الخطبة المصرية وكانت مدة الخطبة العباسية بها اربع سنين وخمسة

اشهر وسبب ذلك ان صاحب مصر قوى امره فيرلج الناس الى مصر ورخصت الاسعار وماوه السلطان ووفاة الخليفة و
جو نامير مكة واجتمع اليه اصحابه فقالوا انا سلمنا هذا الامر لبني العباس لما عدمنا المعونة من مصر ولما رجعت الينا المعونة
فانا لا نسعى بان عمنا بدلا فاجابهم الامير على كره ووفر المال الذي بعث وردت الاسماء المصرية التي كانت قلعت من
المقام وفي هذه السنة حلت السوادية من اسافل دجلة وهلك اكثرهم بالوباء وجعلوا من لهم الملك بنساهم واولادهم و
عواملهم فمنهم من التجا الى واسط ومنهم من عبر النهروان ومنهم من قصد الطريق خراسان لعصيان العراق فعصر
فلان يحدث بمثلها ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابن عبد الودود بن عبد المتكبر بن الهتدي
ابو علي الهاشمي سمع ابا القاسم الصيدلاني وغيره ولد سنة ثمانين وثلثمائة وكان صدوقا مقبولا
الشهادة عند الحكام وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن في داره بسكة الحربي ثم اخرج بعد ذلك ودفن في مقبرة جامع
المدينة عبد الله القائم بامر الله امير المؤمنين توفي ليلة الخميس لثلاث عشر ليلة خلت من شعبان من هذه السنة وكانت
ليلة ذات ريح ومطر كان الزمان ... وصلى عليه في صبحها وغسله الشريف ابو جعفر بن موسى فاعطي ما كان عنده فامتنع
ولم ياخذ شيئا انبانا علي بن عبيد الله عن ابي محمد التميمي قال ما حسدت احدا قط الا الشريف ابا جعفر في ذلك اليوم
وقد نلت مرتبة التدريس والتذكير والعادة بين الملوك ورواية الاحاديث والمنزلة اللطيفة عند الخاص والعام فلما كان ذلك
اليوم خرج عليه الشريف وقد غسل القايم عن وصية ثم لم يقبل شيئا من الدنيا وبايعه ثم انسل الى المسجد ونحن كل
منا جالس على الارض متحف مغبر له محرق ثوبه لهم ما يحدث بعد موت هذا الرجل على قدر ما له لعلمائهم مرتبة ان
التي حالهم ذلك وعلقت الاسواق لموت القايم وعلق المسوح وفي سيار الوارى معلقة وورد عبد الكريم البابحي في
الطرقات ينوح ويلطم نساء الهاشميين ليلا وجلس الوزير واسنة عميد الدولة للعزاء ثلاثة ايام في صحن السلام ثم خرج توقيع
يتضمن التعزية والاذن في النهوض وكان عمر القايم سبعين سنة وثمانية اشهر وثمانية ايام وكانت خلافته اربعا واربعين
سنة وثمانية اشهر وخمسة وعشرون يوما • عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن داود ابو الحسين بن ابي طلحة الداودي
ولد سنة اربع وسبعين وثلثمائة وسمع ابن الحسين الصلب وابا عمر بن مهدي في خلق كثير وقرأ الفقه على ابي بكر القفال
وابي حامد الاسفرايني وغيرهما وصحب ابا علي الدقاق وابا عبد الرحمن السلمي ودرس وافتى ووعظ وصنف وكان له
حظ من النظم والنثر وكان لا يفتر عن ذكر الله تعالى واتفق انه وقت هروب من اكل اللحم سنين ودخل عليه نظام
الملك فقعد بين يديه فقال ان الله قد سلطك على عباده فانظر كيف تجيبه اذا سالك عنهم • اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن علي المصري حدثنا ابو محمد عبد الله بن عطاء الابراهيمي قال انشدنا ابو الحسن عبد الرحمن محمد المظفري

الداودي لنفسه • كان في الاجتماع للناس نور • فمضى النور ودلهم الظلام • فسد الناس والزمان جميعا • فعلى الناس والزمان السلام • توفي الداودي في هذه السنة بوشنج وحدثنا عنه ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي • عبد السلام بن احمد بن محمد بن عمر ابو الغنائم الانصاري نسيب الانصار ولد سنة ست وثمانين وثلثمائة وسمع هلال الحفار وابا الحسين ابن بشران وبني الفتح ابن ابي الفوارس وابا الحسن رزقويه وغيرهم روى عنه اشياخنا وكان صدوقا مدرسا من اماثل الشيوخ واعيانهم وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المدينة • علي بن عبد الملك ابو الحسن الشهرزوري المعدل القاري كان لريه الدلاوه وقد قرأ بالقراءة الكثيرة توفي ليلة السبت ثاني عشرين شعبان وصلي عليه بجامع القصر والمنصور وتبعه الخلق العظيم ودفن بمقبرة باب حرب محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر ابو بكر الخياط المقرئ ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة وقرأ القران على ابي محمد الفرضي وابو بكر بن شاذان وابي الحسن الحمامي وتوحد في عصره في القران وسمع الحديث الكثير وحدث بالكثير وكان ثقة صالحا حدثنا عنه اشياخنا توفي ليلة الجمعة ثالث جمادى الاولى ودفن في مقبرة جامع المدينة منصور بن احمد بن دارست ابو الفتح وزر للقايم وتوفي بالاهواز في هذه السنة ثم دخلت سنة ثمان وستين واربعمائة فمن الحوادث فيها انه جاء جراد في شعبان كعدد الرمل والحصا فاكل الغلات فكرا اكثر الناس وجاع اوطحن السواد به الجرو محلوطا بدقيق الدخن ووقع الوباء ثم صرفه الله سبحانه ونعم الجراد من الفساد فكان في الفراخ فلا يقع عليه منه واحد فرخص لذلك الاسعار وفي شوال خلع الخليفة على الوزير ابي منصور ولد الوزير فخر الدولة ابن جهير بعد ان استدعاهما الى حضرته وخاطبهما بما لم تسمعه نفوسهما ورد الامور الى عميد الدولة وفي ذي الحجة وصل الخبر بالغلاء في دمشق بان الكارة بلغت سبعين وثمانين دينارا وبقيت على هذا ثلاث سنين وكان غلام يعرف بابن الدواس من اهل الكرخ يحب امراة فماتت فحزن عليها فبقي لا يطعم الطعام وانتهى به الامر الى ان جن نفسه وفي هذا الشهر اعيدت الخطبة العباسية والسلطانية بمكة وكان السبب ان سلار الحجاج قدم مع ابن ابي هاشم ان يزوجه اخت السلطان جلال الدولة ملكشاه فعلق طمعه بذلك فبعث رجلين الى مصر ظانا ان كان امر صاحب مصر صالحا حتى دام على خطبته ورجا اليه وقال الامانة رحا وقد فسدت الاحوال ونفذ المال ونفذ صاحب مصر المهر سار مورد كتاب سلار الحاج يخبره بانه قد قرر امر الوصلة وانه قد اعطى السنين الماضية والان عشرين الف دينار منها عشرة الف للمهر من ابي هاشم ان دنانير المهر قد احدث والوصلة قد تمت فسر بذلك وخطب للعباسي والسلطان ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسماعيل بن محمد بن ابراهيم بن بكنداري ابو علي الواسطي حدث عن جماعة وتوفي بواسط في جمادى الاولى من هذه السنة احمد بن علي بن احمد ابو سعد السوسي حدث عن ابي احمد الفرضي

وكان ثقة وتوفي ليلة عيد الفطر احمد بن ابرهيم بن عمر البرمكي اخو ابي اسحق حدث بشيء يسير وكان ثقة صالحا وتوفي ليلة الثلثا ثاني ذي القعدة ودفن بباب حرب الحسين بن محمد ابو علي المقرئ المعروف بغلام الهراس الواسطي توفي ليلة الخميس ثالث جمادى الاولى بواسط قال المص ورايت بخط ابي الفضل بن خيرون قال قيل عنه انه خلط في شيء من القراآت وادعى اسنادا لا حقيقة له وروى عجايب عبد الجبار بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن دره الارسلاني الجوهري الواعظ ولد في سنة ثمان وسبعين وسافر الكثير وسمع بالبلاد وكان تاجرا وتوفي باصبهان في هذه السنة علي بن الحسين بن جدا العكبري سمع ابا علي بن شاذان والبرقاني وكان ثقة وحدث وتوفي في هذه السنة محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابرهيم ابن كبير ابو حاجب الاستراباذي من اهل مازندران سمع الكثير وحدث وبرع في الفقه والنظر وتوفي في هذه السنة ومحمد بن احمد بن عبيد المعروف بابن الصاحب الزاهد سمع ابا الحسن الحمامي وابا القاسم بن بشران توفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المدينة محمد بن علي بن محمد بن عيسى ابن ابي موسى ابن ابي القاسم ابن القاضي بن علي القاضي المقرئ سمع الحديث وولي نقابة الهاشميين وهو ابن عم ابي جعفر ابن موسى الفقيه الحنبلي روى عنه شيخنا ابو بكر عبد الباقي توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب محمد بن القاسم بن حميد ابن عبدوس ابو بكر الصفار من اهل نيسابور سمع ابا عبد الله الحاكم وابا عبد الرحمن السلمي وخلقا كثيرا وبقعة على الجوزي وكان يحلمه ونوب عنه توفي بنيسابور في هذه السنة في ربيع الاخر محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله ابو الحسن البيضاوي الشافعي ختن القاضي ابي الطيب الطبري على ابنته ولد في سنة اثنين وتسعين وثلثمائة وحدث عن ابي الحسن ابن الحمدي وغيره وكان ثقة خيرا روى عنه اشياخنا وتوفي يوم السبت سابع عشر شعبان بالكرخ وتقدم في الصلوة عليه ابو نصر ابن الصباغ وصلى عليه قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني ماموما ودفن في داره بقطيعة الربيع محمود بن نصر ابن صالح امير حلب كان من احسن الناس ولي بها في سنة تسع وخمسين وتوفي على عمره وكان عطية قد ملكها بعد اخيه نصر فحاصره فخرج منها فقال ابن حيوس ابى الله الا ان يكون لك السعد • فليس لما تبغيه منع ولا رد • فصحل مقادها بعد مطلة • والحب وصل ما مضى قبله الصد • لهم نور النضر حولك عصبة اذا الحلبوا الاوار عقد واشد • وخطبهم ويبض قواضب • وصافيه رعف وصافنه جرد • مسعود بن المحسن ابن الحسن ابن عبد الرزاق ابو جعفر ابن البياضي الشاعر له شعر مطبوع انبانا اسمعيل بن احمد قال انشدني ابو جعفر ابن البياضي لنفسه ليس لي صاحب معين سوى الليل • اذا طال بالصدود علي • انا اشكو بعد الحبيب اليه • وهو اشكو بعد الصباح الي قال وانشدني لنفسه • ما من ليست الهجرة ثوب الصبا • حتى حجبته عن العواد • وانست بالسهر الطويل فانسيت اجفان عيني كيف كان رقاد • ان كان يوسف بالجمال مقطع الا • يدي فانت مقطع الاكباد • قال وانشدني ايضا لنفسه

لانه علت ولاي حالي • صرمت حبال وصلك من حبالى • وبدلت البعاد من التداني • ومن الهجر من حلو الوصال
فان يكن الوشاة سعوا بشئ • على ورب ساع بالمحال • فعاقبني عليه بكل شئ • اردت سوء الصدود فلا ابالي
واريت منك ما نغوا ملولا • لما تهوى سريع الانتقال • صبرت على ملالك لي بزعم • وقلت عسى يمل من الملال
ولم انسك حين صرمت حبلي • ببالي فمحبتكم مداك • توفي ابن البياض في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بباب
ابرز ناصر بن محمد بن علي التركي الصاوي ابو منصور والد شيخنا ابو الفضل بن ناصر ولد سنة تسع وثلثين واربعمائة وقرا
القران بالقراءة وسمع الحديث من ابي الحسين ابن المهتدى وابو جعفر ابن المسلمة والصرمعى وغيرهم وكتب كثيرًا من اللغه
وقال الشعر وكان ابو بكر بن الخطيب يرمى له ويقدمه على الاشياخ وتولى قراءة التاريخ عليه بحضرة الشيوخ وكان ظريفا
صبيحا وتوفى حدا سه ليلة الاحد الثالث عشر من ذي القعده من هذه السنه ورثاه شيخنا ابو عبد الله الحسين ابن محمد بن
عبد الوهاب الدباس ويعرف بالبارع انشدنا ابو عبد الله البارع امرقاك • سلام ولي برد السلام •
معاشر في الترب اسوار ماما • لدى البيد صرعى كان الحمام • سقاهم ركاس المنايا حماما • احبابنا في بطون الثرى
ما لمن تلك الوجوه انواما • ملو بصر العين ما في الصفيح • لهالها نحوها ان تناما • الاهل ارى لكم اوبه
وللشمل بعد الفراق التياما • ارى كل يوم مطايا الغرور • بحمو بكم موحدا او نواما • بحي ضرايحكم انها تضمن
قوما علينا كراما • سلام على حدث بالعراق • احمت بالامر فيه حساما • دست العلا والنفا والعفاف
والعلم والحلم فيه حماما • انا ناصر نفد بك من لو الطاق • دافع عنك المنايا وحاما • انا ناصر لو ارى ناصرا
صب على الموت موتا روا ما • هو الدهر لا تتقى صمه • لئن فاحذران لا يضاما • انا ديك ان لا تجيب الدعا
بسمع لو المعت الكلاما • لقد حضني ما قربن الشباب • مثل الصاب وعنا الاناما • واوجدني منك ريب المنون
لما ان لم اسق منك الاواما • وكيف يطير مهيض الجناح • خاينه عند النهوض القداما • واطفي بالدمع نار الحشى
وياني لها الوجد الا ضراما • وكنت الام على ادمعي • فايقنت بعدكان لا الاما • فلا استعر القلب غل السلو
ولا ازداد بعدك الا هياما • اذا رام صبرا مثلت فيه ما • يضيء حيالك ذاك المراما • وما ان من بعد علم اليقين
احسب يومك الا مناما • لقد كنت غرة وجه الزمان • فقد عاد من بعد بشرها ما • وكنت على تاج صرة
بني الدجا وزين النظاما • فاصحى بك الله مستا ترا • وحل لنا بعد نور ظلاما • وصن بك الدهر عن اهله
من حمد او لم يلق ذا ما • وايقنت ان الدنا للفتى • فاعتضت في الخلد منها داوما • فغصن برد الزلال امرئ
ان ورد المنايا اماما • لسلك عليك صور العلوم • فقد كنت في كل فن اماما • وماكنت الا وجع الزمان ودما

الناس بعدك الا سواما • الا لا ارى مشكلات العلوم • يردون بعدك الا انجاما • فمن ذا يفرج عنا الهموم
اذا ازدحمت في الصدور ازدحاما • وعن المجالس صد وزوال • اذا اضطربت الحر العلم عاما • ومن للمجادب اهل سوالك
وقد ما تقدمت فيها علاما • تحاورت في العلم حد الشيوخ • وكل سنينك ثلثون عاما • ولم ارى كاليوم بدرا سوان
عاجل فيه السرار التماما • لكني حرما اني لا ارى من بحث • يزداد الا لما ما • وان او نعى بالاحلاد الوفا اذا
لعي شراه املاما • واني لا انظر دون الصفيح • بحار العلوم لديه نظاما • ارى ذفرات بحد ذي
صرمحل من عراى عماما • فيا ساكن القبر حيا سيراه • مريض النسيم بريح الحراما • ولا رحت بالعهد والسماك
ولا انا الاصايل فيه التماما • وخادا صل العس فكا له • تبل الرى وروى العظاما • ولا كحل الترب تلك الجفون
ولا اصحل اللحد ذاك القواما • وحاشا لسا الملي ما تلوب • يصح للدود طعاما يوما • وحاشا الكف تحط العلوم
تبرى اساجيها والسلاما • فلست ارى حيث الا ولسا • على الدود في الارض والاحراما • فهون وجدي اني غدا كما
قد لعت ملاقه حماما • وان سوف يجمعنا موقف • برى الخلق في حافتيه قياما • فلمثل السلام فاني امر
على القرب والبعد اهدى السلاما • يوسف بن محمد بن احمد ابو القاسم المهراني ولد سنة ثمانين وثلثمائه وكان يسكن درب
الروزي وحدث عن ابي احمد الفرضي وغيره وخرج له ابو بكر الخطيب مسخه وحدثنا عن ابو الفضل الارموي وكان ثقه وتوفي
يوم الاربعا رابع عشر ذي الحجه ودفن على باب الرباط يوسف بن محمد بن يوسف بن الحسن ابو القاسم الخطيب العمراني
ولد سنة احدى وثمانين وثلثمائه سمع الكثير ورحل سفيه وجمع وصف وانتشرت منه الروايه وكان خيرا صالحا صادقا دينا
توفي في ذي القعده من هذه السنه رحمه الله تعالى ثم دخلت سنة تسع وستين واربعمائه فمن الحوادث فيها
انه مرض الخليفه في المحرم فارجف به في البلد حتى راوه العوام فسكنوا وكان بالمدينه امير يقال له الحسين بن مهنا قد منع
على من يرد لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مما يفعل بمكه وانما كان يوجد من الحاج القاصدين مكه فاما المدينه فانه لا يراد منها
الا الزياره ففشى بذلك السمعه فدخل رجل علوي المدينه فخطب بها للمصري في صفر وهرب بها المصري في صفر وهرب ابن
مهنا وكان قد توفي محمود بن نصر صاحب حلب ووصى لابنه سعد بالبلد والقلعه فلم يتم ذلك واعطيها ولده الاكبر واسمه نصر
فسلك طريق ابيه في كرمه ومدحه ابن حيوس بقصيده فقال فيها ثمانية لم يفترق مذ جمعها • ولا افترقت ما ذب عن ناظر
شفر ضميرك والتقوى وجودك • والمعنى ولفظك والمعنى وعزمك والنصر وكان لمحمود بن نصر سجيه وعد الطمئ ان
سحلفها نصر فقال والله لو قال سيضعها نصر لاضعفها لم امر له بما امر له ابوه وهو الف دينار في طبق فضه وكان على بابه
جماعة من الشعر انقال احدهم • على بابك العمور منا عصابه • مفالس فانظر في امور المفالس • وقد قنعت منك

العصابة كلها نصر الذي اعطيته لابن حيوس وما شاء هذا التفاوت كله ولكن سعيد لا يقاس بحيوس ولو قال والله
لو قال مثل الذي اعطيته لاعطيتهم بذلك وامر لهم بصفر ثم انه وثب هذا الامير ببعض الادراك فقتله وولي اخاه شابور
بن محمود وهو الذي نص عليه ابوه وفي جمادي الآخرة زادت دجلة احدى وعشرين ذراعا ونصفا ونقل الناس اموالهم
وخرج الوزير فخر الدولة الى الموزج ومات عليه وخيف من دخول الماء الى دار الخلافة فنقل تابوت القايم بامر الله
ليلا الى الترب بالرصافة وفي شوال وقعت الفتنة بين الحنابلة والاشعرية وكان السبب ورود ابي نصر ابن القشيري
وجلس في النظامية واخذ يذم الحنابلة وينسبهم الى التجسيم وكان المتعصب له ابو سعد الصوفي ومال الشيخ ابو اسحق الشيرازي
الى نصرة القشيري وكتب الى النظام يشكو الحنابلة ويسأله المعونة وكان الشريف ابو جعفر مقيما بالرصافة فبلغه ان القشيري
على نية الصلوة في جامع الرصافة يوم الجمعة فمضى الى باب المراتب فاقام اياما ثم مضى الى المسجد المعروف اليوم باسم
سامع وهو المقابل لباب النوبي فاقام فيه وكان رجل من اليهود ما لا اسلموا على يد ابن القشيري لهوى الغوغاء فكان العوام
يقولون هذا اسلام الرشا لا اسلام التقى فاسلم يوما يهودي وحمل على دابة وانفقوا على الهجوم على الشريف ابي جعفر في مسجده
والايقاع به فرتب الشريف جماعة اعدهم لرد خصومه ان وقعت الفتنة ووصل الاجر الى حاجب الباب وقتل من اولئك خياط
من سوق الثلاثاء وصاح اصحابها على باب النوبي المستنصر بالله يا منصور هم للديوان بعون الحنابلة وبسعاعته ومضى الشيخ
ابو اسحق الشيرازي ومضى الى باب الطاق واخذ في اعداد اهبة السفر فانفذ الخليفة من رده عن رايه فبعث الفقهاء ابا بكر الشاشي
وغيره الى النظام بشرح الحال فجاء كتاب النظام الى الوزير فخر الدولة بالاعصاب مما جرى والغضب لتسلط الحنابلة على الطائفة
الاخرى واني ارى حسم القول فيما يتعلق بالمدرسة التي بنيتها للمدرس وحكى الشيخ ابو المعالي صالح بن شافع
عن شيخه ابي الفتح الحلواني وغيره ممن شاهد الحال ان الخليفة لما خاف من تشنيع الشافعية عليه عند النظام امر الوزير ان يحتال
الفكر فيما يحسم به الفتنة فاستدعى الشريف ابا جعفر وكان فيمن يحضر البيرا ... حتى حضر في الليل
وحضر الشيخ ابو اسحق وابو سعد الصوفي وابو نصر القشيري فلما حضر الشريف عظمه الوزير ورفعه وقال ان امير المؤمنين
ساءه ما جرى من اختلاف المسلمين في عقايدهم وهو لا يصلح ويلك على ما يريد فامرهم بالدنو الى الشريف فقام اليه الشيخ ابو
اسحق وقد كان يتردد في ايام المناظرة الى مسجد بدرب المطبخ فقال له انا ذلك الذي تعرف وهذه كتبي في اصول الفقه
اقول فيها خلافا للاشعرية ثم قبل راسه فقال الشريف قد كان ما تقول الا انك لما كنت فقيرا لم تظهر لنا ما في نفسك
فلما جاءك الاعوان والسلطان وخواجا ما كان محتسبا ثم قام ابو سعد الصوفي فقبل يد الشريف
وتلطف به فالتفت الشريف اليه مغضبا وقال ايها الشيخ اما الفقهاء اذا تكلموا في مسائل الاصول فلهم فيها مدخل واما انت

فصاحب لهو وسماع وتعبير فمن راحمك على ذلك وعلى ما يليه من قول عند امثالك حتى داخلت المتكلمين والفقهاء فاقمت
سوق العصبية ثم قال الشريف وكان اعلمهم للشريف ابي جعفر لجوراته معه فقال الشريف من هذا فعل ابو نصر القشيري
فقال لو جاز ان يشكر احد على بدعته لكان هذا الشاب لانه بادرنا بما في نفسه ولم يسامنا كما فعل هذان ثم التفت الى الوزير
وقال له اي صلح بيننا انما يكون الصلح بين مختصمين على ولاية او دين او قسمة ميراث او تنازع في ملك فاما هؤلاء القوم فهم
يزعمون انا كفار ونحن نزعم ان من لا يعتقد ما نعتقده فهو كافر فاي صلح بيننا وهذا الامام مفزع المسلمين وقد كان
جده القايم والقادر اخرجا اعتقادهما للناس وقرئ عليهم في رواياتهم وحمله عنهما الخراسانيون والحجيج الى اطراف الارض
ونحن على اعتقادهما وانهى الوزير ما جرى فخرج في الجواب عرفنا ما جرى في حضور ما الهيبة من حضور ابن العم كثر الله
في الاولياء مثله وحضور من حضر من اهل العلم والحمد لله الذي جمع الكلمة وضم الالفة فليؤذن للخليفة في الانصراف
ليقل لابن ابي موسى انه قد افرد له موضع قريب من الخدمة ليراجع في كثير من الامور الدينية وليتبرك بمكانه فلما سمع الشريف
هذا قال فعلتم بي ما يحمل الناس الى موضع افرد لي وكان الناس يدخلون عليه مدة ثم قيل له قد كثر استطراق الناس دار
الخلافة فاقتصر على من تعين دخوله فقال ما لي غرض في دخول احد علي وامتنع الناس ثم مرض الشريف مرضا اثر في رجليه
وانتفخا فيقال ان بعض المتفقهة من الاعداء ترك له في مداسه سما والله اعلم وفي ذي القعدة كثرت العلل في الامراض
ببغداد وواسط والسواد وكثر الموت حتى بقي معظم الغلات بحالها في الصحراء لعدم من يرفعها وورد الخبر من الشام بمثل ذلك
وفي يوم الاربعاء العشرين من ذي القعدة ان بلس المواخير ودور الفسق ببغداد ولمعصت وهرب الفواسق وذلك ان الخطاب
جرى من الخليفة للشحنة التي كانت منها الف وثمان مائة دينار فكوتب النظام بما جرى فعوض الشحنة من عنده وكتب بازالتها
وفي ذي القعدة اخرج ابو طالب الزينبي الى مكة لاجل البيعة للمقتدي على امير مكة ابن ابي هاشم واصحبه لخلعة وفي ذي الحجة
ورد الخبر بان شابور بن محمود صاحب حلب انفذ الى انطاكية من حاصرها فبلغ الخبر ملكها فطلب بدينار وقرر عليهما مائة و
خمسون الفا فاخذ والهاء وعادوا **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسعد بن مسعود بن محمد بن الحسين ابو
منصور العتبي الديلمي شاعر محمود** لقي ابا عبد الله بن الحجاج وعبد العزيز بن نباتة وغيرهما من الشعراء وكان يشرب ثم تاب من ذلك وذكر
توبته في قصيدة يقول فيها • لاح المشيب مخالعا الابصار • كالليل يجلوه ضياء نهار • وبدت بشكل الرشد
عيني بعد ما • عطى عليها الجهل بالاستار • لا بد فاعلم للفتى من توبة • قبل الرحيل الى دار بوار • يمحو بها ما قد مضى من ذنبه
وينال عفو الاله الغفار • يا رب لي قد اتيت تائبا • من زلتي يا عالم الاسرار • وعلمت انهم هداة ماده واعرف
مثل النجوم دراري • وعدلت عما كنت معتقدا له • في الصحب صحبة سيد المختار • السيد الصديق والعدل الرضي

عمرو عثمن شهيد الدار • وعلى الطهر المفصل بعدهم • سيف الاله وقاتل الفجار • محب النبي المرسل خلفاؤه •
فسا امر الواحد القهار • رحمائهم بذاك صفاتهم • ووردت اشدا على الكفار • وتراهم من راكعين وسجد •
يستغفرون الله بالاسحار • الفيحتان من ولاهم • سعور بالجنة بدار قرار • فعدلت نحوهم مفرا بالمولا •
مخالفا للعصبة الاسرار • مرجا عفو الاله ومحوما • قد مر بذى من الاوزار • واذا سالت عن اعتقادي قلت ما
كانت عليه مذاهب الابرار • واقول خير الناس بعد محمد • صديقه وانيسه في الغار • ثم الثلثة بعده خير الورى •
اكرم بهم من سادة اطهار • هذا اعتقادي والذي ارجو به • فوزا وعتقي من عذاب النار • وسئل شيخنا عبد الوهاب
الانماطي عن الشهيد وسبق لكان شاعرا اسم اعراض الناس توفى في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن في مقبرة الخيزران
رزق الله بن محمد بن احمد بن علي ابو سعد الانباري الخطيب ويعرف بابن الاخضر من اهل الانبار سمع ابا الكرم القرشي
وابا عمرو بن مهدي وغيرهما وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله وحدث وكان يفهم ما يقرا عليه ويحفظ ما سمعه ثم
انتشرت عنه الرواية وكان صدوقا ثقة حسن الصوت والسمت وهو اخو ابي الحسن علي محمد الخطيب توفى ليلة عيد الفطر
من هذه السنة طاهر بن احمد بن باباشاذ ابو الحسن بصري النحوي توفى في رجب هذه السنة وكان سبب وفاته انه سقط
في جامع عمرو بن العاص فتوفى من ساعته عبد الله بن محمد بن عمر بن احمد بن المجمع بن محمد بن بحر بن معبد بن هزار مرد ابو محمد
الصريفيني ولد ليلة الجمعة سابع صفر سنة اربع وثمانين وثلثمائة ويعرف بابن المعلم وسكن صريفين وسمع ابا القاسم بن حبابة
وابن الجندي وابا حفص الكتاني والمخلص وغيرهم وهو اخر من حدث بكتاب علي بن الجعد وكان قد انقطع عن بغداد حدثنا عنه
عبد الوهاب الانماطي وغيره انبانا محمد بن ناصر قال انبانا محمد بن طاهر المقدسي قال سمعت المقدسي ابا القاسم هبة الله بن عبد الوارث
الشيرازي يقول دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت اريد الموصل فدخلت صريفين فكنت في مسجدها فقال لي
كان ابي يحملني الى ابي حفص الكتاني وابن حبابة وغيرهما وعندي اجزاء فقلت اخرجها الي حتى انظر فيها فاخرج لي جزءا منها كتاب علي بن
الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء فقرات عليه ثم كتبت الى اهل بغداد فدخلوا عليه واحضره للكبراء من اهل بغداد واحضره قاضي
القضاة ابا عبد الله الدامغاني وكل من سمع من الفريقين فالمنة لابن القسم وفي بعض الفاظ هذه الحكاية من طريق اخر ان الاصول
التي اخرجها كانت بخط من الصعاليك وغيره من العلماء وانه سمع منه ابو بكر الخطيب وكان ثقة محمود الطريقة صافي الطوية توفي
بصريفين في جمادي الاولى من هذه السنة بصريفين عبد الله بن سعيد بن حاتم ابو نصر السجزي الوائلي الحافظ منسوب الى قرية
على ثلث فراسخ من سجستان يقال لها وايل ويقع في الحديث جماعة يقال لهم الوايليون الا انهم منسوبون الى بني وائل سمع ابو نصر
الحديث الكثير وفقه وفهم وصنف وخرج وكان قيما بالاصول والفروع وله التصانيف الحسان منها الابانة على الزاهرين واقام

في الحرم انبانا محمد بن ناصر عن ابي اسحق ابن ابرهيم ابن سعد الحبال قال خرج ابو نصر على اكثر من مائة فرع ما بقي منهم غيري قال وكان
احفظ من خمسين مثل الصوري عبد الباقي ابن احمد بن عمر ابو نصر الدهراري الواعظ سمع ابن بشران وغيره وحدث ولا نعلم به باسا
وتوفي يوم السبت العشرين من شعبان عبد الكريم ابن الحسن ابن علي ابن درما ابو طاهر الخباز ولد سنة احدى وتسعين وثلثمائة
سمع ابا عمرو بن مهدي وابن رزقويه وابن بشران وغيرهم وكان ثقة وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة عبد الكريم بن احمد
ابن طاهر ابن احمد ابو سعد الوزان التيمي من اهل طبرستان سمع الحديث بمرو وما وراء النهر وبغداد وروى عنه زاهر ابن
طاهر وتفقه وبرع في المناظرة وكانت له فصاحة وتوفي في هذه السنة علي بن خليفة بن رحان الصفار ابو الحسن الحربي ولد في سنة
اربعمائة وسمع ابا القاسم الحرفي روى عنه شيخنا ابو منصور ابن زريق وتوفي في ليلة الجمعة سابع عشر ذي الحجة ودفن بمقابر
الشهدا محمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن مرون ابو حسن البرداني ابو ابي علي البرداني ولد سنة ثمانين
وثلثمائة بالبردان ثم انتقل الى بغداد وسمع من ابي الحسين بن رزقويه وبشران وابن شاذان وغيرهم وكان له علم بالقراءة
محمد بن علي بن الحسين المعروف بابن سكينة ابو عبد الله الانماطي ولد سنة تسعين وثلثمائة وحدث عن ابي القاسم الصيدلاني و
غيره وكان كثير السماع ثقة حدثنا عنه جماعة من مشايخنا وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بباب ابرز

ثم دخلت سنة سبعين واربعمائة من الحوادث فيها

انه وقعت صاعقة في شهر ربيع الاول في محلة التوثة من الجانب الغربي على نخلتين في مسجد فاحرقتهما وصعد النار فاطفوا
النار بعد ان اشتعل من سقفهما وكربهما ولفها فرمي فاخذه الصبيان وهو يشتعل في ايديهم كالشمع وفي رمضان حمل الى
مكة مع اصحاب محمد بن هاشم العلوي امير مكة منبر كبير جميعه منقوش مذهب تولى الوزير فخر الدولة ابو نصر بن جهير
عمله ونارة بباب العامة وكان مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله الامام المقتدي بالله امير المؤمنين مما امر بعمله
محمد بن محمد بن جهير واتفق وصوله لما مر مكة وقد اعيدت الخطبة المصرية وقطعت العباسية فآل امره الى ان كسر وحرق وورد
كتاب من النظام الى ابي اسحق الشيرازي وفي جواب بعض كتبه الصادرة اليه وفي معنى الحنابلة وفيه وردك ايك تشرح الطائفة
الخطاب وليس يوجب سياسة السلطان وقضية العدل الى ان نميل في المذاهب الى جهة دون جهة ونحن بالسداد اولى
من تسديد الفتن ولم يتقدم بناء هذه المدرسة الا لصيانة اهل العلم والصلحاء لا للاختلاف وتفريق الكلمة ومتى جرت الامور
على خلاف ما اردناه فليس الا التقدم بسد الباب وليس في الكنة الاتيان على بغداد ونواحيها ونقلهم عما جرت عليه عاداتهم
فيه فان الغالب هناك هو مذهب الامام احمد بن حنبل ومحله معروف بين الائمة وقدره معروف في السنة وكان ما انتهى الينا
ان السبب في تجديد ما تجدد مسالة سئل فيها ابو نصر القشيري من الاصول فاجاب عنها بخلاف ما عرفوه من معتقداتهم والشيخ

الامام ابو اسحق رجل سليم الصدر سلس الانقياد يصغي الى كل احد يقبل اليه وعند نامر بصاد ركبته مايدل على ما وصفنا. من سولد
محمد به والسلام فتداول هذا الكلام بين الحنابلة وسر واته وقوي معه فاما كان يوم الثلثا في شوال وهو يوم لهم معج
ساعة خرج من المدرسة معه يعرف بالاسكندراني ومعه بعض من يوديك الفتنة الى سوق الثلثا فتكلم بتكفير الحنابلة فرمي وحرم
فدخل الى سوق المدرسة واستغاث باهلها فخرجوا معه الى سوق الثلثا ونهبوا بعض ما كان فيه ووقع الشر وغلب اهل
سوق الثلثا العوام ودخلوا سوق المدرسة فنهبوه القطعة التي تليهم منه وقتلوا امرضا وحده في غرفة وخاف مويد الملك
على داره فارسل الى العميد ابي نصر يعلمه بالحال فانفذ اليه الديلم والخراسانية ودفعوا العوام وقتلوا اما السادات بضعة عشر بيسنا
وانفذ من الديوان خدم لاطفا النائرة وحمل المقتولون الى الديوان حتى شهدهم القضاة والشهود وكتبوا خطوطهم بذلك
وكان نسابهم على باب النوبي مطمر وكتب بذلك الى النظام فجاءت منهم مكاتبات بالجميل ثم ماها بعد ذلك وفي بكرة يوم
السبت تاسع عشر شوال ولد للمقتدي مولود سماه احمد وكناه ابي العباس وجلس الوزير فخر الدولة في باب الفردوس
للهنا وعلق الجسر وما يقي من محال الكرخ ونهر طابق ونهر العلائين وباب البصره وشارع باب الرقيق سبعة ايام وهو الذي
ان الامر اليه وسمي المستظهر بالله وولد له آخر وقت الظهر من يوم الاحد السادس والعشرين من ذي القعده وسماه هرون و
كناه ابا محمد وجلس لهنا يوم الاثنين وولي الديوان ابن البارز لان الشام وخاص جلس

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن سليمان الواسطي ابا عبد الله وا عمر مدة شيخ وا

وكان سماعه صحيحا وتوفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول وحدث عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندي ودفن بباب حرب
احمد بن محمد بن طالب الدلال وهو حموان العروس الزاهد ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة وحدث عن ابي الحسن بن رزقويه
وغيره وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب احمد بن محمد بن يعقوب ابن احمد وهو ابو بكر
الوزان المقري ولد في صفر سنة احدى وثلثين وثلثمائة وحدث عن خلق كثير وهو آخر من حدث عن ابي الحسن ابن سمعون
وكان ثقة زاهدا متعبدا احسن الطريقة كتب عنه ابو بكر الخطيب وكان صدوقا وتوفي في ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة
ودفن بمقبرة باب حرب احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو الحسن ابن النقور البزار ولد في جمادي الاول سنة احدى وثمانين و
ثلثمائة وسمع من ابن حبابه وابن مردك والمخلص وخلقا كثيرا وكان صدوقا ثقة مكثرا متحريا فيما يرويه وصح نزاها المقري
البغوي عن اشياخه كتبه هدنة وكامل ابن طلحة وعمرو بن درازه وابي السكن البلدي وكان ياخذ على جزء طالوت بن عباد
دينارا قال شيخنا ابن ناصر وكان اصحاب الحديث يعرفونه لشغلهم عن الكسب لعياله فافتاه الشيخ ابو اسحق الشيرازي بجواز اخذ
الاجرة على التحديث وكان يلحقنا الزكوة ويسكن طرف درب الزعفراني مما يلي الكرخ حدثنا عنه جماعة من اشياخنا آخرهم عبد الغا

ابن الحاجب وهو آخر من حدث عنه وتوفي يوم الجمعة النصف من رجب هذه السنة ودفن من الغد في مقابر الشهدا بباب حرب
احمد بن عبد بن علي بن احمد ابو صالح المؤدب النيسابوري ولد سنة ثمان وثمانين وحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين وسمع الكثير
وكتب الكثير وصنف وكان حافظا ثقة مبين وامانة وكان يؤذن ويعظ الناس زاهدا بن طاهر قال خرج ابو صالح المؤذن
الف حديث عن الف شيخ عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي ابو القاسم بن ابي محمد الخلال ولد في شعبان سنة خمس وثمانين
وسمع من المخلص وابي حفص الكتاني وغيرهما وهو آخر من حدث عن الكتاني وعمر ويقل عنه الكبير وروا عنه اشياخنا وكان ثقة
اخبرنا ابو منصور القزاز انبانا ابو بكر بن احمد بن علي بن ثابت قال عبد الله بن ابي محمد الخلال كتب عنه وكان صدوقا ونزل بباب
الازج وسالته عن مولده فقال ولدت في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد ثامن عشر صفر هذه السنة وصلي
عليه في جامع المدينة ودفن في باب حرب عبد الرحمن ابن محمد ابن اسحق بن محمد بن يحيى ابن ابرهيم ابن منده ابو القاسم بن ابي
عبد الله الاصفهاني الامام ابن الامام ولد سنة ثلث وثمانين وثلثمائة وسمع اباه وابا بكر ابن عمرو بن مردويه وخلقا
كثيرا وكان كثير السماع كبير الشان سافر البلاد وصنف التصانيف وخرج المدارج وكان له وقار وسمت واتباع فيهم
كثرة وكان متمسكا بالسنة معرضا عن اهل البدع امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا ملحد في الله لومة لائم وكان سعد بن ابرهيم
الزنجاني يقول حفظ الله الاسلام برجلين احدهما باصبهان والاخر بهراة عبد الرحمن ابن منده وعبد الله الانصاري توفي
باصبهان في هذه السنة وصلى اخوه عليه عبد الوهاب وحضر جنازته خلق لا يعلم عددهم الا الله عز وجل عبد الملك ابن
عبد الغفار بن محمد بن المظفر ابن علي ابو القاسم الهمداني يلقب بجحش سمع خلقا كثيرا بهمدان وبغداد وكان فيهما حافظا
وكان من الاوليا كان يكتب للطلبة بخطه ويقرا لهم وتوفي بالكرخ في محرم هذه السنة ودفن بجنب ابرهيم الخواص عبد
الخالق بن عيسى ابن احمد ابن محمد ابن عيسى ابن احمد بن موسى ابن محمد ابن ابرهيم ابن عبد الله ابن معبد بن العباس بن عبد المطلب
ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي ولد سنة احدى عشر واربعمائة كان عالما فقيها ورعا عابدا زاهدا ولا ياخذه في الحق احدا ولا تاخذ
في الله لومة لائم سمع ابا القاسم ابن بشران وابا محمد الخلال وابا اسحق البرمكي وابا طالب العشاري وغيرهم وتفقه على
القاضي ابي يعلى ثم ترك الشهادة قبل وفاته ولم يزل يدرس في مسجده بسكة الحربي من باب البصره وبجامع المنصور ثم انتقل الى
الى باب الطاق وسكن درب الديوان من الرصافة ودرس بجامع المهدي وبالمسجد الذي على باب درب الديوان وكان له
مجلس نظر ولما احتضر القايم بامر الله قال للعسلي عبد الخالق فغسله ولم ياخذ شيئا مما هناك فقيل له قد وصى لك امير المؤمنين
ما يساوي اياما فقيل له قميص امير المؤمنين فاخذ فوطه تنشف بها وقال قد لحقني هذه الفوطة بركة امير المؤمنين ثم
استدعا في مكانه المقتدي فبايعه منفردا فلما وصل الى بغداد ابو نصر القشيري وظهرت الفتن وكان هو سيد المسلمين في المسجد

فقمهم فجلس فضج الناس من حبسه وانما حبس ولطما للعين في داره والناس يدخلون عليه وقيل له يكون قد يئس منك نزا جعلك
واشا فلما اشتد مرضه بحامل بين اثنين ومضى الى الحجره وقال قد جاء الموت ودنا الوقت وما احب ان اموت الا في بيتي
بين اهلي فمضى الى بيت اخيه الحريم الطاهري وقرات بخط ابي على ابن البنا قال جاءت رقعه بخط الشريف ابي جعفر ووصيته
الى الشيخ ابي عبد الله بن جرده فكتبتها وهذه نسخته ما لي بسم الله سوا الدلو والحبل وبنى بحي على لا قدر له والشيخ ابو عبد الله
ان راعاكم بعدي والا والله لكم قال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله و
مذهبي الكتاب والسنه واجماع الامه وما عليه احمد ومالك والشافعي وغيرهم ممن يكثر ذكرهم والصلوة بجامع المنصور
ان شهد ذلك عليكم ولا تعدوا في عزا ولا تسوا على حث ولا يلطم خدي فمن فعل ذلك فالله تعالى حسبه وتوفي يوم
الخميس النصف من صفر سنة وتولى غسله ابو سعد البرداني وابن الغني لانه اوصى اليه بذلك وكانا قد خدماه طول عمره
وصلى عليه يوم الجمعه بجامع المنصور فازدحم الناس وكان يوما مشهودا لم ير امثله وكانت العوام تقول ترحموا على الشريف
الشهيد القتيل المسموم لانه قيل ان بعض المبتدعه القى سما وهداه ودفن الى جانب قبر الامام احمد بن حنبل وكان الناس
يمسون هناك كل ليلة اربعاء يجمعون الختمات ويخرج المعيشون فيبيعون الماكولات وصار ذلك فرجة للناس
ولم يزالوا كذلك الى ان جاء الشتاء فاجتمعوا الخيم على قبره في تلك المدة اكثر من عشرة الاف ختمة محمد بن محمد بن عبد الله
ابو عبد الله بن ابي الحسن البيضاوي والد شيخنا ابي الفتح حدث بشي يسير عن ابي القاسم عمر ابن الحسن الخفاف وكان فقيها
على مذهب الامام الشافعي تولى القضا بربع الكرخ وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب
بنت الوزير نظام الملك وهي زوجة الوزير عميد الدولة ابن الوزير فخر الدولة توفيت في شعبان نفسا بولد ذكر مات
بعدها فدفنا في دار بباب العامة لانها ولم يكن العادة جاريه بالدفن فيما يدور عليه القبور وجلس فخر الدولة وعميد الدولة
للعزا بها ثلثة ايام ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه جاءت رساله من السلطان مشتمله على كراهة الوزير فخر الدولة والمطالبه بعزله وانه لا بد الى خراسان رسول من دار
الخلافة وان لا يكون فيها ازال للمحاصر والحذم والاساع ثم واصل سعد الدولة الكوهراي انفاذ اصحابه الى باب الفردوس و
الملازمه فيه لاجل الوزير والمطالبه بعزله وحرام التهدد وامتناع الخليفه ما بطول ترجمه من قيل انه ليس بوزير وانا
عميد الدولة وزيرنا وقد انفذناه اليكم في مهمات ولما خلا الديوان جلس فيه والدي بحكم النيابة عنه وكتب في هذا المعنى
من الديوان وانفذت مع ركابي يعرف بالركوك مرتب لا انها لما فخرج لها فاحد منها اصحاب سعد الدولة ما احد واوضربوه
وبتم الى اصبهان فشكا ما لقي فلم يلبث وحضر سعد الدولة بباب الفردوس وهو مكران وقال ان اسلم الوزير الي والا لاخلت

احدا بهوان كلون في معناه اشان فلم يلطف وعاد من الغد وبات في جماعة في باب الفردوس وضربت هناك الطنون و
سدت فيها خيل الاتراك ونقل الناس اموالهم من نهر معلى والحريم الى باب المراتب والجانب الغربي واحضر الوزير قوما
بسلاح ماتوا على باب الديوان وحضر في بكره فسال الاذن في ملازمته فاذن له وخرج الى سعد الدولة توقيع فيه ما عرف
محمد بن محمد بن جهير ما عليه جلال الدولة ونظام الملك من المطالبه بصرفه سال الاذن في ملازمة داره الى ان يكشف لهما الحقيقة
حاله وما هو عليه من الولاء والمصالح فاذن له فاخذ سعد الدولة التوقيع وانصرف واقام الوزير في داره وجعل ولديه
ابا القاسم وابا البركات ينظران في الاموال والاعمال واما للوزير عميد الدولة فانه لما وصل الى العسكر وجد من النظام
التغير الشديد فاعماه ان يطمه وندب نقيب النقبا للخروج الى اصفهان والخطاب على احتارما قصد له الوزير عميد الدولة
ليعود الى مراعاة امور الديوان فانه قد وقع الضرر بعده ولسرح ما احرام سعد الدولة فخرج ليلة الاحد الحادي والعشرين
من صفر فانفذ سعد الدولة من النهروان وجرت في ذلك امور حتى يمكن من   ورد حاجب الوزير عميد الدولة
بكتابين من السلطان والنظام الى سعد الدولة انه انتهى الينا انك تعرض لنواحي الديوان العزيز والوزير فخر الدولة واخذت
منهما ما يجب ان تعدو فلا تعرض بما لا تؤمر به واحضر سعد الدولة الى باب الفردوس من الغد وسلمت الكتب اليه وعوتب
على ما كان عليه فقطع   وقبح القول فقال الله تعالم ان الذي امرت به اضعاف ما فعلته واما ما من الى هناك
فاني قد استدعيك وساواقف على ذلك بمشهد من عميد الدولة ثم ان الوزير عميد الدولة بصره وتوصله الى ان
ما في نفس نظام الملك واستعاده الى المالوف منه فانفذ فرسين بعدها وعشر قلعية اسا ما للوزير فخر
الدولة واظهار الرجوع والمعرفة الى خالفنا المعهود وفني له كل حال وزوجه بابنه وقدم الوزير الى بغداد وبعد
قلب الخليفة له لا قوال الفقها الاعدا وكتب اليه اني قد باعدتك الى والديك ولا راجعت لك بعد هذا الى خدمتنا فاكتا
مصاحبا فنقل الى والده بباب العامه واعلى الديوان وسمرت ابوابه التي تلي باب العامه وفي يوم السبت ثالث
جمادي فتح الديوان ورتب الخليفه فيه الوزير ابا اسحق محمد بن الحسن نايبا فجلس بعد محل وفي يوم الثلثا السادس
عشر من ذي القعدة وقع الرضا عن الوزير عميد الدولة والتعويل عليه في الخدمه وورد غلام تركي من غلمان النظام
الى الخليفه بسر برده الى خدمته لانه استحسن ما صنعت وقال ما وصلته بولدي وقد بقي في نفسي تقيه مكروه وفي
هذا اليوم انقطع ابو شجاع محمد بن الحسين على الديوان العزيز ورتب على باب الحجره فكان ينهي ويخرج اليه الجواب
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ... بن ... عبد الله بن البنا ابو علي المقري الفقيه الحنبلي
ولد في سنة ست وتسعين وثلثمائه وقرا القران على ابي الحسن الحمامي وغيره وسمع الحديث من ابي بشران وهلال الحفار

وابي الفتح ابن ابي الفوارس وابن درقويه في خلق كثيره وتفقه على القاضي ابي يعلى بن الفرا وصنف في كل فن فحكى انه قال
صنفت شيء وما به مصنف وكان له حلقه بجامع القصر حال المعموره يفتي فيها ويقرا الحديث وحلقه بجامع المنصور
حدثنا عنه جماعه من مشايخنا وتوفي ليلة السبت خامس رجب هذه السنه وام الناس في الصلوة عليه ابو محمد التميمي ودفن
في مقبرة باب حرب وقد حكى عنه ابو سعد ابن السمعاني قال سمعت ابا القاسم ابن ابي السم السمرقندي يقول كان واحد من
اصحاب الحديث اسمه الحسن بن احمد بن عبدالله النساوري وكان سمع الكثير وكان من السمع نوري ومهد
السن وقد صار الحسن بن احمد ابو عبدالله الساقل وكذا قيل انه تغفل هنا فاف المصر وهذا القول بعيد الصحة لثلاثة
اوجه احدها انه قال هكذا قيل ولم يحل عن علمه بذلك فلا يثبت هذا والثاني ان الرجل مكثر لا يحتاج الى الاسناد لما
سمع وقد بين ولا يحسن ان يظن المسدد بن الكذب والثالث انه قد اشتهر كثرة رواية ابي على بن البنا فان هذا الرجل الذي يقال
له الحسن بن احمد بن عبدالله النيسابوري ومن ذكره ومن يعرفه ومعلوم ان من اشتهر سماعه لا يخفى من هذا الرجل فنعوذ بالله
من الصلح بغير حجة سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين ابو القاسم الدعاني طاف البلاد ولقي الشيوخ بمصر والشام
والسواحل وقرا وكان اماما حافظا ورعا متعبدا مفتيا وانقطع في اخر عمره بمكة وكان الناس يتبركون به فاذا خرج يطوف
يقتتلون يده اكثر مما يلمسون الحجر توفي في هذه السنة بمكة اسانا ابو زرعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابيه قال
سمعت ابا عبدالله يقول محمد بن احمد الكوفي لما عزم سعد على الاقامة بمكة والمجاوره عزم على نفسه نيفا وعشرين عزيمة
انه يلزمها من المجاهدات والعبادات ومات بعد ذلك باربعين سنة ولم يخل منها بعزيمة واحدة سلم الجودي وجود قرية
من اعمال رحل كان زاهدا عابدا وكان يقول اعرف من ايام مده ما كل يوم كل رسه يعني نفسه وسمع الحديث وتوفي من
عشر شوال ودفن بتربته سلمان بن الحسن بن عبدالله ابو نصر حاجب بن الدهسه ولد سنة ست وستين وثلثمائه
وسمع من ابن مخلد والحرفي وكان سماعه صحيحا وكان من اهل السنة والصلاح روى عنه شيخنا عبد الوهاب الانماطي وابي علي
ويشهد له بالخير والصلاح وقال عاش اكثر من مائة سنة وتوفي في يوم الثلثا ثامن رجب ودفن بمقبرة باب حرب عبدالله
ابن سمعون ابو محمد المروزي سمع الكثير روى عنه اشياخنا وتوفي ليلة السبت ثالث عشرين رمضان ودفن بباب حرب
عبدالرحمن بن احمد بن علي ابو القاسم الطبري المعروف بابن الرحاحي سمع ابا احمد الفرضي وتوفي يوم الاربعا سابع عشر ربيع
الاول عبدالرحمن بن عون ابن ابي عقيل بن قليس ابو احمد الساني سمع جماعة وتوفي يوم الاثنين رابع ربيع الاخر وقد حدثنا
عنه مشايخنا عبد الباقي بن محمد بن غالب ابو منصور المعدل ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائه وتوفي ليلة الاحد وسمع
المخلص وغيره وكان سماعه صحيحا وروى عنه اشياخنا وكان صدوقا وتوفي ليلة الاحد خامس عشرين ربيع الاخر ودفن

بمقبرة باب حرب عبدالعزيز بن احمد بن علي بن الحسين الحربي الانماطي المعروف بابن بنت ابي الحسن علي بن عمر السكري ولد سنة
ثمان وثلثين وثلثمائه وسمع ابا طاهر المخلص وغيره وكان سماعه صحيحا وروى عنه اشياخنا كشيخنا عبد الوهاب بن المبارك
كان عبدالعزيز بن علي صبه وفي عنده يوما يقرا عليه فاحتاج الى القيام فقلنا له لتقم ساعه فاتفق الاورقة فاقعدناه وقرانا عليه
ثم قلنا قد فرغنا الورقة فقال وانا ايضا قد بلت في ساني توفي في رجب هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب علي بن ابي
الفتح بن عبد الملك بن عمر بن خلف الدار انكان زاهدا وحدث عن ابي رزقويه وابن شاذان وغيرهما وابتلى بمرض اقعده منه
وتوفي ليلة السبت خامس رجب ودفن في مقبرة باب حرب عمر بن عبيدالله بن عمر ابو الفضل البقال الشافعي سمع ابا الحسين
بن بشران وغيره وكان ثقة روى عنه اشياخنا وتوفي يوم الثلثا النصف من ذي الحجة ودفن بباب حرب علي بن محمد بن علي
ابو القاسم الكوفي الاصل النساوري المولد ولد في غرة ذي الحجة سنة ثمان واربعمائة وسمع من ابي سعيد محمد بن موسى
الصيرفي وابي بكر احمد بن الحسين الحربي وخلق كثير وسمع جميع مسند الشافعي وحدث بمسند الشافعي محمد بن علي ابو عبدالله
المهدي القاسمي ويعرف بابن الحند فوق الشاعر سمع ابا عمر الهاشمي وابا الحسين بن رزقويه وكان سماعه صحيحا وتوفي يوم
الاحد سادس ذي الحجة ودفن في داره بباب البصرة رحمه الله ثم دخلت سنة اثنين وتسعين واربعمائة
فمن الحوادث فيها انه في يوم الجمعة خامس شهر ربيع الاول رتب في الحسبة بالحريم ابو جعفر ابن الحرفي الشاهد وكان
اللطيف فاساء الامور فاسدة حتى انه وجد في ميزان بعض حانب على شكل الارز من رصاص وزن الواحد حبتان و
نصف فولي ذلك على ان يبسط يده في الخاص والعام وان لا يستعمل مراعاه ولا تقبل شفاعه فوعد عميد الدولة بذلك و
له التوقيع ورسم الامور واقام الحسبة وادب وعزر فانحرست الامور وانحسمت الادوا وفي رجب وصل السلطان جلال
الدولة الى الاهواز للصيد والفرجه ومضى علي علان اليهودي ضامن البصرة وقتله واخذ من ذخايره نحوا من اربع مائة الف
دينار وكان هذا الرجل منتسبا الى نظام الملك وبين جاولي بكين ابن البرابي وبينه وسعد الدولة الكوهراي عداوة فتوصلا
في هلاك ابن علان لنسبه الى نظام الملك وبوخها السلطان منه وعرف نظام الملك الحال فهجر واعلم بانه ثلثة ايام
واسر عليه بالرجوع عن هذا الفعل فرجع ولما عاد السلطان الى اصبهان عمل نظام الملك دعوة اعزم عليها جملة وعاته
عما نال الجاية عنه بتطييب نفسه وكان ابن علان قد عام امره حتى ان زوجته ماتت فمشى في جنازتها جميع من بالبصرة
حتى القاضي وكان معه تذكرة باموالها فلما تقدم سعر به رمى التذكره الى الماء فتبله ووجد له رموت في تذكرة فلخذا اكثر الله
وكان فيها عقد يكسر الف دينار فلم يظهر الهاشمي حتى راوا امراة معقدة بخف فارهبوها فاقرت وضمن خمارتكين بن
السرا في البصرة بمائة الف دينار ومائة فرس كل سنة وفي مدة السنة اقيمت الخطبة بتبلة للخليفة وللسلطان وقطعت الخطبة

المصرية وفتح عبد الله بن نظام الملك بكريت ومنها احد مسلم بن قريش حلب وكتب الى السلطان ملكشاه كتابا اشهد فيه على نفسه
العدول بضمانها بثلثمائة الف دينار يؤديها الى خزانة السلطان فاجابه السلطان الى ذلك ذكر من توفي في هذه
السنة من الاكابر احمد بن محمد بن عثمان ابو عمرو السبخواني وسبخوان قرية من قرى نسا وهو
من اولاد الحسن بن سنان النسائي ولد سنة اربعمائة واشتغل بالعلم مدة وسمع الحديث من جماعة وبالغ في الفضائل اسماعه و
خرج الى الحجاز وقطع البادية على التجريد ثم عاد الى نيسابور وخدم ابا سعيد ابن ابي الخير وابا القاسم القشيري ثم عاد الى قريته
فسافر رباطا وجلس محافظا للاوقات كثير الذكر وقصده المريدون من النواحي توفي في هذه السنة ودفن بقريته
عبد الله بن احمد بن عبيد الله بن عثمن ابو محمد السكري ولد سنة خمس وتسعين وثلثمائة سمع ابا الحسن بن الصلت وابا احمد
الفرضي وغيرهما وصاحب عبد الصمد وانما الزاهد بادرب احلاقه وكان اماما موثقا روى عنه شيخنا ابو القاسم بن السمرقندي
توفي في رجب هذه السنة وصلى عليه بجامع المنصور ابو محمد التميمي ودفن في مقبرة باب حرب وقد ذكره شجاع فقال
عبد الله بن عثمن فينسبه الى جده عبد الملك بن الحسن بن احمد بن خيرون ابو نصر روى الحديث وكان زاهدا يختم كل
ليلة جمعة ويسرد الصوم وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة محمد بن هبة الله ابن الحسن بن منصور ابو بكر ابن
ابي القاسم الطبري اللالكائي ولد سنة تسع واربعمائة وحدث عن هلال الحفار وغيره وكان ثقة كثير السماع حدثنا
عنه ابو القاسم ابن السمرقندي وغيره وتوفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الاولى من هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزيه
محمد بن عبد العزيز ابو يعلى ابن الآل المعروف بابن الطاهري ويعرف بابن المالقي سمع من ابن رزقويه وغيره وكان سماعه صحيحا
وتوفي يوم الثلثا النصف من رمضان محمد بن محمد بن احمد ابن الحسين بن عبد العزيز بن مهران ابو منصور العكبري
ولد يوم الاحد سابع عشر رجب سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وسمع هلال الحفار والحمامي وابن رزقويه وابن بشران
وغيرهم وقد ذكره الخطيب وقال كان صدوقا وذكره ابو الفضل بن خيرون فعمره وقال خلط ونسب الى السمع وقال
اسعار بني حر افسمع لنفسه فيه ومن الجائز ان يكون قد عارض نسخة فيها سماعه فلا يجوز القطع بالضعف من امر محتمل فالا
انه صادق الا انه كان صاحب جد وهزل وكان نديما وكان يحكي الحكايات المستحسنة وكان مليح النادرة وله هيئة حسنة
وما زال يخالط ابنا الدنيا انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسي قال انشدنا ابو منصور بن عبد العزيز العكبري
المعدل بعكبري في اياس مضوا عنا وفيمن خلفونا هم الاحيا بعد الموت ذكرا ونحن من الخمول الميتونا ٥
لذلك قد تعالى المتجافي وان جلانا كالما لسنا ولم الحل لصحبهم لدهر ولكرهات ان يصحبونا ٥
توفي ابو منصور في رمضان هذه السنة محمد بن علي بن محمود ابو بكر الزوزني الصوفي حدث عن ابي القاسم الحرفي وتوفي

يوم الخميس سابع عشرين ذي القعدة ودفن الى جانب ابنه على باب الرباط المقابل لجامع المنصور محمد بن الحسن ابو الفضل وكيل
المقتدي والقائم على جميع اموالهم هياج بن عبيد بن الحسين ابو محمد الحطيني الشامي وحطين قرية من قرى الشام بين طبرية
وعكا وهاهنا شعيب عليه الصلاة والسلام وبنته صفورا زوجة موسى عم سمع هياج الحديث من جماعة كثيرة وتفقه وكان
فقيه الحرم في عصره ومفتي اهل مكة وكان زاهدا ورعا مسكا مجتهدا في العبادة كثير الصوم والصلوة وكان يأكل ثلث مرة
وكان يعتمر كل يوم ثلث مرات على قدميه ويذكر منه دروس لاصحابه ومذ دخل الحرم لم يلبس نعلا وكان يزور رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع اهل مكة كل سنة ماشيا حافيا فكان اذا خرج فاي من اخذ بيده يكون في موسم الى ان يرجع وكان يزور ابن عباس
رضي الله عنه في كل سنة مرة يأكل بمكة مرة وبالطائف اخرى وكان لا يدخر شيئا ولا يلبس غير ثوب ووقعت بين اهل السنة و
الشيعة فتنة فاتفق ان بعض الروافض شكا الى امير مكة محمد بن ابي هاشم فقال ان السنة يا لون منا ويعمونا فاحد
هياجا وضربه ضربا شديدا فحمل الى مروانية فبقي اياما ومات في هذه السنة وقد نيف على الثمانين سنة رحمه الله وجميع
المسلمين بمنه وكرمه ثم دخلت سنة ثلث وسبعين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه جمع الوعاظ في جمادى الآخرة في الديوان واذن لهم في معاودة الجلوس وقد كانوا منعوا من ذلك فتنة ابن القشيري و
تقدم اليهم ان لا يخلطوا وعظهم بذكر شيء من الاصول والمذاهب وفي ذي الحجة قبض على انسان يعرف بابن الرسول الحائك
وعلى بن عبد القادر الهاشمي البزاز وجماعة انتسبوا الى الفتوة وكان هذا ابن الرسول قد صنف شيئا في معنى الفتوة وبطالها
وقانونها وجعل عبد القادر المتقدم على من يدخل في الفتوة وان يكونوا الامديه وكتب لكل منهم منسوبا وولده صفقه و
نفسه كانت الفسان وجعل ذلك طريقا الى دعوات مجتمعات تعود بمصلحته وكتب الى الخادم لصاحب مصر بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
على الصه الملك ربما الاسكندراني وقد بدت نفسه لرياسة الصبيان وصارت المكاتبات من جميع البلدان صادرة
منه واليه والمعول في هذا الفن وقف عليه وعن لابن الرسولي ان جعل اجتماعهم بمسجد براثا وكان مسدود الباب ففتحه
مهجورا فاعاده ونصب اليه بابا ورتب فيه من راعيه فعرف ذلك اصحاب عبد الصمد وانكروه وشكوه الى الديوان وعظموا
ما يكون منه وما يتفرع عنه وقالوا ان هولاء القوم يدعون لصاحب مصر ويجعلون ذكر الفتوة عنوانا لجمع الكلمة على هذا
الباطل وطالع الوزير عميد الدولة بالحال فتقدم حسما للمضل على ابن الرسولي وعبد القادر والكشف عن الحال و
وجد لابن الرسول في هذا المعنى كتب كثيرة وكتاب منه الى الخادم المقدم ذكره فاستحلاه الوزير عميد الدولة وسأله عن
الداخلين في هذا الجهل فاثبت لهم جميعهم وطلبوه فقبض على من وجد منهم وهرب الباقون وجعل السمة والوالي
ذلك طريقا الى قطع المصانعات عليهم وهب دورهم ثم احدث فتاوى الفقها عليهم بوجوب كفهم من هذا الفساد

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن عمر بن اسمعيل الاصفهاني ابو عبد الله

سمع ابا علي بن شاذان وروى عنه اشياخنا وكان يذهب الى مذهب اهل الظاهر وكان احسن الناس تلاوة في المحراب حسن الطريقة

حميد السيرة معلاهر الدنيا متورعا متواضعا وتوفي يوم الخميس لثلثين بقين من ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب

حرب عبد السلام بن احمد بن محمد بن جعفر ابو الفتح الصوفي يعرف بـ... من اهل فارس سافر الكثير وجال في البلاد

وسمع بها الحديث وورد بغداد في سنة خمس وتسعين واربعمائة فسمع بها من ابي القاسم ابن بشران وابي علي بن شاذان وسمع

من ابي عبد الله بن نظيف وباصبهان من ابي بكر بن ريذه سمع فيه يحيى بن عبد الوهاب ابن منده وتوفي بفسا فارس في جمادى

الاولى من هذه السنة محمد بن علي بن الجوزراني العكبري ابو الفضل ولد ليلة عرفة سنة ثلث وثمانين وثلثمائة وحدث

عن ابن ردويه وتوفي يوم الجمعة النصف من ربيع الاول محمد بن احمد بن الحسين الدواني ابو طاهر الرماس من ساكني

الحلالين محلة كانت عند نهر القلائين سمع ابا القاسم ابن بشران روى عنه شيخنا اسمعيل السمرقندي وعبد الوهاب

توفي يوم الثلثاء غرة شعبان ودفن بباب حرب محمد بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن يوسف ابن السيبي ابو علي الشاعر

من اهل شارع دار الرقيق سمع الحديث من احمد بن علي البادي وغيره وروى عنه اشياخنا وكان احد الشعراء المجودين فمن جيد

شعره قوله ∘ لا تظهرن لعاذل او عاذر ∘ حاليك في السراء والضراء ∘ فلرحمة المتوجعين مرارة ∘ في القلب مثل شماتة الاعداء

وله تفي المحل بجمع المال مدته ∘ وللحوادث والايام ما يدع ∘ كدودة القز ما تبنيه يهدمها ∘ وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

وقد روي من شعره ما يدل على فساد العقيدة وهو ∘ ربيبان ليها الفلك المدار ∘ افضل ذا المسير ام اضطرار ∘ مدارك قل لنا في اي شيء

نمراها منا عقلت انتها ∘ ر ∘ ودنا كلما وصفت حبا ∘ ى ∘ فما من يوا بها طوار ∘ هي احتوا احاطت مشيما

هي المحيا ما خرجت عا ∘ ر ∘ فان يك ادم اشقى بنيه ∘ بذنب ما له عنه اعتذار ∘ فكم من بعد غفران وعفو

تعير ما بلا الله ∘ لها ر ∘ لقد بلغ العدو بنا مرا ∘ ه ∘ وحل بادم وبنا الصغار ∘ وها ما نحن كقوم موسى

ولا عجل اضل ولا احوا ∘ ر ∘ فتالله كله نزال ∘ فينا ∘ علينا نعمة وعليه عار ∘ نعاف في الظهور وما

ولدنا ونذبح ونحن أم الجوار ∘ ونخرج كارهين كما دخلنا ∘ خروج الصب اخرجه الوجار ∘ وكانت ايها لو كان كونا

نشاور قبله او نستشا ∘ ر ∘ وما ارض عصته ولا سما ∘ ء ∘ ففيم يعول انجمها الكبا ∘ ر ∘

وبعض هذه الابيات تكفي في سوء العقيدة توفي ابن السيبي في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب ∘ نصر بن احمد بن نصر

ابو الفتح السمعاني الخطيب حدث عن ابي علي بن شاذان وغيره وتوفي يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الاخرة

ودفن بمقبرة باب الدير يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابو القاسم العكبري من اهل زنجان ولد سنة خمس وتسعين

وثلثمائة بزنجان ورحل الى ابي نعيم الاصفهاني فقرا عليه الكثير وعلى غيره وانتقل الى بغداد محدثا فقيها ولحق ابا الطيب الطبري و

تفقه على الشيخ ابي اسحق وكان ورعا زاهدا عالما بعلمه خاشعا بكاء عند الذكر مقبلا على العبادة روى عنه شيخنا ابو القاسم

السمرقندي وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن في باب حرب ثم دخلت سنة اربع وسبعين

واربعمائة فمن الحوادث فيها ان ابن علي مسار كانت خمارتكين الشرابي اجتمع بالسلطان وتكلم في نظام الملك وقال انه سرق

من الاموال كل سنة سبعمائة الف دينار واقام وجوها لها في كل بلد وضمن اصبهان بزيادة سبعمائة الف دينار فلم يحث مريد

ضمنها وسلمت اليه وجاء في اثناء هذا رجل صوفي الى نظام الملك فاخرج له فرجيتين لمان تبرك باكل شيء منهما وذكر انهما

فاصل افطار بعض الزهاد فسالت فلما مد يده اليهما او ما الصوفي احرازا لا تفعل فانهما مسمومتان وهما من دسيس ابن بهمنيار

والحبس افصح ذلك منهما واخذ الصوفي ليقتل فمنع نظام الملك من ذلك وبره بشيء وشكا ذلك الى السلطان ابن بهمنيار

في الجواب هذه موضوعة على ليكون سببا الى العادي عن السلطان وضع المال الذي اتهمت وجوهه فصدق السلطان قوله

ولم يسمع فيه الى الامر الى ان كحل وكفى النظام امره وفي يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة توفي داود ولد السلطان جلال

الدولة باصبهان فلحقه عليه ما زاد على المعهود ولم يسمع بامثاله ورام قتل نفسه دفعات فمنعه خواصه ومنع من اخذه

وعلته لغلبة صبره على فراقه الى ان تغير فمكن من ذلك وامتنع عن الطعم والشرب ورفع ابواب الصبر واغلق باب السلو وحز

الاتراك والتركمان شعورهم وكذلك لبسا الجسم والحواشي والخيول واقام اهل البلد المأتم في المنازل والاسواق وبقيت

الحال على هذا سبعة ايام وخرج السلطان بعد شهر الى الصيد فكتب بخطه رقعة فيها اما انا ما ولدا داود فقد خرجت الى

الصيد وان مات عني وعندي من الارتجاع والاستيحاش لفراقه ولبعده عني والتكاء على احدث مني ما اسهر ليلى و

نقض جنبي وقطع كبدي وضاعف كمدي فاخرنت بعدي مالك وحالك وما غيرك الملاعنك وما فعل الدود بجسمك الى التراب

بوجهك وعينيك وهل عندك مثل ما عندي وهل بلغ الحرم بك ما بلغ بي فوا اسفاه عليك واوحشتاه لك وا اسفاه

على ما مات منك وحملت الرقعة الى نظام الملك فقراها وبكا بكاء شديدا وجمع الوجوه والمحتشمين وقصد بهم القبر وقرا

الرقعة عليه وارتج المكان بالبكاء والعويل وتجدد الحزن في البلد واللطم وعادت المصيبة كاول يوم وجلس الوزير عميد الدولة

للعزاء في صحن السلام ثلثة ايام اولها يوم السبت لثلث بقين من ذي الحجة وفي هذه السنة دخل خادمان لشرف الدولة مسلم

بن قريش عليه الحمام مختفيا وقتل الخادمان وذكر محمد بن عبد الملك ان خادما واحدا وثب به في الحمام فخنقه وسمعت روحته

الفراخ فبادرت الى الحمام فوجدته مغلقا فكسرت الباب فخرج الخادم وقال ان الامير يراودني على نفسي ونطلت منه الغا

واما اني ذلك فخرج فركب فرسا فدخلت اليه فمصه قرابة النايم لهم الخادم بعد ايام فجيء به الى شرف الدولة فقطع لسانه

وقيله ووردت في هذه السنة من واسط خبر عجيب جاء به كتاب من وهبان الواسطي يذكر قصة عجيبة وهي ان امرأة عندهم
في شهر الفصل اصابها الجذام حتى اسقط انفها وشفتها واصابع رجليها ويديها وحامت رجلها ونادى اهلها بها فاخرجها
زوجها وولدها الى ظاهر المحلة على شوط منها وعملوا اليها كوخا فكانت فيه ولا يمكن الاجتياز بها من نتن ريحها وانما كان
ولدها ياتيها برغيفين ترميهم لها فجاء يوما فقالت له بالله قم حتى اتصرف وجئني بجرعة ما اشربها فلم يفعل
وهرب وكان قريبا من الموضع حوض ما الكتان فحملها العطش على قصدها فتحاملت فوقعت عنده فاغمي عليها فلما
كرب بعد افاقتها انها رأت رجلين وامرأتين جلوسا عندها فاخرجوا اليها وجرى عليهما ووجد حفرا وحاوها مكارفه
ماله وقالوا لها كلي من هذا الخبز واشربي من هذا الماء قالت فكنت كلما اكلت عاد القرص كما كان الى ان شبعت وشربت من الكران
ما لم اشرب قط الزمنه فقلت لهم يا سادتي ما الاسم فقال احدهم ابا الحسن وهذا الحسين وهذه خديجة الكبرى وهذه
فاطمة الزهراء عليهما السلام وامر الحسين على صدري ووجهي والحسين يده على ظهري فعادت سفتاي وانفي ونبتت
اصابعي واقاموا بي فسقط مني نحو ثلثين كهيئة السمك صدق واقبل الناس من البلاد ليشاهدها والتبرك بها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن احمد بن ابرهيم بن علي بن طاهر القصاري الخوارزمي

ولد ببغداد سنة خمس وتسعين وثلثمائة وسمع من ابي القاسم اسمعيل بن الحسن الصرصري حدث عنه اشياخنا وكان يرسل
من الديوان الى غزنه توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة في هذه السنة ودفن في مقبرة باب معروف احمد بن عبد العزيز
ابن محمد ابو طالب الجرجاني السيروطي حدث من ابي علي بن شاذان وتوفي يوم السبت غرة المحرم ودفن بمقبرة باب الدير
احمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف روى عنه اشياخنا وتوفي يوم السبت سابع رجب عن مائة واربع سنين ويعرف بابي
بكر الرحبي من ولد سعد بن معاذ وولد سنة سبعين وثلثمائة وسمع ابا الحسين ابن بشران وغيره ولما توفي دفن في مقبرة
باب حرب • احمد بن علي بن الحسين ابن محمد بن عمر بن ابي عامر وكان من اهل نهر القلائين سمع ابا الحسن بن الصلت وابا محمد
الفرضي وخلقا كثيرا وخوطب ان يستشهد فابى • انبانا ابو القاسم ابن السمرقندي قال سئل ابي محمد بن ابي عثمان ان يستشهد
فامتنع وتكلف فقال الاجر والى غد فاصبح ميتا • السعي المقري ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة وكان ثقة مكثرا حدثنا عنه
اشياخنا وتوفي فجاة في ليلة الاربعا الحادي عشر من ذي القعدة ودفن بالشونيزيه وحضر جنازته ابو عبد الله الدامغاني
والشيخ ابو اسحق الشيرازي داود بن ملكشاه قد ذكرنا في الحوادث وفاته • دبيس بن علي بن مزيد الملقب نور الدولة توفي عن
ثمانين سنة كان فيها امير المؤمنين نيفا وستين سنة واقام ابنه ابو كامل مقامه ولقب بهاء الدولة عبد الله بن احمد بن
رضوان ابو القاسم كان من كبار اهل بغداد مرض بالنقيقه وبقي ثلث سنين مقيما في بيت مظلم لا يمكنه ان يراه ولا

سمع صوتا وتوفي يوم الخميس ثامن عشر ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور علي بن احمد بن علي ابو القاسم
ابن البسري البزاز ولد في صفر سنة ست وثمانين وثلثمائة وسمع ابا الطاهر المخلص وابا احمد الفرضي وابا الحسن بن الصلت في
اخرين وكان له اختان من ابن نصر وكان ثقة صالحا وكان يسكن درب الزعفراني ثم انتقل الى باب المراتب وحدثنا عنه جماعة
من مشايخنا وتوفي يوم الاثنين سادس رمضان ودفن من الغد في مقبرة جامع المدينة **ثم دخلت سنة**
خمس وسبعين واربعمائة فمن الحوادث فيها انه في اليوم الثلثا حادي عشر صفر ورد بشيراز السلطان جلال الدولة
اجاب الى تزويج ابنته من الخليفة وان فخر الدولة اخذ بيده على ذلك وكان الخليفة قد تقدم الى الوزير فخر الدولة بالخروج
الى اصبهان لذلك فخرج ومعه الهدايا والالطاف ما قيمته نحو من عشرين الف دينار فوصل الى اصبهان فخرج نظام الملك
والامراء فاستقبلوه واتفق ان • توفي داود بن السلطان وانزعج السلطان لذلك فلما انقضى التهم خاطب فخر الدولة
نظام الملك في هذا فقال ما استقر في هذا شئ فارايتم ان تحرروا الطلب من والدة الصبية فقيل له انت الذي تتولى هذا فمضى اليها
وقال لها ان امير المؤمنين راغب في ابنتك فقال قد رغب في هذا ملك غزنة وغيره من الملوك وبذل كل واحد اربعمائة الف
دينار فان اعطاني امير المؤمنين هذا القدر كان هو احب الي فقال لها ان غير امير المؤمنين لا يقابل بهذا وجرى في ذلك مراجعات
انتهت الى تسليم خمسمائة الف دينار عن حق الرضاع وهذه عادة الاتراك عند التزويج ومائة الف دينار ويكتب للمهر فقيل
لها ما في صحبتنا مال موجل ونحن نحصل ههنا عشرة الف ونقدم من بغداد اربعين الفا ووقع الرضى بهذا وشرع في تحصيل
العشر الف ولم يكن لها وجه وعرف السلطان ذلك فتقدم بتاخيره لنقد الكل من بغداد وقالت خاتون اذا املكت
اختي يا امير المؤمنين اريد ان تخرج الى اخته وعمته وجدته ومن يجري مجراهن من اهل بيته والمحتسبون من اهل دولته
واحضر خواص عربه وسمرقند وخراسان ووجوه البلاد ويكون العقد بحضرهم فطلب فخر الدولة ان يعطيه يدها على
ذلك لتقع التسمية ما عظم نظام الملك عندها ان يرده بغير قضاء في دار الخليفة حاجب فاذن السلطان له في ذلك و
اعطاه وكانت من خاتون امرات منها ان لا تسمى في دار الخليفة سرية ولا تهرم ما ثرو ان يكون مقامه عندها ووصل في جمادى
الاولى مويد الملك الى بغداد فخرج الموكب لملتقيه الى النهروان وخرج اليه عميد الدولة فلقيه في الحلبه وضربت له الدبادب
والبوقات في وقت الفجر والمغرب والعشا ما زار دار الخلافة ففعل ذلك ووصل حتى تركه وفي يوم الاخر سلخ شعبان وجدت
امراة مقتولة ملقاة في درب الدباب فاستدعى صاحب المعونة والحادث وامر بالاستكشاف عن هذا فقال بعض التجارين
ههنا انسان اعرج بحر المطارف يعرف هذه الامور فاستدعي وتقدموا اليه بالبحث عن هذا فذكر ان بعض المماليك
الاتراك فعل هذا فاحضر الغلام فانكر فقال بعض الرجالة على المرأة اثار تبر وهذا يدل على انها قتلت في موضع فيه تبن فقيل له

وعلى الدور هناك فبدى بدار الاعرج فرأى المني فدس تحت الدرجة فوجد خلعا كثيرا ودنانير كانت مع المراة فبهت الاعرج
وحمل الى الوزير فاستخلاه ولطف به فاقرانه في هذه الليلة جمع بين هذه المراة وبين رجل وانها احدث من الرجل قراريط
وانه طالبها باجرة فقالت خذ ما تريد فوضع عليها فقتلها واخذ ما كان معها من الحلي والدنانير فسمع الشهود اقراره فجلس و
حضرت ابنة المراة وطالبت بقتله فقتل في سادس رمضان بالحلة ودفن هناك وفي شوال تكاملت عمارة جامع القصر
المتصل بدار الخلافة وغيره ما كان خرابا فيه واوسع وعمل له مسجد يد وكان فخر الدولة عمل فيه سقاية واجرا اليها
الماء من داره في مجرى تحت الارض وجعل لها فوارات فانتفع الناس بذلك منفعة شديدة وفي يوم الجمعة لخمس بقين من شوال
عبر قاص من الاشعرية فقال له البكري الى جامع المنصور ومعه الفصول البيض والاتراك والعجم والسلاح نوعظ وكان هذا
البكري في حدة وطيش وكان ابن النظام قد نفذ ابن القشيري وتلقاه الحنابلة بالسب كان له غرض فانتقم منهم فاخذه النظام
من هنا ونفده الى سهم هذا الرجل وكان ممن لا خلاق له فاخذ يسب الحنابلة ويستخف بهم وكان معه كتاب من النظام يتضمن
الاذن له في الجلوس في المدينة والكلام بمذهب الاشعرية فجلس في الاماكن كلها وقال لا بد من جامع المنصور فقيل له نقيب النقبا
فقال الامانة لي باهل باب البصرة فقال لا بد من مداراة هذا الامر فقال ادعوا الى اصحاب السيف فاقام على كل باب من ابواب
الجامع تركي ونادى في باب البصرة وتلك الاصقاع دعوا لنا اليوم الجامع فمنعهم من الحضور وحضر الفصول البيض و
الاتراك والعجم والسلاح وصعد المنبر فقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وما كفر احمد وانما اصحابه فجاء
الاجر واخذ النقيب فوقام للجامع وقال هذا من ان فقالوا ان قوما من الهاشميين سطحوا السقف وفعلوا هذا وكان الحنابلة
يكتبون الكتب العجائب فيستخف بهم في نجاها واتفق انه عبر الى قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني في يوم الاحد ثالث
عشر شوال فاجتاز في نهر المعلى فجرى بينه وبين اصحابه واصحاب ابي الحسن ابن الفراء سباب ومطاعن فعاد الى العميد
واعلمه بذلك فبعث من وكل بدار ابن الفراء ونهب الدار واخذ منها كتاب الصفات وجعل العميد بين يديه يقرئه لكل
من يدخل اليه ويقول ايجوز لمن يكتب هذا ان يحمى او يؤوى في بلد قال المصنف قرات بخط ابن عقيل انه لما انفذ نظام الملك
بابي نصر ابن القشيري يتكلم بمذهب ابي الحسن فقابلوه ما يخف الكلام على السنة العوام ونصر لهم اعتبر ثم انفذ البكري سفيها
طرقيا شاهدنا احوالهم الا انه فحكى عن الحنابلة ما لا يليق بالله سبحانه ونبذ فاغرى بسبهم وقال هولا يقولون لله ذكر وفرماه الله
في ذلك العصر بالحشف فمات ومنها حادث ملكشاه اخاه تكش فاسره ثم سمل عينيه ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
ابرهيم بن علي بن سهل بن عبد الله ابو اسحق الحمامي سمع ابا القاسم ابن بشران وروى عنه اشياخنا قال
شجاع بن فارس ولد سنة خمس وسبعين وثلثمائة قال شيخنا ابو الفضل ابن ناصر توفي ابرهيم سنة خمس وسبعين واربعمائة

ودفن بباب حرب عبد الوهاب ابن اسحق ابن محمد بن يحيى بن منده العبدي ابو عمرو بن عبد الله من بيت العلم والحديث سمع
الحديث الكثير وروى حمل الناس الميرة من الافطار وحدثنا عنه اشياخنا وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنة باصبهان ابو نصر
علي بن الوزير ابن ابي القاسم هبة الله ابن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف بن ابي دلف العجلي الذي يقال له ابن ماكولا ولد سنة
عشرين واربعمائة سمع الكثير وسافر في طلب الحديث وكان له علم به وصنف كتاب الاكمال جمع فيه بين كتاب الدارقطني في المؤتلف
والمختلف وكتاب عبد الغني في المؤتلف ومشتبه النسبة وبين كتاب الموتنف لابي بكر الخطيب ثم عمل كتابا اخر ذكر فيه اوهامهم
في ذلك وسافر نحو كرمان ومعه جماعة من مماليكه الاتراك فعدوا عليه وقتلوه واخذوا الموجود من ماله وكان ذلك في هذه السنة
ابو منصور ابن نظام الملك وكان على خراسان توفي في هذه السنة وقيل انه اراد ملكشاه فسم ليلا لئلا يكون ثم
دخلت سنة ست وسبعين واربعمائة فمن الحوادث فيها انه خرج توقيع يوم الجمعة لخمس بقين من صفر
الى الوزير عميد الدولة بعزله لكل اجل كتاب الصرف من الديوان الى داره وحملت مطويه من نظرك فخرج هو و
والده الى دار المملكة من غير استئذان للخليفة ثم سار والى ناحية خراسان فكتب الخليفة الى السلطان للمرتين الى اعادتهم و
استخدامهم والتمس ان ينفذ وامن العسكر ولا يوودن وكان السبب في هذا التهم بهم فصاروا واستمر ورتب في الديوان ابو
الفتح ابن المظفر رئيس الرؤسا ابي القاسم ابن المسلمة معدا ونظرا وقد كان من ساعلى اسباب الدار وغيرها ولما وصل بنو جهير
تلقوا واكرموا وعقد للوزير فخر الدولة على ديار بكر وخلع عليه الخلع واعطي الكوسات واذن له في ضربها في اوقات الصلوات
الخمس بديار بكر والصلوات الثلث الفجر والمغرب والعشاء في العسكر السلطاني وفي جمادي الاخرة توفي الشيخ ابو اسحق
الشيرازي واجلس مؤيد الملك مكانه ابا سعد عبد الرحمن ابن المأمون المتولي وفي يوم الخميس النصف من شعبان خلع الخليفة
على الوزير ابي شجاع محمد بن الحسين خلع الوزارة ولقب ظهير الدين وكان ابو المحاسن ابن ابي الرضا قد بعوا على السلطان كثيرا
عول عليه واطرح نظام الملك فضمن ابو المحاسن النظام بالف الف دينار فعرف النظام ذلك فصنع سماطا ودعا السلطان
اليه بعد ان اقام مماليكه الاتراك على حولهم وكان له اكثر من الف غلام وقال ايها السلطان اني اخذت اموالك وارتفق
بالشيء من اعمالك وعمالك واني اخرجته الى هذا العسكر الذي تراه بين يديك فان جامكيتهم تشتمل على الوف دنانير في كل سنة و
طرح بين يديه حسابا ما يحصل له في كل سنة وانه ما يمكن ان يلوز اكثر من هذا المقدار وقال لو لم افعل هذا لاحتجت ان اخرج
لهم كل سنة من خراجك وقد جمعتهم بسلاحهم فتقدم بنقلهم الى من تراه من الحجاب ويكون هذا العسكر الذي اخذه مصرفا اليهم
واخلص اليهم ومع هذا فقد خدمت جدك واباك وخدمتك في دولتكم وانا والله مشفق من مصلحتك على ما انت عليه وخائف من
عقبى ما انت صائر فيه وحمل له من الجواهر وغيرها ما ملأه عسكر وضمن له استخراج اخر من المتكلمين عليه فانطلق السلطان على ما جرى

ومعناه وحلف له ومص على ابن الجاسر وحمله الى السلطان الى قلعة ساوه وورث عنباه بالسكين وحملنا الى السلطان فقكم
نطرحها لكلب الصيد واحد بن ابى الرضا ماتى الف دينار ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر الاستاذ ابو اسحق
ابرهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي ولد سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وتفقه بفارس
على ابى الفرج ابن البيضاوى ثم بالبصرة على الجوزى وببغداد على ابى الطيب الطبري وسمع ابا على بن شاذان والبرقانى وغيرها
وبنى له نظام الملك المدرسة النظامية وصنف المهذب في المذهب والتنبيه والنكت في الخلاف واللمع والتبصرة والمعونة و
الطبقات وكانت له اليد الطولى في النظم فاخبرنا محمد بن ناصر قال انشدنى ابو زكريا بن على السلار العقيلى
كفانى اذا عز الحوادث صارم • ينيلنى المأمول بالاثر والاثر • يقد ويفرى فى اللقا كانه • لسان ابى اسحق فى
مجلس النظر • وكثر اتباعه ومالوا اليه وانتشرت تصانيفه لحسنها وقصدها وكان طلق الوجه دائم البشر مليح
المحاضرة يحكى الحكايات الحسنة وينشد الاشعار المليحة وذلك انه حضر عند يحيى بن على بن يوسف بن القاسم
بن يعقوب الصوفى برباطه يعزيه عن ابن شيخ المطهر ابن ابى سعيد ابن ابى الخير وكان قد غرق بالماء بالنهروان فانشد
غريق كان الموت لاجله • فلان لذى صورة الماء جانبه • ابى الله ان انساه دهري فانه • توفاه فى الماء الذى انا شاربه
وكان يعيد الدرس فى بدايته مائة مرة قال شيخنا ابو بكر محمد بن عبد الباقى قال ابو اسحق الشيرازي كنت اشتهى عند
وقت طلب العلم الثريد بماء الباقلاء سنين فلا يتيسر لى وما صح لى لاشتغالى بالدرس واخذي السبق بالغدوات والعشيات
وكان يقول بترك التكلف حتى انه حضر يوما الديوان فاطرح مع ابى نصر القشيري فاحرقي سعل فقال يا سيدنا
ماهنا قال بوصى السالح وكان يهز العش سور عا ورأى رسول الله صلعم فى النوم فقال له يا شيخ فدل على تصديقه فكان
يفتخر بهذا ويقول سمانى رسول الله صلعم شيخا وحكى ابو سعد ابن السمعانى عن جماعة من اشياخه انه لما قدم ابو اسحق
الشيرازى رسولا الى نيسابور تلقاه الناس وحمل امام الحرمين ابو المعالى جوينى غاشيته ومشى بين يديه وقال انا
افتخر بهذا انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسى قال انشدنا الشيخ ابو اسحق الشيرازى لنفسه سألت الناس
عن خل وفى • فقالوا ما الى هذا سبيل • تمسك ان ظفرت بذيل • حر فان الحر فى الدنيا قليل •
وانبانا ابو نصر قال صحبت الشيخ ابا اسحق الشيرازى فى طريق فانشدنى • اذا طال الطريق عليك يوما •
فليس دواؤه الا الطريق • محدثه وتشكوا ما تلاقى ومعرب • فالحديث لك الطريق •
وسأل يوما التأويل حمل الكلام على احد محتملاته وتوفى ليلة الاربعا الحادى والعشرين من جمادى الاولى من هذه
السنة فى دار المظفر بن رئيس الرؤسا بدار الخلافة من الجانب الشرقى وغسله ابو الوفا بن عقيل وصلى عليه بباب الفردوس

لاجل نظام الملك وصلى من اول عليه المقتدى بامر الله وتقدم على الصلوة عليه ابو الفتح ابن رئيس الرؤسا وهو حينئذ نائب
بالديوان ثم حمل الى جامع القصر وصلى عليه ودفن بباب ابرز وتربته ظاهرة والعجب انه لم يفتقد له الحج قال بعض اصحابه
لم يكن له شئ يحج به ولو شاء لحملوه على الاعناق قال وكذلك ابو عبد الله الدامغانى لم يقدر له الحج الا ان ذاك كانت ممكنة
فلم يفعل وحدثنى ابو يعلى ابن الفرا قال رايت الشيخ ابا اسحق الشيرازى فى المنام فقلت له اليس قد مت قال الا والله ما
مت ثم ابرأنى الله من المدرسة وما فيها قلنا اليس قد ذهب فى التربة الذى يعرف بفلان قال الا والله ما مت
طاهر الحسين بن احمد ابو عبد الله ابو الوفا القواس ولد سنة تسعين وثلثمائة وقرا القرآن على ابى الحسن
الحمامى وسمع الحديث من هلال الحفار وابى الحسين ابن بشران وغيرهما وتفقه على ابى الطيب الطبرى ثم ترك وتفقه
على القاضى ابى يعلى وافتى ودرس وكانت له حلقة بجامع المنصور للمناظرة والفتوى وكان ثقة ورعا زاهدا اورع
مسجده المعروف به بباب البصرة لا يبرح به مدة خمسين سنين وروى لنا عنه اشياخنا وتوفى يوم الجمعة سابع عشر
شعبان من هذه السنة ودفن الى جانب الشريف ابى جعفر فى دكة الامام احمد بن حنبل عبد الله بن عطا بن عبد الله ابو
محمد الابراهيمى من اهل هراة رحل فى طلب الحديث وعنى بجمعه سمع بهراة من ابى عبد الله المليحى وابى اسمعيل الانصارى
وغيرهما وبوشنج من ابى الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن المظفر الداودى وكان يخرج الامالى وسمع بنيسابور وباصبهان
وببغداد حدثنا عنه مشايخنا وكان حافظا متقيا قال ابو زكريا بن منده الحافظ كان حافظا صدوقا وقدح فيه هبة الله
ابن المبارك السقطى فقال كان يصحف اسما الرواة والمتون ويصر على غلطه وركب الاسانيد على متون والسقطى
لا تقبل قوله توفى يوم الجمعة من هذه السنة فى طريق مكة حين عاد منها محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل ابن عبد
الجبار بن مفلح ابو طاهر ابن ابى الصقر الانبارى الخطيب ولد ليلة الاربعا منتصف ذى الحجة سنة ست وتسعين وثلثمائة
وسمع خلقا كثيرا وكان من الجوالين فى الافاق والمكثرين من شيوخ الامصار وكان يقول هذه كتبى احمالى من
وزنها ذهبا وكان ثقة دينا فاضلا صواما قواما حدثنا عنه جماعة من اشياخنا وقد سمع عنه ابو بكر الخطيب وروى
عنه فى مصنفاته فقال حدثنا محمد بن احمد بن محمد اللحمى توفى فى شعبان هذه السنة وقيل فى جمادى الاخرة وتوفى بالانبار
محمد بن احمد بن الحسن ابو عبد الله بن جرده اصله من عكبرا وورد بغداد فزوجه ابو منصور ابن يوسف ابنته وكان
شيخا له رجل منه والطهر صاحبه وكان يصاعه عبريحمد رهاه من عكبرا الى بغداد ووسع عليه الرزق حتى كان يحدث
ثلثمائة الف دينار وهو الذى دفع الى قريش بن بدران عند محنه مع البساسيرى عشرة الف دينار حتى حمى داره من النهب
وكان فيها خاتون خديجة زوج القائم ولما اجتمعت بعمها السلطان طغرلبك اخبرته بحقه عليها فجاء الى داره كنا

وكانت داره بباب المراتب يضرب بها المثل وكانت تشتمل على ثلثين دارا وعلى بستان وحمام وكان لها بابان على كل باب
مسجد اذا اذن على احدهما لم يسمع الآخر وكان لا يخرج عن حال التجار في ملبسه ومأكله وهو الذي بنى المسجد المعروف به
بنهر معلى وقد ختم فيه القرآن الوفا توفي في ليلة الاربعا ودفن يوم الاربعا عاشر ذي القعدة ودفن في التربة الملاصقة
لتربة القروي باسمه الحربي **ثم دخلت سنة سبع وسبعين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
ان كوكبا انقض في ليلة الثلثا العشرين من صفر من المشرق الى المغرب كان حجمه كحجم القمر ليلة البدر وضوؤه
كضوؤه ... مدى بعيدا على تمهل وبقي ضوؤه على نحو ساعة ولم يكن له شبه في الكواكب المنقضة وفي شوال اعطى
الوزير الخليفة ابا شجاع اقطاعا ببضعة عشر الف دينار وخرج التوقيع بمدحه الوافي وفي هذا الشهر اعاد السلطان
ملكشاه جماعة من اولاد العرب الذين اخذوا في وقعة كانت بينهم وبين الرجان وحملا لا كثيرة **ذكر من توفي في هذه**
السنة من الاكابر اسمعيل بن مسعدة بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم ابو القاسم ولد سنة سبع واربعمائة وسمع الكثير
وكان اديبا فاضلا متواضعا وافر العقل ظاهر المروة صدوقا يفتي ويدرس وكان سمحا جامعا لعلم الحديث والفقه
ودخل بغداد سنة اثنين وستين واربعمائة وحدث بها فسمع منه جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه توفي بجرجان
في هذه السنة احمد بن محمد بن دوست ابو سعد النيسابوري الصوفي صحب ابا سعيد بن ابي الخير مدة وسافر الكثير
وحج مرات حتى انقطعت طريق مكة وكان يجمع جماعة من الفقرا ويخرج معهم ويدور في قبائل العرب ويسهل
من جلهم الحج وقدم مرة من البادية فنزل عند صاحبه ابو بكر الطوسي وكانت بينهما صداقة وكانت له رواية صغيرة
وقال له يا ابو بكر لو بنيت للاصحاب موضعا اوسع من هذا وارفع بابا فقال انا سأبني رباطا للصوفية فلم يجعل له
ما لا مدخل فيه الجمل براكبه فذهب ابو سعيد النيسابوري فباع جميع املاكه وكتب الى القايم بامر الله يلتمس منه حرجه
يبني فيها رباطا وكانت له خدمة في زمن النيسابوري فاذن له وامر بعرض المواضع عليه فبنى الرباط وجمع الاصحاب
واحضر ابا بكر الطرثيثي واركب رجلا جملا فدخل راكبا من الباب فقال يا ابا بكر قد امتثلت ما رسمت ثم جاء الغرق
في سنة ست وستين فهدم الرباط فاعاده احسن مما كان وكان قبل بنا الرباط ينزل في رباط عتاب فخرج يوما فرأى
الجمل الذي فقال في نفسه ان الصوفية لا يرون مثل هذا فان قدر لي بنا رباط شرطت في سجله ان لا يهدم بين يديه الصوفية
حكى ذلك لهم الان على ذلك وتوفي ليلة الجمعة ودفن من يومه تاسع ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في مقبرة باب
ابرز وقد نيف على التسعين واوصى ان يستخلف ابنه فاستخلف وكان عمره اثني عشر سنة احمد بن المحسن بن محمد بن
علي بن العباس بن احمد العطار الوكيل ابو الحسن بن ابي علي بن ابي بكر بن الحسن ولد سنة احدى واربعمائة وسمع الحديث

عن ابي علي بن شاذان وابا القاسم الحرفي وابا الحسن بن مخلد وغيرهم روى عنه اشياخنا وكان عالما بالوكالة والشروط
مبرزا في ذلك حتى ضرب به المثل في الوكالة وكان فيه ذكا مفرطا ودها غالب قال شيخنا عبد الوهاب الانماطي سمعت منه
وهو صدوق صحيح السماع الا انه انه كان مدبرة وقال شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي طلق رجل امرأته فمن وجب
بعد يوم فجاء الزوج المطلق الى القاضي عبد الله البيضاوي وكان يلي القضا بربع الكرخ فقال له طلقت امس و
تزوجت اليوم فتقدم القاضي بان يحضر المرأة ويطاف بها في السوق فمضت المرأة الى ابن المحسن واعطته
مبلغا من المال فجاء الى القاضي وقال له يا سيدنا القاضي الله الله لا يسمع الناس بهذا ويظنون انك لا تعرف هذا القدر
فقال له القاضي طلقها امس وتزوجت اليوم فاين العدة فقال له هذه كانت حاملا فطلقها امس ووضعت الحمل
البارحة ومات الولد فتزوجت اليوم فسلت القاضي وتخلصت المرأة توفي يوم الثلثا عاشر رجب من هذه السنة
عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم ابو عبد الله اصله واصل بني عبد الرحيم من برار الدور وزر للملك ابي كاليجار و
الملك ابي نصر وحصلت له اموال كثيرة وكان كريما وقتله ابو نصر في دار المملكة في رمضان هذه السنة وعمره سبع وار بعون
سنة عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر ابو منصور ابن الصباغ ولد سنة اربعمائة ببغداد وسمع ابا
الحسن بن الفضل والقطان وبرع في الفقه وكان فقيه العراق وكان يضاهي الشيخ ابا اسحق الشيرازي وتقدم عليه في
معرفة المذهب وغيره وكان ثقة نبيلا ساديا حجرا ومن تصانيفه الشامل والكامل وتذكرة القائم والطريق السالم وولي
التدريس بالنظامية ببغداد قبل الشيخ ابو اسحق عشرين يوما ثم بعد وفاة الشيخ ابي اسحق وكان قد سافر الى السلطان
ففعل معه هناك كل جميل فاقام بعد قدومه ثلثة ايام ثم مات قال ابو الوفا بن عقيل ما كان ثبت مع قاضي
القضاة ابي عبد الله الدامغاني وسوى في مناظرته من اصحاب الشافعي مثل ابي نصر ابن الصباغ توفي بكرة الثلثا ثالث عشر
جمادى الاولى من هذه السنة ودفن في داره بدرب السلولي من الكرخ ثم نقل الى مقبرة باب حرب محمد بن احمد بن محمد
بن احمد القاسم بن اسمعيل المحاملي ولد سنة ست واربعمائة سمع ابا الحسين ابن بشران وابا علي بن شاذان وابا
الفرج ابن المسلمة وغيرهم وتفقه على ابيه وابوه صاحب التعليقة وحدث عنه مشايخنا وكان فهما فطنا ثم انه دخل
في اشغال الدنيا وتوفي يوم الخميس خامس رجب ودفن بمقبرة باب حرب في هذه السنة منصور بن ناصر بن عبد الله
بن احمد بن محمد بن اسمعيل ابو سعد السجزي اقام مدة ببغداد يدور على الشيوخ ويسمع الواردين سمع لها من ابي
طالب بن غيلان وابي بكر ابن بشران وابي القاسم التنوخي وابي محمد الخلال الجوهري وسمع بواسط والبصرة ونيسابور
وبخراسان وغيرهما وجاب في الافاق وسمع منه ابو بكر الخطيب وحصل كتبا كثيرة ونسخا بنفسه وكان حسن الخط وصحيح

النقل حافظا منا بطا مقدما مكرما وحدث نظام الملك بناحيته مدة ثم نطوس احسن نظام الملك للاستفادة
منه ثم انتقل في اخر عمره الى نيسابور فاستوطنها ووقف كتبه في مسجد عقيل قال ابو بكر ابن الخاضبة كان مسعود بعد ربما
سمعته يقرا الحديث فلما اتى على حديث ابي هريرة احتج ادم وموسى في الحديث وقال فحج ادم موسى وجعل موسى فاعلا
وادم محجوجا وتهوع في ذلك وخرج من مصر وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة بنيسابور وصلى عليه ابو المعالي الجويني
رحمهما الله تعالى **ثم دخلت سنة ثمان وسبعين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
الخبر في المحرم بان اذربيجان تزلزلت وملحوقها من النواحي وهلك خلق وسقطت منارة الجامع وهلك تحت الردم
من الادميين والمواشي وفي ربيع الاول هبت ريح عظيمة بعد العشا واسودت الدنيا وادلهمت وكثر الرعد و
البرق وعلى على السطوح رمل عظيم وتراب وكانت النيران تضطرب في جوانب السماء ووقعت صواعق بالبلاد والنواحي
وكثرت بالريح تحمل كثيره وغرقت سفن وخلق كثير من الناس على وجوههم واستمر ذلك الى نصف الليل حتى ظنوا انها
القيامة ثم انجلت وفي هذا الشهر ولد للمقتدي ولد سماه حسين وكناه ابو عبد الله وجلس النايب بالديوان العزيز
بباب الفردوس للتهنية به وضربت الطبول والبوقات وكثرت الصدقات وخرج توقيع من امير المؤمنين وفيه
قد رفع الى مجلس العرض الاشرف حال بني اليهود وتظاهرهم بما حظر على اهل الذمة المظاهرة به فمتى بعد ما اشرطنا اخذ عليهم
نقض العهد وبرئت منهم الذمة قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
وفي جمادى الاخرة فتح فخر الدولة ابي نصر ميافارقين عنوة فسم له بذلك الاستيلاء على بلاد بكر ومنها بدا الطاعون ببغداد
ونواحيها وكان علامة امراضهم الصفرا ابن الرجل في سعل اخذته رعدة فحمر لوجهه ثم عرض له ساخ وبرسام وصداع
وكان الاطبا يصفون مع هذه الامراض اكل اللحم لحفظ القوة فانه ما كانت تريدهم الحمية الا قوة مرض وكان يسمونها محرقة
ويقول الاطبا ما راينا مثل هذه الامراض لا يلايمها المبردات ولا المسخنات واستمر الى اخر رمضان فمات منه نحو عشرين
الفا ببغداد وكان المرض يكون خمسة ايام او ستة ثم يأتي الموت وكان الناس يعصون في حال صحتهم وكان الميت يلبث اليوم
واليومين لعدم الغاسل والحامل والحافرين وكان الحفارين يحفرون عامة ليلهم بالرهجان لمن يحفر نهارا ووهب
المقتدي للناس صحرا تسمى الاجمة فاصلات بالعفون ووقعت ورى من اهلها منها المحول وعلى بعض الاتراك انه مر بالمحول
فراى كثرة الموتى وراى طفلة على باب بيت تنادي هل من مسلم يوجرني فياخذني فان ابي وامي واخوتي هلكوا
في هذا البيت فقال فنزلت فاذا في البيت تسعة موتى فسرت ثم عرلى ان اخذ الطفلة فعدت فرايتها في صدر امها ميته
وحكى عبيد الله ابن طلحة الدامغاني ان دربا من دروب البوسمات جميع اهله فسد باب الدرب وهلك عامة اهل باب

البصره واهل حربى وعم هذا الطاعون خراسان والشام والحجاز وتبعه موت الوحوش في البرية ثم تلاه موت الدواب و
المواشي ثم قحط الناس وعزة الالبان واللحوم ثم اصاب الناس بعد ذلك الخوانيق والاورام والطحال وامر المقتدي بامر الله الفقرا
بالادوية والمال ففرق ما لا يحصى وتقدم الى الاطباء المارستان بمراعاة جميع المرضاة وفي جمادى الاخرة هبت ريح سودا واظلمت
السما وكان في خلال ذلك ما تراه كالجبال تسير بين السماء والارض ثم انجلت وقد هلك خلق كثير من الناس والبهايم ودخل
اللصوص الحمامات واخذوا ثياب الناس ونهبوا الاسواق وغرقت سفن وسقط راس مناره بباب الازج وفي شعبان بدت
الفتنة بين اهل الكرخ ومحال السنة ونهب قطعة الدجلج وقلعت الاخشاب حتى من المساجد وضرب بسببه جماعات
حتى انكشف الشر وفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان خلع على ابي بكر محمد بن المظفر الشامي في الديوان وولي قضا القضاة قال
عبد الله بن المبارك السقطي لما توفي الدامغاني وكان يحمل اليه اموال كثيرة من الامصار وسيج ولي قضا القضاة وبذل الما
حرملا واي امير المؤمنين رفع الطمع بقبول المال فعدل الى الشامي فخرج التوقيع بولايته فاستبشر الناس وفي رمضان تكلم بهراة
متكلم فلسفي فانكر عليه عبد الله الانصاري فتعصب لذلك قوم واستشهروا وخرج ذلك المتكلم يوسح بعد ان اخرجوا واحرق
داره فلجا الى دار القاضي ابي سعد ابن ابي يوسف مدرس بوسح فاتبعه قوم من اصحاب الانصاري الى بوسح وهجموا عليه و
نالوا منه ومن ابي سعيد فاهلت بوسح وسود باب مدرسة النظام وكانت فيها خراجات فبعث النظام فقبض على الانصاري
ما بعده عن هراة حتى سكنت الفتنة ثم اعاده الى هراة وفي ذي القعدة جاء سيل عظيم لم يشاهد مثله منذ سنين وغرق عامة
المنازل ببغداد ودام يوما وليلة وبقي اثر ذلك السحاب في البرية الى النصف وفي هذا الشهر قبض بدر الجمالي امير مصر
على ولده الاكبر واربعة من الامرا كان الولد والطامع على قتل ابيه ليتفرد بالملك موسى جان راحدا الامرا فاخذ الاربعة
وضرب رقابهم وصلبهم ومضى امر ولده فقال قوم قطع عنه القوت فمات وقال قوم غرقه وقال قوم ما دفنه حيا وكان هذا بدر
قد نهى عن مصر والقاهرة كل من وقعت عليه سما اهل العلم بعد ان قتل خلقا كثيرا من العلما وقال اعداء هذه الدولة هم الذي يهتو ن
العوام على ما يقولونه وبقي مذكور اهل السنة وحمل الناس على ان يكبروا خمسا على الجنايز وان يسدلوا ايمانهم في الصلوة وا ن
يجهروا في الاعان وان يثوبوا في صلوة الفجر بحي على خير العمل وحبس اقواما رووا فضايل الصحابة وزاد نيل مصر في هذه السنة
زيادة لم يعهد مثلها منذ سنين وكثر الخصب وفي ذي الحجة عادت الفتن بين اهل الكرخ والسنة واحرق سطر الكرخ ومن
باب البصره وعبر السنة فاحرق من باب البصره وقتل هاشمي فعبر اهل باب البصره الى الديوان وذهبوا في الحريم وتعلقوا
الدكاكين فقدم من منع الشحنة منهم واصلح بينهم ومما جرت في هذه السنة ان رجلا من الهاشميين كانت له بنت تهواها جار لهم
وهو يراقبها فدخل ابوها فراها على تلك الحالة فغشي عليه ثم افاق بعد زمان فجرد سيفا وعدها ليقتلها فهربت الى الحجير انها

ثم ظفر بها فسالها عن الحال فاخبرته فمضى الى الديوان فى جماعة من الهاشميين يستعدى على الرجل فلم يثبت له بينة والا اقر الرجل
محلس الشريف فاستوثقت وسد عليها الباب وكان الحائط نحو خمس اذرع والسد يسيرا من القوت فعلم ابوها فاخرجت من
الدار فقعدت اياما ليس لها قوت فماتت وممّا حدث ان قوما وقفوا على حاج مصر فقتلوا خلقا كثيرا منهم واخذوا اموالهم
وعادوا من سلم غير حاج وخرج توقيع من المقتدى بامر الله سعص ما علا الحرب وسد ابواب لهم كانت
تقابل الجامع واخذ عليهم عض الصوت بقراءة التورية فى منازلهم واظهار العباد على روسهم ونودى بالامر بالمعروف و
النهى عن المنكر والتقدم الى كل محله بالبلد من الطايفة الصمدية واريقت الخمور وكسرت الملاهى ونقضت دور اهل
الفساد ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم ابن ابي ايوب الفوركي
وهو سبط ابي بكر بن فورك نزل بغداد واستوطنها وكان متكلما مناظرا واعظا وكان حسن ابي القسم القشيرى على
ابنته وكان يعظ فى النظامية فوقعت بسببه الفتن فى المذاهب وكان مورا للدنيا طالبا للجاه لا يتحاشى من لبس الحرير وقد
سمع من اصحاب الاصم وقيل لابن سمعون جهد ان يحضره ليسمع منه فقال الحديث اصلف من الحال التى هو عليها فاستحسن الناس
ذلك منه وقال شيخنا ابو الفضل ابن ناصر داعيا الى البدعة العجم من الحدادين وتاكل منه توفى فى شعبان
هذه السنة عن سبع سنة وستين ودفن عند قبر الاشعرى بشرعة الزوايا من الجانب الغربي الحسين ابن على ابو عبد الله
المردوسى كان رئيس زمانه وكان قد خدم فى زمن بنى بويه ولقى ارزمان وارتفع امره حتى كانت ملوك الاطراف
كتب اليه عبدك وخادمه وكان كامل المروه لا يسعى الا فى مكرمه وكان كثير البر والصدقة والصوم والتهجد وحفر لنفسه
قبرا واعد كفنا قبل وفاته بخمسين سنة وتوفى عن خمس وستين سنة ودفن بمقبرة باب التبن حمزة بن على بن عثمان
ابو الغنايم ابن السواى السدار ولد سنة اثنين واربعمائة وسمع من ابى الحسن بن بشران وغيره وكان ثقة صدوقا من بيت
المحدثين حدثنا عنه اشياخنا وتوفى فى شعبان هذه السنة عبد الله بن محمد ابو الحسن السمى قاضى الحريم الشريف ولد سنة
اربع وتسعين وثلثمائة وتوفى فى هذه السنة عبد الرحمن بن مامون بن على ابو سعيد المتولى ولد سنة ست وعشرين و
اربعمائة وقرا الفقه على جماعة ودرس بالنظامية بعد ابعد الشيخ ابى اسحق ودرس الاصول مدة ثم مال الى الفروع اسلم
وكان صحيحا فاضلا وتوفى فى ليلة الجمعة ثامن عشر شوال هذه السنة وصلى عليه ابو بكر الشامى ودفن بمقبرة باب ابرز
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابو المعالى الجوينى الملقب امام الحرمين من اهل نيسابور وجوين قرية من قرى
نيسابور ولد سنة تسع عشرة واربعمائة وتفقه فى علو الدين ولد دون العشرين فاقعد مكانه فى التدريس فاقام
الدرس وسمع الحديث الكثير فى البلاد وفى بغداد من ابي محمد الجوهري وروى عنه شيخنا زاهر بن الطاهر الشحامى وخرج الى

الحجاز فاقام بمكة اربع سنين وعاد الى نيسابور فجلس بالتدريس ثلثين سنة وقد سلم اليه التدريس والمحراب والمنبر والخطابة ومجلس
التذكير يوم الجمعة وكان يحضر درسه كل يوم نحو ثلثمائة ويتخرج به جماعة من الكتاب حتى درسوا فى جنابه وصرف اكثر عامه فى
اخر عمره الى تصنيف الكتاب الذى سماه نهاية المطلب فى دراية المذهب وكان الشيخ ابو اسحق يقول له انت امام الائمة و
كان الجوينى قد بالغ الكلام وصنف الكتب الكثيرة فيه ثم راى ان مذهب السلف اولى وروى عنه ابو جعفر الحافظ انه قال
ركبت البحر الاعظم وغصت فى الذى نهى عنه اهل الاسلام كان ذلك فى طلب الحق وكنت اهرب فى سالف الدهر من التقليد
والان فقد رجعنا عن الكل الى كلمة الحق عليكم بدين العجايز من التقليد والان فقد رجعت فان لم يدركنى الحق بلطف
بره والا فالويل لابن الجوينى واسانا ابو زرعة عن ابيه محمد المقدسى قال سمعت ابا الحسن ابن المروانى يقول وكان يختلف
الى درس ابى العباس الجوينى ويقرا عليه علم الكلام سمعت ابا المعالى يقول يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو علمت ان الكلام
يبلغ الى ما بلغ اشتغلت به قال المصنف وساع من ابى المعالى انه كان يقول ان الله تعالى يعلم جمل الانبيا ولا يعلم التفاصيل
فوا عجبا ان التفاصيل يقع عليها اسم شى او لا فان وقع عليها اسم شى فقد قال الله تعالى وهو بكل شى عليم وكان كل شى
عليم. ونقلت من خط ابى الوفا ابن عقيل قال قدم ابو المعالى الجوينى بغداد اول ما دخل العمر وتكلم مع الشيخ ابى اسحق
وابى نصر ابن الصباغ وسمعت كلامه قال وذكر الجوينى فى بعض كتبه ما خالف به اجماع الامة فقال ان الله تعالى
يعلم المعلومات من طريق الحكمة لا من طريق التفصيل قال وذكر لى الحاكى عنه وقال وهو من الفضلا من مذهبه قال انه
ذكر على ذلك شبهات سماها حججا برهانية قال ابن عقيل فقلت له يا هذا مخالف نص الكتاب قال الله تعالى وما تسقط من
ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وقال تعالى يعلم ما فى انفسكم ويعلم ما فى الارحام
ويعلم السر واخفى وهو بكل شى عليم ثم اسمع الى ان علم ما لم يكن انه لو كان كيف كان يكون فقال ولو ردوا لعادوا
وهذا من جهة السمع فاما من جهة العقل فانه خلق جميع الاشياء الكليات والجزئيات ومن لغاية الدليل على الاحاطة صلى شفا
لحوالها ومعلوم ان دقايق حكمته المعموية فى النحل وهو دباب من سمع وبصر ودمار دقايق الاتقان فى عمل الثوب
والادخار فى الاقوات ما يبطل هذا ولو صح ما قال لكان سالحرات فى حجر الاهمال ومن بعى عن نفسه وانبت لها العلم
كيف يقال فيه هذا وقد عصمت من هجمه بمثل هذا وهذا المقالة غاية الضلالة هذا كله كلام ابن عقيل وحكى هبة الله ابن
المبارك السقطى قال حدثنى الجليل ابو يحيى حدثنى محمد بن على العمرى وكان تلميذ ابى المعالى الجوينى قال دخلت عليه فى
مرضه الذى مات فيه واسنانه تتناثر منها الدود ويسقط من فيه ولا يستطاع شم فمه فقال هذا عقوبة تعرضى
بالكلام فاحذره مرض الجوينى اياما وكان مرضه عليه الحرارة فحمل الى استعار لاعتدال الهوى فزاد ضعفه وتوفى ليلة الاربعا

بعد العشا الخامس والعشرين من ربيع الاخر من هذه السنة من تسع وخمسين سنة ونقل في ليلته الى البلد ودفن في داره ثم
نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن الى جانب والده وكان اصحابه المعسوس من عمله نحو اربعمائة وطوفون في البلاد
ويبوحون عليه محمد بن احمد بن دمى الراعس ابو المعالى من اهل باب الطاق حدث عن ابى القاسم ابن بشران وحدث
عنه شيخنا ابن ناصر كان رافضيا لا محل الرواية عنه توفي في رمضان هذه السنة محمد بن احمد بن عبد الله ابن احمد ابن الوليد ابو علي
المعتزلي من الدعاة كان يدرس علم الاعتزال وعلم الفلسفة والمنطق فاضطره اهل السنة الى ان لازم خمس سنة
لا يتجاسر ان يظهر ولم يكن عنده من الحديث الا حديث واحد لم يرو غيره سمعه من يحيى ابي الحسن البصري ولم يرو ابوا
الحسين غيره وهو قوله اذا لم تستح فاصنع ما شئت فكانهما خصا لهذا الحديث لانهما لم يستحيا من بدعتهما التي خالفا
بها السنة وعارضا مذهبا ومن مثل ذلك فما استحيا ولهذا الحديث قصة عجيبة وهو انه رواه القعنبي عن شعبة ولم
يسمع من شعبة غيره وفي سبب ذلك قولان احدهما ان القعنبي قدم البصرة ليسمع من شعبة ويكثر فصادف مجلسه وقد
انقضى ومضى الى منزله فوجد الباب مفتوحا وشعبة على البالوعة فجعل فدخل من غير استيذان فقال ان عن رب فصدكا
من بلد بعيد لتحدثني فاستعظم شعبة ذلك وقال دخلت منزلي من غير اذني وتكلمني وانا على مثل هذه الحال اكتب حدثنا
منصور عن ربعي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم تستح فاصنع ما شئت ثم قال والله لا احدثتك غيره
ولا حدثت قوما انت معهم والثاني انبانا محمد بن ناصر قال انبانا الحسين بن احمد النعالي قال اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر
قال حدثنا احمد بن محمد بن الصباح قال حدثنا ابرهيم بن عبد الله الكندي قال حدثني لعقيل العصاه عن بعض ولد ا
قال كان ابي يشرب النبيذ ويصحب الاحداث فقعد يوما ينتظرهم فمر شعبة والناس خلفه يهرعون فقال من هذا قيل شعبة
اي شعبة قيل محدث فقام اليه وعليه ازار احمر فقال له حدثني قال ما انت من اصحاب الحديث فشهر سكينه
وقال له احدثني او اجرحك فقال له حدثنا منصور عن ربعي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت فرمى سكينه ورجع الى منزله فاهراق ما عنده ومضى الى المدينة فلزم الامام مالك بن انس رضي الله عنه ورجع الى
البصرة وقد مات شعبة فما سمع منه غير هذا الحديث قال شيخنا ابن ناصر وكان ابو الوليد داعيا الى الاعتزال لا تحل الرواية عنه
قال المصنف قرات بخط ابي الوفا بن عقيل قال جرت مسئلة بين ابي علي ابن الوليد وابي يوسف القزويني في اباحة الولدان
في الجنة اما في امراحهم في جماعهم والسرور بهم لذلك فقال ابو علي ابن الوليد لا يمتنع ان يجعل من جملة اللذات ذلك
لزوال المفسدة فيه في الجنة لانه انما منع منه في الدنيا لما فيه من قطع النسل وكونه محل الاذى وليس في الجنة ذلك
ولذلك في شرب الخمر لما امر السكر وغائلته من العربدة والعداوة وزوال العقل فلما امن ذلك من شربها

لم يمنع من الالتذاذ بها فقال ابو يوسف لا يكون ذلك لان الميل الى الذكور عاهة وهو قبيح في نفسه اذ لم يخلق
هذا المحل للوطي ولهذا لم يبح في شريعة بخلاف الخمر وانما حلف مخرجا للحدث واذا كان عاهة فالجنة معزهة عن
العاهات فقال ابو الوليد ان العاهة هي التولي بالاذى واذا لم يكن الا محل للالتذاذ فلا عاهة قال ابن عقيل فول ابي
يوسف كلام جاهل انما حرم بالشرع وكما عاده الاحرا كلها لا اشتراكها في التكليف ينبغي ان يعاد العوري والشهوات
لانها المشاركة الاحرا في التكليف وتعصيب المنع من قضاء اوطارها والمسح عن هذا علاج طبعه بالكف فينبغي ان
يقابل هذه المكابدة بالاباحة ثم عاد وقال لا وجه لتصويب اللواط لانه ما ثبت انه يخلق لاهل الجنة مخرج غايط اذ لا
غايط توفي ابو الوليد في ليلة الاحد ثالث ذي الحجة من هذه السنة ودفن بالشونيزية محمد بن علي بن الحسن بن عبد
الملك بن عبد الوهاب بن حموه ابو عبد الله الدامغاني ولد ليلة الاثنين ثامن ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وثلثمائة
بدامغان وتفقه ببلدة ثم الى بغداد يوم الجمعة سادس عشر من رمضان سنة تسع عشرة فتفقه على ابي عبد الله الحسين
بن علي الصيمري وابي الحسين احمد بن احمد القدوري وسمع منهما الحديث وبرع في الفقه وخص بالعقل الوافر والتواضع
فارتفع وشوخ احا وانتهت اليه الرياسة في مذهب العراقيين وكان فصيح العبارة كثير السوا في درسه سهل الاخلاق
روي عن شيوخنا وعانا الفقر في طلب العلم وربما استضا بسراج الحارس وحكى عنه ابو الوفا بن عقيل انه قال كان لي
من الحرص على الفقه في ابتداء امري واني كنت اخذ المختصرات وانزل الى دجلة اسا السور الساطرة والمسناة
فانظر في الجزء واعيد ولا اقوم الا وقد حفظته فادى بي السعي الى مسناة الحريم الطاهري فجلست فيها الضحى وهو ايام
الرهو واستغرقني النظر فاذا شخص حسن الهيئة قد اطلع علي ثم جاء بعد هنيهة فراش فقال قم كلمه فقمت معه ثم جاء بي الى
دار كبيرة وفيها دست مضروب ليس فيه احد وما في منه فجلست واذا ابدلك الشيخ الذي اطلع علي قد خرج فاسدنا ني
وسالني عن بلدي فقلت دامغان وكان علي قميص خام وسخ وعليه اثار الحبر فقال ما مذهبك وعلى من تقرأ فقلت
حنفي وقدمت منذ سنين واقرا على الصيمري وابن القدوري فقال من ابن نومك فقلت لا جهل لي اموره منها فقال ما تقول
في مسالة كذا وكذا من الطلاق وبسطني ثم قال يحيى كل جمعة الى هيهنا فلما جئنا قوم احد قرطاسا وكتب شيئا وقال
تعرض هذا على من فيه اسمه وتاخذ ما يعطيك فاخذته ودعوت له فاخرجت من باب اخر غير الذي دخلت منه واذا على
رجل مسند الى محبرة فقلت من صاحب هذه الدار فقال هذا ابن المقتدر بالله فقال ما معك فقلت شي كتبه لي فقال
بخط ابن الكاتب فقلت على من هذا فقال على رجل من اهل باب الازج عبر كارات دمق سميد فابو وكانت الكارة تساو
ثمانية دنانير وكتب لك بعشرة دنانير فسرت ومضيت الى الرجل فاخذ الخط ودهش وقال هذا خطوه لانا الامير فبادر

صفحه ١١١٢٠ عدد ٥ ٢٩٠ ورق
خزانه نمره ٤٢٥٤
منتظم من تاريخ الامم ٢٨٠

...لكاريتين منها وثمن الباقي فضل فاشتريت كتب الفقه
...لا قاضي القضاة في يوم الاربعا ثالث عشر ربيع الاول
...منصور بن يوسف فكان هذا الرجل يعني ابن ماكولا
...دينا فنظر ابن يوسف الى عبد الملك الكندري هو
...امام ابي حنيفة فاراد التقرب اليه واستدعا ابا عبد الله
...تسع واربعين وخلع عليه وولي عهد ونصه خدمة
...ثياب وخلع عليه اعطاه نعله واستمر ولايته
...المقتدي وكان يوصف بالاكل الكثير وروى الامير
نصير بن عبد الله الرومي قال حضرت طبق الوزير فخر الدولة بن جهير وكان يحضره الاكابر فحضر قاضي القضاة محمد بن احمد
فاحببت ان انظر الى اكله فوقفت بازائه فالمرني كثرة اكله حتى جاوز الحد وكان عادة الوزير ان ينادم الحاضرين على
الطبق ويساعدهم حتى ياكلوا ولا يرفع يده الا بعد الكل فلما فرغ الناس من الاكل قدمنا اليهم صحن الحلوى وقدم بين
يدي قاضي القضاة صحن فيه قطايف سكر كبار اربع الصحن منها اكثر من الاول طلا فقال له الوزير يداعبه هذا برسمك
فقال هلا اعلمتموني ثم اكله حتى اتى على اخره مرض ابو عبد الله الدامغاني يوم الاربعا سابع عشر رجب وكان الناس
يدخلون فيعودونه الى اخر يوم الاربعا الرابع والعشرين من رجب فحجب عن الناس الخميس والجمعة وتوفي ليلة السبت
السابع والعشرين من رجب وقد ناهز الثمانين وفرع الفقها المنا السهم بعد موته وصلى عليه ابنه ابو الحسن ودفن
بداره بنهر القلايين ثم نقل الى مشهد الامام ابي حنيفة رح **محمد بن علي بن المطلب ابو سعد**
كان قد قرأ اللغة والسير والاداب واخبار الاوايل وقال شعرا كثيرا الا انه كان كثير الهجو ثم تاب عنه كثر الصوم و
الصلوة والصدقة وروى الحديث عن ابن بشران وابن شاذان وغيرهما وغسل مسودات شعره واحرق بعضها بالنار
وتوفي في هذه السنة وقوات ستة وثمانين سنة **محمد بن ابي طاهر ابو الطيب** ويعرف بابن الوحي
تفقه على ابي نصر ابن الصباغ وشهد عند الدامغاني ومات في القضا محمود الطريقة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة
ودفن بمقبرة الجامع **منصور بن دبيس بن مزيد** توفي في هذه السنة وولي الامارة ابنه سيف الدولة صدقة
وتوفي في رجب هذه السنة **هبة الله بن احمد البستي ابو الحسن** ولد سنة اربع وتسعين وثلثمائة وسمع ابا الحسن بن
بشران وابن ابي الفوارس وابن الحمامي وابن شاذان وكان مؤدبا للمقتدي ثم ادب اولاده توفي في محرم هذه السنة

ودفن في مقبرة باب حرب وبلغ خمسا وثمانين سنة وكان ينشد من الابيات • رجوت الثمانين من خالقي • لما جاء فيها
عن المصطفى • فبلغتها وشكرا له • وزادت ثلثا بها اردفا • وها انا منتظر وعده • لينجزه فهو اهل الوفا
ابو البركات الموسوي الشريف كان له نقابة المشهد بسامرا وكان من ظرفا البغداديين وكرمائهم و
كان يصلي عامة الليل وتوفي في شعبان هذه السنة عن ثلثة عشر ولدا ذكورا وانثا والحرة **الجهة القايمية ام ولد
القايم بامر الله السيدة والدة** توفيت يوم الجمعة رابع عشرين جمادى الاخرة واخرجت يوم الجمعة وصلى عليها ابن ابنها
المقتدي بامر الله وحملت في الطيار الى باب الطاق فوصلت بعد العتمة ومشى الناس كلهم في جنازتها سوى الوزير الى
التربة بشارع الرصافة وجلس للعزاء بها ثلثة ايام وكانت قد اوصت بجزء من مالها للحج والصدقات والقرب وتذكر
منها الصوم والصلوة والورع **يحيى بن محمد بن القاسم ابو المعمر المعروف بابن طباطبا العلوي** وكان بقية
شيوخ الطالبيين وكان هو واخوه نسابتهم وكان ينزل بالبركة من ربع الكرخ وكان مجمعا لظرفا الطالبيين و
علمائهم وشعرائهم وفضلائهم وكان يذهب مذهب الامامية وكان قد طرق امر الادب وتوفي في رمضان هذه
السنة وهو اخر بني طباطبا ولم يعقب **ثم دخلت سنة تسع وسبعين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
انه في المحرم تقدم امير المؤمنين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونودي بذلك في الاسواق واريقت الخمور وكسرت
الملاهي ونقضت الدور التي يلجا اليها المفسدون وفيه قتل رجلان كان السبب في قتلهما ان امراة كانت مطرفة تاخذ
اموال الناس وتنفقها عليهما ثم مالت الى احدهما دون الاخر فظفر به الاخر فقتله فظفرت بالقاتل اخا المقتول فقتلاه
فقتيرا من ساعتهما وفيه قتل صعوه السلحي بالكرخ بين السورين فركب الشحنة وكبس دار الطاهر نقيب الطالبيين
وقد كان لجا اليها جماعة من المتهمين فقبض عليهم واخذ منهم اموالا فاتفقت الشيعة والسنة على الاستغاثة على الشحنة
فطلب الاتراك فاخذ منهم بالباب فاعتقل فاخذوا وامر برد ما اخذ واخرج صعوه فاحرق على بابه وفي صفر تقدم
المقتدي باحضار زعيم الكفاة ابي منصور بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الموج الى الديوان فخلع عليه بحضرة ارباب الدولة
وخرج التوقيع بتقليد المظالم وكان فيه ولما راى امير المؤمنين في محمد بن محمد بن الحسين من الثقة والديانة والعفاف
والصيانة قلده المظالم وقد اخذ عليه عهد الله وطاعته والسعي في كل ما يزلفه عنده ويقربه من امير المؤمنين فكان كلما
قرئ هذا قبل الارض ثم خرج فجلس بباب النوبي ثم دعي الامرين بالمعروف فكانوا اعوانه وكان صارما وفي هذا
الشهر ثارت الفتنة بين السنة والشيعة وقتل جماعة منهم ابو الحسن بن المهتدي الخطيب وكانت الوقعة بين جامع المنصور
والقنطرة العتيقة فتولى قتال اهل السنة العميد والشحنة ثم حاصر الطائفتان ابناء فلم يقدر احد ان يظهر فحمل لهما مال

ووزن الدنانير وقال كيف تريد الدقيق جملة او تفاريق فقلت اربعة كارتين منها وثمن الباقي ففعل فاشتريت كتابا فقهيا
بعشرين دينارا وكاغدا بدينارين وشهد عند ابي عبد الله ابن ماكولا قاضي القضاة في يوم الاربعا ثالث عشر ربيع الاول
سنة احدى واربعين فلما توفي ابن ماكولا قال القايم بامر الله لابي منصور بن يوسف قد كان هذا الرجل يعني ابن ماكولا
قاضيا حسنا نزها ولكنه كان خاليا من العلم ونريد قاضيا عالما دينا فاطري ابن يوسف الى عميد الملك الكندري وهو
المستولي على الدولة وهو الوزير وهو شديد التعصب لاصحاب الامام ابي حنيفة فاراد التقرب اليه واستدعا ابا عبد الله
الدامغاني وولي قضاء القضاة يوم الثلثا تاسع ذي القعدة سنة سبع واربعين وخلع عليه وقرئ عهده وقصد خدمة
السلطان طغرلبك في يوم الاربعا عاشر ذي القعدة فاعطاه دست ثياب وخلع عليه واعطاه بغلة واستمرت ولايته
ثلثين سنة وبطرسا ابن عن الوزارة مرتين مرة للقايم بامر الله ومرة للمقتدي وكان يوصف بالاكل الكثير وروى الامير
مكير بن عبد الله الزعيمي قال حضرت طبق الوزير فخر الدولة ابن جهير وكان بحضرته الاكابر فحضر قاضي القضاة محمد بن احمد
فاحببت ان انظر الى اكله فوقفت بازائه فالمر في كثرة اكله حتى جاوز الحد وكان عادة الوزير ان ينادم الحاضرين على
الطبق ويساعدهم حتى ياكلوا ولا يرفع يده الا بعد الكل فلما فرغ الناس من الاكل قدموا اليهم اصحن الحلوى وقدم بين
يدي قاضي القضاة صحن فيه قطايف بسكر كبار ابيع الصحن منها اكثر من ثلاثين رطلا فقال له الوزير بعاعنه هذا برسمك
فقال هلا اعلمتموني ثم اكله حتى اتى على اخره مرض ابو عبد الله الدامغاني يوم الاربعا سابع عشر رجب وكان الناس
يدخلون فيعودونه الى اخر يوم الاربعا الرابع والعشرين من رجب فحجب عن الناس الخميس والجمعة وتوفي ليلة السبت
السابع والعشرين من رجب وقد ناهز الثمانين فرجع الفقها الى السلم بعد موته وصلى عليه ابنه ابو الحسن ودفن
بداره بنهر القلايين ثم نقل الى مشهد الامام ابي حنيفة رح محمد بن علي بن المطلب ابو سعد
كان قد قرا اللغة والسير والاداب واخبار الاوايل وقال شعرا كثيرا الا انه كان كثير الهجو ثم تاب عنه كثير الصوم و
الصلوة والصدقة وروى الحديث عن ابن بشران وابن شاذان وغيرهما وغسل مسودات شعره واحرق بعضها بالنار
وتوفي في هذه السنة وقد قارب ستة وثمانين سنة محمد بن ابي طاهر العبلي ويعرف بابن الوحي
تفقه على ابي نصر ابن الصباغ وشهد عند الدامغاني وناب في القضا محمد طريقته وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة
ودفن بمقبرة الجامع منصور بن علي بن مزيد توفي في هذه السنة وولي الامارة ابنه سيف الدولة صدقة
وتوفي في رجب هذه السنة هبة الله بن احمد البستي ابو الحسن ولد سنة اربع وتسعين وثلثمائة وسمع ابا الحسن بن
بشران وابن ابي الفوارس وابن الحمامي وابن شاذان وكان مودبا للمقتدي ثم ادب اولاده توفي في محرم هذه السنة

ودفن في مقبرة باب حرب وبلغ خمسا وثم...
عن المصاطفي. فلعمها وسكر اله. و...
ابو البركات الموسوي الشريف...
كان يصلي عامة الليل وتوفي في شعبان هـ...
القايم بامر الله السيدة والدة ... توفيت
المقتدي بامر الله وحملت في الطيار الى ...
الرية بشارع الرصافة وجلس للعزا بها ...
منها الصوم والصلوة والورع يحيى بن ...
شيوخ الطالبين وكان هو واخوه لساميم وكان ينزل بالبركة من ربع الكرخ وكان مجمعا لطراف الطالبيين و
علمائهم وشعرائهم وفضلائهم وكان يذهب مذهب الامامية وكان قرا طرفا من الادب وتوفي في رمضان هذه
السنة وهو اخر من طاب طيبا ولم يعقب ثم دخلت سنة تسع وسبعين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه في المحرم تقدم امير المؤمنين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونودي بذلك في الاسواق واريقت الخمور وكسرت
الملاهي ونقضت الدور التي يلجا اليها المفسدون وفيه قتل رجلان كان السبب في قتلهما ان امراة كانت مطرقة تاخذ
اموال الناس وتنفقها عليهما ثم مالت الى احدهما دون الاخر فظفر بها الاخر فقتله فظفرت بالقاتل اخو المقتول فقتله
نفيرا من ساعتهما وفيه قتل صعصعة السلحي بالكرخ بين الصورين فركب السحر وكسر دار الطاهر نقيب الطالبيين
وقد كان لجا اليها جماعة من المتهمين فقبض عليهم واخذ منهم اموالا فانفقت الشيعة والسنة على الاستعانة على الشحنة
وطلب الازالة فاخذ مسعودا الى الباب فاعتقل فاخذوا من رد ما اخذ واخرج صعوجه فاحرق على بابه وفي صفر تقدم
المقتدي باحضار زعيم الكفاة ابي منصور بن محمد محمد بن الحسين ابن العوج الى الديوان فخلع عليه بحضرة ارباب الدولة
وخرج التوقيع بتقليده المظالم وكان فيه ولما راى امير المؤمنين في محمد بن محمد بن الحسين من الثقة والديانة والعفاف
والصيانة قلده المظالم وقد اخذ عليه عهد الله وطاعته والسعي في كل ما يزلفه عنده وعند امير المؤمنين فكان كلما
قوي هذا قبل الارض ثم خرج فجلس بباب النوبي ثم دعي الامرين بالمعروف فكانوا اعوانه وكان صارما وفي هذا
الشهر ثارت الفتنة بين السنة والشيعة وقتل جماعة منهم ابو الحسن بن المهدي الخطيب وكانت الوقعة بين جامع المنصور
والقنطرة العتيقة فتولى قتال اهل السنة العميد والشحنة ثم حاصر الطايفتان اياما فلم يقدر احد ان يظهر فحمي لهما مال

نوابي حاته   فتقدم امير المومنين بالقبض على العسر وانكر ما فعلا فالزم العميد والسحنه رد ما اخذا وفي هذا
الشهر قدم خدم ابن ابي هاشم من مباله محرق الدم معلقة على ضراب الاضاحي وخرج حجاب الديوان لتعليمهم وعادوا
والمراتب ايديهم فنزلوا وقبلوا العتبة الشريفة وصاروا الى دار الضيافة فادر عليهم ما جرت به العادة وبعث في هذه
السنة صفايح ذهب وفضة لتغلق على الباب ففعل ذلك وقلع كل ما كان عليه اسم صاحب مصر وكتب اسم المقتدي
وفي صفر ابيض دخل عريف الصاع والفعلة والصناعة معه على العادة الى دار الخلافة فخرج المقتدي بالله يمشي في الدار
فخرج اليه ثلثة من الرجال فقبلوا الارض وقالوا نحن رجال من روساء اهل الفضل صودرنا وعوقبنا ولنا اربعة اشهر على
الباب لم يتيسر لنا حال فتوصلنا الى ان دخلنا في هذا الزور حاربه فقال ومن فعل بكم هذا قالوا ابن ردبق النا ظر
بواسط فوعدهم الجميل فخرجوا وتقدم من ساعته بايضاح الحال فان كان كما ذكروا فليعزل ابن ردبق من اعمال واسط
وليضعه سكالانه ثم تقدم الى صاحب المظالم ان لا نطوي الحد حال عن الرعية ثم وصل الى اولئك واحد منهم و
صحبهم من يستوفي من ابن ردبق ما لهم وينفذ فيه ما تقدم وفي جمادى الاولى وصل الشريف العلوي الدبوسي وكان
قد استدعاه النظام للتدريس بمدرسته ببغداد فتلقي وكان بعيدا التطميس في معرفة الجدل ودرس في النظامية بعد
موت ابي سعيد المتولي   وفي جمادى الاخرة بدا الطاعون بالعراق وكان عامة امراضه حمى الربع ثم يعقبها الموت
ولما كثر ذلك امر المقتدي بتفرقة الادويه والاشربه على المحال ثم قص عليهم المال وفي هذا الشهر وقعت نار بواسط
فاحرقت سوق الصادله من الجانبين ووصل صدقة بن مزيد من العسكر السلطاني من اصفهان فنزل من النهروان
وطلب من الديوان ان يتلقى كما كانت عادة ابيه فلم يجب لذلك فعدل الى بلاده وفي هذا الشهر سار ملكشاه فنزل
الموصل في رجب ثم مضى الى قلعة جعبر في عدد من السلوح يغيرون ويلجون اليها فراسله السلطان في تسليمها و
ان يومنه في نفسه وماله فلم يجب فنصب العرادات ولها السور ففتحت فقتل عامة من كان بها وقبض على سابق و
ارادوا قتله بالسيف فوقعت عليه زوجته وقالت لا افارقه او يقتلوني معه فالقوه من اعلا السور فتكسر ثم ضرب
بالسيوف نصفين والقت زوجته نفسها وراه فسلمت فقال لها السلطان ما حملك على هذا فقالت انا قوم لم يتحدث
عنا الا الفحفت ان يخلوني الترك في القلعة فيتحدث الناس   فاستحسن ذلك منها وفي رجب وقعت صاعقة
في دار الخليفة القابل للباب النوبي فاحرقت جزء امر كسه الحان ونقبت اسطوانة حتى صارت رميما وسقط منها
مثل كبات القطن نارا فخر الناس على وجوههم وسقطت اخرى بحرابة ابن جرده فقتلت غلاما تركيا وسقطت اخرى على
حمل امد فصار رمادا ووقعت صواعق لا تحصي في البريه بارض الشام وفي رمضان كثرت الوحول في الطرقات

فامر امير المومنين بتنظيفها واقيم عدة من الفعلة لتنظيفها وما به في البهايم لنقلها   وفي اول شوال حضر الموكب
النقباء والاشراف والقضاة والشهود فنهض بعض المتفقهة واورد اخبارا في مدح الصحابة وقال اما بال الحنابر
يمنع من ذكر الصحابة عليها بمقابر قريش وربع الكرخ وبدا امر المومنين الباسط القاهر وطولع بها فال فخرج بما
معناه انهم ما ارتكب في مقابر قريش من احتمال ذكر صلحي رسول الله صلعم ورضي عنهما بوطهم في هذه الحالة و
استمرارهم على هذه الضلالة التي استوجبوا لها النكال واستحقوا اعظم الخزي والوبال وانما يتوجه العتب في ذلك
نحو نقيب الطالبيين ولولا ما ندرع به من طيات الحلم واسباب يوجبها التقدم في ذمه بما يرتدع به الجهال
فلو عمر باظهار شعار السنة في مقابر باب التبن وربع الكرخ من ذلك بذكر الصحابة على الجنايز وحثهم على الجمعة والجماعة
والتثويب بالصلوة خير من النوم وذكر الصحابة على مساجدهم ومحاريبهم اسوة مساجد السنة والتقدم عن امره بمكاتبة
ابن مزيد ليجري على هذه السنة في بلاده فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
وفي شوال وصل رسول السلطان بكتب تضمن الدعا للمواقف المقدسة والاعتذار من تاخره عن الخدمة وانه بسبقه
الخدمة فتح حلب وانطاكية والرها وقلعة جعبر وحاربها من بلاد الروم وهو في اثر هذه الخدمة فخرج من بغداد العساكر
طراد والمعمر فخدماه بالموصل وبلاهما عفيف ثم دو والمناصب فلما وصل الصالحين بعد من الامصار ما لا يحصى و
خرج الموكب لتلقيه فتوجه الوزير ابو شجاع والقسان والجماعة والقرا والطبول والبوقات فبلغوه عن المقتدي
السلام والتهنية بالمقدم فقام وقبل الارض ثم دخل بغداد وفي شوال وقعت الفتنة بين السنة والشيعة ودام الامر
الى ان نهبت قطعة من نهر الدجاج وطرحت النار وكان ينادي على بهوت الشيعة اذا سعت في الجانب الشرقي هذا
قتال الروافض وشراوه وملكه حلال وفي ذي الحجة قدم السلطان ابو الفتح ملكشاه الى بغداد الزمه حاجبه هذا
العمل اسها الى الخليفة فدخل دار المملكة والعوام يترددون اليه ولا يمنعون وضرب الوزير نظام الملك سرادقه في
الزاهر ليقتدي به العسكر ولا ينزلون في دور الناس فلم يقدم احد على النزول في دار احد وركب السلطان الى
مشهد الامام ابي حنيفة فزاره وعبر الى قبر معروف وقبر موسى بن جعفر والعوام بين يديه واتحدر الى سلمان فزاره
وابصر ايوان كسرى وزار مشهد الحسين عم وارسل بمائة سورة ريتم الى مشهد علي عم والطلق لمرقبه ثلثمائة دينار و
تقدم باستخراج نهر الفرات يطرح الما الى النجف فدى فيه وعمل له الظاهر نقيب العلويين سماطا هنالك كثيرا
وفي ليلة الاثنين سابع ذي الحجة مضت والدة الخليفة وعمته الى خاتون في دار المملكة فضربت سرادق من الدار الى دجلة
ونزلتا اليها فخدمتهما وصعدتا الى دار المملكة ثم نزلا ومعهما ما يحذون   وفي ليلة الخميس سابع عشر هذا الشهر وصل

النظام الى الخليفه من الباج ومشى وحده الى ان وصل اليه وهو جالس من وراء شباك فخدم وقرب واخرج يده من الشباك
اليه فقبلها ووضعها على عينه وخاطبه بما حمله به وكان جماعة من الفقرا يأوون كوبحات بباب العربه فتقدم امير المؤمنين
بان يشترى لكل واحد داره بالمقتديه وبالمسعوده وبالمختاره وملكوها ونقضت كوبحاتهم وتوفى فقير صاحب
مرقعه بجامع المنصور وكان يسال الناس فوجدوا في مرقعته ستمائة دينار مغربيه وظهر فيما بين بغداد شى اسود عطا
عيار مقطوع اليد اليسرى وكان يقع على القفل بنفسه فيقتل ويملل وياخذ المال وكان يعوص ارض دجله في
عوصين وكان يقفز خمسة عشر ذراعا ويسلق الحيطان المكسر ولا يقدر عليه فخرج عن ارض العراق سالما وفي
هذه السنه صنع سيف الدوله صدقه سماطا للسلطان جلال الدوله بظاهر الاحمه في باب الشرف ذكر انه ذبح
الف كبش ومائة راس دواب وجمال وانه سلك عشرين الف صام السكر وكان السماط احسن شى وقد علق عليه
ما صنع من مسفوح السكر من الطيور والوحوش وانواع التماثيل فحضر السلطان واشار الى شى منه ثم نهب و
انتقل الى الطعام خاص ومجلس عى له في سرادق ديباج فيه حم ديباج اشتمل على خمسمائة قطعة من اواني الفضه
ودن بماسل الكافور والعنبر والمسك الاذفر فجلس وقضى منه وطرا فلما نهض خدم سيف الدوله بعشرين الف
دينار والسرادق والاواني وقبل الارض بين يديه وانصرف وفي هذه السنه وقعت العرب على الحاج فقتلوا
نوبهم وامسوا بينا لولا الله النجاة مبلغ العربان قوما منهم علموا لم يخلوا ابياتهم واسافوا مواشيهم و ولوا
ذكر من توفا في هذه السنه من الاكابر ابرهيم بن عبد الواحد بن الطاهر بن الحسين ابي الخطاب القطان
سمع البرقاني والحربي وعبد الله بن بشران روى عنه اشياخنا شيخنا عبد الوهاب واثنى عليه وقال كان
كيسا خيرا توفي في جمادى الاخرة من هذه السنه
من اهل نيسابور ولد في سنة سبع وتسعين وثلثمائه سمع بالبلاد من خلق كثير وكان صدوقا فقيها ديا حسن السيره
روى عنه اشياخنا توفي في هذه السنه سمع من هلال الحفار وابي الحسن الحمامي
وغيرهما وروى عنه شيخنا ابو محمد المقرى توفي في صفر هذه السنه
كان شجاعا وله وقعات مع عرب البريه وكانوا يخافونه وكان حسن السيره محافظا على الصلوات في جماعة يختم القران
كل يوم ويختص بالعلما والقرا وله اثار جميلة في المشاهد والمساجد والمصانع بين مكة والمدينة ولبس في امرة الحاج
اثنى عشر سنه توفي يوم الخميس بين الظهر والعصر سابع جمادى الاولى من هذه السنه فبلغ ذلك النظام فقال مات
الف رجل ... القائم بامر الله قرا القران وصاحب الاخبار واتبع ابا على موسى الهاشمي الحنبلي واخذ

من هديه وكان متورعا له تهجد وعبادات وبر وصدقات واعتق عند موته عبيده واماءه واوصى لكل منهم بجزء من ماله
واوقف على ابواب البر واجاز ذلك المقتدى وصلى عليه ثم حمل الى تربة الصابع فقبر هناك عبد الله بن احمد بن محمد بن
عبد الله بن المهتدى ابو جعفر بن ابي الفضل سمع ابا القاسم بن بشران وغيره روى عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندي
وكان من ذوي الهيئات النبلا والخطبا الفصحا وكان صاحب مفاكهة واشعار وطرف واخبار توفي في شعبان هذه السنه ودفن
في مقبرة جامع المدينة عبد الخالق بن هبة الله بن سلامة بن نصر ابو عبد الله المفسر الواعظ ولد
سنة تسعين وثلثمائة وسمع اباه وابا على بن شاذان وغيرهما وكان له سمت ووقار وكان كثير التهجد والتعبد وتوفي
في ربيع الاخر من هذه السنه وهو ابن اربع وتسعين سنه ودفن بمقبرة الجامع عبد الواحد بن محمد بن عبد السميع ابو
الفضل العباسي من ولد الواثق روى الحديث وكان ثقة صالحا توفي في جمادى الاخرة من هذه السنه عن نيف وتسعين
سنه ودفن بمقبرة الجامع على بن نصر بن ودعه كان يورع الحمر والديانه والامانه وكان رئيس التجار
بالموصل توفي ببغداد وحملت جنازته الى الموصل وكان يوما مشهودا على بن فضال ابو الحسن المجاشعي النحوي سمع
الحديث وكان له علم غزير وتصانيف حسان الا انه مصعب في الروايه توفي في ربيع الاول من هذه السنه ودفن
في باب ابرز على بن احمد بن على ابو القاسم المعروف بابن الكوفي سمع بن شاذان وبن عيلان وغيرهما وقرا القران على
ابي العلاء الواسطي وغيره وولى النظر بالمارستان العضدى فاحسن مراعاة المرضى وتوفي في رجب هذه السنه و
دفن بالشونيزيه محمد بن احمد ابو على الطبري كان مقدم النصره في الحال وله مراكب في البحر حفظ القران وسمع
الحديث وانفرد بروايته ابي داود عن ابن عمرو وكان حسن المعتقد صحيح السماع وتوفي في رجب هذه السنه محمد بن احمد بن
الهراس الطبري روى الحديث ونظم الشعر وكانت له يد في القرآت الا انهم حكوا عنه تسمحا في الروايه توفي
الطبري عن مائة وثلث عشرة سنه محمد بن احمد بن المسلمه ابو علي بن ابي جعفر ولد سنة احدى واربعمائة وروى
عن هلال الحفار وغيره وروى عنه اشياخنا وتوفي في رمضان هذه السنه ودفن بباب حرب وكان زاهدا صموتا ثقة
محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب ابو نصر ابن ابي طاهر ابن على ولد في صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائه سمع المخلص وابي بكر ابن رزقويه
وابي الحسن الحمامي وغيرهم وزهد وانقطع في رباط ابي سعد الصوفي ثم انتقل الى الحريم الطاهري وكان ثقة وعاش
ثلثا وتسعين سنة فلم يبق في الدنيا من سمع من اصحاب المهدي وغيره وكان اخر من حدث عن المخلص وحدثنا عنه اشياخنا
واخر من حدثنا عنه سعيد بن احمد بن البنا وتوفي ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الاخرة وصلى عليه اخوه الكامل

ودفن في مقابر الشهداء قريبا من باب حرب محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو بكر سمع الكثير من ابي الحسن الحمامي
وابن ابي الفوارس وغيرهم روى عنه اشياخنا وكان رجلا صالحا قليل المخالطة لا يخرج الا في اوقات الصلوات يسدد
في السنة حضر اخوه مجلس ابي نصر القشيري وقال شيخنا ابن ناصر كان عالما متميزا ذا ورع وثقة وكان كثير السماع
وتوفي ليلة الخميس ثالث ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب مطلب الهاشمي كان قديما خطيبا ثم انقطعه
القائم بامر الله الى امامته فكان يصلي به وكان خيرا حسن المعتقد يذهب الى مذهب الامام احمد بن حنبل وتوفي في
رمضان هذه السنة وهو في عشر التسعين ثم هبة الله بن القاضي ابي الحسن محمد بن علي بن المهتدي ابو الحسن الخطيب
ولد سنة تسع عشرة واربعمائة وروى عن البرقاني وغيره وكان اليه القضاء بعد ابيه خرج في ايام الفتنة بين اهل الكرخ و
باب البصرة فوقع فيه سهم فمات ودفن يوم الجمعة تاسع عشر صفر عند ابيه عند الفيلة الخضر يحيى بن الحسين بن احمد
بن زيد ابو الحسين الحسني كان مفتي طايفته على مذهب زيد بن علي وكان له معرفة بالاصول والحديث ورد ايانا
وجميع المسلمين بيمنه وكرمه ثم دخلت سنة ثمانين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه نودي يوم الخميس غرة المحرم برفع الضرائب والمكوس بتوقيع شريف صدر عن المقتدي بامر الله وكتبت الواح الصفر
على الجوامع بتحريم ذلك وخرج السلطان ملكشاه في رابع المحرم الى ناحية الكوفة للصيد فاصطاد هو وعسكره
الوحش شيا من حوافرها منارة كثيرة عند الرباط الذي امر ببنائه بالسعي بقرب الوجه في طريق مكة وهي باقية الى الان
وتسمى منارة القرون وقيل انه كان فيها اربعة الاف راس وخرج نظام الملك الى المشهد بالكوفة والحاير فزارهما في
يوم السبت سابع عشر المحرم بعث المقتدي ظفر الخادم فاستدعى السلطان ملكشاه وانفذ اليه الطيار فلما وصل السلطان
الى باب الغربة قدم اليه مركوب الخليفة بمركب حديد صيني وسرج من لبد اسود فركبه ووصل الى الخليفة فامره بالجلوس فامتنع
فامره ثانيا واقسم اليه حتى جلس وتقدم بافاضة الخلع عليه ولم يزل نظام الملك ياتي باميرا امير الى تجاه السدة فيقول للامير بالفارسية
هذا امير المؤمنين ثم يقول للخليفة هذا العبد الخادم فلان بن فلان ولايته كذا وعسكره كذا وذلك الامير يقبل الارض
وكانوا اكثر من اربعين اميرا وكان من جملة الامراء اسلير خال السلطان فلما حضر استقبل القبلة وصلى ركعتين بازاء الخليفة
واستلم الحيطان ومسح بها وجهه وجسمه وعاد السلطان وعليه الخلع والتاج والطوقان برفع دجلة
عن يمينه وسعد الدولة برغش عن شماله فمثل بين يدي السدة وقبل الارض دفعات فقلده بسيفه فقال الوزير ابو شجاع
باجلال الدولة هذا سيدنا ومولينا امير المؤمنين الذي اصطفاه الله تعالى بعز الامامة واسترعاه الامر فقلدك وديعة الود
عندك مرتها وقلدك سيفين لتكون قويا على اعداء الله وسال السلطان تقبيل يد الخليفة فلم يجبه فساله تقبيل

خاتمه فاعطاه اياه فقبله ووضعه على عينه وحضر الناس باجمعهم فشاهد والخليفة والسلطان ثم المقا وحمل بين يديه
ثلثة الوية وثلثة افراس في السفر واد بعثه على الطريق واستقبل من داره بالدبادب وسرب الدنانير والدراهم وانفذ
اليه الخليفة سريرا مذهبا ومجاد وفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم جاء نظام الملك الى دار ولده سويد الملك فبات بها
وجاء من الغد الى المدرسة ولم يكن راها بها وجلس بها وقرئ عليه فيها الحديث واملا ايضا الحديث وبات
بدار ولده وعاد الى الراهم من الغد وانفذ السلطان في ثامن عشر المحرم الى الخليفة صندوقين فيهما مال و
وعمل للاهم اسماطا ثم احمار السلطان بالحريم ولم يكن راه وخرج الى الحلبة ثم عاد بعد ايام فجاز فيه فنثرت عليهم الد
والدنانير واثواب الديباج وغلق البلد لذلك ثم عبر في هذا اليوم الى الجانب الغربي فدخل العطارين والقطيعتين
ومضى الى الشونيزي والتوبة وترك دجلة قال المصنف وقرات بخط ابن عقيل قال دخل نظام الملك بغداد اواخر سنة
ثمانين فلم يدرك رجلا لوما الا من اهل العلم وفي يوم الاحد خامس عشرين المحرم امر الناس بالتعليق وتزيين
البلد لاجل زفاف خاتون بنت ملكشاه الى المقتدي وكان الزفاف في مستهل صفر ونقل الجهاز على مائتين و
تلثين جملا وبين يديه البوقات والطبول والخدم في نحو ثلثة الاف فارس ونثر عليه اهل بغداد ثم نقل بعد ذلك
شي اخر على اربعة وسبعين بغلا وكان على ستة منها الحراب وهي اثنى عشر صندوقا من فضة وبين يديها ثلثة و
ثلثون فرسا والخدم والامراء بين يدي ذلك ولما كان عشية الجمعة سلخ المحرم ركب الوزير ابو شجاع الى الخاتون زوجة
السلطان فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقد اذن في نقل الوديعة الى الدار العزيزة فقالت
السمع والطاعة للمراسيم الشريفة فجاء نظام الملك وابو سعد المستوفي والامراء كل واحد منهم معه الاضواء الكثيرة ثم
جاءت خاتون للخليفة من وراء ذلك كله في محفة مرصعة بالجوهر وقد احاط بمحفتها ما تاجارية من خواصها بالمراكب
العجيبة فوصلت الى الخليفة فاهديت اليه تلك الليلة فلما كان يوم السبت مستهل رجب صبيحة البناء احضر الخليفة
عسكر السلطان على سماط استعمل فيه اربعين الف من سكر وخرج السلطان ليلة الزفاف الى الصيد على عادة الملوك
في ذلك فغاب ثلثة ايام وفي خامس صفر تقدم السلطان بالنداء في سوق المدينة لا حريم الا امير المؤمنين وهذا
الموضع داخل في حريمه وفي هذا اليوم هرب تركي الى دار الخليفة من احل انه غصب شيا فادخل في دبره دبوس فمات
فتسلمه الخليفة الى اصحاب الملك فصلب وفي نصف صفر خرج ملكشاه من بغداد نحو اصفهان ومعه نظام الملك
وخرج الوزير ابو شجاع فودعه بالنهروان وفي هذا الشهر ولد للسلطان ولد فسماه محمودا وهو الذي خطب له
بالمملكة بعده وحضر الناس صبيحة ذلك اليوم فحملوا الاموال وجلس للتهنية وبعد اليه الموكب لهنيه وفي ربيع الاول

ووقع حريق في احطاب جمعت لسواحر الاجر الحلبه قصد ايقاع النار فيه عدو لاصحابها فاصاب من تلك النار سطوح الناس
والحريم كله حتى كان في كل سطح مسموعا فخرج الناس لاطفائه فما قدروا بعد ان قارب من خمسمائة ذراع الى ان انتهى الحطب فخمدت
النار وفي ربيع الاول غرق ستون مركبا ببحر الشام وهلك فيها ثلثمائة رجل ورمى قوم انفسهم الى الماء فنجوا وفي
شعبان وصلت الكتب السلطانية تتضمن سؤال الخدمة الشريفة ان يتقدم الى الخطباء المنابر بذكر الامير احمد بن ملكشاه
بالي ذكر ابيه وكان السلطان قد جعله ولي عهده وسار في ركابه ففعل ذلك ونثرت الدنانير على الخطباء وفي هذا
الشهر زلزلت همذان وما دانها من ارض الجبل فرجت بهم الارض سبعة ايام ووقعت منازل كثيرة وهلك خلق كثير
تحت الردم وسقط مرجان من قلعة همذان وهلك من سوادها نلحيان وخرج الناس الى الصحرا حتى سكنت ثم عادوا
وفي رابع ذي القعدة ولد للمقتدي من خاتون ابنة السلطان ولد اسماه جعفرا وكناه ابا الفضل ودق البشائر لاجله و
جلس الوزير للهناء بباب الفردوس ونصبت القباب بباب معلى وزينت سوق الصاغة باواني الذهب والفضة و
الجواهر وعمل الكافوريون تماثيل الكافور واظهر كل قوم من صناعتهم عجبا فسير الملاحون سفينة على عجل واظهر
الطحانون رحى تطحن على وجه الارض وفي هذا الشهر وقع القتال من اهل الكرخ واهل باب البصرة واصعد اهل باب
الكرخ باصرين على اهل باب البصرة بالزينة والسلاح والاعلام فقصدهم سعد الدولة فمنعهم عن العبور وقاتلهم واخذ
سلاحهم فانطفت الفتنة بذلك وفي ذي الحجة خرج المرسوم ان مذ انتهى حال اليهود بطريق خراسان وبلاد ابن مزيد الا ملبسو
غيارا ولهم شعور كالاتراك ويلمون بكنى المسلمين فتقدم بخروج من عين من العدول والفقهاء فقد نوا الحق بعد اذو وقصد
واطه ابن مزيد فهدموها وجاء رجل يدعي النبوة وانه خاطب الجبل والليل فقصح حاله فاذا به من سهوسي العرب فكادوا
يحملونه للمارستان ثم صفح عنه ونودي فرحل وفي هذه السنة نسب النحاس بباب ... وحدث على الراهو مساه كان لها
اساس قايم وعرفه نخل وشجر وسور عليها وذلك بامر السلطان ملكشاه. ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن سعيد ابو القاسم السامري من اهل نيسابور سمع الحديث الكثير من ابي بكر الحرمي و
ابي بكر الصيرفي وابن باكويه وغيرهم وسافر البلاد وعبر الى ما وراء النهر روى عنه اشياخنا وكان ثقة فاضلا له حظ من الادب
ومعرفة العربية وتوفي في جمادي الاولى من هذه السنة بنيسابور شافع بن صالح بن حاتم ابو محمد الحنبلي سمع من ابي علي بن
المذهب والمساري وابي يعلى بن الفرا وعليه تفقه وتوفي في صفر هذه السنة طاهر بن الحسين ابو الوفا السدي العمراني
كان شاعرا اميرا الدعوة في لزوم ما لا يلزم وله قصيدتان احديهما في مدح نظام الملك وهي نيف واربعون بيتا غير معجمة
كلها اولها . لاموا ولو علموا اما اللوم ما لاموا . ووددوا لو همهم هم والام . والاخرى معجمة كلها نحوها في العدد وكان

قويا في علم النحو واللغة والعروض ولم يمدح الا ببتغاعرض وكان بعد ذلك عارا توفي في رمضان هذه السنة عن نيف وتسعين
سنة بالسد بحره عبد الله بن نصر ابو محمد الحجازي سمع الحديث وصحب الزهاد وتفقه على مذهب الامام احمد بن
حنبل وكان حسن العيش في عبادته وتفقه وحج على قدميه بضع عشرة سنة وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة
باب حرب الملك بن عبد الحسن بن خيرون بن ابرهيم ابو القاسم الدباس اخو ابي الفضل بن خيرون ابو شيخنا ابي المنصور
كان رجلا صالحا من خيار البغداديين روى عنه ابنه وشيخنا عبد الوهاب توفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن في
مقبرة باب حرب فاطمة بنت علي المؤدب المعروفة ببنت الاقرع الكاتبة سمعت ابا عمر بن المهدي وغيره حدثنا عنه
اشياخنا وكان خطها مستحسنا في الغاية كانت تكتب على طريقة ابن البواب وكتب الناس عليها واهلت لحسن خطها
لكتابة كتاب الهدنة الى ملك الروم من الديوان العزيز وسافرت الى بلاد الجبل الى عميد الملك ابو نصر الكندري
وسمعت شيخنا ابا بكر محمد بن عبد الباقي البزاز يقول سمعت الكاتبة فاطمة بنت الاقرع يقول كتبت ورقة لعميد
الملك الكندري فاعطاني الف دينار توفيت في محرم هذه السنة ودفنت في باب ابرز محمد بن امير المؤمنين
المقتدي توفي عن جدري وقد قارب تسع سنين واشتدت الرزية فيه وجلس للعزاء بباب الفردوس ثلثة ايام
وحضر الناس على طبقاتهم وخرج التوقيع يتضمن ان امير المؤمنين اولى من اقتدى بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلعم
والله تعالى يقول والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الاية وذكر حديث رسول الله ص فيما مات
ولده ابرهيم وقد عزا امير المؤمنين نفسه بما امر الله تعالى به الامر بعد ثم بقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة فانا لله وانا اليه راجعون تسليما لحكمه ورضا بقضائه فليعلم الحاضرون ما رجع اليه امير المؤمنين وان
العلم الشريف محيط بحضورهم فليؤذن لهم في الانكفا محمد بن زيد بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسن بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني ذو الكنيتين ابو المعالي وابو الحسن الملقب بالمرتضى
ولد سنة خمس واربعمائة وسمع الحديث الكثير وسمع ابا بكر الخطيب وتلمذ له واخذ عنه الحديث باصبهان وغيرها وكان
يرجع الى عقل كامل وفضل وافر ورأي صائب وصنف واجاد وكان له دنيا وافرة كان يملك نحو اربعين قرية بنواحي
كس وكان يخرج زكوة ماله ثم يتنفل بالصدقة الوافرة فكان ينفذ الى جماعة من الائمة الاموال الى كل واحد من الف دينار
الى تسعمائة الى خمسمائة وربما بلغت نفسه العشرة الاف دينار وكان يقول هذه زكوة مالي وانا غريب ولا اعرف الفقرا
ففرقوها انتم عليهم وكل من اعطيتموه شيئا من المال فابعثوه الي حتى اعطيه من عشر الغلة وكان يصرف اكثر امواله الى جهة البر
وحسده قاضي البلد فقال للخضر بن ابرهيم وهو ملك ما وراء النهر ان له سماطا ليس للملوك مثله فبعث اليه اني اريد

ان احضر لسئالك فقال للرسول لا سبيل الى ذلك لانى عمرت من المال الحلال فيجتمع عندي فيه اهل الدين فلا امكنه من
الشرب فيه فاخبر الامير فغضب واعاد الرسول فاعاد الشريف الجواب فاراد ان يقبض عليه فاختفا وطلب فلم يروا فاظهر
ان الحصر قد ندم على ما فعل فظهر فبعث اليه الامير بعد مدة يريد ان نشاورك فى مهمات فحضر اليه فخلبه واستولى
على امواله فحكى بعض وكلائه قال لو وصلت اليه وقلت له انهم يأخذون اموالك من غير اختيارك فاعطهم ما يرون
ويخلص قال لا افعل وقد طاب لى الحبس والجوع وانى كنت افكر فى نفسى منذ مدة واقول من يكون من اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد ان يبتلى فى ماله ونفسه وانا قد ربيت فى النعمة والدولة فلعل فى حال فلما وقعت هذه الواقعة
فرحت بها وعلمت ان نسبى صحيح متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا افعل شيئا الا برضى الله تعالى فمنعوه الطعام فمات
وكان هذا فى هذه السنة واخرج فى الليل من القلعة فلما علم ولده نقله الى موضع اخر فقبره هناك يزار وحكى
ابو العباس جعفر بن احمد الطبرى قال رايت المرتضى ابا المعالى بعد موته وهو فى الجنة وبين يديه مائدة طعام موضوعة
فقيل له الا تاكل قال لا حتى   فانه غدا يجى فلما انتبهت من نومى قتل ابنه الظهر وذلك اليوم محمد بن ابى سعد
بن احمد بن الحسن بن على بن سليمان بن ابى الفرج ابو الفضل المعروف بالبغدادى وهو من اهل اصبهان
ولد فى سنة ثلث وعشرين واربعمائة وسمع وحدث ووعظ وكان يوصف بالفصاحة والعلم بالتفسير والمعانى
روى عنه ولده ابو سعد شيخنا وعبد الوهاب الحافظ توفى ببغداد عند رجوعه من الحج فى صفر من هذه السنة
محمد بن هلال بن المحسن بن ابرهيم ابو الحسن القاسى الملقب بغرس النعمة سمع اباه وابا على بن شاذان وذيل على
تاريخ والده الذى ذيله ابوه على تاريخ ثابت بن سنان الذى ذيله على تاريخ بن جرير وكان له صدقة ومعروف وخلف سبعين
الف دينار وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى داره بشارع بن ابى عوف ثم نقل الى مشهد على ع قال
المص ونقلت من خط ابى الوفا بن عقيل قال حضرنا عنه بعض الصدور فقال هل بقى ببغداد مورخ بعد ابى الصابى فقال
القوم لا فقال لا حول ولا قوة الا بالله تخلوا هذا البلد العظيم من مورخ حسلى بعى عقيل بعسه هذا مما يجب
حمد الله عليه فانه لما كان البلد مملوا بالاخيار واهل المناقب منص لها من يحكيها فلما عدموا وبقى المودى والذميم
الفعل اعدم المورخ فكان هذا ستر عورة وحكى عنه عبد الله بن المبارك السقطى انه كان يحارف فى تاريخه ويذكر
ما ليس بصحيح قال وقد ابتنى بشارع بن ابى عوف دار كتب ووقف فيها نحوا من اربعمائة مجلد فى فنون العلوم ورتب
بها خازنا يقال له بن الامشاسى العلوى وتكرر العلماء اليها سنة التنزه ما لم يرى له اجره فصرف الخازن وحول ذكر
الوقف من الكتب وباعها فانكرت ذلك عليه فقال قد استغنى عنها بدار الكتب النظامية قال المص فقلت نسخ الكتب

بعد وقفها فقال قد صرفت ثمنها فى الصدقات هبة الله بن على بن محمد بن احمد المحلى ابو نصر سمع بن
المهتدي وابن المأمون والخطيب وخلفا كثيرا وكتب الكثير وكان حلو الخط وصنف وجمع وانشاء الخطب والمواعظ وادركته المنية
قبل بلوغ زمان الرواية وانما سمع منه القليل وتوفى فى هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور ابو بكر بن عمر امير
المسلمين كان بارض غانه فى مجاهدة الكفار وقام له ناموس لم يقم لاحد مثله فى البربر بالدين والزهد وكان يركب اذا ركب
اصحابه ويطعم اذا طعموا ويجوع اذا جاعوا وقد قيل انه لم يتوجه فى وجه من مجاهدة او دفع عدو فى اقل من خمسمائة الف
كل منهم يعتقد طاعة الله فى خلعته طاعته واصابته نشابة وكان يحفظ الحرمات ويراعى قوانين الاسلام مع صحة المعتقد
وموالاة الدولة العباسية واصابته نشابة فى خلقه فمات بها فى هذه السنة عن نيف وستين سنة رحمه الله ثم
دخلت سنة احدى وثمانين واربعمائة فمن الحوادث فيها ان اهل باب البصرة شرعوا فى باب القنطرة الجديدة
فى صفر ونقلوا الاجر فى اطباق الذهب والفضة وبين ايديهم البوقات والدبادب وجاء اليهم اهل المحل واهل باب الازج
واحاروا امراه تسمى الماء فجعلوا يتناولون منها الماء ويقولون السبيل فاخار سعد الدولة فاستعانت به فامر بابعادهم
عنها فضربهم الاتراك بالمقارع فجذبوا سيوفهم وضربوا وجه فرس بهمار حاجبه فرمى فحمل سعد الدولة الجمع فصعد من
سمر به راجلا ومعه النشاب فحمل عليه احدهم وطعنه باسفل القطعة فخبط فى الماء والطين وحرصوا على ان يقع هذا الرجل فما
قدروا عليه واخذ ناس من القوم لم يكن معهم سلاح فمثل واحد وقطعت اعصاب ثلثة وفى ربيع الاخر بنى اهل الكرخ سدا
لانفسهم وفى هذا الشهر اتباع تركى من اصحاب خاتون زوجة الخليفة من طواف سما فتنا سدا فضربه بسهم فاستعانت الماء
فخرج توقيع الخليفة بابعاد الاتراك اصحاب خاتون من الحريم وان لا يبيت احد منهم فيه فاخرجوا من ساعتهم على اقبح صورة
فماتوا ابدار المملكة وفى هذه السنة فتح ملكشاه سمرقند وفيها حج الوزير ابو شجاع واستناب ابنه ابا منصور وطراد بن محمد
الزينبى ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن ابى حاتم عبد الصمد بن ابى الفضل التاجر الغورى الهروى ابو بكر
سمع ابا محمد الجراحى حدثنا عنه ابو الفتح الكروخى وتوفى يوم الثلثا تاسع ذى الحجة بهراة احمد بن محمد بن الحسن بن الحصر ابو
طاهر الحوانيتى والد شيخنا ابو منصور سمع القاسم عبد الملك بن بشران وروى عنه شيخنا عبد الوهاب وقال
شيخنا ابن ناصر كان شيخا صالحا متعبدا من اهل السوابق القديمة ببغداد ذا مذهب حسن وتعبد وكان جده الحصر صاحب قرى
وضياع ودخل كثير وتوفى ابو طاهر فجاه فى رجب هذه السنة عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن على بن منصور ابو اسمعيل
الانصارى الهروى ولد فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة وكان كثير السهر بالليل حدث وصنف وكان شديدا على
اهل البدع قويا على نصر السنة حدثنا عنه ابو الفتح الكروخى وانبانا محمد بن ناصر عن المؤتمن بن احمد الحافظ قال كان عبد الله

الانصاري لاسد على الذهب سبا ويركه كما يكون ويذهب الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تولى مولى عليك وكان لا يصوم رجب
وينهى عن ذلك ويقول ما صح في فضل رجب في صيامه شئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يملي في شعبان وفي رمضان ولا يملي
في رجب توفي بهراة في هذه السنة يوم الجمعة وقت غروب الشمس رابع عشرين ذي الحجة عبد الملك بن احمد ابو طاهر
بن الشويري سمع ابا القاسم بن بشران وغيره روي عنه اشياخنا وكان شيخا صالحا جيدا خيرا توفي في جمادى
الاخرة من هذه السنة ودفن من الغد في مقبرة باب الدير عبد العزيز بن طاهر بن الحسين بن علي ابو طاهر السراج
من اهل باب البصرة حدث عن ابن رزقويه وغيره شيئا يسيرا وكان صالحا زاهدا مؤثرا للعزلة مشتغلا بالعبادة
مقيما في جامع المدينة وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن في مقبرة الشونيزية محمد بن احمد بن محمد بن علي ابو القاسم
بن الابنوسي ولد في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وسمع الدارقطني وابن شاهين وابن حبابة والكتاني والمخلص
وغيرهم وكان سماعه صحيحا وحدثنا عنه اشياخنا وتوفي ليلة الاثنين تاسع عشرين شوال من هذه السنة ودفن في مقبرة باب
حرب محمد بن اسحق بن ابرهيم بن مخلد بن جعفر ابو الحسن الباقرحي ولد في شعبان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وسمع
من ابي الحسن بن الهيثم وابو الحسن بن رزقويه وابن شاذان وغيرهم وحدثنا عنه اشياخنا وهو من الثقات اهل بيت الحديث
والعلم والعدالة من ظراف البغداديين وتوفي يوم الاحد ثاني رمضان من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب
محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الزهري من ولد عبد الرحمن بن عوف سمع ابا عبد الله احمد بن عبد الله المحاملي وابا علي
الحسين بن علي بن بطحاء وغيرهما روى عنه اشياخنا ابو القاسم بن السمرقندي توفي يوم الاربعاء عاشر شوال من هذه السنة
محمد بن الحسن بن ابي الحسن بن محمد ابو الفرج من اهل همذان سمع صحيح البخاري من كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم
المروزية بمكة وبمصر من ابي عبد الله بن سلامة بن جعفر القضاعي وحدث عن ابي محمد الجوهري وتوفي في صفر من هذه السنة
محمد ابو القاسم بن محمد بن عامر النخلي الازدي من ولد المهلب بن ابي صفرة سمع ابا محمد الجراحي روى عنه ابو الفتح الكروخي وتوفي
في جمادى الاخرة من هذه السنة بهراة ثم دخلت سنة اثنين وثمانين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه في تاسع عشر المحرم درس ابو بكر الشاشي في المدرسة التي بناها تاج الملك ابو الغنائم بباب ابرز ووقفها على اصحاب
الشافعي وسماها التاجية وفي ثالث صفر ورد الى بغداد براروصواب بعثهما السلطان الى المقتدي يطالبه بتسليم خاتون
اليهما وكانت خاتون قد اكثرت الشكاية اليهما من اعراض الخليفة عنها فاجاب الخليفة الى ذلك وخرجت واصحبها الخليفة
لتفسير الكامل والظاهر وجماعة من الخدم وخرج معها ابنها الامير ابو الفضل جعفر بن المقتدي وكان خروجها يوم الاربعاء
سابع عشر ربيع الاول وخرج الوزير عشية الخميس مسعا الى النهروان وكان بين يدي محفتها الامير ابو الفضل ووصل

الخبر في ثاني شوال بموتها باصفهان الحدري فجلس الوزير ابو شجاع بباب الفردوس للعزاء بها سبعة ايام ووصل النقيبان من
اصبهان في ثالث عشر شوال وفي سلخ ذي الحجة خرج ابو محمد التميمي وعفيف لتعزية السلطان فاما التميمي فعاد من اصبهان
لان السلطان توجه الى ما وراء النهر وانكر الخليفة عوده بغير اذن وتمم عفيف الى السلطان وفي عشية يوم الجمعة تاسع عشر صفر
كبس اهل باب البصرة الكرخيين فقتلوا رجلا وجرحوا اخر وقلعت اسواق الكرخ ورفعت المصاحف على القصب ومازالت
الفتن تزيد وتنقص الى جمادي الاول فقويت نارها وقتل خلق كثير واستولى اهل الخلد على قطعة كبيرة من الكرخ فنهبوها
فنزل خمارتكين نايب الشحنة على دجلة لتكف الفتنة فلم يقدر وكان اهل الكرخ يخرجون الى السير والى الصحابة الاقامة وكان
اهل البصرة ياتون ومعهم سبع احمر يقاتلون بحر وعزموا على قصد باب البين فمنعهم اهل الحربية والهاشميون من ذلك
وذلك حاجب الخليفة وحده والقضاة ابو الفرج ابن السي ويعقوب الزيني وابو منصور بن الصباغ والشيوخ ابو
الوفا ابن عقيل وابو الخطاب وابو جعفر ابن الحوفي المحتسب وعبروا الى الشحنة وو وامسوا ابا الكرخ من الديوان وفيه
وقد حكي عنكم امور فيجب ان ياخذ حلما وكم على ايدي صفهايكم ان تذيبوا بمذهب اهل السنة فادعوا بالطاعة فقدمنا
على ذلك جاء الصارخ من لهز الدجاج المحموز نا ونصب اهل الكرخ رايتين على باب السماكين وكتبوا مساجدهم خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وفي غد يوم القتال لهب اهل الكرخ شارع بن ابي عوف وكان في جملة
ما نهب دار ابي الفضل بن خيرون فقصد الديوان مستنفرا ومعه الناس ورفع العامة الصلبان على القصب فهجموا على
الوزير ابي شجاع في حجرته واكثروا من الكلام الشنيع ولم يصل حاجب الباب في جامع البصرة اسفا قام العامة وكان
قدمات يومئذ هاشمي من اهل باب الازج مشتابه وقعت فيه فقتيل العامة علويا ورموه في جوبة الحمام وزاد امر الفتنة
وامر الخليفة بمكاتبة سيف الدولة ابي الحسن صدقة ابن مزيد بانفاد جند ففعل وخلع عليهم وجعل عليهم ابا الحسن الهاشمي
فنقص دور الذين قتلوا العلوي وحلق شعر من لبس الشريفية ولا حدي وقتل قوما ونفى قوما فسكنت الفتنة قال المصنف
ونقلت من خط ابي الوفا بن عقيل قال عظمت الفتنة الجارية بين السنة والكرخ فقتل فيها نحو مائتين قتيل ودامت
شهورا في سنة اثنين وثمانين واربعمائة واهمل الشحنة والحس السلطان وصار العوام يتبع بعضهم بعضا في الطرقات و
السفن فيقتل القوي الضعيف وياخذ ماله وكان الشباب قد احدثوا الشعور والجمم وحملوا السلاح وعملوا الدروع
ورموا عن القسي والنشاب والسل وسب اهل الكرخ الصحابة وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم على السطوح ولم اجد من سكان
الكرخ من الفقها والصلحا من غضب ولا انزعج من سبابتهم فنعر المقتدي امام العصر بعزه وتضرفها على العوام واكب
الانزالت والبس الاجناد الاسلحة وحلق الجمم والكلالجات وضرب بالسياط وحبسهم في الغرف تحت السقوف وكان

سهرات وكثر الكلام على السلطان وقال العوام هلك الدين ومات السنة ونصرت البدعة ونرى ان الله ما ينصر الا الرافضة
نرتد عن الاسلام قال ابن عقيل فخرجت الى المسجد وقلت بلغني ان قوما ينسبون الى الاسلام والسنة قد غضبوا على الله و
هجروا شريعته وعزموا على الارتداد وقد ارتد وافتن المسلمين قد اجمعوا على ان العزم على الكفر كفر فلقد بلغ السلطان فيهم
كل مبلغ حيث دلس عليهم نفوسهم وعطاءهم واراهم ازالة النصرة منهم مع استحقاقهم لها ولم يكشف لهم عن عوار
اديانهم حيث صب عليهم النعم صبا وارخص اسعارهم وامن ديارهم وجعل سلطانهم رحيما لطيفا وجعل له وزيرا صالحا
يجتهد في اخراج الحكومات المشتبهة الى الفقهاء ليخلص دينه من التبعات ويأخذ بالاجماع في اكثر العبادات ولا يتكبر
ولا يحتجب فامرحوا في المعاصي وانتقلوا الى [illegible] العقود بالطبول ولهج قوم بسب السلف فلما نهض السلطان بعصمة
دينه او سياسة وقد استحقوا قطع الرؤوس وتخليد الحبوس فقعد الحمقى في مأتم السلطنة يقولون هل رأيتم في
الزمن الماضي مثل ما جرى على اهل السنة في هذه الدولة طاب والله الانتقال من الاسلام لو كان ما نحن عليه حقا
لنصرة دين الله وحملوا السلطان في حلومهم دعوا اشعار الرفض وقالوا الا دين الا دين اهل الكرخ وهل كلفوا على الدين
فحرجوا وهل الدين الا النطق باللسان من غير تحقق معتقد وان المعتقد من قوم تناهوا في العصيان والتمرد على الشرع
وسفكوا الدما فلما قرضوا بعذاب ردعا لهم ليفعلوا النكر ولتحطوا فاردتم ان يتبع الحق اهواكم و سكت
السلاطين من قبح افعالكم حتى تهاونون بالمخاصمة والمضاربة والمحاربة فلا في ايام السعة والدعة شكرتم ولا في ايام
التاديب سلمتم للحكيم الحكمة فلبئسكم لما فسدت دنياكم ابقيتم بقية من امر دينكم ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
اسعد بن محمد بن سالم بن [illegible] بن احمد ابن نصر النيسابوري ولد سنة عشر واربعمائة وسمع نيسابور
من جده ابي العلا صاعد بن محمد ومن ابيه محمد بن صاعد وعمه اسمعيل بن صاعد وابي بكر الحيري وابي سعيد الصيرفي وسمع ببخارا
من ابي سهل الكلاباذي وابي نابت البخاري وسمع ببغداد من ابي الطيب الطبري وغيره روى عنه اشياخنا وكان في صباه
من اجمل الناس واجمعهم لاسباب السادة من الفروسية والرمي وصار رئيس نيسابور واملى الحديث وتوفي في
شعبان من هذه السنة ودفن بنيسابور احمد بن محمد بن احمد بن ابو العباس الجرجاني قاضي البصرة مقرئ اصبهان قرأ القراءات
على جماعة وسمع الحديث من جماعة وتوفي في هذه السنة عبد العزيز بن محمد بن علي بن ابراهيم بن ثمامة ابو نصر الهروي
سمع من ابي طالب بن غيلان وابي القاسم التنوخي وابي محمد الجوهري وغيرهم وكان رجلا صالحا ذكيا توفي في هذه السنة
في طريق البصرة احمد بن محمد بن احمد بن جعفر ابو الفتح المقرئ سمع ابا محمد الخرقي وتوفي في رمضان بهراة
عبد الصمد بن احمد بن ابي [illegible] المعروف بطاهر النيسابوري بادي المولد والمنشأ نيسابوري الاصل

رحل البلاد وسمع الحديث الكثير ونسخ الكثير وجود الضبط وكان احد الحفاظ واوعية العلم سمع من ابن المذهب وابي
الحسن الباقلاوي وابي الطيب الطبري وابي محمد الجوهري وخرج له الامالي وكان صالحا توفي بهمذان في هذه السنة
علي بن ابي يعلى بن زيد ابو القاسم الدبوسي من اهل دبوسه بلد بين سمرقند وبخارا ولي التدريس بالنظامية في
بغداد تبحر في الفقه والجدل وسمع الحديث وتوفي ببغداد في شعبان هذه السنة علي بن محمد بن علي الطراح ابو
الحسين المدبر توفي في ذي الحجة ابو الحسن بن المعوج كاتب الزمام توفي في هذه السنة عاصم بن الحسن بن محمد
بن علي بن عاصم بن مهران ابو الحسن العاصمي ولد سنة تسعين وتسع وثلثمائة وهو من اهل الكرخ يسكن باب الشعير
من ملاح البغداديين وظرافهم له الاشعار النادرة المستحسنة كان من اهل الفضل والادب سمع ابا عمر عبد الواحد بن
مهدي وابا الحسن بن الميثم وابا الحسين بن بشران وغيرهم حدث عنه ابي بكر الخطيب وكان ثقة متقيا حافظا
حدثنا عنه اشياخنا كثيرا وانشدوا من شعره • ماذا على متلون الاخلاق • لو زارني فاسره اسواقي
وابوح بالشكوى اليه تذللا • وارى جمع الدمع من اماقي • فعساه يسمح بالوصال لمدنف • ذي لوعة وصبابة مشتاق
اسر الفؤاد ولم يرق لموثق • ما ضره لو جاد بالاطلاق • ان كان قد لسعت عقارب صدغه • قلبي فان رضابه درياقي
ما قاتلي ظلما بسيف صدوده • حاشاك تقتلني بلا استحقاق • ما مذهب شرب السلاف وانني • لا احب شرب سلافة الا في
اسقيتني دمعي وما يروى به • ظمأي ولكن لا عدمت الساقي • ومن شعره الرائق • لقى على قوم بكاظمة
ودعتهم والدمع معترض • لم تترك العبرات مذ بعدوا • لي مقلة ترنو وتغتمض • رحلوا وطرفي دمعه هطل
وقلبي حشوه مرض • وتعوضوا لا ذقت فقدهم • عني وما لي عنهم عوض • اقرضتهم قلبي على ثقة
فما ردوا الذي اقترضوا • وله • اتحجبون من باض لمتي • وهجوكم قد شيب المفارقا • فان تولت سروري طال ما
عهدتموني مصاعرا نقا • لما رايت دراكم خالية • من بعد ما تونهم الا انها • ملت في ربعها صبابة
فانبتت مدامعي شقائقا • قال المصنف سمعت شيخنا عبد الوهاب بن المبارك الانماطي يقول قال عاصم من صنعت
وتغلب شعري وكان علة له من المرض توفي عاصم في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة
محمد بن احمد بن حامد بن عبيد ابو جعفر البخاري السكدي المتكلم المعروف بقاضي حلب كان داعية الى الاعتزال
ورد بغداد في ايام ابي منصور بن عبد الملك بن محمد بن يوسف فمنعه ان يدخلها فلما مات دخلها وسكن بها ومات بها
قال شيخنا عبد الوهاب كان كذابا توفي في هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد
بن اسمعيل ابو الفتح الاصفهاني ويعرف بابن سبلويه ولد باصبهان سنة تسع واربعمائة ثم نزل هراة مدة ثم خرج عنها و

كان من الحفاظ المعروفين بالطلب والرحلة وسمع الكثير وجمع الكتب وورد بغداد فسمع ابا محمد الخلال وغيره ثم خرج الى ما ورا
النهر وكتب بها ورجع الى هراه فيه بها وكان على راي العلماء الصالحين مشغولا بنفسه بما لا يعنيه وتوفي بنيسابور
ليلة الاربعا رابع عشر ذي الحجة **ثم دخلت سنة ثلث وثمانين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
انه ورد ابو عبد الله الطبري الفقيه في المحرم بمنشور من نظام الملك بتولية التدريس بالنظاميه فدرس بها ثم وصل
في ربيع الاخر ابو محمد عبد الرحمن الشيرازي ومعه منشور بالتدريس بها فتقرر ان يدرس فيها هذا يوما وهذا يوما
وفي ربيع الاخر خلع على ابي القاسم على بن طراد وكتب له منشور بنقابة العباسيين بعد ابيه وفي جمادي الاولى ورد
البصره رجل كان ينظر في علم النجوم يقال بلنا فاستغوا الجماعة وادعى انه الامام المهدي واحرق البصره فاحترقت
دار تكب عملت قبل عضد الدوله وهي اول دار عملت في الاسلام وخربت وهو والبصره التي وقفت على الدواليب
التي يدور واتحمل الما وتطرحه في الرصاص الجاري الى المصانع التي اماكنها على فرسخ من الما وحي طالوت بن عباد انه
راى محمد بن سليمان امير البصره في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ولولا الحوض المريد لهلكت وكان محمد
قد ابتدا بهذا المصنع عند خروجه الى مكه وعاد الى البصره فاستقبل بما به فشرب منه وصلى على جانبه ركعتين شكر الله
تم على تمام هذه المصلحة فاصبح طالوت فعمل مصنعا ووقف عليه وقوفا قال المص وقرات بخط ابن عقيل استغنى
على المعلمين في سنة ثلث وثمانين فاخرجهم ظهيرا الزينبي من المساجد وبقي حالوه محيرا وكان رجلا صالحا من اصحاب
الشافعي في مسجد كسر لصوته ويصلي فيه بهم وينظفه فاسى بالسؤال فيه فقال فاسل لم تحضر هنا قال ابن عقيل قد ورد
التخصيص بالفضايل في المساجد خاصة قال النبي صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الخوخات التي في المسجد الا خوخة ابي بكر ولا شك انه
انما خص لسابقته وهذا فقيه يدري كيف تصان المساجد ولها حرمة وهو فقير لا يقدر على استيجار بيت فجاز تخصيصه فهذا
والله اعلم **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر جعفر بن محمد بن جعفر بن المكتفي بالله**
سمع القاسم بن بشران حدث عنه شيخنا عبد الوهاب واثنى عليه ووصفه بالخيريه وتوفي في جمادي الاخره من هذه السنه
ودفن بمقبرة باب حرب وبلغ ستا وتسعين سنة **محمد بن احمد بن عمر ابو يعلى الجوداني** سمع ابا الحسن
بن علي بن عبد الله بن ابرهيم الهاشمي وكان شيخا صالحا خيرا روى عنهما اشياخنا وتوفي في ذي القعده من هذه السنه
ودفن في مقبرة الحلد على شاطى الفرات **محمد بن احمد بن جهير ابو نصر** وزر القايم والمقتدي وولد بالموصل
ثم اعاد بالاقدار الى الموصل فمات بها **محمد بن علي بن الحسن ابو طالب الواسطي** حدث عن القاضي ابي الحسن بن المهتدي
وغيره سمع منه صاعد بن سيار وكان الرجل من اهل بغداد فخرج الى خراسان فتوفي بها في صفر **محمد بن علي بن محمد بن**

جعفر ابو سعد المريسم ولد في اربعمائة وسمع من ابي الحسن بن بشران وابي الحسين القطان وغيرهما روى عنه
شيخنا عبد الوهاب واثنى عليه قال كان رجلا فيه خير وتوفي في هذه السنه ودفن في مقبرة جامع المدينة **محمد بن علي بن الحسن**
ابن محمد بن ابي عثمن عمرو بن محمد بن عثمن الدقاق وهو اخو ابي محمد وابي تمام وهو اصغرهم سمع ابا عمر بن مهدي وابا الحسين
بن بشران وابن رزقويه وغيرهم حدثنا عنه اشياخنا وكان ثقة دينا وتوفي في يوم الاربعا النصف من جمادي الاخره ودفن
في مقبرة الشونيزيه محمد بن احمد بن محمد بن النحاس العطار ويعرف بابن الحمان سمع ابن رزقويه وابن بشران وابن ابي
الفوارس وغيرهم حدثنا عنه عبد الوهاب وقال كان رجلا صالحا وكان مزاحا وتوفي يوم الجمعه ثامن رجب من هذه
السنه ودفن بباب حرب **محمد بن احمد بن عمر ابو يعلى** سمع ابا الحسن علي بن عبد الله الهاشمي العيسوي
روى عنه اشياخنا وتوفي في يوم السبت سابع عشر ذي القعده ودفن بمقبرة الحلد على شاطى الفرات ره
ثم دخلت سنة اربع وثمانين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه لما احرق المتغلب البصره كتب الى واسط يدعوهم الى الطاعة ويقول انا الامام المهدي صاحب الزمان امر بالمعروف
وانهى عن المنكر واهدي الخلق للحق فان امنتم وصدقتم بي امنتكم من العذاب وان عدلتم عن الحق خسف بكم فامنوا
بالله وبالامام المهدي وفي رابع عشر صفر خرج توقيع الخليفة بالزام اهل الذمه بلبس الغيار والزنار والدرهم
الرصاص المعلق في اعناقهم مكتوب عليه ذمي وان تلبس النسا مثل هذا الدرهم في حلوقهن عند دخول الحمام ليعرفن
وان يلبسن الخفاف فردا اسود وفردا احمر وجلجلان في ارجلهن وشدد الوزير ابو شجاع في هذا واجابه المقتدي الى ما
اشار به واسلم حينئذ ابو سعد بن الموصلايا الكاتب الانشا وابن اخيه ابو نصر هبة الله بحضرة الخليفة وفي جمادي الاولى
قدم الشيخ ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي من اصفهان الى بغداد للتدريس بالنظاميه ولقبه نظام الملك
زين الدين شرف الائمه وكان كلامه معسولا وذكاوه شديدا وفي يوم الخميس ثامن رمضان خرج التوقيع بعزل
الوزير ابي شجاع وكان السبب في ذلك ان قوما شكوا منه فوافق ذلك غرض النظام في عزله فالترتيبه وكتب
السلطان الى الخليفة يشكو منه فصادف ذلك ضجر الخليفة من ابقائه الذي يصدر عنه من قلة رغبته في الخدمة
فعزله وكان يكثر اعراض الديوان والعسكر متابعة للشرع حتى انه لما فتحت سمرقند على يد ملكشاه جاء البشير فخلع عليه
فقال واي بشارة هذه كانه قد فتح بلد من بلاد الكفر وهل هم الا قوم مسلمون استبيح منهم ما لا يستباح من
المسلمين فبلغ ذلك السلطان مع ما في قلب الخليفة من عزله وهو في الديوان فانصرف الى داره على حالته معه غشيم
وانشد حينئذ   تولاها وليس له عدو   وفارقها وليس له صديق   ولما كان يوم الجمعه عاشر الشهر خرج الى

الجامع من داره بباب المراتب ماشيا صلعا متبذلا من قطن مع جماعة من العلما والزهاد فعظم العامة ذلك وسعوا
وقال الاعدا انما قصد الشناعة فانكر عليه اشد الانكار والزم منزله واخذ الجماعة الذين مشوا معه فاهينوا ثم وردت
كتب نظام الملك بان يخرج من بغداد فاخرج الى ددراورد واقام هناك مدة وهو كان موطنه وبها ثم استاذن في
الحج فاذن له فجاء الى السل فاقام بها فلم يطب له لكثرة منكرها ثم جاء الى مشهد علي ع ثم سافر الى مكة ولما اراد الخروج
الى مكة صلحت له نية نظام الملك فبعث اليه يقول انا اسئلك ان اكون عديلك وكان النظام قد استعد لذلك
لكن لم ينفذ له فقال للرسول تخدم عني وتقول منذ المبق دوابي امير المومنين لم امنحها ولولا ذلك لكنت الجواب
وانا اعادل بالدعا وما سار ابن الموصلايا ولقب امين الدولة وخلع عليه وتقدم الى ابي محمد التميمي ومن الخادم بالخروج
الى باب السلطان واسند على ابي منصور بن جهير وتقريره في الوزاره وفي خامس عشرين رمضان رضي الخليفة عن ابي بكر
الشامي قاضي القضاة وخرج اليه توقيع بامره فيه بالاعتصاص ماكان من الشهود الوكلا في حضره وكانوا قد بالغوا في عداوته
وخرج الشهود في صحبته لتلقي السلطان مع ابن الموصلايا ومعه مدملا فطاره ولم يقبل من احد شيا وفي رمضان دخل
السلطان ملكشاه الى بغداد وخرج لتلقيه ابن الموصلايا ونزل نظام الملك بدار ولده مويد الدولة وفي ذي القعده
خرج ملكشاه وابنه وابن بنته الذي ابوه المقتدي في خلق عظيم وزي عظيم الكومه وفي ذي القعده استوزر ابو منصور
ابن جهير وهي النوبة الثانية من وزارته للمقتدي وخلع عليه وركب اليه نظام الملك الى داره بباب العامة فهناه
وفي ذي الحجة عمل السلطان ملكشاه الصدق بدجلة وهو انعاد العمران والشموع العظيمة في السمريات والزوارق الكبار
وعلى كل زورق قبة عظيمة وخرج اهل بغداد للفرجة فباتوا على الشواطي وزينت دجلة باشعار النيران واظهر ارباب المملكة
كنظام الملك وغيره من زينتهم ما قدروا عليه وعملوا في السفن انواع الملاهي واخذوا السفن الكبار فالقوا فيها الحطب و
اضرموا فيها النار واحدروها من مساه دار معز الدولة الى دار نظام الملك ونزل اهل محال الجانب الغربي كل واحد معه
شمعة واثنتان وكان على سطح دار المملكة الى دجلة حبان قد احكم شدها ومنها سماره اصعد لها رجل في الحال ثم نحدر لها
وفيها انا رومن عند تلك الليلة اخرج ملها المنجم وشهر وعلى راسه طوطور يودع والدره تاخذ وهو على جمل يشتم الناس
ويشتمونه قال المصنف ونقلت من خط ابي الوفا بن عقيل قال لما دخل جلال الدولة ونظام الملك في هذه السنة قال اريد ان اسئل
بهم واسالهم عن مذهبهم فقد قيل انهم مجسمة يعني الحنابلة واحببت ان اسوغ كلاهما يجوز ان يقال اذا سئل فقلت ينبغي
لهولا الجماعة يسالون عن صاحبنا فاذا اجمعوا على حفظه لاخبار رسول الله صم وسلموا انه كان ثقة فالشريعة ليست باكثر
من اقوال رسول الله صم وافعاله الا ما كان للراي فيه مدخل من الحوادث الفقهية صح على مذهب ذلك الرجل الذي اجمعوا

على تعديله كما انهم على مذهب قوم اجمعنا على سلامتهم من البدعة فان وافقوا على ابنا على مذهبه وبمذهبنا بما يخالف
الفقها فليذكروا امثالك ليكون الجواب بحسبه وان قلبنا احمد ما سره وانتم تتهبوا قلنا الشافعي لم يكن اشعريا وانتم ا
فان كان مكذوبا عليكم فقد كذب علينا ونحن بفرع في التاويل اي نفي التشبيه فلا يعاب علينا الاتزال الخوض واتباع ليس
بطريقة السلف ثم ما زيدنا الطاعنون علينا وبحر لا نزاحمهم على طلب الدنيا ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر عبد
الرحمن بن احمد علك ابو الطاهر ولد باصبهان وسمع الحديث وتفقه بسمرقند وهو كان السبب في
مجيها وكان من روسا الشافعية حتى قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده لم ير فقيه وفينا انصف منه ولا اعلم وكان
بهج المنظر فصيح اللهجة ذا بر وكان له مال عظيم ودنيا وافرة وكان يقرض الامرا خمسين الف دينار وما زاد وتوفي
ببغداد فمشى تاج الملك وغيره في جنازته من النظامية الى باب ابرز ولم يشعر راكب سوى نظام الملك واعتذر
بعلو السن ودفن في تربة الشيخ ابو اسحق الى جانبه وجاء السلطان عشية ذلك اليوم الى قبره قال ابن عقيل جلست
الى جانب نظام الملك بتربة الشيخ ابي اسحق والملوك قيام بين يديه واجترات على ذلك بالعلم وكان جالسا
لتعزية بن علك فقال لا اله الا الله وحق لهذا المكان ارغب اهل الدنيا في الدنيا يعني بن علك وازهدهم فيها يعني
الشيخ ابا اسحق وراى ليلة دفن عنده ابو طاهر كانه قد خرج من قبره وجلس على شفير القبر وهو يحرك اصبعه المسبحة
ويقول ايش ايش الاتراك كانه سمعت من جواره علي بن احمد بن عبد الله ابن النقراطام ابو الحسن الكرخي
كان توفي يوم الاربعا سادس عشر صفر علي بن الحسين بن قريش ابو الحسن البنا ولد سنة ثمان وتسعين و
ثلثمائة حدثنا عنه اشياخنا وتوفي يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة ودفن بباب حرب عفيف القايمي
كان له اختصاص بالقايم وكانت فيه معاف محمد بن عبد السلم بن علي بن عمر بن معان ابو الوفا الواعظ
سمع ابا علي بن شاذان حدثنا عنه اشياخنا وكان يسكن بطاق ويعظ وله قبول ولما راى اصحاب الامام احمد بن حنبل ان
ابن عمان قد سال الى الاشاعره في ايام ابن القشيري هجروه وتوفي يوم الاحد رابع عشر جمادي الاخرة ودفن في داره
بقطيعة عيسى محمد بن عبد السلم بن علي بن ... ابو سعد الشيد لابي سمع ابا طالب الزهري وابا
الحسين النهرواني حدثنا عنه اشياخنا توفي يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة محمد بن احمد بن علي بن حامد ابو نصر المروزي
كان اماما في القرات اوحد عصره وصنف فيها التصانيف وسافر الكثير في طلب علم القران وغرق مرة في البحر
فذكر انه كان الموج يلعب به فنظر الى الشمس وقد زالت ودخل وقت الظهر فغاص في الماء ونوى الطهر وشرع في
الصلاة فخلص ببركة ذلك وتوفي يوم الاحد ثاني عشرين ذي الحجة من هذه السنة وهو ابن نيف وتسعين سنة

محمد بن عبد الله بن الحسين ابو بكر الناصح الحنفي قاضي قضاة الري سمع وحدث وكان فقيها مناظرا
محمودا متكلما يميل الى الاعتزال وكان وكلا مجلسه يميلون الى احد الرسا فصرف عن قضاء نيسابور وتوجه الى الري
قاضيا وتوفي في رجب **ثم دخلت سنة خمس وثمانين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
ان السلطان ملكشاه تقدم في المحرم ببناء سوق المدينة لمقاربة داره التي تعرف بمدينة طغرلبك وبنا فيها خانات
الباعة وسوقا عندها ودروبا ودورا وبنت خاتون فخرة الدار الضرب ونودي ان لا يعامل الا بالدنانير بعمارة
الجامع الذي تمم بناه على يدي بهروز الخادم في سنة اربع وعشرين واربعمائة وتولى السلطان تقدير هذا الجامع
بنفسه وبذر عم منجمه وجماعة من الرصديين واشرف على ذلك قاضي القضاة ابو بكر الشامي وحملت احساره من جامع
سامرا وكثرت العمارة بالسوق واستاجر نظام الملك بستان الجسر وما يليه من وقوف المارستان وتجرد
لعمارة ذلك دارا واهدى له ابو المحسن الهروي خانه وتولى عمارة ذلك ابو سعد بن سمحا اليهودي وابتاع تاج
الملك ابو الغنايم دار الهمام وما يليها نعصر بن المامون ودار خلع امير الحاج وبنى جميع ذلك دارا وتولى
عمارتها الرئيس ابو طاهر ابن الاصباغي وفي المحرم مضى الامير ابو جعفر ابن المقتدي اباه امير المومنين للاعوار
ثم عاد وفي المحرم مرض نظام الملك فكان يداوي نفسه بالصدقة فيجمع عنده خلق من الضعفاء فيتصدق عليهم وعوفي
وفي النصف من ربيع الاول توجه السلطان خارجا الى اصفهان وخرج صحبته الامير ابو الفضل جعفر بن المقتدي
وفي يوم الثلثا تاسع جمادى الاولى وقع الحريق بنهر المعلى في الموضع المعروف بنهر الحديد الى حرانة العرائش والى باب
دار الضرب واحترق سوق الصاغة والصيارف والحلطيين والريحانيين من الظهر الى العصر وهلك خلق كثير من الناس
ومن جملتهم الشيخ ابا الناماسي المحدث وابو بكر بن ابي الفضل الحداد وكان من المجودين في علم القراءات واطفيت
النار بمسجد الدراقين ولم يحرق وتقدم الخليفة الى عميد الدولة ابي منصور بن جهير فركب ووقف عند مسجد ابن
جرده وتقدم بحسر السقايين والفعلة فلم يزل راكبا حتى طفيت النار وفي مستهل رمضان توجه السلطان من
اصفهان الى بغداد بنية غير مرضية ذكر عنه انه اراد ان يعسف امير المقتدي وكان معه النظام فقتل النظام في عاشر
رمضان في الطريق ووصل هو الى بغداد في ثامن عشر رمضان فلما قارب السلطان بغداد خلع المقتدي على وزيره
عميد الملك ابي منصور تشريفا له وجبر المصابه بنظام الملك فانه كان يقتدي به وهو الذي سفر له في عوده الى
منصبه وكان عميد الدولة قد تزوج بنت النظام فخرج في الموكب للتلقي يوم الخميس ثاني عشرين رمضان وسار الى
النهروان واقام الى العصر من يوم الجمعة ودخل ليلة السبت ومنع تاج الملك العسكر ان ينزلوا في دار احد وركب

عميد الدولة وراما معه الى دار السلطان فهناه عن الخليفة بمقدمه وبعث السلطان الى الخليفة يقول له لا بد ان تترك
لي بغداد وتنصرف الى اي البلاد شئت فانزعج الخليفة من هذا انزعاجا شديدا ثم قال امهلني شهرا فقال ولا ساعة
لا يمكن ان تؤخر ساعة فقال الخليفة لوزير السلطان سله ان يؤخرنا عشرة ايام فجاء اليه وقال له لو ان رجلا من العوام
اراد ان ينتقل من داره الى دار يكلف الخروج فكيف بمن يريد ان ينقل اهله ومن يتعلق به فنحسن ان يمهله عشرة
ايام فقال يجوز ولما كان يوم عيد الفطر صلى السلطان بالمصلى العتيق وخرج الى الصيد وافتصد واحتم الحمى و
كان قد فوض الامر الى تاج الملوك ابي الغنايم واوقع عليه اسم الوزارة واستقران يعاص عليه الخلع يوم الاثنين
رابع شوال فمنع هذا الامر الذي جرى وركب عميد الدولة مع الجماعة الى السلطان فلم يصلوا اليه ونقل ارباب الدولة
اموالهم الى حريم الخلافة وتوفي السلطان فضبطت زوجته زبيدة خاتون العسكر بعد موته احسن ضبط ولم
يلطم احد ولم تشق ثوب وبعث بخاتم السلطان مع الامير قوام الدولة صاحب الموصل الى القلعة باصبهان
يامر صاحبها بتسليمها واسمه بالامير فحاح واستوليا على امور القلعة وساست الامور سياسة عظيمة وانفقت
الاموال التي جمعها ملكشاه فارضت بها العسكر وكانت تزيد على عشرين الف الف دينار واستقر مع الخليفة ان يكون
ولدها محمود في السلطنة وعمره يومئذ خمس سنين وعشرة اشهر وخطب له على منابر الحضرة ورسم للوزارة
الملك ابو الغنايم المرزبان بن خسروه وجاء عميد الدولة بخلع من الخليفة فافاضها على محمود ودخل على امه
فهناها وعزاها عن الخليفة ثم خرج العسكر وخاتون وولدها المعقود له السلطنة ووزيره هذا يوم الثلثا السادس
والعشرين من شوال وحمل الامير ابو الفضل جعفر بن المقتدي الى ابيه ودخل اوليك اصفهان وخطب لمحمود
بالحرمين وراسلت امه الخليفة ان يكتب لها عهدا لمحمود فجرى في ذلك محاورات الى ان افضى الراي ان يكتب لها
عهدا باسم السلطنة خاصة ويكتب للامير بن عهد بتدبير الجيوش ويكتب لتاج الملك عهدا بترتيب العمال وجبايات
الاموال فابت الام الا ان يسند ذلك كله الى ابنها فلم يجب الخليفة وقال هذا لا يجيزه الشرع واستفتى الفقها
فتجرد الشيخ ابو حامد الغزالي وقال لا يجوز الا ما قاله الخليفة وقال المشطب بن محمد الحنفي يجوز ما قالته الام فغلب
قول الغزالي وفي شوال قتل ابن سمحا اليهودي وفي ذي القعدة طمع بنو خفاجة في الحاج بموت السلطان وبعد
العسكر فهجموا عليهم حين خرجوا من الكوفة فاوقعوا بهم بحد وعلى ابي حلع الطويل وقتلوا اكثر العسكر وانهزم منهم قوم نيابا
الى الكوفة فدخلت بنو خفاجة الكوفة فاغاروا وقتلوا ورموا الناس بالنشاب واعروا الرجال والنساء فبعث من بغداد
عسكر فانهزم بنو خفاجة ونهبت اموالهم وقتل منهم خلق كثير واما مماليك النظام فانهم بعده اووا الى بركيارق

بن السلطان ملكشاه الكبير وخطبوا له بالري وانحاز اليه اكثر العسكر سوى الخاصكيه فانهم التجوا الى خاتون فرقت
عليهم ثلثة الاف الف دينار وانفذتهم الى قتال بركياروق وكان مدبر العسكر وزعيمه الوزير تاج الملك فالتقى
الفريقان في سادس ذي الحجة بموضع بقرب من بروجرد فاستامن اكثر الخاصكيه الى بركياروق ووقعت الهزيمة
واسر تاج الملك وقتل وجاء الخبر بما نزل باهل البصرة من البرد الذي في الواحدة منه خمسة ارطال وستة وبلغ
بعضه ثلثة عشر رطلا ورمى الارياح المبنية بالجص والاجر وقصف قلوب النخل واحرقها وكان معه ريح فقصفت
عشرات الوف من النخل واستدعي قاضي واسط ابن حرز الى بغداد فعزل وقلد القضا ابو علي الحسن بن ابرهيم الفارقي
ووصل الى واسط في جمادي الاولى من هذه السنة ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن ابرهيم بن عمر
ابو غالب الادمي القاري سمع ابا علي بن شاذان وغيره روى عنه شيخنا عبد الوهاب واثنى عليه
ووصفه بالخير وكان حسن التلاوة لكتاب الله العزيز يقرا بين يدي الوعاظ توفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن
بباب حرب جعفر بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو الفضل التميمي المعروف بالحكاك من اهل مكة ولد سنة سبع
عشرة وقيل سنة ست واربعمائة ورحل في طلب الحديث الى الشام والعراق وفارس وخوزستان والجبل واصفهان
وسمع من خلق كثير منهم ابو نصر السجزي وابو ذر الهروي واكثر من العراقيين وخرج لابي الحسين بن النقور اجزا
من مسموعاته وتكلم على الاحاديث بكلام حسن وكان حافظا متقنا اديبا فهما ثقة صدوقا خيرا وكان يترسل عن
ابن ابي هاشم امير مكة الى الخلفا والامرا ويتولى قبض ما يوقع له به من مال وكسوة وكان من ذوي الهيئات السلاح حدثنا
عنه اشياخنا واخر من حدثنا عنه ابو الفتح بن الواسطي توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر حين قدم من الحج وكانت وفاته
بالكوفة ودفن في مقبرة السبع علي بن الحسين بن اسحق بن العباس ابو علي الطوسي الملقب بنظام الملك
وزير السلطانين الب ارسلان وولده ملكشاه تسعا وعشرين سنة ولد بطوس وكان من اولاد الدهاقين
وارباب الضياع بناحية بيهق وكان على الهمة الا انه كان فقيرا مشغولا بالفقه والحديث ثم اتصل بخدمة ابي علي بن
شاذان المعتمد عليه بلخ فكان يكتب له وكان يصادره كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل والد السلطان
الب ارسلان وعرفه رغبته في خدمته فلما دخل عليه اخذ بيده فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال له هذا حسن الطوسي
فاتخذه والدا ولا تخالفه وقبل خدم ابن شاذان الى ان توفي فاوصى به الى الب ارسلان فلما وصل الملك الى الب
ارسلان دبر له الملك احسن تدبير فبقي في خدمته عشر سنين ثم مات وازدحم اولاده على الملك ولم يغنا الخصوم
فدبر الامور ووطد الملك لملكشاه فصار الامر كله اليه وليس للسلطان الا التخت والصيد ومضى على هذا عشرين سنة ودخل

على المقتدي فاذن له بالجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضى امير المؤمنين واهل الدين عنك وكان مجلسه
عامرا بالفقها وائمة المسلمين واهل الدين حتى كانوا يغفلونه عن مهمات الدولة فقال له بعض كتابه هذه الطايفة من
العلما قد بسطتهم في مجلسك حتى يشغلونك عن مصالح الرعية ليلا ونهارا فان تقدمت بان لا يوصل احد منهم الا
باذن واذا وصل جلس بحيث لا يضيق عليك في مجلسك فقال هذه الطايفة هم اركان الاسلام وهم جمال الدنيا والاخرة
ولو اجلست كلا منهم على راسي استقللت له ذلك وكان اذا دخل عليه ابو القاسم القشيري وابو المعالي الجويني يقوم
لهما ويجلسهما في مسنده ويجلس في المسند على حالته واذا دخل عليه ابو علي الفارمدي قام واجلسه في مكانه وجلس
بين يديه فامتعض من هذا الجويني فقال للحاجب في ذلك بعينه فقال هو والقشيري وامثالهما قالوا لي انت
والمروي بما ليس في فيزيدني كلامهم تيها والفارمدي يذكر لي عيوبي وظلمي فانكسر وارجع عما انا فيه وكان المتصوفه
ينفق عليهم حتى انه اعطي بعض ملمتسيهم في مرات ثمانين الف دينار انبانا علي بن عبد الله ابن ابي محمد التميمي قال سالت نظام
الملك عن سبب تعظيمه الصوفية فقال انا اتى صوفي وانا في خدمة بعض الامرا فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا
تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا فلم اعرف معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغربا
بالليل فغلبه السكر وخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا اطلب امثاله وكان
للنظام من المكرمات ما لا يحصى كان كلما سمع الاذان امسك عما هو فيه وكان يراعي اوقات الصلوات ويصوم الاثنين
والخميس ويكثر من الصدقة وكان له الحلم والوقار واحسن جلاله مراعاة العلما ونشر العلم وبناء المدارس والمساجد و
الرباطات والوقوف عليها واثره العجيب ببغداد هذه المدرسة وسوقها الموقوف عليها وفي كتاب وقفها انها
وقف على اصحاب الشافعي اصلا وفرعا وكذلك الاملاك الموقوفة عليها شرط ان تكون على اصحاب الشافعي اصلا
وفرعا وكذلك شرط في المدرس الذي يكون بها والواعظ الذي يعظ بها ومتولي الكتب وشرط ان يكون فيها مقري
يقرا القران ونحوي يدرس العربية وفرض لكل قسطا من الوقف وكان يطلق من الصلوة ببغداد مائتي كر وثمانية
عشر الف دينار ولما طالت ولايته وتقررت قواعده فسد وقته وله عن جيحون فوقع للملاحين باجرتهم على
عامل انطاكية بعشرة الاف دينار وملك من الغلمان الاتراك الوفا وحدث بالري ونيسابور ومرو واصبهان وبغداد
واملا في جامع المهدي وفي مدرسته وكان يقول اني لاعلم اني لست من اهل الرواية ولكني اريد ان اربط نفسي على
قطار النقلة لحديث رسول الله صلعم وحدث عنه جماعة من شيوخنا منهم ابو الفضل الارموي واخر من روى عنه ابو
القاسم بن العكبري وكان النظام يقول امني ان يكون لي قرية او مسجد اخلو فيه بطاعة ربي ثم تمنيت بعد ذلك

قطعة من الارض اشتريها اقوت ربعها واعلى بمسجد فخسل بم الان اتمنى ان يكون لي رغيف كل يوم واتعبد في مسجد وقال
رايت ابليس في المنام فقلت ويلك خلقك الله ثم امرك بسجدة فلم تفعل وانا الحس امري بالسجود فانا اسجد له كل
يوم سجدات فقال من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب وكان له اولاد جماعة وزر منهم للسلاطين
وزر احمد بن النظام لمحمد بن ملكشاه وللمسترشد خرج النظام مع ملكشاه يقصد العراق من اصفهان يوم الخميس غرة
رمضان فكان اخر سفره ساقوها فلما افطر ركب في محفة وسربه وبلغ الى قرية قريبة من نهاوند فقال هذا الموضع
قتل فيه جماعة من الصحابة زمن عمر فطوبى لمن كان منهم فقيل تلك الليلة اعترضه صبي ديلمي على صفة الصوفية معه قصة
فدعا له وسال تناولها بيده فمد يده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال
بعد ان هرب فعثر بطنب خيمة فوقع فركب السلطان الى معسكره فسكنهم وذلك ليلة السبت عاشر رمضان وكان
عمره ستا وسبعين سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما وشاع بين الناس ان السلطان سئم طول عمره وصور له
اعداؤه كثرة ما يخرج من الاموال وقد كان عثمن بن النظام رئيس مرو فانفذ السلطان مملوكا له كبيرا له محل
شحنة فاختصما فقبض على عثمن فالحق به فلما اطلقه قصد السلطان مستعديا فاستدعى السلطان ارباب دولته
وقال لهم امضوا الى ابي الحسن وقولوا له ان كنت شريكي في الملك فلذلك حكم وان كنت تابعي فيجب عليك
ان تلزم حدك وهولاء اولادك قد استولوا على الدنيا ولا يقنعهم حتى يخوفوا الحرمة فلما بلغوه وقيل لهم قولوا
له اما علم اني شريكه في الملك وانما بلغ ما بلغ بالابتدايي او ما يذكر حين قتل ابوه كيف جمعت الناس عليه
وعبرت بالعساكر النهر وفتحت الامصار وصار الملوك بحسن تدبيري بين راج للرافة ووجل من المخافة وبعد
هذا قولوا له وعرفوه ان ثبات القلنسوة معروف بهذه الدواة ومتى اطبقت هذه زالت تلك فحكوا ذلك للسلطان
فما زال يدبر عليه فقال انه الف عليه بمواطاة تاج الملك ابي الغنائم من قبله ولم يطل مدة السلطان بعده وانما
كان بينهما خمسة وثلثين يوما وكان في ذلك عبرة وكان الناس يحدثون ان السلطان انما رضي بقتله لانه كان
عزم على سعيه الى المقتدي ودبر ذلك تاج الملك وخاتون زوجة السلطان لانها ارادت من السلطان ان
ينص على ولدها محمود وسنه عشر وابن النظام فحسبوا من النظام تشطيا عن مرادهم ووصل نعي نظام الملك الى بغداد يوم الاحد
ثامن عشر رمضان فجلس عميد الدولة للعزاء في الديوان ثلثة ايام وحضر الناس على طبقاتهم وخرج التوقيع يوم
الثالث وفي اخره في نعاء معز الدين ماحي المسلمين وعضد امير المومنين قال المصنف ونقلت من خط ابي الوفا بن
عقيل قال راينا في اوائل عمارنا من طاب العيش معهم من العلماء والزهاد واعيان الناس واما النظام فان سيرته بهرت

العقول

العقول جوداً وكرماً وحشمة واحيا المعالم التي بنى المدارس ووقف عليها الوقوف ونعش العلم واهله وعمر الحرمين
وعمر دور الكتب فكان سوق العلم في ايامه نافقة والعلماء مستطيلين على الصدور من ابناء الدنيا ثم ما ظنك برجل كان
الدهر في حمارة لانه كان قد افاض من الانعام بما ارضى الناس وانما كانوا اعداء الدهر لضيق الارزاق واختلال
الاحوال فلما عمهم احسانه امسكوا عن ذم زمانهم قال ابن عقيل بلغت كلمتي هذه وهي قولي كان الدهر في حمارة
جماعة من الوزراء واعجبوا بها فنظروها واستحسنها من سمعها لانه كان قد افاض من الانعام ما عمهم قال ابن عقيل وقلت
مرة في صفته نزل الناس بعده موتى اما اهل العلم والفقراء فافتقروا العيش بعده بانقطاع الارفاق واما الصدور
والاغنياء فقد كانوا مسرورين بالغنى عنهم من عرفت الحاجات اليهم عجزوا عن تحمل بعض ما حمل من الاحسان فانكشفت
معايبهم من ضيق الصدور والاخلاق فهولاء موتى بالدم وهولاء موتى بالمنع وهو حي بعد موته بمدح الناس لايامه ثم
ختم له بالشهادة فكفاه الله امر اخرته كما كفى اهل العلم امر دنياهم ولقد كان نعمة من الله على اهل الاسلام فما شكروها
فسلبوها قال المصنف وقد رثاه مقاتل بن عطية فذكر هذا المعنى فقال كان الوزير نظام الملك لؤلؤة
يتيمة صاغها الرحمن من شرف ٭ عزت فلم تعرف الايام قيمتها ٭ فردها غيرة منه الى الصدف ه
عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا ابو القاسم الشاعر من اهل الحريم الطاهري ولد سنة عشر واربعمائة
سمع ابا القاسم الحربي وغيره وكان اديبا حدث عنه اشياخنا ورموه بانه كان يرى راي الاوائل ويطعن على الشريعة
وقال شيخنا عبد الوهاب الانماطي ما كان يصلي وكان يقول في الجنة نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل ما سقط منه
شيء قط سقط هذا الذي يخرب البيوت ويهدم السقوف توفي في محرم هذه السنة ودفن بباب الشام واخبرنا
عمر بن ظفر المغازلي قال سمعنا ابا الحسن علي بن محمد الدهان يقول دخلت على ابي القاسم بن ناقيا بعد موته لاغسله فوجدت
يده مضمومة فاجتهدت في فتحها فاذا فيها مكتوب ٭ نزلت بجار لا يخيب ضيفه ٭ ارجو نجاتي من عذاب جهنم
واني على خوفي من الله واثق ٭ بانعامه والله اكرم منعم عبد الرحمن بن محمد ابو محمد النعماني
كان يتولى قضاء ربع الكرخ ببغداد ثم ولي قضاء البصرة وتوفي في رمضان هذه السنة مالك بن احمد بن علي
بن ابرهيم ابو عبد الله البانياسي وبانياس بلد من بلاد الغور قريب من فلسطين ولد سنة ثمان وسبعين
وثلثمائة وهذا الرجل له اسمان وكنيتان يقال له ابو عبد الله مالك وابو الحسن علي وكان يقول سماني ابي مالكا
وكناني بابي عبد الله وسمتني امي عليا وكنتني بابي الحسن فانا اعرف بهما لكنه اشتهر بما سماه به ابوه سمع ابا الحسن بن
الصلت وهو اخر من حدث عنه في الدنيا وسمع من ابي الفضل وابن ابي الفوارس وابا الحسين بن بشران وحدثنا عنه

عنه مشايخنا الحريم ابو الفتح ابن السطى وكان ثقة واحترق سوق الريحانيين يوم الثلثاء بين الظهر والعصر تاسع عشر
جمادى الاخرة من هذه السنة فاحترق فيه مالك الساماسى وكان فى عمره ودفن يوم الاربعا

ومكنا ابا الفتح ابن ابى شجاع بن محمد الد ارسلان بن داود بن ميكائيل ابن سلجوق الملقب جلال الدولة عمر القناطى
واسقط الكوس والضرايب وحفر الانهار الخراب وبنا الجامع الذى يقال له جامع السلطان الذى يقال انه
جدد بناه ببغداد وبنا مدرسة ابى حنيفه والسوق وبنا مناره العروق من صوده وهى التى بطاهر الكوفة وبنا
مثلها وراء النهر وذكر ما اصطاده بنفسه فكان عشرة الاف فتصدق بعشرة الاف دينار وقال انى لخائف من الله
سبحانه من ازهاق روح لغير مأكله خطب له من اقصى بلاد الترك الى اقصى بلاد اليمن وراسله الملوك حتى قال
النظام كم من يوم فدو وقعت بالملاطفات اذا مات ارسل ملك الروم واللان والخزر والشام واليمن وفارس
وغير ذلك قال وكان خرج هذا السلطان فى السنة اكثر من عشرين الف الف دينار وكانت السبل فى زمانه
امنه وكانت سنه فى الحرمة وكان يقف للمرء الضعيف ولا يبرح الا بعد انصافه ومن محاسن ما جرى له
فى ذلك ان بعض التجار قال كنت يوما معسكره وركب يوما الى الصيد فلقيه سوادى يبكى فقال له مالك يا
حلباسى قال كان معى حمل بطيخ وهو بضاعتى فلقينى ثلثة غلمان فاخذوه منى فقال له امض الى العسكر فهناك
قبة حمرا فاقعد عندها ولا تبرح الى اخر النهار فانا ارجع واعطيك ما تغنيك فلما عاد قال للشرابى قد اشتهيت
بطيخا ففتش العسكر وخيمهم ففعل فاحضر البطيخ فقال عند من رايتموه فقال فى خيمة فلان الحاجب فقال احضروه
فحضر فقال له من اين لك هذا البطيخ فقال جاء به الغلمان فقال اريدهم هذه الساعة فمضى وقد احس بالشر فهرب
الغلمان خوفا من ان يقتلهم وعاد فقال قد هربوا لما علموا ان السلطان يطلبهم فقال احضروا السوادى فاحضروه
فقال هذا بطيخك الذى اخذ منك قال نعم قال فهذا الحاجب مملوك ابى ومملوكى وقد سلمته اليك وهبته لك
ولم يحضر الذين اخذوا مالك والله لان تركته لاضربن رقبتك فاخذ السوادى بيد الحاجب واخرجه فاشترى الحاجب
نفسه منه بثلثمائة دينار فعاد السوادى الى السلطان وقال يا سلطان قد بعت المملوك الذى وهبته لى بثلثمائة دينار
فقال ورضيت بذلك قال نعم قال اقبضها وامض مصاحبا ومن محاسنه ايضا له انه لقى انسانا زاجرا على عقبه معه
بغال عليها متاع فذهب اصحابه يحثون البغال الى حلب الحمل فقال لا تفعلوا نحن على خيل يمكننا ان نصعد الى
هنالك وهذه البغال عليها انقال وفى تزنيها خطر فصعد عن الجادة الى ان مضى التاجر باجماله ثم عاد ولقى امراة
تمشى فقال لها الى اين قالت الى الحج فقال كيف تقدرين على ذلك قالت امشى الى بغداد واطرح نفسى هنالك على

من يحملنى لطلب الثواب فاخرج ما كان فى خريطته من الدنانير وطرحه فى ازارها وقال خذى هذا فاشترى منه مركوبا واصرفى
بقيته نفقتك ولما توجه الى حرب اليه بكر اجاز بمشهد على بن موسى الرضا بطوس فدخل للزيارة ومعه النظام فلما خرجا
قال يا حسن بما دعوت قال له دعوت الله ان يظفرك باخيك فقال انى لم اسئل ذلك وانما قلت اللهم ان كان اخى اصلح
للمسلمين منى فظفره بى وان كنت اصلح لهم فظفرنى به وجاء اليه تركانى ملازم تركانا فقال له انى وجدت هذا قد اتى
ماتنى واريد ان تاذن لى فى قتله فقال لا تقتله ولكنا نزوجها به ونعطى المهر من اساعه فقال لا اقنع الا بقتله فقال
هاتوا سيفا فجئ به فاخذه وسله وقال للرجل تعال فتعجب الناس وظنوا انه يقتل الاب فلما قرب منه اعطاه السيف و
امسك بيده الجفن وامره ان يعيد السيف الى الجفن فكلما رام الرجل ذلك قلب السلطان الجفن ولم يمكنه من ادخال السيف فيه
فقال له ما لك لا تدخل السيف فقال يا سلطان ما تدعنى فقال كذلك ستك لو لم ترد ما فعل بها هذا الرجل ولما
امكنه غصبها وقهرها فان كنت تريد قتله فاقتلهما جميعا فبقى الرجل لا يرد جوابا وقال الامر للسلطان فاحضر من زوجها
به واعطى المهر من خزانته ودخل على هذا السلطان واعظ وحكى له عن بعض الاكاسره انه انفرد عن عسكره فجاز على
بستان فطلب منه ماء ليشرب فاخرجت له صبية اناء فيه ماء قصب السكر والثلج فاستطابه فقال لها هذا كيف
يعمل فقالت ان قصب السكر يزكو عندنا حتى نعصره بايدينا فيخرج منه هذا الماء فقال احضرى شيئا اخر منه ونوى
فى نفسه اصطفى المكان لنفسه وعوضهم منه فما كان باسرع من ان خرجت ماكية فقالت لها ما لك قالت نية سلطاننا
قد تغيرت علينا فقال لها من اين علمت قالت كنت اخذ من هذا الماء ما اريد من غير تعسف والان فقد اجتهدت
فى العصر فلم يسمح ببعض ما كان يخرج منه فعلم صدقها فقال ارجعى الان فانك تبلغين الغرض ونوى ان لا يفعل ما عزم
عليه فخرجت ومعها ما شاءت وهى مستبشرة فلما حكى الواعظ هذا قال له السلطان انت تحكى لى مثل هذا فلم لا تحكى
للرعية ان كسرى اجتاز وحده على بستان فقال للناطور ناولنى عنقودا من الحصرم فقال ما يمكننى فان السلطان لم
ياخذ حقه منه فما يمكننى خيانته فتعجب من حضر وكان فيهم نظام الملك من مقابلة السلطان تلك الحكاية بهذه
واستدلوا على قوة فطنه وقد صار هذا السلطان من اصبهان الى انطاكيه وعاد الى بغداد فما نقل ان احدا من عسكره
اخذ شيئا بغير حق ودخل بغداد ثلث مرات فكان الناس يخافون الغلا فيظهر الامر بخلاف ما ظنوه وكانت السوقة
تخترق عسكره ليلا ونهارا والسوادى يطوف باللبن والدجاج فى وسط العسكر ولا يخافون ولا يسعون الا بما يريدون
وتقدم بترك الكوس فقال له احد المستوفين يا سلطان العالم قد اسقطت من خزاين اموالك ستمائة الف
دينار وسعافيها هنا سبيله فقال المال مال الله والعبيد عبيده والبلاد بلاده وانما بقى لى ذلك ومن مارا الجحى احد

فى ذلك تقدمت بضرب عنقه وذكر هبة الله بن المبارك بن يوسف السقطى فى تاريخه قال حدثنى عبد السميع بن داود
العباسى قال وقصد ملكشاه رجلان من اهل البلاد السفلى من ارض العراق يعرفان بابنى غزال من قرية تعرف بالجدادية
فتعلقا بركابه وقال الاخر من اسفل واسط من قرية تعرف بالحدادية مقطعة لخمارتكين الحلبى صادرنا على الف وستمائة
دينار وكسر ثنيتى احدنا والثنتين بيدى وقد قصدناك ايها الملك لتقتص لنا منه فقد شاع من عدلك ما حملنا
على قصدك فان اخذت بحقنا كما اوجب الله عليك والا فالله الحكم العدل بيننا وفسر على السلطان ما قالاه قال
عبد السميع فشاهدت السلطان وقد نزل عن فرسه وقال ليمسك كل واحد منكما بطرف كمى واسحبانى الى دار حسن
فافزعهما ذلك ولم يقدما على ذلك فاقسم عليهما الا فعلا فاخذ كل واحد منهما بطرف كمه وسار الى باب النظام
فبلغه الخبر فخرج مسرعا فقبل الارض بين يديه وقال ايها السلطان المعظم ما حملك على هذا فقال كيف يكون
حالى غدا بين يدى الله تعالى اذا طولبت بحقوق المسلمين وقد قلدتك هذا الامر لتكفينى مثل هذا الموقف فان بطر
على الرعية ثلم لم يتطرق على الا ملك وانت المطالب فانظر بين يديك فقبل الارض وسار فى خدمته وعاد من وقته
فكتب بعزل خمارتكين وحل اقطاعه ورد المال اليهما وقلع ثنيته ان ثبتت عليه البينة ووصلهما بمائة دينار وعاد
من وقتهما واستحضر ملكشاه مغنية مستحسنة بالرى فاعجبته بغنائها واستطابه فتاقت نفسه اليها فقالت يا سلطان
انا اغار على هذا الوجه الجميل ان يعذب بالنار وان بين الحلال والحرام كلمة قال صدقت فاستدعى القاضى فزوجها
ثم ان السلطان ملكشاه قدم بغداد وبعث الى الخليفة يقول له تتحول عن بغداد فقال امهلنى عشرة ايام على ما سبق
ذكره فى الحوادث فتوفى السلطان فى ليلة الجمعة النصف من شوال وقد ذكروا فى سبب موته ثلاثة اقوال احدها انه
خرج الى الصيد بعد صلوة العيد فاكل من لحم الصيد وافتصد فحم فمات والثانى انه طرقته حمى حادة فمات والثالث
ان حردل سم فى خلال فهلك به وكان عمره سبعا وثلثين سنة وخمسة اشهر ومدة ملكه تسعة عشر سنة واشهر ودفن
فى الشونيزية ولم يصل عليه احد **المرزبان بن خسرو ابو الغنائم** الملقب تاج الملك وهو الذى بنى التاجية
ببغداد وبنى تربة الشيخ ابى اسحق وعمل القبة ملساء وكان قصد ملكشاه ان يستوزره بعد النظام فهلك ملكشاه فتولى
امر ابنه محمود وخرج الى العسكر فكبسه زوق فقتل وقطعه غلمان النظام اربا اربا ومثلوا به لما كانوا يتهمونه به من قتل النظام
وذلك فى ذى الحجة من هذه السنة **هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن احمد بن بودى ابو القاسم الشيرازى**
احد الرحالين فى طلب الحديث الجوالين فى الافاق البالغين منه سمع بخراسان والعراق وقومس والجبال وفارس وخوزستان
والحجاز والبصرة واليمن والجزيرة والشامات والثغور والسواحل وديار مصر وكان حافظا متقنا ثقة صالحا دينا

خيرا ورعا حسن السيرة كثير العبادة مشتغلا بنفسه وخرج التاريخ وصنف وسمع جماعة من طلاب الحديث بصحبته وقد سمع
من ابى يعلى بن الفراء وابى الحسين بن المهتدى وابى الغنائم بن المأمون وابى على بن وشاح وجابر بن ياسين ودخل مصر بعد وفاة
ابا محمد الصريفينى فسأله هل سمعت شيئا من الحديث فاخرج اليه اصوله فقرأها عليه فكتب الى بغداد فاخبر الناس فرحلوا اليه
وكان هبة الله بن عبد الوارث يحكى عن والدته فاطمة بنت على قالت سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن ابى زرعة
الطبرى قال سافرت مع ابى الى مكة فاصابتنا فاقة شديدة فدخلنا الى المدينة رسول الله صلعم وآله وبتنا طاوين وكنت
دون البلوغ فكنت اجى الى ابى فاقول انا جيعان فاتى ابى الى الحضرة الشريفة وقال يا سيدى يا رسول الله انا ضيفك
الليلة فلما كان بعد ساعة رفع راسه وجعل يبكى ساعة ويضحك ساعة فقال رايت رسول الله صلعم فوضع فى يدى
دراهم وفتح يده فاذا فى يده دراهم فبارك الله فيها الى ان رجعنا الى شيراز ونحن ننفق منها توفى هبة الله فى هذه
السنة بمرو وكانت علته البطن فقام ليلة وفاته سبعين مرة او نحوها وكان فى كل مرة يغتسل فى النهر الى ان توفى على
طهارة رحمه الله ايانا وجميع المسلمين **ثم دخلت سنة ست وثمانين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
انه كان قدم الى بغداد فى شوال سنة خمس وثمانين رجل من اهل مرو واسمه اردشير بن منصور ابو الحسن العبادى يريد
الخروج الى الحج ولما قدم جلس فى النظامية سنة ست وحضر الشيخ ابو حامد الغزالى المدرس بها وكان الغزالى يحضره
ويسمع كلامه منذ قدم بغداد فلما جلس كثر الناس عليه حتى امتلا صحن المدرسة وارواقها وغرفها واسطحتها وعجز
المكان فكان يجلس فى فراح ظفر وفى كل مجلس يضاعف الجمع وذرعت الارض التى عليها الرجال فكانت مائة و
سبعين ذراعا طولا وعرضها مائة وعشرين ذراعا وكان النساء اكثر من ذلك وكانوا على سبيل الحزر ثلثون الفا وكان
هذا الرجل اكثر من نطقه وكانت آثار الزهادة ظاهرة عليه وكان اذا تكلم كلمة ضجوا وهاموا وترك الناس اكثر معايشهم
وحلق اكثر الصبيان شعورهم وادوا الى المساجد والجوامع وتوفروا على الجماعات واريقت الانبذة والخمور و
كسرت آلات الملاهى وحكى اسمعيل بن ابى سعد الصوفى قال كان العبادى ينزل رباطا وكان فى الرباط بركة كبيرة صوا
منها وكان الناس ينقلون منها الماء بالقوارير والكيزان تبركا حتى كان يظهر فيها نقصان الماء وحدثنى ابو منصور الامير
انه قام اليه رجل لسوت فقال له قف مكانك لتغسلك ماء المطر فوقف موضع المطر والمنبر قال وليس فى السماء غيم
قال وقال يوما يا با منصور اشتهى يوما ساما وبلحا فان حلقى قد تغير قال فعبرت الى الجانب الغربى ولى ثم بساتين فطفت
واجتهدت فلم اجده ورجعت قبيل الظهر فدخلت الى الدار وكان اصحابه فيها وهو صفه دويرة فقلت لاصحابه من جاءكم
اليوم فقالوا جاءت امراة فقالت قد غزلت غزلا واحب ان تقبل منى ثمنه فاخبرناه فقال ليس لى بذلك عادة فجلست

بكى ورحمها فقال قولوا لها تشتري به ما يقع في نفسها فخرجت فاشترت به ثوبا شاميا وبلخاوجاءت به قال
لي ابو منصور وقد دخلت يوما عليه فقال لي يا ابا منصور قد اشتهيت ان تعمل لي دعوة فاشتريت الدجاج وعقدت
الحلوى وغرمت اكثر من اربعين دينارا فلما تم ذلك جلس تفرقه تقول احمل هذا الى الرباط الفلاني وهذا الى المكان
الفلاني فلما انتهى راى كاني ضيق الصدر اذ لم يبق لي منه شيئا فخمس اصبعه الصغرى في الحلوى وقال يكفي هذا قال
وكنت ارصده في الليل وربما اسهر طول الليل على الفراش ثم قام وقت الفجر فصلى بوضوئه وكان معه طعام قد
جاء به من بلده فلم ياكل من غلة بغداد وحكى عبد الوهاب بن ابي منصور عن ابيه قال دخلت على العبادي وهو يشرب
مرقة فقلت في نفسي ليته اعطاني فضلة لاشربها لعلي احفظ القران قال فناولني ما فضل منه قال اشربه على
تلك النية فشربته ورزقني الله حفظ القران وحكي لي ان هذا الرجل تكلم في الربا وسمع العراضا الصحيح فمنع من
الجلوس وامر بالخروج من البلد فخرج وفي هذه السنة خطب التاج الدولة تتش بالسلطنة وقصد الرحبة وفتحها
عنوة ودخل في طاعته اقسنقر صاحب حلب وبوزان صاحب الرها ووزر له الكافي بن فخر الدولة بن جهير وملك
ديار بكر والموصل وبعث الى الخليفة يلتمس منه اقامة الخطبة له ببغداد فتوقف وانفصل بعد ذلك عنه اقسنقر
وبوزان وتوجها الى بركياروق وتوجه بركياروق الى حرب تتش فاستقبلهم بباب حلب فكسرهم واسر بوزان
واقسنقر وصلبهما وفي جمادى الاخرة بدات الفتن في الجانب الغربي وقطعت بها الطرق السابلة وقتل اهل البصرة مسلحها
المعروف بابن الداعي وانفذ سعيد الدولة اصحابه فاحرقوا البصرية وتتبع المفسدين فانهزموا وانهزبوا ثم اتصلت
الفتن بين اهل باب البصرة والكرخ ووقع القتال على القنطرة الجديدة وانفذ سعد الدولة الى الكرخ فنهبت
واحرقت وفي شعبان ولد لولد الخليفة ولد وهو ابو منصور الفضل بن ولي العهد ابي العباس احمد المستظهر والفضل
هو المسترشد وفي يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة خرج الوزير ابو منصور بن جهير في الموكب لتلقي السلطان
بركياروق فهناه عن الخليفة بالقدوم ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر جعفر بن المقتدي الذي كان امه خاتون
بنت ملكشاه توفي يوم الثلثا ثالث عشر جمادى الاولى من هذه السنة وجلس عميد الدولة للعزاء ثلثة ايام
احمد بن محمد بن احمد ابو العباس اللباد الابهري الاصل اصبهاني المولد والمنشا احد عدول اصبهان دخل البلاد
وسمع الكثير وجمع الشيوخ وكان ثقة حسن الخلق سليم الصدر مضت اموره على السداد وعمل في ايام السلطنة مظلوما
في شوال هذه السنة سليمان بن ابرهيم بن محمد بن سليمان ابو مسعود الاصفهاني ولد في رمضان سنة تسع وتسعين و
ثلثمائة ورحل في طلب الحديث وبعث وجمع ونسخ وسمع ابا بكر بن مردويه وابا نعيم وابا بكر الخطيب وكان له معرفة

بالحديث وصنف التصانيف وخرج على الصحيحين وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة باصبهان عبد الله بن عبد الصمد بن
علي بن المامون ابو القاسم حدث عنه شيخنا ابن ناصر توفي في ربيع الاخر ودفن في داره بقصر المامون
عبد بن علي بن ابي كري ابو الفضل الدقاق سمع ابا الحسين بن بشران وسمع منه اشياخنا وتوفي يوم الثلثا
عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد ابو القاسم العلاف سمع ابا القاسم العوري وابا الفتح ابن ابي الفوارس وآخر
من حدث عنهما سمع منه اشياخنا وتوفي يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة ودفن بباب حرب عبد الواحد بن احمد بن الحسين
الدسكري ابو سعد الفقيه صحب الشيخ ابا اسحق الشيرازي وروى الحديث ثم خدم في المخزن وكان مالفا لاهل العلم وكان
يقول ما عصى يدي هناك له قط وتوفي يوم الثلثا العشرين من رجب ودفن بباب حرب علي بن احمد بن يوسف بن
جعفر توفي في هذه السنة ابو الحسن العكاري والهكار جبال فوق الموصل منها قرى اسمي ادبطه وقدم بغداد فنزل
في رباط الزوزني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بشران وابي بكر الخياط وغيرهما وكان صالحا من اهل السنة كثير التعبد
وحدث فسمع منه ابو المظفر بن التريكي الخطيب وكان يقول رايت رسول الله صلعم في المدينة في الروضة فقلت يا رسول الله
اوصني فقال عليك باعتقاد مذهب احمد بن حنبل ومذهب الشافعي وايالك ومجالسة اهل البدع توفي في محرم هذه
السنة وورد الخبر بذلك الى بغداد علي بن محمد بن محمد ابو الحسن الخطيب الانباري ويعرف بابن الاخضر سمع ابا احمد
الفرضي وهو اخر من حدث في الدنيا عنه وتوفي بالانبار في شوال روى عنه اشياخنا اخرهم ابو الفتح ابن البطي وبلغ
من العمر خمسا وتسعين سنة هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف ابن ابي الفتح العجلي ابو نصر ماكولا
ولد سنة اثنين واربعمائة وكان حافظا للحديث وصنف كتاب الموتلف والمختلف فذكر فيه كتاب عبد الغني وكتاب
الدارقطني والخطيب وزاد عليهم زيادات كثيرة وسماه كتاب الاكمال مجيدا مبرزا غزل الشعر فصيح العبارة وسمع من ابي
طالب وابي الطيب الطبري وحدث كثيرا وسمعت شيخنا عبد الوهاب يطعن في دينه ويقول العلم يحتاج الى دين
وقتل في خوزستان في هذه السنة او في السنة التي بعدها قال الناسخ ورايت ههنا بحاشية الاصل مكتوب ما ساله
قد ورد ابن ماكولا مثل هنا في سنة خمس وسبعين واربعمائة وذكره ههنا ثم وجدت بخط القدوة ابو الدر ياقوت
الحموي بحاشية الاصل مكتوب على سنة خمس وتسعين واربعمائة موضع قتل ما مثاله ابن ماكولا هذا مات سنة ست و
ثمانين وقد ذكره هنالك وذكره ههنا وهم هنا ما وجدته مكتوبا في الموضعين والمكتوب في سنة ست وثمانين ليس بخط
ياقوت الحموي فعلى هذا يقع انه قتل في هذه السنة لقول ياقوت والله اعلم بالصواب نصر بن الحسن ابن القاسم بن الفضل
ابو الليث وابو الفضل العسيلي كان له لسان من اهله ونقلت عنه السامر ما وراء النهر ولد سنة ست

كتابخانه آستان قدس

واربعمائة وطاف البلاد وسار من العراق الى العرب وحال فى بلاد الاندلس واقام بها مدة وسمع من جماعة وحدث بصحيح مسلم
وبالمتفق لابي بكر الجوزقي حدثنا عنه شيوخنا وكان بسلاهد وقا امينا ثقة من ذوى الثروة كثير النعم حسن الرأي مليح البشر
كريم الاخلاق وتمت تركته بعد موته بمائة الف وثلثين الف دينار وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة بسابور ودفن
بالحريم منصور بن ابراهيم بن احمد بن سطور ابو علي البرداني سمع ابا اسحق البرمكي وتفقه على القاضي ابي يعلى بن الفراء ودرس
في حياته وصنف وحدث وروى عن اشياخنا وشهد عند ابي عبد الله الدامغاني في سنة ثلث وخمسين هو والشريف
ابو جعفر ورد اليه قضايا الارج وتوفي في شوال هذه السنة عن تسع وتسعين سنة ودفن بمقبرة الفيل الى جانب
عبد العزيز غلام الخلال **ثم دخلت سنة سبع وثمانين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
انه لما قدم السلطان بركياروق بن ملكشاه بغداد تقرر مع المقتدي ان يحمل السلطان اليه المال الذي يحسا الى البيعة
وان يخطب له بالسلطنة على رسم ابيه وتقدم الخليفة الى ابي سعد بن الموصلايا كاتب الانشا ان يكتب عهده فكتب وربت
الخلع وذلك في يوم الجمعة رابع عشر المحرم وحمل العهد الى الخليفة يوم الجمعة فوقع فيه وتامل الخلع وقدم اليه الطعام فتناول
منه وغسل يده واقبل على النظر في العهد وهو اكمل ما يكون صحة وسرورا وبين يديه قهرمانة شمس النهار فقال لها
من هذه الاشخاص الذين دخلوا علينا بغير اذن قالت فالتفت فلم ار احدا ورايته قد تغيرت حالته واسترخت يداه
ورجلاه وانحلت قواه وسقط الى الارض فظننتها غشية لحقته ومرة غلبته فحللت ازرار ثيابه فوجدته لا يجيب
داعيا فتحققت موته ثم انها تماسكت وتشجعت وقالت لجارية كانت عندها ليس هذا وقت تظهر فيه القلق فان ظهر
منك قتلتك واوردتها في حجرة واغلقت عليها الباب ثم نفذت من استدعى سا الخادم وهو صهر القهرمانة
على ابنتها فلما حضر امرته باستدعا الوزير عميد الدولة بن جهير فمضى اليه عند اختلاط الظلام فلما اشعره ارتاع
وحرج اليه فامره بالحضور فحضروا الافكار تتلاعب به فلما راى القهرمانة تحلها زيادة على العادة معها فدخلت الحجرة
وقالت قد عجزت عن الخدمة وقد عولت على سؤال امير المؤمنين ان ياذن لي في الحج وانت شفيعي اليه والتمس
ان تحفظني في مغيبي كما تحفظني في مشهدي واخذت عليه الايمان ان يسوي مصالحها فلما استوثقت منه استنهضته
فدخل على الخليفة فرآه مسجى فاجهش بالبكا واحضروا ولي العهد المستظهر وعرفوه الحال وعزوه عن المصيبة وهنوه بالخلافة
وبايعوه فقد بان بما ذكرنا انه من حوادث هذه السنة موت المقتدي وخلافة المستظهر قال شيخنا ابو الفضل بن ناصر
كانت ببغداد زلزلة في المحرم سنة سبع وثمانين واربعمائة بين العشائين فحدث بعدها موت المقتدي وخروج
تتش وقتله ومجي بركياروق الى بغداد وغير ذلك من الفتن والحروب وعلا السعر

ذكر خلافة المستظهر بالله

ولما بويع المستظهر وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين واسمه احمد بن المقتدي ويكنى ابا العباس وامه ام ولد كان كريم الاخلاق
لين الجانب سخي النفس مؤثرا للاحسان حافظا للقران محبا للعلم منكرا للظلم فصيح اللسان له شعر مستحسن منه
اذاب الهوى في القلب ما جمدا • يوما مددت على رسم الوداع يدا • فكيف اسلك نهج الاصطبار وقد • ارى طرائق في
مهوى الهوى قددا • قد اخلف الوعد بدر قد شغفت به • من بعد ما قد وفى دهرا بما وعدا • ان كنت انقض
عهد الحب في خلدي • من بعد هذا فلا عاينته ابدا • ولما بويع المستظهر استوزر ابا منصور بن جهير
وقال له الامور كلها مفوضة اليك والتعويل فيها عليك فدبرها بما تراه فقال هذا وقت صعب قد اجتمعت العساكر
ببغداد مع هذا السلطان الذي عندنا ولا بد من بذل الاموال التي تستدعي اخلاصهم وطاعتهم فقال له الخزائن محكمة
فتصرف فيها من غير استيذان ولا مراجعة ولا محاسبة فقال وينبغي كتمان هذا الحال الى ان يصلح نشرها وانا
استاذن في الحاجة ابن الموصلايا على الحال فهما كاتبا الحضرة فقال المستظهر قد اذنت في ذلك وفي جميع ما تراه فخرج
الى الديوان واستدعى ابن الموصلايا ذاك قال لهما قد حدثت حادثة عظيمة وبعثنا وضوابينا نضع عليه العمل فركب عميد
الدولة باكرا الى السلطان بركياروق يوم السبت ومعه الموكب وهو مستبشر فخلع عليه وماد الى بيت النوبة
وانهى الحال الى المستظهر وجرى الامر في ذلك على اسد نظام الا ان الارجاف اسر في هذا اليوم ثم تكاثر في يوم
الاحد ثم زاد يوم الاثنين فوقع الوزير الى ارباب المناصب بالحضور فحضر طراد بن محمد من باب البصرة في الزمرة العباسية
مطهر بن سعار المصير وجاء نقيب الطالبيين المعمر على مثل ذلك في زمرة العلوية فضج الناس بالبكا ثم اظهر موت
المقتدي بعد ثلثة ايام وذلك يوم الثلثا تاسع عشر المحرم فاخرج في التابوت وصلى عليه المستظهر فلم يحضر السلطان
بل حضر اعيان دولته وارباب المناصب واهل العلم مثل الغزالي والشاشي وابن عقيل وبايعوه وكان المتولي لاخذ
البيعة على الكل الوزير ابو منصور بن جهير وكان المستظهر كريما فحكى ابو الحسن المعري قال اخرج الينا من الدار
اربع عشرة جبة اطلسا وديبقا سدا نازنين قاسرية فيها على جسمائة دينار فسلمها الى مطري وظننت ان كتاب المخزن
قد اسوها فلم يطلب مني ولا اذكرت بها واتصلت اشغالي ومضى على هذا حدود ثلث سنين فخرج اليهما من طلب
الجباب فانكرت الحالة وقلت متى كان هذا وفي اي وقت فذكروني الوقت ومن جاء بها فتذكرت وما علمت الى من
سلمتها ستة غيب كل مطري جرت عادته بخدمة المخزن فحضروا وفيهم الذي سلمتها اليه فتاملته فرايته قد
استحال لونه فقلت له اين الجباب فقلت فلم ينطق فعاودته فسكت فامرت بضربه فقال اصدقك لما اصلحت الجبات

لم تلتمس مني وبقيت سنة وعملت بعدها اعمالا كثيرة الحرن وما ذكرت لي فعلمت انها قد نسيت وكان على دين قبعت
واحدة ثم مضى زمان ولم تطلب قبعا اخرى ثم اخرى الى ان بقي عندي منها ست حار فبعتها جملة وجعلت
ثمنها ابنة لي ووالله ما بقي عندي منها خيط ولا من الثمن حبة وما لي سوى دويرة الست والرحل الذي جهز
بها ابنة فقلت ويحك خاطرت بدمي دعرضتني للتهمة ودخلت على ابي القاسم بن الحصين صاحب المخزن فعرفته
الحال فامر بتقييده وحمله الى الحبس فطولع المستظهر بالحال ووقع بان يتقدم بقطع يده اظهارا للسياسة
ثم وقع ان امر بالجواب كانت المقابلة لمن فرط الحفظ اذ فرطنا الذهب للداعي اذ تعرض للذنب اذا اختلس واذا انصرف
فيه من السارا انفع لا ربابها منها فليخل سبيل هذا ولا تعرض لداره ورحلها والله المعين وفي ربيع الاخر راى
بعض اليهود مناما انهم سيطيرون فجاءة فاخبروا فوهبوا اموالهم وذخايرهم وجعلوا يطيرون الطيران فلم يطيروا
فصاروا ضحكة بين الامم وفي ثالث عشر شعبان ولي ابو الحسن الدامغاني قضا القضاة ولاه الوزير عميد الدولة شفاها
وتقدم باقاضة الخلع في الديوان وعبر الى داره بنهر القلائين ومعه النقيبان وحجاب الديوان واتى مجلسه والعسـ
مامه صلب وجلس فحكم وولى اخاه ابا جعفر القضا بالرصافة وباب الطاق ومن اعلا بغداد الى الموصل وغيرها
من البلاد بعد ان قبل شهادته وكانت الفتنة بين اهل نهر طابق واهل باب الارحا فاحرقت نهر طابق وصارت تلولا
فلما احترق نهر طابق عبر يمن وصاحب الشرطة فقتل رجلا مستورا فنفر الناس عنه وعزل في اليوم الثالث من ولايته
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الله المقتدي بالله امير المؤمنين
توفي فجاءة ليلة السبت خامس عشر المحرم هذه السنة وكان عمره ثمانيا وثلثين سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام وكانت
مدة خلافته تسعة عشر سنة وثمانية اشهر الا يومين **خاتون زوجة السلطان ملكشاه**
تاركان وهي بنت طراح وابوه من نسل افراسياب ملك الترك وكانت حازمة حافظة شهمة وكان معها من الاتراك
الى حين وفاتها عشرة الاف وقد ذكرنا كيف دبرت الامور حين وفاة السلطان وحفظت الاموال فلم يذهب منها
شي وهي صاحبة اصبهان باشرت الحروب ودبرت الجيوش وقادت العساكر توفيت في رمضان هذه السنة
فاشتغل امر ابنها محمود بموتها وعقد الامر لبركياروق بن ملكشاه **ثم دخلت سنة ثمان وثمانين و
اربعمائة فمن الحوادث فيها** ورود يوسف بن ابي التركماني الى بغداد في صفر انفذه تاج الدولة ابو سعيد
تتش من محمد الب ارسلان لاقامة الدعوة له فاخرج اليه من الديوان حاجب فلما التقيه ضربه واراد خروج الوزير وتعلم
انه طالب بكيده ودخل بغداد فاستدعى سيف الدولة صدقة بن منصور وكان يامر تاج الدولة لم تغير الخطبة

الى بلاده عن بركياروق لما عرضها الديوان فختم سيف الدولة بباب الشعير فرحل ابن ابق فنهب باجسرى ورد على نهربان ثلثة
الاف دينار ونهب طريق خراسان فقال الوزير للحاجب قل للوزير امين اسلام وسمه ويريد السوا السلاح والخلعة الليل
فقال لهم الحاجب قال لكم مولانا انا موافق الصمة فقال وردام بن ابي فراس وكانا برحامين الصمة فعاد الحاجب فقال له الوزير
ما الذي قلت فاخبره فضحك وقال بئس المصاب ما يضحك ثم ان الخليفة استدعى ابن ابق فدخل فقبل الارض خارج الحلبة
ونزل بدار المملكة واستعد اهل بغداد بالسلاح وتحارسوا الاتراك عازما على نهبها فوصل اخوه يوسف فاخبره بقتل
تاج الدولة فانهزم قاصدا الى حلب وكانت الوقعة بين تاج الدولة وبركياروق يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان و
ثمانين بموضع يقرب الري وكان تاج الدولة في القتل فقتل اول من قتل وفي يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الاول خطب
لولي العهد ابي منصور الفضل بن المستظهر بالله ولقب عمدة الدين وفي ثامن عشر ربيع الاخر خرج الوزير عميد الدولة
ابو منصور فخط السور على الحريم وقدره ومعه المساح وتقدم الى العمال بالمال الذي يحتاج اليه من عقارات الناس
ودورهم واذن للعوام في الفرجة والعمل فعمل اهل المحال السلاح والاعلام والبوقات والطبول ومعهم المعاول
والسلال وانواع الملاهي من الرموز والحكايات والخيالات فعمل اهل المراتب من السواري المقيرة على صورة الفيل
وتجنبه قوم يسيرون به وعملوا ازدافه كذلك واتى اهل قصر عيسى بسمريه كثيرة وفيها ملاحون يحدون وهي تجري
على هادود واتى اهل سوق يحيى بساعور يدورونهم في الاسواق وعمل اهل سوق المدرسة قلعة خشب تسير على عجل
وفيها الغلمان يضربون بقسي البندق والنشاب واخرج قوم سمروا على عجل وفيها حايك ينسج وكذلك السفلاطونيون
وكذلك الخبازون جاوا بتنور يخبزون ما سيره والخباز يخبز ويرمي الخبز الى الناس وكتب ابو الوفا بن عقيل الى
الوزير بن جهير احراقا للعوام بالشريعة في بناء السور فكان فيما نقلته من خطه لولا اعتقادي صحة الدعاء ان لنا
دارا اخرى لعلي ان اكون منها على حال احمدها لما بعثت نفسي الى ما لك عصري وعلى الله اعتمد في جميع ما اورده
بعد ان اشهد اني محب متعصب لكن اذا تقابل دين محمد ودين بني جهير فوالله ما اذن هذه لهذه ولو كنت كذلك
لكنت كافرا فاقول ان كان هذا الحرف الذي جرى بالشريعة لمناصبة واضعها فما بالنا نعتقد الجمعات ورواية الاحاديث
واذا نزلت بنا الحوادث قدمنا مجموع الجمعات والدعا عقيبها ثم بعد ذلك طبول وسواني ومخانث وخيالات
وكشف عورات الرجال مع حضور النسا اسما لما يحكم الله وما عندي ما سر الدين ان يقوم لسخط من سخط الله تري
باي وجه تلقى محمدا والرجل لو رايته في المنام مغطى كان ذلك مزعجا في يقظتك واي حرمة بقي لوجوهنا وايدينا
والسنتنا عند الله اذا وضعنا الجباه مساجده ثم كيف بطال الاجناد نفسك عسر ولم تراها ويقيم الحد في دهليز الحريم

صباحا ومساء على وجه يشبه تخلف فيه ثم عرج العوام في المنكر المجمع على تحريمه على مصاف الى دار الطاهر بباب بدر
ولبس الحريم على جميع المرد من الاصحاب باسرف الذين لو سخط الله فان سخطه لا يبقا ومن سماء ولا ارض فان قيل قد تجلى
بها ولب فلعل الله يلطف بي ويلقني مواح الطباع ثم لا تلوموا على ملازمة البيوت والاختفاء عن العوام لانهم لو
سالونا لو فعل الانسان مقتضى الاعظام لهذه القبائح والانكار لها والساحر على السر فهل اري لو جاز معه من الله سبحا
في منام او على لسان نبي ان لو كان قد بقي للوحي نزول او القي على روع مسلم بالهام هل كانت الا البلت فاتقوا الله
بقوى من علم مقدار سخطه فقد قال لنعم فلما اسفونا انتقمنا منهم ومن ملائكم في عونكم مدائح الشعراء ومداجاة
المتولين بد ولكنكم الاغنياء الذين خسروا الله فكم يحسوا الكم طرائفكم والعاقل من عرف نفسه ولم يعن
مدح من لا يعرفها وفي شعبان شهد ابو الخطاب الكلوذاني وابو سعد المخرمي وفي رمضان خرج السلطان بركياروق
جرحه رجل سحري كان سرا على بابه بعد الافطار فاخذ الجارح فاقر على رجلين سحريين انهما اعطياه مائة دينار
ليقتله فقتل وقررا فاعترفا فضربا فلم يعترفا فامر بهما بذلك فترك احدهما تحت يد الفيل فقال خلصوني حتى اقر
بالحال فلما خلي التفت الى رفيقه فقال له يا اخي لا بد من هذه القتلة فلا تفضح اهل سجستان بافشاء الاسرار فقتلا
وبعث من الخادم الى السلطان مهنا له بالسلامة وفي ذي القعدة خرج ابو حامد الغزالي من بغداد متوجها الى
بيت المقدس تاركا للتدريس في النظامية زاهدا في ذلك لابسا خشن الثياب بعد ناعمها وناب عنه اخوه في التدريس
وعاد في السنة الثانية من خروجه وقد صنف كتاب الاحياء فكان يجتمع اليه الخلق الكثير كل يوم في الرباط فيسمعونه منه
ثم حج سنة تسعين ثم عاد الى بلده وفي يوم عرفة خلع على القاضي ابي الفرج عبد الوهاب بن هبة الله السيبي ولقب
بشرف القضاة ورد اليه ولاية القضاء بالحريم وغيره وفي هذه السنة اصطلح اهل الكرخ مع بقية المحال وتزاوروا و
تواكلوا وتشاربوا وكان هذا من العجائب ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن الحسين بن احمد بن خيرون
ابو الفضل الباقلاوي ولد لثلث بقين من جمادي الاخرة سنة ثلث واربعمائة وسمع الحديث
الكثير وكتبه وله به معرفة حسنة روى عنه ابو بكر الخطيب وحدثنا عنه اشياخنا وكان من الثقات وشهد عند ابي
عبد الله الدامغاني ثم صار امينا له ثم ولي الاشراف خزانة الغلات وتوفي ضحوة يوم الخميس رابع رجب هذه السنة
ودفن بمقبرة باب حرب تتش بن الب ارسلان قتل في وقعة كانت بينه وبين بركياروق ابن ملكشاه وكان و
مدبر ابو المظفر علي بن نظام الملك فاسر في الوقعة وكان وزير بركياروق ابو بكر عبيد الله بن نظام الملك فاطلق له
ابا المظفر فعزل بركياروق واستوزر ابا المظفر محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن سمره ابو الفضل الحداد الاصبهاني

سمع خلقا كثيرا وقدم بغداد في سنة خمس وثمانين فروى الحلية عن ابي نعيم وغيره وكان اكبر من اخيه ابي علي المقرئ وكان اماما
فاضلا عالما صحيح السماع محققا في الاحد توفي في هذه السنة رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد
ابن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن اكينة بن عبد الله كان عبد الله اسمه عبد اللات فسماه النبي صلعم عبد الله
وعلمه وارسله الى اليمامة والبحرين ليعلمهم امر دينهم وقال لعن الله من صيد ذلك وصد وزود لذلك الغل والغش الى يوم القيمة
انبانا محمد بن ناصر انبانا ابو محمد التميمي قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل الا انا سعد ولد ابو محمد رزق الله
سنة اربعمائة وقيل سنة احدى واربعمائة وقرا القران على ابي الحسن الحمامي وقرا بالقراءات السبع وسمع ابا عمر بن مهدي
وابن الصلت وابن بشران وخلقا كثيرا واخذ الفقه عن القاضي ابي علي بن ابي موسى الهاشمي وشهد عند ابي عبد الله الحسين بن
علي بن ماكولا قاضي القضاة في يوم السبت النصف من شعبان هذه السنة ولم يزل شاهدا الى ان ولي قضاء القضاة ابو
عبد الله الدامغاني بعد موت ابن ماكولا فاراد ان يشهد عنده ولم يخرج له فجاء قاضي القضاة اليه يسنده عيا لمودته و
شهادته فلم يخرج اليه من موضعه ولم يصحه مقصوده وكان قد اجتمع للتميمي القراءة والفقه والحديث والادب والوعظ
وكان جميل الصورة فوقع له القبول من الخواص والعوام وجعله الخليفة رسولا الى السلطان في مهمات الدولة وكان له
الحلقة في الفقه والفتوى والوعظ بجامع المنصور فلما انتقل الى باب المراتب كانت له حلقة في جامع القصر يروي فيها الحديث
ويفتي وكان يجلس فيها شيخنا ابن ناصر وكان يمضي في السنة اربع دفعات في رجب وشعبان وعرفة وعاشورا الى مقبرة
الامام احمد رضه ويعقد هناك مجلسا للوعظ حدثنا عنه اشياخنا وقال ابن عقيل كان سيد الجماعة من اصحاب احمد
بيتا ورياسة وحشمة ابو محمد التميمي وكان احلى الناس عبارة في الوعظ والنظر واجراهم قلما في الفتيا واحسنهم وعظا
انشدنا ابن ناصر قال انشدنا ابو محمد التميمي لنفسه . اقول بافوادي من عز املت واسمع . مقالة محزون عليك شفيق
علقت فتاه قلبها متعلق . بغيرك فاستوثقت غير وثيق . فاصبحت موثوقا وراحت طليقه . فكم بين موثوق وبين طليق
توفي ليلة الثلثا خامس عشر جمادي الاخرة من هذه السنة وصلى عليه ابنه ابو الفضل عبد الواحد ودفن في داره بباب
المراتب باذن المستظهر ولم يدفن بها احد قبله ثم توفي ابنه ابو الفضل سنة احدى وتسعين فنقل مع والده الى مقبرة باب
حرب ودفن الى جانب ابيه وجده وعمه رحمه الامام احمد عن يسره عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار ابو
يوسف القزويني احد شيوخ المعتزلة المجاهرين بالمذهب الرعاه قرا على عبد الجبار الهمداني ورحل الى مصر و
اقام بها اربعين سنة وحصل احمالا من الكتب فحملها الى بغداد وكان قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني يكرمه ويقوم

لدروى الحديث ببغداد عن ابى عمر بن مهدي وفسر القران فى سبعمائة مجلد وجمع فيه العجب حتى انه ذكر فى قوله تعالى
وابتغوا ما تتلوا الشياطين فى مجلد قال ابن عقيل كان رجلا طويل اللسان يعلم تارة ويسعر اخرى ولم يكن محققا فى علم
وكان يفتخر ويقول انا معتزلى وكان ذلك جهلا منه لانه يخاطر بدمه فى مذهب لا يساوى قال وبلغنى عنه انه لما وكل به
الاتراك مطالبة بما اتهموه به من ايداع الوزرا ابى جهير عنده من الاموال قيل له ادع الله قال ما لله فى هذا شى هذا
فعل الظلمة قال ابن عقيل هذا قول خراف لانه ان قصد بذلك التعزيل ونفى الجور فقد اخرج الله سبحانه وتعالى عن
القدرة ثم هبا انه ليس القدر لذلك اليس الله يقادر على المنع والدفع قال شيخنا ابو بكر بن عبد الباقى دخل ابو
يوسف على نظام الملك وعنده ابو محمد التميمى ورجل اخر اشعري فقال له ايها الصدر قد اجتمع عندك روس
اهل النار فقال وكيف هذا فقال انا معتزلى وهذا سنى وهذا اشعرى وبعضنا يكفر بعضا توفى ابو يوسف فى ذى
القعدة من هذه السنة وما تزوج الا فى اخر عمره ودفن بمقبرة الخيزران تربة من الامام ابى حنيفة **محمد بن الحسين بن عبد الله**
بن ابرهيم ابو شجاع الوزير بن الوزير الروذراورى الاصل بلده من ناحية همدان الاهوازى المولد الوزير
بن الوزير لان اباه على الحسن كاتبه القايم بوزارته وهو بالاهواز وخاطبه بها فوصل اليه الكتاب مستدعى لها وهو ميت
وكان ابو شجاع قد قرا الفقه والعربيه وسمع الحديث من جماعة منهم الشيخ ابو اسحق الشيرازى وصنف كتابا به الذى
دله على كتاب تجارب الامم ووزر للمقتدى سليما من طمع لانه كان يملك ح ستمائة الف دينار ثم انفقها فى الخيرات
والصدقات وقال ابو جعفر بن الحرقى كنت احد من جملة احد عشر شخصا يقولون اخراج صدقاته فحسب ما خرج على
يدى فكان مائة الف دينار ووقف الوقوف وبنى المساجد واكثر الانعام على الارامل واليتامى وكان يقع الخطوط الحسنة
ويتصدق بثمنها ويقول احب الاشيا الى من الدنيا رؤية الخط الحسن وانا اخرج لله محبوبى ووقع مرض فى زمانه فبعث الى
جميع اصقاع البلد انواع الاشربة والادوية وكان يخرج العشر من جميع انواع اموال السائمة على اختلاف انواعها وعرضت عليه
رقعة من بعض الصالحين يذكر فيها ان امراة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة جياع فقال للرجل امض الان اليهم و
احمل معك ما يصلحهم ثم خلع اثوابه وقال والله لا البسها ولا دفيت حتى تعود وتخبرنى انك كسوتهم واشبعتهم فمضى و
عاد واخبره وهو يرعد من البرد وحكى عنه صاحبه الخاص به قال امرنى بعمل قطايف فعملتها وحضرت بها اليه فلما
راها ذكر ان نفوسا تشتهيه ولا تقدر عليه فلم يذق منها شيا وقال لى احمل هذه الصحون الى اقوام فقرا فحملتها الفراشين
معى وجعلت الطرق ابواب المساجد بباب المراتب وادفع ذلك الى المجاورين بها وكان بالغ فى التواضع حتى ترك الاحتجاب
فيكلم المراة والطفل ويطا العوام والفقرا مجلسه وكان يحضر الفقها الديوان فى المسايل والوقايع المشكلة وكان اذا

اذا افتوا فى حق شخص بوجوب القصاص عليه سال اوليا الدم اخذ شى من ماله ويعفوا عن القتل فان فعلوا والا امر
بالقصاص واعطى ذلك المال ورثة المقتول الثانى ولقد جرت منه عشرة مرة فى ليلة الغيم فامر ابن الحرقى المحتسب يجلس
بباب النوبى ويلزم الناس بالافطار واحضر الطباقين فيها لوز وسكر وبعث الى ابى اسحق الحراز بباب المراتب ليمنعه من صلوة
التراويح تلك الليلة فلم يمنع من ذلك وقرا الايات الذى ينهى عبدا اذا صلى فقدر فى هذا الشهر ان صام الناس ثمانية و
عشرون يوما فاسقط فى يده وذبح البقر وتصدق بصدقات وافرة وعاهد الله سبحانه وتعالى ان لا يتعصب فى الفروع
ابدا وفى زمانه بطلت المكوس والزم اهل الذمة لبس الغيار وتقدم الى ابن الحرقى المحتسب ان يودب كل من يفتح وكانه
يوم الجمعة ويغلقها يوم السبت من البزازين وغيرهم وقال هذه مشاركة لليهود فى حفظ سبتهم وكان قد سمع ان الفاطنين
والكلابزيه يطوفون على دكاكين السوقة وياخذون منهم فى كل اسبوع شى فامر بمنعهم من ذلك وحج فى وزارته سنة ثمانين
فبذل فى طريقه للناس الزاد والادويه وعم اهل الحرمين بصدقاته وساوى الفقرا فى اقامة المناسك والتعبد و
كانت به وسوسة فى الطهارة قال المصنف نقلت من خط ابى الوفا بن عقيل انه كتب اليه اجل وسوسة اما بعد فان اجل محصول
عند العقلا باجماع الفقها الوقت فهو غنيمة ينتهز فيها الفرض والتكاليف كثيرة والاوقات خاطفة واقل متعبد به الماء ومن
اطلع على اسرار الشريعة علم قدر التخفيف فمن ذلك قوله صبوا على بول الاعرابى ذنوبا من ماء وقوله فى المنى امطه عنك
باذخرة وقوله فى الخف طهوره ان يدلكه بالارض وفى ذيل المراة يطهره ما بعده وقوله عم يغسل بول الجارية وينضح بول
الغلام وكان يحمل بنت ابى العاص فى الصلوة ونهى الراعى عن اعلام السايل له عن الما وما رواه وقال اسه لنا طهور و
قال يا صاحب الميزاب لا تخبره فان خطر بالبال نوع احتياط فى الطهارة كالاحتياط فى غيره من مراعاة الاطالة وغيبوبة الشمس
والزكوة فانه يفوت من الاعمار ما لا ينتفى به الاحتياط فى الماء الذى اصله الطهارة وقد صافح رسول الله صلعم الاعراب وركب
الحمار وما عرف من خلقه التعنت فى الماء الذى اصله الطهارة وقد توضا من سقاية المسجد ومعلوم حال الاعراب الذى
بان من احدهم الاقدام على البول فى المسجد وتوضا من جرة نصرانية وما احترز وكل ذلك تعليما لنا وتشريعا واعلاما ان
الماء على اصل الطهارة وتوضا من غدير كان ماؤه بقاعة الحنا واما قوله تنزهوا من البول فان المتنزه جدا معلوما
فاما الاستشعار فانه اذا علق بمن وانقطع الوقت بما لا يقتضيه الشرع وقال ابن عقيل كان الوزير ابو شجاع كثير البر
للخلق كثير التلطف بهم قدم من الحج وقد اتفق نفور العوام نفورا اريقت فيها الدما وانبسطوا حتى هجموا على الديوان
وبطشوا فى الابواب والسور وخرج من الخليفة الانكار عليه وامره ان يلبس اخلاق السياسة لحسم مادة الفساد فادب وضرب
وبطش فانبسطت فيه الالسنة بانواع التهم حتى قال قوم هو اسمعيلى وهبط عندهم ما تقدم من احسانه قال ابن عقيل فقلت لنفسى

افلس من الناس كل الافلاس ولا تنفق بهم فمن يعتمد على احسان مثله هذا اليهم وهذه اقوالهم فيه قال ابن عقيل ولقد رايت
اكثر اعمال الناس لا يقع الا للناس من عصمه الله من ذلك فانى رايت فى زمن ابن يوسف كثيرا من اهل القران والمكرون
لاكرام اصحاب عبد الصمد وكثر متفقهة الحنابلة ومات فاصل بذلك فانهموا ابن جهير ورايت من كان يتقرب الى
الشيخ بالصلاح يتقرب الى ابن جهير برفع اخبار العاملين ثم جاءت دولة النظام فعظم الاشعرية فرايت من كان يتسخط
على تقى الفتنه علوا فى مذهب احمد وكان يظهر بعضى يفود بالغمص على الحنابلة وصار كلامه ككلام رافضى وصل الى
مشهد الحسين ع وامن وباح ورايت كثيرا من اصحاب المذاهب اسفلوا وانفقوا وتوثق بمذهب الاشعري والشافعي طمعا
فى العز والجرايات ثم رايت الوزير ابا شجاع يدين بحب الصلحا والزهاد فانقطع البطالون الى المسجد وتعمد حلق الزهد
فلما افتقدت ذلك قلت لنفسى هل خطب من هذا الانتقاد بشئ ينفعك فقالت البصيرة نعم استفدت ان النعمه
حسر والغنى بهم املاس وليس ينبغى ان يعول على غير الله تع قال المص ولما عزل الوزير ابو شجاع خرج الى الجامع فانثالت
عليه العامه تصافحه وتدعو له فكان ذلك سببا لالزامه بيته والانكار على من صحبه وبنى فى دهليز داره مسجدا فكان
يؤذن ويصلى فيه ثم وردت كتب نظام الملك باخراجه من بغداد فاخرج الى بلده ثم استاذن فى الحج فاذن له فخرج قال
ابو الحسن عبد السلام اجتمعت به فى المدينه فقبل يدى فاعظمت ذلك فقال لى كنت تفعل هذا بى فاحببت ان اكافيك
وجاور بالمدينه فلما مرض مرض الموت حمل الى مسجد رسول الله ص فوقف بالحضرة الشريفه وبكى وقال يا رسول الله قال
الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئت معترفا
بذنوبي وجرايمي ارجو شفاعتك وبكى وتوفى من يومه ودفن بالبقيع عند قبر سيدى ابرهيم ع بعد ان يصلى عليه بمسجد
رسول الله ص ودور به الحضرة الشريفه وذلك فى منتصف جمادى الاخرة من هذه السنه وهو ابن احدى وخمسين سنة وكان له
شعر حسن فمنه قوله   ماكان بالاحسان اولاكم   لو زرتم من يهواكم   احباب قلبى مالكم والجفا   ومن بهذا الجفا اغراكم
ما ضركم لو عدتم مدنفا   مرضا من بعض قتلاكم   انكرتمونا مذ عهدناكم   وخنتمونا مذ حفظناكم   لا نظرت عينى سوى شخصكم
ولا اطاع القلب الاكم   جرتم وخنتم وتحاملتم   على المعنى فى قضاياكم   ما قوتم ما لخونكم فى الهوى   وما على الهجران اجراكم
حولوا وجوروا وانصفوا واعدلوا   فى كل حال لا عدمناكم   ما كان اغنانى عن المشتكى   الى نجوم الليل لولاكم
سلوا حداة العيس هل اوردت   ماسوى دمعى مطاياكم   او فاسلوا اللمينكم هل راي   طرفى اغفا بعد مسراكم
احاول النوم عسى اننى   فى سنة النوم القاكم   ما ان بهصوا عظيما لكم   بعشاكم ارساحاكم
فيستنشق الذبح اذا ماجرت   من نحو نعمان مسواكم   وله ايضا رحمه الله

لو انكم عاشم حين مسراكم • وقوفى على الاطلال ادب معناكم • امادى وعنى يد بعض بذكركم • ابلحلى لم ابعد السمر مما كم
وباعثم عن ناظرى بعد رؤياكم • ولم يعصا البين السد فاقضنا كم **محمد بن المظفر ابن بكر ابن الحموي الشامي**
ولد سنة اربعمائة وحج فى سنة سبع عشرة واربعمائة وتفقه فى بلده بعد حجه ثم قدم الى بغداد فتفقه على ابى الطيب الطبري
وسمع من ابى القاسم بن بشران وغيره وشهد عند قاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى فى ربيع الاول من هذه السنه
وهى سنة اثنين وخمسين وزكاه القاضى ابو يعلى بن الفرا وابو الحسين السمنانى وناب عنه فى القضا بربع المدينه حدثنا
عنه اشياخنا وكان حسن الطريقه حسن الاخلاق فيه حده وكان ثقة عفيفا نزها لا يقبل من سلطان عطيه ولا من صديق هديه
هديه ولازم مسجدا بقطيعة الربيع يؤم باهله ويدرس ويقرا عليه الحديث مدة تزيد على خمس وخمسين سنه ولما توفى
ابو عبد الله الدامغانى اشار الوزير ابو شجاع على المقتدى فقلده قضا القضاة فى رمضان سنة ثمان وسبعين
وقرا عليه عهده ولم يرزق على القضا شيئا ولم يغير ملبسه وماكله واحواله قبل القضا وكان يتولى القضا بنفسه ولا
يستنيب احدا ولا يحابى مخلوق فلما اقام الحق نفرت عنه قلوب المبطلين ولفقوا له معايب ولم يلصق به منها شئ
وكان غاية ما اثرها انه سخط عليه الخليفه ومنع الشهود من اتيان مجلسه واشاع عزله فقال لم يطرا على فسق استحق به العزل
فبقى كذلك سنتين وشهرين واذن لابى عبد الله محمد بن عبيد الله الدامغانى فى سماع البينه فقدم من العسكر ان الخبر
قد وصل الينا ان الديوان قد استغنى عن ابى بكر وان خربنا حاجه اليه فيسرح الينا فوقع الامساك عنه ثم صلح راي
الخليفه فيه واذن للشهود فى العود الى مجلسه فاستقامت اموره وحمل اليه يهودي محمد مسلما ما ادعاها عليه فامر
ببطحه وضربه مغوقب فاقر فعاقبه الوزير ابو شجاع على ذلك واغتنم اعداوه الفرصه فى ذلك فصنف ابو بكر الشاشى كتابا
فى الرد عليه سماه على من حكم بالسياسه وحصها بالضرب والعقوبه وقد ذكر ان الذى فعله له وجه وسند من كلام الامام
الشافعي قال المص ونقلت من خط ابى الوفا بن عقيل انه قال اخذ قوم يعيبون على الشامى ويقولون كان يقضى بالفراسه
وتوابعه قال فضرب كردا حتى اقر بمال اخذه غصبا وكان ضربه بجريدة من نخله داره فقلت لعن داره دينه امانه
ما كان ذلك بالفراسه انما كان بامارات واذا تاملتم الشرع وجدتم انه يجوز التعويل على مثلها فانه اذا راى صاحب
كلالحات ودعونه فقال انه رجم سطحا لاجل طاير فكسر جرة وكان عنده خبر انه يلعب بالطيور فقال بل هذا الشيخ رجم
وقد ذهب الامام مالك الى التوصل الى الاقرار بما يراه الحاكم على ما حكاه بعض الفقها وذلك يستند الى قوله ان كان
قميصه قد من قبل ومن حكمنا بعقد الازج وكبره الخسب ومعاقد القمط وما يصلح للمراه وما يصلح للرجل والدباغ و
العطار اذا تخاصما فى جلد وهل اللوث فى القسامه الا نحو هذا وحمل يوما الى دار السلطان ليحكم فى حادثه فشهد عنده المصطب

بن محمد بن ابي امامة المعروف بالامام وكان فيها من فحول المناظرين فرد شهادته فقال لاي علة رددت شهادتي فقال الشامي

قولوا له كنت اظن انك عالم فاسق والان انت جاهل فاسق اما تعلم انك تفسق باستعمال الذهب وكان يتختم بخاتم

ذهب ويلبس الحرير وادعى عنده بعض الاتراك على رجل شيئا فقال الك بينة قال نعم قال من قال فلان والسلطان فقال

لا اقبل شهادته لانه يلبس الحرير فقال التركي السلطان ملكشاه شهادتهما توفي الشامي يوم الثلثا عاشر شعبان هذه السنة

ودفن في تربة له عند قبر ابي العباس بن شريح على باب قطيعة الفقهاء من الكرخ محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله

بن حميد ابو عبد الله الحميدي الاندلسي من اهل المغرب من جزيرة يقال لها ميورقة قريبة من الاندلس ولد قبل

العشرين والاربعمائة وسمع ببلده الكثير وبمصر وبمكة وبالشام وورد بغداد فسمع من اصحاب الدارقطني وابن شاهين وكان

حافظا نبيلا نزها عفيفا وكتب من مصنفات ابن حزم الكثير وكتب مصنفات الخطيب وصنف فاحسن ووقف كتبه على

طلبة العلم فانتفع بها الناس حدثنا عنه اشياخنا وتوفي ليلة الثلثا تاسع عشر ذي الحجة ودفن بمقبرة باب ابرز ثم نقل في

صفر سنة احدى وتسعين الى باب حرب فدفن في دكة بشر الحافي رحمة الله عليهما هبة الله بن علي بن عقيل ابو منصور

بن ابي الوفا ولد في ذي الحجة سنة اربع وسبعين وتوفي وهو ابن اربع عشرة سنة وكان قد حفظ القران وتفقه

وظهر منه اشياء تدل على عقل عظيم ودين وكان هذا الصبي قد طال مرضه وانفق عليه ابوه مالا في المرض وبالغ قرات بخط

ابيه ابي الوفا قال قال لي ابني لما تقارب اجله قد انفقت وبالغت في الادوية والطب والادعية ولله سبحانه فيّ اختيار

فدعني مع اختيار الله قال فوالله انطق الله سبحانه ولدي بهذه المقالة التي تشاكل قول اسحق لابرهيم عليهما السلم افعل

ما تؤمر الا وقد اختاره الله سبحانه ونعم المخطوه توفي في هذه السنة ثم دخلت سنة تسع وثمانين و

اربعمائة فمن الحوادث فيها انه في ربيع الاول كثر العبث من بني خفاجه واتوا

الى المسجد بالحاير وتظاهروا فيه بالمنكر فوجه اليهم سيف الدولة عسكرا فكبسوهم في المشهد واخذوا عليهم ابوابه و

قتل منهم خلق عند الضريح ومن العجب ان احدهم ركب فرسه وصعد الى سور المشهد والقى نفسه وفرسه فنجوا جميعا

وفي هذه السنة حكم المنجمون بطوفان يكون في الناس يقارب طوفان نوح عليه الصلوة والسلم وكثر الحديث فيه

فتقدم المستظهر باحضار ابن عيسون المنجم فقال ان طوفان نوح عم اجتمع في برج الحوت الطوالع السبعة والان

فقد اجتمع في برج الحوت من الطوالع ستة وزحل لم يجتمع معهم ولو اجتمع معهم كان طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة

او بقعة من البقاع يجتمع فيها عالم من بلاد كثيرة فيغرقون ويكون من كل بلد الواحد او الجماعة فقيل ما يجتمع في بلد ما يجتمع

في بغداد وربما عرفت لتقدم باحكام المسنيات والمواضع التي يخشى منها الانفجار وكان الناس ينتظرون الغرق فوصل

الخبر بان الحاج حصلوا في وادي المناقب احد حلة فاتاهم سيل عظيم فنجا منهم من تعلق برؤس الجبال واذهب الما الرجال

والرجال فخلع على ذلك المنجم ورتب له جراية ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن

محمد بن خداداد الكرخي الباقلاوي ابو طاهر بن الكرخي على سمع من ابي علي بن شاذان وابا القاسم بن بشران وابي

بكر البرقاني وغيرهم وكان ثقة ضابطا جميل الصفات والخصال الحميدة مقبلا على ما يعنيه نائيا عن الدنيا حدث عنه

عبد الوهاب الانماطي وغيره من اشياخنا قال شيخنا عبد الوهاب كان يتشاغل يوم الجمعة بالعبادة ويقول لاصحاب الكم

من السبت الى الخميس واما يوم الجمعة فحكم نفسي للتبكير الى الصلوة وقراءة القران وما قرئ عليه في الجامع حديث

قط قال ولما قدم نظام الملك الى بغداد اراد ان يسمع من شيوخنا فكتبوا له اسماء الشيوخ وكتبوا له في جملتهم

اسم ابي طاهر وسالوه ان يحضر داره فامتنع فالحوا عليه فلم يجب وقال ابو الفضل بن خيرون قرابتي وما انفرد الا بشي عنه

ما سمعته قد سمعه وهو في خزانة الخليفة فما يمتنع عليكم واما انا فلا احضر وتوفي ليلة الاثنين الرابع من ربيع الاخر

ودفن بمقبرة باب حرب احمد بن عمر بن الاشعث ابو بكر السمرقندي والد شيخنا ابي القاسم ولد سنة ثمان

وثلثين وثلثمائة وقرا القران على ابي علي الاهوازي بالقراات التي صنفها وكان مجودا ونسخ المصاحف وسمع الحديث

الكثير وروى عنه اشياخنا وتوفي يوم الاحد سابع عشرين رمضان ودفن بمقابر الشهدا بباب حرب الى جانب ابي بكر

الدينوري الزاهد ابرهيم ابن الحسين ابو اسحق الخراز كان من الزهاد توفي يوم السبت تاسع ربيع الاخر ودفن بمقبرة

باب حرب ونقلته من خط ابي الوفا بن عقيل الهمداني سمع ابا علي الحسن بن علي السامرجي وغيره روى عنه اشياخنا و

كان يعرف العلوم الشرعية والادبية الا ان علم الفرايض والحساب اثقل عليه وكان قد تفقه على اقضى القضاة ابي

الحسن الماوردي وكان يحفظ غريب الحديث لابي عبيد والمجمل لابن فارس وكان عفيفا زاهدا يسكن درب الرباح و

كان الوزير ابو شجاع نص عليه لقضاء القضاة فاجابه المقتدي فاستدعاه فابى اشد الاباء واعتذر بالعجز وعلو السن وعاود

الوزير الانبياء وذكره في هذا الحال انبانا شيخنا عبد الوهاب الانماطي قال سمعت ابي الحسن بن ابي الفضل الهمداني يقول

كان والدي اذا اراد ان يؤدبني ياخذ القضيب بيده ويقول نويت ان اضرب ابني تاديبا كما امر الله تعالى ثم يضربني قال

ابو الحسن والى ان ينوي ويتم النية كنت اهرب توفي يوم العيد تاسع عشر رمضان من هذه السنة ودفن عند قبر ابي العباس

بن شريح محمد بن احمد بن عبد الباقي بن منصور ابو بكر ويعرف بابن الخاضبة الدقاق كان معروفا بالافادة

وجودة القراءة وحسن الخط وجودة النقل جمع علم القراات والحديث واكثر من ابي بكر الخطيب واصحاب المخلص

والكتاني حدثنا عنه شيوخنا وكانوا يثنون عليه وعاجلته المنية قبل الرواية توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع الاول ودفن بالمقبرة

المعروفة بالاجمة المتصلة بباب برزا ابانا ابو زرعة عن ابيه محمد بن طاهر قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد الدقاق المعروف بابن
الخاضبة يقول لما كانت سنة الغرق وغرقت داري على قماشي وكتبي ولم يبق لي شيء وكانت لي عايلة وكنت اورق للناس
فكتبت صحيح مسلم تلك السنة سبع مرات فنمت ليلة فرايت في المنام كان القيمة قد قامت ومناديا ينادي ابن ابن
الخاضبة فاحضرت فقيل لي ادخل الجنة فلما دخلت واستلقيت على قفاي ووضعت احدى رجلي على الاخرى وقلت
استرحت والله من النسخ **محمد بن علي بن عمير ابو عبد الله العميري** خرج من هراة الى الحجاز في سنة عشرين
واربعمائة وركب البحر وخرج الى عدن وزبيد ووصل الى مكة بعد سنتين وسمع بها ثم توجه الى بغداد وسمع بها و
بهراة ونيسابور وسجستان وغير ذلك من البلاد وسمع المومن وغيره وكان رجلا فقيها فاضلا دينا خيرا ورعا
زاهدا حدث بالكثير وتوفي في محرم هذه السنة **محمد بن علي بن محمد ابو ياسر الحمامي** قرا على ابي بكر الخياط
وغيره وكتب الكثير من علوم القران والحديث وسمع من ابي جعفر بن محمد الخلال وابي جعفر بن المسلمة والصريفيني وغيرهم
وكان ثقة اماما في القراات والحديث سمع اشياخنا منه وتوفي يوم الثلثا تاسع المحرم ودفن بمقبرة باب حرب
انشدني ابو الفتح بن ابي السعادات الوكيل قال انشدنا ابو عمرو عثمان بن محمد بن الحسين المدني قال انشدني ابو ياسر
الحمامي • وخرجني الدهر الى معشر • ما فيهم للخير مستمع • ان حدثوا لم يفقهوا لفظه • او حدثوا قوما فلم يسمعوا
محمد بن احمد ابو نصر المارسي من اهل نيسابور ولد سنة اربع واربعمائة وسافر الكثير وسمع الكثير ورحل في
طلب القراات والحديث وكان مبرزا في علوم القران وله حظ في علم العربية واملا بنيسابور وتوفي في هذه السنة
محمد بن احمد ابو نصر منصور ابن محمد بن عبد الجبار ابن احمد ابن محمد ابو المظفر السمعاني من اهل
مرو وتفقه على ابيه ابي منصور على مذهب الامام ابي حنيفة حتى شرع في الفقه وبرع على اقرانه من الشان ثم ورد بغداد
في سنة احدى وستين وسمع الحديث الكثير بها واجتمع مع الشيخ ابي اسحق الشيرازي وابي نصر ابن الصباغ وانتقل
الى مذهب الامام الشافعي فلما رجع الى بلده اضطرب اهل بلده وجلب عليه العوام وقالوا الطريقة ناظر عليها اكثر من ثلثين
سنة ثم تحول عنها وخرج الى طوس ثم قصد نيسابور ووعظ وصنف التفسير والبرهان والاصطلام وكتاب القواطع
في اصول الفقه وكتاب الانتصار في الحديث وغير ذلك واملا الحديث وكان يقول ما حفظت شيا فنسيته وسيل
عن اخبار الصفات فقال عليكم بدين العجايز وسيل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال حمماى لعلما
سر سعدي • بحالي بسر سعدي صحيحا • ان سعدي لمنية المتمني • جمعت عفة ووجها صبيحا • توفي ابو المظفر
في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة مرو رحمة الله عليه **ثم دخلت سنة تسعين واربعمائة**

فمن

فمن الحوادث فيها انه في يوم عاشورا البس على ابي نصر ابن جلال الدولة ابي طاهر بن بويه وكان يلقب بهاء
الدولة وكان قد اقطعه جلال الدولة ملكشاه المداين ودير العاقول وغيرهما فلما اكبس عليه هرب الى بلد سيف الدولة
صدقة ثم تنقل في البلاد وكان قد ثبت عليه عند القاضي امور اوجب سفك دمه ويقتضي ارتداده وهدمت داره
وبنيت مسجدين احدهما لاصحابنا الامام الشافعي والاخر لاصحاب الامام ابي حنيفة وفي ربيع الاخر ظاهر العيارون
بالفتك في الجانب الغربي وفي شوال قتل انسان باطني على باب النوبي انه من قلاعهم بخوزستان وشهد عليه بمذهبه
شاهدان دعاهما الى مذهبه فافتى الفقها بقتله منهم ابن عقيل وكان من اشدهم عليه فقال له الباطني كيف
تقتلوني وانا اقول لا اله الا الله قال ابن عقيل انا اقتلك قال باي حجة قال بقول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا
امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
احمد بن محمد بن الحسين بن علي بن زكريا بن دينار ابو يعلى العبدي البصري ويعرف بابن الصواف
ولد في سنة اربعمائة كان ينزل الشامل احدى محال البصرة من ابي عبد الله بن داسه وغيره وكان فقيها مدرسا زاهدا
خشن العيش متصوفا ذا سمت ووقار وسكينة وكان اماما في عشرة علوم توفي في رمضان هذه السنة **ابراهيم بن**
عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن ابي عمر بن عبد الله بن منده ولد في صفر سنة اثنين وثلثين واربعمائة
وسمع من ابيه وغيره وكان كثير العبادة والتهجد وتوفي في بادية الكوفة متوجها الى مكة في هذه السنة **محمد بن علي بن**
الحسين ابو عبد الله القطيعي الكاتب سمع ابا القاسم بن بشران وحدث وروى عنه شيوخنا وتوفي يوم الجمعة
ثالث رمضان ودفن في مقبرة باب حرب **محمد بن محمد بن عبيد الله ابو غالب البقال** سمع ابا علي بن شاذان
وابا القاسم بن بشران وابا القاسم الحرفي وغيرهم حدثنا عنه اشياخنا وكان صدوقا نزل الى دجلة ليتوضا فغرق
في يوم الجمعة سادس عشرين رجب فاخرج وحمل الى داره واخرجت جنازته من الغد فصلي عليه ثم حمل الى مقبرة باب
حرب **المعمر بن محمد بن المعمر بن احمد بن محمد ابو الغنايم الحسيني الطاهر ذو المناقب** نقيب الطالبيين
كان جميل الصورة كريم الاخلاق كثير التعبد لا يحفظ عنه انه اذى مخلوقا ولا شتم صاحبا وكان سمع الحديث ورواه و
توفي بداره بالكرخ بنهر البزازين ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول وحمل من الغد الى جامع المنصور وصلي عليه ثم حمل
الى المشهد مقابر قريش فدفن هناك ومات عن اثنين وسبعين سنة وولي النقابة منها اثنين وثلثين سنة وثلثة اشهر
وتولى مكانه ابنه ابو الفتوح حيدره ولقب بالرضي ذي الفخرين ورثاه ابو عبد الله بن عطية بابيات منها
هل يشفعن من البون جبار ام للامام من الردا انصار هيهات ما دون الحمام اذا دنا وزر ولا يسطاع منه جبار

نفذا القضا على الورى من عادل • فى حكمه وجرت به الاقدار • مالى ارى الامال تخدع بالمنا • عن نطول وتقصر الاعمار
والناس فى شغل وقد افناهم • لم تكره عليهم ونهار • وبالمنية سنة مبسوطة • فى كل انملة لها اظفار
لو كان يدفع بطشها عن مهجة • ورد حمامعقل وحدار • لعرو بعزها المناقب والبر • حالة طول المقاسر
حرب دوى المجد المنيف فاصبحت • عرصات ربع المجد وهي قفار • وحلا مقام النسك من تسبيحه • مكث على صبحاته الاسحار
يحيى بن علي السبتي ولد سنة ثمان وثلثين وثلثمائة ورحل الناس اليه وكان ثقة صالحا صدوقا دينا وتوفى
ليلة السبت خامس عشرين ربيع الاخر وكان عمره مائة وثلثة وخمسين سنة وثلثة اشهر وايام وكان صحيح
الحواس يقرا عليه القران والحديث ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه فى شهر ربيع الاخر كثر الاستعار على الفرنج وتكاثرت الشكايات بكل مكان ووردت كتب السلطان بركيارق
الى جميع الامرا يامرهم بالخروج مع الوزير ابن جهير لحربهم فاجتمعوا فى بيت النوبة وبرز سيف الدولة صدقة بعسكر الاسنا
وضرب سعد الدولة مضاربه بالجانب الغربي ثم انفضت هذه العزيمة ووردت الاخبار بان الافرنج ملكوا انطاكية
ثم جاوا الى معرة النعمان فحاصروها وقتلوا افتتلوا ونهبوا وقيل انهم قتلوا ببيت المقدس سبعين الف نفس وكانوا
قد خرجوا فى الف الف وفى شعبان خرج ابو نصر بن الموصلايا الى المعسكر الى نيسابور مستنفرا على الافرنج برسالة من
الديوان ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر طراد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب
بن سليمن بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابو الفوارس بن ابى الحسن بن القاسم
بن ابى تمام من ولد زينب بنت سليمن بن علي بن عبد الله بن عباس وهى ام ولد عبد الله بن محمد بن ابرهيم الامام
بن محمد بن عبد الله بن عباس حدث عنها احمد بن منصور الرمادى وكناها ام علي ولد فى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة
وسمع الحديث الكثير والكتب الكبار وسمع من ابى نصر النرسي وهلال الحفار والحسن بن عمر بن برهان وهو اخر من حدث
عنهم ورحل من الاقطار واملا بجامع المنصور واستملى له ابو علي البرداني وكان يحضر مجلسه جميع المحدثين والفقها وحضر
املاه قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني وحج فى سنة تسع وثمانين واملى بمكة والمدينة وبنيه معروف بالرياسة
وولي نقابة العباسيين بالبصرة ثم انتقل الى بغداد وترسل من الديوان العزيز الى الملوك وساد الناس دينه ورياسة
وسمع بخراجه وقد حدثنا عنه جماعة من اشياخنا وتورع قوم عن الرواية عنه لتصرفه وصحبته للسلاطين ولما احتضر
بكى اهله فقال صيحوا يا محلساه انما يبكى على من سنه دار فاما من عمره مرام فما فايدة البكا عليه وتوفى سلخ شوال
هذه السنة وقد جاوز التسعين ودفن فى داره بباب البصرة ثم نقل فى ذى الحجة سنة اثنين وتسعين الى مقابر الشهدا

ودفن بها عبد الله بن شمعون بن يحيى بن احمد ابو محمد السلمي العنسي القيرواني سمع من ابن غيلان و
الجوهري وخلقا كثيرا فى البلدان وقرا وبعل وكانت له معرفة بالنقل روى عنه اشياخنا وتوفى فى رمضان هذه السنة
ودفن بمقبرة باب حرب عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس ابو الفتح الشيباني حدثنا عنه ابو محمد
المقرى وتوفى فى رجب هذه السنة محمد بن محمد بن احمد ابو عبد الله المندى ومنده بلدة من كورة اصطخر قريبة من يرد
ورد فقدم بغداد وسمع الكثير من ابن المسلمة وابن النقور وغيرهما وكانت له معرفة باللغة والادب وتوفى فى ذي القعدة
من هذه السنة ودفن بمقبرة المارستان فى غربي بغداد محمد بن الحسين بن محمد ابو سعد الحرمي من اهل مكة نزل
هراة ورحل الى البلاد فى طلب العلم وسمع الكثير وكان من الزهاد والورعين لا يخالط احدا وكانوا يعدونه من الابدال
توفى فى رمضان هذه السنة محمد بن محمد بن احمد بن حمزه ابو الوضاح العلوي تفقه على ابيه وبرع فى الفقه
ودرس وتوفى فى شوال هذه السنة وعمره اربع وخمسين سنة المظفر ابو الغنى بن رئيس الرؤسا ابو القاسم ابن المسلمة
كانت داره مجمعا لاهل العلم والرتب والادب ومن جملة من اقام بها الى ان توفى ابو اسحق الشيرازى توفى المظفر خامس ذي
القعدة من هذه السنة ودفن عند الشيخ ابى اسحق الشيرازى هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن الليث ابو الحسن
الانصاري الاشهلي ولد سنة اثنين واربعمائة وسمع ابا الحسن هلال بن محمد الحفار وابا الفضل عبد الواحد التميمي
وهو اخر من حدث عنه اشياخنا وكان من ذوى الهيئات وارباب الديانات واحدقوا الموكب عمر حتى دل عنه وكان
صحيح السماع توفى فى ربيع الاخر من هذه السنة ودفن فى مقبرة الشونيزى رحمه الله واياها وجميع المسلمين بمنه وكرمه
ثم دخلت سنة اثنين وتسعين واربعمائة فمن الحوادث فيها
اخذ الافرنج بيت المقدس فى يوم الجمعة ثالث عشر شعبان وقتلوا فيه زايدا على سبعين الف مسلم واخذوا من
الصخرة نيفا واربعين قنديلا فضة كل قنديل وزنه ثلثة الاف وستمائة درهم واخذوا تنور فضة وزنه اربعين رطلا
بالشامي واخذوا نيفا وعشرين قنديلا من ذهب ومن الثياب وغيره ما لا يحصى وورد المستنفرون من بلاد الشام
وانصرفوا بما جرى على المسلمين وقام القاضي ابو سعد الهروى قاضي دمشق واورد كلاما ابكى الحاضرين وندب من
الديوان من يمضى الى العسكر يعرفهم حال هذه المصيبة ثم وقع التقاعد فقال ابو المظفر الابيوردي قصيدة فى
هذه الحال منها • وكيف تنام العين ملو جفونها • على هفوات ايقظت كل نايم • واخوانكم بالشام يضحى مقيلهم
ظهور المذاكى او بطون القشاعم • تسومهم الروم الهوان وانتم • تجرون ذيل الخفض فعل المسالم • الى ان قال
وتلك حروب من يغب عن عمادها • ليسلم يقرع بعدها سن نادم • وكاد لهن المستجير بطيبة • ينادى باعلى الصوت يا ال هاشم

ارى امتى لا ينزعون الى الغدى رماحهم والدين واهى الدعايم ويجتنبون النار خوفا من الردى ولا يحسبون العار
ضربة لازم ارتضى صناديد الاعارب بالادى ويعصى على دل كماه الاعاجم وليتهم اذ لم يذودوا حمية
عن الدين ضنوا اعزه بالمحارم وان زهدوا فى الاجر اذ حمى الوغا فهلا ابوه رغبة فى المغانم ٥

ذكر ابتداء امر السلطان محمد كان ابو شجاع محمد بن ملكشاه

هو وسنجر اخوين لاب وام وكان محمد ببغداد لما مات ابوه وخرج الى اصفهان مع اخيه محمود لما خرجت تركان خاتون بابنها محمود هما
باصفهان تركان زوق خرج محمد مختفيا الى امه وهى فى معسكر اخيه تركان زوق فاقام عنده فاقطعه كنجه واعمالها
وسار محمد مع تركان زوق الى بغداد لما دخلها فى سنة ست وثمانين فقتل محمد اتابكه واستولى على اقليم جره ولحق به مؤيد
الملك وحثه لطلب الملك وصار وزيرا له واجتمع اليه النظامية وغيرهم وخطب لنفسه وضرب الطبل وخرج
اكثر عسكر تركان زوق اليه وانفذ رسولا الى بغداد فى ذى الحجة سنة اثنين وتسعين وكانت له مع تركان زوق
حروب وقايع وفيها زادت الاسعار ومنع القطر وبلغ الكر تسعين دينارا ببغداد وواسط ومات الناس على الطرقات
واستدام العيارين فى المحال ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد القادر بن محمد
بن يوسف ابو الحسين المحدث الزاهد ولد سنة اثنتى عشرة واربعمائة وسافر الكثير ووصل الى بلاد المغرب
وسمع الحديث الكثير من ابن بشران وابن شاذان وخلق كثير وحدثنا عنه اشياخنا وتوفى فى شعبان ودفن فى
مقابر الشهداء ابرهيم بن مسعود بن محمود سبكتكين قد ذكرنا حال محمود بن سبكتكين فى ايام القادر بالله ولما
مات ملك مكانه ابنه مسعود ثم احد واعملوا ال الامر الى ابرهيم فملك وحكى ابو الحسن الطبرى الفقيه الملقب
ماالكيا قال ارسلنى اليه السلطان تركان زوق فرايت فى مملكته ما لا يتاتى وصفه فدخلت عليه وهو جالس فى طارم عظيم
بقدر رواق المدرسة النظامية وباب رهافضه سضا طول قامة الرجل وفوق ذلك الى السقف صفايح الذهب
الاحمر وعلى باب الطارم الستور السبى وللمكان شعاع ياخذ بالبصر عند طلوع الشمس عليه وكان تحته سرير
بصفايح الذهب وحواليه التماثيل المرصعة بالجواهر واليواقيت فسلمت عليه وتركت بين يديه هدية كانت معى
فقال تبرك بهدية العلماء ثم امر خادما ان يطوف بى فى داره فدخلنا الى خركاه عظيمة قد البست قوايمها بالذهب
وفيها من الجواهر واليواقيت شى كثير وفى وسطها سرير من العود الهندى وتمثال الطيور بحركات اذا جلس الملك
صفقت باجنحتها الى غير ذلك من العجايب فلما عدت رويت الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة احسن
من هذا فبكى وقال وبلغنى انه كان لا يبنى لنفسه منزلا حتى يبنى بيتا مسجدا او مدرسة توفى فى رجب هذه السنة

وقد جاوز التسعين وملك فيها اثنين واربعين سنة ابو الامير كان السلطان تركان زوق قد ولاه فارس جميعها ثم ولاه
امارة العراق وانتدب لقتال الباطنية ثم عزم على ترك تركان زوق وطاعة السلطان محمد وكان اقطاعه تزيد على
عشرة الاف الف دينار فجلس ليلة على الجبة فهجم عليه ثلث نفر من الاتراك المولدين بخوارزم وكانوا قد دخلوا فى
حمله فصدم احدهم المشعل فرمى به وصدم الاخر الشمعة فاطفاها وجذب الاخر سكينين فقتله بهما فافلت اثنان
وقتل الثالث وبعث به الى اصبهان فدفن بها بركة ابن احمد بن عبد الله ابو غالب الدامغى
ولد سنة عشر واربعمائة وسمع ابا القاسم بن بشران وابا عبد الله المحاملى حدث عنه شيخنا عبد الوهاب واثنى عليه
وكان ثقة وتوفى يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة ودفن بمقبرة الشونيزية عبد الباقى بن يوسف بن على بن صالح
ابو تراب المراغى ولد سنة ثلث واربعمائة سمع ببغداد ابا القاسم بن بشران وابا على بن شاذان وابا محمد السكرى
وابا على بن المذهب وابا بكر ابن بشران وابا على بن شاذان وابا محمد الجوهرى وابا الطيب الطبرى وتفقه عليه وسمع بالموصل
وباصبهان ونيسابور وغيرهما وتشاغل بالتدريس والمناظرة والفتوى وكان يقول احفظ الف مسئلة فى الخلاف
واحفظ الكلام فيها وعلى ان اناظر فى جميعها وكان يحفظ السلف بعث اليه مسعود بقضاء همدان فقال انا منتظر
المنشور من الله يقع على يد ملك الموت وقدومى الاخرة ايسر من منشور القضاء بهمدان وقعودى فى هذا المسجد ساعة
على فراغ القلب احب الى من علم الثقلين توفى فى ذى القعدة من هذه السنة عن ثلث وتسعين سنة
على بن الحسين بن على بن ايوب ابو الحسن البزاز ولد سنة عشر واربعمائة فى شوال وسمع ابا على بن شاذان
وابا محمد الخلال وابا العلاء الواسطى حدثنا عنه اشياخنا توفى يوم عرفة ودفن فى مقبرة جامع المنصور
ثم دخلت سنة ثلث وتسعين واربعمائة فمن الحوادث فيها
ان تركان زوق وصل الى خوزستان فحال بسينه طلل الناس الى السلطان محمد وكان مع تركان زوق سال وهو امير
عسكره ثم خاف منه فرحل عنه الى الاهواز فصادر اهلها واصعد تركان زوق الى واسط فهرب اعيان البلد فدخل العسكر
فعاثوا ونهبوا وقلعوا الابواب واستخرجوا الذخاير وفعلوا ما لا يفعلوا الروم وحمل الى السلطان قوم ذكر انهم جاؤا للفتك
به واقروا بذلك فامر به السلطان فضرب وبطح وقسمه نصفين ثم دخل السلطان الى بلاد سيف الدولة صدقة
ففعلت العساكر نحوا مما فعلت بواسط والتقا سيف الدولة بالسلطان واصعد معه الى بغداد وكان سعد الدولة الكوهر
اى محمد بالسفيعى معهما على المباينة لتركان زوق والطاعة للسلطان محمد فلما علم بوصوله الى ردنواب رحل الى النهروان
فى ليلة الجمعة النصف من صفر وصارت معه زوجة مؤيد الملك وهى ابنة القاسم رضوان ولما كان يوم الجمعة منتصف صفر

قطعت خطبة محمد واقيمت لبركيارق وفي يوم السبت سادس عشر صفر خرج الوزير عميد الدولة لاستقبال السلطان
بركيارق الى جسر صرصر في الموكب وعاد من يومه ودخل السلطان بغداد يوم الاحد وجلس على السرير في دار المملكة
ونثر العوام والنسا والصبيان بقدومه ومعه الخليفة اليه هدية تشتمل على خيل وسلاح وفي ربيع الاول تقررت له
وزارة العميد ابي المحاسن عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستاني ولقب بنظام الدين وجلس للنظر في دار المملكة وخرج
الى حلوان فانضاف اليه سعد الدولة وغيره ودخلوا معه الى بغداد وخرج الموكب يتلقاه ثم نفذت له الخلع في يوم اخر
مع عميد الدولة ولحسبه عنده واستدعا ابا الحسن الدامغاني وابا القاسم الزينبي وابا منصور حاجب الباب وقال لهم
ابو الوزير بن جهير مدحوف هو وابوه في ديار بكر والجزيرة والموصل في ايام جلال الدولة وجبوا اموالها واخذوا
ارتفاعها وينبغي ان يعاد كل حق الى حقه فخرجوا الى الوزير واعلموه بالحال فقال انا مملوك ولا يمكنني الكلام الا باذن
مولاي واستاذنوا في الانصراف فاذن لهم فعرفوا الخليفة الحال فكتب الخليفة الى السلطان كتابا مشحونا بالعسف والتهديد
والغلظة وقال فيه فلا يغرنك امساكنا عن مقابلة العلماء فوحق السالف من الاباء المتقدمين بحكم رب السماء لان
نصرف ان يعاد شاكرا او لتحامون بمور الفعلين فقرى الكتاب على السلطان ووالى الامر الى ان حضر عميد الدولة بين يدي
السلطان ووعده عنه وزيره بالجميل وقال له السلطان يقول لك انا ثقلنا عليك كما يثقل الولد على والده لضرورة
دعت فاطلق والامر اليه بين يديه وصح مائة الف وستين الف دينار والتقا السلطان بركيارق ومحمد في يوم الاربعا
رابع رجب بمكان قريب من همدان وكانت الغلبة لاصحاب محمد فانهزم بركيارق في خمسين فارسا فنزل على فرسخ
من المصاف حتى استراح والتام اليه عسكره فلقي اخاه سنجر فانهزم اصحاب سنجر فاشتغل اصحاب بركيارق بالنهب
وانسر ام اخوي السلطان سنجر ومحمد واكرمها وقال انما ارتبطتك ليطلق اخي من عنده من الاسارى فانفذ سنجر من كان
معه من الاسارى فاطلقها وفي يوم الجمعة رابع عشر رجب قطعت خطبة السلطان بركيارق واعيدت خطبة السلطان
محمد وفي شعبان زاد امر العيارين بالجانب الغربي حتى اخذوا عمامة قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني ولم
يردوها الا بعد تعب وتقدم الخليفة الى الامير بهذب البلد فعبر السلطان في ثالث عشرين شعبان فاخذ جماعة منهم
فقتلهم ومن عجيب ما اتفق ان واحدا من العيارين كان اعور هرب واخذ على راسه شعلة فيها حرق ولبس جبة صوف و
خرج قاصدا للرحيل ليخفي حاله فاتفق ان خادما من خدام الخليفة خرج ليفصد وكان يتطير من العور فلقيه اعوران فتطير
منهما فراى غلمانه هذا العيار فصاحوا به ونادوا الساده ليقولوا له هذا اعور ثالث فنظر العيار انهم قد عرفوه فدخل مزرعة
فاربتابوا منه بهربه ووجدوا في طلبه فاخذوه فوجدوا معه سيفا تحت ثيابه فجاوا الى جاله فعرفوه فقتلوه وفي اخر شعبان

كثر الخوف بالعراق وامتنع القطر وزاد المرض وعدمت الادوية والعقاقير وشوهد نعش عليه موتى ثم حفر لهم
ودفنوا فيها وفي هذا الشهر وقع حريق بخزانة ابن جوده فهلك معظم اهلها وكانت الريح عاصفة فطارت شرارة
فاحرقت دار ابن جبرة الجامع واخرى فاحرقت ساره دار الوزير بباب العامة وفي رمضان قبض على الوزير عميد الدولة
وعلى اخويه زعيم الرؤسا ابي القاسم وابي البركات جمال الملك كما في الدولة فاسلم الخليفة بابي نصر رئيس الرؤسا ومن
فلما خرج من الديوان معهما قدم اليه المركوب وقد احس بما يراد منه فقال انا اساويكما في المشي وفي ليلة السابع و
العشرين من رمضان قتل بجنة اصبهان في دار السلطان محمد قتله باطني وقد كان يتحرز منهم ويلبس درعا فتخشاه بوفا غفل
تلك الليلة لبس الدرع وخرج الى دار السلطان فضربه الباطني بسكين في خاصرته وقتل معه اثنين ومات في تلك
الليلة جماعة من ولد هذا السجن فاخرج من داره خمس جنايز وفي ذي الحجة قتل امير الري قتله باطني فحمل الباطني الى
فخر الملك بن نظام الملك فقال له ويحك اما تستحي هتكت حرمتي واذهبت جسمي وقتلته في داري فقال الباطني اعجب
منك تذكر ان لك حرمة مهتوكة او دارا مملوكة او جسما يمنع من الدما المسفوكة او ما تعلم انا قد انفذنا الى ستة نفر احدهم
اخوك وفلان وفلان فقال له وانا في جملتهم فقال انت اقل من يذكر او يدنس نفوسنا بقتلك فعذب على ان يقر على
من ارسله فلم يقر فقتل وفي هذه السنة خرج من الافرنج ثلاثمائة الف فرمتهم المسلمون وقتلوهم فلم يسلم منهم سوى
ثلاثة الاف هربوا الى البلاد وان القتلى هربوا مجروحين **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد
الوهاب بن الشيرازي ابو منصور الواعظ** تفقه على الشيخ ابي اسحق ورزق في الوعظ قبولا وتوفي في شعبان
هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب احمد بن محمد بن عمر بن محمد ابو القاسم المعروف بابن الباغبان من اهل اصبهان سمع الحديث
الكثير بحضر سيده وكان رجلا صالحا توفي في شعبان هذه السنة احمد بن احمد بن الحسن ابو البقا الوكيل كان وكيلا بين
يدي ابي عبد الله الدامغاني وقد سمع من ابن النقور والصريفيني وابي بكر الخطيب وكان يضرب به المثل في الحذق والدين
في صناعته وتوفي قبل اوان الرواية في هذه السنة الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة ابو عبد الله النعالي سمع ابا سعيد الماليني
وابا الحسين بن بشران في اخرين وعاش تسعين سنة فاحتاج الى الساده مع خلوه من العلم حدثنا عنه اشياخنا وتوفي في صفر
هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور سليمان بن ابي طالب عبد الله بن عبد الغني ابو عبد الله الحلواني والد الحسن بن سليمان
الفقيه الذي درس في النظامية ببغداد سمع ابا الطيب الطبري وابا طالب بن غيلان وابا محمد الجوهري وغيرهم وحدث وكان
له معرفة تامة باللغة والادب قرا على الماسي وغيره وقال الشعر ونزل اصبهان فقرا عليه اكثر ادبائها وفضلائها الادب
وكان جميل الطريقة وتوفي في هذه السنة باصبهان **سعد الدولة** الكوهراي كان من الخدم الاتراك الذين ملكهم ابو كاليجار

ابن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة وانتقل اليه من ابيه وكان الكوهراي بعد اقبال الدنيا عليه في مسير
الجيوش تحت نكايه بقصد مولاته ويسلم عليها ويستعرض حوايجها وبعث به ابو كاليجار مع ابنه ابي نصر الى بغداد فاعتقل
طغرلبيك ابا نصر ولم يبلغ معه الكوهراي ومضى معه الى القلعة فلما توفي خدم الكوهراي الب ارسلان ووقاه بنفسه
لما جرح يوسف فلم يعن عليه فلما ملكه جلال الدولة ملكشاه جاء الى بغداد في رسالة وجلس له القايم بامر الله في صفر
سنة ست وستين واعطاه عهد جلال الدولة واقطعه ملكشاه واسط وكان قد جعل اليه الشحنكية ببغداد ثم قتل ذلك
نال دنيا واسعة فراى ما لم يره خادم بعاربه من نفوذ الامر وكمال القدرة والجاه وطاعة العسكر ولم ينقل انه مرض
ولا صدع ونال مراده في كل عدو له وذكر انه لم يجلس الا على وضوء وكان يصلي في الليل ولا يستعين في وضوئه باحد
ولا اعلم انه صادر احدا ولا ظلمه الا انه كان يعمل برايه في قتل من لا يجوز قتله من اللصوص ويميل بهم ويزعم ان ذلك سياسة
ولما اختصم محمد وبركيارق كان مع بركيارق فكبا به الفرس فسقط وعليه سلاحه فقتل ثم حمل الى بغداد فدفن بها في
الجانب الشرقي ودينه مقابل رباط عتاب ابي النجيب عبد الرزاق الصوفي العربوي كان مقيما في رباط
عتاب وكان جبر المحيا سنين على التجريد واحتضر وقد قارب مائة سنة ولا كفن له فقالت له زوجته وهو يجود بنفسه
الك تفتضح اذا لم يوجد لك كفن فقال لها لو وجد لي كفن لافتضحت ومات في هذه السنة ابو الحسن البسطامي
شيخ رباط ابن المحلبان كان لا يلبس الا الصوف صيفا وشتا وكان يحرم ويقصد وخلف ما لا مدفونا يزيد على اربعة
الاف دينار وكان عبد الرزاق على ما ذكرنا فعجب الناس من تفاوت حاليهما وكلاهما شيخ رباط عبد الباقي بن حمزة
ابن الحسين ابو الفضل الحداد العربي سمع من الجوهري وغيره وكان له يد في الفرايض والحساب وكان شيخنا
ابو الفضل بن ناصر يثني عليه ويوبخه وتوفي في شعبان هذه السنة عبد الصمد بن علي بن الحسين بن البيداء ابو القاسم
من اهل نهر القلايين والد شيخنا عبد الخالق قال شيخنا عبد الوهاب الانماطي كان شيخ المحلة يصرب ويعاقب
ولكنه كان سببا توفي يوم الثلثا ثالث جمادى الاولى ودفن في داره بنهر القلايين عبد الملك بن محمد بن الحسن ابو سعد
السامري سمع الحديث من ابن النقور وابن المهتدي والزينبي وغيرهم وحدث ببغداد وشهد عند ابي عبد الله الدامغاني
في سنة خمس وستين وكان يحجا حاوالية كسوة الكعبة وعمارة الحرمين والنظر في المارستان العضدي والعتق والجوامع
بمدينة السلام والحسبة والترب بالرصافة وكان كثير الصدقة ظاهر المعروف وافر التجمل حسن الصورة كامل الظرف
روى عنه اشياخنا واخر من روى عنه شهدة سيلارى وتوفي في رجب هذه السنة ودفن بمقبرة الخيزران عند قبر
الامام ابي حنيفة عبد القاهر بن عبد السلام بن علي ابو الفضل العباسي من اهل مكة وكان

نقيب الهاشميين بها وكان من خيارهم ومن ذوي الهيات الصلاح سمع الحديث بمكة واستوطن بغداد واقراها وكان
قيما بالقرات فقرا عليه من مشايخنا ابو محمد وابو الكرم ابن الشهرزوري وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبدوس ابن كامل ابو الحسين الدلال يعرف بالزعفراني سمع ابا بكر النقاش
والشافعي روى عنه ابو القاسم التنوخي وكان ثقة واخذ الفقه عن ابي بكر الرازي محمد بن علي بن الحسن بن حما ابو بكر
العكبري كان من العلماء الصالحين نزل ليبوطا في دجلة يعرف في ربيع الاول من هذه السنة محمد بن جعفر بن طريف
البجلي الكوفي ابو غالب سمع ابا الحسين ابن مدويه وغيره وسماعه صحيح وهو ثقة روى عنه شيوخنا وتوفي يوم الثلثا
العشرين من جمادى الاخرة محمد بن محمد بن محمد بن جهير الوزير ابو نصر ابن ابي منصور الوزير بن الوزير الملقب عميد الدولة
كان حسن التدبير كافيا في مهمات الخطور كثير الحلم لم يعرف انه عجل على اخذ بمكروه وقرا الاحاديث على المشايخ وكان كثير
الصدقات يحب العلماء ويثني على صلوتهم ولما احتضر القايم اوصى المقتدي ببني جهير وخصه بالذكر الجميل فقال يوما
قد استوزرت من المسلمة وابن دارست وغيرهما فما رايت مثل بني جهير وكان عميد الدولة قد خدم ثلثة خلفا ووزر لاثنين
منهم بقلة وزارة المقتدي في صفر سنة اثنين وسبعين فاقام فيها خمس سنين ثم عزل بالوزير ابي شجاع ثم عاد بعد ابي
شجاع سنة اربع وثمانين فلم يزل الى ان مات المقتدي ثم دبر المستظهر التدبير الحسن ثمان سنين واحد عشر شهرا وبضعة
ايام وكان عيبه عند الناس الكبر وكانت كلمته معدودة فاذا كلم شخصا كان ذلك عنده مقام بلوغ الامل حتى قال يوما
لولد ابي نصر ابن الصباغ اشتغل وادب ولا كنت صاعا بعيزاب فلما انفض القول لذلك من مجلسه هناه الناس بهذه العناية
ثم ال امره الى ان قبض عليه وجلس في ناظر دار الخلافة واخرج من مجلسه ميتا في شوال فحمل الى داره فغسل بها ودفن في
التربة التي اسحدها في وراح بن درن وكان فيها قبور جماعة من ولده ومنع اصحاب الديون من دفنه واخذوا القاضي
بجواز بيع تربته لانه لم يثبت البلية انه وقفها ولم يتم لهم ذلك محمد بن صدقة ابن مزيد ابو المكارم الملقب بعز الدولة
وابوه سيف الدولة كان ذكيا شجاعا فتوفي وجلس الوزير عميد الدولة في داره للعزاء به اياما للصهارة التي كانت بينهما
وخرج اليه في اليوم الثالث توقيع يتضمن التعزية له والامر بالعود الى الديوان فقراه قايما وخرج قاضي القضاة ابو الحسين
الدامغاني الى حله سيف الدولة برسالة من دار الخلافة تتضمن التعزية لابيه له واتفق في مرضه انهم اتوه بديوان بصرى
سانه فمصري توقيع عنه تعزية سيف الدولة ابا الحسن علي بن حمدان وقولها بنا ابا المكارم محمدا فالحق من جهده المحكم
من بين والمصه فعاد واحل وفتحه وخرج ذلك وراه فضيل ابن نباته التي يقول فيها فارسا وارقين حفيره
تركنا عليها ناظر الجود واميا وحاشاك سيف الدولة اليوم ان ترا من الصبر حلوا والى الحزن ظاميا ولما عدمنا

الصبر بعد محمد اتينا اياه لنستعيد النقار يا يحيى بن عيسى بن جزلة ابو علي الطبيب كان نصرانيا فلازم ابا علي
بن الوليد ليقرا عليه المنطق فلم يزل ابو علي يدعوه الى الاسلام ويذكر له الدلالات الواضحة والبراهين البينة حتى اسلم و
استخدمه ابو عبد الله الدامغاني في كتب السجلات وكان يطب اهل محلته وسائر معارفه بغير اجرة بل احتسابا
وربما حمل اليهم الادوية بغير عوض ووقف كتبه قبل وجعلها في مشهد الامام ابي حنيفة تغمدهما الله برحمته واسكنهما
فسيح جنته بمحمد واله ثم دخلت سنة اربع وتسعين واربعمائة فمن الحوادث فيها
انه في المحرم ولي ابو الفرج ابن البستي قضايات الارج من مرضها كبها ابو المعالي عزيزي ولما توفي عزيزي وقع
على ابي الفرج بن البستي ان ينوب عنه ابو سعيد المحرمي في القضا وبعزت وزارة الخليفة لابي المحاسن عبد الجليل
ابن محمد الدهستاني وهو الذي استوزره بركيارق ولقبه نظام الدين وجددت لنظام الدين عمارة ديوان الخليفة
وبطر به وصن على حضوره فيه وافاضة الخلع عليه يوم السبت سادس صفر فوصلت من بركيارق كتب يستدعيه فسارع
الى ذلك وبطل ما عزم عليه وشهد في جمادى الاخرة عند ابي الحسن الدامغاني ابو العباس احمد بن سلامة الكرخي
المعروف بابن الرطبي وابو الفتح محمد بن عبد الجليل الساوي وابو بكر محمد بن عبد الباقي شيخنا وفي هذه السنة قتل
السلطان بركيارق جماعة من الباطنية ممن تحقق مذهبه منهم ومن اتهم به فبلغ عدتهم ثمانمائة ونيف ووقع البيع
لاموال من قتل منهم ووجد لاحدهم سبعون بيتا من الزوالي المحفور وكتب بذلك كتاب الى الخليفة فتقدم بالقبض
على قوم لمن فيهم ذلك المذهب ولم يتجاسر احد ان يشفع في احد لئلا يظن ميله الى ذلك المذهب وزاد تتبع
العوام لكل من ارادوا وافضا كل من كان في نفسه شيء من انسان يرميه بذلك المذهب ليقصد وازداد التتبع
حتى حسم هذا الامر واول ما عرف من احوال الباطنية في ايام جلال الدولة ملكشاه فانهم اجتمعوا فصلوا
صلوة العيد في ساوه ففطن بهم الشحنة فاخذهم وحبسهم ثم اطلقهم ثم اغتالوا مؤذنا من اهل ساوه فاجتهدوا فيه
ان يدخل معهم فلم يفعل فخافوا ان ينم عليهم فاغتالوه فقتلوه فبلغ الخبر الى نظام الملك فتقدم باخذ من يتهم
بقتله فقتل المتهم وكان نجارا فكانت اول قتلة لهم قتل نظام الملك فكانوا يقولون قتلتم منا نجارا وقتلنا به نظام
الملك واستفحل امرهم باصبهان لما مات ملكشاه وقال الامر الى انهم كانوا يسرقون الانسان فيقتلونه ويلقونه
في البئر فكان الانسان اذا دنا وقت العصر ولم يعد الى منزله ياسوا منه وفتش الناس المواضع فوجدوا امراة
في دار لا تبرح فوق حصير فازالوها فوجدوا تحت الحصير اربعين قتيلا فقتلوا المراة واخربوا الدار والمحلة و
كان يجلس على باب الزقاق رجل ضرير الذي فيه هذه الدار فاذا مر به انسان ماله يقوده خطوات الى الزقاق

فاذا حصل هناك جذبه من في الدار فضج المسلمون في طلبهم باصبهان وقتلوا منهم خلقا كثيرا واول قلعة تملكها
الباطنية قلعة في ناحية يقال لها الروذبار من نواحي الديلم وكانت هذه القلعة لقماج صاحب ملكشاه وكان مستحفظها
متهما بمذهب القوم فاخذ منهم الفا ومائتي دينار وسلم اليهم القلعة في سنة ثلث وثمانين في ايام ملكشاه وكان
وكان مقدمها الحسن بن الصباح واصله من مرو وكان كاتبا للرئيس عبد الرزاق بن بهرام اذ كان صبيا ثم سار
الى مصر وتلقى من دعاتهم المذهب وعاد داعية للقوم وراسا فيهم وحصلت له هذه القلعة وكانت سيرته في دعايته
انه لا يدعو الا غبيا لا يفرق بين شماله من يمينه ومن لا يعرف امور الدين ويطعمه الجوز والعسل والشونيز حتى
يتبسط دماغه ثم يذكر له ما تم على بيت المصطفى من الظلم والعدوان حتى يستقر ذلك في نفسه ثم يقول له اذا كانت
الازارقة والخوارج سمحوا بنفوسهم في القتال مع بني امية فما سبب تخلفك في نصرة امامك فيتركه بهذه المقالة
طعمة للسباع وكان ملكشاه قد انفذ الى هذا ابن الصباح يدعوه الى الطاعة ويتهدده ان خالف ويامره بالكف عن
اصحابه بقتل الامراء والعلماء فقال في جواب الرسالة والرسول حاضر الجواب ما ترى ثم قال للجماعة وقوف بين يديه اريد
ان ارسلكم الى مولاكم في قضاء حاجة فمن ينهض بها فاشرأب كل واحد منهم لذلك وظن رسول السلطان انها رسالة
يحملها اياهم فاومى الى شاب منهم فقال له اقتل نفسك فجذب سكينته فضرب بها غلصمته وقال لاخر ارم بنفسك
من القلعة فالقى نفسه فتمزق ثم التفت الى رسول السلطان فقال له اخبره ان عندي عشرين الفا هذا حد طاعتهم لي وهذا
هو الجواب فعاد الرسول الى السلطان ملكشاه فاخبره بما راى فتعجب من ذلك وترك كلامهم وصار بايديهم قلاع كثيرة
فمنها قلعة على خمس فراسخ من اصبهان كان مستحفظها تركيا فصادقه نجار باطني فاهدى له جارية وفرسا ومركبا فوثق به وابا
به في حفظ المفاتيح فاستدعى النجار نيفا وثلاثين رجلا من اصحاب ابن عطاش وعمل دعوة ودعى التركي واصحابه وسقاهم الخمر
فلما سكروا ادخل اللصوص الحال الليلة وسلم اليهم القلعة فقتلوا جماعة من اصحاب التركي وسلم التركي وهذه فهرب وصارت
القلعة بحكم ابن عطاش وتمكنوا وقطعوا الطرقات ما بين فارس وخوزستان فوافق الامير جاولي سقاوه جماعة من اصحابه
حتى اظهروا السخط عليه وانصرفوا عنه واتوا الى الباطنية واشاعوا الموافقة لهم ثم اظهروا ان الامير جاولي يريد بقصدهم
وانه على نزول البلاد عليهم والانصراف عنهم محاربا طائعا من اصحابه عنه فلما صار بلغ الباطنية حدة فخرسل اصحابه المحاوفين
اليهم اتباعه والاستيلاء على اموالهم فسار اليه ثلثمائة من صناديدهم فلما توسطوا السعة عاد اليهم ومن معهم من اصحابه فقتلوهم
فلم يفلت منهم الا ثلثة نفر تسلقوا في الجبال فغنم خيلهم واموالهم وتمهدت الطرق وهدت هلاكهم وسعهم بعض الامرا
وظفر بقتل خلقا كثيرا منهم ابن كوخ الصوفي وكان قد اقام ببغداد بدرب زاخي في الرباط مدة وكان يحج في كل سنة

بثلثمائة من الصوفية وسفق عليهم الالوف من الدنانير وقتل جماعة من القضاة المتهمين بهذا المذهب وكان قد حصل منهم بعسكر
بركيارق جماعة واستغووا خلقا من الاتراك فوافقوهم في المذهب واستشعر اصحاب السلطان ولازموا لبس السلاح
ثم تتبعوا من يتهم فقتلوا اكثر من مائة ثم بلد يعرف بالصيمرة هو سواد يقارب المسار يعتقد اهله في ابن الساس
واهل بيته وكان له نارنجيات انكشفت لبعض اتباعه ففارقه وبين للناس امره وكان مما اخبر به عنه انه قال احضرنا
يوما جديا مشويا ونحن جماعة من اصحابه فلما اكلناه امر برد عظامه الى التنور فردت وترك على التنور طبقا ثم رفعه
بعد ساعة فوجدنا جديا حيا يرعى حشيشا ولم نر للنار اثرا ولا للرماد خبرا فتلطفت حتى عرفت هذه النار بحيث وجدت ذلك
اني وجدت ذلك التنور يفضي الى سرداب وبينهما طبق حديد يدور بلولب فاذا اراد ازالة النار عنه وكد من
لا ليه وينزل كانه طبق اخر مثله وسياتي اخبار ابن الساس فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي هذه السنة قصد بركيارق
خورستان وانضم اليه اولاد برسق وكان امير آخر قد مات وانضم اليه عسكره مع اياز فتوجه اياز من همذان بعسكره
واتصل ببركيارق وسار طالبا لاخيه محمد فالتقيا وعلى ميمنة بركيارق اياز وعلى الميسرة اولاد برسق وانهزمت طلايع
محمد ورجعت الى القلب فانهزم السلطان محمد ورجع مؤيد الملك وهرب فادركه غلمان بركيارق فاسروه فقتل
وخرج الزعيم بن جهير متنكرا فقصد حلة سيف الدولة صدقة وفي رمضان هذه السنة تقدم الخليفة بفتح جامع
القصر وان يصلي فيه التراويح ولم يكن العادة جارية بذلك ورتب في الامامة ابا الفضل محمد بن ابي جعفر عبد الله
ابن احمد بن المهتدي وامر بالجهر بالبسملة والقنوت على مذهب الامام الشافعي وبسط الجامع وكساه وحملت اليه الالات
وامر المحتسب ان ينهى النساء عن الخروج ليلا للتفرج وفي هذه السنة راسل السلطان محمد الى اخيه سنجر يلتمس منه مالا
وكسوة فوقع القسط بذلك على اهل نيسابور الكبار والصغار والضعفاء حتى حسبت الحمامات والخانات وترددت
الرسل بينهما فوقع الصلح وساروا وقد بلغهما تفرق العساكر عن بركيارق فلما وصلا الى الدامغان اخربوا ما اتوا عليه
من البلاد وعم الغلاء تلك الاصقاع حتى شوهد رجلا ياكل كلبا مشويا في الجامع وانسان يطاف به في الاسواق وفي
عنقه صبي قد ذبحه واكله ومضى بركيارق الى بغداد ومعه الامير اياز فوصل الى بغداد في خمسة الاف فارس وخرج
الموكب لتلقيه ثم دخل بغداد ولده ملكشاه بن بركيارق فاستقبله اهل المناصب من النهروان وحمل اليه من دار مهد
مذهب فيه مصحف جامع فعلق عليه وكان عمره سنة وشهورا وفي عيد الفطر خطب الشريف ابو تمام بن المهتدي
بجامع القصر واراد ان يدعو لبركيارق فدعي للسلطان محمد غلطا لا عن قصد فاتى اصحاب بركيارق الى الديوان
وقالوا ما قد وقف علينا فعزل ثم اعيد بعد جمعتين وفي يوم الاضحى بعث الخليفة للسلطان منبرا فنصب في دار المملكة

وصلى هناك الشريف ابو الكرم وانفذ اليه جملا للاضحية وحربة للنحر وكان السلطان محموما فلم يمكنه النحر بيده ولما و
السلطان بركيارق لم يرد سيف الدولة الى خدمته وكان مستوحشا فراسله السلطان بركيارق فابى وقال لاصحاب
السلطان مع كون الوزير الاعز معه فان سلمه الي فانا المخلص وقال الوزير قد نفذ الى سيف الدولة قبل ذلك انه
قد اجتمع عليك للخزانة السلطانية الف الف دينار فان اديتها والا اهلكك فلما قرا الكتاب طرد الرسول وكان
الرسول العميد وكان كيفية طرده انه لم يزل في خيمة فامر سيف الدولة ان يقطعوا اطنابها فوقعت الخيمة عليه فخرج
وركب في الحال وكتب الى سيف الدولة من الطريق لا ضربت لي بالعراق خيمة ولا علت امالي على قدم
ان لم اقدها من بلاد فارس شعث النواصي فوقها اسود الملم حتى ترى في الفرات بقعة تشرب فيها الماء ممزوجا
بدم وقطع سيف الدولة خطبة السلطان بركيارق وخطب لمحمد فراسل السلطان بركيارق الخليفة بان
المطالب قد امتنعت ولا بد من اعانتنا بشيء نصرفه الى العسكر فتقرر الامر على خمسين الف دينار صححت الى عشرين ذي
الحجة واتفق ان رئيس حلة هرب من الاوبخ ونزل الانبار فسمع الاعز بذلك فقصده واخذ منه الف قطعة ثياب ومائة
قطعة من المصاغ وثلثين الف دينار غير الثياب والالات فوصل السلطان محمد واخوه سنجر الى النهروان وكان بركيارق
مريضا فعبروه الى الجانب الغربي ودخل محمد وسنجر بغداد في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة وقطعت خطبة بركيارق
وخطب لمحمد في الديوان ونصب مطروان وقام الخطيب فخطب له ونزل محمد بدار المملكة وسنجر بدار سعد الدولة
ووصل بركيارق الى واسط ونهب عسكره فقصده القاضي ابو علي الفارقي فوعظه وساله منع العسكر من النهب
ثم سار نحو الجبل **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن عبد الملك بن [illegible] ابو منصور**
سمع الحديث من الجوهري وابي الطيب الطبري وتفقه عليه وعلى ابن عمه ابي نصر بن الصباغ وشهد عند قاضي
القضاة ابي عبد الله الدامغاني وولي الحسبة بالجانب الغربي سنة ست وستين وكان ينوب في القضاء بربع الكرخ
عن القاضي ابي محمد الدامغاني وولي الحسبة بالجانب الغربي وكان فاضلا في الفقه وكان يصوم الدهر ويكثر الصلوة
وتوفي في محرم هذه السنة **اسعد بن مسعود بن علي بن محمد بن ابراهيم العتبي** من ولد عتبة بن غزوان من اهل
نيسابور ولد سنة اربع واربعمائة وسمع من ابي بكر الحيري وابي سعيد الصوفي وعبد القاهر الفارسي وغيرهم وكان
في شبابه يتصرف في الاعمال ثم ترك العمل وتاب وتزهد ولزم بيته واملى الحديث مدة وتوفي في هذه السنة بنيسابور
سعد بن علي بن الحسن بن القاسم ابو منصور العجلي من اهل اسداباد انتقل الى همذان وكان مفتيها سمع
ببغداد من ابي الطيب الطبري وابي طالب العشاري وابي اسحق البرمكي والقزويني والجوهري وسمع بمكة والمدينة

بالكوفة وغيرهم عبد الله بن الحسن بن ابي منصور ابو محمد الطبسي جال الاقطار وسمع من الشيوخ الكثير و
خرج لهم التخاريج وكان احد الحفاظ ثقة صدوقا عارفا بالحديث ورعا حسن الخلق وتوفى فى هذه السنة بمرو الرود
عبد الرحمن بن احمد بن محمد النويري المعروف بالرزاز السرخسي نزيل مرو ولد سنة احدى او اثنين وثلثين
واربعمائة وسمع الحديث من خلق كثير واملا ورحل اليه الائمة والعلماء وكان حافظ المذهب الامام الشافعي وكان متدينا
ورعا محتاطا في مطعمه وراى رجل في المنام رسول الله صلعم فقال له قل له ابشر فقد قرب وصولك الي وانا منتظر قدومك
راى ذلك ثلث ليال ثم جاء فبشره وعاش بعد ذلك سنتين وتوفى فى هذه السنة عزيزي بن عبد الملك بن منصور
ابو المعالي الجيلي القاضي يلقب شيذلة ولي القضا بباب الازج وسمع الحديث من جماعة وكان شافعيا لكنه كان يتظاهر
بمذهب الاشعري وكانت له حرة وبداءة لسان توفي في صفر هذه السنة ودفن في مقبرة باب ابرز مقابلة تربة الشيخ ابي اسحق
الشيرازي وسر اهل باب الازج بوفاته فانه سمع يوما رجلا يقول من وجد لنا حمارا فقال ادخل باب الازج وخذ من شئت
وقال يوما بحضرة نقيب النقباء طراد لو حلف حالف انه لا يرى انسانا فراى اهل باب الازج لم يحنث فقال النقيب من عاشر قوما اربعين صباحا صار منهم محمد بن احمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق ابو الفضائل
الربعي الموصلي تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابي الطيب الطبري وابي اسحق البرمكي وابي القاسم
التنوخي وابن غيلان والجوهري وغيرهم وكتب الكثير روى عنه اشياخنا وقال عبد الوهاب الانماطي كان فقيها صالحا فيه
خير توفى فى صفر هذه السنة ودفن بالشونيزية محمد بن احمد بن محمد ابو طاهر بن الرحبي سمع الحديث الكثير و
كتب وكان صالحا توفى فى المحرم من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور قال ابو المواهب بن صصرى المقرى رايته
فى المنام وكان قد مر من لسانه او شفته بشيء فقلت له في ذلك فقال لفظة من حديث رسول الله صلعم غيرتها برايي
ففعل بي هذا محمد بن احمد بن عيسى بن عباد التروطي ابو بكر من الدينور ثم انتقل الى همذان ودخل بغداد فسمع ابا اسحق
البرمكي وكان فقيها فاضلا صدوقا زاهدا توفى فى منتصف صفر محمد بن الحسن ابو عبد الله الرادانى نزيل اوانا كان
فقيها معمرا من الزهاد المنقطعين والعباد الورعين وله كرامات سمع من القاضي ابي يعلى وغيره وبلغني ان ولدا له صغيرا
طلب منه غزالا والح عليه فقال له يا بني غدا ياتيك غزال فجاء غزال من البر فوقف على باب الشيخ وجعل يضرب بقرنه
الباب الى ان فتح له ودخل فقال الشيخ لابنه قد اتاك الغزال توفى عبد الله فى جمادى الاولى من هذه السنة محمد بن علي
بن المحسن ابو القاسم التنوخي قبل قاضي القضاة ابو عبد الله شهادته في سنة ثلث وسبعين واربعمائة وتوفى فى شوال من هذه
السنة وانقرض بيته محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن ودعان ابو نصر الموصلي القاضي قدم بغداد

سنة ثلث وتسعين ومعه جزء فيه اربعون حديثا عن عمه ابي الفتح وهي التي وضعها زيد بن رفاعة الهاشمي وجعل لها خطبة
فسرقها ابو الفتح بن ودعان عن ابي نصر هذا وحذف خطبتها وركب على كل حديث شيخا الى الشيخ الذي روى عنه ابو رفاعة
وقد روى ابو نصر هذا احاديث غيرها والغالب عليه حديث المناكير والموضوع وتوفى بالموصل فى ربيع الاخر من هذه
السنة محمد بن منصور ابو سعد المستوفي الملقب بشرف الملك من اهل خوارزم كان جليل القدر وكان يتعصب لاصحاب
ابي حنيفة وهو الذي بنا المدرسة الكبيرة بباب الطاق وبنا القبة على قبره وبنا مدرسة بمرو ووقف فيها كتبا نفيسة
وبنا اربطة في المفاوز وعمل مصالح كثيرة ثم ترك الاشغال وكان الملوك يصدرون عن رايه ولم يتنعم احد تنعمه ولا
راعى احد نفسه في مطعمه ومشربه ومركبه حتى انه كان يشرب ماء خوارزم وباصبهان ويزعم انه بمرو وانه عليه نشا
وكان ياكل حنطة من بلاد الشام وهي اجود الحنطة وبذل لجلال الدولة مائة الف دينار حتى عزله عن الاشراف وكانت
خاتون الجلالية قد قسطت على ارباب الاحوال مالا فقسطت عليه جملة وافرة فوبخته فقال لبعض من يدخل عليها
اعلم ان الذي اخذ مني لم يؤثر عندي فان لي ذخائر جمة وجميع ذلك كسبته في ايامهم وان لم يعلموا ان ما اخذ مني لم
يغير حالي اسوسوا امورا اسال ان تعرفها باني الخادم الذي لم يغيره حال وان مالي بين ايديهم فاخبرت خاتون بذلك
فاستحسنت عقله وامرت بذلك من ضرر توفى ابو سعد في جمادى الاخرة من هذه السنة باصبهان محمد بن منصور الصوفي
المعروف بعميد خراسان ورد بغداد في زمن المعتزلة حدث عن ابي حفص في جزء احمد بن مسرور وكان كثير الرغبة في الخير
بنا مدرسة بمرو ووقفها على ابي بكر بن ابي المظفر السمعاني واولاده فهم فيها الى الان وبنا مدرسة بنيسابور ودفن بتربته
توفى فى شوال هذه السنة محمد بن المبارك بن عمر ابو جعفر الحربي القاضي المحتسب كان حافظا للقران صارما في حسبته
ولي الحسبة في سنة ثلث وسبعين وكان المتعيشون يخافونه نهى قوام الحمامات ان لا يمكنوا احدا من الدخول بغير مئزر
ويهددهم على ذلك بالاشهار وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة مؤيد الملك بن نظام الملك
كان قد اشار على السلطان محمد بطلب السلطنة فلما تم له ذلك استوزره فبقي سنة واحد عشر شهرا ثم كانت الوقعة
بين محمد وبركياروق فاسر مؤيد الملك وقتل فى هذه السنة في جمادى الاخرة وقد قارب عمره خمسين سنة نصر بن احمد
بن عبد الله بن البطر ابو الخطاب البزاز القارى ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة سمع ابن رزقويه وابا
الحسن بن بشران وابا محمد عبد الله بن عبيد الله بن البيع وهو اخر من حدث عنهم وعمر حتى صارت الرحلة من الافاق و
انتشرت عنه الروايات وكان شيخا صالحا صدوقا صحيح السماع حدثنا عنه اشياخنا وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة
قال الناسخ وجدت على حاشية الاصل بخط ابي الدر ياقوت الحموي قد سقط ذكر سنة خمس وتسعين واربعمائة

هناما وجدته والله اعلم **ثم دخلت سنة ست وتسعين واربعمائة فمن الحوادث فيها**
انه لما انهزم السلطان محمد من الوقعة التى كانت بينه وبين تركاروق دخل اصبهان وكان فيها جماعة قد استخلفهم
فقوى جانبه بهم ورم البلد وحرم سور القلعة واقبل تركاروق في خمسة عشر الفا فحاصره وعدد اصحاب محمد
قليل فضاقت الميرة على محمد فبسط على اهل البلد على وجه القرض فاخذ مالا عظيما ثم عاود عسكره السعر واعاد
التقسيط بالظلم والعذاب وبلغ الحنطة عشرة امنا والخبز كل رطل بربع دينار ومائة منا بالربعة دنانير
وقلعت اخشاب المساجد وابواب الدكاكين هنا وا القتال على ابواب البلد ونال اصحاب محمد عوف الناس بالمصادرة
وعسكر تركاروق في رخص عظيم ثم ان محمدا خرج فى اصحابه سرا من بعض ابواب البلد فلم يصبح الا على فراسخ فندب
تركاروق من يطلبه فلحقه اياز وقد نزل الضعف خلقه من قلة العلوفة فبعث الى اياز يقول له ان بيننا عهد وفى
عنقك ايمان فقال له امض فى دعة الله فقال خيلى ضعيفة فبعث اليه فرسا وبغلا وثلثة افراس بحمله دنانير واخذ من اصحابه
اميرين وعاد اياز فلم يسر تركاروق فلم يسره سلامة اخيه وفى صفر لقب ابو الحسن الدامغانى بتاج الاسلام مضافا
الى قاضى القضاة وفى يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الاول اعيدت الخطبة لتركاروق فخطب له فى الديوان
ثم تقدم الى الخطبا فى يوم الجمعة السابع والعشرين من هذا الشهر ان يقتصروا على ذكر الخليفة ولا يذكروا احدا من السلاطين
المختلفين ثم التقى السلطانان محمد وتركاروق في يوم الاربعاء من جمادى الاخرة ووقع الحرب بينهما وانهزم محمد الى
بعض بلاد ارمينيه على اربعين فرسخا من الوقعة ثم سار منها الى خلاط ثم عاد الى تبريز ومضى تركاروق الى زنجان ووقع
الصلح بينهما وكان سيف الدولة صدقة يحافظ على الخطبة لمحمد فجاء فى ربيع الاخر الى هر الملك ثم نزل بالعلويين فخرج
اليه العلويون يسالونه الامان لبلدهم فاجاب وبعث الخليفة اليه يخبره بانزعاج الناس فلم يلتفت ونقل اهل بغداد
من الجانب الغربى الى الجانب الشرقى بالحريم ومن الحريم الى دار الخلافة وبلغ الحنطة ثلثة ارطال بقيراط واسبح السواد و
اقصد الاسوار وبعث الخليفة قاضي القضاة ابا الحسن وابا نصر ابن الموصلايا الى سيف الدولة فلما قربا قدم لهما مركوبين
من مراكب وقام لهما واحترمهما واجاب بالطاعة لامير المؤمنين ونهض من خيمته وانفذ لهم دارا وقال اهذه صدناها
فلم يتناول قاضى القضاة شيئا من الطعام واعتذر بانه لا ياكل في سفره ما يحمل الى الرود لحاجته ثم سار ومعه سيف
الدولة الى صرصر وعانقه لما ودعه ورجع وفى رمضان خلع علي زعيم الرؤسا ابى القاسم علي بن محمد بن جهير و
استوزر بالمستظهر ودخل بالحاجب السلطان محمد الى بغداد وافسد القرى وقسط عليها واكثر الظلم فروسل
لقاضى القضاة فعرف قبح الظلم وحرمة الشهر فزاده ذلك عتوا وجاء المرتضى بالحسبة وامر بضرب النوبات والطبول

عند دار العميد بقصر بن المامون واجلس بهما وصلت للخليفة وقدر عليها شيئا يعطاه ثم اصعد الى اوانا فنهب البلاد وعاب
الشيخ عيب ثم الامر سال ابى ان هرب عن السلطان ثم الامر الى ان قتل وتقدم بنقض البيوق التى استجدها جلال
الدولة ملكشاه بالمدينة المعروفة بطغرلبك وكانت مرسومة بالمصاعين بعد خروجه والسوق الذى كان بها البزازين
ايام دخوله والمدرسة التى بنتها تركان خاتون وكانوا قد انفقوا على ذلك الاموال الجمة فنقض ذلك كله

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن على بن عبد الله بن سوار ابو طاهر المقرى
ولد سنة اثنتى عشرة واربعمائة وكان ثقة ثبتا مامونا اماما فى علم القراات وصنف فيها كتبا وتوفى يوم الاربعا
رابع شعبان ودفن عند قبر معروف **احمد بن محمد بن احمد بن حمزة ابو الحسن الثقفى** ذكر انه من ولد عروة بن
مسعود الثقفى ولد سنة ثلث واربعمائة ودخل بغداد فى صبيته وسمع ابا القاسم التنوخى وابا محمد الجوهري وتفقه
على ابى عبد الله الدامغانى روى عنه شيخنا عبد الوهاب وكان ثقة محمد بن الحسن ابو سعد البردانى الحنبلى كان
من الفقها توفى فى محرم هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن كادش ابو ياسر
العكبرى الحنبلى المعدل سمع قاضى القضاة ابا الحسن الماوردى وغيره واسمع وكان مفيد بغداد روى عنه شيخنا ابو ا
القاسم السمرقندى وغيره وتوفى فى هذه السنة فى صفر ودفن بمقبرة باب حرب **ابو المعالى الصالح**
سكن باب الطاق كان مقيما بمسجد هناك معروف وسمع وعظا من ابى عمامه فتاب وتزهد حدثنى ابو القاسم
بن سامى الفقيه قال حدثنى ابو المعالى الصالح وحدثنى مسعود بن سرار قال سمعت ابا المعالى الصالح يقول ضاق بى الامر
فى رمضان حتى اكلت فيه رغيفا فقل فعزمت على المضى الى رجل من ذوى قرابتى الحل منه شيئا فنزل طائر فجلس
على منكبى وقال يا ابا المعالى انا الملك الفلانى لا تمض اليه نحن نأتيك به فبكر الرجل الى حدثنى ابو محمد عبد الله بن على المقرى
قال كان ابو المعالى لا ينام الا جالسا ولا يلبس الا ثوبا واحدا شتاء وصيفا وكان اذا اشتد البرد عليه يشد المئزر بين كتفيه
قال وكنت يوما عنده فقيل له قد جاء سعد الدولة شحنة بغداد فقال اغلقوا الباب فطرق الباب وقال ها انا
نزلت عن دابتى ولا ابرح حتى يفتح لى ففتح له ودخل فجعل يوبخه على ما هو فيه وسعد الدولة يبكى فبكى بكاء شديدا
حتى انفرد عنه بعض اصحابه وتاب على يديه توفى ابو المعالى فى هذه السنة ودفن قريبا من قبر الامام احمد رضى الله
ابو المظفر الجميدى الفقيه الشافعى المدرس باصبهان وينسب الى المهلب بن ابى صفرة وقتله علوى بالرى فى الفتنة بين
السنة والشيعة وبقتل العلوى السيدة بنت القايم امير المؤمنين كانت زوجة طغرلبك اول ملوك السلجوقية وكانت كثيرة
الصدقة توفيت فى هذه السنة وحملت فى الدرب الى الرصافة وجلس للعزا بها ستة ايام رحمهما الله تعالى

ثم دخلت سنة سبع وتسعين واربعمائة فمن الحوادث فيها

ان الافرنج اجتمعوا بالشام فحاربهم المسلمون وقتلوا منهم اثني عشر الفا ورجعوا غانمين وفي يوم الحادي والعشرين
من محرم وقعت منارة واسط وكان حامد بن العباس قد ابتناها للمقتدر سنة اربع وثلثمائة وكان اهل واسط يفتخرون
بها وبعد الحجاج ولما وقعت لم يهلك تحتها احد وارتفع في واسط من البكا والعويل ما لا يكون لفقد اذهى
وفي هذه السنة كانت الشرطة قد نزلت من الجانب الغربي لاستيلا العيارين عليه وكانت الشحنة بعجز عن العيارين فلا
يقع بايديهم الا الضعفا فياخذونه منهم ويخرجون بيوتهم فنودي بالحسين ابي الرضا بن القاسم باب البصرة وجميع محال
اهل السنة وابي الرضا الكرخ ونواحيه فانكشف الشرط عادوا ونادي الناس بالسحمه وكان قد عول على النهب فاجتمع الناس
بالديوان شاكين فقرر على الحسين تقسيط الفي دينار ومائتي دينار منها على الكرخ خمسمائة والباقي على ساير المحال
فاهلك ذلك الضعفا وجر على الموسر اربعين دينارا فاسقط النقيب عنهم عشرة فلم يقدروا على اداء الباقي فقصدوا
الاماكن يسحبون الناس فدخلوا على ابن الشيرازي الشع فتصدق عليهم بدينار وكان اهل قران ودين وصلاح وفي
هذه السنة وقع الصلح بين محمد وبركيارق وكان السبب ان بركيارق بعث القاضي ابا المظفر الجرجاني ومحمد بن
عفان سفيرين بينه وبين اخيه في الصلح فجلس الجرجاني واعظا وحضر السلطان محمد فذكر ما امر الله تعالى به من صلاح
ذات البين والنهي عن قطيعة الرحم فاجاب محمد الى الصلح وحلف كل واحد منهما لصاحبه يمينا على الوفا وذكر لكل واحد
من البلاد ما يخصه ووصل الخبر الى بغداد فخطب لبركيارق في الديوان ثم خطب له في الجوامع وقطعت خطبة محمد و
منها اخرج ابو المويد عيسى ابن عبد الله الغزنوي الواعظ من بغداد لغلبته على قلوب الناس فتوفي باسفراين **ذكر من توفي**
في هذه السنة من الاكابر احمد بن الحسين بن الحداد المستعمل ابو المعالي سمع الجوهري والعشاري وتوفي
يوم الاربعا السابع والعشرين من ربيع الاخر ودفن بمقبرة باب حرب **احمد بن علي بن الحسين بن زكريا ابو بكر**
الطريثيثي المعروف بابن زهرا الصوفي ولد في شوال سنة اثنتي عشرة واربعمائة حدث عن ابي الحسن الحمامي وابي علي بن شاذان
وغيرهما وتلمذ في التصوف الى ابي سعيد بن ابي الخير شيخ الصوفية بنيسابور وكان صبيا يوذن كل ليلة على سطح رباط ابي
سعيد الصوفي فيسمع صوته من في جانبي بغداد وكان سماعه صحيحا كثيرا فافسد سماعه بان روى ما لم يسمع وادعى انه سمع من
ابي الحسن بن رزقويه وما يصح ذلك قال شجاع بن فارس حال الطريثيثي في الضعف اشهر من ان يخفى اجمع الناس على ضعفه
قال شيخنا عبد الوهاب كان مخلطا قال شيخنا ابو القاسم بن السمرقندي دخلت على الطريثيثي وكان يقرا عليه جزء من
حديث ابي الحسن بن رزقويه ثم قمت فخرجت ورايت السماع بخط ابي الفضل بن خيرون فحملته اليه فاذا فيه مكتوب

توفي ابو الحسن بن رزقويه سنة اثنتي عشرة فاخذت الجزء من يده وقد سمعوا فيه فضربت على السماع فقام ونفض سجادته
وخرج من المسجد وقال شيخنا ابن ناصر كان كذابا وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة ودفن بباب حرب
احمد بن بندار بن ابرهيم ابو ياسر الدينوري البقال حدث ببغداد وكان ثقة وروى عنه اشياخنا وتوفي يوم
الاربعا خامس عشر رجب ودفن بباب ابرز **احمد بن محمد بن علي ابو بكر القصار** ويعرف بابن السلي سمع ابا عبد الله الحسين
بن محمد بن الحسن الخلال روى عنه شيخنا ابو القاسم بن السمرقندي وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة **اسمعيل بن علي**
بن الحسن بن علي ابو الحسن علي الحاكمي الاصم من ولد نيسابور ولد سنة اربع واربعمائة وسمع ابا سعد النصروي
وابا عثمن الصابوني وابا عبد الله بن باكويه وغيرهم وورد بغداد فسمع منه شيخنا ابو القاسم السمرقندي وكان واعظا ذا هديا
حسن الطريقة وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في مشهد ابي اسحق بن خزيمة **اسمعيل بن محمد بن عثمن بن احمد ابو الفرج القومساني**
من اهل همدان سمع بهمدان من ابيه وجده وجماعة وورد بغداد فسمع بها من ابي الحسين المهتدي ومن محمد بن المرتضى وحماد
بن ياسين وابن النقور وابن السري وغيرهم وكان حافظا حسن المعرفة بالرجال والمتون صدوقا مشاركا فيما لا يعنيه
فيما لا يعنيه وتوفي في محرم هذه السنة **اردشير بن منصور ابو الحسين العبادي الواعظ** سمع بمرو ونيسابور من جماعة
وقدم بغداد فسمع من ابي الفضل بن خيرون وقد ذكرنا قدومه الى بغداد وتعاظم اهلها في حوادث سنة ست وثمانين
وخرج من بغداد فتوفي بمرو في جمادى الاولى من هذه السنة **الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن البسري ابو عبد الله**
ولد سنة عشر واربعمائة وتوفي ليلة الاربعا ثالث عشر جمادى الاخرة ودفن في مقبرة جامع المنصور **عبد الرحمن بن عمر**
بن عبد الرحمن ابو مسلم السمناني سمع ابا علي بن شاذان وروى عنه اشياخنا وتوفي يوم الثلثا تاسع المحرم ودفن بالشونيزية
علي بن عبد الرحمن بن هرون بن عبد الرحمن ابو الخطاب بن الجراح ولد سنة عشر واربعمائة وحدث واقرا ببغداد وكان من
اهل الفضل والادب ومن اهل البيوتات المعرقين في الرياسة وصنف قصيدتين في القراات وسم احداهما بالمكملة والاخرى
بالمحدية روى عنه اشياخنا توفي سحر يوم الثلثا العشرين من ذي الحجة ودفن بمقبرة باب ابرز عند الشيخ ابا اسحق الشيرازي
العلا بن الحسن بن وهب بن موصلايا ابو سعد الكاتب قال من الرفعة في الدنيا ما لم ينله ابنا جنسه فانه ابتدا
في خدمة دار الخلافة في ايام القايم سنة ثنتين وثلثين واربعمائة فخدمها خمسا وستين سنة واسلم في سنة اربع وثمانين وناب
عن الوزارة في ايام المقتدي وايام المستظهر نوبا كثيرة وكان كثير الصدقة كريم الفعال حسن الفصاحة ويدل على فصاحته غزارة
علمه ما كان ينشيه من مكاتبات الديوان والعهود وحكى بعض اصحابه عنه قال شتمت يوما غلاما لي فوبخني وقال انك قادر
على تاديب الغلام وصرفه فاما الخنا والقذف فاياك والمعاودة له فان الطباع تسرق من الطباع والصاحب يستدل به

على المحجوب توفي في هذه السنة وقبله [illegible] ولد سنة عشر واربعمائة وقيل سنة
سبع وتولى القضا بالبصره مدة وكان فقيها عالما سمع من جماعة منهم ابو الحسن الماوردي توفي في صفر هذه السنة بالبصره
ره نعم [illegible] سنة [illegible] واربعمائة [illegible] الحوادث [illegible] فمنها
ان تركان زوق توجه الى بغداد فمرض بردحر فخلع على ولده ملكشاه واسند وصيه الى انار ومات فقصد الى بغداد
واجلس الصبى على التخت وعمره اربع سنين وعشرة اشهر ومضى اليه الوزير ابو القاسم بن جهير وخدمه كما كان يخدم
اباه محضر من انار ثم انفصل انار الى مكان من روس دار المملكة حتى قصده الوزير وخدمه خدمه مفرده وكان انار
هو المستولي على الامور ونزل انار دار سعد الدولة ببغداد وحضر من اصحابه الديوان قوم فطالبوا بالخطبة فخطب له
بالديوان بعد العصر وخوطب بجلال الدولة وخطب له يوم الجمعة مستهل جمادى الاولى في جوامع بغداد ونثر عند
ذكره الدراهم والدنانير وكان سيف الدولة صدقة قد جاء هذا العسكر بالعداوه وجمع خمسة عشر الف فارس فنفذ
اليه انار هدايا فبعث في جوابها ثلثة الاف دينار على ما هو عليه وعلم انار بقرب السلطان محمد فخيم بالزاهر وشاور
اصحابه فقووا عزمه على المسير وكان اسدهم في ذلك سالم فقال له وزيره المسمى بالصفي كلهم اشاروا بغير الثواب
وانما الصواب مصالحة السلطان محمد فلما كان يوم الثلثا تاسع عشر جمادى الاولى قصد الاتراك معلى وجمعوا
السفن من المساع الى معسكرهم بالزاهر فلما كان يوم الجمعة ثانى عشرين جمادى الاولى نزل السلطان محمد بالرمله وانزعج اهل
بغداد وخافوا امتداد الفساد فركب انار حتى اشرف على عسكر محمد فوقع في نفسه المصلح فاستدعى وزيره الصفى وامره
بالعبور الى السلطان محمد وان يصالحه وقال اني لو ظفرت لم يسكن صدري على نفسي والصواب ان اغمد سيوف الاسلام
المختلفة فعبر وزيره واجتمع بالوزير سعد الملك ابي المحاسن وحضر ابن يدي السلطان فقولا وعن ابن جهير والموكب
الى محمد فلقوه فادى الصفى رسالة صاحبه واعتذر عما جرى منه بسابق القدر فوافق من السلطان قبولا وعن ابن جهير والموكب
الى محمد فلقوه وحضر الكيا الهراسي فتولى اخذ اليمين المغلظة على السلطان محمد وامر الناس وعمل انار دعوة
السلطان محمد في دار سعد الدولة فحضر السلطان وخدمه يعلمان انار الحمول والاسلحة الظاهره وجواهر نفيسه منها
الحبل البلخش الذي كان لمؤيد الملك ابن نظام الملك واتفق ان الاتراك اما زحوا رجلا فالبسوه سلاحا وجعلوا قميصه
فوق ذلك وناولوه بايديهم فنام السلطان منا اعرذلك فاخبر ان تحت قميصه سلاحا فاستشعر ونهض من مكانه والمنا
كان يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاخره استدعى السلطان الامراء سيف الدولة وانار وغيرهما فحضروا فخرج اليهم الحاجب
وقال السلطان يقول لكم بلغنا نزول الامير ارسلان بن سلمان بديار بكر وينبغي ان يجتمع اراوكم على من يتجهز لقتاله

فقالت الجماعة هذا الامر لا يصلح له الا الامير انار فقال انار ينبغي ان اجتمع مع سيف الدولة ونتعاضد على ذلك
فخرج الحاجب وقال السلطان يقول لكما قوما فادخلا لفتح المشوره فيهما فدخلا عليه وقد رتب قوما لقتل انار فلما دخل
انار بادره احدهم بضربه ابان لها رأسه واما سيف الدولة فغطا وجهه بكمه واما الوزير سعد الملك فاظهر انه اخذته غشيه
واخرج انار مقتولا في ركو ورأسه مقطوع على صدره فالقى بازا دار السلطان وركب عسكر انار الى داره فنهبوها
وجمع بين يديه ورأسه قوم من المطوعه وكفنوه في خرقه خام وحملوه الى مقبرة الخيزران وفي ثاني عشر رجب ازيل
الغيار عن اهل الذمة الذي كانوا الزموا به في سنة اربع وثمانين ولا يعرف سبب زواله وفي هذا الشهر نضر بن جهير
والموكب فخلع على السلطان محمد وقصد دار وزيره سعد الملك وحمل اليه من دار الخليفة الدست والدواه والخلع
وفي هذا الشهر قصد الوزير سعد الملك المدرسة النظاميه وحضر تدريس الكيا الهراسي بها لرغب الناس في العلم وانفذ
السلطان محمد الى الوزير الزعيم الخلع الكامله فلبسها في الديوان وانفذ الى كل واحد من الديوان تختا من الثياب وجاء
سعد الملك الى دار الوزير مسلما وزائرا وفي شعبان خرج السلطان محمد من بغداد ودرس الرسمي شحنة العراق وفوض
العمارة ابي محمد بن الحسن البلخي وردا امر واسط الى سيف الدولة صدقه [illegible]
[illegible] ولد في سنة ست وعشرين واربعمائة وسمع ابا القاسم الازجي وابا الحسن القزويني
وابا طالب بن غيلان والبرمكي والعشاري والجوهري واسمل له وخلقا كثيرا وكتب الكثير وسمع الكثير وكان اول سماعه
في سنة ثلث وثلثين من ابي طالب العشاري وكان ثقة صالحا وتوفي ليلة الخميس حادي عشرين شوال من هذه السنة
ودفن بمقبرة باب حرب [illegible] وقد ذكرنا كيفية قتله في الحوادث [illegible]
[illegible] ارادت ام محمود بن ملكشاه ام السلطان ان تنص على ابنها محمود فعرف نظام الملك ما في ذلك من الخطر
فمضى على تركان زوق وكان ذلك سببا لقتل نظام الملك وورد تركان زوق الى بغداد ثلث مرات وقطعت خطبتها
ست دفعات وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وهو ابن اربعة وعشرين سنة وشهرين بعلة السل والبواسير [illegible]
[illegible] ويعرف بابن الحمامي من اهل باب خراسان ولد سنة
ست عشرة واربعمائة سمع ابا الحسن بن رزمه وابا بكر البرقاني وابا علي بن شاذان في خلق كثير وحدث واقرا وكان ثقة
صالحا صدوقا حدثنا عنه اشياخنا واخرهم ولده يحيى وكان ابو بكر بن الخاضبه يقول مات مات وقال شيخنا عبد الوهاب
كان ثقة مأمونا دينا كيسا حزنا توفي ليلة الاحد ثالث عشرين جمادى الاخرة ودفن بمقبرة باب حرب قريبا من قبر
القاضي ابو يعلى [illegible] كان واعظا شاعرا كاتبا ورد بغداد وسمع بن

السراج وابن الطيوري ووعظ بها ونفق ونصر مذهب الاشعري فاخرج من بغداد فخرج في السنة التي قبل هذه وقيل في
وربما قتل في السنة التي بعدها خرج نقصد غزنه فتوفى في الطريق باسفراين محمد بن احمد بن محمد بن قرا ابو طاهر الخطاب
ولد في رمضان سنة عشر واربعمائه وسكن البوبه وسمع ابا علي بن شاذان وابا محمد الخلال وغيرهما روى عنه اشياخنا و
توفى في محرم هذه السنه ودفن في الشونيزيه **محمد بن احمد بن ابرهيم بن سلفه ابو احمد الاصفهاني** كان شيخا صالحا
عفيفا حدث عن ابي الخطاب نصر بن البطر وابي الحسين بن الطيوري وغيرهما وتوفى في هذه السنه محمد بن علي بن الحسن
بن علي الصقر ابو الحسن الواسطي سمع الحديث ورواه وتفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وقرا الادب وقال الشعر
وكان طريفا روى عنه شيخنا ابو الفضل بن ناصر ومن اشعاره • من قال لي جاه ولي حشمه • ولي قبول عند مولانا
ولم يعد ذلك بنفع علي • صديقه لا كان ما كانا • توفي بواسط في هذه السنه واياما وجميع المسلمين بمنه وكرمه

ثم دخلت سنة تسع وتسعين واربعمائة فمن الحوادث فيها

ان ظهر في المحرم رجل بسوادها فادعى النبوة وتبعه خلق من الرساتيق فباعوا املاكهم ودفعوا اليه اثمانها وكان
يهب جميع ما معه لمن يقصده وسمى اربعة من اصحابه ابي بكر وعمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم وكان يدعي معرفة النجوم والسحر وقتل
بنهاوند وخرج رجل من اولاد الدارسلان وطلب السلطنه فقبض عليه وكان بين مدة خروجه واعتقاله شهران
فكان اهل نهاوند يقولون خرج عندنا في مدة شهرين مدعي النبوه وطالب الملك واضمحل امرهما اسرع من كل سريع
وفي النصف من رجب وهو نصف نيسان تواترت الغيوم وزادت دجلة حتى قيل انها زادت على سنة الغرق وهلكت
في هذه السنة الغلات وخربت دور كثيره وانزعج الخلق فلما اهل رمضان نقص بعض الماء وقد ذكر في هذه الزيادة امر عجيب
وذلك ان نقيب النقبا ابا القاسم الزينبي انحدر من داره بباب المراتب على الغرق فاقام بمشهد باب البصره لبعده عنها الى ان
فقدمت منهن سفينه فيها تسع جواري لهن ايمان ومعهن صبيه ارادا اهلها زفافها في هذه الليله على زوجها فاغرقوا
فيها على الغرق فحملوها معهن فلما وصلت السفينه مشرعة الرباط غرقت بمن فيها فامسك النقيب عن الاصعاد وسلى
من بقي عمن مضى واقامت ام الصبيه عليها الماتم **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر سهل بن احمد بن علي**
الارغياني ابو الفتح الحاكم وارغيان قرية بنواحي نيسابور سمع الحديث الكثير وتفقه وكان حافظا للمذهب
وعلم اصول الفقه على الجويني وناظر ثم ترك المناظره وبنى رباطا ووقف عليه وقوفا وتشاغل بقراءة القران وادام
التعبد وتوفي في محرم هذه السنه **عمر بن المبارك بن عمر ابو الفوارس** ولد سنة ثلث وعشرين واربعمائه وقرا
القران وسمع الحديث من ابي القاسم بن بشران وابي منصور السواق وابي الحسن القزويني وغيرهم واقرا السنن الطويله

وختم القران عليه الوف من الناس روى الحديث الكثير فحدثنا عنه ابن ابنه ابو محمد المقري وكان من كبار الصالحين
الزاهدين المتعبدين حتى انه كان له ورد بين العشاءين يقرا فيه سبعا من القران قايما وقاعدا فلم يقطعه مع علو السن وتوفي
ضحى نهار يوم الاربعا سادس عشر المحرم عن تسع وتسعين سنة ممتعا بسمعه وبصره وعقله واخرج من الغد فصلى عليه
سبطه ابو محمد في جامع القصر وحضر جنازته ما لا يحصى من الناس حتى ان الاشياخ ببغداد كانوا يقولون ما راينا جمعا
قط هكذا الا جمع ابن القزويني ولا جمع الشريف ابي جعفر وهذه الجموع التي شاهدنا لها الكثره وشغل الناس ذلك اليوم
وفيما بعده على المعايش فلم يقدر احد من بعاد الساعه في ذلك الاسبوع على تحصيل نعجه وقال لي ابو محمد سبطه دخل
الي رجل بعد رجوعي عن قبر جدي فقال لي رايت مثل ذلك الجمع قط قلت لا فقال لي ذلك من هيبة اخرج بسرار الى المسجد
ويامر برفعه بلا اجتماع دوراى ابو منصور في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب
محمد بن عبد الله بن يحيى ابو البركات ويعرف بابن السرجي وبابن الوكيل المقرى ولد يوم الجمعه العشرين من رمضان
سنة ست واربعمائه وقرا القران على ابي العلاء الواسطي وغيره وسمع الحديث من ابي القاسم بن بشران وغيره وتفقه
على ابي الطيب سنين وسكن الكرخ روى عنه مشايخنا وكان يتهم بالاعتزال وتوفي يوم الثلثا خامس عشرين ربيع الاول
من هذه السنه ودفن في مقبرة الشونيزي **محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابو الفرج البصري قاضي**
البصره سمع من علماء البصره ثم ورد بغداد فسمع من ابي الطيب الطبري وابي القاسم التنوخي وابي الحسن الماوردي
وابي محمد الجوهري وغيرهم وسمع بالكوفه وبالاهواز وبواسط وغيرهم وكان يعرف الادب سمع من ابي القاسم الرقي
وابن برهان وكان له فصاحه ومحفوظ كثير وكان ممن يخشع قلبه عند الذكر ويبكي وكانت له مروة تامه توفي بالبصره في محرم
هذه السنه **محمد بن محمد بن الطيب ابو الفضل الصباغ** ولد في ذي الحجه سنة عشرين واربعمائه وسمع ابا القاسم بن بشران
وحدثنا عنه اشياخنا وتوفي يوم السبت غرة ربيع الاول ودفن بباب حرب **مهارش بن مجلي ابو الحارث صاحب الحديثه**
وهو الذي اكرم القايم بامر الله وفعل معه الجميل الذي سبق ذكره حين اخرج القايم بامر الله من داره نوبة البساسيري
وكان كثير الصلوة والصدقه محبا لفعل الخير وبلغ من العمر ثمانين سنة وتوفي في هذه السنه رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة خمسمائة فمن الحوادث فيها انه دخل صبي الى بيت اخيه فوجد عندها
رجلا فقتلها وهرب وكان ذلك في البصريه فركب السحنه ونهبت المحله وفي يوم عاشورا قتل فخر الملك ابو المظفر بن
نظام الملك وهو اكبر اولاده قتله باطني على وجه الاغتيال وكان فخر الملك قد راى في ليلة عاشورا التي قتل فيها الحسين
عليه السلام وهو يقول له عجل الينا وافطر الليله عندنا فانتبه مشفقا من ذلك فنهوه وامروه ان لا يبرح يومه هذا من داره وكان

صابما فلما صار وقت العصر خرج من حجرة كان بها الى بعض دور النسا فسمع صوت متظلم بحرقة وهو يقول ذهب
المسلمون ما بقي من يكشف ظلامة ولا من ياخذ لضعيف حق ولا من يفرج عن ملهوف فقال ادنوه مني فقد عمل كلامه
في قلبي فلما اتوه به قال ما حالك فدفع اليه رقعة فبينما هو يتاملها ضربه بسكين في مقتله فقضى نحبه وكان ذلك
بنيسابور وهو يومئذ وزير سنجر فاخذ وقرر فاقر على جماعة من اصحاب فخر الملك انهم اغروه وكذب عليهم وانما كان
باطنيا اراد ان يقتل بيده وبسعايته فقتل من غير علية وكانوا امراء ثم قتل هو بعد ذلك وفي رابع عشر صفر خرج
الوزير ابو القاسم علي بن جهير من داره بباب العامة الى الديوان على عادته فلما استقر في الديوان وصل اليه ابو الفرج
بن رئيس الرؤسا ونهج وشافهه بعزله فانصرف الى داره ماشيا و معه وكان سيف الدولة صدقة قد فرز امره
لما رد امره الى الوزارة انه متى تغير الراي فيه عزل مصونا فقصد دار سيف الدولة بعد عزله وهو يقول امنك الله
سيف الدولة يوم الفزع الاكبر كما امنتني واقام بدار سيف الدولة الى ان نفذ اليه قوما من الحلة فخرج معهم هو وولده
واصحابه وكانت مدة وزارته ثلث سنين وخمسة اشهر واياما وكان قد استفسد في وزارته هذه قلوب جماعة عليه
منهم قاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني وصاحب المخزن ابو القاسم بن الفقيه وامر الخليفة بنقض داره التي بباب العامة
وكان في ذلك عبرة من جهة ان ابا نصر بن جهير بناها بانقاض دور الجانب الغربي وباب محول على يدي صاحب الشرطة
ابي الغنايم بن اسمعيل وكان هذا الشرطي اكثر ذلك لنفسه ويحتج بعمارة هذه الدار ولا يقدر الضعفا على منعه فكانت عاقبة
الظلم الخراب وذهاب الاموال فلما عزل استنيب قاضي القضاة ابو الحسن وجعل معه ابو الحسن بن رضوان مشاركا له
جالسا الى جانبه ثم استدعا الى حضرة الخلافة في يوم الثلثا سابع عشر ربيع الاول ابو المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب
فكلم بما استدار ره وشافهه بالتعويل عليه وتقدم بافاضة الخلع عليه فخرج الى الديوان وقرا ابو الحسن بن رضوان عهده وهو
ابن رضوان وفي هذا اليوم استدعى ابو القاسم بن الحصين صاحب المخزن الى باب الحجرة فخلع عليه هناك
امانة للمحل ورفعا للمنزلة وفي ثالث شعبان قبض السلطان على وزيره ابي المحاسن وصلبه بظاهر اصبهان مع جماعة من
اعيان الكتاب واستوزر نظام الملك احمد ابا نصر بن نظام الملك وفي هذه السنة رتب ابو جعفر عبد الله الدامغاني حاجب
الباب ولقب بمهذب الدولة وخلع عليه فخلع الطيلسان وقد كان اليه القضا بباب الطاق وقطعة كثيرة من البلاد
نيابة عن اخيه فنزل ذلك على اخيه لكونه قاضي القضاة وفي اخر ذي الحجة وصل الى بغداد راس احمد بن عبد الملك ابن عطاش
وزار ولده معه وهو مقدم الباطنية بقلعة اصبهان وهذه القلعة بناها السلطان جلال الدولة ملكشاه وسبب بنايه لها
انه ورد عليه بعض مقدمي الروم واظهر الاسلام فخرج معه في بعض الايام للصيد فهرب منه كلب معروف بجودة العدو الى الجبل

فصعد السلطان بوراه وطاف في الجبل حتى وجده فقال الرومي لو كان هذا الجبل عندنا لبنينا عليه قلعة ينتفع بها ف
ببقي ذكرها فثبت هذا الكلام في قلبه فبناها وانفق عليها الفا الف ومائتي الف دينار وكان اهل اصفهان يقولون حين ابتلوا بابن
عطاش انظروا الى هذه القلعة كان الدليل على موضعها كلب والمشير ببنائها كافر وخاتمة امرها هذا الملحد ولما رجع هذا
الرومي الى بلده قال اني نظرت الى اصفهان وهو بلد عظيم والاسلام به ظاهر فلم اجد شيئا اشتت به شملهم غير مشورتي
على السلطان ببنا هذه القلعة ولما مات السلطان آل امرها الى الباطنية فاستولى عليها ابن عطاش اثنى عشر سنة
فلما سبقت الممالك للسلطان محمد اهتم بامر الباطنية فنزل بهذه القلعة وحاصرها سنة فارسلوا اليه ان ينفذ اليهم
من يناظر فانفذ فلم يرجعوا ثم ضاق الامر بهم فاذعنوا بالطاعة فاخرجهم الى اماكن التمسوها ونقضوها في ذي القعدة من
هذه السنة وقتل رسهم ابن عطاش وسلخ وقتل ابنه والقت زوجته نفسها من اعلا القلعة ومعها جوهر نفيس
فهلكت وما معها وكان رهنا ابن عطاش في اول امره طبيبا فاتهموه في ايام طغرلبك لاجل مذهبه فاظهر قتله فاظهر
التوبة ومضى الى الري وصاحب ابا علي النيسابوري وهو مقدمهم هناك ثم ظاهره وصنف رسالة في الدعا الى هذا
المذهب سماها العقيقية ومات في سواد الري فمضى ولده الى هذه القلعة **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
احمد بن محمد بن احمد بن سعيد ابو الفتح الحداد الاصبهاني ابن اخت ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده
ولد في سنة ثمان واربعمائة وسمع من خلق كثير روى عنه شيخنا عبد الوهاب واثنى عليه ووصفه بالخيرية والصلاح
وكان من اهل الثروة توفي في رجب هذه السنة باصبهان **جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن السراج ابو محمد
القاري** ولد سنة ست عشرة واربعمائة قرا القران بالقراءات واقرا سنين وسمع ابا علي بن شاذان وابا محمد الخلال
والبرمكي والقزويني وخلقا كثيرا وسافر الى بلاد الشام ومصر وسمع بدمشق وطرابلس وخرج له الخطيب فوائد في خمسة اجزا
تكلم على الاحاديث وكان اديبا شاعرا ظريفا لطيفا صدوقا ثقة وصنف كتبا حسانا وشعره مطبوع وقد نظم كتبا كثيرة
شعرا فنظم كتاب المبتدا وكتاب المناسك الحج وكتاب الخرقي وكتاب التنبيه وغيرها حدثنا عنه اشياخنا واخر من حدثنا
عنه شهده بنت الابري ورات كتاب المسمى مصارع العشاق بخطه سماعها منه ومن اشعاره

بان الخليط فادمعي   وجدا عليهم تستهل   وحدا بهم حادي الفراق   عن المنازل فاستقلوا   قل للذين ترحلوا
عن ناظري والقلب حلوا   ودمي بلا جرم اتيت   غداة بينهم استحلوا   ما ضرهم لو انهلوا   من ماء وصلهم وعلوا

انا ابو معمر الانصاري قال انشدنا ابو جعفر بن السراج لنفسه في اصحاب الحديث   قل للذين بجهلهم
اضحوا يعيبون المحابر   والحاملين لها من الايدي بمجمع الاساور   لولا المحابر والمقالم والصحايف والدفاتر

صايما فلما صار وقت العصر خرج من حجرة كان بها الى بعض دور النسا فسمع صوت متظلم بحرقة وهو يقول ذهب
المسلمون ما بقي من يكشف ظلامة ولا من ياخذ لضعيف حق ولا من يفرج عن ملهوف فقال ادنوه مني فقد عمل كلامه
في قلبي فلما اتوه به قال ما حالك فدفع اليه رقعة فبينما هو يتاملها ضربه بسكين في مقتل فقضى نحبه وكان ذلك
بنيسابور وهو يومئذ وزير سنجر فاخذ وقرر فاقر على جماعة من اصحاب فخر الملك انهم اغروه وكذب عليهم وانما كان
باطنيا اراد ان يقتل بيده وبسعايته فقتل من غير عليه وكانوا امراء ثم قتل هو بعد ذلك وفي رابع عشر صفر خرج
الوزير ابو القاسم علي بن جهير من داره بباب العامة الى الديوان على عادته فلما استقر في الديوان وصل اليه ابو الفرج
بن رئيس الرؤسا وفخ وشافهه بعزله فانصرف الى داره ماشيا و معه وكان سيف الدولة صدقة قد قرر امره
لما رد امره الى الوزارة ان متى تغير الراي فيه عزل مصونا فقصد دار سيف الدولة بعد عزله وهو يقول امنك الله
سيف الدولة يوم الفزع الاكبر كما امنتني واقام بدار سيف الدولة الى ان نفذ اليه قوما من الحلة فخرج معهم هو وولده
واصحابه وكانت مدة وزارته ثلث سنين وخمسة اشهر واياما وكان قد استفسد في وزارته هذه قلوب جماعة عليه
منهم قاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني وصاحب المخزن ابو القاسم بن الفقيه وامر الخليفة بنقض داره التي بباب العامة
وكان في ذلك عبرة من جهة ان ابا نصر بن جهير بناها بانقاض دور الجانب الغربي وباب محول على يدي صاحب الشرطة
ابي الغنايم بن اسمعيل وكان هذا الشرطي اكثر ذلك لنفسه ويحتج بعمارة هذه الدار ولا يقدر الضعفا على منعه فكانت عاقبة
الظلم الخراب وذهاب الاموال فلما عزل استنيب قاضي القضاة ابو الحسن وجعل معه ابو الحسن بن رضوان مشاركا له
جالسا الى جانبه ثم استدعا الى حضرة الخلافة في يوم الثلثا سابع عشر ربيع الاول ابو المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب
فكلم بما استدارزه وشافهه بالتعويل عليه وتقدم باقاضة الخلع عليه فخرج الى الديوان وقرا ابو الحسن بن رضوان عهده وهو
ابن رضوان وفي هذا اليوم استدعى ابو القاسم بن الحصين صاحب المخزن الى باب الحجرة فخلع عليه هنالك
اثابة للمحل ورفعا للمنزلة وفي ثالث شعبان قبض السلطان على وزيره ابي المحاسن وصلبه بظاهر اصبهان مع جماعة من
اعيان الكتاب واستوزر نظام الملك احمد ابا نصر بن نظام الملك وفي هذه السنة رتب ابو جعفر عبد الله الدامغاني حاجب
الباب ولقب بمهذب الدولة وخلع عليه فخلع الطيلسان وقد كان اليه القضا بباب الطاق وقطعة كثيرة من البلاد
نيابة عن اخيه فنزل ذلك على اخيه لكونه قاضي القضاه وفي اخر ذي الحجة وصل الى بغداد راس احمد بن عبد الملك ابن عطاش
ورأس ولده معه وهو مقدم الباطنية بقلعة اصبهان وهذه القلعة بناها السلطان جلال الدولة ملكشاه وسبب بنايه لها
انه ورد على بعض مقدمي الروم واظهر الاسلام فخرج معه في بعض الايام للصيد فهرب منه كلب معروف بجوده العدو الى ا لجبل

فصعد السلطان وراءه وطاف في الجبل حتى وجده فقال الرومي لو كان هذا الجبل عندنا لبنينا عليه قلعة ينتفع بها و
يبقى ذكرها فثبت هذا الكلام في قلبه فبناها وانفق عليها الف الف ومائتي الف دينار وكان اهل اصفهان يقولون حين ابتلوا بابن
عطاش انظروا الى هذه القلعة كان الدليل على موضعها كلب والمشير ببنائها كافر وخاتمة امرها هذا الملحد ولما رجع هذا
الرومي الى بلده قال اني نظرت الى اصفهان وهو بلد عظيم والاسلام به ظاهر فلم اجد شيئا اشتت به شملهم غير مشورتي
على السلطان ببنا هذه القلعة ولما مات السلطان ال امرها الى الباطنيه فاستولى عليها ابن عطاش اثنى عشر سنة
فلما سبقت الممالك للسلطان محمد اهتم بامر الباطنيه فنزل لهذه القلعة وحاصرها سنة فارسلوا اليه ان ينفذ اليهم
من يناظر فانفذ فلم يرجعوا ثم ضاق الامر بهم فادعنوا بالطاعة فاخرجهم الى اماكن التمسوها ونقضوها في ذي القعدة من
هذه السنة وقتل رئيسها ابن عطاش وسلخ وقتل ابنه والقت زوجته نفسها من اعلا القلعة ومعها جوهر نفيس
فهلكت وما معها وكان هذا ابن عطاش في اول امره طبيبا فاتهموه في ايام طغرلبك لاجل مذهبه فاظهر فقتل فاظهر
فاظهر التوبه ومضى الى الري وصاحب ابا علي النيسابوري وهو مقدمهم هنالك فظاهره وصنف رسالة في الدعا الى هذا
المذهب سماها العقيقه ومات في سواد الري فمضى ولده الى هذه القلعة **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
محمد بن محمد بن احمد بن سعيد ابو الفتح الحداد الاصبهاني ابن اخت ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده
ولد في سنة ثمان واربعمائة وسمع من خلق كثير وروى عنه شيخنا عبد الوهاب واثنى عليه ووصفه بالخيريه والصلاح
وكان من اهل الثروه توفي في رجب هذه السنة باصبهان **جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن السراج ابو محمد
القارىء** ولد سنة ست عشره واربعمائة قرا القران بالقراات واقرا سنين وسمع ابا علي بن شاذان وابا محمد الخلال
والبرمكي والقزويني وخلقا كثيرا وسافر الى بلاد الشام ومصر وسمع بدمشق وطرابلس وخرج له الخطيب فوائد في خمسة اجزا
تكلم على الاحاديث وكان اديبا شاعرا ظريفا لطيفا صدوقا ثقة وصنف كتبا حسانا وشعره مطبوع وقد نظم كتبا كثيرة
شعرا فنظم كتاب المبتدا وكتاب المناسك الحج وكتاب الخرقي وكتاب التنبيه وغيرها حدثنا عنه اشياخنا واخر من حدثنا
عنه شهدة بنت الابري وله كتاب المسمى مصارع العشاق بحوت سماعها منه ومن اشعاره
بان الخليط فادمعي وجدا عليهم تستهل وحدا بهم حادي الفراق عن المنازل فاستقلوا قل للذين ترحلوا
عن ناظري والقلب حلوا ودمي بلا جرم اتيت عداه سهم استحلوا ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا
انبانا ابو معمر الانصاري قال انشدنا ابو جعفر بن السراج لنفسه في اصحاب الحديث قل للذين بجهلهم
اضحوا يعيبون المحابر والحاملين لها من الايدي بمجتمع الاساور لولا المحابر والمقالم والصحايف والدفاتر

والحافظون شريعة المبعوث من خير العشاير   والناقلون حديثه عن كابر بين وكابر   لو رايت من شيع الضلال
عساكرا اتلوا عساكر   كل يقول بجهله والله للمظلوم ناصر   سميتهم اهل الحديث اولى النهى واولى البصاير
حسوبه فعليكم لعن بزيركم المقابر   هم حشوجنات النعيم على الاسرة والمنابر   رفقا الحمد كلهم عن حوضه ريان صادر
كان جعفر السراج صحيح البدن لم يعتريه في عمره مرض بذكر فمرض اياما وتوفي ليلة الاحد العشرين من صفر هذه السنة
ودفن بمقبرة المعروف بالاجمة من باب ابرز **سعد بن محمد ابو المحاسن وزير السلطان** محمد صلبه السلطان على
ما سنذكره **عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الواحد ابو محمد الشيرازى** الفارسي سمع الحديث
الكثير وتفقه وولاه نظام الملك التدريس بمدرسته ببغداد في سنة ثلث وثمانين فبقي بها مدة يدرس ويملي الحديث
الا انه لم يكن له انس بالحديث فكان يصحف تصحيفا طريفا فحدثهم بالحديث الذي فيه صلوة في اثر صلوة كتاب في عليين
فقال كنار في علس فقيل له ما معنى هذا فقال النار في الغلس يكون اضوا توفي في رمضان هذه السنة **علي بن نظام الملك**
قتل يوم عاشورا وهو ابن ست وستين سنة وقد ذكرنا في الحوادث كيف كان ذلك **محمد بن ابرهيم ابو عبد الله**
الاسدي ولد بمكة سنة احدى واربعين واربعمائة ونشا بالحجاز ولقي ابا الحسن التهامي في صباه فقصد يعارضه
ثم خرج الى اليمن ثم توجه الى العراق واتصل بخدمة الوزير ابي القاسم المغربي ثم عاد الى الحجاز ثم سافر الى خراسان ومن بديع
شعره • قلت ثقلت اذ اتيت مرارا   قال ثقلت كاهلي بالايادي • قلت طولت قال لا بل تطولت • وابرمت قال
حبل الوداد • توفي بعرنة في عشر محرم هذه السنة قال القاتل لهذه السيرة ولم اجد في النسخة المنقول منها سنة احدى
وخمسمائة والاسنة اثنين وخمسمائة **ثم دخلت سنة ثلث وخمسمائة فمن الحوادث فيها**
اخذ الافرنج طرابلس ومنها ان الوزير ابا المعالي بن المطلب خرج مستترا في ازار وخف من دار الخلافة ومعه ولداه
فنزل دجلة وصعد دار السلطان فاستجار بها وفي ربيع الاخر دخل السلطان بغداد وعزل ابن فصاعة عن عمارة بغداد
وولى مكانه عميد الدولة بن صدقة ابو علي وفي شعبان نزل الوزير نظام الدين احمد بن نظام الملك الى الجمعة فضربه باطني
في عنقه بسكين فبقي مريضا مدة وسلم وقبض على الباطني وسقي الخمر فلما سكر اقر على جماعة من الباطنية بمسجد في محلة المأمونية
فقتلوا وقتل معهم **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن علي بن ابي بكر العلثي** كان في حداثته يجصص
الحيطان ويتنزه عن عمل النقوش والصور وكان لا يقبل من احد شيئا عفافة وقناعة وكان له عقار قد ورثه من ابيه وكان
يبيع منه شيئا فشيئا ويتقوت به واشتغل بالعبادة وصحب القاضي ابا علي وقرا عليه طرفا من الفقه وسمع منه الحديث
وحدث عنه بشيء يسير وكان اذا حج يزور القبور بمكة ثم يجيء الى قبر الفضيل فيخط بعصاه الارض ويقول يا رب ههنا فقدر له

ان حج في سنة ثلث وخمسمائة فوقع من الجمل مرتين وشهد عرفة محرما وتوفي عشية ذلك اليوم فحمل الى مكة وطيف به حول البيت
ودفن يوم النحر عند قبر الفضيل ولما بلغ خبره الى بغداد صلى الناس عليه بالجامع صلوة الغايب فامتلا الجامع من الناس
احمد بن المظفر بن الحسين بن عبد الله بن سوسن ابو بكر التمار ولد في سنة احدى عشرة واربعمائة روى عنه
جماعة وحدثنا عنه اشياخنا قال شجاع بن فارس الذهلي كان ضعيفا جدا قيل له بما ذا اضعفتموه قال باشيا ظهرت منه دلت
على ضعفه منها انه كان يلحق سماعاته في الاجزا توفي في صفر هذه السنة ودفن بباب حرب **عمر بن عبد الكريم بن سعدويه**
ابو الفتيان الدهستاني رحل وطلب الحديث ودار الدنيا وخرج على المشايخ واسمع وكان ممن يفهم هذا الشان وكان ثقة
سمع ابا يعلى بن الفرا وغيرهما وصحح عليه الصحيحين ابو حامد الغزالي وتوفي بسرخس في هذه السنة **محمد** ويعرف باخي حمادي
قال المص قرات بخط ابي شجاع الذهلي مات محمد ويعرف باخي حمادي من اهل الجانب الشرقي يوم الخميس سادس محرم سنة
ثلث وخمسمائة وكان رجلا صالحا كان به مرض شارف منه التلف فراى النبي صلعم في منامه فعوفي من ذلك المرض فانقطع عن
مخالطة الناس ولزم المسجد ونحو اربعين سنة وكان لا يخرج منه الا في ايام الجمعات لصلوة الجمعة ثم يعود اليه وحدثني ابو محمد
عبد الله بن علي المقرئ عن اخي حمادي قال خرجت في يدي عوب فانتفخت فاجتمعت الاطبا على قطعها فست ليلة على
سطح وقد رفت اليه فقلت في الليل يا صاحب هذا الملك الذي لا ينبغي لغيره هب لي شيئا بلا شيء فنمت فرايت رسول الله صلعم
في المنام فقلت يا رسول الله يدي انظر اليها فقال امددها فمددتها فامر يده عليها واعادها ثم قال قم فقمت وانتبهت والجرح
الذي قد سدت لها محابق فقمت من الليل ومضيت الى باب الازج الى قرابة لي فطرقت الباب فقالت المراة لزوجها قد مات
فلان يعني وظننت ان محرا قد جا يخبر بذلك فلما فتحت الباب ورانى تعجب من ذلك وجئت الى باب الطاق فرايت
الناس عند دار السلطان الى منزلي خلقا لا يحصى معهم الحواد والانابيق فقلت ما لكم فقالوا قيل لنا ان رجلا راى
النبي صلعم متوضا من بير فقلت في نفسي ان مضيت لم يكن لي معهم عيش فاحصت في الخرابات طول النهار قال المص وهذا الرجل
مدفون في زاوية كانت بالجانب الشرقي مما يلي قبر ابي حنيفة وقد زرت قبره **هبة الله بن محمد بن علي الكرماني ابو المعالي**
بن المطلب الوزير ولد في سنة اربعين واربعمائة وسمع من ابي الحسين بن المهتدي وتوفي يوم الاحد ثاني شوال هذه السنة
ودفن بباب ابرز **ثم دخلت سنة اربع وخمسمائة فمن الحوادث فيها**
انه دخل الخبر بان الافرنج ملكوا الشام فقام التجار فمنعوا الخطبة في جامع السلطان فقال السلطان لا تعارضوهم وبعث
عبيدا ومعهم ولد السلطان وخرج شيخنا ابو الحسن الداعي الى العراق ووافقه جماعة فبلغني انهم ساروا الى بعض
الاماكن ورجعوا وجلس الشريف ابو السعادات ابن الشجري في حلقة النحويين بجامع المنصور وحضر عنده الاكابر وخرج زين الاسلام

ابو سعد الهروي لاستغاثة خاتون بنت ملكشاه زوجة الخليفة المستظهر فدخلت بغداد يوم السبت ثامن عشر رجب من هذه
السنه ونزلت بدار المملكة عند اخيها السلطان محمد ورحت بغداد ودخل جهازها في رمضان فكان على مائة واثنين وستين
جملا وسبعة وعشرين بغلا وجاء الحاجب والمهود والجواري المرسات وغلقت الاسواق ونصبت القباب وتشاغل الناس
بالفرح وكان الزفاف في ليلة الجمعة العاشر من رمضان وجلس ابو بكر الشاشي يدرس في النظامية في شوال وحضر عنده وزير
السلطان وارباب الدولة ووصل الى بغداد حاج خراسان ثم رحلوا الى الكوفة فقيل لهم ان الطريق ليس بها ماء فعادوا
ولم يحج منهم احد ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن عبيد الله ابن الكاتب ابو
المكارم ويعرف بابن السكري ولد سنة خمس وعشرين واربعمائة وسمع الامير ابا محمد الحسين بن علي بن المقتدر روى عنه
شيخنا عبد الوهاب الانماطي وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب اسمعيل بن محمد بن
عبد الغافر ابو عبد الله بن ابي الحسين الفارسي من اهل نيسابور المحدث بن المحدث ولد سنة ثلث وعشرين
واربعمائة وسمع من ابن حيان المزكي وغيره وقدم بغداد فسمع من ابن المهتدي والجوهري وابي الغنائم بن المامون روى عنه
شيخنا ابو شجاع البسطامي وغيره وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة وهو ابن احد وثمانين سنة ادريس بن محمد بن حمزة
بن علي ابو الحسن الشاعر الرملي العثماني من اهل الرملة بلدة من بلاد فلسطين تفقه على ابي الفتح نصر بن ابرهيم
المقدسي ثم ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ودخل الى بلاد خراسان وخرج الى ما وراء النهر وسكن بسمرقند وفوض
اليه التدريس بها الى ان توفي في هذه السنة وكان من فحول المناظرين عبد الوهاب بن هبة الله بن السيبي
ابو الفرج مؤدب ولد الخليفة المقتفي روى عنه للمقتفي الحديث توفي في يوم السبت ثالث عشرين محرم هذه السنة
عند عوده من الحج قبل وصول المدينة بيوم وحمل الى المدينة فصلى عليه بها ودفن بالبقيع علي بن محمد بن علي ابو الحسن الطبري
الهراسي بالكيا ولد في ذي القعدة سنة خمسين واربعمائة وتفقه على ابي المعالي الجويني وكان حافظا للفقه كان يعيد الدرس
في ابتدائه بمدرسة نيسابور في كل مرقاة من مراقي سبع مرة وكانت المراقي سبعين وسمع الحديث وكان فصيحا جهوري الصوت
ودرس بالنظامية ببغداد مدة واتهم براي الباطنية فاخذ فشهد لجماعة بالبراءة من ذلك منهم ابو الوفا بن عقيل وتوفي
يوم الخميس غرة محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب ابرز عند الشيخ ابي اسحق الشيرازي ثم دخلت سنة خمس
وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه كان قد بعث السلطان محمد الى الافرنج والامير مودود في خلق عظيم فخرج
فوصل الى جامع دمشق فجاه باطني في زي المكدين فطلب منه شيئا فضربه في فؤاده فمات وفي ربيع الاول خلع على ابن
الموصلي بباب الحجرة وخرج الى الديوان ونثر عليه دنانير ووجد رجل اعجمي على سطح الجامع ومعه سكين مسمومة وذكر انه

اراد الخليفة وولد للخليفة ولد من بنت السلطان وضربت الطبول والبوقات وقعد الوزير للهنا في باب الفردوس
وعزل احمد بن النظام من الوزارة في تاسع رمضان فكانت مدة وزارته اربع سنين واحد عشر شهرا وتوفي اخ للمستظهر
فقطع ضرب الطبل اياما وجلس للعزاء بباب الفردوس ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن عبد الواحد
بن الحصين ابو القاسم صاحب مخزن الخليفة المستظهر بالله تمكن من الدولة تمكنا كثيرا فكان يعزل ويولي
الوزير الى من دونه فقبض عليه السلطان محمد وحمله الى القلعة   فتوفي بها في هذه السنة علي بن محمد بن علي بن محمد
بن يوسف ابو الحسن بن العلاف ولد سنة ست واربعمائة وروى عن ابي القاسم بن بشران وابي الحسن الحمامي وغيرهما وكان سماعه
صحيحا ومتع بسمعه وبصره وجوارحه الى ان توفي في محرم هذه السنة عبد الملك بن محمد بن الحسن ابو محمد السوري
سمع ابا الحسن القزويني روى عنه اشياخنا وكان شيخا صالحا وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب
محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي ذكر انه ولد سنة خمسين واربعمائة وتفقه على ابي المعالي الجويني وبرع في النظر
في مدة قريبة وناوم الاقران وبعقه وتوحد وصنف الكتب الحسان في الاصول والفروع التي انفرد بحسن وضعها وترتيبها
وتحقيق الكلام فيها حتى انه صنف في حيوة استاذه الجويني فنظر الجويني في كتابه المسمى بالمنخول فقال له دفنتني وانا حي هلا
صبرت حتى اموت واراد ان كتابك قد غطا على كتابي ووقع له القبول من نظام الملك فرسم له بالتدريس بمدرسته ببغداد
فدخل بغداد في سنة اربع وثمانين ودرس وحضره الائمة الكبار كابن عقيل وابي الخطاب وتعجبوا من كلامه واعتقدوه فائدة
ونقلوا كلامه في مصنفاتهم ثم انه ترك التدريس والرياسة ولبس الخام الغليظ ولازم الصوم وكان لا ياكل الا من اجرة النسخ
وحج وعاد ثم انه رحل الى الشام واقام ببيت المقدس ودمشق مدة يطوف المشاهد واخذ في تصنيف كتاب الاحياء في
القدس ثم اتمه بدمشق الا انه وضعه على مذهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه مثل انه ذكر في محو الجاه ومجاهدة النفس
ان رجلا اراد محو جاهه فدخل الحمام فلبس ثياب غيره ثم لبس ثيابه فوقها ثم خرج يمشي على مهل حتى لحقوه فاخذوها منه
وسمي سارق الحمام وذكر مثل هذا على سبيل التعليم للمريدين قبيح لان الفقه يحكم بقبح هذا فانه كان متى للحمام حافظ وسرق
سارق قطع ثم لا يحل للمسلم ان يتعرض لامر ياثم الناس به في حقه وذكر ان رجلا اشترى لحما فراى نفسه تستحي من حمله الى بيته
فعلقه الى عنقه ومشى وهذا في غاية القبح ومثل ذلك كثير ليس هذا موضعه وقد جمعت اغلاط الكتاب وسميته اعلام
الاحيا باغلاط الاحيا واشرت الى بعض ذلك في كتابي المسمى تلبيس ابليس مثل ما ذكر في كتاب النكاح ان عايشة قالت للنبي
صلى انت الذي تزعم انك رسول الله صلى وهذا محال وانما كان سبب اعراضه فيما وضعه عن مقتضى الفقه انه صحب الصوفية فراى
حالتهم الغاية وقال اني اخذت الطريقة عن ابي علي الفارمذي وامتثلت ما كان يشير به من وظايف العبادات واستدامة الذكر

الى ان حرت بلك العقاب وتكلفت تلك المشاق وما حصلت على ما كنت اطلبه ثم انه نظر فى كتاب ابى طالب المكى وكتاب
المتصوفة القدما فاخبرته ذلك بمره عما يوجبه الفقه وذكر فى كتاب الاحيا من الاحاديث الموضوعه ما لا يصح غير قليل و
سبب ذلك قلة معرفته بالنقل فليته عرض تلك الاحاديث على من يعرف النقل وانما نقل نقل حاطب ليل وكان قد صنف
المستظهر كتابا فى الرد على الباطنيه وذكر فى اخره مواعظ الخلفا فقال روى ان سليمن ابن عبد الملك بعث الى ابى حازم ان
ابعث الى من افطارك فبعث اليه نخالة مقلوة فبقى سليمن ثلثة ايام لا ياكل ثم افطر عليها وجامع زوجته فجات بعبد العزيز
فلما بلغ ولد له عمر بن عبد العزيز وهذا من اقبح الاشيا لان عمر بن عم سليمن وهو الذى ولاه وقد جعله ابن ابنه فما هذا حديث
من يعرف من النقل شيا اصلا وكان بعض الناس شغف بكتاب الاحيا فاعلمته بعيوبه ثم كتبته له واسقطت منه
ما يصلح اسقاطه ثم زدت ما يزاد ثم ان ابا حامد عاد الى وطنه مشتغلا بعبادته فلما صارت الوزارة الى فخر الملك احضره
وسمع كلامه والزمه بالخروج الى نيسابور فخرج ودرس ثم عاد الى وطنه واتخذ فى جواره مدرسة ورباطا للصوفيه وبنى
دارا حسنه وغرس فيها بستانا وتشاغل بحفظ القران وسماع الصحاح وسمعت اسمعيل بن على الموصلى الواعظ يحكى عن
ابى منصور بن الرزاز الفقيه قال دخل ابو حامد بغداد فقومنا ملبوسه ومركوبه بخمسمائة دينار فلما تزهد وسافر وعاد الى
بغداد قومنا ملبوسه بخمسة قراريط وحدثنى بعض الفقها عن انوشروان وكان قد وزر للخليفه انه زار ابا حامد الغزالى
فقال له ابو حامد زمانك محسوب وانت كالمستاجر فتوفرك على ذلك اولى من زيارتى فخرج انوشروان وهو يقول
لا اله الا الله هذا الذى كان فى اول عمره يستزيدنى فصل لقب فى القابه وكان يلبس الذهب والحرير فال امره الى هذا الحال
توفى ابو حامد يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة من هذه السنه بطوس ودفن بها وسال قبل الموت بعض اصحابه فقال له
اوصنى فقال عليك بالاخلاص ولم يزل يكررها حتى مات رحمه الله **محمد بن على بن محمد ابو الفتح الحلوانى** سمع ابا الحسين بن المهتدى
وغيره وتفقه على الشريف ابى جعفر وحدث بشى يسير وتوفى يوم عيد الاضحى من هذه السنه ودفن بباب حرب
مودود الامير قد ذكرنا فى الحوادث كيفية قتله وكيف قتلته الباطنيه فى دمشق **ثم دخلت سنة ست**
وخمسمائه فمن الحوادث فيها ان ابا على المغربى كان من الزهاد معروفا بين الصوفيه بالزهاده والقناعه وكان
ياتيه كل يوم رغيفين من كديه فياكلهما ثم غر له ان يشتغل بصنعة الكيميا فاخذ الى دار الخليفه وانقطع خبره
وفى جمادى الاخره جلس ابن الطبرى بالنظاميه مدرسا وعزل الشاشى ومن الحوادث دخول يوسف بن ايوب الهمذانى
الواعظ الى بغداد وكان قد دخلها بعد الستين والاربعمائه وتفقه على الشيخ ابى اسحق حتى برع فى الفقه ثم عاد الى مرو فا
شتغل بالعبادة واجتمع فى رباطه خلق كثير زايد عن الحد من المنقطعين الى الله تعالى وعاد الى بغداد فى هذه السنه فوعظ بها

ووقع له القبول وقام اليه رجل متفقه يقال له ابن السقا فاذاه فى مسئلة فقال له اجلس فانى اجد من كلامك رايحة
الكفر ولعلك تموت على غير دين الاسلام فاتفق بعد مدة ان ابن السقا خرج الى بلاد الروم ومصر وقام اليه ابنا
ابى بكر الشاشى فقالا له ان كنت تتكلم على مذهب الاشعرى والا فلا تتكلم فقال اجلسا لا متعكما الله بشبابكما فما
اولم يبلغا الشيخوخة قال المصنف ورايت بخط شيخنا ابى بكر بن عبد الباقى البزاز قال فى يوم الخميس ثالث عشر ذى القعده
من سنة ست وخمسمائه سمع صوت هده عظيمة فى اقطار بغداد فى الجانبين الشرقى والغربى وسمعت انا صوتها
وانا جالس فى المرستان حتى ظننت انه صوت حايط قد هبط بالقريب منا ولم نعلم ما هو ولم يكن فى السما غيم فيقال
صوت رعد **ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن الفرج ابو نصر الدينورى** والد شيختنا شهده
سمع القاضى ابا يعلى وابن المامون وابن المهتدى وابن النقور وابن المسلمه وابا بكر الخطيب روى عنه جماعة منهم
شهده ابنته وكان خيرا متزهدا حسن السيره وتوفى فى جمادى الاخره من هذه السنه **صاعد بن منصور بن**
اسمعيل بن صاعد ابو العلا الخطيب من اهل نيسابور سمع الحديث الكثير روى عنه شيخنا ابو شجاع
البسطامى وكان الجوينى يثنى عليه وخلف اباه فى الخطابه والتدريس والتذكير وولى قضا خوارزم واملا الحديث وتوفى
فى رمضان هذه السنه **عبد الملك بن عبد الله بن احمد بن رضوان ابو الحسين** حدث عن ابى محمد الجوهرى
وروى عنه ابو معمر الانصارى وكان خيرا صالحا كثير الصدقه والبر وكان كاتب المستظهر بالله على ديوان الرسايل
وتوفى فى شوال هذه السنه ودفن فى مقبرة باب حرب **محمد بن الحسين بن اسمعيل ابو جعفر الرازى** من اهل طبرستان
رحل فى طلب الحديث وسمع الكثير بالعراق والحجاز والجبال وكان صالحا صدوقا وتوفى فى هذه السنه **محمد بن محمد بن**
ايوب ابو محمد القطوانى من اهل سمرقند وقطوان على خمس فراسخ منها سافر البلدان وسمع الكثير وكان اماما فاضلا
واعظا له القبول التام بين الخواص والعوام وحظ عند الملوك وكان يامرهم بالمعروف من غير محاباة ووعظ يوما
فى الجامع وصلى العصر ثم ركب فرسه فسقطت قطعة من السور فنفر الفرس ورماه فاندقت عنقه فحمل الى داره وتوفى
يوم السبت سادس رجب سنة ست وخمسمائه **المعمر بن على المعمر ابو سعد بن ابى عمامة الواعظ** ولد فى سنة
تسع وعشرين واربعمائه وسمع ابن غيلان والخلال والجوهرى وغيرهم وكان يعظ ويجمع فى وعظه حكايات السلف وكان له
خاطر حاد وذهن بغدادى وعاحر وكان يحاضر المستظهر بالله فقال يوما فى وعظه اهون ما عنده ان يجعل لك ابواب
الرضى بوابا ولما دخل نظام الملك وزير السلطان ملكشاه الى بغداد صلى فى جامع المهدى الجمعه فقام ابو سعد بن ابى
عمامه فقال الحمد لله ولى الانعام وصلى الله على من هو للانبيا ختام وعلى اله مسوح الظلام وعلى اصحابه الغر الكرام

والسلام على صدر الاسلام ومعنى الامام زينة الله بالتقوى وختم عمله بالحسنى وجعله بين خير محرون في
القاصد والوافد ان شاؤا وصلوه وان شاؤا قطعوه فاما من يوسع نواله ويرسع لالائه فليس محيزا في العطا
والوافد لان من هو على الحقيقة امير فهو في الحقيقة امير قد باع نفسه واخذ ثمنه فلم يبق له من نهاره ما يصرف فيه على
احساره ولا له ان يصلي نفلا ولا يدخل معتكفا دون السل لتدبيرهم والنظر في امورهم لان ذلك فضل وهذا فرض
لازم وانت يا صدر الاسلام فان كنت وزيرا الدولة فانت اجير الامة استاجرك جلال الدولة بالاجرة الوافرة
لتنوب عنه في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا فلمصالح المسلمين واما في الاخرة فلتجيب عنه رب العالمين فانه سيوقفه
بين يديه ويقول له ملكتك البلاد وقلدتك ازمة العباد فما صنعت في اقامة العدل وافاضة العدل فلعله يقول يا رب
اخترت من دولتي شجاعا فلا حازما فاضلا وسميته قوام الدين نظام الملك وها هو قائم في جملة البلاد وبسطت
يده في السوط والسيف والعلم ومكنته في الدينار والدرهم فاسأله يا رب ماذا صنع في عبادك وبلادك افتحسن
ان تقول في الجواب نعم تقلدت امور البلاد وملكت ازمة العباد فبثثت النوال واعطيت الافضال حتى اذا ارتب
من القابلين ودنوت من تلقاء الله اتخذت الابواب والبواب والحجاب ليصدوا عني القاصد ويردوا
عني الوافد فاعمر يا سيدي لك كما قد عمرت قصرك واغتنم الفرصة ما دام الدهر يقبل امرك ولا تعتذر فما ثم من يقبل
عذرك وهذا ملك الهند وهو عابد صنم ذهب سمعه فدخل عليه اهل مملكته يعزونه في سمعه فقال ما حزني لذهاب
هذه الجارحة من بدني ولكن لصوت المظلوم كيف لا اسمعه لاغيثه ثم قال ان كان قد ذهب سمعي فما ذهب بصري
فليؤمر كل ذي ظلامة ان يلبس الاحمر حتى اذا رأيته عرفته فانصفته وهذا انوشروان قال له رسول ملك الروم لقد
اقدرت عدوك عليك بتسهيل الوصول اليك فقال انما اجلس هذا المجلس لاكشف ظلامة واقضي حاجة و
انت يا صدر الاسلام احق بهذه المأثرة واولى بهذه العدلة واحرى من اعد جوابا لتلك المسئلة فانه الله التي تكاد
السموات يتفطرن منه في موقف ما فيه الا خاشع او خاضع او مقمع يخلع فيه القلب ويحكم فيه الرب ويعظم الكرب
ويشيب الصغير ويعزل الملك والوزير يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وقد استجلب لك الدعاء وحليت لك السامع رائي من التهمه
فليس لي في الارض ضيعة ولا قرية ولا بيني وبين احد حكومة ولا بي بحمد الله فقر ولا فاقة فلما سمع نظام الملك هذه الموعظة
بكى بكاء طويلا وامر له بمائة دينار فلم ياخذها وقال انا في ضيافة امير المؤمنين ومن يكون في ضيافته يقبح عليه ان ياخذ
من غيره فقال له فضها على الفقراء فقال له الفقراء على بابك اكثر منهم على بابي ولم ياخذ شيئا توفي ابو سعيد في ربيع

الاول من هذه السنة ثم دخلت سنة سبع وخمسمائة في الحوادث فيها
الوقعة الكبيرة بين المسلمين والافرنج قتل من الافرنج الف وثلثمائة وغنم المسلمون منهم الغنيمة العظيمة واستولوا
على جميع سوادهم ووصلت سمكة بغداد الى هرور ووزر المستظهر ابو منصور الحسن بن الوزير ابي شجاع وفي هذه
السنة حج بالناس وبكى بن ريحه يوسف ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن علي بن بدر ابو بكر
الحلواني المصري الزاهد المعروف بخالوه سمع ابا الطيب الطبري وابا محمد الجوهري والعساري وابن المهور وقرأ
بالقراآت وحدث وخرج له الحميدي مشيخة قرئت عليه وكان من اهل الخير والدين وتوفي ليلة الاربعاء منتصف
جمادى الاولى ودفن بباب حرب احمد بن محمد بن عبد الله بن عمروس ابو العباس المالكي احد الفقهاء المالكية ولد سنة
ثلث عشرة واربعمائة وكانت له اجازة من ابي علي بن شاذان وكان صدوقا مسقطا صالحا وتوفي في رمضان هذه السنة
وصلى عليه شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي البزاز اسمعيل بن احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابو علي بن ابي بكر
ولد سنة اربع وعشرين واربعمائة ووالده العالم المعروف صاحب التصانيف وسمع هو من ابيه وابي الحسن عبد الغافر
وابي عثمان الصابوني وسافر الكثير وسكن خوارزم قريبا من عشرين سنة ودرس بها ثم مضى الى بلخ واقام بها مدة ثم ورد
بغداد وحدث بها وورد نيسابور في هذه السنة وكان فاضلا مرضي الطريقة شجاع بن ابي شجاع فارس بن الحسين
بن فارس بن نحويه بن بشير بن عبد الله بن المحل بن شريك بن محكار بن نور بن سلمة بن سعيد بن الحارث
بن سدوس بن سنان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكير بن وائل بن قاسط بن هنب
قصي بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان ابو غالب الذهلي الحافظ
ولد في رمضان سنة ثلثين واربعمائة وسمع اباه وابا القاسم الازجي وابا الحسن ابن المهدي والجوهري والبرمكي والتنوخي
وابو طالب بن غيلان والعساري وغيرهم وكتب الكثير وكان ثقة مأمونا سامحا وكان يورق للناس قال شيخنا عبد
الوهاب دخلت عليه فقال توبني فقلت من اي شيء قال كتبت شعر ابن حجاج سبع مرات وانا اريد ان اتوب وكان
مفيد اهل بغداد والمرجوع اليه في معرفة الشيوخ وشرع في تتمة تاريخ بغداد ثم غسل ذلك قبل موته بعد ان ارخ بعد
الخطيب وتوفي عشية الاربعاء ثاني جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب حرب قريبا من ابن سمعون علي بن محمد بن علي ابو
منصور الانباري سمع الحديث من ابن غيلان والجوهري وابي يعلى بن الفراء وتفقه عليه وافتى ووعظ بجامع القصر
وجامع المنصور وجامع المهدي وشهد عند ابي عبد الله الدامغاني وولي قضاء باب الطاق وتوفي في جمادى الاخرة
محمد بن الاسوردي بن احمد بن محمد بن احمد بن اسحق بن الحسين بن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمن بن عبسر

بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب ابو المظفر بن ابي العباس كانت له معرفة حسنة باللغة والنسب سمع اسماعيل
بن مسعدة وابا بكر بن خلف وابا محمد السمرقندي وابا الفضل بن خيرون وصنف تاريخ ابيورد والمختلف والموتلف في
انساب العرب وغير ذلك وكان له الشعر الرائق غير انه كان فيه تيه وعجب زايد يخرج صاحبه الى الحماقة فكان اذا صلى يقول
اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها وكتب مرة الى الخليفة قصة وكتب على راسها الخادم المعاوي يعني معوية بن محمد بن
عثمن لا معاوية بن ابي سفيان فكره الخليفة النسبة الى معاوية فامر بكشط الميم ورد القصة فبقيت الخادم العاوي وقال
احمد بن سعيد العجلي كان السلطان نازلا على باب همذان فرايت الاديب الابيوردي راجلا عندهم فقلت له من ان
فقال ارتحالا ما ركب طرفي وادري دمعه اسفا عند انصرافي منهم مضمر الناس وقال حتى يودني فان سمحت حوايج ملك
فاركبني الى الناس ومن شعره ايضا • تنكر لي دهري ولم يدر انني • اعز واحداث الزمان تهون • فظل يريني الخطب
كيف اعتداوه • وبت اريه الصبر كيف يكون • توفي الابيوردي باصبهان في هذه السنة محمد بن الحسن بن وهبان
ابو المكارم السناني حدث عن الجوهري والماوردي وابي الطيب الطبري الا ان علماء النقل طعنوا فيه وكان السبب انه سمع
لنفسه من ابن غيلان في سنة خمسين واربعمائة وابن غيلان توفي في سنة اربعين ومات يوم الاربعاء رابع عشر صفر ودفن بربا
بالمقبرة محمد بن طاهر بن علي بن احمد ابو الفضل المقدسي الحافظ ولد سنة ثمان واربعين واربعمائة واول ما
سمع وكتب في سنة ستين وسافر وسمع الكثير وكان له حفظ للحديث والمعرفة وصنف فيه الا انه صنف كتابا سماه صفوة
التصوف يضحك منه من يراه ويعجب من استشهاده على مذاهب الصوفية وكان داودي المذهب فمن اثنى عليه فلاجل
حفظه في الحديث ومعرفته به والا فالجرح اولى به ذكره ابو سعيد بن السمعاني وانتصر له بغير حجة بعد ان قال سالت شيخنا
اسمعيل بن احمد الطلحي الحافظ عن محمد بن طاهر فاسا الثنا عليه وكان سيء الراي فيه قال وسمعت ابا الفضل بن ناصر يقول
محمد بن طاهر لا يحتج بحديثه صنف كتابا في جواز النظر الى المرد واورد فيه حكاية عن يحيي بن معين رايت جارية بمصر مليحة
صلى الله عليها فقيل له تصلي عليها فقال صلى الله عليها وعلى كل مليح ثم قال كان يذهب مذهب الاباحة قال ابن السمعاني
وذكره ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ فاسا الثنا عليه جدا ونسبه الى اشياء ثم انتصر له ابن السمعاني فقال لعله
قد تاب فواعجبا ممن سيرته قبيحة فيترك الذم لصاحبها لجواز ان يكون قد تاب فيا له هذا المنتصر ويدل على صحة ما قاله ابن ناصر
انه كان يذهب مذهب الاباحة ما انبانا به ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري قال انشدنا ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
لنفسه دع التصوف والزهد الذي اشتغلت به جوارح اقوام من الناس وعج على دير داريا فان به الرهبان ما بين
قسيس وشماس واشرب معتقة من كف كافرة تسقيك خمرين من لحظ ومن كاس ثم استمع رنة الاوتار من رشا

مهفهف طرفه امضى من الماس • غنى بشعر امرئ في الناس مشتهر مدون عندهم في صدر قرطاس • لولا نسيم بذكراكم يروحني
لكنت محترقا من حر انفاسي • قال المصنف رحمه الله فالعجب من ابن السمعاني قد روى عنه هذه القصيدة وطعن الاكابر فيه ثم يرد من ذلك
للاثنى توفي محمد بن طاهر في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في المقبرة العتيقة بالجانب الغربي عند رباط البسطامي ولما
احتضر جعل يردد هذا البيت وما كنتم تعرفون الجفا فممن ترى قد تعلمتم محمد بن عبد الواحد بن الحسن ابو غالب
القزاز ويعرف بابن زريق سمع ابا اسحق البرمكي والقزويني والعشاري والجوهري وقرا القران بالقرات على ابن البسطا
وغيره وكان ثقة توفي ليلة الخميس خامس شوال محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو بكر الشاشي الفقيه ولد في المحرم سنة
سبع وعشرين واربعمائة وسمع ابا يعلى بن الفرا وابا بكر الخطيب والشيخ ابا اسحق الشيرازي وكان معيد درسه وقرا على ابي نصر
ابن الصباغ كتابه الشامل وصنف ودرس في النظامية ثم عزل وكان ينشد تعلم يا فتى والعود رطب وطينك لين والطبع قابل
فحسبك يا فتى شرفا وفخرا سكوت الحاضرين وانت قايل روى عنه اشياخنا وكان اشقرا وتوفي سحره يوم السبت سادس عشر
شوال ودفن عند الشيخ ابي اسحق الشيرازي بباب ابرز محمد بن مكي بن عمر بن محمد ابو بكر المعروف بابن دوست
ولد سنة تسع وعشرين واربعمائة وسمع العشاري والجوهري وابا بكر بن بشران وكان سماعه صحيحا روى عنه اشياخنا وتوفي في
يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول ودفن بمقبرة غلام الخلال بباب الازج المؤتمن بن احمد بن علي بن الحسن بن عبد
الله ابو نصر الساجي المقدسي ولد في سنة خمس واربعين واربعمائة تفقه على ابي اسحق الشيرازي مدة وسمع من اصحاب
المخلص والكتاني ورحل في طلب الحديث الى بيت المقدس واصبهان وخراسان والجبال وقرا على عبد الله الانصاري الحديث
وحصل الكثير منه وكان حافظا عارفا بالحديث معرفة جيدة خصوصا المتون وكان حسن القراءة والخط صحيح النقل وما زال
يسمع ويستفيد الى ان مات وكان فيه صلف نفس وقناعة وصبر على الفقر وصدق وامانة وورع حدثنا عنه اشياخنا وكلهم
وصفه بالثقة والورع وقد طعن فيه محمد بن طاهر المقدسي والمقدسي احق بالطعن وابن الثريا من الثرى توفي المؤتمن يوم السبت
ثامن عشر صفر ودفن بمقبرة باب حرب هادي بن اسمعيل الحسني ابو علي الاصبهاني حدث عن ابي سعيد النقاش وروى عنه
شيوخنا وتوفي بعد عوده من الحج يوم الخميس العشرين من ربيع الاول ودفن بمقبرة باب التبن محمد بن علي ابو بكر البوري
سمع ابا جعفر بن المسلمة وابا الحسين الملطي في آخرين وتوفي في سلخ رجب ثم دخلت سنة ثمان وخمسمائة فمن
الحوادث فيها انه وقع في جمادى الاولى حريق عظيم في الريحانيين وقنطرة باب بدر وهلك فيه عالم طويل قال المصنف
رايت بخط شيخنا ابي بكر بن عبد الباقي البزاز قال ورد الى بغداد في يوم الخميس سابع عشر رجب من سنة ثمان وخمسمائة كتاب
ذكر فيه انه كان في ليلة الاحد ثامن عشر جمادى الاخرة من هذه السنة زلزلة حدث فوقع منها في مدينة الرها من سورها ثلثة عشر

برجا ووقع في بعض السور خراب ووقعت دور كثيرة على عالم فهلكوا وانخسف سمساط وخسف بمواضع وتساقط
في بالس نحو من مائة دار وقلب نصف القلعة وسلم نصفها ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن الحسن بن احمد
ابو العباس المخلطي الدباس سمع ابا الحسن بن المهتدي والقاضي ابا يعلى ابن الفرا وهو تلميذه وعليه تفقه وابا جعفر
ابن المسلمة وغيرهم وكان صالحا من اهل القراات والستر والصابر والعمر وتوفي في ليلة الاربعا ثالث عشر جمادي الاخرة
ودفن بمقبرة باب حرب احمد بن عبد العزيز بن نعماح ابو نصر الشيخ الصالح سمع ابا محمد الخلال وابا الحسين القزويني
والبرمكي وغيرهم وكان سماعه صحيحا وكان كثير التلاوه للقران وقرا بالقراات على ابي الخطاب الصوفي وتوفي في ليلة الاثنين
عاشر محرم ودفن بمقبرة باب حرب احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الفتح ابو عبد الله المقري سمع ابا محمد الخلال وابا
طالب بن غيلان وابا الفرج الطناجيري وكان صحيح السماع صالحا ستيرا وتوفي يوم السبت ثامن جمادي الاولى ودفن بمقبرة
معروف دلال بنت ابي الفتح احمد بن عبد الغفار ابن المهتدي اخت ابي علي بن المهتدي سمعت اباها وتوفيت
في محرم ودفنت بباب حرب علي بن احمد بن محمد ابو الحسن السهروردي البقال ولد سنة اثنتين وعشرين واربعمائة سمع
من ابن بشران وابن المذهب وغيرهم وحدث وكان شيخا مستورا من اهل القران وتوفي يوم الثلثا رابع جمادي الاولى ودفن
بمقبرة باب حرب علي بن محمد بن ابرهيم بن حسين ابو القاسم ويلقب بالزعيم كان في ايام القايم وبعض ايام المقتدي
يتولى كتابة ديوان الزمام ووزر للمستظهر وبقي في الوزارة الاولى ثلث سنين وخمسة اشهر واياما وولي بعده ابو المعالي
ابن المطلب ثم عزل واعيد الزعيم الى الوزارة فاقام فيها خمس سنين وخمسة اشهر الى ان توفي المستظهر وتدرج في الولايات والمراتب
خمسين سنة وكان معروفا بالحلم والرزانة وجودة الراي وحسن التدبير وتوفي يوم الاثنين سابع عشرين ربيع الاول
محمد بن المختار ابو المؤيد ابو العز الهاشمي الحنبلي ويعرف بابن الحص سمع ابا الحسن القزويني وابا اسحق البرمكي وابا علي
بن المذهب والجوهري والعشاري في اخرين وكان ثقة اثنى عليه شيخنا محمد بن ناصر وتوفي ليلة الاثنين عاشر المحرم محمد بن احمد بن
محمد ابو نصر النعال ابن بنت ابي بكر الاسماعيلي سمع ابا محمد الجوهري وابا الحسن بن الابنوسي وكان سبب موته انه وقع من سطح دار
فمات ودفن بمقابر الشهداء رحمه الله وايانا وجميع المسلمين بمنه وكرمه ثم دخلت سنة تسع وخمسمائة فمن الحوادث
فيها انه تكاملت عمارة الدار التي استجدها هرون الخادم من الدار السلطانية وحمل اليها اعيان الدولة الفروش الحسنة
الكسي الرايقة واستدعى القرا والفقها والقضاة والصوفية فقروا فيها القران ثلثة ايام متوالية ووقع حريق في مراح ابي
السحر في جمادي الاولى فهلكت فيه ادر ودكاكين كثيرة ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن محمد بن احمد بن
ملد ابو عثمان بن ابي سعيد الاصبهاني سمع الكثير ووعظ وقدم بغداد فحدث عن ابي بكر بن زيدة وغيره واملى بجامع

المنصور ثلثين مجلسا وكان مستملي شيخنا ابو الفضل ابن ناصر ولم يكن شيخنا ابو الفضل راضيا عنه وقال وضع حديثا واملاه
وكان يخلط وتوفي باصبهان هذه السنة سعيد بن عبد الله ابو الحسن الدواني المستظهري وكان رجلا صالحا خيرا اكثر الصلاح
شهد له بذلك شيخنا ابو الفضل بن ناصر ووقف كتبا على اصحاب الحديث منها مسند الامام احمد بن حنبل توفي ليلة
السبت السابع من ذي الحجة من هذه السنة وصلى عليه ابو الحسن بن الفاعوس ودفن الى جانب منصور بن عمار بمقبرة الامام
احمد هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي ابو البركات السقطي احد من طلب العلم والحديث رحل في
طلب الحديث الى واسط والبصره والكوفه والموصل واصبهان والجبال وبالغ في الطلب وتعب في الجمع وكان فيه فضل ومعرفة
واستاذ بالحديث فجمع الحديث وخرج التخاريج وارخ لكنه افسد ذلك بادعاء سماعا لم يره منهم ابو محمد الجوهري فانه لا يحتمل
سنه السماع منه وسئل شيخنا ابن ناصر عنه فقالوا ثقة هو فقال لا والله حدث بواسطة عن شيوخ لم يرهم فظهر كذبه
عندهم روى عنه ابو المعمر الانصاري وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وصلى ابو الخطاب الكلوذاني ودفن عند قبر
منصور بن عمار بمقبرة باب حرب رحمهما الله تعالى ثم دخلت سنة عشر وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه وقعت النار في حطائر الحطب ودكاكين الحطابين الذي على دجلة واكلت النار الاعواد الكبار وجذوع النخل وطارت
الى دور باب المراتب فاحرقت بعضها واحترقت الدور التي بدرب السلسلة والدور الشارعة على دجلة وحملتها دار نور
الهدى الحسين بن محمد الزينبي ورباط بهروز الذي بناه للصوفية ودار الكتب الذي بالنظامية الا ان الكتب سلمت و
حملها الفقها الى مكان يومن فيه من النار وهذا الحريق كان بين العشائين واقام السلطان اول السنة ببغداد وكانت غاية
المقام بباب همدان في زمان الصيد واخر النهر الخارج من نهر الخبل اليها ورحل الى النهروان وبعث الى الخليفة بغلة واربعة
ارؤس من الخيل والف دينار مغربية معها وخمسة امنا كافور ومثلها مسكا واربعون ثوبا سقلاطون وطلب من الخليفة
شيئا من ملبوسه ولواء ومصحفا وفي جمادي الاولى من هذه السنة رتب القاضي ابو العباس ابن الرطبي على باب النوبي الى جانب
حاجب الباب وخلع عليه بعد ذلك خلعة جميلة ومنها دخل امير الجيوش الى مكة قاهرا الامير هاشم الا انه قال ابن عقيل حكى لي امير
الجيوش لما دخل الى مكة لحقوق البنود وضرب الكوسات لدخل السودان وامرهم قال وحكا لي منجحا بذلك ناهلا عن حرمة
المكان فسمعته منه متعجبا وشهد قلبي بانه اخترامه لتعاظم الكعبة عندي وقلت لما رجعت الى بيتي انظر الى جهل هذا الحبشي ولم
ينهه احد ممن كان معه من عالم بالشرع او بالسير وذكرت قولهم حلات القصوى فقال رسول الله صلعم بل حبسها حابس الفيل
فلما اعطاهم ما ارادوا انطلقت ناقته وقد صبر المسخر عن انشاد رابه حتى قيل لطالبها الا وجدت فكيف يحسن بي زيادته
معظما لنفسه فلم يبعد اليها واعقبه الله تعالى النكال والاستيصال ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن احمد

ابو الفضل الجرمي سمع ابا محمد الصريفيني وابا الحسين بن النقور نزل الى دجلة ليتوضا فلحقه سلس البول فوقع في الما فاخرج
وحمل الى بيته فمات قال شيخنا ابن ناصر كان رجلا صالحا مستورا كثير تلاوة القران محافظا على الجماعات وحضرت غسله
فرايت النور على وجهه فقبلت بين عينيه وتوفي ليلة الثلثا عاشر ربيع الاخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب احمد بن حسين
بن قريش ابو العباس سمع ابا طالب بن غيلان وابا اسحق البرمكي وابا محمد الجوهري وابا الحسين القزويني وغيرهما وكان صحيح
السماع حدثنا عنه اشياخنا وتوفي يوم الاحد حادي عشر رجب ودفن بباب حرب **احمد الامير** كان اقطاعه في كل سنة
اربعمائة الف دينار وجند خمسة الاف فارس جاءه رجل ومعه قصة وهو يبكي وينتحب ويشكو الظلم فساله ان يوصل قصته
الى السلطان فساوله اياها منه فضربه بسكين فوثب عليه الامير فتركه تحته فجاء الاخر فضرب الامير بسكين فقطعه قطعا فجاء ثالث
فتمم الامير جاولي صاحب فارس كانت له فيها حروب مع الكرمانية وكان رجل الترك راسا فيهم **عبد الله بن يحيى**
بن محمد بن بهلول ابو محمد السرقسطي الاندلسي من اهل سرقسطة من بلاد الاندلس كان فقيها فاضلا لطيف الطبع
مليح الشعر ورد بغداد في هذه السنة ومن شعره ومهفهف يختال في ابراده مرح القضيب اللدن تحت البارح
ابصرت في مراة فكري خده فحكت تغلغل حونه بجوارحي ما كنت احسب ان تغلغل بوهمي جده فالسحر يعمل في العبد الناصح
علي بن احمد بن محمد بن احمد بن بيان ابو القاسم الرزاز ولد في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلث عشرة
واربعمائة وسمع ابا الحسن بن مخلد وهو اخر من حدث عنه وحدث عنه بجزء الحسن بن عرفة وهو اخر من حدث بهذا الجزء
فالحق الصغار بالكبار وكان ياخذ عنه دينارا من كل واحد وسمع ابا القاسم بن بشران وهو اخر من حدث عنه وسمع خلقا
كثيرا وتوفي ليلة الاربعا سادس شعبان ودفن بمقبرة باب حرب **عقيل بن علي بن عقيل بن محمد بن عقيل**
ابو الحسن الامام ابي الوفا ولد ليلة احدى وعشرين من رمضان سنة احدى وثمانين واربعمائة وتفقه وكان له فهم
وحفظ حسن سمع الحديث وشهد عند قاضي القضاة محمد الدامغاني وتوفي في منتصف المحرم عن سبع وعشرين سنة
ودفن في داره بالظفرية ثم نقل لما توفي ابوه ودفنا في دكة الامام احمد بن حنبل وظهر من ابيه صبر جميل دخل عليه بعض اصحابه
وهو جالس بروحه بعد موته فكانه لحسن من الداخل بانكار ذلك فقال له انها حبة على كريمه فما دامت بين يدي لم ازل انفذ هدها
فاذا غابت فهي في استرعاء من هو لها خير مني وقال لولا ان القلوب توقن باجتماع ثاني لتفطرت المرائر لفراق الاحباب قال المص
ونقلت من خطه قال لما اصبت بولدي عقيل خرجت الى المسجد اكراما لمن يقصدني من الناس والصديق فجعل قاري يقرا
يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فبكى الناس وضج الموضع بالبكا فقلت له يا هذا ان كان قصدك تهييج الاحزان فهو نياحة
بالقران وما نزل القران للنوح انما نزل لتسكين الاحزان فسكت ونقلت من خط ابي الوفا ابن عقيل قال بكلت ولدين حسبين

احدهما حفظ القران وتفقه ومات دون البلوغ لتسر الى ولدي ابي منصور وقد ذكرنا وفاته في سنة ثمان وثمانين والاخر
مات وقد حفظ كتاب الله وخط خطا حسنا اسار اليه وتفقه وناظر في الاصول والفروع وحضر الموكب وشهد مجلس الحكم
وجمع اخلاقا حسنة وديانة وادبا وقال شعرا جيدا انشير الى عقيل هذا قال يعرب بعضه عمرو بن عبدود العامري الذي قتله علي
رضي الله عنه فقالت امه ترثيه لو كان قاتل عمرو غير قاتله ما زلت ابكي عليه دايم الابد لكن قاتله من لا نظير له من كان يدعي
ابوه بيضة البلد فقلت سبحان الله كذبت وبيت الله لو كنت صادقا ما سميته بالعز الثنا كما قال الشاعر
كذبت وبيت الله لو كنت صادقا لما سميت بالثنا الحمايم وذلك ان ام عمرو كان سليها اجلاله القاتل والافتخار بان
ابنها مقتوله فهلا انظرت الى قاتل ولدي وهو الابدي الحكم المالك للاعيان المربي بالدلال فهان المقتل والمقتول لجلالة القاتل
وقتله احيا في المعنى اذ كان اماتهما على احسن خاتمة الاول لم يجر عليه القلم والاخر وفقه للخير وختم له بلوائح وشواهد دلت على
الخير قال ابن عقيل وسالني رجل فقال هل اللطف في علامة فقلت اخبرك بها عن ذوق كانت عادتي الشغب فلما فقدت ولدي
تبدلت حسن العيش ونفسي راضية **محمد بن منصور بن عبد الجبار ابو بكر بن المظفر السمعاني** من اهل مرو ولد سنة ست
ستين واربعمائة سمع الحديث من ابيه ومن جماعة ثم دخل نيسابور فسمع بها وبالري وهمذان وبغداد والكوفة ومكة وروى الحد
ووعظ ببغداد في النظامية وخرج الى اصبهان فسمع بها وعاد الى مرو فاملى بها مائة واربعين مجلسا في جامعها وقد رايت
من املايه فانه لم يقصر وكان علامة في الفقه والحديث والادب والوعظ وطلب يوما للعزا في مجلس وعظ فاعطوه الف
دينار وقال شعرا كثيرا ثم غسله ولم يبق منه الا القليل وكتب اليه رقعة فيها ابيات شعر فكتب الجواب وقال واما الابيات
فقد اسلم سلطان شعري وادركته المنية وهو ابن ثلثة واربعين سنة واشهر فتوفي في صفر هذه السنة ودفن عند قبر ابيه بمرو
محمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا ابو نصر ابن ابي علي سمع الجوهري وغيره وكان له علم ومعرفة وخلف اباه في حلقته بجامع
القصر والمنصور وكان سماعه صحيحا وكان ثقة وتوفي ليلة الاربعا سادس ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب محمد بن علي
بن محمد ابو بكر النسوي سمع وحدث وكان بركة الشهود اليه نسا وكان فقيها على مذهب الشافعي دينا وتوفي بلدة هذه السنة
محمد بن علي الاصبهاني ابو المكارم القصار يعرف بمكرم سمع من الجوهري والقزويني وابن لولو وحدث عنهم وتوفي في يوم الاربعا
رابع عشر رجب ودفن في داره بالمدينة محمد بن علي بن ميمون ابو محمد ابو الغنايم النرسي ويعرف بابي الكوفي لانه كان جيد
القراءة في زمان الصبوة فلقبوه بابي ولد في شوال سنة اربع وعشرين واربعمائة وسمع الكثير واول سماعه سنة سبع وثلثين
وكتب وسافر ولقي ابا عبد الله العلوي العلامة وهو محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي وكان هذا العلوي
يعرف الحديث وكان صالحا سمع ببيت المقدس وحلب ودمشق والرملة ثم قدم بغداد فسمع البرمكي والجوهري والتنوخي

والطبرى والعسارى وغيرهم وكان يورق للناس بالاجرة وقرأ القران بالقران واقرا وصنف وكان ذا مهم معه ختم به
على الحديث فى بلد ابيانا شيخنا ابو بكر بن عبد الباقى قال سمعت ابا الغنايم ابن النرسى قال ما بالكوفه احد من اهل السنة
والحديث الا ابيا وكان يقول توفى بالكوفه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من الصحابه لا يتبين قبر احد منهما الا قبر علىّ وقال
جاء جعفر بن محمد ومحمد بن على بن الحسين فزاروا الموضع من قبر امير المؤمنين على ولم يكن اذ ذاك القبر وانما كان الارض
حتى جاء محمد بن زيد الراعى واظهر القبر وقال شيخنا ابن ناصر ما رأيت مثل ابى الغنايم فى ثقته وحفظه وكان يعرف حديثه
بحيث لا يمكن احدا ان يدخل فى حديثه ما لا يسمعه وكان من قوام الليل ومرض ببغداد فاحدر فادركه اجله بحلة بنى مزيد
يوم السبت سادس عشر شعبان فحمل الى الكوفه محمد بن احمد بن طاهر ابن احمد ابو طاهر سكن بالكرخ سمع ابن غيلان والتنوخى
وغيرهما وكان سماعه صحيحا روى عنه اشياخنا الا انه كان يذهب مذهب الامامية وهو فقيه فى مذهبهم ولقيهم كذلك
قال شيخنا ابن ناصر وتوفى يوم السبت ثالث عشر شعبان ودفن فى مقابر قريش **محمد بن ابى الفرج ابو عبد الله المالكى**
المعروف بالركى المغربى من اهل صقليه كان عارفا بالنحو واللغة وورد العراق وخرج الى خراسان فجال فيها ثم خرج الى غزنة
وبلاد الهند ومات باصبهان وجرت بينه وبين جماعة من الائمة مخاصمات الشان طعن فيهم وكان يقول الغزالى ملحد
واذا ذكره قال الغزالى المجوسى **المبارك ابن الحسن بن احمد ابو الخير العسال المقرى** سبط الخواص ولد سنة
تسع وعشرين واربعمائة سمع ابا الحسن المهتدى وابا محمد الخلال وابا جعفر ابن المسلمه وابا على بن البنا وخلقا كثيرا وقرا
بالقرات واقرا وحدث كثيرا وكان ثقة وتوفى فى عشر جمادى الاولى ودفن بباب حرب **المبارك بن محمد ابو**
الفضل ابن ابى طالب الهمذانى المعروف سمع القاضى ابا يعلى وابا جعفر بن المسلمه وكان من اهل السنة قال شيخنا ابن ناصر
كان ثقة وتوفى ليلة الخميس خامس ربيع الاخر **محفوظ ابن احمد ابن الحسن الكلوذانى ابو الخطاب**
ولد فى شوال سنة اثنين وثلثين واربعمائة وسمع ابا محمد الجوهرى والعشارى وابن المسلمه والقاضى ابا يعلى وتفقه عليه وقرا
الفرايض وصنف وانتفع بتصنيفه وحدث وافتى ودرس وشهد عند قاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى وكان ثقة
حسنا غزير الفضل والعقل وله شعر مطبوع حدثنا عنه اشياخنا انشدنا محمد بن ناصر الحافظ قال انشدنا ابو الخطاب محفوظ
بن احمد لنفسه   دع عنك تذكار الخليط المنجد   والشوق نحو الانساب الخرد   والنوح فى تذكار سعدا انما
تذكار سعدا شغل من لم يسعد   واسمع مقالى ان اردت تخلصا   يوم الحساب وخذ بهديى تهتد   واقصد فانى قد قصدت
موفقا   نهج ابن حنبل الامام الاوحد   ذى العلم والراى الاصيل ومن حوى   شرفا علا فوق السها والفرقد   واعلم بانى
قد نظمت مسايلا   لم ال فيها النصح غير مقلد   واجبت عن تسال كل مهذب   ذى صولة يوم الجدال مسود   هجر الرقاد

وبات ساهر ليلة   ذى همة لا يستلذ برقد ◦ قوم لهامهم دراسة علمهم يتسابقون الى العلا والسودد ◦ قالوا بما عرف
المكلف ربه فاجبت بالنظر الصحيح المرشد ◦ قالوا فهل رب الخلايق واحد قلت الكمال لربنا المتفرد ◦ قالوا فهل لله
عندك شبه قلت المشبه فى الجحيم الموصد ◦ قالوا فهل تصف الاله اثر لنا قلت الصفات لذى الجلال السرمد ◦ قالوا فهل تلك
الصفات قديمة قلت الصفات كذاك لم يتجدد ◦ قالوا فانت تراه جسما قل لنا قلت المجسم عندنا كالملحد ◦ قالوا فهل هو
فى الاماكن كلها فاجبت بل هو فى العلو مذهب احمد ◦ قالوا تزعم ان على العرش استوى قلت الصواب كذاك اخبر سيدى ◦ قالوا فما معنى استواه
ابن لنا فاجبتهم هذا سؤال المعتدى ◦ قالوا النزول فقلت ناقله لنا قوم تمسكهم بشرع محمد ◦ قالوا فكيف نزوله
فاجبتهم لم ينقل التكييف لى فى مسند ◦ قالوا فنظر بالعيون ابن لنا فاجبت رؤيته لمن هو مهتد ◦ قالوا فوصف انه
متكلم قلت السكوت نقيصة المتوحد ◦ قالوا فما القران قلت كلامه من غير ما حدث وغير تجدد ◦ قالوا الذى نتلوه
قلت كلامه لا ريب فيه عند كل مسدد ◦ قالوا فافعال العباد فقلت ما من خالق غير الاله الامجد ◦ قالوا فهل القبيح
مراده قلت الارادة كلها للسيد ◦ لو لم يرده كان ذاك نقيصة سبحانه عن ان يعجز فى الرد ◦ قالوا فما الايمان
قلت مجاوبا عمل وتصديق بغير تبلد ◦ قالوا فمن لنبى خليفة قلت الموحد قبل كل موحد ◦ حاميه فى يوم
العريش ومن له فى الغار مسعد ناله من مسعد ◦ خير الصحابة والقرابة كلهم ذاك المويد قبل كل مويد ◦ قالوا فمن صديق
احمد قلت من تصديقه بين الورى لم يجحد ◦ قالوا فمن ثانى ابى بكر الرضا قلت الامارة فى الامام الزاهد ◦ فاروق احمد
والمهذب بعده نصر الشريعة باللسان وباليد ◦ صهر النبى على ابنته ومن حوى فضلين فضل تلاوة وتهجد ◦ اعنى ابن عفان
الشهيد ومن دعى فى الناس ذى النورين صهر محمد ◦ قالوا فرابعهم فقلت مبادرا من حاز دونهم اخوة احمد ◦ زوج البتول
وخير من وطى الحصا بعد الثلثة والكريم المحتد ◦ اعنى ابا الحسن الامام ومن له بين الانام فضيلة لم تجحد ◦ ولعم سيدنا
النبى مناقب لو عددت لم تنحصر بتعدد ◦ اعنى ابا الفضل الذى استسقى به عمر وان الحدب بين الشهد ◦ ذاك المعظم
ابو الخلايف كلهم بمعالى المستظهرين المهتد ◦ صلى الاله عليه ما هبت صبا وعلى بنيه الراكعين السجد ◦ وادام ذو النعم
علينا سرمدا ما اخضر فى الاشجار كل مغرد ◦ قالوا اباك الكلوذانى الهدى قلت الذى فوق السما مؤيدى **وله**
وما كنت من اصحاب احمد لم ازل   اناضل عن اعراضهم واحامى   وما صدنى عن نصرة الحق مطمع
وما كنت زنديقا احمل حصائى   ولا خير فى ذنيا تنال بذلة   ولا فى حوة ارلعت بسقامى
ومن جاب للاطماع عزوانما   مذلته تطلابه لحطام   توفى ابو الخطاب ليلة الخميس الرابع
والعشرين من جمادى الاخرة من هذه السنة وصلى عليه بجامع القصر وكان المتقدم فى الصلوة عليه ابو الحسن بن الفاعوس

ثم حمل الى جامع المنصور وصلي عليه ثم دفن الى جانب ابي محمد التميمي في دكة الامام احمد بن حنبل ثم دخلت سنة احدى
عشرة وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه زلزلت بغداد يوم عرفة فكانت السور والحيطان تموج وتجيء ووقعت دور
ودكاكين في الجانب الغربي ولما كان بعد ايام وصل الخبر بموت السلطان محمد بن ملكشاه قال شيخنا ابو الفضل كانت
هذه الزلزلة وقت الضحى وكنت في المسجد الذي على باب درب الدواب قاعدا في السطح مستند الى سترة تلي الطريق
فتحركت السترة حتى خرجت من الحائط مرتين قال وبلغني ان دكاكين وقعت بالجانب الغربي في القرية ثم كان عقبها موت السلطان
محمد ثم موت المستظهر ثم ما جرى من الحروب والفتن للمسترشد بالله مع دبيس ابن مزيد وعلا السعر حتى بلغ الكر ثلثمائة دينار
ولم يوجد ومات الناس جوعا واكلوا الكلاب والسنانير ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن العربي كان من
الاولياء المحدثين توفي في رمضان هذه السنة فتهدم ام لا انحصي وقبره ظاهر يتبرك به في الطريق الى معروف الكرخي
الحسن بن احمد بن جعفر ابو عبد الله السماو الفرضي الحاسب صاحب الحلم الحري سمع ابا الحسن بن المهتدي
وغيره وتوحد في علم الحساب والفرايض وتوفي يوم الاثنين حادي عشرين ذي الحجة الحسين بن الحسن ابو القاسم العصا
سمع الجوهري وابا يعلى ابن الفرا وابا الحسين بن المهتدي وكان سماعه صحيحا وتوفي في رجب عبد الرحمن بن احمد بن عبد
القادر بن محمد بن يوسف سمع ابن المذهب والبرمكي وغيرهما وكان ثقة حدثنا عنه اشياخنا وتوفي ليلة الاحد سابع
عشر شوال فجاة وقت صلوة المغرب ودفن في مقبرة باب حرب في تربة ابي الحسن السوسنجردي علي بن احمد بن ابي منصور
المطوعي الطبري ابو الحسن سمع ابا جعفر وحدث عنه وتوفي يوم الثلثا ثالث جمادى الاخرة ودفن بباب ابرز علي بن احمد
ابو الحسن الطبري سمع ابن غيلان وغيره وكان مستورا وسماعه صحيحا وتوفي في ذي القعدة وبعضهم يقول انما توفي
في سنة اثنتي عشرة لؤلؤ الخادم صاحب حلب فتك به قوم من الاتراك كانوا في جملته وهو متوجه الى قلعة جعبر
محمد بن سعد بن ابراهيم ابن نبهان ابو علي الكاتب سمع ابا علي بن شاذان وابا الحسين ابن الصابوني جدة لامه وابا علي بن
دوما والنرسي وهو اخر من حدث عنهم وانتهى اليه الاسناد وحدثنا عنه اشياخنا قال شيخنا ابن ناصر الا انه تغير قبل موته
بسنتين وبقي مطروحا على فراشه لا يعقل فمن سمع منه في سنة تسع وعشر فسماعه باطل وكان يتهم بالرفض وتوفي ليلة الاحد
سابع شوال ودفن في داره بالكرخ قال شيخنا ابو الفضل سمعته يقول مولدي سنة احدى عشرة واربعمائة وبلغ مائة سنة
انشدنا شيخنا ابو الفضل ابن ناصر قال انشدنا ابو علي بن نبهان لنفسه من قصيدته • لي اجل قدره خالقي • نعم ورزق
اتوفاه • حتى اذا استوفيت منه الذي قدر لي لم اتعداه • قال حرام كنت القاه في مجلس قد كنت اغشاه • صار ابن نبهان
لنا حاكما رحمنا الله واياه محمد عبد الكريم بن عبد الله ابن محمد بن احمد ابن ابي بكر الخطيب السعدي

ثم البلخي ولي الخطابة ببلخ وسمع من ابيه وغيره وسمع باصبهان من احمد وغيره وبنيسابور من ابي الفتح الطوسي وبالعراق من عاصم
وغيره وكان فقيها فاضلا توفي في هذه السنة محمد بن علي بن ابي طالب ابن محمد ابو الفضل بن ابي القاسم المعروف بابن زبيبا ولد سنة
ست وثلثين واربعمائة وسمع من القاضي ابي يعلى ومن الجوهري وابن المذهب وغيرهم وكان ابوه من اصحاب القاضي قال
شيخنا ابن ناصر لم يكن بحجة لانه كان على غير السمت المستقيم محمد بن ملكشاه السلطان توفي باصبهان في ذي الحجة من سبع
وثلثين سنة وقام بالسلطنة ابنه محمود ووجد في خزانته في العسكر وقيل كانت احد عشر الف الف دينار عينا وما يناسب
ذلك من العروض المبارك ابن علي ابن الطالب ابو السعود الحلاوي المقرئ قرا القران على ابي ابن البنا وابي
منصور الخياط وغيرهما وسمع الحديث من الصريفيني وغيره سمع منه اشياخنا وكان يلي العرض امرا بالمعروف وانتقل من نهر
معلى لكثرة المنكر بها واقام بالحربية حتى توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب يمن بن عبد الله
الجيوشي ابو الخير احد خدم المستظهر بالله كان مهيبا جوادا حسن التدبير ذا راي وفطنة بامة وارتفعت له الامور
العالية حتى فوضت اليه امارة الحاج وبعث رسولا من حضرة امير المؤمنين مرارا وسمع ابا عبد الله الحسن بن احمد بن طلحة
النعالي بافادة ابي نصر الاصبهاني وكان يوم يقضي الصلوات وحدث باصبهان لما قدمها رسولا وتوفي بها في ربيع الاخر
من هذه السنة ودفن هنالك وقد ذكرنا في حوادث السنة المتقدمة عن ابن عقيل في حقه كلاما يتعلق بالحج ٥

ثم دخلت سنة اثنتي عشرة وخمسمائة فمن الحوادث فيها

انه خطب للسلطان محمود ابن محمد بن ملكشاه ابن القاسم يوم الجمعة ثالث عشر المحرم وفي ربيع الاخر احترقت
سوق الريحانيين وسوق عدد وكان حريقا مشهورا وكان من عقد الحديد وعقد حمام السمرقندي الى دار الضرب
ورحبة الدقيق والصارف وفي هذا الشهر توفي المستظهر بالله وولي ابنه المسترشد بالله ٥

باب ذكر خلافة امير المؤمنين المسترشد بالله

واسمه الفضل ويكنى ابا منصور وكان مولده ليلة الاربعاء رابع ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة وقيل
خمس وثمانين وقيل ست وثمانين وسمع الحديث من مؤدبه ابي البركات احمد بن عبد الوهاب السيبي ومن ابي القاسم
علي بن بيان وحدث قرا عليه ابو الفرج محمد بن عمر الاهوازي وهو سائر في موكبه الى الحلبة فسمع ذلك جماعة روى عنهم
عنه وذيره علي بن طراد وابو علي بن الملقب وكان شجاعا بعيد الهمة وكانت بيعته بكرة الخميس الرابع والعشرين من ربيع الاخر
سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بايعه اخوته وعمومته والفقهاء والقضاة وارباب الدولة وكان قاضي القضاة ابو الحسن
علي بن محمد الدامغاني هو المتولي لاخذ البيعة لانه كان ينوب في الوزارة قال المصنف ونقلت من خط ابي الوفا ابن عقيل

قال لما ولي المسترشد بالله تلقاني ثلثة من المستخدمين يقول كل واحد منهم قد طلبك امير المومنين فلما ضرت بالحضرة
قال لي قاضي القضاة الدامغاني وهو قايم بين يديه للملك مولانا امير المومنين ثلث مرات فقلت ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس ثم مددت يدي فبسط لي يده الشريفة فصافحته بعد السلام وبايعت فقلت ابايع سيدنا ومولينا امير
المومنين المسترشد بالله على كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلعم وسنة الخلفاء الراشدين ما اطاق واستطاع وعلى
الطاعة مني وقبلت يده وركبها على زيادة على ما فعلت في بيعة المستظهر وتعظيما له وجلت من بين ساير الخلفا لما انسا علي
من الخير والخصال المحمودة وعمره بطريقته حذو القادر ونعوا الى مره عشره دنانير وكان رسمي في البيعة خمسين دينارا
وبرزنا بوت المستظهر يوم بيعة المسترشد بين الصلوتين فصلى عليه المسترشد وكبر اربع تكبيرات وجلس قاضي القضاة
للعزا بباب الفردوس ثلثة ايام ونزل الامير ابو الحسن ابن المستظهر عند تشاغلهم بالمستظهر من التاج في الليل واخذ معه
رجلا هاشميا من الحماة الذين يسون تحت التاج فمضى الى الحلة الى دبيس ابن صدقة واقام عنده مدة واكرمه وافرد له
دار الذهب على ان يدخل عليه كل يوم مرة يقبل الارض ويستعرض حوايجه وبعث المسترشد نقيب النقبا ابا القاسم علي بن طراد
لياخذ البيعة على دبيس ويستعيد اخاه فقال هذا عندي ضيف ولا يمكنني ان اكرهه على الخروج واعطا البيعة للنقيب ثم دخل
النقيب على الامير ابي الحسن وادى الرسالة اليه ومعها خط الخليفة بالامان على ما يحب وخاتمه ليعود فلم يجب وولي الوزير ابو
شجاع محمد بن ابي منصور بن شجاع وكان عمره عشرين سنة مصادفه لانه كان وزير السلطان محمود واستحسن ابو القاسم
علي بن طراد فكتب الى الوزير الاستاد ابو محمد الحريري صاحب المقامات هنيا لك الفخر فافخر بما كما قد رزقت مكانا عليا
وسكانا ملك الاكرمين لدست الوزارة كفوا رضيا فقلدت اعباها نافعا كما اوتي الحكم يحيى صبيا وفي جمادى الاخرة
قبض على صاحب المخزن ابي طاهر بن الحريري وعلى ابن كمونة وعلى بن عيلان القاضي وارجوان هولاء كتبوا الى الامير ابي الحسن
ما لا نطمع وتوفي ولد المسترشد الاكبر فدفن في الدار مع المستظهر ثم توفي ولد اخر له فبكى عليه المسترشد حتى اغمي عليه
وطولب ابن جهوير بمال فباع في يوم ثلثة الاف قطعة ثياب غير الاثاث والقماش واخرج ابن بكري من الحبس ووزن عليه ثلثة
الاف دينار وخمسمائة وتقدم ببيع املاكه لتوفي واصبحت دار سيف الدولة الى الجامع وكتب دبيس ابن مزيد فتوى في
رجل اشترى دارا فعصبها منه انسان وجعلها مسجدا هل يصح له ذلك ام يجب اعادتها كما كانت الى مالكها فكتب
قاضي القضاة وجماعة من الفقها يجب ردها الى مالكها وينقض وقفها ووقع ذلك للمسترشد فطالب بداره التي اضيفت
الى الجامع فاظهر لها كتابا مسموعا في ديوان الحكم انه اشتراها ابوه من وكيل المستظهر بخمسة عشر الف دينار وانفق عليها ثمانية
عشر الف دينار وفي رجب خلع المسترشد على دبيس جبة وفرجية وعمامة وطوق وفرس ومركب وسيف ومنطقة ولواء

وحمل الخلع نقيب النقبا وابن السني ويحاج وكان يوما مشهودا وفي رابع ذي القعدة خلع المسترشد على بطرو ولقبه امير
امير الحرمين واعطى حصنين ولواين وسبعة احمال كوسات ومار للحج وفي ذي الحجة صرف ابو جعفر بن الدامغاني عن حجبة
الباب وجلس ابو غالب بن المعوج ثم خرج ابو الفرج بن طلحة فجلس بباب النوبي وجعل ابن المعوج نايبه ذكر
من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن ... ابو العباس الهاشمي يعرف بابن الدوان العدل
ولد يوم العرفه سنة اربعين وسمع ابا الحسين بن المهتدي وابا جعفر بن مسلمه وابا علي بن البنا وغيرهم روى عنه شيوخنا و
شهد عند ابي عبد الله الدامغاني وكان يسلك طريق الزهد والتصنيف وتوفي ليلة الخميس وقت العتمة تاسع عشرين
المحرم ودفن بمقبرة باب حرب احمد بن محمد بن احمد ابو منصور الحارثي ولد في ذي القعده سنة سبع وثلثين و
اربعمائة وسمع من جماعة وروى عنه شيوخنا وشيخنا عمر بن محمد النظامي وكان له فضل وتقدم ورياسة عريضة وجاه
كثير وتوفي في محرم هذه السنة احمد بن المستظهر بالله امير المومنين المقتدي مدات من علة التراقي فمرض
ثلثة عشر يوما وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلثة اشهر واحد عشر يوما وكان عمره احدي واربعين سنة وستة اشهر
وتسعة ايام وتوفي ليلة الخميس سادس عشرين ربيع الاخر من هذه السنة قال المص ورايت بخط شيخنا ابي بكر ابن عبد
الباقي قال توفي المستظهر نصف الليل وغسله ابو الوفا بن عقيل وابن السني وغسله وصلى عليه المسترشد بالله ودفن
في الدار ثم اخرج في رمضان قال شيخنا ابو الحسن الزعفراني انما عجل اخراجه لانه قيل ان المسترشد راه في المنام
وهو يقول له اخرجني من عندك والا اخذتك الا عندي ارجوان جارية الذخيرة ام المقتدي بامر الله وتدعى
قرة العين كانت جارية ارمنية وكان لها بر ومعروف وحجت ثلث حجج ادركت خلافة ابنها المقتدي وخلافة ابنه المستظهر
ورات للمسترشد ولدا وتوفي في هذه السنة بكر بن محمد بن علي بن الفضل ابن الحسن ابن احمد ابن ابرهيم بن اسحق ابن عثمن بن
جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصاري ابو الفضل الزرنجري وزرنجرية من قرى بخارا على خمس
فراسخ منها سمع الحديث الكثير من جماعة يكثر عددهم وتفرد بالرواية عن جماعة منهم لم يحدث عنهم وتفقه على ابي محمد عبد
العزيز ابن احمد الحلواني وبرع في الفقه وكان يضرب به المثل وحفظ مذهب ابي حنيفة وكانوا يقولوا هو ابو حنيفة الصغير
ومتى طلب المتفقه منه الدرس القى عليه من اي موضع اراد من غير مطالعة ولا مراجعة لكتاب وكان الفقها اذا اشكل
عليهم شي رجعوا اليه وحكموا بقوله ونقله وسيل يوما عن مسيلة فقال كررت هذه المسيلة ليلة في برج من حصن بخارا
اربعمائة مرة وتوفي في هذه السنة ببخارا الحسن بن محمد بن علي بن الحسن ابن عبد الوهاب ابو طالب الزينبي
ولد في سنة عشرين واربعمائة وقرا القران على ابي الحسن الروي وسمع ابا طالب بن غيلان وابا القاسم التنوخي وابا الحسن

بن المهتدى وغيرهم وانفرد ببغداد برواية الصحيح من كريمة وتفقه من ابي عبد الله الدامغاني وبرع في الفقه وافتى ودرس
وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة ببغداد ولقب نور الهدى ولم يزل واليا للمدرسة التي بناها شرف الملك ابو سعد وندب رسولا
ونظرا ويرسل الى ملوك الاطراف من البلاد من قبل الخليفة وولي نقابة الطالبيين والعباسيين وكان شريف النفس
كثير العلم عزير الدين متقي في النقابة شهورا ثم حمل اليه هاشمي قد خان امانة يقتضي معاقبته فقال ما يحتمل قلبي ان اسمع
حس المعاقبين ولا اراهم فاستعفى فاعفي واحضر اخوه طراد امير الكوفة وكان فقيها ونقيبها فولى النقابة على العباسيين
وتوفي يوم الاثنين حادي عشر صفر من هذه السنة وصلى عليه ابنه ابو القاسم على حضره الاعيان وارباب الدولة والعلما
وحمل الى مقبرة الامام ابي حنيفة فدخل داخل القبة ومات عن اثنين وتسعين سنة قال ابن عقيل كان نور الهدي
يقول بلغ في العلم الى ما لم ابلغه من العلم بانعمت بنت ابي بكر ابرهيم بن عبد الله الحيرى والده شيخنا ابن
ناصر سمعت من الجوهري وابن المسلمه وابن النقور وغيرهم وحدثت وروى عنها ولدها وغيره وكانت خيرة و
دفنت بعد وفاتها يوم الاحد عاشر ذي القعدة بمقبرة باب ابرز طلحة بن احمد بن الحسن ابن سليمن بن نادى بن الحارث
بن قيس ابن الاشعث بن قيس الكندى ولد بدير العاقول بعد صلوة الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة
اثنتين وخمسين واربعمائة وسمع من ابي محمد الجوهري في سنة ثلث وستين ومن القاضي ابي يعلى ابن الفرا وابي
الحسن بن المهتدى وابي الحسن بن الزيبي وابي جعفر بن المسلمه وابن المامون وابن النقور والصريفيني وابن الرجاجي وابن
السرى وقرا الفقه على ابي يعقوب البرزالي وكان عارفا بالمذهب حسن المناظرة وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة
وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة البلد قريبا من ابي بكر عبد العزيز محمد بن الحسين بن محمد ابن ابي بكر الارسابندي
القاضي وارسابند قرية من قرى مرو سمع الحديث ببخارا وتفقه هناك على صاحب ابي زيد ونظر في الادب
وبرع في النظر وولي القضا وكان حسن الاخلاق متواضعا جوادا وورد بغداد فسمع بها ابا محمد التميمي وغيره الا انه روى
منذ ذلك وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وكتب على قبره • من كان معتبرا فقينا معتبرا • وشامتا فالشامتون
على الاثر محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن ابو الحسن الطائي من اهل طوس ورد نيسابور وتفقه على الجويني
ثم سافر الى البلاد والى المشايخ فسمع بها الحديث الكثير ورجع الى نيسابور فتوفي بها في هذه السنة وكان فقيها خيرا
ذاكيا سنيا محمود بن الفضل بن محمود ابو نصر الاصبهاني سمع الكثير وكتب وكان حافظا ضابطا ثقة معيدا لطلاب العلم
وتوفي يوم الاثنين سابع عشرين جمادى الاولى ودفن بباب حرب قريبا من بشر الحافي يوسف بن احمد ابو الطاهر
ابن الحرزي كاتب المخزن للمستظهر وكان لا يوفي المسترشد حق التعظيم وهو ولي عهد فلما ولي امره مدة

ثم قبض عليه في جمادى الاولى من هذه السنة وهلك وحدثني عبد الله بن نصر السع عن ابي الفتوح بن طلحة صاحب المخزن قال
كنا نخدم مع المسترشد وهو ولي عهد وكان ابن الحرزي يعصر في خفة ويتوقف في حوايجه فكنت الزمه واقول له لا تفعل
فيقول انا اخدم شاماني او لعمره تشر الى المستظهر وما ابالي وكان المسترشد حنقا عليه ويقول لئن وليت لافعلن به فلما
ولي الخلافة دعا ابن الحرزي وامسك ويلي وقال لي اصبع فقلت الان وقد فعلت له في حقه ما فعلت فقال انظر ما تفعل
معي فقلت له هذا رجل قد ولي ولا مال عنده فاشتر نفسك منه بمال فقال بقدر كم فقلت عشرين الفا فقال والله
ما ملكتها قط قلت لا تفعل فلم يفعل فانتظرنا البطش به فخلع عليه ثم بعد ايام خلع عليه قال فكتبت الى المسترشد اليس هو
فعل كذا وكذا اكتب في مكتوبي خلق الانسان من عجل ثم عاد وخلع عليه ثم تقدم بالقبض عليه فاخذنا منه من داره ما يزيد
على المائة الف دينار من المال واواني الذهب والفضة ثم اخذنا مملوكا له كان يعرف حاله فضربناه فاوما الى بيت في داره
فاستخرجنا منه دفاين تقديرها اربعمائة الف دينار ثم تقدم السلطان بقتله يحيى بن ثابت بن علي بن بندار ابو القاسم
سمع ابا يعلى بن الفرا وابا الحسن بن النقور وابن المهدى وابن المسلمه والجوهري وتفقه على القاضي ابي يعلى ثم على القاضي يعقوب
وكان فقيها حسنا وسماعه صحيح وقرا بالقراات وتوفي ليلة الثلثا تاسع عشر جمادي الاخرة ودفن في باب حرب
يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن ابرهيم بن الوليد ويعرف بابن منده ومنده لقب ابرهيم
ويكنى يحيى ابا زكريا ولد سنة اربع وثمانين واربعمائة وكان محدثا وابوه وجده وجد جده وابوه وسمع يحيى الكثير وكان ثقة صدوقا
حافظا وصنف وجمع وقدم بغداد وامليها وحدثنا عنه اشياخنا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ولم يخلف في بيت ابن
منده مثله وقيل في سنة احدى عشرة ابو الفضل بن الخازن كان اديبا لطيفا ظريفا انبانا محمد بن عبد الله ابو علي
الحرانى قال حكى لي ابو الفتح بن رهمويه قال سافرت الى اصبهان سنة ست وخمسمائة فاتفق معي ابو الفضل ابن الخازن فقصدنا
يوما دار شمس الحكما ابن القاسم الاهوازى الطبيب لزيارته لمودة كانت بيننا ولم يكن حاضرا فدخلنا الى حمام في الدار وخرجنا
منه فجلسنا في بستان فيها فانشدني ابن الخازن مرتجلا • وافيت منزله فلم ار صاحبا • الا تلقاني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام نميره • لمقدمات ضيا وجه المالك • ودخلت جنته وزرت جحيمه • فشكرت رضوانا ورافة مالك

ثم دخلت سنة ثلث عشرة وخمسمائة فمن الحوادث فيها

انه في المحرم خوطب الاكمل الزينبي بقضاء القضاة وحكم في خامس عشر المحرم وخلع عليه في صفر بالديوان ومضى الى
جامع المنصور للدرس ومنها ان الامير ابا الحسن بن المستظهر انفصل عن الحلة في صفر ومضى الى واسط ودعا الى نفسه
واجتمع معه الرجالة والفرسان بالعدة والسلاح وملكها وسوادها وهرب العمال وجبا الخراج فشق ذلك على الخليفة فبعث

ابن الانبارى كانت الانسا الى دبيس وعرفه ذلك وقال امير المؤمنين معول عليك فى مبادرته فاجاب بالسمع والطاعة
وانفذ صاحب جيشه عمان فى جمع كثير فلما سمع الامير ابو الحسن ذلك رحل من واسط منهزما مع عسكره بالليل فضلوا
الطريق وسار والبيلم لجمع ثم رجعوا الى ناحية واسط حتى رجعوا الى دبيس فلما لاح لهم العسكر انحرف الامير ابو الحسن
من الطريق فتاه فى البريه فى عدد من خواصه وذلك فى شهر تموز ولم يكن معهم ماء وكان بينهم وبين الماء فراسخ فاشرف على
الهلاك حتى ادركه سعد بن نصر الكردى فسقاه الماء وعادت نفسه اليه ونهب ما كان معه من المال وحمل وحمل الى
دبيس وكان نازلا بالنعمانيه فاصعد به الى بغداد وختم بالروم وبعث به الى المسترشد بعد تسليم عشرين الف دينار اليه
ورد عنه وكانت مدة خروجه الى ان اعيد احد عشر شهرا وكان مدبره ابن زهمونه فشهر ببغداد على جمل وقد البس
قميص احمر وبرانس فى رقبته مخانق برم وخرز ووراءه غلام يضربه بالدره ثم قتل فى الحبس وشفع فى عبد الله بن الدحاجى
فعفى عنه وصرف ولد الزينبى عن الوزاره ووزر ابو على بن صدقه وخطب يوم الجمعه ثانى شهر ربيع الاول من هذه
السنه على منابر بغداد لولد الامام المسترشد بالله فقيل فى الخطبه اللهم انلنا الامل وما نحن موعده فى سلاله الطاهرين
من مولانا الاجل عدة الدين المخصوص بولاية العهد فى العالمين ابى جعفر منصور بن امير المؤمنين وفى هذه السنه ورد سنجر
الى الرى فملكها وجاريتان اخيه محمود فانهزم وكان مع سنجر خمسة ملوك على خمسة اسرة منهم ملك غزنه وكان معه من الباطنيه
الوف ومن كفار الترك الوف وكان معه نحو اربعين فيلا ثم ان محمودا خدم عند سنجر فخدمه وعزل القاضى ابو الحسن بن ابرهيم
الفارقى عن قضا واسط وولى ابو المكارم على بن احمد الغازى وفى ربيع الاول قبل شهادة الارموى وابن الرزاز والعسى
وابى الفرج بن ابى حازم ابن الفرا وانفرد الامام المسترشد اياما لا يخرج من حجرته الخاصه هو والدته وجاريته حتى اجوا عليه
وكان السبب مرض وقيل بل شغل قلبه وفى جمادى الاولى خلع على ابى على بن صدقه ولقب جلال الدين وظهر فى هذا الشهر
غيم عظيم وجاء مطر شديد وهبت ريح قويه اظلمت معها السماء وكثر الضجيج والاستغاثه حتى ارتج البلد وذكر ان دبيسا
راسل المسترشد انه كان من شرطى فى اعادة الامير ابى الحسن انى اراه اى وقت اردت وقد ذكر لى انه على حال صعبه فقيل
له ان احببت ان تدخل اليه فافعل او سعد من يخصك فيراه او يكسا الملك بخطه ولما ان يخرج هو فلا وكان قد ندم
على التسليم ووردت كتب من سنجر فيها اقطاع للخليفه بخمسين الف دينار وللوزير بعشرة الاف دينار ورد الى الوزير العمارة
والسكه ووزارة خاتون وفى شعبان وصل ابن الطبرى موقع من السلطان بتدريس النظاميه وعمل الاستقبال
شوال بدى بالسافى الساج وفى العشرين من شوال وصل القاضى الهروى وتلقاه الوزير بالموكب واللواء ومعه حاجب الباب
والنقيبان وقاضى القضاة والجماعة وحمل على فرس من الخاص ودخل باب النوبى وقبل الارض ثم حضر فى اليوم الثالث و

العشرين

العشرين فوصل الى المسترشد فاوصل اليه كتبا وحمل من سنجر عمامة الشاب وعشرة احمال وهدايا كثيره وفى العشر الاوسط
من ذى الحجة اعتمد ابو الحسن احمد بن قاضى القضاة ابى الحسن الدامغانى الى امراة فاشهد عليها بجملة من المال دينا له عليها وقال
هذه اختى زوجة ابن نعمى وشهد عليها شاهدان الارموى والمسحى فلما علمت اخته وزوجها انكرا ذلك وشكيا الى المسترشد
فقال انى اخطات فى اسمها وانما هى اختى الصغرى فاستبدل اسم باسم ووافقه على ذلك المسحى واما الارموى فقال انما شهدت الا
على الكبرى وكشط من الكتاب الكبرى وكتب اسم الصغرى فغضب هنا على المسترشد وتقدم فى حقه بالعظائم واختفى ابو
الحسن فحضر اخوه تاج القضاة عند شيخ الشيوخ اسمعيل واحضر كتابا فيه اقرار الزينبى زوج الوزير عميد الدوله لاخيها
قاضى القضاة الاكمل بجملة كثيره من المال اما ثلثة الاف او نحوها وفيه خط اثنى عشر شاهدا وانه ثبت على قاضى القضاة الاكمل
بجملة كثيره من المال ابى الحسن الدامغانى انه زور على اخته وانه ظهر هذا الشهود حتى رجعوا عن الشهاده فان كان لحق قد
اخطا ومعه شاهد واحد فهذا قاضى القضاة اليوم يكذبه اثنى عشر شاهدا فكتب شيخ الشيوخ الى الخليفه بالحال فخرج
التوقيع بالسكوت عن العصبين جميعا ذكرهنا شيخنا ابو الحسن بن الزعفرانى فى تاريخه وفى هذه السنه سد النقب
على الامير ابى الحسن وسد الباب وابقى منه موضعا تصل اليه منه الحوائج ثم احضر وقال له قد وجدت فيه دار كسعب
ولعلك ملت واتك قد عزمت على الهرب مرة اخرى وجرى بينهما خطاب طويل وحلف انه لم يفعل وسال ان يعاد الى موضعه
على التضييق ووصل الخبر بان دبيس ابن مزيد كسر المنبر الذى فى مشهد على ع والذى فى مشهد الحسين وقال الائمه هنا جمعة
ولا يخطب لاحد ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر ابرهيم بن على بن ابرهيم بن يوسف ابو غالب البوسنجانى
الصوفى وبوسنجان من نواحى فارس سمع ابن المهتدى وابن النقور وغيرهما وحدث وكان صالحا دينا توفى ليلة نصف
شعبان ودفن عند رباط الزوزنى احمد بن محمد بن شاكر الحربى ابو سعد بن القزوينى سمع منه ومن العشارى والجوهرى وكان صالحا
وتوفى يوم الثلثا خامس عشر صفر ودفن بباب حرب احمد بن الحسن بن طاهر ابن الفتح ابو المعالى ولد سنة خمس وثمانين
واربعمائة وسمع ابا الطيب الطبرى وابا يعلى وابن المهتدى وابن المسلمة وغيرهم وكان سماعه صحيحا وتوفى يوم الاحد خامس
رجب ودفن بمقابر الشهدا على بن محمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه الدامغانى ابو الحسن بن
ابى عبد الله قاضى القضاة بن قاضى القضاة ولد فى رجب فى سنة تسع واربعين واربعمائة وشهد عند ابيه ابى عبد الله
فى سنة ست وستين وفوض اليه القضا بباب الطاق وما كان الى جده ابى امه القاضى ابى الحسن احمد بن ابى جعفر السمنانى
من القضا وكان يوم ولى القضا وعدل ابن ست عشرة سنه ولم يسمع ان قاضيا تولى اصغر منه وولى القضا لاربع خلفا القائم
والمقتدى الى ان مات ابوه ثم ولى السامى وعزل نفسه فبعث اليه السامى يقول له انت على عدالتك وقضايك فبعث اليه يقول

لداما الشهادة فانها استشهدت واما القضا فقضى عليه وانقطع عن الولاية واشتغل بالعلم فقلده المستظهر قضاء القضاة
د في سنة ثمان وثمانين فكان عليه اسم قضا القضاة وهو معزول في المعنى بالسبي والمروي ولم يكن اليه الاسماع البينة
بالجانب الغربي لكنه كان يطوي جاهه بالاعاجم ومخالطتهم وفعناه ثم ولي المسترشد فاقره على قضاء القضاة ولا يعرف ان
قاضيا تولى لاربعة خلفا غيره وغير شريح الا ابا طاهر محمد بن احمد بن الكرخي قد رايناه ولي القضا لخمسة خلفا وان كان مسنا
المستظهر والمسترشد والراشد والمقتفي والمستنجد ابو الحسن وناب الدامغاني عن الوزارة في الايام المستظهرية و
المسترشدية مشاركة غيره معه وتفرد باخذ البيعة للمسترشد وكان فقيها متدينا ذا مروءة وصدقات وعفاف وكان له
بصر جيد بالشروط والسجلات وسمع الحديث من القاضي ابي يعلى ابن الفرا وابي بكر الخطيب والصريفيني وابن النقور
حدث وكان قد تقدم اليه المستظهر بسماع قول بعض الناس ولم يره اهلا وحدث وكان قد تقدم اليه المستظهر بسماع
قول بعض الناس فلم يسمع قوله سمع ابا البركات ابن الجلا الامير قال حضر ابو الحسن الدامغاني وجماعة اهل الموكب باب
الحجرة فخرج الخادم فقال انصرفوا الا قاضي القضاة فلما انصرفوا قال له الخادم ان امير المؤمنين يحب يسمع كلامك يقول
لك امحن يحكمك ام انت يحكمنا قال فقال كيف يقال هذا وانا بحكم امير المؤمنين فقال السر قدم اليك يقول قول شخص
فلا تفعل قال فبكا ثم قال يا امير المؤمنين اذا كان يوم القيمة جي بديوان ديوان فسئل عنه فاذا جي بديوان القضا كفا ان
ان يقول وليته لدال المدر ابن الدامغاني مسلمات واقع انا قال فبكا الخليفة وقال له افعل ما تريد وقد روي فيما
سيرا
ابو سعد بن السمعاني قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد الازدي يقول دخل ابو بكر الشاشي على قاضي القضاة الدامغاني زا
له فما قام له قاضي القضاة فرجع الشاشي وما قعد وكان ذلك في سنة نيف وثمانين فما اجتمعا الا بعد سنة خمسمائة في
عزا الامام الفقيه سعد الشاشي فجلس فلما دخل الدامغاني قال له الكل الا الشاشي فانه ما تزحزح فكتب قاضي القضاة الى
المستظهر يشكو من الشاشي انه ما احترم حرمة باب الشرع فكتب المستظهر وهو يقول ماذا اقول وهو اكبر منك سنا
وافضل واورع منك لو قمت له كان يقوم لك وكتب الشاشي الى المستظهر يقول فضل في حقي وصنع ووضع من رتبة
العلم والشيخوخة وكتب في اثناء القصة خجاب واعجاب وفرط تكلف ومد يدعو العلا تكلف
فلو كان هنا امن وراء اكفائه لهان ولكن من وراء حلف فكتب المستظهر في قصته الى الشاشي يمشي الى
الدامغاني ويعتذر فمضى امتثالا للمراسم وكنا معه فقام اليه الدامغاني قياما تاما وعانقه واعتذر اليه وجلسا
طويلا يتحدثان وكان القاضي يقول تكلم والدي في المسئلة الفلانية واعترض عليه فلان وتكلم فلان في مسئلة كذا و
كذا واعترض عليه والدي الى ان ذكر عدة مسائل فقال له الشاشي ما اجود ما حفظت اسماء المسائل قال المصنف وكان

ابو الحسن الدامغاني قصر ايضا في حق ابي الوفا بن عقيل فكتب ابن عقيل اليه ما رايته بخطه مكاتبة سنح بها الخاطر الى
الى ابي الحسن بن الدامغاني قاضي القضاة يتضمن لو بنيها على حلال قد سولت له نفسه استعمالها فذهبت من محمد منصبه مالا
سلاوه على طول الوقت في مستقبل عمره لما جرى في نفوس العقلاء من ضعف رايه وسوء خلقه الذي لم يوفق لعلاجه وكان
مستعملا نعم الله نعم في مبدا وله بما نصبه بخصايصه من عد ربي من نشا في ظل والد مشفق عليه فتخلت الدهر سطحه
والطف في طلب العلم الطف اجمع اهل عصره على كمال عقله كما اجمع العلما على غزارة علمه اعقبه من نصب القضا الدولة
التركمانية والتركية المعظمة لمذهبه وفي عصره من هو افضل منه بفنون من الفضل كابي الطيب الطبري واحلوا الرياسة كالماوردي
وابي اسحق الفيروزابادي وابن الصباغ فقدمه الزمان على امثاله ومن يربى عليه في الفضل والاصل وكان اشكر الناس لنعمة الله
فاصطنع من دونه العلما واكرم من فوقه من الفقهاء حتى اراه الله في نفسه فوق ما تمناه من ربه وغشاه من السعادة ما لم يخطر
بباله حيث راى ابا الطيب الطبري يطرا اشاده الصيمري بين يديه شاهدا وله في مواكب الديوان ماشيا ويحرو عليه ابو
محمد التميمي فكان سلاواه بجهده وما ابا الا اكرامه وبغشاه في تهنية وتعزية حتى عرض عليه القايم الوزارة فابى بعد برتبة
القضا فلما ولي ولده سلك طريقة عجيبة خرج بها عن سمت ابيه فقدم اولاد السوقة واخر اولاد العلماء حقوقهم وقبل
شهادة ارباب المهن وانتصب قايما للفساق الذين يشهد بفسقهم لباسهم الحرير والذهب وسمع ان بحكم الا راي ابي حنيفة
وابي يوسف ومحمد وصاح في مجلسه باعلا صوته انه لم يبق في الارض مجتهد وهو لا يعلم ما تحت هذا الكلام من الفساد وهو
اخراج عن الاجماع الذي هو اكد ادلة الشرع وليس لنا دليل معصوم سواه جعله الله في هذه الشريعة خلف النبوة حيث كان
نبيها خاتم الانبيا لا يخلق ربي فجعل اجماع امته بدلا من نبوة بعد نبوته وقد علم ان المقدم عليه نقيب النقبا تقدم ميرف
رتبة النظر مخطا وبعا لها ان لا يخاطب احدا بما بعضه حاله من شيخوخة وعلم او نسب الا بالابعاد مقويا الى القلوب واهله
من الاحاجة اليه ثم اصلحه الله لنفسه وما اعانا عنه وكتب ابن عقيل يوبخه انه على تقصيره في حق من عد ربي ممن خص بولاية الاحكام
وقضاء القضاة والحكم في جميع بلاد الاسلام فكان احق الناس بالانصاف والانصاف ولا يختص باحكام الشرع بل حقوق الناس
التي يوجبها قوانين السياسة واداب الرياسة ما يقتضي اعطا كل ذي حق حقه ويجب ان يكون هو المعاد لمقادير الناس لا سيما
اهل العلم الذين هما صاحب منصبهم وزاد على استمرار عادته بعظم الاعاجم الواردين من الخراسانية تعظيما باللفظ والنهوض
لهم وسبغهم بالمدح حال حضورهم بعد بالسماع والمحاباة عنهم وبطل الناس بعد خروجهم فيحسبهم ذلك في نفوس من لا يعرفهم
ويتعاقد عند علماء بلده مشيخة دار الاسلام الذين قد انكشف له علومهم على طول الزمان ويعضد باولاد الموتى منهم مع
معرفته بمقادير اسلافهم والناس يلمحون افعاله واكثر من يخصهم بالتعظيم لا يعدون هذه المسايل الطوليات ليس عندهم

من الروايات والفروعيات خير مغلسون من اصول الفقه والذين لا يعتمدون الا على الالغاب الفارغة واذا المرسلات
اعطا كل ذي حق حقه لم يطعن ذلك في المحروم بل في الحارم اما من جهة قصور العلم بالموازنة او من طريق اعتماد الحرمان لاربا
للعقوق وذلك البخس البحت والظلم الصرف وذلك يعرض باسباب التهمة في التعديل فيما سوى هذا القبيل ولا رجع لقول متكبر
من منصبه لا ابالي فقد بالى من هو اكبر منصبا فقال عليه الصلوة والسلم لولا ان يقال ان محمدا نقض الكعبة لاعدتها الى قواعد
ابرهيم مع ان يقال الذي قتلهم وكسر اصنامهم وهذا عمر رضي الله عنه يقول لولا ان يقال ان عمر زاد في كتاب الله لكتبت اية الرجم
في حاشية المصحف ومن فقهه قال في حاشية المصحف لان وضع الاي كاصل الاي لا يجوز لاحد ان يضع اية في سورة من غير توقيف
رسول الله صلعم بالوحي صنعوها على ذلك كذا فاسلم قولي في حاشية المصحف على هذا الفقه الدقيق فان قال لا ابالي بمن قال
من علماء العراق كان العتب متضاعفا فيقال قد كان ظهر من اعظام ملك العرب زيادة على محلهم ومقدارهم لطلب الاستاد
اسمك بالمدحة علماء العراق وهم بالقدح اقوم كما انهم باسباب المدح اعلم فاطلب السلامة تسلم والسلام توفي ابو
الحسن الدامغاني ليلة الاحد رابع عشر المحرم عن ثلث وستين سنة وستة اشهر وولي منها القضا تسعا وعشرين سنة و
خمسة اشهر واياما وصلي عليه وراء مقبرة الشونيزية تقدم في الصلوة عليه ابو عبد الله محمد وحضر النقيبان والاكابر ودفن
في داره بنهر القلائين في الموضع الذي كان دفن فيه ابوه ثم نقل ابوه الى مشهد الامام ابي حنيفة علي بن عقيل بن
محمد بن عقيل ابو الوفاء الفقيه فريد دهره وامام عصره قال شيخنا ابو الفضل ابن ناصر سالته عن مولده فقال
ولدت في جمادي الاخرة سنة احدى وثلثين واربعمائة وكذا رايته انا بخطه وكان حسن الصورة ظاهر المحاسن حفظ القران
وقرا بالقرات على ابي الفتح بن سطا وغيره وكان يقول شيخي في القرات ابن سطا وفي الادب والنحو ابو القاسم
بن برهان وفي الزهد ابو بكر الدينوري وابو منصور بن زيدان احلى من رايت واعدهم كلاما في الزهد وابن السيرازي
ومن النسا الحرانية وبنت الجنيد وبنت الغراد المنقطعة الى تعريبها لم يصعد سطحا قط ولها كلام في الورع وسعد زاهد
عصري وعين الوقت ابو الحسن القزويني ومن مشايخي في اداب التصوف ابو منصور بن صاحب الزيادة العطار شيخ زاهد
موريما نفع لم تخلق باخلاق معدي الصوفية ومن مشايخي في الحديث ابن النوري وابو بكر بن بشران والعشاري
والجوهري وغيرهم ومن مشايخي في الحديث ابن النوري في الشعر والترسل ابن شبل وابن الفضل وفي الفرايض ابو الفضل
الهمداني وفي الوعظ ابو طاهر بن العلاف صاحب ابن سمعون وفي الاصول ابو الوليد وابو القاسم بن التبان وفي الفقه
القاضي ابو يعلى ابن الفرا المملو عقلا وزهدا وورعا قرات عليه حين عبرت من باب الطاق لنهب العرب لها سنة اربع و
اربعين ولم اخل بمجالسه وخلواته الذي يتسع لحضوري والمشي معه ماشيا وفي ركابه الى ان توفي وحظيت من قربه

بما لم يحظ به احد من اصحابه مع حداثة سني والشيخ ابو اسحق امام الدنيا وزاهدها وفارس المناظرة وواحدها وكان يعلمني
المناظرة وانتفعت بمصنفاته وابو نصر ابن الصباغ وابو عبد الله الدامغاني حضرت مجلس نظره ودرسه من سنة خمسين الى ان
توفي قاضي القضاة الشامي وانتفعت به غاية النفع وابو الفضل الهمداني وأكثرهم سارا واكثرهم فضلا ابو الطيب الطبري
حظيت برؤيته ومشيت في ركابه وكانت صحبتي حين انقطاعه عن التدريس والمناظرة فحظيت بالجمال والبركة ومن مشايخي ابو
محمد التميمي كان حسنة العالم وماشطة بغداد ومنهم ابو بكر الخطيب كان حافظ وقته وكان اصحابنا الحنابلة يريدون مني هجر
جماعة من العلما وكان ذلك يحرمني علما نافعا واقبل علي ابو منصور بن يوسف فحظيت منه باكبر حظوة وقدمني في الفتاوي
مع حضور من هو اسن مني واجلسني للاملاء بجامع المنصور لما مات شيخي سنة ثمان وخمسين وقام بكل مؤنتي وتجملي
فقمت من الحلقة اتبع حلق العلماء اتلقط الفوائد فاما اهل بيتي فان شابي فكلهم ارباب اقلام وكتابة وشعر واداب
وكان جدي محمد بن عقيل كاتب حضرة بهاء الدولة وهو المنشي لرسالة عزل الطائع وتولية القادر ووالدي احسن الناس
واحسنهم جدلا وعلما وبيت امي بيت الزهري صاحب الكلام والمدرس على مذهب ابي حنيفة وما اسمر الفقر والنسخ بالاجرة
مع عفة وتقا ولا ازاحم بها في حلقة ولا تطلب نفسي رتبة من رتب اهل العلم القاطعة لي عن الفايدة وتقلبت علي الدول
فما احدثني دولة سلطان ولا عامة عما اعتقد انه الحق فاوذيت من اصحابي حين طلب الدم واوذيت في طلب النظام ابي الحسن
مما من حسرت الكل لاجله لا يجنب طني قلت وعصمني الله في عنفوان الشبيبة بانواع من العصمة وقصر محبتي على العلم واهله
فما خالطت لعابا قط ولا عاشرت الا امثالي من طلبة العلم وافتى ابن عقيل ودرس وناظر الفحول واستفتي في الديوان في
زمن القايم في زمرة الكبار وجمع علم الاصول والفروع وصنف فيهما الكتب الكبار وكان دايم الاشتغال بالعلم حتى اني رايت
بخطه اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة وبصري عن مطالعة اعملت فكري في
حال راحتي وانا مستطرح فلا انهض الا وقد خطر لي ما اسطره واني لاجد من حرصي على العلم وانا في عشر الثمانين اشد
مما كنت اجده وانا ابن عشرين وكان له الخاطر العاطر والبحث عن الغوامض والدقايق وجعل كتابه المسمى بالفنون مناطا
لخواطره وواقعاته ومن تامل واقعاته فيه عرف غور الرجل وتكلم على المنبر بلسان الوعظ مدة فلما كانت سنة خمس وسبعين
واربعمائة جرت فيها فتن بين الحنابلة والاشاعرة فترك الوعظ واقتصر على التدريس ومتعه الله بسمعه وبصره وجميع جوارحه
قال المصنف وقرات بخطه قال بلغت اثنتي عشرة سنة وانا في سنة الثمانين وما ارى نقصا في الخاطر والفكر والحفظ وحدة النظر
وقوة البصر لرؤية الاهلة الخفية الا ان القوة بالاضافة الى قوة الشبيبة والكهولة ضعيفة وكان ابن عقيل قوي الدين حافظا
للحدود ومات له ولدان فظهر منه من الصبر ما يتعجب منه وكان كريما ينفق ما يجد ولم يخلف سوى كتبه وثياب بدنه وكانت

بمقدار كفنه وقضاء دينه وكان قد طال عمره لفقدان القرنا والاخوان قال المصنف وقرانا بخطه قال انا في اوايل اعمارنا
لطلاب العلم معهم كالدسوري والقزويني وذكر من قد سبق اسمه في جوية ورايت كبار الفقها كابي الطيب وابن الصباغ
وابي اسحق ورايت اسمعيل والدا المزكي تصدق بتسعة وعشرين الف دينار ورايت من مياسير التجار كابن يوسف وابن جردة
ومن بعدهما والنظام الذي سيرته لعرت العقول وقد دخلت في عشر التسعين وفقدت من رايت من السادات ولم يبق
الا اقوام كانهم المسوخ صور فحمدت ربي اذ لم يخرجني من الدار الجامعة لانواب السادات بل اخرجني ولم يبق مرغوب فيه فكفاني
محو التاسف على ما يفوت لان التخلف مع غير الامثال عذاب وانما هون فقداني السادات نظري الى الاعادة بعين اليقين
ونفسي الى وعد المهدي لهم فلكاني اسمع داعي البعث وقد دعى كما سمعت ناعيهم وقد نعى حاشى المبدي لهم على تلك الاشكال
والعلوم ان يقنع لهم من الوجود بسلب الايام السيرة المشوبة بانواع التنغيص وهو المالك لا والله لا اقنع لهم الا بصنائعه
بجمعهم على مائدة كرمه بنعيم بلا بوس وبقاء بلا موت واجتماع بلا فرقة ولذات بغير نغصة وحدثني بعض الاشياخ انه لما احتضر
ابن عقيل بكا النسا فقال قد وقعت خمسين سنة فدعوني اهنا بلقائه وتوفي رضي الله عنه بكرة الجمعة ثاني عشر جمادي
الاولى من هذه السنة وصلى عليه في جامع القصر والمنصور وكان الجمع يفوت الاحصا قال شيخنا ابن ناصر حزرتهم ثلثمائة الف
ودفن في دكة قبر الامام احمد وقبره ظاهر **محمد بن احمد بن الحسين ابو عبد الله الكردي** ولد سنة خمس وخمسين وسافر
في طلب القراات الى البلاد الشاسعة وعبر ما وراء النهر كان اذا قرا ابكى الناس لحسن صوته وحدث بشي يسير عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وتوفي في هذه السنة **محمد بن طرخان بن يلتكين ابو بكر التركي** سمع الكثير وكتب وكانت له معرفة بالحديث والادب
وسمع الصريفيني وابن النقور وابن البسري روى عنه اشياخنا ووثقوه وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بالشونيزية
محمد بن عبد الباقي ابو عبد الله الدوري ولد سنة اربع وثلثين واربعمائة وسمع الجوهري والعشاري وابا بكر بن بشران
وغيرهم وكان شيخا صالحا ثقة دينا خيرا وتوفي في هذه السنة في صفر **المبارك بن علي بن الحسين ابو سعد المخرمي**
ولد سنة ست واربعين واربعمائة في رجب وسمع الحديث من ابي الحسين بن المهتدي وابن المسلمة وجابر بن ياسين والصريفيني
وابي يعلى وابن الفرا وسمع منه شيئا من الفقه ثم تفقه على صاحبه ابي جعفر الشريف ثم على يعقوب البرزبيني وافتى ودرس و
جمع كتبا كثيرة لم يسبق الى جمع مثلها وشهد عند ابي الحسن الدامغاني في سنة تسع وثمانين وناب في القضاء عن الشامي والهروي
وكان حسن السيرة جميل الطريقة سديد الاقضية وبنى مدرسة بباب الازج ثم عزل عن القضاء في سنة احدى عشرة ووكل به في الديوان
على حساب وقوف عن القضاء في سنة احدى عشرة البرتقادي مالا ثم توفي في ثاني عشر المحرم هذه السنة ودفن الى جانب ابي بكر
الخلال عند رجلي الامام احمد بن حنبل **ثم دخلت سنة اربع عشرة وخمسمائة فمن الحوادث فيها**

انه في المحرم خطب للسلطان سنجر بن ملكشاه ولابن اخيه ابي القاسم محمود بن محمد جميعا في موضع واحد وسمي كل واحد منهما
شاهنشاه وفي اول صفر رتب ابو الفتوح حمزة بن علي بن طلحة وكيلا ناظرا في المخزن وكان قبل ذلك ناظرا في حجبة الباب
فاقام في الحجبة سنة وشهرا واياما ثم نقل الى المخزن وتمرد العيارون في هذا الاوان واحد وارد ورد بسحوره من الموصل ومصعدة
الى غيرها وفتكوا باهل السواد فتكات متوالية وهجموا على العباسيين ودخلوا عليهم فحفظوا ابواب المحلة ودخلوا الى دور بعينها
فاخذوا ما فيها وما في دور المعسس فتقدم الخليفة الى اخراج اتراك دارية لقتالهم فخرجوا وحاصروهم في الاجمة خمسة عشر
يوما ثم ان العيارين نزلوا في سفن وانحدروا الى الشارع دار الدقيق ودخلوا المحلة واصلوا منها الى الصحاري وقصدوا عيانهم
باب الوزير ابن صدقة بباب العامة في ربيع الاول واظهروا التوبة وخرج فريق منهم لقطع الطريق فقتلهم اهل السواد ولما
بعثوا رؤوسهم الى بغداد وفي ربيع الاول ورد القاضي ابو جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي قاضي الكوفة والبلاد المزيدية وكان
دبيس الملقب سيف الدولة نفذ به الى الامير ايلغازي بن ارتق فخطب منه ابنته فزوجه بها ونقلها اليه فوردت صحبة القاضي
ابي جعفر الى الحلة ووقعت الخصومة بين السلطان محمود واخيه مسعود بن محمد وكان مسعود هو الماضي عليه فتلطف به
محمود فلم يصطلح وقامت الحروب في ربيع الاول فانحاز البرسقي الى محمود وانهزم مسعود وعسكره واستولى على اموالهم
وقصد مسعود جبلا بينه وبين موضع الوقعة اثنا عشر فرسخا فاخفى نفسه وبعث ركابيا الى العسكر يطلب الامان فحضر بين يدي
السلطان فقال له يا سلطان العالم من السعادة ان اخاك لم يخلع ربقة طاعتك وقد بعث يطلب الامان وعاطفتك اجل
من يتوسل بها اليك فقال له واين هو فقال في مكان كذا وكذا فقال السلطان ما يوثر غير هذا وهل الا العفو والاحسان
واستدعى البرسقي وقال له امض الى اخي وامنه واستدعه واتفق بعد انفصال الركابي انه ظفر ابن يونس البلخي بمسعود واحاط
عليه وقيل له ان حملته الى اخيه فربما اعطاك الف دينار واما ان حملته الى دبيس او الى الموصل وصلت الى ما شئت
فعول على ذلك فجاء البرسقي فلم يجده فسار خلفه فلحقه على ثلثين فرسخا فاخذه وعرفه امان اخيه له واعاده الى العسكر وخرج
الاعيان فاستقبلوه ونزل عند امه ثم جلس السلطان محمود فدخل اليه وقبل الارض بين يديه وضمه اليه وقبل بين عينيه
وبكى كل واحد منهما وكان هذا من محاسن افعال محمود ولما بلغ عصيان مسعود الى سيف الدولة ان دبيس اخذ في اذية
بغداد وحبس مال السلطان وورد اهل نهر عيسى ونهر الملك منجفلين الى بغداد باهاليهم ومواشيهم ثم عاث سيف الدولة
لانه ما بالنهب في اطرافهم وبنى بالمداين معسكرها وقصد نعوبا وحاصرها ثم اخذها عنوة وسبب الداري وابن
السا وكان سيف الدولة يعجبه اختلاف السلاطين ويعتقد انه ما دام الخلاف بينهم فايما فامره منتظم كما استقام امر ابيه
صدقة عند اختلاف السلاطين فلما بلغه كسر مسعود خاف مجي محمود فامر باحراق الاتبان والغلات وانفذ الخليفة اليه نقيب

الطالبيين ابي الحسن علي بن المعمر فحدره وابدره فلم ينفع ذلك فيه وبعث اليه السلطان بالسكين وانه قد اعفاه من وطى
بساطه فلم يهر لذلك وتوجه نحو بغداد في جمادى الاخره وضرب سرادقه بازاء دار الخليفة من الجانب الغربي ومات اهل بغداد
على وجل شديد وتوفيت والدة نقيب الطالبيين فقعد في الكرخ للعزا بها فمضى اليه سيف الدوله فنثر عليه اهل
الكرخ ولهدد دار الخلافه وقال انكم اسدعيتم السلطان وان انتم صرفتموه والا فعلت وفعلت فنفذ اليه انه لا يمكن
رد السلطان بل يسعى في الصلح فانصرف دبيس فسمع اصوات اهل باب الازج يسبونه فعاد وتقدم بالقبض عليهم واخذ
جماعة منهم وضربوا ابا الوفى ابن احمد ولما دخل السلطان محمود في رجب وتلقاه الوزير ابو علي بن صدقة وخرج اليه
اهل باب الازج فنثروا عليه الدنانير وفوضت سمكه ببغداد الى مربعين الزكوى وفي شعبان من هذه السنه بعث دبيس ذوجته
المسماه سرو خاتون بنت عميد الدوله ابن جهير الى السلطان وفي صحبتها عشرين الف دينار وثلثة عشر راسا من الخيل
فما وقع الرضا عنه وطولب باكثر من هذا فامر على اللحاج ولم يبذل شيئا اخر فمضى السلطان الى ناحيته فبعث يطلب الامان
ومعالطه لسهرهم فلما بعث اليه خاتم الامان دخل الى التربه فدخل الى السلطان في حله وبات بها ليلة وفي هذه السنه
تقدم المسترشد باراقه الخمور التي بسوق السلطان ونقض بيوتهم وفيها ورد وزير السلطان السميري المكوس والضرايب
وكان السلطان محمد قد اسقطها في سنة احدى وخمسمائه ودخل السلطان محمود فتلقاه الوزير والموكب وطالب بالافراج
عن الامير ابي الحسن وبذل له ثلثمائة الف دينار ليسكت عن هذا ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد بن عبد
الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن السيبي ابو البركات سمع ابا الحسن بن النقور وابا محمد الصريفيني وابا القاسم
بن البسري وغيرهم وحدث عنهم روى عنه الخليفة المقتفي وكان يعلم اولاد المستظهر وانس بالمسترشد فلما صارت الخلافه
اليه قبض على ابن الحربي رد الى هذا الرجل النظر من المخزن فولي ذلك سنة وثمانية اشهر وكان كثير الصدقه متهلا لا
العلم وخلف من الاجر بمائة الف دينار فاوصى بثلث ماله ووقف وقوفا على مكه والمدينه ومات عن ست وخمسين
سنة وثلثة اشهر وصلى عليه في المقصوره في جامع القصر الوزير ابو علي بن صدقة وارباب الدوله ودفن عند جده الحسن القاضي
بباب حرب احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدون ابو سعد المقرئ سمع ابا محمد التميمي وابا الفضل بن خيرون و
ابا الحسن الطيوري وكان سيرا صالحا فاضلا في المسجد المعروف بالوراقين وتوفي في ربيع الاخر ودفن بباب حرب
احمد بن محمد بن علي البخاري ابو المعالي ولد سنة ثلثين وسمع ابا طالب بن غيلان والجوهري وغيرهما وسماعه صحيح
وكان مستورا وتوفي في هذه السنه ودفن بمقبرة باب حرب احمد بن الخطاب ويعرف بابن صوفان ابو بكر الحنبلي سمع ابا
بكر الخياط وابا علي بن البنا وقرا عليه القران وكان صالحا مستورا يقرا القران ويؤم بالناس وتوفي في ذي القعده ودفن بمقبرة

بارع

باب حرب احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن الصيدلاني المحاملي العطار كان يبيع العطر وكان مستورا سمع ابا الحسن الاسوي و
ابا الحسين الملطي وابا محمد الجوهري وروى عنه شيخنا ابو المعمر الانصاري وتوفي في ذي القعدة من هذه السنه ودفن بباب
الازج سعد الله بن علي بن الحسين ابن المهتدي وابن جعفر بن المسلمه وابن النقور واخرين وكان سيرا صالحا
صحيح السماع حسن الطريقه توفي في رجب هذه السنه ودفن بالشونيزي عبد الله بن نصر البيعي ابو بكر المقرئ
والد شيخنا ابي الحسن سمع ابا محمد الصريفيني وابن المهتدي وابن المسلمه وابن المامون وخلقا كثيرا وكان من حفاظ القران
واهل الثقة والصيانه والصلاح وجاوز الثمانين وتوفي يوم الاثنين عاشر صفر ودفن بمقبرة باب حرب عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله ابو البركات البزاز سمع ابا يعلى وابا بكر الخياط وابا جعفر بن المسلمه وابن المهتدي وابن النقور و
الصريفيني وغيرهم وكان شيخا مستورا من اهل القران والحديث وسماعه صحيح وتوفي يوم الاثنين سابع ذي القعده من هذه
السنه ودفن بمقبرة باب حرب عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ابو نصر بن القشيري قرا
على ابيه فلما توفي سمع من ابي المعالي الجويني وغيرهما وسمع الحديث من جماعة وكان له الخاطر الحسن والشعر المليح وورد
الى بغداد ونصر مذهب الاشعري وتعصب له ابو سعد الصوفي عصبية زائدة الحد الى ان وقعت الفتنة بينه وبين الحنابلة
وال الامر الى ان اجتمعوا في الديوان واظهروا الصلح مع الشريف ابي جعفر وحبسوا الشريف ابا جعفر في دار الخلافة
وبعثوا الى نظام الملك وسال ان يتقدم الى ابن القشيري بالخروج من بغداد لاطفاء الفتنة فامر بذلك فلما وصل اليه اكرمه
وامره بالرجوع الى وطنه قال ابن عقيل كان النظام لما نفذ ابن القشيري الى بغداد يلقاه الحنابلة بالسب وكان له عرض فانف
من هذا فاخذه النظام اليه وبعدهم الكرى وكان ممن لا اخلاق له واحد بسب الحنابلة ويستخف بهم توفي ابو نصر بن
القشيري في جمادى الاخرة بنيسابور واقيم له العزا في رباط شيخ الشيوخ عبد العزيز بن علي بن عمر ابو حامد
الدينوري كان احد ارباب الاموال الكثيرة وعرف بفعل الخير والاحسان الى الفقرا وكانت له حرمة وتقدم عند
الخليفة ووجاهة عند التجار سمع ابا محمد الجوهري روى عنه ابو معمر الانصاري وتوفي في هذه السنه بهمدان
محمد بن محمد بن علي الفضل ابو الفتح الحربي دخل بغداد سنة تسع وخمسمائة وحدث عن ابي القاسم القشيري وجماعة
من نظرائه ووعظ وكان مليح الايراد حلو المنطق ورايت من مجالسه اشياء قد علقت عنه فيها كلمات ولكن اكثرها
ليس بشي وفيها احاديث موضوعة وهذيانات فارغة يطول ذكرها فكان مما قال انه روى الحديث المعروف ان رسول الله صلعم
تزوج امراة فراى في كشحها بياضا فقال الحقي باهلك فرادفيه فهبط جبريل عم فقال العلي الاعلى يقريك السلام ويقول
لك بقطه واحدة من العيب ترد عقد النكاح ونحن بعيوب كثيرة لا نفسخ عقد الايمان مع اهل كسوة مسكين جلالته

اسلك هذه لاجلي قال المص وهذا كذب فاحش على الله تعالى وعلى جبريل فانه لم يوح اليه شيء من هذا ولا عوتب على هذا والعجب من نفاق مثل هذا الكذاب في بغداد ولكن على الفساق والجهال وكذلك مجالس ابي الفتوح الغزالي ومجالس ابن العبادي فيها العجايب والمقولات المحرصه والمعاني التي لا توافق الشريعه فهذه المحنه نعم اكثر القصاص لبعدهم عن معرفة الصحيح نفق لاخبارهم ما ينفق على العوام كيف ما اتفق • لحضر الحرمي بالري فادركه حين نزعه فلو شد يد فقيل له ما هنا قال القدوم على الله شديد ولما توفي دفن بالري عند قبر ابرهيم الخواص رضي الله عنه

ثم دخلت سنة خمس عشرة وخمسمائة ذكر الحوادث فيها

ان السلطان محمود خرج من بغداد متصيدا فورد الخبر اليه بوفاة جدته ام ابيه فعاد من متصيده وجلس للعزا بها في حجرة من دار المملكة هو وخواصه وجلس وزيره ابو طالب علي بن احمد وكافة ارباب الدولة واعيان العسكر في صحن الدار وحضر عندهم الوزير ابو علي بن صدقة في الموكب في الايام الثلثة بسبب العزا ونصب كرسي للوعظ فتكلم عليه ابو سعد اسمعيل بن احمد وابو الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي وجا ابن صدقة ومعه الموكب في اليوم الرابع لاقامة السلطان من العزا وافاضة الخلع عليه ففعل ذلك وعزم السلطان محمود على الخروج من بغداد فقيل له من دار الخلافة سعي ان نقيم فهنا الصيف عندنا وكان ذلك من خوف سيف الدولة فقال ان معي هذه العساكر الكثيره فقال اما الاتراك عادة فيما يعود الى الاقامة واسعار ريحوا العلف في نفقة اربعة اشهر فوقعت خزاين الوكلا واسقران يوجد من دور الحريم ودكاكينه اجرة شهر فكتبت بذلك الجرايد ورتب لذلك الكتاب والمسرف والجهد وجبي من ذلك مبلغ وافر في مدة ثلثة ايام فكثرت الشكايات فنودي برفع ذلك واعادة ما جبي الى اربابه والتفت الى الاستقراض من ذوي الاموال وفي صفر وجد مقتول بالمحارة فجا اصحاب الشحنة فكبسوا المحلة وطلبوا الجاني فهرب فجاء ناس الشحنة الى باب العامة بالعدد الكثيره والسلاح الظاهر وتوكل بدار صدقة الوزير ووكل به وبدار طلحه صاحب المخزن وبدار حاجب الباب ابن الصاحب وقال انا اطالبكم بجناية المقتول وفي ربيع الاخر اعيدت المطالبة بما التمسه الى خان السيح وتراد الامر في ذلك وكثر الاذى وفي يوم الجمعة ثامن ربيع الاول استدعي علي بن طراد النقيب بحاجب الديوان فلما حضر قرأ عليه الوزير ابن صدقة توقيعا مضمونه قد استغني عن خدمتك فمضى واغلقوا بابه وكانت في يده مصلحة الامير ابي عبد الله بن المستظهر وهو المعمى فكان الوزير ابن صدقة توقيعا مضمونه قد استغني عن خدمتك فمضى واغلقوا بابه سفرته ولا واسطة في دار الخلافة ولما كان يوم الاربعا سابع عشر ربيع الاول احدر الوزير ابو طالب السميري مسرعا فلما حاذي باب الازج عبر الى علي بن طراد وذكر له الحال ثم عاد ثم خاطب في خفية ورضي عنه واعيد الى العادة في ثاني ربيع الاخر وفي عشية الثلثا خامس ربيع الاخر انقض كوكب وصارت منه اعمدة عند انقضاضه وسمع عند ذلك صوت هده

كالزلازل وفي ليلة النصف من ربيع الاخر خلع في دار السلطان على القاضي ابي سعد الهروي وركب الى داره بفراح بن زريق ومعه كاتبه الامر وانفذ امره في القضا بجميع الممالك سوى العراق مراعاة لقاضي القضاة ابي القاسم الزينبي لما يعلم من ميل المسترشد اليه وخرج الهروي في هذا الشهر الى سنجر برسالة من المسترشد ومن السلطان محمود واستصحب برسمات جملا وسار في محمل كبير وفي يوم الثلثا تاسع جمادى الاولى صرف كامل عن ديوان الزمام عنه وهو شمس الدولة ابو الحسن علي بن هبة الله بن الرواني ووقع بذلك بالنظر في ديوان الزمام مضافا الى ديوان الانشا وفي عشية يوم الاحد رابع جمادى الاخره وقع الحريق في دار المملكة فاحرقت الدار التي استجدها هروز الخادم وكان السبب ان جارية كانت تختضب بالحنا في الليل وقد اسندت الشمعة الى حيش فعلقت به النار فما تحاسر ان تنطق فاحترقت الدار وكان السلطان نايما على السطح فنزل وهرب الى سفينة ووقف وسط دجلة وسلم انه مضى الى دار ابن بعش الزكوي وذهب من الفرش والالات والاواني واللولو والجواهر ما زيد قيمته على الف الف دينار وغسل الغسالون التراب فظفروا بالذهب والحلي سايلة ولم يسلم من الدار سوى الاخشيه واحده وعاد السلطان الى دار المملكة وتقدم ببنا دار الدعلي المسماه المستجد وان يعمل اراحا استظهارا واعرض عن الدار التي احرقت وقال ان ابي لم يتمتع بها ولا امتد بقاؤه بعد انتقاله اليها وقد ذهبت اموالنا فيها ولا اريد عمارتها ومضى الوزير ابن صدقة اليه مهنئا له بسلامة نفسه ثم وصل الخبر من اصبهان بعد يومين بحريق جامع اصبهان وان ذلك كان في الليلة السابعة قبل حريق الدار السلطانية بثمانية ايام وهذا جامع كبير انفقت الاموال في العمارة له وكان فيه من المصاحف المثمنه نحو خمسمائة مصحف من جملتها مصحف ذكر انه بخط ابي بن كعب رضي الله عنه واحترق فيه احمار امرف عليها ما زيد على الف الف دينار وورد من اصبهان بعد ذلك القاضي ابو القاسم في دار السلطان للوعظ في رمضان وحضر السلطان وكافة اوليائه ثم اجتمع الشافعية الى دار الخلافة يشكون من هذا الواعظ وذكروا انه يسمح بذكر اصحابهم وعض منهم وقيل الحنابلة مسلحا بالمحاره فشكا الشحنه سعد الدولة الى الديوان ما تم منهم واستاذن في احد المتهمين فاذن له فاخذ من كان مستورا وغير مستور فغلقت المساجد مع صلوة المغرب ولم يصل بها احد العشا وقصد السلطان في شعبان ثم قدم فمضى اليه قاضي القضاة الزينبي وابن الانباري وامثال ونظروا الاماثل فحلف السلطان بمحضر منهم للخليفة على الطاعة والمناصحة ثم نفذ السلطان في عشية ذلك اليوم هدية الى الخليفة ولما كان يوم الاثنين رابع عشرين شعبان جلس المسترشد في الدار السلطانية المجاورة للمثمنة وهي من الدور البديعة التي انشاها المقتدي وتممها المسترشد فجلس في قبة على سرير وعليه الثوب المصمت الاسود والعمامة الرصافية وعلى كتفه برده النبي صلعم وبين يديه القضيب وحضر الدار وزيره ابو علي بن صدقة ورتب الامور واقام في كل باب حاجبا بمنطقة ومعه عشرون غلاما من الدارية وانفرد صاحب

المخزن بن طلحة في مكان ومعه الستارية وجلس الوزير في كم الحاري واستدعا ارباب المناصب وحضر متقدموا العلما والى
وزير السلطان ابو على احمد بن السميري والمستوفي وخواص دولتهم ثم وقف الوزير ابو علي بن صدقة عن يسار السدة والوزير
ابو طالب عن يمينها ثم اقبل السلطان محمود وبين يديه اخيه مسعود وكان قد نفذ اليه الزبزب مع اقتال فلما صعد منه وقدم
مركوبه عند المسناة فركب الى باب الدركاه ثم مشى من هناك فلما قرب استقبله الوزيران ومن معهما وجاءاه الى بين يدي
الخليفة فلما قارب وقد كشفت الستاره لهما وقف السلطان في الموضع الذي كان وزيره قائما فيه واخوه مما يليه
فخدما ثلث دفعات ووقف الوزير ابن صاعد يذكر له عن الخليفة انسه به ويعرفه وحسن اعتقاده فيه ثم امر
بافاضة الخلع عليه فحمل الى مجلس اللهو ومعه اخوه وبرتقش وريحان وتولى افاضة ذلك عليه صاحب المخزن وامال و
نظروا الى الساعة التي كان مشتغلا فيها بلبس الخلع كان الوزيران قائمين بين يدي الخليفة يحضران الامرا امير امير فيخدم و
يعرف خدمته ويقبل الارض وينصرف ثم عاد السلطان واخوه فجلس بين يدي الخليفة وعلى محمود الخلع السبع والتاج
والطوق والسوار فخدما وامر الخليفة بكرسي فجلس عليه السلطان فوعظ السلطان وتلا عليه قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وامره بالاحسان الى الرعية ثم اذن للوزير ابي طالب في تفسير ذلك
عليه ففسره واعاد عنه انه قال وفقني الله لقبول ذلك اوامر مولينا امير المؤمنين وان ساهها والسعادات معها مسيرة
وهي بالخيرات ميسرة وسلم الخليفة الى الوزير بين سيفين وامرهما ان يقلداهما السلطان فلما فعلا قال له امح بهما الكفار
والملحدين وعقد الخليفة بيده لواين حملا معه وخدم ثم خرج فقدم اليه في صحن الدار فرس من مراكب الخليفة بمركب
جديد صيني وقيد بين يديه اربعة افراس بمراكب ذهب واذن الخليفة بعد ذلك لارباب دولته واهل العلم والاشراف
والعدول وعرفا الوزير رجلا رجلا منهم والخليفة ملتفت اليه يصغي الى دعائهم معطيا لكل واحد ما يصلح من النظر اليه
او من خطابه ثم اصعد ابن صدقة في اليوم الذي يلي هذا اليوم في الزبزب الى السلطان فعرف حضرة عن الخليفة وافاض عليه
الملابس التي كانت على الخليفة وقت جلوسه وانحدر الوزير الى دار الوزير ابي طالب فخلع عليه والمال مقامه عنده وحملوا ثمانية
بحار باها وفي هذه السنة وقعت امطار عظيمه ودامت واتصلت بجميع العراق واهلكت ما على روس النخل والشجر من
الارطاب والاعناب والفواكه وما كان في الصحارى من الغلات فلما كان انتصاف الليل من ليلة السبت وهي ليلة الحادي
والعشرين من كانون الثاني سقط الثلج ببغداد ودام سقوطه الى وقت الغداة الظهر وامتلات به الشوارع ودام نحو درلع
وعمل منه الاحداث صور السباع والفيلة وعم سقوطه من هيت تكريت الى البطيحة ونزل على العاج بالكوفة وقد ذكرنا
وكتابنا هذا ان الثلج وقع في سنين كثيرة في ايام الرشيد والمقتدر والمعتمد والطايع والمطيع والقادر والقائم وما

سمع بمثل هذا الواقع في هذه السنة فانه بقي خمسة عشر يوما ما داب وهلك شجر الاترج والنارنج والليمون ولم يهلك
السواد والحضر ولم يعهد سقوط الثلج بالبصرة الا في هذه السنة انبانا ابو عبد الله بن الحراني قال المنازل الوفر ببغداد في سنة
خمس عشرة قال بعض شعراء الوقت   يا صدور الزمان ليس لوفر   ما رايناه في نواحي العراق   انما عم ظلمكم سائر الخلق
فساب دواسا الافاق   وبعد من دار الخلافة القاضي ابي منصور ابراهيم بن الهيتي بابا الى الرسي برسالة من الخليفة
ومن السلطان وكتب من الديوان الى بلغاري بسلامة من غزاة غزاها وبامر ابنه باعاده دبيس وفسخ النكاح بينه وبين ابنته
وقد كان لها زوج قبل دبيس سلجوقي وكان قد دخل بها فقبض السلطان عليه واعتقله فورد ببغداد ساكاس بلغاري يحتج
عليه بان نكاحه ثابت فراسل بالهيتي فقال له ان النكاح فاسد فقال بلغاري ان النكاح الذي فسخه عامي لا ينفذ فسخه فاجاب
بجواب ارضاه به عاجلا وحلف على طاعة الخليفة والسلطان واما سيف الدولة فانه كاتب الخليفة كتابا يستميل بها قلبه ويذكر
طاعته فرد وسال في جواب ذلك مكتوب يسلك معه الملاطفة فدخل الحلة واخرج اهلها فازدحموا على المعابر فغرق منهم
نحو خمسمائة ودخل اخوه السل ولم يخرج منه السلطان منها وكان السلطان في بغداد فبحه الخليفة على دبيس وقد تلازم القصد
دبيس فلما قصدوه احرق داره وخرج من الحلة فاخذ منها ودخل الازر وهو نهر سنداد الذي يقول فيه الاسود بن يعفر
والقصر ذي الشرفات من سنداد ولما وصل العسكر الحلة فوجدوها فارغه فقصدوا الازر فحاصروه فراسلوه بعيسن
ان يحذر مخالفة السلطان وسفد اخاه منصور الى الخدمة فاجاب وخرج دبيس وعسكره ووقف بازاء عسكر برنقش
فتحا لفا وتعاقدا فخرج منصور وتقدم السلطان وعاد العسكر الى بغداد ومعهم منصور فحمله برنقش الى خدمة السلطان
فاكرمه وبعثه مع برنقش الى خدمة الخليفة ودخلت العرب سهان فقد كسروا ابوابها واخذوا اما كان لاهلها من
الناس لهم وعلموا ان خراب حصنهم بسبب انقطاع موسم الناس من الحج فعملوا موا الحاتوي لهم وحملها على اثني عشر
حملا وانفذ الصناع لسد العين والمصنع وكانت العرب طموها واصرف على ذلك مالا كثيرا وتولى ذلك بعيت مشهد
امير المومنين على ع واعيدت الملوس والمواجير والزم الساعة ان يرفعوا الى السلطان ثلثي ما يأخذونه من البلاد في كل ما
ساع ومرض على كل بول من السعلاطون ثمانية اقساط وحمه ثم صل للساعة زنوا خمسة الاف سكرانة للسلطان فقد تقدم
ما نال المكس ومرض وزير السلطان محمود فعاده السلطان وهناه بالعافية فعمل له وليمة بلغت خمسين الف دينار وكان
فيها المغاني والملاهي   وفي رجب لقي القاضي ابو عبد الله الرطبي سوامر الاعاجم فشهره فمضى وشكا الى العجم فقاتل
العجم في خمسة غلمان من الترك فاخذوه ومضوا به الى دار السلطان وحرقته وغلقت ابواب الحديد ورجمتهم العامة
ببغداد وعلى العامة ما لابد بابدس فهرموا وحملوه فلما شرح الحال لوزير السلطان اعد مكرما وطولب اهل الذمة بلبس الغيار

فانتهى الامر الى ان سلموا الى الخليفه اربعة الاف دينار والى السلطان عشرين الف دينار واحضر الجالوت وصيها وجمعها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن احمد بن الحسن ابن علي ابو علي الحداد الاصبهاني ولد سنة تسع

عشره واربعمائه وسمع ابا نعيم وغيره وانتهى اليه الاقراء والحديث باصبهان وتوفي في ذي الحجه من هذه السنه عن ست وتسعين

سنه خاتون السفريه كانت حظيه ملكشاه وولدت له محمدا وسنجر وكانت سدن وسعت الى السبل الى طريق مكه

ولما حصلت في الملك بحثت عن امها واهلها واخوتها حتى عرفت مكانهم ثم بذلت الاموال لمن ياتيها بهم فلما وصلوا اليها

ودخلت امها وكانت قد فارقتها منذ اربعين سنة فجلست البنت بين جوار يقاربنها في الشبه حتى تنظر هل تعرفها امها فلما سمعت

الام كلامها اهوت اليها فقبلتها واسلمت الام ولما توفيت خاتون فعدلها السلطان محمود في العزا كما سبق ذكره وهذه المراه

تذكر في التواريخ النادره لانهم قالوا لا نعلم امراه ولدت في الاسلام خليفتين او ملكين سوا ولاده بنت العباس لانها ولدت

لعبد الملك الوليد وسليمن ووليا الخليفه وساهر سولدت للوليد بن عبد الملك يزيد وابرهيم وكلاهما ولي الخلافه و

الخيزران ولدت الهادي والرشيد وهذه ولدت محمدا وسنجر وكلاهما ولي السلطنه وكانا عظيمان في الملك

عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن اسحق الطوسي ابن اخي نظام الملك كان تفقه على الجويني وافتى وناظر وورد

السحر فنزل طريقه الفقها واشتغل بتدبير الممالك وتوفي في هذه السنه عبد الوهاب ابن حمزه الفقيه الحنبلي

العدل سمع ابن النقور الدامغاني وكان مرض والصريمي وغيرهما وتفقه على الشيخ ابي الخطاب وافتى وشهد عند ابي

الحسن الدامغاني وكان مرضي الطريقه حميد السيره من اهل السنه توفي في شعبان هذه السنه ودفن بباب حرب

قال المص ونقلت من خط الوفا ابن عقيل قال حدثني الرييس ابو الباس بلدرك وهو ممن حرمه بالصدق انه كان بسوق و

مدينه رجل على راسه قفص زجاج وذلك الرجل مضطرب المشي وظهر منه عدم المعرفه بالحمل قال فما زلت اترقب منه سقطه

لما رايت من اضطراب مشيه فما لبث ان زلق زلقه لم اقلح منها القفص فتكسر جميع ما كان فيه فبهت الرجل ثم اخذ عند لاقامه

من البكا يقول هذا والله جميع بضاعتي والله لقد اصابني بمكه مصيبه عظيمه توفى على مدتي ما دخل قلبي مثل هذه واجتمع حوله

جماعه يرثون له ويبكون عليه وقالوا له ما الذي اصابك بمكه فقال دخلت قبة زمزم وتجردت للاغتسال وكان في يدي

دملج فيه ثمانون مثقالا فخلعته واغتسلت ولبست ثيابي وخرجت فقال رجل هذا دملجك له معي سنين فدهش الناس

من اسراع خبر مصيبه علي بن المدبر الزاهد كان يسكن دار البطيخ من الجانب الغربي وله مسجد معروف به الى اليوم وله

بيت الى جانبه وكان يتعبد وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه وصلي عليه بجامع القصر وكان يوما مشهودا وحمل ودفن في

البيت الذي الى جانب مسجده محمد بن علي بن عبد الله [illegible] ابن بكر [illegible] ولد سنه اثنتين واربعين واربعمائه

وسمع ابن المسلمه وابن المهتدي والصريفيني وابن النقور ونظراهم وتفقه على الشريف ابي جعفر وكان من الزهاد الاخيار واهل

السنه وانتفع به خلق كثير وحدث بشي يسير وتوفي في شوال ودفن بباب حرب محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس

بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله بن المهتدي ابو علي العدل الخطيب ولد في جمادي الاخره سنة

اثنتين وثلثين واربعمائه وسمع ابن غيلان والقزويني والجوهري والطبري ونظراهم وحدث عنهم وهو اخر من حدث عن العتيقي

وابي منصور بن السواق وابي القاسم بن شاهين وكان ثقه عدلا دينا صالحا وشهد عند ابي عبد الله الدامغاني وهو اخر من بقي

من شهود القايم بامر الله وكان من ظراف البغداديين ومحاسن الهاشميين ومات عن ثلث وثمانين سنه وتوفي يوم الجمعه

خامس عشرين شوال وحضر جنازته قاضي القضاة الزينبي والنقبا والاعيان ودفن بباب حرب محمد بن محمد بن الحربي ابو

البركات البيع سمع البرمكي والجوهري وكان سماعه صحيحا وتوفي ليلة الاحد خامس عشرين ذي القعده ودفن بباب حرب

بن هبة المعروفه بام الساده ام ولد المسترشد توفيت وحملت الى الرصافه وخرج معها عميد الدوله بن صدقه

والجماعه بالليل مرابط بن عوض بن حسن الهروي ابو الخير سمع من ابن النظر وطراد واوائلها الكبير وكتب الكثير

وافاد الطلبه من الغربا والحاضرين وكان ثقه من اهل السنه خيرا واحترمه المنه قبل اوان الرواه وتوفي في ربيع الاول من هذه

السنه ودفن بمقبره باب حرب ثم دخلت سنة ست عشره وخمسمائة فمن الحوادث فيها

انه في عشية يوم الاحد خامس عشر المحرم اسدعى الوزير ابو طالب السميري بخاطب في معنى دبيس فان في قربه من مدينه

السلام خطرا على اهلها واما بوزر بهام اتى سعد البرسقي عنده بالاتساك في نصحه فوافق السلطان محمود على ذلك وكوتب الى

المسترشد وراسل في ذلك سديد الدوله ابو عبد الله بن الانباري فاقبل الى بغداد فخرج وزير السلطان فتلقاه ونصب له الخيم على

مواسين الخليفه الخواص وفي يوم الاربعا حادي عشرين المحرم قصد بعض دار الخلافه ومعه منصور اخو دبيس وارا عند

باب النوبي فقبل الارض وجلس عند حاجب الباب ليطالع بحاله ثم مضى بعض الى الديوان وقال ان السلطان يخاطب في

الرضا عن منصور ويشفع في ذلك فنزل الجواب عن حضور منصور بالشفاعة المعلمه معتذرا مما جرى من الوهلات و

تقدم من الاساءات وما دام مع الرايات المعتبره فهو مخصوص بالعنايه مشمول بالرعايه وفي هذه السنه زاد الماء حتى خيف على

البغاديين الغرق وتقدم الى القاضي ابي العباس الزينبي بالخروج الى العودح ومشاهده ما يحتاج اليه وهذا العودح الذي غرق

الناس منه في سنه ست وستين وتولى عمارته توسلين خادم ابي نصر بن جهير وكتب اسمه عليه وضرب عليه خيمته ولم يفارقه

حتى احكمه وغرم عليه الوف دنانير من ماله نفسه وساله جماعة الوكلا ان ياخذ منه ثلثة الاف دينار ويشاركه في الثواب فلم

يوافق وقال اخراج المال عندي اهون وحاجتي الى الله تعالى اكثر من حاجتي الى المال وفي يوم الاحد رابع عشر صفر مضى الوزير ابو

علي بن صدقة ومعه موكب الخليفة الى العودح واجتمع بالوزير ابي طالب ووقفا على ظهور مراكبهما ساعة ثم انصرفا فما استقر الناس
في منازلهم حتى جاء مطر عظيم اجمع المشايخ انهم لم يروا مثله في اعمارهم ووقع برد عظيم معه ولم يبق بالبلد دار الا ودخل الماء
من حيطانها وابوابها وخرج من اكثر الناس وفي هذا الوقت ورد الحاج شاكرين لطريقهم واصفين نعمة الله تعالى بكثرة الماء والعشب
ورخص الاسعار وكانت الكسوة نفذت على يد ابي الفتح ابن البيضاوي واقام بالمدينة لعمارة ما تشعث من مسجدها وفي عشرين
ثلج صفر تقدم السلطان بالاستظهار على صدقة بن منصور ونفذ الى مكان نونوبهر وفي يوم الاربعاء غرة ربيع الاول خرج
السلطان محمود من بغداد وكان مقامه بها ستة وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما ثم نودي في يوم الجمعة ثالث ربيع الاول
باسقاط المكوس والضرايب وما وضع على الباعة من قبل السلطان ثم استدعى البرسقي الى باب الحجرة وفوض في امر دبيس
معاملة ذلك بالسمع والطاعة فخلع عليه وتوجه الى صرصر وامره ان يخرج معه ابن صدقة فاعتذر الخليفة بان مهمات الدولة
منوطة به واخرج عوضه ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن الانباري سديد الدولة ونودي في الحريم انه من اقام من جند
ولم يخرج للقتال فقد برئت منه الذمة وعبر دبيس ونفذ الى البرسقي يقول له قد اشتغلت عن العبور وصرت معك في ارض
واحدة وليظهر الاتراك ثلثين رجلا من البواد فجروا انهرا فقتلتهم الاتراك ثم تصاف العسكران يوم الخميس سلخ ربيع الاخر فاجلى
الوقعة عن هزيمة البرسقي وقد كان في خمسة الاف فارس يصفهم لاناس وكان عسكر دبيس في خمسة الاف فارس باسلحة ناقصة
عدد ناقصة الا ان رجالته كانت كثيرة وكان سبب هزيمة البرسقي انه راى في الميسرة خللا فامر بحط خيمته ليسكن عندهم
ليسكنهم بذلك وكان ذلك خطا من الراي لانهم لما راوا الخيمة قد حطت اشفقوا فانهزموا وكان الحر شديدا فهلك الرجالة
والهالح من العطش ورد الناس بعدها من دبيس ما يودي فلم يفعل واحسن السيرة فيما يرجع الى الغلال والكلا وراسل الخليفة با
لتلطف وتفردت قواعد الصلح واستقر انفاذ قاضي القضاة الزينبي ليحلف سيف الدولة على المستقر ثم بعد الصلح فاستعفى
فاعفي ونص على ابي العباس بن الرطبي فخرج مع ناصح الدولة ابي عبد الله الحسين بن جهير وتبعهما اقبال الخادم وعاد وامن الحلة
فقصد واوقت دخولهم دار الوزير بن صدقة لم يعوه خلاف ما لهم عليه من تقرر الاحوال على عزله فلم يخف عليه ولا على الناس
وعرف ان التقريرات استقرت بينهم عليه فانزعج وكان كل واحد من دبيس وابن صدقة حلفا بعداوة الاخر فبكر ابن صدقة الى
الديوان على عادته وجلس في الموكب وكان يوم الخميس وخرج جواب ما انهى ثم استدعى ووكل به فيه ونهبت داره التي كان
يسكنها بباب العامة ودور حواشيه واتباعه وقبض على حواشيه وعلى عز الدولة ابي المكارم بن ابي المطلب ثم افرج عنه ورد الى
ديوان الزمام بعد ذلك وفي غداة يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الاولى استدعى بامر الخليفة علي بن طراد الى الحجرة واخرج
له خلع من ملابس الخاص ووقع له بعادة الوزارة وكانت نسخة التوقيع بالقاب النقابة من شريف الانا وموضعك الحالي

بالاختصاص والاختيار ما يقتضيه احلالك المحل المحمود واحاره الراكب امارة توجب التعويل عليك في سد المهام والرجوع الى استصوابك
في السياسة التي تحسن بها القيام وجماعة الاولياء والاتباع مأمورون بمتابعتك وامتثال ما تصدره علمك من الحزم في ايالاتك
واعادتك فاحفظ نظام الدين وتقدم الى من جرت عادته بملازمة الحرم فيه وسائر الاعوان ودون على مراعاة الاخوان بانشراح
صدر وفراغ بال فان الانعام لك شامل ونيل امالك كافل ان شاء الله ثم تقدم الخليفة بعد مدة من عزل الوزير باطلاق
الدار من جمع اهله وبين اهله وولده ونقل معه الجميل ثم تقدم اقضى القضاة ابو سعد الهروي من العسكر هذا من سجرو
مال واخبر بان السلطان محمود قد استوزر عثمن بن نظام الملك وبعده عثمن على القاضي الهروي ان يخاطب الخليفة في ان يستوزر
اخاه ابا نصر احمد بن نظام الملك وانه لا يستقيم له وزارة وابن صدقة بدار الخلافة وقال انا اتقدم على من يحاسبه على ما نظر للسلطان
فيه من الاعمال ويخاصمه وان اراد المسالمة فالبلاد بين يديه فليختر اي موضع احب فليقم فيه فتخير ابن صدقة حديثة الفرات لكون عميد
سليمن بن مهارش صاحب ولم يخرج وحده ووقع عليه يونس الحرامي وجرت له معه قصص وصمامات حتى وصل الحديثة ورأى
في التربة واسر ابن سرفاز امة كتاب ان دبيس بن يونس تحت على خدمة الوزير ابي علي وكان ما ظن يضمن له ان يسلمه اليه
ستة الاف دينار عساوة تستغلها كل سنة الفي دينار واستدعي ابو نصر احمد بن نظام الملك في نصف رمضان من داره
نقيب النقباء ابن طراد وابن طلحة صاحب المخزن ودخل الى الخليفة وحده وخرج مسرورا واقرت له دار ابن جهير بباب العامة
وخلع عليه في شوال وخرج الى الديوان وسرى عمله وكان علي بن طراد بين يديه يامر وينهى ولم يلازمه مجلسه واما حديث
دبيس فقد ذكرنا ما تجدد بينه وبين الخليفة من الطمانينة واسباب الصلح فلما كان ثاني رمضان بعث طائفة من اصحابه فساقوا
مواشي نهر الملك وكانت فيما قيل تزيد على مائة الف راس فبعث الخليفة اليه عفيفا الخادم يفتح له ما فعل فلما وصل اليه
اخرج دبيس ما في نفسه وما عومل به من الامور الممضة منها انهم ضمنوا له املاك ابن صدقة عدوه فاخرجوه من الضيق الى
السعة واجلسوا ابن النظام في الوزارة ساساورناه ومنها انه خاطبهم في اخراج البرسقي من بغداد فلم يفعلوا ومنها انهم عدوه
في حق لحية منصور انهم يخاطبوا في اصلاح حاله وخلاصه من اعتقاله لو انه كتب اليهم من العسكر ان يخاف دار الخلافة هولهوا
لاخذه ولو ارادوا اخراجه لشفعوا فيه ثم عفيف يجادلته فلم يصغ دبيس اليه وقال له قد اجلتكم خمسة ايام فان بلغتم ما
اريده والا جئت محاربا ولهدد وتوعد فسار عفيف بالرحيل وانت رحالته الحلة فنهبوا نهر الملك وامرتسوا الدنيا في رمضان
واكلوا وشربوا وجاء عفيف فحكى للخليفة ما جرى وفي ذي الحجة اخرج المسترشد السرادق ونودي النفير فامير المؤمنين خارج
عن القتال عنكم يا مسلمين وعلا السعر فبلغ ثلثة ارطال بقيراط وامر المسترشد ان يعامل الناس بالدراهم عشرة بدينار والقراضة
اثني عشر بدينار وخرج الخليفة يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة من داره وعبر الى السرادق ومعه الخلق قاف

المصر ولنذكر مبدا امر دبيس كما نفعل في ابتداء امور الدول وذلك ان اول من ولي منهم مزيد فجعل اليه ابو محمد المهلبي وزير
معز الدولة ابو الحسين ابن بويه حمايه سورا وسوادها فوقع الاختلاف بين بني بويه وكان يحمي باره وبعد اخري وبعث به
فخر الملك ابو غالب الى بني خفاجه سنة الفرعا واحدالثار منهم ومات فقام مقامه ابنه ابو الاعر دبيس وكان عاتيا
قل ان يعجب بشيء الاملك حتى انه نظر الى ابنه بدران فاستحسنه فمات وكان يبغض ابن ابنه صدقة وهو دبيس هذا
نعوتب وهنا فقال رايت في المنام كانه قد بلغ عنان السماء وفي يده فاس وهو يقلع الكواكب ويرمي بها الى الارض
ووقع بعدها ولاشك انه سيبلغ المنزلة الزايده وينفق في الفتن ويهلك اهل بيته وتوفي ابو الاعر وخلف ثمانين الف
دينار فولي مكانه ابنه منصور ثم مات فولي ابنه صدقة واقام بخدمة السلطان ملكشاه ويودي اليه المال ويقصد بابه
كل قليل فلما قل النظام استفحل امره واظهر الخلاف وعلم ان حلمه لا يغني عنه فبني حلة بالبطيحة وعول على قصده اذ دهمه
عدوا وامر ان يفتح السوق ويعتصم بالماء واحد على ابن ابي الخير موثقا على معاضدته ثم ابتاع من عمه مكانا هو على ايام
من الكوفة فانفق عليه اربعين الف دينار وهو منزل بغداد السلوك البر وعمر الحلة وجعل عليها سورا وجلب اليها الناس من
وجعل الناس يستخرون به فاعطاه المستظهر دار عفيف بدرب فيروز فغرم عليها بضعة عشر الف دينار وتقدم الخليفة
مخاطبته بملك العرب وكان قد عصا السلطان تركانزوق وخطب لمحمد فلما ولي محمد صار له بذلك جاه عند محمد وقد وقع
اخير تركانزوق ان لا يتعرض لصدقة واوطع الخليفة الاساورة ودما والعلوم وخلع عليه خلعا لم يخلع على امير مثله فاعطاه السلطان ا
واسطوا واذن له في اخذ البصره فصار يدل على السلطان الادلال الذي لا يحتمل واذا وقع اليه رد التوقيع والحال مقام الرسول
على مواعيد لا ينجزها واوحش اصحاب السلطان ايضا وعاد للبرسقي وكان يظهر بالحلة من سب الصحابة ما لا ينقف عند حد واخذ
العميد ثقة الملوك ابو جعفر فتاوى فيما يجب على من سب الصحابة وكتب المحاضر وما يجري في بلد ابن مزيد من ترك الصلوات
وانهم لا يعرفون الجمعة والجماعات ويتظاهرون بالمحرمات فاجاب الفقها بانه لا يجوز الا عصاعنهم وان من قاتلهم فله اجر عظيم
وقصد العميد باب السلطان وقال ان حال ابن مزيد قد عظمت وقد قلت فكرتك في اصحابك وقد استبد بالاموال واهل الحقوق
ولو بعدت بعد اصحابك ملكته ووصلت الى اموال كثيرة عظيمة وطهرت الارض من ادناسه فانه لا يسمع ببلده اذان ولا قران هذه
المحاضر باعتقاده والفتاوى بما يجب عليه وهذا سرخاب قد لجا اليه وهو على رايه في دعته الذي هو مذهب الباطنية وكانا قد اتفقا
على قلب الدولة والاظهار مذهب الباطنية وكان السلطان قد نقم على سرخاب فهرب منه الى الحلة فلقاه بالاكرام فراسله السلطان
وطالبه التسليم له فقال لا افعل ولا اسلم من لجا الي ثم قال لاولاده واصحابه هذا الرجل الذي لجا الينا يحرب بيوتنا ويبلغ
الاعدا منا المراد وكان كما قال فان السلطان فصل فاستنار اولاده فقال دبيس هذا الصواب ان يسلم الي مائة الف دينار

ويأذن لي في الدخول الى الاصطبلات فاختار منها ثلثمائة فرس وتجرد معي ثلثمائة فارس فاني اقصد باب السلطان واعتذر عنك
وازيل ما قد ثبت في نفسه منك واخدمه بالمال والخيل واقرر معه ان لا يتعرض لارضك فقال بعض الخواص الصواب ان لا
يصانع من تعرض لك في بيته وانما يرد بهذه الاموال من يقصد بادعال صدقة هذا الراي فجمع عشرين الفا من الفرسان وثلثين
الفا من الرجالة وجرت الوقعة على ما سبق في كتابنا في حوادث تلك السنة وذكرنا ان الخليفة بعث الى صدقة ليصلح ما بينه وبين
السلطان فادعى ثم بدا له وقد ذكرنا مقتله ثم نشا دبيس هذا فعمل القبائح ولقي الناس منه فنون الاذى وتشوش بطل
الحج في هذه السنة لانه كان قد بعث وقعة بينه وبين اصحابه واهل واسط فاسر فيها مهلهل الكردي وقتل فيها جماعة
ونفذ المسترشد اليه يحذره من اراقة الدماء ويامره بالاقتصار على ما كان له من البلاد ويشعره بخروجه اليه ان لم يكف
فزاد في طغيانه وتواعد واراعد فاقلت طلائعه فانزعج اهل بغداد فلما كان بكرة الثلثاء ثالث شوال صلب البرسقي
تسعة انفس ذكر انهم من اهل حلب والشام وان دبيس بن صدقة قد سلمهم لقتل البرسقي وعبر البرسقي في تاسع ذي القعدة فضرب
الخليفة سرادقا عند رقة بن دروح ونصب هناك الجسر ثم بعث القاضي ابو بكر الشهرزوري الى دبيس يهدده وكان
في جملة الكلام وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاحتد وغضب وكانت فرسانه تزيد على ثمانية الاف ورجالته عشرة الاف
فامر القاضي ابا بكر بمشاهدة العسكر فصلى المسترشد يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة ونزل راكبا من باب الغربة مما يلي المثمنة وعبر في
الزبزب وعليه القباء والعمامة وبرده النبي صلى الله عليه وسلم والدرع على كتفه والطرحة على راسه وبيده القضيب ومعه وزيره احمد بن نظام
الملك والنقيبان وقاضي القضاة الزينبي وجماعة الهاشميين والقضاة والشهود فنزل في المخيم واقام بها الى انقضاء ذي
الحجة وفي هذه السنة وصل ابو الحسن علي بن الحسن الغزنوي ووعظ ببغداد وصار له قبول وورد بعده ابو الفتوح الاسفرايني
ونزل برباط ابي سعيد الصوفي وتكلم بمذهب الاشعري ثم سلم اليه رباط الارجوانية والدة المقتدي وورد الشريف ابو القاسم
علي بن يعلى العلوي ونزل برباط ابي سعد ايضا ويحكم على الناس واظهر السنة فحصل له نعما وعند اهل السنة وكان يورد الاحاديث
بالاسانيد ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مخلد ابو علي الباقرحي
ولد سنة تسع وثلثين واربعمائة سمع ابا القاسم التنوخي وابو بكر بن بشران والقزويني وابن بسطا والبرمكي والجوهري وغيرهم
وكان رجلا مستورا من اولاد المحدثين فهو محدث وابوه وجده وجد جده وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب
عبد الله بن احمد بن عمر ابن ابي الاشعث ابو محمد السمرقندي اخو شيخنا ابي القاسم ولد بدمشق سنة اربع و
اربعين واربعمائة ونشا ببغداد فسمع الكثير من الصريفيني وابن النقور وغيرهما وسمع ببيت المقدس وبنيسابور وبلخ
وسرخس وبمرو وباسفراين وبالكوفة وبالبصرة وغير ذلك من البلاد وصحب اباه والخطيب وجمع والف وكان صحيح النقل كثير

الضبط ذاتهم ومعرفة انبانا ابو زرعة ابن محمد بن طاهر عن ابيه قال سمعت ابا اسحق المقدسي يقول لما دخل ابو محمد السمرقندي
بيت المقدس قصد ابا عثمان بن ورقا فطلب منه جزءا فوعده به وسألني ان يخرجه فقاضاه فوعده مرارا فقال له ايها
الشيخ لا يظن انني اعني الصبوة فان الله قد رزقني من هذا الشان ما لم يرزق ابا زرعة الرازي فقال الشيخ الحمد لله ثم رجع اليه
يطلب الجزء فقال الشيخ ايها الشاب اني طلبت البارحة الاجزاء فلم اجد فيها جزءا يصلح لابي زرعة الرازي فخجل وقام توفي
يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاخر من هذه السنة **عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو
طالب بن ابي بكر بن ابي القسم الاصفهاني الاصل** ولد سنة ست وثلثين واربعمائة وسمع البرمكي والجوهري والعشاري
وابن المذهب وغيرهم وسمع الكثير وحدث بالكثير سنين وكان العالم في الحديث واثار الصدق والسمت وكان صالحا
كثير التلاوة للقرآن وهو اخر من حدث عن ابي القاسم الازجي وتوفي يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة ودفن بباب حرب
علي بن حرب ابو طالب السميري وسميرم قرية باصبهان كان وزير السلطان محمود وكان مجاهرا بالفسق والظلم
وبنا دارا ببغداد على دجلة فاخرب المحلة المعروفة بالتوثة ونقل الانقاض الى داره فاستغاث اليه اهل التوثة فحبسهم ولم يخرجهم الا بغرم
وهو الذي اعاد المكوس بعد عشرين سنة من زمان ازالتها وكان يقول لقد سننت على اهل بغداد سننا جائرة وكل ظالم يتبع
افعالي وما اسلم في الدنيا ولقد فرشت حصيرا في جهنم وقد استحييت من كثرة التعدي على الناس وظلمي من لا ناصر له وقال
هذا في الليلة التي قتل في صباحها وكان في سرادقه فضرب بطبل البلد وركب في بكرة ذلك اليوم وقال قد عزمت على الركوب
والالمام بالحمام والعود عاجلا للمسير في الوقت الذي اختاره المنجمون فعاد ودخل الحمام ثم خرج وبين يديه من العدد
ما لا يحصى من حملة السلاح بالصمصامات والسيوف ولم يمكنه سلوك الجادة التي تلي الماء لزيادة دجلة هناك فقصد سوق
المدرسة التي وقفها خمارتكين التتشي واجتاز في المنفذ العتيق الذي فيه حظائر الشوك فلما خرج اصحابه جميعهم منه ورمى نعله
وثب رجل من دكة السوق فضربه بسكين فوقعت في البغلة ثم هرب الى دجلة فامر بطلبه فتبعه الغلمان واصحاب السلاح
فخلا منهم المكان فظهر رجل اخر كان متواريا فضربه بسكين في خاصرته ثم جذبه عن البغلة الى الارض وجرحه عدة جراحات
فعاد اصحاب الوزير فبرز لهم اثنان لم يروا قبل ذلك فحملا عليهم مع الذي تولى جراحته فانهزم ذلك الجمع من بين يدي
هؤلاء الثلاث ولم يبق من له قدرة على تخليصه ولحلاوة الروح قام الوزير وقد اشتغلوا عنه بالجراحات على اصحابه فاراد
الانتقال الى بعض غرف الدرب الذي هناك فعاوده الذي جرحه فجره برجله وجعل يكرر الضرب في مقاتله والوزير يستعطفه
ويقول انا شيخ كبير فلم يقلع عنه وبرك على صدره وجعل يكبر ويقول باعلى صوته الله اكبر انا مسلم انا موحد هذا واصحاب
الوزير يضربونه على راسه وظهره ليسبقوهم ويرشقونه بسهامهم وذلك كله كانه لا يولمه وسقط حين استرخت قوته جدوه

لم يسقط حتى ذبحه كما تذبح الغنم وقتل مع الوزير رجلان من اصحابه وحملت جثة الوزير على بارية اخذت من الطريق الى دار احمد
الصرو وحز راس الذي تولى قتله وقتل الاربعة الذين تولوا امره وحز راس القاتل خاصة فحمل الى العسكر وجيء بالضارب الاول فقتل
في المكان واحرقت رممهم بدجلة وكان زوجة هذا الوزير قد خرجت في بكرة اليوم الذي قتل فيه راكبة بغلة تساوي ثلثمائة
دينار بمركب لا يعرف قيمته وبين يديها خمسة عشر جنيبا بالمراكب الثقال الذهب ومعها نحو مائة جارية مزينات بالجواهر والذهب
وعشرة من المماليك بمراكب الذهب والفضة وبين ايديهم الخدم والغلمان والقاطون بالشموع والمشاعل فلما استقرت
بالخيم المملوة بالفرش والاموال والجمال جاءها خبر قتل زوجها فرجعت مع جواريها ومن حواليها حواسر وقد فشا الامر وصل الى العتاهيه
رحن في الوشي واصبحن عليهن المسوح ولقول ابي العتاهية هذا قصة وهو ان الخيزران قدمت على المهدي وهو بماسبذان
وماتت بها فلبسن وسادريا جاءات فعادت الى بغداد وعلى القباب المسوح السود مغشاة بها فقال ابو العتاهية رحن في الوشي
واصبحن عليهن المسوح كل نطاح من الدهر له يوم نطوح لتموتن ولو عمرت ما عمر نوح فعلى نفسك نح ان كنت لا بد تنوح وكان قتل
السميري يوم الثلثاء سلخ صفر وكانت مدة وزارته ثلث سنين وعشرة اشهر وعشرين يوما **علي بن محمد بن فهر ابو الحسن البزاز**
سمع ابا بكر الخياط وابا الحسن بن المهتدي وابا الحسين بن النقور وابن المسلمة وغيرهم وحدث عنهم وقرا بالقراات وكان سماعه صحيحا
وتوفي ليلة الاحد خامس ذي الحجة ودفن بباب حرب **القاسم بن محمد بن علي بن عثمن ابو محمد البصري الحريري**
صاحب المقامات كان يسكن محلة بني حرام بالبصرة وولد في حدود سنة ست واربعين واربعمائة وسمع الحديث وقرا الادب واللغة
وفاق اهل زمانه بالذكا والفطنة والفصاحة وحسن العبارة وانشا المقامات المعروفة التي من تاملها عرف قدر منشئها وتوفي
بالبصرة **محمد بن علي بن منصور عبد الملك بن منصور القزويني** قرا القراات على ابي بكر الخياط وغيره وكان يقرئ
الناس وسمع اباه وابا طالب بن غيلان وابا اسحق البرمكي وابا الطيب الطبري وابا الحسن الماوردي والجوهري وغيرهم وكان
خيرا له معرفة باللغة والعربية وتوفي في شوال من هذه السنة ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة سبع عشرة وخمسمائة فمن الحوادث فيها

انه رحل المسترشد في المحرم وكان امامه الامير الحاجب ونظر صاحب العسكر بين يديه فنزل بموضع يعرف بالحديثة من نهر
ملك فاستقبله البرسقي وجماعة من الامراء الذين معه وترجلوا اليه وحلفوا على المناصحة والمبالغة في الحرب وقرا ابو الفتوح محمد بن
عمر الاهوازي على المسترشد جزء الحسن بن عرفة وهو سائر وكان قد ذكر ان جماعة من الباطنية وصلوا بغداد في زي الاتراك بقصد
الفتك فتقدم ان يبعد كل مستغرب من الاتراك عن السرادق ولم يترك ان يحمل الاعلام الخاصة وهي اربعة اربعة من الخدم وكذلك
الشمسة ولا يدنوا من المسترشد غير الخدم والمماليك وسار المسترشد وعسكره يوم الاحد رابع المحرم الى السيل فلما تقاربوا

رب سفر البرسقي بعسر العسكر صفوفا وكانوا نحو الفرسخ عرضا وجعل بين كل صفين مجالا للخيل ووقف موكب الخليفة من ورائهم
بحيث واهم ويرونه ورتب دبيس عسكره صفا واحدا وجعل له ميمنة وميسرة وقلبا وجعل الرجالة بين يدي الفرسان بالتراس
الكبار ووقف في القلب من وراء الرجالة وقدمني عسكره ووعدهم نهب بغداد فلما تراءى الجمعان بادرت رجالة دبيس
فحملت ونادت يا اكلة الخبز الحواري والكعك الابيض اليوم يعلمكم الطعان والضرب بالسيف وكان دبيس قد استصحب
معه البغايا والمخانيث بالملاهي والزمور والدفوف يرقصون العسكر ولم يسمع في عسكر الخليفة الا القران والتسبيح والتكبير و
التهليل والدعا والبكاء وفي هذه الليلة اجتمع اهل بغداد على الدعاء في المساجد وختم الختمات والابتهال في النصر فحمل عنتر بن ابي
العسكر الكردي على صف الخليفة ووزيره من وراء الصف خلف ابن عيسى فلما راوا اهزيمة الرجالة قال الخليفة لوزيره احمد يا نظام
الدين ما ترى قال نصعد بالعسوف امير المومنين فصعد الخليفة والمهد والاعلام وجرد الخليفة سيفه وسال الله تعالى النصر وقال
جماعة من عسكر دبيس ان عسر اعدد فلم يصدق قالوا فلما راى المهد والعلم والموكب قد صعد على العسوف عد عسر
فحمل جماعة كانوا اكمنوا في عسكر دبيس فكسروهم واسروا عنتر بن ابي العسكر ووقعت الهزيمة في دبيس فكسروهم واسروا
عنتر بن ابي العسكر ووقعت ومن معه من خواصه الى الفرات فعبر بفرسه وسلاحه وقد ادركته الخيل ففاتهم وذكر ان امراة
عجوز كانت على الفرات قالت له دبيس دبير جيت فقال دبير من لم يجي وقتل الرجالة واسر خلق كثير من عسكر دبيس وكان
الواحد منهم اذا اخذ ليسلم قال فداك يا دبيس ثم يضرب عنقه ولم يقتل من عسكر الخليفة سوى عشرين فارسا وعاد الخليفة
منصورا ودخل بغداد يوم عاشورا وكانت مدة غيبته وخروجه ستة عشر يوما ولما عاد الخليفة من حرب دبيس ثار العوا
ببغداد فقصدوا مشهد مقابر قريش ونهبوا ما فيه وقلعوا شبابيكه واخذوا ما فيه من الودائع والذخاير وجاء العلويون
يشكون هذا الحال الى الديوان فانهي ذلك فخرج توقيع الخليفة بعد ان اطلق النهب بانكار ما جرى وتقدم الى نظر الخادم
بالركوب الى المشهد وتاديب الجناة ففعل ذلك ورد ما اخذ وظهر في النهب كتب فيها سب الصحابة واشياء قبيحة وفي محرم
هذه السنة نقضت دار علي بن افلح وكان المسترشد قد اكرمه ولقبه جمال الملوك فظهر انه كان عينا لدبيس فقدم بنقض داره
فهرب وسنذكر حاله عند وفاته في زمان المقتفي ان شاء الله تعالى وفي صفر عزم الخليفة على عمل السور فاشير عليه بالجباية من
العقار وتقدم من الديوان الى ابن الرطبي فاحضر ابو الفرج قاضي باب الازج وامر ان يجبي العقار لبناء السور وابتدى باصحاب
الدكاكين فعلق الناس لذلك وجمع من ذلك مال كثير ثم اعيد على اصحابه فكثر الدعا للخليفة بما انفق عليه من ماله وكان
قد كتب القاضي ابو العباس ابن الرطبي الى المسترشد قصة يقول فيها الخادم ادام الله ظل المواقف المقدسة لطالع بما
يعتقد ان اداء النصيحة عليه وان كمه كان مقصرا في ادائه حتى ما يجب عليه وعالما ان الله تعالى سائله عنه فلو عرض في وقته

شخص يقول له يا احمد بن سلامة قد خدمت العلم مدة الصبا حتى انتهيت الى سن الشيوخ وطول العمر في خدمة العلم نعمة مقرونة
بنعمة وخدمت امام العصر خدمة ازال معها الارتياب عنه فيما ينهى اليه وعرفت بحكم مخالطتك لابناء الزمان الناصح
ان الناصح قليل والمشفق ما كثر وهو ادام الله ايامه يعم ما يحدث في الرعية لا تصل اليه حقائق الاحوال الا من جانب مخصوص
فما عذرك عند الله في كتمانك ولست ممن يراد واشاء لك الا القول الحق وان ارى صدو ولا العماره ولا الجمع ما لم يجد لنفسه جوابا
يقوم عذره عنه فكيف عند الله تعالى وهذا الوقت الذي يخرق فيه ما يجدده من يحاول يتوهم انه على شيء فيه خدمة وامارة ما
مرجاة تعد ريفيه مع الله تعالى وليجدد مولانا واولى الاوقات باستمالة القلوب واداعة الصدقات والكمال الصالحات
هذا الوقت وحق الله يا مولانا ان الذي يتحدث به الناس فيما بينهم من ان احدهم كان يعود من معيشته ويأوي الى منزله فقد عوا
بالنصر والحفظ والدولة وقد صاروا يجتمعون في المساجد والاماكن شاكين مما قد التمس منهم ويقولون كما نسمع ان البلد
الفلاني في مصادرة معجب ونحن الان في كنف الامامة المعظمة نشاهد ونرى الناس بين محسن الظن ومسيء فالمحسن يقول
ما يجوز ان يطلع امير المومنين على ما يجري عليه فيمر عليه والمسيء الظن يقول الفاعل لهذا اول من ان يقدم عليه الا عن علم و
رضا وقد كان كل ذي ولاء وشفقة ان يصل وسيلة وفي يومنا هذا حضر عند الخادم شيخ فقيه يعرف باسمعيل الارموي والخادم
يذكر الدور فقال لست على الاسلام من كان باكيا وحكى ان له دويرات بالجعفرية اجرتها دينار فطولب بتسع دنانير ما الا
الله الله في الدين والدولة اللذين هما الاعتصام فما هذا الامر مما يمكن يجوز ان يشاع عنا هذا الفعل الذي لا مساغ له
في الشرع ويجعل الخليفة شهودا وما يحملوا اعداء الدولة مكانا ومجرا يرفع لهم هذا الخبر ما يبلغ الاعداء في القدح الى
مثل هذا وما المال وما يراد الا الاتحاد الانصار والاولياء وهل يصرف الحقوق المشروعة الا في مثل هذا وما المال ولما
ولنيل الاغراض من العزمات الشريفة يصلح بها ضماير الناس ويقوم باعادة ما اخذ من الضعفا وان كان ما اخذ من الاغنيا اعيد
وان مست حاجة اليه عوملوا فيه وكتب قرضا على الخزائن المعمورة وجعل ذلك مضاهيا لما جرت به العوائد الشريفة
عند النهضات التي سبقت واقترن بها النظر من تقديم الصدقات وختم الختمات والخادم وان اطال فانه بعد ما ذكره مرا
بالعرض لكثرة ما على قلبه منه والامر اعلى وكان الابتدا بعمارة السور في يوم السبت النصف من صفر وكان كل اسبوع يعمل
اهل محلة ويخرجون بالطبول والمحاملات وعزم الخليفة على ختن اولاده واولاد اخوته وكانوا اثني عشر فاذن للناس ان يعلقوا
ببغداد فعلقت وعملت الناس القباب وعملت خاتون قبة بباب النوبي وعلقت عليها من الثياب الديباج والجواهر ما
ادهش الناس وعملت قبة في درب الدواب على باب السد العلوي وعليها غرائب الحلي والحلل ونصبت عليها ستران من الديباج
الرومي مقدار كل واحد منهما عشرين ذراعا في عشرين وعلى احدهما اسم المستنصر بالله وعلى الاخر اسم المعتز بالله وللظهر الناس مما بهم من

الثياب والجوهر سبعة ايام لم تنالهن ثم وصل الخبر بان دبيسا حين هرب مضى الى غزيه فاضافوه وسالهم ان يخالفوه فقالوا
ما يمكننا معاداة الملوك ونحن بطريق مكة وانت بعيد السنة منا وسار الى المنتفق فسار الملا اسبابا فمضى اليهم فحالفوه وقصد
البصره في ربيع الاول وقصد مشهد طلحه فكبسه ونهب ما هنالك وقتل خلقا كثيرا وعزم على قطع النخل فضانعه اصحابها عن كل
نخله شيئا معلوما ووصل الخبر ان السلطان محمود قبض على شمس الملك عثمن بن نظام الملك وركب في القلعة لان
كان امره بالعاده فحبسه فقال ابو نصر المستوفي للسلطان من مضى هنا الى سنجر لم يامنه والصواب قتله ههنا وانفاذ
راسه فبعث السلطان من ذبحه وارسل السلطان محمود الى الخليفه ليعزل اخا عثمن وهو احمد بن نظام الملك فبلغ ذلك
احمد فانقطع في داره وبعث الى الخليفه يسال له ان يعفى من الحضور بالديوان لئلا يعزل من هناك فاجابه ولم يؤذ بشيء وناب
ابو القاسم بن طراد في الوزاره ثم بعث الى عميد الدوله ابن صدقه وهو بالحديثه واستحضر فاقام بالحريم الطاهري اياما ثم
نفذ الى الدرب وجميع ارباب الدوله ومعه سديد الدوله بخط الخليفه فقرا عليه وهو احد جلال الدين داعي التوفيق مع
من حضر من الاصحاب ليعود في هذه الساعه الى مستقر عزه مكرما فاقبل معهم من الحريم الطاهري وجلس في الوزارة يوم الاثنين
سادس ربيع الاخر وفي جمادى الاخرة وصل ابن الساحري ومعه كتب من سنجر ومحمود بتسليم النظاميه اليه ليدرس فيها
فمنعه الفقهاء فالزمهم الديوان متابعته وفي اخر شعبان وصل اسعد الميهني فاخذ المدرسه والنظر فيها وفي نواحيها ما زال الى ابن
الساحري عنها ففعل ذلك واتفق الميهني والوزير احمد ابن النظام على ان دخل المدرسة قليلا لا يمكن اجراء الامر على النظام المتقدم
وانهم يقنعون بعض المتفقهة ويعطون من بقي فاختل بذلك امر الدرس فدرس يوما واحدا وامتنع الفقهاء من الحضور ودرات
التدريس ثم مضى الى العسكر ليصلح حاله فاقام حواجا احمد ابا الفتح بن برهان ليدرس نائبا الى ان بان الميهني فالقى الدرس
يوما فاحضره الوزير ابن صدقه واسمعه المكروه وقال له كيف قدمت على مكان مدرس فيه مدرس ثم الزمه بيته وبعد
الى قاضي القضاة فصرفه عن الشهادة وامر ابا منصور ابن الرزاز بالنيابة في المدرسة واشتد الغلاء فبلغت كارة الدقيق الخشكار
ستة دنانير ونصف ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد الجبار بن احمد بن سعيد الصيرفي
اخو ابي الحسين سمع من جماعة ولا يعرف فيه الا الخير توفي في هذه السنة عبد الله بن احمد بن الحسن بن احمد بن
محمد بن ... ابو نعيم بن ابي علي الحداد ولد سنة ثلث وستين واربعمائة وسمع بنيسابور وهراة وباصبهان وبغداد و
غيرها الكثير ورحل في الطلب وعني بالجمع للحديث وفن الادب وحصل من الكتب ما لم يحصله غيره وكان حسن الطريقة
غزير الدمعة ... بن اسمعيل بن عيسى بن اسمعيل ابو زيد العلوي من اولاد الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم
من اهل بلد عند بخارا رحل الى البلاد وسمع الحديث من جماعة وكان يميل الى طريقة التصوف ويتعلق السماع والوجد

على رغمه توفي في شوال هذه السنة وصلي عليه بباب الطاق ودفن في قبر كان قد حفره لنفسه في حياته عثمن بن نظام الملك
وزير السلطان سنجر كان قد طلبه سنجر فحبسه عليه السلطان محمود وحبسه فقال ابو نصر المستوفي للسلطان من مضى هنا الى
سنجر لم يامنه والصواب قتله وانفاذ راسه فبعث السلطان اليه الخادم فلما اتاه وعرفه ما جاء فيه قال امهلني حتى اصلي
ركعتين فقام واغتسل وصلى ركعتين وصبر لقضاء الله واخذ السيف من السياف فنظر فيه ثم قال سيفي امضى من هذا فامر به ولا
تعذبني فقتله وبعث براسه فلما كان بعد قليل فعل بابي نصر المستوفي مثل ذلك ... بن علي المعروف بابن ...
ابو المعالي ... سمع من ابن غيلان وغيره وقال شيخنا عبد الوهاب جهدنا ان نقرا عليه فابى وقال
اشهد اني كذاب وكان شاعرا احسن الشاب ويقال انه كان قليل الدين يخل بالصلوات مات في ربيع الاخر من هذه
السنة محمد بن احمد بن محمد بن ... ابو الغنائم الخطيب العدل سمع القزويني والبرمكي والجوهري والتنوخي و
الماوردي والطبري وغيرهم وكان شيخا ذا سمت جميل وصلاح ظاهر وسماعه صحيح وكان شيخنا عبد الوهاب يثني عليه
ويصفه بالصدق والصلاح وعاش مائة وثلثين سنة وكان ممتعا بجميع جوارحه وكتب المستظهر في حقه هو شيخ الاسلام توفي يوم
الاحد ثاني عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب قريبا من بشر الحافي رضي الله عنهما محمد بن احمد بن عمر القزاز ابو غالب الحربي
ويعرف بابن الطيوري اخو ابي القاسم شيخنا وخال شيخنا عبد الوهاب الانماطي سمع ابا الحسن زوج الحرة الماوردي وابا
الطيب الطبري حدث وكان سماعه صحيحا وكان خيرا امينا روى عنه شيخنا عبد الوهاب توفي ليلة الجمعة سابع عشر صفر
هذه السنة ودفن بباب حرب عبد الله محمد بن علي بن محمد ابن جعفر من اهل همدان يلقب مقدم الحاج حج كثيرا
وكان يقرا القران بصوت طيب ويختم ختمة في مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في كل سنة ليلة واحدة قائما في الروضة
وسمع الحديث وتوفي في محرم هذه السنة بهمدان وهو ابن ست وستين سنة محمد مرزوق بن عبد الرزاق
بن محمد بن الحسن الزعفراني الجلاب ولد سنة اثنتين واربعين واربعمائة سمع القاضي ابا يعلى وابا الحسين بن المهتدي
وابن المسلمة والصريفيني وغيرهم وتفقه على ابي اسحق ورحل في طلب العلم والحديث وسمع بالبصرة وخراسان واصبهان والشام
ومصر وكان سماعه صحيحا وكان ثقة له فهم جيد وكتب تصانيف الخطيب وسمعها منه وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر صفر
ودفن بالوردية المبارك بن محمد بن الحسن ابو العز الواسطي سمع وحدث ووعظ الا انه كان يحكى عنه تخليط
في وعظه وتفسيره للقران توفي في رجب هذه السنة عفا الله عنا وعن سائر المسلمين بمنه وكرمه ثم دخلت سنة
ثمان عشرة وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه ظهرت الاخبار بان الباطنية ظهروا بامد وكثروا فهجم عليهم اهل
البلد فقتلوا منهم سبعمائة رجل ووردت الشحنكية ببغداد الى سعد الدولة برنقش الزكوي وتقدم الى البرسقي بالعود الى

الموصل وسلم منصور بن صدقة الى سعد الدولة ليوصله الى دار الخلافة ووصل الخبر بوصول دبيس ملتجيا الى الملك طغرل بن محمد بن
ملكشاه واتفقا على قصد بغداد فتقدم الخليفة الى ابن صدقة بالتاهب لمحاربتهما وجمع الجيوش وبعد الى برنقش الزكوي ما كان [illegible]
انه واستيحاش الاجناد من كل جانب فلم تزل الولايات تهون الى ان خرجت هذه السنة وفي ربيع الاول وقع حريق وامراض
وعمت من بغداد الى البصرة وفي جمادي الاولى تكملت عمارة المثمنة وشرع المسترشد في اخذ الدور المشرفة على دجلة الى مقابل
مشرعة الرباط ذلك كله مسناه واخذ بعض الدار الذي في المشرعة وذكر ان المسترشد يروح بستحوانه يريد ان
يبني هذا المكان لها وفي رجب تقدم الى ابن نظر وابن الانباري فمضى الى سحر لاستحضار ابنة زوجة المسترشد وكان المتولي
للعقد والخطاب في ذلك القاضي الهروي وفي شعبان وصلت كتب الديوان بان قافلة واردة من دمشق فيها باطنية
فما استدرك العيل اعيان الدولة مثل الوزير وبطرحيض على جماعة منهم ووصلت بعضهم في البلد اسار عند عقد المامونية
واسار بسوق الثلثا وواحد بعقد الحديد وغرق جماعة ونودي ان من يمسه من الشاميين وجد ببغداد اخذ وقتل
واحد في المحلة بن ايوب قاضي عكبرا وهتك داره وقيل انه وجد عنده مدارج مركبة الباطنية واحد رجل كان
يعينهم بالمال واخذ رجل من الكرخ وفي شوال قبض على ناصح الدولة ابي عبد الله بن جهير استاذ الدار وقبض ماله ووكل
بدواره وذكر انه قرر عليه اربعون الف دينار ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن احمد بن سلم
ابو العباس بن ابي الفتوح الخراساني من اهل اصبهان سمع بها من ابن عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار الصوفي
وابي عمرو عبد الوهاب بن ابي عبد الله بن منده وبمكة من سعد الزنجاني وغيره وحج خمس حجات وجاور بمكة سنين وكان
واعظا متصوفا ووعظ ببغداد فنفق عليهم وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة وكانت ولادته سنة ست واربعين
احمد بن علي بن بركان ابو الفتح ويعرف بابن الحمامي لان اباه كان حماميا على مذهب احمد بن حنبل رحمه الله وصحب ابا الوفا
بن عقيل وكان بارعا في الفقه واصوله شديد الذكاء والفطنة فقدم عليه اصحابنا اشيا لم يحتملها اخلاقهم الحسنة فانتقل وتفقه
على الشاشي والغزالي ووجد اصحاب الامام الشافعي على اوفى ما يريد من الاكرام به تقرب الى ان جعلوه مدرسا للنظامية
فوليها نحو شهر وشهد عند الزينبي وتوفي يوم الاربعا سابع عشر جمادي الاولى ودفن بباب ابرز ابراهيم بن [illegible] ابو اسحق
الزاهد كان من اعيان الصالحين توفي في ربيع الاول من هذه السنة عبيد الله بن محمد بن علي بن محمد ابو جعفر
الدامغاني سمع الصريفيني وابن المسلمة وابن النقور وشهد عند ابيه قاضي القضاة ابي عبد الله وابي الحسن ثم ترك ذلك
وقطع الطيلسان وولي الحجابة بباب النوبي ثم عزل وكان دمث الاخلاق عفيفا بالرياسة وتوفي ليلة الثلثا ثاني جمادي الاولى
ودفن بالشونيزية عند قبر ابن اخيه ابي الفتح السامري عبد الله بن عبد الملك بن احمد بن [illegible] ابو غالب البقال

المقرئ سمع من ابن المذهب والجوهري وغيرهما وحدث وسماعه صحيح وكان سخيفة سلامة قاسم بن ابي هاشم امير مكة
توفي في العشر الاوسط من صفر وحمل الى ابوه ولسه فلحس الليان به واسقط المكس [illegible] ابو ياسر
سمع ابن المسلمة وابا القاسم بن البرجاحي وحدث وتوفي بالمارستان محمد بن الحسين بن كرده ابو السعادات
العدل ثم القاضي عمر سمع ابن المسلمة والصريفيني وحدث وشهد عند قاضي ابي عبد الله الدامغاني وكان كثير الصدقة
مشهورا بالخير وبلغ ثمانين سنة وتوفي ليلة السبت غرة رمضان ودفن بباب حرب المبارك بن جعفر بن مسلم ابو الكرم
[illegible] سمع الحديث الكثير من ابي محمد التميمي وطراد وغيرهما وكتب الكثير وتفقه على ابي القسم يوسف بن محمد الزنجاني وعلى
شيخنا ابي الحسن الزعفراني وكان صالحا خيرا وهو اول من لقنني القران وانا طفل وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة عن اربعين
سنة ودفن بباب حرب ثم دخلت سنة تسع عشرة وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه لما التجا دبيس بن صدقة الى الملك طغرل بن محمد بن ملكشاه وحسن له ان يطلب السلطنة والخطبة وقصد بغداد تقدم
الخليفة بالاستعداد لمحاربتهما وامر بفتح باب من ميدان خالص في سور الدار مقابل الحلبة وسماه باب النصر وجعل عليه بابا من
حديد وبرز في يوم الجمعة خامس صفر وخرج سحرة يوم الاثنين ثامن صفر من باب النصر بالسواد وعليه البردة وبيده القضيب
وعليه الطرحة والشمسة على راسه وبين يديه ابو علي ابن صدقة وزيره وبقية النقبا ابو القاسم وقاضي القضاة واقبال الخادم
وارباب الدولة يمشون في ركابه الى ان وصلوا الى باب الحلبة ثم ركبت الجماعة كلهم الى ان دخلوا اصحن السماسة فلما قربوا من
السرادق ترجلوا كلهم ومشوا بين يديه الى السرادق ورحل يوم التاسع من صفر فنزل بالخالص وترك طغرل ودبيس بواداي فلما عرفا
بخروج الخليفة عدلا عن طريق خراسان ونزلا برباط جلولا وخرج الوزير ابو علي بن صدقة في عسكر كثير الى الدسكرة وتوجه الملك
طغرل الى الهارونية ورحل الخليفة فنزل الدسكرة فذهب الملك ودبيس الى ربيعة ايام الى رامر او يكبسوا بغداد ليلا ويقطعوا الجسر
بالنهروان وتحفظ دبيس المعابر وتشغل طغرل بنهب بغداد فجاء امر انزل طغرل ببرديا وبامراو عرد دبيس ديالي على ان يسعى
الملك فمرض الملك تلك الليلة وتوالى مجي المطر وزاد الما في ديالي والخليفة نازل بالدسكرة لا يعلم بكر دبيس فقصد دبيس
معبر النهروان في مائتي فارس جريدة فنزل هناك وقد تعب وجاء المطر عليهم ليلتهم وليس معهم خيمة ولا زاد ولا علوفة ووصلت
جمال قد تقدمت من بغداد الى الخليفة عليها الثياب والزاد فاخذها دبيس وفرقها على عسكره فاكتسوا وشبعوا وغنموا
وبلغ الخبر الى بغداد بمجي دبيس فانزعج الناس ودخلوا ابحث السلاح والعا النساء والمشايخ الى المساجد واعلنوا بالدعاء والاستغاثة
الى الله تعالى ونادى الخبر الى الخليفة وارجف في عسكره بان دبيسا قد دخل بغداد وملكها فرحل مجدا الى النهروان فلم يشعر دبيس
الا ورايات الخليفة قد طلعت فلما راها قبل الارض في مكانه وقال انا العبد المطرود اما ان يعفا عن العبد المذنب فلم يجب

احد نغا ودا القول والتضرع من له الخليفة وهم بالعفو عنه ومصالحته فصرفه الوزير ابو علي عن هذا الراي وبعث الخليفة نظر الخادم
الى بغداد بتطييب قلوب الناس ونادى في البلد لخروج العسكر لطلب دبيس والاسراع مع الوزير ابي علي بن صدقة ودخل الخليفة
داره وكانت غيبته خمسة وعشرون يوما ومضى دبيس والملك الى سنجر واستجار به هذا مراجعه وهذا من امير المؤمنين فاجارهما
ولما علمه قولا انا الا انه طردنا الخليفة وقال هذه البلاد لي فقبض سنجر على دبيس واعتقله في قلعة يقرب بذلك الى المسترشد وخرج
سعد الدولة يرنقش الزكوي في تاسع رجب الى السلطان فاجتمع به خاليا واكثر الشكوى من الخليفة وحقق في نفسه ان الخليفة يطلب
الملك وانه قد طرح من داره مرتين وكسر من قصده وان لم يدبر الامر في حسم ذلك اتسع الخرق وصعب الامر وستتضح لك حقيقة
ذلك اذا اردت دخول بغداد والذي يحمله على ذلك وزيره ابو علي بن صدقة وقد كاتب امراء الاطراف وجميع العرب والاكراد فحصل
في نفس السلطان من ذلك ما دعاه الى دخول بغداد وفي هذه الايام دخل ابو العباس ابن الرطبي يعلم الامرا بان الخليفة
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اق سنقر البرسقي صاحب الموصل قتله الباطنية في مقصورة الجامع
ملال محمد بن عبد الرحمن بن ... بن محمد بن ابرهيم بن سليمان ...
كنيته ابو سعيد جال في بلاد الجبل وخراسان ووصل الى سمرقند وجال ما وراء النهر ودخل بغداد وكان سمحا جوهري الصوت بالقران
حسن النغمة وتوفي في هذه السنة بسمرقند هبة الله بن محمد بن علي ابو البركات بن البخاري ولد سنة اربع وثلثين
واربعمائة سمع ابن غيلان وابن المذهب والجوهري والعشاري والتنوخي وحدث عنهم وكان سماعه صحيحا وشهد عند ابي الحسن الدامغاني
وتوفي يوم الاثنين ثاني عشرين رجب ودفن بمقبرة باب حرب ثم دخلت سنة عشرين وخمسمائة في الحوادث فيها
انه لما قاتل المسترشد طغرل بن محمد فرح بذلك محمود وكاتب الخليفة وقال قد علمت ما فعلت لاجلي وانا خادمك وصار الملك
ثم راسلا بالايمان والعهود على انهما يتفقان على سنجر ويمضيان الى قتاله ويكون محمود في السلطنة وحده فلما علم سنجر بذلك
بعث الى محمود يقول له انت صبي والخليفة قد عزم على ان يكرني وبك فاذا اتفقنا على فرع مني وعاد اليك فلا يلتفت اليه وانت
تعلم انه ليس لي ولد ذكر وانت صرت معي مضافا وظفرت بك ولم اوس اليك وقتلت من كان سببا لقتالنا واعدتك الى
السلطنة وجعلتك ولي عهدي وزوجتك ابنتي فلما مضت الى الله تعالى زوجتك الاخرى وراي فيك راي الوالد فالله الله ان
تقول على ما قال لك ويجب على هذا ان تمشي الى بغداد ومعك العساكر فتقبض على وزير الخليفة ابن صدقة وتقتل الاكراد الذين قد
دونهم وتاخذ البرك الذي قد عمله وجميع الة السفر وتقول انا سيفك وخادمك وانت تعود الى دارك على ما جرت به عادة ابائك
وانا لا احوجك الى تعسف فان فعل والا اخذته بالسيف والا لم يستو لي ولا لك معه حكم وبعث اليه رحلا وقال هنا يكون وزيرك
فلما وصل الرسل والرسالة انسى عزمه عما كان يعول عليه والتفت الى قواعده وكتب صاحب الخبر الى الخليفة بذلك فنفذ الخليفة

اليه سديد الدولة ابن الانباري يقول له يمنع ان يجيء في هذه السنة عن بغداد لقلة المرة فان الناس في عقب الغلاء فقال لا بد لي
من المجيء واتفق خروج سنجر نحو بغداد وبعث الخادم الى السلطان محمود وشكوا من اسلاه الخليفة على ما ذكرنا في السنة قبلها فاوغر صدره وحمله
على دخول بغداد وحقق في نفسه ان الخليفة مع خروجه ومباشرته الحرب بنفسه لا يقعد ولا يمكن احدا من دخول بغداد من اصحاب السلطان
من بحجه وعمد فتوجه السلطان الى بغداد فلما سمع الخليفة نفذ اليه رسولا وكتابا الى وزيره يامره برد السلطان عن التوجه فابى واجاب
بجواب بعل سمعه عن الخليفة فشرع الخليفة في عمل المصارب واعداد السلاح وجمع العساكر ونودي ببغداد يوم السبت عاشر ذي
القعدة بعبور الناس الى الجانب الغربي وتقدم باخراج سرادقه الى دار الخليفة وانزعج الناس وعبروا الى الجانب الغربي سنة وما
وبادوا غاية الاذية فلما اطمان وسكنوا ابنا للخليفة من القتال وقال لاهل الدار عليه واخرج ولحقن دماء المسلمين ونودي بالعبور
الى الجانب الشرقي فعبروا وحمل سرادق الخليفة الى الجانب الغربي فضرب تحت الرقة ودام مجيء الامطار ودام الرعد والبرق ثلثة
ايام وكادت الدور تغرق وانهدم بعضها وغرقت الدابات والاعلام ثم خرج المسترشد من داره رابع عشرين ذي القعدة
من باب الغربة وعبر في الزبزب وصعد الى مضاربه فلما عرف السلطان ذلك بعث برنقش الزكوي واسعد الطغرائي فدخلا
بغداد ومضيا الى السرادق فجلسا على باب زمانا الى ان اذن لهما وقد جلس لهما الخليفة على سريره فقبلا الارض واديا رسالة
السلطان واستعاضه من انزعاج امير المؤمنين ثم حشا في اخر الرسالة فقال الخليفة انا اقول يحتاج ان تاخر في هذه السنة عن
العراق ولا تجعل ما بيني وبينه الا السيف ثم قال لبرنقش انت كنت السبب في مجيئه وانت افسدت قلبه ثم هم بقتله فمنعه الوزير
وقال هو رسول وكتب الجواب معهما وبعثهما الى السلطان وهو بهمذان وقد توجه الى المرج فاوصلا الكتاب اليه وعرفاه
الجواب واخبراه بما شاهداه من خروج الخليفة عن داره وكونه في مضاربه بالجانب الغربي فامتلا غيظا واسخاطا وامر بالرحيل
الى بغداد وفي عاشر ذي الحجة وهو يوم النحر امر امير المؤمنين بنصب خيمة كبيرة وبين يديها خيمة اخرى ومد سمع من سماف
السرادق من غير دهليز ونصبوا في صدر الخيمة منبرا عاليا وحضر خواص الخليفة ووزيره والنقبا وارباب المناصب والاسواق
والهاشميون والطالبيون وخلق من الوجوه واقبل الخليفة ومعه ولده الراشد وهو ولي عهده فوقفا الى جانب المنبر وصلى بالناس
صلوة العيد وكان المكبرون خطبا الجوامع ابن العريق وابن المهتدي وابن البرمكي وغيرهم ولما فرغ من الصلوة صعد المنبر
ووقف ولي العهد دونه بيده سيف مشهور وابتدا فقال الله اكبر ما سحت الانوا واشرق الضيا وطلعت ذكا وعلت على الارض
السماء الله اكبر ما همع سحاب ولمع سراب وانجح طلاب وسر وادم اياب الله اكبر ما جرت وازهر واينع غصن واثمر
وطلع فجر واسفر واضاء هلال واقمر سبحان الذي جل عن الاشباه والنظير وعجز عن كشف ذاته الفكر والضمير لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الحمد لله ناصر اوليائه وخاذل اعدائه الذي لا يخلو امر عن علمه مكان ولا يشغله شان

عن شانِ لحمد على تزايد نعمه واسئله الزيادة من بره وكرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اجعلها للنفس
الوفاء واعدها لاخر اليوم اللقاء واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه والكفر ممد الرواق وقد ضرب سرادقه في الافاق فشمر فيه عن
ساق ودمر اهل الزيغ والنفاق صلى الله عليه وعلى اله الاخيار واهل بيته الاطهار وعلى عمه وصنو ابيه ذي الشرف الشامخ
والمجد الباذخ جد امير المؤمنين ابي الخلفاء الراشدين وعلى ازواجه الطاهرات امهات المؤمنين وسلم صلوة يزلفهم بها
يوم الدين ويجعلهم في جواره في اعلا عليين عباد الله قد وضح السبيل لطالبيه ونطق الدليل للراغب فيه واستظهر
الحق لظهور معانيه فما للنفوس راغبة عن رشادها مستمرة على فسادها مفرطة في اصدارها وايرادها جاهلة بمعادها
وهي عصية من استعدادها هيهات هيهات كم اخترمت المنية قبلكم وساقت الى الارماس من كان اشد منكم وملككم سلبهم
ارواحهم وقطعهم افراحهم ولم يخف حرسهم وسلاحهم طالما افنت امما واستنزلت قدما وامطرت عليهم من العاديا
وصبهم من البلايا اسهما وحرمهم من الامال مغنما وحملهم من الاثقال مغرما ولم يراع فيهم محرما ذلوا بعد ان عزوا في دنيا
وسادوا وجروا الجيوش الى الاعداء وبادوا واعاد مطلقهم ماسورا وقايدهم بالشقاوة مقهورا ومدعوهم ثبورا وسرورا فيا
اسفى لهم ضيعوا ازمنا وما اكتسبوا لحسنا كيف بهم اذا اقترب الاجل واعد تسالى الحيوة الزهدو نزل ببني الذنوب الالم و
ظهر من اهل التقصير الاسف والندم ذلك يوم لا يرحم فيه من شكا ولا يعذر من بكا ولا يجد الظالم لنفسه مسلكا يوم يسد
فيه العرق ويتزايد القلق ويسعر على اهلها الاوزار وتلفح وجوه العصاة النار وتذهل المرضعات وتعطل السعاب وتظهر
الايات وتكاسف الملات ولا تقال من ندم ولا ينجوا من عذاب الله الا من رحم واعلموا عباد الله ان يومكم هذا يوم شرف
الله بتشريفه القديم وابتلى فيه خليله ابرهيم بذبح ولده اسمعيل وشرف فيه النحر وجعلها شعار السنة الى اخر الدهر لن ينال
الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هديكم وبشر المحسنين البدنة عن
سبعة والبقرة عن سبعة والجذع من الضان والثني من المعز عن واحد فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر
كذلك سخرها لكم لعلكم تشكرون ثم جلس بين الخطبتين وصلى على النبي صلعم والتفت يمينا وشمالا ثم قال اللهم اصلحني واصلح
لي ذريتي واعني على ما وليتني واوزعني شكر نعمتك ووفقني لما اهلتني له وانصرني على ما استخلفتني فيه واحفظني فيما استرعيتني
فيه ولا تخلني من خفايا الطفك التي عودتني رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات
والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال المصنف نقلت هذه الخطبة من خط ابي عبد الله محمد بن عبد الله
العابس الحراني الشاهد وقد اجاز لي رواية ما يرويه عنه قال وحضرت هذه الخطبة مع قاضي القضاة ابي القسم الزينبي وجماعة

العدول وكان خطباء الجوامع ما ما يحت المسروهم المكبرون في اثناء الخطبة قال ولما انهى الخطبة وتحرم للنزول بادره الشريف ابو
المظفر محمد بن احمد بن علي بن عبد العزيز الهاشمي وانشده سلام الله باخص من علا على منبر قد حف اعلامه النصر
وافضل من ام الانام وعمهم بسيرته الحسنى وكان له الامر واشرف اهل الارض شرقا ومغربا ومن جده من اجله نزل القطر
لقد شرفت اسماعنا منك خطبة وموعظة فصل يلين لها الصخر ملات بها كل القلوب مهابة فقد رجفت من خوف تخويفها مصر
سما لفظها فضلا على كل قايل وجلت علاها ان يلم بها حصر اسدت بها ما في المنابر رفعة تقاصر عن ادراكها الانجم الزهر
وزدت بها عدنان مجدا مؤثلا فاضحى لها بين الانام له الفخر وسدت بني العباس حتى لقد ساهى بك السجاد والعلم الحبر
فلله عصر انت فيه امامه ولله دين انت فيه لنا الصدر بقيت على الاسلام والملك كلما تقادم عصر انت فيه انا عصر
واصبحت بالعيد السعيد مهنيا تشرفا فيه صلوتك والنحر ونزل فحضر المدينة بيده ثم دخل السرادق ووقع البكا على الناس
ودعوا له بالتوفيق والنصر وامر بجمع السفن كلها فعبرها الى الجانب الغربي وانقطع عبور الناس بالكلية فاما السلطان فانه
بلغ الى حلوان فبعث من هناك الامير زنكي الى واسط فازاح عنها عفيف الخادم فهرب حتى لحق بالخليفة وامر الخليفة بسد ابواب
داره جميعها سوى باب النوبي ورسم لحاجب الباب بالقعود عليه لحفظ الدار ولم يبق من اصحاب الخليفة وحواشيه في الجانب
الشرقي سواه واقبل السلطان يوم الثلثا ثامن عشر ذي الحجة فنزلوا في دور الناس واسوا في الحريم وغيره وامر الخليفة بنقل
الحرم والجواري الى الحريم الظاهري من الجانب الغربي ونقل بعض رحله الى دار العميد التي بقصر المامون ولم يزل السلطان
يبعث الرسل الى الخليفة ويتلطف به ويدعوه الى الصلح والعود الى داره وهو لا يجيب ثم وقف عسكر السلطان بالجانب
الشرقي والعامة بالجانب الغربي يسبون الاتراك ويقولون لهم يا باطنية يا ملاحدة عصيتم امير المؤمنين فعقودكم
باطلة وانكحتكم فاسدة ثم تراموا بالنشاب قال المصنف وفي هذه السنة حملت الى ابي القاسم علي بن يعلي العلوي وانا
صغير السن فلقنني كلمات من الوعظ والبسني قميصا من الفوط ثم جلس لوداع اهل بغداد عند السور مستندا الى الرباط
الذي في اخر الحلبة ورماني الى المنبر فاوردت الكلمات وحزر الجمع يومئذ فكانوا خمسين الفا وكان يورد الاحاديث
باسانيدها ويظهر اهل السنة ويقول انا علوي بلخي ما انا علوي كرخي وسمعت منه الحديث واجاز لي جميع مسموعاته ومجموعاته
وانشد يا يوم وداعه وذكر انها لابي القاسم الحملي النيسابوري وانه سمعها منه سروري من الدهر لقياكم ودار سلامي مغناكم
وانتم مدى املي ما اعيش وما طاب عيشي لولاكم حباكم الرحمن عن الكرام فلا اوحش الدهر مرعاكم كان بلادكم جنة
وبار بارحوا واحساكم فحياكم الله كم حسرة اراني فراق محياكم حسا البين يوم ارتحلتم حساي نار الهموم وحساكم
فيا ليت شعري ومن لي بان اعيش الى يوم القاكم اذا ازدحمت في فؤادي الهموم اعلل قلبي بذكراكم يودعني لو الفا

منلخ لبعض مطاياكم واستنشق الريح من ارضكم لعلي احظى برؤياكم ولا تنسوا العهد ما نسا فلسا مد الدهر نسا كما

فما انتم اولياء النعيم وهانا بالرقم مولاكم وخرج العلوي من بغداد في ربيع الاخر من هذه السنة **ذكر من توفي في هذه**

السنة من الاكابر احمد بن محمد بن محمد ابو الفتوح الغزالي الطوسي اخو ابي حامد كان متصوفا زاهدا في اول امره

ثم وعظ فكان مفوها وملح عوام الناس وجلس ببغداد في التاحية ورباط بهروز وجلس في دار السلطان محمود فاعطاه الف

دينار ولما خرج راي فرس الوزير فقال لا يسعه احد ولا نعاد الى الفرس وخرج يوما الى باعور فسمعها ان ورمي طيلسانه عليها

وكان له نكت لطيفة الا ان الغالب على كلامه التخليط وروايات الاحاديث الموضوعات والحكايات الفارغة والمعاني

الفاسدة وقد علق عنه كثير من ذلك وقد راينا من كلامه الذي علق عنه وعليه خطه اقرار بانه كلامه فمن ذلك انه قال

موسى رب ارني انظر اليك قيل له لن فقال هذا شانك تصطفي ادم ثم تسود وجهه وتخرجه من الجنة وتدعوني الى

الطور ثم تشمت بي الاعداء وقال نزل اسرافيل بمفاتيح الكنوز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل جالس عنده فاصفر وجه جبريل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نقص من عندك شيء قال لا وانما اعطاه ما اريد وقال دخل يهودي الى الشيخ ابي سعيد فقال

له اريد ان اسلم فقال له لا ترد فقال الناس يا شيخ تمنعه من الاسلام فقال له تريد ولا بد قال نعم قال برئت من نفسك ومالك قال نعم

قال هذا الاسلام عندي احملوه الان الى الشيخ ابي حامد حتى يعلمه لا لا المنافقين يعني لا اله الا الله قال احمد الغزالي الذي

يقول لا اله الا الله غير مقبول ظنوا ان قول لا اله الا الله منشور ولايته ولا منشور عزله وحكي عن القاضي ابو يعلى ابن الفرا

انه صعد المنبر يوما فقال معاشر المسلمين كنت دائما ادعوكم الى الله وانا اليوم احذركم منه والله ما شدت الزنار الا في حبه

ولا اديت الجزية الا في عشقه وكان احمد الغزالي يتعصب لابليس ويعذره حتى قال يوما لم يدر ذلك المسكين ان اظافر القضا

اذا حكت ادمت وقسي القدر اذا رمت اصمت ثم انشد وكنا وليلي في صعود من الهوى فلما توافينا ثبت وزلت وقال

التقى موسى وابليس عند عقبة الطور فقال يا ابليس لم لم تسجد لادم قال كلا ما كنت اسجد لبشر يا موسى ادعيت التوحيد وانا

موحد ثم التفت الى غيره وانت قلت ارني فنظرت الى الجبل فانا اصدق منك في التوحيد قال اسجد للغير ما سجدت من لم

يتعلم التوحيد من ابليس فهو زنديق يا موسى كلما ازداد محبة لغيري ازددت عشقا له قال المصنف لقد عجبت من هذا الهذيان

الذي قد صدر من جاهل بالحال فانه لو كان ابليس لله محبا ما حرض الناس على المعاصي ولقد دهش نفاق هذا الهذيان في بغداد

وهي دار العلم ولقد حضر مجلسه يوسف الهمداني فقال مدد هذا كلام شيطاني لا رباني ذهب دينه والدنيا لا يبقى له وسمع عن

احمد الغزالي انه كان يقول يا شاهد وينظر الى المردان ويجالسهم حتى حدثني ابو الحسين يوسف انه كتب اليه في حق مملوك لم

تكن فقرا الرقعة ثم صاح باسمه فقام اليه فصعد المنبر فقبل بين عينيه وقال هذا جواب الرقعة توفي ابو الفتوح في هذه السنة

بهرام بن بهرام بن شجاع البيع سمع الجوهري والتنوخي وكان سماعه صحيحا وكان كريما بنى مدرسة لاصحاب الامام احمد

بباب الازج عند باب كلواذا ودفن فيها ووقف قطعة من املاكه على الفقهاء وسبل الخبز وكانت وفاته ليلة الجمعة سادس

عشر محرم **صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو العلا الاسحاقي** من اهل هرات سمع الحديث الكثير وكان

حافظا مما روى عنه اشياخنا توفي وعورج وعورج قرية على باب هراة **ثم دخلت سنة احدى وعشرين وخمسمائة**

فمن الحوادث فيها ان جماعة من عسكر السلطان جاوا ليدخلوا الى باب الخلافة من باب النوبي فمنعهم خاتون

فجاؤا الى باب الغربة يوم الاربعاء رابع المحرم ومعهم جماعة من الساسة والرعاع واخذوا مطارق الحدادين وكسروا باب الغربة

ودخلوا التاج ولهبوا دار الخلافة مما يلي الشط فخرج الجواري حاسرات يلطمن فدخلن دار خاتون قال المصنف فرايتهن وانا

صبي وقد جئن هاربات ووقفن على باب المخزن فدخلن دار خاتون وضج الناس حتى كان الدنيا تزلزل فاخبر الخليفة بالحال

فخرج من السرادق وابو علي بن صدقة بين يديه وقدموا السفن دفعة واحدة ودخل العسكر في السلاح وترسوا في

وجوههم والسوا الملاحين السلاح ورمات النشاب من ورائهم ورما العيارون انفسهم في الماء فعبروا وعسكر

السلطان مشغولون بالنهب وقد حصل منهم في دار الخلافة نحو الف في السلاح فلما راوا عسكر الخليفة قد عبر اوقع الله

عليهم الذلة فانهزموا ووقع فيهم السيف واختفوا في السراديب فدخل عسكر الخليفة فاسروا جماعة من الامرا ونهب العوام

دور اصحاب السلطان ودار وزيره ودار العزيز ابي نصر المستوفي وابي البركات الطبيب وكانت عنده ودائع فاخذت من

داره واخذ من داره ما قيمته ثلثمائة الف دينار ودخلوا رباط بهروز وتعرضوا للصوفية وهرب اصحاب السلطان وقتل

منهم عدة وافرة في الدروب والمضائق وبقي الخليفة والوزير بالجانب الغربي حتى نقلت الحرم والرجال الذين كانوا اودعوه

في الحريم الطاهري ودار العميد ثم عبر الخليفة الى داره يوم السبت سابع المحرم ومعه العساكر وحفروا الخنادق ليلا

عند ابواب الدروب والمسالك ورتب السلطان على ابواب المحال من يحرسها من دور اصحاب السلطان وبقي القتال

على هذا اياما وجاء من عسكر السلطان خلق كثير فخرج اليهم الوزير والنقيب والعسكر فغدر ابو الفتح ابن ورام في جماعة

معه وانتقلوا الى العسكر السلطاني فلما كان يوم عاشورا انقطع القتال وترددت الرسل ولان الامر وقال السلطان اريد

ان يبعث لي من يحلفني واحد يعده لك وزيري ليستوثق لي فمال الخليفة الى الصلح فبعث قاضي القضاة الزينبي واسمعيل

الصوفي وستة وثلثين شاهدا من المعدلين فلحبسهم ستة ايام فقال الناس قد قبض عليهم ويئس الناس من الصلح وحفرت

الخنادق وسدت العقود وسلم كل نظر من بغداد الى محله واخذ اهل الجانب الغربي خوفا لكونهم سبوا السلطان وشتموه

وكانوا يقولون يا باطني لم تقدر على غزو الروم حتى تغزو الخليفة والمسلمين ودخل بعض الركوبي على السلطان فاغراه

بالناس فنفر وقال انت تريد ان تنهب المسلمين واعمر القتل ثم تقدم في وقته الى الوزير وقال احضر الجماعة فاحضروا وقت المغرب
فصلى قاضي القضاة بالمسلمين والسلطان المغرب وسلم عليه فاذن له في الجلوس وقرأ عليه مكتوب الخليفة فقام قايما وقبل
الارض وقال سمعا وطاعة لامير المؤمنين ولم يخالف في شيء مما اقترح عليه وحلف فعادوا وانطفأ القلب واصبح الناس مطمئنين
وفتحت العقود وطمت الخنادق ودخل اصحاب السلطان الى البلد وهم يقولون نحن مذ ثلثة ايام ما اكلنا الخبز ولو لم يقع
الصلح متنا جوعا وكان الخبز في معسكرهم كل منّ بدانق ولا يوجد وكانوا يسلقون العظام بالماء ثم ياكلونه وكان السعر في
الحريم رخيصا فما رأوا سلطانا قط حاصر بلدا وكان هو المحاصر الا هذا وظهر من السلطان حلم وافر عن العوام وحكى ابو المكارم
بن مسصا السقلاطوني قال رأيت ابا سعد بن ابي عمامة في المنام حين انخصم المسترشد بالله ومحمود وعليه ثياب بيض فسلمت
عليه وقلت له من اين اقبلت قال من عند الامام احمد بن حنبل وها هو وراي فالتفت فرأيت احمد بن حنبل ومعه جماعة من اصحابه
فقلت اين تقصدون قالوا الى امير المؤمنين المسترشد بالله لندعو له بالنصر فصحبتهم وانتهينا الى الحريم الى مسجد ابن القزويني
فقال الامام احمد ندخل باحد الشيخ معا فدخلنا باب المسجد وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاذا الصوت من صدر المسجد
وعليك السلام يا ابا عبد الله الامام وقد نصر قال فانتبهت مرعوبا وكان كما قال الشيخ ثم ان اصحاب السلطان طلبوا ما نهب
من دورهم فقدم الخليفة الى حاجب الباب وكان ابن الصاحب باخذ العوام الذين نهبوا دور الاتراك فقبض على عالم كثير
لا يحصى واسترد ما امكن واشهد عليهم انه متى ظهر عند احد شيء من النهب ابيح دمه ثم نفذ الخليفة اما او ابن الانباري وابن
الصاحب وفي صحبتهم خيل وبغال وحواس وثوب ساب ثم اسرج الزبزب للوزير وجلس فيه وحجاب الديوان معه وركب
ارباب الدولة في السفن حول الزبزب ونزل العوام في السفن وعلى الشط وكان يوما عظيما فدخل الى السلطان وادى الرسالة
فقام السلطان وقبل الارض ثم اذن للوزير في الانكفاء فنهض وركب في الزبزب الى ان وصل الى دار وزير السلطان فصعد
فقعد عنده زمانا يحادثه ثم خرج ورجع وعكر اصحاب السلطان من بغداد ونودي من قبل السلطان انه قد فتح دار ضرب
من لم يقبل ديناره ابيح دمه فسمع الوزير بذلك فضمن للسلطان كل شهر الف دينار وازال دار الضرب ثم اعد خيل السبع وكبر
الاسماط وجاء وزير السلطان الى الخليفة في رابع صفر فدخل اليه فاكرمه كرامة لم يكن بها ونبر وطا ثم خلع عليه وجاء هو ووزير
السلطان فتحادثا طويلا ومرض السلطان في الميدان وغشي عليه ووقع من على الفرس وكان مريضا مرضا شديدا فبعث له
الخليفة ادوية وهدايا وبعث عشرة الاف رطل خبز وعشرة اروس من البقر ومراكب اصحاب وسعة ثم ركب في حادي عشر صفر
ثم انتكس وارجف به وكان الخليفة قد هيأ له الخلع ليجيء اليه فيخلع فمنعه المرض واشار عليه الاطباء بالخروج من بغداد فبعث الخليفة
الخلع مع الوزير بن صدقة فخلعها عليه وهو مطروح على جانب وانصرف ثم رحل السلطان في ثاني عشر ربيع الاخر واقام

في المرج اياما وحل بطلب همذان ووصل سحكه بغداد الى زنكي وجلس ابن سليمان يدرس في النظامية ورخصت الاسعار ببغداد الى
زنكي وطلس ثم وصل الخبر من همذان في جمادى الاخرة بان السلطان قبض على العزيز وصادره واعتقله وعلى الوزير فصادره
واعتقله وكان السبب ان الوزير تكلم على الوزير نوشروان ريمس يكلم على الوزير وقال للسلطان هذا اخذ المال من الخليفة واتفق هو
ووزيره على ان يوحلا لك من بغداد ولا تبلغ غرضا وكل ما جرى عليك منه ثم بعث السلطان الى انوشروان وهو مقيم بالحريم
الطاهري واستوزره فلم يكن له ما يتجهز به حتى بعث له الوزير جلال الدين من عند الخليفة الخيم والخيل وما يحتاج اليه فرحل
في مستهل رمضان الى اصفهان فاقام في الوزارة عشرة اشهر ثم استعفى وعاد الى بغداد وفي اليوم الثالث من رمضان وصل
يرنقش الخادم الملقب مجاهد الدين الى بغداد وقد فوض اليه السلطان بغداد والحلة وفوضت ولاية الموصل وما يجري مجراها
الى زنكي فخرج اليها وارسل الخليفة على طراد الى سنجر لابعاد دبيس بن صدقة ومعه خلع فلبسها واكرمه واعطاه كوسات
واعلاما وبوقات واذن له في ضرب الطبل على بابه ثلث صلوات واعطاه طوقا وسيفين وفرسين ولوائين وبعث معه
ابن صاعد خطيب نيسابور وجاء الخبر ان سنجر وصل في الباطنية اثني عشر الفا ومن الحوادث في هذه السنة ان ابا الفتوح الاسفراييني
وكان لا يعرف الحديث انما هو في ذلك على عادة القصاص سئل عن قول النبي صلعم لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات فقال
ليس بصحيح والحديث في الصحيح وقال يوما على المنبر قيل لرسول الله صلعم كيف اصبحت قال اعمى بين عميان ضالا بين ضلال فنقل ذلك
الى الوزير بن صدقة فاستحضره فاقر واخذ يتاول بتاويلات باردة فاستفتى فقال الوزير للفقهاء ما تقولون فقال ابن سليمان
مدرس النظامية لو قال هذا الشافعي ما قبلناه منه ويجب على هذا ان يجدد اسلامه وتوبته ومنع من الجلوس بعد ان استقر انه
يجلس ويسد الزنار ويتوب ثم رحل من بغداد فحضره قوم من الاكابر يميلون الى اعتقاده فاعادوه الى الجلوس وكان يتكلم بما
يسقط حرمة المصحف من قلوب الناس وافتتن به خلق كثير وزادت الفتن في بغداد وتعرض اصحاب ابي الفتوح بمسجد ابن جرده
فرجموا ورجم معهم ابو الفتوح وكان اذا ركب يلبس الحديد ومعه السيوف المجذوبة تحفظه ثم اجتاز بسوق الثلثاء فرجم وكتب
عليه السباب ومع هذا تقول ليس الذي يتلوه كلام الله انما هو عبارة ومجاز والكلام الحقيقي قائم بالنفس فنفر اهل السنة كلما
سمعوا هذا فلما كان اليوم الذي دفن فيه ابو الحسن بن الفاعوس الحنبلي ببغداد دلوه وغلقت الاسواق وكان الحنابلة يصيحون على
عادتهم هذا يوم سني حنبلي لا قشيري ولا اشعري ويصرخون بسب ابي الفتوح فمنعه المسترشد من الجلوس وامره ان لا يقيم ببغداد
وكان ابن صدقة يميل الى مذهب اهل السنة فنصرهم فلما ان كان يوم الاحد العشرين من شوال ظهر عند وراق كراسة قد اشتراها
في جملة كاغد من عنده منها مكتوب القران وبين كل سطرين من القران سطر من الشعر على وزن اجزاء الايات فعدس كلمها باذا به
رجل معلم يقال له ابن الاديب فكبس بيته فوجد فيه كراريس على هذا المعنى فحمل الى الديوان وسئل عن ذلك فاقر وكان من اصحاب

ابي الفتوح فحمل على حمار وشهر في البلد ونودي عليه وهمت العامة باحراقه فاستحسن اهل السنة ثم اذن لابي الفتوح فجلس وظهر
عبد القادر فجلس في الحلبة فتحسن اهل السنة واستبصروا وحسن اعتقاد الناس فيه **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
احمد بن عبد الواحد بن الجيلي يحيى بن عبد الله محمد بن ابي عيسى بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد
المهدي بن المنصور ابو السعادات المتوكلي سمع ابا الغنايم بن المامون وابا جعفر بن المسلمة والخطيب وغيرهم وكان
سماعه صحيحا وسمعت منه الحديث وكتب لي الاجازة بخطه فذكر فيها نسبه الذي ذكرته وتوفي ليلة الخميس سابع عشر رمضان
ترديا من سطح داره ما الموت ودفن بمقبرة باب الدير وبلغ ثمانين سنة علي بن عبد الواحد بن احمد بن العباس ابو الحسن
الدينوري سمع ابا الحسن القزويني وابا محمد الخلال والجوهري وغيرهم وسمعت عليه الحديث وتوفي في جمادي الاخرة علي بن
المبارك ابو الحسن المقري الزاهد ويعرف بابن الفاعوس كان من اصحاب الشريف ابي جعفر وكان يقرا يوم الجمعة على الناس
احاديث قد جمعها بغير اسانيد وحدثني ابو الحكم الفقيه قال كان يجي ساقي الماء الى حلقته فياخذ منه الكوز ويشرب ليلا
يظن انه صايم وتوفي ليلة السبت تاسع عشر شوال وانقلبت بغداد لموته وغلقت الاسواق وكان الجمع يفوت الاحصا
واستغاث العوام بذكر السنة ولعن اهل البدع **فاطمة بنت الحسين بن الحسن ابن فضلويه الرازي** كانت واعظة
متعبدة لها رباط يجتمع فيه الزاهدات سمعت ابا جعفر بن المسلمة وابا بكر الخطيب وغيرهما وسمعت منها بقراءة شيخنا ابي
الفضل بن ناصر كتاب ذم الغيبة لابرهيم الحربي ومن مجالس ابن سمعون رواها عن ابن النقور ومسند الشافعي وغير ذلك
توفيت في ربيع الاول من هذه السنة محمد بن الحسين بن بندار ابو العز القلانسي المصري ولد سنة خمس وثلثين واربعمائة وقرا
بالقرات وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المامون وابن المسلمة وغيرهم وعمر ورحل الناس اليه من الاقطار لسنه شيخنا
عبد الوهاب الانماطي الى الرمص واسا الساعليه وقال شيخنا ابو الفضل بن ناصر الحق سماعه في جزء وتوفي في شوال هذه السنة
ودفن بواسط محمد بن عبد الملك بن ابرهيم بن احمد ابو الحسن بن ابي الفضل الهمداني الفرضي من اصحاب التاريخ ومن اولاد
المحدثين والائمة ذكر شيخنا عبد الوهاب ما يوجب الطعن فيه وتوفي فجاه ليلة السبت سادس شوال ودفن الى جانب ابيه
عند قبر ابي العباس بن شريح **ثم دخلت سنة اثنين وعشرين وخمسمائة فمن الحوادث فيها**
انه وصل علي بن طراد من عند سنجر ومعه رسول من عند سنجر وسال امير المومنين ان يوذن له فيخطب على المنبر يوم الجمعة في
جوامع بغداد فاذن له وخلع عليه فلبس السواد وخطب على المنابر كل جمعة في جامع وفي هذه السنة توفي بن صدقة الوزير
وناب نقيب النقبا وفيها مضى محمود الى سنجر واصطلحا بعد جفوة كانت بينهما وسلم سنجر اليه دبيسا وقال له تعزل زنكي
من الموصل والشام وتسلم البلاد الى دبيس وتسال الخليفة ان يرضى عليه فاخذه ورحل وفي صفر ظهرت ريح شديدة مع

غيم كثيره ومطر واحمر الجو ما بين الظهر الى العصر وانزعج الناس واحتملت الريح وملا احمر ملاث الدراري والاسطحة قال شيخنا
ابن الزاغوني وتقدم الى نقيب النقبا ان يخرج الى سنجر فوقع الى الخزانة بثلثين الف دينار ليعملها فتقدم الى الشيخ الشيوخ فوقع خمسة عشر
الف دينار ليعملها وفي ربيع الاول رتب ابو طاهر ابن الكرخي في قضا واسط وفي جمادي الاخرة رتب المحمي في مدرسة خاتون
المستظهرية رتبه موفق الخادم وخرج بهروز لعمارة سور النهروان ورتب الالات وفي هذا الشهر ظهر الخبر بتوجه دبيس الى بغداد
في عسكر عظيم فانزعج اهل بغداد وكوتب محمود فقيل له انك ان لم تمنعه من المجي والا احتاج ان يخرج اليه ونقض العهد الذي
بيننا وبينك وتطاول للوزارة جماعة منهم عز الدولة ابن المطلب وابن الانباري وناصح الدولة ابن المسلمة واحمد بن النظام
فتقوا من الجواب في ذلك واجلس للنيابة في الديوان نقيب النقبا وفي رمضان خلع على عز الدولة دراعة وعمامة بغير ذؤابة
وفرس ومركب وجلس للهنا وفي شوال وصل الخبر بان السلطان محمود عزل انوشروان من الوزارة وكان هو قد سال ذلك
واخذ منه الدواة التي اعطاه والبغلة وصادر اهل همذان فاخذ منهم سبعين الف دينار **ذكر من توفي في هذه السنة من**
الاكابر الحسن بن علي بن صدقة ابو علي الوزير وزر للمسترشد وكان ذا راي ومدح المسترشد فقال وجدت
الورى كالماء طعما ورقة وان امير المومنين زلاله ولولا طريق الدين والشرع والتقى لقلت من الاعظام جل جلاله توفي ليلة
الاحد من هذه السنة الحسن بن علي بن ابي القاسم ابو علي اللامشي من اهل سمرقند روى الحديث وتفقه وكان يضرب
به المثل في النظر وكان خيرا دينا على طريق السلف مطرحا للتكليف امارا بالمعروف بعث رسولا من خاقان ملك ما وراء النهر
الى دار الخلافة فقيل له لو حججت فقد وصلت بغداد فقال لا اجعل الحج سعار رسالتهم فرجع الى سمرقند وتوفي في رمضان
هذه السنة وهو ابن احد وثمانين سنة محمد بن سعد بن ابي الفرج بن احمد بن علي ابو نصر الشيباني الحلواني سمع ابا الحسين بن
النقور وابا الغنايم بن المامون وابا جعفر بن المسلمة وغيرهم وكان ثقة يسكن نهر القلايين وتوفي في رمضان هذه السنة
موسى بن احمد بن محمد ابو القاسم السامري كان يذكر انه من اولاد ابي ذر الغفاري وكان قد سمع الكثير وقرا الروايات وتفقه
على شيخنا ابي الحسن بن الزاغوني وناظر ياسه يتكلم كلاما حسنا وتوفي في رابع رجب ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل
ثم دخلت سنة ثلث وعشرين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه دخل السلطان محمود الى بغداد يوم تاسع عشر محرم واقام دبيس في بعض الطريق واجتهد في ان يمكن دبيس من الدخول
وان يرضى عنه الخليفة ويعطى الى زنكي ان يسلم البلاد الى دبيس فامتنع وفي صفر تقدم السلطان بالختم على مدرسة الامام ابي
حنيفة وطالبه الوكلا بالحساب ووكل بقاضي القضاة الزينبي لاجل ذلك وكان قد حصل له ان دخل المكان نحو ثمانين الف
دينار وما ينفق منها عشره وفي هذا الشهر درس احمد المحمي بجامع القصر لان الوزير احمد منعه من النظامية وفي يوم الاحد

سلخ ربيع الاخر خلع المسترشد على نقيب النقبا ابي القاسم ابن طراد واستوزره وضمن زنكي ان يسفد للسلطان مائة الف دينار
وخيلا وثيابا على ان لا نغير عليه واستقر على الخليفة مثل ذلك على ان لا يولي دبيسا فباع الخليفة عمارا الحريم وقرى وما
زال يصح ثم ان دبيس دخل الى بغداد بعد جلوس الوزير في الوزارة بثلثة ايام ودخل دار السلطان وركب في الميدان وبعد
في حلق في عسكر السلطان وراه الناس وجاء زنكي والقانسه بين يدي السلطان وحمل معه هدايا فاسه فاكرمه وخلع
عليه بعد ثلثة ايام اعاده الى الموصل ونفذ الخليفة الى السلطان خلعا كان قد اعدها مع الوزير ابي القاسم الزينبي يوم
الجمعة ثالث جمادى الاخرة وكان الوزير والموكب في السفن والناس على دجلة وفي السفن يدعون للخليفة والسلطان
ويلعنون دبيس وكان سنجر قد سلم دبيس الى ابنته امراة محمود فكانت هي التي مانع عنه ورحل السلطان من العراق يطلب
همذان يوم السبت رابع جمادى الاخرة وسلمت الحلة الى بهروز والشحكية ايضا واتفق انه مات بنت سنجر التي كانت
تدافع عن دبيس ومرض محمود فاخذ دبيس ولدا صغيرا لمحمود فلم يعلم به حتى قرب من بغداد فدون الخليفة العساكر و
خرج بهروز من الحلة هاربا فقصدها دبيس فدخلها في رمضان وبعث بهروز كاسه يعلم السلطان بمجي دبيس فوصلوا و
هناك نظر الخادم قد بعث الى السلطان ليعمه من العراق ويخلع عليه فلما سمع نظر بذلك دخل على السلطان وعظم الامر
وقال صفعت امير المومنين من ان يدون وسلطت عليه عدوه وكيف يكون الحال فبعث السلطان فاحضر بولو الاحمد
يلي وقال انما ضمنتما دبيسا فلا اعرفه الا منكما فضمن الاحمديلي ذلك على نفسه ورحل يطلب العراق فبعث دبيس الى الخليفة
يقول له انك ان رضيت عني رددت اليك اضعاف ما نفذ من الاموال واكون المملوك فقال الناس هذا لا يومن
وما نوا تحت السلاح طول رمضان هذا ودبيس يجمع الاموال ويدع الغلات وبسط على القرى حتى انه حصل على ما قيل
خمسمائة الف دينار وانه قد دون عشرة الاف فارس بعد ان وصل في ثلثمائة ثم رحل ثم ان الاحمديلي وصل الى بغداد تاسع
عشر شوال فدخل الى الخليفة واعطاه يده فقبلها ثم خرج فعبر قاصد الحلة ووصل الخبر بان السلطان قد وصل الى حلوان
وجائت العساكر وضاق الوقت على الحاج فامر عليهم امير اسار بهم في ثمانية عشر يوما فلقوا شدة فلما سمع دبيس هذه
الاخبار بعث الى السلطان برسالة وخمسة وخمسين مهرا عربية قد اسفاها وبعد ثلثة ايام بغال عليها صناديق مال
وذكر بعض اصحاب دبيس انه قد اعد للسلطان ان اصلح بوته مع الخليفة ثلثمائة حصان له وللخليفة مثله ومائتي الف
دينار وان لم يرض عنه دخل البرية وانه قد اعد الجمال والروايا والدقيق فبلغه ان السلطان غير راض عنه في هذه النوبة
فاخذ الصبي وخرج من الحلة لا يدرى اين مقصده ثم خرج الوزير لاستقبال السلطان يوم الجمعة رابع ذي الحجة فلقيه بسيره بما
واعطاه فرسه ومركوبه وكانت قيمتها ثلثين الف دينار ثم مرض السلطان ووصل الخبر بان دبيسا دخل البصرة واخذ منها

اموالا كثيرة وجمع دخل السلطان الخليفة فبعث السلطان اليه عشرة الاف فارس ومقدمهم برتقش فلما علم دبيس جاء الى نواحي
الكوفة ثم قصد البرية وانقطع خبره وفي هذه السنة خنق رجل يقال له ابن ناصر نفسه بحبل شده في السقف وفيها قتل من كان
رمى بمذهب الباطنية في دمشق وكان عددهم ستة الاف وفيها وصل الافرنج الى باب دمشق فعاد اليهم عبد الوهاب الواعظ
من دمشق ومعه جماعة من التجار وهموا بكسر المنبر ووعدوا بان ينفذ السلطان في ذلك ذكر من توفي في
هذه السنة من الاكابر اسعد بن ابي نصر الميهني ابو الفتح تفقه على ابي المظفر السمعاني وغيره وبرع في الفقه وفاق
في النظر وتقدم عند العوام والسلاطين وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه التدريس في النظامية وعلق عنه
جماعة تعليقة الخلاف وادركه الموت بهمذان في هذه السنة فحكى بعض من كان خدمه من الفقها قال كنا معه في البيت وقد دنت
وفاته فقال لنا اخرجوا فخرجنا فوقفنا على الباب وسمعته فسمعته يلطم وجهه ويردد هذه الكلمات ويقول يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمات حتى مات حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين
بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن ابن علي بن ابي طالب ع ابو الغنايم ابن البركات
ابن ابي الحسن من اهل نيسابور ولد سنة تسع وعشرين واربعمائة وسمع الكثير وحدث بالكثير وضم الى شرف النسب شرف
التقوى زيدي المذهب توفي في محرم هذه السنة منصور بن هبة الله بن محمد ابو الفوارس الفقيه الموصلي الحنفي كان من
العدول ثم ولي القضا بنواح من سواد بغداد وكان من المجودين في النظر ومعرفة المذهب ورددنا اليه الحسبة بالجانب
الغربي وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بالخيزرانية ابو المكارم بن المطلب الملقب عز الدولة كان استاد دار الخلافة
توفي يوم الجمعة تاسع رجب ثم دخلت سنة اربع وعشرين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه في خامس المحرم ولي ابن الرسي الحسبة وعزل ابو عبد الله الرطبي وظهرت منه زلات كثيرة وطولب بخمسمائة دينار ولي
شيخنا ابو الفضل بن ناصر كانت زلزلة عظيمة هايلة في السادس عشر من ربيع الاول سنة اربع وعشرين وكان ذلك
في الخرساط وكتب في المسجد بن العشابن فماجت الارض مرارا كثيرة من اليمين عن القبلة الى الشمال فلو دامت هلك
الناس ووقعت دور كثيرة ومساكن في الجانب الشرقي ثم حدث موت محمود وفتن وحروب ووردت الاخبار في العشر
الاخير من جمادى الاولى انه ارتفع سحاب عظيم ببلد الموصل فامطر مطرا كثيرا وفي هذه السنة امر بهدم تاج الخليفة على دجلة
لانه اشرف على الوقوع فلما نقض وجد في اعلاه في الركن الشمالي مصحف جامع قد جعل في غلاف من ساج ولبس بصفائح الرصاص
في ورق بخط كوفي فلم يعرف لذلك معنى الا ان يكون للتبرك به ثم اعيد بناء التاج في تمام السنة ووصل الخبر
بكثرة الافرنج من دمشق وانه قتل في تلك الوقعة عشرة الاف نفس ولم يفلت منهم سوى اربعين نفرا ووصل الخبر

بان خليفه مصر الحاكم بامر الله قبل بوش غلام ارمنى له فملك القاهره ووثب على من معه من العسكر ما الاعظم وارادا
يتامر على العسكر فخالفوه ومضوا الى ابن الافضل الذى كان ابوه خليفه قبل المقتول فعاهدوه وخرج فقصد القاهره فقتلوا
الغلام الذى فى القاهره ونهبت ثلثه ايام وملك ابن الافضل **ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر احمد بن الى القاسم**
ابن رضوان بن سهر يوسف سمع القاضى ابا يعلى والجوهري وكان سماعه صحيحًا وكان رجلًا صالحًا كثير الصلوه والصدقه
وتوفى سحرة يوم الاحد عزه جمادى الاخره وصلى عليه بجامع القصر فحضر القضاة والفقهاء والشهود وارباب المناصب والخلق
الكثير ودفن بباب حرب **ابرهيم بن يحيى بن عثمن ابو اسحق العزى الفاضل** ولد بغزه بلد بفلسطين وبها ولد الامام
الشافعى ولد سنه احدى واربعين واربعمائه وكان احد فضلاء الدهر ومن يضرب به المثل فى صناعة الشعر وكان له خاطر
مستحسن وشعر مليح ومن اشعاره قوله فى قصيدة يصف فيها الاتراك • فى فتية من جيوش الحرب ما تركت
للدعل كتابهم صونا ولا صدا • قوم اذا قوبلوا كانوا ملايكه • حسنًا وان قوتلوا كانوا عفاريتا **وله** انما هذه الدنيا
متاع والسفيه الغوى من يصطفيها ما مضى فات والمومل غيب ولك الساعة التى انت فيها **وله** من قصيدة
لك الذى بالعشق دونك خصنى يا ظالمى قسم المحبة بيننا القا الغوير ولا اخاف بوسوره وعنى نظر الغزال اذا رنا
وله وقال وابع فوادك حين هوى لعلك تشترى قلبا جليدا اذا كان القديم هو المصافى وخان فكيف اتمن الجديدا
وترك قول الشعر وعسل كثيرًا منه وقال قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعى مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق ومن العجايب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق
خرج الغزى من مرو الى بلخ توفى فى الطريق فحمل الى بلخ فدفن بها وكان يقول انى لارجو ان يعفو الله عنى ويرحمنى لانى
شيخ مسن وقد جاوزت السبعين ولانى من بلد الامام الشافعى وكان موته فى هذه السنه حقق الله رجاه **الامر بالله**
قال الناسخ هكذا وجدته ههنا وانما وجدته فى غير هذا التاريخ الامر باحكام الله وهو الاليق والله اعلم خليفة مصر هجم عليه
عشرة من غلمان مصر المنسوبين للافضل الذى كان قبله فقتلوه فى ثانى ذى القعده من هذه السنه **الحسين بن محمد بن**
عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم بن سليمان بن وهب ابو عبد الله الدباس
الشاعر النحوى ابو عبد الله المعروف بالبارع اخو ابى الكرم المبارك بن فاخر النحوى لامه ولد سنه ثلث واربعين واربعمائه
وقرا القران بالقراات على ابى بكر الخياط وابا على بن البنا وغيرهما واقرا وصنف له شيخنا ابو محمد المقرى كتابا يتضمن الخلاف
فيما قراه وسمع الحديث من القاضى ابى يعلى ابن الفرا وابن المسلمة وابى بكر الخياط وغيرهم وحدث عنهم قال المص وسمعت منه
الحديث وكتب الى اجازه وكان فاضلًا عارفًا باللغة والادب وله شعر مليح انبانا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب

البارع انه قال • ردعلى الكرى ثم اهجرى يلى • فقد قنعت بطيف منك فى الوسن • لا تحسبى النوم قد اوحشت الطلبه
الا رجا خيال منك يونسنى • علمت بالهجر جفنى هجر موضعه • وما العراق فؤادى صحبة الحزن • وكنى والهوى فردا اغالبه •
وما لسلك عن هم بورقنى • سلبت سما اعانى فاستهمت به • لا تعرف الشجو الا كل ذي شجن • سار بين حلى مطلق وشج
ونفذ الحب كالمصفود فى قرن • الله فى كبدى الحرى علمت • وفى قلبى المعنى بما كلفته المحن • امسيت لسهدها دمن سلم سد
مداخل من جوى فى القلب مكتمن • اركان يوجب صبرى حمتى ورضا • بسوء حالى وحل للصاددين • ما هم نفسى فى قرب وفى بعد
وصمن قلبى فى حل وفى ظعن • لو قيل لى ما امر الدنيا منالك لما • جعلت غيرك لى حظا من الزمن • منحلك القلب لا ابغى به ثمنا
الارضاك ووافقرى الى الثمن **وله** ذكر الاحباب والوطنا والصبا والالف والسكنا فاعدت مرمى به وجب
من خراسان به اليمنا جلست من بين اضلعه بالنوى قلبا له صمنا من لمشتاق سلبه دار يسمح ملسوفنا لم يعرض
بالحسن من مسعدا الا وقلت انا لك ناور واسوه من لم يدع طرفه الوسنا بلت انسى قبل انسك بى فتعالى سند ما كمنا
مسا كما نحن اذا اتحد سح واصبح وا اخرنا انا لانات العد هوى انالانات العرب هنا اما ورباحمام وهانت والالف القرينا
اسرحا ذا النهار معا واسكنا صح الدجا غصنا وانكنا احاربى لما لعيب ابدى الفراق بنا كم برا اسكو البعاد وكم ابدت الاطلال
والرمنا اين قلبى ما صنعت به ما ارى صدري له سكنا حان يوم السفر بهو معى وانا ان يصحب البدنا ايه حادى الرفاق
حنا امر لم داعى الفراق عنا لست بالله انتم وساسا الا تلا منا حلسه لا ارها عن ربم الحمى حزنا دعت
سحف الغمام ولا الرض ادساولا البنا رسمسا عن جواهنا سهام سفد الحنا كم اخا لست ودى وذرحا بغى الحج
فافتتنا انصفوا انا موحى لنا السر هنا امنكم حسنا نحن قد والله عند كم ما له حيرانه ولنا توفى البارع يوم الثلثا
سابع عشر جمادي الاولى من هذه السنه ودفن بباب حرب وكان قد اضر فى اخر عمره وكان شيخنا ابن ناصر يقول ارفيه
ساهل وضعف **سهل بن محمد بن محمود بن اسمعيل ابو المعالى البرانى** والبرانيه قرية من قرى بخارا سمع الحديث
الكثير وتفقه خرج الى مكه فاغارت العرب على الحاج فبقى هو ورفقاوه حفاة عراة ثم سلموا الى مكه ووقف ماتهم لو
فجاور مده ثم خرج الى اليمن فركب البحر ثم مضى الى كرمان ثم الى خراسان وكان اماما فاضلا مناظرا واعظا متشاغلا
بالتعبد توفى ببخارا هذه السنه **محمد بن سعيد بن ابن مرجا العبدرى القرشى ابو عامر الحافظ** اصله من برقه من بلاد
المغرب ودخل الى بغداد سنه اربع وثمانين واربعمائه فسمع من طراد وابن البطر ومالك والباسى والحميدى ونظرائهم
حتى سمع من مشايخنا ابى بكر بن عبد الباقى وابن السمرقندى وكان يذهب مذهب داود وكانت له معرفة بالحديث
حسنه وفهم جيد وكان متعففا فى فقره ومرض يومين وتوفى فى ربيع الاخر من هذه السنه ودفن فى مقبره ابى بكر غلام

الخلال هبة الله بن القاسم بن عطا بن محمد بن سعد المهروي كان حافظا لكتاب الله عز وجل نبيلا من بيت
العلم والورع والزهد والحديث وكانت سيرته مرضية انقطع فى اخر عمره وترك مخالطة الناس وتوفى فى جمادى الاولى
من هذه السنة ثم دخلت سنة خمس وعشرين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه دبيس بن صدقة ضل فى طريقه فقبض عليه غلام حسان ابن مكتوم الكلبى من اعمال دمشق وانقطعت عنه اصحابه
فلم يكن له منجى من العرب فحمل الى دمشق فحمله اميرها بن طغلتين وباعه من زنكى بن اق سنقر بخمسين الف دينار
وكان زنكى عدوه وظن انه يهلكه فلما حصل فى قبضته اكرمه وخوله المال والسلاح وقدمه على نفسه فلما ورد الخبر بذلك
خلع على الرسول واخرج ابن الانبارى الى داخل دمشق ليتوصل فى اخذه وحمله الى دار الخلافة فلما وصل الى الرحبة قبض عليه
امير الرحبة فقدم زنكى اليه وحمل الى قلعة الموصل وورد الخبر فى ربيع الاول بان مسعودا اخا محمود قد انفصل عن سنجر
وجاء يطلب السلطنة وقد اجتمع اليه جماعة من الامراء والعساكر فاختلط امر محمود وعزم ان يرحل اليه فبعث الى المسترشد
ليستاذنه فاجابه انك تعلم ما بينى وبينك من العهد واليمين وانى لا اخرج ولا ادون عسكرا فاذا خرجت عاد العهد و
ملك الحلة وربما تجدد منه ما يعلم فقال له متى رحلت عن العراق ووجدت لحركته خفت على نفسك وعلى المؤمنين
وتجدد لى امر مع اخى فلم اقدر على المجى وقد نزلت عن اليمين التى بيننا فمهما رايت من المصلحة فافعله فخلع عليه الخلع السنية
وخرج ثم ارسل معه مما يطيب قلبه والتقيا وتحالفا واعتنقا وحمل مسعود القاسم بن يديه وبعث وزيره محمد الى
مسعود من الالات ما قوم بمائة وخمسين الف دينار واعطاه السلطان العساكر والاجناد ورحل وتوفى المسترشد
ولد ابا جعفر وكان ابن احدى وعشرين سنة فقعدوا للعزاء به يومين وقطع ضرب الطبل لاجله وفى رجب اعيد الغيار
على اهل الذمة وتوفى السلطان محمود فاقاموا مكانه ابنه داود واقيمت له الخطبة ببلاد الجبل واذربايجان وكان
اتابك آباكه والوزير ابو القاسم الملقب قوام الدين وزيره وقصد حرب عمه مسعود وقطع الجسر من راس نهر عيسى و
نصب بباب الغربة وفى يوم الاحد ثالث عشرين ذى القعدة فكثرت الاراجيف وصار مسنزها مليحا يجتمع الناس بعد
العصر بحذائه كما كانوا يجتمعون فى الرحبة وفى يوم الاثنين ثانى عشر شوال احضر كثير بن شمالوق وابو المعالى بن
شافع وابو المظفر وابن الصباغ وقد زوروا فى منادة زورا عهدوها واخذوا عليها رشوة كثيرة فى دار هو رهنها بكتاب
على يد واحد الراهن وهو امراة اورث بها بعد ذلك لابنتها بقصد بذلك اخراجها عن الرهن فقرروا على ذلك
فلما ثبت انهم شهدوا بالزور فى القضية اخرجوا الى باب النوبى مع حاجب الحجاب وابن الزينبى المحتسب ودوروا بالاسهم
وحضر ذلك الخاص والعام واعيدوا الى الحجرة صاحب الباب ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن احمد

ابو السعود

ابو السعود بن ابى الفضل البزاز ولد سنة ثلث وخمسين واربعمائة وسمع ابا الحسين بن المهتدى وابا جعفر بن المسلمة
وابن النقور والخطيب وغيرهم وحدث عنهم وكان سماعه صحيحا وكان شيخا صالحا ذا هيئة يسرو ونعت من الحديث
وداره بدكر بجامع المنصور فى يوم عرفة وتوفى يوم الاثنين ثامن ربيع الاول ودفن بمقبرة جامع المنصور احمد بن
محمد بن عبد القاهر ابو نصر الطوسى سمع ابن المهتدى وابن المسلمة وابن النقور وكان سماعه صحيحا وتفقه على الشيخ
ابى اسحق وكان شيخا لطيفا عليه نور قال المص وسمعت منه الحديث واجاز لى جميع رواياته وانشدنى
اشعارا حسنة فمنها انه انشدنى على كل حال فاجعل الحزم عدة تقدمه بين النوايب والدهر فان نلت خيرا نلته
بعزيمة وان قصرت عنك الخطوب فعن عذر وانشدنى ايضا لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقمت
اشكو الى مولاى ما اجد وقلت يا عدتى فى كل نايبة ومن عليه لكشف الضر اعتمد وقد مددت يدى بالذل
صاغرة اليك يا خير من مدت اليه فى الزمان يد فلا تردنها يا رب خايبة فبحر جودك يروى كل من يرد كان
ابو نصر الطوسى يصلى بمسجد فى درب الشاكرية من نهر معلى ويروى الحديث ثم سافر الى الموصل وتوفى بها يوم السبت
حادى ربيع الاول من هذه السنة الحسن بن سلمان بن عبد الله بن الفتى ابو على الفقيه ورد بغداد ودرس بالنظامية
ووعظ فى جامع القصر وكان له علم بالادب ولم يكن قايما بشروط الوعظ فكان يقول انا فى الوعظ مبتدى وفى
الفقه منتهى غير انه انشا خطبا كان يذكرها فى مجلس الوعظ ونظم فيها مذهب الاشعرى فنقمت على اهل بغداد
ومال على اصحاب الحديث والحنابلة واسلف عاجلا وتوفى فى شوال هذه السنة وغسله القاضى ابو العباس ابن
الرطبى وصلى عليه فى جامع القصر ودفن فى تربة الشيخ ابى اسحق رحمة الله عليهما حماد بن مسلم الرحبى الدباس جمع الحديث
من ابى الفضل وغيره الا انه كان على طريقة التصوف يدعى المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن وكان عاريا من علوم
الشريعة ولم ينفق الا على الجهال وكان ابن عقيل ينفر الناس عنه حتى انه بلغه انه يعطى كل من يشكو اليه الحمى لوزه
وزبيبة ليأكلها فبرا فبعث اليه ابن عقيل متى عدت الى مثل هذا ضربت عنقك وكان يقول ابن عقيل عدوى و
كان الناس ينذرون اليه النذور فيقبل الاموال ويفرقها على اصحابه وكره قبول النذر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
النذر يستخرج به من البخيل فصار ياكل بالمنامات كان يجى الرجل فيقول رايت فى المنام اعط حمادا كذا فاجتمع له
اصحابه ينفق عليهم مما يفتح له توفى فى رمضان هذه السنة ودفن بالشونيزية على بن المستظهر الامير ابو الحسن
توفى فى رجب هذه السنة ودفن بالشونيزية وجلس فى الدرب وقعدوا للعزاء به محمد بن احمد بن ابى الفضل ابو
الفضل الماهيانى وماهيان قرية من قرى مرو وتفقه بمرو على ابى الفضل التميمى ثم مضى الى نيسابور واقام مدة

عند ابى المعالى الجوينى وتفقه عليه وسمع بها الحديث منه ومن ابن صالح المؤذن ومن ابى بكر الشيرازى وابى الحسن
الواحدى ثم سافر الى بغداد فاقام عند ابى سعيد المتولى يتفقه عليه وسمع بها ابانصر الزينبى وغيره وتوفى فى رجب هذه
السنه وقد قارب التسعين ودفن بمدرسته بماهيان محمد بن الحسن بن على بن الحسن ابو غالب الماوردى ولد سنه
خمسين واربعمائه بالبصره وسمع الحديث الكثير وكان يورق للناس وكان شيخا صالحا وسمعت عليه الحديث وتوفى فى
رمضان هذه السنه ودفن على باب مسجد الحمار بقرب قبر معروف على الطريق وروى فى المنام فقال غفر الله لى ببركات
حديث رسول الله صلعم واعطانى جميع ما املته محمد بن ابى الحسن محمد بن على ابو تمام بن ابى طالب الزينبى سمعه
المعروف ولد سنه ست واربعين وسمع من القاضيين ابن المهتدى وابن المرا وتوفى فى ذى القعده من هذه السنه وصلى
عليه فى جامع الخليفه ربيبه على بن طراد ودفن فى تربة ابى الحسن القزوينى بالحربيه محمد بن ....
.... يعرف بكال من اهل بخارا سافر البلاد فسمع بنيسابور وبخارا وسمرقند وبغداد ثم اقام بها
مدة وعاد الى ما وراء النهر وسكن بسمرقند ثم عاد الى الحجاز وحدث بالحرمين وغيرهما وكان اديبا فاضلا صالحا مكثرا
من الحديث وتوفى فى محرم هذه السنه وجلس الناس للعزاء به ثلثة ايام هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد
بن .... ابو القاسم الشيبانى الكاتب ولد سنه اثنتين وثلثين واربعمائة وبكر به ابوه واخوه ابو غالب
عبد الواحد فاسمعهما من ابى على بن المذهب وابى طالب بن غيلان والتنوخى وغيرهم وعمر حتى صار فريد اهل عصره فرحل
اليه الطلبه وازدحموا عليه وكان ثقة صحيح السماع وسمعت عليه مسند الامام احمد جميعه والغيلانيات جميعها واجزا
المزكى وهو اخر من حدث بذلك وسمعت منه غير ذلك بقراءة شيخنا ابن ناصر وكنت ممن كتبها عنه وتوفى بين الظهر
والعصر من يوم الاربعاء رابع عشر شوال وترك الى يوم الجمعه واشرف على غسله شيخنا ابو الفضل ابن ناصر وصلى عليه
ايضا بوصية منه فى جامع القصر ثم حمل الى جامع المنصور فصلى عليه شيخنا عبد الوهاب ابن المبارك الانماطى ودفن
يومئذ بباب حرب عند بشر الحافى ره ثم دخلت سنه ست وعشرين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
كان قد جرى فى اواخر السنة الماضية كلام يتعلق بدار الضرب وشكا العمال انهم يخسرون فيما ... وكذبهم
وقال بل تربحون كثيرا وعرض هذا الكلام على صاحب المخزن بن طلحه فلواه عن ذلك ومنعه من الكلام فيه فبلغ الخبر الى
المسترشد فامر بحسابهم فاذا ربحهم كثير وظهر ان صاحب المخزن كان يعاونهم وذكر انه كان ياخذ منهم فى كل شهر سبعين
دينارا وثبت ذلك عليه فامر المسترشد بنقل النظر فى ذلك الى الديوان فانكسر صاحب المخزن بذلك كسرة عظيمة
وكان تمام ذلك فى اوايل محرم هذه السنه وصار صاحب المخزن يجلس ساعة فى المخزن بعد ان كان يكون فيه معظم النهار ولا يحضر

باب الحجره لما ظهر من ذلك عليه وخرج التوقيع الى شرف الدوله الوزير بان المعمول عليك والامر ما نامر به فتوى حاشيته
بذلك وفى المحرم تقدم الخليفه بحراسة الغلات واوجب ذلك الغلاء فصار كر الشعير ثانى عشر دينارا ووصل مسعود بن محمد
الى بغداد فى عشرة الاف وورد قراجا الساقى ومعه سلجوق شاه بن محمد وكلاهما يطلب السلطنه واحد زنكى ان اقسنقر البرسقى وصل
ليسلم الى مسعود فلما بلغ تكريت حلف قراجا الملك سلجوق وقراجا واحلفهم المسترشد على التوافق والطاعة والاجتماع و
كان قراجا متحكما على محمود وسلجوق جميعا وارجف الناس بمجى سنجر فعمل السور حتى العقار وظهر على كتاب كتبه الغزنوى
الى وزير سنجر فاهين وخرجوا باجمعهم متوجهين لحرب السلطان سنجر بعد ان افرد العراق جميعه للوكلاء ووقع الاتفاق
واستظهر بالايمان والزم المسترشد قراجا بالخروج فكرهه ولم يجد بدا من الموافقه فانه تهدد وتوعد حتى قيل له ان الذى فيه
من سنجر فى الاحوال نحن نجعله لك الان وبعث سنجر يقول انا العبد فما اردت منى فعلت فلم يقبل منه وسار الجماعه وخرج
المسترشد بعدهم بايام من باب النصر فى سادس عشر جمادى الاخرة والكل مشاة بين يديه الى ان خرج عقد الحلبة ثم تقدم
ان يركب الوزير وحده الى ان خرجوا عقد السور فركبوا وضج الناس بالدعاء وماتوا يحبون الخيمات ويدعون ثم رحل
فى ثانى رجب وسار على سط الى حانقين فاقام بها وورد سنجر الى همذان فكانت الوقعة قريبا من الدينور وكان مع سنجر
مائة وستين الفا وكان مع قراجا ومسعود ثلثين الفا واحصى القتلى فكانوا اربعين الفا وقتل قراجا واجلس طغرل بن
محمد على سرير الملك وعاد سنجر الى بلاده فكاتب دبيسا وزنكى لقصد بغداد وفتحها فتوجها اليه من الموصل بالعدد
التامه فى سبعة الاف فارس فبلغ المسترشد اختلاط بغداد وكسر العسكر فخرج من السرادق وبيده سيف مجذوب و
سكن العسكر وخاف على نفسه وعلى الخزانه وعاد من حانقين وزنكى ودبيس قد شارفا بغداد من غربيها فعبر الخليفه
الى الجانب الغربى فى الفى فارس وضعف عنها وطلب المحاربه فانبسطا وانكسرت ميسرته فكشف الطرحه ولبس البرده
وجذب السيف وحمل العسكر فانهزما وقتل من القوم مقتلة عظيمة وطلب زنكى الكرب ودبيس الفرات
وفى هذه السنه كانت وقعة بين طغرل بن محمد وبين داود بن محمد واقسنقر الاحمديلى وكان الظفر فيها لطغرل
بهمذان وفيها وزر انوشروان بن خالد للمسترشد بعث اليه صاحب المخزن بن طلحه يقول له ان امير المؤمنين قد عول
عليك فى الوزاره فينبغى ان تسارع ذلك فاخذ يعتذر ويقول قد عرف حالى وانى لما وزرت للسلطان محمود طلبت
الاقاله وقد رضيت من الدنيا بمكان هنا فقبل على الارض وسال الاعفا فلم يعف فاجاب فعرضت عليه دار ابن
صدقه فامتنع وقال كان له على حق وذلك انه كان يصله كل سنة بمال كثير واقتصر على دار ابن ودعه فعمرت وعاد دبيس
بعد الهزيمة ملوذ ببلاده وجمع جمعا وكانت الحله باعمالها فى يد اقبال المسترشدى وامده بعسكر من بغداد فهزم دبيس وحصل فى

احمر منها ما ووصف لا يطعم ثلثة ايام لا يطعم حتى اخرج جان على ظهره وخلصه ووصل الملك داود والاحمديلي الى بغداد
ووصل ولد منصور بن سيف الدولة يوم السبت ثالث عشرين شعبان في خمسين فارسا ولم يعلم به احد حتى نزل
وصل عشرة من الموتى ومرغ على الصخرة وقال انا فلان بن فلان جئت الى امير المؤمنين فاما ان يلحقني باني فاستريح
واما ان يعفوا عني فانهى ذلك فاعفى عنه واعطي دارا واصطبلا ودنانير وفي يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان قبض الخليفة
على الوزير شرف الدين وقبض معه على الحسين محمد بن الزوان كاتب الزمام ووكل بالوزير بباب الغربة واخذ من بيته
خمسة وسبعين قطعة فضة سوى المراكب ونيفا وثلثين قطعة ذهب سوى المراكب ووجد في داره الدسة الحب الذي اخذها
دبيس من الامير ابي الحسن لما اسره ومصلة فيها مائة الف دينار ونقل من الرحل والاثاث ثلثة ايام ونحو خمسمائة
راس من خيل وابل وبغال سوى ما ظهر من البال وفي اخر ذيقعدة اخرج الوزير من الحبس واخذ خطه بثلثين الفا
قال شيخنا ابو الحسن واحضر خادم يارح خادم خاتون المستظهرية فقيل له انت خادم خاتون وقد قدمت المهر
فصفع واحدث حيلة وفرس وقيل ان المهر والمهروا انهرب واظهر امرها خادم فكوتب سنجر بذلك وحل المسترشد ثم
اقطاعها واقام معها في دارها من يحفظها الى ان ياتي جواب سنجر واخذ اصطبل خيلها فسمع وعمر ادرا واملك من ذلك
وكتبت الى سنجر وقيل انه كتب اليها يعلمها بما زيدان نعلك الدولة فبعث المسترشد فاخذ الكتاب منها وهيجه ذلك على
الخروج الى القتال **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن حامد بن محمد ابو نصر المستوفي المعروف بالعزيز**
نص عليه الساماني وزير طغرل وسلم الى نظر الخادم فحمله الى قلعة تكريت فقتل فيها في هذه السنة وكان من رؤساء الاعاجم
احمد بن عبيد الله بن محمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن ابرهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد السلمي صاحب رسول الله صلى الله
ويكنا ابا العز ويقال المصري نقلت هذا النسب من خطه سمع اقضى القضاة ابا الحسن الماوردي وكان اخر من روى عنه
وابا الطيب الطبري والجوهري وغيرهم وكان مكثرا وتفهم الحديث واجاز لي جميع مسموعاته وقد اثنى عليه جماعة منهم
ابو محمد بن الخشاب وقد انا محمد بن ناصر الحافظ قال سمعت ابرهيم بن سليمن الوردسي يقول سمعت ابا العز بن كادش
يقول وضعت انا حديثا على رسول الله صلى واقر عندي بذلك وكان شيخنا ابو الفضل بن منصور سيء الراي فيه وقال
شيخنا عبد الوهاب ما كان الا مخلطا توفي في جمادي الاولى من هذه السنة الحسين بن ابرهيم الديوري ابو عبد الله
سمع طرادا والنعيمي وغيرهما وحدث وكان سماعه صحيحا توفي يوم الاحد تاسع رمضان ودفن بباب حرب
عبد الله بن المظفر بن رئيس الرؤسا توفي في هذه السنة وكان اديبا فاضلا محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن
الفرا ابو الحسن بن ابي يعلى ولد في شعبان سنة احدى وخمسين واربعمائة وسمع اباه والخطيب وابا الغنائم بن المامون

وابا الحسين بن المهتدي وابن النقور وغيرهم وتفقه وناظر وكان متشددا في السنة وكان يسكن في داره بباب المراتب
وحده فعلم من كان يخدمه ويتردد اليه بان له مالا فدخلوا عليه ليلا فاخذوا المال وقتلوه في ليلة الجمعة عاشر محرم هذه
السنة وقدر الله انهم وقعوا كلهم وقتلوا **ثم دخلت سنة سبع وعشرين وخمسمائة فمن الحوادث فيها**
انه دخل مسعود بن محمد بغداد في صفر فمضى الوزير في الموكب الى داره ليهنيه ثم خطب له بالسلطنة ومن بعده لداود
براجيه ونثر الدنانير بجامع القصر حين الخطبة وخلع عليهما وعلى الامير سنقر الاحمديلي بباب الحجرة وعاد وافى
السفن وذلك في خامس ربيع الاول وفي اخر ذلك اليوم خرج رحل المسترشد الى الرملة وخرج في صبيحة الاثنين
سادس الشهر فسار مصعدا الى مشرعة السرير وكان على صدر السفينة ريحان البازدار قايما بيده سيف مشهور
واق سنقر الاحمديلي قايما بين يديه وفي السيارة صاحب المخزن ونظر ومرتجى الخادم وركب من هنالك الى المضارب
ومشى الملكان بين يديه مسافة يسيرة ثم امرهما بالركوب فسيرهما الى اذربيجان بعد ان خلع عليهما وعاد هو وضم
اليهما نظر الخادم ومعه خيمة سودا ومهد ولوا الحرب لطغرل فلقوه وهزموه واستقر مسعود بهمذان وقتل سنقر الاحمديلي
وظهر انه قتله باطنية وانهم مسعود بقتله وضربت الطبول ببغداد للبشارة وفي صفر خلع على قاضي القضاة الزينبي
وابن نعش وولي ابن الكرخي القضاة والحسبة بنهر معلى وولي ابن نعش القضاء بباب الازج وسلم اليه النظر في الوقوف
والتركات والترب وجمع دبيس جمعا بواسط وانضم اليه الواسطيون وابن ابي الخير وبحسار وبقسنقر وفد اليه البال دار
واقبل الخادم فهزموه فاسر بحسار وعزم المسترشد على السير الى الموصل فضربت الكوسات والاعلام من الجانب
الغربي يوم السبت ثاني عشر شعبان ونودي بالجانب الشرقي من يتخلف من الجند بعد يومنا هذا ولم يعبر ابيح دمه ونزل
امير المؤمنين في الدار الركوبية التي على الفراه ثم رحل عنها الى الرملة ثم الى الموردة ومعه نيف وثلثون اميرا واثنى عشر
الف فارس ونفذ الى قراجا يقول له ينزل عن القلعة ويسلمها ويسلم الاموال ويدخل تحت الطاعة حتى يسلم اليك البلاد
فاجاب بالطاعة وقال انا رجل كبير عاجز عن الخدمة بل انا انفذ الاقامة وانفذ ما لا يحكم الى الخدمة ففعل واعفي ثم وصل
المسترشد الى الموصل في العشرين من رمضان فحاصرها ثمانين يوما وكان القتال كل يوم ووصل اليه ابو الفتح الكردي
المقيم بالجبل ومعه عساكر كثيرة ثم ان زنكي كاتب الخليفة بان اعطيك الاموال ان رحلت عنا فلم يجبه ثم رحل وقيل كان
السبب في رحيله انه بلغه ان مسعود غدر وقتل الاحمديلي وخلع على دبيس وتقدم بنقض لسان العمد لقصر عيسى
واخذ اجر السرير وتوفي شيخنا ابو الحسن الزاغوني وكانت له حلقة من جامع المنصور يناظر فيها قبل الصلوة
ثم يعظ بعدها وكان يجلس يوم السبت عند قبر معروف وفي باب البصرة ومسجد ابن الغاوش فاخذ اماكنه ابن علي

بن الراذاني ولم اعطها انا الصغر سني فحضرت بين يدي الوزير انوشروان واوردت فصلا من المواعظ فاذن لي في الجلوس
في جامع المنصور فتكلمت فيه فحضر مجلسي اول يوم جماعة من اصحابنا الكبار من الفقهاء منهم عبد الواحد بن سيف وابو علي بن
القاضي وابو بكر بن عيسى وابن قسامي وغيرهم ثم تكلمت في مسجد عند قبر معروف وفي باب البصره وبنهر معلى واتصلت
المجالس وكثر الزحام وقوي اشتغالي بفنون العلوم وسمعت على ابي بكر الدينوري الفقه وعلى ابي منصور بن الجواليقي اللغة
وسمعت مشايخ الحديث وانقطعت الى مجالس ابي علي بن الراذاني واتصلت مجالسي لكثرة اشتغالي بالعلم
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن ابرهيم ابو العباس بن الرطبي
الكرخي من كرخ جدان تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وابن الصباغ ثم خرج الى اصبهان فتفقه على محمد بن ثابت الخجندي
وسمع الحديث من ابي القاسم بن البسري وابن ابي نصر والزينبي وغيرهما وولي القضاء بالحريم والحسبة ايضا وكان له قرب الى
خدمة الخليفة وكان يؤدب اولاده وتوفي ليلة رجب من هذه السنة وصلي عليه بجامع القصر ودفن عند قبر الشيخ ابي اسحق
بباب ابرز وقال رفيقنا موسى بن عرب بن ساير النبريزي وكان صاحب القاضي ابي العباس دخلت عليه وهو في النزع
وهو يامر بتجهيزه وتكفينه وموضع دفنه وما على قلبه من الموت منزعج كانه ينتقل من دار الى دار احمد بن الحسن بن احمد بن
عبد الله بن البنا ابو غالب ولد سنة خمس واربعين واربعمائة وسمع ابا محمد الجوهري وابا الحسين بن حسون وابا يعلى
القاضي وابا الحسين بن المهتدي وابا الغنائم بن المامون وغيرهم وسمعت منه الحديث وكان ثقة وتوفي في ربيع الاول من
هذه السنة وقيل في صفر اسعد بن ساعد بن اسمعيل ابو المعالي الحنفي خطيب جامع نيسابور سمع اباه وجده وابا بكر الشيرازي
وغيرهم وكان من بيت العلم والقضاء والخطابة والتدريس والتذكير واشتغل بالعلم حتى ارباعلى قرانه وكانت اليه
الخطابة والتذكير والتدريس ببلده وكان مقبولا عند السلاطين وورد بغداد فسمع من شيخنا ابي القاسم بن الحصين
وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة بنيسابور الحسن بن محمد بن ابرهيم بن احمد بن علي البورداني وبوردان قرية من قرى
اصبهان ولد سنة ست وستين واربعمائة ورحل فسمع وجمع وكتب وخرج التاريخ وكان مليح الخط حسن القراءة وتوفي
في شوال هذه السنة باصبهان الحسن بن عبيد الله بن نصر ابن السري الزاغوني ابو الحسن قرا القران بالقراات وسمع الحديث
الكثير من الصريفيني وابن النقور وابن المامون وغيرهم وقرا من كتب اللغة والنحو وتفقه على يعقوب البرزباني وكان
متفننا في العلوم مصنفا في الاصول والفروع وانشا الخطب والوعظ ووعظ وصحبته زمانا فسمعت منه الحديث وعلقت
منه من الفقه والوعظ وتوفي يوم الاحد سابع عشر محرم هذه السنة وصلي عليه بجامع المنصور وجامع القصر ودفن بباب
حرب وكان جمع جنازته يفوت الاحصا علي بن يعلى بن عوض ابو القاسم العلوي الهروي سمع ابي علي الاردي جامع الترمذي

وسمع كثيرا من الحديث ووعظ وكان له القبول بنيسابور وورد بغداد فوعظ بها وسمع فيها مسند الامام احمد رضه على
شيخنا ابي القاسم بن الحصين وكان يورد الاحاديث باسانيدها ويظهر السنة فحصل له ببغداد مال وحملت اليه وانا
صغير السن وحفظني مجلسا من الوعظ وتكلمت بين يديه يوم ودع الناس عند سور بغداد ثم خرج وورد مرو وتوفي
بمرو الروذي هذه السنة ودفن بها محمد بن احمد بن يحيى ابو عبد الله العثماني الديباجي من اولاد محمد بن عبد
الله بن عمرو بن عثمن بن عفان اصله من مكة وهو من اهل نابلس ويقال له المقدسي سمع الحديث
وتفقه وكان عالما في مذهب الاشعري وكان يعظ بجامع القصر وانشد يوما في مجلسه دع جفوني يحق لي ان ابوحا
بدع لي الذنوب قلبا صحيحا   اخلقت مهجتي اكف المعاصي ونعاني المشيب نعيا فصيحا   كلما قلت قد براح قلبي
عاد قلبي من الذنوب جريحا   انما الفوز والنعيم لعبد جاء في الحشر امنا مستريحا   توفي العثماني يوم الاحد سابع عشر
في صفر هذه السنة ودفن بالوردية محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسين بن دحروج ابو بكر سمع ابا الحسين بن النقور
والصريفيني وحدث وروى عنه اشياخنا وتوفي في رجب هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب محمد بن احمد بن
محمد بن صاعد ابو سعيد النيسابوري الصاعدي ولد سنة اربع واربعين واربعمائة وسمع عبد الغافر بن محمد و
ابا القاسم القشيري وابا حفص عمر بن احمد بن مسرور وغيرهم وقدم بغداد في سنة ثلث وخمسمائة وحدث فسمع منه
شيخنا عبد الوهاب وشيخنا ابن ناصر وخلق كثير وكان رئيس بلدته وقاضيها وكانت له دنيا واسعة ومنزلة عظيمة عند
الخواص والعوام وتوفي بنيسابور يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من هذه السنة محمد بن الحسن بن علي بن ابرهيم
ابو عبد الله ابو بكر ويعرف بابن المزرفي ولم يكن من المزرفة وانما كان ابوه انتقل الى المزرفة ايام الفتنة فاقام بها
مدة فلما رجع قيل له المزرفي ولد ابو بكر في سلخ سنة تسع وثمانين واربعمائة وقرا القران بالقراات وسمع الحديث
الكثير من ابن المهتدي والصريفيني واقرا وروى وتفرد بعلم الفرايض وسمعت منه الحديث وكان ثقة عالما حسن
العقيدة ودفن يوم السبت من محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب وقيل انه مات في سجوده محمد بن محمد بن الحسن
بن محمد بن احمد بن خلف ابو حازم ابن ابي يعلى بن الفرا ولد سنة سبع وخمسين واربعمائة وسمع من ابن المسلمة وابن المامون
وجابر بن ياسين وغيرهم وكان من الفقهاء الزاهدين ومن الاخيار الصالحين وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر صفر
ودفن بداره بباب الازج ثم نقل سنة اربع وثلثين الى مقبرة باب حرب ودفن عند ابيه رضه عليهما ثم دخلت
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه في المحرم قتل رجل يقال له الحامي وجد الامر بينهما
به وهرب   وخلع على اقبال الخادم خلع الملوك ولقب ملك العرب سيف الدولة فركب بالخلع وحضر الديوان

فقرئ عليه منشور ونثر عليه دنانير ووقع الاتفاق مع زنكى ابن ابى سنقر ووصلت رسله بالحمل والهدايا وعزل ابو
عزوان بن خالد عن الوزاره من غيران يودى بسبب بل نزل فى سفينة بعد العتمه وصعد الى داره بالحريم واعيد اليها ابو القا
بن طراد وقبض على بطر الخادم وحبس فى سرداب واستوفيت امواله وفى ربيع الاول من هذه السنه خلع على الوزير
بن طراد خلع الوزارة واركب فى مركب الفرس طوقا واعطى ثلثة عشر حملا كوسات واعلاما ومهدا وركب الى الديوان
وفى جمادى الاولى بعث القاضى الهاى رسولا الى زنكى الى الموصل وعاد فى جمادى الاخره وبين يديه فرس ومركب ذهب
خلعه عليه زنكى وقدم رسول سنجر فخلع عليه وهنات لسنجر خلع بمائة الف ونيف وعشرين الف دينار ورحل ابن
الانبارى مع رسول سنجر فى جمادى الاخره ثم بعث المسترشد الى مروز الخادم الى القلعه يقول له انت مقيم ومعك الاموال
فينبغى ان تعطينا انها شيئا نفرقه على العساكر فابى فبعث اليه عسكر الخاصه ووقع القتال فى اوايل شعبان ثم صانع
بانفاد المال وفى هذه الايام حبس محمود المولد فى مطموره واتهم بانه يكتب مطالعات ودم النفس الصالحى طالبا
للخدمة مع المسترشد وهو من اكابر الامرا وخلع الخليفه على جميع الامرا ثم عرض العسكر يوم عيد الفطر ونودى ان لا
يختلط بالعسكر احد من العوام ومن ركب بغلا او حمارا فى هذا اليوم ابيح دمه فما تجاسر احدان يفعل ذلك وخرج
الوزير شرف الدين صاحب المخزن وقاضى القضاة ونقيب النقبا وارباب الدوله فى زى لم ير مثله من الخيل المحققه
والعسكر اللابس والعده الحسنه وكل امير يقبل فى اصحابه بخلعة الخليفه وكان العسكر خمسة عشر الف فارس سوى من كان غائبا
عن البلد ولم يركب وخرج فيه جميع ارباب المناصب لاهدا وفى حادى شوال وقع حريق فى خان السلسلة الذى عند باب
دار الخليفه فتلف مال لا يحصى وسببه ان الخانى طبخ فعلقت النار وهو لا يعلم فلما علم ظن انه يقدر على اطفائه فلم يفتح
الباب لاحد فاستوعب النار الكل وفى هذه السنه عاد طغرل الى همدان ومالت العساكر اليه ووطد له الملك واجلى
امرا مسعود وكان السبب ان الخليفه بعث خلع الى خوارزمشاه فاشار دبيس الى طغرل وقال له الصواب ان تاخذ
هذه الخلع وتظهر ان الخليفه قد بعثها لنا فلا يبقى مع مسعود احد وبعث الخليفه الى مسعود يستحثه على المجى لم ينفع منه
فدخل اصفهان فى زى الركابى وخاطر الى ان دخل الى بغداد فى نحو ثلثين فارسا فبعث اليه التحف الكثيره ووجدت
مطالعات مع قوم الى طغرل فاستكشف الوزير الحال فاذا هى جواب مكتوب قد كتبه طغرل الى الامرا الذى للخليفه وقد نفذ لهم
خاتمه فلما وقف الخليفه على ذلك قبض على احد الامرا فهرب الباقى الى السلطان مسعود ورموا انفسهم عليه وقالوا له
نحن عبيدك فان احد لسنا نسلم الخليفه فبعث الخليفه يطلبهم فقال قد احتموا بى فلا اسلمهم فقال امير المؤمنين
انما افعل هذا لاجلك وانصرك بو سعد بوه ووقع الاختلاف بينهما واختلط العسكران ومدوا ايديهم الى الذى المسلمين

وقصد المتقى

وقصد المتقي بن الحال فبعث اليه الخليفه يقول له انصرف الى بعض الجهات واخذ العسكر الدرب صار والليل فرحل يوم
الاثنين رابع عشر ذى الحجه والقلوب غير طيبه فاقام بدار العربه وتواترت الاخبار بتوجه طغرل الى العراق فلما كان يوم
السبت سلخ ذى الحجه بعث الخليفه الى مسعود الخلع والطوق والتاج ونحو الساب وتحف ثلثين الف دينار وصحبها
النقيبان ومرتجى الخادم فلما وصلت الخلع اليه اقام ولم يرحل وفى هذا الشهر نقضت دار الجواهر دار على شاطى دجله
فى مشرعه درب دارخ ونقلت الها الى دار الخليفه ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر احمد بن ابرهيم ابو الوفا
الفيروزابادي وفيروزاباد اخر بلاد فارس سمع الحديث من ابى طاهر الباقلاوي وابى الحسن العكاري وحلم المشايخ
المتصوفين وسكن رباط الزوزنى المقابل الجامع المنصور وكانت اخلاقه لطيفه وكلامه مستحلى وكان يحفظ من سير الصوفيه
واشعارهم واخبارهم الكثير وكان على طرايقهم فى سماع الغنا والرقص وغير ذلك وكان يقول الشيخنا عبد الوهاب انى
لادعو لك وقت السماع وكان شيخنا يتعجب ويقول الى منا يعتقدان ذلك وقت اجابه توفى ابو الوفا ليلة الاثنين
حادى عشر صفر هذه السنه وصلى عليه من الغد بجامع المنصور خلق كثير منهم ارباب الدوله وقاضى القضاة ودفن على باب
الرباط وعمل له يوم السبت ثالث عشر صفر دعوه عظيمة انفق فيها ما لا بين جامع المنصور والرباط على عادة الصوفيه اذا
مات لهم ميت فاجتمع فيها من المتصوفه والجند والعوام خلق كثير الحسن بن على بن ابرهيم بن على بن برهون ابو علي
الفارقى من اهل ميافارقين ولد بها فى سنة ثلث وثلثين واربعمائه وتفقه بها على ابى عبد الله بن سال الكازرونى
وكان صاحب المحاملي فلما توفى الكازرونى قصد الشيخ ابو اسحق الشيرازى فى سنة ست وخمسين واربعمائة فتفقه
عليه قال ولزلت فى جار مسجد ابى اسحق بباب المراتب وكان يسكنه اصحاب الشيخ ومن يتفقه عليه فاذا اكبرنا كنا حوالى
العشرين واذا قل عددنا كنا حوالى العشره وكان الشيخ ابو اسحق يذكر التعليقه فى اربع سنين فنصبر المعيد فى هذه الاربع
سنين فقيها مستغنيا عن الجلوس بين يدي احد وكان يذكر درسا بالغداة ودرسا بالعشى فلما كانت سنة ست عشر
الى الجانب الغربى الى الشيخ ابى نصر بن الصباغ وقرات عليه الشامل ثم عدت الى الشيخ ابى اسحق ولازمته الى حين وفاته
سمع ابو على الحديث من ابى الغنايم بن المامون وابى جعفر بن المسلمه وابى اسحق وولى القضا بواسط واعمالها وسكنها الى
حين وفاته وكان زاهدا ورعا مهيبا لا يحابى احدا فى الحكومات وكان يشتغل باعادة العلم مع كبره وكان فى اخر عمره
يقول لاصحابه اذا احضروا الدرس كررت البارحة الربع العلانى من المهذب كررت البارحة الاولى الربع العلانى من الشامل
وكانت حواسه صحاحا وعقله كاملا وتوفى بواسط فى هذه السنه وهو ابن ست وتسعين عبد الله بن محمد بن ابى بكر
الساسى ولد سنة احدى وثمانين واربعمائه وسمع ابا عبد الله بن طلحة النعالى وغيره وتفقه على ابيه وناظر وافتى وكان فاضلا

ظريفا مليح المحاضرة حسن العبارة حضرت مجلس وعظه فكان يبني الكلام المطابق المجانس ويقول في المجلس سمعته يقول في
مجلس وعظه ان العهود العاليه والحدود الوردية اسلبت لها العالية والوردية وهذا اسم موضعين في نهر معلى حضر
يوما اخر النهار في الناحية للوعظ وكان في السماعيم فارتحل في الطريق ابياتا وانشدها في اخر المجلس وهي ٥
تضيه اعجب لها قضيه جلوسنا الليلة في الناحية والجو في حلة العصر صبغا لها قبقعه رعدية اعلامها
شعشعة برقيه ، سرمن اراد لها العطرية ، دائرة بسر الريه ، والشمس سدوا امارة جلية ، ثم براها مره خفيه
كانها جارية حسنه ، حتى اذا كانت لنا العشية ، لبس لباس الغيم بالكلية ، واسعرت في الجهة الغربيه ، صفرا في ملحمه
ورسنيه ، كرام اعرفها ساسه ، ومن اشعاره ، الدمع ما يسيل من اجفاني ، ان عسيت مع البكا ما اجفاني
سحي سحي وهمي سحابي ، والعاذل الملام مد سحابي ، والذكر لهم يردني اسحابي ، والنوح مع الحمام قد اسحابي
صاف سعادسي اعطاني ، والبرد الهموم قد اعطاني ، توفي ابو محمد ثاني المحرم وصلي عليه في جامع القصر ودفن عند
قبر ابيه في تربة الشيخ ابي اسحق عبد الله بن المبارك بن الحسن العكبري ابو محمد المقرئ ويعرف بابن بال
سمع ابا نصر الزينبي وابا الغنايم ابن ابي عثمن وعاصما وغيرهم وحدث وتفقه على ابي الوفا بن عقيل وابو سعد البرداني
وكان صحيح السماع من اهل السنه وباع ملكا له واشترى كتاب العيون وكتاب الفصول لابن عقيل ووقفهما على المسلمين
وتوفي ليلة الثلثا الثاني والعشرين من جمادى الاولى ودفن بباب حرب عبد الخالق بن عبد الواسع بن
عبد الهادي بن عبد الله ابو الفتوح ابن ابي رفاعة الانصاري سمع وحدث وكان جوادا حسن الاخلاق
لطيف الشمايل روى عنه اشياخنا وتوفي في شعبان هذه السنه عبد الواحد بن سيف ابو الفرج تفقه على ابي
على البرداني وكان مناظرا ومجودا وامسا من قبل القضاة ومشرفا على خزانة السلطان وكانت له فطنة عظيمة وشجاعة
وقوة قلب حدثني ابو الحسن بن عمر قال كان يتحت يده مال الصبي وكان قد قبض المال وللصبي فهم وفطنة فكتب
الصبي حملة التركة عنده وابتدا ما اخذه من الشيخ فلما مرض الشيخ احضر الصبي وقال له اي شي لك عندي فقال والله
مالي عندك شي لان تركتي وصلنا الى الحساب محسوب فاخرج سبعين دينارا وقال خذ هذه لك فاني كنت اشتري لك
لشيء من مالك واعود فابيعه فحصل لك هذا المال وحدثني ابو الحسن قال توفي رجل حشري بدار القرو وكان ابو العباس
بن الرطبي يتولى التركات فكتب اليه الشيخ عبد الواحد يتولى تركة فلان فحصر واعطى زوجته حقها واعطى الباقي ذوي
ارحامه وكتب بذلك فكتب ابن الرطبي مع مكتوبه الدفعه الى المسترشد يخبره بما صنع وانه ورث ذوي الارحام فكتب
المسترشد نعم ما فعل اذ عمل بمذهبه وانما الذنب لمن استعمل في هذا حنبليا وقد علم مذهبه في ذلك وتوفي عبد الواحد

في شعبان هذه السنه وخلف مالا كثيرا محمد بن احمد بن علي القطان ويعرف بابن الحلاج قرا القرات وحدث
عن ابي الغنايم بن ابي عثمن وكان خيرا زاهدا كثير العباده دايم التلاوه حسن الخلق يسكن الحربيه من الجانب الغربي و
كان الناس يزورونه ويتبركون به وكنت ازوره كل سنه واما صبي فيدعوا لي ويقرا على صدري وتوفي ليلة الاثنين
العشرين من جمادى الاخرة وصلى عليه شيخنا عبد الوهاب الحافظ ودفن بالشونيزيه وكان جمعه متوفرا محمد بن عبد الله
بن احمد ابو نصر الارغاني ولد سنة اربع وخمسين واربعمائه وسمع ابا الحسن الواحدي وابا بكر بن خلف وابا
علي بن شهاب وابا المعالي الجويني وعليه تفقه وكان مسكا ورعا كثير العبادة وتوفي بنيسابور في هذه السنه محمد بن
علي بن عبد الواحد الشافعي ابو رشيد من اهل امل طبرستان ولد سنة تسع وثلثين واربعمائه وحج واقام بمكه
مدة وجمع الحديث وحدث بشيء يسير وكان زاهدا منقطعا مشتغلا بنفسه وكان قد ركب البحر فلما وصلوا الى بعض
الجزاير خرج من السفينة وودع اصحابه وقال اريد ان اقيم ههنا فسالوه ان لا يقيم فلم يفعل فتركوه وذهبوا في البحر فهاجت
الريح وردتهم اليه فسالوه ان يمضي معهم فما اجاب فمضوا فهبت الريح مرة اخرى وردتهم اليه كذلك عدة نوب و
يسالونه فيابى فاجتمع التجار اليه وقالوا انا في تلاف انفسنا واموالنا كلما دفعنا ومضينا ردتنا الريح اليك فاصحبنا
الى درسد فاذا رجعنا فاقم ههنا فلحا بهم واقام معهم بدرسد اياما ورجع الى الجزيره واقام بها سنين وكان في الجزيره عين
ماء يشرب منها ويتوضا ثم رجع الى امل فسكنها الى ان توفي بها في جمادى الاولى من هذه السنه وقبره بامل معروف
يتبرك به قال بعض اصحابه ذهبت الى الجزيرة التي كان ينقطع فيها فرايت بها ما يبلغ ابن ادم كما هو فرايت موضع سجوده
ورجعت هبة الله بن عبد الله بن احمد بن عبد الله ابو القاسم الواسطي من اهل الكرخ ولد سنة ثلث وثلثين
واربعمائة سمع ابا الغنايم ابن المامون وابا الحسين بن المهتدي وابا جعفر بن المسلمة وابا بكر الخطيب وكان ثقة صالحا فاضلا
عالما مكثرا املا على ما بعسه توفي في ذي الحجه من هذه السنه ام المسترشد بالله توفيت وقت العتمة ليلة
الاثنين تاسع عشر شوال هذه السنه واخرجت ليلا فدفنت في الرصافه ومن العجايب انه نفذ في تلك الليلة الى ابي القاسم
ابن الساف في معنى حاجة لاجل المسير فنفذ معهم ابنه الاصغر ليقضي حاجتهم فدخلوا معهم بساط فوقع من النفط في
اعدال قطن فاحترقت وحصل الصبي في الخزانة وحده فاحاطت به النار ولم يجد محيصا فاحترق ثم دخلت
سنة تسع وعشرين وخمسمائة فمن الحوادث فيها قد ذكرنا ان امير المومنين قال للسلطان مسعود ارحل
باصحابك وانه اقام على دار العربه مسلوما فنفذ اليه الحاولي يحثه بعدما دمصا نعاله على الخروج وامران هو دافع ان يحط
خيمه ثم بعثت اليه الخلع في سلخ ذي الحجه ثم احس منه انه قد باطن الانزال والملع منه على سوء نيه فاخرج امير المومنين

سرادقه وصربه عند رؤس الحيطان واخرج ارباب الدولة خيمهم فوصل الخبر بان طغرل مات يوم الاربعا ثالث المحرم فرحل
مسعود حريده وبالاحقه للعسكر واعاد الخليفه سرادقه فوصل مسعود الى همدان فاختلف عليه العسكر وانفرد عنه بوزابه
وسنقر وغيرهما واسرى اليهم ففرق شملهم فورد منهم الى بغداد جماعه واخبروا البوه وضميره منهم البارداروقزل
وسنقر وخرج انوشروان في اصحابه واهله الى خراسان لوزارة السلطان مسعود والقابه الامراء الداوديه فاخذوا
جميع مامعه وفي خامس عشر المحرم لقي القاضي الهيتي في طريق مشهد الامام ابي حنيفه فاحدث سابه وبغلته
وطيلسانه ووقع من البغله فوهبت يده وقيل انه ضرب بالسيف مرات فلم يعمل فيه بل يقطع كتاب كان في كمه وقيل
ان الذي فعل ذلك جماعه من العسكر الخارجين وقيل بل حكم على زنكي فحقد عليه ففعل به ذلك وفي اخر المحرم وصل
زنكي وخرج الموكب فاستقبله ومعهم قاضي القضاة والنقيبان ودخل من باب الحلبه في موكب عظيم ونزل وقبل
العتبه وقال انا وابي عبيد هذه الدوله ومازالت العبيد يجنى والموالي الصفح ونحن بحكم الخدمه في اي شي صرفنا
تصرفنا وبذل ان يسلم مفاتيح الموصل وعمرها الى الخليفه وان مانى اي وقت امر وبذل الاموال وقيل انه قال هذه
والدي وجماعه من النسا رهائن على ذلك فبعث اليه الاقامه وانزل في الجانب الغربي في دار ابن الحادوري الملاح
وفي غره صفر وصل رسول دبيس يقول انا الخالي المقربين فيهما تقدم الى امسله فمات رسوله فمضى الى مسعود و
سديد الدوله ابن الانباري من عند سنجر وكان قد بلغ لما مضى من اربعه فراسخ فلما اراد ابن الانباري ان يخلع على سنجر
وعلى اولاده اخته قال ما اريد ان يكون الخلع الا في يوم واحد مع الاصحاب واكون انا في الاخير وضرب نوبته
عظيمه خارج البلد وضرب فيها تخت المملكه وجلس وخلع على الامراء والملوك ثم صعد ابن الانباري على التخت وادى اليه
رساله الخليفه وسلم اليه المكتوب وهو في خريطه فقام قايما ونزل فقبل الارض وعاد فصعد وترك الخريطه
على ركبته والبس الخلع والتاج والطوق ثم نزل سديد الدوله فقدم الفرس بالمركب وهو مسعل بالذهب وقدم
مركب امير المومنين بالسور الفرس الذي مركبه فنزل سنجر وقبل حافر الفرس وعاد فركب وجرى ذكر طغرل فقال
انا اعلم انه اعقل من مسعود واصلح لامير المومنين ولكني قد وليته ولا ارضى لنفسي ان اغير ثم كتب جواب الكتاب
وقال انا العبد المملوك وفي ربيع الاول وصلت هدايا من مكه من البصره منها العماويات العسل واسوس ومدس وفي
قفصين طاووسان ذكر واسان وفي ربيع الاخر خلع على اثنين وعشرين امير امرا الملاحه ثم تواترت الاخبار
بمسير الامير مسعود النفر الكلي وجمع العساكر وارتضى بغداد فبعث الخليفه الى زنكي فوعد بالمجي ووصل دبيس
الى حلوان ومعه عسكر قد تقدمهم مسعود في المقدمه وجمع مسعود العساكر واقطعهم البلاد والعراق وعزم على المجى

الى بغداد وتجهز فلما سمع الخليفه بذلك بعث مقدمه الى المرج وهم الحاولي سحنه بغداد دوكحه وارغش وجماعه من السلاحيه
في الفين وخمسمائه فارس وقال لهم تقيموا هنالك وتحفظون الطريق الى ان اصل اليكم وبعث الى زنكي وكان على باب
دمشق قد حاصرها لما قتل تاج الملوك وولي اخوه وكان صغيرا فطمع فيهم زنكي فبعثوا الى الخليفه حملا كثيرا واعطاه
خمسين الف دينار وقال ادفع عنا زنكي ونحن نحمل هذا في كل عام فبعث اليه يقول عنهم واخطب للصبي واما حديث
مسعود فان عمه سنجر بعث اليه خادما يقول له هولاء الامرا الذين معك وهم البارداروابن برسق وقزل وبرس
ما يتركونك تبلغ غرضا لانهم عليك لا معك وهم الذين افسدوا امر اخيك طغرل فاذا وقفت على المكتوب فابعث
الي رووسهم فاطلعهم على المكاتبه وقال لو اردت بكم سوء الفعلت فقبلوا الارض وقالوا الان علمنا انك مافي القلب
لنا فابعث دبيسا في المقدمه فلما انفصلوا عنه قالوا اما وراء هذا الخبر خبر فيجب ان نمضي الى امير المومنين فان له
في رقابنا عهدا وهنا عقوبة الغدر فكتبوا الى امير المومنين انا قد انفصلنا عن مسعود ونحن في بلاد ابن برسق فان
كان لك نية في الخروج فاخرج فنحن بين يديك والا فاخطب لبعض اولاد السلاطين ومر فحتى يكون معه فاجابهم
كونوا على ما انتم عليه حتى اصل اليكم وتجهز للخروج وبعث سديد الدوله اليهم يطيب قلوبهم ويعدهم بالاقطاع
ويخبرهم انه في اثره فلما سمع مسعود بذلك رحل في جريده ليكبسهم فانهزموا من بين يديه يطلبون العراق فاخذ
اموالهم ونهب البلاد وسبقهم سديد الدوله الى بغداد مخبرا بالحال فاعيد بالاقامه والتحف والاموال ليتلقاهم
ووقعت زلزلة شديدة ثلث مرات ببغداد في جمادى الاخره وقت الضحى حتى تحركت الحيطان ولما كان يوم السبت
حادي عشر رجب تقدم امير المومنين الى اصحابه بالخروج واخرج نوبته نصبها عند الربا واخرج اصحاب المراتب
خيمهم وانزعج اهل بغداد وعاد دبيس الى مسعود فاخبره بخروج المقدمه وبما الناس عليه فبعث معه خمسة الاف
فارس ليكبسوا على المقدمه فاتوا على غفلة فاخذوا خيلهم واموالهم وقتلوا عراه ودخلوا بغداد سادس عشر رجب
ففرح بهم الى دار السلطان وحمل لهم الفروش والاواني وسكر الامرا الكبار فجاوا في دجله الى بيت النوبه فاكرموا
وخلع عليهم الخلع السنيه والملوك لهم ثمانين الف دينار والمراكب التام ووعدوا باعادة مامضى منهم وفي هذا اليوم
قطعت خطبة مسعود وخطب لسنجر وداود واستفتى الفقها فيما تقابل به مسعود على افعاله فافتوا بعزله وقتاله ولما
كان يوم الاثنين خرج امير المومنين من باب السري وركب في الماء ونزل الناس بالسفن واحاط بالسفينه التي فيها
امير المومنين الامراء والخدم بالسيوف المجذوبه وكان في سفينة البارداد على صدر السفينه بيده سيف مجذوب
ودرا بين يديه بسيف مجذوب والحاولي وامال والخواص وصعد عند الدكه فركب ومشى الناس كلهم بين يديه

کتابخانه آستان قدس

الى ان دخل السرادق وكان قريبا من فرسخ لانه كان عند روس الحيطان وكان العوام يضجون بالدعاء ويقربون منه فاذا
هم الغلمان يمنعهم فنهاهم امير المومنين عن المنع ثم دخل يوم الخميس ثامن شعبان في سبعة الاف فارس وكان مسعود
بهمدان في نحو الف وخمسمائة فارس وكان اصحاب الاطراف يكاتبون امير المومنين ويبذلون له الطاعة ومر في طريقه
فاستصلح مسعود اكثرهم حتى صار في نحو خمسة عشر الفا وسلك جماعة من اصحاب المسترشد فبقي في نحو من خمسة الاف
ونفذ الزنكي نجدة فلم يلحق وارسل داود بن محمود وهو باذربيجان رسولا يشير بالميل الى دينور ليوافي داود ويدار محمد
الخدمة فلم يفعل المسترشد وضرب المصاف يوم الاثنين عاشر رمضان فلما التقى الجمعان هرب جميع العسكر الذين
كانوا مع المسترشد وكان على ميمنته الباردار ونور الدولة شحنة همدان فحملوا على عسكر مسعود فهزموهم ثلث فراسخ
ثم عادوا فراوا الميسرة قد غدرت فاخذ كل واحد منهم طريقا واسر المسترشد واصحابه واخذ ما كان معه من الاموال
وكانت صناديق المال على سبعين بغلا اربعة الاف الف دينار وكان الرحل على خمسة الاف جمل واربعمائة بغل وكان معه عشرة
الاف عمامة وبركان وعشرة الاف قباء وجبة ودراعة وعشرة الاف قلنسوة مذهبة وثلثة الاف دينار سوى الخيل
والالات ونادى مسعود في عسكره المال لكم والدم لي فمن قتل اسره ولم يقتل بين الصفين سوى خمسة انفس غلطا
ونادى من اقام بعد الوقعة من اصحاب الخليفة ضربت عنقه فهرب الناس واحد واحد وابن الجبال احدهم الركاب والاكراد
ومنهم من اولب عربانا فوصلوا الى بغداد وقد سلبت رحالهم من الجبال والصحراء وبقي الخليفة في الاسر واما وزيره ابن طراد
وصاحب مخزنه ابن طلحة وقاضي القضاة الزينبي ونقيب الطالبيين وابن الانباري فانه بعث بهم الى القلعة وبعث بكيه
شحنة الى بغداد ومعه كتاب الخليفة الى اسباسالار يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين والحمد لله رب العالمين
لعمد الحسن بن جهير مراعاة الرعية والاشتمال عليهم وحمايتهم وكف الاذى عنهم فقد ظهر من الولد غياث الدنيا و
الدين متع الله به في الخدمة ما صدق به الخدمة فليجتمع وكانت النيران على اخراج العمال الى نواحي الخاص
لحراستها فقد سد الحات العتابي هذا النصل ذلك ولهم بكسوة الكعبة فنحن في اثر هذا المكتوب ان شاء الله فلما كان
يوم عيد الفطر ثار اهل بغداد ووثبوا على الخطيب وكسروا المنبر والشباك ومنعوا من الخطبة وخرجوا الى الاسواق يحثون
على روسهم التراب ويبكون ويصرخون فاصل اصحاب الشحنة والعوام فقتل من العوام مائة وثلثة وخمسون وهرب
ابو الكرم الوالي وحاجب الباب الى دار خاتون ورما اصحاب الشحنة الابواب الحديد التي على السور وفتحوا فنجاب و
اشرفت بغداد على النهب فنادى الشحنة لا ينزل احد في دار احد ولا يوخذ لاحد شيء وانما جينا للصلح وان السلطان سار الى
العراق بين يدي امير المومنين وعلى كتفه الغاشية فسكن الناس وطلب السلطان من امير المومنين نظر الخادم فانفذوا

طلقة

طلقة وبعثه اليه فاختلفت الاراجيف فقوم يقولون ان السلطان ينتظر جواب عمه سنجر وقوم يقولون نصل من
قليل وقوم يقولون ان داود قد عزم على قتال مسعود واستنقاذ الخليفة منه فسار مسعود الى داود الى باب مراغة واخذ
الخليفة منه وزلزلت بغداد مرارا لا احصيها وكان مبتدا الزلازل يوم الخميس حادي عشر شوال فزلزلت يومئذ ست
مرات ودامت كل يوم خمس مرات الى ليلة الجمعة سابع عشرين شوال ثم ارتجت ليلة الثلثا النصف من الليل حتى
تقرقعت السقوف واسرعت الحيطان وكنت في ذلك الزمان صبيا وكان نومي ثقيلا لا انتبه الا بعد الانتباه
الكثير فارتج السقف تحتي وكنت نايما في السطح رجة شديدة حتى انتبهت منزعجا ولم تزل الارض تميد من نصف الليل
الى الفجر والناس يستغيثون ثم ان العميد والشحنة عطلا دار الضرب وعملا دار ضرب عندهم بسوق العميد ودار الشحنة و
مضوا على ابن طوق عامل الجوالي ونفذوا الى ابن الحاسب صاحب العقار فقالوا احمل العقار وتسلموا البناء وقبضوا على
ابن الصايغ متولي التركات الحشرية وقالوا نريد ما حصل عندك من التركات وعبروا الى ولي العهد وختموا على
ملاك له فما ذلت ذلك منهم بثمانمائة دينار حتى اطلقوها وخاتم كبير الخليفة فسمع واخذ الخليفة والشحنة اليمين وبقا قوم
الامر واستسلم الناس وانقطع خبر العسكر ولما كان يوم الثلثا مستهل ذي القعدة وصل خمسة وعشرون ركابي
معهم خط امير المومنين الى ولي العهد بوصول رسول سنجر الى مسعود بكتاب يقول فيه ساعة وقوف الولد غياث
الدنيا والدين مسعود على هذا المكتوب يدخل على امير المومنين اعز الله انصاره ويقبل الارض بين يديه ويقف ويسال
العفو عنه والصفح عن جرمه ويتنصل غاية التنصل فانه قد ظهرت عندنا من الايات السماوية والارضية ما لا طاقة لنا
بسماع مثلها دون المشاهدة من الرياح العواصف والبروق الخواطف وتزلزل الارض ودوام ذلك عشرون يوما
وتشويش العساكر وانقلاب البلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله تعالى وظهور اياته وجانب المخلوقين
والعساكر وتغيرهم علي وامتناع الناس من الصلوة في الجوامع وكسر المنابر ومنع الخطبا ما لا طاقة لي بحمله والله
الله ثلاثا في امرك وتحفظ دماء المسلمين وتعيد امير المومنين الى مستقر عزه وتسلم اليه دبيسا لنرى فيه رايه فانه
هو الذي احوج امير المومنين الى هذا واحوجنا نحن ايضا الى مثل هذا وتعجل ولا تتاخر وتعمل له الدرك وتنصب له
السرادق وتضرب له البيت وتحمل له الغاشية من بين يديك وجميع الامر كما جرت عادتنا وعادة ابائنا في خدمة هذا
البيت فلما وقف على هذا المكتوب نفذ بالوزير شرف الدين انوشروان ومعه نظر فاستاذنا له فاذن له فدخل
وقبل الارض بين يديه معتذرا متنصلا يسال العفو والصفح عن جرمه وامير المومنين ساكت ساعة ثم رفع راسه
وقال قد عفي عن ذنبك فامض الى ذلك وطب نفسا وكان قد ضرب له السرادق فضرب له فيه دست عالية ليجلس عليها

وقدم له فرسا لم يكن عند مسعود من خيل امير المومنين التي اخذت سواه واقسم انني لم يحصل عندي من خيل امير المومنين
الا حدث سواه وساله الركوب الى الذي قد ضرب له فنهض وركب وسار وبين الموضعين نصف فرسخ ومسعود بين
يديه على كتفه الغاشيه يحملها وبيده في باركه الحمام وجميع الامرا يمشون بين يديه الى ان دخل السرادق وجلس على التخت
الذي ضرب له ووقف السلطان بين يديه والامرا زمانا طويلا ثم انه تقدم اليه بالجلوس فابى ثم سال امير المومنين
ان يشفعه في دبيس فاجابه الى ذلك فجاوا به مكتوفا بين اربعة امرا اثنان من خلف واثنان من جانب ويداه مكتوفان
ومع كل واحد من الموكلين سيف مجذوب وبيد الاخر شقه بيضا فرموا به بين يدي السرير والقى السيف والشقه
البيضا عليه وقالوا كذا امرنا ان نفعل به فقال مسعود يا امير المومنين هذا هو السبب الموجب لما جرا بيننا فاذا زال
السبب زال الخلاف وهو الان بين يديك مهما امرت به فيه نفعل به وهو يبكي ويتضرع بين يدي السرير ويقول
العفو عند المقدره وانا اول من هفا فعفي عنه وقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وتقدم بحل دبيس وسال
دبيس السلطان ان ان يسعى عليه امير المومنين بتقبيل يده فاخذها وقبلها وامرها على صدره ووجهه ونحره وقال
يا امير المومنين بقرابتك من رسول الله صلعم الا ما عفوت عني وتركتني اعيش في الدنيا عيشا هنيا فان الذل والخوف
منك قد اخذ مني بالحظ الاوفر فاجابه الى ذلك واما مكه السعيد فانه اقام رجالا لنقض سور بغداد وقال قد ورد
مرسوم بذلك فنقضت مواضع كثيرة وكلف اهل الجانب الغربي الاجتماع على نقضه وقال انتم عمرتموه بفرح فانقضوه
كذلك وضرب لهم الدبادب وجعلوه طربا لهم واعادوا الباب الحديد الذي اخذ من جامع المنصور الى مكانه فلما اهل
هلال ذي القعده وصل رسول من سنجر يحث مسعود على اعادة الخليفه الى بغداد ووصل معه عسكر عظيم كبير ووصل معه
سبعه عشر شخصا من الباطنيه فذكر بعض الناس انه ما علم انهم معه والظاهر خلاف ذلك وانهم دروا في قتله وافردوا خيمه
من خيمهم فخرج السلطان ومعه العسكر لتلقي جماعة من اصحابه منهم العسكر فهجمت الباطنيه على امير المومنين فضربوه با
لسكاكين الى ان مات وقتلوا معه جماعة من اصحابه منهم ابو عبد الله بن سكينه وذلك يوم الخميس سابع عشر ذي القعده فركب
العسكر واحاطوا بالسرادق فخرج القوم وقد فرغوا فقتلوا وقيل انهم احرقوا وقعد السلطان للعزا ووقع النحيب والبكا
وكان ذلك على باب مراغه وعطل بسببه الى ان دفن بمراغه ووصل الخبر الى بغداد ليلة السبت سادس عشرين الشهر
واحضر الراشد وقص على جماعة من اهله واخوته ووقع البكا والنحيب وغلق البلد وكشطت البواري التي على باب النوبي
ونقض بعض دكه حاجب الباب واحضر الناس طول الليله للمبالغه وبات الاستادار ابن جهير وصاحب الديوان ابو
الرضا وحاجب الباب ابن الصاحب في صحن السلام وكان الانزعاج في الدار طول الليل فلما اصبحوا وقع البكا والنحيب في

البلد

البلد وخرج الرجال حفاة محرقين الثياب والنسا منشرات الشعور يلطمن ويتلفظن بالاشعار التي من عادتهم قول
مثلها في احيان اللطم واشعار النسا البغداديات اللاتي ينظمنها في وقت اللطم على طريقه الغنا وان كانت على غير صواب
اللفظ وكان مما لطمن به ان قلن يا صاحب القضيب ونور الخاتم صار الحريم بعدك قتلك مأتم ٭ اهتزت الدنيا ومن
عليها بعد النبي ومن ولي عليها ٭ قد صاحب السوم على السرادق ٭ ما سدي كان في السوابق ٭ وازال الناس
في حرمك والطرحه السودا على كريمك ٭ وقعد الناس للعزا في الديوان ثلثة ايام وتولى بعد ذلك ناصح الدوله
ابن جهير وابو الرضا صاحب الديوان وحاجب الباب ابن الصاحب فلما كان اليوم الثالث تقدم الى الناس بان يحضروا
بباب الشيمه ويلبسوا ثياب الهنا ويحضروا البيعه بباب الحجره فحضروا يوم الاثنين ثامن عشرين ذي القعده

باب خلافة الراشد بالله امير المومنين

واسمه منصور ويكنى ابا جعفر بن المسترشد عهد اليه ابوه وقيل انهم يخلعه فلم يقدر ذلك وكان ببغداد حين قتل المسترشد
بباب مراغه وكتب السلطان مسعود الى الشحنه الذي من قبله ببغداد ورسمه بكتبه ان يبايع الراشد فجاء اصحابه كامل العهد
والضامن وجرت مراسلات ان يدخل الى الدار واستقراره نقوم من وراء الشباك الذي يلي الشط وجلس الراشد في
الميمنة التي بناها المقتدي في الشباك الذي يلي الشط ورفع السحه من خارج الشباك وذلك يوم الاثنين سابع عشرين
ذي القعده من هذه السنه وكان اسمر جسيما اسود جره مسحما وكان يوم بين يديه اولاده واخوته وسكن الناس وتوجه
في الناس ان لا نظلم احدا وان يومر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن كانت له مظلمة فليشكها الى الديوان السوي وفتح
باب المخزن الذي سد وسكن الناس الا ان النقض في السور واستيفاء الارتفاع من البلدان والتصرف القبيح من غير معترض
ولما كان يوم الاربعا تاسع عشرين ذي القعده نادى اصحاب الشحنه ان يدعي الناس من المظالم اليهم فارتابت قلوب الناس
بذلك وانزعجوا في ثاني ذي الحجه واقيمت الدعوه والخطبه بالجوامع ومضى كل جامع حاجب وخادم وارتالت واقاموا
الخطبه للراشد ونثرت الدنانير وجلس ابن المطلب وابن الهاروني في المخزن ينظران سابه وجلس ابو الرضا ابن صدقه في
الديوان سابه وكان حاجب الباب ابن الصاحب في الباب لم يتغير فلما كان يوم الاثنين خامس ذي الحجه حضر الناس بيت النوبه
وجلس الراشد وسلم الى حاجب الباب ابا ما احد ونهض قايما فقراه وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم لما احل الله محل
انبيائه وجعله امانه في ارضه امر امر بسمائه وارتضاه خليفة على عباده وعاملا بالحق في بلاده بعد مصطفى ما كان يجري
على ايدي النواب في الامام المسترشد بالله سقاها الله رحمه مسبله السحاب وما عساه كان بهم من افعالهم الذميمه فوقف من
ذلك على من بسم المطالبه بغير حق فاقتضى رايه الشريف المقدس رفع المطالبه عنهم وازاله كل ما وجد واعيد رده الى اربابه

لبحضر الامام الشهيد ملقا ثوابه وليعلم الخاصة العامة من راى امير المؤمنين اساره رضي الله سبحانه واخرج من باب الحجرة
اكياس فيها حجج الناس ووثايقهم وما كتب عليهم وما اخذ منهم ما عيد الى اربابه وشهد الشهود على كل منهم انه قد ابرا امير
المؤمنين مما يستحقه في ذمتهم وتقدموا الى خازن المخزن باخراج ما عنده من الوثايق فانصرف الناس يدعون لامير المؤمنين
ويترحمون على الماضي وكان المتولي لقراءة الكتب وتسليمها الى اربابها كثرا سما اليق ثم حضر الناس يوم الخميس وجرى
الحال كذلك وحضر يومئذ القاضي ابن كردي قاضي بعقوبا فتظلم وكانت له هناك وثايق وقال ما ظلمني الا ابن الهاروني
وان امير المؤمنين لم ياخذ مني شيئا فكتب صاحب الخبر بذلك فخرج الانها بعزله وقال الراشد هذا القاضي قد كذب
فان المسترشد كان يامر ابن الهاروني ولما كان يوم الجمعة تاسع ذي الحجة صلي على المسترشد في سالوسه ربودي في بغداد
بالصلوة عليه فحضر الناس فلم يسعهم المكان وام الناس الراشد وخرج الناس في العيد على العادة وتكاثر الناس
على المسترشد والبكا عند رؤية الاعلام والموكب وفي يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة ولد ابن جهير الوكالة وصاحب
المخزن وجعل استاذ الدار ووصل يوم الاثنين ابن اخي دبيس في جمع فدخل على الخليفة مبايعا ومعزيا وبعد ان اكثر
في المخزن تفرق المذهب على الناس عوضا عن مشاهراتهم من الطعام لانه لم يكن في الخزاين طعام وفي هذه الايام مضى
الى زيارة علي ومشهد الحسين عليهما السلم حلق لا يحصون وفيها توفي احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر
بن المظفر ابن ابي بكر الفقيه الشاسي تفقه على ابيه وسمع واخترمته المنيه قبل زمان الرواية وتوفي في رجب
هذه السنة ودفن في داره برحبة الجامع اسمعيل بن عبد الملك بن علي ابو القاسم الحاكمي سمع بنيسابور
من ابي حامد الازهري وابي صالح المؤذن وغيرهما وتفقه على ابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان ورعا وكان رفيق
ابي حامد الغزالي وكان اكبر سنا من الغزالي وكان الغزالي يكرمه ويخدمه وتوفي بطوس في هذه السنة ودفن الى جانب
الغزالي ره ثابت بن منصور بن المبارك ابو العز الكيلي سمع الكثير وكتب الكثير وروى عن ابي محمد التميمي وابي
الغنايم ابن ابي عثمن وعاصم ووقف كتبه قبل موته وتوفي في هذه السنة وقيل في السنة التي قبلها دبيس بن صدقة
بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد ابو الاغر الاسدي كان ابوه يحفظ الذمام فلما ولي المسترشد مضى اليه
الامير ابو الحسن ظنا منه انه على طريقة والده فاسلمه وجرت له وقايع كثيرة مع المسترشد بالله وكان ينهب القرى و
يرعب البلاد وقد سبق ذكر افعاله فلما اسر المسترشد عزم دبيس على الهرب ووجد له مطلقة قد بعثها الى زنكي يقول له
لا تجي واحفظ نفسك فبعث اليه السلطان غلاما ارمنيا بسلاحه فوقف على راسه وقيل بل قتل بين يدي السلطان
وكان بين قتله وقتل المسترشد ثمانية وعشرين يوما طغرل بن محمد بن ملكشاه توفي بباب همدان يوم الاربعا ثالث محرم

هذه السنة علي بن الحسن الدرجاني كان شديدا الورع كثير التعبد وجرت مسئلة المستحيل هل يدخل تحت القدرة فقال يدخل
فانكر شيخنا الزاغوني عليه وجرت بينهما ملاعنات وبلغ الامر الى الديوان وكان لقلة علمه يظن ان المستحيل يتصور وان
القدرة تعجز عنه والعجب لمن يدخل نفسه في شيء ليس من شغله توفي يوم الاحد حادي عشر ربيع الاخر وصلي عليه في جامع المنصور
ودفن في خلوة كانت الى مقبرة باب حرب فدفن هناك الفضل ابو منصور المسترشد بالله امير المؤمنين
كان له همة عالية وشجاعة واقدام وكان يباشر الحروب وقد ذكرنا حروبه وما يدل على شجاعته وما ال اليه امره من هجوم
الباطنية عليه وقتلهم اياه في يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة على باب مراغة وهناك دفن ووصول الخبر الى بغداد
ليلة السبت سادس عشرين هذا الشهر وقعد للعزاء ثلثة ايام وكان عمره خمسة واربعين سنة وشهورا وكانت
خلافته سبع عشرة سنة وثمانية اشهر واياما محمد بن محمد بن يوسف ابو نصر القاساني من اهل مرو وقاسان
بالسين المهملة قرية من قرى مرو ولد سنة اربع وخمسين واربعمائة وسمع الحديث من جماعة وتفقه وافتى وحدث
وكان غزير الفضل عفيفا ورعا ورد بغداد حاجا بعد الخمسمائة وتوفي في محرم هذه السنة ان الراشد خلع على اكبر
الشحنة خلعه بامره وعلى العميد وولده يوم السبت غرة المحرم ووصل الخبر بقتل دبيس فتعجب السلطان من تقارب
موت المسترشد وقتل دبيس وتنكروا في ان قتل المسترشد كان سبب قتله لانهم انما كانوا تركوه ليكون في وجه المسترشد
وفي ثامن عشر المحرم وصل عفيف بجند ووصل برنقش الزكوي يحتذو وقال لامير المؤمنين اعلم انه قد جاء في امور صعبة
منها انه مطالب بخط كتبه المسترشد لمسعود ليتخلص بمبلغ سبعمائة الف دينار ومطالب لاولاد صاحب المخزن بثلثمائة
الف مسقط على اهل بغداد خمسمائة الف وذلك من الامور الصعبة فلما سمع الراشد ذلك استشار ارباب الدولة
فاشاروا بالجحد فكتب الخليفة الى برنقش اما الاموال المضمونة فانما كانت لاعادة الخليفة الى داره سالما وذلك لم يكن
واما مطالب بالثار واما مال البيعة فلعمري انه لا ينبغي الا ان يعاد الى املاكي واقطاعي حتى يتصور ذلك واما ما يطلبونه
من العامة فلا سبيل اليه وما بيننا الا السيف ثم احضر الشحنة واخلع عليه واعطاه ثلثة الاف دينار وقال دون بهذه
عسكرا وجمع العساكر وبعث الى برنقش يقول له قد علمنا في اي امر جئت وقد كنا تركنا البلد مع الشحنة والعميد ولم يعارضهما
فلما جئت انت بهذه الامور الصعبة فما بيننا وبينك الا الممانعة وانزعج اهل بغداد وباتوا تحت السلاح وحفظ البلد و
نقل الناس الى دار الخليفة ودار خاتون وقيل للخليفة انهم قد عزموا على كبس البلد وقطع الجسر وحمل الى باب الغربة وجرى
في اطراف البلد قتال شديد ثم اصبح العسكر قد انصرفوا عن البلد وجرى في اطراف البلد قتال شديد ثم اصبح الناس
يتشاغلون بعمل السور وفي مستهل صفر وصل زنكي وبرنقش البازدار واقبال وانا صاحب محمود وعلمهم بباب الغربة وحشوا

للراشد الخروج فلجابهم واستوزر ابا الرضا ابن صدقة واجتمعوا على حرب محمود وجاء داود بن محمود ولقام بالمزرفة فلما
كان يوم الثلثا رابع صفر دخل داود دار المملكة واظهر العدل فبعث الراشد ارباب الدولة اليه ومعهم هدية فقام ثلث
مرات يقبل الارض ووصل صدقة بن دبيس في ثاني عشر صفر وقبل الارض بازاء التاج وقال انا العبد بن العبد
وقد حت طابها لامير المؤمنين وكان ابن خمس عشرة سنة ولما كان يوم الجمعة رابع عشر صفر قطعت خطبة
مسعود وخطب لداود وقبض على اقبال الخادم ولهما الدوا ترعج العسكر لاجله وبعد زنكى وقال لجاء هذا في صحبتي
ولابد من الافراج عنه ووافقه على ذلك البازدار وعصب لحمه فمضى الى زنكى فوثب مكانه غيره واستشعر كلهم و
خافوا وجاء اصحاب البازدار فخربوا عقد السور واسرف البلد على النهب وعلت الاسعار وجاء زنكى فضرب
بازاء التاج وسال في اقبال سو الاسحة الزام فاطلق وخرج يوم الاثنين من باب العامة وعلى راسه قلنسوة سودا
كثيرة وعليه دروه في زى المكارية ومضى الى زنكى فوقعت الصيحة في الدار واحدا اسادا الدار والبوابون ووكل بهم
وقيل كيف جرا هذا وكان السلطان مسعود قد افرج عن ارباب الدولة وهم الوزير على بن طراد وابن طلحة وقاضى القضاة
ونقيب الطالبيين ابو الحسن بن المعمر وسديد الدولة ابن الانبارى فاما النقيب فتوفى حين حط من القلعة واما قاضى
القضاة فانحدر الى بغداد فدخل على عقله واقام الباقون حتى وردوا مع مسعود الى العراق وكان الراشد قد قبض على
استاذ داره ابى عبد الله بن جهير وقيل انه وحدث له مكاتبات الى دبيس فقوى استشعار الناس وخافوا من الراشد
وفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول مضى الموكب الى زنكى وعاد سوال الوزير وصاحب الديوان فمن الناس من يقول
قبض عليهما ومنهم من يقول انها خلاهما رعبهما وقال ماهذا الراى فقال ابو الرضا ما يقبل منى والان فقد
استجرت بك فمالى راى في العود فقال اجلس وانت امن على نفسك ومالك ثم بعد زنكى الى الراشد يقول اريد المال
الذى اخذ من اموالى وهو دخل الحلة وذاك مال السلطان ونحن نحتاج اليه المتفقة وتردد القول في ذلك ثم
نفذ الراشد الى ابن صدقة كل ما اسر سيفعل بعمل هذه وقد كان هذا الخادم اقبال بازاء جميع العساكر وامر بان لا
يقبض عليه فما قتل واما الامير ابن سغبر الدولة وينسب الى ان هذا الملعون ابن الهروى قصده اساءه التهم وهو
السبب في جميع ما جرا فقبض على ابن الهادوى يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاول وجاء رسول زنكى يلقى الخليفة مما يجرى
من ابن الهادوى وما يراه في المكوس والمواخر وقال الخادم نسال ان يسلم اليه لتقرب الى الله تعالى بدمه فقال له بدس
في ذلك ثم بعد في بكرة الاحد حادى عشرين الشهر الى ابن الكرم الوالى يعسله فقتل في الرحبة وصلب على خشبه قصيره
ومثل به العوام فلما جن الليل اخذه اهله وعفوا اثره فظهر له من الاموال والاثاث واوانى الذهب والفضة امر عظيم

ووصل الى الخليفة من ماله مائتا الف وكانت له ودايع عند القضاة والتجار وفى ثانى عشر ربيع الاخر قطعت اموال
جميع الوكلاء وكان السبب ان زنكى طلب من الخليفة مالا يجهز به العسكر ليحذرهم الى واسط فقال الخليفة البلاد معكم و
ليس معى شئ فاقطعوا البلاد ثم استقر ان يدفع الى زنكى ثلثين الفا مصانعة عن البلاد ويرد اليهم وفى سادس عشر
هذا الشهر باب الحرم تحت التاج اسدعاه امر زنكى ثم ان زنكى اشار على ابن صدقة ان يكون وزير داود فاجاب فخلع
عليه وولى ابو العباس ابن بحسان المامداى قضا واسط واستوثق زنكى باليمين من الراشد ثم جاء فعاهده وقبل
يده وبعث الخليفة الى ابى الرضا بن صدقة فاشار اليه بالعود فجاء ففوض الامور كلها اليه ثم تقدم الى السلطان داود
والامرا الى قتال مسعود وهم الفس وزنكى والبازدار وبكبه فساروا فوصلهم الخبر ان مسعود رحل يطلب العراق
فبعث الراشد فردا الامرا والسلطان وضرب بوسه واستحلفهم وقال اريد ان اخرج معكم وكان ذلك في يوم
الثلثا ثانى عشرين شعبان فلما كان يوم الاربعا سلخ شعبان خرج الراشد فركب في الماء وصعد مما يلى باب المراتب
وسار الناس بين يديه حتى نزل السرادق ثم جدد الامان على الامرا فلما كان بعد يومين اشار عليه زنكى بان يضرب
عند جامع السلطان على دجلة ففعل فلما كان عشية الاحد رابع رمضان جا جاسوس لزنكى وقال له قد عزم القوم
على الكبسة فرحل هو واصحابه والخليفة وضربوا داخل السور وخرج هو في الليل جريدة في سبعة الاف فارس ليضرب
عليهم فرحلوا عن ذلك المنزل واصبح الناس على الخوف وتسلح العامة وقالوا في السور وكان الامرا ينقلون اللبن على
الخيل منهم البازدار وبكبه وهم امضائه وجات ملطفات الى جميع الامرا من مسعود فاحضروها وحملوها مختومة بعد
وكتب جوابها الى مسعود واحله زنكى فغروه وفى يوم الخميس ثامن رمضان اخرجوا من دار الخليفة مصراعى جديد
فحملت على العجل الى هناك فنصبت على باب الظفرية في السور ولما كان عشية الاحد حادى عشرين رمضان مضى من
اصحاب مسعود جماعة فنزلوا قريبا من المزرفة فعبر اليهم زنكى فهربوا فلما كان يوم الاربعا جاء عسكر كثير الى باب
السور فخرج اليهم رجاله وجند وجاء جماعة من الامراء من عند مسعود ووقع القتال فخرج اليهم الى الخليفة ليستامنوا
فسلمهم وخلع عليهم وكان زنكى لا يستخدمهم ويقول اسيرحوا من بعسكره حتى تنقضى هذا السكار وفى عشرين رمضان
وصل رسول من عند مسعود يطلب الصلح ويقول انا الخادم وقرب الرسالة على الامراء فابوا الا المحاربة وكثر العيارون
واخذوا الاموال قهرا وجلسوا في المحال ياخذون من الدارين وبكر الناس لصلوة العيد مستهل شوال الى جامع القصر
ولم يخرج موكب كما جرت العادة بل عيدوا داخل السور موضع المخيم عند الطول ضربت كما جرت العادة داخل الدار
وعلى باب الدار ليلة العيد وعند كل واحد في مخيمه وعيد الخليفة على باب السرادق وكان الخطيب ابن المهتدى و

الى كل امير ما يخصه من المأكول من غير ان يمد واسماطا ووصل في هذا اليوم اصحاب مسعود الى الرصافة فدخلوها ودخلوا
الجامع فكسروا ابوابه ونهبوا ما كان فيه من رحل المجاورين وكسروا شبابيك الترب وبالغوا في الفساد وفي ثاني شوال
وقع بين اهل باب الازج والمامونية وقتل منهم ثلثة ثم كثر فساد العيارين فنهبوا وقتلوا حتى في الطرق ودخلوا الى دكاكين
البزازين يطالبونهم بالذهب ويتهددونهم بالقتل وبيت بغداد ونصب شحنة بالمحال ورتب على كل محلة شحنة
فاقيم له نزل على اهل المحلة فصحوا وقالوا امر رجال من العيارين وفي ثاني عشر شوال صلب انسان في درب الدواب من
العيارين نسبا بهما حما الدرب وفي ثامن عشره سد باب السور الذي يلي باب السلطان بالجروطين وكان السبب
ان العسكر خرجوا يطاردون فخرج منهم جماعة ومضوا الى مسعود وفي تاسع عشره مضوا على ابن كسره واخذوه اخذه
هائلة وكل بيوتكسوا ابنه واخذ جميع ما فيه فلما كان ليلة الاربعاء اخرج وقت ضرب الطبل ونصبت له جسر في آخر
واخذ معه امراة مسلمة كان يتهم بها وكانت مستحسنة فجيء به على مرتضب وجعلت المراة فيها وضربها النفاط بالنار فاحترقت
الحلة وخرجت المراة هاربة عريانة فعفي عنها وبدا لها نعض الحريق وقدم هو ليقتل وقيل للعامل اعرض عليه الاسلام
فقال انا اقتل بعد ذلك فاسلم فامسوه وجاء كتاب لزنكي واخذ العيارون فقتلوه فشكا ذلك زنكي وقال اريد
ان اكسر الشارع والحريم على العيارين فاطلق في ذلك فنهب الشارع والحريم واخذ ما قيمته خمسمائة الف دينار
من الابريسم والاثواب والذهب والفضة والمصاغ وكان فيه ودايع اهل ابي حنيفة والرصافة والمحال والمرى
وفي غرة ذي القعدة احضر الغزنوي ونصب له منبر فتكلم عند السرادق وكان السبب في ذلك ضيق صدر روجة
امير المؤمنين ونفذ مسعود عسكرا الى واسط فاخذها والى النعمانية فنهبها وضرب بقاع جاز فمضا البازدار
فجلس بازائه ونفذ الراشد العساكر ومضا سيف الدولة يطلب الحلة ونودي لا يبقى ببغداد من العسكر احد فرحل الناس
وخرج الراشد فضرب بصرصر واستشعر بعض العسكر من بعض فمضى زنكي من النعس والبازدار فعاد الى ورايه فرجع
اكثر العسكر منهزمين ودخل الراشد بغداد وقيل ان السلطان مسعود كاتب زنكي سرا وحلف له انه يعره على بلاده
وعلى الشام جميعه وكاتب الامرا وقال من مسكه منهم على زنكي وقيل له اعطيته بلاده يعرف زنكي ذلك فاشار على الراشد
ان يحضر صحبته وفي ثاني ذي القعدة قبض على اسبادار ابن جهير وعلى صاحب المخزن وعلى خليفة الدوبي وعلى ابن
معه الناظر في نفقة المخزن وخلع على المسلمين ثم جلس ابو الفتوح بباب السرادق فاسعا سايل الحاج فاجيبوا بمثل
ما قيل لهم قبل ذلك فلما كانت ليلة السبت رابع عشر ذي القعدة خرج الخليفة من باب السر وسار الى زنكي
قايم ينتظره ولم يتم الناس واصبحوا على خوف شديد فاخرجت خاتون اصحابها فحفظت باب النوبي وظهر ابو الكرم

الوالي يطلب الخليفة فاخذ وحمل الى مسعود فاطلقه وسلم اليه البلد ورحل الراشد يوم السبت حين طلعت الشمس ولم
يصحبه شيء من آلة السفر لانه لما بات في دار بني بعض اصحابه فقال لهم اليوم اقامة نفصوا اشغالكم بغير ريحان الخادم ليحمل له
الطعام وغيرا ان الملقب لنفصل له ساب واهم السفاروين والمكاريه بما يصلحهم ورحل على غفلة فهووا بالعبور اليه فلم يقدروا
ودخل مسعود الى بغداد يوم الاحد خامس عشر الشهر ونفذ اوب الحمد وكان الخليفة قد سلم الدار ومفاتيحها الى خاتون
ووصل صافي الخادم فقال ان الخليفة لم يفعل صوابا بذهابه فان السلطان على نية صلحه وسكن الناس ولم ينقطع ضرب
الطبل وانما قد المسار وكان اصحاب خاتون يقصدون باب النوبي للخدمة ولما دخل السلطان بغداد ظهر العدل وسجن
المحال ومنع الزل والنهب واستمال قلوب الناس واجتمع القضاة والشهود عند السلطان محمود دعوا الى الراشد و
تولي ذلك الوسى وقال له بعد حوادثه بما اخرج السلطان خطه وكان كتب بكتبه اني متى جندت او خرجت فقد خلعت نفسي
من الامر فشهد الشهود ان هذا خط الراشد والاول اظهر واحكم الوزير علي بن طراد الموبد واحضر الفقهاء والقضاة وخوفهم
وهددهم ان لم يخلعوه وكتب محضرا فيه ان ابا جعفر بن المسترشد بدا منه افعاله وضح سببه وسفكه الدماء المعصومة وفعله
ما لا يجوز معه ان يكون اماما وشهد بذلك ابن الكرخي والهيتي وابن البيضاوي ونقيب الطالبيين وابن الرزاز وابن شافع
وروح ابن الحديثي وقالوا ان ابن البيضاوي ونقيب الطالبيين شهد مكرها وحكم ابن الكرخي قاضي البلد بخلعه وخلع يوم
الاثنين سادس عشر الشهر بحكم الحاكم وولي المقتفي با

ذكر خلافة المقتفى بامر الله

مر الله واسمه محمد بن المستظهر بالله ويكنى ابا عبد الله وولي من اولاد المستظهر المسترشد والمقتفي وهما اخوان وكذا السفاح و
المنصور اخوان والهادي والرشيد اخوان والواثق والمتوكل اولاد المعتصم اخوان واما ثلثة اخوة فالامين والمامون
والمعتصم بنو الرشيد والمنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضي و
المتقي والمطيع بنو المقتدر واما اربع اخوة فلم يكن الا الوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك وولد المقتفي
في ربيع الاول سنة تسع وثمانين وامه ام ولد اسمها نسيم وكانت جارية صفراء تقيا الماس السادة وكان يضرب بها
المثل في الكرم وسمع الحديث من مؤدبه ابي الفرج عبد الوهاب بن هبة الله بن السيبي وحدثنا الوزير ابو الفضل
يحيى بن هبيرة بويع المقتفي بعد ان خلع الراشد ووزر له علي بن طراد ثم ابو نصر المظفر بن علي بن جهير ثم ابو القاسم
علي بن صدقة ثم ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة وكان قاضي القضاة في زمانه ابو القاسم الزينبي ثم ابو الحسن الدامغاني
وكانت بيعة المقتفي العامة يوم الاربعا ثامن عشر ذي القعدة وجمع القضاة والشهود بعد ذلك فاطلعوهم على شيء من المنكر
ونسبوه الى الراشد وخطب يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة للمقتفي ومسعود ولم ينثر كما جرت العادة وانما لقب المقتفي

لسبب وهو انه وجد بخط ابي الفرج ابن الحسين الحداد قال حكى لي بعض من اثق به ان المقتفي راي في منامه قبل ان يلي بستة
ايام رسول الله صلعم واله ويقول له سيصل هذا الامر اليك فاقتف بي فلقب المقتفي لامر الله ثم ان السلطان مسعود
بعد ان اظهر العدل ونادى بازالة النزل من دور الناس ونهاهم عن النهب بعث فاخذ جميع ما كان في دار الخلافة من خيل
وبغال واثاث وذهب وفضة ولالى وستور وسرادق وحصر ومساند وطالب الناس بالخراج ولم يترك في الاصطبل
الخاص سوى اربعة اروس من الخيل وثلثة من البغال برسم الماء وقيل انهم اخذوا ذلك ليحاسبوا بما تقرر على الخليفة وقيل
بل بايعوا على ان لا يكون عنده خيل ولا الة سفر واخذ ولجوارى حامات وغلمان وكان ابن الدارج ينوب عن العميد
فضمن اعيان سلاحه الخليفة بمائة الف دينار فاخذت اموالهم ومضت خاتون الى السلطان تستعطفه فاجازت بالسوق
ويبرد بها القراو الاراك وكان عند هاجهات الراشد واولاده ببغداد وقد تحرر جميع ما كان للخليفة من بلاده وفي
خامس ذي الحجة قدم ابن دبيس ملوي مرعد صرصر بكاس من عند السلطان فشربه وهو يبكي ويرتعد فبعث اليه من و
ركب ودخل السلطان وخرج سالما وفي تلك الليلة جاء اصحاب السلطان الى صاحب المخزن يطالبونه بما استقر عليهم
فادخلهم الى دار الخليفة ودخل الى حجر المسترشد والراشد واظهر نساهما وسرارهما وامرهن بالكلام واظهار ما عندهن من
المال وقال لاصحاب السلطان خوفوهن وامر بكشف وجوههن واخذوا تلك الليلة ما قدروا عليه من حلي ومصاغ ثم ان
السلطان ركب في السفينة ودخل على امير المؤمنين المقتفي في تاسع ذي الحجة فبايعه وولد للوزير شرف الدين ديوان الخليفة
وكان قد قرر عليه مائة الف دينار وعشرين الف دينار وفي يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة وصلت الاخبار بان الراشد دخل الموصل
وفي رابع عشر الشهر اذن المقتفي في بيع عقاره وتوفيه السلطان ما استقر عليه من المال ودفع المصادره عن الناس وكانت
قد كثرت علم عاسر احد على السري وبعد صاحب المخزن وزاره خاتون ومصلحا خدمتها وقلد الطاهر ابو عبد الله احمد بن علي
بن المعمر نقابة الطالبيين مكان ابيه ونهب عسكر زنكي في طريقهم ما واماه ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
احمد بن هبة الله بن الحسين ابو الفضل الاسكاف المقري ويعرف بابن العالمه بسد الداري ولد سنة ثمان و
خمسين ولقن القران على الشيخ ابي منصور الخياط وقرا القرات على ابي الوفا ابن القواس وغيره وسمع ابا الحسن بن النقور و
الصريفيني وغيرهما وسمعت منه الحديث وكان ثقة امينا وتوفي في شوال هذه السنة علي بن احمد بن الحسن بن عبد
الباقي ابو الحسن الموحد المعروف بابن البقسلائي كذا رايته بخط شيخنا ابن ناصر الحافظ وقال غيره السلام بالميم
قال ابو بكر بن كامل انما قيل له ابن السلام لان اباه وجد مصاما الى قرية يقال لها سلام فبات بها وكانت كثيرة البق
فكان طول الليل يقول بق سلام ورجع الى بغداد يحكي ذلك ويذكره فبقي عليه هذا الاسم وولد ابو الحسن في شعبان سنة ثلث

واربعين واربعمائة وسمع من القضاة ابي الحسن بن المهتدي وابي يعلى بن الفرا وهناد النسفي ومن ابي جعفر بن المسلمة وابي
الحسين بن النقور وابي بكر بن سياووس وغيرهم وحدثنا عنهم وكان سماعه صحيحا وظاهره النعمة وقال شيخنا ابو الفضل بن ناصر
كان في خدمة السلطان فكان يظلم جماعة من اهل السواد وغيرهم وكان في ايام الفتن مع اهل البدع ولم يكن من اهل السنة
ولا العارفين بالحديث فلا يحتج بروايته وتوفي ليلة السبت خامس رمضان ودفن بباب حرب عند المظفر بن تيه
علي بن الحضر بن سنا ابو محمد القرشي سمع ابا القاسم بن السري وابا الحسن بن النقور وكان سماعه صحيحا وحدث وقرا
الفرايض على ابي حكيم الخبري وابي الفضل الهمداني وكان فقيها يعلم الفرايض والحساب وتوفي يوم الاربعا ثالث ربيع الاول
ودفن بباب حرب محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن سعدويه الاصفهاني ولد سنة ست واربعين واربعمائة سمع الحديث
الكثير وحدث وكان حسن السيرة ثقة ذكره شيخنا ابو الفضل بن ناصر واثنى عليه محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه ابو
عبد الله الجويني وجوين من نواحي نيسابور روى الحديث وكان صدوقا وكان من المشهورين بالعلم والزهد وله الكرامات
ودخل الى بعض البلدان فلما اراد الخروج ودعهم بشين فقال • لين كان لي من بعد عود اليكم قضيت لبانات الفواد
لديكم • وان يكن الاخرى وفي الغيب عبره • وحال قضاء فالسلام عليكم • توفي في هذه السنة ودفن في بعض قرى
جوين محمد بن احمد بن ابريعون ابو بكر الاواني الشيفي واوان قرية من قرى بحش سمع الحديث ببلده وحدث وكان
فقيها صالحا وورد الى بغداد حاجا ثم عاد الى بلده وتوفي يوم الاربعا سادس عشرين شوال محمد بن موهوب ابو نصر
الموصلي الحاسب الضرير وكان عارفا في علمه محمد بن عبد الله بن احمد بن حبيب ابو بكر العامري المعروف بابن
الخبازه سمع ببغداد ابا محمد التميمي وابا الفوارس طراد وابا الخطاب بن البطر وابا عبد الله بن طلحه وسمع بنيسابور من
جماعة وبلخ وهرات ودخل مرو وجال في خراسان وشرح كتاب الشهاب وكانت له معرفة بالحديث والفقه وكان يعظ
ويعظ ويتكلم على طريقة الصوفية من غير تكلف الوعاظ وكم من يوم صعد المنبر وفي يده مروحة يروح بها وليس عنده احد
يراكما يفعل القصاص وقرات عليه كثيرا من الحديث والتفسير وكان نعم المودب يامر بالاخلاص وحسن القصد وكان ينشد
كيف احتيالي وهذا في الهوى حالي والشوق املك بي من عدل عذالي وكيف اسلو وفي حي له شغل يحول بين مهماتي و
اشغالي وبنى رباط بنهر طابق فاجتمع فيه جماعة من المتزهدين ولما احتضر قال له اصحابه اوصنا فقال اوصيكم بثلث بتقوى
الله ومراقبته في الخلوة واحذروا مصرعي هذا عشت احدى وستين سنة وما كاني رايت الدنيا ثم قال لبعض اصحابه انظر هل
ترى جبيني يعرق قال نعم فقال الحمد لله هذه علامة المومن يريد بذلك قول رسول الله صلعم واله المومن يموت بعرق الجبين
ثم بسط يده عند الموت فقال ها قد بسطت يدي اليك فردها بالفضل لا بشماتة الاعداء وهذا البيت لابي نصر

القشيري مثل به شيخنا هذا وقال ارباب المشايخ بين ايديهم المنابر وهم ينتظرون ثم توفى فى ليلة الاربعا منتصف رمضان هذه
السنه ودفن فى رباطه وجاء الغرق فى سنة اربع وخمسين فهدم تلك المحله والرباط وعفى اثر القبر محمد بن الفضل بن محمد بن
احمد بن ابى العباس ابو عبدالله الصاعدي الفراوى من اهل نيسابور وابوه من اهل ثغر فراوه سكن نيسابور ومولد محمد بها
على سبيل التقدير فى سنة احدى واربعين واربعمائة سمع صحيح البخاري من ابي عثمان سعيد بن ابى سعيد العيار وسمع صحيح
مسلم عن ابى الحسن عبد الغافر الفارسي وسمع بنيسابور من ابى بكر الصابوني وابى بكر البيهقى وابى القاسم القشيري وابي
المعالى الجويني وغيرهم وورد بغداد حاجا فسمع بها من ابي نصر الزينبي وعاصم وسمع بالمدينه وغيرها من البلدان وكان
فقيها مفتيا مناظرا محدثا واعظا ظريفا حسن المعاشرة طلق الوجه كثير التبسم يخدم الغربا بنفسه مع كبر السن واملا اكثر
من الف مجلس وما زال الاملا الى حين وفاته وقال عبد الرشيد بن على الطبري الفراوى الف رواي وحدثني ابو محمد الشاطر
التاجر ان ذلك كانوا املوا على جامع الفراوي الف راوى وحمل فى محفه فى رمضان هذه السنة الى قبر مسلم بن الحجاج
مصراباد فتمم عليه قراءة الصحيح عند قبر المصنف فلما فرغ من القراءة بكا وابكا الحاضرين وقال لعل هذا الكتاب لا يقرا على
بعد هذا فتوفى فى شوال هذه السنه وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك وكان قد قرئ عليه الكتاب صاحبه عبد الرزاق
ابن ابى نصر الطبسي سبع عشرة مرة ودفن عند قبر محمد بن اسحق بن خزيمه المظفر بن الحسين ابن ابي على بن ابى المردوسي
ابو الفتح ابن ابي عبدالله ولد سنة ست وخمسين واربعمائة وكان احد الحجاب ثم ترك ما كان فيه وعمر لنا سا ولبس
الصوف وزهد وقد سمع ابا القاسم بن البسري واباء منصور بن عبد العزيز وغيرهما **ثم دخلت سنة احدى وثلثين**
وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه ورد ابو البركات ابن المسلمه وزير السلطان مسعود فقبض على ابى الفتوح
ابن الطلمه وقرر عليه مائة الف دينار يحصلها من ماله ومن الناس ومن دار الخلافه فبعث اليه المقتفي ما راينا اعجب
من امرك انت تعلم ان المسترشد سار اليك بامواله فجرى ما جري وعاد اصحابه عراه وولى الراشد ففعل ما فعل
ثم رحل واخذ ما بقى من الاموال ولم يبق فى الدار سوي الاثاث فاخذت جميعه وتصرفت فيه فى دار الضرب
ودار الذهب واخذت التركات والجوالي فمن اى وجه يقوم لك بهذا المال وما بقى الا ان يخرج من الدار و
اسلمها فانى عاهدت الله تعالى انى لا اخذ من احد من المسلمين حبة واحدة ظلما فلما سمع هذه الرساله اسقط ستين وطالب
باربعين واما ما قرره من اموال الناس فانكره السلطان ولم يكن منه واما ما كان عن دار الخلافه فلا شيا ولم يتم نفقا
صاحب المخزن من خاصه بعشرة الاف دينار جبيت من الناس وتقدم الى الناس بجباية العقار فلقى الناس من ذلك شدة
وخرج رجل يقال له ابن الكيدان فلقى السلطان بالميدان وقال انت المطالب بما يجرى على الناس فما يكون جوابك فانظر

ما بين يديك ولا تكن ممن اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فاسقط ذلك وقبض على ابى الكرم الوالى الهاشمي فوقف جماعة
من العيارين بالرحبه واخذوا ثياب الناس وقت السحر وورد الخبر بموت الفجاة فى رمضان فى همدان واصفهان فمات منهم
الوف حتى اغلقت الدور ثم اعيدت الجبايه من العقار وضوعفت ثم قطعت الجبايات ووقعت مصادرات لاهل الاموال
حتى انهم اخذوا ابا دحر الجوهري على راس جمال البصادر ووصل من العراق الخادم الى بغداد رسولا من السلطان سنجر فامر
السلطان مسعود بما بلغه المقتفي عنه فدخل اليه فى رجب فبايعه عن عمه سنجر وتمت البيعة المقتفي فى خراسان وخرج هذا
الخادم الى الموصل فاجتمع به زنكي واهل الشام ودفع الراشد عن زنكي فتوجه نحو اذربيجان وفى شعبان عقد للمقتفي على
فاطمه بنت محمد بن ملكشاه اخت مسعود وحضر مسعود والاكابر وتولى العقد وزير الخليفه ووزير السلطان مسعود
ونثر الحبوب والجواهر وتماثيل الكافور والعنبر وتوجه السلطان مسعود الى الجبل وخلف ما سير بالعراق لنفس الكثير السلاح
فورد سلجوق شاه ابن محمد الى واسط والحلة وطمع فى العراق فرده النفس وكان مستضعفا واجتمع جماعة من الامرا والملك
داود وعساكر اذربيجان ووافوا السلطان مسعود وجرت حروب عظيمه ثم قصد مسعود اذربيجان وقصد داود همدان
ووصلها الراشد يوم الوقعه وتقررت القواعد ان الخليفه يكتب الى زنكي عشرة بلاد ولا يعين الراشد ويقدم الخطوط
التي كتبت فى حق الراشد بما يوجب الخلع الى الموصل واحضرها الى القضاة والشهود وقرئ عليهما المكتوب الذى نفذ
وفيه شهادة الشهود والقضاة واحضر قاضي القضاة وثبت الكتاب عنده وخلع الراشد بالموصل وخطب للمقتفي ومسعود
وقطعت خطبة الراشد وداود فلما سمع الراشد بذلك بعث الى زنكي يقول له غدرت فقال ما لى بمسعود طاقة فالمصلحه
بمضى الى داود فمضى فى نفر قليل وبعث عنه وزيره ابن صدقه ودخل الموصل ولم يبق معه صاحب عمامه سوى ابى الفتوح
الواعظ وكاتبه بعد مسعود الفي فارس للقبض عليه ففاتهم ومضى الى مراغه فدخل الى قبر ابيه وحثا التراب على
راسه فحمل اليه اهل البلد الاموال وكان يوما مشهودا وقوى داود وضرب المصاف مع مسعود وقتل من اصحاب مسعود
خلق كثير وفى يوم السبت ثاني عشرين ربيع الاول جلس ابن الجحدري مدرسا فى النظاميه وفى يوم الاثنين رابع عشرين
الشهر قبض على صاحب المخزن ووكل به فى دار السلطان على بقيه المقرر عليه من المال ومات رجل فاخذ ماله اصحاب
التركات فعاد اصحاب السلطان واخذوا ماله من المخزن فاخذت التركات الحشريه من الخليفه واخذوا العساكين و
الحمادين وكتبوا عليهم شهادات ان لا يكتموهم شيئا فصاروا لا يقدرون على دفن ميت الا بامرهم من العميد ولم يبق للخليفه
الا العقار الخاص واعيد صاحب بغداد بكفالة جماعة وكتبوا خطوطهم بالضمان ومنهم الوزير وسديد الدوله وفى يوم الاثنين
تاسع ربيع الاخر جلس ابو الحسن فى دار رئيس الرؤسا بالقصر للتدريس وجعلت الدار مدرسة وحضر عنده جماعة من الفقهاء

والقضاة وفي يوم الجمعة ثالث عشره بكبس دكة في جامع القصر للقاضي ابي يعلى ابن الفراء في الموضع الذي كان يجلس فيه ثم نقضت
في يوم الخميس ثامن عشره ومنع من كان يجلس ونودي بالجلوس في النظامية يوم الاثنين ثالث عشرين الشهر فاجتمع خلق عظيم وحضر
وزير السلطان فقعد والمستوفي والشحنة ونظر وسديد الدولة وجماعة القضاة والفقهاء وحضرت يومئذ وكان لا لحسن
ولا لعظ ولا لاستدار في ذلك وفي هذه السنة فشا الموت في الناس حتى كان يموت في اليوم مائة نفس وفي خامس عشر جمادى
الاولى جاء العيارون ليلا الى سفينة قد مليت رجالا وما لا كثيرا انحدر الى واسط فحلوا باطها تحت التاج واحدروها واخذوا
ما فيها وكان السلطان في بغداد وفي هذا الشهر اعيدت بلاد الخليفة ومعاملاته اليه والتركات واسفر عن ذلك عشرة
الاف دينار وفي رابع عشرين هذا الشهر اشهر اربع نسوة على بقر السقائين في الاسواق مسودات الوجوه لانهن شربن
المسكر في الشط مع الرجال وفي يوم السبت حادي عشرين جمادى الاخرة عاد السلطان الى بغداد بعد ان كان قد خرج وكان
السبب مكاتبة وردت من الموصل الى دار الخلافة وانفذت اليه فاستعادوه وحكى انه كان في المكاتبة ان دار الخلافة من
الموصل والخليفة محرك للحي وفي شعبان خرجت الطوال على باب النوبي وجلس حاجب الباب والقاضي ابن كردي وقرأوا
منشورا يشتمل معناه على الخطبة للمقتفي ولمسعود والخلع على قاضي القضاة واقبال واحدارهم الى بغداد وان قاضي القضاة جمع
العساكر في الموصل وحكم بالكتب التي وصلت اليه وان الراشد لما علم بهذا ذهب نحو مراغة وفي هذا الشهر عادت الحمامات
مرة خامسة على الناس بعنف وشدة ظلم وقبض الشحنة على ابي الكرم الوالي وقال لم يتصرف في البلد بغير اذني ومضى ابو الكرم
الوالي الى رباط ابي النجيب هارب وحلق شعر راسه ولبس خرقة التصوف واستقال من الظلم ثم خلع عليه واعيد الى وظيفته و
احد رعملة عظيمة بباب الازج اخذ فيها شيء بالوف دنانير وكانت جاره بحمله لاولئك القوم فحدثت انها ما لهم الكثير فحدث
ذلك الرجل ربعه له من العيارين فجاؤا اثناء الليل فقلعوا ابواب الدار فقالت صاحبة الدار لابنتها اذ لم يدخلوا العرضي فان في الجوب
والامتعة فسمعوا وعادوا ودخلوا واخذوا ذلك وقالوا لابنتها امور اجلسي الحماة بالموضع الفلاني فسمع الجيران فاخذ الشحنة قوما
من اولئك وصلبهم على جذوع واخذ منهم اموالا وحطهم في عامه وفي ليلة الثلاثين من شعبان لم يروا الهلال وكانت السماء
مصحية فاصبح الناس صائمين لتمام الثلاثين يوما فلما كانت احدى وثلاثين لم يروا الهلال ايضا وكانت السماء جلية صاحية
ومثل هذا لم يعرف فيما مر من التواريخ ومن العجائب ان ثلاثة من العيارين وقفوا في طريق الطفرية ليلا فمر بهم ابو العز الحمامي
فاخذوا ثيابه ثم تطلبوا واخذ منهم اثنان ولما كان بعد يومين جاء الثالث من الرجالة فدخل الحمام الذي فيه ابو العز الذي
اخذت ثيابه فخلع الثياب على القرية وهي قميصان وجبة فراهما الحمامي فعرفهما فدخل اليه وقال له من اين لك هذه الثياب
فاقر انه اخذها منه في تلك الليلة فنفذ الى المستخدمين فاخذوه فلم يجد واكثا فانفتشوا جيبه لعلهم يجدوا فيه شيئا

من الذهب فوجدوا فيه حلا فيها للكناف فكفوه به **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن**
ثابت ابن الحسن ابن علي ابو سعد الخجندي ولد سنة ثلاث واربعين وهو ولد الامام ابي بكر الخجندي سمع ابا العلا
من اهل اصفهان تفقه على والده وولي التدريس بالنظامية بوما عدين وصرف سمع ابا القاسم علي بن عبد الرحمن ابن عليك وغيره
وتوفي ببلده في غرة شعبان هذه السنة **عبد الملك بن علي بن عبد الملك ابن محمد بن يوسف ابو الفضل**
سمع الحديث الكثير من عاصم ابن نصر الزينبي وغيرهما وكان عليه نور توفي في ذي الحجة محمد بن احمد بن علي ابو الحسن ابن
الارادي الفقيه تفقه وتعبد وصحب ابا الحسن بن الفاعوس ووقف داره بالبدرية فجعلها مدرسة لاصحاب الامام احمد
بن حنبل توفي ليلة الخميس ثاني عشرين رمضان ودفن بباب ابرز **محمد بن احمد بن الحسن الجوهري البروجردي**
ابو بكر سمع الحديث الكثير ورحل الى بغداد وكانت له بها دنيا واسعة وتوفي في هذه السنة ببروجرد وكان رئيسها والمقدم بها
محمد بن علي بن حرب ابو طالب المعروف بابن الكوفة الحماسي سمع ابا نصر الزينبي وحدث بشيء يسير وتوفي في رجب **نصر بن**
الحسين بن الحسن المقرئ ابو القاسم ويعرف بابن الحسان سمع طرادا وابن البطر وغيرهما وقرا بالقراءات وروى واقرا
وقرات عليه القراءات وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب **هبة الله بن احمد بن عمر الحريري ابو القاسم**
ويعرف بابن الطبر ولد يوم الخميس وهو يوم عاشوراء سنة خمس وثلاثين واربعمائة بالحربية وسمع الحديث من ابي الحسن بن
زوج الحرة وابي طالب العشاري والبرمكي وابن المامون والصريفيني وغيرهم وقرا القرآن بالقراءات على ابي بكر الخياط وغيره و
حدث واقرا وكان صحيح السماع قوي الدين كثير الذكر دائم التلاوة وهو اخر من حدث عن زوج الحرة ابي الحسن فحدث
عن ابي الحسن هذا ابو بكر الخطيب وابو القاسم هذا وبين وفاتهما ثمان وسبعين سنة وسمعت عليه الحديث الكثير وقرات
عليه وكانت قوته حسنة كنت اجيء اليه في الحر فيقول اصعد الى سطح المسجد فيسبقني في الدرجة ومتع بسمعه وبصره و
جوارحه الى ان توفي يوم الخميس ثاني جمادى الاولى من هذه السنة عن ست وتسعين سنة واشهر وكان شيخنا عبد الوهاب
ابن الجنيد ودفن بالشونيزية في تربة شيخنا عبد الوهاب الانماطي وهو الذي ام الناس في الصلوة عليه رة وانا وجميع المسلمين

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة فمن الحوادث فيها

انه جيء باحد عشر عيارا فصلبوا في الاسواق وصلب معهم رجل صوفي لكم صبيا فمات وجاء الخبر بفتح المتروم راعه فقتلوا
الرجال وسبوا النساء والصبيان وجاء الناس يستنفرون ومنع الخطباء والخطبة ببغداد وقلعوا الطوابيق الجوامع وحر
موا ونفذ السلطان مسعود الى المقتفي كاسا للشرب بها خمسة اشهر ثم عزم على شربها فتقدم الى الولاة بالمحال والاسواق ان
يشعلوا الشمع والقناديل والسرج في جميع المحال ليلا ونهارا ثلاثة ايام فتقدم الى الولاة بذلك وظهرت القينات والمعازف

والساعليهن الثياب الملونات والمخانيسا الى ان شرب الكاس ووصل مسعود الى بغداد في جمادي الاولى مستهلة ومعه على
العسكر السلاجقي والى العراق وولي بهروز الخادم العراق وعقد السلطان على سعرى بنت دبيس بن صدقة وكان السبب انه
كان اولاد دبيس في صولان السلطان اقطع اموالهم فجاءت بنت دبيس وكانت امها بنت عميد الدولة ابن جهير وكانت
في غاية الحسن فدخلت على خاتون زوجة المستظهر تستشفع بها الى مسعود واحضرها عنده حتى احضر القضاة وان يتزوجها
ففعلت فتزوجها وتقدم الى الوزير بان يعلق بغداد سبعة ايام وذلك في سادس عشر جمادي الاولى فظهر بالتعاليق فساد
عظيم من ضرب الطبول والزمور والحكايات وشرب الخمر ظاهرا وفي جمادي الاخرة قتل الشحنة صبا مسورا من الحجارة فامر
السلطان بصلب الشحنة فصلب وحطه العوام فقطعوه وفي رمضان وصف للسلطان ابنة عمه قلوب بالحسن فخطبها
وتزوجها وعلق البلد ثلثة ايام وكان الراشد قد جمع العساكر الكثيرة وقوي امره فدخل عليه الباطنية فقتلوه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن احمد ابو بكر ابن ابي الفتح الدينوري شيخنا

سمع الحديث من ابي محمد التميمي وابي محمد السراج وغيرهما وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وبرع في المناظرة وكان
اسعد الميهني يقول ما اعبر من ابو بكر الدينوري على دليل احد الا انثلم من بلمه وسمعت عليه درسه مدة وحدثني شيخنا ابو
بكر قال كنا نتفقه على شيخنا ابي الخطاب نكنت في بدايتي اجلس في اخر الحلقة والناس منها على مراتبهم فجرى بيني وبين رجل كان
يجلس قريبا من الشيخ بيني وبينه رجلان او ثلثة كلام فلما كان في اليوم الثاني جلست في مجلسي كعادتي في اخر الحلقة فجاز الرجل
فجلس الى جانبي فقال له الشيخ بيني وبين ذلك الرجل رجلان وانشدني شيخنا ابو بكر لنفسه تمنيت ان تمشي فقيها مناظرا بغير عنا فالجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون سمعت عليه الدرس
مدة وتوفي في جمادي الاولى هذه السنة ودفن قريبا من قبر الامام احمد عند رجلي ابي منصور الخياط واحمد بن ظفر بن احمد
ابو بكر المغازلي سمع ابا الغنائم بن المأمون وابا محمد الصريفيني وابا بكر الخياط وابا علي بن البنا وغيرهم سمعت منه وكان ثقة وتوفي
في رمضان هذه السنة احمد بن عمر بن عبد الله ابو نصر الاصفهاني رحل في طلب العلم والحديث وسمع من خلق كثير
وكتب الكثير وكان ثقة دينا ابرهيم بن احمد بن الحسين بن احمد بن حمدان ابو عامر الضمري البروجردي ولد سنة اثنين وسبعين
واربعمائة ببروجرد وسمع بها من يوسف الهمداني وبمكة من ابي جعفر الطبري وببغداد من الشيخ ابي اسحق الشيرازي وكان
رئيس بروجرد وتوفي بها في هذه السنة اسمعيل بن احمد بن عبد الملك النيسابوري ابو سعد بن ابي صالح المؤذن
ولد سنة اثنين وخمسين وتفقه على ابي المظفر السمعاني وابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان له قدم عند الملوك و
السلاطين وكان كثير السماع خرج له ابو صالح بن ابي صالح مائة حديث من مائة شيخ وكتب اجازة بجميع مسموعاته وتوفي في

ليلة عيد الفطر في هذه السنة وتوفي يوم العيد بدر بن عبد الله الشيحي مولى ابي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي
وعتيقه سمع ابا الحسين بن المهتدي وابن المسلمة وابن النقور وابن المأمون وغيرهم وحدثنا عنهم وكان سماعه صحيحا توفي يوم
السبت رابع عشرين رمضان عن ثمانين سنة ودفن بباب حرب عند مولاه النفس السلاجقي كان اميرا كبيرا فقبض عليه السلطان
وحمله الى قلعة تكريت ثم امر بعد قليل بقتله فغرق نفسه فاخرج من الماء وقطع راسه وحمل اليه زبيدة بنت بركيارق
زوجة السلطان توفيت بهمذان عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن ابو المظفر بن القشيري اخر من بقي من اولاد ابي القاسم
القشيري ولد سنة خمس واربعين واربعمائة سمع اباه وابا بكر البيهقي ويوسف المهرواني وغيرهم وروى عنه شيخنا عبد الوهاب
الانماطي وولي منه اجازة وتوفي في هذه السنة محمد بن محمد بن محمويه ابو حفص السهروردي عم ابي النجيب الواعظ سمع طرادا و
التميمي وعاصما وغيرهم وحدث ببغداد وكان مقدم الصوفيه في الرباط المعروف بسعادة الخادم وداسه ولم اسمع منه
وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بالشونيزية عند قبر رويم علي بن علي بن عبيد الله ابو منصور صاحب محمد
الوكيل ويعرف بابن سكينة ولد سنة تسع واربعين وكان امين الحكم تحت يده اموال الايتام وكان يلقب امير الامناء سمع ابا محمد
الصريفيني وابن السراج وابن العلاف وغيرهم وحدث وكان سماعه صحيحا وسمعت منه وسمعته يقول من منع مال الفقراء
سلط الله عليه الامراء توفي ليلة السبت سادس ذي القعدة عن ثلث وثمانين سنة ودفن بالشونيزية محمد بن ابرهيم بن محمد
بن ابرهيم ابن احمد ابو غالب الصقلي ولد سنة ثلث وخمسين واربعمائة ورحل في طلب الحديث فسمع الكثير وكان من متقدمي
الصوفية وكان ثقة ذكره شيخنا ابو الفضل بن ناصر فقال هو صالح من اهل السنة توفي في هذه السنة بكرمان
محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر ابو الحسن الكرخي ولد سنة ثمان وخمسين واربعمائة وسمع بالكرخ وبهمذان وباصبهان
وبغداد وكان محدثا فقيها شاعرا اديبا على مذهب الشافعي الا انه كان لا يقنت في الفجر وكان يقول امامنا الشافعي قال
اذا صح عندكم الحديث فاتركوا قولي وخذوا بالحديث وقد صح عندي ان النبي صلعم ترك القنوت في صلوة الصبح وصنف
في المذهب والتفسير وكان حسن المعاشرة ظاهر الكياسة ومن شعره بان داره عني ولكن حاله حالة في القلب ساكن
اذا العلا الفؤاد به فماذا اتصرا داخلت منه المساكن توفي في هذه السنة منصور ابن المسترشد الملقب بالراشد
امير المؤمنين قد ذكرنا انه استخلف بعد ابيه وانه لما قصد السلطان محمد مسعود بغداد خرج الى ناحية الموصل وانه
خلع وولي المقتفي وخرج الراشد من الموصل الى اذربيجان ثم مضى الى اصفهان وقوي ثم مرض مرضا شديدا وفي سبب
موته ثلثة اقوال احدها انه سقي السم ثلث مرات والثاني انه قتله قوم من الفراشين كانوا في خدمته والثالث انه
قتله باطنية وقتلوا بعده وكان موته في سابع عشرين رمضان وبلغ الخبر فقعد والناس في العزاء يوما واحدا وقد ذكر ابو بكر

الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس يقوم بامر الناس منذ اول الاسلام لا بد ان يخلع وانا تاملت هذا فرايته عجبا انعقد
الامر لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم قام بعده ابو بكر وعمر وعثمن وعلي والحسن فخلع الحسن ثم معاويه ويزيد ومعاويه ابن يزيد و
مروان وعبد الملك وابن الزبير فخلع ابن الزبير ثم الوليد وسليمن وعمر ويزيد وهشام والوليد بن يزيد فخلع الوليد
ثم لم ينتظم لبني اميه امرهم ثم تولى السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد والامين فخلع وقتل ثم المعتز و
المهتدي والمعتمد والمعتضد والمكتفي والمقتدر فخلع انوشروان خالد بن محمد القاساني ابو نصر وزر للسلطان محمد و
المسترشد بالله وكان عاقلا مهيبا عظيم الخلقه دخلت عليه ورايت من هيبته ما ادهشني وهو كان السبب في جمع المقامات
التي انشاها ابو محمد الحريري قال ابا القاسم عبد الله بن ابي محمد الحريري حكى ان والده كان جالسا في مسجده بني حرام احدى
محال البصره فدخل المسجد شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال فصيح اللهجة حسن العبارة فسالوه من ابن الشيخ فقال
من سروج وكنيتي ابو زيد فعمل والدي المقامة الحراميه بعد قيامه من ذلك المجلس واشتهر هذا فبلغ انوشروان ابن خالد
وطلع سلك المقامه فاشار عليه بان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين وكان انوشروان كريما ساله رجل خيمة فلم يكن عنده فبعث
اليه مائة دينار وقال اشتر بها خيمة فكتب اليه ذلك الرجل لله در ابن خالد رجلا لحيا لنا الجود بعد ما درسا سالته
خيمة اودعها فجاد لي بخيمة ذهبا وكتب اليه ابو محمد الحريري صاحب المقامات الاشعري والنمي بعلمه وان كان فيه
راحة لاخي الكرب ادرون اني مدسار دياركم وسط امرانى عن حبائكم الرحب اكابد شوقا ما يزال اواره يقلبني
جنبا على جنب واذكر ايام التلاقي فانثني لتذكارها مادي الاماطار اللب ولي حنه في كل قلب اليكم ولا حنة الصادي
الى البارد العذب فوالله لو اني كتمت هواكم لما كان مكتوما بشرق ولا غرب ومما شجا قلبي المعنا وسعره رضاكم في
ما هال الاجابة عن كتبي وقد كنت لا اخشى مع الذنب جفوه فقد صرت اخشاها وما لي من ذنب ولما سرى الوفد العراقي
نحوكم واعوزني المسرى اليكم مع الركب حملت كتابي ايى عن ضرورة ومن لم يجد ماء تيمم بالترب ونفذت ابعض
بضعة من جوارحي ليسكم عن سوء حالي وتسني ولست ارى اذكاركم بعد حركم عكرمه حسبي اهتزاركم حسبي توفي انو
شروان في رمضان هذه السنه ودفن في داره بالحريم الطاهري ثم نقل بعد ذلك الى الكوفه ودفن بمشهد علي عم وكان يميل
الى التشيع ثم دخلت سنة ثلث وثلثين وخمسمائة من الحوادث فيها
انطردت الكتاب اليهود والنصارى من الديوان والمخزن ثم اعيدوا في الشهر ووقع لهم ورسم المصلحه التي تصدى لطفرها
وهي بهروحيل وولي القاضي ابو يعلي ابن الفرا قضايات الاربع في صفر وكانت زلزلة بجنزة اتت على مائتي الف
وثلثين الفا وكانت الزلزلة عشرة فراسخ في مثلها قال المص وسمعت شيخنا ابن ناصر يقول قد جاء الخبر انه خسف بجنزه وصار

مكان البلد ماء اسود وقدم التجار من اهلها فلزموا المقابر يبكون على اهاليهم ووصل رسول من ابن فاروق ملك كرمان الى
السلطان مسعود يخطب خاتون زوجة المستظهر ومعه التحف فجاء وزير مسعود الى دارها فاستاذنها فاذنت وحضر القضاة
دار السلطان ووقع الملاك على مائة الف دينار ونثرت الدراهم والدنانير وذلك في ثامن عشر صفر وسرنا اليه فكانت
وما هنالك وفي ربيع الاول ازيلت المواصر والمكوس ونقشت الالواح بذلك واستوزر السلطان رجلا من رؤساء
الري يقال له محمد الخازن فاظهر العدل ورفع المكوس وكان حسن السيره فدخل اليه رجلان يقال لاحدهما ابن عماره والاخر
ابن ابي قيراط يطلبان ضمان المكوس التي ازيلت بمائة الف دينار فرفع امرهما الى السلطان فشهرا في البلد مسودين الوجوه
وحبسا فلم يمكن اعداؤه مما يريدون منه فاوحشوا بينه وبين قراسنقر صاحب اذربيجان فاقبل قراسنقر في العساكر
العظيمه وقال اما حمل راسه اليّ والحرب فخوفوا السلطان من حاديه لا سلاق المسح فقسح لهم في قتله فقتل على كره منه
فله در الحاجب ... مرسله حقه في الغزوات وامر عليه بعقد مجلس الوعظ فوعظ وكان يشد سطرين ومده
بالسعوع فشق على الناس لها فاكثر امارا العزنوي لذلك ومنعه من الجلوس فتعصب له اقوام فاطلق في الجلوس واركب
فرس وزير السلطان فمال ان العزنوي لحال حتى لم يقع ذلك ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر المحدثين
عبد الباقي بن منازل ابو المكارم البستي ولد سنة ستين وسمع ابن النقور وابن ابي عثمن وعاصما وكان شيخا
صالحا مستورا وسماعه صحيح وحدث وتوفي في صفر هذه السنه ودفن بباب حرب زاهر بن طاهر بن محمد ابو القاسم
ابن ابي عبد الرحمن ابن ابي بكر الشحامي ولد سنة ست واربعين واربعمائة ورحل في طلب الحديث وعمر وكان مكثرا مسقطا
صحيح السماع وكان يثبت على شيوخ الحديث نيسابور وسمع منه الكثير باصبهان والري وهمذان والحجاز وبغداد وغيرها
واجاز لي جميع مسموعاته واملى في جامع نيسابور قريبا من الف مجلس وكان صبورا على القراءة عليه وكان يكرم الغربا الواردين
عليه ويمرضهم ويداويهم ويعيرهم الكتب وحكى ابو سعد السمعاني انه كان يخل بالصلوة ومن الجايز ان يكون به مرض و
المريض يجوز له الجمع بين الصلوات فمن قلة فقه هذا القادح راى هذا الامر المحتمل قدحا توفي زاهر في ربيع الاخر من هذه
السنه بنيسابور ودفن في مقبرة يحيى بن يحيى عبد الله بن احمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ابو القاسم بن ابي الحسن
اخو شيخنا عبد الخالق ولد سنة اثنتين وخمسين واربعمائة وسمع من ابن المهتدي وابن المسلمه وابن النقور وابن المعوج
والصريفيني وغيرهم وكان خيرا صالحا وجاور بمكه سنين وسكن بغداد في الحربيه وتوفي في رجب هذه السنه ودفن
بمقبرة باب حرب عبد العزيز بن عثمن ابن ابراهيم بن محمد ابو محمد الاسدي من اهل بخارا ولي القضا بها وهو
من بيت العلم والحديث من اولاد الائمه وكان فاضلا ورعا محمود السيره وورد بغداد فسمع من جماعة منهم ابو طالب بن يوسف

وقد سمع ببلده وبالكوفة واملا ببخارا وتوفي في هذه السنة **علي بن افلح ابو القاسم الكاتب**
كان فيه فضل حسن وله شعر مليح الا انه كان مخرا كثير الهجو وكان قد طلع عليه المسترشد بالله ولقبه جمال الملك واعطا
ادر في درب الشاكرية وكان هو قد اشترى دورا الى جانبها فهدم الملك وانشاه دارا كبيرة واعطاه الخليفة خمسمائة دينار
والطلق له مائة جذع ومائتي الف اجرة واجرى له ادرارا في كل سنة فظهر انه يكاتب دبيسا وسبب ظهور ذلك انه كان
في المسجد الذي يحاذي دار التمالك رجل يقال له مكي يصلي بالناس ويقرا القران فكان اذا جاء رسول من عند دبيس اقام
عند ذلك الامام بزي الفقرا فاطلع على ذلك بواب ابن افلح واتفق ان ابن افلح غضب على بوابه فصرفه فاستشفع بالناس
عليه فلم يرده فمضى واطلع صاحب الشرطة على ذلك فمضى وكبس المسجد واخذ الجاسوس وهرب ابن افلح وامام المسجد
وامر المسترشد بنقض داره وكان قد غرم عليها عشرين الف دينار وكان طولها ستين ذراعا في اربعين وقد اجرت بالذهب
وعملت فيها الصور ومنها الحمام العجيب فيه بيت مستراح فيه سون ان وكنا الانسان بمينا خرج الماء حارا وان فركه
شمالا خرج الماء باردا وكان على ابواب الدار مكتوب ان عجب الزوار من ظاهري فباطني لو علموا اعجب •
وكان على ابواب الدار مكتوب • سدي من كفه من نحمل منها العارض الصيب ونحت روضه احلامه في دياجيها
نورها مذهب • صدر كسى صدري من نوره شمسا على الايام لا تغرب • وكان على الطراز مكتوب •
ومن المروة للفتى ما عاش دار فاخره فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الاخرة • هاتيك وافية بما وعدت وهذي ساحره
وكان على الحيري مكتوب • وباد كان حان الجلود اعاره من حسنها ونقا • واعطه من حادثات الزمان ان لم يلم بهم وتقا
فاصبحت به على ما بي مغربا كان او مشرقا تظل الوفود به عكفا ويمشي الصيوف لها طرفا • بقيت له يا جمال الملوك والفضل ما اردت
الما • ويا المد فيك ريب الزمان ووقيت بالذي يتقا قال المصنف وقد رايتنا هذه الدار بعد ان نقضوها ثم ظهر
ان ابن افلح مضى الى تكريت فاستجار بمروز الخادم فال الامر الى ان عفي عنه ومن شعره المستحسن قوله • دع الهوى لا ناس
يعرفون به • قد مارسوا الحب حتى لان اصعبه • بلوت نفسك فيما لست تخبره والشيء صعب على من لا يجربه • امن اصطبارا وان
لم تستطع جلدا فرب مدرك امر عز مطلبه • احنو الضلوع على قلب يحرقني في كل يوم ويعييني تطلبه • تاوح الريح من بعد
لهجة ولامع البرق من نعمان يطربه • **وله ايضا** منع الشوق جفوني ان تناما • واذاب القلب وجدا وغراما • ما ابدا ما كان
على كاظمة هل يرومون وقد بت مراما • انا مذ فارقكم دو ندم فراكم باندامى ندامى • يا خليلي بما هم اسالا عن غزال
سرب السوق ويا ما • ودعا سال دمعا عاما ان مركان به نداقاما • **وله ايضا** هذه الحمى وهاتيك منى فرواها الحاذي بنا
واحبس الركب علينا ساعة نندب الربع ونبكي الدمنا فلذا الموقف اعددنا الاسى ولذا اليوم دموعي تقتنى زمنا كان وكانوا

جيرتنا اعاد الله ذاك الزمنا شيئا من اثر الليالي يا اعاد الله ذاك الزمنا ومن رسايله انه كتب الى ابي الحسن بن
التلميذ كتابا يقول فيه اطال الله بقا سيدنا اطول اشتياقي اليه وادام تمكنه دوام ثنائي عليه وحرس نعمته حراسة ضميره
للاسرار وكتب املاه كتصرف يوم سابق الدار سلامة انتقلت فيه من حيي الى وادي وعافية كان يوم به
لها اخر عهدي وانا احمد الله العلي على ما يسو ويسر وادم الصلوة على رسوله واله العز وبعد فاني اذكر عهيد الراو
ذكر الهايم الولوع واحن الى عصر الحيا وحن الحايم الى الشروع وان وجدت حين ارتحلت لها دي حبين ولسلي
انين وما كنت اعرف قبل امر الجسم مقيم وقلب سن وكيف السبيل الى سلوتي وحرى وفي وصري جود لك
وعجيبا ان لا اكون كذلك وقد احدث حسن الوفاعته واكسبت خلوص الصفا منه وطربها الا اهيم شغفا واحرى على
مفارقتها اسفا وقد فدي منه زمانه تلك السماك التي سعى كلي والله لها من كل شاغل فما لي دات مد سارت به الركايب
سوى بذكر محاسنه التي بادست بحر بلا ادالها فلا اسعل منه دعاه البين فاجابه عن الفكر في فضايله التي بسبب مواصل اهدابها
والا يمهلح بوصف مشاهدته من خلابة الزهر الا مختار بمودته على ابنا الدهر وان كان ما ينتهي اليه استطاعتي من الثنا عليه
مقد سافله فلى الرواة متى لم يذكره الحداة وافاني حيث سببا من حلاله الرصين ما نسوه وذاكرا من امثاله الرضية كل صالح
لم يذكروه فاجابه بجواب كتبت منه كلمات مستحسنة وهي كتبت الى حضرة سيدنا مد الله في عمره امتدادا املى فيه وادام علوه
دوام بره لمعتفيه وحرس نعماه حراسة الادب ساديه وكبت اعداءه كبت الحدث بسادته عن سبل الهمم سبل سايل اياه و
عافه عمت لولا مواكبه بروائي وجعلت مديسعى قلبي حرس ودمعي هتون واحلف لمن ضر معين وشاهد شكواي دمع
معين والله انا ما الخالباب لورد سلف دهر حسن واني لادعي عهود الصفا وبكلاهما لك سر مصون واحفظ ود لك
من قادح وود الكارم علو ثمن ولم لا ونحن كمثل البدن وانت تفضلك منها اليمين اذا اقلت اسلوك قال الغرام
فهيهات ذلك ما لا يكون وهل في سلوك له مطمع وصبري خون وودي امين **محمد بن حمزة بن اسمعيل بن الحسن بن علي
بن الحسين ابو المناقب الحسني العلوي من اهل همدان** رحل الى البلاد وكتب الحديث الكثير وسمع وجمع وكان يروي
عن جده علي بن الحسين الحسني اشعارا منها مر دنيا لك الا بليغه يرجي لها يوما ويقضي لها ليلا وما دولها ام جمعت فانه
لزيد وعمرو اولاهما السلمي محمد بن شجاع بن ابي بكر بن علي بن ابرهيم اللصاني ولقمان قرية من قرى اصفهان ولد سنة تسع
وستين واربعمائة وسمع ابا عمرو بن منده وابا محمد التميمي وطراد الما قدما اصفهان وورد بغداد بعد العشرين وخمسمائة
فسمع من مشايخها وكان شيخا صالحا فقيرا ثقة متعبدا حدثنا عنه اشياخنا وتوفي باصفهان في جمادى الاخرة من هذه السنة
ره وايانا وجميع المسلمين بمنه وكرمه **ثم دخلت سنة اربع وثلثين وخمسمائة فمن الحوادث فيها**

انه بنا هروز بعمل سكر النهروانات فساه دمعين وهو سعهر ثم استحكم في الثالثة ومازال يعمل فيه الى ان مات في سنة اربعين
وولدت في هذه السنة فاوراسه السلطان مسعود ولذا ذكر فعلقت بغداد وظهرت المنكرات وبقيت بثمانية ايام
مضى ابن الكوار الشاهد الزاهد الى باب المراة وقال ان ازلتم هذا والابتنا في الجوامع وشكونا الى الله تعم فحطوا التعاليق
ومات الولد ثم علقت البلد لاجل دخول خاتون بنت محمد زوجة المقتفي وكانت قد وصلت مع اخيها مسعود واقامت
عند بدار المملكة ثم دخلت الى الخليفة في زي عجيب وبين يديها زوجة السلطان مسعود ست دبيس وبعده فاور
محمها الوزير شرف الدين والمهد وكب الخليفة وكان ذلك في جمادي الاولى ثم وقع في رجب املال السيده بنت امير
المومنين وحضر وزير الخليفة ووزير السلطان والوجوه ونثر عليهم ومكر الوزير ابو القاسم بن طراد من الدولتين وبعد
الخليفة ووزير السلطان حذما وعا الاعلى البلاد من غير مشاورة للوزير وجرت بينهما وحشة وانقطع الوزير عن الخدمة
ثم وقع الصلح في شعبان وخلع على الوزير واختصم اصحاب برشك فقبض مسعود فقبض عليه فاشار الوزير بان يكون في
خدمة السلطان تحت دكانه فلحق مسعود في خدمته فثقل ذلك على الخليفة لكونه كان من خواصه ثم اشر على السلطان
باعادته فاعاده ثم منع الوزير بعد الدولة ابن الانبارى من الدخول على الخليفة وكان وكيله قديما فثقل ذلك على الخليفة
فقبض على حاجب الوزير فاستشعر الوزير من ذلك فقصد دار السلطان مسعود في سميريه وسط النهار واقام بها فروسل
في العود الى منصبه فامتنع وكانت الكتب يعنون باسمه الى ان ورد جواب مكتوبات الخليفة الى السلطان من العسكر يقول له
كلنا بحكمك فول من تريد واعزل من تريد فبعث اليه على يد صاحب المخزن وابن الانبارى ونجاح الخادم فعزله من الوزارة
وهو مقيم بدار المملكة وذلك في ذي الحجة واستناب قاضي القضاة الزينبي وتقدم بفتح الديوان وجرت الامور على العادة ثم
ان قاضي القضاة مرض فاستناب ابن الانباري وتوفي رجل من اهل الخير من باب الازج ونودي له واجتمع الناس في مدرسة عبد
القادر للصلوة عليه فلما وضع على المغتسل عطس وعاش وحضرت جنازة رجل غيره فصلى ذلك الجمع عليه وكاثر كبسات
العيارين وصاروا ياخذون مجاهرة وولي ابو الحسن الدامغاني قضاء الجانب الغربي وجلس ابن السهروردي للوعظ في النظامية
وحضر ارباب الدولة وفي رمضان عزل ابن الصاحب من باب النوبي وولي مكانه ابن مسافر ثم عزل في ذي الحجة وولي ابو المعالي
ابن المعوج وغارت المياه من اقطار الارض ونقص ماء دجلة نقصانا لم ير مثله ورفعت كراسي الوعظ من جانب القصر
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن جعفر بن الفرج ابو العباس الحربي كان شيخا صالحا حسن
السمت قليل الكلام مشغولا بالعبادة سمع ابا عبد الله الحسين بن احمد النعالي وغيره وكان يقال انه راى بعرفات في
بعض السنين التي لم يحج فيها ودخل عليه بعض اهل الحربية قبل موته بيوم فقال له اذا كان غدا وانعوا ما يكون بعي موفلخرج

عن المحلة فالك برى عند العقد شيخا فقيل له مات احمد بن جعفر فلما مات خرج الرجل فراى شيخا قائما على باب الطرق قال
فقال لي قبل ان اكلمه مات الشيخ احمد قلت نعم فسعيت باسعه فلم الحقه وغاب عني في الحال توفي في هذه السنة وصلي عليه في
مدرسة القزويني ودفن بالحربية ثم نقل بعد ذلك الى مقبرة باب حرب احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ابو القاسم
توفي في شوال احمد بن محمد بن الحسين بن علي ابو الحسين السابي من اهل واسط ولد بها وسمع بها من المشايخ وانتقل الى بغداد
فسكنها وسمع بها من ابي الخطاب نصر بن البطر وابي القاسم بن بيان وكان حافظا لكتاب الله تعم دينا خيرا حسن اثار الصلاح
على وجهه وتوفي في شعبان من هذه السنة ببغداد احمد بن منصور ابن الموصل ابو المعالي الغزال سمع ابا الحسين بن النقور وابا
نصر الزينبي وغيرهما وحدث وكان خبرا بسقي الادوية بالمارستان العضدي وكان يعبر الرويا اتاه رجل يوم الجمعة الثامن و
العشرين من ربيع الاخر من هذه السنة فقال له رايت البارحة في النوم كانك قد مت في هذا الموضع واشار الى حجرة معينة
بالمارستان ففكر ساعة ثم قال برحوا على ثم مضى فصلى الجمعة في جامع المنصور ورجع الى المارستان فوصل قريبا من الموضع
الذي عينه صاحب المنام فسقط ومات فجاة ودفن بمقبرة باب حرب ابرهيم بن سليمن بن رزق الله ابو الفرج
الوردسي الضرير ووردس قرية من اسكاف سمع ابا محمد التميمي وغيره وكان فهما للحديث حافظا لاسماء الرجال ثقة سمع
الحديث الكثير وحدث بشيء يسير وتوفي يوم الجمعة سابع ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب بات جهد المستوفي
مضى عليه الوزير البروجردي فحبسه في سرداب بهمدان في الشتاء فمرض فمات من البرد واخذ من ماله ثلثمائة الف دينار
جوهر الخادم الحبشي خادم سنجر المعروف بالمعرب كان متوليا على مملكته متحكما فيها فجاءه باطنية في زي النساء فاستغاثوا اليه
فقتلوه بالري في هذه السنة عبد السلام بن الفضل ابو القاسم الجيلي سمع الحديث وتفقه على الكيا الهراسي
وبرع في الفقه والاصول وولي القضا بالبصرة وكان وقورا ذا هيبة وجرت حكوماته على السداد وكان ابو العباس بن المعنى
الواعظ البصري يقول ما بالبصرة شي يستحسن غير القاضي عبد السلام والجامع توفي في جمادي الاخرة من هذه السنة
فاطمة بنت عبد الله الجري الفرضي ولدت في جمادي الاولى من سنة احدى وخمسين وسمعت من ابن المسلمة وابن
النقور والصريفيني وغيرهم وحدثت عنهم وتوفيت في ليلة الاثنين خامس رجب من هذه السنة ودفنت بباب ابرز المهدي
بن محمد ابو البركات نشا ببغداد وكان واعظا حسن العبارة وسمع ابا الخطاب ابن البطر والحسن بن طلحة النعالي وثابت
بن بندار وابا الحسين بن الطيوري وغيرهم فخسف بحره في هذه السنة فهلك فيها عالم عظيم لا يحصى منهم المهدي رحمة الله عليهم
اجمعين ثم دخلت سنة خمس وثلثين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
ان استوزر ابو نصر المظفر بن محمود بن جهير نقل من استاذية الدار الى الوزارة ووصل الى بغداد رجل اظهر الزهد والنسك

واقام في نوبة السلطان بباب بغداد فقصده الناس من كل جانب واتفق ان بعض اهل السواد دفن والدا له قريبا من قبر السبتي
فمضى ذلك المتزهد ونبشه ودفنه في موضع اخر ثم قال للناس في بعض الايام اعلموا انني قد رايت عمر ابن الخطاب في المنام
ومعه علي بن ابي طالب ع فسلمت عليهما وردوا علي السلام وقالا لي ان في هذا الموضع صبي من اولاد امير المومنين علي بن ابي
طالب ع وخط الى المكان واشار الى ذلك الموضع فحفروا فراوا الصبي وهو امرد فمن وصل الى قطعة من اكفانه فكانه قد ملك
الدنيا وخرج ارباب الدولة واهل بغداد وانغلقت البلد وطرح في الموضع دساتيج الماورد والبخور واخذ التراب للتبرك
وازدحم الناس على القبر حتى لم يصل اليه احد من كثرة الزحام وجعل الناس يقبلون يد الزاهد وهو يظهر التمنع والبكا
والخشوع والناس تارة يزدحمون عليه وتارة يزدحمون على الميت والميت مكشوف يبصره الناس ثم ظهرت رائحته
وجاء جماعة من اذكيا الناس فافتقدوا اكفانه [illegible] اما وجدوا بحبة وحصير اجديدا فقالوا هذا لا يمكن ان يكون
على هذه الصفة منذ اربعمائة سنة فما زال الواسعون على ذلك حتى جاء السوادي فراه فقال هذا والله ولدي وكنت
دفنته عند السبتي فمضى معه قوم الى المكان فراوا القبر منبوشا وليس فيه ميت فلما سمع الزاهد بذلك هرب فطلبوه
ثم تبعوا به واخذوه وقرروه فاقر انه فعل ذلك حيله فاخذ وركب حمارا واشهروه ذلك في اواخر ربيع الاول من هذه
السنة وفي يوم الاثنين تاسع ربيع الاخر بعث السلطان مسعود كاسا للسرور بالسرير فشربه وعلقت بغداد وعمل
سماطا عظيما في دار البرسقي وحضر عنده ارباب الدولة واظهر جميع الغمان واظهر الناس الطبول والزمور والفساد
والخمور واعترض على شيخ الشيوخ اسمعيل وقيل له لا تدخل ولا تخرج ولا يقربك احد من ابناء الدنيا لاجل قرابته من الوزير
الزينبي وفي ربيع الاخر اخذ المغربي الواعظ مكشوف الراس لانه وجد في داره خابية نبيذ مدفونه والات اللهو من عود
وغيره فحبس واتهمه الناس بانه يشربه وكان ينكر ذلك ويقول ان امراته مغنيه والالات لها وما علمت وفي جمادى الاخرة
عزل جماعة من المعدلين ابن غالب واحمد بن البادكوسي وابن جابر وابن شافع وابن الحداد وابن الصباغ وابن جوانوه ثم عزل
اخرون بها رب عدد الكل ثلثون وفي شوال فتحت المدرسة التي بناها صاحب المخزن بباب العامة وجلس للتدريس
فيها ابو الحسن بن الخل وحضر قاضي القضاة الزينبي وارباب الدولة والفقها وحضرت جماعة ووصل في ذي القعده
رسول من عند سنجر ومعه البرده والقضيب فسلمهما الى المقتفي **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسمعيل**
بن محمد بن الفضل بن علي بن احمد ابو القاسم الطلحي من اهل اصبهان ولد سنة تسع وخمسين سافر البلاد و
سمع الكثير واملا بجامع اصبهان قريبا من ثلثة الاف مجلس وكان اماما في الحديث والتفسير واللغة حافظا متقنا
دينا توفي في ليلة عيد الاضحى من هذه السنة باصبهان انبانا شيخنا ابو الفضل ابن ناصر قال حدثني ابو جعفر محمد بن ابي

الرجي الاصفهاني وهو ابن اخي اسمعيل الحافظ قال حدثني احمد الاسواري وكان ثقة وهو يولى غسل اسمعيل بن محمد الحافظ
انه لما غسله اراد ان ينحي الخرقة عن سوءته وقت الغسل فجذبها الشيخ اسمعيل من يده فقال العامل الحياة بعد موت
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن المبارك ابو منصور القزاز المعروف بابن زريق كان من اولاد المحدثين
سمعه ابوه وعمه الكثير وكان صحيح السماع وسمع شيخنا ابو منصور بن المهدي وابن وشاح وابي الغنايم ابن الدجاجي
وجابر بن ياسين والخطيب وابي جعفر ابن المسلمة والصريفيني وابي بكر الخياط وابي الحسن بن النقور وغيرهم وكان
ساكنا قليل الكلام خيرا سليما صبورا على القراءة حسن الاخلاق وتوفي في شوال هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب
وهذا ابو منصور القزاز الذي معظم اعتماد الشيخ في هذا التاريخ عليه ويحمل روايات التاريخ عن الخطيب
عبد الجبار ابن احمد بن عبد الجبار ابو منصور ابن [illegible] المقوم ولد سنة اثنين وستين وسمع ابا
الحسن بن النقور وابا محمد الصريفيني وابا منصور ابن العكبري وابا نصر الزينبي وصحب الشيخ ابا اسحق الشيرازي وكان ثقة
دينا صدوقا مليح السمت فيما كتاب الله توفي في جمادى الاخرة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب **عطا ابن ابي**
سعد بن عطا ابن ابي العاص ابو محمد الثقفي البعلي من اهل هراة ولد سنة اربع واربعين واربعمائة وسمع
ببغداد من ابي القاسم بن البسري وابي نصر الزينبي وطراد وغيرهم وكان من المريدين لعبد الله بن محمد الانصاري فضرب
به المثل في ارادته وخدمته اياه ولما خرج عبد الله الانصاري الى بلخ وخرج النظام الى غزو الروم فكان يعدو ومر فوقع
احد نعليه فلما التفت اليه وخلع الاخر وعدا فامسك النظام الدابة وقال ابن نعلاك قال قد وقع احدهما فما وقفت
حسبه ان يفوتني قال فلم خلعت الاخر قال لان شيخي الانصاري اخبرني ان النبي ص نهى ان يمشي الانسان في نعل واحد
فاعجب النظام ذلك قال اكسا انشاء الله حتى يرجع شيخك الى هراة اركب بعض الجنايب فقال شيخي في المحنة وانا اركب
بعض الجنايب لا افعل ذلك فعرض عليه مالا فلم يقبل وتحرك نعل فرس النظام فنزل الركابي ليقلعه فوقف النظام
بالفرس فقعد عطا وسامنه وحل بعشر جلد رجله ورمى بها وقال للنظام ارم انت نعل الخيل ورمى نحن جلد الرجل
وننظر ما يعمل القضا ولمن يكون العاقبة وقال له النظام الى كم يعمم ههنا اما لك ام بريها فقال نحن نحسن بمراقل
واي شئ مقصودك فاخرج كتابا من عند امه فيه يا بني ان اردت رضا الله تعم ورضا امك فلا ترجع الى هراة ما لم
يرجع شيخك الانصاري وال الامر الى حبس ثم اخرج فقدم الى حبه ليصلب فوصل في الحال من السلطان الامر بتركه
فلما اطلق رجع الى التظلم والتسمع وتوفي في هذه السنة محمد بن احمد محمد بن عبد الجبار ابن توبه ابو الحسين الاسدي
العكبري ولد سنة خمس وخمسين واربعمائة وقرا القران بروايات وكان حسن التلاوة وسمع الحديث من ابي المامون تو

جعفر بن المسلمة وابي محمد الصريفيني وابي الحسين بن النقور وابي بكر الخطيب وغيرهم وقرا شيئا من الفقه على الشيخ ابي
اسحق وكان له سمت ووقار وبها توفي يوم الثلثا تاسع عشرين صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب ابرز محمد بن عبد
الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن
كعب بن مالك الانصاري احد الثلثة الذين تيب عليهم في قوله تعم وعلى الثلثة الذين خلفوا ابو بكر بن ابي
طاهر ويعرف ابوه بصهر هبة الله البزاز ولد بالبصره ونشا بها وسالناه عن مولده فقال اقبلوا على شانكم فاني
سالت القاضي ابا المظفر هناد بن ابرهيم النسفي عن سنه فقال اقبل على شانك فاني سالت ابا الفضل محمد بن احمد
الجارودي عن سنه فقال لي اقبل على شانك فاني سالت ابا بكر محمد بن علي بن زحر المنقري عن سنه فقال لي اقبل
على شانك فاني سالت ابا ايوب الهاشمي عن سنه فقال لي اقبل على شانك فاني سالت ابا اسمعيل الترمذي عن سنه
فقال لي اقبل على شانك فاني سالت البويطي عن سنه فقال لي اقبل على شانك فاني سالت الشافعي عن سنه فقال لي
اقبل على شانك فاني سالت مالك بن انس عن سنه فقال لي على شانك ثم قال ليس من المروه ان يخبر الرجل بسنه قال
لنا شيخنا محمد بن عبد الباقي ووجدت من طريق اخر وقيل له لم قال لانه ان كان صغيرا استحقروه وان كان كبيرا استهرموه
ثم قال لنا مولدي يوم الثلثا عاشر صفر سنة اثنتين واربعين واربعمائة وذكر لنا ان منجمين حضرا حين ولدت فاجمعا
ان العمر اثنان وخمسون سنة قال وها انا قد جاوزت التسعين وانشدني احفظ لسانك لا تبح بثلثة سن ومال
ما استطعت ومذهب فعلى الثلثة تبتلي بثلثة بمموه ومكفر ومكذب وحفظ القران وهو ابن سبع سنين واول
سماعه الحديث من ابي اسحق البرمكي في رجب سنة خمس واربعين حضورا وسمع من ابي الحسين الباقلاني وابي محمد الجوهري
وابي القاسم عمر بن الحسين الخفاف وابي الحسين بن احمد بن حسنون وابي علي الحسن بن غالب المقرئ وابي الحسن بن الابنوسي
وابي طالب بن ابي طالب المكي وابي الفضل هبة الله بن المامون فهولاء تفرد وا بالرواية عنهم وقد سمع خلقا كثيرا يطول
ذكرهم وكانت له اجازة من ابي القاسم علي بن الحسن التنوخي وابي الفتح بن شيطا وابي عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي
وتفقه على القاضي ابي يعلى ابن الفرا وشهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وعمر حتى الحق الصغار بالكبار و
كان حسن الصوره حلو المنطق مليح المعاشره وكان يصلي في جامع المنصور فجا في بعض الايام فوقف وراء مجلسي
وانا على منبر الوعظ فسلم علي واملا الحديث في جامع القصر واستملى شيخنا ابو الفضل بن ناصر وقرات عليه كثيرا وكان
فهما ماهرا متقنا للعلوم كثيره متفردا في علم الفرايض وقال يوما صليت الجمعه يوما ثم جلست انظر الناس يخرجون
من الجامع فما رايت احدا اشتهي ان اكون مثله وكان يقول ما اعلم اني ضيعت من عمري ساعة في لهو ولعب وما من علم

الا وقد حصلت منه على بعضه او كله وكان سافر فوقع في ايدي الروم فبقي في اسرهم سنة ونصفا وقيدوه وجعلوا
الغل في عنقه وارادوا منه ان ينطق بكلمة الكفر فلم يوافقهم وتعلم منهم الخط الرومي وسمعته يقول يجب على المعلم ان لا
يعنف وعلى المتعلم ان لا يانف وسمعته يقول كن على حذر من الكريم اذا اهنته ومن اللئيم اذا اكرمته ومن العاقل اذا
احرجته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الفاجر اذا عاشرته وسمعته يقول من خدم المحابر خدمته المنابر وانشدني
لنفسه بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق ظللت حيران امشي في ازقتها كانني مصحف
في بيت زنديق وانشدني ايضا لنفسه لي مدة لا بد ابلغها معلومة فاذا انقضت وتصرمت مت
لو عاندتني الاسد ضارية ما ضرتني ما لم يجي الوقت ورايته بعد ثلث وتسعين سنة صحيح الحواس لم يتغير منها شي ثابت
العقل يقرا الخط الدقيق من بعد ودخلنا عليه قبل موته بمديدة فقال قد نزلت في اذني مادة وما اسمع تقرا علينا
من حديثه واقام على هذا نحوا من شهرين ثم زال ذلك وعاد الى الصحة ثم مرض واوصى ان يعمق قبره زيادة على ما جرت به
العادة وقال لانه اذا حفر زايدا على ما جرت به العادة لم يصلوا الي وان يكتب على قبره قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون
ولم يفتر عن قراءة القران الى ان توفي يوم الاربعا ثاني رجب من هذه السنه وصلي عليه بجامع المنصور وحضر
قاضي القضاه الزينبي ووجوه الناس وشيعناه الى مقبرة باب حرب ودفن الى جانب ابيه قريبا من قبر بشر الحافي رضي الله عنهما
يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسن ابن وهرة ابو يعقوب الهمداني بوزنجرد قرية من قرى همدان مما
يلي الري رحل الى مرو ثم جاء الى بغداد بعد الستين واربعمائة وتفقه على الشيخ ابي اسحق حتى برع في الفقه وعلم النظر وسمع
ابا الحسين بن المهتدي وابا الغنايم وابا جعفر بن المسلمة وابا بكر الخطيب والصريفيني وابا بكر بن النقور وغيرهم ورجع
الى بلده وتشاغل بعلم المعامله وتربية المريدين فاجتمع عنده في رباطه بمرو جماعة كثيرة من المنقطعين وقال دخلت جبل
زر لزيارة الشيخ عبد الله الجوني وكان شيخه وقال فوجدت ذلك الجبل معمورا باولياء الله تعم كثير المياه والاشجار
وكان به عين على راسها واحد من الرجال مشتغل بنفسه صاحب مجاهدة فكنت ادور عليهم وازورهم ولا اعلم في ذلك
الجبل احدا الا وقد تكلمت معه الا هذا الرجل اعني صاحب العين
...

متقدم الحنفيين وعلى جماعة من الفقهاء وفيها عمل سد النهروان وخلع بهروز على الصناع جميعهم حاب وساح روح
وعمل بوصف مذهبه وسا عليه قرية سماها المجاهدية وبنا التصبيرة هناك ووصل السلطان عقيب فراغه و
جريان الماء في النهر فقعد هو والسلطان في سفينة وسارا في النهر وفرح السلطان بذلك وقيل انه غرم في تضييع
المال فقال له قد انفقت عليه سبعين الف دينار اما اعطيك اياها من ثمن النفط وحل ثم انعزل من السحكر و
ولي فظهر من العيارين ما حير الناس وذلك ان كل قوم منهم اجتمعوا بامير فاخذوا الاموال واظهروا الشموع
وكانوا يكبسون الدور بالشموع ويدخلون الحمامات وقت السحر فياخذون الثياب وكان بن الرحاحي جالسا ليلة بالجسر
فكبسوها واخذوا عمامته ودخلوا الى خان سوق الثلثا بالنهار وقالوا ان لم تعطونا احرقنا الخان ولبس الناس السلاح
لما رادوا النهب واعانهم وزير السلطان فظهروا وقتلوا الصابحة وزادت الكبسات حتى صار الناس لا يظهرون من المغرب
ثم ان السلطان الملى الناس في العيارين فسعوا ودخل مسعود الى داره ومضى اليه الوزير ابن جهير يوم الثلثا خامس
عشرين ربيع الاول من هذه السنة ودخل الوزير ابن طراد الى السلطان مسعود وساله ان يسال امير المؤمنين ان يصفح
عنه ويعيده الى داره فساله الى وزيره وقال له امض الى امير المؤمنين بسفاعتي واخذ صحبته الى داره التي في الاحمر واقام
عنده ايام والرسل تتردد بينه وبين امير المؤمنين والساعي في ذلك صاحب المخزن وامير المؤمنين بعد دونه في
مكاتباته ومسامته ومضى الوزير في الشفاء جعل يقول ما زالت العبيد تخطى والموالي تعفو وقد اتصل السوال من جانبي
سنجر ومسعود فاجاب وعفى عنه ولما كان يوم الثلثا سابع عشر ربيع الاول ركب الوزيران في الماء جميع الامرا والخواص
والخدم ووجوه الركوى ودخلوا من باب النوبة فقعدوا في بيت النوبة واستاذنوا فاذن لوزير السلطان وحده فدخل
وقبل الارض ووقف بين يدي امير المؤمنين وقال يا مولانا السلطان سنجر يسال ويتضرع الى امير المؤمنين في قبول
الشفاعة في الرئيس وكذلك مسعود يقبل الارض ويقول ان له حق خدمة وان كان بدا منه سيئة فقد قال الله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات وقال وليعفوا وليصفحوا وراى امير المؤمنين في ذلك اعلا فاخذ امير بعد شيئا
ثم قال عفى الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه وقد اجبت السلطانين الى سؤالهما وعفوت عنه ثم اذن له فدخل هو
والامراء ووقفوا وراء الشباك وكشفت الستارة فقبلوا الارض بين يديه ثم مضى الى داره وعاد الوزير الى مسعود فاخبره
بما جرى وفي جمادي الاولى في كانون الاول اوقدت النيران على الاسطحة ببغداد وضربت الدبادب والبوقات حتى خشي
على البلد من الحريق ويؤدي الى الليلة الرابعة وفي جمادي الاخرة ورد الخبر بالوقعة التي جرت بين سنجر وبين كافر برك
وكانت الوقعة فيما وراء النهر وبلغت الهزيمة الى ترمذ وافلت سنجر في نفر قليل فدخل الى بلخ في ستة انفس واخذت زوجته

وبنته زوجة محمود وقيل من اصحاب سنجر مائة الف او اكثر وقيل انهم احصوا من القتلى احد عشر الفا كلهم صاحب عمامة
واربعة الاف امراة وكان سنجر قد قتل اخا خوارزم شاه فبعث خوارزم شاه الى كافر برك وكان بينهما هدنة وقد حركه
فسار اليه في ثلثمائة الف فارس وكان معه هو ومعه مائة الف فارس فضربوا على سنجر فلم ير وقعة اعظم وكانت في محرم
من هذه السنة **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن الحسن**
بن حمدي ابو جعفر العدل سمع الحديث من ابي محمد بن ايوب وغيره وشهد عند ابي القاسم الزينبي وكان له سمت حسن
ووقار وطريقة مرضية ومذهب في الطهارة شديد وكان واصلا للرحم كثير التصدق على الفقراء وكان يسرد
الصوم ولا يفطر الا الايام المحرم صومها وتوفي ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة وصلي عليه بجامع القصر ودفن في
داره بحرانة العراش ثم نقل بعد مدة الى مقبرة باب حرب احمد بن محمد بن علي بن محمود بن ابراهيم بن ماخره ابو سعد
الزوزني ولد في ذي الحجة سنة تسع واربعين وسمع القاضي ابا يعلى ابن المسلمة وابن المهتدي وحدثنا عنهم وهو اخر
من حدث عن القاضي ابي يعلى وكان قد مضى الى الصريفين فسمع المحمديات كلها من ابي محمد الصريفيني وسمع من ابي
يعلى ابن وساح وجابر بن ياسين وابي الحسين بن النقور وابي منصور العكبري وابي بكر بن الخطيب وغيرهم وكانوا يمشون
الى السماع في دسته وحكى ابو سعد السمعاني عنه انه كان منهمكا في الشرب ولا ادري في اي علم ذلك ومرض فبقي خمسة وثلثين
يوما لعلة العصب لم يضطجع وتوفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان من هذه السنة ودفن يوم الجمعة عند رباط جده ابي الحسين
الزوزني حذاء جامع المنصور وقال شيخنا ابو الفضل بن ناصر رايته في المنام وعليه ثياب فقلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي فقلت له وانا انت قال انا وابي في الجنة اسمعيل بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث ابو القاسم السمرقندي ولد بدمشق
في رمضان سنة اربع وخمسين وسمع شيوخ دمشق ثم قدم بغداد فسمع ابن النقور وكان يلازمه حتى قال سمعت منه جزء
يحيى بن معين اثنى عشر مرة وسمع الصريفيني وابن المسلمة وابن السري وغيرهم ثم قال انه انفرد باشياخ لم يبق يروي عنهم
غيره وكان صلد افه وكان دلالا في سع   علي بن وحدث ببغداد باشياخ فادخر الاصول وسمع منه الشيوخ و
الحفاظ وكان له يقظة ومعرفة بالحديث واملا بجامع المنصور زيادة على ثلثمائة مجلس وسمعت منه الكثير بقراءة شيخنا
ابي الفضل بن ناصر وابي العلاء الهمذاني وغيرهما وبقراءتي وكان ابو العلاء يقول ما اعدل باحد من شيوخ خراسان ولا العراق
وكان شيخنا ابو شجاع عمر بن ابي الحسين يقول ابو القاسم السمرقندي اسناد خراسان والعراق انبانا ابو القاسم ابن السمرقندي
قال رايت النبي ص في النوم كانه مريض وقد مد رجله فدخلت فجعلت اقبل اخمص رجليه وامر وجهي عليهما فحكيت هذا المنام
لابي بكر بن الخاضبة فقال ابشر يا ابا القاسم بطول البقاء وبانتشار الرواية لاحاديث رسول الله ص فان تقبيل رجليه اتباع اثره

وامامرض النبيم فوهو الحدث في الاسلام فما اتى على هذا الاقليل حتى وصل الخبر بان الافرنج استولت على بيت المقدس
وتوفي شيخنا اسمعيل ليلة الثلثا سادس عشرين ذي القعده عن اثنين وثمانين سنة وثلثة اشهر ودفن بباب حرب
في المقابر المنسوبة الى الشهدا وهذه المقبره قريبة من قبر الامام احمد ولا يعرف لهذا الذي يقال لها اصلا اخبرنا عبد الرحمن
بن محمد القزاز قال حدثنا ابو بكر الخطيب قال لم ازل اسمع العامة يقولون الهنا مور قوم من اصحاب امير المومنين علي بن ابي طالب
ع كانوا شهدوا معه قتل الخوارج بالنهروان وارتثوا في الوقعه فلما رجعوا ادركهم الموت وفي ذلك الموضع فدفنهم علي ع هناك
وقيل ان فيهم من له صحبة قال وكان حمزة بن محمد بن طاهر وكان من اهل الفهم وله قدم في العلم ينكر ما قد اشتهر عند
العامة في ذلك ويقول لا اصل له انبانا محمد بن ناصر الحافظ عن ابي محمد بن السراج قال رايت منذ خمسين سنة عند مقابر
الشهدا عند الوهده وقد انقلبت الحجاره وبرزت جمجمة عندها اقد ريحان طريه اسمعيل بن عبد الوهاب بن اسمعيل ابو
سعد البوسنجي من بلد هراة ولد سنة احدى وستين وسمع ابا صالح المؤذن وابا بكر بن خلف ومحمد بن احمد وورد بغداد فسمع
من ابن بيان وابن سيان وغيرهما وتفقه وكان دايم الذكر متعبدا ثم مضى الى هراة فسكنها الى ان توفي بها في هذه السنة
وكان يفتيهم ادم بن احمد بن اسد ابو سعد الهروي الاسدي من اهل هراة سكن بلخ وكان اديبا فاضلا عالما باللغه
دخل بغداد وحدث بها وقرى عليه بها الادب وروى عبد الكريم بن محمد انه جرى بين هذا الاسدي وبين شيخنا ابي منصور
الجواليقي نوع منافره في شيخ اختلفا فيه فقال له الاسدي انت لا تحسن ان تثبت نفسك فان الجواليقي نسبة الى الجمع والنسبة
الى الجمع لا تصح توفي الاسدي في شوال هذه السنة حمد بن منصور بن احمد ابو نصر الصوفي الهمداني كان حسن الصورة مليح السمت
لطيف الخلقة مايلا الى اهل الحديث والسنة كثير التهجد وتلاوة القران سمعت عليه الحديث في رباط بهروز الخادم وكان شيخ
الرباط فاوصى في مرضه ان يحضر شيخنا ابو محمد المقرئ غسله ويصلي عليه فشق ذلك على اصحاب الشافعي وكانت وفاته يوم الجمعه
ثامن عشر رمضان عن سبع وتسعين سنة ممتعا بسمعه وبصره ودفن بالشونيزية في صفة الجنيد خاتون زوجة المستظهر بالله
قد ذكرنا حالها في تزويج المستظهر بها وفي تزويج ملك كرمان بها وكانت دارها حاورها العسكر والاصحاب وورد الخبر بموتها
فقعد لها في العزا يومين في الديوان محمد بن جعفر بن محمد بن احمد ابو بكر التميمي من اهل اصبهان من بيت الحديث و
العدالة ولد سنة سبع وستين واربعمائة باصبهان وسمع من عبد الوهاب بن منده وغيره ثقة كثير التعبد وقدم بغداد
للحج فخرج وهو مريض فتوفي يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعده ودفن برباط محمد بن الحسين بن محمد ابو الخير الكرجي المقرئ
بالمراتب سمع ابا محمد السراج وكان شيخا صالحا متشاغلا بما يعنيه سافر الكثير وسكن في اخر عمره برباط الزوزني المقابل
لجامع المنصور قال المصنف ورايته انا وتوفي في هذه السنة ودفن على باب الرباط محمد بن ابي بكر ابو الحسن السهلكي الخطيب

خطيب

خطيب بسطام مدينة بقومس وقاضيها سمع بها من ابي الفضل السهلكي وببغداد من ابي محمد التميمي ومن نظام الملك وغيرهم
وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ببسطام محمد بن احمد بن عبد المنعم ابن احمد بن محمد بن ماساده ابو منصور الواعظ من اهل
اصبهان سمع الحديث الكثير وتفقه على ابي بكر الخجندي وارتفع امره وعرض جاهه فكان المرجع اليه لقط نفضاته وورد بغداد
في العشرين والخمسمائة ووعظ بجامع القصر وعاد الى اصبهان فتوفي بها في هذه السنة نصر بن احمد بن محمد ابو الكرم
الاركي ويعرف بابن الحلي من اهل واسط اخر من روى عن ابي تمام علي بن محمد القاضي قد سمع من جماعة فكان ثقة صالحا
من بيت الحديث وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة هبة الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن طاوس ابو محمد
المقرئ البغدادي انتقل والده الى دمشق فسكنها فولد هو بها في سنة اثنتين وستين واربعمائة ونشا بها وكان قاريا
فاضلا حسن التلاوة وختم القران عليه خلق من الناس واملا الحديث وكان ثقة صدوقا وتوفي في محرم في هذه السنة
ودفن بمقبرة باب الفراديس بظاهر دمشق وحضر جنازته خلق كثير يحيى بن علي بن محمد بن علي الطراح ابو محمد المدبر
ولد بسر من راى في سنة تسع وخمسين واربعمائة ونشا بها ثم انتقل الى الجانب الشرقي سمع ابا الحسين بن المهتدي
وابا جعفر بن المسلمة وابا محمد الصريفيني وابا الغنايم بن المامون وابا الحسين بن النقور وابا بكر الخياط وابا القاسم بن
البسري والمهرواني وغيرهم وكان سماعه صحيحا وكان من اهل السنة شهد له بذلك شيخنا ابن ناصر وكان عليه سمت
المشايخ ووقارهم وسكونهم مشغولا بما يعنيه وكان كثير الرغبة في الخير وزيارة القبور وسمعنا عليه كثيرا وكان
مدبر القاضي القضاة ابي القاسم الزينبي وتوفي ليلة الجمعه رابع عشر رمضان هذه السنه ودفن بالشونيزية يحيى بن
علي ابو علي الحلواني تفقه وتقدم وبرع وهو صغير السن واحتطف في زمن الشبيبه ودفن في مقبرة جامع المنصور

ثم دخلت سنة سبع وثلثين وخمسمائة فمن الحوادث فيها

ان ابن طلحه صاحب المخزن عاد من الحج مصر وانما تاركا للعمل فنظر ابو القاسم علي بن صدقة في المخزن مع عمره وكان له
ووصلت سفن فيها خمر فربطت حما يلي باب المدرسه فانكر الفقها ذلك فضربوا وجاء الاعاجم فكبسوا المدرسه وضربوا
الفقها والزم ابن الرزاز المدرس بيته وكان جميع المعتدين يحتمون بالاعاجم فارسل السلطان مسعود الى السلطان
ياذن له في التصرف في الري لعيشان دعته حاجته استدعاه لاجل ملكان يكتبه سحر بن الكفار ووصل الى بغداد
عباس شحنة الري بعسكر كبير وخدم الخدمة الوافره ووصل اليه جماعة من الامرا فاشار عباس بقصد الري واشار الوزير بقصد
ساوه فقتل قول عباس وفي جمادى الاولى وصل الخبر بان زنكي ملك قلعة الحديثه ونقل منها من كان فيها من ال مهارش
الى الموصل ورتب اصحابه فيها وفي جمادى الاخرة استدعى ابو القاسم علي بن صدقة وخلع عليه ورتب في المخزن وفي جمادى

عشر شعبان جرت للشيخ بن محمد المقري ونعله وحرج من مسجده وسبب ذلك ان ضريرا يقال له على المستركي خاصم غلاما
كان يخدم الشيخ وخرج من المسجد وصلى في مسجد الشافعيه ثم سكن مسجدا اس وصار له جمع من العيارين وكانت الفتن
تجري بينهم وبين اصحاب الشيخ ويبلغون الى حاجب الباب فكان يتعصب للمستركي اركابه سلار فنفذ الى الشيخ كلام
صعب فغضب الشيخ وعبر الى الحربيه ثم اقام ثلثة ايام وعاد فنفذ اليه الحاجب بالباب فاحضره فاذا المستركي جالس
عنده فقال له قد برز توقيع شريف بمصالحتكم فابى وعاد الى المسجد ومعه الغوغا فصعب ذلك على حاجب الباب
فكتب والحسن ثم نفذ اليه انه قد تقدم باخراجك من المسجد ونفذ معه الرحاله الى الشط وحموا داره ومسجده فاقام
بالحربيه ثم برز توقيع بعوده فعاد وفي عشرة ذي القعده ورد الخبر بان بمدينة ولدت للسلطان مسعود ولدا ذكرا
فعلقت بغداد واخذ الناس في اللعب سبعة ايام ثم ظهر المفسدون وقلت المصالح واخذت اموال الناس وعزلت
ابوا الكرم الوالي ودرس مكانه رجل يقال له ابن صاحح فكان يطوف ولا يسع حماسه ونقدم المصلي ان لا يخاطب احد
بمولانا سوى الوزير ولا يحمل لاحدها غاسيه على الكتف سوى قاضي القضاة الزينبي وفي يوم الاربعا تاسع ذي القعده
استدعى القاضي ابو يعلى محمد بن محمد بن الفرا الى دار قاضي القضاة الزينبي وفوض اليه قضا واسط فوصل اليها يوم الاحد
عاشر ذي الحجه وجلس للحكم في الجامع **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن سالم**
بن علوي بن جحاف ابو منصور الهيتي ولد بهيت في سنة ستين وسمع بها ابا نصر الربعي وابا الغنايم بن ابي
عثمن وابا الطاهر الباقلاوي وتفقه على ابي عبد الله الدامغاني وبرع في المناظره وسمع شهادته قاضي القضاة الزينبي و
اسامي القضا وتوفي يوم الخميس حادي عشر شوال هذه السنه ودفن بمقبرة الخيزران ابرهيم بن هبة الله بن علي بن عبد الله
ابو طالب من اهل ديار بكر سمع الحديث من جماعة وروى عنهم وكان دايم التلاوة للقران كثير الذكر فقيها مناظرا توفي في
هذه السنه احمد بن ابي الحسين بن احمد بن ربيعة الهاشمي ولد قبل الستين واربعمائه وسمع ابا الحسين ابن الطيوري وكان
يؤم في جامع المنصور وكان فيه حسن كان يحضر مجلسي كثيرا وتوفي في ذي الحجه من هذه السنه ودفن في مقبرة بين جامع
المنصور ابو عبد الله الخياط ولد في رمضان سنة ثمان وخمسين سمع ابن المامون والصريفيني وابن النقور وغيرهم و
حدثنا عنهم وقرات عليه القران والحديث وكان صالحا ياكل من كديه من الخياطة توفي في شوال هذه السنه وقيل في ذي
الحجه سليمن بن محمد بن الحسن ابو سعد القصار المعروف بالكافي الكرخي من بلد الكرخ سمع الحديث وتفقه وبرع في
الفقه والاصول وتكلم مع الائمة الكبار وكان اعرفهم باصول الفقه توفي بالكرخ في هذه السنه عبد الله بن محمد بن محمد
البيضاوي ابو الفتح سمع الحديث من ابن النقور وغيره وشهد وصار حاكما وسمعت عليه الكثير وتوفي في جمادي الاولى من هذه

السنه وصلى عليه بجامع المنصور اخوه لامه قاضي القضاة ابو القاسم الزينبي ودفن بمقبرة باب حرب محمد بن الحسين ابن عمر ابو
بكر الارموي تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع من ابن النقور وغيره وكان ببغداد رجل يقال له ابو بكر محمد بن الحسين
الارموي ماسنته الاسمان فترك هو الروايه محوجا توفي ليلة السبت سابع محرم هذه السنه ودفن عند ابن سريج
محمد بن عبد الله بن الحمار محمد بن عبد الله بن عبد الصمد الاسدي ابو الفضل الخطيب ولد في عشر ذي الحجه سنة تسع واربعين
وسمع ابا الحسين بن المهتدي وابا الغنايم بن المامون وابا الحسين بن النقور وطرادا وابا الوفا طاهر بن الحسين القواس
وهو جده لامه وغيرهم وحدث وقرا بالقراات وشهد عند ابي الحسن الدامغاني ووردت اليه الخطابه بجامع المنصور
وبجامع القصر وسرد الصوم نيفا وخمسين سنه وكان رجلا صالحا وتوفي يوم الجمعه ثامن عشرين جمادي الاولى ودفن
في دكة قبر الامام احمد عند جده لامه ابي الوفا ابن ابي الفوارس بعد فسه بلوس والمصلي وقع بذلك ومنعت العامه

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين وخمسمائة فمن الحوادث فيها

ان السلطان جمع العساكر لقصد الموصل والشام ووردت رسل زنكي حتى تم الصلح على مائة الف دينار يحمل في نوب
ثم بقلت الاموال واحتيج الى مداراة زنكي وسقط المال وقيل بل خرج ابن الانباري وقبض المال وفي هذه السنه قبض
السلطان على برسق المسعودي وحمل الى قلعة خلخال وقدم السلطان مسعود فنزل اصحابه في دور الناس وتضاعف
فساد العيارين بدخوله وكثرت الكبسات والاستقفا نهارا وبعل الناس رحالهم الى دار الخلافه وباب المراتب و
كان اللصوص يمسون بما في النهار فلا يعرفهم الانسان حتى ياخذونه فاخذت حرف الصارف وضاق المعايش و
اعدب ولايه ابي الكرم الهاشمي في جمادي الاولى فطاف البلد واحد ثلثة فلم ينفع وكان للعيارين عيون من النسا و
الرجال يطوفون الحمامات والرحه والصاغه والجوهريين فاذا علموا ان من قد باع شيا تبعوه واخذوه فيه وكانوا
يجتمعون في دور الذين يحمونهم في دار وزير السلطان ودارهم بعض واحد حرف الصارف وخرجوا ولقوا رجلا قد
باع دابة بخمسه وعشرين دينارا فضربوه بالسيف واخذوها منه فقر الناس وغلقوا دكاكينهم وغلقوا باب الجامع و
ملقوا السلطان في الميدان ومعهم ابن الكوار الشاهد فاستغاثوا اليه فلم يجبهم وعاودوه مرارا وهو لا يلتفت وكان
في العيارين وابن عم السلطان مسعود فاخذوا وبعلاف فقدم السلطان بصلبه فصلب بدرب صالح الذي
فيه وصلب معه ثلثه من اصحابه ثم اباح السلطان دماهم فصلب منهم جماعة فسكنت الناس وفي رجب خرج
ملك الطالح الى بل علم فساهده فكان طوله نحو ثمانمائة ذراع وعرضه نحو اربعمائة ذراع وفي هذه السنه قدم مع السلطان
فقيه جليل القدر اسمه الحسن بن ابي بكر النيسابوري وكان من اصحاب ابي حنيفه وكان له معرفه حسنه باللغه وفهم جيد

في المناظرات جالسته مدة وسمعت مجالسه كثيرا وجلس بجامع القصر وجامع المنصور واظهر السنة وكان يلعن الاشعري جهرا على المنبر ويقول كن شافعيا ولا تكن اشعريا وكن حنفيا ولا تكن معتزليا وكن حنبليا ولا تكن مشبها ولكن ما رايت اعجب من اصحاب الشافعي يتركون الاصل ويتعلقون بالفرع ونمدح الائمة وذم الاشعري ثم قال زاد في الشطرنج بغل و البغل مختلطا لست ليس له اصل صحيح فقام في الاسبوع الثاني ابو محمد بن الساطرح وانشد قصيدة فيها هذا المعنى وهي

صرف العيون اليك نحلوا وكثير فضلك لا يمل • والناس لو متعتهم بك الف عام لم يملوا •
من اين وجه ملامهم وغرامهم بك لا يقل • لو رمت بذلت نفوسهم بذلوا وصالك واستقلوا •
وافت ما دسم الهدي وامارد من مضمحل • ولهضت في نصر الكتاب محذ عصب لا يفل •
لمعانه يوم الساحل بالادلة يستهل • انعشت كامل معشر من بعد ان صنعوا وفلوا •
وعقدت حين نصرتهم في الدين عقدا لا يحل • وفيها احسان الضلال فان ذكرهم وذلوا •
وقطعت شملهم فليس لهم بحمد الله شمل • كم ذا التحدي بالدليل لهم وكم عجزوا وكلوا •
اد رتهم فان انتهوا عن كفرهم اولا فعل • ما لامرء غير ابي حنيفة والمديح له محل •
وفتية طيبة مالك طود له رفده نضل • وفتى ابن حنبل والحديث عن ابن حنبل ما يمل •
والشافعي ومن له من بعد ما قدمت مثل • فهم ادلتنا ومن يهدي بغيرهم يضل •
كنا نعد خلافهم صلحا وندرسه ونتلو • حتى ابتلينا بالخلاف وزاد في الشطرنج بغل •
والحبر لصط في البهائم اصلها والبغل بغل • وجلس يوم الجمعة لعشرين من رجب في دار السلطان بحضر

السلطان مسعود بجلسه موعظة وبالغ وكان قد كتب على المدرسة النظامية اسم الاشعري فتقدم السلطان بمحوه و كتب مكانه اسم الشافعي وكان ابو الفتوح الاسفرايني يجلس في رباطه ويتكلم على مذهب الاشعري فجرى الخصومات فمضى ابو الحسن الغزنوي الواعظ الى السلطان فاخبره بالفتن وقال له ان ابا الفتوح صاحب فتنه وقد رجم ببغداد مرارا والصواب اخراجه من البلد فتقدم السلطان باخراجه وخرج الحسين بن ابي بكر الى بلده فاقام بعد ذلك واخرج في رمضان ابو عبد الله بن الانباري من الموصل الاستمرار على اقطاعه واستثنى من اقطاعه ضربعين واذن في اقامة الجمعة بجامع ابن بعلسا فصار احد الجوامع المذكورة وانحدر ابقا الى عند انه فسق بصبي فنزل في حب ورق به الى راس مدرسة سعادة ثم رمى به الى الارض فهلك وفي شوال بعد السلطان مسعود طالبا من همذان وزلزلت الارض ليلة الثلثا رابع عشرين ذي القعدة وكانت رجة عظيمة عجيبة كنت مضطجعا على الفراش فارتج جسدي منها **ذكر من توفي في**

هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد العزيز ابي يعلى الشيرازي ابو نصر بن العاص و القاضي هو ابو يعلى كان احمد مليح العبارة حسن السنة كثير البكا حضر مجالس شيخنا ابي الحسن الزاغوني وسمع كثيرا وتوفي يوم الاثنين تاسع ذي القعدة ودفن بمقبرة باب حرب **عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن ابو البركات الحافظ** ولد في رجب سنة اثنين وستين واربعمائة وسمع ابا محمد الصريفيني وابا الحسين بن النقور وابا القاسم بن السري وابا نصر الزينبي وطرادا وكان قد نصب نفسه للحديث طول النهار وسمع الكثير من خلق كثير وكتب بيده الكثير وكان صحيح السماع ثقة ثبتا وكنت اقرا عليه الحديث وهو يبكي واستفدت ببكائه اكثر من استفادتي بروايته وكان على طريقة السلف وانتفعت ما لم انتفع بغيره ودخلت عليه وقد بلي وذهب لحمه فقال لي ان الله لا يتهم في قضائه وتوفي يوم الخميس حادي عشر محرم هذه السنة وصلى عليه ابو الحسن الغزنوي ودفن بالشونيزية **عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين بن عثمن الشيباني ابو المعالي** ويعرف بابن الدن ولد سنة اثنين وخمسين وسمع ابا الحسين بن المهتدي وابا جعفر بن المسلمة وابن النقور والصريفيني وحدثنا عنهم وكان سماعه صحيحا وكان عبدا صالحا سريع الدمعة وتوفي يوم الخميس لليلة بقيت من جمادى الاولى هذه السنة **علي بن طراد بن محمد بن علي بن ابي تمام الزينبي يكنى ابا القاسم** ولد سنة اثنين وتسعين واربعمائة سمع اباه وعمه ابا نصر وابا طالب وابا محمد التميمي وابا القاسم بن بشران وابن السراج وابن البطر وولي نقابة النقباء ولاه المستظهر وخلع عليه ولقبه الرضا ذا الفخرين وهي ولاية ابيه ثم وزر للمسترشد والمقتفي وابوه طراد ولي نقابة النقباء وابوه ابو الحسن محمد ولي نقابة النقباء وابوه ابو القاسم ولي نقابة النقباء وابوه ابي تمام كان قاضيا وبعلي بن طراد احوال عجيبة من ولايته وعزل الى ان خرج مع المسترشد وهو وزير لقتال الاعاجم فاسر وهو ارباب الدولة ثم اطلقوا ووصل الى بغداد وانسان بعد قتل المسترشد بالمقتفي ووزر له ثم تغير المقتفي عليه فاستجار بدار السلطان الى ان سل فيه واعيد الى بيته وتوفي بكرة الاربعاء غرة رمضان هذه السنة عن ست وسبعين سنة وكان قد اوصى الى ابن عمه قاضي القضاة علي بن الحسين قاضي المصغي بتلك الوصية وبعث له الاكفان والطيب ودفن بداره الشاطئية بباب المراتب ثم نقل الى تربته بالحربية ليلة الثلثا سادس عشر رجب سنة اربع واربعين وجمع عليه الوعاظ يعظون في داره الى وقت السحر ثم اخرج والقرأة معه والعلماء والشموع الزائدة في الحد **محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم الدقاق ابو الحسن المعروف بابن صرما** وهو ابن عمة شيخنا ابي الفضل بن ناصر ولد يوم الخميس النصف من شعبان سنة ستين واربعمائة وسمع من ابي الفضل الضبعي وابي الحسين بن النقور وابي القاسم بن السري وغيرهم وحدثنا عنهم وكان شيخا صالحا مستورا توفي يوم الثلثا منتصف

شعبان ودفن بمقبرة باب حرب **محمد بن الحسن بن ابرهيم ابو بكر الحولي** خطيبها وامامها سمع الحديث ورواه و
قرا بالقرات على ابي طاهر بن سوار الروايات في خمس عشرة سنة وما كتب اجمع بين الروايتين والثلث كنت اختم لكل
رواية ختمه وما اخذ الا هكذا وكان فصيحا مشهورا بحسن التجويد والاداء واعطى فصاحة وخشوعا وكان الناس يقصدون
صلوة الجمعة وراه كذلك وكان صالحا دينا توفى يوم السبت ثامن عشر ذى القعده ودفن بالمحول **محمد بن الفضل بن محمد**
ابو الفتوح الاسفرايني ويعرف بابن المعتمد ولد في سنة اربع وسبعين باسفراين ودخل بغداد فاقام بها مدة يتكلم
بمذهب الاشعري ويبالغ في التعصب وكانت الفتن قائمة في ايامه واللعنات في الاسواق وكانت بينه وبين الغزنوي صعاب
صاحب حسد وكان كل منهما يذكر الاخر على المنبر بالقبيح فلما خرج المسترشد وقيل خرج ابو الفتوح مع الراشد فلما توفى الراشد
سيل المقتفي في حقه فاذن له في العود الى بغداد فدخل وتكلم واعوانه الحسن ابن ابي بكر النيسابوري الى بغداد ووعظ
وذم الاشعرية وساعده الحدم ووجد الغزنوي فرصه فكلم السلطان مسعود في حق ابي الفتوح فامر باخراجه من البلد
وبلغني ان السلطان قال للحسن النيسابوري تقلد دم ابي الفتوح حتى اقتله فقال لا اتقلد ووكل بابي الفتوح يوم الجمعه
ويوم السبت فاخرج يوم الاحد ووقف له عند السور خمسة عشر ركابا وحاميهم واحرواتنا عليه فقال يقوم للمناظرة
نخرج غير متاهب ولا مزود لسفر وذلك في شعبان فلما خرج من رباطه تبعه خلق كثير فلما وصلوا الى السور ضربهم
الاتراك فرجعوا وكان قد سلم الى قايمان الحرامي فتبعه جماعة ليحمل الى همذان ثم يسلم الى عباس فيعنيه الى اسفراين واشترط
عليه انه متى اخرج من بلده اهلك واخذ بلجام فرسه وسيره ناحية النهروان وجده وخرج اهله واولاده فمضوا الى
رباط حموه وهو ابو القاسم سح فخرج هو وابو منصور بن الرزاز ويوسف الدمشقي وابو النجيب الى السلطان
يسالون فيه فلم يلتفت اليهم ونودي في البلد لا يذكر احد مذهبا ولا يثير فتنه فانحرفت الاشاعرة وحمل ابو الفتوح
الى ناحية خراسان فلما وصل نيسابور توفى بها في ذي الحجة من هذه السنة ندفن هنالك ووصل الخبر بموته فقعد وافى
رباطه للعزا فحضر الغزنوي عزاه وقد كان يذكر كل واحد منهما الاخر على المنبر بالقبائح فكلمه قوم من العامة
بكلام وضع وهو ساكت وقالوا له انما حضرت شماتة وهو ساكت فقام رجل فبكيه وانشد
حلالك ما عدو الجوفاصفر وتحسن في صعودك كل عود كذاك الغلمان يجول كسرا ولكن عند فقدان الاسود
فبكا الغزنوي وقال علي بن المبارك البعاد الى رباطه قلت له انت كنت تذكر هذا الرجل بما لا يحسن وكنت تهاجره
فكيف حضرت عزاه واظهرت الحزن عليه حتى قال الناس ما قالوا فقال انا انما ابكي على نفسي كان يقال فلان وفلان
واذا عدم النظير قرب الرحيل وانشدني ذهب المبرد وانقضت ايامه وستنقضي بعد المبرد ثعلب

بت من الاداب اصبح نصفه حربا وباقي النصف منه سحرب اوصيكم ان تكتبوا انفاسه ان كانت الانفاس مما تكتب
محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ابو بكر ابن ابي احمد من اهل الموصل
ولد سنة اربع وخمسين وسافر البلاد وصحب العلماء وسمع الحديث الكثير ومن شعره همي دونها اليها والثريا
وقد علت جهرها فاسدانا وانا متعت معنا الى ان سما بنا الايام او ابنا بنا **محمود بن عمر بن محمد بن عمر**
ابو القاسم الزمخشري من اهل خوارزم وزمخشر احد قراها ولد سنة سبع وستين واربعمائة لقي العلماء
الافاضل وكان له حظ في علم الادب واللغه وصنف التفسير الكبير وغريب الحديث اقام بخوارزم مرة وبالحجاز مرة
وورد بغداد غير مرة وكان يظاهر بالاعتزال توفي بخوارزم ليلة عرفه من هذه السنة وعفى عنه بحلمه وكرمه

ثم دخلت سنة تسع وثلثين وخمسمائه فمن الحوادث فيها

انه وصل الخبر يوم السبت خامس عشر جمادي الاخرة ان زنكي فتح الرها عنوة وقتل الكفار الذين فيها وذلك
انه نزل عليها على غفلة ونصب المجانيق ونقب سورها وطرح فيه الحطب والنار وهدم ودخلها فحاربهم و
نصر المسلمون وغنموا الغنيمة العظيمة وخلصوا اسارى المسلمين وكانوا يزيدون على خمسمائة وظهر في عاشر شوال
كوكب ذو ذنب من جانب الشرق بازاء القبلة وبقي الى نصف ذي القعده ثم غاب ثلث ليال ثم طلع من جانب
الغرب فقيل هو هو وقيل بل هو غيره **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن محمد بن منصور**
بن عمر الكرخي الشافعي ابو البدر سكن الكرخ وسمع ابا الحسين بن النقور وابا محمد الصريفيني وخديجة الشاهجانية
وغيرهم وتفقه على ابيه وابي اسحق وابي سعيد المتولي وسماعه صحيح وحدث وكان دينا وتوفي يوم الجمعة تاسع عشرين
ربيع الاول من هذه السنه ودفن بباب حرب **سعيد بن محمد بن عمر بن منصور ابن الرزاز ابو منصور**
الفقيه ولد سنة اثنين وسبعين وسمع الحديث من ابي محمد التميمي وابي الفضل ابن خيرون وغيرهما وحدث وكان
سماعه صحيحا وتفقه على ابي بكر الشامي وابي سعيد المتولي والكيا الهراسي واسعد الميهني وشهد عند ابي القاسم
الزينبي وولي تدريس النظامية ثم صرف عنها وعاش حتى صار رئيس الشافعيه وكان له سمت ووقار وسكون و
توفي في يوم الاربعا بعد الظهر حادي عشر ذي القعده من هذه السنة وصلى عليه ولده ابو سعد ودفن في تربة الشيخ
ابي اسحق الشيرازي وحضر جنازته قاضي القضاة وحاجب من الديوان **عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله**
بن محمد بن حمويه ابو المعالي البزاز من اهل مرو ولد سنة احدى وستين واربعمائة ورحل الى العراق و
الحجاز وسمع ببغداد من ثابت بن بندار وابي منصور الخياط وابي الحسن بن العلاف وباصبهان من اصحاب ابي نعيم

وبسابور من ابي بكر وخلف وغيرهما وتفقه وكان حلو الكلام حسن المعاشرة كثير الصيام والصلوة والصدقة وسافر الى
غزنه واقام بها مده واشترا كتبا كثيرة ورجع الى مرو فبنى خزانة الكتب في رباط بناه باسم اصحاب الحديث وطلابه
من خالص ماله ووقف كتب فيه توفي بمرو في ذي الحجة من هذه السنة **عبد الرحمن بن محمد بن منده ابو**
الرضا الفارسي سبط ابي الفضل الهمداني سمع ابا الحسن بن الطيوري سنة احدى وخمسمائة وكان
ابو الحسين قد توفي في سنة خمس مائة ويمكن ان يكون هذا في اول اختلاطه غير ان شيخنا ابن ناصر قال كان هذا
قبل ان يختلط وتوفي في رجب ودفن بالشونيزيه عمر بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو البركات الهاشمي ولد سنة اثنين واربعين واربعمائة بالكوفة وسمع بها وببغداد وسافر الى الشام فاقام بدمشق
وحلب مدة وكتب الكثير وسمع من الخطيب وابن النقور وابن السري وكان يسكن محلة يقال لها السبع ويصلي بالناس
في مسجد ابي اسحق السبيعي وله معرفة بالحديث والفقه والتفسير واللغة والادب وله تصانيف في النحو وكان خشن
العيش صابرا على الفقر وكان يقول دخل ابو عبد الله الصوري الكوفة فكتب عن اربعمائة شيخ وقدم علينا هبة الله
ابن المبارك السقطي فاقام عن سبعين شيخا من الكوفيين ومات بالكوفة اليوم احد يروي الحديث غيري انا
ابن ناصر الحافظ قال سمعنا ابا الغنايم محمد بن علي النرسي يقول عمر بن ابرهيم الكوفي جارودي المذهب ولا يرا الغسل
من الجنابة وقال يوسف بن محمد بن مقلد قرات عليه عن عائشة يعني رضي الله عنهما فقال لا تدعوا العدوه علي ابو محمد
توفي يوم الجمعه سابع شعبان هذه السنة وصلى عليه نحو الثلثين الفا ودفن يوم السبت في المقبرة المسبلة المعروفة
بالعلويين **علي بن عبد الكريم ابن احمد بن محمد الكعلي المقري** ابو الحسن قرا بالقرات على ابي الفضل بن خيرون
وابي محمد التميمي وغيرهما وسمع الحديث الكثير وتفقه على الساسي الا انه اسعد بالعمل مع السلطان وتوفي في ذي القعده
من هذه السنة ودفن بمقبرة باب ابرز **علي بن هبة الله بن عبد السلام ابو الحسن الكاتب البغدادي**
ولد سنة اثنين وخمسين واربعمائة وسمع ابن النقور والصريفيني وابا القاسم الطبري وغيرهم وكان حسن صحيح
السماع وحدث بواسط وبغداد وتوفي يوم الثلثا سادس رجب وحضر جنازته قاضي القضاة الزينبي وصاحب المخزن
وارباب الدوله والعلما ووجوه الناس ودفن في المقبرة المنسوبة الى الشهدا في اعلا باب الحرب **محمد بن عبد الملك**
بن الحسن بن ابرهيم بن خيرون ابو منصور المقري ولد في رجب سنة اربع وخمسين وسمع ابا الحسين بن
المهتدي وابا جعفر بن المسلمة وابن المامون وابن النقور والصريفيني والخطيب وغيرهم وقرا القران بالقرات صنف فيها
كتبا واقرا وحدث وكان ثقة وسماعه صحيحا قال المصنف سمعت عليه الكثير وقرات عليه الكتب وهو اخر من روى عن

الجوهري بالاجاره توفي ليلة الاثنين سادس عشر رجب من هذه السنة ودفن بباب حرب محمد بن محمد بن احمد المقتدي
بالله ابو الحسن بن ابي الغنايم ولد سنة ثمان وستين وسمع ابا نصر الزينبي وكان خطيب جامع المنصور وتوفي في صفر هذه
السنة **ثم دخلت سنة اربعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها**
انه في جمادى الاخرة جلس يوسف الدمشقي للتدريس بالمدرسة التي بناها ابن الابري بباب الازج وحضر قاضي
القضاة صاحب المخزن وارباب الدوله وفي يوم الاحد العشرين من رجب دخل السلطان مسعود بغداد وكان
السبب ان بوزابه سار من بلاده الى اصفهان متظاهرا بطاعة السلطان مسعود وكتب الى عباس صاحب الري بالوصول
اليه فوصل اليه وكان مع بوزابه محمد شاه بن محمود فاستشعر السلطان مسعود من اجتماعهم فقصد العراق فسار بوزابه
وعباس الى همذان وتظاهرا بالعصيان واتصل بهما الملك سليمن شاه بن محمد فخطبوا لمحمد شاه ولسليمان شاه
وتوجهوا للحرب السلطان مسعود من بغداد وكان علي بن دبيس ببغداد فخرج منها هاربا وهو وصي وكان السبب ان
السلطان مسعود لما اراد الخروج من بغداد اسار مهلهل بحمل علي بن دبيس الى القلعة بتكريت فعلم فهرب في خمسة عشر
فارسا فقصد الاسدية ثم مضى الى الازر وساروا الى الحلة وفيها اخوه محمد بن دبيس فتحاربا فظهر علي محمد وانهزم محمد
وانهزم جنده ثم احد وملك علي الحلة واستهر امره فاستنجد بعضهم مهلهلا ومعه امير الحاج نظر في عسكر بغداد
فظهر عليهم وهزمهم اقبح هزيمة وعادوا مغلولين الى بغداد فاسمعهم العامة اقوالا قبيحة ثم ان السلطان اقره على
الحلة وفي هذه السنة احرز الخليفة من اهله وامارته وضيق على الامير ابي طالب **ذكر من توفي في هذه السنة**
من الاكابر احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن سليمن **ابو سعد بن ابي الفضل البغدادي** بغدادي الاصل
اصبهاني المولد والمنشا ولد سنة ثلث وستين وسمع الكثير وحدث بالكثير وكان على طريقة السلف الصالح صحيح
العقيده حلو الشمايل مطرحا للتكلف وربما خرج من بيته الى السوق وعلى راسه قلنسوه طاقية وربما قعد بين اثنين
موبورا وكان يستعمل السنة كيف ما قدر حتى انه رجع مرة من الحج فاستقبله خلق كثير من اهل اصفهان فسار بسيرهم حتى
قارب البلد حرك فرسه وسبقهم فسئل عن ذلك فقال اردت استعمال السنة فان رسول الله صلعم كان اذا راى جدران المدينة
اوضع راحلته وحج احد عشر حجة واملا بمكة والمدينة وكان يصوم في الحر ووردمرارا الى بغداد وسمعت منه الكثير و
رايت اخلاقه اللطيفة ومحاسنه الجميلة وكان في كل مرة اذا ودع اهل بغداد يقول في نفسي الرجوع ولست ايس فحج في سنة
تسع وثمانين وخمسمائة ورجع فتوفي بنهاوند في سنة اربعين في ربيع الاول وحمل الى اصفهان فدفن بها
احمد بن علي بن محمد ابو الحسين الدامغاني ولد قاضي القضاة ابي الحسن سمع الحديث من ابي طلحة النعالي وطراد

وغيرهما وولي القضا بالجانب الغربي وباب الازج وتوفي في جمادي الاخره من هذه السنه ودفن الى جانب ابيه بمقبرة الملاسين
هرون بن عبد الله ابو الحسن الخادم الابيض العتابي كان يلقب مجاهد الدين ولي العراق نيفا وثلثين سنة
وعمر دار السلطان وسد الشق وكان ابن عقيل يقول ما رايت مثل مناقصه لهرون فانه منع ان يجتمع في السفينة النسا والرجال
وجمع بينهم في الماخور ودفن برباطه المسجد على شاطي الدجلة المعروف برباط الحرم الحسين بن الحسن بن عبد الله
ابو عبد الله المعدل سمع ابا عبد الله المعدل سمع ابا عبد الله الدامغاني وابا القاسم بن السري وقرا بالقرات على
ابي الخطاب الصوفي وكان ثقة دينا حدث واقرا وقضى وتوفي يوم الاربعا ثامن عشرين جمادي الاخره ودفن في مقبرة الخيزرانيه
قريبا من قبر الهسي وحضره قاضي القضاة الزينبي وخلق من الاكابر علي بن احمد بن الحسين بن احمد ابو الحسن
اليزدي سكن قراح ظفر وتفقه على ابي بكر الشاشي وسمع الحديث الكثير وروى وكان له قميص وعمامة بينه وبين
اخيه اذا خرج هذا قعد هذا موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ابو منصور ابن ابي طاهر
ولد في ذي الحجة سنة خمس وستين ونشا بباب المراتب وسمع الحديث الكثير من ابي القاسم بن البسري وابي طاهر بن ابي
الصقر وابي الحسين وغيرهم وحدث وقرا على ابي زكريا سبع عشرة سنة وانتهى اليه علم اللغة فاقراها ودرس العربيه في
النظاميه بعد ابي زكريا مدة فلما ولي المقتفي اختص بامامة الخليفه وكان المقتفي يقرا عليه شيء من الكتب وكان غزير الفضل
متواضعا في ملبسه ورياسته طويل الصمت لا يقول الشيء الا بعد التحقيق والفكر الطويل وكان كثيرا ما كان يقول لا ادري
وكان من اهل السنة وسمعت منه كثيرا من الحديث وغريب الحديث وقرات عليه كتابه المعرب وغيره من تصانيفه
وقطعة من اللغه وتوفي بكرة يوم الاحد منتصف محرم وحضر الصلوة عليه الاكابر كقاضي القضاة الزينبي وهو الذي
صلى عليه وصاحب المخزن وجماعة ارباب الدوله والعلما والفقها ودفن بباب حرب عند والده المبارك بن علي بن
عبد الله بن عبد العزيز السميري ابو المكارم الخباز ولد سنة احدى وخمسين وسمع الصريفيني وابا القاسم
البسري وغيرهما وكان سماعه صحيحا وتوفي يوم عاشورا ودفن بباب ابرز ثم دخلت سنة احدى واربعين
وخمسمائه فمن الحوادث فيها انه في ليلة الاثنين مستهل ربيع الاخر وقع الحريق في القصر الذي بناه المسترشد
في البستان الذي على مسناه باب الغربه وكان تلك الليلة قد اجتمع الخليفه بحاجبه فيه وجمعوا من الاغاني والالات والذي
كل طريف وعزموا على المقام فيه ... ايام فما احسوا الا والنار قد لحقتهم من اعلا القصر وكانوا نياما في اعلاه
وكان السبب ان جارية كان في يدها شمعة فعلقت باطراف الخيش فلما اصبح الخليفه اخرج المحابس وتصدق بشيء كثير وفي
ثالث جمادي الاخره خلع على ابن المرخم خلعة سودا وطيف به في الاسواق وقلد القضا في ربع شهر ولبس على بن يد

وكان مطلسا بغير حنك ثم نزل السلطان ووصل الخبر يوم الثلثا خامس ربيع الاخر بان ثلثة من خدم زنكي قتلوه وقام
بالامر ابنه غازي في الموصل واكثر الولاية وكان ابنه محمود في حلب وفي رجب دخل السلطان مسعود الى بغداد وعمل دار
ضرب فقبض الخليفه على ضراب كان سببا في اقامة دار الضرب لمسعود فنفذ الشحنه فقبض على حاجب الباب وعلى اربعة انفس
خواص فقال لا اسلمهم حتى يخلصوا صاحبي وكان ذلك يوم الجمعه تاسع عشر شعبان فانفذ الخليفه فاخرج من في الجامع
وغلقه وغلق المساجد فبقيت كذلك ثلثة ايام ثم بعد ذلك فتحها ولم يسلم اليهم الضراب والطلق صاحب الباب
يوم الخميس خامس عشرين شعبان وتوفي نقيب النقبا محمد بن طراد وولي النقابة ابو احمد طلحة بن الزينبي واستشعر السلطان
محمود من سليمان شاه فراسل الامير عباس واستصلحه فلما تم ذلك قبض على سليمان شاه وحمله الى القلعه وحضر عباس
من خدمة السلطان بالري وسلمها ثم اجتمع الامرا عند مسعود ببغداد فتكلموا في عباس فقتل وخطب ابن العبادي
بجامع القصر في رمضان فاجتمع من الخلق ما لا يحصى عددهم وفي شوال توفيت بنت الخليفه ووقع عليها حائط او
سقف فماتت فحملت الى الرصافه ومعها الوزير وارباب الدوله واشتد الحزن عليها وكانت قد بلغت مبلغ النسا
وجلس للعزا لها ثلثة ايام ولبسوا الثياب البيض واجتمعوا في اليوم الثاني في التربه للتعزيه وكان في الجماعة قاضي
القضاة ابن الزينبي ومعه صهره ابو نصر ابن الجواحا احمد بن نظام الملك وهو يومئذ مدرس النظاميه فجاء استاد
الدار ابن رئيس الرؤسا ليجلس بين قاضي القضاة وبين الامير ابي نصر فمنعه فسا وسوا فكتب استاد الدار يشكو ا
فخرج الامر باهانة ابي نصر واخراجه من دار الخلافه فاخرج من بيته ماشيا الى الباب النوبي وفي يوم الجمعه خامس عشر
ذي القعده جلس ابن العبادي الواعظ بجامع السلطان وحضر عند السلطان مسعود فوعظ وعرض بذكر حق البيع
وذكر ما يجري على المسلمين من ذلك ثم قال له يا سلطان العالم انت تهب في ليلة لمطرب ومغني بقدر هذا الماخوذ من المسلمين
فاحسبه لي واحسبني ذلك المطرب واتركه للمسلمين وافعله شكرا لما انعم الله عليك من بلوغ الاغراض فاشار بيده اني قد فعلت
فصاح الناس بالدعاء ونودي في البلد باسقاطه وولي ابن الصمد حجبة الباب وخلع على نقيب النقبا خلعة النقابه وانتشر جراد
عظيم وطيف بالالواح التي نقش عليها ترك المكس في الاسواق وضرب بين يديها الدبادب والبوقات ودبج الوزير نظام
الدين ابو المظفر بن علي بن صدقة وحججنا انا مع الزوجه والاولاد وكنت اراه في طريق مكه متواضعا وقد عادله ابو نصر
الكرخي وخرج في هذه السنه السرسام وكانون الاول ولم يات مطر الا في اطراف لم يبل الارض واشرف المواشي على
العطب من قلة العشب وظهر بالناس علة الحلق وانتفاخه فمات به خلق كثير وغارت المياه من الابار والانهار
ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد بن محمد بن محمد ابو نصر الحربي المعدل تفقه على الشيخ ابي اسحق

وسمع الحديث وكان من اماثل شهود الرسمي والاعيان **اسمعيل بن احمد بن محمود بن دوست ابو البركات بن ابي سعد الصوفي** ولد سنة خمس وستين وسمع الحديث من ابي القاسم الانماطي وابي نصر الزينبي وطراد وابي محمد التميمي
وغيرهم وحرسه وتوفي في جمادى الاخرة واجتمع مشايخ الربط وارباب الدولة والعلما وقيل انه صرف على الماكول والمشروب
والحلو ثلثمائة دينار **بكمست اق سنقر** كان امير الشام وقد ذكرنا من احواله في ما تقدم ان قتله بعض سلاحيته وقتل قتله
ثلثة من غلمانه وكان اذ ذاك محاصر القلعه معه **سعد بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن المغربي الاندلسي الانصاري**
سافر من الاندلس الى بلاد الصين وركب البحار وقاسا الشدايد ثم دخل بغداد وتفقه على ابي حامد الغزالي وسمع الحديث
من طراد وابن البطر وثابت وخلق كثير وقد سمع من شيوخ خراسان وقرا الادب على ابي زكريا وحصل كتبا نفيسه وحدث وقرات
عليه الكثير وكان ثقة صحيح السماع وتوفي يوم السبت عاشر محرم هذه السنه وصلى عليه العربوني بجامع القصر وكان وصيه
وحضر قاضي القضاة الزينبي والاعيان ودفن الى جانب قبر عبد الله ابن احمد بوصية منه **شافع بن عبد الرشيد
بن القاسم ابو عبد الله الحلبي** من اهل جيلان تفقه على الكيا الهراسي ثم رحل الى ابي حامد الغزالي فتفقه عليه
وكان فقيها فاضلا سكن كرخ بغداد كان له حلقه في الفقه بجامع المنصور في الرواق وكنت احضر حلقته وانا صبي واللهى
السامل توفي في محرم هذه السنه **عبد بن علي بن احمد بن عبد الله المقري سبط ابي منصور الزاهد**
ولد ليلة الثلثا السابع والعشرين من شعبان سنة اربع وستين واربعمائه ولقن القران من شيخه ابي الحسن بن الفاعوس
وسمع الحديث من ابن النقور وابي منصور بن عبد العزيز وطراد وثابت وغيرهم وقرا بالقرات على جده عبد القاهر وقرا الادب
على ابي الكرم بن فاخر وسمع الكتب الكبار وصنف كتبا في القرات وصار له امام في المسجد منذ سنة سبع وثمانين الى ان توفي
وقرا عليه الخلق الكثير وختم عليه خلق كثير وكان اكبر العلما واهل البلد يقصدونه وقرات عليه القرات والحديث
الكثير ولم اسمع قاريا قط اطيب صوتا منه ولا احسن اداء على كبر سنه وجمع الكتب الحسان وكان كثير التلاوة لطيف
الاخلاق ظاهر الكياسه والظرافه حسن المعاشرة للعوام والخواص وتوفي بكرة يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاخر من هذه
السنه في غرفته التي بمسجده فحط تابوته بالحبال من سطح المسجد واخرج الى جامع القصر وصلى عليه عبد القادر وكان الناس
في الجامع اكثر من يوم الجمعه ثم صلى عليه في جامع المنصور وقد راينا جماعة من الاكابر فما راينا اكثر جمعا من جمعه كان
يقدر الناس من لم يصلي الى قبر الامام احمد وغلقت الاسواق ودفن في دكة الامام احمد بن حنبل عند جده ابي منصور
عبد المحسن ابن عمه بن احمد بن واحد ابو نصر المقري سمع من ابن بيان وشجاع الذهلي وغيرهما وكان شيخا
صالحا توفي في محرم هذه السنه ودفن بباب حرب **عباس شحنة الري** قد كان مال الى بعض السلاطين فاستصلحه

مسعود واستحضره فحضر وخدم وسلم اليه الى السلطان ثم ان الامرا اجتمعوا عند السلطان ببغداد وقالوا ما بقي لنا عدو
سوا عباس فاستدعى عباس الى دار المملكة يوم الخميس رابع عشر ذي القعده وقتل في دار السلطان ورمي راسه الى
الدار فكثر الناس عليه لانه كان سهل الحجر وكانت له صدقات وحكي عنه انه ما شرب الخمر قط ولا زنا وانه قتل من
الباطنية الوفا كثيرة حتى بنا من روس منهم منارة ثم حمل فدفن في المشهد المقابل لدار السلطان **محمد بن احمد بن السلار ابو
عبد الله الوراق** ولد سنة سبع واربعين واربعمائه وسمع من ابن المسلمه وابن المامون وجابر بن ياسين وتفرد بالرواية
عن ابي علي محمد بن وشاح الزينبي وابي الحسين بن البيضاوي وابي بكر بن ساوس وسمعت منه وكان شيخنا ابن ناصر لا يرضى عنه
من باب الدين وقال كان شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي كذلك **محمد بن طراد بن محمد بن علي ابو الحسن بن ابي الفوارس
الزينبي** نقيب الهاشميه وهو اخو الوزير علي بن طراد ولد سنة اثنين وستين وسمع الكثير من ابيه وعمه ابي نصر ومن
ابي نعيم ابن السوي وغيرهم وحدث وتوفي ثالث عشر شعبان هذه السنه **محمد بن محمد بن عبد الله بن
عيسى ابو هاشم الساوي قاضي ساوه** ولد سنة ثلث وسبعين وسمع الحديث وتفقه وناظر ووعظ توفي في
ربيع الاول من هذه السنه بساوه وحمد بن طاهر ابن محمد بن محمد ابو بكر السجامي اخو ابي القاسم زاهر بن طاهر من اهل
نيسابور من بيت الحديث وكان يعرف طرفا من الحديث ولد سنة خمس واربعين واربعمائه وسمع من ابيه الكثير ورحل هو
بنفسه الى بغداد وهراة وسمع الكثير وكان شيخا صدوقا حسن الصوره منور الوجه والشيبه سريع الدمعه كثير الذكر
ولي منه اجازة بمسموعاته وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنه ودفن بمقبرة الحسين الى جنب اخيه ووالده رحمة الله عليهم

ثم دخلت سنة اثنين واربعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها

انه عزل ابن مهدويه عن كتابة الزمام وولي مكانه ابو المظفر يحيى بن هبيرة وورد الخبر ان زنكي راسل سنجر صاحب اصفهان
واستماله ورحل الى البها ومعه محمد شاه وكان السلطان مسعود مقيما بهمدان وعساكره قليلة فارسل الى عساكره بادر بيجان
فتاخروا عنه فسار زنكي من اصفهان سيرا مهلا فيه فلما قاربها وصلت عساكر اذربيجان الى السلطان وكان زنكي قد
جاء بهم في خمسة الاف فارس فضرب على عسكر السلطان فكسر الميمنه والميسره وكان مسعود قد تاخر عن المصاف في
الف فارس وكان عسكره عشرة الاف فاشتغل عسكر زنكي بالنهب والقتل فجاء مسعود فحمل عليهم والقاه وزنكي
فكبت الفرس زنكي فوقع فجئ به الى مسعود فقطع بنصفين وجئ براسه فعلق بازاء دار الخلافه وعلق ببغداد واستولى
خاص بك على دولة السلطان مسعود فاهلك جماعة من الامراء فاستشعر الباقون منه وفي صفر ساع ان رجلا راى في
المنام انه من راى قبر احمد بن حنبل غفر له فما بقي خاص ولا عام الا زاره وعقدت يومئذ مجلسا فحضر الوف لا يحصون

وعزل ابو نصر بن جهير في ربيع الاول من هذه السنة عن الوزارة وسكن بالدار التي بناها بشاطي الدجلة بباب الازج
وهي التي ان بعت ملحا لجهة الامام المسمى بامر الله نو وقفها مدرسة لاصحاب الامام احمد بن حنبل وسلمها الى قدر ست
فيها سنة سبعين وفي ربيع الاول منع العربوي من الجلوس في جامع القصر ورفع كرسيه وفي جمادي الاولى ولي
الوزارة ابو القاسم علي بن صدقة ابن علي بن صدقة بعد اعن المخزن اليها فدخل الى المقتفي وصنعه قاضي القضاة الزينبي
واستاد الدار وجماعة من الخواص وقلده الوزارة ببغداد وخلع عليه ومضا الى الديوان ثالث عشر جمادي الاولى
ووزر ابن الانباري كاتب   وفي هذا الشهر اذن للعربوي في العود الى الجلوس بالجامع وقدم ابن العبادي
برسالة السلطان الى الخليفة بولية المظفر فخرج الخلق للقايه ولم يبق سوا الوزير فوصل العشية ووصى الى رباط
العربوي وفي يوم السبت الثالث والعشرين من جمادي الاخره ولي جعفر بن يحيى المخزن ولقب زعيم الدين وورد
سلاركرد الى شحنه بغداد ومعه مكتوب من السلطان مسعود اليه والى العساكر بمساعدته على البلاد وانتزاعها
مزيد علي بن دبيس وتسليمها اليه فخرجوا واسلوا واندفع علي بن دبيس الى ناحية واسط ثم قصد العراق
ثم عاد فملك الحله   وفي يوم الاربعا سابع عشر شوال جلس ابو الوفا يحيى بن سعد المعروف بابن الموحر في داره بدرب
الساكريه في الرست الكامل وسمع البينه وحضر مجلسه شهود بغداد والمدبر والوكلا واستقر جلوسه في يوم كل
اربعا واحد على العادة وكان للقاضي الهروي وكان ابو الوفا نسر الحاكم ما حدا الرسا وسطل الحقوق وتزايدت
الاسعار حتى بلغ الكر الشعير اربعين دينارا والحنطة ثمانين ونادى الشحنة ان لا يباع الكاره والدقيق الا بدينار فهرب
الناس وعلقوا الدكاكين وعدم الخبز اربعة ايام وبقي الامر كذلك شهرا ثم رخا السعر وفي رمضان هرب اسماعيل
ابن المستظهر اخو الخليفة من داره الى طام البلد وبقي يومين ثم نبش من الموضع وهرب بن الساسه على راسه سله وبيده
قدح على وجه التفرج فانزعج البلد وخشى ان يعودوا اختبا عند قوم بباب الازج فاعلموا به فجاء استاد الدار وحاجب
الباب وحرم فردوه وحج الناس في هذه السنه ولم يزوروا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا من قلة الما **ذكر من توفي في هذه**
السنة من الاكابر احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابو الحسن الابنوسي الوكيل ولد سنة ست وستين
وسمع ابا القاسم بن البسري وعاصما وابا الغنايم ابن ابي عثمن وابا محمد التميمي وابا بكر الشامي في خلق كثير وتفقه على ابي
الفضل الهمداني وابي القاسم الريحاني وصحب شيخنا ابي الحسن ابن الزعفراني فحمله على السنة بعد ان كان معتزليا وكانت له
اليد الحسنة في المذهب والخلاف والفرايض والحساب والشروط وكان ثقة منصفا على طريقة السلف والتصنيف
وسلك اهل السنة في الاعتقاد وكان ساد من اصحاب الشافعي من يخالف ملك من المتكلمين وكان يحلو ابا الادكار الاوراد

مر بكرة الي

من بكرة الي وقت الظهر ثم يقرا عليه بعد الظهر وتوفي سحر يوم الخميس خامس ذي الحجة ودفن بمقبرة الشونيزية عند ابيه
احمد بن علي بن عبد الواحد ابو بكر الدلال ويعرف بابن الاشقر ولد سنة سبع وخمسين وسمع ابا الحسين ابن المهتدي وابا
محمد الصريفيني وغيرهما وحدث عنهم وكان سماعه صحيحا كان خيرا وتوفي يوم الاربعا ثامن صفر ودفن بمقبرة باب حرب
احمد بن محمد ابو المعالي ابن البخاري سمع من ابيه الحديث وتفقه عليه وسمع من غيره وافتى وناظر واملا الحديث
وكان حسن السيرة وهو من بيت العلم وتوفي في جمادى هذه السنة وحمل الى مرو ثم حمل الى بخارا فدفن بها
اسعد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله ابن عبد الصمد بن المهتدي بالله ابو منصور
ولد سنة ثلث او اربع وثلثين واربعمائة وسمع من طراد وطاهر ابن الحسين وكان الناس يثنون عليه الخير وينسبونه
الى الصلاح وقال حملوني الى ابي الحسن القزويني فمسح بيده على راسي فمن ذلك الوقت الى الان اكثر من تسعين سنة ما اوجعني
راسي ولا اعتراني صداع ورايته ابا بعد هذا السن يمشي منتصب القامه وتوفي في رمضان هذه السنة ودفن في مقبرة
جامع المنصور مقابل سكة الحرفي **دعوان بن علي بن احمد بن صدقة الحسني ابو محمد الضرير** ولد سنة ثلث وستين
واربعمائة بجمه وهي قرية عند العمر من طريق خراسان سمع الحديث من ابي محمد التميمي وابن النظر وابن السراج وثابت
وغيرهم وقرا بالقراات على عبد القاهر وابن ابي طاهر بن سوار وبابت وغيرهما وتفقه على ابي سعد المخرمي وكان معتقد
الحنابلة وبر بديه وحدث واقرا وانتفع به الناس وكان ثقة دينا ذا ستر وصيانة وعفاف وطريقة محمودة على سنن السلف
الصالح وتوفي يوم الاحد سادس عشرين ذي القعدة ودفن بمقبرة ابي بكر غلام الخلال وكتب ابي عبد الله الجباي الشيخ الصالح
قال رايت دعوان بن علي بعد موته بنحو من شهر في المنام وعليه ثيابا بيضا وعمامة بيضا وهو يمضي الى الجامع لصلوة الجمعة ياخذت
بيده اليسرى بيدي ثم اليمنى ومضينا فلما بلغ الى حايط الجامع قلت له يا سيدي   لعت فقال لي عرضت على الله سبحانه
خمسين مرة فقال لي ايش عملت فقلت قرات القران واقراته فقال لي انا اولى بك انا اولى بك قال عبد الله فاصابني الوجد
وصحت بيدي اليمنى حايط الجامع ثلاث مرات اواه واضرب الحايط بكفي ثم استيقظت طاهر بن سعيد بن ابي سعيد
ابي الخير الصوفي ابو القاسم شيخ رباط البسطامي وكان مقدما في الصوفية رايته ظاهر الوقار والسكون والهيبة والصمت وتوفي
يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول فجاة ودفن في مقبرة الجنيد وقعد للعزاء فنفذ اليهم من الديوان من اقامهم عند التسند
علي بن محمد بن الطيب ابو جعفر ويعرف بابن الرسوي تفقه على ابي الوفا بن عقيل ثم انتقل عن مذهبه واتصل بالزينبي وقرا عليه
مذهب ابي حنيفة وعلى خلف الضرير الكلام وكان متكلما واعتزي في الاعتزال ثم اشتغل بالاشراف على المارستان وتوفي في
شوال ودفن في باب حرب **عمر بن ابي الحسن ابو شجاع البسطامي** دخل الى بغداد فحدث وسمعناه منه شمايل النبي صلى الله عليه وسلم

لابي عيسى الترمذي وغيره وناظر ووعظ وكان محمو علحسا السدعمر في مجلس وعظه تعرضا للدنيا ملذة مطعم ودر وثوم وشي
من الناس راو اوادت سفاها ان نموه فحاعلى وكم صاحب يحلوا الدقايق ولا يحدعنا السراب فاسا فتلنا لها باقي
طلاب الحقايق **فاطمة خاتون بنت السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي زوجة المقتفي امير المومنين**
توفيت ببغداد في ربيع الاخرة من هذه السنة وصلى عليها قاضي القضاة الزينبي في صحن السلام وحملت في الزبوت
الى التربة بالرصافة ودفنت قريبا من المستظهر داخل القبة محمد بن احمد بن الحسن الطرايفي ابو عبد الله سمع من ابي جعفر
ابن المسلمة كتاب صفة النار فحسب لم يوجد له سماع غيره وكانت له اجازات من ابن المسلمة وابن النقور وابن المهتدي وابن
المامون والخطيب فقري عليه عنهم وكان شيخا صالحا توفي غرة ذي الحجة من هذه السنة محمد بن المظفر بن علي بن المسلمة
ابو الحسن بن ابي الفتح بن القاسم الوزير ولد سنة اربع وثمانين وسمع الحديث من ابن السراج وابن العلاف وغيرهما وروى
وانزوى وتصوف وجعل داره الى في دار الخلافة رباطا للصوفية وتوفي ليلة الجمعة تاسع رجب وحمل الى جامع القصر و
اركب سفينة من شباك المقصورة حتى ادخل التابوت وام الناس في الصلوة عليه ابو علي بن صدقة الوزير المسمى بالقوام
ودفن قريبا من رباط الوزير مقابل الجامع **المبارك بن هرون ابو السعود** سمع ابا الفضل بن خيرون عم ابيه ومالك
البانياسي وابا الطاهر الباقلاني في اخرين وسماعه صحيح سمعت عليه وكان خيرا وتوفي يوم السبت ثالث عشر المحرم ودفن بمقبرة
باب حرب **نصر الله بن محمد بن عبد الله المعري ابن الفتح اللاذقي المصيصي الشافعي** نزيل دمشق ولد باللاذقية
سنة ثمان واربعين واربعمائة وانتقل منها مع والده الى صور وسافر اسمعيل في سنة ثمانين واربعمائة الى دمشق تفقه على ابي
الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي بصور وسمع بها معه الحديث ومن ابي بكر الخطيب وسمع ببغداد وبالانبار وكان بقية مشايخ الشام
وكان فقيها مفتيا متكلما في الاصول ديّنا توفي في ربيع الاول من هذه السنة **هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة ابو السعادات**
العلوي النحوي والشجري سمع من ابي الحسين بن الطيوري وابن نبهان وغيرهما وقرا على الشريف ابي المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا
النحوي وامتد عمره فانتهى اليه علم النحو وكان يجلس يوم الجمعة بجامع المنصور مكان ثعلب ملحية الرباط يقرا عليه ومات في
النقابة بالكرخ انشدني ابو الغنايم السروجي قال قال الشريف ابو السعادات بن الشجري ابلغ من شعر ابي فارس
واماملت الاعداء ايطلبهم ودراك القصاد في الطلب فاذا سلت وقفت لهم فسلت ما يحوي من السلب
قال وما سمعت في الذم ابلغ من بيت لسكونه فقال وما انا الا المسك في كل بقعة يضوع واما عندكم فيضيع
هبة الله ابن احمد بن علي بن سوار ابو الفوارس بن ابي طاهر الدقاق ثم المقري الوكيل سمع الحديث من ابيه
وقرا عليه القراءات وسمع من ابي الغنايم بن ابي عثمن وعاصم وابي طاهر الكرخي وغيرهم وحدث واقرا وكان سماعه صحيحا وكان ثقة

امينا وتوحد في علم الشروط وكتب المحاضر والسجلات وتوفي يوم الاثنين خامس عشر شوال ودفن بمقبرة معروف عند ابيه

ثم دخلت سنة ثلث واربعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها

انه وصل الخبر بان ملوك الافرنج وهم ثلثة وصلوا الى بيت المقدس واحدروا الى … دفرقوا الاموال في العساكر
وكان تقديرما فرقوا سبعمائة الف دينار وعزموا على قصد المسلمين فلما سمع المسلمون بقصدهم اياهم جمعوا الغلال و
الاثان ولم يتركوا في الرساتيق شيا ولم يعلم اهل دمشق انهم يقصدونهم بل ظنوا انهم يقصدون قلعتين كانتا بقرب
دمشق وكانوا في اربعة الاف فارس وستين راجل فخرج اليهم المسلمون وقاتلوا فكانت الرجالة التي خرجت اليهم سوا
الفرسان مائة وثلثين الفا فقتل من المسلمين نحو مايتين فلما كان في اليوم الثاني خرج الناس اليهم وقتل من المسلمين
وقتل من الافرنج ما لا يحصى فلما كان في اليوم الخامس وصل غازي بن زنكي الى حماه في عسكر مبله ووصل اولاد
ابي مالس في ثلثين الفا وقتلوا من القوم وكان البكاء والعويل في البلد وفرش الرماد اياما واخرج مصحف عثمن الى
وسط الجامع واجتمع عليه الرجال والنساء والاطفال وكشفوا روسهم ودعوا فاستجاب الله سبحانه ونعم منهم ومن
اولئك وكان معهم قس طويل اللحية بيضا فركب حمارا واحمر وبرك في حلقه صليبا وفي عنق حماره صليبا واخذ في
يديه صليبين وقال للافرنج انا قد وعدني المسيح ان اخذ دمشق فلما راوه المسلمون غاروا للاسلام وحملوا
عليه باجمعهم فقتلوه وقتلوا الحمار واخذوا الصلبان واحرقوها ووصلت الاخبار من عسكر السلطان بان الامرا
قد تغيرت على السلطان مسعود بسبب خاصه خاصبك ومعهم محمد بن شاه محمود فوصل الخبر في نصف ربيع الاول
بوصولهم الى شهرابان فانهزم الناس ونقل اهل بغداد رحالهم وضرب سرادق مسعود الى قلعة تكريت وقطع الخبر و
كان قد تولى عمل الجسر العزنوي الواعظ وعمل له درابزينات من الجانبين ووسعه وبعث الخليفة ابن العبادي الواعظ
رسولا الى العسكر فقال لهم امير المومنين يقول لكم في اي شي جئتم وما مقصودكم فان الناس قد انزعجوا بسبب مجيكم
فقالوا نحن عبيد هذه العتبة الشريفة وعبيد السلطان ومماليكه وما فارقنا السلطان الا خوفا من ابن
فانه افنى الامراء فقتل عبد الرحمن ابن طوبرك وعباسا وبوزبه وصلاح الدين وما عن النفس عوض اما نحن واما هو
وما نحن خوارج ولا عصاة وجينا ليصلح امرنا مع السلطان وهم البقش والدكز وقيصر وطرنطاي واحمد وطوبرك و
الطرنطاي وعلي ابن دبيس وابن برسق في اخرين فدخلوا بغداد في ربيع الاول ثم انبسطوا ومدوا ايديهم الى المحتص
بالسلطان وكبسوا خانات باب الازج فاخذوا الغلة منها فثار عليهم اهل باب الازج فقاتلوهم وبعث الخليفة الى
مسعود يقول له اما البحرة الذي من قبلك فقد هرب هو وامير الحاج الى تكريت وقد خالط العسكر بالبلد وما تمكنوا

اما حد عسكر الاحل العهد الذي بيننا فقد برا الان فقد طلع المسترشد الينا فكتب اليه قد برئت ذمة امير المومنين من العهد الذي
بيننا وقد اذنت لك ان تحمد عسكرا وتحتاط لنفسك وللمسلمين فعقد واظهر السرادقات والخيم وحفر الخنادق وسد
العقود والعسكر يتهيؤون حوالي البلد ويأخذون غلال الناس وسطوا على محال الجانب الغربي فهوا الا وخرجوا الى الرحل
واخربوا انسا الناس وسنابهم وجاؤا بهم الى الخيم وجاءت زواريق فيها غلة فلما بلغت تحت التاج تقدم امير المومنين باخذها
فنعتهم الاتراك الذين يحفظونها فوقع القتال واتصلت الحرب وكان القتال تحت مدرسة موفق وخرج صبيان
بغداد يقاتلون بالمقاليع والصوف والمقاليع وقتل جماعة من الفريقين فبعث اليهم الغزنوي الواعظ فقبح ما فعلوا وقال
لو جاء الافرنج ما فعلوا هذا اي ذنب لاهل القرى والرساتيق واستنقذ منهم المواشي وساقها الى البلد وجاء الناس
فمن عرف شيئا اخذه وفي ثالث جمادى الاولى قبض على الوزير ابي نصر بن جهير من الدار التي سكنها بباب الازج وحضر
الى باب استاذ الدار ماشيا وفي ثالث عشرين جمادى الاولى جلس المقتفي في منظرة الحلبة واستعرض العسكر وحفر
الخنادق ببغداد ونودي بلبس العوام السلاح وان يمنعوا عن انفسهم واموالهم وكان البقش بدار الاقدار فلما مضى
اليه الغزنوي رسولا رحل الى ظاهر البلد نطشا لقلب الخليفة وانقطعت الحرب فلما كانت عشية الثلثا سادس جمادى
الاخرة بعث الخليفة ليلا فغلق الباب الحديد من عقد السور مما يلي جامع السلطان وبنوا خلفه وسدوه سدا قاطعا
وكان للنفش في سوق السلطان مخزن فيه طعام ورحل فنهبه العوام فاصبح العسكر فراوا باب السور مسدودا فركب
منهم نحو الف فارس وجاؤا الى السور مما يلي باب الجعفرية فنقبوا فيه فتحات وصعد واونحوا رجالا فقضوا البناء الذي
حلف العقد وكسروا باب الحديد واخذوا منه قطعا وبعث النفش رسولا الى الخليفة لاي شي سد دتم في وجوهنا وقد
كنا نسترزق من سوق السلطان فلم يلتفت الى قوله وخرج قوم من العوام فقاتلوا باب الازج فاستجرهم العسكر وانهزموا
من بين ايديهم فاخذهم الطمع وكبوا السور ونزلوا يطلبون وهنالك كمين قد تمكن لهم فخرج عليهم فانهزموا فضربوهم بالسيوف
فقتلوا منهم نحوا من خمسمائة ولم يتجاسر احد ان يخرج الى القتلى فنادوهم نعم خذوا القتلى فلما جاءت عشية ذلك اليوم
جاء الامراء ورموا انفسهم تحت الرمح بازاء التاج وقالوا ما كان هذا بعلمنا وانما فعله اناس لم يامرهم بها احد وقبح فعلهم
وقال انما كان الذين قتلهم نطاره فاعتذروا فلم يقبل عذرهم فاقاموا الى الليل وقالوا نحن قيام على رؤوسنا ما نبرح او يأذن
امير المومنين ويعفو عن جرمنا فعبر اليهم الخادم وقال امير المومنين يقول لكم انا عفوت عن جرمكم فامضوا واستحلوا
من اهل القتلى ثم تقدم باصلاح ثلم السور وخرج العوام بالدبادب والبوقات وجاء اهل المحال بعمر وحفر خندقه
واختلف العسكر واجتمع النفش وابن دبيس والطرنطاي وساروا يطلبون الحلة واخذ الدكر الملك وطلب بلاده وسكن

الناس وفي رجب وقع الغلاء والقحط ودخل اهل القرى والرساتيق الى بغداد لكونهم نهبوا فهلكوا عريا وجوعا وتوفي قاضي
القضاة الزينبي وتقلد القضاء ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن محمد الدامغاني وخرج له التوقيع بالتقليد وخلع عليه
وركب الى جامع القصر فجلس عليه وقرا ابن عبد العزيز الهاشمي عهده على كرسي نصب له ذكر من توفي في هذه السنة
من الاكابر ابراهيم بن محمد بن نبهان ابن محرز الغنوي الرقي ولد في سنة تسع وخمسين واربعمائة سمع ابا بكر
الشامي وابا محمد التميمي وابا محمد السراج وغيرهم وتفقه على ابي بكر الشامي وابي حامد الغزالي وكتب كثيرا من مصنفات
الغزالي وقراها عليه وصحبه كثيرا فقال المص ورايته وله سمت وصمت ووقار وخشوع وروى كثيرا وتوفي ليلة
الخميس رابع ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزية في تربة تلي الوردية احمد بن محمد بن المختار بن محمد بن عبد
الواحد بن الامير بالله ابو تمام ابن ابي العز المعروف بابن الحصين اخو ابي الفضل المختار البغدادي
خرج من بغداد للتجارة ودخل ما وراء النهر وركب البحر الى الهند وكثر ماله وهو حريص على الزيادة وقد سمع ابا جعفر بن
المسلمة وابا نصر الزينبي وغيرهما توفي يوم الجمعة خامس ذي القعدة من هذه السنة بنيسابور ودفن بمقبرة الغرباء
خلف الجامع وكان ولده نصر الله اذا سئل عن سن ابيه يقول مائة وثلث سنين صالح بن شافع بن جابر ابو
المعالي صحب ابن عقيل وغيره وسمع ابا الحسين بن الطيوري وابا منصور الخياط وغيرهما وكان من المعدلين فجرت
له قصة اوجبت عزله من الشهادة وتوفي في رجب هذه السنة ودفن في دكة الامام احمد بن حنبل على ابن عقيل
عبد الله بن الحسن بن ابي ابو القاسم من اهل الحريم الطاهري ولد سنة اثنين وسبعين واربعمائة وسمع ابا
نصر الزينبي وابا القاسم ابن ابي عثمن وثابت بن بندار وغيرهم وكان سماعه صحيحا وكان صدوقا فقيها مناظرا وتوفي يوم
الجمعة سادس ذي القعدة ودفن بباب حرب عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ ابو المظفر سمع الحديث من
النقيب وابن البطر وغيرهم وحدث بشي يسير وصرف عن الشهادة في ايام المسترشد بسبب ما جرى ثم رد ثم عزل منها
في ايام المقتفي توفي في جمادى الاخرة ودفن بباب حرب علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي ابو القاسم
الاكمل بن ابي طالب نور الهدى بن ابي الحسن نظام الحضرتين ابن نقيب النقباء ابي القاسم بن القاضي
ابي تمام ولد في نصف ربيع الاول سنة سبع واربعمائة وسمع الحديث من ابيه ابي طالب وعمه طراد وابي الخطاب بن البطر
وابي الحسين بن العلاف وابن بيان وابي عبد الله الحميدي وغيرهم وسمعنا منه الحديث على شيخنا ابي بكر قاضي المارستان
وابي القاسم بن السمرقندي وحدث وكان المسترشد اليه ميل ووعده النقابة فاتفق موت الدامغاني وطلب مكانه فلما
وكان رئيسا ما راينا وزيرا ولا صاحب منصب ادمث منه ولا احسن هديا وسمتا وصمتا وقل ان تسمع منه كلمة وطالت ولايته بالحكم

الزمان وحرم الراشد ومات فى الوزارة ثم استوحش من الخليفة فخرج الى الموصل فاسر هناك ووصل الراشد وقد بلغه ما جرا
ببغداد من خلعه فقال له اكتب خطك بابطال ما جرا وصحة امامتى فامتنع فتواعده بالقتل وبالشى من العذاب ثم اذن
فى قتله فدفع الله تعم عنه ثم بعث من الديوان لاستخلاصه فجى به ما يع المقتفى اعرض عنه بالكلية فقال المص قال لي
النقيب الظاهر انه جاء الى فقال يا ابن عم انظر ما تصنع معي فان الخليفة معرض عنى فكتبت الى المقتفى فاعاد الجواب بانه فعل
كذا وكذا فغد به وجلت الرت لان عمي ثم جعل ابن المرخم ناظر الروناقصا ماسى والتوقيعات بصدر راضى بن
المرخم وسحطات الرسى ولم يبق له الا الرسم غرض ونوفى سحرة الاربعا يوم عيد النحر من هذه السنة وله ست وسبعون سنة
وصلى عليه ابن عمه طلحة نقيب النقبا وماس الوزارة وكان الجمع كثيرا جدا ودفن فى مشهد الامام ابي حنيفة الى جانب ابيه ابي
طالب الزينبي وخلف جماعة من السن ماتوا اما الطن احدا منهم عاش ثلثين سنة قال المص رحمه وخلف جماعة وحدثني ابو الحسن
الراندسى عن بعض العدول ان رجلا راى قاضي القضاة فى المنام فقال له ما فعل الله بك فقال غفرلى ثم انشد
وان امرا ينجو من النار بعدما تزود من اعمالها السعيد قال ثم قال لي امض الى ابي عبد الله يعني ابن البيضاوي القاضي
وهو ابن اخي قاضي القضاة واحدا وصاته وقل له لم يصوصد رغصن تعني سرا به قال الرجل وما عرفت اسما من ط
فمضيت وقلت له ما رايت فقال سبحان الله كنا الليلة نتحدث فى تعليل ما ينويهن محمد بن علي البغدادي ابو غالب ابن
ابي الحسن يعرف بابن الداية المسكن سمع ابا جعفر بن المسلمة المبارك بن المبارك ابن زدما ابو نصر الحسن و ا
ولد سنة ثمان وثلثين واربعمائة وقرا القران على ابي بكر ابن الدنف دسمع الحديث من ابي طالب ابن يوسف وغيره وكان
حنبليا ثم انتقل فصار شافعيا وتفقه على شيخنا الرسوري وعلى اسعد بن علي ابن الرزاز وبرع فى الفقه ثم اخرج من المدرسة
اخر اجا عنيفا وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى تربة الشيخ ابى اسحق المبارك بن كامل ابو طالب البغدادي و
يعرف ابوه بالخفاف ابو بكر المفيد ولد فى سنة خمس وتسعين واول سماعه فى سنة ست وخمسمائة وقرا القراات وسمع
ابا القاسم بن بيان وابا علي بن نبهان وابا الغنايم النرسي وخلقا كثيرا وما زال يسمع العالى والنازل وسمع الاشياخ فى الزوايا
وينقل السماعات فلو قيل انه سمع من ثلثمائة الاف شيخ لما رد على القايل وجالس الحفاظ وكتب بخطه كثيرا وانتهت اليه معرفة
المشايخ ومقدار ما سمعوا والاجازات الكثيرة ودرايته فى ذلك وكان قد صحب هزارسب ومحمود الاصفهاني وغيرهما
ممن يعنى بهذا الشان فانتهى الامر فى ذلك اليه الا انه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماعات مجازفة منه لكونه ياخذ عن ذلك
ثمنا وكان فقيرا الى ما ياخذ وكان كثير التزوج والاولاد وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة ودفن بالشونيزية داما ما
وجميع المسلمين ثم دخلت سنة اربع وعشرين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
ان الاسعار تراخت فى مستهل المحرم وعاد الرخص وكثرت الخيرات وخرج اهل السواد الى ازهيم ومرد لك ان محمود بن زنكى ابن اق
سنقر غزا فقتل ملك انطاكيه واستولى على عسكر الافرنج وفتح كثيرا من قلاعهم ففى يوم الاربعا ثالث ربيع الاخر استوزر
ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيره ولقب عون الدين وخلع عليه وفى رجب عاد العس وجمع الجموع وقصد العراق وانضم اليه
ملك شاه ابن محمود وطربطاي وعلي بن دبيس واجتمع معهم خلق كثير من التركمان فلما بقى بينهم وبين بغداد ثلث فراسخ بعثوا
الى الخليفة يطلبون منه الخطبة لملكشاه فلم يجبهم وقويت الاراجيف ودور الخليفة وجمع العسكر وحفرت بعض الخندق وتقدم
الى اهل الجانب الغربي بالانتقال الى الحريم ونودي فى الرصافة ومشهد ابي حنيفة ان لا يبقى احد فنقل الناس وبعث امير المؤمنين
ابن العبادي الى السلطان ونفذ بعده بالركابيه يستحثه على المجى ويعلمه انهم جاوا لاجل الخطبة ولى ما اجبتهم للعهد الذي
بيني وبينك فسعى ان يعجل بالمجى فلم يبرح فبعث اليه عمه سنجر بعاتبه ويقول له لقد اخربت البلاد وقتلت العباد فى هواء
ابن البازركدى فسعى ان تسفده ويوديه والحاولى والا ما يكون جوابك غيرى فلم يلتفت الى ذلك فرحل سنجر الى الري وبعث
اليه يقول له قد جئت الملك فلما علم بذلك سار اليه حزينا وعاد من عنده طيب القلب وجاء السلطان مسعود فى ذى
الحجة وخرج اليه الوزير وارباب الدولة وجلس لهم وطيب قلوبهم فرجعوا مسرورين وكان العسكر قد قبض على ابن دبيس فالطفه
فوصل ابن دبيس الى بغداد ودخل السلطان فرما نفسه بين يديه فعفى عنه وخلع عليه ورمى على الطرنطاي ولم يعلم النفس
حتى دخل دار السلطنة مسلمت نفسه ولم يرد اليه ولاية وحرج فى هذه السنة نظر الخادم بالحاج فلما بلغ الكوفة مرض فعاد ور
ومات الارجوانى مكانه فلما وصل الى بغداد توفى بعد ايام وفى يوم السبت غرة ذى الحجة وقت الضحى زلزلت الارض زلزلة
عظيمة فبقيت تموج نحوا من عشرة مرات وكانت زلزلة بحلوان تقطع منها الجبل وساح فى الارض وانهدم الرباط البهروزي
هلك عالم من التركمان وفى هذه السنة اشتدت بالناس علة برسامه وسوسامه عمت الخلق فكانوا اذا مرضوا لا يتكلمون
ولا يطول بهم الامر ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن الحسن بن علي بن اسحق الطوسي ابو نصر بن
نظام الملك وزر للمسترشد وللسلطان محمد وسمع الحديث ثم لزم منزله توفى فى ذى الحجة من هذه السنة احمد بن محمد بن
الحسين ابو بكر الارجاني بسر واحان بلده منها روى عن ابي بكر بن ماجه وله الشعر المستحسن يتضمن المعانى الدقيقة ورد بغداد
ومدح المستظهر بالله وله من قصيدة جعلت طلعتى طرف سعاد لي على مقابل الخفايا وهل الحمى حريم من عدو اذا ما الحيش
حاسه الرنايا ولى نفس اذا ما امد سوء الطار القلب من حرو سطايا ودمع يفضح الواشين ظلما فيطهر من سرائر الخفايا
ويحكم على العشاق جورا وان من الدما عدل القضايا يريك بوحيه الورد غضا ونور الاقحوان من الثنايا ما مل مسحت
الصدع حالا لا نعلم كم حا ما فى الروايا خطب نوالك الممنوع حتى ارثت به على نفسى الثنايا نورو مة لتى وحاو شوقا نا فلق

مسحى حبروبانا   وهذه الابيات من قصيدة فانها الارجاني على وزن قصيدة لابرون النعـــماني وهي
نفوز عمودها عادى نساو عاد وصالها المرور بانا ، اذا اسلدت فى التعريض سايلمن من سوره الاعـــراضا ما
وورب وطيعه حلبت وصالا وكم فى الحب من مكب حفانا   سكت وحدى الى فاسنتنى وبعض الادس فى بعض الشكاســـا
فلاملت معاشى فازاعد دعانها احدى العطــا يا ، ولكيلة اقبلت فى القصر سكرى بهادي بين ابواب جفا نا
بحسا السوء عزالى السى واثنينا على تلك الثنايا ولة ايضا من قصيدة ولما ملون الناس الطلب منهم الخانقة عند
اعتراض الشدايد ، تطمعت فى حالى رخاء وشدة وناديت فى الاحياء هل من مساعد ، فلم ارى فيما سانى غير شامت و لم ار
فيما سرنى غير حاسد ، تمتعتما يا ناظرى نظرة واوردتما قلبى امر المـــرارد ، اعنى كفا عن فؤادى فانه من البغى سعى
اثنين فى قتل واحد ولة ايضا حشا تهيت من العجران لى نفف ومن ورادي بض الطائف ، ياعا سا تعدا الوصل محلفها
حتى اذا جاء سعلا العراق بفى ، ستوصفون لشانى غير صحبهم والصدق مادمعى لهم وصف ، ليست دموعى لنا والشوق
مطفية وكيف وللما دو الحريف خي ، لم انس يوم رحيل الحى موقفنا والعيش تطلع اولاها على سرف ، والعيس من لمه العيران اما
حطب والدمع من رقية الواشين لم يكف ، وفى الجروح الفوادي كل اسية ان تنكسف حجبها الشمس تنكسف ، فى ذمة الله ذاك الركب
انهم ساروا وفيهم حوه المغرم الدنف ، فان اعش بعدهم فرادا فيا عجبى وان امت هكذا وجدا اسفى ، توفى القاضى ابو بكر بسر
فى هذه السنة عبد الله بن عبد الباقي بن التبان ابو بكر الفقيه كان من اهل القران سمع من ابى الحسين بن الطيورى
وتفقه على ابن عقيل وناظر وافتى ودرس وكان امينا لا نكسر و توفى فى شوال عن تسعين سنة ودفن بباب حرب
عبد الغنى بن سعد بن محمد ابو البركات الحنبلى سمع ابا الغنايم ابن النرسي وابن بيهان وابن عقيل وغيرهم ولم يزل
يسمع معنا الى ان مات وكان قاريا مجودا حسن التلاوة وشهد عند ابى القاسم الزينبى و توفى فى زمان كهولته يوم الاربعا
ثالث عشر شوال ودفن بباب حرب عيسى بن هبة الله بن عيسى ابو عبد الله النقاش ولد سنة سبع وخمسين واربعمائة
وكان بعد ادبا ظريفا موانسا لطيفا خفيف الروح كثير النوادر دقيق الشعر راى الناس وعاشر الظراف وسمع ابا القاسم ابن
البسرى وابا الحسن علي بن محمد الانبارى الخطيب وغيرهما وكان يحضر مجلسى كثيرا ويكاتبنى وكتبت اليه يوما رقعة حاطبته
فيها بنوع احترام فكتب الي   قد زدتنى فى الخطاب حتى خشيت نقصا من الزيادة   فاجعل خطابى خطاب مثلى ولا تغير على عادة
ما من يدل لى وامكنه مالى وجعلت عنك من بدل   ان كنت حلت فانى لم احل عن عهد ود لقط لم احل   لهفى على الطمع اصبحت
بعد عنفوان شيبى املى ولة ايضا   اذا وجد الشيخ فى نفسه نشاطا فذلك موت خفي   الا ترى ان ضوء السراج
له لهب قبل ما انطفى   توفى فى جمادي الاخرة من هذه السنة ودفن عند مقبرة باب حرب نظر بن عبد الله الجيوشى ابوا

الحسن الخادم سمع الحديث من ابن الخطاب ابن البطر وغيره بافادة مولاه شيخنا ابو الحسن بن الزعفرانى وحج سبعا وعشرين
حجة وكان فى نيف وعشرين منها امير الحاج فحج معه سنة احدى واربعين ومعى شى من سماعه فاردت ان اقراه عليه
فرايت ما ياخذه الناس من الطرح على الجمالين والظلم فلم اكلمه وخرج بالناس الى الحج سنة اربع واربعين وكان مريضا
فلما وصل الى الكوفة زاد مرضه فسلمهم الى قيماز ورجع الى بغداد وتوفى ليلة الثلثا الحادي والعشرين من ذى القعدة ودفن
فى الرصافة وفى تلك السنة طمع العرب فى الحاج فاخذوهم بين مكة والمدينة على ما نذكر فى الحوادث ثم دخلت
سنة خمس واربعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه فى المحرم جلس يوسف الدمشقى مدرسا فى النظامية
من جانب الاعاجم فالقى الدرس واجتمع له الفقها والخلق الكثير ولم يكن ذلك عن راى الخليفة وكان ميل الخليفة الى
ابن النظام فلما كان يوم الجمعة منع يوسف من الدخول الى الجامع والى دار الخلافة وضرب جماعة من اصحابه بالخشب
وصلى الجمعة فى جامع السلطان ولم يعد الى المدرسة ولزم بيته وفى يوم السبت السابع والعشرين من المحرم جلس
ابو النجيب للتدريس فى النظامية بامر السلطان مسعود فانه تقدم الى المدرسة وصلى وراه الصبح وتقدم له بالتدريس
فى النظامية فقال اريد اذن الخليفة فاستخرج له اذن الخليفة وزادت دجلة فبلغ الما الى باب المدرسة النظامية وامتنع
العبور من طريق الرباط ودخلت السفن الرحبة وقد ذكرنا ان نظر الخادم لما حج خرج بالحاج مريضا وسلمهم الى قيماز فلما وصلوا
الى مكة طمع امير مكة فى الحاج واسرى لقيماز فقطعت العرب وقعدت فى الطريق وبعثوا يطلبون رسومهم فقال قيماز للحاج
المصلحة ان تعطوهم وتستكفوا شرهم فامتنع الحاج من ذلك فقال لهم اذا لم تفعلوا فلا تزوروا السنة رسول الله فاستغاثوا
عليه وقالوا نمضى الى سحر وتشكوا منك وكانوا قد وصلوا الى الغرابي فخرجت عليهم العرب يوم السبت بعد العصر رابع عشر المحرم
فقاتلوهم فكثرت العرب فاخذوا من الاسباب والجمال والاحمال ما لا يحصى واخذوا من الدنانير الوفا كثيرا فحدث جماعة من
التجار انه اخذ من هذا عشرة الاف ومن هذا عشرون الفا ومن هذا ثلثون الفا واخذ من خاتون اخت مسعود ما قيمته مائة الف
دينار وتقطع الناس وهربوا على اقدامهم يمشون فى البرية فماتوا من الجوع والعطش والعري وقيل ان النسا طلوا ابدانهن بالطين
الطيور لستر العورة وما وصل منهم الى المدينة الا نفر قليل وجاء فى هذه السنة باليمن مطر كله دم حتى صارت الارض مرشوشة
بالدم وبقى اثره فى ثياب الناس ومرض ابن البلنكرى وهو خاص السلطان مسعود فلما عوفى اسقط المكوس فكان المكاس
ببغداد يلف لحيته المصره وكان يبالغ فى اذى الناس واخذ اموالهم ويقول انا قد فرشت لى حصيرا فى جهنم فمرض ومات
فى ربيع الاخر من هذه السنة ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن محمد بن عبد الوهاب بن الحسن
ابو الفتح القزاز ويعرف بابن زريق سمع من ثابت وابن العلاف وغيرهما وتوفى يوم الاربعا النصف من ربيع الاول ودفن بباب

حرب **الحسن بن ذي النون بن ابي القاسم بن ابي الحسن السعري ابو المفاخر ابن ابي بكر** من اهل نيسابور سمع
الحديث من ابي بكر المروزي وغيره وكان فقيها اديبا ذا ايم الشاغل بالعلم لا يكاد يفتر وكان يقول اذا لم يعد الشي خمسين
مرة لم يستقر ورد بغداد واقام بها مدة يعظ في جامع القصر وغيره واظهر السنة وذم الاشاعره وبالغ وقد ذكرت في الحوادث
ما جرى له وكان هو السبب في اخراج ابي الفتوح الاسفرايني من بغداد ومال اليه الحنابلة لما فعل وحدثني ابو الحسن البراندسي
انه خلا به فصرح له بخلق القرآن وبان بانه كان يميل الى راي المعتزلة بغداد كان يظهر ذمهم ثم فتن بسوقه وخرج من بغداد
توفي في مرو يوم الاحد في جمادى الاخرة من هذه السنة انشدنا الحسن بن ابي بكر النيسابوري اهوى عليا وايمانا محبته كم مشرك
دمه من سيفه وكفا ان كنت ويحك لم تسمع مناقبه فاسمع مناقبه من اهل اتى وكفا وانشدنا ايضا
مات الكرام ومروا وانقضوا ومضوا ومات من بعدهم تلك الكرامات وخلفوني في قوم ذوي سفه اذا ابصروا الضيف
صف في الكرى ماتوا **صافي ابو عبد الله ابو سعيد الحمالي عتيق ابي عبد الله بن جرده** سمع ابا علي بن البنا
وكان شيخا مليح السنة ملازما للصلوات في الجماعة وكان شيخنا ابو الفضل بن ناصر يقول ان صافي كان غلاما لاحمر بن جرده
فاخبرني بذلك فحضر يوما في دار شيخنا ابي منصور الجواليقي وكنت حاضرا وكان يومئذ سماع غريب الحديث لابي عبيد على
الاشياخ ابي منصور وابي الفضل وسعد الخير فقال لشيخنا ابي الفضل سمعنا انك تقول هذه الاحمر الذي سماعي انه
كان لسيدي غلام احمر اسمه صافي وما كان هنا قط وانا اذكر ابا علي ابن البنا وقد قرات عليه ولست ممن يسهي الرواية فسو
لها فادعى سماع ما لم يسمع فان للجماعة صدقه واعتذر اليه ابو الفضل ابن ناصر ورجع عما كان يقوله توفي صافي في ربيع
الاخر من هذه السنة عبد الملك بن ابي نصر بن عمر ابو المعالي الجيلي من اهل جيلان تفقه على اسعد الميهني وسمع الحديث
وكان فقيها صالحا دينا خيرا عاملا بعلمه كثير التعبد ليس له بيت يسكنه بل في اي مكان اتفق كان ياوي في المساجد
في الخرابات التي على شاطئ دجلة حج في هذه السنة فاغارت العرب على الحاج فانصرف واقام بمكة توفي بها في هذه السنة
وكان جماعة العدن يثنون عليه ويصفونه بالورع والزهد **ثم دخلت سنة ست واربعين وخمسمائة**
فمن الحوادث فيها انه انفجر بهر النهروانات بعد الزيادة في اذار وفي جمادى الاخرة قطعت يد رجل متفقه يقال له
شجاع الدين كان يتخادم للفقهاء والوعاظ ظهرت عليه عملات فقطع وفي رمضان دخل السلطان مسعود الى بغداد
فمضى اليه الوزير ابن هبيرة وارباب الدولة فاكرمهم وعادوا شاكرين وسال ابن العبادي ان يجلس في جامع المنصور فقيل له
لا تفعل فان اهل الجانب الغربي لا يميلون الا الى الحنابلة فلم يقبل فضمن له نقيب النقباء واستاد الدار وخلق كثير الجماعة فجلس
يوم الجمعة خامس ذي الحجة في الرواق وحضر النقيبان واستاد الدار وخلق كثير فلما شرع في الكلام اخذه الصحاب من الجوانب

ونفر الناس وضربوا بالاجر فتفرق الناس منهزمين كل قوم يطلبون جهة واخذت عمايم الناس وفوطهم وجذبت السيوف حول
وجلوسه وسكن الناس وتكلم ساعة ونزل وقطع المدبر **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد ابن
احمد بن الحسن المداري ابو المعالي ابن ابي طاهر** ولد سنة اثنين وستين سمع ابا القاسم بن البسري وابا علي
بن البنا وغيرهما وكان سماعه صحيحا وقرات عليه كثيرا من حديثه وسئل عن نسبته الى المدار فقال كان ابي سافر اليها واقام بها
مدة ثم رجع فقيل المداري ومدار قرية قريبة من عبادان توفي عشية الاربعاء الثامن والعشرين من جمادى هذه السنة ودفن
بمقبرة باب حرب الحسن بن محمد بن الحسن ابو علي ابن الراذاني ولد بساوا وسكن بغداد وسمع الحديث من ابي الحسين ابن
الطيوري وكان يسمع معنا على ابن ناصر الى ان مات وتفقه على ابي سعد المخرمي ووعظ مدة وتوفي فجاة وكان قد تزوج
امراة ابي المعالي المكي وعزم تلك الليلة ان يدخل بها فدخل الى بيته ليتوضا لصلوة الظهر فقال لا فمات وذلك في
يوم الاربعاء رابع صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب الى جانب ابن سمعون **علي بن دبيس** توفي في هذه
السنة عن قولنج اصابه فاتهم طبيبه محمد بن صالح بانه بطن في امره ومات الطبيب عن قريب عبد الرحمن بن محمد بن علي ابو محمد
الحلواني تفقه وناظر وكان يتحرى في الحل ويقنع به ولا يقبل من احد شيا توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في داره بالمامونية
ثم دخلت سنة سبع واربعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه في تاسع المحرم اصعد ملك لرجل يعرف بابن عاص بيضه وباض بازي لعلي بن حماد بيضتين وباضت نعامه لا ذكر معها بيض
ذكر ذلك ابو العباس بن المائدة القاضي ومن الحوادث ان يعقوب الخطاط توفي في رباط بهرور وكانت له غرفة بالنظامية
فحضر الذي يتولى الركاب وختم على غرفته في المدرسة فخاصمهم الفقهاء وضربوهم واخذوا التركة وهذه عادتهم في الحسن
فمضوا ساكنين فقبض حاجب الباب على رجلين من الفقهاء وعاقبهما بباب النوبي وحملهما الى حبس اللصوص واغلق الفقهاء المدرسة
واخرجوا كرسي الوعاظ ورموه وسط الطريق فلما كانت عشية تلك الليلة صعد الفقهاء سطح المدرسة واستغاثوا واساوا
الادب في استغاثتهم وكان المدرس يومئذ ابو النجيب فجاء بنفسه تحت التاج في اليوم الثاني واعتذر وكشف راسه
فقيل له قد عفي عنك فامض الى بيتك والزم رعاياك وهرب الفقهاء الى دار الملك وتبعهم مقوا الاماما فبعث شحنة بغداد
وهو المسمى بمسعود بلال مع ابي النجيب جميع اصحابه فرجع هو والفقهاء الى المدرسة بغير اذن امير المؤمنين فجلس ودرس
ووعظ وتكلم بالكلمات الاعجمية التي لا يعرفها الا العجم فلما كان يوم الخميس سابع رجب وصلت الاخبار بموت السلطان مسعود
وان مات بباب همذان فعقد العسكر السلطنة لملك شاه بن محمود فقام بامره خاص بك ثم ان خاص بك قبض على ملكشاه وطلب
اخاه محمدا وهو بخوزستان فلما وصل الى همذان سلم السلطنة اليه وكانت مكاتبته حيلة لتحصيله فقتل خاص بك ولما ورد موت

السلطان احاط الناس وهرب مسعود البلالي الى تكريت وهرب والحلة ونادى الخليفة انه من تخلف من الجند والعسكر
الديوان ليكتب اسمه ويجري على عادته في اقطاعه ابيح دمه وماله وقعد الوزير للعرض تحت التوبة بقدا استاد الدار
يومئذ ومعه من يقبض فبقضوا ابا الرضا ابن ابي الحيا ... على المياه وتقدم الى ابن النظام ليدرس بها فمضى في موكب وقبض على ابن
النجيب وحمل الى الديوان واهين وحبس وقبض على الحصيص الشاعر واحد من بنيه خافيا ما شيا وحمل منها نا الى
حبس اللصوص وقصد كل من كان له تعلق بالعسكر ثم اخرج ابو النجيب الى باب النوبي واقيم على دكة الطاهرية بين اثنين
وكشف راسه وضرب بالدرة خمس مرات تولى ذلك غلام الحسبة واعيد الى حبس الجرائم وذلك في يوم السبت اخذ
البديع صاحب ابن النجيب وكان موصوفا لقط الناس فحمل الى الديوان واخذ من عنده الواح من طين فيها اسماء الائمة
الاثني عشر فاتهموه بالرفض فشهر بباب النوبي وكشف راسه وادب والزم بيته وكان مهلهل قد ضمن الحلة في كل
سنة بتسعين الف دينار وامل البلالي كردا الى الحلة فهرب مهلهل الى مشهد علي ع فكتب سلار كرد الى مسعود البلالي
وهو بتكريت فلحق به فلما اجتمعا قبض مسعود على سلار فغرقه فجهز امير المؤمنين العساكر وكانوا ثلثة الاف
ومن تبعهم فعبروا وانضربوا تحت الرقة في تاسع عشر شعبان وقدم كرد صارح من همذان فلقي بالموكب وخلع عليه واعطي
السحكه وخرج الوزير ابن هبيرة في سابع عشرين شعبان الى الحلة فسبقت مقدمته فانهزم البلالي فعادوا واسروا
الوزير وقد كان هيا للقتال فعاد الوزير وبلغ امير المؤمنين فنحبط بواسط فاخرج سرادقه فضربه تحت الرقة و
اخرج الكوسات وكانت احدى وعشرين حملا وبعدها الاعلام وخرج يوم الاثنين الحادي والعشرين من شوال
على ساعتين من النهار في سفينة وولي العهد في سفينة والوزير في سفينة والخدم في سفن ولم يمكن احد من العوام
ان يركب في سفينة ووقف الناس وصعد من السفينة وارباب الدولة بين يديه فظهر للناس ظهورا واسار الى اصحابه
ان لا يضر احدا منهم فركب ولي العهد وساروا والناس مسابقون بين يديهما حتى نزلا السرادق ثم رحل الى ان نزل
بواسط فهرب اولاد الطرطاي واعاد حطلوس الى السحكه بواسط ثم مضى الى الحلة والكوفة وعاد الى بغداد في ذي
القعدة فنزل بدار بعسر التي على الصراة ثم دخل الى داره وعلقت بغداد سبعة ايام ثم خطب لولي العهد غرة ذي حجة
يوم الجمعة هذه السنة بغداد التعليق وعلق العامة نعمل الذهبيون قبة على باب الخان العتيق عليها صورة مسعود وصا
وعابر وغيرهم من الامراء بحركات تدور وعلق المرخم فيها حلي يدور وعليها فرسان يتحركان وعلقت ست داور بات
درب المطبخ فيه فيها صورة السلطان وعلى راسه شمسة وعلق ابن بصلة على سطح داره عليها تماثيل صور اتراك
يرمون بالنشاب وعلق ابن ملي الاحرف قبة عليها جماعة من الحبش وعلق جعفر الرقاص باب الغربة قبة عليها ناشاهر ات

فاكثر

فاكهة اترج ونارنج ورمان وثياب ديباج وغير ذلك واقام سودان الكلالة فوق القبة يغنون ويرقصون وعمل
اهل باب الازج حذا المنظرة اربعة ارحا تدور ويطحن الدقيق لا يدرى كيف دورانها وعمل الملاحون سميرية
تسير على عجل وانطلق الناس في اللعب وبقي التعليق الى يوم العيد ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
سلار كرد امير كبير قد ذكرنا كيف هلك محمد بن اسمعيل بن احمد بن عبد الملك ابو عبد الله ابن ابي سعد بن ابي صالح
المؤذن ولد بنيسابور في سنة ثمانين وهو من بيت العلم والحديث سمع الحديث الكثير وقدم بغداد رسولا الى
السلطان في سنة اربع واربعين وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة بكرمان محمد بن عمر بن يوسف الارموي ابو
الفضل ابن ابي حفص من اهل ارمية ولد سنة تسع وخمسين وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وابي الغنايم ابن المامون
وابي الحسين بن المهتدي وابي بكر الخياط وابي نصر الزينبي وابن النقور وابي القاسم بن البسري وغيرهم وروى لنا
عنهم وسمعت عليه بقراءة شيخنا ابن ناصر وقرات عليه كثيرا من حديثه وكان سماعه صحيحا وكان فقيها على
مذهب الامام الشافعي تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وكان ثقة دينا كثير التلاوة للقران وكان بشاهدا
فعزل وتوفي في هذه السنة ودفن مقابل باب ابرز محمد بن محمد بن محمد ابو بكر الحلمي من اهل بلخ ولد سنة خمس وسبعين
وسمع الحديث الكثير وكان اماما مفتيا مناظرا حسن الاخلاق متقدما على اصحاب ابي حنيفة واملى بجامع بلخ
وتوفي بها في هذه السنة ودفن في داره محمد بن منصور بن ابرهيم ابو بكر القصري سمع من ثابت بن بندار وابي طاهر
بن سوار وغيرهما وحدث بشيء يسير وقرا القران بالقراءات واقرا وكان حافظا مجودا خيرا وكان يطالع تفسير
النقاش ويذكر منه رايت له دكة من اجر على هيئة الكرسي بجامع المنصور يجلس عليها بعد الجمعة فتسال عن ايات وكانت
له سنة طويلة بغير سترة وتوفي ليلة الجمعة سابع شعبان ودفن بمقبرة باب حرب محمد بن هبة الله بن محمد بن علي
بن المطلب الكرماني ابو عبد الله الوزير ابن ابي المعالي سمع ثابتا وابا غالب البقال وابن نبهان وابن ثابت وغيرهم
وحدث ببعض مسموعاته وكان ظاهر الكياسة حسن الاخلاق توفي ليلة الجمعة رابع عشرين المحرم ودفن في
مقابر قريش المظفر بن اردشير بن منصور العبادي ولد سنة احدى وتسعين واربعمائة وسمع من ابي
بكر السروي وزاهر الشحامي وغيرهما ودخل بغداد فاملى الحديث ووعظ بالجامع والنظامية وكانت فصاحة
وحسن عبارة وكان يوما جالسا في الجامع العصر فوقع المطر فلجا الجماعة الى ظل العقود والجدران فقال لهم لا تفروا
من رشاش ماء رحمة قطر عن سحاب نعمة ولكن فروا من شرار اقدح من زناد الغضب ثم قال ما لكم لا تعجبون مما
لا تطربون فقال له قائل ورمى الحال نحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب لانه قال التماسك عن المدح عند ملك

العرب ودخل فى القدس فقام شاعر يمدحه فاجلسه فقال الشاعر وقد كان حسان شاعرا ولم يكن مسجاعا ولا
مجيبا مسجعا عرضا وكان مثل هذا الكلام المستحسن يبدو فى كلامه وانما كان الغالب على كلامه فالسريحه طالت
ولا كثر معنى وكتب ما قاله فى يوم جلوسه فكان مجلدات كثيرة فترى المجلد من اوله الى اخره ليس فيه خمس كلمات
كما سجع ولا معنى له وكان يرسل بين السلطان والخليفة فتقدم اليه ان يصلح بين ملكشاه بن محمود بن محمد وسر بدر الحوزى
فمضى واصلح بينهما وحصل له مال فادركه اجله فى تلك البلدة فجاء الخبر بانه مات يوم الاثنين سلخ ربيع الاخر من
هذه السنة بعسكر مكرم ثم حمل الى بغداد ودفن فى دكة الجنيد بالشونيزية وكان جامعا للمال فلم يحظ به وكان له
ولد فتوفى بعده باشهر وعاد المال للسلطان وفى ذلك عبرة لمن اعتبر المبارك بن هبة الله بن سلمان ابو المعالى
الصانع ويعرف بابن سكره سمع الحديث الكثير وكان سمع الصالحين بركها ووعظ وتوفى فى هذه السنة ودفن فى
داره فى ربيع الاخر فى المدرسة **مسعود السلطان ابن محمد بن ملكشاه** جرت له احوال عجيبة قد ذكرناها فى
حوادث السنين وال الامر الى ان خرج المسترشد بالله الى محاربته فاسر المسترشد ورأى مسعود من التمكين ما لم يره
اباه وجده وقدم فبالغ المقتفى لامر الله ويحكم وكتب له شيخنا ابو بكر بن عبد الباقى جزاء من حديثه فسمعه عليه
فكان اقوام يسمعون على السلطان من شيخنا توفى يوم الاربعاء سلخ جمادى الاخرة من هذه السنة ودفن نصف الليل
صبح الخميس وولى مكانه ملكشاه وادعن له الامراء وزم الامور ابن العكبرى يعقوب الخطاط كان غاية فى حسن
الخط وجودته وتوفى فى جمادى الاخرة من هذه السنة برباط الزوزنى رحمة الله عليه **ثم دخلت سنة ثمان و**
اربعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه وصل الخبر فى المحرم ان سنجر كسره الغز واستولوا على عسكره و
ملكوا البلد وفيها تقدم برسكسك المعوي فى خمسمائة فارس ومنهم قسيم الدولة ونجاح الخادم لحصار قلعة تكريت ثم
نفذا ابو البدر طراد بن عون الدين الوزير فجرى بينه وبين مرسلة نفور فى الرسالة واراد ان يكون يرسل بحلمه وعجب
امره فلم يفعل فبعث ابن الوزير يشكو منه فقيل انهم قالوا له اقبض عليه فاحس وقيل بل نفروا عليه ان يقال وكان قد
جرى بينه وبين استاد الدار خصومة فلبسوا امانة فخشى ان يفعل به كذلك فكاتب صاحب القلعة وهو مسعود
بلال الشحنة انى اريد اقبض على الدين معى واسلمهم اليك فقال له اذا فعلت ذلك فعلت معك ما يسرك عليه
فقال للعسكر اركبوا وخلا بابن الوزير ونجاح وبرسك فقبض عليهم وسلمهم الى صاحب القلعة واخذ سلاحهم و
كان قد نقل الوزير خمسين حملا عليها اقامة فوصلت يوم القبض فاخذها فخلع صاحب القلعة الخلعة التى نفذها
له السلطان واعطاه فرسا ومركب ذهب وطوق ذهب واضاف اليه عسكرا وامره وانضاف اليه تركمان وخرج معه

مسعود بلال يقصد واطريق خراسان ونهبوا وخرج المقتفى لدفعهما فمرا من بين يديه وامر المقتفى ابى تكريت فاهدها واقام
عليهما يوما ثم انصرف ثم ضرب السرادق للانحدار الى واسط لدفع ملكشاه عنها فانهزم ملكشاه من واسط قاصدا لخوزستان و وصل
الخبر الى الطاهر واسط فاقام اياما ثم رجع الى بغداد وفى عبور الخليفة من الجانب الغربى الى داره سلم الوزير من الغرق لان السفينة التى
كان فيها انقسمت نصفين وغاصوا فى الماء الى حلوقهم واستنقذهم الملاحون فاعطى الوزير الملاح الذى استنقذه ثيابه ودفع له مالا
وفى شوال اخذت البصرة وانهزم من كان بها من اصحاب ملكشاه وفى سابع عشر شوال دخل سبع بالليل دروب واسط واجتاز
على الدار التى يسكنها صاحب البطيحة ومضى الى البستان فقتله الرجالة **ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر**
احمد بن ابى غالب الوراق وابو العباس المعروف بابن الطلاية ولد سنة ستين واربع مائة وقرا القران و
سمع سائر الحديث واشتغل بالتعبد وكان ملازما للمسجد يتعبد فيه ليلا ونهارا وكان قد انطوى من التعبد حتى كان
اذا قام كانت راسه عند ركبته وتوفى يوم الاثنين حادى عشرين رمضان من هذه السنة ودفن الى جانب ابى الحسين بن سمعون
بمقبرة باب حرب **خاص بك التركمانى صبى من التركمان** نحو على السلطان مسعود فقدمه على جميع الامراء وصار له من المال
ما لا يحصى فلما مات مسعود خطب لملكشاه ثم قال له انى اريد ان اقبض عليك وانفذ الى اخيك محمد فاجيزه بذلك لياتى فاسلمه
الملك وتكون انت السلطان فقال افعل فقبض عليه وانفذ الى محمد الى خوزستان بانى قد قبضت على اخيك فتعال حتى اخطب
لك واسلم الملك السلطنة فعرف محمد حسه فجاء الى همذان فجاء الناس يخاطبونه فراسا فقال اما لكم معى كلام وانما خطابكم مع
خاص بك مهما اشار به هو الوالد والصاحب والكل تحت امره فوصل هذا الكلام الى خاص بك فسكن بعض السكون ثم التقيا فخدمه
خاص بك وحمل اليه حملا كثيرة من خيل ومال فاخذ المال وقتل خاص بك ووجد له تركة عظيمة فى جملتها سبعون الف ثوب اطلس وقتل
خاص بك زكى الخازن دار **عبد الله بن عيسى بن عبد الله ابن الجد بن ابى جيب ابو محمد الاندلسى** ولد ببلاد الاندلس
وهو بيت العلم والوزارة وصرف عمره فى طلب العلم وولى القضا بالاندلس مدة ثم دخل مصر والاسكندرية وجاور بمكة ثم قدم العراق
فاقام ببغداد مدة ثم ذهب الى خراسان فاقام بنيسابور وبلخ وكان غزير العلم فى الحديث والفقه والادب وتوفى بهراة فى شعبان هذه
السنة **عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو الفرج ابن ابى الحسن بن ابى بكر ابن ابى القاسم** ولد
سنة اربع وستين واربعمائة وسمع ابا نصر الزينبى وطرادا وعاصما وابن النظر وغيرهم وكان من المكثرين سماعا وكتابة وله فهم وضبط
ومعرفة بالنقل وهو من بيت النقل قرات كثيرا من حديثه وتوفى يوم الاثنين ثالث عشر المحرم ودفن بمقابر الشهداء من باب حرب
الملك بن عبد الله ابن ابى سهل ابو الفتح بن ابى القاسم الكروخى وكروخ بلدة على عشر فراسخ من هراة وفى ربيع الاول سنة
اثنين وستين واربعمائة بهراة وسمع من جماعة وورد بغداد فسمعنا منه جامع الترمذى ومناقب الامام احمد بن حنبل وغير ذلك

وكان صدوقا خيّرا صالحا على نفسه ومرض ببغداد فبعث اليه بعض من يسمع عليه شيئا من الذهب فقال بعد التسعين و
اقتراب الاجل اخذ على حديث رسول الله صلعم شيئا فرده اليه مع احتياجه وكان يكتب نسخا من الجامع الترمذي ويبيعها فيتقو
ثمنها وكتب نسخة ووقفها وخرج الى مكة فجاور بها وتوفى بها في ذي الحجة من هذه السنة بعد رحيل الحاج بثلثة ايام الفضل
بن سهل الحلبي وكان يلقب بالاثير سمع الحديث وكان قد قرى عليه كثير من تصانيف الحديث جارية عنه وكانوا يسمونه بـا
لكرب فجلي شيخ الشيوخ اسمعيل بن ابي سعد الصوفي قال كان عندي الشيخ ابو محمد المقري فدخل الاثير الحلبي فجعل
شي على ابي محمد وقال من فضايله ان رجلا اعطاني مالا فجئت به اليه فلم يقبله فلما قام قال ابو محمد والله ما جانى
بشي ولا ادري ما يقول والحمد لله الذي لم يقبل عندي وديعة لاحد توفي الاثنين في رجب هذه السنة كامل بن سالم
ابن الحسين ابو تمام المكوري شيخ رباط الزوزني المقابل الجامع المنصور سمع الحديث وكان كثير التلاوة دايم الذكر قليل الكلام
وتوفي في شوال هذه السنة ودفن الى جانب شيخه ابي الوفا على باب الرباط محمد بن عبد الله بن ابي سهل ابو طاهر من اهل مرو سمع الكثير
وكان كثير التلاوة وكانت له معرفة بالحديث وكان حافظا لكتاب الله العزيز دايم الذكر والتهجد دينا عفيفا وكان يلي
الخطابة بمرو وتوفي في شوال هذه السنة ودفن بمرو محمود بن الحسين بندار ابو نجح ابن ابي المرجا الاصفهاني الطلحي الواعظ
سمع الحديث علي بن الحصين وغيره وقال الشعر توفي في هذه السنة رحمه الله تم ثم دخلت سنة سبع وعشرين

وخمسمائة في الحوادث فيها

انه نفذ الى تكريت بسبب الاسارى فقبض على الرسول فنفذ الخليفة عسكرا
الى تكريت فمنعوهم من الدخول الى البلد فخرج امير المؤمنين يوم الجمعة غرة صفر فنزل على البلد فهرب اهله فدخل العسكر
البلد فسعوه ونهبوا بعضه ونزل من القلعة جماعة من الفريقين ونصب ثلثة عشر على القلعة ووقع من سورها
ابراج وبعث صاحب الموصل يسال فيهم ويشير عليهم باعادة الاسارى فلم يقبلوا وهبت ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول
ريح مظلمة بعد العشا وظهر فيها نار خاف الناس ان تكون القيمة واثارت من التراب ما يزيد على الحد حتى تقطع سرادق الخليفة
واشرف امير المؤمنين يوم الاربعاء خامس عشرين ربيع الاول على القلعة ووقع القتال بين يديه فقتل جماعة فلما راى ذلك
راى ان الزمان يطول في اخذها فرحل عنها ودخل بغداد في اخر هذا الشهر ثم تقدم الى الوزير بعوده الى حصارها واستعدا
الة كثيرة مما يحتاج اليه في فتح القلاع فخرج يوم الاثنين سابع ربيع الاخر ونادى من تخلف بعد ثلث ابيح ماله ودمه
وجي بالامرا وعرض العسكر وتواستة الاف فارس فنزلوا الى القلعة وانصرف نحو ثلثمائة الف دينار سوى الاقامة فانها كا
تزيد على الفكر فقرب فتحها ووصل الخبر بان مسعود بلال جاء الى سهرابان في عسكر عظيم ومعه البقش فنهب الناس فاستدعي
الوزير للخروج اليهما وكانا قد حاربا السلطان محمد على قصد العراق فلم يساله فاستاذناه في التقدم امامه فاذن لهما

فجمعا جمعا كثيرا من التركمان ونيرلا بطريق خراسان فخرج الخليفة اليهما فنفذ مسعود بلال من اخرج ارسلان شاه ابن طغرل من
قلعة تكريت وكان محبوسا بها وجعلوا القتال عليه ليكون اسم الملك جامعا للعسكر على هو وحمل اضعر الخليفة اليهم فتلازموا ثمانية
عشر يوما وتحصن التركمان بالخركاهات والمواشي ويقال انهم كانوا اثني عشر الف من التركمان ثم برزوا للقتال اخر يوم من
رجب وكانت الوقعة فانهزمت ميسرة العسكر الخليفتي وبعض القلب وكان بازايهم مسعود الخادم ووصلت حتى بلغت الهزيمة
الى باب بغداد ونهبت الخليفة وضربوا على حرامه وقتل خازنه يحيى بن يوسف بن الحربي فلما راى العسكر المنتشر قد انهزمت
ضعفت قلوبهم فجاء منكورس وكان فارسا شديد الباس ومعه موبدان فنزلا من الجمل وقبلا الارض بين يدي امير المؤمنين
وقالا يا مولانا اثبت علينا ساعة حتى نحمل بين يديك فانا اذا رايناك قويت قلوبنا فقال الاولى والله لا اقاتل معكما فرفع المطرحة عن
راسه وجذب سيفه ولبس الحديد هو وولي عهده وكبروا وصاح امير المؤمنين يا ال مضر كذب الشيطان وقرا ورد الله الذين
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا الاية وحمل وحملت العساكر بحملته فوقع السيف في العدو وسمع وقع السيوف على الحديد كوقع
المطارق على السنادين فانهزم العدو وتم الظفر وسبى التركمان واخذت اموالهم من الابل والبقر والغنم ما لا يحصى وقيل ان
الغنم كانت تباع بحبة الفراس حتى بيع كل كبش بدانق لكثرتها ونودي من كان عنده احد من اولاد التركمان او نسائهم فليرد
ذلك فردوا وجاء البقش بالملك وهرب به الى بلده وطلب مسعود ورشا القلعة ودخل الخليفة الى بغداد في غرة شعبان
ووصل الخبر في العشرين من شعبان بان مسعود ورسك قصدا واسط ونهبوا اما الحضر بالوزير فقدما الى الوزير بالخروج
فخرج ومعه العسكر في خامس عشرين شعبان فانهزم العدو ولحقهم ونهب منهم شيئا كثيرا وعاد فدخل الوزير على الخليفة فشرفه
بقميص وعمامة ولقبه سلطان العراق ملك الجيوش ثم خرج العسكر في عيد الفطر على زي لم ير مثله لاجتماع العساكر وكثرة الامرا
وكان العيد يوم الخميس فلما كانت العشية جاء مطر فيه رعد وبرق وبرد وتزلزلت الارض لصوته وخر الناس على وجوههم
من شدة الرعب ووقعت منه صواعق فوقع بعضها على التاج الذي بناه المسترشد فطار شرارها الى الرقة وبقيت النار تعمل ما
احرقت الى الان كثيرة واتصلت الاخبار بمجي العساكر صحبة محمد شاه وما شاده الى عسكر الموصل يستنجدهم والى تكريت الى مسعود بلال فاخرج
الخليفة سرادقه واستعرض الوزير العسكر في شوال فكانوا يزيدون على اثني عشر الف فارس وجاء الخبر بان المسترشدمات وبعث
محمد شاه الى الامير الخلع وقال عودا السنة الى مواضعكم فان السنة عذر والرد شديد وكان البقش قد كان قد بعث الى محمود
بلال بن زيد البقش خذ معك من القلعة بعض الملوك الذين عندك وجد ابغداد لتعلموا الناس ولتعلموا ان معكم ملكا الى حين ومولى
فاخرج امراة الذكر وكانت امة مع الذكر الف فارس وقال لهم كونوا في خدمة الملك واحفظوه فلما وقعت الكسرة وانهزم البقش اخذ الصبي
فحمله الى قلعته فلما سمع محمد شاه ذلك بعث اليه يقول له سر الي واستصحب الملك فمات البقش وبقي الصبي مع ابن البقش وحسن الخادم ان تحملوه

الى الجبل فخاف محمد شاه ان يصل الصبى الى الركن فسعر الامور واعتذر الى العسكر فهرب من يده جماعة من خواصه وجاؤا الى
الخليفة واتصل الصبى بزوج امه الدكز وامر الناس لتفريق العسكر وفى هذا الشهر وكل بالعربوى لاجل قرية كان مريده
ولما كان سلخ ذى الحجة نفذ الخليفة عسكرا الى ناحية همدان ومقدمهم وهى ان السلطان فى الفارس وفى هذه السنة اتصلت
الاخبار باختلاف مصر والساحل وهلاك خليفتها وولى عهده والجند ولم يبق ثم الا صبى صغير فكتب المقتفى لامر الله عهد النور
الدين ابن زنكى دولاه مصر واعمالها والساحل وبعث اليه الخليفة المراكب والتحف وامره بالمسير اليها وحدث فى هذه السنة
فى دجلة زيادة واحمرار الماء لم يعهد مثله فى ذلك الوقت وحدث فى هذه السنة فى دجلة فى غره نواحى بلاد واسط ظهور دم فى
الارض لا يعلم له سبب ووصلت اخبار بخراسان ان الامر موكل فى حمه يجرى فى كل يوم ما لا يجوز ان يجرى لسائس سياسه
وانه يبكى على نفسه ومنها توفى ابو الفتوح استاذ الدار وولى ابنه محمد مكانه وقتلت جارية امراة لسيدها فاخرجت الجارية
الى الرحبة وقتلها زوج المراة بحضرة الناس كما يقتل الرجال ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر مات فى رمضان
القس صاحب الحرب وتصرف فى ولايته فيما ارادها السلطان عبد الله ابن هبة الله ابن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابو
الفتوح كان يلى استاذية الدار وله صدقات وعطايا ومحابسة للفقراء والمتصوفه وانفق عليهم كثيرا ولما احتضر احضر غرماه
والمتظلمين عليه فوفاهم ووصى اولاده بما عليه توفى فى هذه السنة ودفن بالمقبرة الملاصقة لمقبرة رباط الروزنى عبد
الرحمن بن عبد الصمد ابن احمد ابن على ابو القاسم ابن الاكاف من اهل نيسابور وسمع ابا سعيد الحيرى وابا بكر
السروى وغيرهما وتفقه وناظر وكان اماما ورعا عالما عزيز الديانة مقبلا على نفسه قنوعا بالكفاف غير متعرض لما
لا يعنيه واوصى الى قريب له ان يطرح ماله على الفقراء فيفرقه وكان فيه مسك فلما اراد ان يفرقه امسك انفه وقال انما
وهذا نسيه ما روينا عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه انه اتى بطيب من بيت المال فامسك على انفه وقال انما ينتفع بريحه
ولما استولى الغز على نيسابور قبضوا عليه واخرجوه ليعاقبوه فشفع فيه سنجر السلطان وقال كنت امضى اليه متبركا به
فلا يمكنى من الدخول اليه فاتركوه لاجلى فتركوه فدخل سمرقند وهو مريض فبقى اياما وتوفى فى هذه السنة ودفن بالجرو
عند ابيه على بن محمد بن ابى عمر البزاز من الدباس ابو الحسن يعرف ابوه بالثلاثاوى ولد سنة سبعين وسمع ابا محمد
التميمى وطرادا وابن النظر وابن ايوب وغيرهم وادرك ابن عقيل وكان سماعه صحيحا وقرات عليه كثيرا من مسموعاته وكان من
اهل السنة والصدق على طريقة السلف وتوفى فى شعبان من هذه السنة ودفن بداره برحبة الجامع على ابو الحسن المعروف
بابن الابرى كان حدادا ففقه المقتفى وقربه ووكله وبنى مدرسة بباب الازج توفى فى شعبان من هذه السنة ودفن بداره
برحبة الجامع ثم اخرج بعد مدة المبارك ابن احمد بن عبد العزيز بن المعمر بن الحسن بن العباس بن عبد الرحمن بن

اسمعيل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الملك بن عبد العزيز ابن سعيد بن سعد بن عبادة
بن دليم الخزرجى الانصارى ابو المعمر ولد سنة خمس وسبعين واربعمائة وسمع الكثير وقرات عليه الكثير وكان له فهم
وعلم بالحديث وتوفى فى رمضان هذه السنة ودفن بالشونيزية المظفر بن على بن محمد بن على بن محمد بن جهير
ابو نصر من بيت الوزارة ابوه وزير وجده وزير وكان استاذ الدار ثم وزر للمقتفى سمع الحديث وحدث وحج وتوفى
يوم الخميس سادس ذى الحجة وصلى عليه بجامع القصر ودفن مقابل جامع المنصور قريبا من الرباط ثم دخلت سنة
خمس وخمسين وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه قبض على حاجب الباب ابى الفتح بن الصيقل الهاشمى ووكل به فى
الديوان واحضر الناس ووافقوه على ما اخذ منهم واخرج عنه الى بيته ورتب مكانه ابو المعالى بن الكيا الهراسى اربعين يوما
ثم عزل ورتب ابو القاسم على ابن هبة الله بن الصاحب وفى هذا الشهر وصل الخبر بان الغز التركمان دخلوا نيسابور ونهبوها
وفتكوا باهلها وفقهائها ومنهم محمد بن يحيى شيخ اصحاب الشافعى فقتلوا بها نحوا من ثلثين الفا وكان سنجر معهم عليه اسم
السلطنة وهو معتقل ولقد اراد يوما ان يركب فلم يجد فى محمل سلاحه فشد فى وسطه وكان اذا قدم اليه الطعام اخذ
منه شيئا يخباه لوقت اخر خوفا من انقطاعه عنه لتقصيرهم به وفى شهر ربيع الاول خرج الخليفة الى دقوقا محاصرا لها فاستغاثوا
اليه ارحمنا فرجع عنهم وفى رجب كانت وقعة بين عسكر الخليفة وبين شملة التركمانى فهزموه وتبعوه الى ان خرج عليهم كمينا
فى مضيق فانكسروا واسروا وجوههم ثم احسن اليهم وسرحهم واعتذر فقبل عذره وسار الى خوزستان فملكها وازاح ملك شاه ابن محمود
بن محمد بن ملكشاه عنها وفى شعبان هجم ثلثة من السراة على الحوردى عامل همذان لك فقتلوه وفى شوال وصل الملك سليمن بن محمد
بن ملكشاه الى بغداد مستجيرا بامير المؤمنين ولقيه ولد الوزير ابن هبيرة وكان على راسه شمسة وخمسة اعلام سود ولم ينزل لاحد منهما
للاخر وقبل عتبة باب النوبى وخرج امير المؤمنين حين خروج الحاج فسار معهم الى النجف ودخل جامع الكوفة واقام فى سوقها
وعاد الى بغداد وفى رمضان منع الوعاظ كلهم من الكلام ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد
الحوردى كان عاملا على همذان لك وكان يؤذى الناس ويعلق الرجال فى السواد ويعذبهم ويستخرج الاموال فلا يلبس بها
الطهارة للزهد فكانه يريد بذلك لير واالى مرتبة اعلام هذه وكان كثير التلاوة للقران كثير التسبيح حتى اتفق ان
راى فى خلوة حمام وهو فى خلوة اخرى فقرا نحوا من جزئين حتى فرغ من شانه هذا مع الظلم الخارج عن الحد فهجم عليه ثلثة
من السراة بمرو فهما من همذان لك فضربوه بالسيوف فجئ به الى بغداد بعد ثلثة ايام وذلك فى شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة
الرباط مقابل جامع المنصور وحفظ قبره حتى لا ينبشه العوام وظهر فى قبره عجب وهو انه خسف بقبره بعد دفنه اذرع فطم
من بعد فظهر من بعده لعنه وسبه ما لا يكون لذمى الحسن بن احمد بن محبوب ابو على القزاز سمع طرادا وابن البطر

وثابت بن بندار وغيرهم قرأت عليه كثيراً من حديثه وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب
سعد بن احمد بن الحسين ابو عبد الله بن البنا ابو القاسم ابن ابي غالب ولد سنة سبع وستين واربعما
وقرأت عليه كثيراً من حديثه عن ابي نصر الزينبي وعاصم وغيرهما وكان خيراً وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة محمد بن ناصر
بن محمد بن علي بن عمر ابو الفضل البغدادي ولد ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين
واربعمائة قرأ على ابي زكريا كثيراً من اللغة وسمع الحديث من ابي القاسم ابن البسري وابي طاهر ابن ابي الصقر وابا محمد التميمي
وابي الخير القاضي وابا القاسم ابن ابي عثمن وابي عبد الله مالك بن احمد البانياسي وابي الخطاب بن البطر ومن دونهم
اكثر من الشيوخ المتأخرين وكان حافظاً ضابطاً متقناً ثقةً لا مغمز فيه وهو الذي تولى تسمعي الحديث فسمعت مسند الامام
احمد بن حنبل بقراءته وغيره من الكتب الكبار والاجزاء العوال على الاشياخ وكان يثبت لي ما اسمع وذكره ابو سعد السمعاني
في كتابه وقال كان يحب ان يقع في الناس قال المصنف وهذا قبيح من ابي سعد فان صاحب الحديث ما زال يجرح ويعدل فاذا قال
قائل ان هذا وقوع في الناس دل ان هذا ليس بمحدث ولا يعرف الجرح من الغيبة وكتاب السمعاني ما سواه الا ابن ناصر ولا دله على احوال
المشايخ احد مثل ابن ناصر وقد احتج بكلامه في اكثر التراجم فكيف عول عليه في الجرح والتعديل ثم طعن فيه ولكن هذا منسوب
الى تعصب السمعاني على اصحاب احمد ومن طالع كتابه راى تعصبه البارد وسوء قصده فلا جرم لم يمتع بما سمع ولا بلغ رتبة الرواية
بل اخذ من قبل ان يبلغ الى مراده فنعوذ بالله من سوء القصد توفي شيخنا ابن ناصر ليلة الثلثا الثامن عشر من شعبان هذه السنة
وصلي عليه قريباً من جامع السلطان ثم بجامع المنصور ثم في الرحبة ثم دفن بمقبرة باب حرب تحت السدرة الى جانب ابي منصور
الانباري وحدثني ابن الحصري الفقيه قال رايته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي قد غفرت لعشرة من اصحاب
الحديث في زمانك لانك رئيسهم وسيدهم محمد بن علي بن الحسين ابن احمد ابو المظفر السهروردي ولد سنة تسع
سبعين واربعمائة وسمع ابا عبد الله الحسين بن طلحة وابا الفضل بن خيرون وغيرهم وروى الحديث وكان له معرفة حسنة بعلم
الفرائض والحساب انفرد بها وكان ثقة من اهل الدين والخير وكان يبيع العطر في دكان عند مسجد شيخنا ابي محمد المقرئ
ويقرأ عليه ما اكثر سافر الى بلاد الموصل الدين اركه فبقي بها مدة ثم خرج عنها الى بعض ثغور اذربيجان وتوفي بمدينة خلاط
في رمضان هذه السنة المبارك بن الحسين ابن احمد ابو الكرم السهروردي ولد في ربيع الاول سنة احدى وستين
وقرأ القرآن وسمع من التميمي وابن خيرون وطراد وجماعة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة يحيى بن ابرهيم ابو زكريا ابن ابي طاهر
الواعظ السلماسي سمع الحديث وقدم بغداد فوعظ بها وكان له القبول التام ثم غاب عنها نحواً من اربعين سنة
ثم قدم بعد الاربعين وطلب ان يفتح له الجامع ليعظ فلم يجب الى ذلك فسمعنا عليه شيئاً من الحديث بقراءة شيخنا ابن ناصر ثم

رحل عن بغداد توفي في سلماس في هذه السنة رحمه الله ثم دخلت سنة احدى وخمسين وخمسمائة فمن الحوادث
فيها ان سليمانشاه ابن محمد استدعي يوم الجمعة خامس عشر المحرم الى باب الحجرة فجاء في الماء وخرج اهل بغداد للفرجة فلما حضر
لحلف على الصلح والموافقة ولزوم الطاعة فانه لا يتعرض للعراق بحال ووعدنا بالخطبة فلما كان يوم الجمعة تاسع عشرين المحرم
خطب له بعد سنجر ولقب بالقاب ابيه ونثر على الخطيب الدراهم والدنانير ولما كان يوم السبت رابع عشر صفر اخرج الخليفة
سرادق الاسلام فلما كانت صبيحة يوم الاثنين سادس عشر صفر بعث الى سليمان واحضر الى باب الحجرة وخلع عليه وتوج وسور
واحلف على ما ذكرنا ايماناً كثيرة وقرر ان العراق للخليفة ولا يكون لسليمان الا ما يفتحه من البلاد بخراسان واعطي الفرس والمركب
واسرج له الزبزب وركب في الماء وكان الناس في السميريات يتفرجون حتى بعث المراكب وبعث الخليفة اليه عشرين الف دينار
ومائتي كر وخلع على الامراء الذين معه ثم رحل وضرب في النهروان وبعثه العساكر وبعث الخليفة بالرحل حتى ازال فيقوى
قلبه فخرج الخليفة في غرة ربيع الاول فرحل معه منازل وهو يتقدم الخليفة الى ان وصلوا الى حلوان ونفذ معه العساكر وعاد
وفي ربيع الاخر خلي سبيل ابي الدين الوزير من القلعة وكان بين اخذه والطلاق ثلث سنين واربعة اشهر وخرج ابوه والمركب
فاستقبلوه وكان يوماً مشهوداً وفي شهر ربيع الاخر كان الحريق ببغداد ودام اياما نوقع بدرب فراشا ودرب الدواب ودرب
اللبان وخرابة ابن جردة والظفرية والخاتونية ودار الخلافة وباب الازج وسوق السلطان وغير ذلك وفي رجب خرج الخليفة
الى ناحية الدحيل وكان قد تولى حرزه ابن جعفر صاحب الديوان ثم رجع وعاد فخرج وانصر الانبار وسار في اسوابها وردوها وعاد
ثم خرج متصيداً وجاءت الاخبار بان ملكشاه ابن اخي سليمانشاه قد انضاف اليه وانهم انفصلوا بالدكز وتخالفوا فلما سمع
محمد شاه سار اليهم وضرب معهم مصافاً فانهزموا من بين يديه ونشب العسكر ووصل عسكر الخليفة الى بغداد نحو خمسين
فارساً من بعد ان كانوا ثلثة الاف ولم يقتل منهم احد انما اخذت خيولهم واموالهم وسلبوا وجاؤا عراة وجاء الخبر بان سليمان
شاه قد انفصل من الدكز وجاء يقصد بغداد على طريق الموصل وكان عاجزاً عن حسن التدبير فهان على عيون اهل الاطراف
فخرج كوجك امير الموصل فقبض عليه ورده الى القلعة في رمضان هذه السنة وبعث الى محمد شاه يقول له قد قبضت عليه
فتعال تسلمه وان اردت ان تقصد بغداد فانا اخوك فسار محمد شاه يقصد بغداد فوصل الى ناحية نعمو ماحث فبعث
الى علي كوجك فتاخر عنه وانزعجت بغداد واحضرت العساكر وخرج الوزير يستعرض العسكر وذلك مستهل ذي الحجة فلما اقبل
محمد شاه الى بغداد اضطربت عساكر بغداد على الخليفة فمضى بدر ابن المظفر صاحب البطيحة ولم يرج صاحب البصرة وفي رجب
هذه السنة اخرج الوزير شرف الدين الزينبي من داره وقلع من بيته فحمل الى الحربية في الماء ليلاً بعد ان حضر الوعاظ فتكلموا وقيل
قلعه من داره من اول الليل وعبرت معه الاضواء الكثيرة واتفق ان رجلاً يقال له ابو بكر الموصلي قص طرفه فخاف عليه فحبسه

ومات ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر رشيد الخادم صاحب الموصل توفى فى هذه السنه
سليمن ابن مسعود ابن الحسين ابن حامد ابو محمد الصفار ويعرف بالسحام ولد سنة سبع وتسعين و
سمع ثابتا وابن الطيورى ويحيى ابن مبدل وغيرهم وكان سماعه صحيحا وكان من اهل السنة قرات عليه كثيرا من حديثه وتوفى
فى هذه السنه ودفن بمقبرة باب حرب علي بن الحسين ابو الحسن الغزنوي قدم بغداد فى سنة عشرة الحديث علي
مشايخنا وكان يعظ وكان مليح الايراد لطيف الحركات وامرت خاتون زوجة المستظهر فبنى له رباط بباب الازج ووقف عليه
الوقوف وصار له جاه عظيم ومال الاعاجم اليه وكان السلطان ياتيه ويزوره وكرمور يحسه ما سار منها طلب جاهه وكثرة
المتكلمين عنده والقرا واسعد كثيرا من العلماء والقرا بنوا له وعظا باه وكان محفوظه قليلا فكان يردد ما يحفظه وحدثنى
جماعة من القرا انه كان يعين لهم ما يقرون بين يديه ويحفظ الكلام عليه سمعته يوما يقول فى مجلس وعظ الحكمة فى المعراج
برسول الله م انه راى ما فى الجنه والنار ليكون يوم القيمه على سكون لا ان عاح فيه فلان عجبه ما يرى ليقدم الروية ولهذا المعنى
قلب العصا حيه يوم التكليم لئلا ينزعج موسى ع عند القايها بين فرعون وسمعته يقول حرير حرير خز من اعدا الاعمال وانشد
كم حسرة لى فى الحشا من ولد اذا نشا وكم اردت رشده فما نشا كما اشا وانشدنا يحسدنى قومى على صنعتى لانى
صنعتى فارس سهرت فى ليلى واستنعسوا اهل سوى الشامر والناعس وكان يميل الى الشيع ويدل صحبة الاعاجم له بعظم
بيت الخلافة كما سمعته يوما يقول سوانا ويفعل عنا وانشد فما صنع بالسيف لذ الولد الا قتالا فعز حيله السيف
وصعلك حليه الا ثم قال يولى اليهود فيسمون سبت يوم السبت وتجلسون عن يمينك يوم الاحد وصاح اللهم نقد
بلغت فكانت هذه الاشيا سلع وسا القلوب حتى انه منع من الوعظ مقدم السلطان مسعود فاستدعاه فجلس بجامع السلطان
وحدثنى ابن البغدادى الفقيه انه لما جلس يومئذ وحضر السلطان قال له يا سلطان العالم محمد بن عبد الله امر بحران اجلس و
محمد ابو عبد الله سعى ان اجلس يعنى المقتفي وكان اذا اسع واعظ سعى فى قطع مجلسه ولما قال الناس الى ابن العبادي قال دونه
فكان يبالغ وذمه فقام اوليا ببغداد فى مجلس العبادي فانشده سقطب الدين من واعظ طب باد وداء الورى اسى
مد ظهرت حجبه فى الورى قام بها البرهان للناس وارادوا ان العزنوى لانه كان يلقب بالبرهان وهذا من عجيب ذكاء البغدادي
فلما مات السلطان مسعود منع الغزنوى وادل لما كان يقلم من انبساطه وكان معه قريب اصلها للمارستان فاخذت وطولت
بها بين يدى الحاكم وحلس ثم سيل فيه باطلق ومنع من الوعظ وحدثنى عبد الله بن دهر السع قال اخذت من الغزنوي القرية
التى كانت وقفت عليه فاستدعانى وسالنى ان اقول لابن طلحه صاحب المخزن ان سالمه وقال هذه قرية اسرها الماؤن من
الخليفه والذى وقع عليه الاشهاد صاحب المخزن فهو اعرف الخلق بالحال قال فجئت فاخبرته فقال انا رجل منقطع عن الاشتغال

وكان يتزهد وترك العمل فعدت اليه فاخبرته فقال الابد من ان اغاض فى هذا فكتب صاحب المخزن المقتفي هنا رجل يتداوى الى بلدكم وهو
منسوب الى العلم فقال المقتفي اولا يرضى ان يحقن دمه وما زال الغزنوى يلقى الذل بعد العز والى فحدثنى ابو بكر بن الحصري قال
سمعته يقول من الناس من الموت احب الى من الحيوة ويتمنى نفسه وكان لا يحتمل الذل ومرض محلى الطيب الداخل عليه انه
قد القى كبده وكان مرضه فى محرم هذه السنه فبلغنى انه يغمى عليه فى مرضه ويفيق فيقول رضي وسلم وتوفى ليلة الخميس سابع
عشرين المحرم وصلى عليه فى رباط ودفن بمقبرة الخيزران الى جانب سعد السرافي المظفر ابن حماد بن ابى الخير صاحب
البطيحه ملك به بعيسى ابن نصر بن ابى الخير من اصاغرهم فى الحمام وسمه اثنان من اهله وولى ابنه مكانه يحيى بن عبد الباقي
ابو بكر الغزال سمع وسمع وتوفى فى شوال هذه السنه ودفن بمقبرة يقال لها العطاقه وقف ابن عطاف التاجر وهو اول
من دفن بها ثم دخلت سنة اثنين وخمسين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه لما قرب محمد شاه من بغداد وكان قد طلب ان يخطب له فلم يقبل ثم عرض الخليفه العسكر وبعث الى الامراء فاقبل خطلوبرس
من واسط وعصا ارغش صاحب البصرة واخذ واسط ورحل مهلهل عن الحله فاخذها ابو عوف وضرب الخليفه سرادقه بجنب
دار بعس ثم نزعه وجمع جميع السفن التى كانت ببغداد تحت التاج ونودى فى سادس عشر المحرم ان لا يقيم احد بالجانب
الغربي فاجفل الناس واهل السواد ونقلت الناس اموالها الى دار الخلافه وعبر محمد شاه فوق حربى ونهب اوانا واتصل
به على كوحل وانقضا وضرب محمد شاه بالرمله فقطع الجسر وجاء الى تحت التاج ولبس الناس واخرج الخليفه سبعة الاف جوشن
ففرقها ونصبت المجانيق والعرادات واقام اربعين سما يعملون فى الحسك الارتش والمنجنيق والعرادات وكانت مايتين
وسبعين عرادة ومنجنيق وفى كل عرادة اربعين رجلا وكان يخرج كل يوم من الخزانة اكثر من مائة كر واذن للوعاظ فى
الجلوس بعد منعهم من ذلك منذ سنة وخمسة اشهر وكان ذلك فى ليلة السبت ثامن عشر المحرم ولما كان يوم الاثنين العشرين
منه ركب عسكر محمد شاه وعلى كوحل وحافظ فى نحو من ثلثين الف يحصف وهموا عند الرقه ورموا بالنشاب الى ناحية
التاج وصعد الناس اليهم من السفن وكان صلاح الدين رجل من اصحاب السلطان وقد بنى جاما عند الرقه انفق عليه الاف دنانير
وجعله للسابله فكان هؤلاء القوم يعيقمون به ويحافظ الرقه فامر امير المؤمنين بنقض ذلك وكان امير المؤمنين امر
صبيان بغداد ان يعبروا عليهم بالهاليع وزراقات النار ويردون العسكر المكسر ويتلقون النشاب بما زصوف وكان
القتال تحت موبه ونصر عيسى وضرب الصبيان يوما اميرا منهم بقارورة نفط فكتب بها العرش فقتلوه وفقد القوم له
فى العراق ونهب عسكر القوم الجانب الغربي واخربوا مايتين وسبعين دولابا وركب فى يوم الاثنين عسكر الخليفه ومضوا
بكرة الى ناحية الدار العربية ومعهم العرادات واواني الحرب يقاتلون والنشاب يقع عليهم مثل المطر ولما كان يوم السبت

ثالث صفر جاء عسكر الاعدا فى جمع عظيم فانتشروا على دجلة وخرج عسكر الخليفة فى السفن واتصلت الحملات وانقطعت
صلوة الجمعة من الجانب الغربي ووصلت الاخبار بمجي سفن اليهم من الحلة وانهم قد اداروها الى الصراه وجاتهم سفن من واسط
فاقامت فى المداين ووصل لهم من الموصل كلك عليه دقيق وعسل وسكر وسمن وبغال الخيل وغير ذلك فاخذه اصحاب
الخليفة وركبوا بجمعهم وانتشروا فى الرملة الى تحت الرقة ضربوا الدبادب والبوقات وكانت الريح شديدة تمنع السفن
ان تصعد ورما صبيان بغداد نفوسهم فى الماء وسبحوا فصعد منهم نحو خمسين بايديهم السيوف والمقاليع والنشاب
وسكنت الريح فركبت المقاتلة فى السفن تمنع الصبيان وكان يوما مشهودا وفى يوم الجمعة سادس عشر صفر وقعت
سفن القوم الى الدوار وخرجت سفن اهل بغداد فمنعتها من الاصعاد وجرى قتال عظيم ووقع النفس ببغداد ولم يصل الجمعة
الا القليل ونودي من الديوان بحمل السلاح فلبس العوام والتجار والروسا ثياب الحرب وكان المحتسب يجوز كل يوم و
السلاح بين يديه وعلم الحاج بالحال فجاء الخبر ان الحاج بالجلد على حملة الثلاثة والعافية وان امير الحاج فر ان اخذ امراة
الوزير ابن هبيرة ودخل البر مع بني خفاجه وجاء الحاج فعبروا الى بغداد فلما كان يوم الاثنين رابع عشرين صفر
وقيل كان من همدان بخبر بدخول ملكشاه الى همدان وكبس بيوت المخالفين ونهبها وخلع على الركابي وضربت الدبادب
بين يديه وجاء رسول اخر فاخبر بذلك فلما كان عشية الجمعة سلخ صفر عبر منهم فى السفن نحو الف فارس فصعدوا الراهر
ليدخلوا دار السلطان فنزل مكورس السحه واصحابه فتضرب عليهم فقتل منهم جماعة ورما الباقون انفسهم فى الماء واتصل
القتال عند عقد السلطان وولد العميد فى دجلة وعبر ذلك من الاماكن وخرج فى بعض الايام الى الامرا من الخزانة خمسة
وعشرون الفا اسا وماتين وستون كرا وذلك كله من خزانة الخليفة ولم يكلف احدا شيا من ذوي الاموال وحكى
رحاج الخاص انه عمل فى هذه النوبة ثمانية عشر الف قارورة للنفط سوا ما كان عندهم من نوبة تكريت وفى يوم الاربعا
خامس ربيع الاول فتح باب السور مما يلي سوق السلطان وباب الظفرية وخرجت الحنابلة والرجالة وخرج ملوس و
تمياز السلطان ووقع القتال فحملوا اثنى عشر مرة ونصب الاعدا عرادة على دار السلاركرد فرماها المنجنيق الذي
تحت دار السحه فكسرها وبعد على اهل بغداد الشوك والتبن والعلف فبيع الشوك كل باقة بحبه وكل راس
علم بسبعة دنانير ومد الخليفة الجسر فبقي منه زورقان وكان يحفظ ولما كان يوم الاربعا تاسع عشر ربيع الاول وصل الخبر
بانهم قد عبروا الرجالة والحمال من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي ووصل قوم من طريق خراسان واخبروا ان السحمي الذ
عندهم حدا اليهم منهزما واخر عسكرا من طريق همدان يخبر ان ملكشاه وصل الى همدان وصحبته ابن الدكز ولما كان يوم
الخميس العشرين من ربيع الاول جاوا بالسلالم التي عملوها وكان عدتها اربعمائة سلم طوال ليصعدوا عليها على السور

فلم يقدروا فلما كان يوم الجمعة حادي عشرين ربيع الاخر لم يجر الا قتال يسير وهذه الجمعة هي الجمعة الثالثة من الجمع التي لم يصل
فيها الجمعة ببغداد غير جامع القصر وعطل باقي الجوامع واحتوى العسكر على الجانبين ووصل رسول من عند الدكز يخبر بدخول
ملكشاه همدان واخذ نساء المخالفين واولادهم فخلع عليه ووعد على كوحل جماعة فوقفوا على قرية يصحبون الى مكورس السحه ان
نفذ رسولا نودعه رسالة الى امير المومنين فاستوذن فى ذلك فاذن فنفذ الوزير صاحبه وقيل ان نور الدين ابن زنكي مشا
الى على كوحل وقال له تمضي وترمي نفسك بين يدي امير المومنين حتى يرضى ووصلت فى هذا اليوم امراة سليمانشاه خوارزم
شاه وكانت قد اصلحت ملكشاه وبين الامرا جميعهم لهمدان وجاءت على التجريد فى زي المكرين ثم جاءت حتى صارت فى
عسكر محمد شاه وكوحل ثم جاءت ليلة السبت فوقفت تحت الرقة وصاحت علاج وقالت اصح لى بقايد من قوايد امير
المومنين نعم وعرف الوزير فنفذ اليها حاجبا فعرفته بنفسها فعبر بها فدخلت على الوزير فقام لها قياما تاما وعرف الخليفة وصولها
فافرد لها دارا حسنة وحمل اليها ما يصلح واحضرت الركابي فاخرج الكتب وفيها ان ملكشاه دخل همدان ونقض الكسل وكبس
بيوت المخالفين ونقض دورهم وفى الاثنين رابع عشرين ربيع الاول فقد من جنس الحرامية خمسة من الكبار منهم ابن سلمه
ومصيص الخادم فنصحوا فى فتح باب البومى فوجدوهم فى الدروب وابواب المساجد فاخذوهم فلما كان يوم الثلثا خامس عشرين
الشهر نادى الحراس فى الدروب والاسواق مناد الجهاد فليلبس السلاح وبقصد السور فخرج الخلق وجاء ومعهم
السلالم والمعاول والزبل لسد الخندق وخرج الناس واقتتلوا ولما كان يوم الخميس سابع عشرين ربيع الاول نادوا فى عسكرهم
لا يتاخر احد عن الحرب وعبر العسكر الذي بالجانب الغربي وجاوا باجمعهم وافترقوا فبعضهم فى عقد الظفرية وبعضهم فى عقد
سوق السلطان وفتحت الابواب ووقع القتال الى المغرب فلما كان يوم السبت تاسع عشرين هذا الشهر نادوا اليوم يوم الحرب
العظيم فلا يتاخر احد فخرج الناس ولم يجر قتال وكان المنجمون قد حكموا فيه بامر عظيم يلحق الناس من القتل وغيره فبان كذبهم
ولم يجر شي وجاء تركي فكلم بعض اتراك الخليفة فقال له صاحب الخليفة نحن على انتظاركم فاليوم الوعد فما حبسكم فقال
له قد عملوا اعرارا وارواقا وقد عملوا بعضها وحشوها حصا ورملا لسد الخندق وعملوا سلالم طوالا ودعوا منا فقال له التركي
قد فتحنا لكم الابواب لما علمنا بمجيكم وان اعوزكم سلالم اعرناكم ثم اذا فتحت الابواب فقد استغنيتم عن السلالم فقال
وقد عولوا على يوم الاربعا فقال له هل وصل لكم خبر من همدان قال لهم قال فكيف قلوبكم قال ما هي طيبة قلوبنا الى اهلينا وكوحل
خايف فما بعد السنا فقد تحيروا واختلفوا ثم ودعه وانصرف وجاء من اصحابهم قوم فاستامنوا فسالوا عن حالهم فقالوا قد
رحل كثير منهم كل يوم الى جهة وكان الضعفا يعبرون ويحملون علفا وحطبا فيبيعونه ويشترون بثمنه رغفانا واللحم
والتفاح والخضرة فقطعوا بهم فمنعوهم فى ليلة الجمعة سادس ربيع الاخر قبض على الفقيه البردي وجلس فى حبس الحريم ف

سببه انه عزم على الانتقال الى ذلك العسكر فكتب اليهم كتابا وقال اذا قرأتم كتابي هذا فرقوه وبعثه مع فقيه فحمله
الى الوزير فاحضره فاقر وقال الحاجة حملتني على هذا فحبس واخذ منه السجل الذي كان معه بالتدريس في المدرسة ثم
الملق في ربيع الاخر فلما كان يوم السبت سابع ربيع الاخر عبر الضعفاء الذين كانوا يجلبون الحطب والعلف على
عادتهم فخرج عليهم كوجك وجمع منهم جماعة وتقدم بقطع اذانهم وجرح اناسهم ففعل بهم ذلك فعادوا ودماؤهم تسيل فجاؤا
يستغيثون تحت التاج فتقدم الخليفه بمداواتهم وقسم فيهم مالا وبعث محمد شاه الى كوجك يقول له انت وعدتني باخذ
بغداد فبغداد ما حصلت وخرجت همدان من يدي واخذ مالي بها وخربت بيوت اصحابي وانا معول على المضي فقال له
متى رحلت بغير بلوغ غرض كنت السبب في قلع بيت السلجوقية الى يوم القيمة ثم لا يقصدونك بل يقصدوننا ايضا ولكن
اصبر حتى نمد الجسر ونعبر ونجتمع موضعا واحدا ونرى هذه العرابر في الخندق وننصب السلالم ونحمل حملة واحدة فناخذ
البلد ثم ما زال المسلمون يراشقونهم المدة وهلك منهم خلق كثير وبعثوا ابن الحجدى فوقف عند قرية وقال
ابعثوا الي يوسف الدمشقي فجاء يوسف فقال ما لكم عندنا جواب قبل اليوم الا السيف فكيف اليوم وقد قتلتم
واخربتم واهلكتم ثم استامن خلق كثير منهم فاخبروا ان القوم على الرحيل ووصل في عشية يوم الثلثا سابع عشر هذا الشهر
ثلثة من الركابية فاخبروا ان ملكشاه قد اخذ اربعة الاف فرس نفذ بها محمد شاه الى همدان واخبروا بهزيمة ايناج وباموال كثيرة
اخذت من همدان للمخالفين ودار الى عسكر الخليفه جماعة من امراء القوم وفرسانهم وهلك من امرائهم جماعة وجاء كتاب
من ملكشاه الى الخليفه يذكر فيه انه اجتمع بالامراء الذكن وجميع العساكر وبعث الى ايناج فلم يحضر فقصدناه فانهزم وجاء
الينا اكثر عسكره وقد نفذنا الى الامراء الذين مع محمد شاه من اهل همدان يقول لهم من تاخر عن الحضور الى عون يوما خربنا بيوتكم
واخذنا اموالكم واولادكم ونساءكم وقد وصل الينا منهم عالم كبير وقد نفذنا اميرا معه ثلثة الاف فارس الى كرماشاهان ونحن
منتظرون الامر الشريف فان اذن لنا في المصير الى بغداد جئناه وان رسم لنا المضي الى الموصل مضينا وفي يوم الجمعة العشرين
من ربيع الاخر اقتتال على مريه وهذه الجمعه هي الرابعة التي تعطلت فيها جوامع بغداد فلم يصل الا في جامع القصر وحده وفي ليلة
السبت خرج رجل من العيارين يقال له ابو الحسين العيار واخذ معه جماعة من الرجالة والشطار ونزل من السور وكبس طوالع
العسكر ومنهم قوم نيام واسهم ووقعت الصيحة فيهم فانهزموا وعاد الرجالة الى الباب ووقع الاستشعار بين محمد شاه وكوجك
فخاف كل واحد منهما من صاحبه فقال محمد قد اخذت بلادي واقطعت البيوت على بالمجي واخذ بغداد فلما علم انه قد تغيرت
نيته قال له ان لم افتح لك البلد في ثلثة ايام ما انا كوجك وعبر يوم الاثنين وفي بكرة يوم الثلثا نقاتل وقد قررت مع اصحابي
ان يقاتلوا اقتال الموت واي شئ بغداد عندنا فاتفقوا على ذلك ونصبوا الجسر وعبر اكثر العسكر وقال له تعبر انت اليوم واعبر انا غدا

فلما

فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاخر عبر محمد شاه واصحابه الى عشية وتخلف منهم ثلثمائة غلام فلما كان العشاء قطع كوجك
الجسر وقلع الخيم وبعث رحله وخيمه وما له طول الليل فاصبح الناس وما بقي من خيمه شئ وضرب النار في زواريق الجسر وما بقي
من تبن وشعير وحطب وضرب على خزانة السلطان وخزانة الوزير ورحل وبقي محمد شاه واصحابه بقية يوم الثلثا ثم قلع الخيم
وركب هو وعسكره ومنع الخليفه عسكره ان يتبعوه وضربت الى دار السلطان فنهبوها وكان فيها اموال كثيرة ونهبوا الاخشاب
واخذوا الاطيار والغزلان والعسكر يرونهم ويطردونهم واذا طردوهم عادوا ورأى رجل من التجار رجلا فيه سكر في سوق المدرسة
وكان قد نهب دار السلطان فقال هذا لي فقال لو امر بشيء مثل ذلك فقال في وسط مائة دينار الا دينار فنظروا فاذا هو كما
قال فسلموه اليه فاخذ الذهب واعطاهم السكر ونهبت دار حضرتك ونودي برد ما اخذ من الدار فحمل الى ديوان الانشا
فكان الناس قد تطرقوا يوم النهب الى محلة ابي حنيفة وكان ثم اموال للتجار وعزموا على السفر فاودوا اموالهم الى ثم فنهب
واما اصحاب محمد شاه فانهم نهبوا ما صمعوا واعمالها وجمع الخليفه الامراء الذين كان يستشعر منهم فخلع عليهم واعطاهم
المال وقال يمضون الى همدان فيكونون مع ملكشاه وخرج الناس يلعبون في نهر عيسى وغيره بانواع اللعب والفرح فرحا
بالسلامة وكان العطامسة والفرح والصبيان الذين كانوا يقاتلون في تلك الايام قد اتخذوا اردبال في نهر العنم وسلاحا
من القارسي واخرجوا المبلاو بوقا وينصبوا لحسنا وصلبوا لجماعة تحت اباطهم يلعبون ويحكون ما كان كل سبب وخرج الناس
يتفرجون ويضحكون عليهم فلما كان يوم الخميس سابع عشرين جمادي الاولى ركب الخليفه في الماء الى تحت دار بهرتم ثم ركب
وسار بظهر السور من اوله الى اخره وعاد من دجلة بمشهد ثم عاد وعبر الجانب الغربي فنظر الى اثار الخراب وما احرق من الدور
ثم عاد الى منزله مسرورا واطلق للفقراء مالا كثيرا وحدث للناس في هذه السنة امراض شديدة لاجل ما مر بهم من الشدايد
وكثر المطر والرعد والبرق وبرد الزمان كانه الشتا والناس في اذار وفشا الموت في الصغار بالجدري وفي الكبار بالامراض
الحادة وغلت الاسعار وبيعت الدجاجة بنصف دانق والرحمة ارطال بحبة ومحدد اللحم ولما كان خامس عشر جمادي الاخرة
وصل الخبر بوفاة سنجر فقطعت خطبته وفي سابع عشر رجب خرج الخليفه فنزل باوانا وقصد الرحيل وكان الحصر فيه لهم عاد
وقصد بهم الملك ورحل بقصد البطائح ويطلب ابن ابي الخير فهرب وعاد الخليفه الى بغداد وفي شعبان استاذن ابن جعفر
صاحب المخزن الامام المقتفي ان اجلس في داره فاذن له فاكتب لعظ فيها كل جمعة وفي شعبان خرج الخليفه الى الصيد فاقام
عشرة ايام وكانت وقعة عظيمة بين محمود بن زنكي وبين الافرنج ففتح عسكر مصر غزه واسقاد وهام الافرنج ووصول
محمود وتحف وهدايا ورؤس الافرنج ونفايسهم ووصل الخبر في رمضان بزلازل كانت في الشام عظيمة في رجب فهدمت منها
ثلثة عشر بلدا ثمانية من بلاد الشام وخمسة من بلاد الكفر اما بلاد الشام الاسلامية فحلب وحماه وشيزر وكفرطاب وفامية

وحمص والمعرة وبلحران واما بلاد الافرنج فحصن الاكراد وعرقة واللاذقية وطرابلس فاما حلب فهلك منها مائة نفس واما حماة فهلك جميع اهلها الا اليسير واما شيزر فما سلم منها الا امراة وخادم لها وهلك جميع من فيها واما كفرطاب فما سلم منها احد واما فامية فهلكت وساخت قلعتها واما حمص فهلك منها عالم عظيم واما المعرة فهلك بعضها واما بلحران فانه انقسم نصفين وظهر من نصفه نواويس وبيوت واما حصن الاكراد وعرقة فهلكا جميعا وهلكت اللاذقية فسلم منها نفر يسير وسعى فيها حومة فيها حماة الا وفي وسطها واما طرابلس فهلك اكثرها واما انطاكية فسلم بعضها وفي هذه السنة اعترم الوزير ابن هبيرة ما لا تفاوت ثلثة الاف دينار على الافطار طول رمضان وحضرة الاماثل وكان طعاما جميلا يزيد على ما كان قبله من الطباق الوزرا وخلع على المظفر بن الخلع السنة وفي شوال قدم بن البحري المفتي والعاملي الحنفي صاحب القلعة فتلبسا نلتا بها الموكب وقلا العتبة وحضر المجلس في دار صاحب المخزن وقدم ابو الوقت فروى لنا صحيح البخاري عن الداودي فالحق الاصاغر بالاكابر ورويتها اعيدت نقابة الطالبيين الى ابي طاهر ابن عبد الله بن عبيد الله وقد كان جعلت في ولده ابي الغنائم لانه كان مرض مرضا اشرف منه على الموت ولم يشك الناس في هلاكه وحدثني بعد ان عوفي ان شخصا كان الطعمه وعزل في حالة المرض فلما عوفي اعيد الى وظيفته **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عمر ابن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو الليث النسفي من اهل سمرقند** سمع الحديث وتفقه ووعظ وكان حسن السمت وحج وعاد الى بغداد فاقام بها نحو ثلثة اشهر ثم ودع وخرج الى بلده وكان ينشد وقت الوداع ٭ يا عالم الغيب والشهاده مني بتوحيد لك الشهادة اسال في غربتي وكربي منك وفاة على الشهادة ٭ فلما وصل الى قومس خرج جماعة من القلاع وقطعوا الطريق على القافلة وقتلوا مقتلة عظيمة من العلماء والمعروفين فضربوه ثلث ضربات فمات **احمد بن بختيار بن علي بن محمد ابو العباس الماندائي الواسطي** ولي القضا بها مدة وكان فقيها فاضلا له معرفة بالادب واللغة ويد باسطة في كتب السجلات والكتب الحكمية سمع ابا القاسم بن بيان وابا علي بن شهاب وغيرهما وكان سمع صحبنا على شيخنا ابن ناصر وصنف كتاب القضاة وتاريخ البطائح وغير ذلك وكان ثقة صدوقا توفي في جمادى الاخرة من هذه السنة وصلي عليه بالنظامية ودفن بمقبرة باب ابرز **سنجر ابن ملكشاه ابن الب ارسلان ابو الحرب** واسمه احمد ولد بسنجار في بلد الجزيرة في رجب سنة تسع وسبعين واربعمائة حين توجه ابوه ملكشاه الى غزو الروم ونشا ببلاد الخزر وسكن خراسان واستوطن مرو وكان قد دخل الى بغداد مع اخيه السلطان محمد على امير المومنين المستظهر بالله فحكى هو قال لما وقفنا بين يديه ظن اني انا السلطان فافتتح كلامه معي فخفت منه وقلت يا مولانا السلطان هو واشرت الى اخي ففوض اليه السلطنة وجعلني ولي العهد من بعده بلفظه فلما توفي السلطان محمد لقب سنجر بالسلطان واستقام امره مدة وكان امره غالبا وكان مهيبا كريما رفيقا بالرعية حليما عليهم وكانت

البلاد امنة في زمانه فجلس على سريره احدى واربعين سنة وكان قبلها في ملك وسلطنة نحوا من عشرين سنة ولم يبلغنا عن احد من الخلفاء والسلاطين انه ملك هذه المدة فانه تقارب الستين سنة وخطب له على اكثر منابر الاسلام وروى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولحقه طرش وابتلي انه حارب الغز فاسروه وتخلص بعد مدة وجمع اليه اصحابه بمرو وكاد يعود اليه ملكه فتوفي يوم الاثنين وقت العصر الرابع والعشرين من ربيع الاول من هذه السنة ودفن في قبة بناها لنفسه وسماها دار الاخرة ولما بلغ خبر موته الى بغداد قطعت خطبته ولم يجلس لها في العزاء فجلست امراة سليمان للعزاء فعزاها الخليفة فيه واقامها علي بن صدقة ابو القاسم الوزير عزل وتوفي ليلة الجمعة ثالث عشر جمادي الاولى من هذه السنة وصلي عليه في جامع القصر قبل صلوة الجمعة ودفن بمشهد باب التبن **عيسى ابن ابي جعفر المقتفي** توفي ودفن في مشهد باب ابرز وما امكن الى الرزب لاجل الفتن **ابو القاسم بن المستظهر** وكان اصغر اولاده سنا توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادي الاخرة من هذه السنة وحمل ضحوة النهار الى التربة في المضا ومشى معه الوزير الى المقصورة بجامع السلطان فصلى بها الجمعة في الموضع الذي كان يصلي فيها السلطان وجلسوا للعزاء به في بيت النوبي يومين ثم خرج توقيع فاقاموا **محمد بن عبيد الله ابو نصر بن الزاغوني** ابو بكر ولد سنة ثمان وستين واربعمائة وسمع ابا القاسم ابن البسري وابا نصر الزينبي وطراد وعاصما والتميمي وخلقا كثيرا وقرات عليه كثيرا من مسموعاته وتوفي ليلة الاثنين ثالث عشر ربيع الاخر ودفن بمقبرة باب حرب **محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ابو بكر الخجندي** سمع ابا علي الحداد وغيره وتقدم عند السلاطين وكانوا يصدرون عن رايه وقدم بغداد مع ... وولي تدريس النظامية وكان مليح المناظرة قال المصنف حضرت مناظرته وهو يتكلم بكلمات معدودة مثل الدر ووعظ بجامع القصر بالنظامية وما كان سدادا في الوعظ وكان مساوحوله وهو بالوزراسة منه بالعلماء خرج الى اصفهان فنزل قرية فنام في عافية فاصبح ميتا في شوال هذه السنة وحمل الى اصفهان **محمود بن المبارك ابن محمد ابن الحل ابو الحسن ابن ابي البقا** ولد في سنة خمس وسبعين وسمع الحديث من ابن الطيوري وابن الطيور وثابت وابن السراج وغيرهم وتفقه على ابي بكر الشاشي وابي محمد التميمي وغيرهم وكان كثير البكا بسبب وعظ وعظ المشايخ وتحسر الناس لعمل الاعر به ولد في سنة ستين وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة وصلي عليه بالنظامية والنا حمر ودفن بمقبرة باب ابرز وكان ولده يسمى محمد نشا على طريقته وولد سنة خمس ومات سنة خمس وستين **يحيى عيسى ابن ادريس ابو البركات الانباري** قرا القران على جماعة وسمع الحديث على عبد الوهاب الانماطي وغيره وقرا النحو على الزيدي وصحبه مدة وتفقه على القاضي الحراني ووعظ الناس وكان يبكي من حين صعوده على المنبر الى حين نزوله وتعبد في زاويته خمسين سنة وكان ورعا حتى انه عطش يوما فجي له بماء من دار بعض الحكام فلم يشرب وكان لا يفعل شيئا الا بسنة وكان من اهل السنة الخصا وكان له اولاد صالحون سماهم ابا بكر وعمر وعثمن

وعلي وكان امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر مستجاب الدعوة له كرامات ومنامات صالحة راى في بعضها رسول الله صلعم وفي
بعضها احمد بن حنبل فقال المرودي يا ابا عبد الله هذا من اصحابنا فقال وهل يشك فيه وكان هو وزوجته ام اولاده
يصومان النهار ويقومان الليل ويصليان العشائين ولا يفطران الا بعد العشا وختما اولادهما القران واما خلقا من
الرجال والنسا توفي في يوم الاثنين رابع ذي القعدة من هذه السنة فقالت زوجته اللهم لا تحييني بعده فماتت
بعد خمسة عشر يوما تغمدها الله برحمته **ثم دخلت سنة ثلث وخمسين وخمسمائة من الحوادث فيها**
انه في غرة ربيع الاول ختن ولد الخليفة وختن معه جماعة من اولاد الامراء واعوث الخلع والتحف ولم يبق احد من ارباب
الدولة الا وحمل من التحف كثيرا وعمل سماطا عظيما للامراء والاتراك في الصحن مما يلي سور المطبخ وفيها وقع الا نفاق
بين محمد شاه واخيه ملكشاه واحد به عسكر لفتح خوزستان ودفع عنها سملة التركماني وفي ربيع الاخر خرج امير المومنين يقصد
الانبار وعبر الفرات وزار قبر الحسين عم ومضى الى واسط ودخل سوقها وعاد الى بغداد ولم يخرج في هذه النوبة الوزير معه
لانه كان مريضا وانفق في مرضه هذا نحو خمسة الاف دينار بعضها للاطبا وبعضها في الصدقة وبعضها في قصاد دون اهل الحبوس
وغيرهم وخلع على ابن التلميذ لما عوفي ثيابا كثيرة واعطاه دنانير وبغلة وبعث اليه الخليفة يتعرف اخباره ويستوحش له
فخرج وانحدر الى المدارس التي منها الخليفة وعاد معه ثم خرج الخليفة في رجب واحضر ورمان وخلع عليه واعطاه عسكرا
كثيرا ونفذه الى البلاد المصافي واقطعه البلاد والقلاع ثم وصل المرزبان ورمان بعد انصافه الى سمر الهمداني وانفقا
معه فبعث الخليفة مملوكا له يقال له قيماز العمادي في جماعة يطلبونهما فهربا ثم انصافا الى ملكشاه فادركهم الجوع و
الوقر فهلك اكثرهم ثم خرج الخليفة في شعبان فبات في داره بالحريم الطاهري ثم سار الى دجيل فاقام به اياما ثم عاد الى
بغداد وخرج يوم العيد الموكب بتجمل وزي لم ير مثله من الخيل والتحافيف والاعلام وكثرة الجند والامرا وفي يوم الخميس
العشرين من شوال وقع ببغداد مطر وكان فيه برد مثل البيض واكبر على صور مختلفة ومد برد مضرس وكسر اشيا كثيرة
وفيها غرق رجل سالمه صغيره واخذ وحبس قال المص وحججت في هذه السنة فتكلمت في الحرم يوم صبر فلما دخلنا المدينة وزرنا
قبر رسول الله صلعم قيل لنا ان العرب قد قعدوا على الطريق يرصدون الحاج فحملنا الدليل على طريق رايت فيه من العجايب
من الجبال وغيرها **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابو اسحق ابن المستظهر اخو المقتفي لامر الله** توفي في محرم
وحمل الى التربة بالرصافة ومضى معه الوزير وارباب الدولة واغتم عليه المقتفي غما كثيرا وجلسوا عليه للعزاء في بيت النوبة يومين
وخرج التوقيع باقامتهم من العزاء ثم ماتت بعد يوم ام ابيه وهي جهة من جهات المستظهر وحملت الى التربة ومضى معها
الموكب والوزير ودفنت عنده في التربة الحديثة التي انشاها المقتفي **عبد الجليل ابن محمد بن عبد الواحد الاصفهاني**

ابو مسعود الحافظ كان اوحد بلده حفظا وعلما ونفعا وصحة عقيدة وتوفي بها في شعبان هذه السنة **عبد الاول**
بن عيسى بن شعيب بن ابرهيم بن اسحق ابو الوقت بن عبد الله السجزي الاصل الهروي المنشا ولد سنة ثمان وخمسين
واربعمائة وسمع ابا الحسن الداودي وابا اسمعيل الانصاري واباعاصم الفضيلي وغيرهم حمله ابوه على عاتقه من هراة الى بوشنج
حتى يسمعه صحيح البخاري ومسند الدارمي والمنتخب من مسند عبد بن حميد وحدثه عبد الله الانصاري مدة وسافر الى العراق
وخوزستان والبصرة وقدم علينا بغداد وروى الساهد المذكورات وكان صبورا على القراة عليه وكان شيخا صالحا على
سمت السلف كثير الذكر والتعبد والتهجد والبكا وعزم هذه السنة على الحج وهيا ما يحتاج اليه فمات وحدثني ابو عبد الله
محمد بن الحسين التكريتي الصوفي قال اسندته الى ما بي فكان اخر كلمة قالها يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين
نصر الله بن منصور ابن الحسين بن احمد بن عبد الخالق العطار الفاني ابو القاسم الحراني ولد بحران سنة اربع وثمانين
واربعمائة واوسع الله له في المال وكان يكثر فعل الخير ويسع الفقراء ويمشي بنفسه اليهم ويكسو العراة ويفعل الاسرا كل ذلك من
زكوة ماله وكان كثير التلاوة للقران محافظا على الجماعات وحدثني ابو محمد العكبري قال رايت رسول الله صلعم في المنام
فقلت له يا رسول الله امسح بيدك عيني فانها تولمني فقال لي اذهب الى نصر بن العطار يمسح عينيك قال فقلت في نفسي
اترك رسول الله صلعم وامضي الى رجل من ابناء الدنيا فعاودته القول فقلت يا رسول الله امسح عيني بيدك فقال لي اما سمعت
الحديث ان الصدقة تقع بيد الله وهذا نصوصا فجئت بين يدي الحق فامض اليه قال فانتبهت وقصدته فلما راني قام وتلقاني
حافيا وقال لي الذي رايته في المنام قد تقدم فحملت بين يديه فقرا علي عيني الفاتحة والمعوذات فسكن الالم ووجدت العافية
يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد ابو الفضل الحصكفي ولد بطنزة بعد الستين والاربعمائة وهي بلدة من الجزيرة من ديار بكر
ونشا بحصن كيفا واشتغل الى ميافارقين وكان اماما فاضلا في علوم شتى وكان يفتي ويقول الشعر اللطيف والرسايل المعجمة
المتلحة الصانعة وكان يتسب الى الغلو في التشيع وورد بغداد وقرا شيئا من مقاماته وشعره على ابي زكريا التبريزي فكتب
التبريزي على كتابه قرا علي ما يدخل على الاذن بلا اذن كتب الى ابي محمد الحسن يعزيه في ابنه ابي نصر • لما نعى الناعي ابا نصر
سدت علي مطالع الصبر • وجرت دموع العين ساجمة منهلة كتتابع القطر • ولزمت قلبا كاد يلفظه صدري لعز فقد ذلك
الصدري • ولي فاضحا العصر في عطل منه فكان قلادة العصر • حفروا له قبرا وما علموا انما خلفوا في ذلك المقبر
ما اودوا في القبر وانصرفوا الا فريد الناس والدهر • تطويه حسرته في كل وقت لطيب النشر •
ببيته لي حبا يذكره حتى اخطاه وما ادري • تا الدار كلها عصص بان الوصال بعيد الهجر • تمشي مواردها مواردها وبين بعد
العرف النكر **وله** جد في جدك الكمال والهلال اسم هلال فما يناله البدر حتى يكون منعكسا ما بناك

كتابخانه آستان قدس

ومن استعارة الدقيقة اقرب معانيهم فاقوى الجلد ربعا ان كل بعد سكن فرقد ... اسائل عن قلبي وعن احبابه منهم كل معهد

بجد وهل الحبيب اعظم بالمه وارسم خالية من نبتند ... لسرها الا الفا المحبة وذاك الا محبر او وتر

كانني بين الطلول واقف ابديهن لاشعث المقلد ... لبس المطايا بالنوى ما خلقت ولا حداس الحداة امد

رعاوما وجدوهم ما اجتمعا للصبا الا ونحاه الكمد ... تقاسموا يوم الوداع كبدي فليس لي منه تولو اكبد

على الجون وحلوا وفي الحشى تقتلوا ودمع عيني وردوا ... فادمعي مسفوحة وكبدي مقروحة وقلقي ما يبرد

وصوتي دائمة ومقلتي واصبة ونومها مشرد ... يتيمني منهم غزال اغيد باحداد البا الغزال الاغيد

مماثه مجرد وصرحه ممرد وخده مورد ... وصدغه فوق احمرار خده مسلسل معقرب مجعد

يفعل عند القيام ردفه في الحشا منه الهم العقد ... انفت لما ان حدا الحادي بهم ولم امت ان فوادي جلمد

كنت على القرب كيا معها صبرا اما طالي او بعد ... هم الحبوة اعرفوا ام اشاموا ام اموا ام اتهموا ام انجدوا

ليهنهم طيب الكرى فانه حظهم وحظ عيني تسهد ... نعم تلوا بالفواد والكرى فاين صبري بعدهم والجلد

لولا الضنا جحدت وجدي بهم لكن نحولي الغرام يشهد ... ليس على التلف عزم عندهم ولا على القاتل عمدا قود

هل انصفوا ام حكموا ام انصفوا من هوا ام عطفوا فاقتصدوا ... بل اضعفوا ام حكموا ام المعوا من هموا ام اخلفوا ما وعدوا

وسايل عن حب اهل البيت هل اقرا علانه ام اجحد ... هيهات ممزوج بلحمي ودمي حبهم وهو الهدى والرشد

حيدرة والحسنان بعده ثم علي وابنه محمد ... وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه علي السيد

اعني الرضا ثم ابنه محمد ثم علي وابنه المسدد ... والحسن الثاني ويتلو تلوه محمد بن الحسن المفتقد

فانهم ائمتي وسادتي وان لحاني معشر وفندوا ... ائمة اكرم بهم ائمة اسماؤهم مسرودة تطرد

هم حجج الله على عباده وهم اليه منهج ومقصد ... هم في النهار صوم لربهم وفي الدياجي ركع وسجد

قوم اتى في هل اتى مدحهم ما شك في ذلك الا ملحد ... قوم لهم فضل ومجد باذخ يعرفه المشرك ثم الملحد

قوم لهم في كل ارض مشهد بل لهم في كل قلب مشهد ... قوم منى والمشعران لهم والمروتان لهم والمسجد

قوم لهم مكة والابطح والخيف وجمع والبقيع الغرقد ... ما صدق الناس ولا تصدقوا ما نسكوا ولا افطروا ولا عيدوا

لولا رسول الله وهو جدهم واحد الوالد ثم الولد ... ومصرع الطف فلا اذكره ففي الحشا منه لهيب موقد

يرى الفرات ابن البتول ظاميا يلقى الردى وابن الدعي يرد ... حسبك ما هذا وحسب من بغى عليهم يوم المعاد الصمد

يا اهل بيت المصطفى يا عدتي ومن على حبهم اعتمد ... انتم الى الله غدا وسيلتي فكيف اخشى وبكم اعتضد

ولكم في الخلد حتى خالد والضد في نار لظى مخلد ... ولست اهواكم لبغض غيركم اني اذا اشقى بكم لا اسعد

فلا يظن رافضي انني وافقته او خارجي مفسد ... محمد والخلفا بعده افضل خلق الله فيما اجد

هم اسسوا قواعد الدين لنا وهم بنوا اركانه وشيدوا ... ومن يخن احمد في اصحابه فخصمه يوم المعاد احمد

هذا اعتقادي فالزموه تفلحوا هذا طريقي فاسلكوه ترشدوا ... والشافعي مذهبي مذهبه لانه في قوله مؤيد

اتبعه في الاصل والفرع معا فليتبعني الطالب المسترشد ... اني باذن الله ناج سابق اذا ونا الظالم والمقتصد

وله ايضا خفت يا دكت لو غني حسا اشكو من البين وتشكو البسا ... قد عاث في اشخاصها طول السرى بقدر ما عاث الفراق فينا

فحملها تمشي الهوينا طالما اصحب باري الريح في البريا ... وكيف لا ناوي لها وهي التي لها قطعنا السهد والحرونا

ها قد وجدنا البحر اذا اخرا فهل وجدنا غيرها سفينا ... ان كن لا تفصح الشكوى لنا فهن بالارزام يشتكينا

قد اوحت مما ان كبدي ان الحزين يرحم الحزينا ... قد عذب لها دموعي لم هما عطاشا وروى العيونا

وقد سايرت بهن جار لمن الحما واعول لها يمينا ... نحي الطلا الا عفا اثارها تعاقب الايام والسنينا

يقول اصحابي ارى اثارهم بهم ولكن ربي القطينا ... لو لم يجد ربوعهم كوجودنا للبين لم يبل كما بلينا

ما مدر الحبي على سفك دمي لو لم يكن اسيافهم عيونا ... اكل ملاح لهم بارق بكت فاروت سرى المصونا

لا يواخذوا قلبي بذنب مقلتي وعاقبوا الخاين لا الامينا ... ما اسرت بالورق الورقا كي تصدق لما علت الغصونا

قد وكلت بكل بال سحره تعينه ان عدم المعينا ... هنا بكاها والقرين حاضر فكيف من قد فارق القرينا

اقسمت ما الروض اذا ما نعب ابرحاوه الحري والنسرينا ... وادركت بثماره وغدت انهاره وابدت المكنونا

وقابلته الشمس لما اشرقت وقابلت افنانه فنونا ... ازكى ولا احلى لا انها ولا انها ولا اوفى نعشي لسا

من نشرها ربعرها ووجهها وقدها فاستمع اليقينا ... ما خايفا على اسباب العدى اما عرفت حصني الحصينا

ان جعلت في الخطوب موئلي محمدا والانزع البطينا ... احببت ياسين وطاسين ومن سلوه في كتب او طاسينا

سر النجاة والنجاة ولمن اوى الكهف وطور سينا ... ولمن بني الاعلاء اذ مدحتهم ملاك بمثله يسنا

يا ويحهم وما الذي رابهم مني حتى رجموا الظنونا ... وكم مليح قدروا وان واحد فلم يجنوا ذلك الجنونا

وانما الطلب دينا ما فيا يوم يكون غير المغبونا ... ما بالهين في اضاليل الهوى ومن سبيل الرشد ناكبينا

حاهكم دار السلام فاتبعوا في نهجها جبر الامينا ... لجوا معي الباب وقولوا حطة تغفر لنا الذنوب اجمعينا

دعوا الهنا ان اصحاب الهناهم الناس ثم الناس ... ديني الولا لست ابغي غيره دينا ومن بالولاء دينا

هما طريقان فاما ساسة او فالمين او اليسا   محنكم يحبين ان لم شعوا علينا دليل عليكا   ولنا ايضا

اذا قل مالي لم تجدني صابرا وما كثيرا لاسامعي بعض الانامل   ولا نظران حمد الله نعمة ولوان ما اوى جميع الانام لي

توفي الحمكي في ربيع الاول من هذه السنه بما فارقين رحمه الله عليه **ثم دخلت سنة اربع وخمسين وخمسمائه**

من الحوادث فيها ان امير المؤمنين ابرى من مرض وضربت الطبول والدبادب وفرقت الصدقات

وذبح كل واحد من ارباب الدوله البقر والغنم وفرقت بالكسوة على الفقرا وعلى البلد اسبوعا وفي المحرم وصل يرشك الى

بغداد فلم يشعر به الا وقد القى نفسه تحت التاج عند كوح المستخدمين ومعه سيف وكفن فبرز له الاذن بالمضي الى الديوان

فحضر عند الوزير فانهى حضوره ووقع له بمال في الدخول الى الدار المعموره من اي باب شا ووصل في رسالة محمد شاه

ومعه عدة رسل من امراء الاطراف طلبا للمقاربه فلما نزلوا سهرا با رانفذ من دار الخليفه من استوقفهم هنالك ولم يمكنوا

من الوصول فاقاموا اثمانية عشر يوما ثم عادوا ولم يسمع رسالتهم وفي هذه السنه عاد العراق الى نيسابور فنهبوها وكان

لما ابن اخت سنجر فاندفع عنها الى جرجان ومنها خرج الخليفه الى واسط واجتاز في سوقها ودخل جامعها ومضى الى العراق

وزلت قدمه في بعض الطريق فوقع الى الارض فشج جبينه فعصبه بسفا الركاب فاماسه مملوك من مماليك الوزير

فاعتقه الوزير وخلع عليه وحصل للطبيب ابن صفيه مال لانه خاط المكان وعاده وفيها وقع برد عظيم فهلكت قرى

وذكر انه كان في بعض البرد ما وزنه خمسة ارطال وحول ذلك وقيل انهم وجدوا بردة وزنها تسعة ارطال وهلكت

الغله فلم يقدروا على العلف وفي ثامن عشر ربيع الاول كثر   بدجله وخرق العروج واقبل الى البلد فامتلات السحار ای

وخندق السور ففتح فيه فتحه يوم السبت تاسع عشر ربيع فوقع بعض السور عليها فسدها ثم فتح الماء فتحة اخرى

فاهملوها ظنا انها تسعى عن السور لئلا يقع فعلا الماء وبعد رسلة فغرق قراح ظفر والاجمة والمحاره والمقتديه

ودرب العمار وحابة ابن جرده والريان وقراح القاضي وبعض القطيعة وبعض باب الازج وبعض المامونيه وقراح

ابي النجم وبعض قراح ابن رزين وبعض الظفريه ودب الماء تحت الارض الى اماكن فسقطت قال المص وخرجت

من داري بدرب العمار يوم الاحد وقت الضحى فدخل اليها الماء وقت الظهر فلما كان وقت العصر وقعت الدور كلها

فاخذ الناس يعبرون الى الجانب الغربي فبلغت المعبرة ثلثة دنانير ولم يكن يقدر عليها ثم نقص الماء يوم الاثنين

وسدت الثلمه وتهدم السور وبقي الماء الذي في داخل البلد يدب في المحال الى ان وصل بعض درب الشاكريه ودرب

المطبخ وجئت بعد يومين الى درب العمار فما رايت فيه حائطا قايما ولم يعرف احد موضع داره الا انا البحين وانما الكلب لا

فاسند للناعي درسا عارة المسجد فانها لم يقع وغرقت مقبرة الامام احمد وغيرها من الاماكن والمقابر وانخسفت

القبور المسنه وخرجت الموتى على راس الماء واسكر المشهد والحربيه وكانت اية عجيبة ثم ان الماء عاد بعد عشرين يوما فنقض

سد العروج فعمل فيه اياما وتنافر الوزير ونقيب النقبا في كلام فوقع بان يلزم النقيب بيته ثم رضي عنه بعد ذلك واصطلحا

وفي هذه السنه جمع ملك الروم جمعا عظيما وقصد الشام وضاق بالمسلمين الامر ثم عاد الكفار خاسرين وغنم المسلمون

واسروا ابن اخت ملكهم وكان سبب عودهم لضيقة الميره عليهم **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد بن معالي ابن**

بركة الحربي تفقه على ابي الخطاب الكوذاني وبرع في النظر قال المص سمعت درسه مدة وكان قد انتقل الى مذهب

الشافعي ثم عاد الى مذهب احمد ووعظ وتوفي في جمادي الاولى من هذه السنه ودفن بمقبرة باب حرب

وكان سبب موته انه ركب دابة وانحاز في مضيق لدخل فاتكا بصدره على قربوس السرج فانفرى وانضم الى ذلك اسهال

فضعفت القوة وكانت مدة مرضه يومين او ثلثة **جعفر بن محمد بن عبد العزيز ابو العباس** نقيب مكة شيخ

صالح ثقة سمع الكبير وتوفي في هذه السنه ودفن بالعطافيه **ابو زيد بن جامع ابن زيد الحموي** من اهل حماه بلدة من

بلاد الاسلام بين حمص وحلب قرا القران وكان كثير الدراسة وسمع الحديث من ابي الحسين ابن الطيوري وابي طالب

ابن يوسف وانقطع عن مخالطة الناس مشتغلا بنفسه وتوفي ليلة الاحد خامس عشر ذي الحجة من هذه السنه ودفن في

صفة ملاصقة لمسجد في محلته المعروفة بقطفان **الحسن بن جعفر بن عبد الله ابن المتوكل على الله** ابو علي

ولد سنة سبع وسبعين واربعمائه قرا القران وكان يؤم في مسجد ابن العلي وسمع من ابي العلاف وابن الحصين وغيرهما

وكان فيه لطف وظرف وسمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفي وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنه ودفن في مقبرة باب

حرب **محمد شاه ابن محمود** طلب الخطبة والسلطنه فلم يجب اليهما فجاء الى بغداد فحاصرها على ما سبق ذكره ثم عاد وتوفي في

ذي الحجة بباب همدان يحيى ابن نزار المنبجي كان فيه ادب وفضل ويقول الشعر وكان يحضر مجلسي ويرهسه كلامي وجد في اذنه

ثعلا لحاف الطوس فاستدعى انسانا من الطرقيه فامصه اذنه فخرج شي من مخه فكان سبب موته توفي في ذي الحجة ودفن في

تربتهم بالموردية **ثم دخلت سنة خمس وخمسين وخمسمائه فمن الحوادث فيها**

ان المسمى بعلي كوجك صاحب الموصل افرج عن سليمان شاه ابن محمد في المحرم وخطب له بالسلطنة وسيره الى الخليفه وتوجه ابن اخيه

ملكشاه ابن محمود الى اصفهان طالبا للاخه فمات بها وفي منتصف صفر فوض تدريس جامع السلطان الى الردى مكان

الشمس البغدادي وفي هذه الايام منع المحدثون من قراة الحديث في جامع القصر وسببه ان صبيا من الجهلة من اولاد الناس

لاهاتهم اسمعوا ذلك يوم المادولين وكتبوا على جزء من تصانيف ابي نعيم   والسب فبلغ ذلك استاد الدار فمنعهم من

القراة وفي يوم الجمعة سلخ صفر رجف على الخليفة بالموت وانزعج الناس وماج البلد وعدم الخبز من الاسواق ثم وقع الى

الوزير بعافيته فطابت قلوب الناس ووقعت البشاير فلما كانت صبيحة الاحد ثاني ربيع الاول اصبحت ابواب الدار باسرها معلقة
الى قريب الظهر واغلقوا باب النوبي وباب العامة فتحقق الناس الامر وركب العسكر بالسلاح وحفظوا البلد ولما كان قريب الظهر
فتحت الابواب ودعي الناس الى بيعة المستنجد بالله واظهر وامو ت المقتفي بالله رحمه الله

باب ذكر خلافة المستنجد بالله واسمه يوسف ابن المقتفي

ولد في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وخمسمائة وبويع بعد موت ابيه المقتفي وقيل انه اريد به سوا تولي غيره
فرفع عنه فبايعه اهله واقاربه واولهم عمه ابو طالب ثم ابو جعفر بن المقتفي وكان اكبر من المستنجد ثم بايعه الوزير وقاضي
القضاة وارباب الدولة والعلماء ثم خطب له يوم الجمعة على المنابر ونثرت الدنانير والدراهم قال المصنف وحدثني الوزير
ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة قال حدثني امير المومنين المستنجد بالله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام منذ خمسة عشر سنة
فقال لي يبقى امرك في الخلافة خمسة عشر سنة فكان كما قال ورايته صلى الله عليه وسلم في المنام قبل موت ابي باربعة اشهر فدخل بي الى باب كبير
ثم ارتقا الى راس جبل وصلى بي ركعتين والبسني قميصا ثم قال لي قل اللهم اهدني فيمن هديت وذكر دعاء القنوت
وذكر لي الوزير ابن هبيرة قال كان المستنجد قد بعث الي مكتوبا مع خادم في حيوة ابيه وكانه اراد ان يسيره عنه فاخذته وقبلته
وقلت للخادم قل له والله ما يمكنني ان اقراه ولا ان اجيب عنه قال فاخذ ذلك في نفسه علي فلما ولي دخلت عليه فقلت يا امير المومنين
اكبر دليل في نصحي اني ما راسلت نصحا لامير المومنين فقال لي صدقت انت الوزير فقلت الى متى فقال الى الموت فقلت
احتاج والله الى اليد الشريفة فاحلفته على ما ضمن لي وحكى ان الوزير خدم بعد ذلك بحمل كثير من خيل وسلاح وغلمان ودنانير
فبعث اربعة عشر فرسا عرابا منها فرس ابيض يزيد ثمنه على اربعمائة دينار وست بغلات صمه وعشرة من الغلمان الاتراك
فيهم ثلاثة خدم وعشر زردمات وخوذ وعشر تخوت من الثياب وسقط فيه عود وكافور وعنبر وسفط فيه دنانير وقلت
لما قلبه ولما بويع المستنجد اقر الوزير ابن هبيرة على الوزارة واصحاب الولايات على ولاياتهم وازال المكوس والضرايب
وامر بالجلوس لعزاء ابيه وتقدم الي بالكلام في العزاء ووضع كرسي لطيف فتكلمت في بيت النوبة ثلثة ايام وخرج في اليوم
الثالث الى الوزير توقيع لسنة الدين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامر الله وقضائه
وصبر الحكمه النافذ ومصابه في الايام السيدنا الذي عظم الله مصابه واعاض حلوق البشر مصابه ووقف عضد الاسلام
وعزاء الدين واهي النظام ان الصبر عليه لبعيد وان الكلوم له مع الايام جديد ولقد كان سكنه معتمد المراد ورحمة
منشورة في العباد برايهم روما متحببا عطوفا فنحمد الله سبحانه لديه من كرامته الداحمة وسحابه الغادية والرائحة ما يحله
بحبوحة جنانه ويبدله مسعاه من احسانه ومع ما من الله به من استقرار الامر في نصابه وحفظه على من هو اولى به فلا يليق الا

التسليم الى المقدور والتفويض اليه سبحانه في جميع الامور فهو تولى الموسر والاجر والسعيد من كان عمله في دنياه لاخراه و
رجوعه الى الله سبحانه ويعرفني بدايته وعدناه والله تعالى توفي امير المومنين لما عاد برضاه وصلاح رعاياه لعود النظام
الى اتساقه ونور الامامة الى اشراقه فانهضنا الى الديوان لتقيد المهمات ولتيق بسمو الانعام ولنا من الحاضرين
بالامكنة الى الخدمات ولتقدم بضرب النوبة في اوقات الصلوات وكان الوزير يحيى في اليومين ماشيا فقدمت اليه
فرسه في اليوم الثالث فركب وتقدم في هذا اليوم على القبض على ابن المرحم الذي كان قاضيا وكان يسر الحاكم احد للرسا
واستقصا امواله واعيد منها على الناس فما ادعوا به عليه وكان قد ضرب قلم يقر فضرب ابنه فاقر باموال كثيرة واحرقت
كتبه في الرحبة وكان منها كتاب الشفا واخوان الصفا وجلس فمات في الحبس واسقطت الضرايب وما كان ينسب الى سوق
الخيل والجمال والغنم والسمك والمدبغة والبيع في جميع اعمال العراق وافرج عن جماعة كانوا مطالبين باموال وتقدم
استاد الدار فخلع عليه وجعل امير حاجب وتقدم الى الوزير بالقيام له والخلع عليه وخلع المستنجد بالله عند تمام شهر
والده على ارباب الدولة وخلع علي وعلى عبد القادر وابن النجيب وابن شقران واذن لنا بالجلوس في جامع القصر فتكلمت
في الجامع يوم السبت ثامن عشرين ربيع الاخر وكان حزر جمع مجلسي بعشرة الاف وخمسة عشر الفا وظهر قوم يتكلمون
بالبدع ويتعصبون للمذاهب فاعانني الله تعالى عليهم فكانت كلمتنا هي العليا واذن لرجل يقال له ابو جعفر بن سعيد بن
المساط فجلس في الجامع فكان يسال فيقال له ان هذا الكتاب كلام الله فيقول لا ويقول في القصص هذا كلام موسى
وهذا كلام النملة فافسد عقايد الناس وخرج فمات عن قريب وفي جمادي الاخرة عزل قاضي القضاة ابو الحسين علي بن احمد
الدامغاني ورتب مكانه ابو جعفر الثقفي وخلع عليه وكتب له عهد وكان قبل الى الدامغاني ثم لابن الثقفي الصغير الذي
ولي مكان ابن مزاحم فقال ما جرت العادة ان يقوم قاضي القضاة لقاضي فقيل له قد قمت لابن مزاحم فانكر ذلك فشهد عليه
العدول بانه قام له فاخذوا ذلك عليه وعزل واخذ رجل معلم يقال له ابو المعمر عبد الرزاق ابن علي الخطيب كان يعلم الصبيان
بالمامونية فضار يحي للمقتفي ويقدم الى حاجب الباب بسماع قوله وكان يعسى ويسقى وصار له ثروة فلما توفي المقتفي كتب
الى المستنجد يلبس ما كان يفعله في زمان ابيه فقال الخليفة هذا الذي كان محرما لو انعم فامر بالقبض عليه فاخذ وعوقب الى
ان سال دمه وجي به الى بيته ليلا ليدلهم على دفين فقال احضروا فيها فحضروا فلم يجدوا شيئا فقال انما قلت ذلك من حرارة
الضرب فاعادوه الى الحبس وفي هذه السنة ولي حمدون المقاطعات وفيها قبض على ابن الفقيه الناسخ بالمخزن وكان يسري في
لولاية المخزن فقبض عليه صاحب المخزن وبذل ابن الصيقل الذي كان حاجب الباب اربعة الاف دينار على ان يولي نقابة العباسيين
فخوطب في ذلك نقيب النقباء فبذل خمسة الاف فقبض على ابن الصيقل وطولب بما بذل فقرر عليه اثنى عشر الفا فباع كلما يملك

وفي رمضان جرت حادثة عظيمة وذلك ان حربيًا كان يلعب بالرمل ويحسب بالنجوم سكن حجرة في درب الاسواق ظهرها الى دار ابن
الحمدون العاقد وكان يخرج في الليل الى الحارس فيقول افتح لي فقد لحقني احتلام ثم نقب اصول الحيطان وفرق التراب في
الطرق حتى يخرج الى الخزانة في الدار وفيها احرازة حساح فنقل كلما فيها من مال ومصاغ قيمته ثلثة الاف دينار وخرج الى
الحارس فقال افتح لي وكان قد استعد ناقة ودفعة فخرج وركب وسار فلما علم به جيء صار على فراسخ ثم اخذ مملوكًا لنصر بن قاسم
التاجر قالوا انه كان رفيق المغربي جيء به من رحبة الشام مهما بالعملة وبعمل الغربي وقيل انه ساعد المغربي على ذلك فلما خرج
قتله واخذ المال وفي اول شوال اتفق العسكر بباب همدان على القبض على سليمان شاه وخطبوا لارسلان شاه ابن طغرل وورد
علي كوجل الى بغداد قاصدًا الحج ووصل الى الخدمة الشريفة فخلع عليه وحج في هذه السنة سركوه صاحب الرحبة وغيرهما من
اعمال الشام وبث في الحرمين معروفًا كثيرًا ولم يفعل كوجل شيئا يذكر به على كثرة ماله وتوفي قاضي القضاة الهيتي وولي
مكانه ابنه جعفر وقدم مركش وبها هدايا وتحف للخليفة منها عشرة اوان وعشرة احمال من القنا الخطي واسار الفصلة
وخشب الساج والصنوبر والابنوس وسلال العود والشمع والجوار والمماليك **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
عبد الواحد بن محمد بن حمزة ابو جعفر البيعي وكان قاضيا بالكوفة وسمع من ابي الغنايم وغيره وولاه المستنجد قضاء
القضاة وتوفي في رجب هذه السنة **الفايز صاحب مصر** توفي في رجب هذه السنة صاحب مصر الفايز ابو القاسم الصالح
ان رزيك واقيم مقامه صبي لقب بالعاضد وهو الذي انقرضت على يده دولة ال عبيد وعادت الخطبة بديار مصر لبني العباس
وسوف نذكر ذلك عند وصولنا اليه **قيماز الارجواني امير الحاج** بعد نظر دخل دار الخلافة ولعب بالصولجان فسقط
عن فرسه ورماه فوقع على ام راسه فانكسرت ترقوته وسال الدم من منخريه واذنيه فمات ودفن في مقبرة الشونيزي
وتبعه الاكابر وترحم عليه الناس وذلك في شعبان هذه السنة **محمد بن عبد الله المقتفي بالله بن المستظهر بالله**
امير المؤمنين مرض بالتراقي وقيل كان به دمل في العنق توفي ليلة الاحد في ربيع الاول من هذه السنة عن ست وستين
سنة الا ثمانية وعشرون يومًا وولي الخلافة اربعة وعشرين سنة وثلثة اشهر وستة عشر يومًا ودفن في الدار ثم اخرج الى
الترب وذكر انه وافق اباه المستظهر في علة التراقي وماتا جميعا في ربيع الاول وتقدم موت محمد شاه على موت المقتفي بثلثة
اشهر ومات المقتفي بعد العرقي بسنة وكذلك القايم مات العرقي بسنة فقال عفيف الناسخ وكان رجلا صالحًا حاراتي في المنام
قبل دخول سنة خمس وخمسين قايلا يقول اذا اجتمعت ثلث حاات كان اخر خلافته قلت خلافة من قال خلافة فقلت ما معنى
اجتماع ثلثة حاات قال سنة خمس وخمسين وخمسمائة **محمد بن احمد بن علي بن الحسين ابو المظفر المركي** كان يخطب
في الجمع والاعياد وكان حسن الصورة فاضلا توفي يوم الاربعا خامس عشر ذي القعدة ودفن في تربة معروف الكرخي **محمد بن يحيى**

بن علي ابن مسلم ابو عبد الله الزبيدي من اهل زبيد باليمن مولده على التقريب سنة ثمانين واربعمائة وقدم بغداد
سنة تسع وخمسمائة ووعظ وكان له معرفة بالنحو والادب وكان صبورًا على الفقر لا يشكو احاله قال المصنف حدثني البرادسي قال
جلست مع الزبيدي من بكرة الى وقت الظهر وهو يلوك شيئا في فمه فسألته فقال لم يكن عندي شيء فاخذت نواة اعلل بها وكان
يقول الحق بان كان مر ولا يراقب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم ولقد حكى لي انه دخل على الوزير الزينبي وقد خلعت عليه خلعة
الوزارة والناس يهنونه بالخلعة فقال هو هذا يوم عزاء لا يوم هناء فقيل له ولم قال اهنا بلبس الحرير وحدثني عبد الرحمن بن عيسى الفقيه
قال سمعت محمد بن يحيى الزبيدي يحكي عن نفسه قال خرجت الى المدينة على الوحدة فاواني الليل الى جبل فصعدت عليه وناديت اللهم
اني الليلة ضيفك ثم نزلت فتواريت عند صخرة فسمعت مناديا ينادي مرحبا بك يا ضيف الله انك بعد طلوع الشمس تمر على سمر
ياكلون خبزا وتمرا فيدعونني الى الاكل فاكلت توفي الزبيدي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن قريبا من باب الشام ملكشاه بن
محمود بن محمد بن ملكشاه توفي في ربيع الاول باصفهان **ثم دخلت سنة ست وخمسين وخمسمائة فمن**
الحوادث فيها انه في يوم الجمعة سابع المحرم قطعت خطبة سليمان شاه من المنابر في الجوامع والشر في هذه الايام
ذكر السنة الرفض حتى حسبت الفتنة وخرج الوزير يوم الجمعة رابع عشر المحرم بعد الصلوة الى المخيم وخرج الخليفة صبيحة السبت وكان
ركوبه في الماء وصعوده عند مسناة السود فركب من هناك وخرجوا الى الصيد وفي يوم الثلثا تاسع صفر ولي المقتفي قضاء القضاة
مكان ابيه واستناب اخاه في الحكم وخرج التوقيع بازالة المعسعين الذين يقعدون في الطرقات في رحبة الجامع وغيرها وتنقض
الدكاك البارزة في الاسواق التي توجب الازدحام وفي يوم الجمعة ثالث ربيع الاول انتقل الوزير ابن هبيرة من الدار التي سكنها تحت
الديوان الى دار ابن صدقة الوزير واسكنها الوزير ابنته وانتقل ابن الدامغاني الى مدرسة النسي وفي صبيحة يوم السبت رابع
ربيع الاول خرج الخليفة الى الصيد وليس معه الا الخواص من الغلمان وعارض الحسن بن حمدون وفي ليلة الاربعا ثاني عشرين ربيع
الاول اخرج المقتفي من الدار في الدرب وفي السفن حوله بالشمع الكثير والموكبات وجميع ارباب الدولة معه الى الترب وكان الماء
جاريا شديد الجريان فجرى بحيط كثير ووصلوا الى هناك بعد نصف الليل وفي يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول خرج الوزير
من بيته على عادته ليمضي الى الديوان طوف الغلمان بين يديه وهو ارحاب المدرسة التي بناها ابن طلحة فمنعهم الفقهاء وضربوهم
بالاجر فهم اصحاب الوزير يضربهم وشهروا عليهم السيوف فمنعهم الوزير ومضى الى الديوان ثم ان الفقهاء كتبوا قصة يشكون من
غلمان الوزير فوقع عليها بضرب الفقهاء وتاديبهم ونفيهم من الدار فمضى اصحاب استاد الدار فعاقبوهم هناك فما دخلهم الوزير
اليه واستحلهم واعطى لكل واحد دينارا واعيدوا الى المدرسة بعد ان علقت اياما واختفى ابو طالب مدرسهم ثم ظهر بعد العفو
واحف في هذه الايام بان عسكرا قد تعلق بالسحن من التركمان وان الخليفة يريدان ينفذ الى هناك عسكرا يصطلحه

الى برسك يقاتلونهم فخرج جماعة من الامراء في جيش كبير فاجتمعوا امرسلن فلما حصل بينهم قتلوه واحضروا راسه وبعثوا به في
مخلاة وانما احتالوا عليه لانهم دعوه فابى ان يحضر واضمر الغدر وقتل مملوكا للخليفة وادعى الوزير اولنا ذلك المقتول وقال ان
امير المومنين قد اقبض لابيكم من قاتله فشكروا وفي يوم الاثنين حادي عشر ربيع الاخر فتحت المدرسة التي بناها السمحال في الما
مونيه وجلس فيها الشيخ ابو حكيم مدرسا وحضر معه جماعة من الفقها وفي هذه السنه رخص السعر فبيع اللحم اربعة ارطال بقيراط
وكثر البيض فبيع كل مائة بيضة بقيراط والعسل كل من بسطوح والجوخ كل عشرة ارطال بحبة وفي جمادى الاخرة جلس ابو الخير
القزويني في جامع القصر وتعصب له الاشاعره وفي هذه الايام غلط على الناس في امر الخراج ووردت المقاطعات الى الخراج
فانطلقت الالسن باللوم الى الوزير لانه كان عن رايه وفي رمضان عمل الوزير طبق الافطار على عادته ووصلت الاخبار ان جماعة من
العسكر طلبوا العرب لاخذ الاعشار منهم فامتنعت العرب واخذ العسكر ينهبون اموالهم فعطفوا عليهم وقتلوهم وهلك الامراء
مصر وبلال وبهلوان ومن نجا منهم مات عطشا في البرية وكان نساء العرب يخرجن بالماء ليسقين الجرحى فاذا احسس
بحي من طلب الماء جهزن عليه وكثر البكاء على القتلى ببغداد وخرج الوزير وبقية العسكر على العرب في هذه الايام احدث سوكه
ابن الربيبي في امر الحسبة فوكل بالطحانين واخذ منهم الاموال وعزموا ان يكبروا على ابن المتغيسن وسعوا بهم علانية من عندهم
نقصا الكيال واسعاروا ومضى الطحان الى قبر ابن المرحم يحلفونه وكتب عليه من رد محبوسا علينا فرفعت يد ابن الربيبي من الحسبه
وعاد الوزير من سفرة بغداد طردت بنو خفاجه ووقعت حادثة عجيبة لابي بكر ابن النقور وذلك انه غمز به الى الديوان ان في بيته
وديعة فاستدعي وسئل عنها فانكر وكان معذورا في الانكار لانه لم يعلم بها انما علم بها النسوة من اهله فوكل به ونفذ الى بيته
فاخذت الوديعة من عرضي داره وكانت الوف دنانير وكان القاضي يحيى وكيل مكه بعثها مع نساء الى النساء اللواتي في دار ابن
النقور فسالتهن ان يعبروه في عرضي الدار لتتركوا فيه رجلا ويغلق عليه ففعلن فدفن المال فاحتسب بذلك جاريه سمعت واهل
البيت لا يعلمون وكان المال لست ملكوريس الوزير **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر ابرهيم بن دينار**
ابو حكيم النهرواني ولد سنة ثمانين واربعمائة سمع من ابن ملة وابن الحصين وغيرهما الحديث الكثير وتفقه على ابي سعد
حمزة صاحب ابو الخطاب الكلوذاني وقد راى ابا الخطاب وسمع منه ايضا وكان عالما بالمذهب والخلاف والفرائض وقرا عليه
خلق كثير ونفع به واعطي المدرسة التي بناها ابن السمحال بالمامونيه واعد درسه فبقي نحو شهرين فيها وتوفي وسلمت بعده
الى مخلص فيها للتدريس وله مدرسة بباب الازج كان مقيما بها فلما احتضر اسندها الي وكان يضرب به المثل في التواضع وكان
زاهدا عابدا كثير الصوم وقرات عليه القران والمذهب والفرائض والوعظ ورايت بخطه على جزء لي بانه ليلة الجمعة عاشر رجب
من سنة خمس واربعين وخمسمائة فيما يرى النائم كان شخصا في وسط داري قائما فقلت من انت فقال الخضر ثم قال تاهب للذي لابد

منه من الموت الموكل بالعباد ثم علم انني اريد ان اقول له هل ذلك عن قرب فقال قد بقي من عمرك اثنى عشر سنة تمام من اصحابك
وعمري يومئذ خمس وسبعين سنة فكنت ارتقب صحة هذا ولا افاوض في ذكره لئلا انعى اليه نفسه فمرض مرة اثنين وعشرين
يوما وتوفي يوم الثلثا بعد الظهر ثالث عشر جمادي الاخرة من سنة خمسين وست وخمسمائة وكان مقتضى حساب منامه ان
سمى لسنة فتاولت ذلك فقلت لعله دخول سنة لاتمام فيها او لعله راي في اول سنة ومات في اخر الاخرى او لعلها
من السنين الشمسيه ودفن مرة قريبا من بشر الحافي **حمزة ابن علي بن طلحة ابو الفتوح** روى عن ابي القاسم بن بيان وولي
حجبة الباب ثم المخزن وكان قريبا من المسترشد وولي للمقتفي وهو على ذلك ثم جانب مدرسة الى داره ثم حج في تلك السنه
ولبس القميص المفوط عند الكعبه وعاد متزهدا فانشده ابو الحسين ابن الحسن الشاعر   ماعضد الاسلام يا من سمت
الى العلا همته الفاخره   كانت لك الدنيا فلم يرضها   ملكا فاخلدت الى الاخره   وانقطع في بيته نحوا من عشرين سنة
وكان محترما في زمان عزله بغشاه ارباب الدوله وغيرهم وتوفي في هذه السنه ودفن بتربة له في الحربيه مقابلة لتربة ابي
الحسن القزويني **محمد بن احمد بن محمد ابو طاهر ابن الكرخي القاضي** ولي قضا باب الازج وقضا واسط وقضا الحريم
وولي في زمن خمسة خلفاء المستظهر والمسترشد والراشد والمقتفي والمستنجد وهو الذي حكم بفسخ ولاية الراشد وتوفي
في ربيع الاول من هذه السنه **ابو جعفر ابن المقتفي** توفي يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاول ومضى الى معه الوزير وارباب
الدوله والاعيان الى التربة **ثم دخلت سنة سبع وخمسين وخمسمائة فمن الحوادث فيها**
ان الحاج وصلوا الى مكه ولم يدخل اكثرهم للفتن والحرب ولم يدخل الاسر دمنه يوم العيد فحجوا ورجع الاكثرون الى بلادهم
ولم يحجوا وخرج الخليفة الى الصيد على طريق واسط وادعت امراة ان ابن النظام الفقيه مدرس النظامية تزوجها فجحد
وحلف ثم قررنا قرا فافتضح وعزل من التدريس ووكل به وكان قد عقد بينهما فقيه يقال له الاسرى فاخذ وصفع على باب
النوبي وفي ربيع الاخر رافق رجل من الحربيه مع صبي من الطريق فقتله الصبي بسبب شيء من الذهب كان معه ودخل الى
الحربيه فابدره قال قد قتل هيهنا رجل فاخذوه وقالوا انت كنت معه فجئ به الى الباب فاعترف بالقتل وقتل وقبض على ابن
السمحل وحبس عند استاذ الدار وقبض على زوجته بنت صاحب المخزن ابن طلحه ونقل ما في داره وفي جمادي الاخرة وقع حريق
عظيم احترق فيه سوق الطيوريين والدور التي تليه مقابلة السوق الصغير الجديد والذي في الرحبة ودكاكين الزروريين
وغيرها واحترق فيها شيخ لم يستطع النهوض واحترقت طيور كثيرة كانت في الاقفاص وفي رجب جلس يوسف الدمشقي في
النظامية مدرسا وخلع عليه وحضر عنده جماعة من الاعيان وفي هذه السنه تكملت مدرسة الوزير التي بناها بباب البصره
فاقام فيها مدرسا فقيها وفقها ورتب لها الجرايه وكان المدرس ابو الحسن الراندسي وفيها اعني المدرسة دفن الوزير و

وحكى ابو الفرج ابن الحسين الحداد قال جرت لابن عصلان الفقيه قصة عجيبة وهي انه اتهم بقتل امراة واخذوا اعتقل بباب
النوبي اياما وذلك انه دخل على اخت له قد خطبت وما ثمت عندها من زوج كان لها ومات عنها قصر بها فثارت الى امراة
كانت عندهم في الدار لتخلصها فنهرها ولكمها بيده فوقعت المراة مغشية عليها ثم خرجت فوقعت في الطريق فادخلت
الى رباط وسئلت عن حالها فاخبرتهم الخبر فحملت الى بيت اهلها فماتت فكتب اهلها الى الخليفة فامر باخذه فانكر ولم
عليه بينة فحلف وخرج وهذه القصة اذا صحت فيها الدية مغلظة في مال الذي لامه لانه شبه عمد وتجب عليه كفارة القتل
بلا خلاف في رجب جمع الوكلاء والمحضرون والشهود كلهم عند حاجب الباب وشرط عليهم ان لا يشترطوا من احد ولا ياخذ
الشروطي في كتب البراءة اكثر من حبتين ولا المحضر اكثر من حبة ولا الوكيل اكثر من قيراطين واستشهد واعليهم الشهود بذلك
وسجا به حرب منهم في زور كتاب **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر سعد الله ابن**
محمد بن علي ابن الجد ابو البركات سمع ابا الخطاب الكلوذاني وابا عبد الله ابن طلحة وابا عبد الله البسا
وسمعت عليه كتاب السنة للالكائي عن الطريثيثي عنه وكان خيرا وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن بباب حرب
شجاع الفقيه الحنفي كان مدرسا في مشهد الامام ابي حنيفة حسن الكلام في النظر قرا عليه جماعة مذهب ابي حنيفة
توفي في يوم الخميس حادي عشرين ذي القعدة من هذه السنة ودفن مما يلي قبر ابي حنيفة من خارج المشهد **صدقة ابن وزير**
الواعظ دخل بغداد ولبس الصوف ولزم التصنيف زايدا في الحد ووعظ وكان يصعد المنبر وليس عليه فرو فاخذ قلوب
العوام بثلثة اشياء احدها التقشف الزايد عن الحد والثاني التشعر فانه كان يميل الى مذهب الاشعري والثالث الرفض
فانه كان يتكلم في ذلك وبلغني انه لما مرض كان يحضر الطبيب بالليل ليلا ينقل عنه انه يتداوى وكان اذا اتاه فتوح يقول
انا لا اخذ انما سلموه الى اصحابي فتم له ما اراد وبنا رباطا واجتمع في رباطه جماعة ومرض ومات يوم الخميس ثامن ذي القعدة و
صلي عليه في ميدان الخيل داخل السور ودفن في رباطه بقراح القاضي وبني موذن في رباطه منارة تعصب لهم لاجل ما كان يميل
اليه من التشيع فصار رباطه معضودا بالفتوح وفيه دفن **ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وخمسمائة**
فمن الحوادث فيها انه في يوم الخميس العشرين من محرم وصلت الاخبار عن الحاج بامر مزعج من منعهم دخول مكة والطواف
لفتنة وقعت هنالك وانكشف الامر بان جماعة من عبيد مكة عاثوا في الحاج فهم عليهم جماعة من اصحاب امير الحاج فقتلوا
منهم جماعة فرجعوا الى مكة وجمعوا جمعا واغاروا على جمال فاخذ واستاقوا قريبا من الف جمل فنادى امير الحاج في الاتراك فركبوا
وتسلحوا ووقع القتال بينهم فقتل جماعة ونهب جماعة من اهل العراق واهل مكة وجمع الامير الحاج ورجع ولم يدخل مكة خوفا
عليهم فلم يقدروا من الحج الاعلى الوقوف بعرفه ودخل الخادم ومعه الكسوه فعلق ستارة الكعبة وبعث امير مكة الى امير الحاج يستعطف

فلم يفعل ثم جاء اهل مكة خوفا عليهم فلم يقدروا من الحج الاعلى الوقوف بعرفه ودخل الخادم ومعه الكسوه فعلق ستارة
الكعبة وبعث امير مكة الى امير الحاج ثم جاء اهل مكة بخرق الدم فضربت لهم الطبول ليعلم الهم اطاعوا وفي ربيع الاول
وقبض على صاحب الديوان ابن جعفر وحمل الى استاذ الدار ووكل به وجعل ابن حمدون صاحب الديوان ابن جعفر وفي بكرة
السبت سابع عشر الاول خرج الخليفة الى ناحية الخالص وساير البلد ورخصت المواشي والاسعار رخصا كثيرا وفي
جمادي الاخرة خلع على ابن الانسي خلعة النيابة وذلك بعد وفاة ابيه وفي شعبان بني كشك للخليفة بالحطمة ودسل الوزير و
انفق عليهما مالا كثيرا وخرج الخليفة اليه في شعبان وكان الخليفة والوزير واصحابهما يصلون بجامع الرصافة الجمعة
مدة مقامهم في الكشك ووقع حريق عظيم من باب درب فراشا الى مشرعة الصاغين من الجانبين وفي تاسع عشر ذي
القعدة خروج الخليفة الى ناحية بر ار الدور متصيدا ومعه ارباب الدولة وعاد عشية الاثنين سابع عشرين هذا الشهر
وفي عشية الاحد حادي عشر ذي الحجة قبض على ابن المايني الذي جعل نقيب النقبا وحمل الى دار استاذ الدار ثم حمل الى التاج معتقلا
في ذكر ان السبب انه كانت المكاتبات مع محمد من الحجي الى بغداد ويخوفه على نفسه وكانت بنو خفاجة في هذا اليوم قد اطلعوا
الى باب الحربية وكثر العبث في الاطراف وفوض الى حاجب النظر في محلة باب البصرة ورسمها اصحابه وانما كان امر هذه المحلة
الى النقيب وجرح تشرين الاول والثاني بغير مطر الا ما مسك الارض **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر طلحة**
بن علي ابن الجد الزينبي نقيب النقبا تولى النقابة وناب في الوزاره وحضر مجلسي مرارا اخرج يوما من الديوان معافى
فبات في منزله فاصبح ميتا وذكر انه اكل لبنا وارزا وحمارا ودخل الحمام فعرضت له سكتة توفي في ليلة الاثنين خامس شهر
ربيع الاول وصلي عليه بجامع القصر ودفن بمقبرة الشهداء بباب حرب **محمد بن عبد الله ابو عبد الله ابن ابي الفتح**
البيضاوي القاضي سمع الحديث من ابن الطيوري وغيره وقرات عليه اشيا من مسموعاته وتوفي في شوال هذه السنة
محمد بن عبد الكريم ابو عبد الله الانباري الملقب بسديد الدولة كاتب الانشا كان شيخا مليح الشيبة ظريف الصورة
فيه فضل وادب وانفرد بانشاء المكاتبات وبعث رسولا الى سنجر وغيره من السلاطين وخدم الخلفاء والسلاطين من سنة
ثلث وخمسمائة وعمر حتى قارب التسعين وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر رجب وصلي عليه يوم الثلثا بجامع القصر وحضر الوزير
وغيره من ارباب الدولة ودفن بمشهد باب التبن **هبة الله ابن الفضل بن عبد العزيز محمد بن الحسين بن علي بن**
احمد بن الفضل ابو القاسم المتوثي القطان سمع الحديث من ابيه وابي الفضل بن خيرون وابي طاهر الباقلاوي وكان
شاعرا مطبوعا الا انه كان يكثر الهجاء سمعت وله في اول قصيدة ما الحي الشرط املك لست للثلث ان
ولما ولي ابن المرخم القضاء وكان قاضيا ظالما قال ابن الفضل ما حرمه الطمي الطمي قد ولي ابن المرخم بعد انه المقصص

ووكيله الملعم • وى على الشرع والقضاوى • وى على كل مسلم ارى صاحب السر بعد مدحن ادعى • ومن شعره اللطيف
يا من هجرت فما بالى هل يرجع دولة الوصال • ما اطمع اعدائى قلبى ان سمع فى هواك مالى • ما ضرك ان تعللنى فى
الوصل الموعد محال • اهواك وانت حظ عمرى ياقاتلى فما احتالى • ايام عنائى فيك سود ما اشبهن بالليالى •
العذل فيك يزجرونى عن حبك ما لهم ومالى • ياملزمى بالسلو عنها الصب انا وانت مالى • والقول بتركها صواب ما احسنه
لو استوى فى طاعتها بدا الحيارى وصح فى عشقها اهمالى • لطلعت تحادى ثلثا والصوة تعد فى حالى • ذا الحلم على من يقضنا
من ان خصى لكل والى • توفى الفضل يوم السبت ثامن عشر رمضان ودفن بمقبرة معروف الكرخى **ثم دخلت سنة**
تسع وخمسين وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه فى يوم الجمعة حادى عشرين المحرم حتى بصبى صغير مقبولا و
معه صبى اخر فاقر انه قتله على كارمه لست حلقه امر هامن اذنه فاخذت منه الحلقه وقتل وجلد كابوزن الثانى فى صفر ولم يدر
كانونا ازرق منه وفى يوم الاحد رابع عشر صفر شهر جماعة من الحصريين كتبوا اسماء الائمة الاثنى عشر على الحصر شهرهم
المحتسب سعدم امر الوزير وفى يوم الاحد خامس ربيع الاخر املك يوسف الدمشقى ياسر قاضى القضاة جعفر ابن عبد الله الثقفى
بصداق مبلغه سبعمائة دينار ولم يكن للناس فى هذه السنة ربيع لبس السنة المتقدم بعدم المطر فهلكت المواشى
وفى جمادى اجتمع جماعة يسمعون كتاب ابن مندة فى فضايل احمد بن حنبل فى مسجد ابن شافع فحرامن ابن الحساب وبين ابى الحسن
الدمشقى منازعة فى امر يتعلق بالفقها فال الامر الى حصام ووشى بهم الدمشقى الى الخليفة فانهم يقراون كتابا فيه معايب الخلفا
فتقدم باخذ الكتاب من ايديهم وفى شوال عملت دعوة فى الدار الجديدة التى بناها المستنجد بباب العمره وحضرها ارباب
الدولة ومشايخ الصوفية وباتوا على السماع وتقدم بصلب تسعة من اللصوص واخرجوا من الحبس فقتلوا واحد بباب الازج
واخر بالرحبه واخر بباب القلعة واخر باللحافين واخر عند سوق السلطان واخر وبهر بامراة تزوجت بزوجين ومعها
احدهما وورد بشير الى المسجد بفتح مصر فقال حاجب الوزير ابن بركان قصيدة اولها

لعل حراه العش ان يتوقفوا الشفى عليلا بالمدامع مدنف … ليهنك مولانا الامام بشارة بها سيف الله بالحق مرهف
ضربت به هام الاعادى لهم يعاصر عنها السمهرى المثقف … تعسا الى شرق البلاد وغربها ويتلف
فقامت مقام السيف والسيف والطرونا ينوب مناب الرمح والرمح عف … ودلت لها حسنا من الروع ها بلا الى كل قلب من عدا مد رجف
ليهنك يا مولاى فتح تتابعت الملك سوض الركاب يوجف … اخذت به مصرا وقد حال دونها من الشرك باس فى لحو الحق يوقف
فعادت بحمد الله باسم امامنا تته على كل البلاد وتشرف … ولا غروان دلت ليوسف مصره وبايد الها علياه يتشوف
تملكها من قبضة الكفر يوسف وخلصها من عصبة الرفض يوسف … فساهم خلقا وخلقا وعفة وكل عن الرحمن فى الارض يخلف

كشفت بها عن الهاشم سنة وعاد الى الاسفل يكشف … ثم تكامل الامر بعد سبع سنين على ما يذكره فى خلافه المستضى
بامر الله انشاء الله **ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر محمد بن على بن يوسف الاصفهانى**
ويلقب بالجمال الموصلى كان وزير الصاحب الموصل وكان كثير المعروف دايم الصدقات واثار اثار عظيمة بمكة والمدينة
فاحكم ابواب الحرم وبنا لها عتبا عالية واجرى عينا الى عرفات وبنى للمدينة سورا وكانت صدقته كل سنة فى اهل بغداد
فعم بها الفقها والزهاد والمتصوفة وكان لا يخيب من قصده بحال الا ان ملك الاموال مما يذكر عليها من المكوس وصل
الخبر بموت الجمال فى رمضان هذه السنة وقدر الله له انه قدم بجنازته الى بغداد وصلى عليه فى الشونيزيه ثم حمل
الى مكة فطيف بها ثم الى المدينة ودفن فى الرباط الذى عمره بين قبر رسول الله صلعم والروضة بين البقيع فليس بينه وبين
قبر رسول الله صلعم الا اذرع قال وكتبت فى بعض تواريخ المتاخرين ان محمدا هذا لقب بالجواد لجوده الا ان هذا ابن
الجوزى كان فى عصره فيحتمل ان يكون هذا اصح والله اعلم بالصواب **ثم دخلت سنة ستين وخمسمائة**
فمن الحوادث فيها انه وصل الى بغداد فى المحرم صاحب المخزن ابو جعفر وقد فارق الحج بالرخيص اخبر بانهم
لا مواسه واخبر ان جماعة انقطعوا فى فيد والثعلبية وواقصة وهلك خلق كثير فى البرية لعدم الظهر ولم يصح للحاج
المضى الى المدينة بهذه الاسباب والقحط الذى بها وان الوبا وقع فى البادية فهلك منهم خلق كثير وهلكت
مواشيهم وان الاسعار بمكة ضعيفة جدا وقدم الحاج فخر الدولة ابن المطلب فمنع من دخول الحريم وذكر ان السبب انه
طلب منه موضع له يسرى للخليفة فتكلم كلاما لا يصلح فقبض على عقاراته وغضب عليه فاقام فى رباط الزوزنى ايا ما
ثم مضى الدور مستجيرا بالوزير ليصلح حاله مع الخليفة قال المصنف فحدثنى اخو الوزير قال كنت الى الوزير ان احسن ضيافته
ثلثا ثم امره ان يخرج ففعل فاقام بمشهد على عم وفى صفر خرج المستنجد بالله الى نهر الملك للتصيد وقبض فى طريقه على بن
الدوى ويقال انه واطا اهل همذان على الخروج فى العصيان وكان ضاربا بالجلنه على المراب وقد دخل بغداد فى
الليل ثم ذكر انه قتل وكان الناس يشيرون الى بعض الاكابر انه اشار بالقبض عليه وبقتله فما عاش ذلك المشار اليه اكثر
من اربعة اشهر وفى عيد الاضحى ولدت امراة من درب هرون يقال لها ابنت العز الاهوازى الحريرى اربع بنات ومات
معها بنت اخرى وماتت المراة ولم يسمع بمثل هذا وحكى ابو الفرج ابن الحسين الحداد ان ابن البراح وكان ناظرا فى وقف النظامية
وكان ابن البرسفى مشرفا عليه والمدرس يوسف الدمشقى فاتفق ابن البراح وابن البرسفى ان يكتبا كتابا على لسان الذكى ابى يوسف
الدمشقى يتضمن انه من بطالتهم وانه يسعرهم بما يحدد فى بغداد من الامور وان يسكره على يصل اليه منهم وعولا على ان يدخلا
على يوسف الى بيته ويسلما عليه ويضعا الكتاب عند مسنده وهؤلاء يشعرهم بحر عنده من وردهما الى الديوان فعلما

الوزير بذلك فانفرد بن البرسقي عن ابن البراج ودخل الى حاجب الباب فاعلمه بذلك فمضا حاجب الباب الى الوزير فحدثه
واستدعى ابن البرسقي فسئل عن ذلك فانكر فاكد به حاجب الباب واستحف به فقال ابن البرسقي انما ابن البراج هو الذي يريد يفعل
ذلك فاستدعى ابن البراج فانكر واحال الى ابن البرسقي وحلف بالطلاق الثلاث انه علم خبر من هذا وقذف ابن البرسقي بالفسق واسا
جميعًا فقال لهما الوزير يوما فضحكما الله فخرجا مفتضحين وبحي يوسف وعملت الدعوة في الدار الخلافة يوم الثلاثا ثامن عشرين
جمادى الاخرة وحضر ارباب الدولة والصوفية على عادتهم وخلع عليهم وفرق عليهم المال وفي رجب نقض البردي عن مشاهدة
التي كانت بسبب التدريس بجامع السلطان وكان مبلغها عشرة دنانير فكتب اقوام وهم يقولون نحن نقنع بثلثه فقيل
لهم هو احوتبذلك فقنع به ودرس ورضي بذلك القدر وتوفي الوزير فقبض على ولدته واخذ حاجبه ابن بركان فحلس في
دار استاذ الدار وقدم رجل مغربي فنصب جذعا طويلا ووقف على راسه تعالج فحكاه صبي عجان وطاف العجان البلاد فقد
وقد اكتسب الاموال والجواري والخدم ونصب جذعين طويلين وشد احدهما الى الاخر فصعد ورقص على كره معه بحبل
وحمل جرة ماء على راسه ولبس سراويله هناك ورما نفسه واستقبلها الحبل فسد وحصل له مبلغ وفي ذي القعدة وقع الحريق
في السوق الجديد من درب فراشا الى مشرعة الصباغين من الجانبين فذهب في ساعة حتى لم يبق الخشب الذي في الحيطان
اشد وفي ذي الحجة وقع حريق في الخطابير والدور التي تليها وتفاقم الامر ورخص السكر في هذه السنة والسلف فكان ينادي
على السكر قيراط وحبة رطل وعلى السان نصف رطل بقيراط وحبة وهذا شي لم يعهد ذكر من توفي في هذه السنة من
الاكابر عمر بن بهليقا الطحان عمر جامع العقبة بالجانب الغربي وكان مسجدًا لطيفا فاشترى ما حوله ووسعه
وسمت همته حتى استاذن ان يجعله جامعا فاذن له الا ان المواضع التي اشتراها كانت ترابها موتى فاخرجوا وكان
المسجد الاول مما يلي الباب والمناره وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعدة من هذه السنة ودفن على باب الجامع بعيدًا
من الحايط ثم نبش بعد ايام واخرج فدفن ملاصقا الحايط الجامع ليشتهر ذكره بانه بنا الجامع فتعجب من هذا بعض له فطنة
وقال هذا الرجل كان سببا في نبش الموتى واخرجهم وجعل تربتهم مسجدًا فقضى عليه بالنبش بعد دفنه محمد بن عبد الله ابن
العباس ابن عبد الحميد ابو عبد الله الحراني ولد سنة اربع وثمانين واربعمائة وشهد عند ابي الحسن الدامغاني في
سنة اربع وخمسمائة وزكوه ابو سعد المخرمي وابا الخطاب الكلوداني وعاش حتى لم يبق من شهود الدامغاني غيره وسمع
الحديث الكثير من طراد والنعمي وابي الحسن بن عبد الرزاق الانصاري وكان لطيفا ظريفا وجمع كتابا سماه روضة الادباء فيه
نغاس حسنة وسمعت منه اسيا ولي منه اجازة وروي بها فالملاعنه فقلت قد نقلت فانشدني   لئن سميت ارابا
ونقلا بارات ورفعت لحن قدري   فما ابرمت الاجل ودي ولا نقلت الا لطهر سكري   توفي ابن الحراني يوم السبت ثالث

عشر جمادى الاخرة من هذه السنه وتقدم الوزير لفتح الجامع للصلوة عليه في بكرة يوم الاحد فصلي عليه ودفن بمقبرة باب الفيل
من باب الازج محمد بن محمد بن الحسين ابو يعلي ابن الفراء ولد سنة اربع وتسعين واربعمائة وسمع الحديث من ابيه
وعمه وابي الحصين وغيرهم وتفقه على والده وافتى ودرس وكان له ذكاء وفهم جيد وتولى القضا بباب الازج بواسط ثم
اشهد قاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني ببغداد انه عزله من القضا فذكر عنه انه لم يلتفت الى العزل ثم خاف من حكمه بعد
العزل فتشفع بابن ابي الخير صاحب البطيحة الى الخليفة حتى امنه فقدم بعد احدى عشرة سنة وقد ذهب بصره فلازم بيته
ولما مرض طلب ان يدفن في دكة الامام احمد بن حنبل قال لي عبد المغيث يعني الوزير هذا وقال كيف ينبش عظام الموتى وتوفي
ليلة السبت خامس جمادى الاخرة من هذه السنه ودفن عند ابائه بمقبرة احمد مرجان الخادم كان يقرا القران ويعرف
شيا من مذهب الشافعي ويتعصب على الحنابلة فوق الحد حتى ان الحطيم الذي كان رسم الوزير ابن هبيره بمكة يصلي فيه
ابن الطباخ الحنبلي مضى مرجان وازاله من غير تقدم بعضا للقوم وناصبني دون الكل وبلغني انه كان يقول مقصودي
قلع هذا المذهب ولما مات الوزير ابن هبيره سعى بي الى الخليفة وقال عنده كتب من كتب الوزير فقال الخليفة هذا محال
فان فلانا كان عنده احدى عشر دينارًا لابي حكيم وكان مسرا فما فعل شيا حتى طالعنا مصر في الله عليه ودفع عني شره ولقد
حدثني سعد الله النصري وكان يجالسها الحاو كان مرجان حسدني عافية قال رايت مرجان في المنام ومعاشان وهما خذا
بيد فقلت الى اين قالا الى النار قلت لماذا قال بعض ابن الجوزي ولما توفيت عصبته علي لجات الى الله سبحانه وتعالى ليكفيني
شره فما مضت الا ايام حتى اخذه الثلث فمات في يوم الاربعا حادي عشر ذي القعدة من هذه السنه ودفن بالتربة يحيى بن محمد
ابو المظفر ابن هبيرة الوزير ولد سنة سبع وتسعين واربعمائة وقرا بالقراات وسمع الحديث الكثير وكانت له معرفة حسنة
بالنحو واللغة والعروض وتفقه وصنف في تلك العلوم وكان مسددا في اتباع السنة وسير السلف ثم امضه الفقر فتعرض للعمل
فجعله المقتفي مشرفا في المخزن ثم رقاه الى ان صيره صاحب الديوان ثم استوزره فكان يجتهد في اتباع الصواب ويحذر الظلم
ولا يلبس الحرير وقال لي المارجع من الحلة وكان قد خرج لدفع بعض العصاة دخلت على المقتفي فسلمت فقال لي ادخل هذا البيت
فدخلت فاذا خادم وفراش ومعه خلعة حرير فقلت انا والله   هذه فخرج الخادم فاخبر المقتفي فسمعت صوت المقتفي وهو
يقول والله انا قلت انه ما يلبس وكان المقتفي معجبا به يقول ما وزر لبني العباس مثله وكان المستنجد ايضا معجبا به وقد ذكرنا
انه لما ولي المستنجد بالله دخل عليه وقال له يكفي في اخلاصي اني ما حاسبك في زمن ابيك فقال له صدقت وقال مرجان
الخادم سمعت المستنجد ينشد وزيره ابا المظفر ابن هبيره وقد مثل بين يدي السدة الشريفة في اثناء معاوضه يرجع الى تقرير
قواعد الدين واصلاح المسلمين فانشده لنفسه ما دحا له   صفت نعمان خصالك وعمتا فذكرهما حتى القيمة يبشر

وجودك والدنيا اليك فقيره وجودك والمعروف فى الناس ينكر ولودام يا يحيى مكانك جعفر ويحيى كفاعنه يحيى وجعفر
ولم ار من يبوى لك السوء يا ابا المظفر الا كنت انت المظفر وكان الوزير مبالغا فى تحصيل التعظيم للدولة قامعا
للمخالفين بانواع الحيل حتى حسم امور السلاطين السلجوقية ولما جلس فى الديوان اول وزارته احضر رجلا من عمال
الديوان وقال دخلت يوما الى هذا الديوان فقعدت فى مكان فجاءنى هذا فاقامنى منه وقال لى قم فليس هذا موضعك
فاكرمه واعطاه ودخل عليه يوما تركى فقال لحاجبه اما قلت لك اعط هذا عشرين دينارا وكرا من الطعام وقل له لا يحضر
هيهنا فقال قد اعطيته وقلت له لا يحضر ثم التفت الى الجماعة فقال لا اشك انكم تريدون السبب لهذا فقالوا نعم فقال
كان هذا شحنة فى القرية فقتل قتيلا قريبا من قريتنا فاخذت مشايخ القرية فاخذنى معهم ومشانى مع الفرس واتعبنى و
بالغ فى اذاى واوثقنى ثم اخذ من كل واحد شيئا واطلقنى فقال لى ايش معك فقلت ما معى شئ فانتهرنى وقال اذهب
فانا لا اريد اذاك واعطيته رأسه وكان احسن اذاه فى ذلك الزمان وضربه فلما ولى الوزارة احضره واكرمه وولاه وكان
يحدث بنعم الله عليه ويذكر فى منصبه ما كان فيه من الفقر القديم فيقول نزلت يوما الى دجلة وليس معى رغيف
لعبره وكان يكثر مجالسة العلماء والفقراء وكانت امواله مبذولة لهم وللمدبر الدولة وكانت السنة تدور وعليه ديون وقال
ما وجبت على زكوة قط وكان اذا استفاد شيئا من العلم قال افادنيه فلان حتى انه عرض له يوما يوما السؤال عن حديث وهو من
ما حرة من الليل فصلوة قبل الزوال كان كانه صلوة فى الليل فقال ما ادرى ما معنى هذا فقلت له هذا ظاهر فى اللغة والفقه
اما اللغة فان العرب يقول كنت الليلة الى وقت الزوال واما الفقه فان ابا حنيفة رحمه يصحح الصوم بنية قبل الزوال فقد جعل
ذلك الوقت فى حكم الليل فاعجبه هذا القول وكان يقول فى الجمع الكثير ما كنت اعرف معنى هذا الحديث حتى عرفنيه فلان وكنت
استحى من الجماعة وجعل لى مسحار زاره كل جمعة بحضره ويطلق للعوام الحصور وكان بعض الفقراء يقرأ القران فى داره كثيرا فاعجبه
فقال لزوجته انى اريد ان ازوجه ابنتى فعصت الام ومنعت من ذلك وكان يقرأ عنده الحديث فى كل يوم بعد العصر فحضره
عنده فقيه مالكى فذكرت مسئلة فخالف فيها ذلك الفقيه فاتفق الوزير وجميع العلماء الحاضرين على شئ وذلك الفقيه يخالف
فبدر من الوزير ان قال له احمار انت اما ترى الكل يخالفونك وانت مصر فلما كان فى اليوم الثانى قال الوزير للجماعة جرا منى
بالامس ما لا يليق بالادب حين قلت له ذلك فليقل لى كما قلت له فما انا الا كاحدكم فضج المجلس بالبكاء واخذ ذلك الفقيه يعتذر
ويقول انا اولى بالاعتذار والوزير يقول القصاص القصاص فقال يوسف الدمشقى يا مولانا اذا ابى القصاص فالفداء فقال الوزير له
حكمه فقال الرجل نعمك على كثيرة فاى حكم لى قال لا بد قال على مائة دينار دينار فقال يعطى مائة دينار لابراء ذمته ومائة
دينار لابراء ذمتى فاحضرت فى الحال فلما اخذها قال للوزير عفا الله عنك وعنى وغفر لك ولى وكان الوزير يتاسف على ما مضى من زمانه

من يده من ولايته وقال كان عندنا بالقرية مسجد فيه نخلة تحمل الف رطل فحدثتنى نفسى ان اقيم من ذلك المسجد فقلت
لا محب الدين تقعد انا وانت وحاصلها يكفينا ثم الى فاذا اضرب ثم صار يسأل الله الشهادة ويتعرض لاسبابها و
كان الوزير صحيحا ليس به علة فى يوم السبت ثانى عشر جمادى الاولى من هذه السنة ونام ليلة الاحد فى عافية فلما كان وقت السحر
فلما احضر طبيب كان يخدمه يقال له ابن رشادة فسقاه شيئا فيقال انه سمه فمات وسقى الطبيب بعده بنحو ستة اشهر
سما فكان يقول سقيت كما سقيت فمات قال المصنف وكنت ليلة موت الوزير نائما بين جماعة من اصحابى على ظهر سطح فرأيت
فى المنام مع انشقاق الفجر كانى فى دار الوزير وهو جالس فدخل رجل وبيده حربة فضربه بها من انثييه فخرج الدم كالفوارة
فضرب الحائط فالتفت فاذا خاتم ذهب ملقى فاخذته بيدى وقلت لمن اعطيه وبقيت انتظر خادما يخرج فاسلمه
اليه فانتبهت فاخبرت من كان عندى فما استتممت الحديث حتى جاء رجل فقال الوزير مات فقال بعض من كان عندى هذا
محال انا فارقته بعد العصر وهو فى عافية ثم جاء اخر واخر واخبر وافصح الحديث ونفذ الى من داره فحضرت فقال
ولده لا بد ان تغسله فغسلته ورفعت يده ليدخل الماء فى مغابنه فسقط الخاتم فحين رأيت الخاتم تعجبت من ذلك
ورأيت فى وقت غسله اثارا على وجهه وبدنه يدل على انه مسموم وحملت جنازته يوم الاحد الى الجامع القصر فصلى عليه ثم حمل
الى مدرسته التى بناها بباب البصرة فدفن بها وغلقت يومئذ اسواق بغداد وخرج جمع لم نره لمخلوق قط فى الاسواق
وعلى الاسطح وشاطى دجلة وكثر البكاء عليه لما كان يفعله من البر ويظهره من العدل وقيل فى حقه مراث كثيرة فمنها
قول نصر الحمرى • الم على حدث حوى تاج الملوك وقل سلام • واعفر سويدا الضمير فليس يصغى السقام
ونوى ان ستى جاء دمع عينك او ملام • واذا ارنوت كل الحناد لمن دموعك والرغام • فاقصد
العلالات فعد يحيى لا يقام • ذهب الذى كانت تعد فى مذاهبه الحسام • واذا نظرت اليه لم يخطر على قلبى الكلام
غاص الندا الفياض عن راحته واسد الاوام • وتفرقت تلك الجموع وقوضت تلك الخيام • عجبى لمن يغتر بالدنيا
وليس لهم دوام • عقبى مسرتها الاسى وعقيب صحتها السقام • ما مات وحدك يوم مت وانما مات
الانام • ما بى الاحسان ان اسائك والشيم الكرام ثم دخلت سنة احدى وستين وخمسمائة فمن
الحوادث فيها انه فى يوم الاربعاء ثالث المحرم عاد الخليفة من انكسار الى الدار والخلق الناس يرجون
لاجل عجلة هذا المجئ فقال قوم قد وصل اهل الموصل الى دقوق وقال قوم بل عسكر من قبل الماهانى وحكى بعض الجند انهم
ما باتوا تلك الليلة لخبر جاءهم به انسان تركمانى واراد والدخول ليلا فاشير عليهم ان يفعلوا اليلا انزعج الناس
وظهر فى هذه الايام امر عظيم من الروافض من ذكر الصحابة وسبهم وكانوا فى الكرخ ازارا ومكحول العين ضربوه ودفع على

مما زاد اخذه من الحله مالا كثيرا فادى عشرين الفا واخذت المدرسة التي بناها ابن السمحل فاخرب بنيانها الغله وقلعت الصله
منها وفي هذه السنه جاء الحاج على غير الطريق خوفا من العرب لكونهم لم يقواشدوه ورخصت الاسعار في ربيع الاول
فحدثني بعض جيراننا انه اشترى كاره دقيق باثني عشر قيراطا وقال انه اشتراها في زمن المسترشد باثني عشر دينارا
وفي رابع ربيع الاخر خرج الخليفة الى الكسل وصلى الجمعه في جامع المهدي وظهر في هذه الايام من العوام الشتم والسب
بسبب القران وكان ابن الساطر يعظ في بغداد وكان يجلس في الجامع فيقال له الا كلام الله فيقول لا فيقال له التين و
الزيتون فيقول الناس في المحاسن والزيتون يباع في الاسواق وفي ربيع الاخر هرب عز الدين محمد بن الوزير ابن هبيره
وكان محبوسا فنصب سلما وصعد عليه في جماعة فقطعت الابواب ونودي عليه في الاسواق وان من اطلعنا عليه فله كذا ومن
اخفاه ابيح ماله فجاء رجل بدوي فاخبرهم انه في جامع هلما وكان ذلك البدوي اصدقا الوزير فاطلعه هذا الصبي على
حاله فضمن له انه يهرب به فلما احضر ضرب ضربا وجيعا واعيد الى السجن ثم رمي في مطموره وحدثني بعض الاتراك وكان
محبوسا عندهم انه صاحوا به من المطموره وتعلق بحبل وصعد مقدوه وجلس واحد على رجليه واخر على راسه وخنق بحبل ومنع
القصاص كلهم من القصص في اخر جمادى الاخره **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر الحسن بن العباس ابن ابي الطيب
بن رستم ابو عبد الله الاصبهاني** قال عبد الله الجبائي الشيخ الصالح ما رايت احدا اكثر بكاء من الحسن الاصبهاني قال
وسمعت محمد بن سلار احد اصحابه يقول سمعت شيخي ابا عبد الرحمن يقول وقفت على ابن ماساده وهو يتكلم على الناس فلما كان
الليله رايت رب العزة في المنام وهو يقول يا حسن وقفت على مبتدع ونظرت اليه وسمعت كلامه لاحرمنك النظر في الدنيا
فاستيقظت كما ترى قال عبد الله الجبائي فكانت عيناه مفتوحتان وهو لا يبصر بهما شيئا توفي في صفر هذه السنه باصبهان
عبد القادر ابن ابي صالح ابو محمد الجيلي ولد سنة سبعين واربعمائه ودخل بغداد فسمع الحديث من ابي بكر احمد بن المظفر
بن سوسن التمار وابي القاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز وابي طالب بن يوسف وتفقه على ابي سعد المخرمي وكان ابو سعد
قد بنى مدرسه لطيفه بباب الازج ففوضت الى عبد القادر فتكلم على الناس بلسان الوعظ فظهر له صيت بالزهد وكان له
سمت وصمت فضاقت مدرسته بالناس فكان يجلس عند سور بغداد مستندا الى الرباط ويتوب عنده في المجلس خلق كثير
فعمرت المدرسه ووسعت وتعصب في ذلك العوام واقام في تلك المدرسه يدرس ويعظ الى ان توفي ليلة السبت ثامن
ربيع الاخر ودفن في ليلته بمدرسته وقد بلغ تسعين سنه ابو الفضائل ابن السعران كان في مبداء امره يسلمه الى ابي العرا
الواعظ ثم صار فقيها بالنظاميه وصار معيدا ثم وعظ واخذ ينصر مذهب الاشعري ويبالغ فيه فتقدم الوزير بمنعه فحط على
المنبر يوم جلوسه ثم ترك الوعظ واقام برباط بهروز مده وغلبت عليه الرطوبه فمات بعد مرض طويل في يوم السبت خامس

صفر هذه السنه ودفن بمقبرة الحاربن **ثم دخلت سنة اثنين وستين وخمسمائه فمن الحوادث**
فيها انه وقع الارجاف بمجي شمله التركماني الى قلعة الماهكي وبعث يطلب ويقطع بها فامتنع الخليفه ان يعطيه ما طلب
من البلاد وبعث الخليفه اكثر عسكر بغداد الى حربه ونفذ اليه يوسف الدمشقي في رسالة ثم عاد فتوفي يوسف
هناك وارجف الناس لمجي العسكر من باب همذان فغلت الاسعار ثم عاد واتفقوا الى ان هذا الارجاف اصل ووصل صاحب
المخزن من مكه الى بغداد وحكى رخص الزاد وكثرة المياه وانهم نقضوا القبه التي بنيت بالمدينه للمصريين وفي يوم الاربعا
ثامن عشر صفر اخرج ابن الوزير الكبير من محبسه ومات فدفن عند ابيه بباب البصره وفي سابع رجب عملت ثم عملت الدعوه
في دار الخليفه وفرقت الاموال وفي يوم الخميس ثاني عشر رجب جاء سيل وسار من الجانب الغربي من الحريم الى نهر معلى
فاستغاثوا واحضروا العرب واعبروا ونزلوا في سميريه ليمضوا الى الحريم فلما وصلت السفينه الى الحاج عند دار السلطان
انكفات بهم فغرقوا وعدم ما كان معهم وفي هذا اليوم هبت ريح شديده فقصفت النخيل والشجر ورمت الاغصان
وتبعها مطر وبرد كثير ووقع لهذا الريح حائط من بيت القهرمانه في الجانب الغربي مما يلي الحريم فظهر من الاجر سطحه
فيها تسعة ارطال ذهب فاخذها الذي وجدها فاعلم بها صاحب المخزن فاخذت منه وكان هذا الذهب خباه ابن
القهرمانه لاولاده واعلم به غلاما له وقال قد تركت في هذا الحائط ذهبا لاولادي فلا تعلمهم به الا اذا احتاجوا اليه
فلما مات اخبرهم بالغلام وعلم انه قد شذ عن الموضع فضربوه فمات وفي هذه السنه تزوج امير المؤمنين ابنة عم ابي
نصر بن المستظهر بالله واجتمع بها في ايام الدعوه التي تختص بالصوفيه وفي يوم السبت عاشر شوال عبر اهل بغداد الى
الجانب الغربي نحو الظاهريه يتفرجون في صيد السمك لان الماء لما زاد في الفرات حتى فاض الى تلك الاجمه وبها
نيف وثلثين سنه لم ينعقد فيها سمك وانما صارت مزارع فكبر سمكها وفي هذه السنه عاد صماها حتى كان يباع ثلثه
ارطال او اربعه بحبه **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر علي ابن ابي سعد ابن ابرهيم الخباز
الازجي** سمع الحديث الكثير وحصل الاصول وحدث وتوفي يوم الاربعا عاشر شعبان هذه السنه ودفن بمقبرة احمد بن
محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون ابو المعالي الكاتب كانت له فصاحه وولي ديوان الزمام مده وصنف
كتابا سماه التذكره وتوفي في ذي القعده من هذه السنه ودفن بمقابر قريش **ثم دخلت سنة ثلث و
ستين وخمسمائه فمن الحوادث فيها** ان الحاج وصلوا الى العراق سالمين فخرج عليهم بنو خفاجه
بطريق الحله فقطعوا قطعه من الحاج واخذوا اموالهم وقتلوا جماعه وحكى الناس ان التجار لم يبيعوا شيئا في مكه على
عادتهم لان حاج مصر لم يات لاشتغالهم بما حدث عندهم من القتال يعني نور الدين وشيركوه وفي رابع صفر وصل ابن

السلجقي من واسط فتلقاه الموكب وفيهم قاضي القضاة وحاجب الباب بالسواد وخرج قيماز لتلقيه قبل ذلك بيوم وتلقاه
من وراء الدار فتلقاه فنزل في السفن وصعد باب الحجرة وخلع عليه خلعة حسنة وقلد سيفا وجعل في ركابه سيف و
خرج راكبا من باب الحجرة الى الديوان فجلس هناك الى اصفرار الشمس ونهض الوزير الى الدار التي كان فيها ابن هبيرة بباب
العامة وخرج السرطان بغير مطر وكثر الموت وفي صبيحة الاثنين وقع برد الى ان طلع الى الارض الى قريب نصف الليل
وفي السنة بيع الورد على مائة رطل بقيراط وحبة وفيها مات قاضي القضاة جعفر بن الثقفي واقامت بغداد ثلثة وعشرين
يوما بلا قاض في ربع من الارباع ولا قاضي قضاة حتى ولي روح الحديثي القضاء رابع عشر رجب وفي شعبان جلس المحتسب بباب
بدر على ما جرت به العادة فاخذ جماعة من المعيشين فامر بتاديب احدهم فرجم المحتسب بالآجر الى ان كاد يهلك واختفى ولم
يجسر ان يركب حتى نفذ الى حاجب الباب فبعث اليه المستخدمين فمشوا معه الى بيته واخذوا اولئك فعوقبوا وحبسوا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة ابو المعالي
سمع ابا سعد بن حشيش وابن النظر وثابت بن بندار وغيرهم وكان ثقة وتوفي في رمضان هذه السنة

احمد بن عمر بن الحسين بن خلف ابو العباس القطيعي سمع الحديث وتفقه على القاضي ابي يعلى
وناظر ووعظ وتوفي في رمضان هذه السنة ودفن بالحلبة **احمد بن المقرب بن الحسين ابو بكر الكرخي**
ولد سنة تسع وسبعين واربعمائة وروى عن طراد وابن النظر وغيرهما وكان ثقة توفي في ذي الحجة من هذه السنة

جعفر بن عبد الواحد ابو البركات الثقفي ولد في محرم سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع الحديث من ابي القاسم
الحريري وولي قضاء القضاة بعد ابيه وكان ابوه اقام في القضاء اشهرا ثم مات فدفن بباب درب هرون فلما مات الولد اخرجا
فدفنا عند رباط الزوزني المقابل لجامع المنصور وكان سبب موت هذا الولد انه طولب بمال اخرجه عليه رجل من اهل الكوفة
فضاق صدره واشرف على بيع عقاره وكلمه الوزير ابن البلدي بكلمات خشنة فقام الدم ومات **سعد بن محمد بن
طاهر ابو الحسن المقري** ولد سنة ست وثمانين واربعمائة وسمع من ابي القاسم ابن بيان وغيره وكان يسمع معنا
على ابي القاسم الحريري وغيره ويقرأ القرآن فسامعو في مسجد جالس يقرأ اذ وقع ميتا وذلك في يوم الاثنين سادس عشر
ربيع الآخر ودفن بمقبرة العمه من الجانب الغربي **عبد الكريم بن محمد بن منصور ابو سعد السمعاني**
دخل بغداد سنة اثنين وثلثين وسمع معنا على المشايخ وسافر في طلب الحديث وذيل على تاريخ بغداد وكان قد كتب
شجاع الذهلي من الذيل شيئا وكتب ابو الفضل ابن خيرون وفيات المشايخ فجمع هو بين ذلك ولقف من اشياخنا كعبد
الوهاب ومحمد بن ناصر ومن بقي من الاشياخ ما يصلح من زمن الخطيب الى زمانه الا انه كان يتعصب على مذهب احمد ويبالغ

فذكر من اصحابنا جماعة وطعن فيهم بما لا يوجب الطعن مثل ان قال عن عبد القادر كان يتلقى الدروس المسكة وانما
كان الرجل مريض العين وقال عن ابن ناصر كان يحب الطعن في الناس وقد اخذ اكثر كتابه عنه واحتج بقوله في الجرح و
التعديل فقد ازرى بما قال على نفسه في كل ما اورده منه من جرح وتعديل وما كان ينبغي ان يحتج بقول من كان يلزمه
ان يقول الطعن في فلان ولئن بموضع الطعن واي شغل للمحدث غير الجرح والتعديل فمن عد ذلك طعنا فما
عرف العلم وشفا ابو سعد غيظه بالامعان فيه في كتابه فلم يرزق لسره لسوء قصده فتوفي وما بلغ الامل ولو ان
متسعا يتتبع ما في كتابه من الانساب المختلطة ووفيات ووهم وغير ذلك من الاغاليط لاخرج اسماء كثيرة غير ان الزمان
اشرف من ان يضيع في مثل هذا وهذا الرجل كانت له مشغلة عجيبة فانه كان ياخذ الشيخ البغدادي فيجلس معه فوق
نهر عيسى فيقول حدثني فلان من وراء النهر ويجلس معه في ارقة ببغداد ويقول حدثني فلان بالمروة في اشياء من هذا
الفن لا يخفى على المحدثين وكان فيه سوء فهم فكان يقول في ترجمة الرجل حسن القامة وليست هذه عبارة المحدثين في
المدح وقال في عجوز يقرأ عليها الحديث وهي من بيت المحدثين ابوها محدث وزوجها محدث وقد بلغت سبعين او نادت
فقال كانت عفيفة وهذا لعب بكلام من يدري كيف الجرح والتعديل وذكر في ترجمة ابن الصيفي الشاعر فقال
المجان ببغداد يقولون هو الحيص بيص وله اخت اسمها دخل وخرج ومثل هذا لا يذكره عاقل ولا يروى المطول بمثل
هذه القبائح توفي ابن السمعاني ببلده في هذه السنة ووصل الخبر بذلك **عبد القاهر بن محمد بن عبد الله ابن
عمويه ابو النجيب السهروردي** كان يذكر انه من اولاد محمد بن ابي بكر الصديق ويقول مولدي تقريبا سنة تسعين
سمع الحديث وتفقه ودرس بالنظامية وكان بنى لنفسه مدرسة ورباطا ووعظ مدة وكان متصوفا وتوفي في جمادى الآخرة
من هذه السنة **محمد بن عبد الحميد بن الحسن ابو الفتح الرازي** المعروف بالعلاء العالم من اهل سمرقند كان
فقيها فاضلا ومدرسا من الفحول وصنف التعليقة المعروفة بالعالمي ودخل بغداد وحضر مجلس الوعظ قال ابو سعد
السمعاني كان مدمنا للخمر على ما سمعت وكان يقول ليس في الدنيا راحة الا في شيئين كتاب اطالعه او باطية خمر اشرب منها
قال المصنف ثم سمعت عنه انه تنسك وترك المناظرة واشتغل بالخير الى ان توفي هبة الله بن ابي عبد الله بن كامل ابن حبيش ابو علي
قرأ القرآن وتفقه على ابن القاص وسمع الحديث على شيخنا ابي بكر بن عبد الباقي وتقدم في رباط ريحان على جماعة من الصوفية
وكان من اهل الدين توفي في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة احمد قريبا من بشر الحافي **يوسف الدمشقي** سمع الكثير وتفقه
على اسعد الميهني وبرع في المناظرة ودرس في النظامية وغيرها وكان متعصبا للمذهب الاشعري وبعث رسولا الى خوزستان
والى شملة التركماني فمات هناك من هذه السنة **ثم دخلت سنة اربع وستين وخمسمائة فمن الحوادث**

ان بعض غلمان الخليفه وامر العيارين بالرحيل وقتل كثيرا منهم وجاء واخذ قائدهم وفي صفر جلس ابن البسا
للتدريس بالمدرسة النظاميه التي على شاطي دجلة بباب الازج التي كانت بيد يوسف الدمشقي وحضر عنده جماعة من
ارباب المناصب وفي هذا اليوم صلب تسعة انفس وقطعت يد العاشر وفي يوم الثلثا حادي عشرين ربيع الاول
راى في صحن دار السلام بدار الخليفه رجل غريب قايم في طريق الخليفه الذي يركب منه ومعه سكين صغيرة في يده
واخرى كبيرة معلقه في زنده فاستنطقوه فقال انا من حلب فحبس وعوقب البواب وفي سابع عشر ربيع الاخر فوض الى
جعفر بن الصباغ نيابة التدريس في النظاميه واعتقل تاج الدين اخو الاستاد الدار وفي جمادي الاخرة مات حاجب
الباب ابن الصاحب وتولى ولده صحبة الباب وفي يوم الجمعة عاشر شعبان دخل قوم من العيارين الى دار بعض التجار
عند سوق العطر فلم يجد وافي الدار الا مملوكا صغيرا فسالوه عن المال فقال لا علم لي فقتلوه وفتشوا الدار فلم
يجدوا فيها شيئا فخرجوا ولم يحطوا الا بقتل الغلام وفي ليلة النصف من شعبان اتفقت حادثة عجيبه وهو ان انسانا
كان نايما عند دكان عطار بشارع دار الدقيق فجاء انسان نفاط يلعب بقارورة نفط فخرجت من يده بغير اختياره
فاحرقت ما في الدكان كله وتعلقت بثياب الرجل النايم هناك الى ان نزع ثيابه وانسلخ جلده من عنقه الى مشد سراويله
واخذ النفاط فحبس فجرت فتنة فتخلص النفاط وفي سادس عشرين شعبان خرج الوزير الى الحله لينظر البلاد ويتعرف
احوالها وفي رمضان قبض على رجلين وسامس وسلما الى قيماز وطبق عليهما وضيق على قيماز واخذ منه على ما حكي الف
الف دينار ثم رجع فيها مراكبه وانكسر كسرة عظيمة ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن عبد الله بن عبد
الوهاب بن احمد بن حمزه ابو جعفر الكسائي سمع من مشايخنا ابن الحصين والحميدي وابي بكر بن عبد الباقي و
عبد الباقي كان ثقة وفيه عقل وادب وتوفي في محرم هذه السنه سعد الله بن نصر بن سعيد الدجاجي ابو الحسن
ولد في رجب سنة ثمانين واربعمائة وسمع ابا الخطاب محفوظ بن احمد وعلي بن عبد الرحمن بن الجراح وتفقه وناظر ووعظ
وكان لطيف الكلام حلو الايراد ملازما للمطالعة الى ان مات سعد الله بن نصر قال كنت خايفا من الخليفه لحادث نزل
فاختفيت فرايت في المنام كاني في غرفة اكتب شيئا فجاء رجل فوقف بازاي وقال اكتب ما املي عليك وانشد

ادفع بصبرك حادث الايام وترج لطف الواحد العلام لا تياسن وان تضايق كربها ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة تخفى عن الابصار والاوهام كم من نجا من بين اطراف القنا وفريسة سلمت من الضرغام

ونسل في مجلس وعظه وانا اسمع عن اخبار الصفات فنهى عن التعرض لها وانشد وامر بالتسليم ثم انشد

ايا غاضب الغضبان ما تيسر ان يرضى وانت الذي صيرت طاعته فرضا فلا تهجرن من لا يطيق هجره وان هم بالهجران

حلت

حلت والارضا توفي في شعبان هذه السنه ودفن الى جانب رباط الزوزني في رضا الصوفيه لانه اقام عندهم مدة حياته
فبقي على هذا خمسة ايام فما زال الحنابله يلومون ولده على هذا ويقولون مثل هذا الرجل الحنبلي اي شي يصنع عند الصوفيه حتى
نبش بعد خمسة ايام في الليل وقال كان اوصى ان يدفن عند والدته فدفن عندها بمقبرة الامام احمد ابو طالب ابن المستظهر بالله
توفي في رمضان وحمل الى التربة في الماء وكان من المشايخ المقدمين في الدار وكان له بر ومعروف محمد بن عبد الباقي
بن احمد بن سليمان المعروف بابن البطي ولد سنة سبع وسبعين سمع مالك بن علي البانياسي واحمد بن احمد الحداد و
ابن النظر والتميمي وغيرهم وكان سماعه صحيحا سمعنا منه الكثير وكان يحب اهل العلم ويحب ان يقرا عليه الحديث وتوفي
يوم الخميس سابع عشرين جمادي الاولى من هذه السنه ودفن بمقبرة باب ابرز محمد بن المبارك بن الحسين بن اسمعيل
ابو بكر ابن الحصري ولد سنة عشر وخمسمائه وقرا القران وسمع الحديث من الرقي وابي بكر ابن البنا وابي بكر بن عبد
الباقي وغيرهم وتفقه على ابي يعلى وناظر وولي القضا بقرية عبد الله من واسط وتوفي في رجب من هذه السنه ببغداد
فجاة ودفن بالرزادين وكان عمره اربعا وخمسين سنة محمد العادي كان يتكلم على الناس واعظا وربما قام على قدميه في غاشية
الدوله من الجامع وكان يقال عنه انه كان يحفظ كتاب نهج البلاغه وبعض الفاطه وكانت له كلمات حسان في الجمله توفي يوم الجمعه
حادي عشر رجب هذه السنه وصلي عليه وقت صلوة الجمعه معمر بن عبد الواحد بن رجا ابو احمد الاصبهاني كان من الحفاظ الوعاظ
وله معرفه حسنة بالحديث وكان يخرج ويملي سمعت منه الحديث في الروضه بالمدينه وكان يروي عن اصحاب ابي نعيم الحافظ
وتوفي في المدينه ذاهبا الى الحج في ذي القعدة من هذه السنه ثم دخلت سنة خمس وستين وخمسمائه فمن
الحوادث فيها انه في ثالث صفر فوض الى ابن البردي تدريس مشهد ابي حنيفه فمضى ومعه حاجب من الدوله
فدرس هناك وفي ثامن صفر عبر العيارون من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي الى الحاج وقد نقبوا السور في داخل
البلد فاخذوا وانهم اخذوا ركبوا في السفن يضربون الطبل ولم يطلبوهم ثم وقع منهم اقدام فظهر عليهم شي يسير وفي ثالث ربيع الاول
جا الملكون بحرف البحر والهدايا كما جرت العادة والطبول بين ايديهم وكان معهم ثلثة افراس وبغلة والقطع من الادم ومضوا
الى الديوان وفي ربيع الاخر خرج الخليفه الى الصيد وفي الاول وقعت حادثة عجيبه للنصارى تعدى ضررها الى المسلمين وذلك انه
خطب ابن مخلد النصراني الى ابن التلميذ ابنته فامتنع ابن التلميذ فالتجا الى الجاه ابن مخلد واخذ من غلمان الباب والفراشين جماعة
فاحضر الحا لمق واستاذ الدار البنت فاذنت فعقدوا عليها وحملوها الى ابن مخلد فشكا ابن التلميذ الى الخليفه فاخذ ابن مخلد
وعوقب ما حبسه وفرق بينه وبين الزوجه ووكل بالحا لمق في الديوان واخرج ابو كاتب حكيم من الدار لانه كان مع القوم وضرب
صاحب الحرم في الباب ضربا وجيعا لانه قصر في العقوبه وخطب مرتبه حاجب عن منزلته وجعل باسا الاعلس على مخذ ولا بين يديه

دواه نوضت العلامه فى الكتب الى ابن الفراج فلا يشهد الشهود فى كتاب الاسلاميه و فى ذى القعده وردت الاخبار بوقوع
زلازل كثيره فى الشام ووقع فيها نصف حلب ويقال ان هلك من اهلها ثمانون الفا ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر
احمد بن صالح بن شافع ابو الفضل الجيلي ولد سنه عشرين وخمسمائه وقرا القران وسمع الحديث من ابي علي بن البنا
وابي عبد الله بن السلال والارموى ويحيي بن ثابت وابى الوقت وغيرهم وقرا على ابن ناصر معظم حديثه وشهد وتوفى فى
شعبان هذه السنه ودفن على ابيه فى دكة الامام احمد احمد بن عمر بن محمد ابن لبيده ابو العباس الازجي قرا القران وسمع
من ابن الحصين وابن حرون والقزاز وابن السلال وغيرهم وكان قد خرج الى مكه فتوفى فى الطريق ودفن بالمدينه فى هذه
السنه الحسين بن محمد ابو المظفر بن التسى عامل بوبان حبس مديده ثم قطعت يده ورجله وحمل الى المارستان
فتوفى فى محرم هذه السنه وكان اديبا لطيفا له شعر حسن ومما قال من الشعر
سلام على صحبي واهلي وجلاسي • ومن فوادي ذكرهم راسخ راسى • اجبة قلبي قل صبري عنكم وزاد بكم وجدي وحزني و
وسواسي • اعالج فيكم كل هم ولا ارى لداء همومي غير رؤيتكم اسي • خذوا الواكف المدرار من فيض ادمعي وحر لهيب النار من
كربي انفاسي • لقد ابدت الايام فى كل شدة تشيب لها الاكباد فضلا عن الراسي • اول القلب والهموم موبعه وقد حبست النفس بالصبر و
الباس • وكيف اصطباري بعدكم وتجلدي على فقدكم وبلي على قلبي اسي • ومن لي بطيف منكم ان تزورني على الليل الا في حجب
دياجي طاوس ام المستنجد توفت يوم الثلثا رابع عشر شعبان وحملت الى الترب بالرصافه وكان الوزير واستاد الدار
قاعدين وارباب الدوله فى السفن قياما الى ان حملت ثم دخلت سنه ست وستين وخمسمائه فمن الحوادث
فيها انه وقع حريق عظيم فى درب المطبخ فى سويقة حرابه ابن جرده ثم ارجف عن الخليفه بالمرض لانه انقطع عن الركوب ثم ركب و
تصدق بالخبز والبقر وعملت دعوه فى دار الدرب وخلعت الخلع وضربت الطبول للبشارة بسلامته وجاءت حرق البحر مع المكبس
على عادتهم وبين يديها الطبول والهدايا ثم مرض المستنجد بالله مرضا فلما اشتد مرضه كان الاتراك يحفظون البلد مديدة
ثم توفى ففتحت الحبوس واخرج من فيها وما زالت الحمره الكبيره رمى صوها مرض المستنجد على الحيطان مثل شعاع الشمس ثم عليه

باب ذكر خلافة المستضي بامر الله

واسمه الحسن بن يوسف المستنجد بالله ويكنى ابا محمد وامه ارمنية تدعى غضوض
ولد سنه ست وثلثين وخمسمائه فى سادس شعبان ولم يتول الخلافه من اسمه الحسن ويكنى ابا محمد الا الحسن بن علي وهو
فقد اشتركا فى الاسم والكنيه والكرم وكان له من الولد ابو العباس احمد وهو الذي تولى الخلافه بعده وابو منصور هاشم
بويع المستضي بامر الله يوم توفى المستنجد البيعه الخاصه بايعه اهل بيته وبعث الى الوزير ابن البلدي ان احضر البيعه فلما دخل دار

الخلافه وكان قد قطع يد رجل وانفا مراة الجانية جرت منهما وكان ذلك تقدم فلما سلم الى اولياء القوم ذلك اليوم قطعوا انفه
ثم يده ثم ضرب بالسيوف والقي فى دجله وتولى ذلك استاد الدار ابن رئيس الرؤسا ثم جلس المستضي بامر الله بكرة الاحد تاسع
ربيع الاخر فى التاج فبايعه الناس وصلى فى التاج يومئذ على المستنجد ونودي برفع المكوس ورد مظالم كثيره واظهر من العدل
والكرم ما لم يره فى اعمارنا واستوزر استاد الدار وجلس لعزاء المستنجد ثلثة ايام وتكلمت فى تلك الايام فى بيت النوبه ثم
اذن للوعاظ فى الوعظ بعد ان كانوا قد منعوا من مده وفرق الامام المستضي بامر الله مالا كثيرا على الهاشميين و
العلويين والعلماء والاربطه وكان دايم البذل للمال ليس له عنده وقع وخلع على ارباب الدوله والقضاة والجند و
جماعه من العلماء حكى خياط المخزن انه فصل الفا وثلثمائه قباء ابريسم كما جرت العادة وولى روح ابن الحديثي قضاء
القضاة حادي عشرين ربيع الاخر يوم الجمعه وولى يومئذ ابو المحاسن عمر بن على الدمشقي الحكم بنهر معلى وولى ابن
الساعي النظاميه قضاء والرعاه بين يديه وفى هذا الشهر عزل ابن ... شرف المخزن وولى مكانه ابو بكر بن العطار وجعل
ابن ... وكيلا بباب الحجره وولى من الامراء المماليك نحو تسعة عشر اميرا وقدم فخر الدوله ابن المطلب الى بغداد وكان
مقيما بمشهد علي ع وردت عليه املاكه وولى ابن البخاري الديوان وكسف القمر ليلة النصف من جمادي الاولى وهذا عجب
لان عادته الانكساف فى ليلة الرابع عشر وفى يوم الجمعه العشرين من جمادى الاولى خلع على الوزير الخلع التامه ومشى بين يديه
قيماز وقاضي القضاة وغيره وفى يوم الاثنين ثالث عشرين الشهر جلس الوزير فى داره للهنا وانشد الحيص بيص
اقول وقد تولى الامر حبر ولي لم يزل برا تقيا وقد كشف الظلام بمستضئ غدا الخلق كلهم حيا وفاض الجود والمعروف
حتى حسبناه حاتما او اياسا بلغنا فوق ما كنا رجونا ما بنى الدنيا هنيا سالنا الله يرزقنا اماما فسره فاعطانا وفيا
وقال ايضا ذهبت الاعمار والامن والبلدان فى ساعة من نهار فماذا اي علتك وقد جاورت فضل البحور
والامطار انما انت معجز مستمر خارق للعقول والافكار جمعت نفسك الشريفه بالباس والجود بين ماء ونار
واحتجب الخليفه عن اكثر الناس فلم يركب الا مع الخدم ولا يدخل عليه غير قيماز وجلس الوزير يوم الجمعه فى الديوان وجلس
عن يمينه الساسي وكانت العادة اليمين لاصحاب ابي حنيفه واخذ المكان منهم واستشهد فى جمادي الاخرة لبان المصوري الخطيب
وقبض يوم الجمعه خامس عشرين جمادى الاخرة على احمد العوى وابنه وسعد السراني واخذت مدرسه كانت للخليفه وقد كانت
قديما للشافعيه وهي بالموضع المسمى بباب المدرسه الشط وقد حضرت فيها مناظرة يوسف الدمشقي وكانت بيد وال الامرها
الى ان سلمت الى محمد الروي فدرس بها وحضر قاضي القضاة وشيخ الشيوخ وحاجب الباب ومدرس النظاميه وابن سديد
الدوله وكانت الانسا وشرع فى نقض الكشل الذي عمله المستنجد ليعمل بالته مسناه للسور وتراخى الناس بجي العبر وامدت سوق

النظام وفي رجب ولي ابن ناصر العلوي التدريس بمدرسة السلطان التي كان فيها البردي فحضر وادرسه قاضي القضاة وغيره
وفي يوم السبت سابع عشرين الشهر ولي الامير السيد العلوي التدريس بجامع السلطان مكان البردي وفي هذه الايام رمي
ابو بكر بن العطار والسانه كان رسا فيّ صاحب المخزن وقيل انما اخذت الوكالة منه وفي غرة شعبان بعث بودن مع جماعة
من العسكر الى واسط ليردوا ابن سكاعر البلاد وفي ثامنه لعطت الدور التي اشتراها قيماز ليعملها دارا كبيرة وكان من
جملتها دار ابن الطبي وكانت بعيدة المثل وقد غرم عليها الوف فاعطى عنها الفا وكذلك اخذ ما حولها من الدور المثمنة بثمن
بخس واخرج اهلها وتسوا وجرى في سابع شعبان بين اهل المامونية وباب الازج فتنة بسبب السماع اسهم فيها سوق
البرادين وفي عشية الاثنين ثامن عشرين شعبان نقل تابوت الخليفة من الدار الى التربة وفي نصف رمضان هبت ريح
عظيمة ورعدت السماء بقعقعة لم يسمع بمثلها فخر الناس على وجوههم وكان للوزير طوحيل طول الشهر وكان الذي يحضر فيه
من الخبز كل ليلة الف رطل واربعمائة رطل حلاوة السكر وفرق امير المؤمنين مصاحف كانت في الدار على جماعة وبعث
الى مصحفا مليح الخط كثير الذهب في سلخ شوال جلس امير المؤمنين للرسل الذي جاؤا من همذان وغيرها فبايعوه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابو طاهر ابن البرزي الواعظ تعلم الوعظ من شيخنا ابي
الحسن الزعفراني وسمع الحديث فكان يعظ وتوفي في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة احمد الفضل ابن صعوه قرا القران و
تفقه على الشيخ ابي الفتح ابن المني وناظر ووعظ ثم لم يحضر وسابه وتوفي يوم الثلثا تاسع شوال وصلي عليه بجامع السلطان
ودفن بمقبرة احمد ابو نصر ابن المستظهر عم المستنجد وحموه لان المستنجد تزوج ابنته ولم يبق من اولاد المستظهر غيره وكان
يذكر عنه الخير وتوفي في هذه السنة وصلى عليه صبيحة الثلثا ثامن عشرين ذي القعدة بصحن السلام وحمل الى التربة ومعه الوزير
وارباب الدولة الا انهم كانوا جلوسا يوسف المستنجد بالله امير المؤمنين ابن المقتفي لامر الله توفي يوم الثلثا بعد الظهر
ثامن ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسمائة وحضرت الصلوة عليه ثاني يوم قبل الظهر في التاج ودفن في الدار و
بلغ من العمر ثمانيا واربعين سنة وكانت ولايته احدى عشرة سنة وشهرا رحمه وايانا وجميع المسلمين

ثم دخلت سنة سبع وستين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه في المحرم اعطى ابو منصور ابن المعلم مدرسة السلطان محمود الذي كان فيها البردي واسان فيها ابا الفتح ابن الوفا
وحضر جماعة من الفقهاء فافتتح التدريس بان قال قالت طائفة من الاصوليين بان الله ليس بموجود فنفر الحاضرون من هذا
ثم ذكر مسالة من الفروع خلافه للشافعي فوصل الخبر الى الوزير فاحضره وامر بان تحضر بورقة السواد وحمار ليشهر عليه وقال
ما وجدت في العلوم الا هذا فسال فيه ابن المعلم فافرج عنه ووصل يوم السبت ثاني عشر المحرم ابن ابي عصرون ببشارات الخليفة

خطب له بمصر وضربت السكة باسمه فغلقت الاسواق ببغداد وعملت القباب وخلع على الرسول وانكسرت الروافض وكانت مصر
تخطب لهم الى هذا الاوان فكانت مدة مملكة بني عبيد الله لها وانقطاع خطبة بني العباس الى ان اعيدت مائتين وثمانيا
سنة قال المصنف وقد صنفت في هذا كتابا سميته النصر على مصر وعرضته على الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين وفي
ربيع الاول خرج الخادم صندل ومعه القاضي الدمشقي صحبة ابن ابي عصرون برسالة الى نور الدين بالشام وفي هذه
السنة فتح باب من داره التي بدار الخليفة الى السوق مما يلي دكاكين الاساكفة ونصب عليه باب من حديد فانكر ابو بكر ابن
العطار صاحب المخزن ذلك وحسن للخليفة المقدم سده فتقدم بذلك وفي يوم الجمعة منتصف جمادى الاولى جعل
للشيخ ابي الفتح ابن المني حلقة في الجامع فجلس فيها ولم يكن فيها ذكر وفي صبيحة الثلثا العشرين من جمادى الاولى اصبحت المدينة
شديدة البرد وبسط الثلج على الناس الى وقت الظهر الا انه كان حقيقا وفي يوم الاربعاء غرة رمضان تكلمت في مجلسي
بالحلبة فتاب على يدي نحو من مائتي رجل فقطعت شعورهم مائة وعشرين منهم وقدم في هذه الايام محمد الطوسي الواعظ
وفي حلقة مسند وطوق وحوله جماعة بسيوف فمضى الى الوزير فانكر عليه حمل السلاح معه ومنعه من ذلك وفي يوم
الاحد عاشر شوال دخل نجاح الخادم على الوزير ابن رئيس الرؤساء ومعه خط من الخليفة يذكر انه قد استغنى عنه
فامر بطي دواته وحل ازراره وقيامه من مسنده ففعل ذلك وقبض على ولد استاد الدار وافرج عن سعد السراني
واعيد عليه ما كان اخذ منه وفي صبيحة الثلثا نهبت دار الوزير ودار ولده واخذ منهما الكثير وفي ثامن عشر شوال استنيب
صاحب المخزن ابن جعفر في الوزارة وفي سابع عشرين شوال وقع حريق عظيم في السوق الجديد من درب جديد الى قرب
من عقد الحديد احترقت فيه الدكاكين من الجانبين وفيه فوض الى ابن المعلم مدارس الحنفية درس فيها من يشاء وفي ثاني
عشرين ذي الحجة وصلت الرسل من ملك البحرين وكسروهما بابهما الواح صندل وابنوس وطيب ومانافيل ذكر
من توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الله ابن احمد بن احمد بن احمد ابو محمد الخشاب
قرا القران وسمع الحديث الكثير وقرا منه ما لا يحصى وقرا النحو واللغة وانتهى علمها اليه ومرض في شعبان هذه السنة
نحو عشرين يوما فدخلت عليه في مرضه وقد   من نفسه فقال لي احتسبت نفسي وتوفي يوم الجمعة ثاني رمضان
وصلي عليه بباب جامع السلطان يوم السبت ودفن بمقبرة احمد قريبا من بشر الحافي وحدثني عبد الله الجبائي العبد الصالح
قال رايته بعد موته بايام ووجهه منير مضيء فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت وادخلك الجنة قال وادخلني الجنة الا
انه اعرض عني فقلت اعرض عنك قال نعم وعن جماعة من العلماء تركوا العمل محمد بن محمد ابو المظفر البروي تفقه على محمد
بن يحيى وناظر ووعظ وقدم بغداد فجلس للوعظ في اول ولاية المستضيء واظهر مذهب الاشعري وتعصب على الحنابلة

وبالغ فلحقه ما امر الله في رمضان وتوفي ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق ناصر الحرني كان متصوفا مقامه لمحلة النوبة ثم انتقل
فاقام بجامع المنصور كان يمشي به في طلب الحديث حافيا وتوفي وصلي عليه بجامع المنصور في هذه السنة **ثم دخلت**
سنة ثمان وستين وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه عقدت المجلس يوم عاشورا بجامع المنصور
فحضر من الجمع ما حرر بمائة الف وفي صفر جرت حادثة عجيبة وهي ان خادما سلم الى غلام له مائة وخمسين دينارا ومضى الى
الحمام واخذ الغلام المال وانحدر به الى النعمانية فلما خرج الخادم لم ير الغلام فاخذ معه غلاما تركيا من اصحاب قيماز
وانحدر فوجد الغلام فاخذوه واخذ منه المال وقيده وتركه معه في السفينة ليصعد به الى بغداد ثم ان الخادم نام فقال
الغلام التركي ان يحل يديه من لما يلقاه من الالم فحله التركي وقام فزحف فقتل الخادم وغلاما وكان معه
فنهض اليه التركي فقتله ثم جاء بالمال فسلمه الى اصحاب التركات وفي هذا الشهر قدمت حرق البحر مع المكسين كما جرت
العادة وفي هذه الايام زاد الارجاف بمجي العسكر من باب همذان وعلت الاسعار واخذ الخليفة في التجند وعمارة السور
وجمع الغلات وعرض العسكر وفي هذه الايام شرع في حصار الساده وفرق خلع كثيرة وعمل من المطاعم ما لا يحد فذكر انه
ذبح ثلثة الاف دجاجة والف راس من الغنم وعملت احد وعشرون الف خشكاره من سمن كاره من بهاء وشرع في عمارة
دور البيت على الشط فرسا من الملاح ما حكمت وفي ربيع الاخر درس ابن وصلان في المدرسة التي عملها فخر الدولة ابن المطلب
عند عقد المامونية وبنيت له دكة في جامع القصر وفي جمادى الاولى جاء برد لم يسمع بمثله وكان ذلك في كانون الاول
حتى جمد ماء الانهار واستمر ذلك الى نصف كانون الثاني ومن الحوادث ان بعض الامرا سال الخليفة ان ياذن لابي الخير
القزويني في الوعظ بباب بدر ليسمعه امير المومنين واراد ان يخص بهذا دون غيره فتكلم هناك في يوم الخميس غرة رجب
فلما كان يوم الثلثا سادس رجب تقدم الى بالجلوس هناك واعطيت لا واخذ الناس لهم اماكن من وقت الضحى للمجلس بعد
العصر وكانت له دكة فاكرت حتى ان الرجل يكري لنفسه بقيراط وثلثه وكنت اتكلم اسبوعا الى اخر رمضان وجمع
عظيم وعدة عدد بسير ثم شاع ان امير المومنين لا يحضر الا مجلسي وزادت دجلة في اوايل شعبان ثم مر بالماء لما كان يوم الاثنين
عاشر شعبان عظمت الزيادة فانكسرت المحال ووصل الماء الى قبر الامام احمد بن حنبل ودخل مدرسة ابي حنيفة من
الحطان الى النظامية والى رباط ابي سعد الصوفي واسعد الناس بالعمل في الموج وتقدم من الديوان الى الوعاظ بالخروج
مع العوام لعمل الناس لهم ثم من الله سبحانه وتم نقص الماء في مفتتح رمضان ووقع الحريق من باب درب بهروز الى
باب جامع القصر ومن الجانب الاخر من حجرة المجلس الى دار الخليفة وتغير ماء دجلة باصفرار ونخر البناء وبقي على هذا مدة وفي
شوال هبت ريح سودا اظلمت منها الدنيا وتقدم الى الجلوس بباب بدر يوم عرفة فحضر الناس من وقت الضحى وكان الحر شديدا

والناس صيام وكان من اعجب ما جرى ان جمالا احمل على راسه دار بويه من قبل الظهر الى وقت العصر يظلل بها من الشمس
عشرة انفس فاعطوه خمسة قراريط واشرب مراوح كثيرة بضعف ثمنها وصاح رجل يومئذ قد سرق مني مائة دينار في هذه
الرحمة فوقع له امير المومنين بمائة دينار وفي ذي الحجة عزل نقيب النقبا ابن الاسعي وولي مكانه ابن السدراد
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن سالم بن راجح ابو العباس السمي قرا القران واقرا وصنف كتابا
في المساله كبيرا وسمع من المردي وغيره وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في مقبرة الفيل من باب الازج ابو المعالي
الكتبي كان فاضلا يقول الشعر المليح والنثر الجيد وله رسايل ومدايح وكان من الذكا على غاية وكان دلال البغدادي
الكتب واعترضه مرض فمات به في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة احمد ابو الفتح الربيعي كان متفقها على مذهب ابي حنيفة
وكان عاملا على ديوان المقاطعات فتوفي في غرة ذي الحجة من هذه السنة ودفن بباب ابرز وكان له امراة يهودية لها ابن
اخ مسلم فكتب جميع ماله لليهودية وترك ابن اخيه المسلم فاحلف من الناس دما كثيرة يزدن التركي كان من كبار الامراء
وتحكم في هذه الدولة وتجرد للتعصب في المذهب فانتشر بسببه الرفض ونادى اهل السنة فمرض ايام بقيام الدم وتوفي
في ذي الحجة من هذه السنة ودفن في داره بباب العامة ثم نقل الى مقابر قريش **ثم دخلت سنة تسع وستين**
وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه وقع حريق بالظفرية وليلة الاربعاء ثالث المحرم فاحترقت اماكن
كثيرة وما زالت النار تعمل الى الفجر وفي يوم الجمعة جلست في جامع المنصور فحرز الجمع بمائة الف وتكلم يومئذ محمد
الطوسي الواعظ في الناحية وكان مما قال ان ابن ملجم لم يكفر بقتل علي ع فهاج الناس عليه ورموه بالاجر وخرج من المجلس
والناس يحفظونه بالاراك فلما كان يوم مجلسه ونزل له فاجتمع الناس في الصحرا متاهبين لرجمه وجاؤا بقوارير
النفط فلم يحضر ومرق فرشه قطعا وتقدم اليه الا يجلس ولا يخرج من رباطه وما زال اهل البلد عليه ثم منع الوعاظ كلهم يوم
الاثنين حادي عشرين المحرم الى النايب بالديوان فقال قد تقدم ان الحرم ثلثة انت ورجل من الشافعية ورجل من الحنفية وذلك
في سادس صفر فتكلمنا ثم اطلق الوعاظ واحدا بعد واحد ورايا في هذه السنة من الحق في عودات ما لم نره في اعمارنا وكان
الحاج يومئذ في سفر الحجاز واخبروا حين قدموا انهم كانوا يتاذون بالبرد وتغير الهوا ببغداد بدخول الحول فصاب
الناس من لاب وسعال فقل ان ترا احدا الا وبه ذلك وانما كان العادة ان يصيب بعض الناس وهذا كان عاما وفي ربيع الاول
وقعت صاعقة بالجانب الغربي في نخلة فاشتعلت النخلة وسال اهل الحربية ان اعقد عندهم مجلسا بالوعظ ليلة فوعدتهم
ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الاول فانقلبت بغداد وعبر اهلها عبورا ما زيد على نصف شعبان زيادة كثيرة وعبرت الى باب
البصرة فدخلتها بعد المغرب فلقاني اهلها بالشموع الكثيرة وصحبني منها خلق كثير فلما خرجت من باب البصرة نادت

املها الحربيه قد اشعلوا الشموع لا يمكن احصارها فاضيفت الى شموع اهل باب البصره فحررت بالف شمعه فما رايت الدربه الاملوه
شما وخرج لهل المحال الرجال والنساء والصبيان ينظرون دكان الرخام في الدربه كالرحام في سوق الثلثا مدخلنا الحربيه
وقد امتلا الشارع والدرب والرواسن من وقت الضحى فلو قيل ان الذين خرجوا يطلبون المجلس وسعوا في الصحرا بين باب
البصره والحربيه مع المجتمعين في المجلس كانوا ثلثمائة الف فلما انعقد المجلس وفي ربيع الاول ولد الامير ابو العباس
ابن الخليفه من فيه عاليا الى ارض التاج واوجب ذلك وهنا في البلد وسلم الله سبحانه وتعالى وفي هذا الشهر حسن الوزير
ابن رئيس الرؤسا اولاده عمل الدعوة العظيمه وانفذ الى شيا كثيرة وقال هذا الصلت لا بي عملت ذلك وعملت انك لا
يحضر في مكان نعني فيه وفي ربيع الاخر جرت مناجرة بين الطوسي وبين نقيب النقبا فقال الطوسي انا ماس النقبا انه
وانا نايب الله في ارضه فاستخف به النقيب وقال انما انا ساس الله في ارضه الامام صلوات الله عليه فرفع ذلك فامر
باخراجه من البلد فاخرج يوم الخميس رابع عشرين ربيع الاخر فسئل فيه فاقام بالجانب الغربي مديده ثم سئل فيه فاقام
بالجانب الغربي مديدة ثم سئل فيه فدخل الحريم ثم سئل فيه فاعيد الى المجلس وكان المتعصب له ريحان الخادم وفي جمادي الاخره
اعتقل المحيي الفقيه في الديوان اياما وكان قد سعي بانه يرى راي الدهريه لا يصلي ولا يصوم وتعصب له قوم فتركوه فاخرج
وفي رجب وصل ابن الهروي رسولا من نور الدين بتحف كثيرة وفيها ثياب من ثياب مصر وحمار مخطط كان جلده الثوب
العتابي وفي يوم الاربعا تاسع عشرين رجب عزل ابن الساسي من التدريس بالنظاميه وولي مكانه ابو الخير القزويني وورد الخبر
في شعبان هذه السنه بان اخي شمله التركماني ويعرف بابن سكافه قد استحدث قلعة في ولايته بادرايا بالقرب من قلعة الماهكي
ليجعلها ذريعة الى الغاره على البلاد ونقل اليها المير فبعث السلطان اليه الجيوش فالتقوا فحمل بنفسه عليهم وطحن الميمنه
فقدم قيماز العيدي الى الاء فحبسهم على حوض الماليه وكان قد فتح السوق بحج لها فخاض ومعه جماعة فغرقوا ثم اقتتلوا
واسر ابن سكافه ثم قتل وجي براسه الى الباب النوبي ببغداد فعلق عليه وهدمت القلعة ثم جاء رسول شمله ومعه حمل يبذل
الطاعة ويعتذر مما جرى فلم يلتفت اليه وفي غرة رمضان زادت دجلة زيادة كثيرة بها ثم الامر في سابع رمضان وجاء
مطر كثير في ليلة الجمعة ثامن رمضان ووقعت قرى حول الحظيرة وكان في الحظيرة برد ما راو مثله فهدم الدور وقتل جماعة
من الناس وجملة من المواشي وحدثني بعض الثقات انهم وزنوا بردة كان فيها سبعة ارطال قال وكانت عامته كالنارنج
بكسر الاغصان قال وساحت الدور ثم زاد الماء في يوم الاحد عاشر رمضان فزاد على كل زيادة تقدمت منذ سنين بذراع وسكن
وخرج الناس فضربوا الخيم على تلال الصحراء ونقلوا رحالهم الى دار الخليفه ومنهم من عبر ونقدم بالوعاظ يخرجوا بالعوام الى
القروح لمعاونه فخرجنا وقد انفتح موضع فوق القروح بقرية يقال لها الدوريه وجاء الماء من قبله فتداركنا الناس فسدوه

وبات عليه

وبات عليه الجند وتولى العمل الامير قيماز بنفسه وحده ثم انفتح يومئذ فتحه من جانب دار السلطان وساح الماء فلا الجواد ثم سد
بعد جهد وبات الناس يصيحون في البلد بالدعا والبكا ثم نقص نحو ذراعين فسكن الناس وعلا السعر في تلك الايام فبيع
السوك كل ما فيه بخمسة والحب الحنطة كل خمسة ارطال بقيراط ودخل من الماء من الحيطان فملا النظاميه والتتشيه ومدرسه
ابي النجيب ومصر وجميع الساباطات ثم وصل الماء الى رباط ابي سعد الصوفي فهدمت فيه مواضع والى درب السلسله ومن
هذه المواضع من وقع جميعه ومنه تصعصع وكثر نز الماء في دار الخلافه وامتلات السراديب فكان الخليفه يخرج من باب
الفردوس الى باجة الديوان فيمضي الى الجامع ونبع الماء من المدرسه فهلكت كلها وغلقت ابوابها ونبع في دار البساسيري
ودرب السعر من البلاليع وذهب دور كثيره وتهدمت حتى انه تهدم من المواضع البعيده فوقعت ادر في المامونيه وصعد الماء
الى الحربيه الطاهري بالجانب الغربي فوقعت دوره ودخل الماء الى المارستان وعلا فيه ورماعه سماسكة الحديد فكانت
السفن تدخل من الساسك الى الارض المارستان ولم يبق فيه من يقوم بمصلحته الا المشرف على الحوايج فحكا انه جمع قطعا من
السلح فسدها كالطرف ونزلت منها ما يحتاج اليه من الطعام والشراب حتى الزيت والمضرجه ووصى بالموصى الى السطح
وبعث بالمحرورين الى سعايه الراضي بجامع المنصور وامتلات مقبرة احمد كلها ولم يسلم منها الا موضع قبر بشر الحافي
لانه على تل وكان كل من في مقبرة احمد بعد ايام يدهش فان القبور قد قلبت وجمع الماء عليها كالبد العظيم من العظام
وكالبد من الواح القبور واسكر بالحربيه والمشهد ووقع اكثر سور المشهد ونبع الماء من داخله وما الدور والقرب
ووقعت ادر في الحربيه من النز واشتد الماء من دجلة الى سوق دار القز وكان الناس يعبرون في السفن من شارع دار
الدقيق من الحربيه ومن درب السعر وامتلات مقبرة باب الشام ووقع المشهد الذي على باب النصريه ووصل الماء
من الصراة الى باب الكرخ وكان الناس قد وطنوا البلاد العاليه وهلكت قرى ومزارع لا تحصى وخرجت يوم الجمعه خامس
عشرين رمضان الى السور فاذا قد نصب لخطيب جامع السلطان منبر خارج السور في سوق العداب يصلي بالناس هناك
لامتلاء جامع السلطان بالماء وجاء يوم الخميس مستهل شوال بعد الظهر برد كالرود ام رمانا وكسر اشيا كثيره وتوالت
الامطار والرعود والبروق وفي يوم الجمعه ثاني عشرين شوال حمل منبر جامع المنصور معلوا دين بصلوة الجمعه فيه فاقيمت فيه
الجمعه يومئذ ثم عاد الماء الى الزياده الاولى على غفله وزاد عليها وجاء مطر عظيم وانفتحت الفتوح وانفتح التي في اصل دار
السلطان وغلب الماء فامتلات الصحراء وضرب الى باب السور وضربوا الخيم على التلال العاليه كتل الزرابيه وتل الجعفريه
وقعد الناس ينتظرون دخول الماء البلد وعم المسنى والحرابيه ومشهد ابي حنيفه فجاء الماء من طرف القرية فجاوا
باطفالهم وعم المحلة وجامع المهدي فوقعت فيه ادرع ونبع الماء من دار الخليفه في مواضع وهدم منها دورا كثيره

وملا السراديب وانتقل جماعة من الحريم الى دور بالجزيرة وامتلات الصحاري وعبر خلق كثير الى الكرخ وبعط السور وانفتحت
فيه فتحات وكان الناس يعالجون الفتحة فاذا سدوها انفتحت اخرى وكثر الضجيج والدعاء والابتهال الى الله سبحانه وتعالى
وملا الخندق وفقد السور واخذ اصحاب السلطان يقاوون الموج ويجتهدون في سده فاقاموا الصاري وفي اسافلها
الحديد في اسافلها في الماء وبقوا احطابا زائدا عن الحد والماء يغلبهم على جميع ذلك الى ان سده سكار جا في شوال
واسكر جانب الصور لئلا يسقط واقام الماء خلف السور نحوا من شهر ونصف على الخندق الذي خلف السور حتى يعبر
الناس عليه من القرى الى بغداد وجاءت في هذه الايام اكلاك من الموصل مثاهب في الماء حتى بيع ما عليها سعفوسا
بثمن طفيف واخبر اهلها بما انهدم من المنازل بالامطار في الموصل وقالوا اتصلت عندنا الامطار اربعة اشهر
فهدمت نحو الفي دار وكانوا يصلون الدار اذا احسوا وقوعها فهدموا اكثر ما هدم المطر وكانت الدار تقع على سكانها
فيهلك منهم ثم زادت الفرات زيادة كثيرة فاتت على سكر عندها يقال له سكر فسن وجاء الماء فاهلك
من القرى والمزارع الكثير ثم جاء الى الجانب الغربي من نهر عيسى والصراة واسكر اهل دار القز واهل العتاس
وباب البصرة والكرخ وتابوا مدة على التلال يحفظون التلال وقد انبسط الماء فراسخ ومر خلف الحال فقلع في الخندق
والصراة ونهر عيسى وما قطعه من قنطرة باب البصرة ومن العجائب ان هذا الماء على هذه الصفة وجرائد قد هلكت
مزارعها بالعطش ووقع الموتان في الغنم وكان ما يوجد منه سليما يكون مطعونا حتى بيع الحمل بقيراط ومرض الناس من اكلها
وقلت الفواكه فبيع كل من من التفاح بنصف دانق وكذلك الكمثرى والخوخ حتى غلا الطين الذي يؤخذ من المقالع
وبلغ الاجر كل الف بثلثة دنانير ونصف وتوفي في هذه السنة محمود بن زنكي فتجدد بعد موته اختلاف بين اهل
السنة والشيعة فقتل من الطائفتين خلق ونهب ظاهر البلد فنهب خمسة الاف خركاه ونهب من التركمان

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن علي بن المعمر بن محمد بن عبيد الله ابو عبد الله الحسني

نقيب العلويين وكان يلقب بالطاهر سمع الحديث الكثير وقرئ عليه وكان حسن الاخلاق جميل المعاشرة وبرا من الرافضة
توفي ليلة الخميس العشرين من جمادى الاخرة ودفن بداره بالحريم الطاهري مدة ثم نقل الى مشهد الصبيان بالمداين ولما
توفي ولي ولده الحسن بن احمد بن الحسن احمد بن محمد العطار ابو العلاء الهمذاني سافر الكثير في طلب العلم وقرا القراءات
واللغة وقدم بغداد فاكثر من السماع وحصل الكتب الكثيرة وعاد الى بلده همذان فاستوطنها وكان له بها القبول والمكانة
وصنف وكان حافظا متقنا مرضي الطريقة سخيا وانتهت اليه القراءة والحديث وتوفي ليلة الخميس حادي عشر جمادى الآخرة
من هذه السنة وقد جاوز الثمانين باربعة اشهر واياما قال المصنف وبلغني انه رؤي في المنام في مدينة جميع جدرانها من الكتب

وحوله كتب لا تحد وهو مشتغل بمطالعتها فقيل له ما هذه الكتب فقال سالت الله ان يشغلني بما كنت اشتغل به في الدنيا فاعطاني
ورأى له شخصا اخر انه يدرج من مسجد فقال ما هذه البلدان فقيل هذه بلد ادم بسطها لابي العلا الحافظ قال واذا ابو
العلاء مقبل قال فسلمت عليه فرد السلام وقال يا فلان رايت يا فلان حين نام على قبري يلقنني اما سمعت صوتي حين صحت على
الملكين فما قدرا ان يقولا لي شيئا رستم بن شرهك ابو القاسم الواعظ سمع الحديث وتعلم الوعظ من شيخنا ابي الحسن الزعفراني
واقام بشارع رزق الله وكان يعظ بجامع ابن المطلب توفي يوم الثلثاء سادس عشرين ربيع الاول من هذه السنة عن ستين سنة
تقريبا ودفن بباب حرب ابن الاهوازي خازن الكتب بمشهد ابي حنيفة توفي في ربيع الاول جاء من محلته الى البلد فاتكا على دكة
فمات وكذلك مات اخوه وابوهما فجاة محمود بن زنكي بن اق سنقر الملقب نور الدين والي الشام سنين وجاهد الثغور
وانتزع من ايدي الكفار نيفا وخمسين مدينة وحصنا منها الرها وبنا مارستان في الشام انفق عليه مالا وبنا بالموصل جامعا
انفق عليه ستين الف دينار وكانت سيرته اصلح من كثير من الولاة والطرق في ايامه امنة والمحامد له كثيرة وكان يدين
بطاعة الخلافة وترك المكوس قبل موته وبعث جنودا افتتحوا مصر وكان يميل الى التواضع ومحبة العلماء واهل الدين وكاتبني
مرارا واحلف الامراء على طاعة ولده بعده وعاهد ملك الافرنج صاحب طرابلس وقد كان في قبضته اسيرا على ان يطلقه بثلثمائة
الف دينار وخمسين ومائة حصان وخمسمائة زردية ومثلها اتراس افرنجية ومثلها قنطوريات وخمسمائة اسير من المسلمين
وانه لا يعبر على بلاد الاسلام سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام واخذ منه في قبضته من الوفاء بذلك مائة من اولاد كبار الافرنج
وقاله بالعهد فان نكث اراق دماءهم وعزم على فتح بيت المقدس فوافته المنية في شوال هذه السنة وكانت مدة ولايته ثمانية و
عشرين سنة واشهرا يحيى بن نجاح المؤدب سمع الحديث الكثير وقرا النحو واللغة وكان غزير الفضل يقول الشعر الحسن توفي
في اواخر هذه السنة واوصى بجميع ماله للمسلمين ثم دخلت سنة سبعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه في يوم الجمعة غرة المحرم ركب الخليفة من داره الى الجامع فخرج من باب الفردوس ودخل الديوان راكبا ونزل عند باب الحجاب
الذي يقعد وركب من هناك ودخل المقصورة لصلوة الجمعة وسبب ذلك ان طريقه في السراديب انسدت من زمان الغرق بالماء
والتراب وجرت خصومات بين اهل البصرة واهل الكرخ قتل فيها جماعة واتصلت واصلح بينهم من الديوان ثم عادوا الى الحال
فتولى الامر ساوش فخافوا وسكنوا وفي يوم الاحد ثالث المحرم ابتدات بالقاء الدروس بمدرسة بدر دينار فذكرت بها منذ
اربعة عشر درسا من فنون العلوم وفي سابع عشر المحرم اخذ رجل يدعو صبيا بسبب حمامات كانت في اذنه وصعد به سطحا وكان الرجل
حاميا من الجانب الغربي وكان والد الصبي غائبا فلما قدم ضربت عنق هذا الرجل القاتل وفي يوم الجمعة ثاني عشرين المحرم نصب
حديدا امرت بعمله جهة من جهات المستضيء بامر الله بنفسه وكتبت اسمها على حديد في سلسلة تحت الرقم مكان الحجر العتيق وحمل

الجلد العتيق الى ان عني فيقي الرما الى ان حول وهذه الايام بخوا من خمسين سنة فوجد الناس به راحة عظيمة بوجوده وفي يوم
الاحد ثالث عشر ربيع الاول اعيد ابو الحسن بن احمد الدامغاني الى قضاء القضاة بعد ان نفي مصروفا خمس عشرة سنة وكان قد ولي
مكانه الماعزل ابو جعفر بن الثقفي فمات فولي ابن الحديثي قضاء القضاة ومات وارجف لولد ابن الحديثي بذلك فلم يمض شهر
حتى مات واعيد ابن الدامغاني وقبض على صاحب الديوان ابن البخاري ووكل به في المخزن ودفعت عليه اشياء ثم نقل الى الديوان
موكلا به مدة ثم اطلق وفي هذه الايام اسد رجل باحد الطردانات من الدكاكين وهرب فوقعوا به فاظهر ما كان ياخذه و
كسفت الشمس وقت طلوعها يوم الثلثا ثامن عشرين ربيع الاول فمسك ذلك الى الضحوة العالية وفي ليلة السبت عاشر جمادي
الاولى وقع في البلد انزعاج شديد وقت العتمة ولبس العسكر ولم يبد ما السبب ثم اصبح الناس على ذلك الانزعاج ولم
نفتح باب النوبي ولا باب العامة وزاد الانزعاج وركوب العسكر وجعلت الطبول ترجم وكل يوم يرجحون لشيء وبقي البابان
مغلوقين طول النهار وكان يفتح بعض جانب باب النوبي فيدخل من يريدون ثم يغلق فانكشف الامر في اخر النهار وهو ان
امير المؤمنين وقع الى استاد الدار صندل اذا كان في غد فاحضر ابن المظفر وعرفا به ومره بالقعود الى الديوان فبلغ الخبر
هذا الخبر قيماز فغضب من ذلك واغلق باب النوبي وباب العامة وقال لا اقيم ببغداد حتى يخرج هو واولاده فان هذا
عدوي ومتى عاد الى الوزارة قتلني فسل للوزير ابن المظفر يخرج من البلد فقال لا افعل فلما شدد عليه وخيف من الفتنة
فقال انا اعلم اني اذا خرجت قتلت فاقتلوني في بيتي فلطفوا به وقالوا لا بد من هذا فسال ان يفتح الجامع ويحضر فخر الدولة
ابن المطلب وشيخ الشيوخ وان يحلف له قيماز انه لا يوذيه ولا يتبعه اذا خرج ولا يوالي على اذاه ففعل ذلك واصبح باب
النوبي وباب العامة مغلوقين ثم فتحا ولم يترك انه يدخل ولا يخرج الا ان يكون معروفا وكان العسكر تحت السلاح والحال
محفظ فلما كان ليلة الاثنين اخرج الوزير ابن رئيس الروسا واولاده راكبين بعد العتمة الى رباط ابي سعد الصوفي فباتوا ثم
ومعهم جماعة موكلون بهم وحرس السطوح واغلق الباب وكان لا يفتح بالنهار الا لمهم واصبح الناس قد سكنوا ودخل قيماز الى
الخليفة معتذرا لما فعل من غلق الابواب وغير ذلك وهو منزعج خائف وقيل انه لم يذكر له شيء من ذلك فخرج طيب النفس
وامر قيماز على انه لا بد من خروج الوزير واهله من بغداد وما زالت الرسل تتردد في ذلك الى ان استقر الامر انهم يعبرون الى الجانب
الغربي وفي يوم السبت سابع عشر جمادي الاولى انهى تفسيري للقران في المجلس على المنبر فاني كنت اذكر في كل مجلس منه ايات
من اول الختمة على الترتيب الى ان تم فسجدت على المنبر سجدة شكر وقلت ما عرفت ان واعظا فسر القران كله في مجلس الوعظ منذ
نزل القران فالحمد لله المنعم ثم ابتدات يومئذ من اول الختمة وانا افسرها على الترتيب والله سبحانه ونعم قادر على الانعام
بالاتمام والزيادة من فضله وفي بكرة يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادي الاولى خرج الوزير ابن رئيس الروسا واولاده من رباط

ابي سعد

ابي سعد الصوفي فعبروا على الجسر ونزلوا ابدار النقيب الطاهر بالحريم على شاطي دجلة بالجانب الغربي واحرسوا هناك بالسلاح
ثم اعيدوا في اخر يوم الخميس سابع جمادي الاولى الى بيوتهم جاوا على الحبال الى تحت الرصة ونزلوا في السفن ودخلوا من باب البصري فدخلوا
الى منازلهم وفي جمادي الاخرة توفي ابن السامري المحتسب وولي مكانه ابن الرطبي وفي اول يوم من رجب حضر ارباب الدولة للهنا
بباب الحجرة ثم انصرفوا الى الدار الجديدة التي عمرها المستضي مقابلة المخزن وحضر العلما والمتصوفة والقرا واستدعيت مع القوم
فقرأوا ختمة واكلوا الطعام وانصرف قاضي القضاة وجماعة من الاكابر وانصرفت معهم وبقي المتصوفة فباتوا على سماع
وجعلت على الكل خلع وفرق عليهم المال وتقدم الى الجلوس تحت المنظرة بباب بدر فتكلمت يوم الخميس بعد العصر خامس
رجب وحضر امير المؤمنين واخذ الناس لهم اماكن من بعد صلوة الفجر واكتريت الدكاكين وكان مكان كل رجل بقيراط حتى
ان اكترى دكانا الثمانية عشر قيراطا ثم جاهم رجل فاعطاهم ستة قراريط حتى جلس معهم وكان الناس يعدون يوم مجلسي من باب
بدر الى باب العتبة كانه العيد ينظر بعضهم الى بعض ويسطرون وقطع المجلس وفي يوم الخميس خامس عشرين شعبان سلمت الي المدرسة
التي كانت دار النظام الدين ابي نصر بن جهير وكانت صارت ملكا الى الجهة المسماة بنفسه فجعلتها مدرسة وسلمتها الي ابن
الصباغ فبقي المصالح معا اياما ثم استعادت منه المفتاح وسلمته الي من غير طلب كان مني وكتب في كتاب الوقف انها وقف
على اصحاب احمد وتقدم الي يوم الخميس المذكور بذكر الدرس فيها فحضرت وحضر قاضي القضاة وحاجب الباب وفقهاء بغداد و
خلعت علي خلعة وخرج الدعاه بين يدي والخدم ووقف اهل بغداد من باب النوبي الى باب المدرسة كما يكون في العيد واكثر وكان
على باب المدرسة الوف والزحام على الباب ولما جلست لالقاء الدرس عرض كتاب الوقف على قاضي القضاة وهو حاضر مع الجماعة
فقرا عليه وحكم به وانفذه وذكرت بعد ذلك الدرس فالقيت يومئذ دروسا كثيرة من الاصول والفروع وكان يوما مشهودا
لم ير مثله ودخل على قلوب اهل المذهب غم عظيم وتقدم ببناء دكة لنا في جامع القصر في اخر شعبان فانزعج لها جماعة من الاكابر
وقالوا ما جرت عادة الحنابلة بدكة فبنيت وجلست فيها يوم الجمعة ثالث رمضان ودل بعض فقهاء ابي حنيفة في الافطار
بالاكل واعترضت عليه يومئذ وازدحم الناس حتى امتلا صحن الجامع ولم يكن الا كثرة الناس وصول الينا وحفظ الناس بالرجال
خوفا من فتنة وما زال الزحام على جلوسي كل جمعة وكانت حسنا في المدرسة ليلة سبع وعشرين فعلق فيها من الاضواء ما لا
يحصى واجتمع الناس الوف كثيرة وكانت ليلة مشهودة ثم عقدت المجلس يوم الاربعا سابع شوال فاجتمع الناس من الليل و
باتوا وحزر المجلس يومئذ بخمسين الفا وكان يوما مشهودا وكان سابور الامير قد بعث الى بلد العراق من لهم واذاهم حتى
بلغني ان قوما منهم غرقوا فجاء منهم جماعة فاستغاثوا بالجامع القصر في شوال ومنعوا الخطيب وفاته اكثر الناس الصلوة وانكر
امير المؤمنين ما جرى دار سابور وزوج لنفسه قيماز لم يجعلا الا الانكار واصرا على الخلاف وحدث بينهما وبين ابي العطار مسنا

بدات فبعث امير المؤمنين صحار الخادم فاصلح بينهم فلما كان الغد اظهروا الخلاف واصروا عليه واضرموا النار في دار ابن العطار
يوم الاربعا خامس ذي القعده وطلبوه فاختفى وبعث اليه قيماز ليحضر فابى وبارز بالعناد وكان قد حالف الامراء على موافقته فلما
فتح الصمر فصيح في العوام للخصومه وضربت باحته قيماز بعوارير النفط فمضى حاطا من داره الى درب بهروز وخرج من البلد
ضحوة النهار ومعه سامر ابن اخاه وعدد يسير من الامراء ودخل العوام الى دار قيماز ودور الامراء الذين ضربوا معه
فنهبوها واخذوا اموالا زايدة عن الحد واحرقوا من الدور مواضع كثيره وبقي الخارجون من البلد في الذل والجوع وقصدوا
حلة ابن مزيد ثم خرجوا عنها وطلبوا الشام وقد تفلل جمعهم وبقي معهم عدد يسير ثم خلع على الوزير رئيس الرؤسا
واعيد الى الوزارة وجلس في الديوان ثم خلعت عليه خلع الوزارة واحضرنا في الاستفتاء في حق قيماز وما يجب عليه من مخالفة
امير المؤمنين فكتب الفقهاء كلهم انه مارق ثم جاء الخبر يوم الجمعه سابع عشرين ذي الحجه بوفاة قيماز وان اكثر اصحابه مرضى
واعيد سعد السرابي الى وظيفته وسلمت خزانة الشراب اليه **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر حامد بن محمد**
ابو الفضل الحراني صد بها قدم بغداد وتفقه وناظر وعاد الى حران فافتى ودرس وكان ورعا ويوستر في
الطهارة روى عن شيخنا عبد الوهاب وتوفي بحران هذه السنه روح بن احمد ابو طالب الحديثي قاضي القضاة توفي يوم
الاثنين خامس عشر المحرم ودفن يومئذ بعراح لهم وكان ولده عبد الملك في الحج فبلغته وفاته وهو بالكوفة فلما دخل بغداد
مرض اياما ومات وكان سن بالرقص شملة التركماني كان قد تغلب على البلاد بلاد فارس واستحدث بها قلاعا بين الاكراد
والتركمان ثم اوى اليها وقوي على السلجوقيه ثم كان يظهر الطاعة للامام مكرا منه وتم له ذلك مده تزيد على عشرين
سنة ثم انه نهض الى قتال بعض التركمان فعلموا بذلك فاستعانوا بالبهلوان فساعدهم بجنوده فاقتتلوا فاصاب
شملة سهم ثم اخذ اسيرا وابنه وابن اخيه وتوفي بعد يومين عبد الله بن عبد الصمد الدهان سمع الحديث ورواه وكان شيخا
صالحا ففلج قبل موته وتوفي ودفن بمقبرة احمد **قيماز كان مملوك المستنجد بالله** فلما ولي المستضيء بعد موت
المستنجد صار مقدما على الكل وانبسط كثيرا حتى ان المستضيء اراد تولية وزير فمنع من ذلك واغلق باب النوبي يومين
وقد اشرنا الى حاله في حوادث السنه الى ان خرج من بغداد وتوفي ببلجة الموصل وغسل في سقاية وصلي عليه في ذي القعدة
يحيى بن جعفر كان صاحب مخزن المقتفي فاقره على ذلك المستنجد ولم يغير عليه المستضيء ثم استنابه في الديوان لما انحل
من الوزير فتقلب في هذه الاحوال عشرين سنة وكان يحفظ القران وسمع الحديث وحج حجات كثيره وتوفي تاسع عشر
ربيع الاول ودفن عند ابيه في الحربيه وخلف ولدين محسن فمات الاكبر ثم تبعه اخوه بعد قليل فدفنا عند ابيهما

ثم دخلت سنة احدى وسبعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها

انه تقدم الي بالجلوس تحت المنظرة الشريفة بباب بدر فتكلمت بكرة الخميس ثالث محرم بحضور الخليفه وكان يوما مشهودا
ثم يوم عاشورا فاحتفل الناس من نصف الليل وكان الزحام زايدا عن الحد وحضر امير المؤمنين دفعه الله وفي صفر قبض على استاد
الدار وعلى خادمين وارجف الناس انهم كانوا قد اتفقوا على سوء ثم ضيق على الامير ابي العباس ولد امير المؤمنين وولي ابن
الصاحب حاجب الباب وولي ابن الباقدحيه الباب وجاء في ربيع الاول مطر عظيم ووقعت صاعقة في دار الخلافة ولاح التاج
فاحترقت فاخرجوا اهل الحبوس واكثروا من الصدقات وكانت ابنتي خطبت فزوجتها بابي الفتح ابن الرشيد وتزوج حينئذ
ولدي ابو القاسم بابنة الوزير يحيى بن هبيرة وتقدم الي بالجلوس ليلة رجب تحت المنظرة فجاء مطر فمنع من الحضور فجلست
في اليوم الثاني فتكلمت وامير المؤمنين حاضر وامرنا بالبكور الى دعوة امير المؤمنين فحضرنا وارباب الدولة وقاضي القضاة
وخرجوا وخرجت معهم وفرق على الجماعة مال وخلع وكل هذا بسببهم في كل وكان لا يدخل احد الدار بطيلسان ولا طرحة
سوى قاضي القضاة فانه كان يجعل طرحته طيلسانا وفي يوم الجمعة تاسع شهر رجب استدعا بصاحب المخزن للمناظرة فحضر
فقهاء بغداد ولم يتخلف الا النادر ودل ابو الخير القزويني في مسلة زكوة الحلي واعترضت عليه ثم رجعنا على الجلوس في
العادة فاسبوع لي واسبوع للقزويني وكان الزحام عندي اكثر وفي رابع شعبان حملت الى الطريقة وقد بعث امير المؤمنين
من قرية قريبه من بغداد وهي بعربان مولود له راسين ورقبتين واربعة ايدي وبطن واحد وفرج وذكر وفرج انثى الا
ان لكل واحدة رجلا وقيل ان هذه ولدت ميته ثم تمت وما زالت المجالس تحت المنظرة بباب بدر الى اخر رمضان وكان في اخر
رمضان قبل مجلسنا بيوم قد انزعج البلد ولبس السلاح واختلفت الاراجيف عما يقع الامر بان امير المؤمنين اصابه صفرا
من الصوم فتكلمت تحت المنظرة فسكن البلد وحدثني من يلوذ بالخدمة قال حضر امير المؤمنين عندك اليوم متحاملا من شدة
حبلك وحدثني صاحب المخزن قال كتبت الى امير المؤمنين هل وقع ما ذكره فلان بالعرض فكتب ما على ما ذكره فلان مزيد
كسفت الشمس سابع عشرين رمضان وقت الضحى ونصف ساعة حتى انجلت وكان الرفض في هذه الايام قد كثر فكتب صاحب المخزن
الى امير المؤمنين ان لم يقو يد ابن الجوزي لم يطق على دفع البدع فكتب امير المؤمنين بتقوية يدي فاخبرت الناس بذلك على
المنبر وقلت ان امير المؤمنين قد بلغه كثرة الرفض وقد خرج توقيعه بتقوية يدي في ازالة البدع فمن سمعتموه من العوام
ينتقص الصحابة فاخبروني حتى انقض داره واخلده في الحبس وان كان من الوعاظ حدرته المسانا فانكف الناس ثم في عاشر شوال
منع الوعاظ كلهم الا ثلثة كل واحد من مذهب انا من الحنابلة والقزويني من الشافعيه وصهر العبادي من الحنفيه ثم سئل في
عبد القادر فاطلق وعقدت ولا يمكنه لامير المدينه فخرج الحاج على خوف شديد من القتال وفي يوم السبت رابع ذي
القعده وقت الضحى خرج امير المؤمنين الى الكشك وخرج ارباب الدولة مشاة وخرج الناس يدعون له فاقام فيه ساعة

ثم خرج فمضى نحو العوسج ثم عاد فدخل من باب النصر وقت الظهر وصنع الوزير ابن رئيس الرؤساء دعوة جمع فيها ارباب المناصب
وحضر الخليفة ونصب لي منبر الى الدار فتكلمت والخليفة حاضر وجميع ارباب المناصب والعلماء والوعاظ الا النادر وخلع
علي خلعة ثم تكلمت يوم عرفة وكان مجلساً عظيماً تاب فيه خلق كثير وقطعت شعور كثيرة وفي عيد الاضحى وقعت فتنة في اخر
حال الحربين جماعة من العوام فضرب بعضهم اميراً يقال له تسمر الصغير فرماه العوام بالاجر فضربهم هو واصحابه بالنشاب
فصارت فتنة ومات بين الفريقين عشرة انفس ونهب من باب الازج قطعة ثم سلت السابرة واخرج امير المؤمنين من الانفرقة
على من نهب ليسبى وخرج في اواخر ذي الحجة عسكر كثير الى بني خفاجة فرحلوا ولم يدركوهم وجاءت اخبار طريقة عامة الحجاج
فمنها انهم خرجوا من عرفات فلم يبيتوا بالمزدلفة وانما مروا بها ولم يقفوا على رمي الجمار وخرجوا الى الابطح فكروا يوم العيد
وقد خرج اليهم قوم من اهل مكة يحاربونهم فتطاردوا وقتل من الفريقين جماعة ثم آل الامر ان اصيح في الناس الغزاة الى
مكة فهجموا وصعد امير مكة المعزول الى القلعة التي على جبل ابي قبيس ثم نزل عنها وخرج من مكة فهجموا وصعد ودخل
الناس فقصد قوم لا خلاق لهم النهب فاخذوا شيئاً كثيراً من اموال التجار المقيمين بمكة واحرقوا دوراً كثيرة بمكة وحدثني
بعض الحاج ان رجلاً كان زراقاً بالنفط ضرب دار رجل بقارورة فاشتعلت وكانت تلك الدار لايتام تستغل بها كل سنة
اذا جاء الحاج فخربت وعدم ما فيها ثم اخرج قارورة اخرى ليضرب بها فجاءه حجر فكسرها فعادت اليه فاحترق وبقي
ثلاثة ايام بسفح الجبل ورأى بنفسه العجائب ثم مات وحدثني رجل من السماسرة قال كان عندي مال عظيم لي ولغيري من التجار
فدخل علي اربعة انفس فجمعوا الكل فقلت لاحدهم وعرفته يا فلان قد اكلت انا وانت الطعام وهذه ليست لي   ما فيه دينار
هذا حلال لا وديعة فقال اسكت قد اخذنا عليها بالدين قبل ان يجيء اليك لبعضها من اموالكم فجمع الاربعة اربع كوار فيها
جميع المال وخرجوا عني خطوات فلقيهم عبيد امير مكة فضربوا اعناقهم فقمت ونقلت المال ودست في نقله ولم يذهب منه
شيء ثم ان امير مكة قال لا الخاسر ان اقيم بعد الحاج فامروا غيره ورحلوا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

علي بن الحسن الدمشقي المعروف بابن عساكر سمع الحديث الكثير وكانت له به معرفة وصنف تاريخاً لدمشق عظيماً جداً يدخل
في ثمانين مجلدة كباراً وكان كثير التعصب لابي الحسن الاشعري حتى صنف كتاباً سماه تهذيب المفتري على ابي الحسن الاشعري
وتوفي بدمشق في هذه السنة المبارك بن الحسين بن   الفرضي سمع ابا الحسين بن الفراء وابا منصور بن زريق
وكان عالماً بعلم الفرائض والمواقيت توفي في جمادى الاولى ودفن بقرية قريبة من بغداد مسعود بن الحسين بن سعد ابو الحسن
اليزدي القاضي ولد سنة خمس وخمسمائة وتفقه وافتى وناب في القضاء ودرس بمدرسة ابي حنيفة ومدرسة ومدرسة السلطان
ثم خرج الى الموصل فاقام مدة يدرس هناك وينوب في القضاء فتوفي بها في جمادى الاخرة

ثم دخلت سنة

اثنين وسبعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها

انه تقدم الي بالكلام تحت منظرة الخليفة
فتكلمت ثاني المحرم وحضر امير المؤمنين ثم تكلمت هنالك يوم عاشوراء فامتلأ المكان وليس لاحد طريق فرجع الناس وامتلأت
الطرق بالناس وقام من يتظلم في المجلس فبعث الخليفة في الحال من كشف ظلامته وزفت ابنتي رابعة ثاني عشر المحرم
الى زوجها وكان زفافها في دار الحمد بعد ان جهزها الحمد بمال كثير وفي حادي عشر صفر دخل رجل الى جامع المنصور ليأكل
خبزاً فمات في مكانه ومات آخر في باب البصرة وامرأة في تلك الساعة ودخل رجل من السواد الى مسجد العباسيين وربط
حماره على الباب فمات الرجل ودخل بعض الحاج الى بغداد يوم الاربعاء عاشر صفر ثم تتابعوا فدخل الاكثرون يوم الاحد ولم
تجر لهم عادة بذلك التأخر واخبروا بالاشياء التي قدمنا في دخول مكة فذكرنا بعضها في حوادث السنة ونقصت دجلة في اوايل
وهو اول صفر نقصاناً ما رأينا مثله وخرجت جزائر كثيرة منها ما عهدنا مثلها وكانت السفن تجنح في وسط دجلة فينزلون فيحركونها عنها
وفي آخر آب هبت ريح شديدة البرد ليلاً فنزل الناس من الاسطحة ثم عاد الحر فصعدوا واصاب الناس زكام شديد
وعم ذلك الخلق وفي ربيع الاول خرج العسكر لقتال بني خفاجة وظهرت حمرة شديدة في السماء من المشرق من وقت طلوع
الفجر الى حين استواء الشمس ثم كانت تظهر عند غيبة الشمس من المغرب كذلك كأنها الشفق الا انها اشد حمرة لم ير
مثلها كأنها الدم وكانت تتصاعد وتعلو تحتها من الغيم المضيء فيضيء له الاماكن وبقيت مدة ثم انقطعت ثم عادت
تنقل وتكثر اشهراً وفي ربيع الآخر اخرج المجذومون من بغداد ونفوا الى تحت البلد واقيمت الجمعة ثامن جمادى الاولى
بمسجد ابن المأمون من قصر عيسى واقيمت يومئذ وجاء الخبر بنصر المسلمين على الافرنج في غرة جمادى الآخرة وفي بكرة الاربعاء
ثاني رجب حضر الناس على عادتهم دعوة امير المؤمنين التي تكون في كل رجب ونصب لهم سماط مستحسن ورتب ختمة
وتقدم الي بالدعاء فدعوت ثم خرج القضاة وارباب الدولة فخرجت معهم وتكلمت يوم الخميس عاشر رجب بعد العصر
تحت المنظرة وامير المؤمنين حاضر والزحام شديد وفي شهر رجب ثار ببغداد بعض السلجوقية ممن يروم السلطنة
وارسل رسولاً ليؤذن له في المجيء فلم يلتفت اليه فنهب مواضع فخرج اليه العسكر وجرت ما وساخ في شعبان ورحل فرجع
العسكر الى بغداد ثم عاد فنهب مواضع وادى في القرى في شعبان فعاد العسكر فخرج اليه وامر عليهم شكر الخادم فاقاموا
يرصدونه طول رمضان ثم رحل في شوال الى ناحية خراسان فرجع العسكر ومما جرى في نصف رمضان ان رجلاً باع متاعاً
له بالف دينار وترك المال في خان اناره وجاء الى بيته وليس معه في الدار الا مملوك له اسود قد اشتراه قبل ذلك بايام فقام
المملوك في الليل فضربه بسكين في فؤاده واخذ المفتاح ومضى الى الخان ليلاً فطرق باب الخان فقالت الخازنة من انت قال انا
غلام فلان وقد بعثني لآخذ له شيئاً من المخزن فقالت والله ما افتح لك حتى يجيء مولاك فرجع ليأخذ ما في البيت واتفق

ان جار من الدرب سمع صيحة الرجل تعد ضربه بالسكين فامسك الغلام وبقي مولاه بالحياه يومين ووصى بقتل الغلام بعده فصلب
بالرحبه بعد موت مولاه واخذ جملوك اخر لبعض التجار من سيدة الف دينار ودهب فلم يسمع له خبر وجاء حر شديد فى ادار
فبقي اسبوعا على مثل حر حزيران واشد فاخبر المشايخ انهم ما راو مثل هذا الوقت ثم عاد الزمان الى عادته وحدثني الملحه
العلي الفقيه انه ولد عندهم بالعلث ولد فى رمضان لستة اشهر فخرج اربعة اضراس وفى ثامن ذى القعده هبت ريح
شديده واثارت رملا عظيما وارعجت الناس وبقيت كذلك ساعة ثم ذهبت واتفق ان رجلا امر بالمعروف فقصده
من امره بحبشه فهرب الامر فعاد الرجل الى بيته والخشبة بيده فخبن رضع فمات ووصل الخبر فى ذى القعده بان بلادا كثيرة
زلزلت وخسفت ببعضها وذكر فيها الدكى ودرون وكتب الى بعض الوعاظ ان امرأة تقول كان رجل اذا رانى فى الطريق مشى
الى جانبي ويتعرض لي فقلت له انا لا اوافق الا على الحلال فتزوج بي عند الحاكم وقضيت معه ثم عظمت بطنه وقال لي قد
حملت فاعملي لي دوا للاسقاط فعملت له فولد وقد حضرنا المجلس انا وهو فما حكمنا فقال الواعظ هذا النكاح ما صح لانه
بالولاده انكشف انه امراة وتعجب الناس من حال هذا الخنثى الذى قد كان يأتى ويؤتى وفى ليلة الاثنين ثانى عشرين
ذى القعده دخل رجل الى بيت اخته فذبحها وكان حدث عنها بما لا يصلح ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
على بن عساكر ابو الحسن البطايحي المقرى كان قد قرا القران واقرا وسمع الحديث الكثير وروى وكانت له معرفة بالنحو
وعمر الثمانين ووقف كتبه وتوفى ليلة الثلثا ثامن عشرين شعبان هذه السنة محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد
ابن الرزاز كان من المعدلين وسمع الحديث من ابن برهان وابن الحسين وكان ينظر فى التركات ولد سنة احدى وخمسمائة
وتوفى فى ذى الحجه من هذه السنة محمد بن عبد الله بن القاسم ابو الفضل الشهرزوري كان رئيس اهل بيته
وبنى مدرسة بالموصل ومدرسة بنصيبين ووقف عليهما وقوفا وولاه محمود بن زنكى القضا ثم استوزره وورد بغداد رسولا
فذكر انه كتب قصة الى المقتفى وكتب على راسها محمد بن عبد الله الرسول فكتب المقتفي م وتوفي في محرم هذه السنة بدمشق
مختار الخادم كان من خواص الخليفه وكان متدينا وعلت سنه توفى فى اخر شعبان ودفن فى الترب بالرصافه مسلم
بن ثابت بن زيد بن القاسم بن احمد ابو عبد الله بن جوالق الفقيه سمع الحديث وتفقه على شيخنا ابى بكر الدينوري
وناظر وعلت سنه وكان لبعض امراء الدار العزيزه وتوفى فى ذى القعده من هذه السنة ودفن بمقبرة احمد
ثم دخلت سنة ثلث وسبعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها
انه فى بكرة الخميس غرة المحرم دخل الى البلد ساسن الذى كان قد خرج مع قيماز من بغداد وخرج اهل البلد للنظر اليه و
نزل تحت التاج وقبل الارض مرارا واذن له فى الدخول الى داره وعفى عنه وامر وكرم وقدم الحاج فى نصف صفر وذكروا ان العوا

في طريقهم

فى طريقهم من الجوع وغلا السعر وكثره من هلك من المشاه والجمال وقبض على حاجب الباب ابى منصور بن العلا وسلم الى
الاستادار وجرت مرضات عظيمه فقبض فيها على جماعة ومنع الوزير من الركوب وان يتردد اليه احد واسكت كثيرا من
املاكه ثم رد عليه كثير منها بعد ذلك وصرف اكثر اشغال الديوان الى المخزن وانقطع الوزير عن الركوب اصلا واخذ ابو
المظفر الحسين بن احمد بن علي الدامغانى اخو قاضى القضاة فى الحكم على بابه وكان قد زوج امراة فتظلم زوجها الاول
وقال اكرهت على الطلاق فقيل له كيف زوجها فقال انى كاتب حكمي من واسط ان زوجها قد طلقها وفتحه وكتب على الظهر
وجاتنى براوة فكتبت عليها وزوجتها فاخرج صاحب المخزن الكتاب وليس بمفتوح ولا مكتوب على ظهره ولا فى البراة فحبس
صاحب المخزن وقال قد عزلتك عن القضا والشهادة وكل ما كتب مولاه ثم امر بصحبه طيلسانه وقال يلبع عنك عن اجلك مالا
يصلح وامير المومنين لا يفعل مع هذا ثم جعل يتبع انما الانتسب الى قاضى القضاة وحدثنى بعض الوكلا ان قاضى القضاة
كان قد كتب الى الخليفه قبل ذلك بمدة يسال ان يمضى من قصد باب المخزن فاعفى وكان بينهما شى فلما راى القاضى ما جرا
على اخيه وكان قبل ذلك قد جرا على جماعة من وكلائه اهانات ثم تتبع وجاء في يوم الخميس حادى عشر ربيع الاخر الى دار صاحب
المخزن يستعطفه ثم صار يتردد اليه كل اسبوع واستقبح الناس هذا التردد بعد الانقطاع الدايم وعلموا انه من الخوف
وفى خامس عشرين ربيع الاخر ضرب تركى تركيا بنشابه ثم اتبعها ضربة بسيف ثم هرب الضارب وخرج من البلد ثم عاد
لياخذ من بيته شيئا وهرب فاخذوه وصلبوه وقت الظهر بباب النوبي وجات الاخبار بان الموت فى دمشق كثير وفى الموصل
كثير وفى النصف من جمادى الاخره اخرج البلخي الواعظ من البلد بتوقيع بعد ان السمه حاجب الباب المكروه ولما كان يذكر عنه
من شرب الخمر وفى سادس عشر جمادى الاخره ركب الوزير الى باب الحجره بعد ان بقي زمانا لا يركب فطاب قلبه وجلس للهناء وجاء صاحب
المخزن الى دار الوزير بعد صلوة الجمعه والنقبا معه فقام له الوزير وقبل صاحب المخزن يده وجاءت الى يوم الاحد خامس عشر جمادى
الاخره فتوفى فى عبد وامة كانا لرجل فاعتقهما وزوج الرجل بالمراة فبقيت معه عشرين سنة وجاءت منه باربعة اولاد ثم بان انها
اخته لابيه وامه ولما عرفا ذلك اخذا فى البكا والنحيب فتعجبت من ذلك واعلمتهما انه لا اثم عليهما فيما مضى والعدة تلزم ويجوز
ان ينظر اليها بعد ان فارقها نظره الى اخته الا ان يخاف على نفسه فيلزمه البعد عنها وفى ليلة رجب تكلمت تحت المنظرة الشريفه
وامير المومنين حاضر والجمع متوفر وفى ثانى رجب حضرنا دعوة امير المومنين على العاده وارباب الدوله والعلماء والصوفيه
فاكلوا وختمت الختمه ودعا عقيب الختم ابن المهتدى الخطيب وصلى بهم فى ذلك اليوم وتلك الليلة فى الدار وخلع بعد الدعاء
على امير المدينه وولده وولد امير مكه ثم انصرف من عادته الانصراف وخلعت عليهم الخلع وفرقت الاموال وبنت الجهة
المعظمة المسماة بنفشه رباطا فى سوق المدرسه للصوفيه وفتحته اول رجب وعملت فيه دعوة وتكلمت فيه واوردا اخت ابى بكر الصوفى

شيخ رباط الزوزني وفرقت الجهة عليهم مالا وفي ليلة السادس عشر من رجب جاء مطر عظيم واقام ثلثة ايام بلياليها وكانت
فيه رعود هائلة وبروق عظيمة ووقعت ادر كثيرة وامتلأت الطرقات بالماء وبقي الوحل اسبوعا وجمع اهل الدرب
من بينهم اثني عشر دينارا لمن ينقل الماء في المرادات الى دجلة واخرج الخليفة مالا ينفق في تعبية الوحل من الطرق وزادت دجلة
زيادة بينة وذلك في كانون الثاني ولم يزل ينقص قليلا قليلا ثم يعود الى الزيادة وقال لي شيخ من الملاحين لي ثمانون سنة
ما رايت مثل هذه الزيادة في كانون وفي هذه الايام خرج صبي اوانا وعكبرا يتصيد فوق تلك النواحي فلقيه جماعة من بني خفاجة
فقتلوه فجيء به الى بيته بباب الازج ثم حمل فدفن بمقبرة احمد بن حنبل وكان كثير الحزن دينا لا يشرب الخمر ولا اشكو منه وكان
مواظبا على حضور مجلسي وفي غرة شعبان انشأ امير المؤمنين مسجدا كبيرا في السوق عند عقد الحديد وتقدم بعمارته فعمر عمارة
رائقة وكسي ووقف فيه عبد الوهاب ولد ابنتي وصلى فيه بعد النصف من شعبان واجريت له مشاهرة وتقدم الى ان يصلي
فيه بالناس التراويح ليلة وكان الزحام كثيرا فدخل على قلوب اهل المذهب ما شاء الله من الهم لكونه اضيف الى الحنابلة وكان
يرجف به لغيرهم وفي يوم الجمعة ولي ابن المحدث حجبة الباب وفي ليلة الاثنين بعث صاحب المخزن بعلامة من الليل الى ياسمين ليحضر عنده
وكانت له عادة يسامره في الليل يتحاوران بالحديث فحضر عنده فوكل به في حجرة في دار صاحب المخزن ونقل الى بيته ما له الخيل والكوسات
وكلما كان عنده في الدار واطلقت الاراجيف فيه فقوم يقولون انه اتهم في وضع الباطنية في قتل الوزير وذكر انه كتب الى امير
المؤمنين مرارا يحرضه على الخروج للعرض في الحاج فلما اتفق قتل الوزير خاف ان يكون بنيته فكانت ردية وقوم يقولون انه
كاتب امير خراسان وبقي موكلا به في دار صاحب المخزن وفي عشر ذي الحجة غسل الديوان وفرش وخمد الظنون وتحار
الناس من يكون وزيرا فلما كان يوم العيد تقدم الى صاحب المخزن بالحضور في الديوان على وجه النيابة فحضر وركب الموكب
وانصرف وجاء قوم من اهل المداين العتق فشكوا من يهود بالمداين وانه كان لهم مسجد يصلي فيه الجماعة ويعلن فيه بالاذان
وهو الى جانب كنيسة اليهود فقال بعض اليهود اذيتمونا بكثرة الاذان فقال المؤذن ما نبالي اذيتم او لا ما فسرا وجرت بينهم
خصومة استظهر فيها اليهود فجاء المسلمون يستنفرون ويستغيثون مما جرى عليهم من اليهود الى صاحب المخزن فامر بحبس
بعضهم ثم اطلقهم فخرجوا يوم الجمعة الى جامع الخليفة فاستغاثوا قبل الصلوة فخفف الخطيب الخطبة والصلوة فلما فرغ
قاموا يستغيثون فخرج جماعة من الجند فضربوهم ومنعوهم من الاستغاثة فانهزموا فلما راى العوام ما فعل بهم غضبوا انتصارا
للاسلام واستغاثوا وتكلموا بالكلام السيء وقلعوا طوابق الجامع وضربوا الجند فوقع الاجر على المنبر والشباك ثم خرجوا
فنهبوا دكاكين المخلطين لان اكثرهم يهود ووقف صاحب الباب ومعه سيف مجذوب ليرد العوام وحمل عليهم بنفسه
فرجموه وانهزم السلاسه من ذلك وجاء قوم الى الكنيسة التي بدار البساسيري فنهبوها ونقضوا اساسها وقطعوا التوراه

واخرجوها

واخرجوها مقطعة الاوراق وما بقي ليهودي بيت الا نهب وتقدم امير المؤمنين بنقض الكنيسة التي بالمداين وان يجعل مسجدا و
نصب بالرحبة اخشاب ليصلب عليها اقوام من العيارين فظنها العوام انها لتخويفهم والتهويل عليهم لاجل ما فعلوا فعلقوا
على الاخشاب في الليل جردانا ميتة واخرج يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة جماعة كان لهم مدة في الحبس ذكر عنهم انهم
لصوص من واسط وانهم قتلوا قوما هناك فصلبوا في الرحبة وكان فيهم شاب هاشمي وفي الجمعة المقبلة اقام الجند بالسلاح
يحفظون الجامع والرحبة خوفا مما جرى من العامة في الجمعة الماضية فلم يتكلم احد وصار الجند في كل جمعة يراعون الجامع حذرا
من مثل ذلك **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد بن بكروس الحمامي ابو العباس**
ولد سنة اثنين وخمسمائة وقرا القران على ابي العز بن كادش وابي القاسم بن الحصين وغيرهما وتفقه على شيخنا ابي بكر
الدينوري وكان كثير الصوم والصلوة وتوفي يوم الثلثاء خامس صفر وصلي عليه بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام
احمد **صدقة ابن الحسين ابن الحسن ابو الفرج الحداد** ولد سنة تسع وسبعين واربعمائة وكان في صباه وقد
حفظ القران وسمع شيئا من الفقه وكان له فهم وافتى الا انه كان يظهر من فلتات لسانه ما يدل على سوء عقيدته وكان لا
ينضبط وكل من يجالسه يعثر منه على ذلك وكان لا يحفظ الاعتقاد تارة ينكر بعث الاجسام ويميل الى مذهب الفلاسفة
وتارة يعترض على القضاء والقدر قال المصنف دخلت عليه يوما وعليه جرب فقال لي ينبغي ان يكون هذا على جمل لا على
انا وقال اما انا لا اخاصم الا من فوق الفلك وقال لي القاضي ابو يعلى ابن الفراء ذكر صدقة كتاب الشفاء لابن سينا بعيرو و حدثني
ابو الحسن علي بن عساكر المقرئ قال دخلت عليه فقال والله ما ادري من اين جاؤونا ولا الى اي مطبق يريدون ان يحملونا وحدثني
عن الظهير الحنفي الفقيه قال دخلت عليه وهو مريض قال اني لافرح بشعري قلت لم قال لان الصانع يقصدني وكان طول عمره
ينسخ بالاجرة فاتفق في اخر عمره ان تفقده بعض الاكابر فحكى لي عنه انه كان يقول انا كنت طول عمري لا اقدر على دجاجة
فانظر كيف بعث الي الدجاج والحلواء في وقت لا اقدر ان اكله وهذا من جنس اعتراضات ابن الراوندي وكان انا املاء
اذا قام الى الصلوة فاكون في اوقات الى ناحية فلا ارى سعبه يحرك اصلا وكتب الي في قصيدة اساها بخطه
واحيرتا من وجود ما تقدمنا فيه احساس ولا علم ولا حس . ونحن في ظلمات ما لها قمر يضيء فيها ولا شمس ولا قبس
مولهين حيارى قد تكنفنا الخمل في وجهه عبس . والقول فيه بلا ريب كلا عمل والقول فيه كلام كله هوس
ولهم اجرى بذم الدنيا لا تؤملنها فليست بمقام واجتنبها فهي دار الانتقام ابراها صنعت من صانع ام براها دميه من غير رامي
ولما كثر عثوري على هذا منه هجرته ولي له هجرته سنين ولم اصل عليه حين مات وحكى عنه ابو يعلى المقرئ قال كنا عنده فسمع صوت
الرعد فقال فوق حائط واسع حائط قال ابو يعلى وقال اشيا نا اخذتها عنه بخطه و هـــــي

نظرت بعين القلب ما صنع الدهر فالفته عرا وليس له خير   فنحن سدا فيه نعر بناسه نروح ونغدو وامدكما الشر
فلا من يحل الرح وهو منجم ولا من عليه ينزل الوحي والذكر   يحل لنا ما نحن فيه فنهتدي وهل يهتدى قوم اضلهم السكر
عمائي عمي في ظلمة فوق ظلمة راكبها مردونه يعجز الصبر   وكان مع هذا الاعتقاد يعرف شيئا من النحو واعرا بالطلب
من الناس لا عن حاجة فخلف ثلثمائة دينار ومات يوم السبت ثالث عشر ربيع الاخر وصلي عليه في رحبة الجامع ودفن
بمقبرة باب حرب وكتب الي ابو بكر الدلال وكان من اهل السنة الجاد وقال رايت فيما يرى النايم كاني في سوق وكان صدقة
بن الحسين الحداد عريان وحوله جماعة فصعد درجة فصعدت خلفه وقلت له يا شيخ صدقة ما فعل الله بك فقال
لي ما غفر لي قلت كذا قال نعم واعاد القول مرة ولحري وعبر عبارته قال وقلت له اغفر لي قال ما اغفر لك ونزل من الدرجة فقلت
اين تسكن فقال في بيت في خان فانتبهت فرايت رجلا كان صديق صدقة فحدثته بما رايت فقال لي انت رايت في المنام
امراة اعرفها انها ميتة فقلت لها رايت صدقة قالت نعم رايته وقلت له ما فعل الله بك قال قد وكل بي كل ملك في السماء
وتضايقوني حتى خنقوني فقلت ابن بكوز قال سجون فاطمة بنت نصر ابن العطار توفت يوم الاربعا سادس عشر رمضان
واخرجت جنازتها بكرة الخميس الى جامع القصر ويحي شباك المقصورة لاجلها وحضر جميع ارباب الدولة والوزير وصلى
عليها اخوها صاحب المخزن وامتلات الاسواق والشوارع بالناس اكثر من يوم العيد وتبعها الى مقبرة الامام احمد خلق كثير
من الاكابر ودفنت عند ابيها وشاع عنها الذكر الجميل والزهد في الدنيا وحدثني اخوها صاحب المخزن عنها انها كانت كثيرة العبادة
شديدة الخوف ما خرجت من بيتها في عمرها الا ثلث مرات لضرورة وما كانت تلتفت الى زينة الدنيا محمد بن احمد بن الحسن
ابو المظفر الحنفي يقال له السلط ولد سنة اثنين وسبعين واربعمائة وكان فقيها على مذهب الامام ابي حنيفة مناظرا
افتى ودرس وتوفي ليلة الثلثا حادي عشر جمادي الاولى وصلي عليه بجامع القصر ودفن بمقبرة الخيزران محمد بن اسعد بن محمد
بن ابي منصور العطاري المعروف بحفده ولد بطوس وكانت له معرفة جيدة بالخلاف والاسرار التفسير وكان يعظ بتبريز
وناظر طويلا ودرس وبلغني انه افتى وقدم بغداد بعد الستين وخمسمائة فناظر بها وتوفي بتبريز في رجب هذه السنة
محمد بن عبد الله ابن المظفر رئيس الرؤسا ابي القاسم ابن المسلمة ابو الفرج الوزير ولد في جمادي الاخرة من سنة
اربع عشرة وخمسمائة وكان ابوه استاذ الدار المقتفي وتولى المستنجد فاقره على ذلك ورفع قدره فوق ما كان فلما ولي المستضي
بامر الله الخلافة استوزره وكان يحفظ القران وقد سمع الحديث وكان فيه مروة واكرام للعلماء والقراء ثم جرى له ما جرى
مع قيماز فعزله الخليفة ثم مات قيماز فاعيد الى الوزارة وخرج من بيته الى الحج يوم الثلثا رابع ذي القعدة وضربه الباطنية
اربع ضربات على باب قطفتا فحمل الى دار هناك ولم يتكلم الا انه كان يقول الله الله وقال ادفنوني عند ابي ثم مات

بعد الظهر يوم الاربعا وحمل يوم الخميس الى جامع المنصور وصلى عليه ولده الاكبر ودفن عند ابيه بمقبرة الرباط عند الجامع
محمد بن محمد بن هبة الله بن احمد الرسوني ابو البها سمع الحديث ووعظ وانقطع في مسجد وتوفي في رمضان هذه السنة
ودفن في زاويته الملاصقة لمسجده محمد بن ابي نصر ابو سعد بن المعوج حاجب الباب
قد ذكرنا انه ضربه الباطنية يوم قتل الوزير وحمل الى داره بنهر معلى فدفن بها ثم دخلت سنة اربع و
سبعين وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه كان مفتتحها يوم الثلثا فتقدم الي بالكلام تحت منظرة باب
بدر فتكلمت هناك يوم عاشورا وحضر امير المؤمنين وقلت ولو اني مثلت بين يدي السدة الشريفة لقلت يا امير المؤمنين
كن لله سبحانه وتعالى مع حاجتك اليه كما كان لك مع فاقتك انه لم يجعل احدا فوقك فلا ترض ان يكون احدا
اشكر له منك فتصدق يومئذ امير المؤمنين عقيب المجلس بصدقات واطلق المحبوسين وانكسف القمر بعد تلك الليلة
الاخيرة ليلة النصف من ربيع الاول فبقي على حاله الى ان غاب بعد طلوع الشمس وانكسفت الشمس يوم الاربعا تاسع عشرين
ربيع الاول بعد العصر فبقيت الى قريب الغروب كذلك وولدت امراة من جيراننا ثلثة اولاد ابن وابنتان وعاشوا
بعض يوم وفي اوايل جمادي الاخرة تقدم امير المؤمنين بعمل لوح نصب على قبر الامام احمد بن حنبل فعمل ونقضت السترة جميعها
وبنيت باجر مقطوع جديد وبني لها حساسان ووضع اللوح الجديد على راسه مكتوب هذا ما امر بعمله سيدنا ومولانا المستضي
بامر الله امير المؤمنين وفي وسطه هذا قبر تاج السنة وحيد الامة العالي الهمة العالم العابد الفقيه الزاهد ابي عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل الشيباني وقد كتب تاريخ وفاته واية الكرسي حول ذلك وفي ليلة السبت حادي عشرين جمادي الاولى انتقلت من الملوس الى
داره وتقدم امير المؤمنين بعمل دكة بجامع القصر للشيخ ابي الفتح ابن المني الحنبلي فجلس عليها يوم الجمعة ثاني عشر جمادي الاخرة وما زال
اهل المذاهب يمنعون من عمل مواضع للحنابلة وما كانت العادات جرت بذلك وجعل الناس يقولون لي هذا السبب فانه ما ارتفع هذا
المذهب عند السلطان حتى مال الى الحنابلة الا بسماع كلامك فشكرت الله سبحانه ونعم على ذلك ولقد قال لي صاحب المخزن
ما يجرح لي شي من عند السلطان فيه ذكرك الا وشي عليك وقال له يوما بجامع الخادم انت تتعصب فقال والله ما يتعصب
لسيدك بقدر ما اتعصب له الاحسن مرة وما يعجبه كلام غيره وكان يقول الوزير ابن رئيس الرؤسا وهذا سيد ما رواه الحنابلة
الا في زماني وما نيف وثلثين مصحفا الي اليوم وهي الى اليوم وقد تاب على يدي اكثر من مائة الف وقطعت اكثر من عشرين الفا
بلد ولم ير الواعظ قط مثل جمع مجلسي الخليفة والوزير وصاحب المخزن وكبار العلما وفي يوم الثلثا سلخ جمادي الاخرة تكلمت
بباب بدر وامير المؤمنين حاضر والزحام شديد وفي بكرة السبت رابع رجب حضر الناس الدعوة في دار امير المؤمنين على
رسمهم في كل سنة فاكلوا وملت حمامات وقرا القران كلهم ودعا عقيب الختم ابن المهتدي الخطيب وانشد ابن شبيب وتكلمت

يوم الخميس بعد العصر تاسع رجب تحت المنظرة وامير المؤمنين حاضر والزحام شديد والباب مغلق لشدة الزحام وبالغ في وعظ
امير المؤمنين وكان فيما حكيته له ان الرشيد قال لشيبان عظني فقال يا امير المؤمنين لان يصحبك من يخوفك حتى يدركك الامن خير
لك من ان يصحبك من يومنك حتى يدركك الخوف فقال له الرشيد فسر لي هذا قال من يقول لك انت مسؤول عن الرعية
فاتق الله انصح لك ممن يقول لك انتم اهل بيت مغفور لكم انتم قرابة نبيكم فبكى الرشيد حتى رحمه من حوله وقلت له في كلام
يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك وانا اقدم خوفي عليك لمحبتك على خوفي منك وجلست يوم السبت
في مفتتح رمضان في مدرسة بدر بدرب دينار فكان الزحام خارجا عن الحد حتى غلق الباب وقضيت ثلث رطابله وما خلو من
المفسدين وخرج كانون ولم يات فيه الا شي يسير من المطر وخرج كانون الثاني خاليا من المطر وكذلك خرج شباط واذار وجا في
نيسان مرة شي يسير وشاع ان في الموصل الغلاء وفيما حولها وانهم استسقوا فلم يسقوا وان دجلة عادت فيها زيادة ولا انقطع
الجسر طول السنة وهلك من الزروع ما كان سقيه بالمطر واحدب واسط فكانوا ينقلون الطعام من بغداد اليها فمنع من
ذلك وصار الخبز الجاري كل سنة ارطال بقيراط والشعير اربعة ارطال بحبة وهم على حذر من الغلاء الشديد هذا والناس في حسد
وجاء رجل الى بغداد في رمضان فذكر انه يضرب بالسيف والسكين فلا يعمل فيه ولكن ذكروا ان ذلك بسيفه وسكينه خاصة
وكان يقول لهم انه مسعود وفي ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان كبس بالكرخ على رجل يقال له ابو السعادات ابن وزان وكان
مسند على الدكاكين ويقال انه كان يذكر شعر ابن العربي وغيره في الرفض فوجد واعنده كتبا كثيرة فيها سب الصحابة وبلعنهم
فاخذ وقطع لسانه ومن بكرة الجمعة ثم حط الى الشط ليحمل الى المارستان فضربه العوام بالاجر في الطريق فهرب الى الشط فجعل
يسبح وهم يضربونه حتى مات ثم اخرجوه واحرقوه ثم رمي باقيه الى الماء فطفا بعد ايام فقالت العامة ما رضيه السمك وقالوا
فيه العامة الشعر الكثير المسمى مكان وكان ثم سمع جماعة من الروافض فجعلوا يحرقون كتبا عندهم من غير ان يطلع عليها مخافة
ان يتم عليهم وخمدت جمرتهم مرة وصاروا اذل من اليهود وفي ليلة السبت تاسع عشرين رمضان حضر الجماعة على طوصا حب
المخزن فتكلم ابن البغدادي الفقيه فقال ان عايشة قاتلت عليا ع فصارت من جملة البغاة فتقدم صاحب المخزن باقامته من مكانه
ووكل به في المخزن وكتب الى امير المؤمنين بذلك فخرج التوقيع بتعزيره فجمع الفقهاء فقال لهم ما تقولون فيما قال وهل
يجوز ان يترك تعزيره اذا اقر بالخطا فجعل هو يناظر على ما قال والفقهاء يردون ما يقول فقلت انا من بين الجماعة هذا رجل
ليس له علم بالنقل وقد سمع انه جرى قتال ولعمري لقد جرى قتال ولكن ما قصدته عايشة ولا علي ع انما اثار الحرب سفهاء الفريقين
ولولا علمنا بالسير لقلنا مثل ما قال وتعزير مثل هذا ان يقر بالخطا بين الجماعة ويصفح عنه فكتب الى امير المؤمنين بذلك فوقع
اذا كان قد اقر بالخطا فيشترط عليه ان لا يعاود ثم الملزوجا الخبر بقلة الماء في طريق مكة وبعدم العسل والجمال فنودي في الناس

لا يخرج

لا يخرج ماشيا الا صاحب تجارة فعقد خلق كثير ورجع قوم قد قدموا من الموصل للحج فعادوا يسعون زادهم وخرج من خرج على خوف
ومخاصرة وعاد جماعة من الحلة وترك اكثرهم في السفن فخرج عليهم عرب فاخذوا اكثر الاموال وقتل منهم جماعة وشاع انه
قدم جماعة من الباطنية يريدون قتل قوم من الاكابر فوقع الاحتراز وحكى لي بعض الناس ان الارض زلزلت بعد العصر يوم السبت
ثاني عشر ذي قعده اربع مرات ولم احس انا بذلك ومما جرى في هذا الشهر ان رجلا تاجرا اكرا مع مكاريه من الموصل وكان
معه الف دينار فعلم بها المكاريه فسرقوها في الطريق فلم يتكلم حتى دخل بغداد فاستعدى عليهم فاحضرهم صاحب المخزن فاقر احدهم
انا اخذتها وهي مدفونة في الناصريه فبعث فجي بها فنقصت خمسين دينارا فطولب بها فقال هي مع قرابة لي فقال صاحب المخزن
احبسوا حتى هنا اصلبه غدا فقام الرجل في الليل فصلب نفسه وفي ليلة الثلثا تاسع عشرين ذي القعده هبت ريح شديدة
وغامت السما نصف الليل وظهرت اعمدة مثل النار في اطراف السماء كانها تتصاعد من السماء الى الارض فاستغاث الناس
استغاثة شديدة وبقي الامر على ذلك الى سحره ذي الحجة ولم ير الهلال ليلة الاثنين فاصبح الناس اتموا الشهر بالجمعة على التمام وكان
الهلال زائدا على الحد في الكبر والعلو فصرنا نذهش من كبره ومن العادة اول رمضان هو يوم الاضحى وهنا ليس كذلك
وبقي الامر على هذا الى يوم الجمعة قبل الصلوة فوصل من بعض البلاد ما اوجب ان علم الناس ان اليوم يوم عرفة فانخرج المسر
وهان امور العيد وتقدم الي بالجلوس عشية الجمعة فجلست للتعريف بباب بدر وامير المؤمنين حاضر

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عيسى ابن ابي غالب ابو العباس الاروري الضرير
قرا القران وسمع الحديث وتفقه وناظر وكان فيه دين وتوفي يوم الجمعة عاشر رجب وصلي عليه يومئذ بجامع القصر و
دفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل سعد بن محمد ابو الفوارس الصيفي الناقد الشاعر ويلقب بالحيص بيص سمع
شيئا من الحديث ومدح الاكابر وتقدم عندهم على الشعرا ومن شعره يمدح الوزير علي بن طراد

ما انصفت بغداد ما شيها الذي كبر السابه على بغداد • شاد ارامد الحال رواقه بصوارم غير السيوف حداد
وجرت بانواع العلوم مقالتي كالسيل مد الى قرار الوادي • ودعرت الباب الخصوم بخاطر يقظان في الاضداد والارداد

وقال ايضا كلما اوسعت حلمي جاهلا اوسع الجهل له في الفحش والمقال
فتصدعوا متفرقين كانهم مال تفرقه يد ابن طراد
واذا نادره هنت بها سبقت مر النعامي والشمال • عز بابي ان اري مصطهدا وابا لي عزت عز في ان ابالي
لا تلمني في شقاء بالعلا رغد العيش كربات الحجال • سيف عز زانه رونقه هو بالطبع غني عن صقال

توفي ليلة الاربعا سادس عشر شعبان من هذه السنه شهدة بنت احمد بن عمر الابري المدعوة فخر النسا
الكاتبة سمعت الحديث من ابن السراج وطراد وغيرهما وقرات عليها كثيرا وكان لها خط حسن وتزوجت ببعض وكلاء

کتابخانه آستان قدس

الخليفة وعاشت مخالطة للدار ولاهل العلم وكان لها بر وخير وروى عليها الحديث سنين وعمرت حتى قاربت المائة و
توفيت ليلة الاثنين رابع عشر المحرم وصلي عليها بجامع القصر وازيل شباك المقصورة لاجلها وحضرها ودفنت بمقبرة
باب ابرز عمار بن سلامة ابو البقا الحراني كان من اماثل التجار كثير الصدقة ملازما لمجالس الذكر كثير الخشوع
والبكا متعصبا لاهل السنة مبالغا في حب اصحاب الامام احمد بن حنبل مرض ثلثة ايام وتوفي ليلة الاحد ثالث عشر محرم
من هذه السنة وصليت عليه بمدرسة بدرب دينار وحضر جنازته خلق كثير ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل وايانا
وجميع المسلمين وجمعنا واياهم في دار كرامته بمنه وكرمه انه على ما يشاء قدير

وتمام ذلك تم التاريخ المنتظم في اخبار الامم جمع الشيخ الامام العالم الحافظ ناصر السنة مؤيد
السنة بعد جمال الدنيا والدين ابي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن علي الشهير بابن الجوزي تغمده
الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان وغفر لنا وله ولجميع المسلمين بمنه وكرمه انه على ما يشاء قدير

وبالاجابة جدير		ونسأل الله العظيم		رب العرش العظيم

ان يعامل من كان السبب في كتابة هذه النسخة بالطافه الخفية ويمده بانعامه الوفية وعوايده
الجميلة وان يغفر له ولوالديه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عنه الغافلون و
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم

قد فرغ من تسويد هذا الكتاب اللطيف ابن سلطان محمد محسن التبريزي
في تمام رجب المرجب من شهور سنة تسع و اثنتي
بعد الالف من الهجرة النبوية المصطفوية
صلى الله عليه واله وسلم

۴

سال ۱۳۴۸ خورشیدی بازبینی شد

کتابخانه آستان قدس

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد